

ديوان
شعراء
بني هكليب بن وبرة

أخبارهم وأشعارهم في الجاهلية والإسلام

صنعة
الدكتور محمد شفيق البيطار

دار صادر
بيروت

دِيَّانُ
شَعْرَاءُ
بَيْتُ كَلْبٍ بِنِ وَبُرَّةَ

ديوان
شعراء
بني كليب بن وبرة

أخبارهم وأشعارهم في الجاهلية والإسلام

صنعة
الدكتور محمد شفيق البطار

المجلد الأول

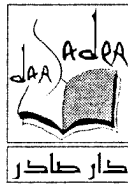
دار طائر
بيروت

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

2002

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية أو كهروستاتية ، أو أشرطة ممغنطة ، أو وسائل ميكانيكية ، أو الاستنساخ الفوتوغرافي ، أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر .



تأسست سنة ١٨٦٣

ص.ب ١٠ بيروت ، لبنان

© DAR SADER Publishers

P.O.B. 10 Beirut, Lebanon

Fax: (961) 4.910270

e-mail: dsp@darsader.com

http: www.darsader.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تمهيد

يَضُمُّ هذا الديوانُ تراجمَ شعراءِ بني كلبٍ وأشعارَهم ، ومعظمهم شعراء علمنا أسماءهم أو ما ينوبُ عنها من ألقابهم أو كُناهم أو أزواجهم ، وثمة ثلثة منهم لم نعرف أسماءهم أو ما ينوب عنها ، فهُم مجهولون لا يُمكنُ أن نُفَرِّدَ لكل واحد منهم ترجمة خاصة كما هو شأن الآخَرين ؛ فترجمت في هذا الفصل لكل واحد من أولئك المعروفين على قَدَرٍ ما أسعفت به المصادر ، من حيث النَّسَبُ ، والكنية ، واللقب ، والأسرة ، والشعراء الأقربون ، ومن حيث الأخبار المختلفة ، والخروجُ من ذلك كله إلى تحديد عصر كل شاعر ما أمكن ، ثم ذكرُ مقدار ما وقفنا عليه من أشعارهم مع الإشارة إلى الاضطراب الواقع فيه .

وثمة أمرٌ يتعلّق بالنَّسَبِ ، إذ كثيراً ما نجد الاختلافَ بين المصادرِ في نسبِ هذا الشاعرِ أو ذاك ، فهذا يزيد اسماً ، وذاك يُنْقِصُ ، وهذا يحرف وذاك يُصحّف ، إلى غير ذلك من أمورٍ تشوبُ أنسابَ عدد كبير من الشعراء ؛ وقد حاولتُ جاهداً أن أُثبِتَ الصَّوابَ وأنبّه على الخطأ ، فأثبتُ الصَّوابَ في المَثْنِ وعَلَقْتُ في الحاشية على كلِّ ما يُخالفُهُ مُشيراً إلى المصادرِ ومقدار ما ساقته من رجالِ النَّسَبِ .

كما أن هنالك أمراً يتعلّق بتحديد عصر عدد من الشعراء ، وهم أولئك الذين لم تُسَعِفْ أخبارُهم وأقوال العلماء في تحديد عصورهم ، فلم أجد وسيلةً للوقوفِ على تحديدِها إلاّ باللَّجوءِ إلى المقارنة بين أنسابهم وأنساب عدد من الأعلام الذين عُرِفَتْ عصورُهم من أبناء العشيرة ، فكنت أستعينُ بعدد الآباء بين الشاعر وكلِّ علَمٍ من أولئك الأعلام وبين أولِّ أبٍ مُشترَكٍ بينهم ؛ وما يكون لي أن أزعمَ أنني حدَّدْتُ

بذلك عصورهم على وجه الدقة ، لأنَّ تَفَاوُتَ أعمار الآباء الذين يَصِلُونَ بين الشاعرِ وكلِّ عَلمٍ وبين الأب المُشْتَرَكِ أمرٌ مُحْتَمَلٌ ، ولكنَّ ذلك لا ينفي أن يكون التحديد الذي وَصَلْتُ إليه صحيحاً على وجه التقريب ، وقد يكون مُوَافِقاً للواقع .

فَجَعَلْتُ الشعراءَ الذين حَدَّدْتُ عصورهم في ثلاثة أقسامٍ ، فقسَّمُ يَضُمُّ تراجمَ شعراءِ الجاهلية وأشعارهم ، وقد سَلَكْتُ فيه كَلَّ من عاشَ في الجاهلية مُضَافاً إليهم من عاشَ في الجاهلية وأدركَ زمناً قصيراً من الإسلام ولم يُسَلِّمْ ، وقِسِّمْ يَضُمُّ الشعراءَ المُخَضَّرَمِينَ وشعراءَ صَدْرِ الإسلام الذين لا نجد لهم أخباراً بعد سنة أربعين ، وهي السنة التي يبدأ فيها التأريخ لعصر الخلافة الأموية ؛ وقِسِّمْ يَضُمُّ شعراءَ العصر الأموي من سنة أربعين إلى سنة اثنتين وثلاثين ومئة التي انتهت فيها الخلافة الأموية .

وهناك مجموعة من الشعراء لم أقف على ما يحدّد عصورهم ، ولكنَّ أكثرهم وَرَدَ ذِكْرُهُ في مصادر القرن الثالث والرابع ، وهي من أقدم المصادر التي وصل إلينا عن طريقها شعر بني كلب وسائر العرب ، ووُرُوذُ ذكرهم في هذه المصادر يدلّ على أنهم كانوا في الأزمنة السابقة ، ويستأثر العصر الجاهليّ وعصر النبوة وصدر الإسلام وعصر بني أمية بمعظم تلك الأزمنة ؛ وَمِنْ ثَمَّ وَضَعْتُ أولئك الشعراء في قسم رابع ريثما نجد ما يدلّ على عصر كل واحد منهم ، فَمَنْ كَانَ متأخراً عن العصر الأمويّ أُسْقِطَ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ شعراء العصر الأمويّ أو ما قبله سُلِّكَ في قِسْمِهِ ؛ فَأَمَّا الآنَ فلم أَرِ إسقاط أيّ شاعر منهم لاحتمال كَوْنِهِ داخلًا في أحد الأقسام الثلاثة السابقة ، كما أَنَّنِي لَمْ أُدْخِلْ بالمُقَابِلِ في قِسْمِ الدراسة شيئاً مِنْ أشعارهم ضمنَ دراسة أغراض شعر بني كلب وَخصائصه الفَنِّيَّة منذ العصر الجاهليّ إلى آخر عصر بني أمية ، خشية أن يكون متأخراً .

وبقيَ عدد من الشعراء ليسوا مِنْ بني كلب ، وإِنَّمَا نُسِبُوا إليهم بسبب التحريف أو التصحيف لتشابه النسبة إلى قبائلهم وإلى كلب ، وهم خمسة شعراء : اثنانِ كُليبيّان ، واثنانِ كِلابيّان ، وواحد كِنْدِيّ ؛ فَوَضَعْتُهُمْ في قسم خامس لأُبَيِّنَ الصَّوَابَ في نُسَبِهِمْ ، وللتنبية على المواطن التي نُسِبُوا فيها إلى كلب ، وهذا مِنْ باب

الاضطراب في نسبة الشعراء وَيَتَّبَعُهُ الاضطراب في نسبة أشعارهم ، فاستغنيتُ بهذا القسم عن الكلام على الاضطراب في نسبة أشعارهم إلى كلب بن وبرة عندما تحدثت عن ظاهرة الاضطراب في الفصل الثاني من قسم الدراسة .

هذا ، وقد رتبت شعراء كل قسم تبعاً لعدد ما وَصَلَ إلينا من الشعر المنسوب إليهم ، فَمَنْ كَانَ ما نُسِبَ إليه أكثر جاء أولاً ، فإذا تساوى عدد ما نُسِبَ إلى شاعرَيْن فما فَوْقَ رتبتهم ترتيباً أَلِفْبَائِيّاً ؛ كما أنني رتبت أشعار المجهولين في كل قسم بحسب عدد الأبيات في كل قطعة .

ثم إنني خَصَصْتُ في آخِرِ الديوان فهرساً أَلِفْبَائِيّاً بأسماء الشعراء في هذه الأقسام تسهيلاً للعثور على ترجمة كل شاعر وشعره .

وقد بَيَّنْتُ في مقدّمة الدراسة المنهج الذي سرتُ عليه في تحقيق أشعار بني كلب وشرحها ، فاستغنيتُ بذلك عن إعادة البيان في هذا التمهيد ؛ وَمِنَ الله تعالى أَسْتَلْهُمْ الرَّشَادَ ، والحمد لله ربّ العالمين .



الجاهليّونَ وأشعارُهم

زُهَيْرُ بْنُ جَنَابٍ

هو : زُهَيْرُ بْنُ جَنَابٍ بْنُ هُبَلٍ الشَّاعِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ
عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ كَلْبٍ بْنِ وَبَرَةَ^(١) .

(١) سبق نسبه إلى (وبرة) في : المعمرين : ٣١ - ٣٦ و ١٢٩ ، والأغاني ١٩ : ١٥ وساق نسبه إلى
قضاة ، والمؤتلف والمختلف للآمدي : ١٩٠ ، وأمثالي المرتضى ١ : ٢٣٨ وساق نسبه إلى
قضاة ثم إلى حَمِيرٍ ، وجمهرة أنساب العرب : ٤٥٦ ، والإكمال ٢ : ١٣٥ وساق النسب إلى
قضاة ، وتاريخ دمشق ٦ : ٤٥٠ وساق النسب إلى قضاة ، والروض الأنف ١ : ١٠٩ ، ومنتهى
الطلب ١ : ١٠٢ - ١٠٣ ، وتجريد الأغاني : ١٩٨٨ ومختصر تاريخ دمشق ٩ : ٥٨ ، ومختار
الأغاني ٤ : ١٧٠ وساق النسب إلى قضاة ؛ غَيْرَ أَنَّهُ جَاءَ فِي الْمَعْمَرِينَ : (زيد الله بن ربيعة بن
كلب) بإسقاط (ثور) من النسب ، وقوله (زيد الله) صوابه (زيد اللات) وهو ما أجمعت عليه
المصادر ، وقد ذكر ابن الكلبي زيد اللات وإخوته في النسب الكبير (٢ : ٣٠٥ - ٣٠٦) وكلهم
مُضاف إلى اللات ، وهم : تيم اللات ، ووهب اللات ، وأوس اللات ، وشُكُمُ اللات ، وسعد
اللات ، وسُكُنُ اللات ، وشُعْثُ اللات ، وشَيْعُ اللات ؛ وجاء في المؤتلف والمختلف للآمدي :
(كنانة بن عوف) بإسقاط (بكر) من النسب ؛ وجاء في تجريد الأغاني : (زيد بن اللات بن
رفيدة بن ثور بن كلب بن ثعلبة بن حلوان ..) بزيادة (بن) بين (زيد) و (اللات) وبإسقاط
(وبرة) من النسب الذي ساقه إلى قضاة .

وسبق نسبه إلى (عُذْرَةَ) في : النسب الكبير ٢ : ٣١٠ وتتمه النسب فيه ٢ : ٣٠٧ - ٣٠٨ ،
والكامل في التاريخ ١ : ٥٠٢ ، وتاريخ أبي الفداء ١ : ٩٥ ، تاريخ ابن الوردي ١ : ١٠٤ ؛ غير
أنه جاء في تاريخ أبي الفداء (عون بن عذرة) تحريف .
وسبق نسبه إلى (كنانة) في : نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب : ٢٧٦ ، والتاج
(بس) .

وسبق نسبه إلى (هُبَل) في : أمثال العرب - للمفضل : ١٦٨ ، ١٧٣ ، والنسب الكبير
٣ : ١٧ - ١٨ ، وأسماء المغتالين ٢ : ١٢٧ ، والمجبر : ٢٥٠ و ٤٧١ ، والمؤتلف والمختلف
للدارقطني ١ : ٤٦٧ ، والبداية والنهاية ٢ : ١٧٩ ، والسيرة النبوية لابن كثير ١ : ٧٢ ، والتاج
(هلل) .

وسبق نسبه إلى (جناب) في : النسب الكبير ١ : ٣٧ و ٢ : ٣٢٩ ، وجمهرة النسب ٢ : ٦
و ١٩٠ و ٢٤٦ و ٣١١ ، والجيم ١ : ٩١ ، ١٥٢ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، و ٣ : ٧ ، والسيرة النبوية - لابن
هشام ١ : ٩٠ و ١٣٦ ، وغريب الحديث - لأبي عبيد ١ : ١١٢ ، والوحشيات : ٢٦٥ ، وطبقات
فحول الشعراء : ٣٥ ، وإصلاح المنطق : ١٠٨ و ٣١٦ ، وألقاب الشعراء ٢ : ٣١٧ ، والمنطق :
٦٠ ، وجمهرة أشعار العرب : ٦٦ ، والشعر والشعراء : ٣٧٩ - ٣٨١ ، وأنساب الأشراف ١ : =

وأبوه (جناب) يُنسَبُ إليه ضربٌ من غناء العرب ؛ قال ابن رشيق : « وغناء العرب قديماً على ثلاثة أوجه : النَّصَب ، والسَّناد ، والهَزَجُ . فأما النَّصَبُ فغناء الرُّكبان والفتيان ؛ قال إسحاق بن إبراهيم الموصلي : وهو الذي يقال له (المرائي) وهو (الغناء الجَنَابِي) ، اشتقّه رجل من كلب يقال له (جناب بن هبل بن عبد الله)

= ١٩ ، وشرح أشعار الهذليين ٢ : ٥٦٦ و ٥٧٣ وحماسة البحتري : ٢١ و ١٠١ ، والفاخر : ٢ و ١٧١ ، والتعليقات والنوادر ١ : ٧٠ ، وتفسير الطبري : ٧ : ٩١ ، والاشتقاق : ٥٤٦ ، والعقد الفريد ١ : ٢٧٨ و ٥ : ٢٧٥ ، والزاهر ١ : ٦٠ ، وشرح القصائد السبع الطوال : ٢٩٨ ، والإكليل ٨ : ٨٤ ، ومروج الذهب ٣ : ٥٤ ، والأغاني ٣ : ١١٥ ، ١٢٨ و ٥ : ١١٨ و ١٩ : ١٤ ، وذيل الأمالي والنوادر : ٢٨ ، والمؤتلف والمختلف للآمدي : ٧ ، والموازنة ١ : ٢١٣ ، وتهذيب اللغة ١ : ١٤٢ و ٢ : ٤٢٠ و ٥ : ٢٩٠ و ٣٧٢ و ١٠ : ٤٨١ و ١٤ : ١٧٩ ، ونور القبس : ٢٠٢ ، ومعجم الشعراء : ٣٠٠ ، والصحاح (حيا) ، وجمهرة الأمثال ١ : ١٥١ و ٢ : ١٢٨ ، والبصائر والذخائر : ١٠١ ، وقطب السرور : ٤١٨ ، ورسالة الغفران : ٣٤٥ ، وقُرَاضة الذهب : ١٠٤ ، والمخصص ١٥ : ٨٧ ، والمحكم ٣ : ٣٠٤ ، والتبيان في تفسير القرآن ٥ : ٣٤٤ ، وبهجة المجالس ١ : ٣١١ ، والوسيط في الأمثال : ١٩٢ ، ومعجم ما استعجم : ٣٠ ، ٣٩ ، ٤٩ ، ٥١ (من مقدمة المؤلف) و (خزاز) . ورسالة ابن مَن الله ١ : ٣٢٢ ، وشرح سقط الزند : ٧٦٦ ، وتهذيب إصلاح المنطق : ٢٧٧ ، و ٦٧٠ ، وكنز الحفاظ ٥ : ٥٨٤ ومحاضرات الأدباء ١ : ٤٥٦ و ٢ : ٦٨ ، ٣٣٢ ، ودرّة الغَوَاص : ٧١ ، والمستقصى ١ : ٢٨٦ ، وتفسير ابن عطية ٧ : ١١١ ، وألف باء ٢ : ٨٨ ، والمشوف المعلم : ٩٣ ، ٢٢٦ ، وشرح مقامات الحريري ٢ : ٦٠ ، ومعجم البلدان (السُّلَان) و (صُحَار) ، والدَّر الفريد ٢ : ٧٣ و ٣ : ٣٧٦ و ٥ : ٦٩ ، والتكملة - للصغاني (بجج) و (غور) و (هِلل) و (علم) ، والحماسة البصرية ٢ : ٢١٩ ، ونشوة الطرب ١ : ١٧٢ ، وتجريد الأغاني : ٣٦٤ و ٣٧٠ ، واللسان (جرر) و (بجل) و (هِلل) و (علم) و (دون) و (عله) و (حيا) ، وتاريخ أبي الفداء ١ : ١٢٦ ، وتاريخ ابن الوردي ١ : ١٤٠ ، ومسالك الأبصار ١٤ : ٩٥ ، والقاموس (بسس) ، وتمثال الأمثال : ٥٣١ ، وتبصير المتنبه : ١ : ٢٨ ، والمزهر ٢ : ٤٧٥ ، وشرح أبيات المغني ٥ : ٧٥ ، والإسعاف ١٠٩/ب ، وخزانة الأدب : ٢ : ١٩١ و ٤ : ٣٦٦ ، والتاج (بجج) و (مجج) و (جرر) و (غور) و (بجل) و (علم) و (دون) و (عله) و (حيا) ؛ غير أنه جاء في الإكليل وفي محاضرات الأدباء ٢ : ٦٨ : (حباب) تصحيف ، وفي تهذيب اللغة ١٤ : ١٧٩ والتبيان في تفسير القرآن وتاريخ أبي الفداء : (حَبَاب) تصحيف ؛ وجاء في مجمع الأمثال ٢ : ٩٤ و ١٢٤ : (يقال : أحقق من عدي بن جناب ، وهو أخو زهير بن عدي بن جناب) بزيادة عديّ بين زهير وجناب ، وهو من زيادات السّاخ .

فُنُسِبَ إليه ، ومنه كان أصلُ الحُدَاءِ كُلِّهِ »^(١) ، والغناءُ والشعرُ قرينان ، فلعلَّه كانَ شاعراً ، ولكن لم يصل إلينا شيء من الشعر يُنسَبُ إليه .

وأُمُّهُ : لَبِيسُ بِنْتُ عِمِّيَّتِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ الْكَلْبِيَّةِ^(٢) ، ويلتقي نسبُها ونسبُ ابنها عند عبد الله بن كنانة ، وهي أيضاً أُمُّ أَخَوَيْهِ عَدِيٍّ وَعُلَيْمِ ابْنَيْ جَنَابِ^(٣) .

وله من الإخوة من غيرها : حارثةُ بْنُ جَنَابِ ، ومالكُ الشاعِرُ بْنُ جَنَابِ المشهور بالأَصَمِ^(٤) ؛ وكان أخوه عَدِيٌّ يَحْمَقُ^(٥) ، ويُعدّ من الحمقى المُنجِيبين^(٦) .

وكان لزهير أختُ اسمها (رَقَاشِ) كانت عند الحارث بن هَمَّامِ بْنِ مُرَّةِ بْنِ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ وائِلِ ، فأُنْجِبَتْ لَهُ ابْنُهُ جَبَلَةُ^(٧) .

كما كانت أختُهِ (حُبَيِّ) عند عُبَيْدِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَدْعَاءِ بْنِ ذُهَلِ بْنِ رُومَانَ الطَّائِيَّ ، فَمِمَّنْ وَلَدَتْ لَهُ مُضْعَبَةُ بِنْتُ عُبَيْدِ^(٨) ؛ وَعُبَيْدُ بْنُ طَرِيفِ مِنْ أَشْرَافِ

(١) العمدة : ١٠٨٨ وفيه : (جناب بن عبد الله بن هبل) بتقديم (هبل) على (عبد الله) . وانظر المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٥ : ١١١ ومصادره .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣١١ .

(٣) النسب الكبير ٢ : ٣١١ .

(٤) النسب الكبير ٢ : ٣١١ ، وانظر ترجمة مالك في موضعه من هذا الديوان .

(٥) أمثال العرب - للمفضل : ١٦٨ ، والنسب الكبير ٢ : ٣١١ ، والمؤتلف والمختلف - للدارقطني

١ : ٤٦٧ ، وتصحيقات المحدثين : ١١٣ ، وجمهرة الأمثال ١ : ١٥١ ، والإكمال ٢ : ١٣٦ ،

ومجمع الأمثال ٢ : ٩٤ و١٢٤ ، والمستقصى ١ : ٨٣ و٢٨٦ ، وتاريخ دمشق ٦ : ٤٥٠ ؛ وجاء

في الأغاني ١٩ : ٢٠ أن الذي يَحْمَقُ (حارثة بن جناب) بدل (عدي) ، وساق الخبر الذي ساقته

سائر المصادر وذكرت فيه عدياً ، وهذا يدلّ على أن ما جاء في الأغاني وَهُمْ ، وذكر القالي أسماء

حمقى العرب المذكورين في ذيل الأمالي : ٢٨ ، فعَدَّ منهم (زهير بن جناب الكلبي) وهذا ما لم

يذكره أحدٌ غيره ، فإِذَا أَنَّهُ وَهُمْ ، وإِذَا أَنَّهُ فِي الْكَلَامِ سَقَطاً وَالصَّوَابُ (عدي بن جناب أخو زهير بن

جناب الكلبي) .

(٦) المحبّر : ٣٨٠ .

(٧) جمهرة النسب ٢ : ٢١٩ .

(٨) المحبّر : ٢١ ، وفيه (جدعاء بن ذهل بن ثعلبة بن رومان) بقصر (جدعاء) وبزيادة (ثعلبة) في

النسب وأثبت الصواب عن النسب الكبير ١ : ١٨٣ .

قومه ، إذ اجتمع عليه بنو جَدِيلَة فكان رَئِيسَهُمْ^(١) .

وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ أُخْتُ مَتْرُوجَةٌ فِي بَنِي الْقَيْنِ بْنِ جَسْرِ^(٢) ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يُذَكَّرْ اسْمُهَا ، وَلَهَا ذِكْرٌ فِي حَرْبِ زَهِيرِ بْنِ جَنَابٍ مَعَ بَنِي الْقَيْنِ^(٣) .

وَأَنْجَبَ زَهِيرٌ سَبْعَةَ أَبْنَاءٍ مِنَ الذَّكَورِ ، قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : « وَوَلَدَ زَهِيرُ بْنُ جَنَابٍ : امْرَأَ الْقَيْسِ أُمُّهُ لَمِيسُ بِنْتُ عَمِيَّتِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ ؛ وَأَبَا النُّعْمَانَ ، وَأَبَا جَابِرٍ ، وَعَامراً ، أُمُّهُمْ عَاتِكَةُ بِنْتُ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ هُبَلٍ ، بِهَا يُعْرَفُونَ . . . وَقُرْعَةُ بْنُ زَهِيرٍ ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ ، وَخِدَاشٌ ، وَكَانَ يُحَمِّقُ ، وَلَهُ يَقُولُ السَّمَوِيُّ بْنُ عَادِيَاءَ : لَيْسَ لِقَلْبِ خِدَاشٍ أُذُنَانِ ، وَهُوَ مَثَلٌ فِي كَلْبٍ ، وَأُمُّهُمَا لَمِيسُ الْإِرَاشِيَّةِ وَسَعْدُ بْنُ زَهِيرٍ ، أُمُّهُ الْعَتَبِيَّةُ ، فَهُمْ فِي عَامِلَةٍ يُنْسَبُونَ فِيهِمْ »^(٤) وَعَاتِكَةُ هِيَ ابْنَةُ عَمِّ زَهِيرٍ ، جَدُّهُمَا هُبَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ .

وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي نَسَبِ عَامِلَةٍ : « فَوَلَدَ لِحَيَوْنَ بْنِ طَمْثَانَ [بَنِ أَبِي عَزْمِ بْنِ عَوْكَلَانَ بْنِ الزُّهْدِ بْنِ عَامِلَةٍ] : عَوْفَاً وَسَعْدَاً ، وَهُوَ ابْنُ الْعَتَبِيَّةِ ، وَيُقَالُ : هُوَ سَعْدُ بْنُ زَهِيرِ بْنِ جَنَابِ الْكَلْبِيِّ ، وَأُمُّهُ مِنْ عَتِيبٍ »^(٥) .

وَذَكَرَ ابْنُ حَبِيبٍ خِدَاشَ بْنَ زَهِيرٍ فِي الْحَمَقِيِّ مِنْ بَنِي كَلْبٍ وَقَالَ : « لَمْ يُنْجَبْ »^(٦) ، وَيُظْهِرُ أَنَّ قُرْعَةَ بْنَ زَهِيرٍ لَمْ يُنْجَبْ أَيْضاً ، لِأَنَّ ابْنَ الْكَلْبِيِّ ذَكَرَ مَنْ وَلَدَ كُلُّ مَنْ أَبْنَاءَ زَهِيرٍ مَا خِلَا قُرْعَةَ وَخِدَاشاً وَسَعْدَاً ، فَأَمَّا خِدَاشٌ فَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ حَبِيبٍ أَنَّهُ

(١) النسب الكبير ١ : ١٨٣ . ولطريف بن مالك والد عبيد يقول امرؤ القيس (ديوانه : ١٤٢) :

لعمري لنعم المرء تعشو لضوئه طريف بن مالٍ ليلة الريح والخصر
(٢) الأغاني ١٩ : ٢٤ .

(٣) انظر الحديث عن هذا اليوم في قسم الدراسة : فيما سبق ، ص : ٧١ - ٧٢ .

(٤) النسب الكبير ٢ : ٣٤٢ ، وفيه (لميس الأرشية) تحريف ، انظر التعليق على البيت الأول من القطعة (٣٢) من شعر زهير بن جناب ؛ وفيه أيضاً (أمه العتبية) تحريف أيضاً ، لأنها منسوبة إلى عتيب بن أسلم بن مالك ، وهو بطن من جذام ، انظر النسب الكبير ١ : ١٤٩ .

(٥) النسب الكبير ١ : ١٤٥ ، وأثبت ما بين معقوفتين من المصدر نفسه ١ : ١٤٤ .

(٦) المحبر : ٣٨٠ .

لم يُنَجِب وأما سعد فلأنه دخل في عاملة ، فدلّ ذلك على أن قُرعة لم ينجب أيضاً .
وورد اسمُ خدّاش وأخيه عامر في شعرٍ لرجُلٍ من بَلِيّ أنشده ابنُ حبيب ، وفي
هذا الشعر :

فيا رَبَّ يومٍ قد شهدتُ وليلةٍ لها نَشِواتٌ جَمَّةٌ ومَعاشُ
خَلَوْتُ بها قد ماتَ نَحْسُ نَجومِها نَدَاماي فيها عامرٌ وخِدّاشُ
قال ابن حبيب : « قال أبو المنذر : عامرٌ وخدّاشُ : ابنا زهير بن جناب
الكلبي »^(١) .

وكان عامر بن زهير شاعراً ، وقد ترجمتُ له في موضعه^(٢) .

ومن وَلَدِ زهير عددٌ كبيرٌ جداً من الشعراء ، حتّى قال أبو الفرج الأصفهاني في
ترجمته : « ولم يوجد شاعرٌ في الجاهليّة والإسلام وَلَدَ من الشعراء أكثر من زهير ،
وسأذكر أسماءهم وشيئاً من شعرهم بعقب ذكر خبره إن شاء الله تعالى »^(٣) ، ولكنه
لم يذكر أسماءهم جميعاً ، وإنما ذكر أسماء ستة منهم فقال : « وأما الشعراء مِنْ وَلَدِ
زهير ، فمنهم : مَصّاد بن أسعد بن جنادة . . . ومنهم حُرَيْث بن عامر بن
الحارث . . . ومنهم الحزنبل بن سلامة . . . ومنهم عُرين بن أبي جابر . . . ومنهم
عرفجة بن جُنادة . . . ومنهم المسيّب بن رَفَل . . . ومن بني زهير شعراء كثيرة ،
ذكرتُ منهم الفحولَ دون غيرهم »^(٤) ، والحقُّ أن هذا الحكم ينطبق على هبل بن
عبد الله جدّ زهير ، إذ كان شاعراً أيضاً ، وقد ذكرتُ أسماء مَنْ وَلَدَ من الشعراء في
ترجمته ، مَنْ كان منهم مِنْ وَلَدِ زهير وهم (١٨) شاعراً أو من وَلَدِ سواه ممن ينتهي
نسبه إلى هبل^(٥) ، ويبدو أن أبا الفرج ذكر ذلك عن زهير مع معرفته أن جدّه كان

(١) المنمّق : ٦٠ ، وأبو المنذر هو ابن الكلبي هشام بن محمد .

(٢) انظر ترجمته ؛ في موضعه .

(٣) الأغاني ١٩ : ١٥ .

(٤) الأغاني ١٩ : ٢٧ - ٢٨ ، وانظر تراجم هؤلاء الشعراء كلّاً في موضعه .

(٥) انظر ترجمة هبل حيث ذكرتُ أسماء هؤلاء الشعراء .

شاعراً أنشد في ترجمة زهير شيئاً من شعره ، لأنّ ما وصل من شعر هبل قليل جداً ، وهو ثلاثة أبيات من الرّجَز ، فكأنّه لم يجعله شاعراً ، إذ لم يصل من شعره سوى هذا القدر القليل من الرجز ، ومن العلماء من لا يعدّ الرجز شعراً^(١) .

وقد اجتمع في زهير عددٌ من الصفات ربّما لم تجتمع في رجلٍ سواه ، فقد قال ابن الكلبي يصفه : « وكان من رجال العرب لساناً ورأياً ووفادةً على الملوك »^(٢) ، وقال أبو حاتم : « وكان سيداً مطاعاً شريفاً في قومه ؛ ويقال : كانت فيه عشر خصال لم يجتمعن في غيره من أهل زمانه ، كان سيّد قومه [، وشريفهم] ، وخطيبهم ، وشاعرهم ، ووافدهم إلى الملوك ، وطبيبهم - والطب في ذلك الزمان شرف - ، وحازي قومه - والحُزاة : الكُهان - وكان فارس قومه ، وله البيت فيهم ، والعدّد منهم »^(٣) ، وقال أيضاً : « ولم يكن في العرب أنطق من زهير بن جناب ، ولا أوجه عند الملوك ، وكان لشدة رأيه يسمّى كاهناً »^(٤) ، وقال الأصفهاني يصفه : « وكان سيد بني كلب ، وقائدهم في حروبهم ، وكان شجاعاً مُظفراً ، ميمون النقيبة في غزواته »^(٥) .

وفي المصادر أن قبائل قضاة لم تجتمع إلّا على رجلين اثنين : زهير بن

(١) انظر اللسان (رجز) .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣١٠

(٣) المعمرون : ٣١ ، وأمالى المرتضى ١ : ٢٣٨ ، وتاريخ دمشق ٦ : ٤٥١ ، ومختصره ٦ : ٥٩ ، وما بين معقوفين أثبتّه عن أمالي المرتضى ، إذ صرح بالنقل عن أبي حاتم فنقل قوله حرفاً ، ودون هذه الزيادة تكون الخصال تسعاً لا عشراً ، وقد سقطت هذه الكلمة أيضاً من تاريخ دمشق .

(٤) المعمرون : ٣٥ ، وأمالى المرتضى ١ : ٢٤٠ ، وتاريخ دمشق ٦ : ٤٥٢ ، ومختصره ٩ : ٦٠ ونحو منه في : الأغاني ١٩ : ٢١ ، وتجريده : ١٩٨٨ ، ومختاره ٤ : ١٧٠ ، وفي رسالة ابن منّ الله القروي ١ : ٣٢٢ عدّه من كُهان العرب ؛ وفي الكامل في التاريخ ١ : ٥٠٢ وتاريخ أبي الفداء : ٩٥ : ١ وتاريخ ابن الوردي ١ : ١٠٥ أنّه كان يدعى كاهناً لصحة رأيه .

(٥) الأغاني ١٩ : ١٥ ، وتجريده : ١٩٨٨ ، ومختاره ٤ : ١٧٠ ، ونحو منه في تاريخ أبي الفداء ٩٥ : ١ .

جناب ، ورزّاح بن ربيعة بن حرام بن ضنّة بن عبد بن كبير بن عذرة بن سعد هذيم^(١) .

وعد ابن حبيب زهيراً أحد الجرارين ، قال : « ولم يكن الرجل يُسمّى جرّاراً حتى يرأس ألفاً »^(٢) ثم سمى من كان جرّاراً من قضاة ثم من كلب ، وهما رجلاّن : زهير بن جناب ، وعميرة بن أوس بن ثعلبة بن عوف بن كعب بن ذهل بن الخزرج بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب ، وكان عميرة يُسمّى المليك^(٣) .

وكان زهير كثير الغارات^(٤) ، فذكر ابن الكلبي أنّه « واقع في العرب مئتي وقعة »^(٥) . وقال أبو حاتم السجستاني « وذكر الكلبي أنّ زهير بن جناب أوقع بالعرب مئتي وقعة ؛ فقال الشرقي بن القطامي [الكلبي] : خمس مئة وقعة ، والشرقي ضعيف »^(٦) .

ووصل إلينا اسم سيف زهير ، فذكر أنّ اسمه (البج) أو (المّج)^(٧) .

وذكر البكري أنّ الشرف والبيت انتقل إلى زهير بعد عامر المتمني بن عبد الله

(١) النسب الكبير ٣ : ١٨ ، والمعمرن : ٣٥ ، والأغاني ١٩ : ٢١ ، وتجرده : ١٩٨٨ ، وأمالي المرتضى ١ : ٢٤٠ ، ومعجم ما استعجم : ٣٩ (المقدمة) ، وتاريخ دمشق ٦ : ٤٥٢ ، والكمال في التاريخ ١ : ٥٠٢ ؛ غير أنّ صاحب الأغاني قال : « ولم تجتمع قضاة إلاّ عليه وعلى حنّ بن ربيعة العُدريّ » وهو وهم : وتابعه عليه صاحب التجريد وفيه (حن بن زيد) تحريف ؛ ورزّاح وحنّ ابنا ربيعة هما أخوا قصي وزهرة ابني كلاب لأُمّهما ، أمّهم فاطمة بنت سعد بن سئل من الأزد ، ولذلك أعان رزّاح ومن تبعه من قضاة أخاه قصياً على استرجاع ولاية البيت الحرام من خزاعة وغيرها ، وكان لهما بعد ذلك حديث ؛ انظر المصادر السابقة ، وجمهرة أنساب العرب : ٤٤٨ - ٤٤٩ .

(٢) المحبر : ٢٤٦

(٣) المحبر : ٢٥٠ - ٢٥١ ، وساق نسب عميرة إلى (ذهل) وأثبت تمام نسبه عن النسب الكبير : ٣٠٦ : ٢ .

(٤) المؤلف والمختلف : ١٩٠ ، واللسان والتاج (حيا) .

(٥) النسب الكبير ٢ : ٣١٠ ، ومثله في الأغاني ١٩ : ٢١ .

(٦) المعمرن : ٣٥ ، وعنه في تاريخ دمشق ٦ : ٤٥٢ ، ومختصره ٩ : ٦٠ .

(٧) أساس البلاغة (قب) ، والتكملة للصغاني والقاموس والتاج (بيج) والتاج (مّجج) .

الكلبي الشاعر^(١) ، فقال فيما نقل عن ابن الكلبي : « فكان أوّل كلبيّ جَمَعَ كلباً وضربت عليه القبة : عوف بن كنانة بن عذرة بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب ، ودُفِعَ إليه ودّ ؛ ثم ضربت من بعده على ابنه عبد ودّ بن عوف ودُفِعَ الصنم إلى أخيه عامر الأجدار بن عوف ، ثم ضربت من بعده على الشَّجْبِ بن عبد ودّ بن عوف ؛ ثم ضربت من بعده على ابنه عبد الله بن الشَّجْبِ ؛ ثم ضربت على ابنه عامر بن عبد الله وهو المُمَتِّي ؛ ثم تحوّل البيت والشرف إلى زهير بن جناب ، فلم يزل فيه عُمرُهُ حتّى هَلَكَ ، ثمَّ تحوّل إلى [بني] عَدِيّ بن جناب ، فكان منهم في الحارث بن حصن بن ضَمْضَم بن عَدِيّ بن جَنَاب ، ثم تحوّل إلى ابنه ثعلبة ، ثم إلى عمرو بن ثعلبة ، فهو فيهم إلى اليوم »^(٢) .

وهو معدود في المُعَمَّرِينَ ، وقد اختلفت الآراء فيما بَلَغَ من العُمُر ، فقال ابن الكلبي : « عاش عشرين ومِئتي سنة »^(٣) ، وأنشد ابن هشام أبياتاً للمستوغر بن ربيعة - وهو من المُعَمَّرِينَ - ذكر فيها أنّه عاش أكثر من ثلاث مئة سنة ، ثم قال : « وبعض الناس يروي هذه الأبيات لزهير بن جناب الكلبي »^(٤) ، وقال أبو حاتم السجستاني : « قالوا : ومن المعدودين في المُعَمَّرِينَ من قضاة : زهير بن جَنَاب بن هُبَل ... عاش أربع مئة سنة وعشرين سنة »^(٥) ، ثم نقل عن لَقِيطِ^(٦)

-
- (١) انظر ترجمته ، في موضعه من هذا الديوان .
(٢) معجم ما استعجم : ٥١ (المقدمة) ؛ ودّ : اسم صنم بني كلب ، انظر قسم الدراسة : ص : ١٧٠ - ١٧٥ .
(٣) النسب الكبير ٢ : ٣١٠ .
(٤) السيرة النبوية ١ : ٩٠ ، وعنه في الروض الأنف ١ : ١٠٩ ، وعنه في ألف باء ٢ : ٨٨ ، والبداية والنهاية ٢ : ١٧٩ .
(٥) المعمرون : ٣١ ، وعنه في تاريخ دمشق ٦ : ٤٥١ ، ونقل الشريف المرتضى في أماليه ١ : ٢٣٨ كلام أبي حاتم في المعمرين ، ونصّ على النقل عنه ، وفيه أنّه عاش مئتي سنة وعشرين سنة ، وهو بذلك يوافق ما ذهب إليه ابن الكلبي في النسب الكبير ٢ : ٣١٠ .
(٦) لعنه لَقِيط بن بكير المُحَارِبِي الكُوفِي المتوفى سنة ١٩٠ ، وهو من رواة الأخبار ، وله عدد من الكتب ؛ الفهرست : ١٨٦ - ١٨٧ .

قوله : « إن زهيراً عاش ثلاث مئة سنة وخمسين سنة »^(١) ، ثم نقل عن ابن الكلبي عن أبيه عن أشياخه من الكلبيين قولهم : « عاش زهير بن جناب . . . مئتي سنة »^(٢) ، ثم قال : « قالوا : وعاش زهير حتى أدركه من ولد أخيه : أبو الأخوص عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصن بن ضمضم بن عدي بن جناب ؛ قالوا : وكان الشَّرقي بن قطامي يقول : عاش ابنُ جناب أربع مئة سنة »^(٣) ، وقال الأصفهاني : « يُقال : إنه عُمِّر مئة وخمسين سنة »^(٤) ، ونقل بسنده إلى ابن الكلبي عن أبيه عن مشيخة من الكلبيين أنهم قالوا : « عاش زهير . . . خمسين ومئتي سنة »^(٥) ، ثم قال : « قال هشام : ذكر حمادُ الرواية أن زهيراً عاش أربع مئة وخمسين سنة ؛ قال : وقال الشَّرقي بن القطامي : عاش أربع مئة سنة »^(٦) ، وقال الدَّارقُطَني : « عاش ثلاث مئة سنة ، ذكر ذلك ابنُ إسحق »^(٧) ، ومن المصادر ما أشار إلى طول عُمره دون أن يحدّد مقدار ما بلغ من العمر^(٨) ؛ فنلاحظ أن من هذه الآراء ما هو مقبول ، ومنها ما هو مبالغ فيه ، وسأحاول من خلال الوقوف عند أخباره وتقدير تواريخها أن أُحدّد مقدار ما عُمِّر زهير من السنين .

ف نجد في المَصَادِر عدداً لا بأس به من أخبار زهير ، وهذه الأخبار تجلّو

-
- (١) المعمرون : ٣٢ ، وعنه في تاريخ دمشق ٦ : ٤٥١ .
 - (٢) المعمرون : ٣٥ ، وعنه في تاريخ دمشق ٦ : ٤٥٢ .
 - (٣) المعمرون : ٣٦ ، وعنه في تاريخ دمشق ٦ : ٤٥٣ .
 - (٤) الأغاني ٣ : ١٢٨ ، وتجريد الأغاني ١/١ : ٣٧٠ .
 - (٥) الأغاني ١٩ : ٢١ ، وتجريد الأغاني ١٩٨٨ ، ومختاره : ٤ : ١٧٧ .
 - (٦) الأغاني ١٩ : ٢١ - ٢٢ ، وهشام هو ابن الكلبي ، وتجريد الأغاني : ١٩٨٨ ، ومختاره : ٤ : ١٧٧ .
 - (٧) المؤلف والمختلف ١ : ٤٦٧ ، وعنه في تاريخ دمشق ٦ : ٤٥٠ ، ومثله في الإكمال ٢ : ١٣٥ غير أنه لم يذكر صاحب هذا الرأي في عُمر زهير .
 - (٨) طبقات فحول الشعراء : ٣٥ ، والشعر والشعراء : ٣٧٩ ، والمؤتلف والمختلف - للآمدي : ١٩٠ . واللسان والتاج (بجل) و(حيا) ، وتاريخ أبي الفداء ١ : ٩٥ ، وتاريخ ابن الوردي : ١٠٥ : ١ .

شخصيته ، وتساعد على تحديد الزمن الذي عاش فيه ، فمن هذه الأخبار ما رواه المفضل الضبيُّ من أن زهيراً « وفَدَّ عَاشِرَ عَشْرَةٍ مِنْ مُضَرٍّ وَرَبِيعَةٍ إِلَى امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْمَنْذَرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ ، فَأَكْرَمَهُمْ وَنَادَمَهُمْ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِمْ ، وَأَعْطَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِثَّةً مِنَ الْإِبِلِ ، فَغَضِبَ زَهِيرٌ فَقَالَ :

قَدْ تَخَرَّجُ الْحَمَرُ مِنَ الضَّنِينِ .

فغضبَ امرؤ القيس ، فقال : أَوْمِنِي يَا زَهِيرُ ؟ قَالَ : وَمَنِكَ ! فغضب الملك فأقسم لا يُعْطِي رجلاً منهم بغيراً ؛ فَلَامَهُ أَصْحَابُهُ ، فَقَالُوا : مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا قُلْتَ ؟ قَالَ : حَسَدْتُكُمْ أَنْ تَرْجِعُوا إِلَى هَذَا الْحَيِّ مِنْ نَزَارٍ بِتَسْعِ مِثَّةٍ بَعِيرٍ وَأَرْجِعَ إِلَى قُضَاعَةَ بِمِثَّةٍ مِنَ الْإِبِلِ لَيْسَ غَيْرَهَا »^(١) ، وتسمية المفضلِ الْمَلِكَ بـ (امرئ القيس بن عمرو بن المنذر بن ماء السماء) لا تصح ؛ لِأَنَّ المؤرِّخين لم يذكروا بعد المنذر بن ماء السماء ملكاً من ملوك الحيرة اسمه امرؤ القيس ، إنما كان له ولدٌ اسمه امرؤ القيس أُسِرَ يَوْمَ قَتَلَ الْغَسَّاسَنَةُ أَبَاهُ الْمَنْذَرَ ثُمَّ اسْتَنْقَذَهُ أَخُوهُ عَمْرُو بْنُ هِنْدِ الْمَلِكِ^(٢) ، فلم يكن امرؤ القيس إذاً ملكاً ؛ وكان اسمُ أَبِي الْمَنْذَرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ : امرؤ القيس بن النعمان بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن نصر^(٣) ؛ وتسوق بعض المصادر نسبه هكذا : « الْمَنْذَرُ بْنُ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَدِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نَصْرٍ »^(٤) ، فَتُسَقِطُ مِنْ نَسَبِهِ : (النعمان بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس) وقد كان امرؤ القيس ملكاً فغَزَاهُ حُجْرُ بْنُ أُمِّ قَطَامٍ الْكَنْدِيُّ وَالِدُ امْرِئِ الْقَيْسِ الشَّاعِرِ^(٥) ؛ وَمِنْ ثَمَّ أَرْجَحُ أَنْ يَكُونَ فِي نَصِ الْمُفَضَّلِ تَحْرِيفٌ مِنَ الشُّسَاخِ ، وَأَنَّ

(١) أمثال العرب : ١٧٣ ، ومثله في جمهرة الأمثال ٢ : ١٢٨ .

(٢) انظر شرح القصائد السبع الطوال : ٤٨٨ و ٤٩٧ .

(٣) انظر النسب الكبير ١ : ١٦٧ ، والمفضل لجواد علي ٣ : ٢١٦ - ٢١٧ وما قبل ذلك .

(٤) جمهرة أشعار العرب : ٦٦ ، والصحاح واللسان والتاج (موه) ، وخزانة الأدب ٤ : ٣٦٦ .

(٥) انظر شرح القصائد السبع الطوال : ٤٩٦ ، وجاء فيه : (وكان حُجْرُ غَزَا امْرَأَ الْقَيْسِ بْنِ الْمَنْذَرِ ابْنَ مَاءِ السَّمَاءِ) وهي رواية إحدى النسخ الثلاث التي اعتمدها المحقق ، وثبَّه على أنه في النسختين الآخرين (أبا المنذر) بدل (ابن المنذر) ، والصواب ما جاء في النسختين ؛ لأن امرأ القيس بن =

الصَّوَاب : (وَفَدَ عَاشِرَ عَشْرَةٍ . . . إلى امرئ القيس بن عمرو أبي المنذر بن ماء السماء) ، فأسقط المفضلُ من نسبه ما أسقطت تلك المصادر ؛ وقد حكَمَ المُنْذِرُ بنَ ماء السماء - وهو ابنُ امرئ القيس الذي وَفَدَ عليه زهير - بين عامي : ٥٠٦ و ٥٥٤م^(١) ، فيكون وفودُ زهيرٍ على امرئ القيس قبل سنة (٥٠٦ م) .

ومن أخبار زهير أنه عندما أخرج رزاح بن ربيعة بن حرام العذريُّ بني نهد بن زَيْدٍ وَجَرَمَ بن رَبَّانٍ وَحَوْتَكَةَ بنَ سُودِ بنِ أَسْلَمَ - وكُلُّهم من قضاة - من وادي القرى والحِجْر والجناب بعد وقوع الحرب بينهم ، بلغ أمرهم زهيراً فسأه ذلك كراهة ما يكون في تفرقهم من القلة والوهن ، فقال :

أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي رَزَاحاً فَإِنِّي قَدْ لَحَيْتُكَ فِي اثْنَيْنِ
لَحَيْتُكَ فِي بَنِي نَهْدٍ وَجَرَمٍ كَمَا فَرَّقْتَ بَيْنَهُمُ وَبَيْنِي
أَحَوْتَكَةَ بَنَ أَسْلَمَ إِنْ قَوْمًا عَنَوْكُم بِالْمَسَاءَةِ قَدْ عَنَوْنِي

وينسب هذا الشعر لقُصَيِّ بن كلابٍ أيضاً يخاطب أخاه لأُمِّه رزاحاً ، إذ ساءهُ تفرقُ قُضاةً ، وهي التي أعانته بقيادة رزاح من قبل على استرجاع ولاية البيتِ الحرام من خُزاعة وغيرها^(٢) ؛ وذكر ياقوت أنَّ قُصَيًّا استردَّ ولاية البيت في أيام المنذر بن النعمان على الحيرة والملِك لبهرام جُور في الفُرس^(٣) ، وقد كان حُكْم بهرام جُور

= المنذر كان مع أبيه حين قُتل ، فأُسِرَ فاستنقذه أخوه عمرو بن المنذر وهو عمرو بن هند ، وذكر ذلك صاحب شرح القصائد : ٤٨٨ و ٤٩٧ ، فدلَّ ذلك على أنه لم يُملِك ، ويؤكد ذلك أن امرأ القيس بن حُجْر الذي طلب بدم أبيه حين قتلته بنو أسد مات بين سنتي ٥٣٠ و ٥٤٠م - انظر المفضل لجواد علي ٣ : ٣٧٢ ، وتاريخ الجاهلية : ٩٤ - في حين كان يوم عين أباغ ومقتل المنذر بن ماء السماء سنة ٥٥٤م ، انظر المفضل لجواد علي ٣ : ٢٢٧ ، فكيف يغزو حُجْرُ امرأ القيس بن المنذر بن ماء السماء ؟ .

- (١) انظر المفضل - لجواد علي ٣ : ٢١٩ و ٢٢٧ .
- (٢) انظر النسب الكبير ٣ : ١٧ - ١٨ ، والسيرة النبوية - لابن هشام ١ : ١٢٢ - ١٣٦ ، ومعجم ما استعجم : ٣٨ - ٣٩ (المقدمة) .
- (٣) معجم البلدان (مكة) .

بين عامي ٤٢٠ و ٤٣٨^(١) ، وحُكْم المنذر بن النعمان بن امرئ القيس بن عمرو بين سنتي ٤٣٠ و ٤٧٣^(٢) ؛ ومن ثمَّ ينبغي أن يكون خبر استرداد قُصَيِّ البَيْت وإخراج رزاح مَنْ أخرجهم بين سنتي : ٤٣٠ و ٤٣٨ ، ولذلك يكون خبر زهير مع رزاح - إن كان الشعرُ لزهير - بعد زمن استرداد قُصَيِّ ولاية البيت .

ومن أخباره أنه شارك في يوم السُّلَّان ، وهو فيما نقل ياقوت عن أبي أحمد العسكري : « بين معدّ ومذحج ، وكَلْبٌ يومئذٍ معدُّيون ؛ وشهدا زهير بن جناب ، فقال :

شَهِدْتُ الْمَوْقِدِينَ عَلَى خَزَارٍ وفي السُّلَّانِ جَمْعاً ذَا زُهَاءٍ »^(٣)
وذكر ابن الكلبي أن عَمِيرَةَ بنَ أوس بن ثعلبة الكلبي - وكان يقال له الملك - « كان على إحدى المَجْنَبَيْنِ يومَ السُّلَّانِ »^(٤) ، وهذا يدلُّ على أن زهيراً لم يكن سيّد بني كلب كلّهم يوم السُّلَّان بل كان سيّدهم عَمِيرَةُ الْمَلِك ؛ وذكر ابن حبيب أن رَبِيعَةَ بنَ مُرَّة بن الحارث بن زهير التَّغْلِبِي والدَ كَلْبٍ ومهللهل قاد يَوْمَ السُّلَّانِ مُضَرَّ وربِيعَةَ وقضاةً إلى أهلِ الْيَمَنِ^(٥) ؛ وقد سبق في قسم الدراسة في الحديث عن علاقات كلب وحروبهم أن هذا اليوم كان قريباً من سنة ٤٥٠ للميلاد^(٦) .

ومنها خمسة أخبارٍ تحدّثتُ عنها في الكلام على علاقاتهم وحروبهم من قسم الدراسة ، أوّلها : أنه شارك أيضاً في حربِ داودَ اللَّثِقِ بنِ هَبَالَةَ الضُّجْعُمِيِّ السَّلِيحِيِّ القضاعيّ بني عبد القيس ثم بني بكر بن وائل ، وهي الحرب التي اغتيلَ بعدها داودُ ، ودلّت القرائنُ على أن هذه الحرب كانت في حدود أواخر القرن الخامس

(١) انظر المفصل لجواد علي ٤ : ٥٦ .

(٢) انظر المفصل لجواد علي ٣ : ٢٠٧ - ٢٠٨ .

(٣) معجم البلدان (السُّلَّان) ، والبيت من القطعة (١) من شعر زهير وسبق الحديث مفصلاً عن هذا اليوم في الصفحة : ١١٦ - ١١٩ من قسم الدراسة ، وثمة مصادره .

(٤) النسب الكبير ٢ : ٣٠٦ .

(٥) المحرّر : ٢٤٩ .

(٦) انظر الدراسة ، ص : ١١٩ .

للميلاد^(١) .

والثاني : أن أبرهة الحبشي عندما طلع نجداً أتاه زهيرٌ فأكرمه أبرهة واصطفاه على غيره من سادة العرب ، وأمره على بكر وتغلب ابني وائل ، واشتدّ عليهم زهير في طلب الخراجِ بعضَ السنين الشديدة ، فأرادوا قتله ، وكان له ولقومه خبرٌ جرث فيه حربٌ بينهم ، ودلت القرائن على أن طلوعَ أبرهة هذا كان سنة ٥٤٧ للميلاد^(٢) .

والثالث : أنه غزا غطفان بجيشٍ من قومه عندما بنت بُسًا ، وجعلوا له حرماً كحرم مكة ، وقد تبين أن هذه الغزوة كانت في النصف الأول من القرن السادس للميلاد^(٣) .

والرابع : حربُه لبني القَيْن بن جَسْر ، ولم أقف على تاريخ هذه الحرب^(٤) .

والخامس : أن جذلَ الطَّعَانِ الكِنَانِي أغار على بني كلب ، وهم بعُسفان ، ولم يشهد زهير بن جناب الوقعة ، فقتل بعضُ أعمامه وأبناء أعمامه ، وأسير بعضهم ، وأفلت من أفلت ، فجاء زهيراً فتياتٌ منهم فجعلت كل واحدة تسأله : ما ترى فعل أبي ؟ فيسألها عن فرسه ، فتصفها له ، فيقول لها : نجا أبوك أو هلك أبوك ، فبكت فتاةً قال لها : هلك ؛ فقال رجلٌ : ما أسوأ بكاءها ؛ فقال زهير : لا تعلمِ اليتيم البكاء ! فذهبت مثلاً ، وهو أول من قالها^(٥) .

ومن أخباره ما رواه الأصفهاني عن ابن دريد عن عمه عن ابن الكلبي بسندٍ له قال : « كان الحارث بن مارية الغساني الجفني مكرماً لزهير بن جناب الكلبي ، يناديه ويُحادثه ، فقدم على الملك رجلاً من بني نهد بن زيد يُقال لهما : حزن وسهل ابنا رزاح ، وكان عندهما حديثٌ من أحاديث العرب ، فاجتباهما الملك

(١) انظر ، ص : ١٢٦ من الدراسة .

(٢) انظر ، ص : ٩٦ - ٩٩ من الدراسة .

(٣) انظر ، ص : ٨١ - ٨٣ من الدراسة .

(٤) انظر ، ص : ٧١ - ٧٢ من الدراسة .

(٥) انظر ، ص : ٧٦ من الدراسة .

ونزلا بالمكان الأثير منه ، فحَسَدَهُمَا زهير بن جناب ، فقال : أَيُّهَا الملك ، هما والله عَيْنٌ لذي الْقَرْنَيْنِ عليك - يعني المندَرُ الأكبرَ جَدَّ النُّعْمَانِ بن المندر - وهما يكتبان له بَعُورَتِكَ وَخَلَلٍ مَا يَرِيَانِ مِنْكَ ؛ قال : كَلَّا ! فلم يزل به زهيرٌ حتى أَوْغَرَ صَدْرَهُ ؛ وكان إذا رَكِبَ يبعث إليهما بَبْعِيرَيْنِ يركبان معه ، فبعث إليهما بِنَاقَةٍ واحدة ، فعرفا الشَّرَّ . . . ومضى بهما فُقُتِلَا ؛ ثم بحث عن أمرهما بعد ذلك فوجده باطلاً ، فشتَمَ زهيراً وطَرَدَهُ ، فانصرف إلى بلاد قومه ، وقَدِمَ رِزَاحُ أَبُو الْغُلَامَيْنِ إِلَى الْمَلِكِ ، وكان شيخاً عالمًا مجرباً ، فأكرمه الملك ، وأعطاه دِيَّةَ ابْنَيْهِ ، وبلغ زهيراً مكانه ، فدعا ابناً له يُقال له عامِرٌ ، وكان من فِتْيَانِ الْعَرَبِ لِسَاناً وَبَيَاناً ، فقال له : إِنَّ رِزَاحاً قَدِمَ عَلَى الْمَلِكِ ، فَالْحَقَّ بِهِ وَاحْتَلَّ أَنْ تَكْفِيَنِيهِ ، فقال له : اذْمُنْنِي عِنْدَ الْمَلِكِ وَنَلِّ مَنِي ، وَأَثَرُ بِهِ آثَاراً ، فخرج الغلامُ حَتَّى قَدِمَ الشَّامَ ، فتَلَطَّفَ لِلدُّخُولِ عَلَى الْمَلِكِ حَتَّى وَصَلَ إِلَيْهِ ، فَأَعْجَبَهُ مَا رَأَى مِنْهُ ؛ فقال له : مَنْ أَنْتَ ؟ قال : أَنَا عامر بن زهير بن جناب ؛ قال : فلا حَيَّاكَ اللهُ وَلَا حَيَّا أَبَاكَ الْغَادِرَ الْكَذُوبَ السَّاعِيَ ! فقال الغلام : نعم ، فلا حَيَّاهُ اللهُ ! انظر أَيُّهَا الملك ما صَنَعَ بظَهْرِي ! وأراه آثار الضَّرْبِ ؛ فَقَبِلَ ذَلِكَ مِنْهُ وَأَدْخَلَهُ فِي نُدُمَائِهِ ، فبينما هو يحدثه يوماً ، إِذْ قَالَ لَهُ : أَيُّهَا الْمَلِكُ ! إِنَّ أَبِي - وَإِنْ كَانَ مُسِيئاً - فَلَسْتُ أَدْعُ أَنْ أَقُولَ الْحَقَّ ، قَدْ وَاللَّهِ نَصَحَكَ أَبِي ، ثم أَنشَأَ يَقُولُ :

فِيَا لَكَ نَصْحَةً لَمَّا نَذَقَهَا أَرَاهَا نَصْحَةً ذَهَبَتْ ضَالِلًا

ثم تركه أَيَّاماً ، وقال له بعد ذلك : أَيُّهَا الملك ، ما تقول فِي حَيَّةٍ قَدْ قُطِعَ ذَنْبُهَا وَبَقِيَ رَأْسُهَا ؟ قال : ذَاكَ أَبُوكَ وَصَنِيْعُهُ بِالرَّجُلَيْنِ مَا صَنَعَ ! قال : أَبَيْتَ اللَّعْنَ ! وَاللَّهِ مَا قَدِمَ رِزَاحٌ إِلَّا لِيُثَارَ بِهِمَا ؛ فقال له : وما آيَةُ ذَلِكَ ؟ قال : اسْقِهِ الْخَمْرَ ثُمَّ ابْعَثْ إِلَيْهِ عَيْنًا يَأْتِيكَ بِخَبْرِهِ ؛ فَلَمَّا انْتَشَى صَرَفَهُ إِلَى قُبَّتِهِ - وَمَعَهُ بِنْتُ لَهُ - وَبَعَثَ عَلَيْهِ عِيُونًا ؛ فَلَمَّا دَخَلَ قُبَّتَهُ قَامَتْ إِلَيْهِ ابْنَتُهُ تَسَانِدُهُ ؛ فقال :

دَعِينِي مِنْ سِنَادِكَ إِنَّ حَزَنًا وَسَهْلًا لَيْسَ بَعْدَهُمَا رُقُودُ

.....

فإنني لو ثأرت المرأة حزناً سهلاً قد بدا لك ما أريدُ
فرجع القومُ إلى الملك فأخبروه بما سمعوا ، فأمر بقتل النّهديّ رزاح ، وردّ زهيراً
إلى موضعه «^(١) .

فالحارثُ بن ماريّة : هو الحارثُ بنُ جبلة بن الحارث بن ثعلبة بن عمرو بن
جفنة بن عمرو مزيقياء الغساني ، وماريّة أمّه ذاتُ القرطين ، وكان يسكن البلقاء من
أرض الأردن ، وحكم بحسب تقدير المؤرّخين منذ نحو سنة ٥٢٨ إلى سنة ٥٦٩
للميلاد^(٢) ؛ وذو القرنين هو المُنذرُ بن امرئ القيس بن النعمان بن امرئ القيس بن
عمرو بن امرئ القيس بن عمرو بن عديّ اللّخميّ ويُعرفُ بالمنذر بن ماء السماء ،
وحكم منذ نحو ٥٠٦ إلى سنة ٥٥٤ ، وكان بينه وبين الحارث بن جبلة حروبٌ
ووقائع كان آخرها وقعة عين أباغ سنة ٥٥٤ للميلاد ، فقتل فيها المنذر^(٣) ؛ ومن
ثمّ ينبغي أن يكون خبرُ زهير وابنه عامر مع الحارث قد حدث بين سنتي ٥٢٨ و٥٥٤
للميلاد .

ومن أخباره ما رواه أبو حاتم السجستاني قال : « فبلغنا أنّه عاش حتى هَرِمَ
وَعَرَضَ مِنَ الحَيَاةِ ، وَذَهَبَ عَقْلُهُ ، فَلَمْ يَكُنْ يَخْرُجُ إِلَّا وَمَعَهُ بَعْضُ وَلَدِهِ أَوْ وَلَدِ
وَلَدِهِ ؛ وَأَنَّهُ خَرَجَ ذَاتَ عَشِيَةٍ إِلَى مَالٍ لَهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَاتَّبَعَهُ بَعْضُ وَلَدِهِ ، فَقَالَ لَهُ :
ارْجِعْ إِلَى الْبَيْتِ قَبْلَ اللَّيْلِ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَأْكُلَكَ الذِّئْبُ ! فَقَالَ : قَدْ كُنْتُ وَمَا أُخْشَى
بِالذِّئْبِ ؟ فَذَهَبَتْ مِثْلًا »^(٤) .

(١) الأغاني ٥ : ١١٨ - ١١٩ ، ومختاره ٤ : ١٧١ - ١٧٢ ، وتاريخ دمشق ٦ : ٢٤٩ في ترجمة رزاح
النهدي ، وأشار إلى الخبر في ترجمة زهير ٦ : ٤٥٠ فقال : « وكان مع الحارث بن أبي شمر
الجفنيّ ، ووُفُوهُ إليه في ترجمة رزاح النهديّ » . ومختصر تاريخ دمشق ٨ : ٣٢٠ - ٣٢١ .

(٢) انظر المفصل - لجواد علي ٣ : ٤٠٢ - ٤٠٤ و ٤١٢ .

(٣) انظر المفصل - لجواد علي ٣ : ٢١٦ - ٢٢٤ .

(٤) المعمرن : ٣١ ، وعنه في تاريخ دمشق ٦ : ٤٥١ ، ومختصره ٩ : ٥٩ ، ونحو منه في الأغاني :
١٩ : ٢٠ ، ومختاره ٤ : ١٧٧ ، وزاد أبو حاتم في المعمرين بعد هذا الخبر : « ويقال : إن قاتل
هذا هو خُفّافُ بن عُمَيْرِ السُّلَمي ، وهو ابن نُدْبة السلمي . قال أبو حاتم : وذكر ابن الكلبي أن هذا =

ومن أخباره خبرُ موْتِهِ ، وقد وردت فيه روايتان : إحداهما - وهي الأشهر والأكثر تداولاً - نُقِلَتْ عن ابن الكلبي وأتمُّها ما روى الأصفهاني عنه أنه قال : « وكان زهير إذا قال : ألا إنَّ الحيَّ ظاعِنٌ ، ظعنبت قُضاةً ، وإذا قال : ألا إنَّ الحيَّ مُقيم ، نزلوا وأقاموا . فلما أَسَنَ نَصَبَ ابنَ أخيه عَبْدُ اللَّهِ بنَ عَلِيْمٍ للرِّياسة في كلب ؛ وطَمَعَ أن يكون كعمه وتجتمع قضاة كلُّها عليه ، فقال زهير يوما : ألا إنَّ الحيَّ ظاعِنٌ ؛ فقال عَبْدُ اللَّهِ : ألا إنَّ الحيَّ مُقيم : فقال زهير : ألا إنَّ الحيَّ مُقيم ، فقال عَبْدُ اللَّهِ : ألا إنَّ الحيَّ ظاعِن ! فقال زهير : مَنْ هذا المخالفُ عليّ منذ اليوم ؟ ! ، فقالوا : ابنُ أخيك عَبْدُ اللَّهِ بنُ عَلِيْمٍ ؛ فقال : أَعَدَى الناسَ للمرء ابنُ أخيه إلاَّ أَنَّهُ لا يَدْعُ قاتِلَ عمِّه أو يَقْتُلَه ، ثم أنشأ يقول :

وكيف بمن لا أستطيع فراقه ومَنْ هو إن لم تجمع الدَّارُ أَلِفُ
أميرُ شقاقٍ ، إن أقم لا يُقِمَ معي ويَزْحَلُ ، وإن أزلَّ يُقِمَ ، ويُخالِفُ
ثم شَرِبَ الحَمْرَ صِرْفاً حتَّى مات » (١) .

والرواية الثانية نقلها السجستاني بسنده إلى محمد بن زَبَّار الكلبي عن أسيَّاخه من كلب قالوا : « كان زهير بن جناب قد كبر حتَّى خَرِفَ ، وكان يتحدَّث بالعِشِّيِّ بين القُلُبِ - يعني الآبار - وكان إذا انصَرَف عنه اللَّيْلُ شقَّ عليه ، فقالت امرأته لَميس الإِراشِيَّة لابنها خِداش بن زهير : اذهب إلى أبيك حين ينصرف فَخُذْ بِيَدِهِ ، فَقُدُّهُ ، فخرج حتَّى انتهى إلى زهير ، فقال : ما جاء بك يا بُنَيَّ ؟ قال : كذا وكذا ؛ قال : اذهب ؛ فأبى ، وانصرف تلك اللَّيلة معه ، ثم كان من الغد ، فجاءه الغلام ، فقال له : انصَرَف ؛ فأبى ؛ فسأل الغلامَ ، فَكَتَمَهُ ، فتوعَّده ، فأخبره الغلامُ الخَبَرَ ،

= مما حَفِظَ عَمَّنْ نَثَقَ به من الرواة .

(١) الأغاني ١٩ : ٢٣ - ٢٤ ، وانظر النسب الكبير ٢ : ٣٢٩ ، والمجبر ٤٧١ : ٤٧١ ، والمعمران ٣٦ - ٣٥ ، والشعر والشعراء : ٣٧٩ - ٣٨٠ ، والأغاني ٣ : ١٢٨ ، وقطب السُّرور : ٤١٨ ، وتاريخ دمشق ٦ : ٤٥٣ ، والكامل في التاريخ ١ : ٥٠٦ ، وتجريد الأغاني : ٣٧٠ ، ومختاره : ٤ : ١٧٠ .

فأخذه ، فاحتَضَنَهُ ، فرجع به ، ثم أتى أهله ، فأقسم زهير بالله ألا يذوق إلا الخمر حتى يموت ، فمكث ثمانية أيام ، ثم مات ^(١) .

ومن ثمَّ يُعَدُّ زهير أحد الثلاثة الجاهليين الذين شربوا الخمرَ صِرْفاً حتى ماتوا ، وهم : زهير بن جناب ، وعمرو بن كلثوم ، وأبو براء عامر بن مالك مُلَاعِبُ الأَسِنَّةِ العامري ^(٢) .

ونلاحظ مما سبق من التَّحْدِيدِ التَّقْرِيبي لِأَزْمَنَةِ عدد من الأخبار السابقة أن أقدم زمنٍ هو زمن خبره مع رزاح بن ربيعة العذري الذي كان بعد استرداد قُصَيِّ ولاية البيت بين سنتي : ٤٣٠ و ٤٣٨ ، وأنَّ آخر زمن هو خبره مع رزاح النَّهْدِي بين سنتي ٥٢٨ و ٥٥٤ ؛ فما بين أبعد سنة يمكن أن يكون فيها خبره مع رزاح بن ربيعة - وهي سنة ٤٣٠ - وبين أبعد سنة يمكن أن يكون فيها خبره مع رزاح النَّهْدِي - وهي سنة ٥٥٤ - هو ١٢٤ سنة ، ولا شك أن زهيراً كان قد بلغ مبلغ الرجال وكانت له مكانة في قومه عندما خاطب رزاح بن ربيعة بأبياته التي عاتبه فيها ، أي إنَّ عُمره كان يومئذ قد بلغ الثلاثين فما فوقها ، ومن ثمَّ يكون مَبْلَغُ عمر زهير قريباً من ١٥٤ سنة ، ولو تجاوز ذلك فمن المستبعد أن يزيد على ١٧٠ سنة .

شعره :

وصل إلينا ممَّا نُسِبَ إلى زهير (١٤٤) أربعة وأربعون ومئة بيت ، في (٣٤) أربع وثلاثين قطعة ، منها بيتٌ نُسِبَ إليه وهو للرَّبِيعِ بن ضُبُعِ الفزاري دون شك ؛ ومنها

(١) المعمرون : ٣٢ ، وعن أبي حاتم صاحب المعمرين في تاريخ دمشق ٦ : ٤٥١ ، ومختصره ٩ : ٥٩ - ٦٠ ، ومعنى قولهم إن خدشاً قال لأبيه حين سأله عن سبب مجيئه : كذا وكذا ؛ أي إنه لَوِيَّ الحديث ولم يخبره بالحقيقة ، وجاء في تاريخ أبي الفداء ١ : ٩٥ وتاريخ ابن الوردي ١ : ١٠٥ أن زهيراً لما أَسَنَّ شَرِبَ الخمرَ صِرْفاً حتى مات ؛ ولم يذكر السبب الذي دعاه إلى ذلك .

(٢) انظر : المحبّر : ٤٧١ ، والمعمرين : ٣٦ ، والشعر والشعراء : ٣٨٠ ، والأغاني ٣ : ١٢٨ ، و ١٩ : ٢٤ ، وقطب السرور : ٤١٨ ، وتاريخ دمشق ٦ : ٤٥٣ ، ومختصره ٩ : ٦٠ ، والكمال في التاريخ ١ : ٥٠٦ .

قطعتان رجحتُ أن تكون أولاهما لعَمْرُو بن قَمِيْثَة ، وتقع في ثلاثة أبيات ، ورجحتُ أن تكون الثانية لسَعِيَّة بن غَرِيض اليهودي وتقع في بيتين ، وقطعةٌ تروى له ولقصي بن كلاب لم أجد ما يرجح نسبتها إلى أحدهما دون الآخر ، وقطعة تُنسب إليه وإلى المُستَوغِر بن ربيعة .

ونجد في شعره موضوعات مختلفة من فخر ومدح ورثاء ووصف وشكوى وتضجّر من طول العمر ، وحكمة .

* * *

شِعْرُ زُهَيْرِ بْنِ جَنَابٍ

- ١ -

في المَعْمَرِينَ (٣٤)^(١) :

- ١ لَقَدْ عُمِّرْتُ حَتَّى مَا أَبَالِي أَحْتَفِي فِي صَبَاحِي أَمْ مَسَائِي^(٢)
- ٢ وَحُقَّ لِمَنْ أَتَتْ مِثْنَانِ عَاماً عَلَيْهِ أَنْ يَمَلَّ مِنَ الثَّوَاءِ^(٣)
- ٣ شَهِدْتُ الْمُحْضَيْنَ عَلَى خَزَازٍ وَبِالسُّلَانِ جَمْعاً ذَا زُهَاءِ^(٤)

(١) قال السجستاني : « وقال زهير بن جناب حين مضت له مِثْنَانِ سنةٍ مِنْ عُمُرِهِ : (الأبيات) »
المعمرون : ٣٤ .

(٢) في الأغاني : « لا أبالي » وفي حماسة البحرى ، والدّر الفريد : « في صباح أو مساء » . وفي
المعمرين ، وحماسة البحرى ، وأمالى المرتضى ، وتاريخ دمشق ، والدّر الفريد وتجريد
الأغاني : « أحضي ... أو ... » وأثبت الصّواب (أم) عن الأغاني ١٩ : ٢٣ ومختار الأغاني
٤ : ١٧٧ ؛ لأنّ الهمزة إذا كانت للتسوية فلا يجوز العطف بعدها إلا بـ (أم) ؛ انظر مغني اللبيب :
٤٠ .

والْحَتْفُ : الموت .

(٣) في حماسة البحرى ، والدّر الفريد : « أتى » . وفي المعمرين : « مِثْنَانِ عامٍ » ولا يستقيم لغةً ،
وأثبت الصّواب عن سائر المصادر .

والثَّوَاءُ : الإقامة . وقوله : « مِثْنَانِ عاماً » كقول الرّبيع بن ضُبُع الفزاريّ :
إذا عاشَ الْفَتَى مِثْنَيْنِ عَاماً فَقَدْ أَوْدَى الْمَسْرَةَ وَالْفَتَاءَ
فِيُسْتَشْهَدُ بَيْتَ الرّبيعِ عَلَى إِبْطَالِ النّونِ فِي (مِثْنَيْنِ) لِلزُّرُورَةِ ، وَنُصِبَ مَا بَعْدَهَا عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَقَدْ
كَانَ الْوَاجِبُ أَنْ يَقُولَ : مِثْنَيَّ عَامٍ ، فَشَبَّهَ (مِثْنَيْنِ) بِالْعِشْرِينَ وَنَحْوَهَا مِنْ أَلْفَاظِ الْعُقُودِ مِمَّا تَثَبَّتْ نُونُهُ
وَيُنْصَبُ مَا بَعْدَهَا ؛ انظر : كتاب سيبويه ١ : ٢٠٨ ، وشرح أبيات سيبويه - للسيرافي ١ : ٢٦٣ ،
وتحصيل عين الذهب ١ : ١٠٦ و ٢٩٣ ، وضرائر الشعر للقرّاز : ١٢٩ - ١٣٠ .

(٤) في المعمرين : « الْمُحْضَيْنِ » بالخاء ، تصحيف . وفي الأغاني ، ومجمع الأمثال ، ومعجم
البلدان : « الْمُوقِدِينَ » ؛ وفي معجم ما استعجم : « الْوَافِدِينَ » . وفي معجم البلدان : « وفي
السُّلَانِ » .

وَالْمُحْضُونُ : الْمُوقِدُونَ ، مأخوذ مِنْ الْمُحْضَا : الْعُودِ الَّذِي تُخَضُّ بِهِ النَّارُ ، أَيْ تُسَعَّرُ . وَجَمَعَ ذُو
زُهَاءَ : ذُو عَدَدٍ كَثِيرٍ . وَخَزَازٌ ، وَيُقَالُ فِيهِ أَيْضاً : خَزَازِيٌّ ، هُوَ اسْمُ جَبَلٍ مَا بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَمَكَّةَ ،
وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ ، وَكَانَ عِنْدَهُ يَوْمَ مِنْ أَعْظَمِ أَيَّامِ الْعَرَبِ بَيْنَ قِبَائِلِ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ وَقُضَاعَةَ الْمَعْدِيَّةِ وَبَيْنَ =

٤ وَنَادَمْتُ الْمُلُوكَ مِنْ آلِ عَمْرِو وَبَعَدَهُمْ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ^(١)

= مَذْحِجٌ مِنَ الْيَمَنِ ، فَانْتَصَرَتْ مَعَدَّةٌ ، وَفِي خَيْرِ هَذَا الْيَوْمِ أَنَّ كَلِيبَ وَائِلَ - وَكَانَ قَائِدَ مَعَدَّةٍ - قَدِمَ السَّفَاحَ التَّغْلِبِيَّ لِيُوقِدَ نَاراً عَلَى خَزَازٍ لِيَهْتَدِيَ الْجَيْشُ بِنَارِهِ لَيْلاً ، وَقَالَ لَهُ : إِنَّ غَشِيكَ الْعَدُوَّ فَأَوْقِدْ نَارَيْنِ ، وَهَجَمَتْ مَذْحِجٌ عَلَى خَزَازٍ لَيْلاً فَرَفَعَ السَّفَاحُ نَارَيْنِ ؛ انْظُرْ : مَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ (خَزَازٌ) ، وَمَعْجَمُ الْبِلْدَانِ (خَزَازٌ) ، وَانْظُرْ أَيْضاً الْقِسْمَ الْأَوَّلَ مِنْ هَذَا الْبَحْثِ ١١٩ : ١٢٠ . وَقَوْلُهُ : « شَهِدْتُ الْمُحْضَيْنِ » إِشَارَةٌ إِلَى إِقَادِ النَّارَيْنِ . وَالسَّلَانُ : أَرْضُ تِهَامَةٍ مِمَّا يَلِي الْيَمَنَ ، وَقِيلَ : وَادٍ فِيهِ مَاءٌ وَحَلَفَاءُ ، كَانَ فِيهِ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ بَيْنَ رِبِيعَةٍ وَمُضَرٍّ وَقِضَاعَةٍ وَبَيْنَ مَذْحِجٍ ، وَقَدْ شَهِدَتْهَا كَلْبٌ مَعَ مَنْ شَهِدَهَا مِنْ قِضَاعَةٍ ، وَفِيهِمْ زَهِيرُ بْنُ جَنَابٍ ، وَرئيسُ كَلْبٍ يَوْمُنْذُ عَمِيرَةَ الْمَلِكِ بْنِ أَوْسٍ كَانَ عَلَى إِحْدَى الْمَجْنَبَتَيْنِ ، وَرئيسُ مَعَدَّةٍ يَوْمُنْذُ رِبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ وَالدُّكَلَيْبِ ؛ انْظُرْ : مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ (السَّلَانُ) ، وَالنَّسَبُ الْكَبِيرُ ٣٠٦ : ٢ ، وَانْظُرْ أَيْضاً الْقِسْمَ الْأَوَّلَ مِنْ هَذَا الْبَحْثِ ١١٦ : ١١٩ .

(١) فِي جُمُوهَرَةِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ، وَالصَّحَاحِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْخَزَانَةِ : « وَلَا زَمْتُ ... إِلِ نَضْرَ » .

وَقَالَ السَّجِسْتَانِيُّ بَعْدَ الْبَيْتِ : « الَّتِي ذَكَرَهَا امْرَأَةٌ ، وَهِيَ بِنْتُ عَوْفٍ بْنِ جُشَمٍ بْنِ هِلَالِ النَّمَرِيَّةِ ؛ قَالَ : فَنَادَمْتُ بَنِيهَا ، وَهِيَ أُمُّ الْمَنْذَرِ بْنِ النِّعْمَانِ . وَيَعْنِي بَالَ عَمْرِو : بَنِي عَمْرِو أَكَلَ الْمُرَارَ ؛ وَالْمُرَارُ نَبْتُ حَارٍّ يُتَقَلَّصُ مِنْهُ مِشْفَرُ الْبَعِيرِ إِذَا أَكَلَهُ » الْمَعْمَرُونَ : ٣٤ ، وَقَوْلُهُ : (يَعْنِي بَالَ عَمْرِو بَنِي عَمْرِو أَكَلَ الْمُرَارَ) فَوَصَفَ عَمْرًا بِأَنَّهُ أَكَلَ الْمُرَارَ ، لَا يَصِحُّ ؛ لِأَنَّ أَكَلَ الْمُرَارَ هُوَ حُجْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةَ الْكَنْدِيِّ ، وَلِهَذَا اللَّقْبُ قِصَّةٌ ، انْظُرْ : النَّسَبُ الْكَبِيرُ ١ : ١٠٠ ، وَالْأَغَانِي ١٦ : ٣٥٤ ؛ وَقَوْلُهُ : (وَهِيَ أُمُّ الْمَنْذَرِ بْنِ النِّعْمَانِ) فِيهِ سَقَطٌ ، وَالصُّوَابُ (الْمَنْذَرُ بْنُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ النِّعْمَانِ) لِأَنَّ ابْنَ مَاءِ السَّمَاءِ هُوَ : الْمَنْذَرُ بْنُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ النِّعْمَانِ ؛ انْظُرْ النَّسَبَ الْكَبِيرَ ١ : ١٦٧ ، وَالْمِفْضَلُ - لَجَوَادٍ عَلِيٍّ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَدِيِّ اللَّخْمِيِّ ؛ انْظُرْ النَّسَبَ الْكَبِيرَ ١ : ١٦٧ ، وَالْمِفْضَلُ - لَجَوَادٍ عَلِيٍّ ٢١٦ - ٢١٨ . وَقَالَ الْقُرَشِيُّ : « وَكَانَ جَدُّ أَمْرِئِ الْقَيْسِ [بْنُ حُجْرٍ] هُوَ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرِو بْنِ زَمَنِ قُبَاذَ مَلِكِ فَارَسَ ، وَهُوَ الَّذِي مَلَكَ الْحَارِثُ عَلَى الْعَرَبِ ؛ وَيُقَالُ : إِنَّ تَبَعَ مَلِكِهِ ، وَكَانَ الْحَارِثُ ابْنُ أُخْتِهِ ؛ فَلَمَّا هَلَكَ قُبَاذَ تَمَلَّكَ أَنْوَشُرَوَانُ ، وَمَلَكَ عَلَى الْحَيَرَةِ الْمَنْذَرُ بْنُ مَاءِ السَّمَاءِ ، وَمَاءُ السَّمَاءِ لَقَبُ أُمِّ الْمَنْذَرِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَدِيِّ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ نَضْرَ اللَّخْمِيِّ ، وَهِيَ ابْنَةُ عَوْفٍ بْنِ جُشَمٍ مِنَ النَّيْمِ بْنِ قَاسِطٍ ، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِجَمَالِهَا ، وَقِيلَ لَوْلَاهَا : بَنُو مَاءِ السَّمَاءِ ، وَهُمْ مُلُوكُ الْعِرَاقِ ؛ قَالَ زَهِيرُ بْنُ جَنَابٍ : (الْبَيْتُ) ، وَكَانَتْ عِنْدَهُ هَنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُجْرٍ ، فَوُلِدَتْ لَهُ : عَمْرِو بْنُ الْمَنْذَرِ ، وَقَابُوسُ بْنُ الْمَنْذَرِ ؛ وَهَنْدُ عَمَّةُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ [الشَّاعِرِ] ، وَابْنُهَا عَمْرِو بْنُ هَنْدٍ ، وَهُوَ مُحَرَّقٌ جُمُوهَرَةُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ : ٦٦ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ فِي : الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (مَوْه) ، وَقَدْ أَسْقَطْتُ هَذِهِ الْمَصَادِرَ جَمِيعاً مِنْ نَسَبِ الْمَنْذَرِ بَعْضَ الْأَسْمَاءِ ، وَزَادَتْ (رِبِيعَةُ) قَبْلَ (نَضْرَ) ؛ انْظُرْ مَا سَبَقَ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى كَلَامِ السَّجِسْتَانِيِّ .

وَأَلْ نَضْرَ : هُمُ بَنُو نَضْرَ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَعُودِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمَمٍ بْنِ نُمَارَةَ بْنِ لَحْمٍ ، رَهْطُ آلِ الْمَنْذَرِ مُلُوكُ الْحَيَرَةِ ؛ النَّسَبُ الْكَبِيرُ ١ : ١٦٧ ، وَجُمُوهَرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ : ٤٢٢ =

في الأغاني (١٩ : ١٦) (١) :

- ١ وَلَمْ تَضْبِرْ لَنَا غَطَفَانُ لَمَّا تَلَاقَيْنَا وَأُخْرِزْتَ النِّسَاءُ (٢)
 ٢ فَلَوْلَا الْفَضْلُ مِنَّا مَا رَجَعْتُمْ إِلَى عَذْرَاءَ شِيَمْتُهَا الْحَيَاءُ (٣)
 ٣ وَكَمْ غَادَرْتُمْ بَطْلًا كَمِيًّا لَدَى الْهَيْجَاءِ كَانَ لَهُ غَنَاءُ (٤)

= وفيه (مسعود) بدل (سعود) .

(١) قال الأصفهاني : « قال ابن الأعرابي : كان سبب غزوة زهير بن جناب غطفان أن بني بغيض حين خرجوا من تهمامة ساروا بأجمعهم ، فتعرضت لهم صُداء ، وهي قبيلة من مذحج ، فقاتلوهم ، وبني بغيض سائرون بأهلهم ونسائهم وأموالهم ، فقاتلوا عن حريمهم فظفروا على صُداء ، وأوجعوا فيهم ونكّزوا ؛ وعزّت بنو بغيض بذلك وأثرت ، وأصاب غنائم ؛ فلما رأوا ذلك قالوا : أما والله لتتخذن حرمًا مثل حرم مكة ، لا يقتل صيده ، ولا يعضد شجره ، ولا يهاج عائده ؛ فوليت ذلك بنو مرة بن عوف ، ثم كان القائم على أمر الحرم وبناء حائطه رياح بن ظالم ، ففعلوا ذلك وهم على ماء لهم يقال له : بُس ؛ وبلغ فعلهم وما أجمعوا عليه زهير بن جناب ، وهو يومئذ سيد كلب ، فقال : والله لا يكون ذلك أبدًا وأنا حي ، ولا أخلي غطفان تتخذ حرمًا أبدًا ؛ فنادى في قومه ، فاجتمعوا ، فقام فيهم خطيباً ، فذكر حال غطفان وما بلغه عنها ، وأن أكرم مأثرة يعتقدها وقومه أن يمنعوهم من ذلك ويحولوا بينهم وبينه ، فأجابوه ؛ واستمدّ بني القين بن جسر ، فأبوا أن يغزوا معه ، فسار في قومه حتى غزا غطفان فقاتلهم ، فظفر بهم زهير وأصاب حاجته فيهم ، وأخذ فارساً منهم أسيراً في حرمهم الذي بنوه ، فقال لبعض أصحابه : اضرب رقبة ؛ فقال : إنه بسيل ؛ فقال زهير : وأبيك ما بسيل عليّ بحرام ، ثم قام إليه فضرب عنقه ، وعطل ذلك الحرم ؛ ثم من على غطفان وردّ النساء ، واستاق الأموال ؛ وقال زهير في ذلك : (الأبيات) « الأغاني ١٩ : ١٥ - ١٦ ، وقوله : (إنه بسيل) أي : حرام . وانظر القسم الأول من هذا البحث ، ص : ٨١ : ٨٢ .

(٢) في الكامل في التاريخ : « فلم » .

وأحرز الشيء : حازه ، وضمه إليه ؛ وكانت كلب قد سبّت نساء غطفان ، ثم منّت عليهم فردت النساء .

(٣) في مختار الأغاني ، وتاريخ أبي الفداء ، وتاريخ ابن الوردي . « ولولا » .
 والشيمة : الخلق والطبيعة .

(٤) في بعض نسخ الأغاني ، ومختاره : « وكم غادرت من بطل كمي » .
 والكمي : البطل المتكفي في سلاحه ، أي المستتر فيه ؛ وقيل : الشجاع المقدم الجريء ، كان عليه سلاح أولم يكن ، وقيل غير ذلك . والهيجاء : الحرب . والغناء : النقع .

- ٤ فَدُونَكُمْ دُونَاً فَاطْلُبُوهَا
٥ فَإِنَّا حَيْثُ لَا نَخْفَى عَلَيْكُمْ
٦ فَخَلَّى بَعْدَهَا غَطْفَانُ بُسّاً
٧ فَقَدْ أَضْحَى لِحَيِّ بَنِي جَنَابٍ
٨ وَيَصْدُقُ طَعْنُنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ
٩ نَفَيْنَا نَخْوَةَ الْأَعْدَاءِ عَنَّا
١٠ وَلَوْلَا صَبْرُنَا يَوْمَ التَّقِينَا
- وَأَوْتَاراً ، وَدُونَكُمْ اللَّقَاءُ^(١)
لُبُوثٌ حَيْثُ يَخْتَصِرُ اللَّوَاءُ^(٢)
وَمَا غَطْفَانُ وَالْأَرْضُ الْفَضَاءُ^(٣)
فَضَاءُ الْأَرْضِ وَالْمَاءُ الرِّوَاءُ^(٤)
وَعِنْدَ الطَّغْنِ يُخْتَبَرُ اللَّقَاءُ^(٥)
بِأَزْمَاحٍ أَسْتَهَّاهَا ظِمَاءُ^(٦)
لَقِينَا مِثْلَ مَا لَقِيَتْ صُدَاءُ^(٧)

- (١) دُونَكَ الشَّيْءُ : خُذْهُ ؛ يُقَالُ فِي الْإِغْرَاءِ بِالشَّيْءِ : دُونَكَهُ . وَالْأَوْتَارُ : جَمْعُ الْوَتْرِ ، وَهُوَ الثَّارُ .
(٢) فِي الْكَامِلِ فِي التَّارِيخِ : « لَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ » . وَفِي مَخْتَارِ الْأَغَانِي : « يُهْتَصِرُ اللَّوَاءُ » .
وَاللُّبُوثُ : جَمْعُ اللَّيْثِ ، وَهُوَ الْأَسَدُ . وَاللَّوَاءُ : رَايَةُ أَمِيرِ الْجَيْشِ . وَهَصَرَ الشَّيْءُ : جَذَبَهُ وَأَمَالَهُ
وَعَطَفَهُ ، وَكَسَرَهُ .
(٣) فِي جَمْهَرَةِ النَّسَبِ : « فَخَلَّى بَعْدَ غَطْفَانٍ » تَصْحِيفٌ وَنَقْصٌ يَخْتَلِّ بِهَ الْوِزْنَ وَالْمَعْنَى ؛ وَفِي مَخْتَارِ
الْأَغَانِي : « فَخَلَّى ... غَطْفَانُ » فَ (خَلَّى) تَصْحِيفٌ ، وَفَتْحُ النُّونِ مِنْ (غَطْفَانِ) لَا يَسْتَقِيمُ لَعَةً .
وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي نَسَبِ بَنِي مَرْثَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ مِنْ غَطْفَانَ : « مِنْهُمْ الْمُثَلَّمُ بْنُ
رِيَّاحِ بْنِ ظَالِمِ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ [بْنُ مَالِكِ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ عَوْفٍ] ، وَكَانَ شَرِيفاً ، وَأَبُوهُ رِيَّاحُ
الَّذِي قَالَ لَهُ زَهِيرُ بْنُ جَنَابٍ : (الْبَيْتُ) ، وَبُسٌّ هُوَ الْبَيْتُ الَّذِي كَانَتْ تَعْبِدُهُ غَطْفَانُ ، وَكَانَ بَنَاهُ جَدُّهُ
ظَالِمٌ » جَمْهَرَةُ النَّسَبِ ٢ : ١١٦ وَ ١٢٢ ، وَابْنُ الْكَلْبِيِّ كَانَ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ ظَالِمًا هُوَ الَّذِي بَنَى بُسّاً ؛
انْظُرِ الْقِسْمَ الْأَوَّلَ مِنْ هَذَا الْبَحْثِ ، ص ٨١ : ٨٣ . وَقَالَ يَاقُوتُ : « بُسٌّ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ...
مَاءٌ لَغَطْفَانٍ ... ، وَبُسٌّ أَيْضاً : بَيْتٌ بَنَتْهُ غَطْفَانُ مُضَاهَاةً لِلْكَعْبَةِ ... » مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (بُسٌّ) .
وَأَرْضُ فَضَاءٍ : مُسْتَوِيَةٌ وَاسِعَةٌ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي لَغَطْفَانَ أَنْ يَسْكُنُوا مَكَاناً مُسْتَوِيّاً بَارِزاً ، لِأَنَّهُمْ
لَا يَسْتَطِيعُونَ حِمَايَةَ أَنْفُسِهِمْ ، فَعَلِيهِمْ بِمَكَانٍ آمِنٍ يَحْمِيهِمْ .
(٤) بَنُو جَنَابٍ : هُمُ زَهِيرُ بْنُ جَنَابٍ وَإِخْوَتُهُ عَدِيٌّ وَعُلَيْمٌ وَحَارِثَةُ وَمَالِكُ الْأَصَمُّ وَمَنْ وَلَدُوا ، وَهُمْ
- مَا خَلَا مَالِكاً - بَطُونَ كَبِيرَةٌ فِي بَنِي كَلْبٍ ؛ انْظُرِ النَّسَبَ الْكَبِيرَ ٢ : ٣١٠ - ٣١١ . وَالْمَاءُ الرِّوَاءُ :
الْكَثِيرُ الْمُرُوي ، وَالْعَذْبُ .
(٥) قَوْلُهُ : (وَيَصْدُقُ طَعْنُنَا) أَيِ نَبُتُ فِيهِ وَنُقَدِّمُ ؛ يُقَالُ : صَدَقْنَاهُمُ الْقِتَالَ ، إِذَا أَقْدَمْنَا عَلَيْهِمْ وَلَمْ
نُحْجِمِ ، وَصَدَقَ الْبَطْلُ اللَّقَاءَ ، إِذَا ثَبَّتَ فِيهِ ، فَهُوَ صَدَقُ اللَّقَاءِ .
(٦) نَفَاهُ عَنْهُ : طَرَدَهُ وَنَحَاهُ . وَالتَّخْوَةُ : الْعِظْمَةُ وَالْكَبْرُ وَالْفَخْرُ . وَالسَّنَانُ : نَضْلُ الرُّمَحِ . وَظِمَاءُ :
عِطَاشٌ ؛ عَلَى التَّشْبِيهِ .
(٧) صُدَاءُ : بَطْنٌ مِنْ مَذْجَجٍ ، وَاسْمُ صُدَاءَ : يَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ حَرْبِ بْنِ عُلَّةَ بْنِ جَلْدِ بْنِ مَذْجَجٍ ؛ النَّسَبُ =

- ١١ غَدَاةَ تَعَرَّضُوا لِبَنِي بَغِيضٍ وَصِدْقُ الطَّعْنِ لِلنُّوْكَى شِفَاءٌ^(١)
 ١٢ وَقَدْ هَرَبَتْ حِذَارَ الْمَوْتِ قَيْنٌ عَلَى آثَارٍ مِّنْ ذَهَبِ الْعَفَاءِ^(٢)
 ١٣ وَقَدْ كُنَّا رَجَوْنَا أَنْ تُمِدُّوا فَأَخْلَفْنَا مِنِ أَخَوَاتِنَا الرَّجَاءِ^(٣)
 ١٤ وَالْهَى الْقَيْنَ عَنْ نَضْرِ الْمَوَالِي حِلَابُ النَّيْبِ وَالْمَرْعَى الضَّرَاءِ^(٤)

- ٣ -

وفي دَرَّةِ الْغَوَاصِ (٧١)^(٥) :

- ١ فَإِنَّ كَنَائِنِي لَمْكَرَّمَاتٍ وَمَا أَلَى بَنِي وَلَا أَسَاؤُوا^(٦)

- = الكبير ٢ : ٣٠٥ ، وجمهرة أنساب العرب : ٣١٣ ؛ وانظر مناسبة الأبيات .
 (١) في الكامل في التاريخ : « تَصَرَّعُوا » ونَبَهَ محققه على أَنَّ في بعض النُّسخ : « تَصَرَّعُوا » .
 وبَغِيض : هو ابنُ رَيْثِ بْنِ غَطَفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ ، وهو أَبُو ذُبْيَانَ وَأَنَامَارُ وَعَامِرُ وَعَبْسٌ ؛
 جمهرة النسب ٢ : ١٠٧ ، وجمهرة أنساب العرب : ٢٥٠ . والنُّوْكَى : جَمْعُ الْأَنُوكِ ، وهو
 الْأَحْمَقُ ، والعاجز الجاهل . وتَضَرَّعَ له : تَذَلَّلَ .
 (٢) قَيْن : أراد بني الْقَيْنِ بْنِ جَسْرٍ بْنِ شَيْعِ اللَّاتِ بْنِ أَسَدِ بْنِ وَبَرَةَ أَخِي كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ ، واسمُ الْقَيْنِ :
 النُّعْمَانُ ، فَحَضَنَهُ عَبْدٌ يُقَالُ لَهُ الْقَيْنُ فَعَلَّبَ عَلَيْهِ ؛ جمهرة النسب ٢ : ٤٠٧ ، وجمهرة أنساب
 العرب : ٤٥٣ - ٤٥٤ ؛ وانظر مناسبة الأبيات . والعَفَاءُ : التُّرَابُ ، والدُّرُوسُ وَالْهَلَاكُ وَذَهَابُ
 الْأَثَرِ ؛ وَهَذَا دُعَاءٌ عَلَيْهِمْ .
 (٣) أَخْلَفَهُ : لَمْ يَقِفْ بِمَا وَعَدَهُ وَلَمْ يَصْدُقْ ؛ وَالْإِخْلَافُ : أَنْ تَطْلُبَ الْحَاجَةَ فَلَا تَجِدَهَا ، يُقَالُ : رُجِيَ
 فَلَانٌ فَأَخْلَفَ . وَسَهْلُ الْهَمْزَةِ مِنْ (إِخْوَتَنَا) وَالْقِي حَرَكَتُهَا عَلَى نُونٍ (مِنْ) ؛ وَجَعَلَ بَنِي الْقَيْنِ إِخْوَةً
 لَهُمْ لِأَنَّ بَنِي الْقَيْنِ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ وَبَرَةَ أَخِي كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ ، انظر الحاشية السابقة .
 (٤) الْمَوَالِي : أَبْنَاءُ الْعَمِّ ، وَالْعَصَبَاتُ مِنَ الْأَقَارِبِ . وَحَلَبَ النَّاقَةَ وَغَيْرَهَا حَلَبًا وَحَلَبًا وَحِلَابًا .
 وَالنَّيْبُ : جَمْعُ النَّابِ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ . وَالضَّرَاءُ : مَا وَارَاكَ وَسَتَرَكَ مِنْ شَجَرٍ وَغَيْرِهِ ؛
 وَالضَّرَاءُ ، أَيْضًا الْإِسْتِخْفَاءُ .
 (٥) نسبه الحريريُّ لزهير بن جَنَابٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ لِلرَّبِيعِ بْنِ ضَبْعِ الْفَزَارِيِّ ؛ انظر التخريج .
 (٦) في سائر المصادر : « وَإِنَّ كَنَائِنِي لِنِسَاءٍ صِدْقٍ » .
 وقال الأزهريُّ : « أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو : أَلَيْتُ ، أَيِ أَبْطَأْتُ ؛ قَالَ : وَسَأَلَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ
 عَنْ بَيْتِ الرَّبِيعِ بْنِ ضَبْعِ الْفَزَارِيِّ :

وَمَا أَلَى بَنِي وَلَا أَسَاؤُوا

فَقُلْتُ : أَبْطَوُوا ، فَقَالَ : مَا تَدْعُ شَيْئًا ؛ وَهُوَ (فَعَلْتُ) مِنْ : أَلَوْتُ ، أَيِ : أَبْطَأْتُ « تَهْذِيبُ اللُّغَةِ
 ١٥ : ٤٣٢ ، ومثله في طبقات النحويين واللغويين : ١٩٤ وفيه أَنَّ أَبَا عَمْرٍو هُوَ الشَّيْبَانِيُّ .

في الأغاني (١٩ : ١٩) (١) :

١ حَيِّ دَاراً تَغَيَّرَتْ بِالْجَنَابِ أَفْقَرَتْ مِنْ كَوَاعِبِ أَتْرَابِ (٢)
يَقُولُ فِيهَا (٣) :

(١) نقل الأصفهاني عن أبي عمرو الشيباني أَنَّ أبرهة الحبشي حين طَلَعَ نجداً أتاه زهير بن جناب ، فأكرمه أبرهة وفضله على مَنْ أتاه من العرب ، ثم أمره على ابني وائل : تغلب وبكر ، فَوَلَّيَهُمْ حتَّى أصابتهُم سنة شديدة ، فاشتدَّ عليهم ما يطلب منهم زهير من الخراج ، فأقام بهم زهير في الجَدْبِ وَمَنَعَهُمْ مِنَ النَّجْعَةِ حتَّى يُوَدُّوا ما عليهم ، فكادت مواشيهم تهلك ، فلما رأى ذلك ابنُ زِيَابَةَ أحدُ بني تَيْمِ الله بنِ ثعلبة من بكر بن وائل - وكان رجلاً فاتكاً - يَتَّ زهيراً فَدَخَلَ عليه وهو نائم ، فاعتمد بالسَّيْفِ على بطنه ، فمَرَّ حتَّى خرج من ظَهْرِهِ ماراً مِنَ الصَّفَاقِ وقد سَلِمَتْ أَمْعَاؤُهُ ، وظنَّ التَّيْمِيُّ أَنَّهُ قد قتله ، وعلم زهير أَنَّهُ سَلِمَ فَلَمْ يَتَحَرَّكْ ، وانصرف ابنُ زِيَابَةَ فأَعْلَمَ قَوْمَهُ بما قد عَمِلَ ، فَسَرَّهُمْ ذَلِكَ ؛ ولم يكن مع زهير إِلَّا نَفَرٌ يَسِيرُ مِنْ قَوْمِهِ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُظْهِرُوا أَنَّهُ مَيِّتٌ ، وَأَنْ يَسْتَأْذِنُوا بني بكر وتغلب في دَفْنِهِ ، ففعلوا ، فَحَمَلُوا زهيراً ملفوفاً مُغَيَّباً في عَمُودَيْنِ ، حتَّى إِذَا بَعُدُوا عن القوم أخرجوه فلقوه في ثيابهم ، وحفروا حفرةً وعمقوها ودفنوا فيها العمودَيْنِ ، ثمَّ جَدُّوا في السَّيْرِ إِلَى قَوْمِهِمْ ؛ فلما بلغ زهيرُ أَرْضَ قَوْمِهِ جمع لبكر وتغلب الجموعَ مِنْ قَوْمِهِ وَمِنْ شُذَّازِ الْعَرَبِ وَالْقَبَائِلِ ، فَخَزَاهُمْ وَهُمْ على ماءٍ لَهُمْ يُقَالُ لَهُ (الْحَبِّي) ، وكانوا قد علموا أَنَّهُ نجا وجمع لهم ، فاقتتلوا أَشَدَّ قتالٍ ، فانهزمت بنو بكر ، ثمَّ انهزمت تغلب ، وَأَسِيرَ كُلَيْبٌ وَمُهْلِلُ ابْنِا رَيْبِعة ، واستيقت الأموالُ ، وَقَتَلَتْ كُلْبٌ في تغلب قتلَى كثيرةً ، وأسروا جماعةً مِنْ فرسانهم ووجوهم ، وقال زهير بن جناب في ذلك :

تَبَا لَتَغْلِبَ إِذْ تُسَاقُ نَسَاؤُهُمْ سَوَّقَ الْإِمَاءِ إِلَى الْمَوَاسِمِ عَطَّلَا
(القصيدة)

وقال أيضاً يُعَيِّرُهُمْ بهذه الوَقْعَةِ في قصيدة أَوَّلُهَا : (الأبيات) ؛ الأغاني ١٩ : ١٨ - ١٩ ، ومثله في مختار الأغاني ٤ : ١٧٥ - ١٧٦ ، وانظر الكامل في التاريخ ١ : ٥٠٤ - ٥٠٥ .
وابنُ زِيَابَةَ هو سَلَمَةُ بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة بن صَعْبِ بن عليّ بن بكر بن وائل ؛ جمهرة النسب ٢ : ٢٤٦ ، وانظر التعليق على القطعة (٢٢) من شعر زهير .

(٢) الْجَنَاب : موضع في أرض كلب في السَّامُوَةِ بين العراق والشام ؛ معجم البلدان (جناب) . وأقفر المكان من أهله : خلا . والكواعب : جمع الكاعب ، وهي الفتاة التي نهَدَ ثدياها ، والأتراب : جمع التَّربِ ، وهو المُمَاتِلُ في السَّنِّ ، وأكثر ما يُسْتخدَم ذلك في المؤنث .

(٣) هذه العبارة مِنَ الأغاني .

- ٢ أَيْنَ أَيْنَ الْمَفَرُّ مِنْ حَذَرِ الْمَوْتِ... تَ وَإِذَا يَتَّقُونَ بِالْأَسْلَابِ^(١)
- ٣ إِذْ أَسْرَنَّا مُهْلَهْلًا وَأَخَاهُ وَأَبْنُ عَمْرٍو فِي الْقِدِّ وَأَبْنُ شِهَابِ^(٢)
- ٤ وَسَبَيْنَا مِنْ تَغْلِبِ كُلِّ بَيْضَا... ءَ رَقُودِ الضُّحَى بَرُودِ الرُّضَابِ^(٣)
- ٥ يَوْمَ يَدْعُو مُهْلَهْلٌ يَا لَبْكَرِ هَا أَهْذِي حَفِظَةُ الْأَخْسَابِ^(٤)
- ٦ وَيَحْكُمُ وَيَحْكُمُ أَبِيحَ حِمَاكُمُ يَا بَنِي تَغْلِبِ أَمَا مِنْ ضِرَابِ^(٥)
- ٧ وَهُمْ هَارِبُونَ فِي كُلِّ فَجٍّ كَشْرِيدِ النَّعَامِ فَوْقَ الرَّوَابِي^(٦)
- ٨ وَاسْتَدَارَتْ رَحَى الْمَنَايَا عَلَيْهِمْ بُلُوثٌ مِنْ عَامِرٍ وَجَنَابِ^(٧)

- (١) في الكامل في التاريخ : « إِذَا يَتَّقُونَ » .
والأسلابُ : جَمْعُ السَّلْبِ ، وهو كلُّ شيءٍ على الإنسان من ثيابٍ وسلاح .
(وإذا) في رواية (الكامل) بمنزلة (إذ) ظرفٌ لما مضى من الزمان غير شرطية ؛ انظر مغني
اللبيب : ٩٨ وبعدها ولسان العرب ١٥ : ٤٦١ - ٤٦٣ .
- (٢) في الكامل : « فِي الْقِدِّ » ونبه المحقق على أنه في بعض النسخ : « فِي الْقِدِّ » .
وابن عمرو : لم أعرف مَنْ هو ، واسمُ عمرو في تغلب وبكر وغيرهما كثير . وابن شهاب : لم
أعرفه أيضاً ، ووجدت ابن الكلبي ذكر في بكر بن وائل قوم ابن زِيَابَةَ طاعنٍ زهير : شهاب بن
جَسَّاس بن مُرَّة ، وأبوه جَسَّاس قاتلُ كليبٍ فيما بعد ، وشهاب بن جَزْءٍ بن زيد بن مالك ،
وشهاب بن عبد العزى بن خالد ، ولم يذكر أبناءهم ؛ جمهرة النسب ٢ : ٢١٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ؛
وذكر في بني تغلب شهاباً والدَ الأخنس بن شهاب الشاعر ؛ جمهرة النسب ٢ : ٣١٢ ، وهو أحد
شعراء تغلب وفرسانهم ، وكان معاصراً لمهلهل ؛ انظر المؤلف والمختلف : ٢٧ (طبعة
كرنكو) ، والمفضليات : ٢٠٣ ، والقِدِّ - سَيْرٌ يَقْدُ - أي يُقَطِّعُ - من جلدٍ غير مذبوغ .
- (٣) سبى المرأة : أسرها ، ونهبها واتخذها أمةً . ورَقْدٌ : نَامَ ؛ وهي رَقُودُ الضُّحَى : تَفَعَّلُ ذَلِكَ كَثِيراً ،
توصِّفُ به المرأةُ المخدومة . والرُّضَابُ : الرِّيقُ ، وقيل : الرِّيقُ المَرَشُوف . والبرودُ : ما يُبْرَدُ
الغَلَّةُ مِنَ الشَّرَابِ .
- (٤) في الكامل في التاريخ : « حِينَ تَدْعُو مُهْلَهْلًا » . وفي مختار الأغاني : « وَيَحْكُمُ فِي حَفِظَةِ » .
والحفيظةُ : الغَضَبُ ، والحميةُ ، والدفاعُ عن المحارمِ والمنعُ لها عند الحروب . وهَلْهَلٌ بالنداء :
رَجَعَهُ .
- (٥) في الكامل في التاريخ : « ابْنُ رُضَابٍ » تحريف .
والضَّرَابُ : الْمُضَارَبَةُ بالسِّوْفِ ونحوها .
- (٦) الفَيْجُ : الطريق الواسع بين جَبَلَيْنِ ، أو في جَبَلٍ . وشرد النعام وغيره : نَفَرَ .
- (٧) اللبوث : جمع اللَّيْثِ ، وهو الأسد . وعامر : هو عامر الأكبر بن عوف بن بكر بن عوف بن عذرة =

- ٩ طَحَّتَهُمْ أَزْحَاؤُهَا بِطَحُونٍ ذَاتِ ظُفْرِ حَدِيدَةِ الْأَنْيَابِ^(١)
 ١٠ فَهُمْ يَتَنَ هَارِبٍ لَيْسَ يَأْلُو وَقَتِيلٍ مُعَقَّرٍ فِي التُّرَابِ^(٢)
 ١١ فَضَلَ الْعِزَّ عِزُّنَا حِينَ نَسْمُو مِثْلَ فَضْلِ السَّمَاءِ فَوْقَ السَّحَابِ

- ٥ -

في شرح سقط الزند - للتبريزي (٧٦٦) :

- ١ وَأَرْسَلَ مُهْمَلًا جَذْعًا وَحِقًّا بِلا جَحْدِ النَّبَاتِ وَلَا جَدِيبِ^(٣)

- ٦ -

في النسب الكبير (٢ : ٣٤٢)^(٤) :

- ١ أَلَا قُولَا لِعَاتِكَةَ أَعْذِرِينِي وَلَوْ فِي جَيْشٍ مَا عِنْدَ الْقَبَابِ

- . . . -

في إصلاح المنطق (٣٩٦) :

= ابن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب ، وهو أبو بطون كثيرة من كلب ، ويقال لهم جميعاً بنو عامر ؛ النسب الكبير ٢ : ٣٥٧ وما بعدها . وجَنَاب : هو والدُ زهير بن جناب بن هُبَل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة ، وبَنُوهُ بطونٌ عدَّة : بنو زُهَيْر ، وبنو عَلَيم ، وبنو عدي ، وبنو حارثة ؛ النسب الكبير ٢ : ٣١٠ - ٣١١ .

(١) حديدَةُ الأنْيَاب : محدَّدة الأنْيَاب . والطَّحُون : الحرب التي تطحن كلَّ شيء ، والكنيَّة التي تطحن كلَّ شيء .

(٢) ليس يألو : لا يَقْصُر ولا يُبْطِئ . والمُعَقَّر : المُمَرَّغُ بالتراب ، وقد عَفَّرَهُ وَعَقَّرَهُ ؛ والعَفَرُ والعَقَرُ : ظاهرُ التراب .

(٣) المُهْمَل : المتروك دونَ راعٍ من الإبل وغيرها . والجَذْعُ مِنَ الإبل : الذي استكمل أربع سنين ودخل في الخامسة . والْحِقُّ : الذي استكمل ثلاثة أعوام ودخل في الرابع . وَجَعَدَ النَّبَات : قَلَّ ، وَلَمْ يَطْلُ ، فهو جَعِدٌ وَجَعْدٌ ؛ أراد : بموضعٍ غيرِ جَعْدِ النَّبَات . ومكان جَدِيبٌ : مُمَجَّلٌ .

(٤) قال ابن الكلبي : « وَوَلَدَ زُهَيْرُ بْنُ جَنَابٍ . . . وَأَبَا النُّعْمَانَ ، وَأَبَا جَابِرٍ ، وَعَامِرًا ؛ أُمُّهُمْ : عَاتِكَةُ بِنْتُ عُبْدِ مَنَاةَ بْنِ هُبَل ، بِهَا يُعْرَفُونَ ، وَلَهَا يَقُولُ زُهَيْرُ بْنُ جَنَابٍ : (البيت) » النسب الكبير ٢ : ٣٤٢ .

١ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ وَأَنَّ الْفَتَى يَسْعَى لِغَارِيهِ دَائِبًا^(١)

- ٧ -

في النسب الكبير (١ : ٣٧)^(٢) :

١ لَوْ كُنْتُ مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ ... إِذَا أَوْدَيْتُ غَضَبُ^(٣)

٢ قَتَلْتُ هِذْمًا بَغِيَا ثِ أَوْ عَكَبَ بْنَ عَكَبَ^(٤)

(١) هكذا وردت رواية البيت في إصلاح المنطق وعدد من المصادر ، وقال الصَّغَانِيُّ : « الرواية : (عانيا) ، والقافية يَانِيَّةٌ ، والشعر لزهير بن جناب الكلبي ... » التكملة (غور) ومثله في التاج (غور) نقلًا عنه ؛ وأنشد الصَّغَانِيُّ مع البيت أربعة أبياتٍ أُخرى ، ستأتي في قافية الياء من شعر زهير .

(٢) قال ابن الكلبي في حديثة عن نسب تغلب : « فَوَلَدَ عَكَبُ بْنُ كِنَانَةَ : عِكْبًا وَهِذْمًا ؛ وَلَهُمَا يَقُولُ زهير بن جناب : (البيتين) » النسب الكبير ١ : ٣٧ ، ومثله في جمهرة النسب ٢ : ٣١١ . وَعِكَبُ أَبُوهُمَا هُوَ ابْنُ كِنَانَةَ بْنِ تَيْمِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حُبَيْبِ بْنِ عمرو بن غَنَمِ بْنِ تَغْلِبِ بْنِ وائل ؛ النسب الكبير ١ : ٣٧ ، وجمهرة النسب ٢ : ٣١١ .

(٣) في النسب الكبير ، وجمهرة النسب : « مِنْ جُشَمِ ... إِذَا أَوْدَى » ولا يستقيم الوزن بهذا الضبط ، لأنَّ الشَّعْرَ مِنْ مجزوء الرَّجَزِ بدليل التفعيلتين الأولى والثانية مِنَ البيت الثاني ، وهما (مُتَفَعِّلُنْ) و (مُسْتَعِلُنْ) ؛ واختلال الوزن يرجع إلى أمرين : الأولُ أَنَّ إثباتَ الفتحة على الشَّيْنِ مِنْ (جُشَمِ) يجعل البيت مِنَ الكامل ، فيختلف وزن البيتين ، والصَّوابُ أَنَّ الشاعِرَ سَكَنَ الشَّيْنِ لِلضَّرورة ؛ والثاني أَنَّ إثباتَ همزة (أَوْدَى) تجعل التفعيلة الأولى من الشطر الثاني (فاعِلَاتُنْ) ولا يصحَّ ذلك ، والصَّوابُ فيما أَرَى هُوَ (أَوْدَيْنْ) بتسهيل الهمزة وإلقاء حَرَكَتِهَا على تنوين (إِذَا) فيصير وزن التفعيلة الأولى (مُسْتَعِلُنْ) ، وينون التوكيد الخفيفة فيصير وزن التفعيلة الثانية (مُتَفَعِّلُنْ) . وَأَوْدَى : هَلَكَ ، وَذَهَبَ . وَجُشَمِ : هُوَ ابْنُ بَكْرٍ بْنِ حُبَيْبِ بْنِ عمرو بن غَنَمِ بْنِ تَغْلِبِ ، أحد بطون بني تغلب ؛ النسب الكبير ١ : ٣٤ - ٣٥ ، وجمهرة النسب ٢ : ٢٩٨ .

(٤) غياث : ظاهرُ الشعر أَنَّهُ مِنْ بني جُشَمِ بْنِ بَكْرِ التَغْلِبِيِّينَ ، وَأَرْجَحُ أَنَّهُ : غياثُ بْنُ جُشَمِ بْنِ زهيرِ بْنِ جُشَمِ بْنِ بَكْرِ بْنِ حُبَيْبِ ، وَذَلِكَ لِأَمْرَيْنِ اثْنَيْنِ : أَوَّلُهُمَا أَنَّ غياثًا رَجُلًا جاهليًّا ذَكَرَ ابْنُ الكلبيِّ مِنْ إِخْوَتِهِ رَجُلًا اسْمُهُ عَبْدُ الْعِزَّى فِي جمهرة النسب ٢ : ٣٠٥ ، والنسب الكبير ١ : ٣٥ ، وثانيهما أَنَّ بَيْنَ عِكَبَ وَهِذْمِ ابْنَيْ عِكَبَ وَبَيْنَ حُبَيْبِ خَمْسَةَ آبَاءَ ، وَبَيْنَ غياثٍ وَبَيْنَ حُبَيْبٍ أَرْبَعَةَ آبَاءَ ، فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمَا معاصِرَانِ لَهُ ، فَقَتَلَهُ بَعْضُ قَوْمِهِمَا ؛ وَمِنْ ثَمَّ ذَهَبَ زهيرُ بْنُ جَنَابٍ يَحْرُضُ قَوْمَ غياثٍ عَلَى الثَّارِ بِهِ وَقَتَلَ أَحَدَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ .

- ٨ -

في أنساب الأشراف (١ : ١٩) (١) :

١ وَلَمْ أَرِ حَيًّا مِنْ مَعَدٍّ تَفَرَّقُوا تَفَرَّقَ مِغْزَى الْفِزْرِ غَيْرَ بَنِي نَهْدٍ (٢)

- ٩ -

في الأغاني (١٩ : ٢٣) (٣) :

١ إِنْ تُسْنِي الْأَيَّامُ إِلَّا جَلَالَةً أُمْتُ حِينَ لَا تَأْسَى عَلَيَّ الْعَوَائِدُ (٤)

٢ فَيَأْذِي بِي الْأَدْنَى وَيَشْمَتُ بِي الْعِدَا وَيَأْمَنُ كَيْدِي الْكَاشِحُونَ الْأَبَاعِدُ (٥)

(١) ذكر البلاذري أَنَّ حَزِيمَةَ بِنَ نَهْدٍ الْقُضَاعِي - وكان يَعُشَقُ فَاطِمَةَ بِنْتَ يَذْكُرُ بِنَ عَنَزَةَ بِنَ أَسَدِ بْنِ رُبَيْعَةَ بِنَ نِزَارِ بْنِ مَعَدٍّ - خَرَجَ هُوَ وَيَذْكُرُ بِنَ عَنَزَةَ يَطْلُبَانِ الْقَرْظَ ، وَهُوَ وَرَقَ السَّلْمِ يُدْبِغُ بِهِ الْأَدَمَ ، وَقَوْمُهُمَا يَوْمَئِذٍ بِتِهَامَةٍ جَمِيعًا لَمْ يَتَفَرَّقُوا ، قَالَ : « فَوَقَعَا عَلَى هُوَّةٍ فِيهَا نَحَلٌ ، فَقَالَا : هَذَا خَيْرٌ مِمَّا نَطْلُبُ ، فَقَالَ حَزِيمَةُ - وَكَانَ بَادِنًا - إِنْ نَزَلَتْ الْهُوَّةُ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى رَفْعِي ، وَأَنْتِ نَحِيفٌ وَأَنَا قَوِيٌّ عَلَى رَفْعِكَ مِنَ الْهُوَّةِ ؟ فَتَزَلْ يَذْكُرُ ، فَجَعَلَ يَجْنِي الْعَسَلَ وَيُنَاوِلُهُ حَزِيمَةَ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ لَهُ : يَا يَذْكُرُ زَوَّجْنِي فَاطِمَةَ ؟ فَقَالَ : لَيْسَ هَذَا بِوَقْتِ تَزْوِيجٍ ، فَتَرَكَهُ فِي الْبَثْرِ ، وَأَتَى قَوْمَهُ ، فَسَأَلُوهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : لَا عِلْمَ لِي بِهِ ؛ وَوَقَعَ الشَّرُّ بَيْنَ بَنِي مَعَدٍّ وَبَنِي قُضَاعَةَ ... ، وَخَرَجَتْ بَنُو نَهْدٍ عَنْ مَعَدٍّ ، فَتَزَلَّ بَعْضُهَا بِالْيَمَنِ وَبَعْضُهَا بِالشَّامِ ... ؛ قَالَ زَهِيرُ بْنُ جَنَابِ الْكَلْبِيِّ يَذْكُرُ تَفَرَّقَ نَهْدٍ : (الْبَيْت) ... « أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ ١ : ١٨ - ١٩ ، وَيُقَالُ فِي اسْمِ الْقَاتِلِ (حَزِيمَةُ) ؛ انْظُرِ الْأَغَانِي ١٣ : ٧٨ ، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١ : ٧٥ .

(٢) الْفِزْرُ : لَقَبٌ لِسَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ، وَكَانَ قَالَ لَوَلَدَهُ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ : ارْعَ هَذِهِ الْمَعْزَى ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ ، فَتَادَى فِي النَّاسِ أَنْ اجْتَمِعُوا ، فَاجْتَمَعُوا ، فَقَالَ : مَنْ أَخَذَ مِنْهَا وَاحِدَةً فَهِيَ لَهُ ، وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا فِزْرٌ - وَالْفِزْرُ : الْإِثْنَانِ فَأَكْثَرُ ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ - فَتَقَطَّعُوهَا فِي سَاعَةٍ وَتَفَرَّقَتْ فِي الْبِلَادِ ؛ فَقِيلَ لَهُ : الْفِزْرُ ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ : (لَا آتِيكَ مِغْزَى الْفِزْرِ) أَيِ حَتَّى تَجْتَمَعَ ، وَهِيَ لَا تَجْتَمِعُ أَبَدًا ؛ انْظُرِ مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٢ : ٢١٢ ، وَاللِّسَانُ وَالْقَامُوسُ وَالتَّاجُ (فِزْر) .

(٣) قَالَ الْأَصْفَهَانِيُّ : « وَقَالَ زَهِيرٌ أَيْضًا فِي كِبَرِهِ : (الْبَيْتَيْنِ) « الْأَغَانِي ١٩ : ٢٣ .

(٤) جَلَّ الرَّجُلُ جَلَالَةً : أَسَنَّ وَكَبَّرَ . وَالْعَوَائِدُ : الشُّبُوهُ اللَّاتِي يَعْذُنُ الْمَرِيضُ ، الْوَاحِدَةُ عَائِدَةٌ . وَأَسِيَّ عَلَيْهِ ، يَأْسَى : حَزَنَ .

وَالْبَيْتُ مَخْرُومٌ .

(٥) الْكَاشِحُ : مُضْمِرُ الْعَدَاوَةِ .

في الجيم (١ : ١٥٢) :

- ١ هُدُوءُ الْمُوسَى ، ثُمَّ نَصَّتْ سَمِيعَةً شَدِيدَةً أَعْلَى مَاضِغٍ وَحِتَارٍ^(١)
٢ فَالْقَتَ بِعِرْزَانِ الْجِرَانِ مُنِيمَةً وَصَمَّتْ حَشَى عَنْ كُلِّكَلٍ وَشَوَارٍ^(٢)

وفي الجيم (٣ : ٧) :

- ٣ وَإِنْ عِفَّتَ هَذَا فَادُنْ دُونَكَ إِنِّي قَلِيلُ الْغِرَارِ وَالشَّرِيجُ شِعَارِي^(٣)

- . . . -

في شرح مقامات الحريري (٢ : ٦٠) :

(١) الْمُوسَى : الْمُعَزَّى ؛ يُقَالُ : وَاسَاهُ ، وَاسَاهُ ، وَأَسَاهُ ، إِذَا عَزَاهُ ؛ وَ(وَاسَاهُ) لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ ؛ انظر اللسان (أسا) و(وسي) . وَنَصَّتِ النَّاقَةُ رَأْسَهَا : رَفَعَتْهُ . وَالْمَاضِغُ : الْحَنَكُ ، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ . وقال أبو عمرو الشيباني : « وقال الزُّهَيْرِيُّ : وَالْحِتَارُ شَيْءٌ يَكُونُ فِي أَفْصَى فَمِ الْبَعِيرِ ، كَأَنَّهُ نَابٌ ، وَهُوَ لَحْمٌ ، قَالَ زَهِيرُ بْنُ جَنَابٍ : (الْبَيْتَيْنِ) » الجيم ١ : ١٥٢ و ١ : ١٨٠ .

(٢) فِي الْجِيمِ : « بِعِرْزَانِ الْجِرَانِ » بِإِضَافَةِ (عِرْزَانِ) إِلَى (الْجِرَانِ) ، وَهُوَ خَطَأٌ فِي الضَّبْطِ لَا يَسْتَقِيمُ بِهِ الْمَعْنَى .

وَعِرْزَانُ : اسْمُ وَادٍ ، وَغَائِطٌ وَاسِعٌ فِي الْأَرْضِ مُنْخَفِضٌ يُوَصَفُ بِكَثْرَةِ الْوَحْشِ ، وَاسْمٌ لَعْدَةٍ مُوَاضِعٍ أُخْرَى ؛ انظر معجم البلدان (عِرْزَانِ) . وَالْجِرَانُ : بَاطِنُ عُنُقِ الْبَعِيرِ ، وَقِيلَ مُقَدِّمُ عُنُقِهِ مِنْ مَذْبَحِهِ إِلَى مَنْحَرِهِ ؛ فَإِذَا بَرَكَ الْبَعِيرُ وَاسْتَرَاحَ مَدَّ عُنُقَهُ عَلَى الْأَرْضِ ، فَيُقَالُ : أَلْقَى جِرَانَهُ بِالْأَرْضِ . وقال أبو عمرو الشيباني بعد الْبَيْتَيْنِ : « الْمُنِيمَةُ : الَّتِي قَدْ أَطْمَأَنَّنَ إِلَيْهَا وَعَلِمَ أَنَّهَا سَتَنْجِيهِ - بِإِذْنِ اللَّهِ - مِمَّا يَخَافُ » الجيم ١ : ١٥٢ و ١ : ١٨٠ . وَالْكُلْكُلُ : الصَّدْرُ . وَالشَّوَارُ : اللَّبَاسُ ، وَالْهَيْئَةُ ، وَمَتَاعُ الرَّحْلِ .

(٣) قَالَ أَبُو عمرو الشيباني : « وقال الكلبيُّ الزُّهَيْرِيُّ : كَلَّمَهُ فَمَا غَارَهُ حَتَّى أَجَابَهُ ؛ أَيِ لَمْ يَخْبِسْهُ بِالْجَوَابِ ؛ قَالَ زَهِيرُ بْنُ جَنَابٍ : (الْبَيْتِ) » الجيم ٣ : ٧ ؛ أَرَادَ أَنَّ الْغِرَارَ فِي بَيْتِ زَهِيرٍ مُصَدَّرٌ لِلْفِعْلِ (غَارَهُ) إِذَا لَمْ يَحْبِسْهُ وَأَسْرَعَ بِالْإِجَابَةِ وَلَمْ يَتَأَخَّرْ بِهَا ؛ وَلَمْ يَرِدْ هَذَا الْمَعْنَى فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ وَالتَّاجِ (غَرَّ) . وقال الأزهريُّ : « شَمِرٌ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ : ادْنِ دُونَكَ ، أَيِ اقْتَرِبْ . . . وقال زهير بن جناب : (البيت) . الْغِرَارُ : النَّوْمُ . وَالشَّرِيجُ : الْقَوْسُ » تهذيب اللغة ١٤ : ١٧٩ - ١٨٠ ، ومثله في اللسان والتاج (دون) . والشُّعَارُ : مَا وَلِيَ جَسَدَ الْإِنْسَانِ دُونَ مَا سِوَاهُ مِنَ الثِّيَابِ ؛ جَعَلَ الْقَوْسَ شِعَارًا لَهُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ .

١ مِنْ كُلِّ مَا نَالَ الْفَتَى قَدْ نَلَتْهُ إِلَّا التَّحِيَّةَ مِنْ إِلَهٍ قَادِرٍ^(١)

- ١١ -

في معجم ما استعجم (٣٠)^(٢) :

- ١ لَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ أَنَّ ذِكْرِي بَعِيدٌ فِي قُضَاعَةَ أَوْ نِزَارٍ^(٣)
- ٢ فَمَا إِبْلِي بِمُقْتَدَرٍ عَلَيْهَا وَلَا حِلْمِي الْأَصِيلُ بِمُسْتَعَارٍ
- ٣ سَتَمْنَعُهَا الْفَوَارِسُ مِنْ بَلِيٍّ وَتَمْنَعُهَا فَوَارِسُ مِنْ صُحَارٍ^(٤)
- ٤ وَيَمْنَعُهَا بَنُو الْقَيْنِ بْنِ جَسْرِ إِذَا أَوْقَدْتُ لِلْحَدَثَانِ نَارِي^(٥)
- ٥ وَيَمْنَعُهَا بَنُو نَهْدٍ وَجَزْمٍ إِذَا طَالَ التَّجَاوُلُ فِي الْغَوَارِ^(٦)

(١) هكذا جاءت روايته في شرح مقامات الحريري ، وصوابها :

مِنْ كُلِّ مَا نَالَ الْفَتَى قَدْ نَلَتْهُ إِلَّا التَّحِيَّةَ
وهو من أبيات على قافية الياء الموصولة بالهاء الساكنة ، من مجزوء الكامل ، وستأتي في قافية الياء من شعر زهير ؛ فعبارة (مِنْ إِلَهٍ قَادِرٍ) زيادةٌ نَقَلَتِ البيت من مجزوء الكامل إلى الكامل التام .

(٢) قال البكري في كلام طويل نقله عن ابن الكلبي ذكر فيه منازل أبناء معد في تهامة واجتماعهم ثم تفرقهم بسبب الحرب ، فذكر أن أول حرب وقعت بسبب قتل حزيمة بن نهد القصاعي يذكر بن عَنَزَةَ بن أسد بن ربيعة بن نزار فقهرت قضاة وأجلوا عن منازلهم ، قال : « وكان أول من طلع من قضاة إلى أرض نجد فأضحر في صحرائها : جُهَيْنَةُ ونَهْدٌ وسعد هُذَيْم بنو زيد بن ليث بن سؤد بن أسلم بن الحاف بن قضاة ، فمر بهم راكبٌ ، فقال لهم : مَنْ أَنْتُمْ ؟ فقالوا : بنو الصَّحراء ؛ فقالت العرب : هؤلاء صُحَار ، اسمٌ مشتقٌ من الصَّحراء ؛ وقال زهير بن جناب الكلبي في ذلك ، وهو يعني بني سعد بن زيد : (الأبيات : ٢ - ٦) « معجم ما استعجم ١ : ٣٠ (المقدمة) .
ولم يرد البيت الأول في معجم ما استعجم ، وإنما أضفته بترتيبه عن أنساب الأشراف ١ : ١٩ ، وتاريخ دمشق ٦ : ٤٥٤ .

(٣) في أنساب الأشراف : « أو نزار » ، والصواب (من نزار) كما في تاريخ دمشق ، لأن قضاة ليست من نزار .

(٤) في معجم البلدان : « الفوارس من صُحَار » .

وبَلِيٍّ : هو ابن عمرو بن الحاف بن قضاة ؛ جمهرة أنساب العرب : ٤٤١ .

(٥) القَيْن : هو ابن جَسْر بن شَيْع اللات بن أسد بن وبرة ، أخي كلب بن وبرة ؛ النسب الكبير ٢ : ٤٠٧ ، وجمهرة أنساب العرب : ٤٥٤ . والحدَثَان : نوائب الدهر وحوادثه .

(٦) في معجم البلدان : « وَجَزْمٍ ... في المُغَارِ » .

٦ بِكُلِّ مُنَاجِدٍ جَلَدٍ قُفَاوُهُ وَأَهْيَبُ عَاكِفُونَ عَلَى الدَّوَارِ^(١)

- ١٢ -

في النسب الكبير (٢ : ٣١١)^(٢) :

١ سَنَهَا رَابِعُ الْجِيُوشِ عَلِيمٌ كُلَّ يَوْمٍ تَأْتِي الْمَنَايَا بِقَدْرِ^(٣)

- ١٣ -

في نور القبس (٢٠٢)^(٤) :

= وَنَهْد : هو ابن زيد بن ليث بن سُود بن أَسْلَم بن الحاف بن قضاة ؛ النسب الكبير ٣ : ٤٨ .
وَجَزْم : هو ابن رَبَّان بن حُلُوان بن عمران بن الحاف بن قضاة ؛ النسب الكبير ٢ : ٤٥٣ .
وَتَجَاوَلُوا فِي الْحَرْبِ تَجَاوُلًا : جَالَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ . وَتَغَاوَرُوا مُغَاوَرَةً وَغَوَارًا : أَغَارَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ . وَالْمُغَار : مَوْضِعُ الْغَارَةِ ، أَوْ مُصَدِّرٌ مِمْيٍّ مِنْ (أَغَار) .

(١) فِي تَبْصِيرِ الْمُنْتَبِهَةِ : « لِكُلِّ ... وَأَهْنَبُ » تَصْحِيفٌ نَاتِجٌ عَنْ وَهْمٍ ؛ انْظُرْ مَا سَيَأْتِي فِي الشَّرْحِ .
وَالْمُنَاجِدُ : الْمُقَاتِلُ ، وَالْمُعِينُ . وَالْجَلْدُ : الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ . وَقَالَ الْبَكْرِيُّ بَعْدَ الْبَيْتِ : « أَهْيَبُ : ابْنُ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةٍ » مَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ ١ : ٣٠ (الْمَقْدَمَةُ) ، وَمِثْلُهُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (صُحَار) ؛ وَالصَّوَابُ أَنَّهُ : أَهْيَبُ بْنُ كَلْدٍ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةٍ كَمَا ذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي النَّسَبِ الْكَبِيرِ ٢ : ٣٠٢ وَ ٤٠٢ . وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ : « أَهْيَبُ : جَمَاعَةٌ ؛ وَبِالْفَتْحِ وَسُكُونِ الْهَاءِ وَفَتْحِ النُّونِ : أَهْنَبُ بْنُ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةٍ الْقُضَاعِيُّ ، وَلَهُ يَقُولُ زَهِيرُ بْنُ جَنَابٍ : (الْبَيْتُ) « تَبْصِيرِ الْمُنْتَبِهَةِ : ٢٨ - ٢٩ ؛ وَهُوَ تَصْحِيفٌ صَوَابُهُ (أَهْيَبُ) كَمَا ذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ وَالْبَكْرِيُّ وَيَاقُوتُ . وَالِدَّوَارُ : صَنَمٌ كَانَ لِلْعَرَبِ ، وَكَانُوا يَجْعَلُونَ حَوْلَهُ مَوْضِعًا يَدُورُونَ بِهِ .

(٢) قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : « فَوَلَدَ جَنَابُ بْنُ هُبَلٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عُذْرَةَ : زُهَيْرٌ الشَّاعِرُ ... وَعَلِيمٌ بْنُ جَنَابٍ ، كَانَ أَوَّلَ مَنْ سَنَّ الْمَرْبَاعَ فِي قُضَاعَةٍ ؛ فَقَالَ زَهِيرُ بْنُ جَنَابٍ فِي ذَلِكَ : (الْبَيْتُ) « النَّسَبُ الْكَبِيرُ ٢ : ٣١٠ - ٣١١ ؛ وَالْمَرْبَاعُ : رُبْعُ الْغَنِيمَةِ ، كَانَ يَأْخُذُهُ الرَّئِيسُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

(٣) فِي النَّسَبِ الْكَبِيرِ : « بَقْدَرُ » بَفَتْحِ الدَّالِّ وَتَسْكِينِ الرَّاءِ ، وَلَا يَسْتَقِيمُ بِهِ الْوِزْنُ .
وَقَدْ رَّبَعَ الرَّئِيسُ الْجَيْشَ : إِذَا أَخَذَ مِنْهُمْ رُبْعَ الْغَنِيمَةِ ، فَهُوَ رَابِعٌ . وَالْقَدَرُ : الْقَدَرُ ، وَهُوَ مَا يَقْدَرُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْقَضَاءِ وَيَحْكُمُ بِهِ مِنَ الْأُمُورِ .

(٤) قَالَ الْيَعْمُورِيُّ : « وَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى ابْنِ عَائِشَةَ ، مِنْ وَلَدِ زَهِيرِ بْنِ جَنَابِ الْكَلْبِيِّ ، فَأَنْشَدَهُ مَذْحَأَ لَهُ فِيهِ ، فَأَعْجَبَ بِهِ ابْنُ عَائِشَةَ ؛ فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ وَاللَّهِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :
لَسْنَا وَإِنْ أَحْسَابُنَا كَرُمَتْ يَوْمًا عَلَى الْأَحْسَابِ تَنْكِلُ=

- ١ أَلَا رَبُّ ذِي فَقْرٍ وَإِنْ كَانَ مُثْرِيًّا يَرُوحُ عَلَيْهِ شَاؤُهُ وَأَبَاعِرُهُ^(١)
 ٢ وَكَمْ مُخْرِبٍ مَجْدًا تَوَلَّى بِنَاءَهُ سِوَاهُ فَأَوْدَى عِزُّهُ وَمَفَاخِرُهُ^(٢)
 ٣ تَحَيَّفَ مِنْهُ اللَّؤْمُ أَكْنَافَ مَجْدِهِ فَقَدْ خَرِبَ الْبَيْتُ الَّذِي هُوَ عَامِرُهُ^(٣)
 ٤ وَزَالَ عَمُودَاهُ وَرَثَتْ جِبَالُهُ وَأُضْلِحَ أَوْلَاهُ وَأُفْسِدَ آخِرُهُ^(٤)

- ١٤ -

في شرح أشعار الهذليين (٢ : ٥٦٦) :

- ١ فِي آلٍ مُرَّةً شُنًّا لِي قَدْ عَلِمْتُ وَآلٍ مُرَّةً^(٥)

= تَنْبِي كَمَا كَانَتْ أَوَائِلُنَا تَنْبِي وَنَفَعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلُوا
 وَلَسْتُ كَمَا قَالَ جَدُّكَ زَهِيرُ بْنُ جَنَابٍ ؛ فقال : وما الذي قاله جَدِّي ؟ فَذَاكَ ابْنُهُ ! فَأَنْشَدَهُ ابْنُ
 عَائِشَةَ : (الأبيات) ؛ فقال الأعرابي : اللَّهُ دَرُوكَ مِنْ مُنْشِدٍ مُجِيدٍ عَالِمٍ مُفِيدٍ ! وَاللَّهِ مَا نَعْرِفُ هَذَا
 الشَّعْرَ ؛ قال : بَلَى ، أَنْشَدَنِي أَبِي وَعَاصِمٌ « نور القبس : ٢٠٢ ؛ وابنُ عَائِشَةَ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ ،
 كَانَ جَوَادًا شَاعِرًا فَصِيحًا عَالِمًا ؛ انظر نور القبس : ٢٠٢ ؛ والبيتان اللذان أنشدتهما ابْنُ عَائِشَةَ
 يُنْسَبَانِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَلِلْمُتَوَكِّلِ اللَّيْثِيِّ ، وَلِغَيْرِهِمَا ؛ انظر
 شعر عبد الله بن معاوية : ٦٣ - ٦٤ وتخريجاته .

(١) في تاريخ دمشق :

وَكَمْ مُقِيلٌ لَا يَقِيلُ وَمَكْثَرٌ مُقِيلٌ وَإِنْ كَانَتْ كَثِيرًا أَبَاعِرُهُ
 وفي الشطر الأول نقص يختل به الوزن ، والصواب : (وكم من مُقِيلٍ ...) .
 وَأَثَرِي الرُّجُلُ : كَثُرَ مَالُهُ ، فَهُوَ مُثْرٍ . وَرَاحَتِ الْإِبِلُ وَالشَّاءُ : رَجَعَتْ إِلَى مَرَاحِهَا - أَيِ مَأْوَاهَا -
 عِشَاءً ؛ وَرَاحَتْ عَلَى صَاحِبِهَا : رَجَعَتْ إِلَيْهِ . وَالشَّاءُ : جَمْعُ الشَّاةِ مِنَ الْغَنَمِ . وَالْأَبَاعِرُ : جَمْعُ
 الْبَعِيرِ مِنَ الْإِبِلِ .

(٢) أَخْرَبَ الْبَيْتَ وَنَحَوَهُ : ضِدَّ عَمَرَهُ . وَأَوْدَى الشَّيْءُ : هَلَكَ ، وَذَهَبَ .

(٣) فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ : « وَكَمْ قَابِلُ ابْنِ بِنْتِ هُوَ ابْنُهُ » وَلَمْ أَهْتِدِ إِلَى قِرَاءَتِهِ .
 وَتَحَيَّفَ الشَّيْءُ : أَخَذَ مِنْ حَافَاتِهِ ، أَيْ نَوَاحِيهِ وَجَوَانِبِهِ ، وَنَقَصَهُ وَأَخَذَ مِنْ جَوَانِبِهِ . وَالْأَكْنَافُ :
 جَمْعُ الْكَتَفِ ، وَهُوَ جَانِبُ الشَّيْءِ . وَعَمَرَ الْبَيْتَ : لَزِمَهُ وَأَقَامَ فِيهِ .

(٤) فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ : « فَأَوْدَى عَمُودَاهُ » .

وَرَثَ الْحَبْلُ : بَلِيَ .

(٥) الشُّنَّا : جَمْعُ الشَّانِيَّةِ ، وَهُوَ الْمُتَبَغِضُ ؛ وَقَالَ السَّكْرِيُّ : « وَشُنًّا : أَعْدَاءُ ؛ وَاحِدُهُمْ شَانِيَّةٌ ؛ قَالَ
 زَهِيرُ بْنُ جَنَابٍ : (الأبيات) ... وَ(مُرَّةً) الْأُولَى : مِنْ قَيْسِ ثَمٍّ مِنْ غَطَفَانَ . وَ(مُرَّةً) الثَّانِي : =

- ٢ سَادَاتُ قَوْمِهِمُ الْأَلَى مِنْ وَائِلٍ وَالْأَى بِحَرَّةٍ^(١)
 ٣ وَلِكُلِّهِمْ أَعْدَدْتُ تَيْدًا... يَاحَا تُمْرُّ لَهُ الْأَجَرَّةُ^(٢)

- . . . -

في النسب الكبير (٢ : ٣١١) :

- ١ سَنَهَا رَابِعُ الْجِيُوشِ عَلَيْهِمْ كُلَّ يَوْمٍ تَأْتِي الْمَنَايَا بِقَدَرٍ^(٣)

- ١٥ -

في المعمرين (٣٦)^(٤) :

- = ابن ذهل بن شيبان « شرح أشعار الهذليين ٢ : ٥٧٣ ، ونحو منه في ٢ : ٥٦٦ غير أن فيه :
 (مُرَّةُ بن قيس عيلان بن غطفان) تحريف ، والصواب : من قيس عيلان بن غطفان ، وهو مُرَّةُ بن
 عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان ، جمهرة النسب
 ٢ : ١٠٨ - ١٠٩ ، وجمهرة أنساب العرب : ٢٥٠ - ٢٥٢ . وقد أوقع زهير بن جناب ببني مُرَّةُ بن
 عوف فيمن أوقع بهم من غطفان حين بَنَتْ بُسًا وَاَتَّخَذَتْه حَرَمًا كَحَرَمِ مَكَّةَ ، انظر مناسبة القطعة (٢)
 من شعر زهير ؛ كما أَنَّهُ أَوَّعَ ببني مُرَّةُ بن ذهل بن شيبان من بكر بن وائل فيمن أوقع بهم من بكر
 وتغلب ابني وائل حين أَمَرَهُ أَبْرَهَةُ الْحَبَشِيُّ عَلَيْهِمَا فَاسْتَدَّ عَلَيْهِمَا فِي الْخِرَاجِ فِي سَنَةٍ شَدِيدَةٍ ، فسعوا
 فِي قَتْلِهِ فَنَجَا وَغَزَاهُم وَأَسَرَ سَادَتَهُمْ ؛ انظر مناسبة القطعة (٤) من شعر زهير .
 (١) الألى : الذين ، وهو جمعٌ لا واحدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ . ووائل : هو ابنُ قاسطٍ من بني ربيعة بن نزار ،
 أبو بكرٍ وتغلبُ ابْنِي وائل ؛ وبنو مُرَّةُ بن ذهل بن شيبان من بكر بن وائل ؛ جمهرة النسب ٢ : ١٩٦
 وجمهرة أنساب العرب : ٣٠٠ و ٣٢٤ . وَحَرَّةٌ : أَرَادَ حَرَّةً لَيْلِيً ، وَهِيَ لَبْنِي مُرَّةُ بن عوف بن
 سعد بن ذبيان ؛ معجم البلدان (حَرَّةُ لَيْلِي) ، ويقال لها : حَرَّةٌ ، دون إضافة ؛ انظر القاموس
 والتاج (حرر) .
 (٢) في اللسان والتاج : « تُغَاذِلُهُ » تصحيف ، صوابه (تُغَارُ لَهُ) كما في تهذيب اللغة .
 وَالتَّيَّاحُ : الفرس السريع الجواد ، يعترض في مَشْيِهِ نَشَاطًا وَيَمِيلُ عَلَى قُطْرِيهِ ، أَي جَانِبِيهِ . وَأَمَرَ
 الْحَبْلُ : شَدَّ قَتْلَهُ وَأَحْكَمَهُ . وقال الأزهري : « وقال سِمَرٌ : الْجَرِيرُ الْحَبْلُ ، وَجَمْعُهُ أَجْرَةٌ ؛ وَزِمَامُ
 النَّاظَةِ أَيضاً ؛ جَرِيرٌ ؛ وقال زهير بن جَنَابٍ فِي الْجَرِيرِ فَجَعَلَهُ حَبْلًا : (البيت) » تهذيب اللغة
 ١٠ : ٤٨١ ، ومثله في اللسان والتاج (جرر) . وَتُغَارُ : تُقْتَلُ قَتْلًا شَدِيدًا مُحْكَمًا .
 (٣) هَكَذَا ضَبَطَ الْمُحَقِّقُ (!) رَوِيَ الْبَيْتُ ، وَلَا يَصُحُّ ، وَالصَّوَابُ : « بِقَدَرٍ » ، بِإِسْكَانِ الدَّالِّ وَكسْر
 الرَّاءِ ؛ وانظر التعليق على البيت في موضعه ، القطعة : ١٢ .
 (٤) قال السجستاني : « وذكر أصحابنا عن هِشَامٍ قال : وكان زهيرٌ قال : أَلَا إِنَّ الْحَيَّ ظَنَّ ؛ فقال =

- ١ وَكَيْفَ بَمَنْ لَا أَسْتَطِيعُ فِرَاقَهُ وَمَنْ هُوَ إِلَّا تَجْمَعُ الدَّارُ لَاهِفٌ^(١)
٢ أَمِيرٌ خِلَافٍ ، إِنْ أَقِمَ لَا يُقِمَ مَعِيَ وَيَرْحَلُ ، وَإِنْ أَرْحَلَ يُقِمَ ، وَيُخَالِفُ^(٢)

- ١٦ -

شرح الحماسة - للأعلم (٤٢١ - ٤٢٢) (٣) :

- ١ فَارِسٌ يَكْلَأُ الصَّحَابَةَ مِنْهُ بِحُسَامٍ يَمُرُّ مَرَّ الْحَرِيقِ^(٤)

= عبد الله بن عليم بن جَنَاب : ألا إنَّ الحَيَّ أقامَ ؛ فقال زهير : ألا إنَّ الحَيَّ أقامَ ؛ فقال عبد الله : ألا إنَّ الحَيَّ ظَمَنَ ؛ فقال زهير : مَنْ هَذَا المَخَالِفُ عَلَيَّ مُنْذُ الْيَوْمِ ؟ قالوا : هذا ابنُ أخيك عبد الله بن عليمَ ؛ فقال : شَرُّ النَّاسِ لِلْعَمِّ ابْنُ الْأَخِ ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَدْعُ قَاتِلَ عَمِّهِ ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ : (البيتين) قال : ثم شَرِبَ زهيرُ الخُمْرَ صِرْفًا أَيَّامًا حَتَّى مَاتَ « المَعْمَرُونَ والوصايا : ٣٥ - ٣٦ ، ومثله في الأغاني ١٩ : ٢٤ ، وتاريخ دمشق ٦ : ٤٥٣ نقلًا عن أبي حاتم ؛ وزاد الأصفهانيُّ قبلَ ذلك قوله : « قال ابنُ الكلبي : وكان زهيرٌ إذا قال : ألا إنَّ الحَيَّ ظاعِنٌ ، ظَعَنَتْ قِضَاعُهُ ؛ وإذا قال : ألا إنَّ الحَيَّ مُقِيمٌ ، نَزَلُوا وأقاموا ؛ فلَمَّا أن أَسَنَ نَصَبَ ابنُ أخيه عبد الله بن عليمَ للرئاسة في كلب ، وطَمَعَ أن يكونَ كَعَمَّهُ ، وتَجَمَّعَ قِضَاعُهُ كُلُّهَا عليه ؛ فقال زهير يومًا : ألا إنَّ الحَيَّ ظاعِنٌ ... الخ ؛ وكان زهير بن جَنَابٍ مِمَّنْ اجْتَمَعَتْ عليه قِضَاعُهُ كُلُّهَا ؛ انظر ترجمته قبلَ شعره .

(١) في تاريخ دمشق : « وهو إن لا تجمع الدار » بإسقاط (مِنْ) ، فأخْلَ ذلك بالوزن . وفي الأغاني : « إن لم تجمع الدار أَلِفٌ » . وَلَهْفٌ : حَزَنٌ واغتاظٌ .

(٢) في الأغاني : « أَمِيرُ شِقَاقٍ » .

والشِّقَاقُ : الخِلَافُ .

(٣) قال المسعوديُّ في خبرٍ لِصَفْصَعَةَ بْنِ صَوْحَانَ مع عبد الله بن عَبَّاسَ ، وقد سأله ابن عَبَّاسَ عن الفارسِ ، فقال ابنُ صَوْحَانَ : « نَعَمْ ! الفارسُ كَثِيرُ الْحَذَرِ ، مُدِيرُ النَّظَرِ ، يَلْتَفِتُ بقلبه ، ولا يُدِيرُ خَرَزَاتِ صُلْبِهِ ؛ فقال : أَحَسَّنْتَ واللهِ يا ابنَ صَوْحَانَ الوَصْفَ ؛ فهل في مِثْلِ هَذِهِ الصَّفَةِ مِنْ شَعْرِ ؟ قال : نعم ، لزهير بن جَنَابِ الكلبيِّ ، يرثي ابنَهُ عامرًا ، حيث يقول : (الأبيات ١ - ٣) في أبياتٍ « مروج الذهب ٣ : ٤٥ ، وفيه : (يرثي ابنَهُ عَمْرًا) تحريفٌ ، إذ ليس في أبناء زهير مَنْ اسمه عَمْرُو ، وإنما هو عامر بن زهير ؛ انظر النسب الكبير ٢ : ٣٤٢ ، وكان عامر شاعرًا ؛ انظر ترجمته ص : ٢٩٤ .

(٤) في مروج الذهب : « يَكْلَأُ الصَّحَابَةَ » .

وَكَلَأَهُ : حَفِظَهُ ، وَحَرَسَهُ . والحُسَامُ : السيفُ القاطعُ . وقال الأَعلم : « قوله : (يَكْلَأُ الصَّحَابَةَ) أي يرعى أصحابَهُ ويحميهم إذا غفلوا بسيفه ؛ وشَبَّهَ بالنَّارِ في مَضَاهِ وَبَرِيْقِهِ » شرح الحماسة : ٤٢١ ؛ ويحتمل أن يريدَ بالحريقِ هنا لَمْعَانِ البرقِ ، يُقال : سَحَابٌ حَرِقٌ إذا كان شديدَ البرقِ .

- ٢ لا تَرَاهُ لَدَى الْوَعَى فِي مَجَالٍ يُغْفِلُ الْعَيْنَ لَا وَلَا فِي الْمَضِيقِ^(١)
- ٣ مَنْ يَرَاهُ يَخْلُهُ فِي الْحَرْبِ يَوْمًا أَنَّهُ أَخْرَقَ مُضِلُّ الطَّرِيقِ^(٢)
- ٤ وَإِذَا الْحَرْبُ أُوقِدَتْ وَتَلَوَّظَتْ وَأَغْصَتْ كُمَاتَهَا بِالرِّيقِ^(٣)
- ٥ عَمَّمَ السَّيْفَ كُلَّ قَرْنٍ كَمِيَّ بَاسِلِ الْبَاسِ هَبْرَزِيَّ عَرِيقِ^(٤)

- ١٧ -

فِي مُتْنِهِ الطَّلَبُ (١ : ١٠٢)^(٥) :

- (١) فِي مَرْجِ الذَّهَبِ : « يَغْفِلُ الطَّرْفَ » ؛ وَفِي نَشْوَةِ الطَّرِبِ : « يَعْتَلِي الْعَيْرَ . . . مَضِيقٍ » تَحْرِيفٌ لَا يَسْتَقِيمُ بِهِ الْمَعْنَى .
وَالْوَعَى : الْأَصْوَاتُ فِي الْحَرْبِ ؛ وَالْحَرْبُ نَفْسُهَا . وَالطَّرْفُ : الْبَصَرُ . وَقَالَ الْأَعْلَمُ : « قَوْلُهُ : (يُغْفِلُ الْعَيْنَ) يُرِيدُ أَنَّهُ حَازِمٌ يُذَكِّي الْعُيُونَ وَيُرْسِلُ الطَّلَانَعَ فِي الْمَتَسَعِ وَالْمَضِيقِ » شَرْحُ الْحِمَاسَةِ : ٤٢٢ ؛ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِالْعَيْنِ الْعَضْوُ أَيْضًا .
- (٢) قَوْلُهُ : (مَنْ يَرَاهُ يَخْلُهُ) تَرَكَّ إِعْمَالُ (مَنْ) فِي فِعْلِ الشَّرْطِ (يَرَاهُ) فَلَمْ يَحْذَفْ حَرْفُ الْعِلَّةِ ، وَأَعْمَلُهُ فِي الْجَوَابِ (يَخْلُهُ) ، وَهِيَ ضَرُورَةٌ يَقَعُ مِثْلُهَا لِلشُّعْرَاءِ فَيُكْتَبُونَ حَرْفَ الْعِلَّةِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَجِبُ حَذْفُهُ ؛ انْظُرْ ضُرَائِرَ ابْنِ عَصْفُورٍ : ٤٢ - ٤٧ . وَيَخَالُهُ : يَظُنُّهُ . وَالْأَخْرَقُ : الْمُتَحَيَّرُ . وَقَالَ الْأَعْلَمُ : « يَقُولُ : لِكثْرَةِ تَصَرُّفِهِ فِي الْحَرْبِ وَكَرَاهِيَّتِهِ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنَ الْكُتَيْبَةِ يُظَنُّ أَنَّهُ أَخْرَقَ » شَرْحُ الْحِمَاسَةِ : ٤٢٢ .
- (٣) قَالَ الْأَعْلَمُ : « التَّلَطَّى : الْإِشْتِعَالُ . وَاسْتَعْمَلَ (الْغَصَصَ) فِي الرُّيْقِ مَكَانَ (الْجَرَضِ) - وَإِنَّمَا الْغَصَصُ فِي الطَّعَامِ وَالْجَرَضُ فِي الرُّيْقِ - ضَرُورَةٌ » شَرْحُ الْحِمَاسَةِ : ٤٢٢ . وَالْكُمَاةُ : جَمْعُ الْكُمَى ، وَهُوَ الشُّجَاعُ الْمُتَكَمِّيُّ فِي سِلَاحِهِ ، أَيْ الْمَتَغَطِّيُّ .
- (٤) قَالَ الْأَعْلَمُ : « قَوْلُهُ : (بَاسِلِ الْبَاسِ) أَيْ كَرِيهٌ عِنْدَ الْبَاسِ وَاشْتِدَادُ الْحَرْبِ ، أَيْ : عَلَا بِسَيْفِهِ مِنَ الْكُمَاةِ مَنْ هَذِهِ صِفَتُهُ . وَالْهَبْرَزِيُّ : الْخَالِصُ النَّسَبُ . وَالْعَرِيقُ : الْكَرِيمُ الْعِرْقُ ، وَهُوَ الْأَصْلُ » شَرْحُ الْحِمَاسَةِ : ٤٢٢ .
- (٥) قَالَ الْأَصْفَهَانِيُّ : « قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : كَانَ الْجُلَاحُ بْنُ عَوْفٍ السَّخْمِيُّ ، قَدْ وَطَّأَ لَزْهَيْرِ بْنِ جَنَابٍ وَأَنْزَلَهُ مَعَهُ ، فَلَمْ يَزَلْ فِي جَنَاحِهِ حَتَّى كَثُرَ مَالُهُ وَوُلْدُهُ ، وَكَانَتْ أُخْتُ زَهِيرٍ مَتَزَوَّجَةً فِي بَنِي الْقَيْنِ بْنِ جَسْرٍ ، فَجَاءَ رَسُولُهَا إِلَى زَهِيرٍ ، وَمَعَهُ بُرْدٌ فِيهِ صِرَازٌ رَمْلٌ وَشَوْكَةٌ قِتَادٌ ؛ فَقَالَ زَهِيرُ لِأَصْحَابِهِ : أَتُكْمُ شَوْكَةً شَدِيدَةً وَعَدَدُ كَثِيرٍ ، فَاحْتَمِلُوا ؛ فَقَالَ لَهُ الْجُلَاحُ : أَنْتَحِمِلْ لِقَوْلِ امْرَأَةٍ ، وَاللَّهِ لَا نَفْعَ لِي ؛ فَقَالَ زَهِيرُ :
- أَمَّا الْجُلَاحُ فَلِإِنِّي فَارَقْتُهُ
= (الْبَيْتَيْنِ ، انْظُرِ الْقِطْعَةَ ٣٣ مِنْ شِعْرِ زَهِيرٍ) .

- ١ أَمِنْ آلِ سَلَمَى ذَا الْخِيَالِ الْمُؤَزَّقِ وَقَدْ يَمِيقُ الطَّيْفَ الطَّرُوبُ الْمُشَوَّقُ^(١)
 ٢ وَأَنْتَى أَهْتَدَتْ سَلَمَى وَسَائِلَ بَيْنَنَا وَمَا دُونَهَا مِنْ مَهْمَةٍ الْأَرْضِ يَخْفِقُ^(٢)
 ٣ فَلَمْ تَرَ إِلَّا هَاجِعاً عِنْدَ حُرَّةٍ عَلَى ظَهْرِهَا كُورٌ عَتِيقٌ وَنُثْمَرُ^(٣)
 ٤ فَلَمَّا رَأَتْنِي وَالطَّلِيحَ تَبَسَّمَتْ كَمَا أَنْكَلَّ أَعْلَى عَارِضٍ يَتَأَلَّقُ^(٤)

= قال : فأقام الجُلاحَ وظعنَ زهير ؛ وصَبَّحَهُمُ الجيشُ ، فقتَلَ عَامَّةَ قَوْمِ الجُلاحِ ، وذهبوا بماله . قال : واسم الجُلاحِ : عامر بن عوف بن بكر بن عوف بن عامر بن عوف [بن بكر بن عوف] بن عُذْرَةَ - ومضى زهيرٌ لَوَجْهِهِ ، حتَّى اجتمع مع عشيرته من بني جَنَابٍ ؛ وبلغ الجيشُ خَبْرَهُ ، فقصده ، فحاربَهُمْ وثبتَ لهم ، وقتلَ رئيساً منهم ؛ فانصرفوا عنه خائبين ؛ فقال زهير : (الأبيات ١ - ١٠ و ١٦ - ٢١) وقال زهير في ذلك أيضاً :

سَائِلُ أُمَيْمَةَ عَنِّي هَلْ وَفِيتُ لَهَا

(الأبيات ١ - ٧ من القطعة ٢٩ من شعر زهير) « الأغاني ١٩ : ٢٤ - ٢٧ ، وما بين معقوفتين ساقط

من الأغاني ، فأثبتته من النسب الكبير ٢ : ٣٦٠ حيث ذكر الجلاحَ ونسبه .

والجلاح بن عوف السَّخِمِيّ من بني سَخَمَةَ من كلب ؛ انظر النسب الكبير ٢ : ٣٦٠ .

(١) في الأغاني : « الطيف الغريب » .

وَأَرْقَهُ الْأَمْرُ : أَسْهَرَهُ . وَوَمِيقُهُ : أَحَبَّهُ . وَالطَّرْبُ : الشُّوقُ ؛ وَالطَّرُوبُ : الشَّدِيدُ الشُّوقِ .

وقد أخذ ذو الرمة من هذه القصيدة عدّة معانٍ ، منها الشطر الأول من هذا البيت ، فقال (ديوانه : ٤٦٦) :

(٢) أَمِنْ مَيَّةَ اعْتَادَ الْخِيَالِ الْمُؤَزَّقِ نَعَمْ إِنَّهَا مِمَّا عَلَى النَّأْيِ تَطَّرِقُ
 فِي الْأَغَانِي : « لَوَجْهِ مَحَلَّنَا وَمَا » .

والوسائلُ : جمع الوسيلة ، وهي كل ما وصل بين شيئين . وَالْمَهْمَةُ : الْمَفَازَةُ الْبَعِيدَةُ ، وَالْبَلَدُ الْمُقْفِرُ . وَخَفِقَ الشَّيْءُ : اضْطَرَبَ ؛ أَرَادَ : يَخْفِقُ سَرَائِبُهَا ، أَوْ : يَخْفِقُ بِالشَّرَابِ .

(٣) هَجَعَ : نام ليلاً ، فهو هاجع . وَنَاقَةُ حُرَّةٍ : كَرِيمَةٌ مِنْ خِيَارِ الْإِبِلِ . وَالْكُورُ : الرَّحْلُ ، وَقِيلَ : الرَّحْلُ بِأَدَاتِهِ . وَالْعَتِيقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : خِيَارُهُ . وَالنُّثْمَرُ : الْوَسَادَةُ ، وَالطَّنْفَسَةُ الَّتِي فَوْقَ الرَّحْلِ ، وَهِيَ كَالْوَسَادَةِ يَجْلِسُ عَلَيْهَا الرَّكَّابُ فَوْقَ الرَّحْلِ ، غَيْرَ أَنَّ مُؤَخَّرَهَا أَعْظَمُ مِنْ مُقَدِّمِهَا ، وَلَهَا أَرْبَعَةُ سُيُورٍ تُشَدُّ بِأَخْرَةِ الرَّحْلِ وَوَاسِطِهِ .

(٤) فِي الْأَغَانِي : « وَلَمَّا ... تَسَمَّتْ كَمَا أَنْهَلُ » وَ(تَسَمَّتْ) تَصْحِيفٌ .

وَالطَّلِيحُ : النَّاقَةُ الْمَهْزُولَةُ ، وَالَّتِي أَعْيَاهَا السَّفَرُ وَجَهَّدَهَا . وَأَنْكَلَّ السَّحَابُ بِالْبَرَقِ : لَمَعَ وَتَبَسَّمَ بِهِ ؛ وَأَنْكَلَّ الْبَرَقُ : لَمَعَ لَمَعًا خَفِيفًا يَقْدِرُ مَا يُرِيكَ سَوَادَ الْغَيْمِ مِنْ بَيَاضِهِ . وَالْعَارِضُ : السَّحَابُ الْمُطْلُ الَّذِي يَعْتَرِضُ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ . وَتَأَلَّقَ الْبَرَقُ : التَّمَعَّ .

- ٥ فَحَيَّاكَ وَدَّ زَوْدِينَا تَحِيَّةً
 ٦ فَرَدَّتْ سَلَاماً ثُمَّ وَلَّتْ بِحَلْفَةٍ
 ٧ فَيَا طَيْبَ مَارِيَا وَيَا حُسْنَ مَنْظَرٍ
 ٨ وَيَوْمَاً بِأَبْلِي عَرَفْتُ رُسُومَهَا
 ٩ فَكَادَتْ تُبَيِّنُ الْوَحْيَ لَمَّا سَأَلْتُهَا
- لَعَلَّ بِهَا عَانٍ مِنَ الْكَبْلِ يُطْلَقُ^(١)
 وَنَحْنُ لَعَمْرِي يَا بِنَّةَ الْخَيْرِ أَشَوْقُ^(٢)
 لَهَوْتُ بِهِ لَوْ أَنَّ رُؤْيَاكَ تَصْدُقُ^(٣)
 وَقَفْتُ عَلَيْهَا وَالدُّمُوعُ تَرَفَّرَقُ^(٤)
 فَتُخْبِرُنَا لَوْ كَانَتْ الدَّارُ تَنْطِقُ^(٥)

- (١) في الأغاني : « فَحَيَّيتُ عَنَّا ... العاني » .
 وجاء في أسفل كلمة (وَدَّ) في منتهى الطلب : « صَنَمٌ » ، وهو صَنَمُ بَنِي كَلْبٍ ؛ انظر : النسب الكبير ٢ : ٣٧٥ والأصنام : ١٠ ، ومعجم ما استعجم : ٥١ (مقدمة المؤلف) ، ومعجم البلدان (وَدَّ) ، واللسان والقاموس والتاج (ودد) . والعاني : الأسير .
 ولم ينصب اسم (لَعَلَّ) في قوله : لعل بها عانٍ من الكلب يطلق ، وذلك لضرورة الشعر ، وله نظائر في أشعار العرب ، انظر ضرائر ابن عصفور : ٩١ ، الخزانة ١٠ : ٤٨٤ .
- (٢) في الأغاني : « وَلَّتْ لِحَاجَةٍ » .
- (٣) في منتهى الطلب (مخطوطة دار الكتب المصرية) : « رُؤْيَاكَ » بكسر الكاف .
 الرِّئَا : الرِّيح الطَّيِّبَةُ . وقوله : (لَهَوْتُ) بضم التاء ، ثم قوله : (لَوْ أَنَّ رُؤْيَاكَ) بفتح الكاف ، فيه التفتُّ . وقوله : في رواية مخطوطة دار الكتب : « لَوْ أَنَّهُ رُؤْيَاكَ » أي رُؤْيِي إِيَّاكَ .
 وقد أخذ ذو الرمة معنى هذا البيت فقال (ديوانه : ٤٥٨) :
 أَرَانِي إِذَا هَوَّيْتُ يَا مَيِّ زُرْتَنِي فَيَا نَعْمَتَا لَوْ أَنَّ رُؤْيَايَ تَصْدُقُ
 (٤) في الأغاني : « وَيَوْمَ أُثَالِ قَدْ ... فَعُجْنَا إِلَيْهَا » ؛ وفي الخزانة : « وَذِي دَارٍ سَلِمَى قَدْ ... فَعُجْتُ إِلَيْهَا » .
- وَأَبْلِي : عدّه أبو عليّ الهجريّ في الأوداة ، وهي الأودية بلغة طيئ ، وهي عدّة أودية قريبة من الفُرَات تصبّ فيه ، ويقال لها : أوداة كلب ؛ التعليقات والنوادر ١ : ٦٩ - ٧٠ ، وانظر معجم البلدان (أَبْلِي) و(أودات) . والرُّسُوم : جمع الرِّسَم ، وهو ما كان لاصقاً من آثار الدار بالأرض . وَتَرَفَّرَقَ الدَّمْعُ : دار في حِمْلَاقِهَا وهو باطنُ جَفْنِهَا ؛ وقوله : (تَرَفَّرَقُ) أراد : تَرَفَّرَقُ ، فحذف أحد التاءين تخفيفاً . وَأُثَالِ : اسمٌ لِعَدَدٍ من المواضع ، منها جبل لبني أسد ، وأرض لبني حنيفة باليمامة ، وماء لبني سُلَيْم ، وغير ذلك ؛ انظر معجم البلدان (أثال) . وعاجَ إلى المكان : مالَ إليه .
- (٥) في الأغاني والخزانة : « وَكَادَتْ تُبَيِّنُ الْقَوْلَ ... وتخبرني » .
 وَالْوَحْيُ : الكلام الخفيّ ، والصَّوْتُ من الإنسان وغيره . وذهب البغداديّ إلى أَنَّ ذَا الرُّمَّةَ أَخَذَ معنى هذا البيت من ابن جَنَاب ، وذلك في قوله (ديوان ذي الرمة ١ : ٤٥٧) :
 وَفَقْنَا فَسَلَّمْنَا فَكَادَتْ بِمُسْرِفٍ لِعِرْفَانٍ صَوْتِي دِمْنَةُ الدَّارِ تَنْطِقُ=

- ١٠ فَيَارِسَمَ سَلْمَى هِجَتَ لِلْعَيْنِ عَبْرَةً وَحُزْنًا ، سَقَاكَ الْوَابِلُ الْمُتَبَعُّ^(١)
 ١١ أَلَمْ تَذْكُرِي إِذْ عَيْشُنَا بِكَ صَالِحٍ وَإِذْ أَهْلُنَا وُدًّا وَلَمْ يَتَفَرَّقُوا
 ١٢ وَلَمَّا اغْتَلَيْتُ الِهَمَّ عَدَيْتُ جَسْرَةَ زَوْرَةَ أَسْفَارٍ تَخُبُّ وَتُعْنِقُ^(٢)
 ١٣ جُمَالِيَّةً أَمَّا السَّنَامُ فَسَامِكٌ وَأَمَّا مَكَانُ الرَّذْفِ مِنْهَا فَمُحْنِقُ^(٣)
 ١٤ شُؤَيْكِيَّةُ النَّابِينَ لَمْ يَغْذُ دَرْهَا فَصِيلًا وَلَمْ يَحْمِلْ عَلَيْهَا مُوسَقُ^(٤)

= انظر الخزانة ٢ : ١٩١ ، وقد نقلتُ كلامه في التعليق على البيت التالي .

(١) في الأغاني ، وقُرَاضة الذهب ، والخزانة : « فَيَا دَارَ سَلْمَى ... فَمَاءُ الْهَوَى يَرْفَضُ أَوْ يَتَرَفَّقُ » غير أن في الخزانة : « يَتَدَفَّقُ » .

وَهَاجَ الْعَبْرَةَ : حَرَكَهَا وَأَثَارَهَا ، وَالْعَبْرَةُ : الدَّمْعَةُ . وَالْوَابِلُ : المطر الشديد الضخم القطر . وَتَبَعُّ : المطر : نَزَلَ بِشِدَّةٍ ، فَهُوَ مُتَبَعٌّ . وَارْفَضَ الدَّمْعُ : جَرَى وَسَالَ ، وَانْهَلَ مُتَفَرِّقًا .
 وَقَالَ الْأَصْفَهَانِيُّ : « قَدْ أَخَذَ ذُو الرِّمَةِ هَذَا الْبَيْتَ كُلَّهُ ، فَقَالَ :

أَدَارًا بِحُزْوَى هِجَتِ لِلْعَيْنِ عَبْرَةً فَمَاءُ الْهَوَى يَرْفَضُ أَوْ يَتَرَفَّقُ »
 الْأَغَانِي ١٩ : ٢٦ ؛ وَقَالَ ابْنُ رَشِيقٍ : « وَمَنْ قَبِيحِ الْأَخْذِ وَفَاضِحِ السَّرْقَةِ ... قَوْلُ زَهِيرِ بْنِ جَنَابِ الْكَلْبِيِّ :

فِيَا دَارَ سَلْمَى هِجَتِ لِلْعَيْنِ عَبْرَةً فَمَاءُ الْهَوَى يَرْفَضُ أَوْ يَتَرَفَّقُ
 أَخَذَهُ ذُو الرِّمَةِ فَقَالَ : (أَدَارًا بِحُزْوَى) وَأَتَى بِالْبَيْتِ عَلَى سِيَاقِهِ « قُرَاضَةُ الذَّهَبِ ١٠٤ - ١٠٥ ،
 وَقَالَ الْبَغْدَادِيُّ فِي بَيْتِ ذِي الرِّمَةِ : « وَقَدْ أَخَذَهُ مِنْ زَهِيرِ بْنِ جَنَابٍ ، وَهُوَ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ ، مِنْ قَصِيدَةٍ فِيهَا : (الْأَبْيَاتُ ٨ - ١٠) ... وَقَدْ أَخَذَ مِنْهُ بَيْتًا آخَرَ وَهُوَ :

وَقَفْنَا فَسَلَّمْنَا ... (الْبَيْت) » الْخَزَانَةُ ٢ : ١٩١ .

(٢) اعْتَلَى الشَّيْءَ : قَوِيَ عَلَيْهِ وَعَلَاهُ . وَعَدَّاهَا : صَرَفَهَا ، وَأَنْفَذَهَا . وَالْجَسْرَةُ : النَاقَةُ الْعَظِيمَةُ .
 وَزَوْرَهُ أَسْفَارٌ : مُهَيَّأَةٌ لِلْأَسْفَارِ . الْخَبَبُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ، وَهُوَ أَنْ تَرَاوَحَ الدَّابَّةُ بَيْنَ يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا ، وَقَدْ خَبَّتْ تَخُبُّ . وَالْعَنْقُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ أَيْضًا ، فِيهِ انْبِسَاطٌ ، وَقَدْ أَغْنَقَتِ الدَّابَّةُ تَعْنِقُ .

(٣) فِي مَتْنِهِ الطَّلَبِ (مَخْطُوطَةُ دَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ) : « فَتَامِكٌ »

وَالْجُمَالِيَّةُ : النَاقَةُ الْوُثِيقَةُ كَالْجَمَلِ فِي خَلْقِهَا وَشِدَّتِهَا وَعَظَمِهَا . وَسَنَامٌ سَامِكٌ : مُرْتَفِعٌ عَالٍ ،
 وَكَذَلِكَ : سَنَامٌ تَامِكٌ . وَالرَّذْفُ : الرَّكِبُ خَلْفَ الرَّكِبِ . وَمُحْنِقٌ : دَقِيقٌ ضَامِرٌ ، وَسَمِينٌ كَثِيرُ
 الشَّحْمِ ؛ ضِدٌّ ؛ وَأَرَادَ الْمَعْنَى الثَّانِي .

(٤) فِي مَتْنِهِ الطَّلَبِ (مَخْطُوطَةُ دَارِ الْكُتُبِ) : « شُؤَيْكِيَّةُ النَّابِينَ » بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ الثَّانِيَةِ ، وَالصَّوَابُ
 بِتَخْفِيفِهَا .

وَنَاقَةٌ (شُؤَيْكِيَّةُ النَّابِينَ) وَ(شُؤَيْكِيَّةُ النَّابِينَ) بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهِيَ النَاقَةُ حِينَ يَطْلُعُ نَابُهَا ، وَأَصْلُهَا =

- ١٥ إِذَا قُلْتُ: عَاجٌ، جَلَّحْتُ مُشْمَعِلَةً كما اَزْتَدَّ أَذْفَى ذُو جَنَاحَيْنِ نَفِيقٌ^(١)
 ١٦ أَبِي قَوْمُنَا أَنْ يَقْبَلُوا الْحَقَّ فَانْتَهَوْا إِلَيْهِ وَأَنْيَابٌ مِنَ الْحَرْبِ تَحْرُقُ^(٢)
 ١٧ فَجَاؤُوا إِلَى رَجْرَاجَةٍ مُتَمَثِّرَةٍ يَكَادُ الْمُرْنَى نَحْوَهَا الطَّرْفَ يَضَعُ^(٣)
 ١٨ دُرُوعٌ وَأَرْمَاحٌ بِأَيْدِي أَعَزَّةٍ وَمَوْضُونَةٌ مِمَّا أَفَادَ مَحَرَّقُ^(٤)
 ١٩ وَخَيْلٌ جَعَلْنَاهَا دَخِيلَ كَرَامَةٍ عَتَادًا لِيَوْمِ الْحَرْبِ تُحْفَى وَتُغْبَقُ^(٥)

= بالهمز : (شُوَيْقَنَةٌ) و (شُوَيْكَنَةٌ) ، من شَقَأَ نَابَ البعير وشكاً ، فَسَهَّلَ الهمز ، انظر اللسان (شَقَأَ) و (شكأ) ؛ وإذا طلع ناب البعير فهو البازل ، وذلك إذا أتمَّ الثامنة من عمره وطعن في التاسعة ، وهو أشد ما يكون قُوَّةً . والفصيلُ : ولد الناقة بعدَ فطامِهِ وفصالِهِ عن أمِّهِ . والوَسْقُ : ستون صاعاً ، وحِمْلُ البعير ، وقيل : هو الحِمْلُ عامةً ، وقد وَسَقَ عليه ، وَوَسَقَ للمبالغة ؛ وَوَسَقَ الحنطة ونحوها : جعلها وَسَقًا وَسَقًا .

(١) في منتهى الطلب (مخطوطة دار الكتب المصرية) : « كما ارمَدَ » .
 وعَاجٌ : رَجَزٌ لِلنَّاقَةِ . وَجَلَّحْتُ : سارت سيراً شديداً . وَالْمُشْمَعِلَةُ : الناقةُ النشيطة . وَالْأَذْفَى مِنَ الطَّيْرِ : ما طَالَ جناحاهُ مِنْ أَصُولِ قَوادِمِهِ ، وَطَرَفِ ذَنَبِهِ ، وَطَالَت قَادِمَةُ ذَنَبِهِ . وَالتَّفِيقُ : ذَكَر النِّعَامِ .
 وَارْمَدَتِ النِّعَامَةُ : سارت سيراً سريعاً .

(٢) في الأغاني : « أيا قومنا إن تقبلوا الحقَّ فانتهوا ، وإلا فأنيابٌ » .
 وَحَرَّقَتِ الْأَنْيَابُ تَحْرُقُ وَتَحْرَقُ : اخْتَكَّتْ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ حَتَّى سَمِعَ لَهَا صَرِيْفٌ .

(٣) في الأغاني : « مُكْفَهَرَةٌ يَكَادُ الْمُدِيرُ . . . يَضَعُ » .
 وَكِتِيَّةٌ رَجْرَاجَةٌ : تَمُوجُ مِنْ كَثَرَتِهَا ، وَتُتَمَثِّرَةٌ : أَي صُلْبَةٌ : يُقَالُ : ائْتَمَّازُ الرُّمُحُ ائْتِمْرَاراً ، إِذَا صَلَبَ . وَرَنَا إِلَيْهِ : أَدَامَ النَّظَرَ ، وَرَنَى لِلْمَبَالِغَةِ . وَالطَّرْفُ : الْبَصَرُ . وَصَعِقَ وَضَعِقَ : غَشِيَ عَلَيْهِ وَذَهَبَ عَقْلُهُ ، وَمَاتَ . وَالْمُكْفَهَرَةُ : الْعَبُوسُ ، وَالصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي لَا يَنَالُهَا حَادَثٌ .

(٤) في الأغاني : « سيوف وأرمَاح . . . » .
 وَالْمَوْضُونَةُ : الدَّرْعُ الْمَنْسُوجَةُ نَسْجاً مُقَارِباً ، وَقِيلَ : الْمُضَاعَفَةُ الشَّنَجُ . وَمُحَرَّقٌ : لَقَبُ الْحَارِثِ بْنِ عِمْرٍ وَمُزِيْقِيَاءُ الْغَسَّانِي ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ عَاقَبَ بِالنَّارِ ؛ النِّسْبُ الْكَبِيرُ ٢ : ٣ ، وَجَمْهَرَةُ النِّسْبِ ٢ : ٣٦٤ ، وَلَقَبُ عِمْرٍ بِنِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عِمْرٍ وَبِنِ عَدِيِّ مَلِكِ الْحِيْرَةِ ؛ مَرْوَجُ الذَّهَبِ ٢ : ٧٤ ، وَكَانَ يُقَالُ لِعِمْرٍ بِنِ هِنْدٍ أَيْضاً مُحَرَّقٌ ، وَلَكِنَّهُ مُتَأَخَّرٌ عَنْ عَصْرِ زَهْرٍ بِنِ جَنْأَبَ ؛ انظر ثمار القلوب : ١٠٧ .

(٥) الدَّخِيلُ : الضَّيْفُ . وَتُحْفَى : تُكْرَمُ أَيْلُغَ الْإِكْرَامِ ، وَجَاءَ فِي حَاشِيَةِ مِنْتَهَى الطَّلَبِ : « تُحْفَى : تُؤَثَّرُ بِالشَّيْءِ » مِنْتَهَى الطَّلَبِ ١ : ١٠٣ . وَتُغْبَقُ : تُسْقَى شَرَابَ الْعَشِيِّ ، وَهُوَ الْغُبُوقُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ اللَّبَنَ الْمَشْرُوبَ عِشَاءً .

- ٢٠ فَمَا بَرِحُوا حَتَّى تَرَكَنَا رَئِيسَهُمْ تَعَفَّرَ فِيهِ الْمَضْرَحِيُّ الْمُدْلَقُ^(١)
- ٢١ فَكَائِنْ تَرَى مِنْ مَاجِدٍ وَابْنٍ مَاجِدٍ بِهِ طَعْنَةٌ نَجْلَاءُ لِلْوَجْهِ يَشْهَقُ^(٢)
- ٢٢ فَلَا غُرُوَ إِلَّا يَوْمَ جَاءَتْ عَطِينَةُ لَيْسَتَبْلُوا نِسْوَانَهَا ثُمَّ يُعْنَقُوا^(٣)
- ٢٣ مَوَالِي يَمِينٍ لَا مَوَالِي عَتَاقَةٍ أَشَابَةُ حَيٍّ لَيْسَ فِيهِمْ مُوَفَّقُ^(٤)

- ١٨ -

في أسماء المعتالين (٢ : ١٢٨)^(٥) :

- (١) في الأغاني : « وقد مَارَ فِيهِ الْمَضْرَحِيُّ » .
وما بَرِحُوا : ما زالوا . والمَضْرَحِيُّ : الأبيضُ من كلِّ شيءٍ ؛ وأراد به سِنَانُ الرُّمَحِ ، وَتَعَفَّرَ فِيهِ المَضْرَحِيُّ : مِنَ الْعَفْرِ ، وهو ظاهرُ التُّرَابِ ؛ يقال : عَفَّرْتَهُ فَتَعَفَّرَ إِذَا مَرَّغَتْهُ فِي الْعَفْرِ أَوْ دَسَّسْتَهُ فِيهِ . وَالْمُدْلَقُ : الْمُحَدَّدُ .
- (٢) في الأغاني : « وكائن ... له طعنة » . وفي منتهى الطلب (مخطوطة دار الكتب) : « تشهق » تصحيف .
- (٣) وكائن : بمعنى كَمْ ، للتكثير . وطعنة نجلاء : واسعة .
في منتهى الطلب (مخطوطة دار الكتب المصرية) : « نسواننا » .
لَا غُرُوَ : لَا عَجَبَ . وَالْعَطِينَةُ : الْمُتَنَتُّةُ . وَأَعْنَقَ الْقَوْمُ : أَسْرَعُوا السَّيْرَ . وقوله « نسوانها » أي نسوان تلك الكتيبة التي وَصَفَهَا ، وهي كتيبة بني كلب .
- (٤) المَوَالِي : جمع المولى ، وهو الحليف والقريب ، كابن العم ونحوه ، والمُعْتَقُ ؛ وأراد بموالي اليمين : الحلفاء الأقارب ، لأن بني القين بن جسر - وهم المرادون بهذا الهجاء - لَهُمْ قَرَابَةٌ مَعَ بني كلب ، إذ هم بنو القين بن جسر بن شَيْعِ اللَّاتِ بْنِ أَسَدَ بْنِ وَبَرَةَ أَخِي كَلْبَ بْنِ دَبْرَةَ ؛ النسب الكبير ٢ : ٤٠٧ ، وفلان مَوْلَى عَتَاقَةٍ : إِذَا أُعْتِقَ . وَالْأَشَابَةُ : الْأَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ .
- (٥) قال ابن حبيب ، وذكر داود بن هباله السُّلَيْحِي الْقُضَاعِيَّ فِيمَنْ اغْتِيلَ مِنَ الْأَشْرَافِ : « وَكَانَ أَوَّلُ مُلْكِ الرُّومِ بِالشَّامِ عَلَى عَهْدِهِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ مُلْكًا فَعَلَبَهُ مُلْكُ الرُّومِ عَلَى مُلْكِهِ ، فَصَالَحَهُ دَاوُدُ عَلَى أَنْ يُقَرَّهَ فِي مَنَازِلِهِ وَيَدَعَهُ فَيَكُونُ تَحْتَ يَدِهِ ، فَفَعَلَ ، فَكَانَ يُغَيِّرُ بَمَنْ مَعَهُ ، ثُمَّ تَنَصَّرَ وَكَرِهَ الدِّمَاءَ وَبَنَى دَيْرًا ... فَلَمَّا تَعَبَّدَ اجْتَرَى عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ مُلْكُ الرُّومِ : اغْزُ بِمَنْ مَعَكَ مِنَ الْعَرَبِ ، فَلَمْ يَجِدْ بُدًّا مِنْ أَنْ يَفْعَلَ ، فَغَزَا ، ... وَكَانَ مَعَهُ فِي جَيْشِهِ زَهِيرُ بْنُ جَنَابَ بْنِ هُبَلِ الْكَلْبِيِّ ، فَغَزَا عَبْدَ الْقَيْسِ ، فَقَتَلَ زَهِيرُ بْنُ جَنَابَ هَذَا بَنَ مَالِكِ بْنِ عَامِرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَنْمَارِ بْنِ عَمْرِو بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ لُكَيْزِ بْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَأَغَارَ فِي وَجْهِهِ عَلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، فَقَتَلَ زَهِيرٌ أَيْضًا بَعْضَ بَنِي مَالِكِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ ، ... وَقَالَ زَهِيرُ بْنُ جَنَابَ : (الْبَيْت) ... « أَسْمَاءُ الْمُعْتَالِينَ ٢ : ١٢٧ - ١٢٨ ، وَفِيهِ : « فَقَتَلَ زَهِيرٌ أَيْضًا هَذَا بَنَ مَالِكِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ ... وَهُوَ وَهُمْ مِنْ =

١ فَجَعْتُ عَبْدَ الْقَيْسِ أَمْسٍ بِجَدِّهَا وَسَقَيْتُ هَدَاجاً بِكَاسِ الْأَفْزَلِ^(١)

- ١٩ -

في المعاد والمعاش (١ : ١٢٨)^(٢) :

١ إِذَا شِئْتَ أَنْ تَسْلَى حَبِيْباً فَأَكْثِرْ دُونَهُ عَدَدَ اللَّيَالِي^(٣)

= الناسخ ، وأثبت الصواب عن شرح قصيدة الدامغة : ١٦٣ ؛ ويؤكد ذلك أن ابن الكلبي ذكر هَدَاجَ بن مالك بن عامر وَمَنْ وَلَدَهُ من الآباء إلى أفصى بن عبد القيس في جمهرة النسب ٢ : ٣٢٤ - ٣٢٥ ؛ وذكر أولاد مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة ، فلم يذكر فيهم مَنْ اسمه هَدَاج ، وهم : عامر ، ووديعه ، وغنم ، وعائش ، وذهل ، وعبد ، وكعب ، ولأي ، وثعلبة ، وجبيل ؛ جمهرة النسب ٢ : ٢٤٣ ، وقد وصلت إلينا جمهرة النسب برواية محمد بن حبيب صاحب أسماء المعتالين ، فلم كان في أبناء مالك مَنْ اسمه هَدَاجَ لذكره ، وقد سبق في التعليق على القطعة (٤) من شعر زهير أن ابن زياتة ، وهو سلمة بن ذهل بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة ، طعن زهيراً وأراد قتله ، فنج منها زهير ، ومن ثم فإن من دواعي طعنه زهيراً الثار للمقتول ، وهو إما أبوه وإما أحد أعمامه .

(١) في شرح القصيدة الدامغة : « أَمْسٍ بِرَبِّهَا » وفي أسماء المعتالين : (بكأس الأفول) وأثبت الصواب عن شرح القصيدة الدامغة .

والأفول : المتبختر ، والأعرجُ الدقيقُ الساقين ، أي : بكأس ذاك الرجل المتبختر ، أو ذاك الرجل الأعرج الدقيق الساقين ، الذي كان زهير قد قتله من قبل ؛ والأفول أيضاً : ضرب من الحيات ، أي سقيته كأس المنية ، فشبه المنية بكأس من سُم ذلك الضرب من الحيات .

(٢) أنشد الحاجظ الأبيات في المعاد والمعاش دون نسبة ، وقد نسب البيتان الأولان لزهير بن جَنَاب في عدد من المصادر كالمؤتلف والمختلف : ١٣٠ ، والموازنة ١ : ٢١٣ ، والحماسة البصرية ٢ : ٢١٩ ، وغير ذلك ؛ انظر التخريج .

وقال ابن عساكر : « قِيلَ لَجَمِيلِ بْنِ مَعْمَرٍ : لَوْ بَعُدَتْ عَنْهَا لَسَلَوْتَهَا ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ زَهِيرِ بْنِ الْجَنَابِ الْكَلْبِيِّ : (البيتين ١ - ٢) قَالَ : فَرَحَلْتُ عَنْ الْحَيِّ وَسَارَ لَيْلَةً ، ثُمَّ كَرَّرَ رَاجِعاً وَقَالَ : لَحَى اللَّهُ أَقْوَاماً يَقُولُونَ إِنَّنَا وَجَدْنَا طُورَ النَّبِيِّ لِلْحُبِّ شَافِيَا أَشَوْقاً وَلَمَّا يَمُضِ لِي غَيْرُ لَيْلَةٍ رُوِيَ الْهَوَى حَتَّى تَغِيْبَ لَيْالِيَا » تاريخ دمشق ٦ : ٤٥٤ وكان فيه بعض التحريف فأصلحته عن محاضرات الأدباء ٢ : ٦٨ .

(٣) في الحماسة البصرية وديوان الصبابة : « أَنْ تَسْلُو حَبِيْباً » ؛ وفي محاضرات الأدباء : « أَنْ تَنْسَى خَلِيلاً » ؛ وفي الدر الفريد : « أَنْ تَنْسَى حَبِيْباً » ونبه على رواية « تَنْسَى خَلِيلاً » .
وَسَلِيَّ يَسْلُو : بمعنى سَلَ يَسْلُو ، أي نَسِيَ ؛ وقوله في الرواية الأخرى (أَنْ تَسْلُو) فيه حذف علامة نصب الفعل بـ (أَنْ) ، للضرورة ، وله نظائر في أشعار العرب ؛ انظر ضرائر ابن عصفور : ٨٧ .

- ٢ فَمَا يُسْلِي حَبِيبَكَ مِثْلُ نَائِي وَلَا يُبْلِي جَدِيدَكَ كَأَبْتِذَالٍ^(١)
 ٣ وَزُرْ غَبَاءً إِذَا أَحْبَبْتَ خِلًا فَتَحْظَى بِالْوِدَادِ مَعَ اتِّصَالٍ^(٢)

- ٢٠ -

في تهذيب اللغة (٢ : ٤٢٠) (٣) :

- ١ جَلَحَ الدَّهْرُ فَانْتَحَى لِي ، وَقَدْماً كَانَ يُنْجِي الْقَوَى عَلَى أَمْثَالِي^(٤)
 ٢ يُدْرِكُ التَّمَسَّحَ الْمُوَلَّعَ فِي اللَّجْجِ . . . حَجَّةَ وَالْعُصْمَ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ^(٥)

(١) في الحماسة ، وشرحها ، والزاهر ، وأما لي المرتضى ، وتاريخ دمشق ، والحماسة البصرية ، والدّر الفريد ، ونشوة الطرب ، ومحاضرات الأدباء : « فما سَلَى » ؛ وفي المؤتلف والمختلف : « فما نَسَى » ؛ وفي الموازنة ، وشروح سقط الزند : « فما أنسى » ، وفي الموازنة ، وشرح ديوان الحماسة : « خليلك » ؛ وفي محاضرات الأدباء : « حبيباً » ، وفي تاريخ دمشق : « غير نأي » . وفي الحماسة ، وشرحها ، والزاهر ، والمؤتلف والمختلف ، والدّر الفريد : « ولا بَلَى » ؛ وفي الموازنة ، وأما لي المرتضى : « وما أبلى » ؛ وفي شروح سقط الزند ، والحماسة البصرية ، ونشوة الطرب ، ومحاضرات الأدباء : « ولا أبلى » ، وفي محاضرات الأدباء : « جديداً » ، ونبه صاحب الدّر الفريد على رواية « ولا أبلى جديداً » .

والتأيي : البعد . وابتدل ثوبه ابتذالاً : لبسه وامتتهه ولم يصنه .

(٢) غَبَّ الرَّجُلُ : إذا جاء زائراً يوماً بعد أيام ، ومنه قولهم : زُرْ غَبّاً تَزِدُّ حَبّاً .

(٣) قال الأزهري : « وقال شَمِرٌ فيما قرأت بخطه في (كتاب السلاح) له : العَلَمَاءُ مِنْ أَسْمَاءِ الدُّرُوعِ ؛ قال : ولم أسمع له إلا في بيت زهير بن جَنَابِ : (الأبيات) . وروى غير شَمِرٍ هذا البيت لَعَمْرُو بن قَمِيثة . . . » تهذيب اللغة ٢ : ٤٢٠ ، ووردت هذه الأبيات في ديوان عمرو بن قميثة : ٤٥ - ٤٦ ضمن قصيدة تقع في ثلاثة عشر بيتاً ، مطلعها :

إِنَّ قَلْبِي عَنْ تَكُنُّمِ غَيْرُ سَالٍ تَيَمَّنِّي وَمَا أَرَادَتْ وَصَالِي
 وَتَوَافَقَ الْأَبْيَاتُ الثَّلَاثَةُ الْأَبْيَاتُ : ٨ ، ١١ ، ١٣ من قصيدة ابن قميثة ؛ ومن المرجح أنها لعمرو .

(٤) جَلَحَ عَلَيْهِ : حَمَلَ وَأَقْدَمَ ، وَكُلُّ مَارِدٍ مُقَدِّمٍ عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ مُجْلَحٌ ؛ وَيُقَالُ : ذَنْبٌ مُجْلَحٌ ، أَيِ جَرِيءٌ مُقَدِّمٌ . وَانْتَحَى لَهُ : عَرَضَ لَهُ ، وَقَصَّده . وَأَنْحَى عَلَيْهِ الشَّيْءَ : عَرَضَهُ عَلَيْهِ ، وَأَقْبَلَ بِهِ عَلَيْهِ .

(٥) جاء في ديوان ابن قميثة بعد البيت : « يُقَالُ : تَمَسَّحَ وَتَمَسَّحَ ، وَالْمُوَلَّعُ : الَّذِي بِهِ تَوَلَّعَ ، وَهِيَ نَقْطٌ تَخَالَفَ سَائِرَ لَوْنِهِ » ديوان عمرو بن قميثة : ٤٥ . وَلَجَّةُ الْبَحْرِ : عُرْضُهُ ، وَحَيْثُ لَا يُدْرِكُ قَعْرُهُ ، وَمُعْظَمُ مَائِهِ . وَالْعُصْمُ : جَمْعُ الْأَعْصَمِ ، وَهُوَ الْوَعْلُ الَّذِي فِي ذِرَاعِهِ أَوْ فِي إِحْدَاهُمَا بَيَاضٌ وَسَائِرُهُ أَسْوَدٌ أَوْ أَحْمَرٌ .

٣ وَتَصَدَّى لِيَصْرَعَ الْبَطْلَ الْأَزْرَ . . . وَعَ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ وَالسَّرْبَالِ^(١)

- ٢١ -

في مسالك الأبصار (٤ : ١١٥)^(٢) :

١ أَلَا أَضْبَحَتْ أَسمَاءُ فِي الْخَمْرِ تَعْدُلُ وَتَزْعُمُ أَنِّي بِالسَّفَاهِ مُوَكَّلُ^(٣)

٢ وَأَنِّي جَعَلْتُ الْمَالَ فِيهَا خَسَارَةً فَلَيْسَ عَلَيَّ مَالٍ لَدَيَّ مُعَوَّلُ^(٤)

(١) في ديوان عمرو بن قميئة ، وتهذيب اللغة ١ : ١٤٢ ، واللسان والتاج (عله) : « لتصرع . . . العُلَّهَاءُ » ؛ وفي معجم ما استعجم ، والشوارد : « العُلَّهَاءُ » . وقال الأزهريُّ بعد البيت : « وروى غيرُ شَمِرٍ هذا البيت لعمرو بن قميئة ، وقال : (بينَ العُلَّهَاءِ والسَّرْبَالِ) بالهاء ؛ والصوابُ ما رواه شَمِرٌ بالميم » تهذيب اللغة ٢ : ٤٢٠ ، وقال في موضع آخر : « وقال شمر : قال خالدُ بن كلثوم : العُلَّهَاءُ : ثوبان يُنْدَفُ فيهما وَيَرُّ الإِبِلُ ، يَلْبَسُهُمَا الشُّجَاعُ تحت الدَّرْعِ يَتَوَقَّى بهما من الطعن ، وقال عمرو بن قميئة :

وَتَصَدَّى لِيَصْرَعَ الْبَطْلَ الْأَزْرَ وَعَ بَيْنَ الْعُلَّهَاءِ وَالسَّرْبَالِ
وقال شَمِرٌ في كتابه في السَّلاح : من أسماء الدروع العُلَّهَاءُ ، بالميم ؛ قال : ولم أسمعهُ إلا في بيت زهير بن جَنَاب :

وَتَصَدَّى لَتَصْرَعَ الْبَطْلَ الْأَزْرَ وَعَ بَيْنَ الْعُلَّهَاءِ وَالسَّرْبَالِ
قال : تصدَّى : يعني المنية ، لتُصيبَ البطلَ المتحصِّنَ بدرعه وثيابه . وقرأتُ القولَ الأولَ له بخطه أيضاً في كتابه غريب الحديث ، فظننتُ أَنه رواه مرةً بالهاء ومرةً بالميم « تهذيب اللغة ١ : ١٤٢ . والأروغ : الذكيُّ الفؤاد ، والذي يعجبك بشجاعته . والسربال : الدرع . وذهب بعضُ العلماء إلى أَنَّ العُلَّهَاءَ والسربالَ مَوْضِعَان ، قال الصَّغَانِيُّ : « قال ابنُ الأَعرابيِّ ، وأبو عمرو ، في قول عمرو بن قميئة : (البيت) : إنهما مكانان ؛ وقيل : العُلَّهَاءُ فَرَسٌ ، أي : يَصْرَعُ الْبَطْلَ وهو على هذه الفرس ، وعليه سربال الحديد » الشوارد : ٢١١ ؛ وقال البكريُّ : « عُلَّهَاءُ ، بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده هاء ممدودة ، على وزن فعلاء : موضع ، قال عمرو بن قميئة : (البيت) والسربال أيضاً : موضع تلقاء العُلَّهَاءِ » معجم ما استعجم (علهاء) ؛ وما أَظُنُّ ذلك إلا وهماً ناتجاً عن تفسير البيت منفرداً عمَّا قبله ، ولم يذكر ياقوت موضعين بهذين الاسمين .

(٢) ونُسِبَ الأبيات إلى (زهير بن شريك الكلبي) وهو على الأرجح تحريف عن زهير بن جناب ؛ انظر

التخريج . ولم يرد البيت الثاني في مسالك الأبصار ، وإنما أضفته بترتيبه عن نشوة الطرب ١ : ١٧٣ .

(٣) أسماء : اسم زوج الشاعر ، لأنَّه يهدِّدها بالطلاق في البيت الثالث . وتعْدُلُ : تلوم . والسَّفَاهِ ، بمعنَى السَّفَاهَةِ : الجَهْلُ . والمُوَكَّلُ بالأمر : المُكْفَّلُ به .

(٤) عَوَّلَ على الأمرِ : استعان به واعتمد عليه ، فهو مُعَوَّلٌ عليه .

٣ فَقُلْتُ لَهَا : كُفِّي عِتَابَكَ نَضْطَبِحْ وَإِلَّا فَيَنِي فَالتَّعَزُّبُ أَمْثَلُ^(١)

- ٢٢ -

في الأغاني (١٩ : ١٩)^(٢) :

- ١ تَبَا لَتَغْلِبَ إِذْ تُسَاقِ نِسَاؤُهُمْ سَوَقَ الإِمَاءِ إِلَى الْمَوَاسِمِ عَطَلًا^(٣)
- ٢ لَحِقَتْ أَوَائِلُ خَيْلِنَا سَرَاعَانَهُمْ حَتَّى أَسْرَنَ عَلَى الْحَبِيِّ مُهْلَهْلًا^(٤)
- ٣ إِنَّا مُهْلَهْلٌ لَا تَطِيشُ رِمَاحُنَا أَيَّامَ تَنْقُفُ فِي يَدَيْكَ الْحَنْظَلَا^(٥)

(١) في نشوة الطرب : « نَضْطَبِحْ » وهي أقوى من رواية « نَضْطَبِحْ » ، لأنه الشاعر يهدد امرأته ، فالأولى أن تكون الرواية « نَضْطَبِحْ » .

وبانت المرأة عن الرَّجُل : انفصلت عنه بطلاق . والتَّعَزُّبُ : ترك الزَّوْج . والأَمْثَلُ : الأفضل . واصْطَبَحَ : شَرِبَ الصُّبْحَ ، وهو ما شَرِبَ غُدْوَةً .

(٢) هذه الأبيات مما قاله زهير بن جَنَاب في الحرب التي كانت بينهم وبين بني بكر بن وائل وتغلب بن وائل ، والتي أَسِرَ فيها كليب ومهلل ابنا ربيعة التغلبيان وغيرهما من فرسانهم ، وقُتِلَ فيها من بني تغلب قتلى كثيرة بعدما هربت بنو بكر ؛ انظر مناسبة القصيدة ذات الرقم (٤) من شعر زهير .

(٣) المواسم : جمع المَوَاسِمِ ، وهو مُجْتَمَعُ الْحَجِّ وَالسَّوْقِ . والعَطَلُ : جمع العاطل ، وهي المرأة التي لا حَلِيَّ عليها ، ولا زينة .

(٤) في مختار الأغاني : « عَلَى الْحَبِيِّ » تصحيف .

سَرَاعَانُ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَائِلُهُ . وَالْحَبِيُّ : هو ماء لبني بكر وتغلب ابني وائل ، كانوا عليه حين قَاتَلَهُمْ زهير بن جَنَاب ، هكذا ذكر أبو عمرو الشَّيْبَانِي فيما نقل عنه الأصفهاني في الأغاني ١٩ : ١٨ ، وقال ياقوت : « حَبِيٌّ : بِالضَّمِّ ثُمَّ الْفَتْحِ وَيَاءٌ مُشَدَّدَةٌ ، بِلَفْظِ التَّصْغِيرِ : وهو موضع بتهامة كان لبني أسد وكنانة « معجم البلدان (حَبِيٌّ) .

(٥) في مختار الأغاني : « مَا تَطِيشُ سَهَامُنَا أَيَّامَ يَنْبُتُ » قوله (يَنْبُت) تحريف .

وطاشَ السَّهْمُ وَالرُّمَحُ : مَالَ وَانْحَرَفَ عَنِ الْهَدَفِ فَلَمْ يَصِبْهُ . وقال محمد بن أَيْدَمَرٍ بعد البيت : « وَتَقُفُ الْحَنْظَلُ : معالجته وتدبيره لِيُؤْكَلَ عِنْدَ عَدَمِ الزَّادِ ؛ يُعَيَّرُهُ بِذَلِكَ « الدَّرُّ الْفَرِيدُ ٥ : ٦٩ . وقال البغدادي : « وقال الطوسي : إِنَّمَا سُمِّيَ [مهلل] مهلهلاً بِبَيْتِ قَالَهُ لَزْهَيْرِ بْنِ جَنَابٍ ، وهو : لَمَّا تَوَعَّرَ فِي الْكُرَاعِ هَجِينَهُمْ هَلْهَلْتُ أَنَا زُ مَالِكَا أَوْ صِنْوَلَا فَأَجَابَهُ زهير بن جَنَاب بقوله :

إِنَّا مُهْلَهْلٌ مَا تَطِيشُ رِمَاحُنَا أَيَّامَ تَنْقُفُ فِي يَدَيْكَ الْحَنْظَلَا
قال السُّكَّرِي : فكان هذا هو الذي هَلْهَلَّ مُهْلَهْلًا « شرح أبيات مُعْنِي اللَّيْبِ ٥ : ٧٥ .

- ٤ وَلَّتْ حُمَاتُكَ هَارِبِينَ مِنَ الْوَعَى وَبَقِيَتْ فِي حَلْقِ الْحَدِيدِ مُكَبَّلًا^(١)
 ٥ فَلَيْنَ قَهْرْتَ لَقَدْ أَسْرَتِكَ عَنُوءَ وَلَيْنَ قُتِلْتَ لَقَدْ تَكُونُ مُرَمَّلًا^(٢)

- ٢٣ -

في أساس البلاغة (ق ب ب) :

- ١ ضَرَبْتُ قَذَالَهُ بِالْبُجِّ حَتَّى سَمِعْتُ السَّيْفَ قَبَقَ فِي الْعِظَامِ^(٣)

- ٢٤ -

في المزهرة (٢ : ٤٧٦)^(٤) :

- إذا قالت حَذَامٌ فَصَدَّقْوَهَا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٌ^(٥)

- (١) في مختار الأغاني : « من الأسى » .
 والوعى : الأصوات في الحرب ، والحرب نفسها .
 (٢) العنوة : القسر والقهر . ورُمِّلَ فلان بالدم : لُطِّخَ به ، فهو مُرَمَّلٌ .
 (٣) في أساس البلاغة : « بالْبُجِّ » بفتح الباء ، وضبطه الصَّغَانِي ، والفيروزآبادي ، والزَّيْدِيُّ بضمها .
 وفي التكملة - للصَّغَانِي : « سَمِعْتُ الْبُجَّ » .
 القَذَال : جِماعُ مُؤَخَّرِ الرَّأْس . وقال الصَّغَانِي : « وَالْبُجِّ » بالضم : سيف زهير بن جَنَاب ، قال :
 (البيت) « التكملة والذيل والصلة (بجج) . وقال الزمخشري : « قَبَقَ السَّيْفُ فِي الضَّرِيَّة : إذا
 قال : قَبَّ ؛ قال زهير بن جَنَاب الكلبي : (البيت) « أساس البلاغة (قبب) . وقال
 الفيروزآبادي : « وقيل : هو الْمُجُّ ، عن ابن الكلبي » التاج (بجج) ، وقال في موضع آخر :
 « وَالْمُجُّ : سيف من سيوف العرب ، ذكره ابن الكلبي ، والمصنَّف ذكره في حرف الباء ، فقال :
 (الْبُجُّ سيف ابن جَنَاب) والصواب بالميم » التاج (مجج) ، ولكن سبق أن الصَّغَانِي وافقَ صاحبَ
 القاموس فذكره بالباء المضمومة والجيم المشددة ، والصَّغَانِي يَنْقُلُ عن كتاب (أسماء سيوف
 العرب) لابن الكلبي ، كما ذكر في التكملة والذيل والصلة ؛ انظر مقدمة التحقيق ص : ٧ ؛ فلعلَّ
 النسخة التي اعتمدها صاحبُ التاج من كتاب ابن الكلبي فيها تحريف .
 (٤) نُسِبَ هذا البيت في المزهرة (٢ : ٤٧٦) إلى زهير بن جناب ، والصواب أنه ليس له ؛ انظر
 التخريج .
 (٥) حَذَام : هي حَذَام بنت جَسْر بن تيم بن يقدُم بن عنزة ، كانت زوجاً لِلْجِيم بن صعب ، فولدت له
 ابْنَهُ عِجْلَ بْنَ لْجِيم ، وهو أخو حنيفة لأبيه ؛ انظر جمهرة النسب ٢ : ٢٦٣ ؛ كان لها ولقومها خبرٌ
 مشهور ، تضرب العربُ بصدقها المثل ؛ انظر مصادر التخريج .

في المعمرين (٣٤) (١) :

- ١ أَلَا يَا لَقَوْمِي لَا أَرَى النَّجْمَ طَالِعاً مِنْ اللَّيْلِ إِلَّا حَاجِبِي بِيَمِينِي (٢)
- ٢ مُعَزَّبَتِي عِنْدَ الْقَفَا بِعَمُودِهَا يَكُونُ نَكِيرِي أَنْ أَقُولَ : ذَرِينِي (٣) !
- ٣ أَمِيناً عَلَى سِرِّ النِّسَاءِ وَرُبَّمَا أَكُونُ عَلَى الْأَسْرَارِ غَيْرَ أَمِينٍ (٤)
- ٤ وَلَلْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ حِدَاجٍ مُوَطِّئٍ مَعَ الظُّعْنِ لَا يَأْتِي الْمَحَلَّ لِحِينٍ (٥) !

(١) قال السجستاني : « وقال أيضاً زهيرٌ وسمعَ بعضُ نسائه تتكلم بما لا ينبغي لامرأة أن تتكلم [به] عند زوجها ، فنهاها ، فقالت له : اسكُتْ وإلا ضربتُك بهذا العمود ، فوالله ما كنتُ أراكُ تسمع شيئاً ، ولا تعقله ؛ فقال عند ذلك : (الأبيات) » المعمران والوصايا : ٣٤ ، ومثله في أمالي المرتضى ١ : ٢٤٠ .

(٢) في الأغاني وتجريده : « ولا الشمس إلا » . وفي أمالي المرتضى : « إلا حاجتي » تصحيف والنجم : اسم لكل واحد من نجوم السماء ، وهو بالثريا أخص ، فإذا أُطلقَ فإنما يُراد به الثريا .
(٣) في الأغاني ١٩ : ١٤ : « خلف القفا ... فجلُّ نكيري » ، وفيه ١٩ : ٢٣ ، وفي تجريده : « فأقصي نكيري » .

وقال السجستاني بعد الأبيات : المُعَزَّبَةُ : التي تقوم عليه وتطعمه كما يُطعم الصبي ؛ وذكر الأصمعي ، المُعَزَّبَةُ : هي التي تحفُّه وترفُّه « المعمران : ٣٤ ، وقوله : ترفُّه ، أي تحوطه وتعطف عليه ؛ وقال الأصفهاني بعد الأبيات : « المُعَزَّبَةُ : امرأة تكون مع الشيخ الحرف تكلوه » الأغاني ١٩ : ١٤ .

(٤) في الأغاني : « أمينٌ على أسرارهنّ وقد أرى » .
وقال الأصفهاني : « وقوله : (أمينٌ على أسرارهن) أي إنّ النساء صِرْنَ يُحَدِّثْنَ بين يديّ بأسرارهنّ ويفعلنّ ما كنّ قبل ذلك يَرَهَبُنَنِي فيه ، لأنّي لا أضُرهنّ » الأغاني ١٩ : ١٤ .
وقال المرتضى : « وقوله : (أميناً على سر النساء) السرّ : خلاف العلانية ، والسرّ أيضاً : النكاح ؛ ... وكلام زهير يحتمل الوجهين جميعاً ؛ لأنه إذا كبر وهرم لم تهيبه النساء أن يتحدثن بحضرته بأسرارهنّ ، تهاوُنًا به أو تعويلاً على ثقل سمعه ؛ وكذلك هَرَمُهُ وَكِبَرُهُ يوجبان كونه أميناً على نكاح النساء لعجزه عنه » أمالي المرتضى ١ : ٢٤١ - ٢٤٢ .

(٥) في الأغاني ١٩ : ٢٣ : « على الظُّعْنِ » .

وقال الأصفهاني بعد الأبيات : « والجِدَاجُ والجِدَجُ : مركب من مراكب النساء » الأغاني ١٩ : ١٤ ومثله في أمالي المرتضى ١ : ٢٤٢ ، وذكرت المعجماتُ الجِدَجَ والجِدَاجَةَ ، والجمع أحداج وحُدُوج ، وأما الجِدَاجُ فهو مَصْدَرٌ حَدَجَ البعيرَ حَدَجاً وحِدَاجاً ، إذا شدَّ الجِدَجَ عليه ؛ انظر =

في النسب الكبير (٣ : ١٨) (١) :

- ١ أَلَا مَنْ مُبْلَغُ عَنِّي رِزَاحاً فَإِنِّي قَدْ لَحَيْتُكَ فِي اثْنَيْنِ (٢)
- ٢ لَحَيْتُكَ فِي بَنِي نَهْدٍ وَجَرَمٍ كَمَا فَرَّقْتَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنِي (٣)
- ٣ أَحَوْتُكَ بَنَ أَسْلَمَ إِنْ قَوْمًا عَنَوُكُمْ بِالْمَسَاءَةِ قَدْ عَنَوْنِي (٤)

= اللسان ، والقاموس ، والتاج (حدج) . والموطأ : المهيأ ، المدمت ، المسهل . وقال الشريف المرتضى : « والظعن والأطعان : الهودج ، والظعينة : المرأة في الهودج ، ولا تسمى ظعينة حتى تكون في هودج ، والجمع ظعائن ؛ وإنما خبر عن هرمه ، وأن موته خير من كونه مع الظعن في جملة النساء » أمالي المرتضى ١ : ٢٤٢ ، وانظر اللسان (ظعن) حيث ذكر أن المرأة يقال لها ظعينة وإن لم تكن في هودج مجازاً .

(١) قال ابن الكلبي في نسب عذرة بن سعد هذيم ، من قضاة : « ولد ربيعة بن حرام بن ضنة [بن عبد بن كبير بن عذرة بن سعد هذيم بن زيد] : رزاحاً ، وحناً ، أمهما فاطمة بنت سعد بن سكيل ... من الأزد ، وأخواهما لأُمهما : قُصَي ، وزهرة ابنا كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر القرشي ... واجتمعت قضاة على زهير بن جناب بن هبل الكلبي ، وعلى رزاح بن ربيعة بن حرام العُدري ، وهو الذي أخرج نهد بن زيد وجرم بن ربان وحوتكة بن سود - كلهم من قضاة - وبني رفاعة بن عذرة من قضاة ؛ فالحق نهداً بليث ، وألحق حوتكة بمضر ، وألحق جرماً بمدحج ... وألحق بني رفاعة بيشكر ؛ فقال في ذلك زهير بن جناب الكلبي : (الأبيات) » النسب الكبير ٣ : ١٧ - ١٨ .

ونقل البكري عن ابن الكلبي ما كان بين رزاح وبين تلك القبائل ثم قال : « فقال زهير لما بلغه الذي كان من أمرهم وإخراج رزاح وقومه تلك القبائل من تلك البلاد ، كراهةً لذلك ، وعرف ما في تفرقهم من القلة والوهن ، وساء ذلك : (الأبيات) » معجم ما استعجم : ٣٩ (المقدمة) . وتُسبب الأبيات لقُصَي بن كلاب ، انظر التخريج .

(٢) لحاه : لأمه .

(٣) في محاضرة الأبرار : « بني فهر بن زيد » تحريف .

(٤) في السيرة النبوية لابن هشام ، ومحاضرة الأبرار : « وحوتكة ... عنوهم ... » ؛ وفي

الاشتقاق : « أَحَوْتُكَ يَا بَنَ أَسْلَمَ » .

وعناهم : قَصَدَهُمْ . وحوتكة : هو ابن سود بن أسلم ، فنسبه إلى جدّه .

في المعمرين (٣٥) :

- ١ لَيْتَ شِعْرِي ، والدَّهْرُ ذُو حَدَثَانٍ أَيَّ حِينٍ مَنِيَّتِي تَلْقَانِي^(١)
- ٢ أَسْبَاتٌ عَلَى الْفِرَاشِ خَفَاتٌ أَمْ بِكَفِّي مُفْجَعٌ حَرَّانٍ^(٢)

في أمثال العرب (١٧٣)^(٣) :

- (١) حَدَثَانُ الدَّهْرِ وَحَدَثَانُهُ : نَوَائِبُهُ وَصُرُوفُهُ . وَالْمَنِيَّةُ : الْمَوْتُ . وَقَدْ ضَبَطَ مُحَقِّقُ الْمَعْمَرِينَ الْحَاءَ وَالْدَّالَ مِنْ (حَدَثَانٍ) بِالْفَتْحِ ، وَالصَّوَابُ كَسْرُ الْحَاءِ وَسُكُونُ الدَّالِ ، لِأَنَّ الشَّاعِرَ صَرَّحَ بِهَذَا الْبَيْتِ فَجَعَلَ عَرُوضَهُ وَضَرْبَهُ عَلَى وَزْنٍ (مَفْعُولِن) .
- (٢) قَالَ السَّجِسْتَانِي : « وَيُرْوَى : (مُفْجَعٌ) كَأَنَّهُ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ » الْمَعْمَرُونَ : ٣٥ ، وَضُبُطَتِ جِيمُ (مُفْجَعٌ) فِي الْبَيْتِ أَيْضاً بِفَتْحِ الْجِيمِ الْمَشْدُودَةِ ، وَتَنَبُّهُ السَّجِسْتَانِي عَلَى أَنَّهُ يَرَوِي (مُفْجَعٌ) يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الرُّوَايَةَ الْأُخْرَى هِيَ (مُفْجَعٌ) بِكَسْرِ الْجِيمِ الْمَشْدُودَةِ .
- وَقَالَ الْمَرْتَضِيُّ : « وَقَوْلُهُ : أَسْبَاتٌ ، فَالْأَسْبَاتُ : سُكُونُ الْحَرَكَةِ ، وَرَجُلٌ مُسْبُوتٌ . وَالْخَفَاتُ : الضَّعْفُ أَيْضاً ، يُقَالُ : خَفَّتَ الرَّجُلُ إِذَا أَصَابَهُ ضَعْفٌ مِنْ مَرَضٍ أَوْ جُوعٍ . وَالْمَفْجَعُ : الَّذِي فُجِعَ بَوْلِدِهِ أَوْ قَرَابَةٍ . وَالْحَرَّانُ : الْعَطْشَانُ الْمَلْتَهَبُ ، وَهُوَ هُنَا الْمَحْزُونُ عَلَى قَتْلِهِ » أَمَالِي الْمَرْتَضِيِّ ١ : ٢٤٣ ، وَجَاءَ فِي حَاشِيَةِ الْمُحَقِّقِ : « حَاشِيَةُ الْأَصْلِ : (السَّبَاتُ : أَصْلُهُ النَّوْمُ ، وَيُرِيدُ بِهِ الْمَوْتُ ، وَقَدْ قِيلَ : النَّوْمُ مَوْتُ خَفِيفٌ ، وَالْمَوْتُ نَوْمٌ ثَقِيلٌ ؛ يَقُولُ : لَيْتَ شِعْرِي ، أَمُوتَ حَتَفَ أَنْفِي عَلَى فِرَاشِي ، أَمْ يَقْتُلْنِي مَتَأَثِّرُ عَطْشَانٍ إِلَى دَمِي ! » أَمَالِي الْمَرْتَضِيِّ ١ : ٢٤١ .
- (٣) قَالَ الْمُفَضَّلُ : « زَعَمُوا أَنَّ زَهِيرَ بْنَ جَنَابٍ بْنَ هُبَلٍ الْكَلْبِيِّ وَقَدْ عَاشَرَ عَشْرَةَ ، مِنْ مُضَرَ وَرَبِيعَةَ إِلَى أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْمَنْذَرِ ، ابْنِ مَاءِ السَّمَاءِ ، فَأَكْرَمَهُمْ وَنَادَاهُمْ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِمْ ، وَأَعْطَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِئَةَ مِنَ الْإِبِلِ ، فَغَضِبَ زَهِيرٌ فَقَالَ :

قَدْ تَخَرَّجُ الْخَمْرُ مِنَ الضَّئِينَ

فَغَضِبَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ فَقَالَ : أَوْ مَنِيَّ يَا زَهِيرُ ؟ قَالَ : وَمَنْكَ ! فَغَضِبَ الْمَلِكُ فَأَقْسَمَ لَا يُعْطِي رَجُلًا مِنْهُمْ بَعِيرًا ، فَلَامَهُ أَصْحَابُهُ فَقَالُوا : مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا قُلْتَ ؟ قَالَ : حَسَدْتُكُمْ أَنْ تَرْجِعُوا إِلَى هَذَا الْحَيِّ مِنْ نَزَارٍ بِتَسَعِ مِئَةِ بَعِيرٍ وَأَرْجِعَ إِلَى قِضَاعَةَ بِمِئَةِ مِنَ الْإِبِلِ لَيْسَ غَيْرَهَا » أَمْثَالُ الْعَرَبِ : ١٧٣ - ١٧٤ ، وَمِثْلُهُ فِي جُمُهِرَةِ الْأَمْثَالِ ٢ : ١٢٨ ، وَجَاءَ قَوْلُ زَهِيرٍ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ٢ : ١٢٤ دُونَ أَنْ يَنْسَبَ إِلَى أَحَدٍ ؛ وَقَدْ جَاءَ اسْمُ الْمَلِكِ الَّذِي وَفَدُوا عَلَيْهِ هَكَذَا فِي كَلَامِ الْمَصْدَرِّينَ ، وَيُرْجَّحُ أَنَّ فِيهِ تَحْرِيفًا ، وَأَنَّ الصَّوَابَ : أَمْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِو أَبِي الْمَنْذَرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ ؛ انْظُرْ تَرْجُمَةً =

١ قَدْ تُخْرِجُ الْخَمْرُ مِنَ الضَّيْنِ^(١)

- ٢٩ -

في الأغاني (١٩ : ٢٦)^(٢) :

- ١ سَائِلُ أُمَيْمَةٍ عَنِّي هَلْ وَفَيْتُ لَهَا أَمْ هَلْ مَنَعْتُ مِنَ الْمَخْزَاةِ جِيرَانًا^(٣)
- ٢ لَا يَمْنَعُ الضَّيْفَ إِلَّا مَا جِدُّ بَطَلٌ إِنَّ الْكَرِيمَ كَرِيمٌ أَيْنَمَا كَانَا^(٤)
- ٣ لَمَّا أَبَى جِирَتِي إِلَّا مُصَمَّمَةً تَكْسُو الْوُجُوهَ مِنَ الْمَخْزَاةِ أَلْوَانًا^(٥)
- ٤ مِلْنَا عَلَيْهِمْ بِوَرْدٍ لَا كِفَاءَ لَهُ يَفْلِقْنَ بِالْبَيْضِ تَحْتَ النَّقْعِ أُنْدَانًا^(٦)
- ٥ إِذَا ارْجَحْتُوا عَلَوْنَا هَامَهُمْ قُدُمًا كَأَنَّمَا نَخْتَلِي بِأَلْهَامِ خُطْبَانَا^(٧)
- ٦ كَمْ مِنْ كَرِيمٍ هَوَى لِلْوَجْهِ مُنْعِفِرًا قَدْ اكْتَسَى ثَوْبُهُ فِي النَّقْعِ أَلْوَانًا^(٨)
- ٧ وَمِنْ عَمِيدٍ تَنَاهَى بَعْدَ عَثَرَتِهِ تَبْدُو نَدَامَتُهُ لِلْقَوْمِ خَزْيَانًا^(٩)

وفي الوحشيات (٢٦٥) :

- = زهير ، ص : ٢٠ .
- وقول زهير هذا جاء على وزن بحر الرَّجَز ، ويحتمل أن يكون جاء كذلك دون قصد من زهير .
- (١) الضَّيْن : البخل .
 - (٢) هذه الأبيات مما قاله في الحرب بين بني كلب وبني القين بن جَسْر ؛ انظر مناسبة القطعة (١٧) من شعر زهير بن جَنَاب .
 - (٣) في الأغاني (طبعة الأبياري) ، ومختار الأغاني : « من الخيرات » .
 - (٤) في حماسة البحري ، والأغاني (طبعة الأبياري) ، ومختار الأغاني : « لا يمنع الضيم » .
 - والضيم : الظلم ، والانتقاص .
 - (٥) قوله : (مُصَمَّمَةٌ) أراد : سيوفاً مُصَمَّمَةً ، يُقال : صَمَّم السيفُ ، إذا أصابَ المَفْصِلَ ، وقَطَعَهُ ؛ وسيفٌ مُصَمَّمٌ : يَمُرُّ في العظم ويقطعه .
 - (٦) الوَرْد : الجيش . ولا كِفَاءَ له : لا مثيلَ له . والبَيْضُ : جمع الأبيض ، وهو السيف . والنَّقْع : الغبار الساطع .
 - (٧) ارْجَحْتُوا : مالوا ، والقُدُمُ ، المُضِيُّ في الحرب ؛ يقال : هو يمشي القُدَمَ ، إذا مضى في الحرب . واختلى النَّبْتُ : جَزَّهُ وقطعه ونزعه . والخطبان : جمع الخطبانة ، وهي الحنظلة الصَّفراء .
 - (٨) عَفَرَهُ في التُّرابِ ، فأنعفر : مرَّغَهُ فيه .
 - (٩) العميد : السيد المُعْتَمَدُ عليه في الأمور . وتَنَاهَى عن الأمر : كَفَّ عنه .

٨ إِنَّ بَنِي مَالِكٍ تَلَقَّيْ غَزِيَّهُمْ فِي الزَّادِ فَوَضَى وَعِنْدَ الْمَوْتِ إِخْوَانًا^(١)

- ٣٠ -

في السيرة النبوية - لابن هشام (١ : ٩٠)^(٢) :

- ١ وَلَقَدْ سَمِثْتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَطُولِهَا وَعَمَرْتُ مِنْ عَدَدِ السِّنِينَ مِثْنًا^(٣)
- ٢ مِثَّةٌ حَدَّثَهَا بَعْدَهَا مِثْنَانِ لِي وَازْدَدْتُ مِنْ عَدَدِ الشُّهُورِ سِنِينَ^(٤)
- ٣ هَلْ مَا بَقِيَ إِلَّا كَمَا قَدْ فَاتَنَا يَوْمٌ يَمُرُّ وَلَيْلَةٌ تَحْدُونَا^(٥)

- ٣١ -

في التكملة والذيل والصلة (غور) :

-
- (١) بنو مالك : لم أعرف من أراد بهم . والغزي : جمع الغازي من السائرين إلى قتال العدو . وزادهم فوضى : مُشْتَرَكٌ بَيْنَهُمْ .
 - (٢) قال ابن هشام : « ويقال : إن المُسْتَوَغَرَ عُمُرُ ثَلَاثَ مِثَّةٍ سَنَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً ؛ وَكَانَ أَطْوَلَ مُضَرَّ كُلِّهَا عُمَرًا ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ : (الْأَبْيَاتُ) وَبَعْضُ النَّاسِ يَرَوِي هَذِهِ الْأَبْيَاتَ لَزْهِيرِ بْنِ جَنَابِ الْكَلْبِيِّ « السيرة النبوية ١ : ٩٠ ، ونحو منه في الروض الأنف ١ : ١٠٩ ، وألف باء ٢ : ٨٨ ، والبداية والنهاية ٢ : ١٧٩ ، والسيرة النبوية لابن كثير ١ : ٧٢ ، وانظر التخريج .
 - (٣) في طبقات فحول الشعراء ، والأزمنة والأمكنة : « وَازْدَدْتُ مِنْ عَدَدِ » . وفي المعمرين ، وأمالى المرتضى ، والإصابة : « وَعَمِرْتُ » . وفي محاضرات الأدباء : « مِنْ بَعْدِ » .
 - (٤) وسَمِثْتُ مِنَ الشَّيْءِ : مَلَّ مِنْهُ . وَعَمَرَ الرَّجُلُ يَغُمُرُ وَيَغُمُرُ ، وَعَمِرَ يَغُمُرُ : عَاشَ وَبَقِيَ زَمَنًا طَوِيلًا .
 - (٥) في طبقات فحول الشعراء ، ومعجم الشعراء ، والأزمنة والأمكنة ، وأمالى المرتضى ، والإصابة : « أَنْتَ مِنْ بَعْدِهَا » . وفي محاضرات الأدباء : « جُرْتُهَا بَعْدَهَا » تحريف يختل به الوزن . وفي المعمرين : « وَعَمِرْتُ مِنْ » .
 - وَحَدَا الشَّيْءُ الشَّيْءَ : تَبَعَهُ .
 - (٥) في ألف باء ، والبداية والنهاية ، والسيرة النبوية لابن كثير ، والإصابة : « مَا بَقِيَ » . وفي طبقات فحول الشعراء ، والأزمنة والأمكنة ، وأمالى المرتضى : « يَوْمٌ يَكُرُّ » .
 - وقال ابن سلام بعد الأبيات : « وَقَوْلُهُ : (بَقِيَ) ، يَرِيدُ بَقِيَّ ؛ وَفَنَّا : يَرِيدُ فَنِيَّ ، وَهُمَا لَفْتَانِ لَطِيئٌ ، وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِمَا الْعَرَبُ ، وَهُمَا فِي لُغَةِ طَبِئٍ أَكْثَرُ » طبقات فحول الشعراء : ٣٣ ، تَحْدُونَا : تَتَعَمَّدُنَا وَتَقْصِدُنَا ؛ وَتَحْدُونَا : تَسْوِقُنَا ، يَعْنِي إِلَى الْمَوْتِ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : حَدَّ الْحَادِي الْإِبِلُ : إِذَا سَاقَهَا وَغَنَى لَهَا .

- ١ يا راكباً إمّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ سِنَاناً وَقَيْساً مُخْفِياً وَمُنَادِياً^(١)
 ٢ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ وَأَنَّ الْفَتَى يَسْعَى لِغَارِيهِ عَانِياً^(٢)
 ٣ يَرُوحُ وَيَغْدُو وَالْمَنِيَّةُ قَضْرُهُ وَلَا بُدَّ مِنْ يَوْمٍ يَسُوقُ الدَّوَاهِيَا^(٣)
 ٤ ضَلالاً لِمَنْ يَرْجُو الْفَلَاحَ وَقَدْ رَأَى حَوَادِثَ أَيَّامٍ تَحُطُّ الرَّوَايَا^(٤)
 ٥ أَصْبَنَ سُلَيْمَانَ الَّذِي سُخِّرَتْ لَهُ شَيَاطِينُ يَحْمِلُنَ الْجِبَالَ الرَّوَاسِيَا^(٥)

- ٣٢ -

في المعمرين (٣٢)^(٦) :

- (١) إمّا عَرَضْتَ : أي : إن مَرَزْتَ . وسِنَان وقيس : من أسماء الرجال ، ولم أعرف مَنْ أراد .
 والبيت مخرومٌ بحذف فاء (فَعُولن) من أول البيت .
 (٢) في الصَّحاح ، وإصلاح المنطق ، وتهذيب اللُّغة ، ومُجَمِّلُ اللُّغة ، واللسان ، والتاج : « دَائِباً » ،
 ونَبَّهَ صاحبُ التاج على الرواية الصحيحة نقلاً عن الصَّغَانِي .
 وقال الصَّغَانِي : « وقال الجوهري : الغاران البَطْنُ والفرجُ ، قال الشاعر :
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ وَأَنَّ الْفَتَى يَسْعَى لِغَارِيهِ دَائِباً
 وكذا وقع في المُجَمِّل والإصلاح ؛ والرواية : (عانيا) ، والقافية يائية ، والشعر لزهير بن جَنَاب
 الكلبي . . . » التكملة (غور) . والعاني : المهتم بالأمر ؛ يُقال : عَنِى بالأمر ، فهو عَانٍ ، وعُنِيَ
 به فهو مَعْنِي .
 (٣) قَضْرُهُ كذا : غايته ، وكِفَايَتُهُ .
 (٤) حَطَّ الشيء : حَذَرَهُ من أعلى ، وأنزله . و(ضلالاً له) دعاء .
 (٥) سُلَيْمَان : هو ابنُ داود ، عليهما السَّلام ؛ قال تعالى : ﴿ وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غَدُوهاً شَهراً وَرَواحهاً شَهراً
 وَأَسْلَمْنَا لَهُمُ الْفُطْرَ وَمِنْ أَلْحِينَ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ إِذْنُ رَبِّهِ . وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴾
 يَعْمَلُونَ لَهُمُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحْرُوبٍ وَتَمَثَّلَ وَجْهَانِ كَأَجْوَابٍ وَقُدُورٍ رَاسِيَتٍ أَعْمَلُوا أَلْ دَاوُدَ شُكراً وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ
 الشَّكُورُ ﴾ [سبأ ١٢/٣٤ - ١٣] . والرَّوَاسِي من الجبال : الثَّوابت الرَّوَاسِخ ؛ وقد رَسَا الجبلُ
 إذا ثبت أصله في الأرض .
 (٦) قال ابنُ سلام وذكر قدماء الشعراء وشيئاً ممَّا صحَّ من أشعارهم : « ومنهم زهير بنُ جَنَاب الكلبي ،
 كان قديماً شريفَ الوَلَد ، وطالَ عُمُرُهُ فقال : (الأبيات ٥ - ٧ و ١٤ - ١٥) طبقات فحول
 الشعراء : ٣٥ - ٣٧ ، وزاد المحقق الأبيات ٨ - ١٣ بين البيتين ٧ و ١٤ من كتاب المُعَمَّرِينَ وغيره
 « لِحُسْنِهَا وفائدتها في تمام معنى الشعر » .
 وقال السجستاني : « وقال العُمَرِي : أخبرني مُحَمَّد بنُ زَبَّار الكلبي عن أشياخه من كلبٍ قالوا : =

- ١ جَدَّ الرَّحِيلُ وَمَا وَقَفَ... سَتْ عَلَى لَمِيسَ الْإِرَاشِيَّةِ^(١)
 ٢ وَلَقَى ثَوَائِي الْيَوْمَ مَا عَلَقَتْ جِبَالُ الْقَاطِنِيَّةِ^(٢)
 ٣ حَتَّى أُؤَدِّيَهَا إِلَى... مَلِكِ الْهُمَامِ بِذِي الثَّوِيَّةِ^(٣)

= كان زهير بن جَنَاب قد كبر حتى خرف ، وكان يتحدث بالعشي بين القُلب - يعني الآبار - وكان إذا انصرف عنه الليل شقَّ عليه ، فقالت امرأته لميس الإِراشيَّة لابنها خِدَاش بن زهير : أذهب إلى أبيك حين ينصرف فخذ بيده ، وانصرف تلك اللَّيلة معه ، ثم كان من الغد ، فجاءه الغلام ، فقال له : انصرف ، فأبى ؛ فسأل الغلام ، فكتمه ، فتوعده ، فأخبره الغلام الخبر ، فأخذه ، فاحتَضَنَهُ ، فرجع به ، ثم أتى أهله ، فأقسم زهير بالله ألا يذوق إلا الخمر حتى يموت ، فمكث ثمانية أيَّام ثم مات . وقال ابنُ لُقَيْط وابنُ زُبَّار وغيرهما : قال - وروايةُ ابنِ زُبَّار أَنَّهُمْ - : (الأبيات ١ - ٤) قال أبو حاتم : ويقال : أَوْلَهَا - كما أخبرنا أبو زيد الأنصاري عن المفضل - : (الأبيات ٥ - ١٥) « المعمرون والوصايا ٣٢ - ٣٣ وفيه : (لميس الأراشيَّة) تحريف ، وانظر ما سيأتي في الحاشية التالية ، ومثله في تاريخ دمشق ٦ : ٤٥١ - ٤٥٢ نقلاً عن أبي حاتم .

وقال الأصفهاني : « قال هشامٌ [ابن الكلبي] : ذكر حماد الراوية أن زهيراً عاش أربع مئة وخمسين سنة ، قال : وقال الشَّرقي بن القطامي : عاش زهير أربع مئة سنة ، فرأته ابنة له فقالت لابن لها : خذ بيد جدك ، فقال له : من أنت ؟ فقال : فلان بن فلان ابن فلانة ؛ فأنشأ يقول : (الأبيات ٥ - ٧ و ١٤ - ١٥ و ٩ - ١٠ و ١٣ و ١١ - ١٢) الأغاني ١٩ : ٢١ - ٢٢ .

وقال التبريزي : « قال زهير بن جَنَاب الكلبي ، وكان قد كبر فجمع بنيه وبني بنيه ، وأوصاهم بهذه الأبيات : (الأبيات ٥ - ٦ و ١٤ - ١٥) تهذيب إصلاح المنطق : ٢٧٧ .

(١) في النسب الكبير : « طَالَ الثَّوَاءُ وما ... الأراشيَّة » تحريف ، ولا يستقيم وزنًا ؛ وفي المعمرين : « الأراشيَّة » بفتح الهمزة وفتح الراء مع ألف ، ولا يستقيم وزنًا ، كما أن الصَّواب كَسْر الهمزة الأولى وسكون الراء وهَمْز الألف بعد الراء للضَّرورة ، وذلك لأنها منسوبة إلى (إراش) أو (إراشة) ، بكسر الهمزة وبالألف ، وليس في بطون العرب (أراش) أو (أراشة) بفتح الهمزة ؛ انظر من أجل مَنْ اسمه (إراش) أو (إراشة) النسب الكبير ١ : ٤٠ ، ١٧٠ ، ٣٧٥ و ٢ : ١ و ٣ : ٧ ، وجمهرة أنساب العرب : ٣٨٧ .

قال ابنُ الكلبي : « وَلَدَ زُهَيْرُ بْنُ جَنَابٍ : ... وَفُرْعَةُ بْنُ زُهَيْرٍ - وهو عبدُ الله - وخِدَاشٌ ، وكان يُحَمِّقُ ؛ ... وأمهما لميس الإِراشيَّة ، ولها يقول زهير بن جناب : (البيت) « النسب الكبير ٢ : ٣٤٢ ، وفيه (وأمهما لميس الإِراشيَّة) تحريف .

(٢) لَقَى : بمعنى لَقِيَ ، وهي لغة طائيَّة ؛ اللسان (لقا) ؛ وانظر التعليق على البيت الثالث من القطعة (٣٠) من شعر زهير بن جَنَاب . والثَّوَاء : الإقامة . والقاطنيَّة : منسوبة إلى قاطن ، ولم أعرف مُرَادَه بها ، امرأة أراد أم ناقة ، أو شيئاً آخر .

(٣) في تاريخ دمشق : « بذى الهويَّة » تحريف .

- ٤ قَدْ نَالَنِي مِنْ سَيِّئِهِ فَرَجَعْتُ مَخْمُودَ الْحَذِيَّةِ^(١)
 ٥ أَبْنِيَّ إِنْ أَهْلِكَ فَقَدْ أَوْزَنْتُكُمْ مَجْدًا بَيْنِيَّة^(٢)
 ٦ وَتَرَكَتُكُمْ أَوْلَادَ سَاءَ... دَاتِ زِنَادُكُمْ وَرِيَّة^(٣)
 ٧ كُلِّ الَّذِي نَالَ الْفَتَى قَدْ نَلْتُهُ إِلَّا التَّحِيَّةَ^(٤)

= والثَّوِيَّة : موضعٌ عند الكوفة ، وقيل خُرَيْبَةُ إلى جانب الحيرة على ساعة منها ، كانت سجنًا للنعمان بن المنذر ، يحبس بها مَنْ أَرَادَ قَتْلَهُ ؛ معجم البلدان (الثَّوِيَّة) .
 (١) السَّيِّبُ : العطاء . والحَذِيَّةُ : العَطِيَّةُ .

(٢) في طبقات فحول الشعراء ، وحماسة البحري ، وشرح القصائد السبع الطوال ، والزاهر ، ومعجم ما استعجم ، واللَّسَانُ ، والتَّاجُ : « فَإِنِّي قَدْ بَنَيْتُ لَكُمْ بَيْنِيَّةً » قال أبو حاتم قبل هذا البيت : « وَيُقَالُ : أَوَّلُهَا - كما أخبرنا أبو زيد الأنصاري عن المفضل - : (الأبيات ٥ - ١٥) » المعمرين والوصايا : ٣٣ .
 وهَلَكَ الرَّجُلُ : مات .

(٣) في طبقات فحول الشعراء : « وجعلتكم أبناءً » ، وفي تهذيب إصلاص المنطق ، واللَّسَانُ (بجل) : « وجعلتكم » ، وفي حماسة البحري ، والأغاني ، والبصائر والذخائر ، وتجريد الأغاني : « وتركتكم أبناءً » ؛ وفي مختار الأغاني : « فتركتكم أبناءً » ، وفي أمالي المرتضى ، ومعجم ما استعجم : « وتركتكم أرباباً » .

والزَّنَادُ : جمع الزَّنْدِ ، وهو العُودُ الأعلى الذي يُقْتَدَحُ به النَّارُ ، وَيُسَمَّى العُودُ الْأَسْفَلُ الزَّنْدَةَ ، ويقال : إِنَّهُ لَوَارِي الزَّنَادِ ، إِذَا كَانَ كَرِيمًا ذَا خِصَالٍ حَمِيدَةٍ . وَالْوَرِيَّةُ : الْمُتَقَدِّدَةُ ؛ يقال : وَرِيَ الزَّنْدَ ، إِذَا اتَّقَدَّ ، فَهُوَ وَارٍ وَوَرِيٌّ ؛ وقال المرتضى : « وكُنِّي بـ (زنادكم وَرِيَّة) عن بلوغهم مأربهم ؛ تقول العرب : وَرَيْتُ بَكَ زَنَادِي ، أَي نَلْتُ بِكَ مَا أَحْبَبَ مِنَ النُّجَجِ وَالنَّجَاةِ ؛ ويقال للرجل الكريم : واري الزناد » أمالي المرتضى ١ : ٢٤٢ .

(٤) في معاني القرآن - للأخفش ، وطبقات فحول الشعراء ، والشعر والشعراء ، وحماسة البحري ، وتفسير الطبري ، وشرح القصائد السبع الطوال ، والزاهر ، والبصائر والذخائر ، وأمالي المرتضى ، والبيان في تفسير القرآن ، والإفصاح ، ومحاضرات الأدباء ، وتفسير ابن عطية ، وشرح لفظ التحيات ، وتجريد الأغاني ، ومختار الأغاني ، واللَّسَانُ (بجل) ، وشرح التصريح على التوضيح : « من كل ما نال » . وفي غريب الحديث - لأبي عبيد ، وإصلاص المنطق ، وغريب الحديث - لابن قتيبة ، والفاخر ، وإعراب القرآن - للزجاج ، والأغاني ، وتهذيب اللغة ، والصَّحاح ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ، وحماسة الظرفاء ، والمخلص ، والمحكم ، ومعجم ما استعجم ، وكنز الحفاظ ، وتهذيب إصلاص المنطق ، وشمس العلوم ، وشرح مقصورة ابن دريد - للخمّي ، والمشوف المعلم ، والجامع لأحكام القرآن ، واللَّسَانُ (حيا) ، وشرح أبيات مغني اللبيب ، والتَّاجُ : « وَلِكُلِّ مَا نَالَ » . وفي شرح مقامات الحريري :

٨ كَمْ مِنْ مُحَيًّا لَا يُوَاوَا . . . زِينِي وَلَا يَهَبُ الرَّعِيَّةَ^(١)

= مِنْ كُلِّ مَا نَالَ الْفَتَى قَدْ نَلْتُهُ إِلَّا التَّحِيَّةَ مِنْ إِلَهٍ قَادِرٍ
بزيادة عبارة (من إله قادر) .

وقال الأخفش الأوسط : « وَأَمَّا : (التَّحِيَّاتُ لله) فذكروا أَنَّ التَّحِيَّةَ : الْمُلْكُ ؛ قال الشاعر :
(البيت) ؛ وقالوا : حَيَّاك الله وبيَّاك ، فحَيَّاك : مَلَّكَك ، وبيَّاك : أَضْحَكَك « معاني القرآن : ٥٥٢
ونحو منه في : غريب الحديث لأبي عُبَيْد ١ : ١١٢ ، وإصلاح المنطق : ٣١٦ ، وغريب
الحديث - لابن قتيبة ١ : ١٦٨ ، وتفسير الطبري ٧ : ٩١ ، وتهذيب اللغة ٥ : ٢٩٠ ، والصاحح
(حيا) ، وشرح ديوان الحماسة - للمرزوقي ١٠٠ : ٢١٠ و ٦٠٥ ، والمختصص ١٢ : ١٨٩ ،
والمحكم ٣ : ٣٠٤ ، والتبيان في تفسير القرآن ٥ : ٢٣٤٤ ، وكنز الحُفَاف : ٥٨٤ ، وتهذيب
إصلاح المنطق : ٦٧٠ ، وتفسير ابن عطية ٧ : ١١١ ، والمَشُوف المعلم : ٢٢٥ ، والجامع
لأحكام القرآن ٥ : ٢٩٧ ، وشرح أبيات المغني ٢ : ٣٩٠ ، غير أن الأزهرى قال بعد ذلك :
« أخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه كان ينكر في تفسير (التَّحِيَّة) ما روينا عن هؤلاء الأئمة . . .
وقال زهير بن جناب : (البيت) يريد : إلا السلامة من المَيَّة والآفات ، فإنَّ أحداً لا يسلم من
الموت على طول البقاء » تهذيب اللغة ٥ : ٢٩٠ ، كما أن ابن سيده أضاف : « وقال ابنُ
الأعرابي : أرادَ البقاء ، لأنه كان ملكاً في قومه » المحكم ٣ : ٣٠٤ ، ومثله في اللسان والتاج
(حيا) ؛ وقال المفضل بن سلمة : « والتَّحِيَّة : البقاء ؛ ومنه قول زهير بن جَنَاب الكلبي :
(البيت) أي : إلا البقاء » الفاخر : ٢ ونحو منه في شرح القصائد السبع الطوال : ٢٩٨ ، والزاهر
١ : ٦٠ ، وشرح مقامات الحريري ٢ : ٦٠ ، وشرح لفظ التحيات : ٥٣ ؛ وقال ابن قتيبة :
« التَّحِيَّات : الْمُلْك ، وأصله أن الملك كان يُحَيَّا فيقال : أَنْعِم صباحاً ، وأبيت اللعن ، ولا يقال
ذلك لغيره ؛ قال الشاعر : (البيت) يريد : إلا أنني لم أصر ملكاً أَحْيَا بتحية الملوك فيقال لي :
أبيت اللعن ، وأنعم صباحاً ؛ ثم سُمِّي الْمُلْكُ تحيةً إذ كانت التحية لا تكون إلا للملوك » غريب
الحديث ١ : ١٦٨ - ١٦٩ . وقال المرتضى : « فأمَّا التحية فهي الْمُلْك ؛ فكأنه قال : من كلِّ
ما نال الفتى قد نلته إلا الملك ؛ وقيل : التحية هاهنا الخلود والبقاء » أمالي المرتضى ١ : ٢٤٢ .
وقال التبريزي فيما نقل عن ابن السيرافي شارحاً : « قد نلتُ ما يطلبه الفتى من معالي الأمور إلا
الْمُلْك ، فإنني لم أنله » تهذيب إصلاح المنطق : ٦٧٠ ، ومثله في كنز الحفاظ : ٥٨٤ ، واشد
للخمي قول ابن دريد :

من كل ما نال الفتى قد نلته والمرء يبقى بعده حُسْنُ الثَّنا
ثم قال : « وأخذ الْقَسِيمَ الأول من هذا البيت لفظاً ومعنى من قول الشاعر : (البيت) » شرح
مقصورة ابن دريد : ٤٧١ .

(١) في المعمرين والوصايا : « الدَّعِيَّة » تحريف ، وأثبت الصواب عن تاريخ دمشق ٦ : ٤٥١ . ونقل
ابن عساكر عن أبي حاتم بعد هذا البيت قوله : « (و) يُحَيَّا) أيضاً ، أي مُبَجَّل ومُكْرَّم ؛ يريد : ليس
مثلي » تاريخ دمشق ٦ : ٤٥١ ، أراد أن البيت يروى أيضاً : كَمْ مَنْ يُحَيَّا ؛ ولم ترد هذه العبارة في =

- ٩ وَلَقَدْ رَأَيْتُ النَّارَ لِلنَّاسِ... سُلَافٍ تُوقَدُ فِي طِمِيَّةٍ^(١)
 ١٠ وَلَقَدْ رَحَلْتُ الْبَازِلَ الْ... وَجَنَاءَ لَيْسَ لَهَا وَلِيَّةٌ^(٢)
 ١١ وَلَقَدْ غَدَوْتُ بِمُشْرِفِ الطِّ... طَرَفَيْنِ لَمْ يَغْمِزْ شَطِئَةٌ^(٣)
 ١٢ فَأَصَبْتُ مِنْ حُمْرِ الْقَنَا... نِ مَعاً وَمِنْ حُمْرِ الْقَفِيَّةِ^(٤)

= طبعة المعمرين والوصايا .

- (١) في معجم ما استعجم ، والأغاني ، والبصائر والذخائر ، واللّسان : « ولقد شهدت » . وفي الأغاني ، واللّسان : « ولقد شهدت » . وفي الأغاني ، واللّسان : « للسلّاف » ؛ وفي معجم البلدان : « بالأنفار » ؛ وفي البصائر والذخائر : « للإنقاذ » تحريف .
 السّلاف : جمع السّالف ، وهو المتقدّم في السّير . وطميّة : جبل في طريق مكة مقابل جبل فائد ؛ معجم البلدان (طمية) ، وذكر ابن الكلبي فيما نقل عنه البكري ما مختصره أنّ كلباً وبعض قبائل قضاة بعد حربها مع بني نزار وإجلانهم عن تهامة ، كانت تقيم في حصن - وهو جبل ضخّم بنجد من ناحية تهامة - وفيما وآلاه من أرض نجد يتجمعون البلاد ، حتى انتشرت قبائل بني نزار وكثرت ، فخرجت من تهامة إلى الحجاز وما يليها من نجد ، فأزالوا كلباً ومن معها من قبائل قضاة عن منازلهم ، فانحازت كلب إلى ناحية الرّبدّة - وهي من قرى المدينة على طريق مكة - وما خلفها إلى جبل طميّة ، قال : « وفي ذلك يقول زهير بن جَنَاب الكلبي وهو يوصي بنيه ، ويذكر منزله طمية : (الأبيات ٥ - ٧ و ٩) يعني يوم خزاز حين أوقدوا » معجم ما استعجم : ٤٩ وانظر ٥ : ١٩ - ٤٥ ، وانظر الحديث عن يوم خزاز في التعليق على البيت الثالث من القطعة (١) من شعر زهير بن جَنَاب . والأنفار : جمع النفر ، وهم القوم ينفرون للقتال .
 (٢) في الأغاني ، وأمالِي المرتضى ، واللّسان : « البازل الكوماء » .
 ورَحَلَ البعير : حَطَّ عليه الرّحْلَ ؛ وَرَحَلَهُ أيضاً : إذا علاه وَرَكَبَهُ غُزياً دون رَحْلٍ ، وهذا المعنى هو المراد هنا . وقال المرتضى : « والبازل : الناقة التي بلغت تسع سنين ، فهي أشد ما تكون ، ولفظ البازل في الناقة والجمال سواء ، والكوماء : العظيمة السنام ، والوليّة : برذعة تُطْرَح على ظهر البعير تلي جلده » أمالي المرتضى ١ : ٢٤٢ . والوجناء : الناقة الشديدة .
 (٣) في البصائر والذخائر : « غدوتُ بناشِر » ، وفي الأغاني ، والجبال والأمكنة والمياه : « بمشرف القطرين » ؛ وفي اللّسان : « بمشرف الحَجَبَات » .
 ومُشْرِفِ الطَّرَفَيْنِ : مُرْتَفِعُهُمَا . وَغَمَزَ الْفَرَسُ : ظَلَعَ مِنْ قِبَلِ رِجْلِهِ ، أي عَرَجَ . وَالشَّطِئَةُ : إِبْرَةُ الْفَرَسِ ، وهي عَظْمٌ دَقِيقٌ لاصِقٌ بِالرُّكْبَةِ ، وقيل : بالذراع ، فإذا شَخَصَ مِنْ مَكَانِهِ قِيلَ : شَطِئَ الْفَرَسُ ، وهو شديد الإيلام للفرس . وَالْقُطْرَانُ : الطَّرَفَانِ ، وَالْحَجَبَاتُ : جمع الْحَجَبَةِ ، وهي رأس الْوَرَكِ ؛ وأراد : بمشرف الْحَجَبَتَيْنِ ، فجمعهما بما حولهما ، وله نظائر في أشعار العرب ؛ انظر ضرائر ابن عصفور : ٢٥٦ - ٢٥٧ .
 (٤) في الأغاني : « بَقَرِ الْجَنَابِ ضُحَى وَمِنْ حُمْرِ » ، وفي اللّسان : « مِنْ بَقَرِ الْحَبَابِ وَصِدْتُ مِنْ »

- ١٣ وَنَطَقْتُ خُطْبَةً مَاجِدٍ غَيْرَ الضَّعِيفَةِ وَالْعِيَّةِ^(١)
 ١٤ فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لِلْفَتَى - فَلْيَهْلِكُنْ وَبِهِ بَقِيَّةُ -^(٢)
 ١٥ مِنْ أَنْ يُرَى تَهْدِيهِ وَلِـ ... سَدَانِ الْمُقَامَةِ بِالْعَشِيَّةِ^(٣)

= حُمُرُ « (الحباب) تصحيف ، وفي الجبال والأمكنة والمياه : « من حُمُرِ القنَانِ وَصَدْتُ مِنْ حُمُرٍ » .

والقنَان : جَبَلٌ بأعلى نَجْدٍ ؛ معجم البلدان (القنَان) . والقَفِيَّة : موضعٌ ؛ الجبال والأمكنة والمياه : ١٩١ ، ولم يذكره البكري وياقوت . والحُمُر والحُمُر : جمع الحِمَار ، أَرَادَ الوحشيَّ الذي يُصَاد .

والجَنَاب : موضع في أرض بني كلب في بادية السَّماوة بين العراق والشام ؛ معجم البلدان (الجَنَاب) .

(١) في الأغاني ، وأمالى المرتضى :

وَحَطَبْتُ خُطْبَةً حَازِمٍ غَيْرَ الضَّعِيفِ وَلَا الْعِيَّةِ
 وَعَيَّ الرَّجُلُ فِي مَنْطِقِهِ : حَصَرَ ؛ وَعَيَّ بِالْأَمْرِ : عَجَزَ عَنْهُ وَلَمْ يُطِقْ إِحْكَامَهُ ، وَهُوَ عَيٌّ ؛ فَقَوْلُهُ : (غير الضعيفة والعِيَّة) صفة للخطبة ، أَرَادَ أَنَّهَا خُطْبَةٌ مُحْكَمَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ (غير الضعيف ولا العِيَّة) صفة لـ (ماجد) ، والتاء في (العِيَّة) للمبالغة ، كما في علامة ، وفهامة .

(٢) في طبقات فحول الشعراء : « والموت ... وَلْيَهْلِكُنْ » ؛ وفي حماسة البحتري ، والأغاني ، وتجريده : ١٩٨٨ : « والموت » ؛ وفي الشعر والشعراء ، والصَّحاح ، والبصائر والذخائر ، وحماسة الظرفاء ، ومحاضرات الأدباء ، وتجريد الأغاني ، ومختاره ، والتاج : « الموت » ؛ وفي تهذيب إصلاح المنطق : « الموت أجمل » .

وَهَلَكَ الرَّجُلُ : مات . وتمام معنى البيت يأتي في البيت التالي ، وهو ما يسميه أهل العروض بالتضمن ؛ انظر القوافي للأخفش : ٧٠ ، والوافي في العروض والقوافي : ٢٩٢ ، واللَّسَان (ضمن) .

(٣) في الجيم ، وإصلاح المنطق : « الشَّيْخُ الْبَجَالُ » بالرفع ، والصواب بالنصب ؛ وفي طبقات فحول الشعراء ، والأغاني ، والصَّحاح ، وحماسة الظرفاء ، وأمالى المرتضى ، وتهذيب إصلاح المنطق ، والمَشُوفُ الْمُعَلِّم ، ومختار الأغاني ، واللَّسَان ، والتاج : « الشَّيْخُ الْبَجَالُ » ؛ وفي الشعر والشعراء : « الشَّيْخُ الْكَبِيرُ » ؛ وفي حماسة البحتري : « هَرَمًا يُقَادُ كَمَا تُقَادُ بِهِ الْمَطِيَّةُ » ، وفي المحتسب : « فتيان المُقَامَةِ » ، وفي الجيم ، وطبقات فحول الشعراء ، وأمالى المرتضى : « وقد يُهادى » ، وفي إصلاح المنطق ، والشعر والشعراء ، والصَّحاح ، والمختصص ، وتهذيب إصلاح المنطق ، والمَشُوفُ الْمُعَلِّم ، واللَّسَان ، والتاج : « يُقَادُ يُهادى » ؛ وفي الأغاني ، وحماسة الظرفاء ، ومحاضرات الأدباء : « وقد تهادى » ، وفي مختار الأغاني : « إذا تهادى » .

وقال ابن جني : « وقد هُوْدِيَ الرَّجُلُ يُهادى مُهاداةً ، إذا كان حوله مَنْ يُمَسِّكُهُ وَيَهْدِيهِ الطَّرِيقَ ، ومنه قولهم في الحديث : مَرَّبْنَا يُهادى بَيْنَ اثْنَيْنِ ، ومنه قوله : (البيت) « المحتسب ١ : ٩١ . » =

في الأغاني (١٩ : ٢٥) (١) :

- ١ أَمَا الْجُلَاحُ فَإِنَّنِّي فَارَقْتُهُ لَا عَنْ قَلِي ، وَلَقَدْ تَشَطُّ بِنَا النَّوَى (٢)
٢ فَلَيْتَن ظَعَنْتُ لَأُضِيحَنَّ مُحَيِّمًا وَلَيْتَن أَقَمْتُ لَأُظْعَنَنَّ عَلَى هَوَى (٣)

في الشعر والشعراء (٣٨١) (٤) :

= وقال أبو حاتم : « الْبَجَالُ : الذي يُبَجِّلُهُ أَصْحَابُهُ وَيَعْظُمُونَهُ » المعمرون والوصايا : ٣٣ . وقال الجوهري : « وَشَيْخٌ بَجَالٌ وَبَجِيلٌ : أَي جَسِيمٌ ، وقال أبو عمرو : الْبَجَالُ : الرجل الشيخ السَّيِّدُ ، قال زهير : (البيت ١٤ - ١٥) جعل قوله : يُهْدِي ، حالاً لـ (يُقَاد) ، كأنه قال : مَهْدِيًا ، ولولا ذلك لقال : وَيُهْدِي ، بالواو » الصحاح (بجل) .

وقال التبريزي فيما نقل عن ابن السِّيرافي شارحاً : « يقول : الموت خير للإنسان من الهَرَمِ ، لأنه إذا هَرَمَ ضعف وزهبت قوَّته ، فاستدَلَّ وَضِيْمٌ ، فلم يقدر على الانتصار ، وإذا امتنع بقوَّته وهِيَبٌ من أجلها كان أعزَّ لَهُ من أن يُكْرَمَ من أجل أنه شيخ . وفي (يُرَى) ضميرٌ يعودُ إلى (الفتى) ، وقد قام مقامُ الفاعل فيه ، و (الشيخ) مفعول ثانٍ ، و (البجال) نعتٌ له » تهذيب إصلاح المنطق : ٢٧٨ .

(١) انظر مناسبة القطعة ذات الرقم (١٧) من شعر زهير بن جَنَابٍ ، وهي نفسها مناسبة هذين البيتين ؛ وذلك أَنَّ الْجُلَاحَ وهو عامر بن عوف بن بكر بن عوف بن عامر بن عوف بن عذرة بن زيد اللَّات بن ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة ، كان قد أنزل زهير بن جناب معه حتى كثر مال زهير وولده ، وكانت لزهير أختٌ متزوجة في بني القين بن جسر ، فأرسلت إلى أخيها تنذره أَنَّ جيشاً قوياً ذا عدد قادمٌ إليهم ، فأخبرهم بذلك زهير فأبى الجلاح وقومه ، فقال زهير هذين البيتين وارتحل ، فصَبَّحَ الجيشُ الجلاحَ وقومه فقتلوا عامتهم وذهبوا بالمال .

(٢) الْقَلَى : الْبُغْضُ . وَتَشَطُّ : تَبَعُدُ . وَالنَّوَى : الْبُعْدُ ، وَالْوَجْهُ الذي ينويه المسافرُ ، والتحوُّل من مكان إلى مكان غيره كما تنتوي الأعراب في باديتها .

(٣) في الأغاني : « ظَعَنْتَ . . . أَقَمْتُ . . » بفتح التاء في كلا الفعلين ، والصَّوَابُ ضمهما ، لأنه بَيَّنَّ في البيت الأوَّل أَنَّهُ ظَعَنَّ عن ديار الجلاح وفارقه لا مفارقةً كارهٍ ، ثم راح يبيِّن في هذا البيت أَنَّهُ إن ظَعَنَّ عن ديار الجلاح التي كان مقيماً فيها فلا بدَّ أَنَّهُ مُقِيمٌ في مكانٍ ما بعدَ ظعننه ، وأَنَّهُ إن أقامَ في مكانٍ ما فلا بُدَّ أَن يظعن ؛ والبيتُ حكمة ، مستمدة من حياة البدو القائمة على الحلِّ والترحال . وظَعَنَّ : ذهب وسارَ .

(٤) قال ابنُ قُتَيْبَةَ : « ومن جَدَّ شعر زهير بن جَنَابٍ : (البيتان) وسمع رسولُ الله ﷺ عائشة رضي الله =

١ إزْفَعْ ضَعِيفَكَ لَا يَحْزُبُكَ ضَعْفُهُ يَوْمًا فَتُذِرْكَهُ الْعَوَاقِبُ مَا جَنَى^(١)

٢ يَجْزِيكَ أَوْيْتُنِي عَلَيْكَ ، وَإِنَّ مَنْ أَثْنَى عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ كَمَنْ جَزَى^(٢)

= عنها وهي تتمثل به ، فكان يقول لها : كيف الشعر الذي كنت تتمثلين به ؟ فإذا أنشدته إياه قال : يا عائشة ، إنه لا يشكر الله مَنْ لا يشكر الناس « الشعر والشعراء : ٣٨١ ؛ ومثله في العقد الفريد ١ : ٢٧٨ و ٥ : ٢٧٥ ، وقد تنازعَ هذين البيتين عدد من الشعراء ، قال الأصفهاني بعد ما أنشد البيتين : « والشعر لغريضي اليهودي » وهو [ابن] السموءل بن عاديء ، وقيل إنه لابنه سعية بن غريض ، وقيل إنه لزيد بن عمرو بن نُفَيْل ، وقيل : إنه لورقة بن نوفل ، وقيل : إنه لزهير بن جَنَاب ، وقيل : إنه لعامر بن المجنون الجرمي الذي يقال له : مُدْرِج الرياح . والصحيح أنه لغريض أو لابنه « الأغاني ٣ : ١١٥ ؛ وانظر التخريج .

(١) في الصَّاهِل والشَّاحِج : « ارفع صديقك » ، وفي أدب الدنيا والدين : « لَا يَخُونُكَ » تحريف ؛ وفي ربيع الأبرار : « لَا تَحْزَنْكَ ضَعْفَتُهُ » تحريف ، يَجْعَلُ هذا الشطر من البحر البسيط في حين أن سائر الأبيات من الكامل ؛ وفي محاضرات الأدباء : « لَا يَسُوءُكَ ضَعْفُهُ » . وفي العقد الفريد : « فتدركه عواقب ما جنى » وفي الوحشيات ، والمعاني الكبير ، والزهرة ، وتصحيقات المحدثين ، وزهر الآداب ، والأغاني ، والصَّاهِل والشَّاحِج ، وأدب الدنيا والدين ، وبهجة المجالس ، والآلِي ، وريع الأبرار ، والتذكرة الحمدونية ، والدرّ الفريد ، ونشوة الطرب ، وتجريد الأغاني : « قد نَمَى » ؛ وفي محاضرات الأدباء : « قد غني » ولعله تحريف صوابه : قد نَمَى . وقال ابن قتيبة شارحاً : « لَا يَحْزُبُ : لا يرجع ، وَجَزَمَ لأنه جواب الأمر ، أَي لَا يَصِرُ ضَعْفُهُ إِلَيْكَ . فتدركه العواقب قد نَمَى : أي ارتفع » المعاني الكبير : ٤٩٥ . ونَمَى يَنْمِي : زاد وكَثُرَ ، وَازْتَفَعَ وعلا .

(٢) في العقد الفريد : « فَإِنَّ مَنْ » ، وفي الوحشيات ، « يثني عليك ... فقد جزى » ، وفي التذكرة الحمدونية : « بما صنعت فقد » ، وفي الزهرة ، وتصحيقات المحدثين ، والأغاني ، والصَّاهِل والشَّاحِج ، وأدب الدنيا والدين ، وبهجة المجالس ، والآلِي ، ونشوة الطرب : « فقد جزى » . وفي رواية في بهجة المجالس : « أَجْزِيهِ أَوْ أَثْنِي عَلَيْهِ فَإِنَّ ... فقد جزى » .

وقال أبو تمام بعد البيت : « تَمَثَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بهذا البيت » الوحشيات : ١١٠ ، وانظر الحاشية الأولى من هذه القطعة ، وورد الحديث بروايات مختلفة في المصادر ، فانظر الزهرة : ٥٠٥ ، والمحاسن والمساوىء : ١٢٤ ، والعقد الفريد ١ : ٢٧٨ و ٥ : ٢٧٥ ، وتصحيقات المحدثين : ٣٩ ، وزهر الآداب : ٥١٧ ، والأغاني ٣ : ١١٥ ، وأدب الدنيا والدين ٢٠٥ ، وبهجة المجالس ١ : ٣١٠ ، وريع الأبرار ٥ : ١٦٠ ، والتذكرة الحمدونية ١ : ٢٦٠ ، وتاريخ دمشق ٦ : ٤٥٠ ، مختصره ٩ : ٥٩ ، والدرّ الفريد ٢ : ٣٤٠ ، وتجريد الأغاني ٣٦٤ .

عَمْرُو بْنُ الْأَسْوَدِ

هو : عَمْرُو بْنُ الْأَسْوَدِ الْأَجْدَارِيُّ ، من بني عامر الأجدار بن عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رُفَيْدَةَ بن ثور بن كلب بن وبرة^(١) .

ولم أقف على صلة نَسَبِهِ إلى عامر الأجدار . وقد ترجم له الآمدي ، فوصفه بقوله : « شاعرٌ فارسٌ وسيّدٌ مطاعٌ في قومه »^(٢) ، ثمّ أنشد له أبياتاً . وترجم له المرزبانِي ، فقال : « عمرو بن الأسود الكلبِي الأجدارِي ؛ جاهليّ »^(٣) ، وأنشد له أبياتاً أيضاً .

وأنشد ابن الكلبِي أبياتاً له في رثاء وبرة الأصغر بن رُومانِس^(٤) من بني عبد وَدّ من كلب ، وكان وبرة أخا النُعمان بن المنذر ملك الحيرة لأُمّه ، وهذا يؤكّد كونه جاهليّاً .

شعره :

وصل إلينا من شعره اثنا عشر بيتاً في أربع قطع ، فيها الحكمة ، والفخر ، والتّحريض والرّثاء ، وقد نُسِبَت أبياته في رثاء وبرة بن رومانس إلى مكحول بن حارثة الكلبِي .

(١) المؤتلف والمختلف : ٥٠ ؛ وَذُكِرَ في (مَنْ اسمه عمرو من الشعراء) ٤٢/أ ، ومعجم الشعراء :

٦٤ باسم (عمرو بن الأسود الكلبِي الأجدارِي) دون سرد نسب عامر الأجدار إلى كلب ؛ وَذُكِرَ في

النسب الكبير ٢ : ٣٧٨ باسم (عمرو بن الأسود) دون أن يُنسَب .

(٢) المؤتلف والمختلف : ٥٠ .

(٣) معجم الشعراء : ٦٤ .

(٤) النسب الكبير ٢ : ٣٧٨ .

شِعْرُ عَمْرِو بْنِ الْأَسْوَدِ

- ١ -

في المؤلف والمختلف (٥٠) :

- ١ أَفِرُّ مِنْهُمْ حِذَاراً أَنْ أَلَاقِيَهُمْ وَقَبْلَ ذَلِكَ كَانُوا السَّمْعَ وَالْبَصَرَ
- ٢ إِنَّ الصَّدِيقَ ، فَلَا تَأْمَنُ بِوَائِقِهِ دُونَ الْعَدُوِّ ، إِذَا مَا سُوتَهُ ثَاراً^(١)

- ٢ -

في المؤلف والمختلف (٥٠) :

- ١ وَمُخَصَّنَةٍ قَدْ طَلَقَتْهَا رِمَاحَنَا وَنُوحَ بَعَثَاهُ بِلَيْلٍ مُنْطَقٍ^(٢)
- ٢ وَبَيِّضٍ فَلَقْنَا هَامَهُ سُوْفِنَا وَبَيِّضٍ أَخَذْنَا عَنْوَةً لَمْ تُفْلَقِ^(٣)
- ٣ إِذَا كَانَ أَمْرٌ ذُو حِفَاطٍ رَأَيْنَا عَلَى دَرَجَاتِ الْمَجْدِ نَعْلُو وَنَرْتَقِي^(٤)

- ٣ -

في النسب الكبير (٢ : ٣٧٨)^(٥) :

-
- (١) البوائق : جمع البائقة ، وهي الداهية والشر .
 - (٢) الْمُخَصَّنَةُ : المرأة المتزوجة التي أَخَصَّنَهَا زوجها . والنَّوْحُ : مَصْدَرُ نَاحَتِ المرأة على زوجها ونحوه . وَلَيْلٌ مُنْطَقٌ : أي جُعِلَ كَالنَّطَاقِ عَلَى الْأَرْضِ فَأَحَاطَ بِهَا ؛ وَمِنْطَقٌ : أَحَاطَ بِالْأَرْضِ فَكَانَ لَهَا كَالنَّطَاقِ .
 - (٣) الْبَيِّضُ فِي الشَّطْرِ الْأَوَّلِ : جَمْعُ الْبَيْضَةِ ، وَهِيَ الْخُوْذَةُ يَلْبَسُهَا الْمُقَاتِلُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِبَيْضَةِ النَّعَامَةِ فِي شَكْلِهَا . وَالْهَامُ : جَمْعُ الْهَامَةِ ، وَهِيَ رَأْسُ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْبَيِّضُ فِي الشَّطْرِ الثَّانِي : جَمْعُ الْبَيْضَةِ ، وَهِيَ كُنَايَةُ عَنِ الْمَرْأَةِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْبَيْضَةِ فِي صَفَاءِ لَوْنِهَا وَرَقَّتِهَا . وَالْعَنْوَةُ : الْقَهْرُ وَالْقَسْرُ .
 - (٤) الْحِفَاطُ : الْمَحَافَظَةُ عَلَى الْمَحَارِمِ وَالْمَنْعِ لَهَا عِنْدَ الْحُرُوبِ ، وَالْعَصَبُ لِلْحُرْمَةِ تُنْتَهَكُ مِنْ حُرْمَاتِ الْمَرْءِ ، أَوْ جَارِ ذِي قَرَابَةٍ يُظْلَمُ ، أَوْ عَهْدٍ يُنْكَثُ .
 - (٥) قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ ، وَذَكَرَ بَنِي عَبْدِ وَدٍّ مِنْ كَلْبٍ : « وَمِنْ بَنِي مُحَاسِنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ =

- ١ أَلَا يَا عَيْنُ جُودِي بَانْدِفَاقٍ عَلَى مُرْدَى قُضَاعَةَ بِالْعِرَاقِ^(١)
 ٢ فَمَا الدُّنْيَا بِبَاقِيَةٍ لِحَيٍّ وَلَا حَيٌّ عَلَى الدُّنْيَا بِبَاقٍ
 ٣ لَقَدْ تَرَكُوا عَلَى الْبَرْدَانِ قَبْرًا وَنَادَوْا بِازْتِحَالٍ وَانْطِلَاقٍ^(٢)
 ٤ فَلَوْ أَبْقَيْتُكَ رَابِيَةً وَمَجْدٌ وَجَدُّ صَاعِدٌ لَوْكَاقٍ^(٣)

- ٤ -

في مَنْ اسمه عمرو من الشعراء (٤٢/أ) :

- = عبد وَدَّ : وَبَرَّةُ الأصغر بن رومانيس بن مَعْقِل بن مُحَاسِن ، وكان أخا النعمان بن المنذر من أمه سلمى بنت وائل بن عطية الصائغ ، وماتَ بِالْبَرْدَانِ مِنْ طَرِيقِ الشَّامِ ، وله يقول عمرو بن الأسود : (الأبيات ١ ، ٣ - ٤) « النسب الكبير ٢ : ٣٧٨ ؛ واستدركتُ البيت الثاني بترتيبه عن معجم البلدان (البردان) حيث نسب الأبيات (١ - ٣) لمكحول بن حارثة الكلبي ؛ وانظر التخريج .
- (١) أَرْدَاهُ : أَهْلَكَهُ وَأَمَاتَهُ ، فهو مُرْدَى ؛ وَقَدْ رَدِيَّ هُوَ رَدَى وَمَرْدَى : هَلَكَ وَمَاتَ . وقُضَاعَةُ : إِلَيْهِ مُنْتَهَى نَسَبِ بَنِي كَلْبٍ قَوْمِ الشَّاعِرِ وَالْمَرْثِي .
- (٢) فِي الْوَحْشِيَّاتِ : « لَقَدْ تَرَكُوا بِالْبَرْدَانِ قَبْرًا وَبَانُوا » وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : « وَهَمُّوا بِازْتِحَالٍ ، وَفِي التَّاجِ : « وَهَمُّوا لِلتَّفَرُّقِ بِانْطِلَاقٍ » .
- وَقَالَ يَاقُوتُ : « وَالْبَرْدَانُ ، أَيْضًا : مَاءٌ بِالسَّمَاءِ دُونَ الْجَنَابِ وَبَعْدَ الْحِنِيِّ مِنْ جِهَةِ الْعِرَاقِ وَالْبَرْدَانُ ، أَيْضًا : بِالْكُوفَةِ ، وَكَانَ مَنْزِلَ وَبَرَّةَ بْنِ رُومَانِيسَ ، وَقَالَ هِشَامٌ : هُوَ وَبَرَّةُ الْأَصْغَرِ بْنِ رُومَانِيسَ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ مُحَاسِنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ وَدَّ بْنِ عَوْفِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثُورِ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ ، أَخُو النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ لِأُمِّهِ ، فَمَاتَ وَدُفِنَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ ، فَلِذَلِكَ يَقُولُ مَكْحُولُ بْنُ حَارِثَةَ يَرِثِيهِ : (الْأَبْيَاتُ ١ - ٣) وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : مَاتَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى الشَّامِ ، فَقَدْ يَكُونُ الْبَرْدَانُ الَّذِي بِالسَّمَاءِ » مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (الْبَرْدَانُ) .
- وَهِشَامٌ هُوَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ نَفْسُهُ ، وَقَدْ سَبَقَ قَوْلُهُ : إِنَّ وَبَرَةَ مَاتَ بِالْبَرْدَانِ عَلَى طَرِيقِ الشَّامِ ، انْظُرْ مَنَاسِبَةَ الْأَبْيَاتِ فِي الْحَاشِيَةِ الْأُولَى لِهَذِهِ الْقِطْعَةِ .
- وَبَانُوا : ابْتَعَدُوا .
- (٣) فِي النِّسْبِ الْكَبِيرِ : « دَانِيَّةٌ وَمَجْدٌ » تَحْرِيفٌ ، وَأُثْبِتَ الصَّوَابُ عَنِ الْوَحْشِيَّاتِ : ١٣٣ . وَفِي الْوَحْشِيَّاتِ : « فَلَوْ نَجَّتْكَ » .
- وَالْجَدُّ : الْحِطُّ . وَالزَّايِيَةُ : كُلُّ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَرَبَا ، وَأَرَادَ بِهَا الشَّرْفَ وَالرَّفْعَةَ .

- ١ وَإِنْ يَكُ صَادِقاً بِالتَّيْمِ ظَنِّي يَشُبُّ الْحَرْبَ أَلْوِيَّةٌ كِرَامُ^(١)
 ٢ فَمَا أَذْرِي وَعَلِّي سَوْفَ أَذْرِي أَحِلُّ مَالُ أَهْبٍ أَمْ حَرَامُ^(٢)
 ٣ وَأَهْبٌ مَعْشَرٌ مِنْ جِذْمٍ كَلْبٍ لَهُمْ نَسَبٌ وَالْهُمُ قُدَامُ^(٣)



- (١) التَّيْمُ : لعلّه أراد به تيم اللات بن رُفَيْدَةَ بن ثور بن كلب بن وبرة ، وهو أبو بطنٍ من بني كلب أو تيم الله بن عامر الأجدار بن عوف بن كنانة بن عوف بن عُذْرَةَ بن زيد اللات بن رُفَيْدَةَ من كلب ، والشاعر من بني عامر الأجدار ؛ انظر النسب الكبير ٢ : ٣٩٨ - ٤٠٢ و ٣٩٠ . وَشَبَّ النَّارَ وَالْحَرْبَ : أَوْقَدَهَا ، والألوية : جمع اللواء ، وهو العلم والراية ، وأَرَادَ (أصحابَ أَلْوِيَّةٍ) فحذف المضاف وأَنَابَ عنه المضاف إليه .
- (٢) أَهْبٌ : وصفهم في البيت التالي بأنهم « معشر من جِذْمٍ كَلْبٍ » ولم أجد في بني كلب بطناً بهذا الاسم ، ولكن فيهم : أَهْيَبُ بن كَلْدِ بن كلب بن وبرة بطنٌ مع بني معاوية بن بكر بن عامر بن عوف من بني كلب ، النسب الكبير ٢ : ٣٠٢ ، وفيهم أيضاً وَهْبُ اللات بن رُفَيْدَةَ بن ثور بن كلب ، وهم إخوة تيم اللات المذكورين في الحاشية السابقة ، النسب الكبير ٢ : ٣٩٧ ؛ وأظنُّ أَنَّهُ أراد بني وَهْبِ اللات ، فَأُبْدَلَ الهَمْزَةُ من الواو كما قالوا في وَدَّ أَدَّ ، وكما قالوا أَهْبَانُ وَأَصْلُهُ وَهْبَانُ فِيمَنْ أَخَذَهُ مِنَ الْهَبَةِ ؛ انظر اللسان (أَدَد) و (وَدَد) و (وَهَب) ، وانظر أيضاً : الإبدال - لابن السكيت : ١٣٨ ، والتصريف المُلوكي : ٣٧ .
- (٣) جِذْمُ الْقَوْمِ : أصلهم . والآل : الأهل والأَتْبَاعُ والأولياء ، ولا يستعمل إلا فيما فيه شَرَفٌ غالباً . وَقَدَامٌ : قَدِيمٌ .

امروؤ القيس بن حُمَام

هو امرؤ القيس بن حُمَام - واسمُه حارثة - بن عُبيدة ، بن هُبَل الشَّاعِرِ بن عبد الله ابن كِنانة بن بكر بن عوف بن عُدرة بن زيد اللَّات بن رُفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة^(١) .

- (١) المؤتلف والمختلف : ٧ وفيه : (حمام بن مالك) وهو وَهْمٌ ، لأنَّ مالكا إنما هو أخو الحُمَام كما نصَّ عليه ابن الكلبي في النسب الكبير ٢ : ٣١٠ و ٣٥٣ .
- وسبق نسبه إلى (رُفيدة) في : المعمرين : ٧١ وفيه (زيد الله) بالهاء ، والصواب : زيد اللَّات ، بالتاء ؛ لأنَّه ابن الكلبي ذكر إخوة زيد اللَّات جميعاً ، وكلُّهم مُضَافٌ إلى اللَّات ؛ انظر النسب الكبير ٢ : ٣٥ - ٣٠٦ .
- وسبق إلى (هُبَل) في : النسب الكبير ٢ : ٣١٠ و ٣٥٣ وتمام النسب فيه ٢ : ٣٠٧ - ٣٠٩ ، كما سبق إلى (هُبَل) في : التنبيه على حدوث التصحيف : ٤٠ ، وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف : ٢٦٢ ، والمؤتلف والمختلف : ١٢٧ ، وجمهرة أنساب العرب : ٤٥٦ ، والمنازل والديار : ١ : ٢٢١ ؛ غير أنَّه جاء في التنبيه وشرح ما يقع فيه التصحيف : (امرؤ القيس بن حُمَام بن عبدة بن هُبَل ، ابن أخي زهير بن جَنَاب) وهذا وَهْمٌ ، والصواب أنَّه ابنُ ابنِ عَمِّ زهير بن جناب كما هو واضح من نسبيهما ، أو تحريفٌ صوابه : مِنْ حَيِّ زهير بن جناب ؛ وجاء في المؤتلف والمختلف : (حمام بن مالك بن عبدة) وفيه وَهْمٌ وتصحيف ، فالوَهْمُ في قوله (حُمَام بن مالك) وقد سبق التنبيه عليه في هذه الحاشية ، والتصحيف في قوله (عبدة) والصواب : عُبيدة ، كما هو في سائر المصادر التي أوردت نسبه إلى (عبدة) أو ما بعده ، ما خلا الشعر والشعراء الذي ساق نسبه إلى عبدة ولكنَّه جاء محرِّفاً إلى (معاوية) ؛ وجاء في جمهرة أنساب العرب والمنازل والديار : (حمام بن مالك بن عُبيدة) وَهْمٌ وقع في المؤتلف والمختلف أيضاً سبق التنبيه عليه .
- وسبق نسبه إلى (عُبيدة) في : الشعر والشعراء : ١٢٨ ، والمزهر ٢ : ٤٥٦ ؛ غير أنَّه جاء في الشعر والشعراء : (امرؤ القيس بن حارثة بن الحُمَام بن معاوية) وفيه وَهْمٌ وتحريف ، فالوَهْمُ في قوله : (حارثة بن الحُمَام) وإنَّما حارثة هو الحُمَام نفسه كما ذكر ابن الكلبي في النسب الكبير ٢ : ٣١٠ و ٣٥٣ ، والتحريف في قوله (معاوية) والصواب : عُبيدة ، كما سبق في هذه الحاشية .
- وسبق إلى (حُمَام) في : الحيوان ٢ : ١٣٩ ، والعمدة : ١٨٩ ، والمذاكرة في ألقاب الشعراء : ٤٨ ، والدرّ الفريد ١ : ١٤١ و ٣ : ٧٩ ، ونشوة الطرب ١ : ١٧٤ ، ونهاية الأرب - للقلقشندي : ٣٤٨ ، والقاموس والتاج (قيس) ، والخزانة ٤ : ٣٧٧ ؛ غير أنَّه جاء في الحيوان : (ابن حمام) دون أن يذكر اسمُه صريحاً ، وجاء في نشوة الطرب : (عمرو بن حَذَام) تحريف في اسمه واسم أبيه ، فأما اسمه فقد أجمعت المصادر على أنَّه امرؤ القيس ، وأما اسمُ أبيه فسيأتي الحديث عن =

وثمة أمرٌ يَحْسُنُ الوُقُوفُ عِنْدَهُ ، وذلك أن بَيَّنَّ امرئ القيس الذي يقول فيه^(١) :

يا صاحِبَيَّ قِفَا التَّوَاعِجَ سَاعَةً نَبْكِي الدِّيَارَ كما بكى ابنُ حُمَامٍ يروى : كما بكى ابن جَذَامٍ^(٢) ؛ ويروى : كما بكى ابنُ خَذَامٍ^(٣) ؛ ويروى : كما بكى ابن خِدام^(٤) ، وقد أشارت معظم مصادر هذا البيت - على اختلاف روايتها - إلى أنَّ الشاعِرَ الَّذِي عناه امرؤ القيس بنُ حجر في هذا البيت هو شاعرٌ من بني كلب ، وفيها ما نصَّ على أنَّه ابنُ الحُمَامِ^(٥) ، وتفرد ابن سَلَّامٍ بالقول إنه : « رجلٌ من طَيِّءٍ لم نَسْمَعْ شعره الذي بكى فيه ، ولا شعراً غير هذا البيت الذي ذكره امرؤ القيس »^(٦) ، وليس بمُسْتَبْعَدٍ أن تكون كلمة (طَيِّء) محرّفة عن (كلب) ؛ كما تفرد ابنُ حزم بالإشارة إلى أنَّ بعضَ الناس يقولون : « إنَّه من بكر بن وائل »^(٧) وليس بمُسْتَبْعَدٍ أيضاً أن يكون هذا القول ناتجاً عن تحريف (كلب بن وبرة) إلى

-
- = التحريف الواقع فيه في المتن ؛ وجاء في نهاية الأرب : (همام) وهو تحريفٌ أيضاً .
- (١) الديوان : ١١٤ وفيه (ابن خِدام) ونَبَّه على أنه يروى (ابن جِذَام) و (ابن حُمَام) ، وجاءت روايته (ابن حُمَام) في : الحيوان ٢ : ١٣٩ ، والشعر والشعراء : ١٢٨ ، والمؤتلف والمختلف : ٧ ، والعمدة : ١٩٠ وأشار إليها صاحب المنازل والديار ١ : ٢٢١ ، وصاحب الدر الفريد ١ : ١٤١ .
- (٢) أشير إلى هذه الرواية في الشعر والشعراء : ١٢٨ ، وشرح ما يقع فيه التصحيف : ٢٦٠ ، وهي في المرصع : ١٤٤ ، والمزهر ٢ : ٤٧٦ .
- (٣) جمهرة أشعار العرب : ٦٥ ، وأشير إليها في جمهرة اللغة ٢ : ٢٠٢ ، والمؤتلف والمختلف : ٨ ، وشرح ما يقع فيه التصحيف : ٢٦٠ ، والمرصع : ١٤٤ .
- (٤) جمهرة اللغة ٢ : ٢٠٢ ، والتكملة للصَّغاني (حذم) نقلاً عن جمهرة ابن دريد .
- (٥) انظر النسب الكبير ٢ : ٣١٠ و ٣٥٣ - ٣٥٤ ، والحيوان ٢ : ١٣٩ ، والشعر والشعراء : ١٢٨ ، ١ ، وجمهرة اللغة ٢ : ٢٠٢ ، والتنبيه على حدوث التصحيف : ٣٩ - ٤٠ ، والمؤتلف والمختلف : ٧ ، وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف : ٢٥٩ - ٢٦٣ ، وجمهرة أنساب العرب : ٤٥٦ ، والعمدة : ١٨٩ ، والمنازل والديار ١ : ٢٢١ والتكملة - للصَّغاني (حذم) ، والمذاكرة في ألقاب الشعراء : ٤٨ ، والدر الفريد ١ : ١٤١ .
- (٦) طبقات فحول الشعراء : ٣٩ ، ونقل السيوطي ذلك عنه في المزهر ٢ : ٤٧٦ .
- (٧) جمهرة أنساب العرب : ٤٥٦ .

(بكر بن وائل) . في حين اشتبه الأمرُ على ابن الأثير حتى ظنَّ أنَّه هو ابن حذيم الطبيب ، فقال : « ابن حذيم : شاعرٌ في قديم الدَّهر ، يُقال : إنه كان طبيباً حاذقاً ، يُضْرَبُ به المثلُ في الطَّبِّ ؛ فيقال : أطبُّ بالكَيِّ من ابن حذيم . . . » ويقال : ابن حُذَام ، أيضاً ، وإنَّه أوَّل مَنْ بكى من الشعراء في الديار ، وهو الذي سمَّاه امرؤ القيس في قوله : عوجا على الطلل . . . (البيت) »^(١) ، وقد نبَّه البغداديُّ على خلط ابن الأثير فقال : « أقول : جميعُ مَنْ ذَكَرَ ابنَ حذام الشاعر لم يقل إنه هو ابن حذيم الطبيب . . . »^(٢) ؛ وقد نبَّه حمزة الأصفهانيُّ وأبو أحمد العسكري فيما نقلًا عن أبي الحُسَيْن النَّسَّابة على أنَّ الرِّواية الصَّحيحة هي (كما بكى ابن حُمام) وأنَّ ما سواها ليس إلَّا تحريفاً لاسم الرجل ، ولا أجد بأساً بنقل نص أبي أحمد العسكري لأنَّه أكمل من نص الأصفهانيِّ ، قال أبو أحمد : « وكنتُ قرأت على ابن دُرَيْدٍ شعرَ امرئ القيس في أوَّل ما وَرَدَتْ عليه مدينةُ السلام ، فبلغتُ إلى قوله :

عوجا على الطَّلَلِ المُحِيلِ لَأَنَّا نَبْكِي الدِّيَارَ كما بكى ابنُ خَدام
فسألته عن ابنِ خدام هذا ، وهل هو بالذَّال أو بالذَّال ، وفي أي شعرٍ بكى الديار
فتمثَّلَهُ امرؤ القيس ؟ فقال : رواه لنا أبو حاتم بالذَّال المعجمة ؛ ثم أملى عليَّ
فقال : أخبرني أبو حاتم عن الأصمعيِّ قال : حدثني أبو كعبٍ قال : قلتُ لأبي
الوَيْثِق : مَنْ يقول :

عُوجا على الطَّلَلِ المُحِيلِ لَأَنَّا نَبْكِي الدِّيَارَ كما بكى ابنُ خَدام
- بمعنى (لعلنا) وهي لغة - فقال : الذي يقول :

قفا نبك من ذكرى حبيبٍ ومنزل

قال أبو حاتم : وكان هشامُ بن محمد بن السائب الكلبي يقول : سمعتُ رُواةَ أعاريب

(١) المَرصَع : ١٤٤ .

(٢) الخزَّانة ٤ : ٣٧٦ .

كَلْبٍ وَالْعُلَمَاءُ مِنْهُمْ يَذْكُرُونَ أَيْبَاتاً مِنْ أَوَّلِ (قَفَا نَبْكَ مِنْ ذَكَرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِل) لابن خِذَام^(١) ، وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ بَكَى الدِّيارَ ؛ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ الْجُمَحِيُّ : ابْنُ خِذَامٍ رَجُلٌ مِنْ طَيِّئٍ وَلَمْ يُسْمَعْ شَعْرُهُ الَّذِي بَكَى فِيهِ ، وَلَا شَعْرُ لَهْ غَيْرِ هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ .

فَلَمْ أَجِدْ مَا رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ لِي عَنْ أَبِي حَاتِمٍ شَافِئاً ، وَلَا مُقْنِعاً ، فَسَأَلْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ مُحَمَّدَ بْنَ الْقَاسِمِ التَّمِيمِيَّ النَّسَابَةَ^(٢) ، بَعْدَ ذَلِكَ بَعِشْرِينَ سَنَةً عَنْ ابْنِ خِذَامٍ هَذَا وَمَا تَحَقَّقَ عِنْدَهُ مِنْ أَمْرِهِ ، فَقَالَ : قَدْ قَالَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ ، مِنْهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ وَالْأَصْمَعِيُّ ، فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ (خِذَام) بَدَالَ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : بَدَالَ مَعْجَمَةٍ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ^(٣) : وَرَدَّ عَلَيْنَا وَفَدُّ لَبْنِي جَعْفَرُ بْنُ كِلَابٍ فِيهِمْ أَبُو الْوَثِيقِ ، أَحَدُ بَنِي سُلَيْمٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ ، فَسَأَلْنَاهُ ، فَقَالَ : قَدْ زُنَا أَنْ عِلِمَ ذَلِكَ بِالْحَضَرِ ، مَا نَعْرِفُهُ إِلَّا ابْنَ خِذَامٍ ؛ قُلْنَا فَمَنْ هُوَ ؟ ، قَالَ : لَا أَدْرِي ! قُلْنَا : فَمَنْ بَكَى الدِّيارَ ؟ ، قَالَ : لَا أَدْرِي ! وَمَا نَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا كَلِمَةً أَمَرْتُ الْقَيْسَ ؛ فَهَذَا مَا عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ ؛ ثُمَّ قَالَ لِي أَبُو الْحُسَيْنِ النَّسَابَةُ : وَالْوَجْهُ عِنْدِي أَنَّهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ حُمَامٍ بْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ هُبَلٍ ، ابْنُ أَخِي زَهِيرِ بْنِ جَنَابٍ^(٤) ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ : (عِدْلُ الْأَصِرَةِ) : وَتَرَوِي أَعْرَابُ كَلْبٍ لَهُ أَيْبَاتٌ يَبْكِي فِيهَا الدِّيارَ ، وَكَانَ يَغْزُو مَعَ مَهْلَهْلٍ^(٥) ، فَهُوَ الَّذِي أَرَادَ مَهْلَهْلٌ بِقَوْلِهِ :

(١) هَكَذَا جَاءَ اسْمُهُ هُنَا ، فِي حِينَ سَمَّاهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ هِشَامٌ فِي النَّسَبِ الْكَبِيرِ ٢ : ٣١٠ وَ ٣٥٤ : « ابْنُ حُمَامٍ » .

(٢) قَالَ حَمْزَةُ فِي التَّنْبِيهِ ٣٩ : « فَسَأَلْتُ النَّسَابَةَ أَبَا الْحُسَيْنِ الْأَصْبَهَانِيَّ عَنْهُ » .

(٣) وَرَدَّ هَذَا الْخَبَرَ الَّذِي يَرْوِيهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ : ١٥٥ ، وَجُمُهرَةُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ : ٦٥ ، وَالْخَزَانَةُ ٤ : ٣٧٦ نَقْلًا عَنْ الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ .

(٤) هَكَذَا قَالَ (ابْنُ أَخِي زَهِيرِ) ، وَالصَّوَابُ أَنَّهُ : ابْنُ ابْنِ عَمِّ زَهِيرٍ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ فِي نَسَبِهِمَا ؛ وَلَعَلَّهُ تَحْرِيفٌ صَوَابُهُ : (مِنْ حَيٍّ زَهِيرِ بْنِ جَنَابٍ) .

(٥) قَوْلُهُ (وَكَانَ يَغْزُو مَعَ مَهْلَهْلٍ) فِيهِ نَظَرٌ ، وَسَيَأْتِي فِي تَرْجُمَتِهِ أَنَّهُ أَغَارَ مَعَ زَهِيرِ بْنِ جَنَابٍ عَلَى بَنِي تَغْلِبَ - وَهُمْ قَوْمُ مَهْلَهْلٍ - فَقَتَلُوا رَجُلَيْنِ مِنْ تَغْلِبَ : جَابِرًا وَصَنْبَلًا ، وَهُمَا اللَّذَانِ ذَكَرَهُمَا مَهْلَهْلٌ فِي شَعْرِهِ الَّذِي قَالَ فِي ابْنِ الْحُمَامِ ؛ فَلَعَلَّ فِي النَّصِّ سَقَطًا .

لَمَّا تَوَعَّرَ فِي الْكَلَابِ هَجِيئُهُمْ هَلْهَلْتُ أَثَارَ جَابِرًا أَوْ صَنِيلًا^(١)
 وَكَأَنَّهُ بَارِزٌ عَلَيْهِ كَبْرَةٌ يَهْدِي بِشِكَّتِهِ الرَّعِيلَ الْأَوَّلَا
 وجابرٌ وصنبل رجلان من تغلب ، والهجينُ هو امرؤ القيس بن الحُمَام ، وكان
 يصحبُ امرأ القيس في انتقاله في أحياء العرب ، فذكره امرؤ القيس بن حجر في
 شعره وجعله أول مَنْ بَكَى الدِّيار ؛ وهذا الذي أَرَادَ القومُ فأخطؤوه ، ولم يكن
 عندهم علمُ هذا بالبصرة ولا بباديتها ، وعِلْمُ هذا بالسَّماوة من أرض كلب ، وعنهم
 أُخِذَ جَلِيَّةُ هَذَا الأمر . . . وقد قال أبو الحسين النَّسَابَةُ ما عنده ، وكان أَعْلَمُ أَهْلِ
 زمانِهِ بالنسب وأيام العرب^(٢) .

فَمَا سَبَقَ كُلُّهُ يَدَلُّ عَلَى أَنَّ الشَّاعِرَ الَّذِي قَصَدَهُ امرؤ القيس بن حجر هو امرؤ
 القيس بن حُمَام الكَلْبِي ، وَأَنَّ مَنْ رَوَى ابْنَ خِذَامٍ أَوْ حِذَامٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ فَقَدْ حَرَفَ اسْمَ
 الرَّجُلِ .

وَيُقَالُ لَامِرِئِ الْقَيْسِ بْنِ الْحَمَامِ : عِدْلُ الْأَصِرَةِ^(٣) ، وَقَدْ فَسَّرَ مَجْدُ الدِّينِ
 الشَّيْبَانِيُّ سَبَبَ هَذَا اللَّقَبِ فَقَالَ : « وَإِنَّمَا سُمِّيَ (عِدْلُ الْأَصِرَةِ) لِأَنَّ أُمَّهُ وَلَدَتْهُ فِي
 الْإِبِلِ ، فَلَمَّا رَاحَتْ جَعَلَتْ (عِدْلُ الْأَصِرَةِ) عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِهَا ، فَسُمِّيَ بِذَلِكَ ؛
 وَالْأَصِرَةُ خِيوطٌ تُشَدُّ عَلَى أَخْلَافِ الْإِبِلِ إِذَا قَلَّتْ أَلْبَانُهَا لثَلَا تَرْضَعَهَا فُضْلَانُهَا ،
 وَاحِدُهَا صِرَارٌ . . . »^(٤) .

(١) الْكَلَابُ : اسْمُ مَاءٍ كَانَ فِيهِ يَوْمَانِ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ الْمَشْهُورَةِ ؛ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (الْكَلَابُ) ؛ وَرَوَاهُ ابْنُ
 الْكَلْبِيِّ : (فِي الْكِرَاعِ) وَقَالَ : « الْكِرَاعُ حَرَّةٌ » ؛ النِّسْبُ الْكَبِيرُ ٢ : ٣٥٤ .

(٢) شَرْحُ مَا يَقَعُ فِيهِ التَّصْحِيفُ وَالتَّحْرِيفُ : ٢٥٩ - ٢٦٣ ، وَنَحْوُ مِنْهُ فِي التَّنْبِيهِ عَلَى حَدُوثِ
 التَّصْحِيفِ : ٣٩ - ٤٠ .

(٣) النِّسْبُ الْكَبِيرُ ٢ : ٣١٠ و ٣٥٣ ، وَالتَّنْبِيهِ عَلَى حَدُوثِ التَّصْحِيفِ : ٤٠ ، وَالْمُؤْتَلَفُ وَالْمَخْتَلَفُ : ٧
 وَشَرْحُ مَا يَقَعُ فِيهِ التَّصْحِيفُ : ٢٦٢ ، وَنَهَايَةُ الْأَرْبِ فِي مَعْرِفَةِ أَنْسَابِ الْعَرَبِ : ٣٤٨ ، غَيْرَ أَنَّهُ جَاءَ
 فِي النِّسْبِ الْكَبِيرِ (٢ : ٣٥٣) : (عِدْلُ الْأَصِرَةِ) : وَلَا يَسْتَقِيمُ لَهُ مَعْنَى ، وَفِي التَّنْبِيهِ (عِدْلُ
 الْأَصِرَةِ) : وَلَا يَسْتَقِيمُ لَهُ مَعْنَى ، وَفِي نَهَايَةِ الْأَرْبِ (عِدْلُ الْأَجِيرِ) : تَحْرِيفٌ .

(٤) الْمَذَاكِرَةُ فِي أَلْقَابِ الشُّعْرَاءِ : ٤٧ ؛ وَالْأَخْلَافُ : الضُّرُوعُ ، وَالْفُضْلَانُ : جَمْعُ الْفُضَيْلِ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ .

وكان امرؤ القيس هجيناً^(١) ، والهجيينُ : الذي أبوه عربيٌّ وأُمُّه أُمَةٌ .

وقد عُمِّرَ دَهْرًا ، قال ابن الكلبي : « وكان ابنُ الحُمَامِ من المُعَمَّرِينَ ، عاش مئتي سنة »^(٢) وذكره أبو حاتم في المعمرين ، ولكنه لم يذكر عُمُرَه^(٣) ؛ ولا يَخْفَى أنَّ في تحديد عمره بمئتي سنة مُبالَغَةٌ .

وهو شاعر جاهلي قديم ، عاصر زهير بن جناب ومهلهاً وامراً القيس بن حجر ، وله أخبارٌ معهم ؛ فقد كان يغير مع زهير بن جناب - وهو ابنُ ابنِ عمِّ زهير - فأغار معه على بني تغلب ، فقتلوا رجلين منهم : جابراً وصنبلًا ، وغنموا منهم وانصرفوا ، « فقال له امرؤ القيس : أقسم لي نصيبي من الغنيمة ، فقال له : إنَّ مُهْلِهًا بالأثر ، وكان زهيرٌ لا يَحُلُّ عُقْدَةً حتى يَأْمَنَ ، فلما انتهى إلى الكُراع قَسَمَ له ، وحمل زهيرٌ فَرَسَهُ على الكُراع - والكُراعُ حَرَّةٌ^(٤) - وأقبل مهلهلٌ في الأثر ، فأدرك امرأ القيس قطعته فأشواه^(٥) ، فهرب - وكان هجيناً لأمٍّ وَلَدٍ - فقال مهلهلٌ :

لَمَّا تَوَعَّرَ فِي الْكُراعِ هَجِينُهُمْ هَلْهَلْتُ أَثَارُ جَابِرًا أَوْ صَنْبِلًا^(٦)

(١) النسب الكبير ٢ : ٣٥٤ ، والمؤتلف والمختلف : ٧ .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣١٠ ، ومثله في ٢ : ٣٥٤ .

(٣) المعمرين والوصايا : ٧١ .

(٤) لم يذكر ياقوت في رسم (الكُراع) حَرَّةً بهذا الاسم ، ولكنه ذكر أن كُراعَ كُلِّ شيء طَرَفُهُ ، وكُراعُ الجبل : ما سال من أنفه ، وكُراعُ الحَرَّةِ : ما سال منها ؛ والحرّة : أرض ذات حجارة سود نخرة .

(٥) أشواه : أصاب شواه ، والشوى ما كان غير مَقْتَلٍ ، كالرُّجُلَيْنِ واليدين ونحو ذلك .

(٦) النسب الكبير ٢ : ٣٥٤ ، ووردَ بيتُ مهلهلٍ محرفاً مصحّفاً ، فقوّمته عن التنبيه على حدوث

التصحيف : ٤٠ ، والمؤتلف والمختلف : ٧ ، واللّسان (هلل) ، وثمة اختلاف في روايته ، انظر

العمدة : ١٨٩ ، واللّسان (حنبل) ، والقاموس والناج (هلل) ، والخزانة ٤ : ٣٧٧ ؛ وتوعَّرَ :

أخذ في مكانٍ وعرٍ ، وهلهل يثأر : كاد يثأر . وذكر أن مهلهلاً قيل له مهلهل بهذا البيت ، ألقاب

الشعراء ٢ : ٣١٧ ، المؤتلف والمختلف : ٧ ، الصحاح والتكملة واللّسان والقاموس والناج

(هلل) والدّر الفريد ٥ : ٦٩ ، ومسالك الأبصار ١٤ : ٩٥ ، وشرح أبيات مغني اللبيب ٥ : ٧٥ ،

والإسعاف ١٠٩/ب ، وهذا يعني أن قول زهير في الخبر : (إن مهلهلاً بالأثر) من لفظ الرواة ،

وقال الأمدّي : « وإياه يعني مهلهل التغلبي - وكان زهير بن جناب الكلبي أغار عليهم ومعه امرؤ

القيس هذا ، فانصرف امرؤ القيس هارباً ؛ فقال مهلهل : ... (البيت) ، المؤتلف والمختلف : ٧ ، =

وذكر ابنُ الكلبي وغيره أنَّ ابنَ الحُمَام كان مع امرئ القيس بن حُجَرٍ يصحبه في انتقاله في أحياء العرب^(١) ، وكان امرؤ القيس بن حجر لما طرده أبوه يسيرُ في أحياء العرب « ومعه أخلاطٌ من شُدَاد العرب من طيئٍ وكلبٍ وبكر بن وائل ، فإذا صادف غديراً أو روضة أو موضع صيدٍ أقام ، فذَبَحَ لَمَنَ معه في كلِّ يوم ، وخرج إلى الصيد ثم عاد ، فأكل وأكلوا معه وشرب الخَمَرَ وسقاهم ، وغنَّته قِيَانُهُ ، ولا يزال كذلك حتى ينفدَ ماءُ الغدير ، ثم ينتقل عنه إلى غيره »^(٢) ، وقال ابنُ دريد : إِنَّهُ تَبَعَ امرأ القيس بن حجر في بلاد الروم^(٣) ، يعني عندما ذهب إلى قيصر يستنجدُه على مَنْ قتل أباه ، ولم يكن ابنُ حُمَام الوحيد الذي صحبه إلى بلاد الروم من بني كلب ، فقد كان معه أيضاً قِنَانُ بن سَلَامَةَ بن عبد الله بن عُليم بن جَنَاب^(٤) .

شِعْرُهُ :

ذكر الأُمدي أنَّ شِعْرَهُ درسَ وذهبَ إلَّا اليَسِيرَ ، وأنشد له ثلاثة أبيات^(٥) ؛

= وهذا اختصارٌ مُخِلٌّ لما رواه ابن الكلبي ، إذ يوهم بأنَّ امرأ القيس هَرَبَ من المعركة ، وليس كذلك . وقال حمزة الأصفهاني وأبو أحمد العسكري فيما رَوَيَا عن أبي الحسين النَّسَائِيَّ : « إنَّ امرأ القيس بن حُمَام كان يغزو مع مهلهل وإياه عنى مهلهل بقوله : (البيت) « التنبيه على حدوث التصحيف : ٤٠ والتصحيف للعسكري : ٢٦٢ ، وهذا وهم واضح .

وقال ابن رشيقي : « ويروى (لما توَعَّرَ في الكلاب هجينهم) ، قال أبو سعيد بن الحسين السُّكْرِي : يعني بقوله (هجينهم) امرأ القيس بن حُمَام الذي ذكره امرؤ القيس القيس بن حُجَرٍ في شعره . . . وكان مهلهلُ تبعه يوم الكُلاب ، فقاته ابن حُمَام بعد أن تناوله مهلهل بالرمح ، وقد كان ابن حُمَام أغار على بني تغلب مع زهير بن جناب فقتل جابراً وصَنِيلاً . . . « العملة : ١٨٩ - ١٩٠ ونقل البغداديُّ في الخزائن ٤ : ٣٧٨ عبارة ابن رشيقي ، وهذا وهمٌ أيضاً ، سبَّبه التحريف في الرواية في كلمة (الكُلاب) إذ لا شأن لبني كلبٍ ولا لزهير بن جناب ولا لابن حُمَام بيومي الكلاب لا الأول ولا الثاني ؛ انظر معجم البلدان (الكُلاب) والصواب ما جاء في سائر مصادر البيت وهو : (الكُرَاع) .

(١) النسب الكبير ٢ : ٣٥٤ ، والدرر الفريد ١ : ١٤١ ، و ٣ : ٧٩ ، ونشوة الطرب ١ : ١٧٤ .

(٢) الأغاني ٩ : ٨٧ ، ونشوة الطرب ١ : ٢٥٢ ، وتمثال الأمثال : ٣١٠ .

(٣) جمهرة اللغة ٢ : ٢٠٢ .

(٤) انظر النسب الكبير ٢ : ٣٤٠ .

(٥) المؤلف والمختلف : ٧ ، ١٢٧ .

والذي وصل إلينا من شعره أحد عشر بيتاً ، ستة منها على قافية الرّاء فيها وصفٌ للديار وفخرٌ بنفسه ، وفيها حديث عن الهَرَم وزمانه ، وقال الأَمَدي بعدما أنشد ثلاثة منها : « وهي أبياتٌ في أشعار كلب »^(١) ولا ندري أهـي هذه الأبيات الستة أم كانت في أشعار كلبٍ أكثر منها ؛ والخمسة الباقية هي أوائلُ معلقة امرئ القيس ، وذلك أن ابن الكلبي قال يذكر ابنَ حُمَام : « وفيه يقول امرؤ القيس بن حُجر :

يا صاحبيّ قفا النواعج ساعةً نبكي الديار كما بكى ابنُ حُمَام
قال الكلبي : أعرابُ كلبٍ يَروُونَ هذا الشعر ، فإذا سألتَهُم ما الذي بكى به الديار ؟ أنشدوك خمسة أبيات من (قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل) ، ثم قالوا : بقيتُها لامرئ القيس »^(٢) . وقال في موضع آخر : « فَتَحَلَّهَا الناسُ امرأ القيس »^(٣) .
ويؤكد هذا القول قولُ أبي عبيدة الذي نقله محمد بن أيّدمر : « كان امرؤ القيس بن حمام الكلبي يصحب امرأ القيس بن حجر الكندي ، فغَلَبَ على أكثر شعر ابن حُمَام وانتَحَلَهُ لنفسه ، فسار ذلك لامرئ القيس بن حُجر وخَمَلَ ابنُ حمام »^(٤) ، كما نقل القرشيُّ عن أبي عبيدة أيضاً قوله عنه : « وقد أخذت الشعراءُ من شعره »^(٥) ، ويؤكد قولُ أبي عبيدة هذا قولُ الأصمعي عن امرئ القيس بن حجر : « ويُقال إن كثيراً من شعر امرئ القيس لصعاليك كانوا معه »^(٦) ، وقد كان ابنُ حُمَام ممّن يُرافق امرأ القيس بن حجر ، كما رأينا في ترجمته ؛ وهذا لا يمنع الباحث الدليلَ القاطع على كون الأبيات الخمسة الأولى من معلقة امرئ القيس لابن حمام ، ولكنه يؤكد أن له شعراً انتحلَهُ امرؤ القيس أو نحلَهُ الناسُ إياه .

(١) المؤلف والمختلف : ٧ .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣١٠ .

(٣) النسب الكبير ٢ : ٣٥٤ .

(٤) الدر الفريد ٣ : ٧٩ ، وانظر المصدر نفسه ١ : ١٤١ .

(٥) جمهرة أشعار العرب : ٦٥ .

(٦) فحولة الشعراء : ١٠ .

شِعْرُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ الْحُمَامِ

- ١ -

في المؤتلف والمختلف (٧) :

- ١ لَالٍ هَنَدٍ بِجَنْبِي نَفْنَفٍ دَائِرٌ لَمْ يَمُحْ جِدَّتْهَا رِيحٌ وَأَمْطَارُ^(١)
- ٢ إِمَّا تَرَنِّي بِجَنْبِ الْبَيْتِ مُضْطَجِعاً لَا يَطْبِينِي لَدَى الْحَيَيْنِ أَبْكَارُ^(٢)
- ٣ فَرُبَّ نَهَبٍ تُصِمُّ الْقَوْمَ رَجَّتُهُ أَفَاتُهُ ، إِنَّ بَعْضَ الْقَوْمِ عُورُ^(٣)

وفي « المعمرين » (٧١) :

- ٤ إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا طَالَتْ زَمَانَتُهُ فَإِنَّمَا حَمَلُهُ جِنَازَةٌ عَارُ^(٤)
- ٥ وَمَنْ يَعِشْ زَمَنًا فِي أَهْلِهِ خَرْفًا كَلًّا عَلَيْهِمْ إِذَا حَلُّوا وَإِنْ سَارُوا^(٥)
- ٦ يَذْمُمُ مَرَارَةَ عَيْشٍ كَانَ أَوَّلُهُ حُلُوًا ، وَلِلدَّهْرِ إِحْلَاءٌ وَإِمْرَارُ

- ٢ -

في النسب الكبير (٢ : ٣٥٤)^(٦) :

-
- (١) في الدرّ الفريد : « لَمْ تَمْحُ » .
ونَفْنَفٌ : اسم موضع بعينه ؛ معجم البلدان (نفنف) . وَجَدَ الشَّيْءُ جِدَةً : إِذَا كَانَ جَدِيدًا .
 - (٢) أطباءُ الأمرُ : استماله .
 - (٣) في المؤتلف والمختلف : « فَرُبَّ بَيْتٍ يُصِمُّ ... » تحريف ، وأثبت الصواب عن الدرّ الفريد .
وَالنَّهْبُ : الغنيمة ؛ أراد نهباً من الإبل . وَالرَّجَّةُ : اختلاط الأصوات ؛ وَرَجَّةُ الرَّعْدِ : صَوْتُهُ .
وَأَفَاءُ الشَّيْءِ : جعله فَيْئاً ، أي غنيمَةً . وَالْعُورُ : الضعيف الجبان .
 - (٤) في (المعمرين) : « جِنَازَةٌ » بتشديد النون ، والصواب تخفيفها .
وَالزَّمَانَةُ : العاهة ، والمرض الدائم . وَالْجِنَازَةُ : الإنسان الميت ، والشَّيْءُ الَّذِي قَدْ ثَقُلَ عَلَى الْقَوْمِ فَاعْتَمُوا بِهِ .
 - (٥) الْكَلٌّ : العبءُ عَلَى غَيْرِهِ ، وَالثَّقِيلُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ .
 - (٦) قال ابن الكلبي : « فَوَلَدَ الْحُمَامُ بْنُ عُبَيْدَةَ : أَمْرًا الْقَيْسِ الشَّاعِرَ ... » وَكَانَ مَعَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ ؛ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ :

- ١ قِفَا نَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ وَحَوْمَلٍ^(١)
 ٢ فَتَوْضِحَ فَالْمِقْرَاءَ لَمْ يَغْفُ رَسْمُهَا لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ^(٢)
 ٣ تَرَى بَعَرَ الْآرَامِ فِي عَرَصَاتِهَا وَقِيعَانِهَا كَأَنَّهُ حَبٌّ فَلْفُلٍ^(٣)
 ٤ كَأَنِّي غَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحْمَلُوا لَدَى سَمُرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفُ حَنْظَلٍ^(٤)
 ٥ وَقُوفاً بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهِمْ يَقُولُونَ : لَا تَهْلِكَ أَسَى ، وَتَجَمَّلِ^(٥)

= قِفَا نَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ
 خمسة أبيات من أولها ، فنحلها الناسُ امرأ القيس . وهو أول من بكى الديار فيما تزعم كلب ، وذلك أن امرأ القيس الكندي قال :

يا صاحبي قِفَا النِّوَاعِجَ سَاعَةً نَبْكِ الدِّيَارَ كَمَا بَكَى ابْنُ حُمَامٍ
 فإذا قلت : كيف بكها ؟ قالوا : (قفانبك من ذكرى حبيبٍ ومنزلٍ) ؛ قال هشام : سمعته من غير واحدٍ منهم « النسب الكبير ٢ : ٣٥٤ ؛ وانظر التخريج ، وترجمة امرئ القيس بن الحُمَامِ السابقة لشعره . ولم يُشَدِّ ابن الكلبي الأبيات ، ولكنه - كما هو واضح - نصَّ على أن خمسة أبيات من أول معلقة امرئ القيس لابن حُمَامٍ ، فأثبت روايتها عن ديوان امرئ القيس بن حُجْر : ٨ - ٩ ولم أذكر الخلاف في روايتها .

- (١) السَّقْطُ : حيث ينقطع مُعْظَمُ الرَّمْلِ وَيَرِقُ . واللَّوَى : ما التوى مِنَ الرَّمْلِ . والدَّخُولِ وَحَوْمَلٍ : موضعان ؛ انظر شرح القصائد السبع الطوال : ١٩ ، ومعجم البلدان (حومل) و (الدخول) .
 (٢) تَوْضِيحَ وَالمِقْرَاءَ : موضعان ؛ انظر شرح القصائد السبع : ١٩ - ٢٠ ، ومعجم البلدان (توضيح) و (مقراء) . وعفا الموضعُ : اندرسَ وَاَمْحَى . ورسمُ المنزل : آثاره اللاصقة بالأرض ، كالرماد والبعر ونحو ذلك . وَنَسَجَتْ الرِّيحُ المنزلَ : تعاوَزَتْه رِيحَانِ طُولاً وَعَرْضاً كما يفعلُ الناسُجُ . والجنوب : رِيح تهبُّ مِنَ الْجَنُوبِ ؛ وَالشَّمَالُ : عكسُهَا .
 (٣) الْآرَامُ : جمع رَثَمٍ ، وهو الظبي الأبيض . والعَرَصَاتُ : جمعُ العَرَصَةِ ، وهي السَّاحَةُ . والقِيعَانُ : جمعُ القَاعِ ، وهو الموضعُ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءُ .
 (٤) الْبَيْنُ : الْفِرَاقُ . وَتَحْمَلُ الْقَوْمُ : ارتحلوا . وَالسَّمُرَاتُ : جمعُ السَّمَرَةِ ، وهي شجرة لها شوك . وَنَقَفَ الْحَنْظَلُ : شَقَّه عَنْ الْهَبِيدِ ، وهو حَبٌّ . وقال ابن الأنباري شارحاً : « يقول : اعتزلت أبكي كأنني نَاقِفُ حَنْظَلٍ ؛ لِأَن نَاقِفَ الْحَنْظَلِ تَدْمَعُ عَيْنَاهُ لِحَرَارَةِ الْحَنْظَلِ » شرح القصائد السبع : ٢٣ .
 (٥) الْوُقُوفُ : جمع الْوَاقِفِ ؛ وَوَقَفَ الدَابَّةُ : جعلها تَقِفُ ؛ وَنَصَبَ (وَقُوفاً) عَلَى الْحَالِ . وَالْمَطْيِيُّ : جمعُ الْمَطْيَةِ ، وهي الدابة يُرَكَّبُ مَطَاهَا ، وهو ظهْرُهَا . وَالْأَسَى : الْحُزْنُ . وَتَجَمَّلُ الرَّجُلُ : ظَهَرَ بِمَا يَجْمَلُ فِي الْعَيْنِ وَيَخْشَنُ . وقال ابن الأنباري شارحاً : « والمعنى : لا تُظْهِرُ الْجَزَعَ ، وَلَكِنْ تَجَمَّلُ وَتَصَبِّرْ ، وَأَظْهِرْ لِلنَّاسِ خِلَافَ مَا فِي قَلْبِكَ مِنَ الْحُزَنِ وَالْوَجْدِ ؛ لِثَلَا يَشْمَتَ الْعَوَاذِلُ وَالْعُدَاةُ بِكَ ، وَلَا يَكْتَتِبَ لَكَ الْاَوْدَاءُ » شرح القصائد السبع : ٢٥ .

لَيْلَى بِنْتُ الْأَحْوَصِ

هي : ليلَى بنت الأحوص بن عمرو بن ثعلبة^(١) بن الحارث الشاعر بن حصن بن ضَمْضَم بن عَدِيّ بن جَنَاب بن هُبَل الشاعر بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رُفَيْدَة بن ثور بن كلب بن وبرة .

ذكر ابن الكلبي أباهما فقال : « وَقَدْ رَأَسَ ، وهو صاحبُ الكَهَاتَيْنِ ، وهو موضعٌ كانت فيه وقعةٌ قبل ذي قار ؛ وهو صاحبُ بني عبد الله بن كنانة بن بكر يومَ سَيْيَفٍ ، يومَ لَقُوا الأعاجِمَ ، فهزمتهم كَلْبٌ ؛ وكان إذا ارتحل ارتحلت قُضَاعَةُ وإذا أقام أقاموا ؛ وله يقول مَكِيث بن مُعاوية بن جُزَيّ بن عمرو بن ثعلبة :

قُضَاعَةُ إِذْ يُحِلُّهُمْ أَحَلُّوا وَيَرْتَحِلُونَ مَيْلًا لَارْتِحَالِ »^(٢)

وذكر ابن الكلبي أَنَّ أُمَّهَا رباب بنت حارثة بن لَأْم بن عمرو بن طَريف بن عمرو بن ثُمَامَة بن مالك بن جَدْعَاء بن ذُهَل بن رومان ، من طَيِّئٍ ، ويقال لها : رَبَابُ الْخَيْرِ ، وكان عند أبيها الأحوص ابنة أخي رباب الخير ، وَأَسْمُهَا رباب بنت أُتَيْف بن حارثة بن لَأْم^(٣) ، يقال لها رباب الشرِّ ؛ وذكر أَنَّ الأحوص بن عمرو خَلَفَ على رباب الشرِّ بَعْدَ أَبِيهِ نِكَاحَ مَقْتٍ^(٤) ، ويقال لبنيتها من عمرو بن ثعلبة ومن

(١) النسب الكبير ٢ : ٣١٨ - ٣١٩ ، وتنمة النسب فيه ٢ : ٣٠٧ ، ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣١٦ ؛ وسبق نسبها إلى (الأحوص) في : النسب الكبير ١ : ٩ ، وجمهرة النسب ٢ : ٢٢١ ، والنقائض : ١٩٠ ، ٤٧٨ .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣١٨ .

(٣) كان عند النعمان بن المنذر ابنتا عمها : فَرْعَة بنت سعيد بن حارثة بن لَأْم ، وزينب بنت أوس بن حارثة الطائيّان ، فلمّا غضب عليه كسرى هرب وأتى طيئاً لصره فيهم ، فأبوا أن يدخلوه جبلهم ؛ انظر الأغاني ٢٤ : ٥٣ - ٥٤ .

(٤) نكاح المَقْت : من أنكحة الجاهليّة ، كان الرّجل منهم إذا مات ، ورث ابنه الأكبر امرأة أبيه غير أمّه ، فإن شاء تزوّجها ، فإن لم تكن له حاجة تزوّجها بعض أخوته بمهر جديد ، فحرّم الإسلام ذلك النكاح وسماه مَقْتاً ، وهو أشدُّ البُغْض ؛ قال تعالى : ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ عَلَيْهِمْ وَهَّاتٍ ﴾ النساء ٤ : ٢٢ .

الأحوص : بنو الرِّباب ؛ وذكر لها من الإخوة : الفرافصة بن الأحوص ، كان نصرانيّاً وعليها مات ، وعُمَيْر بن الأحوص ، وعوف بن الأحوص ، أمُّهم الرِّباب بنت أنيف ، وكلُّهم قد رأسَ ، وشُريح بن الأحوص ، كان مطعماً ، وأمُّه ربابُ الخير أمُّ ليلي^(١) .

ومن رَهْطِها من الشُّعراء : ابنة أخيها نائلة بنت الفرافصة زوج عثمان بن عفَّان رضي الله عنه ، وابن أخيها بسطام بن شُريح بن الأحوص ، وعمُّها الأصْبَغ بن عمرو ، وأبناؤه : سعد وسعيد وحُطيم بنو الأصْبغ ، وقرط بن عمرو أحد بني عوف بن الأحوص ، وابنا ابْنَيْ عمِّها : مَكِيثُ بن معاوية بن جُزَيِّ بن عمرو ، وأبَيُّ بن الطفيل بن عروة بن عمرو .

وكانت ليلي مُتَزَوِّجَةً في بني شيبان ، وزوجُها : قيس بن مسعود بن قيس بن ذي الجَدَّين الشَّيبانيّ من بكر بن وائل ، وكان شاعراً رئيساً شريفاً في قومه ، ولمّا هلك النُّعْمان بن المنذر في سجن كسرى جعلت بكر بن وائل تُغيّر على السَّواد ، فوفد قيسٌ إلى كسرى فسأله أن يجعل له طُعْمَةً وأُكْلًا على أن يضمن له ألاَّ يَدْخُلَ بنو بكر بن وائل السَّواد ولا يُفْسِدوا فيه ، فأقْطَعَهُ الأُبْلَةَ وما والاها^(٢) ، ثمَّ أغارَ بعض بكرٍ على السَّواد في خبر لهم مع كسرى ، فاشتدَّ حَنْقُهُ على بكرٍ ، وكان بَلَغَهُ أَنَّ سلاح النُّعْمان وأهلَهُ عندهم ، فأرسلَ إلى قيسٍ وهو بالأبْلَةِ فحبَّسَهُ وعبأَ الجيوش إليهم ، فكان ما كان من خبر يوم ذي قار ، ولقيس في خَبَرِهِ شعر أُرسله إلى قومه من حَبْسِهِ^(٣) . وولَدَتْ ليلي لقيس بن مسعود : بِسْطامَ بن قيس الفارسَ الجاهليّ ، والسَّلِيلَ بن قيس^(٤) ، وكان بسطام شاعراً^(٥) ، وقال ابن الكلبيّ : « فمن بني ذي

(١) انظر النِّسب الكبير ٢ : ٣١٨ - ٣١٩ .

(٢) الأُبْلَةُ : بلدة على شاطئ دجلة .

(٣) انظر الأغاني ٢٤ : ٥٣ - ٧٦ .

(٤) النِّسب الكبير ١ : ٩ ، وجمهرة النِّسب ٢ : ٢١٩ - ٢٢١ .

(٥) انظر المؤتلف والمختلف : ٨٣ و٢٠٨ .

الجَدَّين : بِسْطَام ، وهو أَوَّلُ مَنْ سُمِّيَ مِنَ الْعَرَبِ بِسْطَاماً ، كَانَ أَبُوهُ فِي حَبْسٍ كَسْرِي ، فَبُشِّرَ بِهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ غَلَامٌ يُورَثُ النَّارَ بِإِسْطَامٍ حَدِيدٍ^(١) ، فَقَالَ : أَيُّ شَيْءٍ هَذَا ؟ قَالَ : إِسْطَام ، فَسَمَّاهُ : بِسْطَامَ بْنَ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ ، وَقَدْ رَأْسٌ وَهُوَ ابْنُ عَشْرِينَ سَنَةً : هُوَ وَأَبُوهُ وَجَدُّهُ . . . قَتَلَتْهُ بَنُو ضَبَّةَ^(٢) وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ ابْنَ أَخِي لَيْلَى : بِسْطَامَ بْنَ شَرِيحَ بْنَ الْأَحْوَصِ الشَّاعِرِ سُمِّيَ بِاسْمِ ابْنِهَا .

وَذَكَرَ صَاحِبُ النَّقَائِضِ أَنَّ بِسْطَامَ بْنَ قَيْسٍ أَغَارَ عَلَى بَنِي ضَبَّةَ « وَمَعَهُ قَوْمُهُ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ ، وَقَدْ قَالَ لِأُمِّهِ لَيْلَى بِنْتُ الْأَحْوَصِ أُخْتُ الْفَرَّافِصَةِ الْكَلْبِيِّ : إِنِّي قَدْ أَخْدَمْتُكَ مِنْ كُلِّ حَيٍّ أُمَّةً ، وَلَسْتُ مُنْتَهِيًا حَتَّى أُخْدِمَكَ أُمَّةً مِنْ بَنِي ضَبَّةَ »^(٣) فَذَكَرَ أَنَّهَا نَهَتْهُ عَنْ ذَلِكَ فَلَمْ يَنْتَهَ ، فَأَغَارَ عَلَيْهِمْ فَقُتِلَ ، وَقِيلَ فِي مَقْتَلِهِ غَيْرَ ذَلِكَ^(٤) ، فَلَمَّا قُتِلَ رَثَتْهُ أُمُّهُ .

وَكَانَ ابْنُهَا السَّلِيلُ بْنُ قَيْسٍ يَقُودُ جَمْعاً مِنْ رَبِيعَةٍ فَيَخْفِرُونَ سَوْقَ الْخَنَافِسِ قُرْبَ الْأَنْبَارِ بِالْعِرَاقِ ، وَكَانَ يَخْفِرُهُ مَعَهُمْ جَمْعٌ مِنْ قِضَاعَةٍ بِقِيَادَةِ رُومَانَسِ بْنِ وَبَرَةَ الْكَلْبِيِّ ، فَلَمَّا كَانَتِ السَّنَةُ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ أَوْ الثَّلَاثَةَ عَشْرَةَ مِنَ الْهَجْرَةِ أَغَارَ عَلَيْهِمُ الْمَثْنَى بْنُ حَارِثَةَ بِجَمْعٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَانْتَسَحَ السُّوقَ وَسَلَبَ الْخُفْرَاءَ^(٥) . وَفِيهَا سَبَقَ أَدْلَةٌ كَثِيرَةٌ عَلَى كَوْنِ لَيْلَى شَاعِرَةً جَاهِلِيَّةً .



(١) الإِسْطَامُ : حَدِيدَةٌ تَحْرُكُ بِهَا النَّارُ وَتُسْعَرُ ، أَعْجَمِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ . وَيُورَثُ النَّارَ : يُوقِدُهَا وَيُذَكِّيْهَا .

(٢) جَمْعُهَا النَّسَبُ ٢ : ٢١٩ - ٢٢١ .

(٣) النَّقَائِضُ : ١٩ .

(٤) انْظُرْ مَنَاسِبَةَ رِثَائِهَا فِي شِعْرِهَا بَعْدَ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ .

(٥) انْظُرْ رِسْمَ (الْخَنَافِسِ) مِنْ مَعْجَمِ بِلْدَانِ كَلْبِ الْمَلْحَقِ بِقِسْمِ الدِّرَاسَةِ .

شِعْرُ لَيْلَى بِنْتِ الْأَخْوَصِ

في الكامل في التاريخ (١ : ٦١٦) (١) :

- ١ لَيْلَى ابْنُ ذِي الْجَدَيْنِ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ فَقَدْ بَانَ مِنْهَا زَيْنُهَا وَجَمَالُهَا (٢)
- ٢ إِذَا مَا غَدَا فِيهِمْ غَدَاً وَكَانَتْهُمْ نُجُومٌ سَمَاءَ بَيْنَهُنَّ هِلَالُهَا
- ٣ فَلِلَّهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِثْلَهُ فَتَى إِذَا الْخَيْلُ يَوْمَ الرَّوْعِ هَبَّ نِزَالُهَا (٣)
- ٤ عَزِيزُ الْمَكْرِ لَا يَهْدُ جَنَاحُهُ وَلَيْتَ إِذَا الْفَتِيَانُ زَلَّتْ نِعَالُهَا (٤)
- ٥ وَحَمَالُ أَنْقَالٍ وَعَائِدُ مُحَجَّرٍ تَحُلُّ إِلَيْهِ كُلُّ ذَاكَ رِحَالُهَا (٥)

(١) ذكر ابن الأثير أن بسطام بن قيس الشيباني غزا بني ضبة في فرسان من قومه ، فلما دنا من نقا الحسن - والتقا : الكتيب من الرمل - وهو في بلاد ضبة صعيده ليرى ، فإذا هو بنعم قد ملأ الأرض فيه ألف ناقة لمالك بن المتفق الضبي ، ومالك على فرس له جواد ، فعاد إلى قومه وقال : يا بني شيبان لم أر كالיום قط في الغرة وكثرة النعم ، فركبوا وأغاروا على الإبل وأطردوها ، فنجنا مالك على فرسه إلى قومه ونادى : يا صباحاه ! وعاد راجعاً فلحقه القوم وأدركوا فوارس شيبان وهم يطردون النعم ، فالتقوا فقتل بسطام ، قتله عاصم بن خليفة الضبي ، وقتل غيره وأسیر منهم سبعون فارساً . فلم يبق في بكر بن وائل بيت إلا ألقى لعلو محل بسطام فيهم ، وبنو شيبان من بكر بن وائل ؛ فقالت أم بسطام بن قيس ترثيه : (الأبيات) ؛ الكامل في التاريخ ١ : ٦١٣ - ٦١٦ وأم بسطام هي ليلى بنت الأخوص الكلبيّة ، وكان بسطام بن قيس رئيساً فارساً في قومه وكذلك أبوه وجدّه ، رأس وهو ابن عشرين سنة ؛ جمهرة النسب ٢ : ٢١٩ - ٢٢١ والنسب الكبير ١ : ٩ وذكر صاحب كتاب النقائض أن بسطاماً قال لأمه : إني أخدمك من كل حي أمة ، ولست متنبهاً حتى أخدمك أمة من بني ضبة ، فنهته عن ذلك فلم يتنّه ، ثم كان ما كان من قتله ؛ انظر النقائض : ١٩٠ .

(٢) ابن ذِي الْجَدَيْنِ : هو بسطام بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد بن عبد الله ذِي الْجَدَيْنِ بن عمرو بن الحارث بن همام بن مرة بن شيبان ، وبنو شيبان من بكر بن وائل ؛ فنسبته إلى جدّه ذِي الْجَدَيْنِ ؛ انظر جمهرة النسب ٢ : ٢١٩ - ٢٢١ ، والنسب الكبير ١ : ٩ . وَبَانَ : ابتعد .

(٣) الرَّوْعُ : الفزع . والنزال في الحرب : المنازلة والطراد .

(٤) الْمَكْرُ : الرجوع والكرّ على العدو . والجناح : الجانب . واللّيت : الأسد . وأرجح أن يكون في قولها : (وليت إذا الفتیان زلت نعالها) تحريفاً ، والصواب : (وليت إذا الفتیان زلت نعالها) .

(٥) في الكامل في التاريخ : « وعائد مُحَجَّرٍ » تصحيف واضح .

والعائد : الذي يُعَاد به - أي يُلجأ إليه ويُعتَصَم - كالناقة العائِد ، وهي التي عاذ بها ولدها ، فاعل بمعنى مفعول . والمُحَجَّرُ : المُضْطَرُّ المُلْجَأُ ، وقد أحجّره إلى كذا إذا ألجأه إليه .

- ٦ سَبَّكَ عَانٍ لَمْ يَجِدْ مَنْ يَفُكُّهُ وَيَبْكِيكَ فُرْسَانُ الْوَعْغَى وَرِجَالُهَا^(١)
- ٧ وَتَبْكِيكَ أَسْرَى طَالَمَا قَدْ فَكَّكْتَهُمْ وَأَزْمَلَةً ضَاعَتْ وَضَاعَ عِيَالُهَا
- ٨ مُفَرِّجُ حَوْمَاتِ الْخُطُوبِ وَمُذْرِكُ الْ... حُرُوبٍ إِذَا صَالَتْ وَعَزَّ صِيَالُهَا^(٢)
- ٩ تَغَشَّى بِهَا حِينًا كَذَاكَ فَفَجَّعَتْ تَمِيمٌ بِهِ أَزْمَاحُهَا وَنَبَالَهَا^(٣)
- ١٠ فَقَدْ ظَفِرَتْ مِنَّا تَمِيمٌ بِعَثَرَةٍ وَتِلْكَ لَعَمْرِي عَثَرَةٌ لَا نُقَالُهَا^(٤)
- ١١ أَصَيْبَتْ بِهِ شَيَّانُ وَالْحَيُّ يَشْكُرُ وَطَيْرٌ يُرَى إِزْسَالُهَا وَجِبَالُهَا^(٥)

- (١) العاني : الأسير . والوعغى : الحزب .
- (٢) الحوَمَات : جمع الحومة ، وهي من كل شيء : مُعْظَمُهُ وَأَشَدُّهُ . والخُطُوب : جمع الخطب ، وهو الأمرُ صَغُرَ أو عَظُمَ ، وأرادت هنا الخطوبُ الكِبَارَ من نوائب الدهر . وصَالَتْ صِيَالاً : وَبَّتْ ؛ يقال : صَالَ عَلَى فَرْسِهِ إِذَا وَتَبَّ وَسَطًا . وَعَزَّ صِيَالُهَا : اشْتَدَّ وَعَظُمَ وَقَوِيَ .
- (٣) نَبَّهَ مُحَقِّقُ الْكَامِلِ فِي التَّارِيخِ عَلَى أَنَّهُ فِي بَعْضِ النُّسخ : « يَعِشْنَا بِهِ » وَأَظَنَّهُ تَحْرِيفًا عَنْ : (فَعِشْنَا بِهِ) ، أَوْ (نُعِشْنَا بِهِ) .
- وَتَغَشَّى بِالْأَمْرِ : تَغَطَّى بِهِ ، جَعَلَتْ تِلْكَ الصِّفَاتُ كَالْغِشَاوَةِ لَهُ . وَفَجَّعَتْ : رَزَّاهُ وَأَصَابَهُ إِبْصَابَةً مُوجِعَةً بِمَا يَكْرَهُ عَلَيْهِ ؛ وَالفَوَاجِعُ : المصائب المؤلمة التي تُفْجِعُ الْإِنْسَانَ بِمَا يَعْزُّ عَلَيْهِ مِنْ مَالٍ أَوْ حَيِّمٍ . وَقَوْلُهَا : « فَفَجَّعَتْ تَمِيمٌ بِهِ » لَا أَدْرِي كَيْفَ قَالَتْ ذَلِكَ وَلَمْ يَقْتُلْ ابْنُهَا بَنُو تَمِيمٍ ، وَإِنَّمَا قَتَلَهُ بَنُو ضَبَّةَ ، قَتَلَهُ عَاصِمُ بْنُ خَلِيفَةَ الضَّبِيِّ ، انْظُرِ النِّسْبَ الْكَبِيرَ ١ : ٩ ، وَجُمُهرَةُ النِّسْبِ ١ : ٤٢٠ وَ ٢ : ٢١٩ - ٢٢١ ، عَلَى أَنَّ بَيْنَ تَمِيمٍ وَضَبَّةَ صِلَةٌ قَوِيَّةٌ ، فَتَمِيمٌ هُوَ ابْنُ مَرْبَنَ أَدَّ بْنِ طَابَخَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مَضَرَ ، وَضَبَّةَ هُوَ ابْنُ أَدَّ بْنِ طَابَخَةَ ، فَهُوَ عَمُّ تَمِيمٍ ، جُمُهرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ ١٩٨ وَ ٢٠٧ ، وَقَدْ كَانَ بَيْنَ بَنِي شَيْبَانَ وَبَنِي تَمِيمٍ أَيْتَامٌ قَادَ بَسْطَامُ فِيهَا بَنِي شَيْبَانَ ، مِثْلَ يَوْمِ نَعْفٍ قُشَاوَةَ وَيَوْمِ الْغَبِيطِ ، وَيَوْمِ زُبَالَةَ وَيَوْمِ الْإِيَادِ ؛ انْظُرِ الْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ ١ : ٥٩٦ وَ ٥٩٩ وَ ٦٠٠ وَ ٦١٢ .
- (٤) فِي الْكَامِلِ فِي التَّارِيخِ : « لَا تُقَالُهَا » تَصْحِيفٌ لَا يَسْتَقِيمُ بِهِ الْمَعْنَى .
- وَقَوْلُهَا : (لَا نُقَالُهَا) أَيُّ لَا مَرَدَّ لَهَا وَلَا يُرْجَى اسْتِدَارُكُهَا ، لِأَنَّ مَنْ قُتِلَ لَا مَرْجِعَ لَهُ ؛ مَاخُذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَقَالَهُ الْبَيْعَ إِذَا فَسَخَهُ وَتَرَكَهُ بَعْدَ أَنْ تَبَايَعَا فَعَادَ الْمَبِيعُ إِلَى مَالِكِهِ وَالثَّمَنُ إِلَى الْمُشْتَرِي إِذَا نَدِمَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا .
- (٥) يَشْكُرُ : هُوَ ابْنُ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، فَهْمٌ وَبَنُو شَيْبَانَ مِنْ بَكْرِ ؛ جُمُهرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ : ٣٠٨ . وَصَرَفَ (يَشْكُرُ) لِلضَّرُورَةِ .

مُرَيْنُ الْكَلْبِيِّ

لهذا الشاعر خبرٌ تداوَلَه عدد من كتب الأمثال وغيرها ، واختلَفَ في اسمه على وجوه لم أستطع الوقوف على الصَّحيح منها يقيناً ، وإن كان يمكننا ترجيح أحدها ؛ فأما خبرُهُ فتتَّفَقُ المصادرُ في سياقه اتِّفاقاً شديداً ؛ ولذلك أنقلُه عن أقدمها بين يَدَيَّ ، وهو كتاب (الفاخر) ، فقد قال المفضل بن سَلَمَة وذكر قولَ العرب في المثل : (الحمَّى أضَرَعَتْنِي للنَّوم) : « أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ رجلٌ من كلب يقال له مُرَيْن ، وكان له أخوان أكبر منه يقال لهما مُرارة ومُرَّة ؛ وكان مُرَيْنُ لَصّاً مُغَيِّراً يُقال له : الذُّئْب ، فخرج مُرارة يُتَصَيَّدُ في جبلٍ لهم يقال له أُبْلِي ، فاخطفهُ الجِنُّ ، وبلغ أهله خبرُهُ ، فانطلق مُرَّة في أثره ، حتَّى إذا كان بذلك الموضع اختطفَ ؛ وكان مُرَيْنُ غائباً ، فلمَّا قدم بلغه الخبر ، فأقسم لا يشرب خمرأ ولا يمسُّ رأسُهُ غَسْلٌ حتَّى يطلبَ بأخويه ؛ فتكبَّ قوسُهُ وأخذ أسهُمًا ثم انطلق إلى ذلك الجبل الذي هلك فيه أخواه ، فمكث فيه سبعة أيَّام لا يرى شيئاً ، حتَّى إذا كان في اليوم الثامن إذا هو بظلمٍ ، فرماه فأصابهُ ، واستقلَّ الظِّلِمُ حتَّى وقع بأسفل الجبل ، فلمَّا وَجَبَتِ الشَّمْسُ بَصُرَ بشخص قائم على صخرة ينادي :

يا أَيُّهَا الرَّامِي الظِّلِمِ الْأَسْوَدِ تَبَّتْ مَرَامِيكَ الَّتِي لَمْ تَرُشْدِ
فأجابه مُرَيْنُ :

يا أَيُّهَا الهَاتِفُ فَوْقَ الصَّخْرَةِ (الأبيات)
فتوارى الجِنِّي عَنْهُ هَوِيّاً مِنَ اللَّيْلِ ؛ وأصاب مُرَيْنًا حُمَّى فَعَلَبَتْهُ عَيْنُهُ ، فَأَتَاهُ الجِنِّي فَاحْتَمَلَهُ ، وقال له : ما أَنَا مَكَ وَقد كُنْتَ حَذِراً ، فقال : الحمَّى أضَرَعَتْنِي للنَّوم ؛ فذهبت مثلاً ، ثم أتى به حاضِرَ الجِنِّ ، فلمَّا كان في وَجْهِ الصُّبْحِ خَلَّى سبيله ، فقال مُرَيْنُ :

أَلَا مَنْ مَبْلَغُ فِتْيَانٍ قَوْمِي (الأبيات) «^(١)

(١) الفاخر : ٢١٠ - ٢١١ ومثله في السِّيَاق : الوسيط في الأمثال : ٥٤ - ٥٦ ، وفَضْلُ المقال : ١٧٦ - ١٧٨ ، ومجمع الأمثال ١ : ٢٠٥ - ٢٠٦ ، والذَّرُّ الفريد ٢ : ١٢٩ ، وزهر الأكم ٢ : ١٤١ - =

فهذا هو الخبر^(١) ؛ وأمّا الخلافُ في اسمه فنجد الواحدِيّ يوافق المفضَّل فيه^(٢) ، في حين نقل الميدانيُّ ومحمَّد بن أَيْدَمِر عن المفضَّل فقالا عند المثل : « قال المفضَّل : أوَّل من قال ذلك رجلٌ من كلبٍ يقال له : مُرِير - ويروى مُرَيْن - وكان له أخوان أكبر منه . . . (الخبر)^(٣) » وقد مرَّ بنا في عبارة المفضَّل أنَّ اسمه مُرَيْنٌ ، وليس مُريراً ، ولم ينبَّه على رواية أخرى في اسمه ، ومن ثَمَّ دَلَّ نقلهما عنه أنَّ اسم الرجل مُرِير وتنبَّيهما على أنَّه يُروى مُرَيْن على أنَّه وقع في بعض نسخ كتابه (مُرِير) ؛ ويؤكد هذا أنَّ الزبيديَّ قال : « قال المفضَّل : أوَّل من قال ذلك رجلٌ من كلبٍ يقال له : مُرِير . . . »^(٤) فدَلَّ ذلك على أنَّ نسخة كتاب المفضَّل التي نقل عنها سَمَّيَ الشَّاعِرَ : مُريراً ؛ وجاء اسمُه عند البكريِّ واليوسيِّ : (قُرَيْن) بالقاف ، قال البكريُّ عند المثل : « قال ابن حبيب البصريُّ : أوَّل من قال هذا المثل قُرَيْنُ بن مَصَادِ الكَلْبِيِّ ، وكان له أخوان : مُرارة ومُرَّة »^(٥) ، وقال اليوسيُّ : « وأوَّل من قاله قُرَيْن بن مصاد الكَلْبِيِّ ، وكان لصاً . . . ، وكان له أخوان مُرارة ومُرَّة »^(٦) فَسَمَّيَاهُ قُرَيْناً وذكرنا أنَّ اسم أبيه مَصَاد .

فهذا هو اختلاف المصادر في اسمه ، وأرجَّح أن يكون (قرين) تحريفاً ؛ لأنَّ الظَّاهِرَ مِنْ اسْمِي أَخَوَيْهِ أنَّ أباهم سَمَّاهم أسماءً متقاربةً مأخوذةً من المرارة ، وهذا الأمر نفسه يحمل المرءَ على الظَّنِّ أنَّ الأقرب للصَّواب في اسمه هو (مُرِير) ،

= ١٤٢ ، والتَّاج (ضرع) . والظَّلِيم : ذكر النَّعَام . واستَقَلَّ : نهَضَ وسارَ . وَوَجِبَتِ الشَّمْسُ : غابت . والهَوْيُ : الساعة المُمْتَدَّة من اللَّيْلِ .

(١) انظر التَّعليق على هذا الخبر في الحديث عن مصادر شعر بني كلب وتوثيقه ، ص : ٢٦٧-٢٦٩ .

(٢) الوسيط في الأمثال : ٥٤ .

(٣) مجمع الأمثال ١ : ٢٠٥ ، والدُّرُّ الفريد ٢ : ١٢٩ ، وأرجَّح أنَّ محمَّد بن أَيْدَمِر كان ينقل عن الميدانيِّ ، فإنِّي وجدت عبارتيهما متطابقتين حرفاً حرفاً في هذا الموضع وفي غيره من المواضع التي تتعلق بالأمثال في كتابه .

(٤) التَّاج (ضرع) .

(٥) فصل المقال : ١٧٧ .

(٦) زهر الأكم ٢ : ١٤٢ .

ولكنني وَجَدْتُ فيما ذكر ابن الكلبي من نسب بني كلب قوله : « فَوَلَدَ النَّعَامَةُ بن عامر بن بكر : مُرَّةً ، ومُرارةً ، ومُرِيناً »^(١) وقول ابن الكلبي هذا يَصْرِفُ المرءَ عن ذلك الظَّنَّ بأنَّ الأقربَ للصَّوابِ في اسمه هو (مُرِير) ؛ ولولا أنَّ البكريَّ واليوسيَّ ذكرا أنَّ اسم أبيه مَصَاد لَقَلْتُ : إِنَّ مُرِيناً صاحب القِصَّة هو هذا الَّذي ذكر ابن الكلبي أنَّه ابن النَّعَامَةِ بن عامر بن بكر ، وبكرٌ هو ابن عامر الأكبر بن عوف بن بكر بن عوف بن عُذرة بن زيد اللَّات بن رُفَيْدَةَ بن ثور بن كلب بن وبرة^(٢) ؛ لأنَّ ما ذُكِرَ في خبر الشَّاعر من أنَّه أقسم ألاَّ يشرب خمرأً ولا يمسَّ رأسه غَسْلَ حَتَّى يطلب بثأر أخويه يدلُّ على أنَّه جاهليٌّ ، ومُرِين بن النَّعَامَةِ الَّذي ذكره ابن الكلبي جاهليٌّ أيضاً ؛ لأنَّ ابن الكلبيَّ ذكر من وَلَدِ النَّعَامَةِ : « حَسَّان بن عَلَّهان بن مالك بن مُرارة الَّذي أَسْرَ عُمَيْرَ بن كلثوم أخا عمرو بن كلثوم الشَّاعر التَّغْلَبِيَّ . . . وابن أدهمَ الشَّاعر الَّذي ردَّ على نابغة بني ذبيان . . . »^(٣) ؛ والله أعلم .

شعره :

وصل إلينا من شعره أَحَدَ عَشَرَ بَيْتاً في قطعتين قالهما في خبره مع الجِنِّ^(٤) .



(١) النَّسَب الكبير ٢ : ٢٦٦ وجاء في التَّعليق على التَّحقيق : « كذا في الأصل ، وعند كاسكل (مُرِين) » كذا بالتَّون أيضاً ! .

(٢) النَّسَب الكبير ٢ : ٣٥٧ و ٣٦٥ .

(٣) النَّسَب الكبير ٢ : ٣٦٦ ، وانظر ترجمة ابن أدهم النَّعَامِيَّ .

(٤) انظر الحديث عن مصادر شعر بني كلب وتوثيقه في قسم الدراسة ، ص : ٢٦٧-٢٦٩ .

شَعْرُ مُرَيْنِ الْكَلْبِيِّ

- ١ -

في الفَاخِر (٢١٠) ^(١) :

- ١ يَا أَيُّهَا الْهَاتِفُ فَوْقَ الصَّخْرَةِ
- ٢ كَمْ عَبْرَةٌ هَيَّجَتْهَا وَعَبْرَةٌ ^(٢)
- ٣ بِقَتْلِكُمْ مُرَارَةً وَمُرَّةً ^(٣)
- ٤ فَرَقَّتْ جَمْعاً وَتَرَكْتَ حَسْرَةً

- ٢ -

في الفَاخِر (٢١١) ^(٤) :

- ١ أَلَا مَنْ مُبْلَغُ فِتْيَانِ قَوْمِي
 - ٢ بِأَنِّي قَدْ وَرَدْتُ بَنِي حُبَيِّ
 - ٣ غَزَوْتُ الْجِنَّ أَطْلُبُهُمْ بِأُورِي
- بِمَا لَاقَيْتُ بَعْدَهُمْ جَمِيعاً
وَعَايَنْتُ الْمَخَاوِفَ وَالْفَظْيَعَا ^(٥)
لَأَسْقِيَهُمْ بِهِ سُمّاً نَقِيعَا ^(٦)

(١) انظر مناسبة الأبيات في ترجمة مرين السابقة ؛ وانظر الحديث عن توثيق شعر بني كلب في الدِّراسة ، ص ٢٦٧-٢٦٩ .

وجاءت القوافي في (الوسيط في الأمثال : ٥٥) مجرورة هكذا : (الصَّخْرَةُ) (وعَبْرَةٌ) (ومُرَّة) (حَسْرَتِي) ، ولا يصح ذلك ، لأنَّ قافية البيت الثالث ينبغي أن تكون منصوبة ، يُضاف إلى ذلك أنه تفرد بهذا الضبط دون سائر المصادر .

(٢) الْعَبْرَةُ : الدَّمْعَةُ .

(٣) قوله : (بِقَتْلِكُمْ مُرَارَةً) ، صَرَفَ مُرَارَةً لِلضَّرُورَةِ .

(٤) انظر مناسبة القطعة في ترجمة مرين السابقة .

(٥) في الوسيط في الأمثال : « بِلَادَ جَنِّي » .

وبنو حُبَيِّ : الظاهر من قصَّة الأبيات أنهم الحيُّ من الجنِّ الذين احتمل الجنِّيُّ مُرِيناً إليهم ، فيما زَعَمَ .

(٦) السَّمُّ النَّقِيعُ : البالغُ القاتلُ .

- ٤ تَعَرَّضَ لِي ظَلِيمٌ بَعْدَ سَبْعِ فَأَزْمِيهِ فَأَتْرُكُهُ صَرِيْعًا^(١)
- ٥ وَكُنْتُ إِذَا الْقُرُومُ تَعَاوَرَتْنِي جَرِيءَ الصَّدْرِ مُعْتَزِمًا مَنِيْعًا^(٢)
- ٦ بَنَى لِي مَعْشَرِي وَجُدُودُ صِدْقٍ بِذِرْوَةِ شَامِخٍ بَيْتًا رَفِيْعًا^(٣)
- ٧ وَعِزًّا ثَابِتًا وَظِلَالًا مَجْدٍ تَرَى شُمَّ الْجِبَالِ لَهَا خُضُوعًا^(٤)



- (١) في فصل المقال ، ومجمع الأمثال ، وزهر الأكم : « فيعرضُ » .
الظليم : ذَكَرُ النِّعَامِ ، وَجَازَ عَطَفَ الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ (فَأَزْمِيهِ) عَلَى الْمَاضِي (تَعَرَّضَ) لِاتِّحَادِهِمَا فِي زَمَنِ حُدُوثِهِمَا ، وَهُوَ الْمَاضِي ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ فُصُورًا ۖ ﴾ الفرقان ١٠/٢٥ .
- (٢) في فصل المقال ، وزهر الأكم : « مُعْتَزِمًا » .
والقُرُومُ : جَمْعُ الْقَرَمِ ، وَهُوَ السَّيِّدُ الْمَعْظَمُ . وَتَعَاوَرُ الْقَوْمُ فَلَانًا : تَعَاوَنُوا عَلَيْهِ ، فَكَلَّمَا أَمْسَكَ وَاحِدٌ ضَرْبَ وَاحِدٍ .
- (٣) قوله : (بِذِرْوَةِ شَامِخٍ) أَي جَبَلٍ شَامِخٍ مَرْتَفِعٍ ، ضَرْبٌ ذَلِكَ مَثَلًا لِلْعِزِّ .
- (٤) في فصل المقال ، وزهر الأكم : « وَعِزًّا سَامِقًا ثَبَّتَ الرُّوَاسِي » .
الشَّمُّ : جَمْعُ الْأَشْمِ ، وَهُوَ الْجَبَلُ الْمَرْتَفِعُ .
وَالسَّامِقُ : الْمَرْتَفِعُ الطَّوِيلُ .

مَسْعُودُ بْنُ مَصَادٍ

هو : مَسْعُودُ بْنُ مَصَادٍ بْنِ حِصْنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَلِيْمِ بْنِ جَنَابٍ^(١) بْنِ هُبَلِ الشَّاعِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثُورِ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ .

وهو والدُ الرَّبِيعِ بْنِ مَسْعُودٍ ، الشَّاعِرِ الْجَاهِلِيِّ ، وقد رَأَسَ كُلَّ مِنْهُمَا^(٢) ، وذكر ابْنُ الْكَلْبِيِّ لِمَسْعُودٍ أَخاً اسْمُهُ عَرْفَجَةُ بْنُ مَصَادٍ ، قَتَلْتَهُ بَنُو فِزَارَةَ^(٣) ، وذكر ابْنُ لَعْرِفَجَةَ اسْمَهُ « عِرَارُ بْنُ عَرْفَجَةَ بْنِ مَصَادٍ » ، له يَقُولُ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيَّةُ :

يَا لَهْفَ أُمِّي بَعْدَ شَرْبَةِ جَعُولٍ أَلَا أَلَا قِيَهَا وَرَهْطَ عِرَارٍ^(٤)
وجعول هو ابْنُ رِبِيعَةَ بْنِ حِصْنِ بْنِ ضَمْضَمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ جَنَابٍ ، وَكَانَ فَارِسًا^(٥) .

وَمِنْ رَهْطِهِ : صَالِحُ بْنُ لَأْمِ بْنِ حِصْنِ بْنِ كَعْبٍ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّهِ ، ذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّهُ « قَامَرَ طَرِيفًا خَالَ زَهِيرِ بْنِ أَبِي سَلْمَى » ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ زَهِيرُ :

فَأَبْلَغَ صَالِحًا عَنِّي ابْنَ لَأْمٍ وَبَغَضُ الْقَوْلِ لَيْسَ بِهِ خَفَاءُ^(٦)
وَمِنْهُمْ أَيْضًا ابْنُ عَمِّهِ حَارِثَةُ بْنُ قَطَنِ الشَّاعِرُ الَّذِي وَقَدَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَكَتَبَ لَهُ كِتَابًا .

(١) المَعْمُرُونَ : ٧٠ ؛ وَسَبَقَ نَسَبُهُ إِلَى (عُلَيْمٍ) فِي : النِّسْبِ الْكَبِيرِ ٢ : ٣٣٠ ، وَتَمَّتْ النِّسْبُ فِيهِ ٢ : ٣٠٧ - ٣٠٨ وَ ٣١٠ - ٣١١ ؛ وَسَبَقَ إِلَى (مَصَادٍ) فِي : جَمْهَرَةِ النِّسْبِ ٢ : ١٦٧ ، وَأَمْثَالُ الْعَرَبِ - لِلْمُفَضَّلِ : ٩٨ ، وَالنَّقَائِصُ : ٩٨ ، وَأَيَّامُ الْعَرَبِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ : ٢٣٠ ، وَحِمَاسَةُ الْبَحْتَرِيِّ : ١٩٢ ، وَالْعَمْدَةُ : ٩٠٣ ، وَرَبِيعُ الْأَبْرَارِ ٣ : ١٠٦ ، وَالْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ ١ : ٥٨١ .

(٢) النَّسْبُ الْكَبِيرُ ٢ : ٣٣٠ .

(٣) النَّسْبُ الْكَبِيرُ ٢ : ٣٣٠ ، وَجَمْهَرَةُ النِّسْبِ ٢ : ١٤٠ .

(٤) النَّسْبُ الْكَبِيرُ ٢ : ٣٣٠ .

(٥) النَّسْبُ الْكَبِيرُ ٢ : ٣٢٤ .

(٦) النَّسْبُ الْكَبِيرُ ٢ : ٣٣٠ .

ومسعود بن مُصَاد معدودٌ في المُعَمَّرِينَ ، قال أبو حاتم : « قالوا : وعاش مسعود بن مصاد بن حصن . . . ، من كلب ، مئة سنة وأربعين سنة »^(١) وأنشد له شعراً يذكر كِبَرَهُ .

ووقفتُ له على خبرٍ واحد ، وهو خَبَرُ مقتله ، فقال ابن الكلبي : « وقتلت بنو عبس مسعوداً يومَ عُراعر . . . وقتلوا من بني عبس في ذلك اليوم الحارث بن زُهَيْر بن جُدَيْمَة »^(٢) وذكر في موضع آخر اسمَ قاتِلِهِ فقال : « فولد عوف [بن بُهْثَة بن عبد الله بن غطفان] : قطبة ، . . . ؛ فولد قُطْبَة : خَدِيجاً ، ومالكاً وهو المُرَقَّع ، رَهْطُ جَحْش بن نُصَيْب بن جُدَيْمَة بن المُرَقَّع ، قَتَلَ مسعود بن مَصَاد الكلبي يومَ عُراعر ، وكانت بنو عبس يومئذ وبنو عبد الله جميعاً ، وفي ذلك يقول جَحْشُ حين نازَعَهُ الرَّبِيعُ بنُ زيَادٍ [العَبْسِيُّ] دِرْعَ مَسْعُودٍ :

سائلُ ربيعاً إذ يُجَرُّ بِرِجْلِهِ مَنِ الْغِلْمَةُ الدَّاعُونَ عَوْفاً ومازِناً
رَقَعْتُ عَلَيْهِ جَيِّهَ بِمُرْشَّةٍ يُعَالِجُ مَعْبُوطاً مِنَ الْجَوْفِ آيَناً
المُرَقَّعُ من بني كنانة »^(٣) ، فالقاتل عنده من بني عبد الله بن غطفان الذين كانوا مع عبس ، في حين قال أبو عبيدة في خبر داحس والغبراء : « ورجعوا [يعني بني عبس] سائرين ، فنزلوا بماء يقال له عُراعر ، عليه حيٌّ من كلب ، فركبوا ليقاتلوا بني عبس ، فبرز الرَّبِيعُ [بن زياد] وطلب رئيسهم ، واسمه مسعود بن مَصَاد الكلبي ، فاقتتلا حتَّى سقطا إلى الأرض ، وأرادَ مسعودُ أن يَقْتُلَ الرَّبِيعَ ، فأنْحَسَرَتِ

(١) المعمرّون : ٧٠ .

(٢) النّسب الكبير ٢ : ٣٣٠ ، وذكر ابن رشيّق يومَ عراعر ومقتل مسعود بن مصاد فيه ؛ العمدة : ٩٠٣ .

(٣) جمهرة النّسب ٢ : ١٦٧ ، وقال المحقّق : « جاء في حاشية مختصر جمهرة ابن الكلبي - مخطوط مكتبة راغب باشا باستنبول : ص ١٣٢ : (جاء في كتاب مقاتل الفرسان : المُرَقَّعُ من كنانة ، أصابَ دماً فيهم ، فلحق بأخواله من بني عبد الله بن غطفان ، فقالوا : هو المُرَقَّعُ بن قطبة بن عوف بن بهثة بن عبد الله بن غطفان ، وسُمِّي المُرَقَّعُ لِكَيْ كانَ فيه ، فهذا يقتضي فتح القاف ، خلافَ ما هنا) » . (و مقاتل الفرسان) ممّا أَلَفَ أبو عُبيدَة مَعَمَّر بن المثنى ، انظر الفهرست : ١١٠ .

الْبَيْضَةُ عَنْ رَقْبَتِهِ ، فرماه رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْسٍ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ ، فَثَارَ الرَّبِيعُ فَقَطَعَ رَأْسَهُ . . . »^(١) فذهب هنا إلى أَنَّ قَاتِلَ مَسْعُودٍ مِنْ بَنِي عَبْسٍ ، فَلَعَلُّهُ جَعَلَهُ مِنْ بَنِي عَبْسٍ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُسَمَّهِ وَكَانَ بَنُو عَبْسٍ مُعْظَمُ الْقَوْمِ وَعَامَّتُهُمْ فَقَالَ : (رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْسٍ) أَيَّ مَنْ عَسَكَرَهُمْ ؛ وَمَا ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بَيِّنَ السَّبَبَ فِي مَنَازَعَةِ الرَّبِيعِ جَحْشَ ابْنِ نَضِيبٍ دَرَعَ مَسْعُودَ ، فَجَحَشَ رَمَاهُ بِالسَّهْمِ ، وَالرَّبِيعُ قَطَعَ رَأْسَهُ ، فَكُلُّ يَدَّعِي قَتَلَهُ .

وهذا الخبر يجعل تحديد عمره بمئة وأربعين سنة أمراً مستبعداً ، إذ كيف يبارز رجلٌ عمره مئةٌ وأربعون سنة فارساً كالربيع بن زياد ؟ .

وكان يوم عُراعر في الجاهلية ، في زَمَنِ حَرْبِ دَاحِسٍ وَالْغُبَرَاءِ بَيْنَ بَنِي عَبْسٍ وَبَنِي ذُبْيَانَ ، قَالَ صَاحِبُ النِّقَاطِضِ فِي خَبَرِ دَاحِسٍ وَالْغُبَرَاءِ : « ثُمَّ إِنَّ بَنِي عَبْسٍ ظَعَنُوا وَحَلُّوا إِلَى كَلْبٍ بِعُراعر . . . ، فَقَاتَلْتَهُمْ كَلْبٌ ، فَهَزَمْتَهُمْ عَبْسٌ ، وَقَتَلُوا مَسْعُودَ بْنَ مَصَادِ الْكَلْبِيِّ أَحَدَ بَنِي عَلِيمِ بْنِ جَنَابٍ ، فَقَالَ عَتْرَةُ فِي ذَلِكَ ، وَهِيَ فِي شِعْرِهِ :

أَلَا هَلْ أَتَاهَا أَنْ يَوْمَ عُراعر شَفَى سَقَمًا لَوْ كَانَتْ النَّفْسُ تَشْفِي »^(٢)
وَيُسْتَدَلُّ مِمَّا سَبَقَ عَلَى أَنَّ مَسْعُوداً شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ .

شعره :

وَصَلَ إِلَيْنَا مِنْ شِعْرِهِ أَحَدَ عَشَرَ بَيْتًا فِي قِطْعَتَيْنِ ، ذَكَرَ فِي أَوَّلَاهُمَا طَوْلَ عَمْرِهِ وَتَقَلُّبَ دَهْرِهِ ، وَهِيَ مُؤَلَّفَةٌ مِنْ أَرْبَعَةِ أَبْيَاتٍ ، وَافْتَخَرَ فِي الثَّانِيَةِ بِنَفْسِهِ ، وَبَعْضُ أَبْيَاتِهَا مُتَنَازِعٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ الْكِنَانِيِّ ، وَبَيْنَ عُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ الْعَبْسِيِّ .

(١) أَيَّامُ الْعَرَبِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ : ٢٣٠ ، وَمِثْلُهُ فِي الْكَامِلِ فِي التَّأْرِيخِ ١ : ٥٨١ .
(٢) النِّقَاطِضُ : ٩٨ ، وَمِثْلُهُ فِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ - لِلْمُفَضَّلِ : ٩٨ ؛ وَشِعْرُ عَتْرَةَ فِي دِيْوَانِهِ : ٢٢٨ .

شِعْرُ مَسْعُودِ بْنِ مَصَادٍ

- ١ -

في المعمرين (٧٠) (١) :

- ١ أَضْبَحْتُ يَا أُمُّ بَكْرٍ قَدْ تَخَوَّنَنِي رَيْبُ الزَّمانِ وَقَدْ أَرَى بِي الْكِبَرُ (٢)
- ٢ لَا أَسْتَطِيعُ نُهوضاً بِالسَّلاحِ وَلَا أَمْشِي عَلَى مِخْجَنِي وَالرَّأْسُ مُشْتَعِلٌ أَمْضِي الْهُمُومَ كَمَا قَدْ كُنْتُ أَبْتَكِرُ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ، طَالَ الْعَيْشُ وَالْعُمُرُ (٣)
- ٤ قَدْ كُنْتُ فِي عُصْرٍ لَا شَيْءَ يَغْدِلُهُ فَبَانَ مِنِّي ، وَهَذَا بَعْدَهُ عُصْرُ (٤)

- ٢ -

في حماسة البحترى (١٤٩) (٥) :

- ١ دَعِيَ الْعَذْلَ إِنَّ الْأَرْضَ فِيهَا مَنَادِحٌ وَمُضْطَرَبٌ عَنِ جَانِبِ الدَّلِّ وَاسِعٌ (٦)
- ٢ أَأَطْلُبُ مِنْ كَفِّ الْبَخِيلِ مَثُوبَةً يَطْلُ بِهَا طَرْفِي لَهُ وَهُوَ خَاشِعٌ (٧)
- ٣ وَأَسْمَعُ مَنَا أَوْ أُشْرِفُ مُنْعِمًا وَكُلُّ مُصَادِي نِعْمَةٍ مُتَوَاضِعٌ (٨)

(١) قال أبو حاتم : « قالوا : وعاش مسعود بن مصاد بن حصن ... مئة سنة وأربعين سنة ، وقال : (الآبيات) » الْمُعَمَّرُونَ : ٧٠ - ٧١ .

(٢) تخوَّنَه الدهرُ : غيَّرَ حالَهُ مِنَ اللَّيْنِ إِلَى الشَّدَةِ . وَرَيْبُ الزَّمانِ : صَرْفُهُ وَحْدَانُهُ . وَأَرَى بِهِ : عَابَهُ .

(٣) الْمِخْجَنُ : الْعَصَا الْمَعْقُوفَةُ الرَّأْسِ . وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْئاً : كَثُرَ شَيْئُهُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِاشْتِعَالِ النَّارِ .

(٤) الْعُصْرُ : الدَّهْرُ . وَبَانَ مِنْهُ بَيْنًا : ابْتَعَدَ .

(٥) لَمْ يُذَكَّرْ اسْمُ الشَّاعِرِ فِي حِمَاسَةِ الْبَحْتَرِيِّ - بِتَحْقِيقِ شَيْخُو : ١٤٩ - وَلَكِنْ الْمُحَقِّقُ قَالَ فِي تَعْلِيْقِهِ عَلَى الْآبِيَاتِ (٤ - ٧) مِنْ هَذِهِ الْقِطْعَةِ ، وَأَشَارَ إِلَى الْآبِيَاتِ (١ - ٣) : « لَعَلَّ الشَّاعِرَ وَاحِدٌ » ؛ فِي حِينَ نُسِبَتِ الْآبِيَاتُ الثَّلَاثَةُ فِي حِمَاسَةِ الْبَحْتَرِيِّ - بِتَحْقِيقِ كِمَالِ مُصْطَفَى : ٢٢٩ - لِمَسْعُودِ بْنِ مَصَادٍ الْكَلْبِيِّ .

(٦) الْعَذْلُ : اللَّوْمُ . وَالْمَنَادِحُ : جَمْعُ الْمُنْدُوحَةِ ، وَهِيَ مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْمُضْطَرَبُ : مَكَانُ الْاضْطِرَابِ ، وَهُوَ التَّحَرُّكُ ؛ وَقَدْ ضَرَبَ فَلَانٌ فِي الْأَرْضِ : ذَهَبَ فِيهَا ، وَسَافَرَ .

(٧) الْمَثُوبَةُ : الثَّوَابُ . وَطَرْفٌ خَاشِعٌ : مُنْكَسِرٌ .

(٨) الْمَنْ : التَّقْرِيعُ بِالْمِئَةِ ، وَهِيَ الْإِنْعَامُ . وَالْمُصَادِي : الْمُتَعَرِّضُ لِلشَّيْءِ ، وَقَدْ صَادَاهُ وَتَصَدَّى لَهُ .

وفي حماسة البحتري (١٩٢) (١) :

- ٤ أَيْدُعُونَنِي شَيْخاً وَقَدْ عِشْتُ حِقْبَةً
٥ وَمَا شَابَ رَأْسِي مِنْ سِنِينَ تَتَابَعْتُ
٦ أَتَجَعَلُ إِقْدَامِي إِذَا الْخَيْلُ أَخْجَمَتْ
٧ سَوَاءً وَمَنْ لَا يَمْنَعُ الدَّهْرَ نَفْسَهُ
وَهُنَّ مِنَ الْأَزْوَاجِ نَحْوِي نَوَازِعُ^(٢)
عَلَيَّ وَلَكِنْ شَيَّبَتْهُ الْوَقَائِعُ^(٣)
وَكَرَّيْ إِذَا لَمْ يَمْنَعْ الْحَيَّ مَانِعُ^(٤)
وَمَنْ سَرَجُهُ عِنْدَ التَّلَاحُمِ ضَائِعُ؟^(٥)

* * *

- (١) تُنَسَّبُ الْأَبْيَاتُ الْأَرْبَعَةُ التَّالِيَةُ لِعُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ ، وَيُنَسَبُ الْبَيْتَانِ (٤ - ٥) لِأَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ ؛ انظر التخريج .
- (٢) فِي دِيْوَانِ عُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ : « وَيَدْعُونَنِي كَهْلًا ... عَنْ الْأَزْوَاجِ » ؛ وَفِي الْحِمَاسَةِ الْبَصْرِيَّةِ : « يَدْعُونَنِي » ، وَفِي الْحِمَاسَةِ الْبَصْرِيَّةِ : « عَنْ الْأَزْوَاجِ » ؛ وَفِي الْمَعَارِفِ : « نَزَائِعُ » ، وَنَبَهُ الْمُحَقِّقُ عَلَى أَنَّهُ فِي بَعْضِ النُّسخ : « نَوَازِعُ » .
- وَالنَّوَازِعُ : جَمْعُ نَازِعٍ ، لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ؛ وَقَدْ نَزَعَ إِلَيْهِ : حَنَّ وَاشْتَاقَ ؛ وَقَوْلُهُ فِي الرَّوَايَةِ الْآخَرَى : « عَنْ الْأَزْوَاجِ نَحْوِي نَوَازِعُ » ضَمَّنَ فِعْلًا (نَوَازِعُ) مَعْنَى الْفِعْلِ (مَالٌ) ، فَأَرَادَ أَنَّهُنَّ مَائِلَاتٌ عَنْ أَزْوَاجِهِنَّ نَحْوَهُ . وَالتَّزَائِعُ : جَمْعُ التَّزْيِيعَةِ ؛ بِمَعْنَى التَّوَازُعِ .
- (٣) فِي دِيْوَانِ عُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ : « فَمَا شَابَ ... طَوَالِي وَلَكِنْ » ؛ وَفِي الْمَعَارِفِ ، وَطَبَقَاتِ الْفُقَهَاءِ ، وَرَبِيعِ الْأَبْرَارِ ، وَالْإِسْتِيعَابِ ، وَالْحِمَاسَةِ الْبَصْرِيَّةِ ، وَحِمَاسَةِ الظَّرْفَاءِ ، وَأَسَدِ الْغَابَةِ ، وَمَحَاضِرَةِ الْأَوَائِلِ : « شَيَّبَتْنِي » .
- وَالْوَقَائِعُ : جَمْعُ الْوَقِيعَةِ ، وَهِيَ الْحَرْبُ وَالْقِتَالُ ، وَقِيلَ : الْمَعْرَكَةُ .
- (٤) فِي دِيْوَانِ عُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ : « لَمْ يَمْنَعْ الدَّبْرُ » .
- وَأَخْجَمَتِ الْخَيْلُ : نَكَصَتْ وَكَفَّتْ عَنِ الْإِقْدَامِ ، مِنْ خَوْفٍ وَهَيْبَةٍ . وَالدَّبْرُ : الْمَالُ ، وَقِيلَ : الْمَالُ الْكَثِيرُ الَّذِي لَا يَحْصَى كَثْرَةً . وَتَمَامُ مَعْنَى الْبَيْتِ يَأْتِي فِي الْبَيْتِ التَّالِيِ ، وَيُسَمَّى عِنْدَ أَهْلِ الْعَرُوضِ تَضْمِينًا ؛ انظر اللسان (ضمن) .
- (٥) فِي دِيْوَانِ عُرْوَةَ : « وَمَنْ لَا يُقَدِّمُ الْمُهْرَ فِي الْوَعْدِ وَمَنْ دَبَّرَهُ عِنْدَ الْهَزَاهِرِ » .
- وَالتَّلَاحُمُ : الْمُقَاتَلَةُ ؛ إِمَّا أَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ التَّحَامِ الْفَرَسَانِ فِي الْقِتَالِ ، أَيْ اشْتَبَاكَهُمُ وَاجْتِلَاطَهُمُ ، وَإِمَّا مِنْ إصَابَةِ بَعْضِهِمْ لِحُومَ بَعْضٍ وَتَقْطِيعِهَا ، يُقَالُ : لَحِمَهُ إِذَا ضَرَبَهُ فَأَصَابَ لَحْمَهُ .

خُثَيْمُ بْنُ عَدِيٍّ (الرَّقَّاصُ)

هو : خُثَيْمُ بْنُ عَدِيٍّ الشَّاعِرِ بْنِ غُطَيْفِ الشَّاعِرِ^(١) بْنِ تُوَيْلِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ جَنَابِ بْنِ هُبَلِ الشَّاعِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ . وَيُلَقَّبُ بِالرَّقَّاصِ الْكَلْبِيِّ^(٢) .

ونجده في شعره يمدح مَسْعُودَ بْنَ بَحْرِ الزَّهْرِيِّ الْكَلْبِيِّ ويذكر أباه بحراً الشَّاعِرِ الْجَاهِلِيِّ الَّذِي عُمِّرَ فَعَاشَ مِئَةً وَخَمْسِينَ سَنَةً وَأَدْرَكَ الْإِسْلَامَ فَلَمْ يُسْلِم . وَمَسْعُودُ هُوَ أَخُو امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ بَحْرِ الشَّاعِرِ الْجَاهِلِيِّ ؛ وَفِي ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ خُثَيْمًا شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ ، وَرَبَّمَا أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ .

شعره :

وصل إلينا من شعره عَشْرَةُ أَبْيَاتٍ ، فِي قِطْعَتَيْنِ ، فِيهِمَا مَدْحٌ وَتَحْذِيرٌ .



(١) النسب الكبير ٢ : ٣٢٨ ، والتاج (رقص) ، وتتمة النسب في النسب الكبير ٢ : ٣٠٧ ، ٣١٠ - ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣٢٦ ؛ وسبق نسبه إلى (غطيف) في : اللسان (وقي) ، والتاج (وقي) ؛ وسبق إلى (عدي) في : الوحشيات : ١٢ ، والحيوان ٣ : ٤٣٧ ، والصَّحاح (خثرم) ، والمحکم ٣ : ٢٠٨ و ٦ : ٣٧٢ ، والمسلسل : ٢٢٥ ، والاختصاب : ٣٥٤ ، والتكملة - للصفاني (وقي) ، واللسان : (حتم) و(خثرم) ، وحياة الحيوان الكبرى ٢ : ٣٩٠ ، والتاج (حتم) و(خثرم) و(وقي) .

(٢) انظر نسب معدّ واليمن الكبير ٢ : ٣٢٨ و ٣٤٢ ، والوحشيات : ١٢ ، والتكملة - للصفاني (وقي) ، واللسان (طوع) و(حتم) و(خثرم) و(وقي) ، والتَّاج (رقص) و(طوع) و(حتم) و(خثرم) و(وقي) .

شِعْرُ خُثَيْمِ بْنِ عَدِيٍّ (الرَّقَّاصِ)

- ١ -

- في النسب الكبير (٢ : ٣٤٢)^(١) :
- ١ رأيتُ لمَسْعُودِ بْنِ بَخْرِ مَزِيَّةً وَبَيْتاً وَفَيْضاً يَرْتَجِيهِ الدَّعَائِمُ^(٢)
وفي النسب الكبير (٢ : ٣٢٨)^(٣) :
- ٢ حَمَلْتُ عَنِ الرَّقَاصِ ثِقْلاً وَلَمْ يَكُنْ لِيَحْمِلْهُ مَا دَامَ يَدْفَعُ حَازِمُ^(٤)
وفي اللسان (وقى)^(٥) :
- ٣ وَجَدْتُ أَبَاكَ الْخَيْرَ بَخْرًا بِنَجْوَةٍ بَنَاهَا لَهُ مَجْدٌ أَشَمُّ قَمَاقِمُ^(٦)

(١) قال ابن الكلبي ، وذكر بني بحر الشاعر بن الحارث من بني زهير بن جَنَاب : « فمن بني بحر : مسعود بن بحر ... وقد رأس مسعود ، وله يقول الرقاص العدوي الجنابي : (البيت) » النسب الكبير ٢ : ٣٤٢ .

(٢) في النسب الكبير : « وبتناً وفيضاً » تصحيف لا معنى له . والبيت : الشرف ؛ يقال : يبتئهم في بني فلان ، أي شرفهم . وفاض الماء والمطر والخير والمال ، فيضاً ؛ إذا كثر ؛ وَرَجُلٌ فَيَاضٌ : وَهَابٌ جَوَادٌ . والدعائم : جمع الدعامة ، وهو السيد .

(٣) قال ابن الكلبي ، وذكر خثيماً : « وهو الذي يقول لمسعود بن بحر الزهيري : (البيت) » النسب الكبير ٢ : ٣٢٨ . ومسعود بن بحر هو أخو امرئ القيس بن بحر الشاعر الكلبي ، وقد رأس مسعود ؛ النسب الكبير ٢ : ٣٤٢ ، وانظر ترجمة امرئ القيس في موضعها من هذا الديوان .

(٤) في النسب الكبير :

حَمَلْتُ عَلَى الرَّقَاصِ ثِقْلاً وَلَمْ يَكُنْ بِحَمْلِهِ مَا دَامَ يَدْفَعُ حَازِمُ
وهي رواية محرقة مصحفة ، وأثبت ما رجحت أنه الصواب .

(٥) الأبيات في مدح مسعود بن بحر الزهيري أيضاً ؛ انظر اللسان (حتم) و(وقى) .

(٦) في اللسان (حتم) : « الْحُرُّ بَخْرًا » ، وفي اللسان (حتم) و(خثرم) ، والتاج (خثرم) : « بنجدة ... مجداً » قوله : (بنجدة) تحريف .

وبخراً : هو بحر بن الحارث الشاعر والد الممدوح ؛ انظر ترجمته في هذا الديوان ، والنجوة : ما ارتفع من الأرض . والأشَمُّ : الرَّجُلُ فِي قِصْبَةِ أَنْفِهِ ارْتِفَاعٌ مَعَ اسْتَوَاءِ أَعْلَاهُ وَإِشْرَافِ أَرْزَنِيهِ قَلِيلاً ؛ ويُوصف به السيد ذو الأنفة ؛ وجبل أشم : طويل الرأس . والقماقم : الرجل السيد الكثير الخير الواسع الفضل .

- ٤ وَلَيْسَ بِهِيَابٍ إِذَا شَدَّ رَحْلَهُ يَقُولُ : عَدَانِي الْيَوْمَ وَقِي وَحَاتِمٌ^(١)
- ٥ وَلَكِنَّهُ يَمْضِي عَلَى ذَاكَ مُقَدِّمًا إِذَا صَدَّ عَنْ تِلْكَ الْهَنَاتِ الْخُثَارُمُ^(٢)
- وفي اللسان (طوع) :
- ٦ سِنَانٌ مَعَدٌّ فِي الْحُرُوبِ أَدَاتُهَا وَقَدْ طَاعَ مِنْهُمْ سَادَةٌ وَدَعَائِمُ^(٣)

(١) في العين ، وأدب الكاتب ، والصحاح ، وديوان الأدب ، والأزمنة والأمكنة ، والمسلسل ، وشمس العلوم ، والتاج (رقي) : « ولستُ » تحريف ، ونبه عليه الصغاني فقال بعدما أشد هذه الرواية : « والرواية : (وليس بهيَابٍ) على المُغَايِبَةِ ؛ وبعده (البيت ٥) » التكملة والذيل والصلة (وقي) ؛ وكذلك نبه على هذا التحريف ابن بَرِّي كما نقل ابن منظور والزبيدي في اللسان والتاج (حتم) و(خثرم) . وفي العين : « عَذَابِي » تصحيف ؛ وفي الأزمنة والأمكنة : « عداتي » تصحيف ، وفي شمس العلوم : « وافي وخاتم » تصحيف ، وفي المعاني الكبير : « وحاتم » ولا يستقيم لغة ، وقال ابن قتيبة : « وأخبرني الرياشي أن الشعراء المتقدمين يتشاءمون بالسُنُوح ، ... وقد كان كثيرٌ منهم لا يتطير ولا يرى ما عليه أكثرهم ... » وقال آخر : (البيت ٤ - ٥) « غريب الحديث ٢ : ٢٠٤ ؛ والسُنُوح : جمع السانح ، وهو ما مرَّ من الطير والوحش من مياسرك إلى ميامنك ، وعكسه : البارح ؛ واختلفوا فيهما ، فمنهم من يتشاءم بالسانح ويتيمن بالبارح ، ومنهم من يتيمن بالسانح ويتشاءم بالبارح ؛ انظر للسان (برح) و(سنج) . وعداه عن الأمر : صَرَفَهُ ، وشَغَلَهُ . وقال الجوهري : « والواقِي : الضَرْدُ ، مثل القاضي ؛ ويقال : هُوَ الْوَاقِي ، بكسر القاف بلا ياء ، لأنه سُمِّيَ بذلك لحكاية صوته ؛ ويروى قولُ الشاعر : (البيت) « الصحاح (وقي) ؛ وقال الجوهري أيضاً : « والحَاتِم : الغراب الأسود ... » وقال آخر : (البيت) لأنه يحتم عندهم بالفراق « الصحاح (حتم) ؛ وقال ابن سيده : « والحاتم : غراب البين ، لأنه يحتم بالفراق ، وهو أحمر المنقار والرجلين ؛ وقال اللحياني : هو الذي يُولعُ بنتف ريشه ، وهو يتشاءم به ، قال خيثم بن عدي : (البيت) وقيل : الحاتم : الغراب الأسود » المحكم ٣ : ٢٠٨ .

(٢) في مفتاح دار السعادة : « إِذَا حَادَ » . وفي المعاني الكبير : « الْخُثَارُم » ولا يستقيم لغة . والْهَنَاتُ : جَمْعُ الْهَنَةِ ، وهي كناية عن الشيء اليسير ؛ أصلها هَنَوَةٌ ، وتَصَغَّرُ عَلَى هَنِيَّةٍ . وَالْخُثَارُمُ : الْمُتَطَيِّرُ .

(٣) السِّنَانُ : نَضْلُ الرُّمَحِ . وأداة الحرب : سِلَاحُهَا . وقال ابن منظور : « وقد طاع له يطوعُ إذا انقادَ له ، بغير ألف ؛ فإذا مضى لأمره فقد أطاعه ، فإذا وافقه فقد طأوعه ؛ وأنشد ابن بَرِّي للرقاص الكلبي : (البيت) « اللسان (طوع) .

وفي الوحشيات (١٢) :

- ١ لا يَغْرُزُكُمْ مِنِّْي رُبَيْعٌ فَقَدْ يَنْأَى الْقَرِينُ عَنِ الْقَرِينِ^(١)
- ٢ فَمَا أُمِّي بِرُهْمٍ قَدْ عَلِمْتُمْ وَلَا بِالْعَامِلِيَّةِ ؛ فَأَحْذَرُونِي^(٢)
- ٣ وَلَكِنِّي وَلَدْتُ بِنَجْمٍ شَكْسٍ لِبَيْضَاءِ الذَّوَابِ حَيْزَبُونَ^(٣)
- ٤ يَظَلُّ سَلِيمَهَا تَجْرِي عَلَيْهِ جُرُوسُ الْحَلِيِّ مُخْتَلِفَ الشُّؤُونِ^(٤)

* * *

(١) رُبَيْع : من أسماء الرجال ، ولم أعرف مَنْ أَرَادَ الشاعر ، وظاهر الأبيات أنه من القوم الذين يحذرهم الرقاص نفسه وشَرَّه . والقَرِينُ : المصاحب . والبيت مخروم ، بحذف فاء (فعولن) من أوله .
(٢) رُهْم : من أسماء الرجال والنساء ؛ وبطن من سَبَأ ؛ انظر جمهرة أنساب العرب : ٣٢٩ ؛ وقوله : (فما أمي برُهم) أي : مِنْ رُهْم ، بإنابة الباء عن (مِنْ) شذوذاً ، انظر مغني اللبيب : ١١٨ - ١١٩ . والعاملية : نسبة إلى بني عاملة ، ويرجع نسبهم إلى سَبَأ ؛ انظر جمهرة أنساب العرب : ٤١٩ .

(٣) الشَّكْسُ ، بوزن الفلَس : العَيسِرُ السَّيِّءُ الخُلُق ، وكذلك الشَّكْسُ والشَّكْسُ ؛ وقد شَكَسَ شَكْساً وشكاسةً . والذَّوَاب : جمع الذَّوَابَة ، وذوابة كل شيء ؛ أعلاه ، وذوابة الإنسان ناصيته ، والشَّعْرُ المضفور من رأسه . والحَيْزَبُونَ : السيئة الخلق ، والعَجُوز من النساء .

(٤) سَلَمَتُهُ الْحَيَّةُ سَلَمًا : لدَغَتُهُ ، فَهُوَ سَلِيمٌ أَي لَدِيعٌ ؛ وقيل : هو مِنَ السَّلَامَةِ ، على التفاضل له بهذا خلافاً لما يُحْذَرُ عليه مِنَ اللَّدَغ . والجُرُسُ : الصَّوْتُ ؛ وكانت العربُ إذا لُدِغَ الرَّجُلُ علقوا عليه الحَلِي ، فيصوِّت الحلي فلا ينام كيلا يدب السم فيه ، وقيل غير ذلك ؛ انظر المعاني الكبير : ٦٦٤ ، وديوان النابغة الذبياني : ٣٣ ، عند قوله :

فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوَرَتْنِي ضَيْلَةٌ مِنْ الرُّقَشِ فِي أَنْبَاهَا السَّمُّ نَاعٍ
يُسَهَّدُ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ سَلِيمَهَا لِحَلِيِّ النَّسَاءِ فِي يَدَيْهِ قَعَاقِعُ

عَبْدُ الْعُزَّى بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ

هو عبد العزَّى بن امرئ القيس بن عامر بن الثُّعْمَان بن عامر بن عبدوَد بن عوف بن كنانة^(١) بن عوف بن عُذْرَة بن زيد اللَّات بن رُفَيْدَة بن ثور بن كلب بن وبرة .

وأُمُّه لَيْلى بنت عُرَيْج بن عَبْد رُضَى بن جُبَيْل بن عامر بن عمرو بن عوف بن كنانة^(٢) .

ومن وَلده من الشُّعراء : ابنُه شَرَّاحِيل بن عبد العزَّى ، وعمرو بن شراحيل بن عبد العزَّى ، وحارثة بن شراحيل بن عبد العزَّى ، وزيد بن حارثة بن شراحيل ، ومَصَاد بن عَتَّاب بن قيس بن كعب بن شراحيل بن عبد العزَّى .
ونجد في شعر ابنه شراحيل بن عبد العزَّى قوله :

أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا اللَّيْثُ عَادِيًّا وَأَنْ أَبِي الْهَلْقَامُ فَارِسُ كَامِلٍ
فَقَالَ الْغَنْدَجَانِيُّ : « كَامِل : لِلْهَلْقَامِ الْكَلْبِيَّ »^(٣) ؛ فهذا يعني أن (الْهَلْقَام) كان لقباً لعبد العزَّى ؛ وقد يكونُ شراحيل وَصَفَ أَبَاهُ وَشَبَّهَهُ بِالْهَلْقَامِ - وهو الأسد - كما شَبَّهَ نَفْسَهُ بِاللَّيْثِ .

ونجد له في المصادر خبراً واحداً فيه وَصَفٌ له ، وأَقْدَمَ مَنْ ذَكَرَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ ، قال : « وَعَبْدُ الْعُزَّى بن امرئ القيس قتله ابنُ جَفْنَةَ الْغَسَّانِي ، وكان وَفَدَ عَلَيْهِ وأَهْدَى له هَدِيَّةً فيها أَفْرَاسٌ ، وكانَ وَسِيماً جَمِيلاً فَصِيحاً ، فَأَعْجَبَهُ حَدِيثُهُ ، وكانَ يُسَامِرُهُ ، فَقَتَلَتْهُ بَنُو الْجُمَيْمِ بنِ عامر بن عمرو بن عوف بن كنانة بن عوف ابناً له ؛ فقال لعبد

(١) النسب الكبير ٢ : ٣٨٢ ، وتنمّة النسب فيه ٢ : ٣٧٥ ؛ وسبق نسبه إلى (امرئ القيس) في : تاريخ الطبري ٢ : ٦٦ ، والأغاني ٢ : ١٤٦ ، ومعجم ما استعجم (الخورنق) ، وريبع الأبرار ٢ : ٢٠ ، والأمالى الشجرية ١ : ١٠٢ ، وخزانة الأدب ١ : ٢٩٤ .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٨٢ .

(٣) أسماء خيل العرب وأنسابها : ٢٠٨ ، ومثله في القاموس والنَّاج (كمل) .

العزّي : ائتني بهم ؛ فقال : إنهم قومٌ أحرار ، ليس لي عليهم فضلٌ إلا أن لي مالاً
وولداً ، وكتب إلى قومه يُنذرهم ، فقتله ؛ فقال في شعر له طويل :

جزاني - جزاه الله شرَّ جزائه - جزاءَ سِنَمَارٍ وما كان ذا ذنبٍ «^(١)
وذكر الطبري هذا الخبر فبين أن الملك الغساني هو الحارث بن مارية ، وأن ابنه
كان مُسترضعاً في بني الجُمَيْم فنَهَشَتْهُ حَيَّةٌ ، فظنَّ أنهم اغتالوه ، وأنه قال لعبد العزّي
بعدما اعتذر بأنهم قوم أحرار : « لَتَأْتِيَنِي بِهِمْ أَوْ لِأَفْعَلَنَّ وَأَفْعَلَنَّ ! فقال : رَجَوْنَا مِنْ
حِبَائِكَ أَمْراً حال دونه عقابك ؛ ودعا ابنه شراحيلَ وعبد الحارث فكتب معهما إلى
قومه :

جزاني - جزاه الله شرَّ جزائه . . . (القصيدة) «^(٢)

ويُستدلُّ من اسم الشاعر ، ومما سبق من ترجمته على أنه شاعرٌ جاهليٌّ ؛ وكان
مُلْكُ الحارث بن مارية الغساني^(٣) ما بين سنتي ٥٢٨ و ٥٦٩ للميلاد^(٤) ، فكان قتلُ
عبد العزّي ما بين هذين العامين .

شعره :

وصل إلينا من شعره عشرة أبيات في قصيدة واحدة ، وهي التي أرسلها إلى قومه
يُنذرهم الحارث بن مارية . وقد نُسِبَ بعض هذه الأبيات لـ « شَرَحْبِيلِ الكَلْبِيِّ »
والصواب أنها لعبد العزّي .

-
- (١) النسب الكبير ٢ : ٣٨٢ - ٣٨٣ : وفيه (فقبل فيه شعرٌ طويلٌ منه) وجاء في التعليقات على تحقيق
النسب الكبير : « رواية الأصل : (فقال في شعرٍ له طويلٌ) » النسب الكبير ٣ : ٤٢٢ !!! فأثبت
رواية الأصل ؛ لأنها الصواب . والخبر في وفيات الأعيان ٤ : ٣١٠ نقلاً عن كتاب ابن الكلبي .
(٢) تاريخ الطبري ٢ : ٦٦ - ٦٧ ومثله في الأغاني ٢ : ١٤٥ - ١٤٦ وخزانة الأدب ١ : ٢٩٤ .
(٣) هو الحارث الأعرج بن جبلة بن الحارث بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة بن عمرو مزيقياء ، ومارية
أمه ، وهي ذات القرطين ، انظر النسب الكبير ٢ : ١٠٧ والمحبر ٣٧٢ .
(٤) انظر المفصل ٣ : ٤٠٣ .

شِعْرُ عَبْدِ الْعَزَّى بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ

في تاريخ الطبري (٢ : ٦٦) (١) :

١ جَزَانِي - جَزَاهُ اللَّهُ شَرَّ جَزَائِهِ - جَزَاءَ سِنَمَارٍ وَمَا كَانَ ذَنْبِي (٢)

(١) قال الطبري : « وقال عبد العزى بن امرئ القيس الكلبي ، وكان أهدى أفراساً إلى الحارث بن مارية الغساني وفد إليه ، فأعجبته وأعجب به عبد العزى وحديثه ، وكان للملك ابن مسترضع في بني الجميم بن عوف من بني عبد ود من كلب ، فنهشته حية ، فظن الملك أنهم اغتالوه ، فقال لعبد العزى : جئني بهؤلاء القوم . فقال : هم قوم أحرار ، وليس لي عليهم فضل في نسب ولا فعال . فقال : لتأتيهم بهم أو لأفعلن ولأفعلن ! فقال : رجونا من جياثك أمراً حال دولته عقابك . ودعا ابنه شراحيل وعبد الحارث ، فكتب معهما إلى قومه : (الأبيات) « تاريخ الطبري ٢ : ٦٦ ، ونحو منه في الأغاني ٢ : ١٤٥ - ١٤٦ وخزانة الأدب ١ : ٢٩٤ وفيه : (مسترضع في بني الحميم) تصحيف ؛ وفي قوله : « الجميم بن عوف من بني عبد ود » وهم ، لأن بني الجميم هم : بنو الجميم بن عامر بن عمرو بن عوف بن كنانة بن عوف عذرة بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة ، النسب الكبير ٢ : ٣٩٣ ، وليسوا من بني عبد ود ، بل إن عبد العزى بن امرئ القيس من بني عبد ود ، ولو كان منهم لأخذه بجريرتهم . والحارث بن مارية : هو الحارث بن جبلة بن الحارث بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة بن عمرو مزيقياء ، أمه مارية ذات القرطين ، فنسب إليها ، وهو من ملوك غسان ؛ النسب الكبير ٢ : ١٠٧ ؛ وقال ابن الكلبي : « وعبد العزى بن امرئ القيس قتله ابن جفنة الغساني ، وكان وفد عليه وأهدى له هدية فيها أفراس ، وكان وسيماً جميلاً فصيحاً ، فأعجبه حديثه ، وكان يسامره ، فقتلت بنو الجميم بن عامر بن عمرو بن عوف بن كنانة بن عوف ابناً له ؛ فقال لعبد العزى : اتني بهم ؛ فقال : إنهم قوم أحرار ليس لي عليهم فضل ، إلا أن لي مالا وولداً ، وكتب إلى قومه يندبرهم ، فقتله ، فقال في شعره له طويل : (البيت الأول) « النسب الكبير ٢ : ٣٨٢ - ٣٨٣ ، ونسب بعض الأبيات لشراحيل الكلبي ، والصواب أنها لعبد العزى ؛ انظر التخريج ، ص : ٨٥٤ .

(٢) في المقاصد النحوية : « فما كان ذا دأب » تحريف ؛ لأن صاحب المقاصد أنشد الأبيات نقلاً عن الجاحظ في كتاب الحيوان ، ورواية الحيوان موافقة لرواية تاريخ الطبري . وقال الطبري ، وذكر امرأ القيس بن عمرو اللخمي أحد ملوك الحيرة : « ثم استخلف يزددجرد مكانه ابنه النعمان بن امرئ القيس وهو فارس حليلة ، وصاحب الخوزنق وكان الذي بنى الخوزنق رجلاً يقال له سنمار ، فلما فرغ من بنائه تعجبوا من حسنه وإتقان عمله ، فقال : لو علمت أنكم توفونني أجري وتصنعون بي ما أنا أهله بنيت به يدور مع الشمس حيثما دارت ؛ فقال : وإنك لتقدر على أن تبني ما هو أفضل منه ثم لم تبنيه ! فأمر به فطرح من رأس الخوزنق » . تاريخ الطبري ٢ : ٦٥ - ٦٦ ثم أنشد أبيات عبد العزى ؛ ومثله في الأغاني ٢ : ١٤٥ - ١٤٦ ، ومعجم =

٢ سَوَى رَضِّهِ الْبُنْيَانِ عِشْرِينَ حِجَّةً يُعَلِّي عَلَيْهَا بِالْقَرَامِيدِ وَالسَّكَبِ^(١)

= ما استعجم (الخورنق) ، والروض الأنف ١ : ١١١ ، ونهاية الأرب في فنون الأدب ١ : ٣٨٥ - ٣٨٦ ، وخزانة الأدب ١ : ٢٩٤ ، وقيل : إن النعمان قتله لأنه قال له : والله إنِّي لأعرف في أركانه موضع حَجَرٍ لو زال لزال جميع البنيان ! فقال النعمان : لا جَرَم ! والله لأدعنه ولا يعلم بمكانه أحد ، ثم أمر به فَرُمي من أعالي البنيان ، وقيل : بل قتله مخافة أن يبني مثله لغيره من الملوك ، فضربت العرب (جزاء سنمار) مثلاً للمُخْسِن يُكَافَأُ بالإساءة ؛ انظر : الحيوان ١ : ٢٣ ، وثمار القلوب : ١٣٩ ، وبهجة المجالس ٢ : ١٦٩ ، واللآلي : ٤٠٤ - ٤٠٥ ، والروض الأنف ١ : ١١١ ، والمستقصى ٢ : ٥٢ ، والأمالى الشجرية ١ : ١٠١ ، ومعجم البلدان : (الخورنق) ، وآثار البلاد وأخبار العباد : ١٨٦ ، ونهاية الأرب في فنون الأدب ١ : ٣٨٥ - ٣٨٦ ، والسيرة النبوية لابن كثير ١ : ٧٣ ، وتمثال الأمثال : ٤١١ .

(١) في تخليص الشواهد : « بنى ذلك البنيان ... يُعَلِّي عليه » ؛ وفي المقاصد النحوية : « بنى ذلك البنيان ... تعدَّ عليه » و(تعدَّ) تحريف . وفي آثار البلاد « سوى رَمَّه البنيان ستين حجة يُعَلِّي عليه » قوله (سوى رَمَّه) تحريف ، و(يُعَلِّي) ضبطٌ يختل به الوزن ؛ وفي نهاية الأرب في فنون الأدب : « سوى رَفَعِه ... عليه » ؛ وفي السيرة النبوية لابن كثير : « سوى رَضِّفِه ... يعدُّ عليه بالقراميد » قوله : (رضفه) بالضاد المعجمة تصحيف ، والصواب بالضاد المهملة ، و(يعدُّ) تحريف . وفي الحيوان ، وبهجة المجالس ، واللآلي : « سبعين حجة ... عليه » ؛ وفي المستقصى : « سبعين حجة يُعَلُّ عليه » و(يعلَّ) تحريف ؛ وفي معجم البلدان : « ستين حجة يُعَلَّ عليه » و(يُعَلَّ) تحريف . وفي ثمار القلوب : « يُعَالِي » ؛ وفي معجم ما استعجم : « يُعَالِي عليه » ؛ وفي ربيع الأبرار ، وخزانة الأدب : « يعلَّ عليه » تحريف ، وفي الأغاني ، والروض الأنف ، والأمالى الشجرية : « عليه » .

واختلفت المصادر في عدد السنين التي بنى فيها سنمار الخورنق ، ففي عدد منها أنه بناه في مدة عشرين سنة ، فكان يبني مدة ويغيب مُدَّةً ، يريد بذلك أن يطمئن البنيان ويتمكَّن ، وفي بعضها أنه بناه في ستين سنة ، وفي بعضها : في سبعين ؛ ومن ثمَّ اختلفت رواية البيت في عدد هذه السنين ، ولكنَّ معظمها على أنه في عشرين سنة ، وهو الأقرب إلى المعقول .

وقال ابن الشجري شارحاً : « قوله : (سوى رَضِّه البنيان) : رَصَّ البنيان : ضَمَّ بعضه إلى بعض ؛ وفي التنزيل : ﴿ كَانَهُمْ بَيْنَهُمْ رَظُوصٌ ﴾ . والقراميد : جمع القَرَمَدِ ، وهو الأَجَرُ ، والباء فيه كالباء في الصَّيارِفِ ، وحَذَفُها مما لا يُخْلُ بالوزن ، ولكنه كان مَمَّنَّ لا يَقْبَلُ طَبَاعُهُ الرَّحَافَ ؛ ويقال : قَرَمَدَةٌ وَأَجَرَةٌ ، مُشَدَّدَةُ الرَّاءِ ، وَأَجَرَةٌ خَفِيفَتُهَا ، وَأَجُورَةٌ . والسَّكَبُ : الصَّارُوجُ « الأمالى الشجرية ١ : ١٠٢ - ١٠٣ ، والصَّارُوجُ : النَّوْرَةُ - وهي الحَجَرُ يُخْرَقُ وَيُضْنَعُ منه الكِلْسُ - وأخْلَطُهَا التي تُطْلَى بها المنازلُ وغيرها . وقال البكري بعد البيت : « والسَّكَبُ : ما يُسْكَبُ عليه =

- ٣ فَلَمَّا رَأَى الْبُنْيَانَ تَمَّ سُمُوقُهُ وَأَصَرَ كَمِثْلِ الطُّودِ ذِي الْبَاذِخِ الصَّغْبِ^(١)
- ٤ فَأَتَتْهُمْ مِنْ بَعْدِ حَزْسٍ وَحِقْبَةٍ وَقَدْ هَرَّهْ أَهْلُ الْمَشَارِقِ وَالْغَرْبِ^(٢)
- ٥ وَظَنَّ سِنِمَارًا بِهِ كُلَّ حَبْرَةٍ وَفَازَ لَدَيْهِ بِالْمَوَدَّةِ وَالْقُرْبِ^(٣)
- ٦ فَقَالَ : أَقْدِفُوا بِالْعَلَجِ مِنْ فَوْقِ بُرْجِهِ فَهَذَا لَعَمْرُ اللَّهِ مِنْ أَعْجَبِ الْخَطْبِ^(٤)

= الصَّارُوجُ « معجم ما استعجم (الخورنق) .

(١) في الروض الأنف ، وسيرة ابن كثير : « فلما انتهى البنيان يوماً تماماً ... والباذخ » ، وفي تخلص الشواهد : « فلما انتهى البنيان يوماً تماماً ... واللذع الصعب » وقوله : (واللذع) تحريف ؛ وفي المقاصد النحوية : « فلما انتهى البنيان يوم تماماً وصار ... والباذخ » . وفي الحيوان ، وثمار القلوب ، وبهجة المجالس ، واللآلي ، وربيع الأبرار ، والمستقصى ، ومعجم البلدان : « تَمَّ سُمُوقُهُ » ؛ وفي آثار البلاد : « تَمَّ شُهُوقُهُ ... كمثل الطود الشامخ » بحذف (ذي) أو (الواو) وبذلك يختل الوزن . وفي معجم البلدان : « والشامخ » .

وَسَمَّى سُمُوقًا : علا وطال . وَأَصَرَ : صارَ . والطودُ : الجبل العظيم . والباذخ : الجبل العالي . والسُّحُوقُ : أرادَ به البُعْدَ والطُولَ ، ولم أجده في اللسان والقاموس والتاج ، قال ابن منظور : « والسُّحُوقُ : البُعْدُ ، وكذلك السُّحُوقُ : مثل عُسْرٍ وَعُسْرٍ ؛ وقد سَحَقَ الشيءُ ، بالضم ، فهو سَحِيقٌ أي بعيد ومكان سَحِيقٌ : بعيد . ونخلة سَحُوقٌ : طويلة » ونحو منه في القاموس والتاج ، وشَهَقَ شُهُوقًا : طالَ وارتفع .

(٢) في ربيع الأبرار : « فَأَبْهَمَهُ ... وَقَدْ هَرَّهْ » . وَأَتَتْهُمْ : بمعنى أَتَتْهُمْ ، أراد أن الملك أَتَتْهُمْ سِنِمَارَ . وَالْحَزْسُ : وَقْتُ من الدَّهْرِ ، دُونَ الْحَقْبِ ، وَالْحَقْبُ : ثَمَانُونَ سنة أو أكثر ؛ وقيل : الْحَزْسُ : الدَّهْرُ من الزمان . وَالْحِقْبَةُ : مُدَّةٌ لا وقت لها ، وقيل : هي السَّنة . وَهَرَّ الْأَمْرُ : كَرِهَهُ . وَأَبْهَمَ الْأَمْرَ : جَعَلَهُ مُبْهَمًا ، أي لا مأتى له ؛ أراد أن سِنِمَارًا أَتَقَنَ بِنَاءَ الْخَوْرَنْقِ ، فلا مأتى لِلْعَيْبِ فيه ، ولم يتضح لي معنى البيت تمامًا .

(٣) في المستقصى : « متى تَمَّ حُبُونَةُ » ؛ وفي ثمار القلوب : « كل نافع ... بالكرامة والقرب » ؛ وفي بهجة المجالس : « كل حُطْوَةٍ » .

وَالْحَبْرَةُ : النُّعْمَةُ وَالسُّرُورُ . وَالْحَبُونَةُ ، مثلثة الحاء : العطاء .

(٤) في الروض الأنف : « رمى بسنمار على حاق رأسه ، وذاك ... أقبح الخطب » ؛ وفي تخلص الشواهد : « رمى بسنمار على حَقِّ رأسه ، وذاك ... أعظم الخطب » . وفي الحيوان ، وثمار القلوب ، وبهجة المجالس ، واللآلي : « من فوق شاهق ، فذاك ... أعظم الخطب » . وفي ربيع الأبرار : « من رأس شاهق ، فهذا » ؛ وفي المستقصى : « من رأس شاهق ، فذاك ... أعظم الخطب » ؛ وفي معجم البلدان ، وآثار البلاد : « فوق رأسه » . وفي الأمالي الشجرية : « فذاك ... أعظم الخطب » . وثبه محقق تاريخ الطبري على أنه في بعض النسخ : « أعظم الخطب » .

٧ وما كَانَ لي عِنْدَ ابْنِ جَفْنَةَ - فَاعْلَمُوا - مِنَ الذَّنْبِ مَا آلَى يَمِينًا عَلَى كَلْبٍ : (١)

٨ لَيْلَتِمَسْنُ بِالْخَيْلِ عُقْرَ بِلَادِهِمْ ؛ تَحَلَّلْ - أَيْتَ اللَّغْنِ ! - مِنْ قَوْلِكَ الْمُزْبِي (٢)

٩ وَدُونَ الَّذِي مَتَى ابْنُ جَفْنَةَ نَفْسَهُ رِجَالٌ يَرُدُّونَ الظُّلُومَ عَنِ الشُّعْبِ (٣)

١٠ وَقَدْ رَامَنَا مِنْ قَبْلِكَ الْمَرْءُ حَارِثٌ فَعُودِرَ مَسْلُوبًا لَدَى الْأَكَمِ الصُّهْبِ (٤)

* * *

= والعُلُجُ : الرجل الشديد الغليظ ، والرجل الضخم من كُفَّار الْعَجَم ، وإنما أراد وصفه بالغِلْظَةِ والعُجْمَةِ دون الكفر ، لأن الشاعر جاهلي . والخطب : الشأن والأمر . وحاقُّ الرأس ، وحقُّه : وَسَطُهُ ؛ وخفف القاف في رواية (على حاقٍ رأسه) للضرورة ، وله نظائر في أشعار العرب ؛ انظر ضرائر ابن عصفور : ١٣٥ - ١٣٦ .

(١) ابن جَفْنَةَ : أراد به الحارث بن مارية ، فنسبه إلى جده الأكبر جفنة بن عمرو مُزَيَّيَاء . وآلَى : أَقْسَمَ . و(ما) في صدر البيت بمعنى الذي ، مبتدأ ؛ و(ما) في عجزه مَصْدَرِيَّة ، والمصدر المؤوَّلُ خبر . وكلب : قوم الشاعر .

(٢) عُقْر كل شيء : أصله ، وَوَسَطُهُ . والقول المُزْبِي : المُزْعَج المُقلِق .

(٣) قوله : (متى ابن جفنة نفسه) مأخوذ من التَّمَنَّى ، وهو إرادةُ حُصُولِ الشيء ، وحديث النفس بما يكون وما لا يكون ؛ والتَّمَنَّى أيضاً : الكَذِب . والشُّعْب : الإفساد .

(٤) رَامَنَا : طَلَبَنَا . والحارث : هو فيما يظهر الحارث بن ثعلبة بن عمرو بن جَفْنَةَ جدُّ الحارث بن مارية وكان ملكاً ؛ انظر النسب الكبير ٢ : ١٠٧ ، ومروج الذهب ٢ : ٨٣ - ٨٤ . والأَكَمُ : جمع الأَكَمَةِ ، وهو الموضع الذي هو أشدَّ ارتفاعاً ممَّا حَوْلُهُ ، وهو غليظ لا يبلغ أن يكون حَجَرًا ، ويُقال : الأَكَمَةُ شَرَفٌ فِي الْأَرْضِ كَالرَّابِيَةِ . والصُّهْبَةُ : حُمْرَةٌ وشُقْرَةٌ فِي الشَّعْرِ ، وقيل : حُمْرَةٌ فِيهِ يعلوها سواد ؛ فَوَصَفَ بِهَا الْأَكَمَ .

عَدِيُّ بْنُ غُطَيْفٍ

هو : عَدِيُّ بْنُ غُطَيْفٍ الشَّاعِرِ بْنِ تُوَيْلٍ^(١) بْنِ عَدِيٍّ بْنِ جَنَابٍ بْنِ هُبَلٍ الشَّاعِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثُورٍ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ .

وابنُه خُثَيْمٌ بْنُ عَدِيٍّ الرَّقَاصُ الكَلْبِيُّ الشَّاعِرُ الجَاهِلِيُّ .

وقد سَلَكَهٗ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِيمَنْ تَرَجَّمْ لَهُ فِي تَارِيخِهِ ؛ لِأَنَّهُ « ذَكَرَ فِي شَعْرِهِ أَمَاكِنَ مِنْ أَعْمَالِ دِمَشْقٍ »^(٢) .

وَأَنشَدَ الْجَا حِظَ أَبْيَاتِهِ لَهُ ، فَقَالَ : « وَكَانَ جَاهِلِيًّا »^(٣) .

شعره :

وصل إلينا من شعره عشرة أبيات في قطعتين ، تقع الأولى في خمسة أبيات وصف فيها ظُغْنًا ، والثانية فيها حكمةً وتأملٌ في الكون والحياة .



(١) النسب الكبير ٢ : ٣٢٨ ، وتتم النسب فيه ٢ : ٣٠٧ - ٣٠٨ ، ٣١٠ - ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣٢٦ ؛

وسبق نسبه إلى (غُطَيْف) في : الوحشيات ٧ : ٢٥٦ ، ومعجم الشعراء : ٨٥ ، وتاريخ دمشق ١١ : ٥١٥ ، وربيع الأبرار ٣ : ٨٢ .

(٢) تاريخ دمشق ١١ : ٥١٥ .

(٣) الحيوان ٧ : ٢٥٦ .

شِعْرُ عَدِيِّ بْنِ عُطَيْفٍ

- ١ -

في الوحشيات (٥٢) :

- ١ يا مَنْ رَأَى ظُعْنًا تَيَّمَمُ صَرَخَدًا يَخْدُو بِهَا حَوْرَانٌ فَهِيَ ظِمَاءٌ^(١)
 ٢ تَنْضُو الْبَرَاجِمُ وَالْحُرُوبُ جِمَالَهَا لَا أَنْ تُحَكَّ وَأَنْ تُحَكَّ سَوَاءٌ^(٢)
 ٣ أُخْبِرَنَ بِالْجَوْلَانِ رَوْضًا مُمْرِعًا وَكَأَنَّ حَارِثَهُ لَهْنٌ لِوَاءٌ^(٣)
 ٤ لَمَّا اخْتَلَلْنَ حَلِيمَةً مِنْ جَاسِمٍ طَرِحَ الْعِصِيَّ وَأَذْرَكَ الْأَهْوَاءُ^(٤)

(١) في تاريخ دمشق : « يَخْدُونَهَا » .
 والظُّعْنُ : جمع الظئينة ، وهي اليهودجُ سواءً أكانت فيه امرأة أم لا ، والمرأة ما دامت

في اليهودج .
 وتَيَّمَمُ : تقصِّدُ ؛ وأصله (تَيَّمَمَ) فحذف إحدى التاءين للتخفيف . وصَرَخَدُ : بلدٌ مُلاصِقٌ لبلاد حوران من أعمال دمشق ، وهي قلعة حصينة ، يُنسَبُ إليها الخمر الصَرَخَدِيّ ؛ معجم البلدان (صرخد) . وحَوْرَانُ : بلاد مشهورة واسعة من أعمال دمشق من جهة القبلة ، ذات قرى كثيرة ومزارع وجرار ؛ وما زالت منازل العرب ، وذكرها شعراؤهم منذ الجاهلية ؛ انظر معجم البلدان (حوران) .
 وقوله : يحدو بها حوران ، أي يحدو بها الحادي ، فأرجع إليه الضمير ولم يذكره لأنه مفهوم ؛ وفي رواية تاريخ دمشق (يحدونها) أراد : يحدوها الحداة . وضمن يحدو معنى (يقصِّدُ) ، ولذا قال يحدو بها حوران .

(٢) قوله : (تنضو البراجم والحروب جمالها) هكذا وردت روايته ، وأرادَ (تُنْضِي) أي تُهْزِلُ ، ولم يرد في المعجمات : نَضَوْتُ البعيرَ ، وإنما هو : أنضاه . والبراجم : قوم من تميم ؛ جمهرة أنساب العرب : ٢٢٢ .

(٣) في معجم الشعراء : « أُخْبِرْتُ ... فكأن حارثة » تصحيف ، وفي ربيع الأبرار : « فَتَبَعْنِ مَا فَاهَتْ بِهِ الْبُشْرَاءُ » .

والجَوْلَانُ : من أرض حوران ؛ وحارثُ الجَوْلَانِ : قُلَّةٌ من قُلل الجولان ؛ انظر معجم البلدان (الجولان) و(الحارث) . والمُمْرِعُ : الخَصِيبُ . واللَّوَاءُ : العَلَمُ . وفاة بالشيء : نطق به . والبُشْرَاءُ : جمع البشير ، بمعنى المُبَشِّرِ .

(٤) في ربيع الأبرار : « مَحَلَّةٌ مِنْ جَاسِمٍ » .

٥ فَحَلَّلْنَ خَيْرَ مَحَلٍّ حَيٍّ سُوقَةٍ وَأَتَى لَهُنَّ مِنَ الْمُلُوكِ جَزَاءً^(١)

- ٢ -

في الحيوان (٧ : ٢٥٦) :

- ١ أَهْلَكْنَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مَعَا وَالذَّهْرُ يَغْدُو عَلَى الْفَتَى جَذَعًا^(٢)
- ٢ وَالشَّمْسُ فِي رَأْسِ فَلَكَةٍ نُصِبَتْ رَفَعَهَا فِي السَّمَاءِ مَنْ رَفَعًا^(٣)
- ٣ أَمَرُ بَلِيْطِ السَّمَاءِ مُكْتَتَمٌ وَالنَّاسُ فِي الْأَرْضِ فُرِّقُوا شِيْعًا^(٤)
- ٤ كَمَا سَطَا بِالْآرَامِ عَادٌ ، وَيَالِ... حَجْرٍ ، وَأَزْكَى لِتَبْعٍ تَبَعًا^(٥)

- = وحليمة : قال ياقوت : « قال العمراني : وهو موضع كانت فيه وقعة ، ومنه : ما يوم حليمة بسرّ ، وهذا غَلَطٌ ، وإنما حليمة اسم امرأة [وهي] بنت الحارث الغساني ... » ثم ذكر الوقعة التي كانت بين الحارث الغساني والمنذر بن ماء السماء ، وأن ابنة الحارث أخذت وكاء فيه طيب فطابت فوارس قومها فيه ؛ معجم البلدان (حليمة) ؛ وهذا البيت شاهد على أن (حليمة) اسم موضع إن لم تكن الرواية ما جاء في ربيع الأبرار . وجاسم : اسم قرية قديمة بالشام ؛ معجم البلدان (جاسم) ، وهي قرية معروفة من أرض حوران بالشام . والمَحَلَّة : المنزل .
- (١) في معجم الشعراء ، وتاريخ دمشق : « وأتى ... جِباءً » .
- والسُّوقَةُ : الرِّعِيَّةُ وَمَنْ دُونَ الْمَلِكِ ، وقيل : أوساط الناس . وأتى الشيءُ أتياً : حَانَ ، وَأَذْرَكَ . والجِباءُ : العطاءُ .
- (٢) عَدَا عليه : وَثَبَ . والجَذْعُ : الشابُّ الْحَدِثُ ؛ يقال : الذَّهْرُ جَذَعٌ أَبَدًا ، أي : شابٌّ لَا يَهْزَمُ ، والدهرُ يُسَمَّى جَذَعًا ، وَيُسَمَّى الْأَزْلَمُ الْجَذَعُ أَيْضًا .
- (٣) الْفَلَكََةُ ، وَالْفَلَكَ : مَدَارُ النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ ؛ وَكُلُّ مُسْتَدِيرٍ فَلَكَةٌ .
- (٤) اللَّيْطُ : أَصْلُهُ قَشْرُ الْقَصْبَةِ وَالْقَوْسِ وَالْقَنَاةِ ، ثُمَّ قِيلَ لَجِلْدِ الشَّاةِ وَنَحْوِهَا لَيْطٌ ، عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَقِيلَ : لَيْطُ السَّمَاءِ وَلَيْطُ الشَّمْسِ . وَالشَّيْعُ : جَمْعُ الشَّيْعَةِ ، وَهِيَ الْفِرْقَةُ .
- (٥) سَطَا : صَالَ ، وَقَهَرَ بِالْبَطْشِ . وقال الجاحظ بعد الأبيات شارحاً : « قال : هو عاد بن عُوص بن إِزْم . وسطا بالحجر : أي بأهل الحجر . وأزكى : أَخْرَجَ ، والإركاءُ : التأخير » الحيوان : ٧ : ٢٥٧ . والآرام : جمع الإزَم ، وهو حجارة تُنْصَبُ كَالْعَلَمِ ؛ وذو الآرام : حَزْمٌ - أي مرتفعٌ من الأرض - به آرام جَمَعَتْهَا عَادٌ عَلَى عَهْدِهَا ؛ معجم البلدان (آرام) . والحِجْرُ : اسم ديار ثمود بِوَادِي الْقُرَى بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالشَّامِ ، وَهِيَ =

٥ فَلَيْسَ مِمَّا أَصَابَنِي عَجَبٌ إِنْ كُنْتُ شَيْئاً أَنْكَرْتَ أَوْ صَلَعَا

* * *

= منحوتة في أضعافِ جبالٍ يقال لها الأثالث ؛ معجم البلدان (الحجر) . وتُبع : ملك من ملوك اليمن ، وكان ملك اليمن لا يُسمَّى تُبعاً حتى يملك حضرموت وسبأ وحمير ، منهم تُبعُ الأكبر الرائد ، وتُبعُ أسعد بن ملكي كرب بن تبع الأكبر الرائد ، وغيرهما ؛ انظر ملوك حمير وأقيال اليمن : ١١٤ - ١١٨ ، وغير ذلك من الصفحات .

العَطَافُ بْنُ شَعْفَرَةَ

هذا شاعرٌ اختلفت المصادر في اسمه اختلافاً شديداً ، ولا أجدُ بُدّاً من نقل ما جاء في كلِّ مصدرٍ ومناقشة ذلك للوقوف على الوجه الصَّواب ؛ فقد جاء في النسب الكبير لابن الكلبي ، وذكر بعض بني زيد اللات بن رُفَيْدَةَ بن ثور بن كلب بن وبرة : « من بني أبي سُود بن زيد اللات : ... وَعَطَافُ بن أَبِي حُنَيْنَةَ الشَّاعر ، وعبدُ الرَّحْمَنِ بن سَعْفَرَةَ الشَّاعر »^(١) ، وجاء في موضع آخر حيث ذكر بني جابر بن كعب بن عُليم ، من كلب : « ومنهم ... والمُرْعَش ، وهو حَمَلُ بن مسعود بن نُعَيْم بن جُبَيْلَةَ بن زيد مناة بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم ، الذي كان يُهاجي سَعْفَرَةَ الكلبي من بني أبي سُود بن زيد اللات »^(٢) ؛ وجاء في حماسة البحتري : « وقال عَطَافُ بن وَبَرَةَ العُذْرِي :

أَعُذَرُ بَنَ سَعْدٍ لَا يَزَالُ عَلَيْكُمْ (الأبيات) »^(٣)

وفي معجم الشعراء للمرزباني : « العَطَافُ بن أبي شَفْقَرَةَ الكلبي ، جاهلي ، قال يحضض بني عذرة على محاربة بني فزارة :

أَعُذَرُ بَنَ سَعْدٍ لَا يَزَالُ عَلَيْكُمْ (الأبيات) »^(٤)

وقال البكري : « وقال عَطَافُ بن شعفرة الكلبي :

فَمَا ذَرَّ قَرْنَ الشَّمْسِ حَتَّى كَانَتْهُمْ بِذِي النَّعْفِ مِنْ نَيَّا نَعَامٌ نَوَافِرُ »^(٥)

(١) النسب الكبير ٢ : ٣٩٧ .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٣٦ .

(٣) حماسة البحتري : ٢٩ .

(٤) معجم الشعراء : ١٦٠ .

(٥) معجم ما استعجم (تيان) .

وقال الزمخشري : « العطف الكلي » :

كلوا عَجْوَةَ الوادي فَإِنَّ بلاءكم (البيتين)^(١)

والبيتان من الأبيات التي أنشدها البحتري والمرزباني ؛ وقال الصّغاني : « وابن شَعْفَرَةَ الكلي : الذي كان يهاجيه المُرْعَشُ الشّاعر ، واسم المُرْعَش : حَمَلُ بن مسعود »^(٢) ؛ وقال ابن منظور : « نَيَّان : موضع ... وأما قولُ عَطَّافِ بن أبي شَعْفَرَةَ الكلي :

فما ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حتّى كأنّهم بذى الرّمثِ مِن نَيّا ، نعامٌ نوافِرُ
فإنّما أراد (مِن نَيَّان) فحذف »^(٣) ؛ وقال الفيروزابادي : « شَعْفَرٌ ... وبهاء : شاعرٌ من كلب هاجاهُ المُرْعَش »^(٤) ؛ وقال الزبيدي شارحاً قول الفيروزابادي : « (شعفر) ... (و) : ابن شعفرة (بهاء ، شاعرٌ من) بني (كلب) الذي (هاجاه المُرْعَش) الشّاعر ، واسم المُرْعَش حمل بن مسعود »^(٥) وقال الزبيدي أيضاً : « وأما قول عَطَّافِ الكلي :

فما ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ (البيت)
فإنّما أراد (مِن نَيَّان) فحذف التّون »^(٦) .

تلك هي الوجوه التي أوردتها المصادرُ لاسم هذا الشّاعر ، والمتأملُ فيها يلاحظ عدداً من الأمور :

أولها أنّ (سَعْفَرَةَ) في النّسب الكبير و (شَفْقَرَةَ) في معجم الشعراء ما هما إلّا

(١) ربيع الأبرار ٣ : ٦١٣ .

(٢) التّكملة (شعفر) .

(٣) اللّسان (نين) .

(٤) القاموس (شعفر) .

(٥) التاج (شعفر) .

(٦) التاج (نون) .

تصحيف عن (شَعْفَرَة) الَّذِي أَجْمَعَت سَائِرُ الْمَصَادِرِ عَلَيْهِ مَا خِلا حِمَاسَةَ الْبَحْتَرِيِّ .
وِثَانِيهَا أَنَّ (وَبِرَة) فِي قَوْلِ الْبَحْتَرِيِّ (عَطَّافُ بْنُ وَبِرَة الْعَذْرِي) مَا هُوَ إِلَّا
تَحْرِيفٌ شَدِيدٌ عَنْ (شَعْفَرَة) ، وَأَنَّ قَوْلَهُ (الْعَذْرِي) وَهُمْ سَبِيهُ أَنَّ الشَّاعِرَ خَاطِبٌ فِي
أَبْيَاتِهِ بَنِي عَذْرَة فِي حِينِ أَنَّ الشَّاعِرَ مِنْ بَنِي أَبِي سُودِ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رَفِيدَة بْنِ
ثُورِ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبِرَة .

وِثَالِثُهَا أَنَّ فِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ مِنَ النَّسَبِ الْكَبِيرِ تَقْدِيمًا وَتَأْخِيرًا ، وَأَنَّ الصَّوَابَ
هُوَ : « وَعَطَّافُ بْنُ شَعْفَرَة الشَّاعِرُ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُنَيْنَة الشَّاعِرُ » يَدُلُّ عَلَى
ذَلِكَ مَا جَاءَ عِنْدَ الْبَحْتَرِيِّ وَالْمَرْزُبَانِيِّ وَالْبَكْرِيِّ وَابْنِ مَنْظُورٍ بَعْدَ رَدِّ مَا حُرِّفَ وَصُتِفَ
إِلَى الصَّوَابِ ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ أَيْضًا نَصُّ الْمَرْزُبَانِيِّ عَلَى أَنَّ ابْنَ شَعْفَرَة شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ ،
فَأَنَّى يَكُونُ اسْمُهُ (عَبْدُ الرَّحْمَنِ) ؟ .

وِرَابِعُهَا أَنَّ فِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي مِنَ النَّسَبِ الْكَبِيرِ نَقْصًا ، وَهُوَ كَلِمَة (ابْنِ) ،
فِيَكُونُ الصَّوَابُ : « الْمَرْعَشُ . . . الَّذِي كَانَ يَهَاجِي [ابْنَ] شَعْفَرَة الْكَلْبِيِّ . . . »
وَذَلِكَ بِالنَّظَرِ إِلَى مَا جَاءَ فِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ مِنْ كِتَابِهِ وَبِالنَّظَرِ إِلَى مَا جَاءَ فِي سَائِرِ
الْمَصَادِرِ .

وَمِمَّا سَبَقَ يُمْكِنُ الْقَوْلُ : إِنَّ اسْمَ الشَّاعِرِ هُوَ : عَطَّافُ بْنُ شَعْفَرَة ، مِنْ بَنِي
أَبِي سُودِ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَة بْنِ ثُورِ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبِرَة ؛ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَمَلِ بْنِ
مَسْعُودٍ الْمَلْقَبِ بِالْمَرْعَشِ مَهَاجَاةٌ ، وَهُوَ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ .

شَعْرُهُ :

وَصَلَ إِلَيْنَا مِنْ شَعْرِهِ عَشْرَة أَبْيَاتٍ فِي قِطْعَة وَاحِدَة يَحْرُضُ فِيهَا بَنِي عَذْرَة بْنِ سَعْدِ
عَلَى مُحَارَبَةِ بَنِي فَزَارَة .

شَعْرُ عَطَافِ بْنِ شَعْفَرَةَ

في حماسة البحتري (٢٩) (١) :

- ١ أَعْذَرَ بْنَ سَعْدٍ لَا يَزَالُ عَلَيْنُكُمْ يَوْمَ ابْنِ حُزْجٍ مِنْ فِزَارَةَ فَاخِرُ^(٢)
- ٢ فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَشَارُوا بِأَخِيكُمْ فَكُونُوا إِمَاءً تُبْتَغِي مَنْ تُؤَاجِرُ^(٣)
- ٣ كُلُّوا عَجْوَةَ الْوَادِي فَإِنْ بَلَاءُكُمْ قَلِيلٌ إِذَا مَا كَانَ يَوْمٌ قُمَاطِرُ^(٤)
- ٤ رَمَى اللَّهُ فِي أَكْبَادِكُمْ إِنْ نَجَتْ لَهَا فِزَارَةُ لَمْ يُثَازَ سُوَيْدٌ وَعَامِرُ^(٥)
- ٥ وَلَا تَغْضَبُوا مِمَّا أَقُولُ فَإِنَّمَا أَنْفَتُ لَكُمْ مِمَّا تَقُولُ الْمَعَاشِرُ^(٦)

(١) سَمَى الْبَحْتَرِيُّ صَاحِبَ الْأَبْيَاتِ : عَطَافُ بْنُ وَبَرَةَ الْعَذْرِيُّ ، وَهُوَ غَلَطٌ ، انظر ترجمته عَطَافٌ ، قبل هذه الأبيات ، ولم يرد البيت الرابع في حماسة البحتري ، وإنما أضفته بترتيبه عن معجم الشعراء : ١٦٠ ، حيث ذكر المرزباني أن العطف قال الشعر يُخَضُّضُ بني عذرة على محاربة بني فِزَارَةَ .

(٢) في معجم الشعراء : « بِرَحْرَحَ يَوْمٌ » .
وعذرة : هو ابن سعدٍ هُذَيْمِ بْنِ زَيْدِ بْنِ لَيْثِ بْنِ سُودِ بْنِ أَسْلُمَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قِضَاعَةَ ، وَهُمْ قَبِيلَةٌ مشهورة من قِضَاعَةَ ، منهم جميل بَشِينَةُ وَعُرْوَةُ بْنُ حِزَامٍ وَغَيْرُهُمَا مِنْ عَشَاقِ بَنِي عَذْرَةَ الْمَشْهُورِينَ ؛ انظر النسب الكبير ٣ : ١٥ - ١٨ و ١١ و ٢٦ و ٢٨ و ٣٢ - ٣٣ ، وقد رخمه الشاعر فقال : أَعْذَرَ بْنَ سَعْدٍ . وَإِبْنُ حُزْجٍ : لَمْ أَعْرِفْ مِنْ هُوَ ، وَيُظْهِرُ مِنَ الْأَبْيَاتِ وَمُنَاسِبَتِهَا أَنَّهُ مِنْ بَنِي عَذْرَةَ بْنِ سَعْدٍ هُذَيْمِ ، وَأَنَّ بَنِي فِزَارَةَ قَتَلُوهُ ، وَقَتَلُوا أَيْضاً رَجُلَيْنِ آخَرَيْنِ مِنْهُمْ : سُوَيْدًا وَعَامِرًا ؛ انظر البيت الرابع . وقال كرنكو في حواشيه على معجم الشعراء : « يَرِيدُ رَحْرَحَانَ ، فَرَحْمٌ لِلضَّرُورَةِ » معجم الشعراء : ٢٩٩ بتحقيق كرنكو ، و : ١٦٠ (طبعة عبد الستار فراج) ؛ وَرَحْرَحَانَ : جَبَلٌ قَرِيبٌ مِنْ عَكَازٍ خَلْفَ عَرَفَاتٍ لِقُطْفَانَ ؛ معجم البلدان (رَحْرَحَانَ) . وفِزَارَةُ هُمُ بَنُو فِزَارَةَ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ بَغِيضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ غُطْفَانَ ؛ انظر جمهرة النسب ٢ : ١٠٧ .

(٣) آجَرَتِ الْأُمَةُ الْبَغِيَّةُ نَفْسَهَا مَوَاجِرَةً : أَبَاحَتْ نَفْسَهَا بِأَجْرِ .

(٤) فِي رِبْعِ الْأَبْرَارِ : « كُلُّوا عَجْرَةَ ... ضَعِيفٌ » تحريف .

وَالْوَادِي : أَرَادَ وَادِيَ الْقُرَى ، وَهُوَ وَادٍ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالشَّامِ كَثِيرُ الْقُرَى ، وَهُوَ مِنْ دِيَارِ بَنِي عَذْرَةَ ، وَكَانَ يَسْكُنُ فِيهِ أَيْضاً قَوْمٌ مِنْ يَهُودٍ ؛ انظر : معجم البلدان (الْقُرَى) وَ(وَادِيَ الْقُرَى) . وَيَوْمٌ قُمَاطِرٌ : شَدِيدٌ .

(٥) ثَارَ الرَّجُلُ : قَتَلَ قَاتِلَهُ ، كَثَارَ بِهِ . وَالْعَرَبُ إِذَا دَعَتْ عَلَى الْمَرْءِ قَالَتْ : رَمَى اللَّهُ فِي كَيْدِهِ ، وَفِي يَدِهِ ، وَفِي أَنْفِهِ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ أَعْضَائِهِ .

(٦) فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ : « مِمَّا يَقُولُ » .
وَأَنْفَ مِنَ الشَّيْءِ : كَرِهَهُ وَأَخَذَتْهُ الْحَمِيَّةُ مِنَ الْغَيْرَةِ وَالْغَضَبِ .

- ٦ لَقَدْ جُلِّلَتْ مِنْهَا قُضَاعَةُ حَزِيَّةٍ فَكُلُّ قُضَاعِيٍّ بِهَا مُتَّصَاغِرٌ^(١)
- ٧ فَعَسْمًا فَإِنَّ الْعَسْمَ يَرْحَضُ عَنْكُمْ كَمَا رَحَضَتْ عَنْهَا أَذَى الثَّوْبِ طَاهِرٌ^(٢)
- ٨ وَعُمُّوا بِهَا ذُبْيَانَ طُرًّا فَإِنَّمَا يُخَصِّصُ بِالْأَوْتَارِ مَنْ هُوَ قَادِرٌ^(٣)
- وفي طبقات فحول الشعراء (١٩) :
- ٩ وَأَشْجَعَ ، إِنَّ لَاقِيَتُمُوهُمْ ، فَإِنَّهُمْ لَذُبْيَانَ مَوْلَى فِي الْخُرُوبِ وَنَاصِرٌ^(٤)
- وفي معجم ما استعجم (نَيَّان) :
- ١٠ فَمَا ذَرَّ قَرْنَ الشَّمْسِ حَتَّى كَانَتْهُمْ بِذِي النَّعْفِ مِنْ نَيَّا نَعَامٌ نَوَافِرٌ^(٥)

(١) قُضَاعَةُ : أراد به القبائل التي ينتهي نسبها إلى قُضَاعَةَ ، ومنها بنو كلب بن وبرة وبنو عذرة بن سعدٍ هَذِيم . وَجُلِّلَتْ حَزِيَّةُ : أَلْبَسَتْ حَزِيَّةُ ؛ عَلَى التَّشْبِيهِ ، يُقَالُ : جَلَّلْتُ الدَّابَّةَ إِذَا أَلْبَسْتُهَا الْجُلَّ ، وَهُوَ مَا تَلْبَسُهُ لِتُصَانَ بِهِ .

(٢) فِي حِمَاسَةِ الْبَحْتَرِيِّ : « فَمَا رَحَضَتْ ... ظَاهِرٌ » تَحْرِيفٌ وَاضِحٌ لَا يَسْتَقِيمُ بِهِ الْمَعْنَى . وَالْعَسْمُ : الظُّلُمُ ؛ وَالْحَرْبُ غَشُومٌ لِأَنَّهَا تَنَالُ غَيْرَ الْجَانِي . وَرَحَضَ الشَّيْءُ : غَسَلَهُ . وَطَهَّرَتْ الْمَرْأَةُ مِنَ الْحَيْضِ : انْقَطَعَ عَنْهَا الدَّمُ ، فَهِيَ طَاهِرٌ ؛ وَطَهَّرَتْ مِنَ النَّجَاسَةِ وَالْعُيُوبِ ، فَهِيَ طَاهِرَةٌ .

(٣) ذُبْيَانٌ هُوَ ابْنُ بَغِيضَ بْنِ رَيْثَ بْنِ غَطَفَانَ ، يَنْتَهِي إِلَيْهِ نَسَبٌ عَدَدٌ مِنَ الْقَبَائِلِ ، مِنْهَا بَنُو فِزَارَةَ ؛ انْظُرْ جَمْعُ النِّسْبِ ٢ : ١٠٧ . وَطُرًّا : جَمِيعًا . وَالْأَوْتَارُ : جَمْعُ الْوَتَرِ ، وَهُوَ الثَّارُ . وَ(يُخَصِّصُ) هَكَذَا ضُبُّهُ بِفَتْحِ الصَّادِ الْمَشْدُودَةِ .

(٤) قَالَ ابْنُ سَلَامٍ : « وَالْحَلِيفُ عِنْدَ الْعَرَبِ مَوْلَى ... » وَقَالَ الْكَلْبِيُّ يَحْضَضُ عَذْرَةَ عَلَى فِزَارَةَ : (الْبَيْت) « طَبَقَاتُ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ : ١٨ - ١٩ . وَمِثْلُهُ فِي الْمَوْشِحِ : ١٥٨ . وَأَشْجَعُ : هُوَ ابْنُ رَيْثَ بْنِ غَطَفَانَ ، وَهُوَ عَمُّ ذُبْيَانَ بْنِ بَغِيضَ بْنِ رَيْثَ بْنِ غَطَفَانَ ، الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ بَنُو فِزَارَةَ ؛ انْظُرْ جَمْعُ النِّسْبِ ٢ : ١٠٧ .

(٥) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ : « بِذِي الرُّمْتِ » .

وَذَرَّ قَرْنَ الشَّمْسِ : طَلَعَتْ وَظَهَرَتْ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ طُلُوعِهَا وَشُرُوقِهَا أَوَّلَ مَا يَسْقُطُ ضَرُوءُهَا عَلَى الْأَرْضِ وَالشَّجَرِ ؛ وَقَرْنَ الشَّمْسِ : أَوَّلُهَا عِنْدَ طُلُوعِهَا ، وَقِيلَ : أَوَّلُ شُعَاعِهَا . وَالنَّعْفُ : الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ فِي اعْتِرَاضٍ ، وَقِيلَ : مَا ارْتَفَعَ عَنْ مَنحَدِ الْوَادِي وَانْحَدَرَ مِنْ حَزُونَةِ الْجَبَلِ ؛ وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ مَوْضِعًا بَعِينَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْبَكْرِيُّ وَيَاقُوتُ فِي مَعْجَمَيْهِمَا . وَقَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ : « نَيَّانُ : مَوْضِعٌ ، ... ، وَأَمَّا قَوْلُ عَطَافَ بْنِ أَبِي شُعْفَرَةَ الْكَلْبِيِّ : (الْبَيْت) فَإِنَّمَا أَرَادَ : مِنْ نَيَّانِ ، فَحَذَفَ « اللَّسَانَ (نَيْنِ) وَمِثْلُهُ فِي التَّاجِ (نُونِ) ؛ وَقَالَ الْبَكْرِيُّ : « نَيَّانُ : بِفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَتَشْدِيدِ ثَانِيهِ ، عَلَى وَزْنِ فَعْلَانِ : بَلَدٌ كَثِيرُ الْوَحْشِ ... » وَقَالَ عَطَافُ بْنُ شُعْفَرَةَ الْكَلْبِيِّ : (الْبَيْت) ، قَالَ كُرَاعٌ : أَرَادَ نَيَّانَ ، فَحَذَفَ « مَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ (نَيَّانِ) ، وَقَالَ يَاقُوتُ : « نَيَّانُ : ... مَوْضِعٌ فِي =

الْمُنْدَرُ بْنُ دِرْهَمٍ

هو : المنذر بن دِرْهَم بن أنيس بن جندل بن نهشل بن عدي بن جناب^(١) بن هبل الشاعر بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة .

وقد كان جدُّه أنيسُ معاصراً لامرئ القيس الكندي الشاعر ، قال ابن الكلبي : « وكان أنيس بن جندل من رجال بني عدي ، وله يقول امرؤ القيس بن حُجر الكندي :

مَنْ مَبْلَغٌ عَنِّي أَنيسَ بْنَ جَنْدَلٍ أَخَا طَارِقٍ وَالْقَوْلُ ذُو نَفْيَانٍ
فَلَا تُوعِدْنِي بِالْقِتَالِ فَإِنِّي جَمَعْتُ سِلَاحِي رَهْبَةً الْحَدَثَانِ »^(٢)

وطارقُ الَّذِي ذَكَرَ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ هُوَ جَدُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَقْعَسَ بْنِ طَارِقِ بْنِ جَنْدَلِ الشَّاعِرِ مِنْ رَهْطِ الْمُنْدَرِ بْنِ دِرْهَمٍ ؛ وَذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ مِنْ رَهْطِهِ أَيْضاً « خَوْلَةُ بِنْتُ حُصَيْنِ بْنِ جَنْدَلِ الَّتِي كَانَ يَشُبُّ بِهَا طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ :

لِخَوْلَةَ أَطْلَالٌ بِرَقَّةٍ تَهْمِدُ
.....^(٣)»

- = بادية الشام « معجم البلدان (نيان) ، وذو الرمث : وإد لبني أسد ، معجم البلدان (الرمث) .
- (١) النسب الكبير ٢ : ٣٢٥ ، وتتممة النسب فيه ٢ : ٣٠٧ - ٣٠٨ ، ٣١٠ - ٣١١ ، ٣١٣ ؛ وسبق نسبه إلى (درهم) في : شرح أبيات سيويه - للسيرافي ١ : ٢٣٥ ، وفرحة الأديب : ٥٧ ، ومعجم البلدان (روضة ذات بئض) و(روضة المثرى) و(روضة واحد) و(عنصلاء) ، والمشارك وضعاً : ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، والإسعاف : ١٢٨/ب ، وخزانة الأدب ٢ : ١١٣ .
- (٢) النسب الكبير ٢ : ٣٢٥ ، وبيتا امرئ القيس ليسا في ديوانه ، فهما ممّا يُستدرك عليه ، وابن الكلبي الذي أنشد هذين البيتين كان من المهتمين بشعر امرئ القيس ، إذ ألّف كتاباً حول (تسمية ما في شعر امرئ القيس من أسماء الرجال والنساء وأسابهم وأسماء الأرضين والجبال والمياه) ذكره ابن النديم في الفهرست : ١٩٢ . وجاء البيتان في مفضلية تقع في اثني عشر بيتاً لعميرة بن جعل التغلبي ، وهو شاعر جاهلي ؛ انظر المفضليات : ٢٥٩ .
- (٣) النسب الكبير ٢ : ٣٢٥ .

وهي ابنة عمّ درهم بن أنيس والد المنذر .
والنّظر فيما سبق يدلّ على أنّ المنذر شاعرٌ جاهليّ .

شعره :

وصل إلينا من شعره أحدَ عَشَرَ بيتاً في خمسِ قطع ، يقع كلُّ من الأولى والثالثة والخامسة في بيت واحد ذكر في الأولى والخامسة بعض منازل قومه ، ووبّخ في الثالثة رجلاً ، وتقع الثّانية في بيت واحد هجا فيه بعضَ قومه ، وتقع الرابعة في سبعة أبيات ، وهي في الغزل .

* * *

شِعْرُ الْمُنْذِرِ بْنِ دِرْهَمٍ

- ١ -

في معجم البلدان (روضة ذات بَيْضٍ) :

١ وروضٌ مِنْ رِياضِ ذَوَاتِ بَيْضٍ بِهِ دَهْنًا مُخَالِطُهَا كَثِيبٌ^(١)

- ٢ -

في النسب الكبير (٢ : ٣٣٢)^(٢) :

١ تُطَرَّدُ عَنْ حَوْضِي سَعِيدٍ صَارَا نَا لِيُجْزَى بِيَوْمِ الْكَمْعِ يَوْمًا عَصَبَصَا^(٣)

(١) قال ياقوت : « رَوْضَةُ ذَاتِ بَيْضٍ : قال منذر بن درهم : (البيت) » معجم البلدان (روضة ذات بَيْضٍ) ، ومثله في المشترك وضعاً : ٢١٩ ، ولم يزد على ذلك شيئاً ، وقال في موضع آخر : « ذُو الْبَيْضِ : جَوْءٌ مِنْ أَسْفَلِ الدَّهْنَاءِ ؛ وَالْجَوْءُ : الْمَكَانُ الْمُنْخَفِضُ » معجم البلدان (بَيْضٍ) . والدَّهْنَاءُ : الْفَلَاةُ ، وقال ياقوت : « قال أبو منصور : الدَّهْنَاءُ مِنْ دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ مَعْرُوفَةٌ ، تُقَصَّرُ وَتُتَمَدَّدُ . . . ، وَإِذَا أُخْصِبَتْ الدَّهْنَاءُ رَبَعَتِ الْعَرَبُ جَمِيعاً لِسَعْتِهَا وَكَثْرَةِ شَجَرِهَا وقال الهيثم بن عدي : الْوَادِي الَّذِي فِي بِلَادِ بَنِي تَمِيمٍ بِيَادِيَةِ الْبَصْرَةِ فِي أَرْضِ بَنِي سَعْدٍ يَسْمُونَهُ الدَّهْنَاءَ ، يَمُرُّ فِي بِلَادِ بَنِي أَسَدٍ فَيَسْمُونَهُ مَنَعِجَ ، ثُمَّ فِي بِلَادِ غُفَّانَ ثُمَّ يَمُرُّ فِي بِلَادِ طَيْئٍ . . . ثُمَّ يَمُرُّ فِي بِلَادِ كَلْبٍ فَيَسْمُونَهُ قَرَاوِيرَ ، ثُمَّ يَمُرُّ فِي بِلَادِ تَغْلِبَ فَيَسْمُونَهُ سَوَئِي ، وَإِذَا انْتَهَى إِلَيْهِمْ عَطَفَ إِلَى بِلَادِ كَلْبٍ . . . » معجم البلدان (الدَّهْنَاءُ) ، وَالْكَثِيبُ : مَا اجْتَمَعَ وَاحِدُ دَبٍّ مِنَ الرَّمْلِ .

(٢) قال ابن الكلبي : « وَمِنْ بَنِي مَعْقِلَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُلَيْمِ بْنِ جَنَابٍ : سَعْدَانَةُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ مَعْقِلٍ ، وَهُوَ أَحَدُ بَيُوتِ بَنِي عُلَيْمٍ ؛ مِنْ وَلَدِهِ سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حُصَيْنِ بْنِ سَعْدَانَةَ ، كَانَ شَرِيفاً ، وَهُوَ الَّذِي هَجَا مُنْذِرُ بْنُ دِرْهَمٍ ، فَقَالَ فِيهِ : (الْبَيْت) » النسب الكبير ٢ : ٣٣٢ ، وَفِيهِ (هَجَا مُنْذِرَ بْنَ دِرْهَمٍ) وَهُوَ غَلَطٌ بِالضَّبَطِ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ذِكْرُ سَعِيدٍ بِالْبَيْتِ .

(٣) في النسب الكبير :
يَطَرَّدُ عَنْ حَوْضِي سَعِيدٍ صَوَارِيَا لِيَجْزِيَ بِيَوْمِ الْكَمْعِ يَوْمًا عَصَبَصَا
وفيه تصحيفٌ وتحريفٌ ، وَقَدَّرْتُ أَنْ يَكُونَ مَا أَثْبَتَهُ هُوَ الصَّوَابُ ، وَقَدْ يَكُونُ : يَطَرَّدُ عَنْ حَوْضِي =

في ضرائر الشعر (١٥٦)^(١) :

١ رأيتك يا بن الحارثية كالتّي صِنَاعَتَهَا أَبَقَتْ ولا الوهي تَرْقَعُ^(٢)

في فُرْحة الأديب (٥٧)^(٣) :

١ أَمِنْ حُبِّ أُمِّ الْأَشْيَمِينَ وَذِكْرِهَا فُوَادُكَ مَعْمُودٌ لَهُ أَوْ مُقَارِفُ^(٤)

= سعيد صِرَارَنَا . والصُّرَارُ : جمع الصَّرة ، وهي الجماعة . والكَمْعُ ، بفتح الكاف : الشُّرُوعُ بُوْرُودِ الماءِ ، يقال : كَمَعَ في الماءِ كَمْعاً ، إذا شَرَعَ فيه ؛ والكَمْعُ بكسر الكاف : ناحية الوادي ، والمطمئن المنخفض من الأرض ، واسم موضع ؛ انظر معجم البلدان (كَمْع) . ويومٌ عَصَبَصَبٌ : شديدٌ .

(١) لم ينسب ابنُ عصفور صاحبُ ضرائر الشعر البيتَ ، ولكن جاء في حاشية المحقق : « البيت للمنذر بن درهم الكلبي ؛ (البغدادي على هامش الضرائر) » .

(٢) ابن الحارثية : لم أعرفه . وذكر ابن عصفور أن ممّا يجوز للشاعر في الضرورة أن يُضْمِرَ (لا) النافية غير الداخلة على الفعل المستقبل في جواب القسم ، ثم أنشد البيت وقال : « يريد : لا صِنَاعَتَهَا أَبَقَتْ » ضرائر الشعر : ١٥٦ .

(٣) ووردت هذه الأبيات أيضاً في معجم البلدان (روضة المَثَرِي) نقلاً عن أبي النُدَى ، وهو شيخ الغنْدِجَانِي صاحبِ فُرْحة الأديب ؛ وضبط محقق معجم البلدان رَوِيَّ الأبيات بالسُّكُون ، ولعله فَعَلَ ذلك لأنّه ظنَّ أن تحريك القوافي يجعل في الأبيات إقواءً عند قوله في البيت الثاني : « كَلَباً لِلوَكَيْعِينَ أَلَفٌ » إذ ظنَّ أن (أَلَف) صفة للكلب ، وليس الأمرُ كذلك ، انظر التعليق على البيت ؛ ولذلك فالصواب ضبط المَرُوي بالضَم ، وهو ما اتفقت عليه سائر مصادر الأبيات .

(٤) في الخزانة : « آل الأشيمين » تحريف ، إذ نص البغدادي على أنه أنشد الأبيات نقلاً عن فرحة الأديب ومعجم البلدان ؛ وفيهما (أم الأشيمين) . وفي معجم البلدان : « وَحُبُّهَا » .

والأشيمان : تشبّه الأشيم ، وهو من أسماء الذكور ؛ أراد أم الأشيم ، فتناه للضرورة . وقال البغدادي شارحاً : « وقوله : (أَمِنْ حُبِّ) الهزمة للاستفهام . (والأشيمين) مُثْنَى أَشِيم ، وهو الذي به شامةٌ . والمعمود : السقيم ، يقال : عَمَدَهُ المَرَضُ ، أي فدَحَهُ ؛ ورجل مَعْمُودٌ وعميدٌ : أي هَذِهِ العشق . وله : أي للحب . والمقارب : المقارب ؛ يقال : قَارَفَهُ ، أي قَارَبَهُ » الخزانة ١١٥ : ٢ .

- ٢ تَمَنِّيْتُهَا حَتَّى تَمْنَيْتُ أَنْ أَرَى
 ٣ سَقَى رَوْضَةَ الْمَثَرِيِّ عَنَّا وَأَهْلَهَا
 ٤ أَقُولُ وَمَالِي حَاجَةٌ فِي تَرْدُدِي
 ٥ وَأَخَذْتُ عَهْدٍ مِنْ أُمَيْنَةَ نَظْرَةً
 ٦ تَقُولُ : حَنَانٌ ، مَا أَتَى بِكَ هَاهُنَا
- مِنَ الْوَجْدِ كَلْبًا لِلْوَكَيْعَيْنِ آلِفُ^(١)
 رُكَّامٌ سَرَى مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ رَادِفُ^(٢)
 سِوَاهَا بِأَهْلِ الرَّوْضِ : هَلْ أَنْتَ عَاطِفُ^(٣)
 عَلَى جَانِبِ الْعَلْيَاءِ إِذْ أَنَا وَاقِفُ^(٤)
 أَذُو نَسَبٍ أَمْ أَنْتَ بِالْحَيِّ عَارِفُ^(٥)

- (١) قال الغندجاني بعد البيت فيما نقله عن أبي الندي : « الْوَكَيْعَيْنِ : وَكَيْعُ بْنُ أَبِي طَفِيلٍ ، مِنْ كَلْبٍ ، وَابْنُهُ « فَرَحَةُ الْأَدِيبِ : ٥٧ ومثله في معجم البلدان (روضة المَثَرِيِّ) ، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ٢ : ١١٤ ؛ وَقَالَ الْبَغْدَادِيُّ شَارِحًا : « وَالْفُ : فَاعِلٌ مِنْ آلِفَ يَأْلَفُ أُلْفَةً ؛ مُبْتَدَأُ (لِلْوَكَيْعَيْنِ) خَبْرُهُ ، وَالْجُمْلَةُ صِفَةٌ (كَلْبٍ) » الْخَزَانَةُ ٢ : ١١٥ .
- (٢) فِي الْمَشْتَرَكِ وَضْعًا : « وَادِقٌ » تَحْرِيفٌ .
- قال ياقوت : « رَوْضَةُ الْمَثَرِيِّ : بِالنَّاءِ الْمَثْلَةُ ، وَيُرْوَى بِالْمَثْنَاءِ ، وَأَوَّلُهُ مَفْتُوحٌ ؛ قَالَ مَنْذَرُ بْنُ دَرْهَمٍ الْكَلْبِيُّ [فِيمَا] أَنْشَدَ أَبُو النَّدِيِّ : (الْآيَاتِ) « مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (رَوْضَةُ الْمَثَرِيِّ) ؛ وَقَالَ الْبَغْدَادِيُّ شَارِحًا : « وَ(أَهْلُهَا) مَعْطُوفٌ عَلَى (رَوْضَةٍ) ، وَ(رُكَّامٌ) فَاعِلٌ سَقَى ، وَهُوَ بَضْمُ الرَّاءِ : السَّحَابُ الْمَتْرَاكُمُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَ(الرَّادِفُ) نَعْتُهُ ، وَمَعْنَاهُ : الرَّائِبُ خَلْفَ الشَّيْءِ ؛ يَرِيدُ : سَحَابٌ مُتْرَادِفٌ بَعْضُهَا خَلْفَ بَعْضٍ . وَجُمْلَةُ (سَرَى ... إلخ) نَعْتُ لـ (رُكَّامٍ) ، وَصَفَ بِهَا قَبْلَ الْوَصْفِ بِالْمُفْرَدِ » خَزَانَةُ الْأَدَبِ ٢ : ١١٤ .
- (٣) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : « حَاجَةٌ هِيَ تَرْدُّنِي » .
- وقال البغدادي شارحاً : « وَقَوْلُهُ : (هَلْ أَنْتَ عَاطِفٌ) مَقُولٌ (أَقُولُ) ، وَهُوَ خُطَابٌ لِصَاحِبِهِ ، يُطْلَبُ مِنْهُ الْعُطْفُ فِي الذَّهَابِ إِلَى حَيْثُهَا مَعَهُ » الْخَزَانَةُ ٢ : ١١٥ .
- (٤) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : « وَهَذَتْ عَدِيدٌ ... » تَحْرِيفٌ . وَفِي الْإِسْعَافِ وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ : « مِنْ أُمَيْنَةَ » وَنَبَهُ مُحَقِّقُ فَرَحَةِ الْأَدِيبِ عَلَى أَنَّهَا رَاوِيَةٌ إِحْدَى نُسَخِهِ .
- وقال البغدادي شارحاً : « وَ(أَخَذْتُ عَهْدَ) : أَيُّ أَقْرَبَ مَا أَغْهَدُهُ وَأَحْفَظُهُ ، وَهُوَ مُبْتَدَأٌ ، وَ(نَظْرَةً) خَبْرُهُ . وَ(الْعَلْيَاءُ) بَفَتْحِ الْعَيْنِ : مَوْضِعٌ ، وَكُلُّ مَكَانٍ عَالٍ مُشْرِفٍ » الْخَزَانَةُ ٢ : ١١٥ .
- (٥) فِي الْمَحَلِّ ، وَكِتَابُ سَيَبَوِيهِ ، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ وَإِعْرَابِهِ ، وَالْكَامِلُ ، وَالْمَقْتَضِبُ ، وَالْحُجَّةُ لِلْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ ، وَتَحْصِيلُ عَيْنِ الذَّهَبِ ، وَالتَّبْيَانُ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ ، وَالْمَقَاصِدُ النَحْوِيَّةُ ، وَارْتِشَافُ الضَّرْبِ ، وَأَوْضَحُ الْمَسَالِكِ : « فَقَالَتْ » ، وَأَنْشَدَ الْبَغْدَادِيُّ الْبَيْتَ بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ ، ثُمَّ قَالَ : « وَالصَّوَابُ (تَقُولُ) مَوْضِعٌ (فَقَالَتْ) » الْخَزَانَةُ ٢ : ١١٣ ؛ وَفِي أَمَالِي الزَّجَاجِيِّ : « قَالَتْ ... أَذُو زَوْجَةٍ » ؛ وَفِي الْكَشَافِ : « وَقَالَتْ » ؛ وَفِي شِفَاءِ الْعَلِيلِ : « قَالَتْ » ؛ وَفِي الْإِسْعَافِ : « وَقَالُوا » قَالَ : « وَيُرْوَى بِدَلِّ (قَالُوا) : قَالَتْ ، وَ : تَقُولُ » .
- وَذَكَرَ الْبَغْدَادِيُّ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ يُنْشَدُ شَاهِدًا « عَلَى أَنَّ : لَبَّيْكَ وَدَوَالِيكَ وَنَحْوَهُمَا مُصَادِرٌ لَمْ تُسْتَعْمَلْ إِلَّا =

٧ فَقُلْتُ : أَنَا ذُو حَاجَةٍ وَمُسَلَّمٌ فَصُمَّ عَلَيْنَا الْمَازِقُ الْمُتَضَايِفُ^(١)

- . . . -

في المشترك وَضْعاً (٢٢٤) :

١ سَقَى رَوْضَةَ الْمَثَرِيِّ عَنَّا وَأَهْلَهَا زُكَّامٌ سَرَى مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَادِقُ^(٢)

- ٥ -

في معجم البلدان (روضة واحد) :

١ لَتُخْرِجَنِي عَنْ وَاحِدٍ وَرِيَاضِهِ إِلَى غُنْصُلَاءٍ بِالزُّمَيْلِ وَعَاسِمِ^(٣)

= للتكرير ، بخلاف حَنَانِيكَ ، فإنه يُسْتَعْمَلُ : حنان ؛ يريد أَنَّ حنانِكَ لا يلزم أن يكون للتكرير ، بل قد يكون له وقد لا يكون ، بل قد استعمل مفرداً كما في هذا البيت والحنانُ : الرَّحْمَةُ ، وهو مصدرٌ حَنَّ يَحْنُ بالكسر ؛ وَتَحَنَّ عَلَيْهِ : تَرَحَّم . والعرب تقول : حَنَانُكَ يَا رَبِّ ، وحنَانِكَ ، بمعنى واحد ، أي : رَحْمَتُكَ ؛ كَذَا فِي الصَّحَاحِ وَأَنشده سيبويه على أَنَّ (حَنَانَ) خبرٌ مبتدأ محذوف ، أي : شأني حنانٌ ؛ والأصل : أَحْنُ حناناً ، فحذف الفعل ورفع المصدر على الخبرية لتفِيدَ الجملة الاسمية الدَّوامَ . و (ما) استفهامية ، مبتدأ ، وجملة (أتَى بِكَ) خبره . ثُمَّ سَأَلَتْهُ عَنْ عِلَّةٍ مَجِيئِهِ : هل هو نَسَبٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمِهَا ، أَوِ الْمَعْرِفَةُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ ؟ والمعنى : لأي شيء جئت إلى هنا ؟ أَلَمْ تَرَ قَرَابَةَ جِئْتَ إِلَيْهِمْ أَمْ لَكَ مَعْرِفَةٌ بِالْحَيِّ « خزانة الأدب ٢ : ١٢ - ١٣ .

(١) في خزانة الأدب : « فَقُلْتُ لَهَا » . وفي معجم البلدان : « فَصُمَّ عَلَيْنَا » .

وقال البغدادي شارحاً : « وَالْمُسَلَّمُ : من التسليم ، بمعنى التحية . وَصُمَّ ، بالبناء للمفعول : أي سُدَّ عَلَيْنَا ، من الصَّمَمِ ، وهو انسداد الأذن ؛ صَمَّ الْقَارُورَةُ : سَدَّهَا ، وَأَصَمَّهَا : جعل لها صمماً ، بالكسر ، وهو ما يُسَدُّ بِهِ فَمُهَا . وَالْمَازِقُ ، بالهمز كمجلس : المَضِيقُ ، مِنْ أَزَقَ بِالزَّايِ المعجمة والقاف ، كَفَرَحَ وَضَرَبَ ، أَزَقًا وَأَزَقًا : ضَاقَ . والمتضايِف : المجتمع الذي أُضِيفَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ » الخزانة ٢ : ١١٥ .

(٢) هكذا جاءت رواية قافيته في المشترك وضماً ، وهي مصحفة عن (رَادِفُ) ، والبيت هو الثالث من الأبيات الفاتية السابقة .

(٣) في المشترك وضماً : « بِالزُّمَيْلِ » تصحيف .

قال ياقوت : « وَاحِدٌ ، بلفظ العدد الواحد : جبلٌ لكلب ، قال عمرو بن الغداء الأجداري ، ثم الكلبي :

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً بِإِنِيطَ أَوْ بِالرَّوْضِ شَرْقِيَّ وَاحِدٍ (الأبيات) معجم البلدان (واحد) ، وفيه : « عمرو بن الغداء » تصحيف ، انظر =

حَارِثَةُ بْنُ أَوْسٍ

هو حارثةُ بنُ أوس بن طَريف بن عامِرِ المُتَمَنِّي الشاعِرِ بن عبد الله بن الشَّجِبِ بن عبد وَدَّ بن عوف بن كِنانة بن عوف بن عُذْرَةَ بن زيد اللَّاتِ بن رُفَيْدَةَ بن ثور بن كلب بن وَبرة^(١) .

= ترجمته في هذا الديوان ، وانظر الأبيات في شعره : ص ٥١٥ ؛ وقال ياقوت أيضاً : « روضة واحدٍ : جَبَلٌ لِكَلْبٍ ؛ قال منذر بن درهم : (البيت) « معجم البلدان (روضة واحد) ، ومثله في المشترك وضعاً : ٢٢٦ ، ولكن الظاهر من قوله في تعريف (واحد) ومن شعر ابن الغداء أن روضة واحد تقع شرقي جَبَلٍ واحدٍ ، فأضيفت إليه . وقال ياقوت : « غُضْلَاءُ بالمد : موضع آخر ؛ قال منذر بن درهم الكلبي : (البيت) « معجم البلدان (غُضْلَاءُ) ، وقال : « وعاسِمٌ أيضاً : اسم ماء لكلب بأرض الشام ، بقرب الحَرِّ » معجم البلدان (عاسم) ؛ وقال أيضاً : « الزُمَيْلُ : تصغير زَمَلٍ : موضعٌ في ديار بكر ؛ قال :

إلى غُضْلَاءَ بِالزُّمَيْلِ وعاسِمٍ » معجم البلدان (الزُمَيْل) ؛ واستشهد به بهذا الشطر من بيت منذر بن درهم دليل على أن قوله : (في ديار بكر) تحريفٌ صوابه : في ديار كلب ، ويؤكد ذلك أنه عطفه على (عاسم) وهو ماء لبني كلب .

(١) أنساب الخيل : ٩٧ وفيه : (أوس بن عبد ود بن كنانة) بإسقاط كلِّ مَنْ بَيْنَ (أوس) و (عبد ود) وبإسقاط (عوف) مِنْ بَيْنِ (عبد ود) و (كنانة) ولعل كلمة (بن) التي قبل عَبْدَ وَدَّ مُحَرَّفَةٌ عَنْ (مِنْ) لأنَّ حارثةً مِنْ بني عبد وَدَّ ، والصوابُ إثباتُ كلِّ ما سَقَطَ ، كما أورده ابن الكلبي في حديثه المفصَّل عن نسب قومه في النسب الكبير ٢ : ٣٧٩ .

وسيق نسبُه إلى (رُفَيْدَةَ) في : التاج (حمل) وفيه : (أوس بن عبد وَدَّ بن كنانة) كما في أنساب الخيل .

وسيق إلى (عذرة) في : النسب الكبير ٢ : ٣٧٩ ، وتتمة النسب فيه ٢ : ٣٧٥ .

وسيق إلى (كنانة بن عوف) في : الحلبه في أسماء الخيل المشهورة : ٣٤ وفيه : (أوس بن عبد وَدَّ بن كنانة) كما في أنساب الخيل والتاج .

وسيق إلى (طَريف) في : المؤلف والمختلف : ١٣٩ ، وفيه : (مَنْ يُقال له حارثة : ... و حارثة بن أوس بن طريف الكلبي ، أبو زيد بن حارثة ؛ ومنهم : حارثة بن شراحيل الكلبي ، أيضاً) وهو وَهْمٌ ، والصواب أن حارثة بن شراحيل هو أبو زيد بن حارثة ؛ انظر ترجمة حارثة بن شراحيل ، و ترجمة زيد بن حارثة ، في موضعهما من هذا الديوان .

وسيق إلى (أوس) في : المحبَّر : ٣٢٩ ، وأسماء خيل العرب وأنسابها : ٥٢ و ٧٢ ، والدَّرَّ الفريد

٤ : ٩٧ ، والتكملة - للصغاني (حومل) ، والحلبه : ٢٦ ، والقاموس (حمل) ؛ غير أنه جاء في الحلبه : (حارثة بن أوس الكندي) تحريف عن : الكلبي .

وهو والدُ أوسٍ الشاعرِ بنِ حارثة .

ووقفتُ على اسم أخ له هو عمرو بن أوس ، وله ذِكْرٌ في أخبارِ حاتمِ طيِّء ، وهو ما ذكره أبو الفرج الأصفهاني قال : « وخرج حاتم في نفرٍ من أصحابه في حاجةٍ لهم ، فسقطوا على عمرو بنِ أوس بن طريف بن المُتمنّي بن عبد الله بن الشَّجْب بن عبد وُدٍّ في فضاءٍ من الأرض ؛ فقال لهم أوسُ بن حارثة بنِ لأمٍ [الطائي] : لا تعجلُوا بقتله ، فإن أصبحتم وقد أهدقَ الناسُ بكم استجرتموه ، وإن لم تجدوا أحداً قتلتموه ، فأصبحوا وقد أهدقَ الناسُ بهم ، فاستجاروه فأجارهم ؛ فقال حاتم :

عمرو بن أوسٍ إذا أشياعه غَضِبُوا فَأَخْرَزُوهُ بِلَا غُرْمٍ وَلَا عَارٍ
إِنَّ بَنِي عَبْدِ وُدٍّ كُلَّمَا وَقَعَتْ إِحْدَى الْهَنَاتِ أَتَوْهَا غَيْرَ أَغْمَارٍ «^(١)

وقال ابن الكلبي ، وذكر حارثة : « شاعرُ كلبٍ في الجاهلية ، الذي يقول :

ونجى إياساً من سَيْفٍ مُحَنَّبٍ تراه إذا ما جَدَّتِ الخيلُ يلعبُ »^(٢)

وإياسُ الذي ذكره هو إياسُ بنُ قَبِيصَةَ الطائي الذي مَلَكَهُ كسرى أبرويز بن هُرْمُزٍ على الحيرة بعدما قَتَلَ النعمان بن المنذر ، وكان قائدَ جيشِ الفرسِ ومن ساندَهم من العرب يومَ ذي قار^(٣) ، و(سَيْفٌ) الذي ذكره حارثة يومَ بين بني كلب وبين الأعاجم فهزمتهم كلب ، وشهده مع الأعاجم بعضُ العرب^(٤) ، وأبياته التي ذكر فيها يوم سيف تدلّ على أنه شهد ذلك اليوم^(٥) ، وله شعرٌ آخر يدلّ على أنه شهد يوماً كان بين بني يَرْبُوع وقومه بني عَبْدِ وُدٍّ من بني كلب فهزمتهم بنو يَرْبُوع فولّى هارباً^(٦) .

(١) الأغاني ١٧ : ٣٧٣ - ٣٧٤ وفيه : (عمرو بن أوس بن طريف بن المشنى بن عبد الله بن يشجب بن عبد ود) وقوله (المشنى) و(يشجب) تحريف لا شك فيه .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٧٩ .

(٣) انظر الأخبار الطوال : ٩١ ، وتاريخ الطبري ٢ : ٢٠٦ ، ومروج الذهب ٢ : ٨٠ .

(٤) انظر الحديث عنه في قسم الدراسة ، ص : ١٣١ - ١٣٣ .

(٥) انظر القطعة (١) من شعره ، فيما يأتي .

(٦) انظر القطعة (٣) من شعره ، فيما يأتي .

ومما وصل إلينا مما يتعلّق به اسمُ فرسِه ، وهو حَوْمل ، وكان فرَّ عَلَیْهَا یومَ
هزمتهم بنو یزْبوع^(١) .

وقد تبین ممّا سبق ، ولا سیّما قول ابن الكلبي ، وخبر أخیه مع حاتم طيّء ،
أنه شاعرٌ جاهلي ؛ وقد نصّ علی ذلك أيضاً محمّد بن حبيب ، فقال وهو یقدّم
لبعض شعره : « قال حارثة بن أوس الكلبي ، جاهلي : ... »^(٢) .

شعره :

وصل إلينا من شعره تسعة أبياتٍ فقط ، وهي من أربع قصائد مختلفة .



(١) أنساب الخيل : ٩٧ ، وأسماء خيل العرب وأنسابها : ٧٨ ، والتكملة للصغاني (حومل) ،
والحلبة في أسماء الخيل المشهورة : ٣٤ ، والقاموس والتاج (حمل) .
(٢) المعجّر : ٣٢٩ .

شَعْرُ حَارِثَةَ بْنِ أَوْسٍ

- ١ -

في أنساب الخَيل (٩٦) (١) :

- ١ وَنَجَّى إِيسَاءَ سَابِحُ ذُو عُلَّالَةٍ مُلِحٌ إِذَا يَغْلُو الْحَزَابِيُّ مُلْهَبٌ (٢)
- ٢ أَبُو أُمِّهِ الْعُرْيَانُ أَوْ هُوَ خَالُهُ إِلَى كُلِّ عِرْقٍ صَالِحٍ يَتَنَسَّبُ (٣)

(١) قال ابن الكلبي : « البريت : فرسُ إياس بن قبيصة الطائي ، وكان عاملَ كسرى أنوشروان وأبرويز على الحيرة بعد النعمان ، وله يقول حارثة بن أوس الكلبي : (الأبيات) » أنساب الخيل : ٩٦ .

(٢) في النسب الكبير :

ونحنا أناس من سلف محب سراه إذا ما حدد الجبل بلعب
دون إعجام ؛ وفي أسماء خيل العرب وأنسابها :
ونجى إيساء من سيف مجنب تراه إذا ما جدت الخيل يلعب
وهي صواب رواية النسب الكبير ، غير أن محقق أسماء خيل العرب وأنسابها وضع بدل (سيف)
كلمة (سيف) ، وقال : « في الأصل : (سيف) ولا يستقيم به الوزن » أسماء خيل العرب
وأنسابها : ٥٢ ، والصواب ما في الأصل بياءين متتاليتين .

وفرس سابح : يسبح بيديه في سيره . والعلالة : البقية من السير ؛ وعلالة كل شيء : بقيته . وألح
على الجري وغيره : أقبل عليه لا يفتُر عنه . والحزابي : جمع الحزباءة ، وهي الأرض الغليظة .
والملهب : الفرس الشديد الجري المثير للغبار .

وسيف : يوم كان بين بني كلب وبين الأعاجم هزمتهم فيه بنو كلب ؛ وكان مع الأعاجم بعض
العرب ؛ انظر ، ص ١ : ١٣١-١٣٣ من هذا البحث . والمجنب : الفرس البعيد ما بين الرجلين
من غير فتح ، وهو مدح ؛ والفتح : تباعد ما بين أوساط الساقين .

(٣) في النسب الكبير : « التريب أو هو حاله » تصحيف ، وصوابه : « البريت ... خاله » .

وفي أنساب خيل العرب وفرسانها : « البريت » وقال الغندجاني بعدما أنشد البيتين الأول والثاني
فقط : « رَوَاهُ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ : (أَبُو أُمِّهِ الْعُرْيَانُ) فَانْكِرَهُ أَبُو النَّدَى وَقَالَ : هُوَ الْبَرِيْتُ » أسماء خيل
العرب وأنسابها : ٥٣ ، وإنكار أبي الندى رواية (أبو أمه العريان) فيه نظر ؛ والرواية الصحيحة
هي التي أنكرها ، لأن الرواية التي أخذ بها لا يستقيم بها معنى الأبيات ؛ إذ كيف يكون (البريت)
هو فرس إياس الذي نجا عليه ، ثم يكون (أبو أمه البريت) ، فهذا كلام لا يستقيم ؛ ومما يرجح
ذلك أن ابن الكلبي قال في النسب الكبير بعدما أنشد البيتين الأولين فقط ، ووافقت روايته الرواية
التي صححها أبو الندى ، قال : « فرس لبني سلول » النسب الكبير ٢ : ٣٧٩ ، في حين أنه قال في =

٣ كَأَنَّ اسْتَه إِذْ أَخْطَأَتْهُ رِمَاحُنَا وَفَاتَ الْبُرَيْتُ لِبَدُهُ يَتَصَبَّبُ^(١)

٤ ذُنَابِي حُبَارِي أَخْطَأَ الصَّقْرُ رَأْسَهَا فَجَاءَتْ بِمَكْنُونٍ مِنَ السَّلْحِ يَتَعَبُ^(٢)

- ٢ -

في الذرّ الفريد (٤ : ٩٧) :

١ عَلَيْهِمْ سَرَابِيلُ كَأَنَّ قَتِيرَهَا عُيُونُ أَفَاعٍ تَنْطَوِي وَتَسِيبُ^(٣)

- ٣ -

في أنساب الخيل (٩٧) (٤) :

١ لَوْلَا جَرِي حَوْمَلٍ يَوْمَ عُذْرِ لَمَزَقْنِي وَإِيَّاهَا السَّلَاحُ^(٥)

٢ تُثِيبُ إِثَابَةَ الْيُغْفُورِ لَمَّا تَنَاوَلَ رَبُّهَا الشُّغْثُ الشُّحَاخُ^(٦)

= كتابه أنساب الخيل ٩٧ : إنه فرس إياس بن قبيصة ؛ وليس لهذا التناقض في عبارتيه من حلٍ إلا وجه واحد ، وهو أنه وهم في النسب الكبير فرواه (أبو أمّ البريت) وفي ذمّه أنه رواه (أبو أمّ العريان) ثم عرّف العريان فقال : « فرس لبني سلول » ؛ وبذلك يستقيم الكلام ، فيكون البريت فرس إياس ، ويكون العريان فرساً لبني سلول من نسله البريت ، أو هو خاله ، كما قال الشاعر ، وكأنني بأبي الندى قد أخذ رواية البيت عن النسب الكبير ، وابن الكلبي حجة فيما ينقل ، فذلك الذي دعا أبا الندى إلى إنكار الرواية الأخرى . وقد أخلت كتب الخيل بذكر (العريان) فرس بني سلول . والعرق : الأصل . وتنسب : من النسب ، وهي القرابة .

(١) الاسْت : العجز ، أو حلقه الدبر . واللبد : ما يوضع تحت سرج الفرس من الصوف أو الشعر المتلبّد .

(٢) الذنابي : الذنب . والحباري : ضرب من الطير ، وللعرب فيها أمثال جمّة ، منها قولهم : أذرق من حباري ، وأسلح من حباري ؛ لأنها ترمي الصقر بسلاحها إذا أراغها ليصيدها فتلوّث ريشه بسلاحها ؛ انظر ثمار القلوب : ٤٨٣ ، واللسان (حبر) . ويتعب : يجري ويتفجر .

(٣) السراويل : جمع السربال ، وهو الدرع . والقثير : رؤوس مسامير الدرع . وساب يسيب : جرى ، ومشى مسرعاً ؛ كأنساب .

(٤) قال ابن الكلبي : « حومل : فرس حارثة بن أوس الكلبي ، ولها يقول يوم عُذْرِ ، وهزمتهم يومئذ بنو يربوع : (البيت) » أنساب الخيل : ٩٧ .

(٥) في الحلبة في أسماء الخيل المشهورة : « ولولا حزم » . وفي التاج : « عُذْر : تصحيف ، لأنه نصّ على أنه ينقل عن ابن الكلبي في أنساب الخيل ، ورواية ابن الكلبي (غدر) .

(٦) اثاب يثيب : أقبل . واليغفور : الظبي الذي لونه كلون العفر وهو التراب ؛ وقيل : هو الظبي =

في الْمُحَبَّر (٣٢٩) (١) :

- ١ لا أَكُلُ الْمَيِّتَةَ مَا عُمِّرَتْ نَفْسِي وَإِنْ أَبْرَحَ إِمْلَاقِي (٢)
٢ وَالْعَقْدُ لَا أَنْقُضُ مِنْهُ الْقُوَى حَتَّى يُوَارِيَ الْقَبْرُ أَطْبَاقِي (٣)

* * *

- = عَائَةً . وَرَبُّ الشَّيْءِ : مَالِكُهُ وَصَاحِبُهُ . وَالشُّعْتُ : جمع الأشعث ، وهو الذي تَلَبَّدَ شَعْرُهُ وَاغْبَرَّ ، أَرَادَ وَصَفَهُمْ بِقِلَّةِ الْاِغْتِسَالِ وَالْاَدْهَانِ لَانْشَغَالِهِمْ بِالْحَرْبِ وَنَحْوِهَا . وَالشَّحَاحُ : جمع الشحيح ، وهو الشَّدِيدُ الْبُخْلُ ؛ وَالشُّحُّ : الْبُخْلُ مَعَ جِرْصٍ ؛ وَأَرَادَ أَنَّهُمْ حَرِيصُونَ عَلَى الْإِفْتِقَارِ .
- (١) قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ ، وَذَكَرَ السُّنَنَ الَّتِي كَانَتْ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سَنَّتَهَا فَبَقِيَ الْإِسْلَامُ بَعْضُهَا وَأَسْقَطَ بَعْضُهَا : « وَكَانُوا يُؤْفُونَ بِالْعُقُودِ ، وَلَا يَأْكُلُونَ الْمَيِّتَةَ ؛ قَالَ حَارِثَةُ بْنُ أَوْسٍ الْكَلْبِيُّ ، جَاهِلِيٌّ :
- (البيتين) الْمُحَبَّر : ٣٢٩ .
- (٢) أَبْرَحَ بِهِ وَبَرَّحَ بِهِ : آذَاهُ بِالْحَاحِ الْمَشَقَّةِ ؛ وَالْبَرْحُ وَالْبُرْحَاءُ : الشَّدَّةُ ، وَالْمَشَقَّةُ . وَالْإِمْلَاقُ : الْاِفْتِقَارُ .
- (٣) الْعَقْدُ : الْعَهْدُ . وَالْقُوَى : جَمْعُ الْقُوَّةِ ، وَهِيَ الطَّاقَةُ مِنْ طَاقَاتِ الْحَبْلِ . وَوَارَاهُ : أَخْفَاهُ . وَالْأَطْبَاقُ : جَمْعُ الطَّبَقِ ، وَهُوَ الْمَفْصِلُ مِنَ الْجِسْمِ ؛ وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلسَّيْفِ الَّذِي يُصِيبُ الْمَفْصِلَ مُطَبَّقٌ .

حَارِثَةُ بْنُ شَرَّاحِيلَ

هو حارثة بن شراحيل الشاعر بن عبد العزى الشاعر بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رُفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة^(١) .

وكان أبوه شراحيل بن عبد العزى مع جدّه عبد العزى عندما أراد الملك الغساني قتل عبد العزى^(٢) .

وابنه زيد بن حارثة الصّحابي شاعر ، وأخوه عمرو بن شراحيل شاعر أيضاً . وكانت عنده سُعدى بنت ثعلبة بن عبد عمرو بن أفلت بن سِلْسِلَة من بني معن من طيّ^(٣) وتذكرُ المصادر خبراً واحداً له ، وهو أَلَصَقُ بحياة ابنه زيد بن حارثة مِنْ حياته ، ولذلك أذكر ما يتعلّق بزَيْدٍ مجملاً ، وأتوسّع فيما يخصُّ حارثة :

ففي هذا الخبر أنّ خَيْلاً أغارت على بني معن رهط زوجته حين كانت في زيارتهم ومعها ابنُها زيد ، فاحتملوه وباعوه ، فصار إلى خديجة بنت خويلد فوهبته للنَّبِيِّ ﷺ قبل البعثة ، وبلغ أباه مكانه فخرج هو وأخوه كعب بن شراحيل في فدائه ، فقال لهما رسولُ الله : ادعوه فخيروه ، فإن اختاركم فهو لكما بغير فداء ، وإن اختارني فوالله ما أنا بالذي أختار على من اختارني أحداً ، فاختار زيدُ النَّبِيَّ ، وعندئذٍ خرج به النبيُّ إلى الحِجْرِ فتنّاه وأشهدَ القومَ على ذلك ، فطابت حينئذٍ نفسُ أبيه وعمّه وانصرفا .

فهذه مختصرُ رواية ابن الكلبي وهي أثبتُ الروايات وأشهرها^(٤) ، لكن الخبر

(١) انظر نسب ابنه زيد بن حارثة ، ص : ٣٨٠ ، فقد ناقشتُ في حواشي ترجمته ما جاء في المصادر من تحريف وتصحيف وزيادة ونقص في نسبه .

(٢) انظر ترجمة عبد العزى في هذا الديوان .

(٣) انظر ترجمة ابنه زيد بن حارثة .

(٤) انظر مصادر الخبر في ترجمة زيد بن حارثة .

رُوي عن طريق يحيى بن أيوب بن أبي عقّال بن زيد بن الحسن بن أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل ، وفيه خلافٌ غيرٌ يسيرٍ لرواية ابن الكلبي ، ولكنّ أهمّ خلاف هو ذهابه إلى أنّ حارثة وأخوته وأهل بيته قدموا إلى مكة فعرضوا على النبيّ فدأه ؛ فقال : أسألكم أن تشهدوا أنّ لا إله إلاّ الله وأنّي خاتمُ أنبيائه ، فتكَلَّجُوا وعَرَضُوا عليه المال ، فخيّرهُ الرسولُ بين الإقامة معه وبين الانطلاق مع أهله ، فاختار البقاء ، فاستعطفوه وأداروه وأخبروه بحُزْنٍ مَنْ وراءهم عليه فأبى ، فقال حارثة : « أمّا أنا فأواسيك بنفسي : أنا أشهد أنّ لا إله إلاّ الله وأنّ محمداً عبدهُ ورسوله ، وأبى الباقر » (١) .

وقد ضعّف ابنُ حَجَرٍ هذه الروايةَ ، فنقل عن ابنِ مندّة قوله : غريبٌ لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه ، ثم قال : « ورجالٌ إسناده مجهولون من (يحيى) إلى (زيد بن الحسن بن أسامة) والمحمفوظ أنّ حارثة قدّم مكة في طلب ولده زيد ، فخيّرهُ النبيّ ﷺ ، فاختار صحبة النبيّ ﷺ . . . ولم أرَ لحارثة ذكراً إسلامٍ إلاّ من هذا الوجه » (٢) ، ووَصَفَ ابنُ حجر هذه الرواية بأنها « شاذّة مخالفة للمشهور أنّ زيد بن حارثة لما اختارَ النبيّ طابت نفسُ أبيه وعمّه وتركاهُ ورجعا ؛ كذلك ذكّره أهلُ السّير ، وكذا روى ابنُ مردويه في تفسيره من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عبّاس » (٣) .

ويؤكّد ما ذهب إليه ابنُ حَجَرٍ من تضعيفها أنّ إسلامَ حارثة وبقاءه عند ولده يحولُ دون تَبَيُّنِ النبيّ له ، فلذلك لم تذكر هذه الروايةُ التَّبَيُّنَ ، وهي تخالفُ ما جاء في الحديث الصحيح عن ابن عمر أنّه كان يقول : « ما كنّا ندعو زيدَ بنَ حارثة إلاّ

(١) المستدرک علی الصحیحین ٣ : ٢١٣ ، وإسلام زيد بن حارثة : ٢/ب ، والإصابة : ١ : ٥٤٥ و ٦١٥ - ٦١٦ ، وانظر أسد الغابة ١ : ٤٢٦ ، وتهذيب الأسماء واللغات ١ : ٢٠٣ ، وتجريد أسماء الصحابة ١ : ١١٢ .

(٢) الإصابة ١ : ٦١٦ .

(٣) الإصابة ١ : ٥٤٥ .

زَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَتَّى نَزَلَ فِي الْقُرْآنِ ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾^(١) .
وما سبق يدلّ على أنّ حارثة شاعرٌ جاهليّ ، أدرك النبيّ قبل البعثة .

شعره :

وصل إلينا من شِعْرِ حارثة ثمانية أبياتٍ في قِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ ، وهي التي قالها حين
فَقَدَ ابْنَهُ زَيْدًا .

* * *

(١) صحيح البخاري : ١٧٩٥ ، وصحيح مسلم : ١٨٨٤ .

شِعْرُ حَارِثَةَ بْنِ شَرَّاحِيلَ

في الطبقات الكبرى (٣ : ٤١) (١) :

- ١ بَكَيْتُ عَلَى زَيْدٍ وَلَمْ أَذِرْ مَا فَعَلَ أَحْيَىٰ فَيَزْجِي أُمُّ أَتَىٰ دُونَهُ الْأَجَلَ (٢)
- ٢ فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي وَإِنْ كُنْتُ سَائِلًا أَغَالِكَ سَهْلُ الْأَرْضِ أُمُّ غَالِكَ الْجَبَلِ (٣)
- ٣ فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لَكَ الدَّهْرَ رَجْعَةً فَحَسْبِي مِنَ الدُّنْيَا رُجُوعَكَ لِي بَجَلِ (٤)
- ٤ تُذَكِّرُنِيهِ الشَّمْسُ عِنْدَ طُلُوعِهَا وَتَعْرِضُ ذِكْرَاهُ إِذَا قَارَبَ الطِّفْلُ (٥)

(١) قال محمد بن سعد في ترجمة زيد بن حارثة بن شرّاحيل : « وأُمُّ زيد بن حارثة : سَعْدَى بنت ثعلبة . . . من بني معن من طيِّ ؛ فزارت سَعْدَى أُمُّ زيد بن حارثة قومها ، وزيدٌ معها ، فأغارت خيلُ لبني القين بن جَسْرٍ في الجاهليّة ، فمَرُوا على أبيات بني مَعْنٍ رَهْطِ أُمِّ زيد ، فاحتملوا زيداَ إِذْ هو غلامٌ يَتَمَعُّ قَدِ أَوْصَفَ ، فوافوا به سَوْقَ عَكاظ ، فعرضوه للبيع ، فاشتراه منهم حَكِيم بن حِزام بن خُوَيْلِد . . . لَعَمْتَهُ خَدِيجَةُ بنت خُوَيْلِد بأربع مئة درهم ، فَلَمَّا تَزَوَّجَهَا رسولُ الله ﷺ وَهَبَتْهُ لَهُ فقبضه ﷺ ، وكان أبوه حارثة بن شرّاحيل حين فقده قال : (الأبيات) « الطبقات الكبرى ٣ : ٤٠ - ٤١ . وأوصَفَ : بلغ أوانَ الخِدْمَةِ .

(٢) في الاستيعاب ، ومختصر تاريخ دمشق ٥ : ١٢٨ ، وإسلام زيد بن حارثة ، وأسد الغابة ، ونشوة الطرب ، ونهاية الأرب للنويري ، والعقد الثمين ، والروضة الفيحاء : « يُرْجَى أُمُّ » ؛ وفي الوافي بالوفيات : « تُرْجَى أُمُّ » وفيه التفات من الغائب إلى المخاطب . وفي أنساب الأشراف : « أُمُّ تَحَرَّمَةُ الْأَجَلَ » . وَتَحَرَّمَةُ الْأَجَلَ : اسْتَأْصَلَهُ ؛ وَاخْتَرَمَتُهُ الْمَيِّتَةُ من بين أصحابه : أخذته .

(٣) في مختصر تاريخ دمشق ٥ : ١٢٨ : « ووالله » ؛ وفي إسلام زيد بن حارثة : « والله . . . وإني لسائلٌ » . وفي الجامع لأحكام القرآن : « لا أدري وإني لسائلٌ أغالك بعدي السهل » . وفي سيرة ابن هشام ، وأحكام القرآن ، وألف باء ، والاكتفاء : « وإني لسائلٌ أغالك بعدي السهل » ؛ وفي المستدرک على الصحيحين : « وإني لسائلٌ » . وَغَالَهُ : أهلكه وأخذه من حيث لم يَدْر .

(٤) في سيرة ابن هشام ، والاكتفاء : « وياليت . . . أُوْبَةُ » ، وفي ألف باء : « وياليت . . . أُوْبَةُ . . . عَلَّلٌ » ، وفي صفة الصفوة : « اليوم رجعه » . وفي أحكام القرآن ، والجامع لأحكام القرآن : « أُوْبَةُ » . وفي أحكام القرآن : « لي أمل » ، وفي إسلام زيد بن حارثة ، ومنح المدح : « في بَجَلٍ » تحريف ؛ وفي نشوة الطرب : « أَنْ يَحُلَّ » .

وَبَجَلٌ : بمعنى حَسْب ؛ وهو توكيد لفظي لقوله : حسبي . والأُوْبَةُ والرَّجْعَةُ بمعنى واحد .

(٥) في المستدرک على الصحيحين : « ويعرضُ لي ذكراهُ إِذْ عسعسَ الطفل » ؛ وفي مختصر تاريخ =

- ٥ وَإِنْ هَبَّتِ الْأَزْوَاحُ هَيَّجْنَ ذِكْرَهُ فَيَاطُولُ مَا حُزْنِي عَلَيْهِ وَيَا وَجَلْ^(١)
- ٦ سَأُعْمِلُ نَصَّ الْعَيْسِ فِي الْأَرْضِ جَاهِداً وَلَا أَسْأَمُ التَّطَوَّافَ أَوْ تَسْأَمُ الْإِبِلَ^(٢)
- ٧ حَيَاتِي أَوْ تَأْتِي عَلَيَّ مَنِيَّتِي وَكُلُّ أَمْرٍ فَإِنْ وَإِنْ غَرَّهُ الْأَمَلُ^(٣)
- ٨ وَأَوْصِي بِهِ قَيْساً وَعَمراً كَلِيهِمَا وَأَوْصِي يَزِيداً ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ جَبَلْ^(٤)

= دمشق ٥ : ١٢٩ : « ويعرضُ ذكراهُ إذا عسعسَ الطفلُ » ؛ وفي إسلام زيد بن حارثة : « وتعرضُ ذكراهُ إذا عسعسَ الطفلُ » ؛ وفي منح المدح : « ويعرضُ » . وفي سيرة ابن هشام ، وأحكام القرآن ، والجامع لأحكام القرآن : « غَرَّبَهَا أَفْلٌ » .
والطفلُ : وَقْتُ غُرُوبِ الشَّمْسِ واصفرارها . وَعَسْعَسَ اللَّيْلُ : أَفْكَلَ بِظُلَامِهِ ، وَأَذْبَرَ ؛ مِنْ الْأَضْدَادِ ، وَالْمَعْنَى الْأَوَّلُ هُوَ الْمُرَادُ . وَأَفْلٌ : غَابَ .

(١) فِي الْمُسْتَدْرَكِ عَلَى الصَّحِيحِينَ ، وَمَخْتَصَرِ تَارِيخِ دِمَشْقَ ٥ : ١٢٩ : « وَإِذَا . . . فَيَاطُولُ أَحْزَانِي » ؛ وَفِي أَحْكَامِ الْقُرْآنِ : « فَإِنْ » . وَفِي الْجَامِعِ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ : « الْأَرِيَّاحُ . . . وَمَا وَجَلْ » وَلَا يَسْتَقِيمُ لُغَةً قَوْلُهُ (الْأَرِيَّاحُ) جَمْعاً لِلرَّيْحِ . وَفِي مَخْتَصَرِ تَارِيخِ دِمَشْقَ ، وَإِسْلَامِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ : « فَيَاطُولُ أَحْزَانِي » . وَفِي سِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ ، وَالْأَخْبَارِ الْمُوَفَّقِيَّاتِ ، وَتَارِيخِ دِمَشْقَ ، وَمَخْتَصَرِهِ ٩ : ١٢٥ ، وَصِفَةِ لَصْفَوَةٍ ، وَأَلْفِ بَاءٍ ، وَالْاِكْتِفَاءِ ، وَنَهَايَةِ الْأَرْبِ لِلنُّوَيْرِ ، وَتَارِيخِ الْخَمِيْسِ ، وَالْعَقْدِ الثَّمِينِ : « وَمَا وَجَلْ » .

وَالْأَزْوَاحُ : جَمْعُ الرِّيحِ ؛ وَأَصْلُ الرِّيحِ : رَوْحٌ ، فَصُيِّرَتْ يَاءً لَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا ، فَلَمَّا جُمِعَتْ زَالَ سَبَبُ قَلْبِهَا فَأُعِيدَتْ إِلَى أَصْلِهَا . وَالْوَجَلُ : الْفَرْقُ وَالْخَوْفُ . (وَمَا) فِي قَوْلِهِ : فَيَاطُولُ مَا حُزْنِي عَلَيْهِ وَمَا وَجَلْ ، زَائِدَةٌ فِي الْمَوْضِعِينَ .

(٢) فِي الْأَخْبَارِ الْمُوَفَّقِيَّاتِ ، وَالْمُسْتَدْرَكِ عَلَى الصَّحِيحِينَ ، وَتَارِيخِ دِمَشْقَ ، وَأَلْفِ بَاءٍ : « نَصَّ الْعَيْسَ » تَصْغِيفٌ .

وَأَعْمَلَ نَصَّ الْعَيْسِ : عَمَلَ بِهِ ؛ وَنَصَّ الْعَيْسَ : سَيَّرَهَا سِيراً شَدِيداً ؛ وَالْعَيْسَ : جَمْعُ أَعْيَسَ وَعَيْسَاءَ ، وَهُوَ مِنَ الْإِبِلِ مَا كَانَ ضَارِباً إِلَى شُقْرَةِ يَسِيرَةٍ . وَجَهَدَ فِي الْأَمْرِ : جَدَّ ؛ وَجَهَدَ الدَّابَّةَ : حَمَلَ عَلَيْهَا فِي السَّيْرِ فَوْقَ طَاقَتِهَا . وَسَمَّ الْأَمْرَ ، يَسَامُهُ : مَلَّهُ . (وَأَوْ) بِمَعْنَى : إِلَى أَنْ .

(٣) فِي الْمُسْتَدْرَكِ عَلَى الصَّحِيحِينَ : « فَيَأْتِي أَوْ » . وَفِي الرُّوضِ الْأَنْفِ : « وَإِنْ تَأْتِي . . . فَكُلَّ » . وَفِي سِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ ، وَأَلْفِ بَاءٍ ، وَالْجَامِعِ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ ، وَالْاِكْتِفَاءِ ، وَتَارِيخِ الْخَمِيْسِ : « فَكُلُّ » .

وَالْمَنِيَّةُ : الْمَوْتُ .

(٤) فِي الْأَخْبَارِ الْمُوَفَّقِيَّاتِ : « سَأَوْصِي . . . ثُمَّ بَعْدَهُمْ » وَفِي أَسَدِ الْغَابَةِ ، وَالْعَقْدِ الثَّمِينِ :

« سَأَوْصِي » . وَفِي الْاِسْتِيعَابِ ، وَمِنْحِ الْمَدْحِ : « عَمراً وَقَيْساً . . . يَزِيدٌ ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِمْ » ، وَفِي أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ : « كَعْباً وَعَمراً . . . مِنْ بَعْدِهِمْ » ، وَهِيَ رِوَايَةٌ مُرَدُّةٌ تَفَرَّدَ بِهَا الْبَلَاذِرِيُّ ؛ فَانْظُرْ مَا سَيَأْتِي .

عَقِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ

ذكر الهمداني هذا الشاعر ثلاث مرّات ، ولم أجد له عند غيره ذكراً ؛ ففي حديثه عن مالك بن زيد بن أوسلة بن عميرة بن الدُعَامِ الأصغر قال : « وهو أَحَدُ مَنْ قَامَ بحربِ خَوْلان ، وهو القاتل لعقيل بن مسعود الكلبّي سيّد قُضَاعَةِ اليَمَنِ :

أَبَا رَبِيعَةَ ! إِنَّ الْحَقَّ مَغْضَبَةٌ آثَرْتَ قَوْمَكَ إِذْ نَادَى مُنَادِيهَا
وَكُنْتَ عَدْلًا تَقُولُ الْحَقَّ مُغْتَلِمًا وَلِلْعَدَالَةِ أَسْبَابٌ تُؤَدِّيهَا »^(١)

وفي حديثه عن يزيد بن معاوية بن دُومان بن عميرة بن الدُعَامِ الأصغر قال :

« وَكَانَ يَزِيدُ فَارِسًا مُضِرًّا فِي حَرْبِ خَوْلان ، وهو الذي طَعَنَ عَقِيلَ بْنَ مَسْعُودِ الْكَلْبِيِّ سَيِّدَ قُضَاعَةَ ، فَحَرَمَ أَنْفَهُ ، وفي ذلك يقول عَقِيلُ :

= وفي الإصابة : « عمراً وقيساً كلاهما ... ثم بعدهم » وقوله : (كلاهما) لا يستقيم لأنه بدل من (عمراً وقيساً) . وفي تاريخ دمشق ، ومختصره ٩ : ١٢٥ ، وتلخيص فهم أهل الأثر : « من بعدهم » . وفي الروض الأنف : « وأوصي يزيد ثم أوصي به جَبَلٌ » .

وقال ابن سعد : « يَعْنِي جَبَلَةَ بْنَ حَارِثَةَ أَخَا زَيْدٍ ، وَكَانَ أَكْبَرَ مِنْ زَيْدٍ ، وَيَعْنِي يَزِيدَ أَخَا زَيْدٍ لِأُمِّهِ ، وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ كَعْبٍ بْنِ شَرَاخِيلَ » الطبقات الكبرى ٣ : ٤١ ، ومثله في الأخبار الموفقيات ٣١٩ والاستيعاب ٥٤٤ ، وكثير من مصادر الأبيات ؛ وقال السهيلي : « يعني : يزيد بن كعب ، وهو ابن عمّ زيد وأخوه ... » الروض الأنف ١ : ٢٨٧ ، وهذا يعني أن أمّ زيد كانت عند عمّه كعب قبل أبيه ، فمات عمّه بعدما أنجبت له يزيد ، فخلف عليها حارثة ورَبِئُ بْنُ أَخِيهِ . وقال البلاذري : « يعني بعمرو : عمرو بن الحارث بن عبد العزّي بن امرئ القيس ... ، ويعني بكعب : كعب بن شراحيل ، أخا زيد لأُمِّهِ ، ويعني بجبل : جبلة بن حارثة أخا زيد ، وكان أكبر من زيد . وبعضهم يجعل مكان كعب (قيساً) ويقول : هو أخو حارثة » أنساب الأشراف ١ : ٤٦٨ ، وقول البلاذري : (ويعني بكعب كعب بن شراحيل أخا زيد لأُمِّهِ) وَهَمْ أَدَّى إِلَيْهِ رَوَايَتُهُ الْبَيْتَ مَتَفَرِّدًا هَكَذَا « وأوصي به كعباً وعمراً » ، ودعاه ذلك إلى السكوت عن بيان مُرَادِ الشاعر بيزيد ، وهو يزيد بن كعب بن شراحيل أخو زيد لأُمِّهِ وابنُ عمّه ؛ إذ رَأَى أَنَّ الْكَلَامَ لَا يَسْتَقِيمُ بِأَن يَكُونَ كَعْبُ بْنُ شَرَاخِيلَ أَخَا زَيْدٍ لِأُمِّهِ مَعَ كَوْنِ يَزِيدَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ شَرَاخِيلَ أَخَا زَيْدٍ لِأُمِّهِ أَيْضًا ، فعندئذٍ سكت عن بيان المُرَادِ بيزيد . وقال ابن حجر : « يعني بعمرو وقيس أخويه ... » الإصابة ٢ : ٥٩٨ ، فجعل عمراً أخا حارثة ، لا عمرو بن الحارث بن عبد العزّي كما ذكر البلاذري ، وهو ابن عمّ حارثة بن شراحيل بن عبد العزّي .

(١) الإكليل ١٠ : ١٢٤ .

مُعَاوِيَ إِنِّي قَدْ ذَهَبْتُ بِوَسْمَةٍ (البيتين) «^(١)

وَحَرْبُ خَوْلَانَ الَّتِي ذَكَرَهَا فِي هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ حَرْبٌ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بَيْنَ مَنْ كَانَ بِالْيَمَنِ مِنْ خَوْلَانَ وَنَهْدٍ وَجَزْمٍ وَكَلْبٍ - وَكُلُّهَا مِنْ قُضَاعَةَ - وَبَيْنَ هَمْدَانَ^(٢) ؛ وَقَدْ شَارَكَ فِي هَذِهِ الْحَرْبِ وَلَدَانِ لِعَقِيلِ بْنِ مَسْعُودٍ هُمَا : الرَّبِيعُ بْنُ عَقِيلٍ - وَكَانَ شَاعِرًا - وَمَسْعُودُ بْنُ عَقِيلٍ ، وَقَدْ قُتِلَ مَسْعُودٌ فِي تِلْكَ الْحَرْبِ ، فَقَتَلَ الرَّبِيعُ بِهِ عَمْرَو بْنَ مَالِكِ بْنِ مَلَالَةَ بْنِ أَرْحَبِ بْنِ الدُّعَامِ الْأَصْغَرَ^(٣) .

وَفِي الْمَوْضِعِ الثَّلَاثِ نَقَلَ الْهَمْدَانِيُّ بِسَنَدِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانَ بْنِ مَيْمُونِ بْنِ حَرِيزٍ قَالَ : « قَالَ أَبَانَ : دَخَلْتُ مَعَ أَبِي ، مَيْمُونِ بْنِ حَرِيزٍ ، عَلَى الرَّبِيعِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ مَسْعُودِ الْكَلْبِيِّ ، فَسَأَلُهُ عَنْ ابْنِ عَمِّهِ عَمْرَوِ بْنِ مَصَادِ بْنِ مَسْعُودٍ »^(٤) فَذَكَرَ لَهُ الرَّبِيعُ أَنَّ بَنِي عَبْسٍ وَبَنِي كَلْبٍ اتَّقَوْا عَلَى مَاءٍ لِكَلْبٍ يُقَالُ لَهُ (قُرَاقِر) ، فَتَبَارَزَ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادِ الْعَبْسِيِّ وَ(عُرْوَةُ بْنُ مَصَادِ بْنِ مَسْعُودٍ) ، فَتَطَاعَنَّا بِرَمَحَيْهِمَا ، ثُمَّ تَجَالَدَا بِسَيْفَيْهِمَا ، ثُمَّ اعْتَنَقَا فَوْقَ عُرْوَةِ بْنِ مَصَادٍ عَلَى صَدْرِ الرَّبِيعِ ، وَأَرَادَ قَطْعَ رَأْسِهِ ، فَبَدَا مِنْ عُرْوَةِ بَعْضُ عُنُقِهِ ، فَطَعَنَهُ قَيْسُ بْنُ زَهِيرِ الْعَبْسِيِّ غَدْرًا ، فَقَتَلَهُ ، فَثَارَتِ الْحَرْبُ ، قَالَ : « وَكَانَتِ الدَّائِرَةُ عَلَى عَبْسٍ ... وَ مِنْ وَجْهِ آخِرٍ أَنَّهُ مَسْعُودُ بْنُ مَصَادٍ أَخُو عُرْوَةِ . فَقَالَ عُنْتَرَةُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ :

أَلَا هَلْ أَتَاهَا أَنْ يَوْمَ قُرَاقِرٍ شَفَى سَقَمًا لَوْ كَانَتْ النَّفْسُ تَشْتَفِي
..... (الأبيات)

وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ الْعَبْسِيُّ :

مَضَى الْيَوْمَ مَسْعُودٌ وَغَالَتْ رِمَاحُنَا حُصَيْنًا وَغِيلَانًا بِهِنَّ غَوَائِلُهُ
..... (الأبيات)

(١) الإكليل ١٠ : ١٢٥ .

(٢) انظر الإكليل ١٠ : ١٢٤ - ١٢٥ و ١٤٠ - ١٤٣ و ١٦٠ - ١٦٤ .

(٣) انظر ترجمة الربيع في هذا الديوان .

(٤) شرح قصيدة الدامغة : ٢٨٢ .

فأجابهُ عقيل بن مسعود :

كذبتَ لقد نالتَ قضاةً منكمُ (الأبيات) «^(١)

وفي نصّ الهمدانيّ أمران لا بدّ من التنبيه عليهما ، أولهما أنّ الهمدانيّ تفرّد بتسمية هذا اليوم بيوم قُراقر ، في حين أجمعت سائر المصادر على أنّه (يوم عُراعر) ؛ وثانيهما أنّه تفرّد بذكر عروة بن مصاد مع تنبيهه على أنّه يُقال : مسعود بن مصاد ، في حين أجمعت المصادر الأخرى على أنّ سيّد كلبٍ يومَ عُراعر هو مسعود بن مصاد وأنّه قُتِلَ ذلكَ اليوم^(٢) . أضف إلى ذلك أنّه سمّاه (مسعود بن مصاد بن مسعود) ، بينما سمّاه ابن الكلبي (مسعود بن مصاد بن حصن) من بني عليم ، والأرجح ما ذهب إليه ابن الكلبي لأنّ القوم قومه .

وممّا سبقَ نخرج إلى أنّ عقيل بن مسعود شاعرٌ جاهليّ ، وأنّه من بني عُليم بن جناب .

شعره :

وصل إلينا من شعره ثمانية أبيات في قطعتين .

* * *

(١) شرح قصيدة الدامغة : ٢٨٢ - ٢٨٤ .

(٢) انظر : أمثال العرب : ٩٨ ، والنسب الكبير ٢ : ٣٣٠ ، وجمهرة النسب ٢ : ١٦٧ ، وأيام العرب قبل الإسلام : ٢٣٠ ، والنقائض : ٩٨ ، والعمدة : ٩٠٣ ، ومعجم ما استعجم : ٩٢٨ ، وديوان عنترة : ٢٢٨ ، والكامل في التاريخ ١ : ٥٨٠ - ٥٨١ ؛ وقد جاء اسم الرجلين في شرح قصيدة الدامغة هكذا : (مسعود بن معاذ بن مسعود) و(عروة بن معاذ بن مسعود) بتحريف (مصاد) إلى (معاذ) . وانظر ترجمة مسعود بن مصاد في هذا الديوان .

شعر عقيل بن مسعود

- ١ -

في الإكليل (١٠ : ١٢٥) (١) :

- ١ معاويَ إِنِّي قد ذهبتُ بِوَسْمَةٍ مِنْ أَيْنِكَ فِي وَجْهِي وَلَيْسَ تَعِيبُ (٢)
- ٢ فَإِنْ غَابَ يَوْمًا كُنْتُ أَنْتَ مَكَانَهُ وَسَوْفَ تَرَانِي يَوْمَ ذَاكَ أَلُوبُ (٣)

- ٢ -

في شرح قصيدة الدامغة (٢٨٤) (٤) :

- ١ كَذَبْتُ لَقَدْ نَالْتُ قُضَاعَةً مِنْكُمْ بِرَغْمِكَ مَا كَانَتْ لَدَيْكَ تُحَاوِلُهُ
- ٢ وَنَالْتُ - لَعْمَرِي - مِنْ بَنِي عَبْسٍ يَافِعًا مِنْ الْغُرِّ مَا كَانَتْ تُنَالُ أَطَاوِلُهُ (٥)

(١) قال الهمداني ، وذكر يزيد بن معاوية بن دومان بن عُمَيْرَةَ بن الدُّعَامِ الْأَصْغَرَ الْهَمْدَانِيَّ : « وكان يزيد فارساً مُضِرّاً في حرب خَوْلَان ، وهو الذي طعن عقيل بن مسعود الكلبِيَّ سَيِّدَ قُضَاعَةَ ، فَحَزَمَ أَنْفَهُ ، وفي ذلك يقول عقيل : (البيتين) » الإكليل ١٠ : ١٢٥ ؛ وحربُ خَوْلَانِ حربٌ كانت بين قبائل قُضَاعَةَ في اليمن ، وهي : خَوْلَانُ وَجَزْمٌ وَنَهْدٌ وَكَلْبٌ ، وبين هَمْدَانٍ ، وكان عقيل بن مسعود سَيِّدَهُمْ في تلك الحرب ، وفيها قُتِلَ ابْنُهُ مسعود فتأثر به أخوه الرَّبِيعُ ؛ انظر ترجمة الرَّبِيعِ بن عقيل في هذا الديوان .

(٢) الْوَسْمَةُ : الواحدة من الْوَسْمِ ؛ وقد وَسَمَهُ وَشَمَأَ وَسِمَةً إِذَا أَثَّرَ فِيهِ بِسِمَةٍ وَكَيْيَ كَمَا تُوسَمُ الْإِبِلُ .

(٣) لَابَ يَلُوبُ : حَامٍ حَوْلَ الْمَاءِ مِنَ الْعَطَشِ ؛ عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ عَطْشَانٌ إِلَى دَمِ عَدُوِّهِ .

(٤) ذكر الهمداني أَنَّ كَلْبًا وَعَبْسًا التَقِيَا عَلَى مَاءٍ لِكَلْبٍ يُقَالُ لَهُ قُرَاقِرٌ ، فَتَبَارَزَ مَسْعُودُ بْنُ مَصَادَ بْنِ مَسْعُودِ الْكَلْبِيِّ - وَقِيلَ : عُرْوَةُ بْنُ مَصَادَ بْنِ مَسْعُودَ - وَالرَّبِيعُ بْنُ زِيَادِ الْعَبْسِيِّ ، ثُمَّ قَتَلَ مَسْعُودًا - أَوْ عُرْوَةً - قَيْسُ بْنُ زَهْرٍ الْعَبْسِيُّ غَدْرًا وَقَدْ أَصْبَحَ الرَّبِيعُ تَحْتَ مَسْعُودٍ ، ثُمَّ كَانَتْ الدَّائِرَةُ عَلَى عَبْسٍ ؛ فَقَالَ فِي ذَلِكَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ الْعَبْسِيُّ أَيْبَاتًا مَظْلَعَهَا :

مَضَى الْيَوْمَ مَسْعُودٌ وَغَالَتْ رِمَاحُنَا حُصَيْنًا وَغِيلَانًا بِهِنَّ غَوَائِلُهُ

فَأَجَابَهُ عَقِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ ؛ شرح قصيدة الدامغة : ٢٨٢ - ٢٨٤ ، وفيه (معاذ) بدل (مصاد) وهو تحريف ؛ وفيه أيضاً (مَضَى الْقَوْمُ ...) تحريف ، ولم ترد أَيْبَاتُ عُرْوَةَ فِي دِيْوَانِهِ .

(٥) الْيَافِعُ : الشَّابُّ . وَالْغُرُّ : جَمْعُ الْأَغَرِّ ، وَهُوَ : الْمَشْهُورُ ، وَالسَّيِّدُ الشَّرِيفُ . وَالْأَطَاوِلُ : جَمْعُ الْأَطْوَلِ ، يَعْنِي مَا ارْتَفَعَ وَعَلَا مِنْ جِسْمِهِ ؛ يَرِيدُ بِذَلِكَ أَنَّهُ طَوِيلٌ .

- ٣ لَرُبُّ هُمَامٍ قَدْ رَهَنَّا فُرَاقِرَا
٤ تَرَكَنَاهُ لَمَّا خَرَّ يَكْبُو وَحَشَوُهُ
٥ فَسَالِ سِبَاعِ الْأَرْضِ وَالطَّيْرِ أَنَّنَا
٦ فَخَرْتَ بِيَوْمٍ يَا بَنَ وَزِدْ عَلَيْكُمْ
مُخَضَّبَةً بِالْأَرْجُوانِ أَنَامِلُهُ^(١)
مِنَ الرُّمَحِ بَاعٌ قَدْ تَغَيَّبَ عَامِلُهُ^(٢)
مُؤَايِدُهَا إِذْ تَلْتَقِيهِ وَتَاكُلُهُ^(٣)
وَهَلْ تُرْجِعُنَ حَقًّا مِنَ الْأَمْرِ بَاطِلُهُ؟^(٤)



-
- (١) الهُمَامُ : السيد الشجاع السخي . وَرَهَنَهُ الْمَكَانَ : جعله حبيساً فيه ؛ يريد أنهم قتلوه وتركوه هناك قتيلاً . وَالْأَرْجُوانُ : الصَّبْغُ الْأَحْمَرُ ، وَعَنِى بِهِ الدَّمُ .
(٢) كَبَا : سَقَطَ لِوَجْهِهِ . وَالبَاعُ : مسافة ما بين الكَفَيْنِ إِذَا انبَسَطَتِ الذَّرَاعَانِ يَمِينًا وَشِمَالًا . وَعَامِلُ الرُّمَحِ : أَعْلَاهُ مِمَّا يَلِي السَّنَانَ .
(٣) هَكَذَا وَرَدَ الْبَيْتُ فِي شَرْحِ قَصِيدَةِ الدَّامِغَةِ .
(٤) يَقُولُ لَهُ : أَنْتِ تَفَخَّرُ بِيَوْمٍ كَانَ عَلَيْكُمْ ، وَتَحَوَّلَ الْحَقُّ بَاطِلًا . وَفِي الْبَيْتِ إِقْوَاءٌ ، وَلَعَلَّهُ نَاتِجٌ عَنْ تَحْرِيفٍ فِي الْبَيْتِ .

حَارِثَةُ بْنُ صَخْرٍ

هو : حارثة بن صخر بن مالك بن عبد مناة بن هُبَل الشاعر بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رُفَيْدَة بن ثور بن كلب بن وبرة^(١) .

قال أبو حاتم في ترجمته : « قالوا : وعاش حارثة بن صخر . . . مئة سنة وثمانين سنة حتى أدرك الإسلام ، فلم يُسَلِّمْ ، وأسلم ابنه جَنَاب بن حارثة بن صخر ، وهاجر إلى المدينة ، فَجَزِعَ من ذلك جَزَعاً شديداً ، وأنشأ يقول :

تَرَكْتُ أَبَاكَ بِالْأَوْدَاعِ كَلًّا وَأُمَّكَ كَالْعَجُولِ مِنَ الظَّرَابِ^(٢)

وأنشد القصيدة ؛ ونقل ابنُ حَجَرٍ ما قال أبو حاتم ، وأنشد ثلاثة أبياتٍ من قصيدته ، ثم قال : « وفيها قَدْ يُشْعِرُ بَأَنَّ حَارِثَةَ أَسْلَمَ »^(٣) أراد بذلك قَوْلَهُ :

أَرَدْتُ ثَوَابَ رَبِّكَ فِي فِرَاقِي وَقُرْبِي كَانَ أَقْرَبَ لِلثَّوَابِ

على أن ابنَ الكلبي - وهو أَقْدَمُ مَنْ ذَكَرَهُ فيما أعلم - اكتفى بالقول : إنَّ جناباً « هاجر إلى المدينة فبكى عليه أبوه حارثة في قوله : (مَنْ عَذِيرِي مِنْ جَنَابِ) »^(٤) .

وبذلك يُسْتَدَلُّ على أنه شاعرٌ جاهليٌّ أدركَ الإسلامَ بِأَخْرَجَةٍ مِنْ عُمرِهِ .

شعره :

لم يصل إلينا من شعره سوى القصيدة التي بكى فيها على ابنه جَنَاب حين هاجر مُسْلِماً إلى المدينة ، وتقع في سبعة أبيات .

(١) المعمرون : ٧٢ ، وفيه (زيد الله) والصواب : زيد اللات ، لأنَّ أسماءَ إخوته كُلِّهَا مضافة إلى اللات ، انظر النسب الكبير ٢ : ٣٠٥ - ٣٠٦ ؛ وسبقَ نسبُه إلى (كنانة) في : النسب الكبير ٢ : ٣٥٣ ، وتتمَّ النسب فيه ٢ : ٣٠٧ ، ٣٠٩ ؛ وسبقَ نسبُه إلى (عبد مناة) في الإصابة ١ : ٥٠١ ونسبُه فقال : « العذري » وأرادَ نِسْبَتَهُ إلى عذرة بن زيد اللات وهُم عُدْرَةُ بني كلب ، لا إلى عُدْرَةَ بن سعد هُذَيْم المشهورين ببني عُدْرَةَ .

(٢) المعمرون : ٧٢ .

(٣) الإصابة ١ : ٥٠١ .

شَعْرُ حَارِثَةَ بْنِ صَخْرٍ

في الْمُعَمَّرِينَ (٧٣) (١) :

- ١ تَرَكْتَ أَبَاكَ بِالْأَوْدَةِ كَلًّا وَأُمُّكَ كَالْعَجُولِ مِنَ الظُّرَابِ (٢)
- ٢ فَلَا وَأَبِيكَ مَا بَالَيْتُ وَجَدِي وَلَا شَوْقِي الشَّدِيدَ وَلَا اكْتِثَابِي (٣)
- ٣ وَلَا دَمْعاً تَجُودُ بِهِ الْمَاقِي وَلَا أَسْفِي عَلَيْكَ وَلَا انْتِحَابِي (٤)
- ٤ فَعَمْرُكَ لَا تَلُومِينِي وَلُومِي جَنَاباً حِينَ أَرْمَعَ بِالذَّهَابِ (٥)
- ٥ إِذَا هَتَفَ الْحَمَامُ عَلَى غُصُونِ جَرَتْ عَبْرَاتُ عَيْنِي بَانْسِكَابِ (٦)
- ٦ يُذَكِّرُنِي الْحَمَامُ صَفِيَّ نَفْسِي جَنَاباً ؛ مَنْ عَذِيرِي مِنْ جَنَابِ (٧)
- ٧ أَرَدْتَ ثَوَابَ رَبِّكَ فِي فِرَاقِي وَقُرْبِي كَانَ أَقْرَبَ لِلثَّوَابِ

(١) قال أبو حاتم : « قالوا : وعاش حارثة بن صخر مئة سنة وثمانين سنة ، حتى أدرك الإسلام فلم يُسلم ، وأسلم ابنه جَنَاب بن حارثة بن صخر ، وهاجر إلى المدينة ، فَجَرَعَ من ذلك جَزَعاً شديداً ، وأنشأ يقول : (الأبيات) المعمرُونَ : ٧٢ .

(٢) قوله : (وأُمُّكَ كَالْعَجُولِ مِنَ الظُّرَابِ) هكذا جاءت روايته ، ولعلَّ الصَّوَاب : كَالْعَجُولِ عَلَى الظُّرَابِ ؛ وذلك أن الظُّرَابَ تُؤْذِي البعيرَ إذا كان عليها لِجِدَّةِ أطرافها ، فيتململ ولا يستقر على حال .

والأوداة : مَجْمَعُ أودية بين الكوفة والشام ، ويقال لها أوداة كلب ؛ انظر معجم البلدان (الأوداة) و (أجارِد) . والكَلُّ : مَنْ كان عِيالاً وَثَقلاً على صاحبه . والعَجُول من النساء والإبل : الثَّكَلِي الوالدة التي فقدت ولدها . والظُّرَاب : جمع الظَّرَب ، وهو كل ما نَتَأ من الحجارة وحُدَّ طَرَفُهُ ، وقيل : هو الجبل الصغير ، وقيل غير ذلك .

(٣) ما باليت وجددي : لم تَكْتَرِثْ به ؛ والوَجْدُ : الحُزْنُ .

(٤) المَاقِي : جمع المَوْقِ ، وهو طَرَفُ العين مما يلي الأنف ، وهو مجرئ الدَّمْعِ مِنَ العين .

(٥) أَرْمَعَ بِالْأَمْرِ : مَضَى فِيهِ ، وَثَبَّتْ عَلَيْهِ عَزَمُهُ .

(٦) في الإصَابَةِ : « عَبْرَاتُ دَمْعِي » .

والعَبْرَات : جمع العَبْرَةِ ، وهي الدَّمْعَةُ .

(٧) في الإصَابَةِ : « صَفِيَّ عِشْيِي » .

وَالصَّفِيَّ : الحبيب المُصَافِي . وَالْعَذِيرُ : العاذِر .

عَمْرَةُ بِنْتُ شَدَّادٍ

هي عَمْرَةُ بِنْتُ شَدَّادِ الْكَلْبِيَّةِ^(١) ، ولم أقف على تمام نَسَبِهَا إلى كلب بن وبرة .
وقد ذكرها ابن حبيب حين تكلم على مقتل عامر بن جُوَيْنِ الطَّائِيّ من بني جَزْمٍ منهم ، فقال :
« وكان سبب قتله أن كلباً غزت بني جَزْمٍ ، فأَسْرَ بَشْرُ بْنُ حَارِثَةَ وَهُبَيْرَةُ بْنُ صَخْرِ الْكَلْبِيِّ عامرَ
ابن جُوَيْنٍ وهو شيخ كبير ، فجعلوا يتدافعونه لِكِبَرِهِ ، فقال عامر بن جوين : لا يَكُنْ لعامر بن
جُوَيْنٍ الهَوَانُ ! فقالوا له : وإِنَّكَ لَهُوَ ؟ قال : نعم ؛ فذبحوه ومَضَوْا ، وأقبل الأسود بن
عامر ، فلَمَّا رَأَى أَبَاهُ قَتِيلًا بينهم أخذ منهم ثمانية نفرٍ ، وكانوا قتلوا عامراً وقد هَبَّتِ الصُّبَا ،
فكَعَمَهُمْ ، ووضع أيديهم في جِفَانٍ فيها ماء ، وجعل كلما هَبَّتِ الصُّبَا ذَبَحَ واحداً ، حتَّى أتى
عليهم . وكان الَّذِي وَلِيَ قَتَلَ عامرٍ مسعودُ بن شَدَّادٍ ؛ فقالت أخته عمرة بنت شَدَّادٍ :
يا عينُ بَكِّي لِمَسْعُودٍ بن شَدَّادٍ بكاءً ذي عِبَرَاتٍ حُزْنُهُ بَادِي
..... (الأبيات) »^(٢) .

وتدلُّ القرائن على أن عمرة شاعرة جاهليّة ؛ وذلك أن عامر بن جُوَيْنٍ شاعرٌ جاهليّ ،
كان امرؤ القيس بن حُجْرٍ نزل به بعد مقتل أبيه^(٣) ، وهُبَيْرَةُ بن صخر الكلبِيّ هو أحد بني
معاوية الجوشن من بني عامر الأكبر ، كان على بني عامر يوم سَيْفِ يوم لقوا الأعاجم في
الجاهليّة ، وشَهِدَ ابْنُهُ بَشْرُ بْنُ هُبَيْرَةَ يَوْمَ عَيْنِ أَبَاغٍ مع الحارث بن أبي شمر الغساني في
الجاهليّة ، ومن وَلَدِهِ عَفَّارَةُ بن قُرَّةَ بن هُبَيْرَةَ الشَّاعِرِ الجاهليّ^(٤) .

شعرها :

وصل إلينا من شعرها سبعة أبيات في قطعة واحدة قالتها في رثاء أخيها ، وبعض
هذه الأبيات تَرَدُّ في قصائد وقطع تُنسَبُ لعدد من الشعراء .

(١) أسماء المغتالين ٢ : ٢١٠ ، وشرح أبيات مغني اللبيب ٤ : ١١٠ ، وخزانة الأدب ١١ : ٢٦٠ .

(٢) أسماء المغتالين ٢ : ٢٠٩ - ٢١٠ وكمهم : شدأفواهم بالكعام ، وهي الكمامة .

(٣) أسماء المغتالين ٢ : ٢٠٩ ، والأغاني ٩ : ٩٥ .

(٤) النسب الكبير ٢ : ٣٧١ .

شَعْرُ عَمْرَةَ بِنْتِ شَدَّادٍ

في أسماء المغتالين (٢ : ٢١٠) (١) :

- ١ يا عَيْنُ بَكِّي لِمَسْعُودِ بْنِ شَدَّادٍ بُكَاءَ ذِي عَبْرَاتٍ حُزْنُهُ بَادٍ
- ٢ مَنْ لَا يُمَارُ لَهُ لَحْمَ الْجَزُورِ وَلَا يَجْفُو الضُّيُوفَ إِذَا مَا ضُنَّ بِالزَّادِ (٢)
- ٣ وَلَا يَحُلُّ إِذَا مَا حَلَّ مُتَبَذًّا خَوْفَ الرَّزِيَّةِ بَيْنَ الْحَضَرِ وَالْبَادِي (٣)
- ٤ أَلَا سَقَيْتُمْ بَنِي جَزْمٍ أَسِيرَكُمْ نَفْسِي فداؤُكَ مِنْ ذِي كُرْبَةِ صَادٍ (٤)
- ٥ يَا فَارِساً مَا قَتَلْتُمْ غَيْرَ جَعْنَةَ وَلَا بَخِيلٍ عَلَى ذِي الْحَاجَةِ الْجَادِي (٥)

(١) قال ابن حبيب ، وذكر عامر بن جُؤَيْنٍ الطائِي ، من بني جزم بن عمرو منهم : « وكان سبب قتله أن كلباً غزت بني جزم ، فَأَسَرَ بِشْرُ بْنُ حَارِثَةَ وَهَبِيْرَةَ بْنَ صَخْرِ الكَلْبِيِّ عامر بن جُؤَيْنٍ ، وهو شيخٌ كبير ، فجعلوا يتدافعونه لِكَبَرِهِ ؛ فقال عامر بن جُؤَيْنٍ : لَا يَكُنْ لِعَامِرِ بْنِ جُؤَيْنٍ الْهَوَانُ ! فقالوا له : وَإِنَّكَ لَهُوَ ؟ قال : نَعَمْ ؛ فَذَبَحُوهُ وَمَضَوْا ؛ وأقبل الأسود بن عامر ، فلما رأى أباه قتيلاً بينهم أخذ منهم ثمانية نفرٍ - وكانوا قتلوا عامراً وقد هَبَّتِ الصَّبَا - فَكَعَمَهُمْ ووضع أيديهم في جِفَانٍ فيها ماء ؛ وجعل كلما هَبَّتِ الصَّبَا ذَبَحَ واحداً حتى أتى عليهم ، وكان الذي وَلِيَ قَتَلَ عامرٍ : مَسْعُودُ بْنُ شَدَّادٍ ، فقالت أخته عمرة بنت شَدَّادٍ : (الأبيات) « أسماء المغتالين ٢ : ٢٠٩ - ٢١٠ .

وقد وردت الأبيات ١ - ٤ - ٦ - ٧ في مصادر مختلفة ضمن قصائد لشعراء آخرين ؛ فانظر التخريج . ولم أشر إلى خلاف الرواية الواقع في قصائدهم .

(٢) لَا يُمَارُ لَهُ لَحْمَ الْجَزُورِ : لَا يُجْلَبُ لَهُ ؛ يُقَالُ : مَارَ أَهْلُهُ يَمِيرُهُمْ ، وامتارَ لهم إذا أتاهاهم بميرة ، أي بطعام ؛ وقالت (لَا يُمَارُ لَهُ) فَعَدَّتْهُ بِاللَّامِ لِأَنَّهَا ضَمَّتْ الفعل (يُمَارُ) معنى : يُهْدَى . وَجَزَرَ الناقة : نَحَرَهَا وَقَطَعَهَا ، فَهِيَ جَزُورٌ . وَضَنَّ بِالشَّيْءِ : بَخَلَ بِهِ . (٣) الْمُتَبَذُّ : الْمُتَخَلِّي ؛ وقد انْتَبَذَ مكاناً قَصِيّاً . وَالرَّزِيَّةُ : الرِّزْقَةُ ، وهي المصيبة ، تكون في المال والأعزة .

(٤) جَزْمٌ : هو ابن عمرو بن الغوث بن طيء ، بطنٌ منهم ؛ جمهرة أنساب العرب : ٤٠٠ . والصادي : العطشان .

(٥) الْجَعْنَةُ : الرَّجُلُ الْجَبَانُ . وَالْجَادِي : طَالِبُ الْجَدْوَى ، وهي العطية . ومثلُ هذا البيت وسابقه قولُ امرأةٍ ترثي جَفَنَةَ بْنَ قَتِيْرَةَ بْنَ حَارِثَةَ بْنَ عَبْدِ شَمْسٍ السَّكُونِيَّ الْكَنْدِيَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وكانت بنو نهد أسَرَتْهُ ، فَطَلَبَ ماءً « فَأَتَوْهُ بَعْلَبَةً فِيهَا مَاءٌ ، فقال : والله لو =

- ٦ قَدْ يَطْعَنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلَاءَ يَتْبُعُهَا مُضَرَّجٌ بَعْدَهَا ، تَغْلِي بِإِزْيَادٍ^(١)
- ٧ وَيَتْرُكُ الْقِرْنَ مُضْفَرّاً أَنَامِلُهُ كَأَنَّ أَثْوَابَهُ مُجَّتٌ بِفِرْصَادٍ^(٢)

* * *

-
- = خَرَجَتْ نَفْسِي مَا شَرِبْتُ فِي عِلْبَةٍ ، فَمَلَّؤُوهَا ثُمَّ وَضَعُوهَا مِنْهُ أَمَّاماً ، فَلَمْ يَشْرَبْ مِنْهَا حَتَّى مَاتَ ، فَقَالَتْ النَّائِحَةُ تَبْكِيهِ :
- أَلَا سَقَيْتُمْ بَنِي نَهْدٍ أَسِيرَكُمُ وَقَدْ يَمُنُّ عَلَى الْأَسْرَى وَقَدْ يَسْعُ
يَا فَارِساً مَا قَتَلْتُمْ غَيْرَ جَعِثَنِي وَلَا هَيُوبٍ إِذَا مَا صَدَقَ الْفَرْعُ ،
- النسب الكبير : ١ : ١٢٥ ؛ ووقع البيت الثاني محرفاً مضبوطاً ضبطاً غير سليم ، هكذا : « جفتته ولا هيوبٌ إذا ما صدقَ الفرعُ » ! .
- (١) الطَّعْنَةُ النجلاء : الواسعة . وَضَرَجَهُ الدَّمُ : لَطَخَهُ فَلَوَّنَهُ بِلَوْنِهِ ؛ فَهُوَ مُضَرَّجٌ . وَأَزْيَدَ الدَّمُ : ظَهَرَ عَلَيْهِ زَيْدٌ كَزَيْدِ الْمَاءِ .
- (٢) الْقِرْنُ : الْكُفَّاءُ وَالْمَمَائِلُ فِي الشَّجَاعَةِ . وَالْأَنَامِلُ : رُؤُوسُ الْأَصَابِعِ . وَمُجَّتٌ بِفِرْصَادٍ : أَيِ صُبِغَتْ بِهِ ؛ وَالْفِرْصَادُ : الْحُمْرَةُ ، وَالتُّوتُ الْأَحْمَرُ ؛ وَأَصْلُ الْمَجِّ رَمَى الْمَاءِ وَنَحْوِهِ مِنَ الْقَمِّ .

القَعْقَاعُ بْنُ حُرَيْثٍ وَهُوَ الْقَعْقَاعُ بْنُ دَرْمَاءَ

هو : القَعْقَاعُ بْنُ حُرَيْثِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ مَخْصَنَ بْنِ جَابِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُلَيْمِ بْنِ جَنَابِ بْنِ هُبَلِ الشَّاعِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رَفِيدَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبِ بْنِ وبرة^(١) .

وَيُعْرَفُ الْقَعْقَاعُ بِابْنِ دَرْمَاءَ ، وَدَرْمَاءُ هِيَ أُمُّ مَخْصَنَ بْنِ جَابِرٍ ، فَغَلَبَتْ عَلَى وَلَدِهِ ، وَهِيَ سَيِّئَةٌ مِنْ تَمِيمٍ ، مِنْ بَنِي عُقْفَانَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ سُلَيْطِ بْنِ يَرْبُوعٍ^(٢) .
وَقَالَ الْمَرْزُبَانِيُّ فِي تَرْجُمَتِهِ : « وَالْقَعْقَاعُ جَاهِلِيٌّ ، وَلِدَ بِمَرْوٍ »^(٣) .

وَلِلْقَعْقَاعِ خَبْرٌ مَعَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ الْكَلْبِيِّ الشَّاعِرِ ، وَكِلَاهُمَا مِنْ بَنِي جَابِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُلَيْمٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : « وَلَطَمَهُ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ فَطَلَبَ بِلَطْمَتِهِ فَلَمْ يُعْطَ ، فَلَحِقَ بِبَنِي بُخْتَرٍ مِنْ طَيِّءٍ بِالْجَبَلِينَ ، فَنَزَلَ عَلَى أُتَيْفٍ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَتَّابِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ بْنِ جُدَيْيَ بْنِ تَدُولِ بْنِ بُخْتَرٍ ، فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَطَرِبَ إِلَى أَهْلِهِ ، فَقَالَ :

(١) معجم الشعراء : ٢٠٧ ، غير أنَّ فيه : (حكيم بن ساردة ... بن هبل بن كلب ...) بتحريف سلامة إلى ساردة ، وبإسقاط ما بين (هبل) و (كلب) أو أنه تحريف صوابه (من كلب) ؛ وأثبت الصواب عن سائر المصادر ؛ فقد سبقَ نسبه إلى (عُلَيْمٍ) في : معجم البلدان (الغمار) ؛ وإلى (جابر) في : النسب الكبير ٢ : ٣٣٤ وتتمّة النسب فيه ٢ : ٣٠٧ - ٣٠٨ ، ٣١٠ - ٣١١ ، ٣٢٩ ، ٣٣٣ ؛ وذكر الطبري اسمَ القَعْقَاعِ في تاريخه ١ : ٦١٨ هكذا : (القَعْقَاعُ بْنُ دَرْمَاءَ الْكَلْبِيِّ) وَدَرْمَاءُ هِيَ أُمُّ مَخْصَنَ أَحَدِ آبَائِهِ .

(٢) انظر : النسب الكبير ١ : ٢١٣ و ٢ : ٣٣٤ ، وتاريخ الطبري ١ : ٦١٨ ، ومعجم الشعراء : ٢٠٧ ، ومعجم البلدان (الغمار) .

(٣) معجم الشعراء : ٢٠٧ ؛ وَمَرْوُ : في بلاد فارس مدينتان ، إحداهما : مَرْوُ الرُّوذِ ، والثانية : مَرْوُ الشَاهِجَانِ ، وَهِيَ مَرْوُ الْعَظْمَى أَشْهَرُ مُدُنِ خِرَاسَانَ ؛ معجم البلدان (مرو الرُّوذِ) و (مرو الشاهجان) .

تَبَصَّرَ يَا بَنَ مَسْعُودِ بْنِ قَيْسٍ (الأبيات) « (١)

شِعْرُهُ :

وصل إلينا من شعره سبعة أبيات في ثلاث قطع ؛ الأولى تقع في ثلاثة أبيات في
رثاء عَدِيٍّ بْنِ جَبَلَةَ ، أحد بني بكر بن أبي سُودٍ من كلب بن وبرة ، وكان شريفاً
وقتلته طَيْئٌ ، والثانية تقع في بيت واحد ذكر فيه المنازل ، والثالثة قالها في خبره مع
امرىء القيس بن عدي ، فذكر حنينه إلى أهله وهجا امرأ القيس .

* * *

(١) النسب الكبير ٢ : ٣٣٤ ، ومثله في معجم البلدان (الغمار) .

شِعْرُ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَرْثٍ (ابن دَرَمَاء)

- ١ -

في معجم الشعراء (٢٠٧) (١) :

- ١ هَدَّ الثُّعَاءُ بِسُخْرَةٍ ظَهَرِي فَكَأَنَّنِي دَنِفٌ مِنَ الْوَقْرِ (٢)
- ٢ أَعْدِي حَمَّالَ الْمُثِينِ وَمَثَدُ . . . رَاعَ الْإِنَاءِ وَسَابَى الْحَمْرِ (٣)
- ٣ وَلَرُبَّ قَوْمٍ سَوْفَ يَخْبِسُهُمْ مَبَقَاكَ أَمْسٍ بِمَخْبِسِ أَضَرِ (٤)

- ٢ -

في تاريخ الطبري (١ : ٦١٨) (٥) :

- ١ أَتَغْرِفُ مُنْزِلًا بَيْنَ الْمُتَقَى وَبَيْنَ مَجَرٍّ نَائِلَةَ الْقَدِيمِ (٦)

(١) قال المرزبانى في ترجمة القعقاع : « وهو القائل يرثي عدي بن جبلة : (الآبيات) » معجم الشعراء : ٢٠٧ ؛ والمرثى هو : عدي بن جبلة بن عركي بن حنجد ، من بني بكر بن أبي سود بن زيد اللات ابن ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة ، وكان شريفاً ، وقتله طيء ، وهو الذي رثته المرأة بقولها : يا عدي يا عدي . . . (الآبيات ، انظرها ص ٣٣١)

(٢) وكان إليه البيت والشرف في بني بكر بن أبي سود ؛ النسب الكبير ٢ : ٣٩٧ .
(٢) الثُّعَاءُ : جمع الناعي ، وهو ناقلُ خبرِ الموت ، ونَادِبُ الْمَيِّتِ . وَالسُّخْرَةُ : السَّحَرُ ، وهو آخر الليل قُبَيْلَ الصَّحْرِ . وَالذَّنْفُ : الْمَرِيضُ . وَالْوَقْرُ : الصَّدْعُ فِي السَّاقِ ، وَقَدْ وَفَرَ الْعَظْمُ ؛ وَوَقَرَ الدَّهْرُ : خَطَبُهُ وَحَادَثُهُ الشَّدِيدُ كَالْوَقْرِ فِي الْعَظْمِ .

(٣) قوله : حَمَّالَ الْمُثِينِ ، أَرَادَ الْمُثِينَ مِنَ الْإِبِلِ ، جَمْعُ الْمُثَنَةِ ، وَذَلِكَ فِي الْحَمَالَةِ ، وَهِيَ الدَّيَّةُ وَالْغَرَامَةُ الَّتِي يَحْمِلُهَا قَوْمٌ عَنْ قَوْمٍ . وَأَتَرَغَ الْإِنَاءُ : مَلَأَهُ ؛ وَمِثْرَاعٌ : مِثْعَالٌ ، لِلْمِبَالِغَةِ . وَسَبَّى الْحَمْرُ : اشْتَرَاهَا .

(٤) الْأَضَرُّ : الضَّيْقُ وَالْحَبْسُ ، يُقَالُ : أَضَرَهُ يَأْضِرُّهُ أَضْراً : إِذَا حَبَسَهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ ؛ فَوْصَفَ بِالْمُضْدَرِّ ، أَوْ أَنَّهُ أَرَادَ : بِمَخْبِسِ ذِي أَضَرٍ ، فَحَذَفَ .

(٥) قَالَ الطَّبْرِيُّ : « كَانَ مَلِكُ الْعَرَبِ بِأَرْضِ الْجَزِيرَةِ وَمَشَارِفِ بِلَادِ الشَّامِ عَمْرُو بْنُ ظَرْبٍ بْنُ حَسَّانَ بْنِ أَدِينَةَ بْنِ السَّمِيدَعِ بْنِ هُوَيْرِ الْعَمَلِيقِيِّ . . . فَمَلَكَتْ مِنْ بَعْدِ عَمْرُو ابْنَتُهُ الزَّبَاءُ ، وَاسْمُهَا نَائِلَةُ ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ الْقَعْقَاعُ بْنُ دَرَمَاءِ الْكَلْبِيِّ : (الْبَيْت) » تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ ١ : ٦١٨ ، أَرَادَ أَنَّهُ قَالَ هَذَا الْبَيْتَ فَذَكَرَ اسْمَهَا .

(٦) الْمُتَقَى : طَرِيقٌ لِلْعَرَبِ إِلَى الشَّامِ ، كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَسْكُنُهُ أَهْلُ تَهَامَةٍ ، وَمَوْضِعٌ بَيْنَ جَبَلِ أُحُدٍ وَالْمَدِينَةِ ؛ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (الْمُتَقَى) . وَقَالَ الْمَرْزُبَانِيُّ بَعْدَ الْبَيْتِ : « نَائِلَةُ : هِيَ الزَّبَاءُ بِنْتُ =

في النسب الكبير (٢ : ٣٣٤) (١) :

- ١ تَبَصَّرَ يَا بْنَ مَسْعُودٍ بْنَ قَيْسٍ بِعَيْنِكَ هَلْ تَرَى ظُعْنَ الْقَطِينِ (٢)
- ٢ خَرَجْنَا مِنَ الْغِمَارِ مُشْرِقَاتٍ يَمِيلُ بِهِنَّ أَزْوَاجُ الْعُهُونِ (٣)
- ٣ بِذِمِّكَ يَا امْرَأَ الْقَيْسِ اسْتَقَلَّتْ رِعَانُ غَوَارِبِ الْجَبَلَيْنِ دُونِي (٤)

= عمرو بن الظرب ، من العماليق ؛ وهي الملكة قاتلة جذيمة الأبرش ، وقتلها ابن أخت جذيمة ، وهو عمرو بن عديّ اللّخميّ ملك الحيرة وأبو ملوكها ، وكانت منازل الزّباء وديارها على الفرات « معجم الشعراء : ٢٠٧ . والمَجَرّ : اسمُ مكانٍ مِنَ الجَرّ ، وهو الجَذْبُ ؛ والمَجَرّ : الجائرُ ، وهو الخَشَبَةُ الْمُعْتَرِضَةُ التي تحمل خَشَبَ سَقْفِ البيت .

(١) قال ابن الكلبي ، وَذَكَرَ امْرَأَ الْقَيْسِ بن عديّ بن أوس بن جابر الشاعر الكلبيّ : « وله يقول القَعْقَاعُ بنُ دَرْمَاءٍ وَلَطَمَهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ ، فَطَلَبَ بِلَطْمَتِهِ فَلَمْ يُعْطَ ، فَلَحِقَ بِنِيبِي بُخْتَرُ من طَيِّءَ بِالْجَبَلَيْنِ ، فَتَزَلَّ عَلَى أُثَيْفِ بن مسعود بن قيس بن عتّاب بن أبي حارثة بن جُدَيِّ بن تَدُولِ بن بُخْتَرِ ، في الجاهلية ، فَطَرِبَ إِلَى أَهْلِهِ ، فقال : (الأبيات) « النسب الكبير ٢ : ٣٣٤ ، ونحو منه في معجم البلدان (الغمار) .

(٢) الظُّعْنُ : جمع الظُّعِينَةِ ، وهو الْجَمَلُ يُظَعْنُ عليه ، أي يُذْهَبُ وَيُسَارُ ؛ والظُعِينَةُ أيضاً : الهودج تكون فيه المرأة ، وقيل : كانت فيه أولم تكن ؛ والظُعِينَةُ : المرأة تكون في الهودج ، وقيل : كانت فيه أولم تكن . والقَطِينِ : أهل الدّارِ ، وَحَسَمُ الرَّجُلِ وَخَدَمُهُ .

(٣) في معجم البلدان : « تميل » .

والغِمَارُ : وادٍ يَنْجُدُ ؛ معجم البلدان (الغمار) وذكر ياقوت خَبَرَ القَعْقَاعِ بن درماء مع امرئ القيس بن عديّ ، وأنشد شعره شاهداً ، وذكر الشيخ حمد الجاسر أن وادي الغِمَارِ هذا لا يزال معروفاً ، وهو ينحدر من جَبَلِ حَبَشِيٍّ وما حوله من الجبال والتلال ، ويتجه شرقاً ؛ المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (شمال المملكة) : ٩٩٥ . والعُهْنُ : الصوف المصبوغ ألواناً .

(٤) في النسب الكبير : « بِذِمِّكَ . . . رِعَانُ » وفيه تصحيف وغلط في الضبط ؛ وأثبت الصّواب عن معجم البلدان (الغمار) .

وَاسْتَقَلَّتْ الْقَوْمُ : ذهبوا وارتحلوا ؛ والناء في قوله (استَقَلَّتْ) عائدة إلى (ظُعْنِ الْقَطِينِ) . والرّعان : جمع الرّغْنِ ، وهو الأنف العظيم من الجبل تراه متقدماً . والغوارب : جمع الغارب ، وهو من كل شيء أعلاه . والجَبَلَانِ هما جَبَلَا طَيِّءَ : أَجَاً وَسَلْمَى ، فإذا أُطْلِقَ لَفْظُ الْجَبَلَيْنِ فإنما يراد به هذان ؛ معجم البلدان (الجبلان) .

الحَارِثُ بْنُ زُهَيْرٍ

هو الحارث بن زهير بن زيد اللات بن وِذَم بن وهب اللات بن رُفَيْدَة بن ثور بن كلب بن وبرة^(١) .

وقال ابنُ الكلبي حيثُ ذكره في حديثه عن نسب بني كلب : « فولد الحارث بن زهير : هُنَيْةً ، وَعَبْدَ بَكْرٍ ؛ أمُّهُمَا هِنْدُ بنتُ مُسْلِمِ بنِ شَكَلٍ [بن يَزْبُوع] بن الحارث بن عُرَيْنَة بن ثور بن كلب ولها يقول الحارث :

قالوا : مَنْ نَحَكْتَ ، فَقُلْتُ : خيراً عَجُوزاً مِنْ عُرَيْنَة ذاتَ مالٍ انتسبوا في تغلب ، قالوا : أبوهما الحارث بن زهير بن تيم بن أسامة بن مالك بن بكر بن حُبَيْب بن عمرو بن غَنَم بن تغلب^(٢) ، وبين سبب انتسابهم في تغلب في موضع آخر عند ذكر مُسْلِمِ بن شَكَلٍ فقال : « منهم هند بنت مسلم ، تزوجها الحارث بن زهير بن [زيد اللات] بن وِذَم بن وهب [اللات] بن رُفَيْدَة بن ثور بن كلب ، ... فولدت له هُنَيْةً ، وَعَبْدَ بَكْرٍ ؛ ثُمَّ خَلَفَ عليها الحارث بن زهير بن تيم بن أسامة بن مالك بن بكر بن حُبَيْب بن عمرو بن غَنَم بن تغلب ، وَحَمَلَتْ مَعَهَا هُنَيْةً وَعَبْدَ بَكْرٍ ، فانتسبوا إليه ، فهم يُعَرَفُونَ في تغلب إلى اليوم^(٣) » ، وذكر الوزير المغربي أن الحارث بن زهير الكلبي طلق هنداً ، ونقل عن هشام ابن الكلبي قوله : « وهو أول مَنْ طَلَّقَ مِنْ قُضَاعَة ، وكان تَطْلِيقُهُ إِيَّاهَا بعد أن وَلَدَتْ له هُنَيْةً

(١) النسب الكبير ٢ : ٣٩٧ - ٣٩٨ و ٢ : ٣٠٥ : « زهير بن وِذَم بن وهب بن ربيعة » بإسقاط (تيم اللات) من نسبه ، ودون إضافة (وهب) إلى (اللات) ؛ والإيناس : ١٣١ ، وفيه « زهير بن وِذَم » بإسقاط (تيم اللات) من نسبه ، وتصحيف (وِذَم) ، وقد ضُبط في القاموس والتاج (وِذَم) بالبدال المهملة الساكنة ، وفيه أيضاً « وهب بن زيد اللات بن ربيعة » دون إضافة (وهب) إلى (اللات) ، ويجعله ابناً لـ (زيد اللات) ، وإنما هو أخوه ؛ انظر النسب الكبير ٢ : ٣٠٥ .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٩٨ ، وما بين معقوفتين زيادة عن النسب الكبير ٢ : ٣٠٥ .

(٣) النسب الكبير ٢ : ٣٠٥ ، وما بين معقوفتين زيادة عن النسب الكبير ٢ : ٣٩٧ - ٣٩٨ ، ومثله في الإيناس : ١٣١ .

وعبد بكر»^(١) . ثم ذكر انتسابهم في بني الحارث بن زهير بن تيمم التغلبي ؛ ومن عجب أن ابن الكلبي عندما ذكر الحارث بن زهير بن تيمم التغلبي جعل هُنيّة وعبد بكر ابنيه من هند بنت مسلم ، ولم ينته على أنهما من بني كلب ، قال : « وولد الحارث بن زهير بن تيمم : هُنيّة ، وعبد بكر ، أمهما هند بنت مسلم . . . » ، ولها يقول الحارث بن زهير :

قالوا : مَنْ نكحت ؟ فقلت : خيراً عجوزاً من عُرِيّة ذات مالٍ »^(٢)
فنسب الشعر هنا للحارث التغلبي ، ونسبه في النص الأول للحارث الكلبي .

والحارث شاعر جاهلي قديم ، يدلّ بنسبه على أنه أقدم من زهير بن جناب الكلبي الشاعر الجاهلي ، وربما كان أقدم من جدّ زهير بن جناب هُبَل الشاعر بن عبد الله ؛ فبين الحارث ورُفيدة - كما يتضح في نسبه - أربعة آباء ، في حين أن بين زهير وبين رُفيدة ثمانية آباء ، إذ هو زهير بن جناب بن هُبَل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رُفيدة^(٣) ، وبين هُبَل ورُفيدة ستة آباء .
شعره :

وصل إلينا من شعره ستة أبياتٍ قالها في زوجه هند بن مسلم ، منها أربعة على الرجز ؛ ووقع اضطرابٌ في نسبة البيتين الآخرين ، فعالج ذلك في بحث الاضطراب من قسم الدراسة .

(١) الإيناس : ١٣٢ .

(٢) النسب الكبير ١ : ٣٧ ، وجمهرة النسب ٢ : ٣١١ .

(٣) انظر ترجمته ، في موضعها من هذا الديوان .

شِعْرُ الْحَارِثِ بْنِ زُهَيْرٍ

- ١ -

في النسب الكبير (٢ : ٣٠٥) ^(١) :

- ١ قالوا : مَنْ نَكَحْتَ ؟ فَقُلْتُ : خَيْرًا عَجُوزًا مِنْ عُرَيْنَةِ ذَاتِ مَالٍ ^(٢)
- ٢ نَكَحْتُ عَجِيزًا وَنَقَدْتُ أَلْفًا كَذَاكَ الْبَيْعُ مُرْتَخَصٌ وَغَالٍ ^(٣)

- ٢ -

في الإيناس بِعِلْمِ الْأَنْسَابِ (١٣٢) ^(٤) :

- ١ أَعْطَيْتُهَا مِنْ مَهْرٍهَا دُهِدْرَيْنِ ^(٥)
- ٢ فَمَا لَهَا عِنْدِي سِوَاهُ مِنْ دَيْنٍ

(١) قال ابن الكلبي ، وذكرَ شَكْلَ بْنَ يَزْبُوعَ بنِ الحارثِ بنِ عُرَيْنَةَ بنِ ثورِ بنِ كلبٍ : « فولدَ شَكْلُ بنِ يَزْبُوعَ مُسْلِمًا . . . منهم هِنْدُ بنتُ مُسْلِمٍ ، تزوّجها الحارثُ بنُ زهير . . . بنِ ثورِ بنِ كلبٍ ، وهو الذي يقول : (البيت) » النسب الكبير ٢ : ٣٠٥ ، ومثله في النسب الكبير ٢ : ٣٩٨ ، والإيناس : ١٣١ ؛ ويُنسَبُ البيتان لغيره ؛ انظر التخرّيج .

(٢) في الإيناس : « وقالوا » ؛ وفي الدر الفريد : « وقالوا ما نَحَكَتْ ، فقلت : خيرٌ » .
وعُرَيْنَةُ : هو ابنُ ثورِ بنِ كلبٍ ، وهم بطرُنٌ من كلبٍ ؛ انظر الحاشية السابقة . والبيت في رواية : « قالوا من نَكَحْتَ ؟ » مخرومٌ بحذفِ فاءِ (فعولن) من أولِ البيت .

(٣) في الدر الفريد : « نَكَحْتُ كَبِيرَةً وَغَرَمْتُ مَالًا » . وفي الإيناس : « وَنَقَدْتُ » بالبناء للمفعول ، ورواية الدر الفريد ترجّح رواية النسب الكبير .
وَنَقَدَهَا الْمَالَ : أعطاهَا إِيَّاهُ . وَالْمُرْتَخَصُ : ما عُدَّ رَخْصِيًّا ؛ وقد ارتَخَصَهُ . وَغَرِمَ الرَّجُلُ الدِّيَةَ ، والمالَ : لَزِمَهُ أدَاءُ ذَلِكَ .

(٤) قال الوزير المغربي : « وفي كلبِ بنِ وَبَرَةَ : شَكْلُ بنِ يَزْبُوعَ بنِ عُرَيْنَةَ بنِ ثورِ بنِ كلبٍ ؛ منهم : هندُ بنتُ مُسْلِمٍ بنِ شَكْلٍ ؛ تزوّجها الحارثُ بنُ زهير . . . بنِ ثورِ بنِ كلبٍ ؛ ولها يقول : (الأبيات) ، ثم طَلَّقَهَا الإيناس : ١٣١ - ١٣٢ .

(٥) في الإيناس : « دُهِدْرَيْنِ » بفتح الدال الثانية ، والصوابُ ضمُّها .
وَدُهِدْرَيْنِ : اسمٌ للباطلِ ، وللَكَذِبِ ؛ كالدُّهْدُرِ .

- ٣ غَيْرُ جَدِيلَيْنِ وَغَيْرُ خُفَيْنِ^(١)
٤ وَوَصَوْصٍ مَتَّعَهَا ابْنُ الْقَيْنِ^(٢)

(١) الجَدِيل : الزَّمَامُ المَجْدُولُ مِنْ أَدَمَ أَوْ شَعْر ، وَالْوَشَاحُ .
(٢) فِي الْإِنْسَانِ : « وَوَصَوْصٍ » بِالرَّفْعِ ، وَالصَّوَابُ الْجُرُّ ، لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى (خُفَيْنِ) فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ .
وَالْوَصَوْصُ : ثَقْبٌ فِي السِّتْرِ بِمَقْدَارِ الْعَيْنِ يَنْظَرُ مِنْهُ ؛ وَلَمْ يُرْذَهِ ، بَلْ أَرَادَ الْوَصَوَاصَ ، وَهُوَ الْبَرْقُوعُ الصَّغِيرُ ، وَالْبَرْقُوعُ الضَّيِّقُ . وَقَوْلُهُ : (مَتَّعَهَا ابْنُ الْقَيْنِ) هَكَذَا جَاءَ ، وَلَعَلَّهُ تَحْرِيفٌ عَنْ : (مَتَّعَهَا بِهِ الْقَيْنُ) ؛ وَالْقَيْنُ : كُلُّ صَانِعٍ عِنْدَ الْعَرَبِ قَيْنٌ ، وَأَرَادَ بِهِ هُنَا النِّسَاجَ .

حَارِثَةُ بْنُ مُرَّةٍ

هو : حارثة بن مرّة بن حارثة بن عبد رضى بن جُبَيْل بن عامر بن عمرو بن عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة^(١) .

وقد تفرد بذكره أبو حاتم السجستاني فقال : « قالوا : وعاش حارثة بن مرّة . . . خمسين ومئة سنة ، وأصابَتْهُمْ سَنَةٌ أَجَحَفَتْ بِأَمْوَالِهِمْ ، فقال :

لَمْ يَدَعْ الدُّهْرُ لَنَا ذَخِيرَةً

... ..

وَلَا لَنَا حَامٍ وَلَا بَحِيرَةٌ

... .. (الأبيات)^(٢) » .

وهذه الأبيات تدلّ على أنّه شاعر جاهلي ، لأنّ الحاميّ والبحيرة ممّا كان للجاهليين فنّهاهم الله تعالى عنه ، فقال : ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ ﴾ [المائدة ١٠٣/٥] .

شعره :

بقي من شعره ستّة أبياتٍ من الرّجز قالها في السّنة التي أصابَتْهُمْ فذهبتْ بأمّوَالِهِمْ .

(١) المعمرون : ٩٥ ، وتتمّة النسب عن النسب الكبير ٢ : ٣٧٥ و ٣٩٣ - ٣٩٤ ، ولم يذكره ابن الكلبي ، ولكن ذكر أباه فقال : « وولد الحارث بن عبد رضى : مرّة . . . » .

(٢) المعمرون : ٩٥ .

شِعْرُ حَارِثَةَ بْنِ مُرَّةَ

في المُعَمَّرِينَ (٩٥) (١) :

- ١ لَمْ يَدَعِ الدَّهْرُ لَنَا ذَخِيرَةَ
- ٢ وَلَمْ يَدَعْ شَخْماً وَلَا مَرِيرَةَ^(٢)
- ٣ وَلَا لَنَا حَامٍ وَلَا بَحِيرَةَ^(٣)
- ٤ وَشَيْبَ الْعَارِضِ وَالْغَدِيرَةَ^(٤)
- ٥ فَصِرْتُ كَالنَّسْرِ عَلَى الْجَذِيرَةَ^(٥)
- ٦ بُرَاضَةً مِنْ عُمْرٍ يَسِيرَةَ^(٦)

(١) قال أبو حاتم : « قالوا : وعاش حارثة بن مرّة خمسين ومئة سنة ؛ وأصابَتْهُمْ سَنَةٌ أَجَحَقَتْ بِأَمْوَالِهِمْ ، فقال : (الأبيات) » المعمرُونَ والوصايا : ٩٥ .

(٢)

المَرِيرَةُ : العزيمة .

(٣)

الحامي : الفحل من الإبل يَضْرِبُ الضَّرَبَ المَعْدُودَةَ ، قيل : عشرة أَبْطُنٍ ، فإذا بلغ ذلك قالوا : هذا جام ، أي حمى ظَهْرُهُ ، فَيُتْرَكُ فلا يُنْتَفَعُ منه بشيء ، ولا يُمنَعُ من ماء ولا مَرَعَى . والبحيرة : الناقة أو الشاة التي تُنَجَّتْ عَشْرَةَ أَبْطُنٍ ، كانوا يَبْحَرُونَهَا - أي يَشْقُون أَذْنَهَا - ويتركونها ترعى ، وحرّموا لحمها إذا ماتت على النساء وأكلها الرجال ، وقيل غير ذلك ، انظر اللسان والقاموس (بحر) ؛ وقد نهى الله تعالى عن ذلك ، فقال : ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِيَةٍ وَلَا صَيْلَةٍ وَلَا حَامٍ ﴾ [المائدة ١٠٣/٥] .

(٤)

العارض : جانب الوجه ، وقيل : جانب اللحية ، وهما عارضان . والغدير : الضفيرة ، والدُّوَابَةُ ، وهي الناصية أو منبتها من الرأس .

(٥)

قال أبو حاتم : « الجَذِيرَةُ : أصل حائط أو بناء ، وجذُر كل شيء أضله » المعمرُونَ : ٩٥ .

(٦)

قال أبو حاتم : « بُرَاضَةٌ : بقية ، ويُقال : تَبَرَّضْتُ الماءَ وغيره إذا أخذت بَقِيَّتَهُ » المعمرُونَ : ٩٥ .

أَبِيُّ بْنُ عَرِينٍ

هو : أَبِيُّ بْنُ عَرِينٍ الشاعر بن أبي جابر بن زهير الشاعر بن جناب^(١) بن هُبَل الشاعر بن عبد الله بن كِنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة .
كنيته أبو عُدَس^(٢) .

وكان له أخ شاعر ، وهو عَدِيّ بن عَرِين الشاعر الجاهلي .
وأنشد الأصفهاني أربعة أبيات مما يُنسب إليه ونسبهما إلى أبيه ، وذلك في أثناء ذكره الشعراء من وَلَدِ زهير بن جناب ، ثم قال : « ومن بني زهير شعراء كثير ، ذكرت منهم الفحول دون غيرهم »^(٣) .

ولم أقف على شيء من أخباره ، غير أن ما وصل إلينا من شعره يدلّ - إذا صَحَّ تقديره في كونه مُحَرِّفًا عَمَّا ذَكَرْتُ في موضعه^(٤) - يدلّ على أن له صلةً بحرب الفساد التي جَرَتْ بَيْنَ بني الغوث وبني جَدِيلَة من طَيِّء في الجاهلية ، إذ يذكر أنه أنذر بني جديلة بجيش لبني الغوث قصدهم ، فأخذوا حذرهم وهربوا منهم ، ولولاه لأذلتهم سيوف بني الغوث ؛ وهذا دليل على كون أبي شاعراً جاهلياً ، ويضاف إلى هذا ما ذكرته من أدلة على كون أخيه عدي شاعراً جاهلياً ، في ترجمته^(٥) .
شعره :

وقفتُ على خمسة أبياتٍ من قصيدةٍ واحدةٍ نسبَ الآمديُّ أربعةً منها له ونسبَ الأصفهاني أربعةً منها لأبيه ، وليس لدينا ما يرجح كونها لأحدهما دون صاحبه .

(١) المؤلف والمختلف : ٢٤٤ ، والإكمال ٦ : ١٥٣ ، وأثبت تمام نسبه عن النسب الكبير : ٢ : ٣٠٧ - ٣١٠ و ٣٤٢ و ٣٤٤ ؛ إذ ذكر أباه في الصفحة الأخيرة .

(٢) المؤلف والمختلف : ٢٤٤ ، والإكمال ٦ : ١٥٣ .

(٣) الأغاني (الأبياري) ٢١ : ٧٢٦١ ، و (دار الكتب) ١٩ : ٢٩ ، وانظر ترجمة زهير في هذا الديوان .

(٤) انظر الصفحة التالية .

(٥) انظر ترجمته ، ص : ٣٠٣ .

شِعْرُ أَبِي بِنِ عَرِينٍ

في المؤتلف والمختلف (٢٤٤) (١) :

- ١ أبلغ أبا عمرو وأند... ست لَدَيَّ ذو النعم الجَزِيلَةُ
- ٢ أَنَا مَنَعْنَا أَنْ يُذِلَّ... لَ جِلَادُ غَوْثَ بَنِي جَدِيلَةَ (٢)
- ٣ وَطَرَفْتُهُمْ لَيْلِي أُجِي... زُ إِلَيْهِمْ وَمَعِي وَصِيلَةَ (٣)
- ٤ وَصَدَقْتُهُمْ خَبْرِي فَطَا... روا في بِلَادِهِمُ الرِّسِيلَةَ (٤)
- ٥ لَوْ شِئْتُ مَا نَذِرَ الْخَمِي... سَ مِنَ الْقَبَائِلِ مِنْ قَبِيلَةَ (٥)

(١) تُنسَبُ الأبياتُ أيضاً لِعَرِينِ بن أبي جابر ، والدِ أَبِي بِنِ عَرِينِ ؛ انظر التخريج . ولم يرد البيتُ الأوَّلُ في المؤتلف والمختلف ، وإنما أَضَفْتُهُ بترتيبه عن الأغاني ١٩ : ٢٨ .

(٢) في المؤتلف والمختلف : « أَنْ يَدِلَّ جِلَادُكُمْ وَبَنِي جَدِيلَةَ » ، وفي الأغاني : « أَنْ تَدِلَّ بِلَادُكُمْ وَبَنُو جَدِيلَةَ » ، وكلا الروايتين فيهما ضعفٌ واضح ، وقد رجَّحْتُ أَنْ تكونا مُحَرَّفَتَيْنِ عَمَّا أَثْبُتْ ، وأن تكون الأبياتُ ممَّا قيلَ في الحرب التي دارَتْ بينَ بني الغوثِ وَبَنِي جَدِيلَةَ مِنْ طَيِّءَ ، وهي الحرب المعروفة بحرب الفُساد ، وكان مِنْ نتائجها أَنْ جَلَّتْ بَنُو جَدِيلَةَ عَنْ جَبَلِي طَيِّءَ ولحقوا ببني كَلْبَ ، فقال الأعرجُ بنُ ربابِ العَوْثِي الطائِي يُعَيِّرُ جَدِيلَةَ خُرُوجَها وَمُجَاوَزَتَها كَلْباً في الشَّامِ :

لَقَدْ عَلِمْتُ جَدِيلَةَ مَا فَشَلْنَا وَلَا سَرْنَا إِلَى الْأُنْفِ الشَّامِي
انظر شرح ديوان الحماسة - للتبريزي ١ : ١٨٨ ، ومجمع الأمثال : ٥٢٧ ، والتنبيه والإشراف : ١٧٦ ، وجمهرة أنساب العرب : ٣٩٩ - ٤٠٠ .

والجِلَادُ : الْمُضَارَبَةُ بِالسَّيْفِ .

(٣) في الأغاني : « لَيْلًا أَخْبَرْتُهُمْ بِهِمْ » .

وَطَرَقَ الْقَوْمَ : أَتَاهُمْ لَيْلًا . وَأَجَازَ الْمَوْضِعَ إِلَى غَيْرِهِ : قَطَعَهُ وَخَلَّفَهُ وَرَاءَهُ . وقوله : (ومعِي وَصِيلَةَ) قال الأمدِي : « الْوَصِيلَةُ : سَيْفُهُ ؛ وَالسُّيُوفُ تُدْعَى وَصَائِلَ » المؤتلف والمختلف : ١٦٢ ؛ وَالْوَصِيلَةُ ، أيضاً : الرَّفَقَةُ مِنَ النَّاسِ .

(٤) في الأغاني : « فَصَدَقْتُهُمْ ... الطَّوِيلَةَ » .

وَالرِّسِيلَةُ : الْوِاسِعَةُ ، وَالسَّهْلَةُ .

(٥) نَذَرَ الْقَوْمُ بِالْعَدُوِّ : عَلِمُوا أَمْرَهُمْ فَحَذَرُوهُمْ ؛ وَ(نَذَرَ) يَتَعَدَّى بِالْبَاءِ ، فَعَدَاهُ بِنَفْسِهِ . وَالْخَمِيسُ : الْجَيْشُ .

حَارِثَةُ بْنُ الْعُبَيْدِ

هو : حارثة بن العُبَيْدِ الشاعر بن عامر بن بكر^(١) بن عامر الأكبر بن عوف بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة .
ومن نسله من الشعراء حَيَّان بن قيس ، وثمامة بن قيس .

وقال ابن الكلبي هشام حين ذكره : « عُمِّرَ حتى أدرك الإسلام ، وهو لا يَعْقِلُ »^(٢) ، وقال أبو حاتم : « وأدرك الإسلام ، وقد حُجِبَ دهرًا طويلًا ، قال أبو حاتم : قال هشام : وكذا كانت العرب تفعل بالكبير منهم ، تَحْجُبُهُ ، قال هشام : وقال لي شَمْلَةُ بن مُغِيثٍ - رجلٌ من وَلَدِهِ - قال : أَطْنُهُ عاش خمسَ مئة سنة »^(٣) .

ولا شك في أن العمر الذي ظَنَّةَ شَمْلَةُ بن مُغِيثٍ غير صحيح ، وإن كان يدلُّ على أن الرَّجُلَ عُمِّرَ زمنًا طويلًا ؛ ويدلُّنا النَّظَرُ في نَسَبِهِ على أنه وُلِدَ على الأغلب بعد زهير بن جناب الكلبي لأن بين حارثة وبين بكر بن عوف خمسة آباء ، في حين أنه بين زهير بن جناب بن هُبَل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف وبين بكر بن عوف أربعة آباء ، فإذا علمنا أن زهيراً كان يعيش في النصف الثاني من القرن الخامس الميلادي وفي النصف الأول من القرن السادس الميلادي ، وأن حارثة أدرك الإسلام وهو لا يعقل ، وأن مولده كان بعد زهير غالباً ؛ أدركنا حينئذٍ أن حارثة عاش من العمر نحواً من مئة وخمسين سنة ، قد يزيد بعض السنين وقد ينقص ؛ لأنَّ ظهور الدَّعوة الإسلامية كان نحو (٦١٠) للميلاد^(٤) ، فلو أن حارثة وُلِدَ في منتصف القرن

(١) النسب الكبير ٢ : ٣٦٧ ، وتمة النسب فيه ٢ : ٣٠٧ و ٣٥٧ و ٣٦٥ ؛ وسبق نسبُه إلى (العُبَيْد) في

الوحشيات : ١٢٨ ، والمعمرين : ٩٤ ، والإصابة ٢ : ١٦٢ .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٦٧ .

(٣) المعمرون : ٩٤ .

(٤) انظر تاريخ الجاهلية : ١٣٨ .

الخامس الميلادي - أي سنة (٤٥٠) للميلاد - لكان عمره حين بدء الدعوة الإسلامية (١٦٠) سنة وهو أمر معقول جداً .

ومما سبق ندرك أنّ حارثة كان شاعراً جاهلياً .

شعره

نُسِبَ إليه خمسة أبياتٍ في قطعتين وصلتا إلينا ، الأولى مؤلفة من ثلاثة أبيات يتشوّق فيها إلى الموت ، والثانية مؤلفة من بيتين ، فيها رثاء لـ (المُعَلَّى) ، والمُعَلَّى هذا هو ابن حارثة أخو قرط بن حارثة بن عامر الشاعر ، وقد نُسِبَ البيت الثاني منهما إلى قُرْط ، وهذا يرجّح كونهما لقرط لا لحارثة بن العبيد .

*

*

*

شِعْرُ حَارِثَةَ بْنِ الْعُبَيْدِ

- ١ -

في المعمرين (٩٤) :

- ١ أَلَا يَا لَيْتَنِي أَنْضَيْتُ عُمْرِي وَهَلْ يُجِدِي عَلَيَّ الْيَوْمَ لَيْتِي^(١)
- ٢ حَتَّنِي حَانِيَاثُ الدَّهْرِ حَتَّى بَقِيتُ رَذِيَّةً فِي قَعْرِ بَيْتِي^(٢)
- ٣ تَأَذَى بِي الْأَقَارِبُ إِذْ رَأَوْنِي بَقِيتُ ، وَأَيْنَ مِنِّي الْيَوْمَ مَوْتِي !

- ٢ -

في الوحشيات (١٢٨)^(٣) :

- ١ لَيْتَنِي كُنْتُ قَبْلَ مَوْتِ الْمُعَلَّى مِتُّ أَوْ حُزَّ مِنْ يَمِينِي بَنَانِي
- ٢ إِنَّمَا شَيَّبَ الذُّوَابَةَ مِنِّي وَبَرَانِي تَنَاصَرُ الْأَخْزَانِ

-
- (١) في الإصابة : « أَمْضَيْتُ الدَّهْرَ » .
وَأَنْضَى الثَّوْبَ : أَبْلَاهُ وَأَخْلَقَهُ ، وَأَنْضَى بَعِيرُهُ : هَزَلَهُ ؛ والمعنى الأول أَقْرَبُ إِلَى الْمُرَادِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ . وَيُجِدِي : يُغْنِي . وَلَيْتِي ، دُونَ نُونِ الْوَقَايَةِ : مِثْلَ لَيْتَنِي ، كَمَا يَقُولُونَ : لَعَلِّي وَلَعَلَّنِي ، وَإِنِّي وَإِنَّنِي ، انْظُرِ اللِّسَانَ (لَيْت) .
 - (٢) في الإصابة : « بَقِيتُ رَذِيْمَةً » .
وَالرَّذِيَّةُ : النَّاَقَةُ الْمَهْزُولَةُ مِنَ السَّيْرِ الَّتِي لَا تَقْدِرُ أَنْ تَلْحَقَ بِالرَّكَابِ ، فَيُخَلِّفُونَهَا وَيَدْعَوْنَهَا . وَالرَّذِيْمَةُ : ثَوْبَانِ يُخَاطُ بَعْضُهُمَا بِبَعْضٍ ؛ وَالرَّذِيْمُ : الثَّوْبُ الْخَلْقُ ، وَالثَّوْبُ الْمُرَقَّعُ . وَقَعْرُ الْبَيْتِ : أَقْصَاهُ .
 - (٣) نسب أبو تمام البيتين لحارثة بن العبيد ، في حين جاء البيت الثاني في نضرة الإغريض : ١٤٧ ، ونسبه لقرط بن حارثة الكلبي ، ويُرجَّح كونهما لقرط ، لأن الشاعر ذكر في البيت الأول (المعلى) ، وذكر ابن الكلبي في أبناء حارثة بن عامر : قرط بن حارثة ، والمعلى بن حارثة ، النسب الكبير ٢ : ٣٦٣ ؛ ولذلك علقتُ على البيتين في شعر قرط بن حارثة .

حَبُوبَةُ بن حباب (؟) الطَّابِخِي

تفرَّد بذكر هذا الشاعر داود الأنطاكي ، وقصَّ خبره ، فقال وهو يذكُر (مَنْ وَسِمُوا بالفَسَّاقِ مِنَ العُشَّاقِ) : « ... ما حُكِيَ عن حَبُوبَةِ بن حباب الطابِخِي ، أَنَّهُ حينَ قَتَلَ أبوه رجلاً من كلب - مِنْ فَخْذِ وَبَرَةٍ - وَوَجَبَتْ عَلَيْهِ الدِّيَةُ رَهْنَةً صَغِيرًا مَعَ أُمِّهِ ، وَخَرَجَ لِيَجْمَعَهَا فَمَاتَ ، فَأَقَامَا عِنْدَهُمْ ؛ وَأَنَّهُ كَانَ شَابًا حَسَنًا جَمِيلًا ، فَوَلَعَ بِهِ النِّسَاءُ حَتَّى شَاعَ أَمْرُهُ فَطَرَدُوهُ ، فَوَقَعَ بَعْدَ مَا قَتَلَ أَخَا امْرَأَةٍ اسْتَهْرَبَهَا إِلَى (بَلْقَيْنِ) ، فَأَجَارَوْهُ ؛ فَفَعَلَ عِنْدَهُمْ مَا فَعَلَ فِي (كَلْبِ) ، وَاسْتَدَّوْا عَلَيْهِ ، فَجَاءَ إِلَى أُمِّهِ لَيْلًا ، فَأَخْفَتُهُ ، وَأَخْبَرَتْ ظَنْرًا لَهَا ، فَقَالَتْ : ادْفَعِيهِ إِلَيَّ ، فَأَخَذَتْهُ فَجَعَلَتْهُ فِي مَتَاعٍ لَهَا خَارِجَ الْبَيْتِ ؛ وَمَرَّ عَدِيَّ رَئِيسُ بَنِي كَلْبٍ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالَتْ : مَتَاعِي ، وَأَنَا عَلَى سَفَرٍ ، وَأُرِيدُ أَنْ تُجِيرَهُ ، فَقَالَ : قَدْ أَجَرْتُهُ ؛ وَحَمَلَهُ إِلَى بَيْتِهِ ، وَقَدْ أَنْكَرَهُ ، فَفَتَّشَ فَرَأَهُ ، فَقَالَ : لَا حَيَاكَ اللَّهُ ! وَخَرَجَ ، فَأَقَامَ عِنْدَهُ زَمَانًا ، فَعَلِقَ ابْنَتَهُ ، وَطَالَ بَيْنَهُمَا الْأَمْرُ ، فَأَنشَدَ فِيهَا :

ما زلتُ أطوي الحيَّ أسمعُ حِسَّهُمْ حَتَّى وَقَفْتُ عَلَى رَيْبَةٍ هَوْدَجٍ
.....
(الأبيات)

وَبَلَغَ عَدِيَّ بنَ أَوْسٍ ذَلِكَ فَقَتَلَهُ ^(١) .

وَلَمْ يُضَبِّطْ اسْمُ وَالِدِ الشَّاعِرِ ، وَهُوَ يَحْتَمِلُ ضَمَّ الحَاءِ وَفَتْحَهَا ، لِأَنَّ (حُبَابًا)
(حَبَابًا) مِنْ أَسمَاءِ الْعَرَبِ ^(٢) ؛ كَمَا يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مُصَحَّفًا عَنْ (جَنَابِ) .

وَالطَّابِخِيُّ : نَسَبَةٌ إِلَى طَابِخَةِ كَلْبٍ ، وَهُمْ بَنُو ثَعْلَبِ بنِ وَبَرَةٍ أَخِي كَلْبِ بنِ

(١) تَرْيِيزِ الْأَسْوَاقِ : ٢٨٢ - ٢٨٣ . وَبَلْقَيْنِ : بَنُو الْقَيْنِ بنِ جَسْرٍ ، إِحْدَى قِبَائِلِ قِضَاعَةَ ، وَمِنْ أَدْنَى قِبَائِلِ قِضَاعَةَ إِلَى كَلْبِ بنِ وَبَرَةٍ . وَالظَّنْرُ : الْمُرْضِعَةُ . وَالْمَتَاعُ : أَثَاثُ الْبَيْتِ وَالْأَدْوَاتُ وَنَحْوُ ذَلِكَ مِمَّا يُنْتَفَعُ بِهِ . وَعَلِقَ ابْنَتَهُ : أَحَبَّهَا .

(٢) الْقَامُوسُ (حَب) .

وبرة ، وقد دخلوا في بني كلب^(١) . وعديّ بن أوس الكلبيّ هُوَ والدُ امرئ القيس بن
عديّ بن أوس الشاعرِ المُخَضَّرَم ، وكانَ عديّ وابنه امرؤ القيس قد رأسا في بني كلب
في الجاهلية^(٢) .

وما سبق يدلّ على أنّ حُبُوبَةَ شاعرٍ جاهليّ .

شعره :

نُسِبَتْ إليه خمسةُ أبياتٍ يتنازَعُها عدَدٌ مِنَ الشعراءِ .

* * *

(١) انظر النسب الكبير ٢ : ٤٠٢ .

(٢) انظر ترجمة امرئ القيس بن عديّ ، في موضعه من هذا الديوان .

شعر حبوبة بن حباب (؟)

في تزيين الأسواق (٢٨٣) (١) :

- ١ ما زلت أطوي الحيَّ أسمعُ حسَّهمُ حَتَّى وَقَفْتُ عَلَى رَبِيبَةٍ هَوْدَجٍ (٢)
- ٢ فَوَضَعْتُ كَفِّي عِنْدَ مَقْطَعِ خَضْرِهَا فَتَنَفَّسْتُ صُعْدًا وَلَمَّا تَنَهَجَ (٣)
- ٣ وَتَنَاوَلْتُ رَأْسِي لِتَعْلَمَ مَسَّهُ بِمُخَضَّبِ الْأَطْرَافِ غَيْرِ مُشْنَجٍ (٤)
- ٤ قَالَتْ : وَعَيْشُ أَخِي وَحُرْمَةُ وَالِدِي لَا تُبْهَرَنَّ الْحَيَّ إِنْ لَمْ تَخْرُجْ
- ٥ فَخَرَجْتُ خِيفَةً أَهْلَهَا فَتَنَفَّسْتُ فَعَلِمْتُ أَنَّ يَمِينَهَا لَمْ تَخْرُجْ (٥)

* * *

(١) ذكر الأنطاكي أنَّ حبوبة قالَ هذه الأبيات في ابنة عديَّ بن أوس الكلبيِّ ، فبلغتُ عدياً فقتله ؛ انظر تزيين الأسواق : ٢٨٣ ؛ وذكر الجاحظ (في الحيوان ٦ : ١٨٢) والبصري (في الحماسة البصرية ٢ : ١١٣) أنَّها لِعُبَيْدِ بْنِ أَوْسِ الطَّائِي فِي أُخْتِ عَدِيَّ بْنِ أَوْسِ الطَّائِي ؛ وتنسب الأبيات - أو بعضها - لجميل بثينة ولعمر بن أبي ربيعة ولعروة بن أذينة ، انظر التخريج . وفي رواية الأبيات وترتيبها اختلافٌ لم أثبتَه ، فليُراجَع على المصادر .

(٢) طوى المكان : جاوزَه ، يريد أنَّه كان يجتاز من موضع إلى موضع بين البيوت . والحِجْرُ : الصوت ، والحركة . والرَبِيبَةُ : بنتُ امرأة الرجل من غيره ، وقوله (ربيبة هودج) على التشبيه ؛ والهَوْدَجُ : من مراكب النساء .

(٣) تنفَّست صُعْدًا : تنفَّست نفساً ممدوداً ، وقيل : هو النَّفْسُ بتَوَجُّع . ونَهَجَتْ : تتابعَ نفْسُها .

(٤) كفُّ مُخَضَّبٍ : ملوَّنٌ بِالْخِضَابِ : كَالْحَنَاءِ وَغَيْرِهَا . وَالْمُشْنَجُ : الْمُتَقَبِّضُ الْجِلْدُ .

(٥) لم تَخْرُجْ : لم تأثم ، ولم تَصُقْ ؛ يعني أنَّها لم تُردِّدْ بيمينها إِلَّا إِقْلَاقَهُ ، والعَبَثُ به .

الربيع بن عقيل

ذكر الهمداني هذا الشاعر ثلاث مرّات ، إذ ذكّر محمد بن قيس الأرحبيّ فقال :
« وفي محمد بن قيس يقول الربيع بن عقيل الكلبي :

ألا أبلغنّ ابنَ الطُفَيْلِ وَبَلَّغْنِ حُمَيْدَ بنِ قيسٍ والرسولَ أمينَ »^(١)

وذكر عمرو بن مالك بن مَلَالَةَ بن أَرْحَبِ بن الدُّعَامِ الأصغر فقال : « وأما عمرو بن مالك فَقُتِلَ في حربِ خَوْلانَ ، قَتَلَهُ الرَّبِيعُ بن عقيل بأخيه مسعود بن عقيل »^(٢) ؛ وذكّر الهمدانيّ أخا الربيع ومَقَتَلَهُ فيمن قُتِلَ في حَرْبِ خَوْلانَ من قبائل قُضَاعَةَ اليمَنَ ، فَسَمَّاهُ : « مسعودَ بن عقيل بن مسعود الكلبي »^(٣) ، وقد سَبَقَ في ترجمة عقيل بن مسعود والِدِهِمَا أَنَّهُ كَانَ سَيِّدَ قُضَاعَةَ باليمنِ في حربِ خَوْلانَ ، وأن هذه الحرب كانت في الجاهلية^(٤) .

ونقل الهمداني بسنده إلى محمد بن أبان بن ميمون بن حَرِيز قال : « قال أبان : دخلتُ مع أبي ، ميمون بن حَرِيز ، على الربيع بن عقيل بن مسعود الكلبي ، فسأله عن ابنِ عَمِّهِ عروَةَ بن مصاد بن مسعود »^(٥) فَقَصَّ عليه خَبَرَ يومِ غُرَاعِرِ بين بني كلب وبني عبس ، وهو اليوم الذي قُتِلَ فيه عروَةَ بن مصاد بن مسعود الكلبي ، أو أخوه مسعود بن مصاد بن مسعود ، وكان هذا اليوم في الجاهلية^(٦) .

وما سبق يدلّ على أن الربيع شاعرٌ جاهليٌّ مثل أبيه .

شعره : وصل إلينا من شعره خمسة أبيات في قطعة واحدة .

(١) الإكليل ١٠ : ١٦٤ ؛ ولم أقف على ذكر لـ (محمد بن قيس) فيمن سُمِّيَ محمدًا قبل الإسلام ، وقد سَمَّاهُ الربيع في شعره حُمَيْدًا ؛ انظر مَنْ سُمِّيَ محمدًا قبل الإسلام في : الاشتقاق : ٨ - ٩ ، والروض الأنف ١ : ١٨٢ ، والشفاء ١ : ٣١٣ - ٣١٤ ، والسيرة لابن كثير ١ : ١٩٧ ، ونسيم الرياض ٢ : ٣٨٦ - ٣٨٧ ، والخزانة ٣ : ٣٥٩ - ٣٦١ .

(٢) الإكليل ١٠ : ١٤٣ .

(٣) الإكليل ١٠ : ١٢٤ .

(٤) انظر ترجمته ، في موضعها من هذا الديوان .

(٥) شرح قصيدة الدامغة : ٢٨٢ .

(٦) انظر ترجمة عقيل ، في موضعها من هذا الديوان .

شِعْرُ الرَّبِيعِ بْنِ عَقِيلٍ

في الإكليل (١٠ : ١٦٤) ^(١) :

- ١ أَلَا أَيْلَغَنَّ ابْنَ الطُّفَيْلِ وَبَلَّغَنَّ حُمَيْدَ بْنَ قَيْسٍ وَالرَّسُولُ أَمِينُ ^(٢)
- ٢ بِأَنْتُمْ لَنْ تَذْهَبُوا بِدِمَائِنَا وَلَكِنْ سَتَقْضَى وَالِدِيُّونَ دُيُونُ ^(٣)
- ٣ سَتُصْبِحُكُمْ يَوْمًا بِيَوْمِ سَحَامَةِ تَشِيبُ لَهُمُ الْغَانِيَاتِ قُرُونُ ^(٤)

(١) قال الهمداني ، في نسب بني ربيعة بن عبد بن عليان بن أَرْحَب : « فَأُولَدَ رِبِيعَةُ بْنُ عَبْدِ : منصوراً ، وقيساً ، ومُزّاً ؛ فَأُولَدَ مَرْبَنَ رِبِيعَةَ : الحارث بن مَرْ ، صاحب خَيْلٍ هَمْدَانَ فِي حَرْبِ قُضَاعَةَ الْيَمَنِ مِنْ خَوْلَانَ وَنَهْدٍ وَجَزْمٍ وَكَلْبٍ ... وَأُولَدَ قَيْسُ بْنُ رِبِيعَةَ : أدهم ، وأفقع - وهو عبد الله - ومحمداً - وهو حُمَيْدٌ - ثَلَاثَةَ نَفَرٍ شَهِدُوا حَرْبَ قُضَاعَةَ وَحَسُنَ فِيهَا بِلَاؤُهُمْ ... وَفِي مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ يَقُولُ الرَّبِيعُ بْنُ عَقِيلٍ الْكَلْبِيُّ : (الْبَيَات) « الْإِكْلِيل ١٠ : ١٦٤ - ١٦٤ .

(٢) ابن الطفيل : لم أعرف من أرادَ به ؛ ولكن ظاهر كلامه ومُنَاسَبَةُ الشَّعْرِ يَدُلُّانِ عَلَى أَنَّهُ مِنْ هَمْدَانَ .

(٣) في الإكليل : « وَالِدِيُونَ دَقُون » تحريفٌ بَيِّنٌ ، لَا يَسْتَقِيمُ بِهِ الْمَعْنَى .

(٤) صَبَّحُوهُمْ : أَغَارُوا عَلَيْهِمْ صَبَاحاً . وَسَحَامَةُ : كُثْمَامَةٌ : قَالَ يَاقُوتُ : « مَاءَةُ لِبْنِي كُليبٍ بِالْيَمَامَةِ ... » مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (سَحَامَةُ) وَمِثْلُهُ فِي الْمَشْرُوكِ وَضِعاً : ٢٤٢ ، وَقَالَ : « سَحَامُ : ... وَادٍ بِفُلْجٍ ... وَبِلَادُ بَنِي سَحَامٍ : بِالْيَمَنِ ، مِنْ نَاحِيَةِ ذِمَارٍ » مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (سَحَامُ) ؛ وَجَعَلَهُمَا الْفَيْرُوزَابَادِيُّ شَيْئاً وَاحِداً فَقَالَ : « وَكُثْمَامَةُ : مَاءٌ لِكَلْبٍ بِالْيَمَامَةِ ، وَمِخْلَافٌ بِالْيَمَنِ ، وَوَادٍ بِفُلْجٍ » الْقَامُوسُ (سَحَمُ) ؛ وَقَوْلُهُ (مَاءٌ لِكَلْبٍ) تحريفٌ ، وَالصَّوَابُ (كَلِيبُ) بِدَلِيلِ مَا سَبَقَ مِنْ كَلَامِ يَاقُوتَ ، وَبَدَلِيلِ قَوْلِ شَارِحِهِ بَعْدَمَا نَقَلَ كَلَامَهُ : « وَقَالَ نَصْرٌ : مَاءَةٌ لِبْنِي حِمَّانَ وَيَرْبُوعُ » التَّاجُ (سَحَمُ) وَبَنُو كَلِيبٍ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ ؛ انْظُرْ جَمَاهِرَةَ أَنْسَابِ الْعَرَبِ : ٢٢٤ - ٢٢٥ ؛ وَأَرَادَ - فِيمَا أَرَجَّحُ - مِخْلَافَ الْيَمَنِ ، لِأَنَّ الْحَرْبَ بَيْنَ قُضَاعَةَ الْيَمَنِ وَبَنِي هَمْدَانَ كَانَتْ فِي الْيَمَنِ . وَقَوْلُهُ : (مِ الْغَانِيَاتِ) أَيُ : مِنَ الْغَانِيَاتِ ، قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ : « قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَيَجُوزُ حَذْفُ النُّونِ مِنْ (مِنْ) وَ(عَنْ) عِنْدَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَحَذْفُهَا مِنْ (مِنْ) أَكْثَرُ مِنْ حَذْفِهَا مِنْ (عَنْ) » اللَّسَّانُ (مَنْ) . وَالْغَانِيَةُ : الْمَرْأَةُ الْغَنِيَّةُ بِحَسْنِهَا عَنِ الزَّيْنَةِ ، وَالشَّابَّةُ الْعَفِيفَةُ سِوَا أَكَاثِ ذَاتِ زَوْجٍ أَمْ لَا ؛ وَأَرَادَ بِالْغَانِيَاتِ مُطْلَقَ النِّسَاءِ . وَالْقُرُونُ : جَمْعُ الْقَرْنِ ، وَهُوَ الْجَانِبُ الْأَعْلَى مِنَ الرَّأْسِ ، وَالذُّوَابَةُ .

٤ وَتَسْخُنُ مِنْكُمْ أَعْيُنُ بَاقِضَاتِنَا لِمَا قَرَّ مِنْكُمْ أَمْسٍ فِيهِ عُيُونُ^(١)
 ٥ دَمًا بِدَمٍ ، وَالْحِلَّ حِلًّا بِمِثْلِهِ كَذَا الْحَرْبُ تَحْنُو مَرَّةً وَتَحْنُونُ^(٢)

* * *

-
- (١) سَخُنَتْ عَيْنُهُ : لم تَقَرَّ ، وَأَسْخَنَ اللَّهُ عَيْنَهُ : أي أَبْكَاهُ . وَقَرَّتْ عَيْنُهُ : انْقَطَعَ بَكَاءُهَا ،
 أو رَأَتْ مَا كَانَتْ مُتَشَوِّقَةً إِلَيْهِ . وَاقْتَضَيْتُ مَالِي عَلَيْهِ : قَبَضْتُهُ وَأَخَذْتُهُ .
- (٢) الْحِلَّ : الْحَلَالُ ؛ وَقَوْلُهُ : (وَالْحِلَّ حِلًّا بِمِثْلِهِ) أَرَادَ : وَإِبَاحَةَ الْحَرِيمِ وَمَا شَابَهُهُ مِنْكُمْ
 بِمِثْلِهِ مِثًّا .

العُبَيْدُ بْنُ عَامِرٍ

تفرّد المرزبانِي بترجمة هذا الشاعر ، غير أنّ اسمه جاء محرفاً تحريفاً شديداً عنده ، إذ نجده يقول : « الهُبَلُ بن عامر بن بكر بن عامر الأكبر بن أوس الكلبي : شاعرٌ معروف جاهليٌّ »^(١) ، وفي هذا النسب الذي ذكره المرزبانِي أمران لا يستقيمان مع النظر في نسب بني كلب ، إذ ليس في بني كلب مَنْ اسمه (عامر الأكبر) سوى عامر الأكبر بن عوف بن بكر بن عُذرة بن زيد اللّات بن رُفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة ، وأخوه لأمّه عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ، من قيس عيلان ، وهما بطنانِ ليسَ في العرب أكثرُ منهما عدداً^(٢) ، فهذا يدلُّ على أنّ ما جاء في كتاب المرزبانِي : (عامر الأكبر بن أوس) ، ليس صحيحاً ، وهو تحريفٌ صوابه : عامر الأكبر بن عوف .

والأمر الثاني الذي لا يستقيم هو اسمُ الشاعر نفسه ، لأن ابن الكلبي لم يذكر (الهُبَل) في أولاد عامر بن بكر ، قال : « فولدَ عامرُ بن بكر [بن عامر الأكبر] : العُبَيْدُ ، بطنٌ ، ولهم يقول الأعشى :

بنو الشهرِ الحرامِ فلستَ منهم ولستَ مِنَ الكرامِ بني العُبَيْدِ
وزيدَ مناة ، وهو الخَزَجُ ، سُمِّي الخَزَجَ لكثرة لحمه ، بطنٌ ، وعميرة ، بطنٌ ،
وثعلبة وهو النّعامُ ، بطنٌ ؛ أمّهم لميسُ بنتُ عامرٍ من غَسَّانِ »^(٣) .

فلم يذكر الهُبَلُ ، وإنما ذكر (العُبَيْدُ) ، وهو متشابهُ الرسم جداً مع (الهُبَلُ)^(٤) ، وهذا يدلُّ على أنّ (الهُبَلُ) تحريفٌ عن (العُبَيْدِ) ، ولا سيما أنّ اسم (هُبَل) لا تُعرّفه العرب بـ (ال) كهُبَل بن عبد الله بن كنانة الكلبي ، وهو

(١) معجم الشعراء : ٤٧٢ .

(٢) انظر النسب الكبير ٢ : ٣٥٧ .

(٣) النسب الكبير ٢ : ٣٦٥ - ٣٦٦ .

(٤) يُكْتَبُ العُبَيْدُ في الرسم القديم هكذا (العبد) ، ويكتب الهُبَلُ هكذا : (الهمل) .

شاعر^(١) ، وهُبَل بن مالك بن ناشح من هَمْدان^(٢) .

وبذلك يكون اسمُ هذا الشاعر هو : العُبَيْد بن عامر بن بكر بن عامر الأكبر بن عوف بن بكر بن عُدْرة بن زيد اللّات بن رُفَيْدَة بن ثور بن كلب بن وبرة^(٣) ، وقد ذكر ابن الكلبي العُبَيْد ، وذكر من وَلَدِهِ : حارثة بن العُبَيْد بن عامر الشاعر الجاهلي الذي عُمِّر طويلاً حتى أدرك الإسلام وهو لا يعقل ، وكان له مِنْ الْوَلَدِ غير حارثة : عَبْدُ اللَّهِ وعبد يَغُوث وجَفْنَة بنو العُبَيْد^(٤) .

ومن وَلَدِهِ من الشعراء غير حارثة أيضاً : حَيَّان بن قيس بن مُرّة بن قيس بن جابر بن حارثة بن العُبَيْد ، الشاعر الأمويّ ، وثمّامة بن قيس بن حصن بن عمرو بن خالد بن حارثة بن جابر بن حارثة بن العُبَيْد الشاعر الأمويّ .

وما سبق يدلّ على أن العُبَيْدَ شاعرٌ جاهليّ ، وهو ما يَتَّفَقُ مع قول المرزباني في وصفه بعدما حرّف اسمه إلى (الهُبَل) : شاعرٌ جاهلي معروف .

شعره :

وَصَلَ إلينا من شعره خمسة أبيات ضمن قطعتين ، تتألّف الأولى من ثلاثة أبيات ، وذكر المرزباني أنّها مِنْ كَلِمَةٍ طويلة ، وتتألّف الثانية من بيتين .

(١) انظر ترجمته ، في موضعه من هذا الديوان .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٢٥٠ .

(٣) نجد في بني كلبٍ شاعراً اسمه : الهُبَل بن عامر بن أوس بن علقمة بن الحارث بن جُغْفَي بن مالك بن عَميرة بن عامر بن بكر بن عامر الأكبر ، وهو من وَلَدِ عَميرة بن عامر أخي العُبَيْد بن عامر ، فنجد أنّ اسمه يَتَّفَقُ مع (الهُبَل) بالرسم ، وأن اسم أبيه موافق لاسم أبي (الهُبَل) ، وأن في نسبه اسم (أوس) كما في نسب (الهُبَل) ، فَلَرُبَّمَا دعا ذلك إلى الشُّكِّ بأن اسم هذا الشاعر هو الصَّوَابُ لما جاء محرّفاً عند المرزباني ؛ وليس الأمر كذلك لأنّ النظر في نَسَبِهِ يَدُلُّ على أنّه شاعرٌ أمويّ كما سيأتي في ترجمته في هذا الديوان .

(٤) النسب الكبير ٢ : ٣٦٧ .

شِعْرُ الْعُبَيْدِ بْنِ عَامِرٍ

- ١ -

في معجم الشعراء (٤٧٢) (١) :

- ١ عَشِيَّةٌ تَكْبُو الْخَيْلُ فِي قِصْدِ الْقَنَا وَتُنْزَعُ مِنْ لَبَائِهَا تَرْعُفُ الدِّمَا (٢)
- ٢ إِذَا كَظَّهْنُ الطَّغْنُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ كَظْمُنَ فَمَا يَشْكُونُ إِلَّا تَحْمُحُمَا (٣)
- ٣ بِمُعْتَرِكِ ضَنْكِ الْمَكْرِ كَأَنَّمَا يُسَاقَى بِهِ الْأَبْطَالُ صَابًا وَعَلَقَمًا (٤)

- ٢ -

في معجم الشعراء (٤٧٢) (٥) :

- ١ وَزَوْجَةٌ مَغْيَارٍ وَصَلْتُ ، وَجَسْرَةٍ عَجَزْتُ عَلَيْهَا لِمَتِّي بِرِدَائِيَا (٦)
- ٢ لَعْمَرِي لَقَدْ لَاقْتُ مُرَادًا وَخَثْعَمٌ بِصُورَانٍ مِنَّا إِذْ لَقُونَا الدَّوَاهِيَا (٧)

-
- (١) ورد اسم الشاعر في معجم الشعراء (الهبل بن عامر) وهو تحريف ، انظر ما سبق في ترجمته .
 - (٢) كَبَا كَبَوًا : انْكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ . وَالْقِصْدُ : جمع القِصْدَةِ ، وهي الكِسْرَةُ مِنَ الشَّيْءِ ، تقول : قَصَدْتُ الشَّيْءَ إِذَا كَسَرْتَهُ ، وَتَقَصَّدْتُ الرِّمَاحَ : تَكَسَّرْتُ بِنِصْفَيْنِ . والقَنَا : الرِّمَاحُ . واللَّبَاتُ : جمع اللَّبَّةِ ، وهي وَسْطُ الصَّدْرِ ، وَالْمَنْحَرُ ؛ وقوله : تُنْزَعُ مِنْ لَبَائِهَا ، أي قِصْدُ الْقَنَا . وَتَرْعُفُ الدِّمَ : أي تَسْبِقُهُ فَيَتْبَعُهَا ؛ ومنه قيل للدِّمِ الخارج من الأنف الرُّعَافُ ، لَأَنَّهُ يَسْبِقُ عِلْمَ الرَّاعِفِ ، ومنه أيضاً قيل للرِّمَاحِ الرِّوَاعِفُ .
 - (٣) كَظَّهْنٌ : كَرِبَهُنَّ وَضَيَّقَ عَلَيْهِنَّ ؛ وَالْكَظَاطُ : الضَّيِّقُ فِي الْمَعْرَكَةِ . وَكَظْمُنٌ : حَبَسَنَ شِكَاوَهُنَّ وَصَهِّلَهُنَّ ، مِنْ الْكَظْمِ وَهُوَ رَدُّ الشَّيْءِ وَحَبْسُهُ . وَالتَّحْمُحُمُ : صوتُ الْفَرَسِ دُونَ الصَّهِيلِ .
 - (٤) الْمُعْتَرِكُ : موضعُ الْحَرْبِ . وَالضَّنْكَ : الضَّيِّقُ . وَالْمَكْرُ : موضعُ الْكُرِّ ، وهو الرُّجُوعُ وَالْمِيلُ عَلَى الْعَدُوِّ . وَالصَّابُ : عُصَاةُ شَجَرٍ مُرٍّ ، وَيُقَالُ لِلشَّجَرِ نَفْسِهِ الصَّابُ .
 - (٥) ورد اسم الشاعر في معجم الشعراء (الهبل بن عامر) وهو تحريف ، انظر ترجمته قبل شعره .
 - (٦) الْمَغْيَارُ : الشَّدِيدُ الْغَيْرَةُ . وَالْجَسْرَةُ : النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ الضَّخْمَةُ . وَعَجَزَ رَأْسُهُ بِالثَّوبِ : لَفَّ الثَّوبَ عَلَى رَأْسِهِ دُونَ أَنْ يُدِيرَهُ تَحْتَ حَنَكِهِ . وَاللِّمَّةُ : شَعْرُ الرَّأْسِ إِذَا طَالَ وَجَاوَزَ شَحْمَةَ الْأُذُنِ .
 - (٧) خَثْعَمٌ ومراد : قبيلتان من قبائل الْيَمَنِ ؛ انظر جمهرة أنساب العرب : ٣٩٠ و ٤٠٦ . وَصُورَانُ : قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَنْعَاءَ اثْنَا عَشَرَ مِيلًا ؛ معجم البلدان (الصُّورَانُ) .

عَرْفَجَةُ بْنُ سَلَامَةَ

هو : عَرْفَجَةُ بْنُ سَلَامَةَ بْنِ أَبِي بْنِ أَبِي النُّعْمَانِ بْنِ زَهِيرٍ الشَّاعِرِ بْنِ جَنَابٍ^(١) بن هُبَلٍ الشَّاعِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عُدْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ كَلْبٍ بْنِ وَبَرَةَ .

وكانت عَمَّتُهُ هِنْدُ بِنْتُ أَبِي بْنِ أَبِي النُّعْمَانِ عِنْدَ عَدِيِّ الشَّاعِرِ بْنِ عَرِينِ بْنِ أَبِي جَابِرٍ بْنِ زَهِيرٍ بْنِ جَنَابٍ^(٢) .

وقد عَدَّ الْأَصْفَهَانِيُّ عَرْفَجَةَ مِنْ فَحُولِ الشُّعْرَاءِ مِنْ وَلَدِ زَهِيرٍ بْنِ جَنَابٍ^(٣) .

(١) النسب الكبير ٢ : ٣٤٣ ، وتمتة النسب عنه ٢ : ٣٠٧ - ٣٠٨ ، ٣١٠ ، والأغاني ١٩ : ٢٨ وفيه (عرفجة بن جنادة بن أبي بن النعمان) وفيه تحريف وسقط ، فأما التحريف ففي قوله : (عرفجة بن جنادة) إذ ليس في ولد أبي بن أبي النعمان بن زهير بن جناب من اسمه جنادة وإنما ولد أبي ولداً واحداً هو (سلامة) ، قال ابن الكلبي : « وولد أبو النعمان بن زهير بن جناب ، أبيّاً ؛ فولد أبي بن أبي النعمان ، سلامة ، بطنٌ ؛ فولد سلامة بن أبي : عَرْفَجَةُ ، بطنٌ » النسب الكبير ٢ : ٣٤٣ ، وكلام ابن الكلبي هذا حجة قاطعة على أن (جنادة) تحريف عن (سلامة) لتقارب رسميهما قديماً إذ يُكتَبَانِ هكذا (حلاطه) و(سلامه) ، ويؤكد ذلك أن بعض أبيات عَرْفَجَةَ نُسِبَتْ لِلْحَزْنَبِلِ بْنِ سَلَامَةَ ، والحزنبيل يحرف عن عرفجة لتشابه رسميهما قديماً ، إذ يُكتَبَانِ هكذا (حرسل) و(عرفحد) ، وقد سبق الدكتور فؤاد سيزكين إلى الشك في أن عرفجة بن جنادة عند الأصفهاني محرف عن عرفجة بن سلامة ، انظر تاريخ التراث العربي مجلد ٢/ج ٢/٦٩ - ٧٠ ، وورد نسبه إلى (سلامة) في : التكملة للصغاني والقاموس والتاج (ليل) ، غير أنه جاء في القاموس : (عرفجة بن سلامة الكندي) تحريف ، ونبه عليه صاحب التاج فقال : (كذا في النسخ ، والصواب : الكلبي ، من بني زهير ، كما هو نصُّ العُباب) ، ولم أقف على هذا الجزء من العباب الذي ذُكِرَ فيه عرفجة .

(٢) انظر ترجمة عدي بن عرين وشعره ، وشعر وزر بن نعمة الإيادي في هند ، ص : ٣٠٣ .

(٣) الأغاني : ١٩ : ٢٨ - ٢٩ .

ومن ولده من الشعراء زُرُّ بن حِداجة بن عِرارِ بن عَرَفْجَة^(١) ، وذكر ابنُ الكلبي من وَلَدِهِ من غير الشعراء : « عَرَفْجَة بن سَلَامَة بن عَرَفْجَة بن سَلَامَة ، كان فارساً في الجاهلية ، وهو اللَّحَامُ الذي قتل كُرْدوساً وهائناً التَّغْلِبِيِّينَ يومَ سَيْفِ »^(٢) ، وفي ذلك دليلٌ كافٍ على أن عَرَفْجَة شاعرٌ جاهليٌّ .

شعره :

وصل إلينا من شعره خمسة أبيات في قطعتين ، ذكر في الأولى آثار الديار ومن كان يسكن فيها من النساء ، وهي في ثلاثة أبيات ، وذكر في الثانية سيفه (اللَّيْلَ) مفتخراً بأنه لا يُفَارِقُهُ .



(١) انظر ترجمته ، في موضعها من هذا الديوان .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٤٤ .

شِعْرُ عَرْفَجَةَ بْنِ سَلَامَةَ

- ١ -

في الأغاني (١٩ : ٢٨) (١) :

- ١ عَفَا أَبْرَقُ الْعَزَافِ مِنْ أُمِّ جَابِرٍ فَمُنْعَرَجُ الْوَادِي عَفَا فَحَفِيرُ^(٢)
- ٢ فَرَوْضُ ثُوَيْرٍ عَنْ يَمِينِ رُويَّةٍ كَأَنَّ لَمْ تَرْبَعُهُ أَوَانِسُ حُورُ^(٣)
- ٣ رِقَاقُ الثَّنَايَا وَالْوُجُوهِ ، كَأَنَّهَا ظَبَاءُ الْفَلَا فِي لَحِظْهِنَّ فُتُورُ^(٤)

- ٧ -

في التاج (ليل) (٥) :

- (١) يُنسب البيت الثاني للحَزَنبَل بن سَلَامَةَ الْكَلْبِي ، والصواب أَنَّهُ لعرفجة بن سلامة .
- (٢) عَفَا المنزل : دَرَسَ وَاَمْحَى ؛ وَعَفَا مِنْ أُمِّ جَابِرٍ : أَرَادَ أَنَّهُ خَلَا مِنْهَا وَمِنْ أَهْلِهَا . وَأَبْرَقُ الْعَزَافُ : مَاءٌ لِبْنِي أَسَدَ بْنَ خَزِيمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بِالذَّهْنَاءِ فِي طَرِيقِ الْقَاصِدِ إِلَى الْمَدِينَةِ مِنَ الْبَصْرَةِ ؛ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (أَبْرَقُ الْعَزَافُ) وَ(الْعَزَافُ) . وَمُنْعَرَجُ الْوَادِي : مُنْعَطَفُهُ . وَحَفِيرُ : اسْمٌ لِعَدَدٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ ذَكَرَهَا يَاقُوتُ ، مِنْهَا مَاءٌ بِالذَّهْنَاءِ لِبْنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ عَلَيْهِ نُحَيْلَاتٌ لَهُمْ ؛ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (حَفِيرُ) .
- (٣) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : « الثُّوَيْرُ . . . لَمْ تَدَيَّرُهُ » . وَرَوْضُ الثُّوَيْرِ : ذَكَرَهُ يَاقُوتُ وَلَمْ يَزِدْ عَلَى أَنَّ أُنْشِدَ الْبَيْتَ مَنْسُوباً لِلْحَزَنبَلِ بْنِ سَلَامَةَ ؛ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (رَوْضَةُ الثُّوَيْرِ) ؛ وَقَالَ فِي رِسْمِ (الثُّوَيْرِ) : « الثُّوَيْرُ : تَصْغِيرُ ثَوْرٍ ؛ أُبْيَرَقُ أَيْضُ لِبْنِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ قَرِيبٍ مِنْ سُوَاكِ مِنْ جِبَالِ حِمَى ضَرِيَّةٍ . . . وَالثُّوَيْرُ أَيْضاً : مَاءٌ بِالْجَزِيرَةِ مِنْ مَنَازِلِ تَغْلِبَ » . وَرُويَّةُ : مَاءٌ فِي بِلَادِ كَلْبٍ ؛ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (رُويَّةُ) . وَتَرْبَعُ الْمَكَانَ : أَقَامَ بِهِ فِي الرَّبِيعِ . وَالْأَوَانِسُ : جَمْعُ الْآنَسَةِ مِنَ النِّسَاءِ ، وَهِيَ الطَّيْبَةُ النَّفْسُ . وَالْحُورُ : جَمْعُ الْحَوْرَاءِ ، وَهِيَ الشَّدِيدَةُ سَوَادِ الْعَيْنِ مَعَ شَدَّةِ بَيَاضِ بَيَاضِهَا . وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ (لَمْ تَدَيَّرُهُ) لَمْ تَتَّخِذْهُ دَاراً ، وَالذَّارُ مُشْتَقَّةٌ مِنْ دَارٍ يَدُورُ لِكثْرَةِ دَوْرَانِ النَّاسِ وَحَرَكَاتِهِمْ فِيهَا ؛ وَلَمْ أَجِدْ هَذَا الْوَزْنَ (تَدَيَّرُ) فِي الْمَعْجَمَاتِ .
- (٤) الثَّنَايَا : جَمْعُ الثَّنِيَّةِ مِنَ الْأَسْنَانِ ، وَهِيَ أَرْبَعُ ثَنَايَا ، ثَنَانٌ مِنْ فَوْقَ وَثَنَانٌ مِنْ أَسْفَلَ . وَالْفَلَا : جَمْعُ الْفَلَاةِ ، وَهِيَ الصَّحْرَاءُ الْوَاسِعَةُ . وَاللَّحْظُ : مُؤَخَّرُ الْعَيْنِ مِمَّا يَلِي الصُّدُغَ ؛ وَأَرَادَ : فِي عَيُونِهِنَّ فُتُورُ ، فَأُطْلِقَ الْجُزْءَ وَأَرَادَ الْكُلَّ .
- (٥) نَقَلَ الزَّيْبِيدِيُّ عَنِ الْفَيْرُوزِ أَبَادِيِّ قَوْلَهُ : « وَاللَّيْلُ : سَيْفُ عَرْفَجَةَ بْنِ سَلَامَةَ الْكَنْدِيِّ » =

- ١ آتِيكَ سِلْمِي بَاطِلًا وَاللَّيْلُ ذُو الْغَرَبَيْنِ كِمْعِي^(١)
 ٢ إِنْ لَمْ أُعْجَلْ ضَرْبَةً تَرْقُصْنَ بِجَمْعِكُمْ وَجَمْعِي^(٢)



-
- = القاموس (ليل) ونبه على أن ذلك تحريف ، فقال : « كذا في النسخ ، والصواب :
 الكلبي ، من بني زهير ، كما هو نصُّ العُباب ، وفيه يقول : (البيتين) » التاج
 (ليل) ، ولم أقف على هذا الجزء من العباب الذي يضمّ مادة (ليل) .
 (١) قوله : (آتيك) ، أراد : آتِيكَ سِلْمِي ؟ فحذف همزة الاستفهام . وغرِبُ السيف :
 حَذُّهُ ، وهما غَرَبَان . والِكْمُعُ : الضَّجِيع ؛ وقال عترة (ديوانه : ٢٣٤) :
 وسيفي كالعقيقة ، فَهُوَ كِمْعِي سِلَاحِي ، لا أَفَلَّ ولا فُطَارَا
 (٢) قوله : (تَرْقُصْنَ بِجَمْعِكُمْ وَجَمْعِي) هكذا جاءت الرواية ، بحذف الضمة من آخر الفعل (تَرْقُصْ)
 للضرورة ، وله نظائر في أشعار العرب : انظر ضرائر ابن عصفور : ٩٣ - ٤٩٧ وقد رقص الشيء :
 إذا اضطرب .

عَمْرُو بْنُ زَيْدٍ

هو عمرو بن زيد بن عبد الله الشاعر بن عامر المِتمَنِي الشاعر بن عبد الله بن الشَّجْبِ بن عَبْدٍ وَدَّ بن عوف بن كنانة بن عوف بن عُدْرَةَ^(١) بن زيد اللات بن رُفَيْدَةَ بن ثور بن كلب بن وبرة .

وقال ابن الكلبي حيث ذكره : « قد رَأَسَ ، وكان على بني كنانة يوم سيف ، وأخوه حَلْحَلَةَ بن زيد كان شريفاً »^(٢) ، وذكر ابن عَمَّ أبيه حَرْمَلَةَ بن مَعْقِل بن عامرِ المِتمَنِي ، قال : « كان رئيس كلب في الجاهلية ، قتله أهلُ فَدَك »^(٣) .

ومن رَهْطِهِ : حارثَةُ بن أُوس بن طريف بن عامرِ المِتمَنِي ، شاعرُ كلب في الجاهلية ، وابنه أُوس بن حارثة بن أُوس الشاعر الجاهلي .

وذكر المرزباني في ترجمته أنه « جاهلي »^(٤) .

ولعمرو بن زيد سيفٌ اسمه « لسانُ الكلب »^(٥) .

ولم أقف على شيء من أخباره سوى أنه أوصى بأبياتٍ له بعضُ أبنائه أن يزوده عند موته براحتيه وبرخلٍ لطيفٍ عليها كي يُحْشَرَ عليها يومَ القيامة ، على ما كان يَعْتَقِدُ أهلُ الجاهلية^(٦) ، وذكر أبو حاتم السَّجِسْتَانِي وصيةً لـ « عمرو بن يزيد

(١) النسب الكبير ٢ : ٣٧٩ - ٣٨٠ ، وتَمَّةُ النسب فيه ٢ : ٣٠٧ - ٣٠٨ ؛ وسبق نسبُه إلى (عبد ود) في : مَنْ اسمه عمرو : ٤٢/أ ، ومعجم الشعراء : ٦٤ ، وجاء فيهما (زيد بن المِتمَنِي) بإسقاط (عبد الله) من النَّسَبِ ، واسم المِتمَنِي (عامر) ، انظر ترجمته في هذا الديوان ؛ وسبق نسبُه إلى عامر المِتمَنِي في : الملل والنحل ٢ : ٢٥٣ ، وجاء فيه : (عمرو بن زيد بن المِتمَنِي) بإسقاط (عبد الله) من النسب ؛ وسبق نسبُه إلى (زيد) في المحرَّب : ٣٢٤ ، والتكملة - للصَّغَانِي والتاج (كلب) .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٨٠ .

(٣) النسب الكبير ٢ : ٣٨٠ .

(٤) معجم الشعراء : ٦٤ .

(٥) التكملة للصَّغَانِي (كلب) ، ومثله في التاج (كلب) .

(٦) انظر أبياته ومناسبتها بعد هذه الترجمة .

الكلبي « أوصى بها بنيه^(١) ، ولعله تحريف عن عمرو بن زيد هذا .

شعره :

وصل إلينا من شعره خمسة أبياتٍ في قطعتين ، تقع الأولى في بيتين ، يفتخر فيها بنفسه ، ويوصي ابنه في الثانية وصيته التي سبق ذكرها .

* * *

(١) المعمرون : ١٢٨ .

شِعْرُ عَمْرٍو بْنِ زَيْدِ بْنِ عَامِرٍ الْمُتَمَنِّيِّ

- ١ -

في من اسمه عمرو من الشعراء (٤٢/أ) :

- ١ فَلَوْ كُنْتُ بَعْضَ الْمُقْرِفِينَ وَعَاجِزاً لَكُنْتُ أُسِيراً فِي جِبَالِ مُحَارِبٍ^(١)
- ٢ وَقَفْتُ عَلَى عَمْرٍو الذَّنَابِ غُدِيَّةً وَرَوْحَتُهُ بِالْأَمْسِ عَنْ ذِي تَنَاضُبٍ^(٢)

- ٢ -

في المحبر (٣٢٤) (٣) :

- ١ أَبْيَى زَوْذَنِي إِذَا فَارَقْتَنِي فِي الْقَبْرِ رَاحِلَةً بِرَحْلِ قَاتِرٍ^(٤)

(١) الْمُقْرِفُ : النَّذْلُ ؛ والذي دانى الهُجَنَةَ فكانت أمُّهُ عَرَبِيَّةً وأبوه ليس كذلك ، لأنَّ الهُجَنَةَ تكونُ فيمن كانت أمُّه غير عَرَبِيَّةٍ وأبوه عَرَبِيٌّ ، يكون ذلك في الخيل والناس . ومحارب : هو ابن خَصَفَةَ بن قَيْسِ عَيْلَانَ ، أبو قبيلة من قبائلهم ؛ جمهرة أنساب العرب : ٢٥٩ .

(٢) الذَّنَابُ : عَقِبُ كُلِّ شَيْءٍ وَمُؤَخَّرُهُ ، وَمَسِيلُ مَا بَيْنَ كُلِّ تَلْعَتَيْنِ ؛ والذَّنَابُ أيضاً : وإِذْ لَبِني مَرَّةً بن عوف كثير النخل غزير الماء ، معجم البلدان (الذَّنَابُ) . ولم أعرف من أرادَ بعمرٍو . وَرَوْحُهُ : جَعَلَهُ يروح ، أي يسير مساءً . وَتَنَاضُبٌ : شُعْبَةٌ من شُعَبِ الدُّودَاءِ ، والدُّودَاءُ وإِذْ يَدْفَعُ في عقيق المدينة ؛ معجم البلدان (تَنَاضُبٌ) .

(٣) قال ابن حبيب : « وكان أكثر العرب يؤمنون بالبعث وكانوا يؤمنون بالحساب وكان الرجل إذا ماتَ عمدوا إلى راحلته التي يحبها ، فيوقفونها على قبره معكوسة رأسها إلى يدها ، ملفوفة الرأس في وَلِيَّتِهَا ، فلا تُغْلَفُ ولا تُسْقَى حتَّى تموت ، ليركبها إذا خرج من قبره ؛ وكانوا يقولون : إن لم يُفْعَلْ هذا حُشِرَ يوم القيامة على رجليه ، وكانت تلك الناقة التي يُفْعَلُ بها هذا تُسَمَّى البَلِيَّةَ وقال عمرو بن زيد الكلبي يوصي ابنه : (الأبيات) » المحبر : ٣٢٣ - ٣٢٤ ؛ وقال الشهرستاني : « وكان بعض العرب إذا حضره الموت يقول لولده : ادفنوا معي راحلتي حتَّى أُحْشَرَ عليها ، فإن لم تفعلوا حُشِرْتُ على رجلي وقال عمرو بن زيد بن المتمني يوصي ابنه عند موته : (الأبيات) » الملل والنحل ٢ : ٢٥٣ ثم ذكر مثل ما ذكر ابن حبيب من شأن البليَّة . والوَلِيَّةُ : البَرْدَعَةُ ، وقيل : هي التي تحت البردعة .

(٤) القاتر من الرُّحَالِ والشُّروج : الجيد الوقوع على الظهر ، أو اللطيف منها .

- ٢ لِلْبَغْتِ أَزْكَبُهَا إِذَا قِيلَ : اظْعَنُوا مُسْتَوْسِقِينَ مَعَ لِحْشِرِ الْحَاشِرِ^(١)
- ٣ مَنْ لَا يُوَافِيهِ عَلَى عَيْرَانَةٍ وَالْخَلْقُ بَيْنَ مُدْفَعٍ أَوْ عَائِرِ^(٢)



-
- (١) فِي الْمَلَلِ وَالنَحْلِ : « مُتَسَاوِقِينَ » .
 اظْعَنُوا : سَيَرُوا . وَاظْعَنُوا مُسْتَوْسِقِينَ : أَيِ مُطِيعِينَ ؛ يُقَالُ : وَسَقَ الْإِبِلَ فَاسْتَوْسَقَتْ : أَيِ طَرَدَهَا فَاطَاعَتْ ، وَاسْتَوْسَقَ لَكَ الْأَمْرُ إِذَا أَمَكْنَكَ ، وَتَسَاوَقُوا : تَزَاحَمُوا فِي السَّيْرِ ، وَتَتَابَعُوا .
- (٢) فِي الْمَلَلِ وَالنَحْلِ : « عَلَى عُشْرَانِهِ ... فَالْخَلْقُ » .
 الْعَيْرَانَةُ مِنَ الْإِبِلِ : النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ النَّشِيطَةُ ، تَشْبِيهَا بِعَيْرِ الْوَحْشِ ، أَيِ حِمَارِ الْوَحْشِ .
 وَالْعَشْرَاءُ : النَّاقَةُ الَّتِي مَضَى لِحْمَلِهَا عَشْرَةُ أَشْهُرَ ، أَوْ ثَمَانِيَةَ ، أَوْ هِيَ كَالنِّسَاءِ مِنَ النِّسَاءِ .

قُرَادُ بْنُ أَجْدَعَ ، وَأُمْرَأَتُهُ وَابْنُهُ

هو قُرَادُ بْنُ أَجْدَعَ ، من بني جُشَمَ بن بكر بن عامر الأكبر^(١) بن عوف بن بكر بن عوف بن عُدْرَةَ بن زيد اللّات بن رُفَيْدَةَ بن ثور بن كلب بن وبرة ؛ ولم أقف على صلة نسبه إلى جُشَمَ بن بكر .

ذكر المرزباني أنه « من بني الحُدَاقِيَّةِ ، جاهلي »^(٢) ، والحُدَاقِيَّةُ هي : هند بنت أنمار بن عمرو بن حُدَاقَةَ بن زهير بن أبان ، من إيادٍ ، وهي أُمُّ جُشَمَ بن بكر وأخيه الحارث بن بكر ، يُقال لولدهم : بنو الحُدَاقِيَّةِ ، بها يُعرَفون^(٣) .

ووقفتُ على خبرين اثنين : أولهما ذَكَرَهُ المِيدَانِيُّ عند قول العرب في المثل : (إِنَّ غَدَاً لَنَاظِرَهُ قَرِيبٌ) وهو خبر طويل ، لا أرى داعياً لنَقْلِهِ بطوله ؛ ومُخْتَصَرُهُ أَنَّ قُرَاداً كَفَلَ رَجُلًا من طَيِّئِ اسْمِهِ حَنْظَلَةَ أُنَى النِّعْمَانِ بن المنذر يَطْلُبُ رِفْدَهُ ، وكان الطائيُّ قد آوَى النعمانَ وأكرمه في يومٍ خَرَجَ فيه متصيّداً فذهب به فرسه ، وأخذته السماء ؛ فوافق قدومُ الطائيِّ يومَ بؤسِ النعمان - وكان النعمان يقتلُ كُلَّ مَنْ يلقاهُ في ذلك اليوم ويُعَرِّي بَدَمِهِ الصَّوْمَعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بناهما على قَبْرِ نَدِيمِهِ بعد أن قتلهما في قصّةٍ مذكورة مشهورة^(٤) - فأراد قتلَ الطائيِّ فطلب أن يمهلَهُ حتى يأتي أهله فيُصْلِحُ شأنهم ، فأبى إلا أن يكفلهُ كَافِلٌ ، فكلّمَ شُرَيْكَ بنَ عمروٍ صاحبَ رِفَادَةِ الملك - وهو بمنزلة الوزير - فأبى كفالته ، فكفلهُ قُرَادٌ حَولاً كاملاً ، فمضى الطائيُّ إلى أهله بخمس مئة من إبل النعمان ، فلَمَّا حَالَ الحَوْلُ وبقي من الأجلِ يومٌ قال النعمان لِقُرَادٍ : ما أراك إلا هالِكاً غَدَاً ، فقال قُرَادٌ :

(١) النسب الكبير ٢ : ٣٧١ ، وتتمّة النسب فيه ٢ : ٣٥٧ ، ٣٦٥ ؛ وسبق نسبه إلى (أجْدَع) في معجم الشعراء : ٢٠٦ ، ومجمع الأمثال ١ : ٧٠ ، والدرّ الفريد ٤ : ١٦٣ .

(٢) معجم الشعراء : ٢٠٦ ، وفيه (الحداقية) تصحيف .

(٣) النسب الكبير ٢ : ٣٦٥ .

(٤) انظر : أسماء المغتالين ٢ : ١٣٣ - ١٣٤ ، ومعجم البلدان (الغريّان) ، وخزانة الأدب ١١ : ٢٦٩ - ٢٧٣ .

فإن يك صدرُ هذا اليوم ولّى فإن غداً لناظره قريبُ
فلما أصبحَ النعمان خرج وأخرج معه قُراداً ، وأراد قَتْلَهُ لينجُو الطائي إذا جاء ، فقال
له وزراؤه : ليس لك أن تَقْتُلَهُ حتى يستوفي يومَهُ ، فلما كادت الشمسُ تغرب وقُرادُ
واقفٌ على النَّطْع^(١) ، أقبلت امرأته فقالت :

أيا عينُ بَكِّي لي قرادَ بنَ أجدها (البيهقي)

فبينما هم كذلك إذا شخصٌ رُفِعَ لهم من بعيد ، فأمر النعمانُ بِقَتْلِ قُرادٍ ، فقيل
له : ليس لك أن تَقْتُلَهُ حتى يَأْتِيكَ الشخصُ فتعلمَ مَنْ هو ، فإذا به الطائي ، فقال
النعمان : ما حملك على الرجوع بعد إِفْلَاتِكَ من القتلِ ؟ قال : الوفاء ، قال :
وما دعاك إلى الوفاء ؟ قال : ديني ، قال النعمان : وما دينُك ؟ قال : النَّصْرانية ،
قال النعمان : فاعرضها عليّ ، فعرضها عليه فتنصّر وترك القَتْلَ منذ ذلك اليوم ،
وأبطلَ تلك السنّة ، وأمرَ بهدمِ الغريّين ، وعفا عن قُراد والطائي ؛ وقال حنظلة يمدح
قُراداً :

ألا إنّما يسمو إلى المجد والعُلا مَخَارِيقُ أمثالِ القُرادِ بنِ أجدها
مَخَارِيقُ أمثالِ القُرادِ وأهلِهِ فَإِنَّهُمْ الْأَخْيَارُ مِنْ رَهْطِ تَبَعَا
وأنشد له شعراً آخر^(٢) ؛ وأشار ابنُ الكلبيّ إلى هذا الخبر محضَ إشارة فقال :
« وقراد بن أجده الذي ضَمِنَ الطائيّ للمنذر بن ماء السماء ، فتنصّر المنذر لما رأى
من وفائه ، وله حديث «^(٣) ، وذكر الأصفهاني^(٤) فيما نقل عن الشرقيّ بن قُطاميّ
الكلبيّ ، وياقوت^(٥) أن المنذرَ بن امرئ القيس ابنَ ماء السماء - وماء السماء أمّه -

(١) النَّطْع : بساط من أديم .

(٢) مجمع الأمثال ١ : ٧٠ - ٧٢ ، ومثله في الدرّ الفريد ٤ : ١٦٣ ، وعبارته مطابقة لعبارة الميداني
حرفاً حرفاً ، فإمّا أنّه نقل عنه ، أو أنّهما نقلًا عن مصدر واحد .

(٣) النسب الكبير ٢ : ٣٧٢ .

(٤) الأغاني ٢٢ : ٨٩ .

(٥) معجم البلدان (الغريّان) .

هو صاحب القصة مع الطائي ، فوافقاً بذلك ابن الكلبي وخالفا الميداني ، غير أنهما ذكرا في القصة أن الذي كفل الطائي هو شريك بن عمرو الشيباني^(١) ، ولم يذكر قراد بن أجدع ، فخالفا بذلك ابن الكلبي والميداني ، في حين أن الجاحظ^(٢) والبيهقي^(٣) والبكري^(٤) ذكروا أن الملك هو النعمان بن المنذر ، وهو ما ذكر الميداني ، ولكنهم وافقوا ما جاء عند الأصفهاني وياقوت من أن الذي كفل الطائي هو شريك بن عمرو ، ولم يذكر قراداً .

فهذا هو الخبر الأول ، والخبر الثاني ذكره المرزباني في ترجمته فقال : « قراد بن أجدع الكلبي . . . يقول للنعمان بن المنذر في خبر له مع رجلٍ من يشكر سبَّ النعمان ؛ ويُقال قَالَهَا ابنُ قراد بن أجدع : نطق الشكري مَنّاً فأبدى فرقاً من مُصَمِّمِ هندواني (الأبيات) »^(٥) .

وليس في خبره الثاني هذا ما يدلّ على أن الملك في خبره الأول هو النعمان بن المنذر وذلك لاحتمال كون قراد قد عاصرَ كلاً الملكين ، إذ كانت وفاة المنذر بن ماء السماء نحو سنة ٥٥٤ للميلاد^(٦) ، وكان حكم النعمان بن المنذر ما بين سنتي ٥٨٠ و٦٠٢ للميلاد^(٧) ، وقد نُسبَ بناء الغريين إلى كلا الملكين^(٨) ، وهو أمرٌ في حاجةٍ إلى تتبُّعٍ للوقوف على الصواب .

(١) هو شريك بن عمرو بن قيس بن مرة بن همام بن ذهل بن شيان ، ذكر ابن الكلبي أنه ولي شرطة المنذر والنعمان بن المنذر من بعده ؛ جمهرة النسب ٢ : ٢٢٣ .

(٢) المحاسن والأضداد : ٤١ .

(٣) المحاسن والمساوىء : ١١٢ .

(٤) فصل المقال : ٤٤٥ .

(٥) معجم الشعراء : ٢٠٦ .

(٦) المفصل ٣ : ٢٢٧ - ٢٢٨ .

(٧) المفصل ٣ : ٦٣ .

(٨) انظر المفصل ٣ : ٢٣٦ - ٢٣٧ .

وما سبق يدلُّ على أنَّ قُرَاداً شاعراً جاهليّاً كما ذكر المرزبانيّ .

وفيما سبق ممن ترجمته وجدنا ذكراً وشعراً لامرأته ، كما ذكر ابنه ، وأنَّ بعض شعر قُرَاد يُنسب إليه ، ولم أقف على شيء غير ذلك يتعلق بهما ، فهما جاهليان أيضاً .

أَشْعَارُهُمْ :

وصل إلينا من شعر قُرَاد خمسة أبياتٍ في قطعتين ، الأولى مؤلفة من بيت واحد في قصّته مع ملك الحيرة والطائي ، والثانية من أربعة أبيات في قصة اليشكري الذي سبَّ النعمان ، وقد مرَّ بنا قول المرزبانيّ : ويُقال قالها ابن قُرَاد بن أجدع .

ووصل إلينا من شعر امرأته بيتان قالتهما حين أوشك الملك يقتلُ زوجها .

*

*

*

شَعْرُ قُرَادِ بْنِ أَجْدَع

- ١ -

في مجمع الأمثال (٧١) (١) :

١ فَإِنْ يَكُ صَدْرُ هَذَا الْيَوْمِ وَلَّى فَإِنَّ غَدًا لِنَاطِرِهِ قَرِيبُ

- ٢ -

في معجم الشعراء (٢٠٦) (٢) :

- ١ نَطَقَ الْيَشْكُرِيُّ مَنَّا فَأَبْدَى فَرَقًا مِنْ مُصَمِّمٍ هُنْدُوَانِي (٣)
- ٢ ثُمَّ تَنَّى بِمِثْلِهِ إِذْ رَأَى الْمَوْ... تَ عِيَانًا فِي لَحْظَةِ النُّعْمَانِ (٤)
- ٣ فَتَلَا فَنَّهُ رَحْمَةً مِنْ مَلِيكَ ذِي بَهَاءٍ وَارِي الزِّنَادِ هِجَانِ (٥)
- ٤ فَلَهُ الْوَيْلُ كَيْفَ سَاغَ لَهُ الْقَوْ... لُ مُجْدًا أَوْ مَارِحًا بِاللِّسَانِ

* * *

-
- (١) انظر مناسبة البيت فيما سبق من ترجمة قراد .
 - (٢) قال المرزبانِي في ترجمة قراد : « يَقُولُ لِلنُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ فِي خَبَرٍ لَهُ مَعَ رَجُلٍ مِنْ يَشْكُرِ سَبَّ النُّعْمَانِ ؛ وَيُقَالُ : قَالَهَا ابْنُ قُرَادِ بْنِ أَجْدَعِ : (الْأَبْيَاتِ) » معجم الشعراء : ٢٠٦ .
 - (٣) الْمَرْئُ : الْقَطْعُ ، وَالنَّقْصُ . وَالْفَرَقُ : الْخَوْفُ . وَسَيْفٌ مُصَمَّمٌ : يَمُرُّ فِي الْعِظَامِ وَيَقْطَعُهَا . وَالْهُنْدُوَانِي : السَّيْفُ ، مَنْسُوبٌ إِلَى أَهْلِ الْهِنْدِ .
 - (٤) رَأَى الشَّيْءَ عِيَانًا : مُعَايَنَةً ، لَمْ يَشُكَّ فِي رُؤْيِيهِ إِتْيَاهُ . وَاللَّحْظَةُ : النَّظَرُ بِمُؤَخَّرِ الْعَيْنِ .
 - (٥) وَارِي الزِّنَادِ : كِنَايَةٌ عَنِ الْكُرْمِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْخِصَالِ الْمَحْمُودَةِ ، وَأَنَّهُ إِذَا رَامَ أَمْرًا ظَفَرَ بِهِ وَأَدْرَكَهُ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ الزِّنَادَ هُوَ الْعُودُ الْأَعْلَى الَّذِي تُقْتَدَحُ بِهِ النَّارُ ، وَقَدْ وَرِيَ إِذَا اتَّقَدَّ ، فَضَرَبُوا ذَلِكَ مَثَلًا لِذِي الْخِصَالِ الْحَمِيدَةِ وَذِي الثُّجُجِ وَالظَّفَرِ . وَالْهِجَانِ : كَرِيمِ الْحَسَبِ نَقِيَّةً .

مَالِكُ بْنُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ

ثمة اختلاف في نسبة هذا الشاعر ، فقد جاء اسمه عند أبي تمام « مالك بن امرئ القيس الضَّبِّي »^(١) وأنشد له أبياتاً ، وجاء اسمه عند المَرْزُبَانِي : « مالك بن امرئ القيس الكلبي »^(٢) وأنشد له الأبيات نفسها التي أنشدها أبو تمام ، فلا ريب أن إحدى النسبتين محرّفة عن الأخرى لتقارب رسميهما^(٣) .

وأرجح كون (الضَّبِّي) تحريفاً عن (الكلبي) لأنني لم أجد في بني ضَبّة مَنْ اسمه مالك بن امرئ القيس ، في حين وجدت في بني كلب : مالك بن امرئ القيس بن عَمِيَت بن كعب بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عُذرة بن زيد اللات^(٤) بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة ، ومن وَلَدِهِ : جعفر بن أبي خَلَّاس بن مالك بن امرئ القيس الشاعرُ الجاهليّ ، وأرطاة بن سُمَيْر بن أبي خَلَّاس الشاعر ، والوليد بن زُرارة بن بحر بن يزيد بن عادية بن يزيد بن أبي خَلَّاس الشاعر ؛ فإذا صحَّ كونه مالك بن امرئ القيس هذا فهو شاعرٌ جاهلي قديم ، لأن ابن الكلبي أنشد لامرئ القيس بن حُجْر الكندي قوله في سلمى بنت العُبَيْد أم جَعْفَر بن أبي خَلَّاس^(٥) :

كنانيةً بآتٍ وفي الصّدرِ وُدّها مُجاورةً غسانَ والحَيَّ يعمُرا
وجعفر حفيدُ مالك ، فهذا يدلّ على أنّ مالكا أقدم من امرئ القيس بن حُجْر .

(١) الوحشيات : ٥٨ .

(٢) معجم الشعراء : ٢٦٣ .

(٣) تكتب النسبة إلى كلب في الرسم القديم هكذا : (الكلبي) وهي قرية من رسم (الصبي) .

(٤) النسب الكبير ٢ : ٣٥٥ - ٣٥٦ ، وتمام نسبه عنه ٢ : ٣٠٧ .

(٥) النسب الكبير ٢ : ٣٥٦ ، وديوانه : ٥٦ .

شعره :

وصل إلينا من شعره خمسة أبيات في قطعتين ، الأولى مؤلفة من ثلاثة أبيات ، وهي رسالة شعرية بعثها إلى بني (أبي بكر) وبني (ناج بن سعد !) يشكو خذلهم إياه وإسلامه لأعدائه ، والثانية أنشدها أبو تمام بعد الأولى ، وقدم لها بقوله : « وقال أيضاً » ، وأنشدها ياقوتٌ منسوبةً إلى حُجر بن عقبة الفزاري في خبرٍ له مع أخيه ، ورجَّحتُ كونها لحُجر ؛ لأنَّ الشاعر ذكر فيها قومه قيساً ، وهم قيس عيلان ، وبنو فزارة من قيس عيلان^(١) .



(١) انظر مناسبة القطعة (٢) من شعر مالك بن امرئ القيس بعد ترجمته هذه .

شِعْرُ مَالِكِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ

- ١ -

في الوحشيات (٥٨)^(١) :

- ١ ألا أبلغ أبا بكرٍ رسولاً وأبلغها بني ناج بن سعد^(٢)
- ٢ بأي جريرة أسلمتموني لأعداء لكم يكدون وكدي^(٣)
- ٣ كأني إذا ولدتُ انجاب عني سواد الليل بالبيداء وكدي^(٤)

- ٢ -

في الوحشيات (٢٨)^(٥) :

- (١) جاء اسم الشاعر في الوحشيات : « مالك بن امرئ القيس الضبي » وعند المرزبانّي : « مالك بن امرئ القيس الكلبي » معجم الشعراء : ٢٦٣ ، وهو الأرجح . انظر ما سبق في ترجمته .
- (٢) أبو بكر من أسماء الرجال ، وهو اسم أبي عدد من أحياء العرب ، ولم أعرف من أراد . وبنو ناج بن سعد : لم أعرف من أي القبائل هم ، ووجدت في العرب بني ناج بن تيم بن إراشة ، من بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة ، وبني ناج بن يشكر بن عدوان من قيس عيلان ؛ النسب الكبير ٣ : ٦ - ٧ ، وجمهرة النسب ٢ : ١٨٢ .
- (٣) الجريرة : الذنب والجناية ، وكَدَّ وكَدَّهُ : قَصَدَ قَصَدَهُ وفَعَلَ مِثْلَ فعله .
- (٤) في معجم الشعراء : « سواد الأرض » .
- وانجاب الليل والظلام : انشق وانكشف ، وانجاب الأرض : انشقت ، وأصل الجوب الشق والقطع .
- (٥) أنشد أبو تمام القطعة السابقة ونسبها لمالك بن امرئ القيس الضبي ، قال : « وله أيضاً (البيتان) » الوحشيات : ٥٨ ، وانظر مناسبة القطعة السابقة .
- وقال ياقوت : « وكان بين حُجر بن عُقبَة وبين أخيه شيء ، فأراد أن يقتل ، فأتى أخاه يسلم عليه ، فخرج إليه في السلاح فقال له : ليس لهذا جئت ، فبكى أخوه ، فقال حُجر : (البيت) معجم البلدان (دارة الدور) ، وحُجر بن عُقبَة هذا شاعر من بني فزارة ، نسبه إليهم ياقوت وأنشد له بيتاً ذكر فيه دارة دائر وهو موضع في أرض فزارة ، ودائر ماء لهم ؛ معجم البلدان (دارة دائر) ، والظاهر من الأبيات أن الشاعر قيسي من قيس عيلان بن مضر ، ولهذا يرجح كون الشعر لحُجر بن عُقبَة الفزاري ، لأن فزارة من قيس عيلان ؛ ولم أجد لحُجر ترجمة ، غير أن أبا تمام أنشد له قطعتين =

- ١ أَلَمْ يَأْتِ قَيْسًا كُلُّهَا أَنَّ عِزَّهَا غَدَاةَ غَدٍ مِنْ دَارَةِ الدُّورِ ظَاعِنٌ^(١)
- ٢ هُنَالِكَ جَادَتْ بِالذُّمُّوعِ مَوَانِعُ عَلَيْهَا وَمَاتَتْ بِالْعِرَاقِ الضَّغَائِنُ^(٢)



- = في الوحشيات : ص ٦١ - ٦٢ ، وأنشد له ياقوت بيتاً في معجم البلدان (دارة دائر) .
- (١) الدَّارَةُ : الواحدة من دارات العرب ، ذكر ياقوت أكثر من ستين منها في معجم البلدان ، وذكر في الخزل والدال مئة دارة ودارة ، وذكر الفيروزابادي أنها تُنْفُ على مئة وعَشْرَ ، وذكرها القاموس (دور) ؛ ودارة الدُّور واحدة من هذه الدَّارات ، ذكرها ياقوت والفيروزابادي ، وقصَّ ياقوت خبر حُجْر بن عقبة وأخيه ، وأنشد البيتين ، ولم يحدد موقعها ؛ معجم البلدان (دارة الدُّور) والخزل والدال ١ : ١٨٦ . والظاعنُ : السائر الذَّاهِبُ .
- (٢) في معجم البلدان : « موانعُ العيونِ ، وشُلَّتْ للفراقِ الظَّعَائِنُ » .
- والموانع : جمع المانع أراد بها العين التي تمنع دمعها أن يجري ، على التشبيه بالناقة المانع ، وهي التي مَنَعَتْ لَبَنَهَا . والضغائن : جمع الضَّغِينة ، وهي الحقد . والظعائن : جمع الظعينة وهي : الجَمَلُ يُظْعَنُ عليه ، أي يُسار ويذهب ؛ وقيل للهودج تكون فيه المرأة : ظعينة ، وللمرأة في الهودج : ظعينة ، ثم قيل للمرأة ظعينة وإن لم تكن في الهودج ، وكذلك للهودج وإن لم تكن فيه امرأة . وشلَّ الإبلَ : طردها وساقها .

الأَخْنَسُ بْنُ نَعْجَةَ

هو : الأَخْنَسُ بن نَعْجَةَ بن عَدِيّ بن كعب بن عُثَيْم بن جَنْاب^(١) بن هُبَل
الشاعر بن عبد الله بن كِنَانَةَ بنِ بكر بنِ عوف بن عُذْرَةَ بن زيد اللّات بن رُقَيْدَةَ بن
ثور بن كلب بن وبرة .

وكان عمُّه حارثة بن عديّ - ويُقال له : رأس الطين - شاعراً جاهلياً ، وكذلك ابنُ عمِّه ربيعة بن حصن بن عديّ .

وقال الّامدّي في ترجمة الأخنس : « وكانت أمُّه من بني عَوْثَبَان من مُراد ، فاعترف فيهم ، فراهن على فرسٍ له ، فسَبَقَهُم ، فطَلَبُوهُ لِسَبْقِهِ ، فقال في ذلك : هَلَّا سَأَلْتَ بني صَعْبٍ بِخُبْرِهِمْ ... (الأبيات) »^(٢) وهذا الخبر هو الوحيد الذي بلغنا من أخبار الأخنس .

وهو شاعرٌ جاهليّ ، يدلّ على ذلك النّظر في نسبهِ ونسبِ بعضِ أعلامِ قَوْمِهِ ،
فمنهم : امرؤ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن عُليّم الشاعر
المخضرم^(٣) ، وَحَمَلُ بْنُ سَعْدَانَةَ بن حارثة بن مَعْقِل بن كعب بن عُليّم الشاعر
المخضرم^(٤) ، وَقُبَيْسُ بن الحُنيْف بن مسعود بن حارثة بن مَعْقِل بن كعب بن عليم

(١) المؤلف والمختلف : ٣٠ ، والتاج (خنس) وأثبت تمام نسبه عن النسب الكبير ٢ : ٣٠٧ - ٣٠٨ و ٣١٠ - ٣١١ ، فقد ذكر في الموضوع الأخير جدّه عديّ بن كعب ؛ وساق الفيروزابادي والزبيدي نسبه إلى (نَعْجَة) في القاموس والتاج (نعج) ، كما ساقه الفيروزابادي إلى (عدي) في القاموس (خنس) .

(٢) المؤلف والمختلف : ٣٠ - ٣١ ، وقوله : « فاعترف فيهم ... فطلبوه لسبقه » هكذا جاء ولعله تحريف صوابه : (فاحترف فيهم ... فظلموه سَبَقَه) ، واحترف : قُتِرَ عليه رزقُهُ وقَصُرَ كَسْبُهُ عما يكفيه ويكفي عياله .

(۳) انظر ترجمته فی هذا الديوان .

(٤) انظر ترجمته في هذا الديوان .

« كان فارساً في الجاهلية »^(١) ، والقَعْقَاعُ بْنُ حُرَيْثِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ مِخْصَنَ بْنِ جَابِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَلِيمِ الشَّاعِرِ الْجَاهِلِيِّ^(٢) ، فنلاحظ أنَّ بين امرئ القيس وحمَل ، وبين كعب بن عليم ثلاثة آباء ، وبين قُبَيْسَ وبين كعب أربعة آباء ، وبين القَعْقَاعِ وبين كعب خمسة آباء ، ومن هؤلاء الأعلام الجاهلي والمخضرم ، في حين أنَّ بين الأخنس وبين كعب أبوين اثنين فقط ، فهذا لا يدع مجالاً للشك في كونه شاعراً جاهلياً .

شعره :

لم أقف إلا على أربعة أبياتٍ من شعره في قطعة واحدة ، وهي التي قالها في خبره مع أخواله بني عَوْثَانَ ، ذكر فيها ما كان منهم ، وتمنى لو كان قومه عنده إذا لردوا عنه الظُّلْمَ وأخذوا له حقه .

* * *

(١) النسب الكبير ٢ : ٣٣٣ .

(٢) انظر ترجمته في هذا الديوان .

شِعْرُ الْأَخْنَسِ بْنِ نَعْجَةَ

- ١ -

في المؤتلف والمختلف (٣١)^(١) :

- ١ هَلَّا سَأَلْتَ بَنِي صَغْبٍ بِخُبْرِهِمْ وَالْحَيَّ مِنْ قَاسِطٍ حَيٍّ ابْنِ قَوَادٍ^(٢)
- ٢ أَنَّنِي صَبَحْتُ غَدَاةَ الشَّيْحِ خَيْلَهُمْ عِنْدَ الْغَسَا مِثْلَ سَيِّدِ الْأَمْسَحِ الْغَادِي^(٣)

(١) قال الآمدي في ترجمة الأخنس : « وكانت أمه من بني عوثبان من مراد ، فاعترف فيهم ، فراهن على فرس له ، فسبقهم فطلبوه لسبقه ، فقال في ذلك : (الأبيات) » المؤتلف والمختلف : ٣٠ - ٣١ ، وقوله : (فاعترف فيهم ... فطلبوه لسبقه) هكذا جاء في المؤتلف والمختلف ، ولعله تحريف صوابه (فاحترف فيهم ... فظلموه سبقه) ومعنى احترف : قُتِرَ عليه رزقه وقصر كسبه عما يكفيه ويكفي عياله .

(٢) صعب : هو ابن سعد العشيرة بن مالك بن أد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب ، وسعد العشيرة أخو مراد بن مالك بن أد ؛ النسب الكبير ١ : ٣٠٦ ، وفي العرب بطون أخرى يقال لهم : بنو صعب ، ولكن هؤلاء أقربهم إلى مقصود الشاعر . والخبر ، والخبر : العلم بالشيء . وقاسط : في العرب عدد من البطون بهذا الاسم أقربها إلى المقصود قاسط بن حرب بن علي ، من بني مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب ؛ النسب الكبير ١ : ٣٧٥ ، وابن قواد : لم أعرف من هو .

(٣) في الجيم : « إِنَّا صَبَحْنَا غَدَاةَ الرَّوْعِ خَيْلَهُمْ ، تَحْتَ الْغَسَا » .

وَصَبَحَهُم الْأَمْرَ : جاءهم به صباحاً ؛ ومفعول (صبحت) هو قوله (مثل سيد الأمسح) أي فرساً مثل سيد الأمسح . والشَّيْحُ ، ويُضاف إلى (ذي) أو (ذات) : اسم لعدة مواضع باليمامة والجزيرة وديار بني يربوع ؛ انظر معجم البلدان (الشيخ) . والغَسَا : الظلمة ؛ وقال أبو عمرو الشيباني : « وقال الكلبي : رأيتُه تحت غسا الليل ؛ قال : (البيت) » الجيم ٣ : ١ . والأمسح : البلد المستوي الأرضي الأملس . وقوله (صَبَحْتُ خَيْلَهُمْ عِنْدَ الْغَسَا) في ظاهره تناقض ، إذ كيف يكون قد صَبَحَ خَيْلَهُمْ ، ثم يكون ذلك (عند الغسا) أي في ظلمة الليل ؟ والجواب عنه أنه : إما أراد أن ذلك كان عند دُؤْوِ وقت الصبح ، وهذا من مذاهب العرب في كلامها ، فهي تقول إذا قربت من البلد تُريدُه : قد بلغناه ، وتقول إذا قربت من طلوع الصبح : أصبحنا ؛ انظر اللسان (صبح) ، وإما أراد بالغسا تلك الظلمة التي تختلط بالضياء قبل وقت الإسفار بعد الفجر .

٣ رَدُّوا جَوَادِي وَحَالُوا دُونَ سَبَقَتِهِ هَذَا - لَعَمْرُكَ - حُكْمٌ ضَلَعُهُ بَادِي^(١)

٤ لَوْ كَانَ عِنْدِي بَنُو زَيْدٍ رَأَيْتُهُمْ يُوجُونَ عَنِّي قَنَاءَ الظَّالِمِ الْعَادِي^(٢)

* * *

(١) الضَّلْعُ : المَيْلُ عن الحقِّ ، والجَوْرُ والاعتداء .

(٢) بنو زيد : هم قوم الشاعر ، وهم : جابر وقيس وعدِي بنو كعب بن عُليم بن جَنَاب ، وأُمُّهُمْ : زَيْد بنت مالك بن عَمِيَّت بن عدِي بن عبد الله بن كِنَانَةَ الكلبيَّة ، إِلَيْهَا يُنْسَبُونَ فيُقَال : بنو زيد ؛ انظر النسب الكبير ٢ : ٣٢٩ - ٣٣٠ ، والمؤتلف والمختلف - للدارقطني ١ : ٤٦٨ ، والإكمال ٢ : ١٣٦ ، والروض الأنف ١ : ١١٠ ، غير أنَّه جاء في النسب الكبير : (زَيْد) بالباء ، وهو من تصحيقات الناسخ . ويُوجُونَ : يَرُدُّون ويدفعون . والقناة : الرَّمح .

الحَارِثُ بْنُ حِصْنٍ

هو الحارث بن حصن - ويقال حُصَيْن - بن ضَمَضَم بن عَدِي بن جَنَاب بن هُبَل الشاعر بن عبد الله بن كِنانة بن بكر بن عوف بن عُدرة بن زيد اللات بن رُفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة^(١) .

وأُمّه هِرْب بنت سَلَامَة بن عبد الله بن عَلَيم ، وهي التي كان امرؤ القيس بن حُجر يُشَبِّبُ بها ، فيذكرها باسمها حيناً ، ويكيئها بأم الحويرث حيناً ، وكان امرؤ القيس يطوف في بني كلب وطيء حين نفاه أبوه^(٢) .

ويُلَقَّب الحارث بالحَرشاء ؛ قال ابنُ الكلبي : « كان يَحْتَرِشُ الضُّبابَ وهو غلامٌ فَسَمِّيَ بها »^(٣) .

والحارثُ أَبُو بطن من بني عَدِي بن جَنَاب ، وله ثلاثة أبناء^(٤) : ثعلبة ، وسُوَيْدُ الشاعر ، وَصَفْوَانُ ؛ ومن نَسَلِ الحارث عددٌ من الشعراء منهم : الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث وابناه سعيد وحُطَيْم ابنا الأصبغ ، وابنةُ أخي الأصبغ : ليلَى بنت الأحوص بن عمرو ، وابنة أخيها نائلة بنت الفَرَّافصة بن الأحوص بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث ، وبَسْطام بن شُرَيْح ، ومَكِيث بن معاوية بن جُزَي ،

(١) الإكمال ٢ : ٤٣٣ ؛ وسبق نسبه إلى (جناب) في : النسب الكبير ٢ : ٣١٣ ، وتتمّة النسب فيه ٢ : ٣٠٧ و ٣١٠ ؛ كما سبق إلى (جناب) في : ديوان امرئ القيس : ١٥٥ ، وتاريخ الطبري ٢ : ١٩٤ ، ومعجم ما استعجم : ٥١ (المقدمة) ، غير أنه جاء في ديوان امرئ القيس : (حُصَيْن بن ضمضم بن جَنَاب) بإسقاط عَدِي من النسب ؛ وسبق إلى (ضمضم) في : ديوان امرئ القيس : ٩ ، وشرح القصائد السبع الطوال : ٢٩ ، وفيهما : (حُصَيْن) بدل حصن .

(٢) انظر النسب الكبير ٢ : ٣١٣ ، وديوان امرئ القيس : ٩ ، ١١٠ ، ١٥٥ ، والشعر والشعراء : ١٢٢ وشرح القصائد السبع الطوال : ٢٧ - ٢٩ ، والفصول والغايات : ٥٢٣ ؛ وَوَهْم الأعلام الشنمري فجعلها مرّةً أخت الحارث بن حصن ، ومرّةً جارية لامرئ القيس ؛ انظر ديوان امرئ القيس : ٩ ، ١١٠ .

(٣) النسب الكبير ٢ : ٣١٣ ، والإكمال ٢ : ٤٣٣ ، واختَرَشَ الصَّيْدَ وَحَرَشَهُ : هَيَّجَهُ لِيَصِيدَهُ .

(٤) ذكر ابن الكلبي أولاده مفصلاً في النسب الكبير ٢ : ٣١٥ - ٣١٦ .

وأبيّ بن الطُّفَيْل ، وجوّاس بن القَعْطَل وابنه شُرَيْح بن جَوّاس ، وابن أخيه شَيْب بن الجُلّاس بن القَعْطَل ، والأحمرُّ بن شجاع .

ومن بني إخوة الحارث جَعْفُولُ بن ربيعة بن حصن بن ضمضم ، وكان فارساً ، ذكره النابغة الذبياني في شعره^(١) .

وقد رَأَسَ الحارث ، فذكر البكريُّ عن ابن الكلبيّ أن أولَ كلبيّ ضُرِبَتْ عليه القَبّة وجمَعَ كلباً هو عوف بن كِنانة بن عوف بن عُذرة بن زيد اللات بن رُفَيْدة ، ثم ذَكَرَ انتقالَ ذلك فيهم واحداً بعد واحد ، قال : « ثم تحوّل الشَّرَفُ إلى زهير بن جناب ، فلم يزل فيه عُمُرُهُ حتّى هَلَكَ ، ثم تحوّل إلى عَدِيّ بن جَنَاب ، فكانَ منهم في الحارث بن حِصْن بن ضَمْضَم بن عَدِيّ بن جَنَاب ثم تحوّل إلى ابنه ثعلبة ، ثم إلى عمرو بن ثعلبة ، فهو فيهم إلى اليوم »^(٢) .

على أن أبا حاتم السَّجِسْتَانِيّ قال في حديثه عن زهير بن جَنَاب : « قالوا : وعاش زهير حتّى أدركَهُ من وَلَدِ أخيه أبو الأحوص عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حِصْن بن ضَمْضَم بن عَدِيّ بن جناب »^(٣) ، فإن صحَّ ذلك يَكُنِ الحارث من قد أدرك زهير بن جناب ، ويكون انتقالُ الشرف إلى الحارث في حياة زهير حينما بلغ زهير من الكِبَرِ عِتِيّاً ، لا حينما هَلَكَ زهير .

وذكر حمزة الأصفهانيّ أن الحارث بن عمرو الكنديّ جدّ امرئ القيس الشاعر استولى على الحيرة في زمن قُبَاد ، فهرب منها المنذر بن ماء السماء ، ومضى حتّى نزل على الحرّشاء الكلبي وأقام عنده إلى أن تغيّر الحال فقَهَرَ الحارث الكنديّ واستردَّ مُلْكَهُ^(٤) ، ويرى المؤرّخون المعاصرون أن استيلاء الحارث الكنديّ على الحيرة كان

(١) انظر النسب الكبير ٢ : ٣٢٤ ، وديوان النابغة : ٢٣٠ .

(٢) معجم ما استعجم : ٥١ (المقدمة) .

(٣) المعمرون : ٣٦ .

(٤) تاريخ سني الملوك : ٨٢ - ٨٣ ، وفيه (الحرساء) وهو تصحيف .

بين سنتي (٥٢٥) و(٥٢٨) للميلاد^(١) .

وذكر ابن الكلبي أنَّ الحارث بن حصن صارَ له سَبِيٌّ فَدَكَ حِينَ افْتَتَحَتْهَا كَلْبٌ فِي الجاهليَّة ، ومن سَبَّيْها شقيقةُ بنتُ النَّخَام التي كانت عند الصائغ ، وهو وائل بن عطية بن العَدْبَسِ من يهودِ فَدَكَ ، فوقع الحارثُ عليها فولدت له سُويْدًا الشاعر ، وسَبَى أيضاً بناتها فهنَّ أخواتُ سويدٍ لأمِّه ، ومنهنَّ سَلْمَى بنت وائل بن عطية الصائغ التي تزوّجها المنذر بن المنذر بن امرئ القيس اللَّخْمِي فولدت له النعمان بن المنذر ، فمن ثَمَّ يكون سويدٌ خالاً للنعمان^(٢) .

وما سبق هو جميع ما اجتمع لديّ من أمورٍ تتعلق بالحارث بن حصن ، ويُستدلّ منه على أنَّ الحارثَ شاعرٌ جاهليٌّ قديم .

شعره :

اجتمع لديّ من شعره أربعة أبيات ، اثنان على الميم المكسورة ، واثنان على الميم الساكنة ، ونُسِبَ أحدُ اللّذين على الساكنة لابنه سُويد بن الحارث ، ورخّجتُ كون البيتين لسويد .

* * *

(١) انظر المَقْصَل ٣ : ٥٤١ وما قبلها .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣١٥ - ٣١٦ ، وجاء ذلك مختصراً في الإكمال ٢ : ٤٣٣ فلم يذكر سَبِيَّ فَدَكَ .

شِعْرُ الْحَارِثِ بْنِ حِصْنٍ^(١)

- ١ -

في حماسة البحتري (٢٣) :

- ١ أَكُنْتُ تَحْسِبُ أَنِّي قَابِلٌ غَيْرًا مِنْ مَالِكٍ ؟ لَا وَرَبِّ الْحِلِّ وَالْحَرَمِ^(٢)
٢ مَا كُنْتُ أَقْبَلُ ضَيْمًا فِي مُحَافَظَةٍ حَتَّى أُغَيَّبَ فِي مَلْحُودَةِ الرَّجَمِ^(٣)

- ٢ -

في حَمَاسَةِ الْبُحْتَرِيِّ (٢٧)^(٤) :

- ١ أَلَيْتُ لَا أُعْطِيكَ قَسْرًا ظُلَامَةً وَلَا طَائِعًا مَا قَدَمْتُ رِجْلَهَا قَدَمًا^(٥)

- (١) ويقال في اسمه : الحارث بن حُصَيْن ؛ انظر ترجمته السابقة .
(٢) الْغَيْرُ : جمع الْغَيْرَةِ ، وهي الدَّيَّةُ ؛ وقيل الْغَيْرُ : الدَّيَّةُ ، وهو اسم مُفْرَدٌ مذكَّر ، والجمع أَغْيَارٌ ؛ وسميت الدَّيَّةُ غَيْرًا لِأَنَّهُ كَانَ يَجِبُ الْقَوْدُ - وهو قَتْلُ الْقَاتِل - فُغِيْرَ الْقَوْدِ دِيَّةٌ . ومالكٌ : كان للحارث أَخٌ اسمه مالك قتلته بنو ذبيان ؛ النسب الكبير ٢ : ٣١٣ .
وَالْحِلُّ : كلُّ مَا جَاوَزَ الْحَرَمَ .
(٣) الْمُحَافَظَةُ : الْأَنْفَقَةُ ، وَالذَّبُّ عَنْ الْمَحَارِمِ وَالْمَنْعُ لَهَا عِنْدَ الْحُرُوبِ . والمَلْحُودَةُ : مَا عُمِلَ لَهَا لَحْدٌ ، وهو الشَّقُّ الَّذِي يَكُونُ فِي جَانِبِ الْقَبْرِ ، يُوَضَعُ فِيهِ الْمَيِّتُ . وَالرَّجَمُ : الْحَجَارَةُ الْمَجْمُوعَةُ عَلَى الْقَبْرِ ؛ وَالْقَبْرُ نَفْسُهُ يُسَمَّى رَجَمًا لَمَّا يَجْمَعُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَحْجَارِ .
(٤) نسبهما البحتري إلى الحارث بن حُصَيْن ، ونسب ابن الكلبي البيت الأول لابنه سُؤَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ ؛ فقال وقد ذكر بني عُليص بن ضَمْضَم بن عدي بن جَنَابِ الْكَلْبِيِّينَ : « مِنْهُمْ ... وَمُعْرَضُ بْنُ جَبَلَةَ بْنِ عُليص ، بطن ، ... وَمُعْرَضٌ هُوَ الْحَاجِزُ ، وَلَهُ يَقُولُ سُؤَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ : (الْبَيْتُ الْأَوَّلُ) » النسب الكبير ٢ : ٣٢٥ ؛ وَيَرْجَحُ كَوْنُهُمَا لِسُؤَيْدِ .
(٥) وفي النسب الكبير :

أَفْسَمْتُ لَا أُعْطِيكَ حَقًّا ظُلَامَةً وَلَا حَاجِزًا مَا انْتَعَلْتُ نَعْلَهَا قَدَمًا
بِضَمِّ الْمِيمِ فِي الرَّوِيِّ ، وَالصُّوَابُ بِسُكُونِهَا كَمَا فِي حَمَاسَةِ الْبُحْتَرِيِّ .
وَالْيَ : أَفْسَمَ . وَالْقَسْرُ : الْقَهْرُ ، وَالظُّلَامَةُ : اسْمٌ لَمَّا أُخِذَ ظُلْمًا .
(و) حَاجِزًا) فِي رِوَايَةِ النَّسَبِ الْكَبِيرِ ، مَعْطُوفٌ عَلَى مَحَلِّ الْكَافِ فِي قَوْلِهِ : لَا أُعْطِيكَ . وَالْبَيْتُ فِي كِلْتَا الرِّوَايَتَيْنِ مَخْرُومٌ .

٢ وَلَا الدَّهْرَ حَتَّى تَمْسَحَ النُّجُومَ قَاعِدًا وَتَنْزِعَ أَضْلَ الْمَرْخِ مِنْ جَانِبِي أَصَمٍّ^(١)



(١) الْمَرْخُ : شَجَرٌ مِنَ الْعِصَاةِ ، يَنْفَرِشُ وَيَطُولُ فِي السَّمَاءِ حَتَّى يُسْتَقَلَّ بِهِ ، وَلَيْسَ لَهُ وَرَقٌ وَلَا شَوْكٌ . وَأَصَمٌّ : اسْمُ جَبَلٍ أَوْ مَوْضِعٍ ، قَالَ يَاقُوتُ : « أَصَمُّ الْجُلُحَاءِ وَأَصَمُّ السَّمُرَةِ ، فِي دِيَارِ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، ثُمَّ لِبْنِي كِلَابٍ مِنْهُمْ خَاصَّةٌ ، وَيُقَالُ لِهَمَا : الْأَصْمَانُ » مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (أَصَمٌّ) ؛ وَقَدْ يَكُونُ مُصَحَّفًا عَنْ (إِضْم) وَهُوَ جَبَلٌ بَيْنَ الْيَمَامَةِ وَضَرْيَةَ ، وَاسْمٌ لِمَوَاضِعَ أُخَرَ ؛ انْظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ (إِضْم) ؛ أَوْ أَنَّهُ أَرَادَ : مِنْ جَانِبِي جَبَلِ أَصَمِّ الصُّخْرِ .

سُوَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ

هو : سُوَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ الشَّاعِرِ بْنِ حِصْنِ بْنِ ضَمْضَمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ جَنَابٍ^(١) بن هُبَلِ الشَّاعِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ .

وسبق في ترجمة أبيه الحارث بن حصن ، أن سَبَيْ فَدَكْ حين افْتَتَحَتْهَا كَلْبٌ فِي الجَاهِلِيَّةِ صار إلى الحارث ، وكان من سَبِيهَا شَقِيقَةُ بِنْتُ النَّخَامِ التي كانت عند وائل بن عطيّة الصائغ فوق الحارث عليها فولدت له سُوَيْدًا الشَّاعِرَ ، وذكر ابن الكلبي^(٢) أنه كان مع شقيقة بناتها من وائل بن عطية الصائغ ، ومنهن سَلْمَى التي تزوجها المنذر بن المنذر بن امرئ القيس اللَّخْمِيّ ، فولدت له النُّعْمَانُ الْمَلِكُ ابن المنذر ، ثم خلف على سلمى رومانس بن مَعْقِلِ الْكَلْبِي فولدت له وبرة بن رومانس أخا النعمان لأمه ، ومن ثمَّ كَانَ سُوَيْدٌ خَالَ النُّعْمَانِ وَأَخِيهِ وَبَرَةَ .

ومن أبنائه مُكْعِنٌ بْنُ سُوَيْدٍ الَّذِي تُنسَبُ إِلَيْهِ الْخَيْلُ الْمُكْعِنِيَّةُ ، وقد ذكرها الأحمر بن شجاع الكلبي في شعره^(٣) .

ومن نَسْلِهِ عِدَّةٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ مِنْهُمْ : جَوَّاسُ بْنُ الْقَعْطَلِ بْنِ سُوَيْدٍ وَابْنُهُ شُرَيْحُ بْنُ جَوَّاسٍ ، وَالْأَحْمَرُ بْنُ شُجَاعِ بْنِ دَحْنَةَ بْنِ الْقَعْطَلِ ، وَشَيْبِ بْنِ الْجُلَّاسِ بْنِ الْقَعْطَلِ ، وَغَيْرُهُمْ .

وسبق في ترجمة الحارث بن حصن أيضاً ما قيل من أن زهير بن جناب الشاعر الكلبي الجاهلي عُمِّرَ حَتَّى أَدْرَكَ عَمْرُو بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حِصْنِ بْنِ ضَمْضَمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ جَنَابٍ ، وَعَمْرُوٌ هَذَا هُوَ ابْنُ أَخِي سُوَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ ؛ فَإِنْ صَحَّ ذَلِكَ يَكُنْ

(١) النسب الكبير ٢ : ٣١٣ - ٣١٥ و ٣٢٤ ، وتمة النسب فيه ٢ : ٣٠٧ - ٣٠٨ و ٣١٠ .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣١٥ .

(٣) النسب الكبير ٢ : ٣٢٤ ، وانظر شعر الأحمر بن شجاع . ص ٥٣٧ .

سويد قد أدرك زهير بن جَنَاب أيضاً كما أدركه أبوه الحارث .
ومما سبق يُستدلّ على أنّ سُوَيْدًا شاعرٌ جاهليّ .

شعره :

وصل إلينا من شعره أربعة أبيات في قطعتين ، وقد نُسِبَ اثنان منهما لأبيه ،
ورجّحتُ كونهما لسُويد .

* * *

شِعْرُ سُؤَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ

- ١ -

في نسب معدّ واليمن الكبير (٢ : ٣٢٥) (١) :

- ١ أَقْسَمْتُ لَا أُعْطِيكَ حَقًّا ظَلَامَةً وَلَا حَاجِزًا مَا انْتَعَلْتُ نَعْلَهَا قَدَمٌ
- ٢ وَلَا الدَّهْرَ حَتَّى تَمْسَحَ النُّجْمَ قَاعِدًا وَتَنْزِعَ أَضْلَ الْمَرْخِ مِنْ جَانِبِي أَصَمٌ

- ٢ -

في نسب معدّ واليمن الكبير (٢ : ٣٢٤) (٢) :

- ١ أَمَا تَرْضَى بِدَخْنَةِ دُونَ زَيْدٍ وَعَزَّ عَلَيَّ لَوْ غَلِقَ الرَّهَيْنُ (٣)
- ٢ سَلَامَةٌ جَدُّهُ وَأَبُوهُ حِصْنٌ إِذَا اجْتَمَعَ الْعَمَائِمُ وَالشُّؤُونُ (٤)

(١) أنشد ابن الكلبي البيت الأول لسؤيد بن الحارث ، واستدركت البيت الثاني من حماسة البحرى :
٢٧ حيث أنشدتهما البحرى للحارث بن حصين الكلبي وهو والد سؤيد ، وسبقت الإشارة إلى البيتين
والتعليق عليهما في شعر الحارث ، ص ١٩٢ ، وقد رجّحت كونهما لسؤيد لأسباب ذكرتها في
تخريج القطعة ذات الرقم (٢) من شعر الحارث .

(٢) قال ابن الكلبي : « ومن بني سؤيد بن الحارث بن حصن بن ضمضم ... ودخنة بن القعطل [بن
سؤيد] ، وله يقول سؤيد : (البيتين) » النسب الكبير ٢ : ٣٢٤ ، وفيه : (ودخنة بن القعطل)
والصواب (دخنة) كما ضبطه الدارقطني في باب (دخنة ، ودخنة ، وزحنة بالزاي المعجمة)
وأنشد البيت الأول شاهداً قال : « وأما دخنة فهو دخنة بن سؤيد بن الحارث بن حصن بن ضمضم ،
كان فارساً قال فيه أبوه : (البيت الأول) » المؤلف والمختلف : ٩٨٧ فأسقط اسم أبيه
(القعطل) ، فتوهم أن سويداً أبوه ، وإنما هو جدّه كما ذكر ابن الكلبي .

(٣) في المؤلف والمختلف للدارقطني : « أما يرضى » وفي النسب الكبير : « بدخنة » تصحيف ،
وأثبت الصواب عن المؤلف والمختلف ، وفيه : « غلق » بفتح اللام والصواب بكسرهما .
وزيد : من أسماء الرجال ، ولم أعرف من هو وما خبره ، وغلق الرهين في يد المرتين : استحققه
المرتين ، وذلك إذا لم يفتك في الوقت المشروط وكان ذلك من فعل الجاهلية فأبطله الإسلام ؛
انظر اللسان (غلق) ؛ وغلق الأسير : لم يفتد ، وهو المراد هنا .

(٤) قوله : (سلامة جدّه وأبوه حصن) يعني دخنة فأما حصن فهو جدّ أبيه ، ولذلك قال : أبوه حصن ،
وأما سلامة فلعله أحد آبائه عن طريق أمه ، فيكون قد مدّحه بالشرف من جهة أبيه وأمه . =

عَرِينُ بْنُ أَبِي جَابِرٍ

هو : عَرِينُ بْنُ أَبِي جَابِرِ بْنِ زَهِيرِ الشَّاعِرِ بْنِ جَنَابِ بْنِ هُبَلِ الشَّاعِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ^(١) بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ .

وهو والدُ أَبِي بَنِ عَرِينِ ، وَعَدِيَّ بْنِ عَرِينِ ، الشَّاعِرَيْنِ الْجَاهِلِيَّيْنِ .

ومن ولده من غير الشعراء : فَرْوَةُ بْنُ وَهْبِ بْنِ شَرَّاحِيلِ بْنِ عَرِينِ الَّذِي افْتخَر به الْمُسَيَّبُ بْنُ الرَّفَلِ الشَّاعِرِ أَحَدِ بَنِي أَخِيهِ قَيْسِ بْنِ أَبِي جَابِرِ^(٢) ، وَتُوَيْلُ بْنُ بَشْرِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ عُلْقَمَةَ بْنِ شَرَّاحِيلِ بْنِ عَرِينِ ، قُتِلَ يَوْمَ صِفِّينَ مَعَ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ وَمَعَهُ اللَّوَاءُ ، وَبَشْرٌ وَحَنْظَلَةُ ابْنَا صَفْوَانَ بْنِ تُوَيْلِ بْنِ بَشْرِ ، وَكَانَا مِنْ كِبَارِ عَمَّالِ بَنِي أُمَيَّةَ عَلَى مِصْرَ وَإِفْرِيقِيَّةِ^(٣) ، وَالْقَحْلُ بْنُ عِيَّاشِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ سُمَيْرِ بْنِ شَرَّاحِيلِ بْنِ عَرِينِ بْنِ أَبِي جَابِرِ الَّذِي قَتَلَ يَزِيدَ بْنَ الْمُهَلَّبِ^(٤) .

= وشؤون الرأس : مَوَاصِلُ قِبَائِلِهِ ، وَقِبَائِلُهُ : أَرْبَعُ قِطَعٍ ، مَوْصُولٌ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ . وَكُنِيَ بِالْعَمَائِمِ وَالشُّوُونَ عَنْ أَشْرَافِ الْقَوْمِ وَسَادَتِهِمْ .

(١) الإكمال ٦ : ١٧٥ ، قال : « أَمَّا عَرِينُ ، بَفَتْحِ الْعَيْنِ ، وَبِالْنُّونِ وَعَرِينُ بْنُ أَبِي جَابِرٍ . . . ، ذَكَرَهُ ابْنُ حَبِيبٍ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ » ؛ وَسَاقَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ نَسَبَ عَرِينِ إِلَى (جَنَابِ) فِي النِّسْبِ الْكَبِيرِ ٢ : ٣٤٤ ، وَتَمَّتْ النِّسْبُ فِيهِ ٢ : ٣٠٧ - ٣٠٨ وَ ٣١٠ وَ ٣٤٢ ، غَيْرَ أَنَّ مُحَقِّقَ كِتَابِهِ ضَبَطَ اسْمَ الرَّجُلِ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ ، وَالصَّوَابُ مَا نَصَّ عَلَيْهِ ابْنُ مَكُولٍ فِي الْإِكْمَالِ ؛ كَمَا سَبَقَ نَسَبُهُ إِلَى جَنَابٍ فِي : الْأَغَانِي ١٩ : ٢٨ ، وَمَخْتَارُهُ ٤ : ١٧٩ ، غَيْرَ أَنَّهُ جَاءَ فِيهِمَا : (غُرَيْرٌ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، لِأَنَّ أَبَا جَابِرِ بْنِ زَهِيرٍ وَلَدَ : قَيْسًا وَعَرِينًا وَحَارِثَةً وَعَدِيًّا ، وَهُمْ أَرْبَعَةُ بَطُونٍ كَمَا ذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي النِّسْبِ الْكَبِيرِ ٢ : ٣٤٤ ، وَيُؤَكِّدُ كَوْنَ (غُرَيْرِ) تَحْرِيفًا عَنْ عَرِينِ أَنَّهُ جَاءَ فِي طَبْعَةِ الْأَبْيَارِيِّ لِلْأَغَانِي ٢١ : ٧٢٦ عَلَى الْوَجْهِ الصَّحِيحِ : عَرِينُ بْنُ أَبِي جَابِرٍ .

(٢) النِّسْبُ الْكَبِيرُ ٢ : ٣٤٤ ، وَانْظُرْ شَعْرَ الْمَسِيَّبِ ، ص : ٥٧٨ .

(٣) النِّسْبُ الْكَبِيرُ ٢ : ٢٤٤ ، وَانْظُرْ قِسْمَ الدِّرَاسَةِ ، ص : ١٥٦ ، وَص : ١٥٨ .

(٤) النِّسْبُ الْكَبِيرُ ٢ : ٣٤٧ ، وَانْظُرْ ص : ٥٧٨ - ٥٧٩ .

وَعَدَّةُ الْأَصْفَهَانِيِّ مِنْ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ مِنْ وَلَدِ زَهِيرِ بْنِ جَنَابٍ^(١) .
وما سبق يدلُّ على أَنَّ عَرِينًا شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ قَدِيمٌ .

شعره :

أَنشَدَ الْأَصْفَهَانِيُّ أَرْبَعَةَ آيَاتٍ نَسَبَهَا إِلَيْهِ ، وَنَسَبَ الْآمِدِيُّ ثَلَاثَةً مِنْهَا مَعَ رَابِعِ ابْنِهِ
أُبَيِّ بْنِ عَرِينٍ ، وَلَمْ أَجِدْ مَا يَرْجَحُ نَسَبَهَا لِأَحَدِهِمَا دُونَ الْآخَرِ .

* * *

(١) الأغاني ١٩ : ٢٩ ، و (طبعة الأبياري) ٢١ : ٧٢٦١ .

شِعْرُ عَرِينِ بْنِ أَبِي جَابِرٍ

في الأغاني (١٩ : ٢٨) (١) :

- ١ أبلغ أبا عمرو وأند... ست عليّ ذو النعم الجزيلة
- ٢ أنا منغنا أن تذل... ل بلادكم وبنو جديلة
- ٣ وطرقتهم ليلاً أجب... برهم بهم ومعي وصيلة
- ٤ فصدقتهم خبري فطأ... روا في بلادهم الطويلة
- ٥ لو شئت ما نذر الخمي... س من القبائل من قبيلة

* * *

(١) لم يرد البيت الخامس في الأغاني ، وإنما أضفته بترتيبه عن المؤلف والمختلف : ٢٤٤ ، وقد سبق التعليق على الأبيات في شعر أبي بن عرين بن أبي جابر ، إذ تُنسب الأبيات إليه أيضاً ؛ انظر ص : ١٥٥ .

ابن قُرَادِ بْنِ أَجْدَع

مَضَتْ ترجمته مع ترجمة أبيه^(١) .

شِعْرُ ابْنِ قُرَادِ بْنِ أَجْدَع

في معجم الشعراء (٢٠٦) (٢) :

- ١ نَطَقَ الْيَشْكُرِيُّ مَنَّا فَأَبْدَى فَرَقَا مِنْ مُصَمِّمِ هُنْدُوانِي
- ٢ ثُمَّ تَنَى بِمِثْلِهِ إِذْ رَأَى الْمَوْ... تَ عِيَاناً فِي لَحْظَةِ التُّغْمَانِ
- ٣ فَتَلَفَّتُهُ رَحْمَةً مِنْ مَلِيكَ ذِي بَهَاءٍ وَارِي الزَّنَادِ هِجَانِ
- ٤ فَلَهُ الْوَيْلُ كَيْفَ سَاعَ لَهُ الْقَوْ... لُ مُجِدّاً أَوْ مَازِحاً بِاللِّسَانِ

* * *

(١) انظر ، ص : ١٧٦ .

(٢) أنشد المرزبانني هذه الأبيات لقُرَادِ بْنِ أَجْدَع ، وقال : « ويقال : قالها ابن قُرَادِ بْنِ أَجْدَع » معجم الشعراء : ٢٠٦ ، وسبق التعليق على الأبيات في شعر قُرَادِ بْنِ أَجْدَع ، ص ١٨٠ .

أُمُّ قَطَنِ بْنِ شُرَيْحٍ

لهذه الشاعرة خبرٌ واحدٌ ، رواه ابن الكلبي وغيره ، وابن الكلبي أقدمهم ، فروى عن أبيه خبرَ عمرو بن لُحَيٍّ وقُدومِهِ بالأصنامِ إلى مكَّة ودعوتهِ العربَ إلى عبادتها ، فذكر أنَّ عوف بن عُذْرَةَ بن زيد اللَّاتِ الكلبيَّ أجابَهُ إلى ذلك ، فدفعَ إليه ودّاً ، فحملَهُ إلى وادي القرى ، فأقرَّه بدُومَةِ الجندل ، وسمَّى ابنَهُ عَبْدَ وَدٍّ ، وجعلَ ابنَهُ عامِرَ الأجدارِ سادِناً له ، فلم تَزَلْ بنوه يَسُدُّونَهُ حتَّى جاء اللهُ بالإسلامِ ، قال : « وكان رسولُ اللهِ ﷺ بعثَ خالدَ بن الوليدِ في غزوةِ تبوكَ لهدمِهِ ، فحالتَ بينَهُ وبين هدمِهِ بنو عبد وَدٍّ وبنو عامِرِ الأجدارِ ، فقاتلهم حتَّى قتلَهُمْ ، فهدمَهُ وكسَرَهُ ، وكانَ فيمَنْ قُتِلَ يومئذٍ رَجُلٌ من بني عبد وَدٍّ يُقالُ له قَطَنُ بن شُرَيْحٍ ، فأقبلتْ أمُّهُ ، فرأتهُ مقتولاً ، فأشارت تقول :

أَلَا تِلْكَ الْمَوَدَّةُ لَا تَدُومُ (البَيْتِــــن)

ثم قالت :

يا جامعاً جامعَ الأحشاء والكبدِ ... (البيـت)

ثم أَكْبَتَ عليه فَشَهَقَتْ شَهَقَةً ، فَمَاتَتْ « (١) .

فهذا الخبر الوحيد كافٍ للدلالة على أنها شاعرة جاهلية .

(١) الأضنام : ٥٤ - ٥٦ ، ومثله في بلاغات النساء : ١٧٦ ، وتعليق من أمالي ابن دريد : ١٢٧ ، وذيل الأمالي ، ٤١ ، ومعجم البلدان (وَدَ) ؛ غير أن اسم الرجل في بلاغات النساء : (فطن بن سريح) وهو تصحيف ، وجاء في (تعليق من أمالي ابن دريد) نقلاً عن الكلبي أنه كان غلاماً اسمه جامعٌ ، وهو استنتاج من الأبيات لا يصح ، استنتجه صاحب التعليق لأن الكلبي سمّاه (قطن بن سريح) فيما نقل ابنه عنه وكذلك سائر المصادر ذكرت أن اسمه قطنُ بن سُريح .

شعرها :

وصل إلينا ممّا نُسبَ إليها ثلاثة أبيات في قطعتين ، وذلك في خبرها السابق ،
على أنّ القاليّ نبّه على أنّ القطعة الأولى (ألا تلك المودة . . .) لرجلٍ من ثقيف
تمثّلت بها أمّ قطن تمثلاً^(١) ، وهي لأُميّة بن أبي الصّلت الثّقفي الشاعر الجاهلي ،
من قصيدة في ديوانه^(٢) .

* * *

(١) ذيل الأمالي : ٤١ .

(٢) ديوان أُميّة بن أبي الصلت : ٤٦٨ - ٤٧٠ .

شِعْرُ أُمِّ قَطْنِ بْنِ شَرِيحٍ

- ١ -

في الأصنام (٥٦) (١) :

١ يا جامعاً جامعَ الأخشاء والكبدِ يَا لَيْتَ أُمُّكَ لَمْ تُوَلَدْ وَلَمْ تَلِدِ (٢)

- ٢ -

في الأصنام (٥٦) (٣) :

١ أَلَا تَلِكِ الْمَوَدَّةُ لَا تَدُومُ وَلَا يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ النَّعِيمُ (٤)
٢ وَلَا يَبْقَى عَلَى الْحَدَثَانِ غُفْرٌ لَهُ أُمٌّ بِشَاهِقَةٍ رَوْومُ (٥)

* * *

-
- (١) انظر مناسبة البيت في الترجمة السابقة أم قطن .
(٢) الجامع : البطن ؛ لغة يمانية ؛ وامرأة جامعٌ : في بطنها ولد ، وفي الحديث : إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بطنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْماً . فأرادت بـ (جامع الأخشاء والكبد) اجتماع خلقه في بطنها مع ما حوى من أحشاء وكبد .
(٣) انظر مناسبة القطعة في الترجمة السابقة لأم قطن ؛ وقال القالي في خبر قتل قطن بن شريح : « فأقبلت أمُّه وهو مقتول ، فقالت متمثلة - والشعر لرجل من ثقيف - : (البيتين) » ذيل الأمالي : ٤١ ، والبيتان لأمية بن أبي الصلت الثقفى من قصيدة في ديوانه : ٤٦٨ - ٤٧٠ ، ولم ينسب على ذلك غير القالي ممن روى الخبر والشعر ، انظر التخريج .
(٤) وفي بلاغات النساء ، وتعليق من أمالي ابن دريد ، وذيل الأمالي : « تلك المسرة » .
(٥) في ديوان أمية : « وما يبقى ... بشاهقة له أم » ، وفي بلاغات النساء : « عقرٌ لشاهقة له أم » قوله : (عقر) تصحيف ، و (لشاهقة) تحريف . وفي تعليق من أمالي ابن دريد وذيل الأمالي : « بشاهقة له أم » .
والحدَثان : نواب الدَّهر وصروفه . والغُفر : ولد الأُزويّة ، وهي الأنثى من الوُعول . وجبال شاهقة وذروة شاهقة : مرتفعة . وأم رَوْوم : عطوف .

مُخَالِسُ بْنُ مُزَاحِمٍ

تَفَرَّدَ الْمِيدَانِي بِذِكْرِ هَذَا الشَّاعِرِ ، فَسَمَّاهُ (مُخَالِسُ بْنُ مُزَاحِمِ الْكَلْبِيِّ) ، وَذَكَرَ خَبْرًا طَوِيلًا لَهُ مَعَ مَلِكِ الْحِيرَةِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ وَأَخِيهِ عَمْرُو بْنِ هَنْدٍ ؛ فَذَكَرَ أَنَّ مُخَالِسًا وَقَاصِرَ بْنَ سَلَمَةَ الْجُدَامِيَّ كَانَا بَابِ النُّعْمَانِ ، وَكَانَتْ بَيْنَهُمَا عِدَاوَةٌ ، فَادَّعَى قَاصِرٌ أَنَّ مُخَالِسًا أَنْشَدَهُ أُبَيَاتًا يَهْجُو فِيهَا عَمْرُو بْنَ هَنْدٍ ، وَهُوَ يَرِيدُ بِذَلِكَ إِهْلَاكَهُ ، ثُمَّ تَبَيَّنَ لِلْمَلِكِ أَنَّ مُخَالِسًا بَرِيءٌ مِنْ ذَلِكَ ^(١) .

وَهَذَا يَعْنِي أَنَّهُ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ ، وَلَكِنْ تَتِمَّةُ نَسَبِهِ إِلَى كَلْبٍ بَقِيَتْ مَجْهُولَةٌ .

شعره :

لَمْ يَصِلْ إِلَيْنَا مِنْ شَعْرِهِ شَيْءٌ ، وَلَكِنْ قَاصِرًا الْجُدَامِيَّ ادَّعَى عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أُبَيَاتٍ فِي هَجَاءِ عَمْرُو بْنِ هَنْدٍ .

*

*

*

(١) انظر مجمع الأمثال ١ : ٢٠٨ - ٢٠٩ .

شعر مُخالس بن مزاحم

في مجمع الأمثال (١ : ٢٠٨) (١) :

- ١ لَقَدْ كَانَ مَنْ سَمَّى أَبَاكَ ابْنَ فَرْتَنَى بِهِ عَارِفاً بِالنَّعْتِ قَبْلَ التَّجَارِبِ (٢)
- ٢ فَسَمَاهُ مِنْ عِرْفَانِهِ جَزَوْ جَيْئَالٍ خَلِيلَةَ قَشْعٍ خَامِلِ الرَّجُلِ سَاغِبِ (٣)
- ٣ أَبَا مُنْذِرٍ أَنَّى يَقُودُ ابْنُ فَرْتَنَى كَرَادِيْسَ جُمُهورٍ كَثِيرِ الْكَتَائِبِ (٤)
- ٤ وَمَا ثَبَّتَ فِي مُلْتَقَى الْخَيْلِ سَاعَةً لَهُ قَدَمٌ عِنْدَ اهْتِزَازِ الْقَوَاضِبِ (٥)

* * *

(١) ذكر الميداني في خبر طويل أن مخالساً وقاصراً بن سلمة الجذامي كانا بباب النعمان بن المنذر بن ماء السماء ، وكان بينهما عداوة ، فأتى قاصراً عمرو بن هند أخا النعمان بن المنذر - وهند أمه - وقال إن مخالساً هجأك وقال في هجائه هذه الأبيات ، فشكا عمرو مخالساً إلى النعمان ، فأرسل النعمان إليه فوبخه وتهدده بالقتل إذا صحَّ له أنه هجا أخاه ، فتتصل مخالس من ذلك ، فدعا النعمان قاصراً فادعى أن مخالساً هو الذي أنشده الأبيات وأرواه أياها ، قال الميداني : « فقال مخالس : لا يأخذن - أيها الملك - منك قول امرئ أفك ، ولا تورذني سبل المهالك ، واستدل على كذبه بقوله إنني أزويته ، مع ما تعرف من عداوته ؛ فعرف النعمان صدقه ، فأخرجهما ... » مجمع الأمثال ١ : ٢٠٨ - ٢٠٩ .

فهذه الأبيات ليست لمخالس ، وإنما قالها قاصراً أو شاعراً آخر كان معاصراً لهما ، فألصقها قاصراً بمخالس ، يريد بذلك هلاكه .

- (٢) فَرْتَنَى : الأمة والزانية ، ويقال للثيم : ابن فرتنى .
- (٣) الْجَيْئَالُ : الضُّبُع . والقَشْعُ : الحِرْبَاء . والخَامِلُ : الساقط الذي لا يُعَرَف . والسَاغِبُ : الجائع .

(٤) أبو منذر : النعمان بن المنذر بن ماء السماء . والكراديس : جمع الكرَدوسة ، وهي الطائفة العظيمة من الخيل والجيش .

- (٥) والقواضب : جمع القاضب ، وهو السيف القاطع .

مَكْحُولُ بْنُ حَارِثَةَ

هو : مَكْحُولُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي مَالِكٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ الْأَجْدَارِ بْنِ عَوْفِ بْنِ كِنَانَةَ^(١) بْنِ عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ كَلْبٍ بْنِ وَبَرَةَ .

وذكر ابنُ الكلبيّ اثنين من أولاده ، أولُهما : زهير بن مكحول ، قال : « وَقَدْ رَأَسَ هُوَ وَأَبُوهُ »^(٢) ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ بَعَثَ زَهِيْرًا لِيَأْخُذَ مَالَ الصَّدَقَةِ مِمَّنْ كَانَ فِي طَاعَتِهِ مِنْ بَنِي كَلْبٍ ، فَأَرْسَلَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عُرْوَةَ بْنَ الْعِشْبَةِ مِنْ بَنِي عَبْدِ وَدِّ الْكَلْبِيِّينَ مَعَ رَجُلَيْنِ آخَرَيْنِ لِيُصَدِّقُوا مَنْ كَانَ فِي طَاعَتِهِ مِنْ كَلْبٍ وَبَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، وَكَانَ لَهُمْ مَعَ زَهِيْرِ بْنِ مَكْحُولٍ خَبَرٌ أَوْرَدَتْهُ فِي تَرْجُمَةِ عُرْوَةَ بْنَ الْعِشْبَةِ^(٣) . ثُمَّ ذَكَرَ ثَانِيَّ ابْنَيْ مَكْحُولٍ ، فَقَالَ : « وَأَخُوهُ كُتَيْبُ بْنُ مَكْحُولِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ ، قُتِلَ مَعَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ [الْكَلْبِيِّ] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ مُؤْتَةِ »^(٤) ، وَكَانَ يَوْمَ مُؤْتَةِ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ لِلْهِجْرَةِ^(٥) ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ كُتَيْبًا وُلِدَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

ولمكحولٍ خبرٌ واحدٌ ، وهو أَنَّهُ رَثِيَ وَبَرَةَ الْأَصْغَرَ بْنَ رُوْمَانَسِ الْكَلْبِيِّ أَخَا النُّعْمَانَ بْنِ الْمُنْذَرِ اللَّخْمِيِّ لِأُمِّهِ^(٦) ؛ وَيَدُلُّ ذَلِكَ كُلُّهُ عَلَى أَنَّ مَكْحُولًا شَاعَرَ جَاهِلِيًّا .

شعره :

وَصَلَ إلَيْنَا مِنْ شِعْرِهِ قِطْعَةٌ وَاحِدَةٌ مُؤَلَّفَةٌ مِنْ أَرْبَعَةِ أَيْيَاتٍ رَثِيَ فِيهَا وَبَرَةَ بْنَ رُوْمَانَسِ الْكَلْبِيِّ ، وَقَدْ نُسِبَتْ أَيْضًا لِعَمْرِو بْنِ الْأَسْوَدِ الْكَلْبِيِّ ، وَهِيَ مُتَنَازَعَةٌ بَيْنَهُمَا .

(١) النسب الكبير ٢ : ٣٩١ ، وتتمّة النسب فيه ٢ : ٣٧٥ ؛ وسيقّ نسبه إلى أبيه (حارثة) في : معجم البلدان (البردّان) ، والتاج (برد) ، غير أَنَّهُ جَاءَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : « حُرْثَةُ » بِضَمِّ الْحَاءِ بِدَلِّ (حارثة) ، وهو غلطٌ سَبَّيْهُ أَنْ (حارثة) يَكْتُبُ بِالْأَلْفِ الصَّغِيرَةِ هَكَذَا (حُرْثَةُ) .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٩١ .

(٣) انظر ترجمة عروة بن العشبة ، ص : ٣٦٢ .

(٤) النسب الكبير ٢ : ٣٩٢ .

(٥) العَبَر ١ : ٩ .

(٦) انظر ترجمة المنذر بن وبرة بن رومانس ، ص : ٢٠٨ .

شِعْر مَكْحُولِ بْنِ حَارِثَةَ

في معجم البلدان (البردان)^(١) :

- ١ ألا يا عينُ جُودي باندِفاقٍ عَلَى مُردَى قُضَاعَةٍ بِالْعِرَاقِ
 - ٢ فما الدُّنْيَا بيباقيةٍ لَحْيٍ وَلَا حَيٍّ عَلَى الدُّنْيَا بيباقِي
 - ٣ لَقَدْ تَرَكُوا عَلَى الْبَرْدَانِ قَبْرًا وَهُمْ لَلتَّفَرُّقِ بَانْطِلَاقِ
- وفي نسب معدّ واليمن الكبير (٢ : ٣٧٨) :
- ٤ فَلَوْ أَبْقَيْتُكَ رَأْيِيَّةً وَمَجْدٌ وَجَدُ صَاعِدٌ لَوْكَ وَاقِي

* * *

(١) قال ياقوت : « والبردان ، أيضاً : بالكوفة ، وكان منزل وبرة بن رومانس . . . بن كلب بن وبرة ، أخو النعمان بن المنذر لأمه ، فمات ودُفِنَ بهذا الموضع ؛ فلذلك يقول مكحول بن حارثة يرثيه : (الأبيات ١ - ٣) » معجم البلدان (البردان) وفيه (مكحول بن حُرثة) تحريف وأثبتت الصواب عن التاج (برد) ، وقد أنشد ابن الكلبي الأبيات ١ و ٣ - ٤ حين ذكر وبرة الأصغر بن رومانس لعمر بن الأسود يرثيه ؛ انظر التخريج . وقد سبق شرح الأبيات والتعليق عليها في شعر عمرو بن الأسود ، ص : ٧١ .

الْمُنْذِرُ بْنُ وَبَرَةَ بْنِ رُومَانِسَ

(المنذر بن رومانس)

هو المنذر بن وَبَرَةَ بن رُومَانِسَ^(١) بن مَعْقِل بن زيد مناة - وهو مُحَاسِنٌ - بن عمرو بن عبد وَدَّ بن عوف بن كنانة بن عوف بن عُذرة بن زيد اللات بن رُفَيْدة بن ثور بن كلب بن وبرة .

وذكر ابن الكلبي أن زيد مناة سُمِّي مُحَاسِنًا لأنه « كان وَسِيمًا »^(٢) .

وَتَمَّةٌ وهم في اسم هذا الشاعر تَدَاوَلَهُ عدد من أصحاب المصادر التي ذكرته ، ولييان الوهم الذي وقعوا فيه سأذكر نصوصهم نصًّا نصًّا ، وأنبه على ذلك الوهم ، وعلى الوجه الصحيح وأبين ذلك بالدليل الذي لا شك فيه :

فقد قال الأُمَدِيُّ : « وأما ابنُ رومانس فهو من كلب بن وبرة ، وهو المنذر بن رُومانس ، ورُومانسُ أمُّه وأُمُّ النُّعْمان بن المنذر ، وهما أخوان لأمِّ »^(٣) ، وقال

(١) تاريخ الطبري ٣ : ٣٧٨ ، ولم يُسَمِّه ، وإنما قال : (ابن وبرة بن رومانس الكلبي) ، والمؤتلف والمختلف : ٢٨٥ ، ومعجم الشعراء : ٢٦٩ ، ومعجم البلدان (الحيرة) ، والقاموس والتاج (رومانس) ، والإصابة ٦ : ٣١٥ ؛ غير أنه جاء في المؤتلف والمختلف : (المنذر بن رومانس ... ورومانس أمُّه ...) إلخ ، ولم يذكر اسم أبيه ، وفي معجم الشعراء : (المنذر بن رومانس الكلبي ، وهي أمُّه ، وهو المنذر بن وبرة ...) ، وفي معجم البلدان : (ابن رومانس الكلبي ، وهو أخو النعمان لأمِّه ، أمُّهما رومانس) ، وفي القاموس والتاج نحو ما جاء في المؤتلف والمختلف ، وفي الإصابة : (المنذر بن رومانس الكلبي ، وهو ابن وبرة ... ورومانس أمُّه) ثم قال : (المنذر بن وبرة الكلبي ، ...) وما جاء في هذه المصادر من أن رومانس هو اسم أم المنذر إنما هو وهمٌ توارَدَ عليه أصحابها ، وسأعالجُه في المتن .

وسيق نسبه إلى (وبرة) في : اللسان والتاج (تخم) وفيهما : (المنذر بن وبرة الشعلي) تحريف عن الكلبي .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٧٦ .

(٣) المؤتلف والمختلف : ٢٨٥ .

المرزبانّي : « المنذر بن رومانس الكلبي ، وهي أمّه ، وهو المنذر بن وبرة ، وهو أخو النعمان بن المنذر لأُمّه ، وأمه رومانس »^(١) ، وقال ياقوت ، وقد ذكر أنّ عمرو بن عديّ اللخميّ هو أوّل من اتخذ الحيرة منزلاً من ملوكها : « ولذلك يقول ابن رومانس الكلبي ، وهو أخو النعمان لأُمّه ، أمّهما رومانس : ما فلاحني بعد الأولى . . . (البيتين) »^(٢) . وقال الفيروزبادي : « رومانس ، بالضّم وكسر النون : أم المنذر الكلبي الشاعر وأم النعمان بن المنذر ، فهما أخوان لأُمّ »^(٣) ، وتابعه على ذلك الزبيدي ، فقال « (رومانس : بالضّم وكسر النون) أهمله الجوهري والصغاني في التكملة وصاحب اللسان وأورده في العباب : هو اسم (أم المنذر الكلبي الشاعر) من كلب وبرة ، (وأم النعمان بن المنذر ، فهما أخوان لأُم) »^(٤) ، وقال ابن حجر : « المنذر بن رومانس الكلبي هو ابن وبرة ، يأتي ، ورومانس أمّه »^(٥) ، ثم قال : « المنذر بن وبرة الكلبي ، ذكره المرزبانّي في معجم الشعراء . . . »^(٦) ؛ فنرى هذه المصادر كلها تذكر أنّ رومانس أم المنذر وأم النعمان معاً ؛ وهذا هو الوهم الذي أشرتُ إليه من قبل ، والدليل على ذلك أنّ أحداً من المؤرّخين وأصحاب الأنساب لم يذكر أنّ اسم أم النعمان بن المنذر : رومانس ، بل هم متفقون على أنّ اسمها : سلمى بنت وائل بن عطية ، من أهل فدك ، من يهودها^(٧) . وأكتفي بنقل نصّ ابن الكلبي ممّا يتعلق بهذا الشأن ، وهو أقدم المصادر

(١) معجم الشعراء : ٢٦٩ .

(٢) معجم البلدان (الحيرة) والبيتان هما الأوّل والثالث من أبياته التي وصلت إلينا ، وستأتي بعد هذه الترجمة .

(٣) القاموس (رومانس) .

(٤) التاج (رومانس) .

(٥) الإصابة ٦ : ٣١٥ .

(٦) الإصابة ٦ : ٣١٥ .

(٧) تاريخ الطبري ١ : ١٩٤ ، النسب الكبير ٢ : ٣١٥ و ٣٧٨ ، والأغاني ١١ : ١٣ و ٥٨ -

٥٩ ومروج الذهب ٢ : ٧٥ ، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٣ : ١٥٥٢ ، والإكمال

٦ : ١٥٢ و ٧ : ١٧٤ وتاريخ ابن خلدون ٢ : ٣١٩ .

وأوثقها في بيان النَّسَب ، والناس عِيَالٌ عليه ، قال : « وأما سلمى بنت وائل بن عَطِيَّة فزَوَّجَهَا المنذرُ بن المنذرِ بن امرئ القيس بن النعمان بن [امرئ القيس بن] عمرو بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة بن الحارث بن مالك بن عمرو بن نَمارة بن لخم ، فولدت له النعمان المَلِكُ ، ثُمَّ خَلَفَ عليها رُومانسُ بنُ مَعْقِل بن مُحَاسِن بن عمرو بن عبد وَدَّ الكَلْبِي فولدت له وَبَرَّة ، وكان أَخا النعمان لَأُمِّه ، فأَقْطَعَهُ لَغْلَع والبَرَدان في طريق الشام »^(١) وقال في موضع آخر حيث ذكر بني عبد وَدَّ من كلب : « ومن بني مُحَاسِن بن عمرو بن عبد وَدَّ : وَبَرَّة الأصغر بن رُومانس بن مَعْقِل بن مُحَاسِن ، وكان أَخا النعمان بن المنذر من أُمِّه سلمى بنت وائل بن عَطِيَّة الصَّائِغ . . . ومات بالبَرَدان من طريق الشام »^(٢) .

وتابع البلاذريُّ والدَّارقطنيُّ والأميرُ ابن ماکولا ابنَ الكَلْبِي على ذلك^(٣) ، كما نقل ياقوتُ النَّصَّ الأخير من قول ابن الكَلْبِي عنه^(٤) ، ومع ذلك وقع ياقوتُ في الوهم كمن وقع فيه ، وكأنَّه أنسى في الموضع الذي ذكر فيه أن رُومانس أُمُّهما قول ابن الكَلْبِي هذا .

ومن ثَمَّ نجد أنَّ المنذر بن وبرة هو ابن أخي النعمان بن المنذر لَأُمِّه وليس أَخاه لَأُمِّه ، وكانَّ وبرة بن رومانس سَمَّى ابنه المنذر على اسم والدِّ أخيه إكراماً لأخيه .

وكان النعمان بن المنذر قد أرسل أخاه وبرة بن رومانس على جيشٍ لمحاربة بني عامر بن صعصعة ؛ إذ كان يجهز كلَّ عامٍ لطيمة - وهي التجارة - لتُبَاع بعكاظ ، فتعرَّضَتْ بنو عامر لبعض ما جَهَّزَه فأخذوه ، فأرسل إليهم أَخاه بجيشٍ عظيم ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ، وأسروا وبرة بن رومانس ، أسره يزيد بن عمرو بن الصَّعِق

(١) النسب الكبير ٢ : ٣١٥ .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٧٨ .

(٣) أنساب الأشراف - نسخة استنبول : ٨٣٠ (نقلًا عن جمهرة النسب ١ : ٤١٥) ، وانظر

المؤتلف والمختلف - للدَّارقطني ٣ : ١٥٥٢ و ٤ : ٢١٤٨ و ٦ : ١٥٢ ، والإكمال

٦ : ١٥٢ و ٧ : ١٧٤ .

(٤) معجم البلدان (البردان) .

الكلابي العامري ، وهُزِم جيشُه ، فافتدى نفسه منه بألف بعير وفرس ، وقيل بألف ناقه صَفراء وقينتين وحكمه في ماله ، ويُعرف هذا اليوم بـ (يوم السِّلَان)^(١) ، وذكر ابنُ عبد ربّه^(٢) ، وابنُ رشيق^(٣) والبكري^(٤) ، أنَّ النعمانَ بنَ المنذر أرسل أخاه لأُمّه على جيش أنجد فيه لقيطَ بنَ زُرارة التميمي ، وقد عَزَم على غزو بني عامر بن صعصعة للأخذ بثأر أخيه مَعْبَد بن زُرارة ، وكانت بنو عامر قتلته يوم رَحْرَحَانَ قبل ذلك بعام ، وكان لقيطُ استنجد النعمانَ فأجابهُ ، واستنجد الجونَ الكندي ، فأنجده بجيشٍ عليه ابناه : معاوية بن الجون ، وعمرو - وقيل حسان - بن الجون ؛ وذلك في خبرٍ يوم جَبَلَة الذي كان قبلَ الإسلام بسبع وخمسين سنة^(٥) ؛ فذكروا أنَّ اسم أخي النعمان لأُمّه حَسَّان بن وبرة الكلبي ، فهذا مما لا شك فيه خطأ ، لأنَّ أخا النعمان لأُمّه هُوَ وبرة بن رومانس الكلبي^(٦) .

ونجد شعراً قاله عمرو بن الأسود الكلبي ، أو مكحول بن حارثة الكلبي في رثاء

(١) انظر النسب الكبير ٢ : ٣٧٨ ، وجمهرة النسب ٢ : ١٦ ، وأنساب الأشراف للبلاذري - نسخة استنبول : ٨٣٠ (نقلاً عن جمهرة النسب ١ : ٤١٥) ، وأيام العرب في الجاهلية : ١٠٧ ومعجم الشعراء : ٤٨٠ ، ومعجم البلدان (السِّلَان) ، والكمال في التاريخ ١ : ٦٣٩ ، وجاء اسمه في معجم الشعراء : (رؤبة بن رومانس) تحريف ، وجاء في معجم البلدان أنَّ يوم السلان كان بين بني ضبّة وبني عامر ، وإنما كان بنو ضبّة بعضُ الجيش الذي أرسله النعمان .

(٢) العقد الفريد ٥ : ١٤١ .

(٣) العمدة : ٩٠٣ - ٩٠٤ .

(٤) معجم ما استعجم : ٣٦٥ - ٣٦٦ .

(٥) معجم البلدان (جَبَلَة) .

(٦) أرجح أن يكون هذا الخطأ وقع بسبب أمرين اثنين : الأول أنَّ فيمن سار مع لقيط بن زُرارة حَسَّان بنَ الجونَ الكندي ، والثاني أنَّ بعض المصادر حرّفت نسبة الجون الكندي إلى (الجون الكلبي) كما في العقد الفريد ٥ : ١٤١ ، فكان بعض النساخ القدماء خلط بين وبرة الكلبي وبين حسان بن الجون الكندي ، فقال : حسان بن وبرة الكلبي ، ثم تداولت المصادر هذا الاسم .

وبرة بن رومانيس حين مات بالبردان^(١) .

وكانت أخت المنذر : الجؤيرية بنت وبرة بن رومانيس عند الأصبغ الشاعر بن عمرو الكلبي ، وهي وَلَدَتْ له أبناءه ، ومنهم : حُطيم الشاعر بن الأصبغ ، وسعيد الشاعر بن الأصبغ ، وكانت له أخت أخرى عند امرئ القيس بن عدي الشاعر .

وقد وقفتُ للمنذر بن وبرة على خَبرَينِ اثنين ، فأما أولُهما ، فأشار إليه المرزباني بقوله في ترجمة المنذر : « والمنذر مخضرم ، يقول بعد فتح الحيرة :

ما فلاحني بعد الألى ... (الأبيات) »^(٢)

وكان فتح الحيرة صلحاً سنة اثنتي عشرة للهجرة^(٣) .

وأما خبره الثاني فذكره الطبري في أحداث سنة اثنتي عشرة ، في خبر دومة الجندل فيما كان من خبر أهل دومة الجندل مع خالد بن الوليد وعياض بن غنم ، فقال : « ولما فرغ خالد من عَيْنِ التَّمْرِ خَلَفَ فيها عُويَمَ بنَ الكاهلِ الأسلمي ، وخرج في تعبته التي دخل فيها العَيْنَ ؛ ولما بلغ أهل دومة مسير خالد إليهم بعثوا إلى أخزَابِهِمْ من بَهْرَاءَ وكلب وغسان وتَنُوخَ والضَّجَاعِمِ ، وقبل ما قد أتاهم وديعة [الكلبي] في كلب وبَهْرَاءَ ، ومُسَانِدُهُ ابنُ وَبرَةَ بن رومانيس ، وأتاهم ابنُ الحُدْرَجَانِ في الضَّجَاعِمِ ، وابنُ الأيْهَمِ في طوائف من غسان وتَنُوخَ ؛ فأشجوا عِياضاً وشَجُّوا به »^(٤) ، ثم ذكر إيقاع المسلمين بمن اجتمع في دومة الجندل ، وأنَّ خالداً أَمَرَ بجميع الأسرى فقتلوا إلا أسرى بني كَلْبٍ ، فإن بني تميم - وكانوا في جيش المسلمين - أجازوهم وأمنوهم لحلف كان بينهم منذ الجاهلية ، فأطلقهم لهم خالد .

(١) انظر ، ص : ٧١ . وص : ٢٠٧ . من هذا الديوان .

(٢) معجم الشعراء : ٢٦٩ ، ومثله في الإصابة ٦ : ٣١٥ .

(٣) تاريخ الطبري ٣ : ٣٤٣ - ٣٥٠ .

(٤) تاريخ الطبري ٣ : ٣٧٨ .

وهذا الخبر الثاني يُرَجَّح أَنَّ المنذر لم يُسَلِّمْ ، ولا سَيِّما أَنَّا لا نجدُ له بعد ذلك خبراً ، ولعلَّه قُتِلَ ذلك اليوم ، وَمِنْ ثَمَّ يكونُ معنى قول المرزباني : « والمُنْذِرُ مُخْضَرَمٌ ، يقول بعد فتح الحيرة : ما فلاحني بعد الألى . . . »^(١) أَنَّ المنذرَ عاش في الجاهليَّة ، وبقي إلى ما بعد فتح الحيرة في الإسلام ، فهذا معنى كونه مخضرمًا ، وليس معناه أنه أسلم ، كما قيلَ في أبي زُبَيْد الطائي إِنَّهُ مُخْضَرَمٌ ، مع أَنَّهُ لم يسلم^(٢) ؛ ولذلك يُمكنُ القولُ : إِنَّ وَضْعَ ابنِ حَجَرٍ المنذر بن وبرة بين الصحابة مِمَّن « كان في عهد النبي ﷺ ويمكن أن يسمع منه ولم يُنْقَلْ أَنَّهُ سمع منه » فيه نظر ، وإنما دعاه إلى ذلك قولُ المرزباني - وعنه نَقَلَ - : المنذر مخضرم .

وَيُسْتَدَلُّ مما سَبَقَ على أَنَّ المنذرَ شاعرٌ جاهليٌّ ، وإن بقي حياً إلى ما بعد فتح الحيرة سنة اثنتي عشرة للهجرة .
شعره :

وصل إلينا من شعره أربعة أبيات ، ذَكَرَ فيها مَنْ مَضَى مِنْ ملوك الحيرة فرأى أَنَّهُ لا فلاحَ لَهُ من بعدهم .



(١) معجم الشعراء : ٢٦٩ .

(٢) انظر الأغاني ٢ : ١٢٧ .

شعر المنذر بن رومانس وَهُوَ الْمُنْذِرُ بْنُ وَبَرَةَ بْنِ رُومَانَسْ

في معجم الشعراء (٢٦٩) (١) :

- ١ ما فَلَاحِي بَعْدَ الْأُلَى مَلَكُوا الْحَيَّ... سَرَةً مَا إِنْ أَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِي (٢)
- ٢ وَلَهُمْ مَا سَقَى الْفُرَاتُ إِلَى دَجْ... لَةً يُجْبَى لَهُمْ مِنَ الْآفَاقِ (٣)
- ٣ وَلَهُمْ كَانَ كُلُّ مَنْ ضَرَبَ الْعِي... سَرَبِنْجِدٍ إِلَى تَخُومِ الْعِرَاقِ (٤)

(١) قال المرزباني في ترجمة المنذر : « والمنذر مخضرم ، يقول بعد فتح الحيرة : (الأبيات) معجم الشعراء : ٢٦٩ ؛ ولم يرد البيت الثاني في معجم الشعراء وإنما استدرجته بترتية عن الإصابة : ٣١٥ .

(٢) في المؤلف والمختلف ومعجم البلدان : « عَمَرُوا الْحَيَّةَ » .
والأُلَى : الذين . والحيرة : مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة ، على موضع يقال له النجف ، كانت مسكن ملوك العرب من لخم في الجاهلية ، النعمان بن المنذر وآبائه ؛ قال ياقوت ، وذكر كيف سكنت قبائل تنوخ من العرب فيها وفيما حولها ، وأن أول من ملك منهم فيها مالك بن فهم بن تيم الله بن أسد بن وبرة من قضاة وكان منزله فيما يلي الأنبار ، قال : « ثم مات فملك ابنه جذيمة الأبرش بن مالك بن فهم . . . وكانت دار مملكته الحيرة والأنبار وبَقَّةٌ وَهَيْتٌ وعين التمر وأطراف البر إلى العُمَيْرِ إلى القطقطانة وما وراء ذلك ، تُجْبَى إليه الأموال وتُفَد عليه الوفود . . . إلا أنه لما هلك صار ملكه إلى ابن أخته عمرو بن عدي بن نصر اللخمي ، وهو أول من اتخذ الحيرة منزلاً من الملوك ، وهو أول ملوك هذا البيت من آل نصر ؛ ولذلك يقول ابن رومانس الكلبي ، وهو أخو النعمان لأمه ، أمهما رومانس : (البيتين : ١ و ٣) معجم البلدان (الحيرة) ، وقوله : (أمهما رومانس) وَهُمْ شَارَكَهُ فِيهِ غَيْرُهُ ، انظر ترجمة المنذر قبل شعره .

(٣) في الإصابة : « يحيا لهم » تصحيف ؛ انظر ما ذكر ياقوت عن ملك جذيمة الأبرش في الحاشية السابقة .

(٤) في اللسان والتاج : « ولهم دان كل من قَلَّتِ الْعَيْرُ » تصحيف ، والصواب : قَلَّبِ الْعَيْرَ ؛ لأن ابن منظور نقل عن ابن دريد قوله بعد البيت : « الْعَيْرُ هُنَا الْبَصَرُ » ولا معنى لـ : قَلَّتِ الْعَيْرُ . وفي المؤلف والمختلف : « ضَرَبَ الْعَيْسَ » .

والْعَيْرُ : الحمار ؛ وقد غلب هذا اللفظ على الحمار الوحشي . وقال المرزباني شارحاً : « يقول : كل من اصطاد صيداً فهو ملك أيديهم » معجم الشعراء : ٢٦٩ . وقال ابن منظور : « التَّخُومُ ، الفصل بين الأَرْضَيْنِ من الحدود والمعالم . . . والتَّخُمُ : منتهى كل قرية أو أرض . . . وأنشد ابن =

٤ سُنَّةٌ سَنَّهَا أَبُوهُم فَاَمَسَوْا مَا أَفَادُوا مِنْهَا شِبَامَ عَنَاقٍ^(١)

* * *

= دريد للمندر بن وبرة الثعلبي : (البيت) قال : العَيْرُ هُنَا الْبَصَرُ « اللسان (تخم) ومثله في القاموس (تخم) ، وقوله : « الثعلبي » تحريف ، والصواب (الكلبي) .

والعَيْرُ : مَأَقُ الْعَيْنِ ، وقيل : إِنْسَانُ الْعَيْنِ ، وقيل لَحْظُهَا ؛ فذلك قول ابن دريد فيما نقل ابن منظور : العير هنا الْبَصَرُ .

(١) قال المرزبانِي شارحاً : « وَالشَّبَامُ : خِيْطٌ يَرْبُطُ بِهِ فِي طَرَفِهِ عُودَانِ مِثْلَ اللَّجَامِ ، وَيَشَدُّ مِنْ وَرَاءِ قَرْنَيْهَا لِثَلَا تَرَضِعُ » معجم الشعراء : ٢٦٩ ؛ وقال ابن منظور : « الشَّبَامُ : عَوْدٌ يُعْرَضُ فِي شِدْقِي السَّخْلَةِ يُوثَقُ بِهِ مَنْ قَبِلَ قَفَاهُ لِثَلَا يَرْضِعُ فَهُوَ مَشْبُومٌ ، وَقَدْ شَبِمَهَا وَشَبِمَهَا ؛ وَقَالَ عَدِيٌّ :

لَيْسَ لِلْمَرْءِ عُصْرَةٌ مِنْ وَقَاعِ الدُّ... دَهْرٍ تُغْنِي عَنْهُ شِبَامَ عَنَاقٍ «
اللسان (شَبِمَ) ، وَالْعَنَاقُ : الْأُنْثَى مِنْ وَلَدِ الْمَعَزِ ، فَضَرَبَ الْمَنْدَرُ بْنُ وَبَرَةَ وَعَدِيٌّ شِبَامَ الْعَنَاقِ مِثْلًا
لِلشَّيْءِ الْقَلِيلِ ؛ وَالْعُصْرَةُ فِي بَيْتِ عَدِيٍّ : الْمَنْجَاةُ وَالْمَلْجَأُ ، وَهُوَ عَدِيٌّ بْنُ زَيْدٍ الْعَبَادِي ، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ .

الأُدَيْرُ الكَلْبِيُّ

تفرّد بذكره الآمديّ ، فقال : « الأُدَيْرُ - تصغير أذرَد - الكَلْبِي ، من بني عامر الأكبر ويُعرَفُ بابن الفَدَكِيّة ، وهي سَبِيّة مِنْ أَهْلِ فَدَك »^(١) ، وعامر الأكبر هو ابن عوف بن بكر بن عوف بن عُذرة بن زيد اللّات بن رُفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة^(٢) .

وكون أُمّه سَبِيّة من أَهْلِ فَدَك يدلُّ على أَنّه شاعر جاهليّ ؛ لأنّ بني كلب كانت قد افْتَتَحَتْ فَدَك في الجاهليّة ، وسَبَوْا نساءها ، وصار سَبِيّوها للحارث بن حصن بن ضَمَضَم بن عَدِيّ بن جناب^(٣) .

شعره :

وصل إلينا من شعره ثلاثة أبيات رواها الآمديّ في ترجمته ، ذكر فيها حرباً بين قومه وبعض القبائل .



(١) المؤلف والمختلف : ٢٧ ، والأذرَد : الذي ذهبَتْ أسنانه كلّها ، وقد دَرَدَ .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٥٧ .

(٣) النسب الكبير ٢ : ٣١٣ ، وانظر ترجمة الحارث ، ص : ١٨٩ .

شِعْرُ الْأَدِيرِدِ الْكَلْبِيِّ

في المؤلف والمختلف (٢٧) :

- ١ هَلْ مَا جَزَيْنَاهُمْ قَتَلَى عَلَى لَثَمٍ وَفِي الطَّلَاقَةِ مِنْ بُؤْسٍ بِإِنْعَامٍ^(١)
- ٢ كُنَّا سَوَاءً فَزَادُونَا فَزَادَهُمْ فَكُمَلْتُ بِاخْتِيَارٍ رَمِيَّةُ الرَّامِي^(٢)
- ٣ وَإِذْ يُلْحُ عَلَى سَعْدٍ جِيَادُهُمْ سَعْدِ بْنِ مُرَّةَ لَا سَعْدِ بْنِ هَمَامٍ^(٣)



(١) لَثَمٌ والطَّلَاقَةُ : ظاهرُ الشَّعْرِ أَنَّهُمَا موضعان ، ولم أقف على ذكرٍ لهما في كتب البلدان ، فلعلَّ فيهما تحريفاً أو تصحيحاً .

(٢) هكذا وردت رواية البيت ، ولم يتضح لي معناه تمام الوُضوح ، ولا سيَّما معنى الشطر الثاني ؛ فسألت عنه شَيْخِي الأستاذ الدكتور عبد الحفيظ السطلي فرجَّح أن يكون فيه تحريف أو تصحيف ، قال : ولعلَّ الصواب (كُنَّا سَوَاءً فَزَادَنَاهُمْ مَزَادَهُمْ) أرادَ : كُنَّا سَوَاءً فِي عِدَدِ الْقَتْلَى ، فَقَتَلْنَا آخَرِينَ مِنْهُمْ كَمَا قَتَلُوا آخَرِينَ مِنَّا ، فَكَانَ ذَلِكَ التَّسَاوِي رَمِيَّةً مِنْ غَيْرِ رَامٍ .

(٣) قوله : (يُلْحُ عَلَى سَعْدٍ جِيَادُهُمْ) ذَكَرَ الْفِعْلُ فِيهِ لِأَنَّ فَاعِلَهُ جَمْعُ تَكْسِيرٍ ، وَهُوَ مُؤَنَّثٌ مُجَازاً ، فَيَصَحُّ تَذْكِيرُ فَعْلِهِ وَتَأْنِيثُهُ ؛ انْظُرْ شَرْحَ ابْنِ عَقِيلٍ ٢ : ٩٤ - ٩٥ . وَسَعْدُ بْنُ مُرَّةَ : لَعَلَّهُ أَرَادَ بِهِ سَعْدُ بْنُ مُرَّةَ بْنِ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ ، مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ ، وَهُوَ أَخُو جَسَّاسِ بْنِ مُرَّةَ قَاتِلِ كُلَيْبِ بْنِ وَاثِلٍ ، وَكَانَ لَهُ ابْنٌ أَخٌ اسْمُهُ أَسْعَدُ بْنُ هَمَامِ بْنِ مُرَّةَ ؛ انْظُرْ جُمُهرَةَ النِّسَبِ ٢ : ٢١٠ و ٢١٦ ، وَكَانَتْ دِيَارُ بَنِي كَلْبٍ مُجَاوِرَةً دِيَارَ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ ، فَإِنْ صَحَّ أَنَّهُ الْمُرَادُ فَيَكُونُ أَرَادَ بِسَعْدِ بْنِ هَمَامِ ابْنَ أَخِيهِ أَسْعَدَ بْنِ هَمَامٍ ، فَتَصَرَّفَ بِاسْمِهِ لِلضَّرُورَةِ ، وَهُوَ مِمَّا يَفْعَلُهُ الشُّعْرَاءُ ؛ انْظُرْ ضُرَائِرُ ابْنِ عَصْفُورٍ : ٢٣٩ - ٢٤٥ .

أَوْسُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ أَوْسٍ

تفرّد بذكره البكريُّ في حديثٍ طويلٍ نقله عن أبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي بسنده إلى ابن عباس ، ذكر فيه افتراق ولد معدّ بن عدنان^(١) ، وتناول في أثناء حديثه تحاربَ بطونِ كلب وافتراقها في البلاد ، إذ وقع بينهم اقتتالٌ تحالف فيه بنو عامر بن عوف بن بكر بن عوف بن عُذْرَةَ وبنو عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عُذْرَةَ على بني كنانة بن عوف بن عُذْرَةَ ، فظهرت بنو كنانة عليهما ، فتفرّقوا في البلاد ، قال : « فقال أوس بن حارثة بن أوس الكلبي ، جاهليّ ، في الحرب التي كانت بينهم :

سَقْنَا رُفَيْدَةً . . . (وَأَنشُدُ أَيْيَاتًا) »^(٢) ، وهي أبيات يفتخر فيها بقومه وبناتصارهم .

وهذا يدلّ على أنّه من بني كنانة بن عوف بن عُذْرَةَ ، وَيُرَجَّحُ أَنَّ أَبَاهُ حَارِثَةَ بْنَ أَوْسٍ هُوَ الشَّاعِرُ الْجَاهِلِيُّ ، الَّذِي سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي مَوْضِعِهَا^(٣) ، وَهُوَ أَحَدُ بَنِي كِنَانَةَ بْنِ عَوْفٍ ، فَإِذَا صَحَّ مَا رَجَّحْتُهُ كَانَ نَسْبُهُ إِلَى كَلْبٍ بَنٍ وَبَرَةٍ هَكَذَا : أَوْسُ بْنُ حَارِثَةَ الشَّاعِرِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ طَرِيفٍ بْنِ عَامِرِ الْمُتَمَنِّيِّ الشَّاعِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّجْبِ بْنِ عَبْدِ وَدِّ بْنِ عَوْفٍ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ كَلْبٍ بَنٍ وَبَرَةٍ^(٤) . وَلَمْ أَقِفْ عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَخْبَارِهِ .

شعره :

وصل إلينا من شعره ثلاثة الأبيات التي قالها في الحرب التي كانت بين قومه بني كنانة وغيرهم من بطون كلب .

(١) لهشام بن محمد بن السائب الكلبي كتابُ اسمه (افتراق ولد معد) ذكره ابن النديم في

الفهرست (١٩٠) ، فالبكري على الأغلب ينقل من هذا الكتاب .

(٢) معجم ما استعجم ٤٩ - ٥٠ (المقدمة) .

(٣) انظر ، ص : ١٢٣ .

(٤) انظر النسب الكبير ٢ : ٣٧٥ و ٣٧٩ ، وترجمة حارثة بن أوس ، ص : ١٢٣ .

شِعْرُ أَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ

في مُعْجَم ما استعجم (٥٠) (١) :

- ١ سُقْنَا رُفِيدَةً حَتَّى أَحْتَلَّ أَوَّلُهَا تَيْمَاءٌ يُذْعَرُ مِنْ سُلَافِهَا حَدَدٌ (٢)
- ٢ سِرْنَا إِلَيْهِمْ وَفِينَا كَارِهُونَ لَنَا وَقَدْ يُصَادَفُ فِي الْمَكْرُوهِةِ الرَّشْدُ (٣)
- ٣ حَتَّى وَرَدْنَا عَلَى دُيَّانَ ضَاحِيَةٍ إِنَّا كَذَاكَ عَلَى مَا خَوَّلْتَ نَرْدُ (٤)

(١) ذكر البكري أن هذه الأبيات قالها أوسٌ « في الحرب التي كانت بينهم » معجم ما استعجم : ٥٠ ، وكانت هذه الحرب بين بني عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة وبني عامر بن عوف بن بكر بن عوف بن عذرة ، وبين بني كنانة بن عوف بن عذرة ، فظهرت بنو كنانة على بني عبد الله وبني عامر ؛ وتَنَجَّ عن ذلك تَفَرُّقُ كَلْبٍ وَتَبَايُنُ منازلها وديارها ، فرحلت بنو عامر ومن لحق بهم وكان معهم إلى أطراف الشام وناحية تيماء ؛ انظر تفصيل الحديث عن هذه الحرب في الحديث عن علاقات كلب وأيامها ، في قِسْمِ الدَّرَاسَةِ ، ص ٦٨-٦٩ .

وأوسُ بن حارثة من بني كنانة ؛ انظر ترجمته ، ص : ٢١٨ .

(٢) في معجم ما استعجم (٥٠ : المقدمة) « ... جُدَّدُ » تصحيف ، والصواب عن المصدر نفسه (حَدَد) .

ورُفيدة : هو ابن ثور بن كلب ، من أبنائه : بنو عبد الله ، وبنو عامر ، وبنو كنانة ، هؤلاء الذين كانت بينهم الحرب ؛ انظر النسب الكبير ٢ : ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣٥٧ و ٣٧٥ ، فكأنه أخرج قَوْمَهُ بني كنانة من بني ربيعة ليقول : إن قومي يعدلون سائر بني ربيعة الذين سَقَنَاهُمْ . وتَيْمَاءُ : بَلَدٌ في أطراف الشام ، بين الشام ووادي القرى ؛ معجم البلدان (تيماء) . وسُلَافُ القوم : المتقدمون منهم ؛ وسَلَفٌ : تَقَدَّمَ . وَحَدَدٌ : جَبَلٌ مُطَّلٌّ على تيماء ؛ معجم البلدان (حد) ، وقال البكري : « حَدَدٌ : ... على مثال عَدَدٌ : موضع من أرض كلب ... وقال أوس بن حارثة بن أوس الكلبي ، جاهلي : (البيت) « معجم ما استعجم (حد) .

(٣) قوله : (وفينا كارهون لنا) ؛ أي كارهون لمسيرنا إلى حرب قومنا .

(٤) ذبيان : هو ابن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مُضَرِّ بن نزار بن معد ، أبو قبيلة مشهورة ؛ انظر جمهرة النسب ٢ : ١٠٧ وما بعدها ، وجمهرة أنساب العرب : ٢٥٠ وما بعدها . وضاحية كل شيء : ما بَرَزَ منه ؛ وضاحية القوم : ناحيتهم ؛ وضاحيتهم أيضاً : البادون منهم ؛ ويُقال : فَعَلَ الأمرَ ضاحيةً : أي علانية ؛ وكل هذه المعاني تصلح للبيت . وَخَيَّلَتِ السَّمَاءُ : تَهَيَّأت للمطر فَرَعَدَتْ وَبَرَقَتْ .

بَحْرُ بْنُ الْحَارِثِ

هو : بحرُ بن الحارث بن امرئ القيس بن زهير الشاعر بن جناب بن هُبَل^(١)
الشاعر بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عُدرة بن زيد اللات بن رُفيدة بن
ثور بن كلب بن وبرة .

وهو أبو بطنٍ فيه عَدَدٌ وشَرَفٌ^(٢) .

وأُمّه : فَكْهَةُ بنت قِنَان بن سَلَامَةَ بن عبد الله بن عَلِيم بن جَنَاب ، وكان قِنَان
فارساً من أصحاب امرئ القيس بن حُجر الكندي ودخل معه أرضَ الرُّوم^(٣) .

تَزَوَّجَ بَحْرُ جُمْلَةً بنتَ مِيجَاس^(٤) بن هُذَيْم بن عَدِي بن جَنَاب ، وهي أُمُّ ابْنَيْهِ :
امرئ القيس بن بحر الشاعر^(٥) ، ومسعود بن بحر ؛ وقد رأس مسعودٌ ومَدَحَهُ
الرَّقَاصُ الكَلْبِيُّ^(٦) .

وذكر ابنُ الكَلْبِيِّ^(٧) لِبَحْرِ ثلاثةَ أبناءٍ آخرين : كنانة بن بحر ، من أولاده
الْجَرَنْفَشُ بن كنانة الشاعر^(٨) ، وقيس بن بحر ، وَلِيَّ بعضِ نَسْلِهِ لبني العباس ،
وسَيَّار بن بَحْر .

وقال أبو حاتم في ترجمته : « وعاش بحر بن الحارث . . . مئةً وخمسين
سنةً ، وأدرك الإسلامَ ، فلم يُسْلِم ، وقال :

(١) المعمرون : ٧٥ ، وتَمَّةُ نسبه عن النسب الكبير ٢ : ٣٠٧ و ٣١٠ ، وسِيَقُ نسبه إلى (جَنَاب) في
النسب الكبير ٢ : ٣٤٢ .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٤٢ .

(٣) النسب الكبير ٢ : ٣٤٠ .

(٤) انظر الحاشية ٢ ص : ٢٦٤ ، من ترجمة امرئ القيس بن بحر .

(٥) انظر ترجمته ، ص : ٢٦٤ ، ومن نسله قبضة بن أبي بن امرئ القيس الشاعر .

(٦) النسب الكبير ٢ : ٣٤٢ ، وانظر شعر الرقاص ، ص ٩٩ .

(٧) النسب الكبير ٢ : ٣٤٢ - ٣٤٣ .

(٨) ستاتي ترجمته ، ص : ٦١٣ .

مَنْ عَاشَ خَمْسِينَ عَامًا بَعْدَهَا مِئَةٌ مِّنَ السِّنِّ وَأُضْحَىٰ بَعْدُ يَنْتَظِرُ
... (الآيات) ^(١) وَذَكَرُ بَحْرٍ فِي شَعْرِهِ أَنَّهُ عَاشَ خَمْسِينَ وَمِئَةَ عَامٍ
لَا يَعْنِي أَنَّهُ عَاشَ تِلْكَ السِّنِّينَ وَخَدَّهَا ، إِذْ رَبَّمَا بَقِيَ بَعْدَ ذَلِكَ زَمَنًا .
شعره :

وَصَلَ إِلَيْنَا مِنْ شَعْرِهِ ثَلَاثَةُ أَبْيَاتٍ قَالَهَا يَذْكُرُ طَوْلَ عُمرِهِ .

* * *

(١) المعمرون : ٧٠ .

شِعْرُ بَحْرِ بْنِ الْحَارِثِ

في الْمُعَمَّرِينَ (٧٠) (١) :

- ١ مَنْ عَاشَ خَمْسِينَ حَوْلًا بَعْدَهَا مِئَةً مِنْ السُّنِينَ وَأَضْحَى بَعْدُ يَنْتَظِرُ^(٢)
٢ وَصَارَ فِي الْبَيْتِ مِثْلَ الْجُلُسِ مُطَّرَحًا لَا يُسْتَشَارُ وَلَا يُعْطَى وَلَا يَذَرُ^(٣)
٣ مَلَّ الْمَعَاشَ ، وَمَلَّ الْأَقْرَبُونَ لَهُ طُولَ الْحَيَاةِ ، وَشَرُّ الْعِيشَةِ الْكَدَرُ^(٤)

* * *

-
- (١) قال أبو حاتم : « وعاش بحرُ بنُ الحارثِ بنِ امرئ القيسِ بنِ زهيرِ بنِ جنابِ بنِ هُبَلِ الكلبيِّ مئةَ وخمسينَ سنةً ، وأدركَ الإسلامَ ، فلم يُسَلِّمْ ؛ وقال : (الأبيات) » المعمرُونَ : ٧٠ .
- (٢) الحَوْلُ : السَّنةُ .
- (٣) الجُلُسُ : كِسَاءٌ يُوَضَّعُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ تَحْتَ الْبِرْدَةِ ، وَيُوضَعُ فِي الْبَيْتِ تَحْتَ حُرِّ الثِّيَابِ ، أَيْ خِيَارِهَا . وَاطَّرَحَ الْمَتَاعُ : رَمَاهُ ، وَأَبْعَدَهُ ، فَهُوَ مُطَّرَحٌ ؛ وَضَبَطَ فِي الْمَعَمَّرِينَ بِكسرِ الرَّاءِ ، وَالصَّوَابِ بفتحِهَا . وَيَذَرُ : يَدَعُ وَيَتْرُكُ .
- (٤) الْمَعَاشُ : الْعَيْشُ .

ثُعْلَبَةُ الْفَاتِكِ بْنِ عَامِرٍ

هو ثعلبةُ بنُ عامرٍ الأكبرِ بنِ عوفٍ بنِ بكرٍ بنِ عوفٍ بنِ عُذْرَةَ بنِ زَيْدِ اللَّاتِ بنِ رُفَيْدَةَ بنِ ثورٍ بنِ كلبٍ بنِ وبرة^(١) .

وبنو ثعلبة وبنو سائر إخوته : مالك وربيعة وبكر وعوف ، يُسَمَّوْنَ بني عامر

(١) النسب الكبير ٢ : ٣٥٧ وتتمّة النسب فيه ٢ : ٣٠٢ ، وأسماء المغتالين ٢ : ١٢٨ وشرح قصيدة الدامغة : ١٦٤ ؛ غير أنّه جاء اسمه في مطبوع النسب الكبير ٢ : ٤٥٠ هكذا : (ثعلبة الفاتك بن عامر الأكبر بن وائل بن مشجعة بن التميم بن النمر بن وبرة) وهو غلطٌ فاحش ، سببه التداخل بين اسم ثعلبة الفاتك واسم معاوية بن حُجَيْرِ المشجعيّ الَّذِي قَتَلَ داود بن هبالة السليحيّ المَلِك ، وقد جاءت العبارة التي وَرَدَ فيها اسمه في النسب الكبير ٢ : ٤٤٩ - ٤٥٠ هكذا :

« ... حَتَّى قَتَلَهُ ثُعْلَبَةُ الْفَاتِكِ بْنِ عَامِرِ الْأكْبَرِ بْنِ وائِلِ بْنِ مَشْجَعَةَ بْنِ التَّمِيمِ بْنِ النَّمْرِ بْنِ وَبَرَةَ ، وَالْمَشْجَعِيُّ مُعَاوِيَةُ بْنُ حُجَيْرِ بْنِ حُيَّيِّ بْنِ وائِلٍ ؛ فَقَالَتْ ابْنَتُهُ تَرْثِيهِ ... » ثُمَّ جَاءَ فِي التَّعْلِيقاتِ الْمُلْحَقَةِ بِالْمَطْبُوعِ ٣ : ٤٢٧ : « فِي الْأَصْلِ : (ثُعْلَبَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَلْبٍ ، وَكَانَ يُقَالُ لِلْعُلْبَةِ الْفَاتِكُ ، وَالشَّجْعِيُّ) » وَعِبَارَةُ الْأَصْلِ سَلِيمَةٌ مِنْ حَيْثُ النَّسَبُ لَوْلَا التَّحْرِيفُ الَّذِي أَصَابَهَا ، وَصَوَابُ الْعِبَارَةِ هُوَ : « حَتَّى قَتَلَهُ ثُعْلَبَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَلْبٍ ، وَكَانَ يُقَالُ لِلْعُلْبَةِ : الْفَاتِكُ ، وَالْمَشْجَعِيُّ مُعَاوِيَةُ بْنُ حُجَيْرِ بْنِ حُيَّيِّ بْنِ وائِلِ [بْنِ رِبْعَةَ بْنِ أَمْرِ مَنَاة] بْنِ مَشْجَعَةَ بْنِ التَّمِيمِ بْنِ النَّمْرِ بْنِ وَبَرَةَ ؛ فَقَالَتْ ابْنَتُهُ تَرْثِيهِ ... » وَمَا زِدْتُهُ بَيْنَ مَعْقُوفَتَيْنِ هُنَا أَخَذْتُهُ مِنَ النَّسَبِ الْكَبِيرِ ٢ : ٤٤٨ حَيْثُ ذَكَرَ مُعَاوِيَةَ بْنَ حُجَيْرٍ وَنَسَبَهُ .

وَجَاءَتْ عِبَارَةُ أَسْمَاءِ الْمُغْتَالِينَ مُصَحَّفَةً مُحَرَّفَةً أَيْضاً ، وَفِيهَا كَذَلِكَ نَقِصٌ ؛ وَهِيَ هَذِهِ : « فَتَوَاعَدَ رَجُلَانِ مِنْ قُضَاعَةَ عَلَى قَتْلِ دَاوُدَ ، أَحَدُهُمَا : ثُعْلَبَةُ الْقَائِلِ بْنِ ... زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ كَلْبٍ ، وَالْآخَرُ : مُعَاوِيَةُ بْنُ حَجِيو بْنِ حَيِّ بْنِ وائِلِ بْنِ أَمْرِ مَنَاة بْنِ مَشْجَعَةَ بْنِ التَّمِيمِ بْنِ النَّمْرِ بْنِ وَبَرَةَ ، أَخُو كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ » وَتَبَّهَ الْمُحَقِّقُ عَلَى أَنْ مَوْضِعَ النِّقَاطِ بَيَاضٌ فِي الْأَصْلِ ؛ قُلْتُ : صَوَابُ الْعِبَارَةِ هُوَ : « ... أَحَدُهُمَا : ثُعْلَبَةُ الْفَاتِكِ بْنِ [عَامِرِ الْأكْبَرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ] زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رَفِيدَةَ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ كَلْبٍ ، وَالْآخَرُ : مُعَاوِيَةُ بْنُ حُجَيْرِ بْنِ حُيَّيِّ بْنِ وائِلِ بْنِ [رِبْعَةَ بْنِ] أَمْرِ مَنَاة بْنِ مَشْجَعَةَ بْنِ التَّمِيمِ بْنِ النَّمْرِ بْنِ وَبَرَةَ ، أَخِي كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ » .

وَجَاءَ فِي شَرْحِ قَصِيدَةِ الدَّامِغَةِ : « ثُعْلَبَةُ الْفَاتِكِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عُذْرَةَ ... » بِإِسْقَاطِ (عَوْفِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ) مِنْ النَّسَبِ .

وَسَيَقُ نَسَبُ ثُعْلَبَةِ إِلَى (رُفَيْدَةَ) فِي : مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (الْقُرْنَتَانِ) .

الأكبر ، وأُمُّهُمْ جَمِيعاً هِيَ رَقَاشِ بِنْتُ كَعْبٍ مِنْ بَهْرَاءَ ، وَهُمْ بَطْنٌ عَظِيمٌ مِنْ كَلْبٍ ،
نَقَلَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ عَنْ عَوَانَةَ بْنِ الْحَكَمِ الْكَلْبِيِّ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي الدِّيْوَانِ يَوْمَ مَاتَ هِشَامُ بْنُ
عَبْدِ الْمَلِكِ أَرْبَعِينَ أَلْفاً^(١) .

وَوَقَفْتُ عَلَى ذِكْرِ أَحَدِ أَبْنَائِهِ ، وَهُوَ عَامِرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ ، مِنْ نَسْلِهِ : حَسَّانُ بْنُ
الطَّرَامَةِ الشَّاعِرُ ، وَهُوَ حَسَّانُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ حَوْطِ بْنِ صُرَيْمِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ
ثَعْلَبَةَ^(٢) .

وَيُلَقَّبُ ثَعْلَبَةُ بِالْفَاتِكِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَتَلَ هُوَ وَمُعَاوِيَةُ بْنُ حُجَيْرٍ الْمَشْجَعِيَّ مِنَ
النَّمِرِ بْنِ وَبَرَةَ أَخِي كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ دَاوُدَ بْنِ هَبَالَةَ السَّلِيحِيَّ ، الْمَلِكَ عَلَى قِضَاعَةَ
بِالشَّامِ ، وَكَانَ قَدْ غَلَبَهُ مَلِكُ الرُّومِ عَلَى مُلْكِهِ ، فَصَالَحَهُ دَاوُدُ عَلَى أَنْ يَكُونَ تَحْتَ
يَدِهِ ، فَكَانَ يُغَيِّرُ بَيْنَ مَعَهُ ، ثُمَّ تَنَصَّرَ وَكَرِهَ الدَّمَاءَ ، وَبَنَى دَيْرًا وَأَنْزَلَ الرِّهْبَانَ ،
فَضَعُفَ أَمْرُ مَلِكِهِ ؛ ثُمَّ أَمَرَهُ مَلِكُ الرُّومِ بِالْغَزْوِ فَغَزَا عَبْدَ الْقَيْسِ ثُمَّ أَغَارَ فِي وَجْهِهِ عَلَى
بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، وَأَقْبَلَ إِلَى الشَّامِ ، فَتَذَاكَرَ رَجَالٌ مِنْ قِضَاعَةَ مَا أَصَابَهُمْ مِنَ الدَّلِّ لِصُنْعِهِ
الَّذِي صَنَعَهُ بِنَفْسِهِ ، فَتَوَاعَدَ ثَعْلَبَةُ وَمُعَاوِيَةُ عَلَى قَتْلِهِ ، فَقَتَلَاهُ لَيْلاً فِي مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ
بُرْقَةُ حَارِبٍ ، وَكَانَ مَعَهُ فِي جَيْشِهِ زَهِيرُ بْنُ جَنَابِ الْكَلْبِيِّ الشَّاعِرُ^(٣) .

وَيَتَضَحُّ مِنَ الْخَبَرِ السَّابِقِ أَنَّ ثَعْلَبَةَ كَانَ مُعَاوِيَةً لَزَهْرِ بْنِ جَنَابِ الشَّاعِرِ
الْجَاهِلِيِّ ، بَلْ يُمْكِنُ الذَّهَابُ إِلَى أَنَّ ثَعْلَبَةَ - وَإِنْ أَدْرَكَهُ زَهِيرٌ - كَانَ أَقْدَمَ مِنْهُ ، وَذَلِكَ
بِمُقَابَلَةِ نَسَبِيَّهِمَا ، فَزَهِيرُ هُوَ : زَهِيرُ بْنُ جَنَابِ بْنِ هُبَلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ
عُوفِ بْنِ عُذْرَةَ . وَثَعْلَبَةُ هُوَ : ثَعْلَبَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عُوفِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عُوفِ بْنِ عُذْرَةَ ،
فَجَدُّهُمَا الْمُشْتَرَكُ هُوَ بَكْرُ بْنُ عُوفِ بْنِ عُذْرَةَ ، وَبَيْنَ زَهِيرٍ وَبَيْنَهُ أَرْبَعَةُ آبَاءَ ، فِي حِينِ

(١) النسب الكبير ٢ : ٣٥٧ - ٣٥٨ .

(٢) انظر ترجمته ، ص : ٦٣٢ .

(٣) انظر النسب الكبير ٢ : ٣٥٧ - ٣٥٨ ، ٢ : ٤٤٩ - ٤٥٠ ، وأسماء المغتالين ٢ : ١٢٧ - ١٢٩ .

وشرح قصيدة الدامغة : ١٦٣ - ١٦٥ ومعجم البلدان (القرنان) ، وانظر ترجمة زهير بن جناب ،
ص : ٢٢ .

بين ثعلبة وبينه أبوان اثنان فقط ، ومثله في ذلك مثلُ هُبَلِ الشاعر بن عبد الله جدّ
زهير ، وهذا يعني أن ثعلبة هو من أقدم من وصل إلينا شعره من بني كلب .

شعره :

بقي من شعره ثلاثة أبياتٍ أنشدها يفتخر بمشاركته في قتل الملك داود
السليحي .

* * *

شِعْرُ ثَعْلَبَةَ الْفَاتِكِ بْنِ عَامِرٍ

في النسب الكبير (٢ : ٣٥٧ - ٣٥٨) ^(١) :

- ١ نَحْنُ الْأَلَى أَرَدَتْ ظُبَاتُ سُيُوفِنَا دَاوُدَ بَيْنَ الْقُرْنَتَيْنِ فَحَارِبٌ ^(٢)
- ٢ خَطَرَتْ عَلَيْهِ رِمَاحُنَا فَتَرَكْنَاهُ لَمَّا قَصَدْنَ لَهُ كَأَمْسِ الذَّاهِبِ ^(٣)
- ٣ وَكَذَاكَ إِنَّا لَا تَزَالُ سُيُوفُنَا تَنْفِي الْعِدَى وَتُفِيدُ رُغْبَ الرَّاعِبِ ^(٤)

(١) قال هذه الأبيات وقد شارك في قتل داود بن هبالة السليحي القضاعي ، وكان ملكاً بالشام على قضاة ، فغلبه ملك الروم على ملكه ، فصالحه داود على أن يكون تحت يده ، فكان يُغيرُ بمن معه ، ثم تنصروا وكرة الدماء ، فضُفِعَ واجترى عليه وأصبح يُغار عليه ؛ ثم أمره ملك الروم بالغزو ، فغزاهم أقبل إلى الشام ؛ فتذاكر رجال من قضاة ما أصابهم من الدلّ لصنعه الذي صنعه بنفسه ، فتواعد رجال منهم على قتله : ثعلبة بن عامر الكلبي ، ومعاوية بن حُجَيْرِ المَشْجَعِيّ من النمر بن وَبَرَة أخي كلب بن وبرة ، فقتلوه في موضع يُقال له : بُرقة حارب ؛ انظر ترجمة ثعلبة ومصادرها ، قبل هذا الشعر .

(٢) في النسب الكبير : « القرنتين مُحَارِب » تصحيف وتحريف ، والصواب عن : أسماء المغتالين ، وشرح قصيدة الدامغة ، ومعجم البلدان ؛ غير أنه جاء في أسماء المغتالين وشرح قصيدة الدامغة : « البرقتين فحارب » ، وفي معجم البلدان : « بحارب » .

والألى : الذين ، جمع لا واحد له من لفظه . وأرداه : أهلكه . وظُباتُ السيوف : جَمْعُ الظُّبَةِ ، وهي حَدُّ السيف . وقال ياقوت : « القرنتان : ... موضع على أحد عشر ميلاً من فيدٍ للقاصِدِ مَكَّةَ ؛ ... وقال نصر : القرنتان ، تشية قرنة ، بين البصرة واليمامة في ديار تميم ، قال ابن الكلبي : ثعلبة بن عامر الأكبر بن عوف يُعرَفُ بالفاتك ، وهو الذي قتل داود بن هبولة السليحي ، وقال : (الأبيات) « معجم البلدان (القرنتان) ، وقوله : « داود بن هبولة » ، هكذا ورد أيضاً في النسب الكبير ٢ : ٣٥٧ حيث ذكر ثعلبة في نسب بني كلب ، ولكن ابن الكلبي قال في نسب سليح : « وكانوا الملوك بالشام ؛ منهم : داود اللثقي بن هبالة أخي هبولة بن عمرو بن عوف بن ضجعم » ثم ذكرَ ذِيَادَ بنَ هبولة بن عمرو بن عوف الذي أغار على حُجُرٍ آكل المَرَار ؛ النسب الكبير ٢ : ٤٤٩ - ٤٥٠ ، وكذلك سَمَاهُ ابن حبيب : داود بن هبالة ؛ أسماء المغتالين ٢ : ١٢٧ . وحارب : موضع من أعمال دمشق بحوران قرب مرج الصُفَر ، من ديار قضاة ؛ معجم البلدان (حارب) .

(٣) في أسماء المغتالين ، وشرح قصيدة الدامغة « لَمَّا شُرِعَ لَهُ » .

وخطر الرُمح : اهتز . وقصد له : توجه إليه عامداً . وشرع الرمح نحوه : سدده إليه .

(٤) في أسماء المغتالين : « لا تزال رماحنا » . وفي شرح قصيدة الدامغة : « لا تزال رماحنا تنفي المذلة لو بقتل الصاحب » . وفي النسب الكبير : « ولذلك ... وتُعيدُ رُغْبَ الرَّاعِبِ » تحريف وتصحيف ، والصواب عن أسماء المغتالين . وفي معجم البلدان : « رُغْبَ الرَّاعِبِ » تصحيف ؛ لأنه يُقال : رَعْبُهُ ورَعْبُهُ فارتعَبَ ، وهو مرعوب ورعيب ومُرْتَعِبٌ ، ولا يُقال : راعِبٌ . والرُّغْبُ : الرُّغْبَةُ .

جَبَّارُ بْنُ قُرْطٍ

هو جَبَّارُ بْنُ قُرْطٍ العِيَّارِ الشَّاعِرِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَامِرِ الْمُذَمَّمِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَامِرِ
الأكبر^(١) بن عوف بن بكر بن عوف بن عُذْرَةَ بن زيد اللات بن رُفَيْدَةَ بن ثور بن
كلب بن وبرة .

وقيل لأبيه : (العيَّار) لَأَنَّهُ حَيْثُمَا نَزَلَ تَزَوَّجَ^(٢) .

وجَبَّارُ أَبُو بَطْنٍ كَبِيرٍ ، مِنْ وَلَدِهِ عُمَارَةُ بْنُ حَسَانَ بْنِ جَبَّارِ بْنِ قُرْطٍ ، تَزَوَّجَ
مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ ابْنَتَهُ نَائِلَةَ^(٣) ، ثُمَّ طَلَّقَهَا وَتَزَوَّجَهَا التُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرِ الْأَنْصَارِيِّ
فِي خَبَرٍ يُذَكِّرُ فِي تَرْجَمَةِ مَيْسُونِ بِنْتِ بَخْدَلٍ^(٤) .

ولَجَبَّارِ ابْنُ أَخٍ شَاعِرٌ ، هُوَ خُنَيْسُ بْنُ الْجَدِّ بْنِ قُرْطٍ^(٥) .

وذكر الأَعَشَى الْكَبِيرُ جَبَّاراً حِينَ هَجَا عَمْرَوُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حِصْنِ
الْكَلْبِيِّ أبا الْأَصْبَغِ الشَّاعِرِ بْنِ عَمْرٍو^(٦) ، فَقَالَ^(٧) :

بَنُو الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَلَسْتُ مِنْهُمْ وَلَسْتُ مِنَ الْكِرَامِ بَنِي الْعُبَيْدِ
وَلَا مِنْ رَهْطِ جَبَّارِ بْنِ قُرْطٍ وَلَا مِنْ رَهْطِ حَارِثَةَ بْنِ زَيْدِ
وَجَمِيعَ مَنْ ذَكَرَ مِنْ كَلْبٍ^(٨) .

(١) النسب الكبير ٢ : ٣٦٣ ، وتتم النسب فيه ٢ : ٣٠٧ و ٣٥٧ ؛ وسبق نسبه إلى (قرط) في أسماء
خيل العرب - للغندجاني : ٩٩ ، والقاموس والتاج (دبي) .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٦٣ . والعِيَّارُ ، لغة : الرَّجُلُ كَثِيرُ التَّطَوُّافِ وَالْحَرَكَةِ الذَّكِيِّ .

(٣) انظر النسب الكبير ٢ : ٣٦٣ .

(٤) انظر ، ص : ٥٢٠ .

(٥) النسب الكبير ٢ : ٣٦٣ ، وتأتي ترجمته ، ص : ٢٣٢ .

(٦) انظر ، ص : ١٣٧ من قسم الدراسة .

(٧) ديوان الأَعَشَى : ٢٢٩ .

(٨) انظر النسب الكبير ٢ : ٣١٦ و ٣٦٣ ، والأغاني ١٩ : ١١٨ .

وكان له فَرَسٌ اسمُهُ (دُبَّاس) ذَكَرَهُ فِي شِعْرِهِ^(١) .

وَيُسْتَدَلُّ مِنْ شِعْرِ الْأَعَشَى الشَّاعِرِ الْجَاهِلِيِّ وَمِنْ زَوَاجِ مَعَاوِيَةَ نَائِلَةً حَفِيدَةَ ابْنِهِ عَلَى أَنَّهُ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ .

شِعْرُهُ :

وَقَفْتُ لَهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَبْيَات ، فِيهَا رِسَالَةٌ إِلَى مَنْ سَمَّاهُ (أَبَا كَرْب) يَتَهَدَّدُهُ مَعْتَرِئاً بِرُمُوحِهِ وَبِفَرَسِهِ (دُبَّاس) .

* * *

(١) أسماء خيل العرب وأنسابها : ٩٩ - ١٠٠ ، والقاموس والتاج (دبس) .

شِعْرُ جَبَّارِ بْنِ قُرْطٍ

في أسماء خيل العرب - للغندجاني (٩٩) (١) :

- ١ أَلَا أَبْلِغُ أَبَا كَرْبٍ رَسُولاً مُغْلَغَلَةً وَلَيْسَتْ بِالْمُزَاحِ^(٢)
- ٢ فَإِنِّي لَنْ يُفَارِقَنِي دُبَاسٌ وَمُطَرِّدٌ أَحَدٌ مِنَ الرِّمَاحِ^(٣)
- ٣ يُرَاحِينِي إِذَا مَا شِئْتُ مِنْهُمْ وَيُذْنِينِي إِذَا كَرِهُوا جَنَاحِي^(٤)



-
- (١) قال الغندجاني : « دُبَاسٌ : فرس جبَّار بن قُرط الكلبي ؛ قال فيه : (الأبيات) » أسماء خيل العرب : ٩٩ - ١٠٠ ، ومثله في التاج (دبس) غير أنه أنشد البيتين الأولين فقط .
 - (٢) أبو كرب : لم أعرف مَنْ هو . والمغلغلة : الرسالة المحمولة من بلد إلى بلد ؛ وغلغل : أسرع في سيره .
 - (٣) دُبَاس : اسم فرس الشاعر ؛ أسماء خيل العرب : ٩٩ ، والقاموس والتاج (دبس) ؛ وأدبَسَ الفرسُ ادْبَسَاساً : كان أسود اللون . ورُمحٌ مُطَرِّدٌ : مستقيم ؛ واطرَدَ الشيءُ : استقام ، وتابَعَ بعضُه بعضاً .
 - (٤) رَاحَاهُ : باعده . والجَنَاح : الجانب .

حُرَيْثُ بْنُ عَامِرٍ

هو حُرَيْثُ بْنُ عَامِرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ إِمْرِيءَ الْقَيْسِ بْنِ زَهِيرِ الشَّاعِرِ بْنِ جَنَابٍ^(١) بْنِ هُبَلِ الشَّاعِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ .

ذكره ابن الكلبي ولم يَزِدْ عَلَى وصفه بأنه شاعر^(٢) ، وذكره الأصفهاني فيمن وَلَدَ زهير بن جناب من الشعراء الفُحُول ، وأنشد له ثلاثة أبيات^(٣) ، واكتفى ابن منظور فيما اختار من كتاب الأصفهاني بالقول إنه من الشعراء من وَلَدَ زهير بن جناب^(٤) .

وهو ابنُ أخِي بحر بن الحارث الشاعرِ الجاهلي ، فهو لذلك ابن عمِّ امرئ القيس بن بحر بن الحارث الشاعر ، وسيأتي في ترجمة امرئ القيس بن بحر أنه شاعر جاهلي ، وربما أدرك الإسلام^(٥) ، ويمكن أن يُقال في عَصْرِ حُرَيْثٍ ما قِيلَ في عصر ابنِ عمِّه .

شعره :

بقي من شعره ثلاثة أبياتٍ يتهدّد فيها بني عمِّه قطن بن الحارث بن امرئ القيس .



(١) النسب الكبير ٢ : ٣٤٣ ، والأغاني ١٩ : ٢٧ ، ومختاره ٤ : ١٧٨ ، وتتمّة النسب في النسب الكبير ٢ : ٣١٠ و ٣٠٧ ، والأغاني ١٩ : ١٥ ومختار الأغاني ٤ : ١٧٠ .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٤٣ .

(٣) الأغاني ١٩ : ٢٧ .

(٤) مختار الأغاني ٤ : ١٧٨ .

(٥) انظر ترجمته ، ص : ٢٦٤ .

شِعْرُ حُرَيْثِ بْنِ عَامِرٍ

في الأغاني (١٩ : ٢٧) :

- ١ أَرَى قَوْمِي بَنِي قَطْنٍ أَرَادُوا بَلَاً يَنْزُرُكُوا بِيَدَيَّ مَالاً^(١)
 ٢ فَإِنْ لَمْ أَجْزِهِمْ غَيْظاً بَغِيْطٍ وَأُورِذُهُمْ عَلَى عَجَلٍ شِلَالاً^(٢)
 ٣ فَلَيْتَ التَّغْلِيَّةَ لَمْ تَلِدْنِي وَلَا أَغْنَتْ بِمَا وَلَدَتْ قِيَالاً^(٣)

* * *

- (١) قطن : هو ابن الحارث بن امرئ القيس بن زُهَيْر بن جَنَابِ الكَلْبِيِّ ، وهو أَبُو بَطْنٍ من بني زهير بن جَنَابٍ ؛ وهو عَمُّ الشَّاعِرِ صَاحِبِ الْأَبْيَاتِ ، إِذْ هُوَ حُرَيْثُ بْنُ عَامِرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ ؛ انظر : نسب معد واليمن الكبير ٢ : ٣٤٢ - ٣٤٣ .
- (٢) الشَّلُّ : الطَّرْدُ ؛ وَذَهَبَ الْقَوْمُ شِلَالاً : أَيِ انشَلُّوا مَطْرُودِينَ ؛ وَالشَّلَالُ : الْقَوْمُ الْمَتَفَرِّقُونَ . وَجَوَابُ (إِنْ) يَأْتِي فِي الْبَيْتِ التَّالِي ، وَهُوَ مَا يُسَمَّى عِنْدَ أَصْحَابِ الْعَرُوضِ تَضْمِيناً ، وَالْبَيْتُ الْمُضْمَّنُ هُوَ مَا لَمْ يَتَمَّ مَعْنَاهُ إِلَّا فِي الْبَيْتِ الَّذِي يَلِيهِ ؛ انظر كتاب القوافي : ٧٠ - ٧٢ والوافي في العروض والقوافي : ٢٤٨ واللسان (ضمن) .
- (٣) التغلبيّة : نسبة إلى تغلب بن وائل ، وينبغي أن يكون أرادَ أُمَّهُ ، لِأَنَّ أُمَّ أَبِيهِ تَسْمَى الصُّحَارِيَّةَ ، وَأُمُّ جَدِّهِ هِيَ أُمُّ الْكُهَيْفِ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ هُبَلٍ مِنْ بَنِي كَلْبٍ ، انظر النسب الكبير ٢ : ٣٤٢ . وَالْقِيَالُ : قِبَالُ النَّعْلِ ، وَهُوَ زِمَامٌ بَيْنَ الإصْبَعِ الْوَسْطَى وَالتِّي تَلِيهَا ؛ أَيِ : وَلَا أَغْنَتْ شَيْئاً مَذْكُوراً . وَأَعْنَى بِهِ : انْتَفَعَ بِهِ .

خُنَيْسُ بْنُ الْجَدِّ

هو : خُنَيْسُ بْنُ الْجَدِّ بن قُرْطِ الشاعرِ بن حارثة بن عامرِ المَذَمِّ بنِ عوف بن عامر الأكبر^(١) بن عوف بن بكر بن عوف بن عُدْرَةَ بن زيد اللّات بن رُفَيْدَةَ بن ثور بن كلب بن وبرة .

وكان عمُّه جَبَّار بن قُرْطِ شاعراً ، ومن ولد جَبَّار : عُمَارَةُ بن حَسَّان بن جَبَّار أبو نائلة بنت عُمارة زوج معاوية بن أبي سفيان^(٢) ، ومن رهْطِهِ : عبدُ المالك بن النعمان بن امرئ القيس بن حارثة بن عامر المذمَّم الشاعر الجاهلي .

ولم أفق على شيء من أخباره ، غير أنَّ الغُنْدِجانيَّ أنشد له أبياتاً ذكر فيها فَرَسَهُ لُبْنَى ، فقال^(٣) :

وقد أقدمتُ لُبْنَى وسطَ غَمْرِ لَتَمْنَعَهُمْ وقد قَطَعُوا شِمالي
فهذا يدلّ على أنَّه قُطِعَتْ شِمَالُهُ في بعض أيامهم .

ويدلّ زواج معاوية بنائلة - وهي ابنة ابنِ ابنِ عمِّه ، وبمنزلة أحفاده - على أنَّه

(١) النسب الكبير ٢ : ٣٦٣ ، وتتمّة النسب فيه ٢ : ٣٥٧ ؛ وسيُق نسبُه إلى (قُرْط) في : أسماء خيل العرب للغندجاني : ٢١٦ ، والتكملة - للصغاني (لبن) ؛ وسيُق نسبُه إلى (الجَدِّ) في القاموس والتاج (لبن) ؛ غير أنَّه جاء في أسماء خيل العرب والقاموس والتاج (الحداء) تحريف ، لأنَّ ابن الكلبي والصَّغاني أسمياه (الجَدِّ) ، وصاحب القاموس ينقل عن الصغاني كما نصَّ في مقدّمته - انظر القاموس : ٣٣ - ٣٤ المقدمة - فلمَّا كان اسمه عند الصغاني (الجَدِّ) دلَّ ذلك على أنَّ (الحداء) تحريف ، وسبب هذا التحريف فيما أرى أنَّ بعض النَّسَّاخ القدماء أثبت الألف في كلمة (ابن) التي بين (الجَدِّ) و(قُرْط) هكذا : (الجد ابن قرط) وقد كانوا لا يثبتون الهمزة قديماً ، ولا يعجمون الحروف ، فكان ذلك يُوقِع في الوهم بأنَّه (الحداء بن قرط) .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٦٣ ، وانظر تاريخ الطبري ٥ : ٣٢٩ ، والكامل في التاريخ ٤ : ١٥٠ - ١٥١ .

(٣) أسماء خيل العرب وأنسابها : ٢١٦ .

شاعر جاهليّ ، ويؤكد ذلك كونُ عبدِ المالكِ بنِ النّعمانِ شاعراً جاهليّاً ، مع أنّ بين
خُنَيْسٍ وعبدِ المالكِ وبين حارثةَ أبويْنِ ، وأبواهما ابنا عم .

شعره :

وصل إلينا من شعره ثلاثة أبيات في قطعةٍ واحدة ، يذكر فيها فرسه وإقدامه في
بعض أيامه ، وأنّ شماله قُطِعَتْ ذلك اليوم .

* * *

شِعْرُ خُنَيْسِ بْنِ الْجَدِّ

في أسماء خيل العرب وأنسابها (٢١٦) (١) :

- ١ فَإِنْ أَهْلِكَ فَقَدْ أَوْرَثْتُ خَيْرًا وَقَدْ أَغْظَمْتُ وَضَلَ بَنِي هِلَالٍ (٢)
- ٢ وَقَدْ أَقْدَمْتُ لُبْنَى وَسَطَ غَمْرِ لَتَمْنَعَهُمْ وَقَدْ قَطَعُوا شِمَالِي (٣)
- ٣ فَلَمْ أَرْ مِثْلَهَا صِلَةَ ابْنِ أُخْتٍ وَلَمْ أَرْ مِثْلَهَا إِهْدَاءَ خَالٍ

* * *

(١) قال الغندجاني : « لُبْنَى : لِخُنَيْسِ بْنِ الْجَدِّ بْنِ قُرْطِ الْكَلْبِيِّ ؛ قال : (الأبيات) » أسماء خيل العرب وأنسابها : ٢١٦ ، وفيه (الخنيس بن الحداء) تحريف ، وأثبت الصواب عن النسب الكبير ٢ : ٣٦٣ ، والتكملة للصَّغَانِي (لبن) ، وعند الفيروزابادي أن اسم فرس خنيس هو (لُبْنَى) بلفظ التصغير ، وتابعه على ذلك الزَّيْدِي ، انظر القاموس والتَّاج (لبن) ؛ وإنما هو (لُبْنَى) كما نصَّ عليه الغندجاني ، ووافقه الصَّغَانِي في التكملة (لبن) ، ويؤكد ذلك أن الفيروزابادي ينقل عن الصَّغَانِي كما نصَّ في مقدمته ؛ انظر القاموس المحيط : ٣٣ - ٣٤ ، كما يؤكد ورود اسمها في الشعر دون تصغير .

(٢) قوله : « فقد أورثت خيراً » صحيح المعنى ، ويحتمل أن يكون محرفاً وأن صوابه « فقد أورثت خيلاً » لما في الأبيات من حديث عن الخيل .

وبنو هلال : قبيلة من بني عامر بن صعصعة ، انظر جمهرة أنساب العرب : ٢٧٣ ، ولهم قَرْسٌ من مشاهير الخيل ، واسمه أعوج ، تنسب إليه الأعوجيات ؛ انظر أنساب الخيل : ١٦ ، وأسماء خيل العرب وأنسابها : ٣٥ - ٣٧ ، والحلبة للصاحبي التَّاجِي : ٢٣ .

(٣) الغَمْرُ : الماء الكثير يغمر مَنْ دخله ويغطيه ، وجماعة الناس وزَحَمَتُهُمْ ؛ وأراد : وسط جيش غمر ؛ يقال هذا جيش يَغْتَمِرُ كُلُّ شيءٍ ، أي يغطيه ويستغرقه ، على التشبيه .

خَيْبَرِيُّ بْنُ الْحُصَيْنِ

هو خَيْبَرِيُّ بْنُ الْحُصَيْنِ الْكَلْبِيُّ^(١) ، ولم أقف على نسبه إلى كلب بن وبرة في كتب الأنساب ولا في غيرها من المصادر ، واكتفت المصادر التي ذكرته باسمه واسم أبيه ونسبته إلى كلب بن وبرة .

وسمّت هذه المصادر أسماء ثلاثة أفراسٍ له : غَضْبِي^(٢) ، والكلْبُ بن الأَخْرَس^(٣) ، وكَهْمَس^(٤) .

وهذا جميع ما ذُكِرَ عنه ، ولذلك بقي نَسَبُهُ وَعَصْرُهُ مجهولين ، غير أنني نظرت فيمن اسمه (خيبري) في كتب الأنساب والتراجم ، فلم أجد فيهم إلا جاهلياً أو صحابياً^(٥) ، وهذا يرجّح لديّ كونه شاعراً جاهلياً ، لأنّ اسم (خَيْبَرِي) قد كُفَّ عن استعماله بعد الإسلام .

شعره :

وصل إلينا من شعره ثلاث أبيات على الرَّجَزِ يذكر فيها أفراسه الثلاثة .

*

*

*

(١) أسماء خيل العرب وأنسابها : ١٨٧ ، ٢١٠ ، والتكملة للصغاني (غضب) و (كلب) والقاموس (غضب) ، والتاج (غضب) و (كلب) .

(٢) أسماء خيل العرب وفرسانها : ١٨٧ ، والتكملة - للصغاني والقاموس والتاج (غضب) .

(٣) أسماء خيل العرب وأنسابها : ٢١٠ ، والتكملة للصغاني والتاج (كلب) .

(٤) أسماء خيل العرب وأنسابها : ٢١٠ .

(٥) ليس في الصحابة إلاّ خيبري بن النعمان الطائي ، انظر : أسد الغابة ٢ : ١٥٢ .

شِعْرُ خَيْبَرِيِّ بْنِ الْحُصَيْنِ

في أسماء خَيْلِ الْعَرَبِ وَأَنْسَابِهَا (١٨٧) ^(١) :

- ١ قَدْ سَبَقَتْ غَضْبَى بِيَوْمِ الْمِقْوَسِ ^(٢)
- ٢ سَبَقًا مُبِينًا ثُمَّ صَلَّى كَهَمَسِ ^(٣)
- ٣ وَثَالِثٌ يَتْلُوهُمَا ابْنُ الْأَخْرَسِ ^(٤)

*

*

*

-
- (١) قال الغنْدِجَانِيّ : « غَضْبَى : [فَرَسٌ] لَخَيْبَرِيِّ بْنِ الْحُصَيْنِ الْكَلْبِيِّ ، وفيها يقول : (الأبيات) » أسماء خيل العرب وأنسابها : ١٨٧ ، ومثله في التكملة للصَّغَانِيّ (غضب) دون الشعر .
 - (٢) المِقْوَسُ : الْمَيْدَانُ ، والموضع الذي تُجْرَى منه الخيلُ ، وَحَيْلٌ تَصَفُّ عَلَيْهِ الخيلُ عند السِّبَاقِ .
 - (٣) صَلَّى الْفَرَسُ فِي السِّبَاقِ جَاءَ مُصَلِّيًا ، وهو الثاني . وقال الغنْدِجَانِيّ : « كَهَمَسُ ، وَالْكَلْبُ بْنُ الْأَخْرَسِ : لَخَيْبَرِيِّ بْنِ الْحُصَيْنِ الْكَلْبِيِّ ، سُمِّيَ الْأَخْرَسُ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَضْهَلُ » أسماء خيل العرب وأنسابها : ٢١٠ .
 - (٤) انظر الحاشية السابقة .

زُهَيْرُ بْنُ شُرَيْكٍ

ذكره ابن سعيد الأندلسي ، فقال يذكر أعلام كلب في الجاهلية : « زُهَيْرُ بْنُ شُرَيْكٍ الْكَلْبِيُّ ، مِنْ (واجب الأدب) : كان من رؤساء كلب في الجاهلية ، وكان منهوماً في الخمر »^(١) وأنشد له ثلاثة أبيات ، ولم يَزِدْ على ذلك شيئاً ؛ كما ذكره أبو الفداء^(٢) ، وابن الوردي^(٣) ، فذكر اسمَهُ وأنشدا بيتين مما أنشد ابنُ سعيد ، في حين أنشد ابن فضل الله العمريّ البيتين ونسبهما إلى زهير بن جناب الكلبي^(٤) ؛ وهذا يرجح كونَ (زهير بن شريك) تحريفاً عن (زهير بن جناب) ، وإلاَّ فإنَّ صلة نسبه إلى كلب تبقى مجهولة .

شعره :

وصل إلينا من شعره ثلاثة الأبيات التي أنشدها له ابن سعيد يذكر فيها عدلَ زوجته إِيَّاهُ على الخمر ، وإصراره على شربها ؛ ونُسِبَ اثنان منها لزهير بن جناب .

شِعْرُ زُهَيْرِ بْنِ شُرَيْكٍ

في نشوة الطرب (١ : ١٧٣)^(٥) :

- ١ أَلَا أَصْبَحْتُ أَسْمَاءُ فِي الْخَمْرِ تَعْدُلُ وَتَزْعُمُ أَنِّي بِالسَّفَاهِ مُوَكَّلُ
- ٢ وَأَنِّي جَعَلْتُ الْمَالَ فِيهَا خَسَارَةً فَلَيْسَ عَلَيَّ مَالٌ لَدَيَّ مُعَوَّلُ
- ٣ فَقُلْتُ لَهَا : كُفِّي عِتَابَكَ نَضْطَحِبُ وَإِلَّا فَيَنِي فَالْتَّعَزُّبُ أَمْثَلُ

(١) نشوة الطرب ١ : ١٧٣ ، و(واجب الأدب) كتابُ لموسى بن محمد بن عبد الله بن سعيد الأندلسي ، نقل صاحب نشوة الطرب عنه كثيراً .

(٢) تاريخ أبي الفداء ١ : ١٢٦ .

(٣) تاريخ ابن الوردي ١ : ١٤٠ .

(٤) مسالك الأبصار ٤ : ١١٥ .

(٥) انظر التعليق على القطعة (٢١) من شعر زهير بن جناب .

سَعْنَةُ بْنُ سَلَامَةَ

هو : سَعْنَةُ بْنُ سَلَامَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ زُهَيْرِ الشَّاعِرِ بْنِ جَنَابٍ^(١) بْنِ هُبَلِ الشَّاعِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُقَيْدَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ .

وقد عدّه أبو حاتم السَّجِسْتَانِيُّ فِي الْمُعَمَّرِينَ ، فذكر أنه عاش « حتى كَبَرَ واختَلَطَ عقله ، فترك الغزو بهم ، وكان يظعنُ معه قومه إذا ظعنَ ويُقيمونَ إذا أقام »^(٢) .

على أن ابن الكلبي قال وهو يذكر بني سَلَامَةَ بْنِ الْحَارِثِ أَبِي سَعْنَةَ : « ومن بني سَلَامَةَ بْنِ الْحَارِثِ : مَشْجَعَةُ ، وهو أبو حارثةَ بن زُبَيْدَ بن لُقْمَانَ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ زُهَيْرِ الشَّاعِرِ بْنِ جَنَابٍ »^(٣) ، فدلّ بذلك على أن لِسَعْنَةَ أَخاً اسْمُهُ لُقْمَانُ .

وعُمُّهُ بَخْرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ جَنَابٍ ، وابنه امرؤ القيس بن بحر كانا شاعرين .

وليس في كلام أبي حاتم وابن الكلبي ما يدلّ على العصر الذي عاش فيه سَعْنَةُ ، ولكن سَنَرِيّ في ترجمة امرئ القيس بن بحر ابن عمّ سَعْنَةَ ، أن امرأ القيس شاعرٌ جاهلي^(٤) ، فهذا يدلّ على أن سَعْنَةَ أيضاً شاعر جاهليّ على الأغلب ؛ ويُضاف إلى ذلك النظر في نَسَبِ عَرْفَجَةَ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ عَرْفَجَةَ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ أَبِي بْنِ أَبِي الثُّعْمَانِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ جَنَابٍ ، وكان فارساً في الجاهلية^(٥) ، فنلاحظ أن بَيْنَ عَرْفَجَةَ وبين زهير بن

(١) المعمرون : ٩٩ ، والإكمال ٥ : ٦٦ ، وذكر أنّه نقل ذلك عن المعمّرين ، وأتمنّتُ نسبةً عن النسب الكبير ٢ : ٣٠٧ - ٣٠٨ و ٣١٠ .

(٢) المعمرون : ٩٩ .

(٣) النسب الكبير ٢ : ٣٤٣ .

(٤) انظر ، ص : ٢٦٤ .

(٥) النسب الكبير ٢ : ٣٤٤ .

جَنَابُ خَمْسَةِ آبَاءَ ، فِي حِينِ أَنَّ بَيْنَ سَعْنَةَ وَبَيْنَ زَهِيرِ بْنِ جَنَابٍ ثَلَاثَةُ آبَاءَ فَقَطْ ، وَهَذَا يُؤَكِّدُ كَوْنَهُ شَاعِرًا جَاهِلِيًّا .

شعره :

لَمْ يَصِلْ إِلَيْنَا مِنْ شَعْرِهِ سِوَى ثَلَاثَةِ الْأَبْيَاتِ الَّتِي أَنْشَدَهَا أَبُو حَاتِمٍ ، ذَكَرَ فِيهَا سَعْنَةُ مَا كَانَ مِنْ طَاعَةِ قَوْمِهِ لَهُ فِي ظَعْنِهِ وَإِقَامَتِهِ .

* * *

شِعْرُ سَعْنَةَ بْنِ سَلَامَةَ

في المُعَمَّرِينَ (٩٩) (١) :

- ١ لقد عَمِرْتُ زَمَاناً مَا يُخَالِفُنِي قَوْمِي، إِذَا قُلْتُ: جِدُّوا سَيْرَكُمْ سَارُوا (٢)
- ٢ وَإِنْ أَرَدْتُ مُقَاماً قَالَ قَائِلُهُمْ: يَا سَعْنَةَ الْخَيْرِ قَدْ قَرَّتْ بِنَا الدَّارُ
- ٣ فَإِنْ بَلَيْتُ لَقَدْ طَالَتْ سَلَامَتُنَا وَالذَّهْرُ قَدْ مَالَ لَهُ صَرْفٌ وَإِصْرَارُ (٣)

* * *

-
- (١) قال أبو حاتم: « قالوا: وعاش سَعْنَةُ بْنُ سَلَامَةَ بن الحارث بن امرئ القيس بن زهير بن جَنَابٍ حتى كَبِرَ واختَلَّ عقله، فترك الغزوَ بِهِمْ؛ وكان يَظَعُنُ معه قَوْمُهُ إِذَا ظَعَنَ، وَيُقِيمُونَ إِذَا أَقَامَ؛ فقال يذكُرُ ما كان يصنعُ قَوْمُهُ: (الآبيات) » المعمرُونَ: ٩٩.
 - (٢) عَمِرَ يَغْمُرُ، وَعَمَرَ يَغْمُرُ وَيَغْمُرُ: كَبِرَ وبقيَ زَمَاناً طَوِيلًا. وجدَّ القومُ في السَّيرِ: أَسْرَعُوا فيه، واجتهدوا؛ فقلوه: (جِدُّوا سَيْرَكُمْ) فيه حذفُ حرفِ الجرِّ للضَّرُورةِ، ولَهُ نظائرُ في أشعارِ العرب؛ انظر ضرار بن عصفور: ١٤٥ - ١٤٧.
 - (٣) قوله: (فَإِنْ بَلَيْتُ) على التَّشْبِيهِ بالثوب الذي يَبْلَى. والقِدَمُ: الاسم من القِدَمِ، جُعِلَ اسماً من أسماء الزَّمان. وصَرْفُ الذَّهْرِ: نَوَائِبُهُ وحِدْثَانُهُ. وقوله: (وإِصْرَارُ) هكذا جاءت الرواية، وهو العَزَمُ على الأمر؛ وقد تكون الرواية مصحَّفةً عن: (وأَصْرَارُ) أو (وإِصْرَارُ).

سُوَيْدُ بْنُ شَيْبٍ

هو : سُوَيْدُ بْنُ شَيْبٍ بن مالك بن كعب بن عُليم بن جناب^(١) بن هُبَل
الشاعر بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رُفَيْدة بن
ثور بن كلب بن وبرة .

وقد وصفه ابن الكلبي بـ « الشاعر الجاهلي »^(٢) ، وذكر أن ابن عمه مالك بن
يزيد بن مالك بن كعب بن عليم قُتِل يوم صفين مع معاوية ، ومعه اللوء .

وقد أدرك سُوَيْدُ الْإِسْلَامَ ، لأنه ذكر في شعره جلاء أُكَيْدِرِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
السَّكُونِيِّ الْكَنْدِيِّ صاحبِ دُومَةِ الْجَنْدَلِ إِلَى الْحِيرَةِ ، وكان أكيدر قد صالحَ رسولَ
الله ﷺ على شيء يؤديه إليه ، فلما قبض رسول الله ﷺ منع ذلك أبا بكر رضي الله
عنه ، وخرج من دُومَةِ الْجَنْدَلِ ، وَلَحِقَ بِالْحِيرَةِ^(٣) .

ومن ثَمَّ يكون وصف ابن الكلبي سويداً بالشاعر الجاهلي دليلاً على أنه لم
يُسَلِّم .

شعره :

وصل إلينا من شعره ثلاثة أبيات في قطعتين ، ذكر فيهما جلاء أُكَيْدِرِ بْنِ
عبد الملك عن دومة الجندل إلى الحيرة .

* * *

-
- (١) النسب الكبير ١ : ١٣٣ و ٢ : ٣٣٢ ، وتتمة النسب فيه ٢ : ٣٠٧ - ٣٠٨ و ٣١٠ ؛ وسبقَ نسبُه إلى
(شيب) في : فتوح البلدان : ٧٣ ، وتاريخ دمشق ٤ : ٣٢٩ ؛ واكتُفِيَ بذكر اسمه (سُوَيْدُ
الكلبي) في : معجم البلدان (دومة الجندل) والمغانم المطابة : ١٤١ .
- (٢) النسب الكبير ٢ : ٣٣٢ .
- (٣) انظر شعر سويد ، بعد هذه الترجمة .

شِعْرُ سُؤَيْدِ بْنِ شَبِيبٍ

- ١ -

في نسب معدّ واليمن الكبير (١ : ١٣٣)^(١) :

١ لا يَأْمَنَنَّ قَوْمٌ زَوَالَ جُدُودِهِمْ فَقَدْ زَالَ مِنْ خَبْتٍ ظَعَائِنُ أُكْدَرَا^(٢)

- ٢ -

في نسب معدّ واليمن الكبير (١ : ١٣٣)^(٣) :

(١) قال ابن الكلبي ، وذكر أكيدر بن عبد الملك السكوني الكندي : « صاحب دُومَة الجندل ، كان رسول الله ﷺ ، صَالِحُهُ على شيء يؤدّيه إليه ففعل ، فلَمَّا قُبِضَ رسول الله ﷺ منع ذلك أبا بكرٍ ، فَأُخْرِجَ من جزيرة العرب من دُومَة ، ولحق بالحيرة ، وابتنى بها بناءً وَسَمَاهُ دُومَة ، بدومة الجندل ؛ وقصته في كتب المغازي ، وكيف أخذه خالد بن الوليد ؛ فلَمَّا قُبِضَ رسولُ الله ، أُجْلِيَ بعده إلى الحيرة ، فقال سويد بن شبيب بن مالك بن كعب بن عُليم بن جَنَاب :

يا من رأى ظعنًا تحمّل غدوةً . . . (البيتين في القطعة التالية)

وقال : (البيت) « النسب الكبير ١ : ١٣٣ ، وفيه : (ولحق بالجزيرة) وهو تحريف ، وأثبت الصواب عن فتوح البلدان : ٧٣ وتاريخ دمشق ٤ : ٣٢٩ ، ومعجم البلدان (دومة الجندل) والمغانم : ١٤١ .

(٢) في تاريخ دمشق ، ومعجم البلدان : « فلا » . وفي فتوح البلدان ، وتاريخ دمشق : « عثار جدودهم » . وفي فتوح البلدان ، وتاريخ دمشق ، ومعجم البلدان : « كما زال » . وفي معجم البلدان « عن خبت » . وفي النسب الكبير : « من حيثُ ظَعَنَ ابنُ أُكْدَر » تحريف لا يستقيم به الوزن ، وأثبت الصواب عن سائر المصادر . والجدود : جمع الجَد ، وهو الحَظ . وَخَبْتُ : ماء لبني كلب ؛ معجم البلدان (خبت) .

(٣) انظر مناسبة القطعة السابقة من شِعْرِ سُؤَيْدِ .

- ١ يا مَنْ رَأَى ظُعْنًا تَحْمَلُ غُدُوَّةَ مِنْ آلِ أَكْدَرَ شَجْوُهُ يَغْنِينِي^(١)
٢ قَدْ بُدِّلَتْ ظُعْنًا بِطُولِ إِقَامَةٍ وَالسَّيْرِ مِنْ قَصْرِ أَشَمِّ حَصِينٍ^(٢)



-
- (١) في النسب الكبير : « ظُعْنًا ... سَحْرَةً بَدَكَيْنِ » كذا ! تحريف ، وأثبت الصواب عن معجم البلدان (دومة الجندل) .
وَالظُّعْنُ : اسم جَمْعٍ لِلظَّاعِنِ ، وهو السَّائِرُ الْمُزْتَجِلُ ؛ وَالظُّعْنُ : السَّيْرُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ أَوْ التَّحَوُّلُ مِنْ مَاءٍ إِلَى مَاءٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ . وَأَكْدَرَ : أَرَادَ بِهِ أَكْيَدِرَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ السَّكُونِيِّ الْكِنْدِيِّ صَاحِبِ دُومَةِ الْجَنْدَلِ ؛ انظر مناسبة القطعة السابقة من شعر سويد .
وَالشَّجْوُ : الهمُّ وَالْحَزَنُ . وَعَنَاهُ الْأَمْرُ يَغْنِينِي : أَهَمَّهُ .
- (٢) في النسب الكبير : « ظُعْنًا ... حَصِينٌ » بضم ظاء (ظعن) ، وفتح نون (حصين) !
وأثبت الصواب عن معجم البلدان (دومة الجندل) . وفي معجم البلدان : « بدار إقامة والسَّيْرِ مِنْ حِصْنٍ » .
وبطول إقامة : أي بَدَّلَ طَوِيلَ إِقَامَةٍ . وَقَصْرُ أَشَمِّ : أي طَوِيلٌ مُرْتَفِعٌ ، وَأَرَادَ بِهِ حِصْنَ مَارِدٍ ، وَكَانَ لَأَكْيَدِرَ ؛ انظر مناسبة القطعة السابقة من شعر سويد .

شَرَّاحِيلُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى

هو : شَرَّاحِيلُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى الشاعر بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد وُدّ بن عوف بن كنانة^(١) بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رُفَيْدَة بن ثور بن كلب بن وبرة .

ومن نَسْلِهِ من الشعراء ابنه : عمرو بن شراحيل الشاعر الجاهلي ، وحارثة بن شراحيل وقد رأى النبي ﷺ ، وابن ابنه زَيْدُ الْحَبُّ بن حارثة بن شراحيل .

وكان شَرَّاحِيلُ وَأخوه عبد الحارث مع أبيهما حين أَرَادَ الحارث بن مارية ذاتِ الْقُرْطَيْنِ الْغَسَّانِي قَتْلَهُ فَحَمَلَهُمَا رِسَالَتُهُ إِلَى قَوْمِهِ^(٢) .

وشراحيل شاعرٌ جاهليّ ، يَدُلُّ على ذلك قصةُ الحارث بن مارية الْغَسَّانِي مع أبيه والنظر في تراجم الشعراء من وَلَدِهِ .

شعره :

لم يصل إلينا من شعره سوى ثلاثة أبيات في قطعتين : يذكر في الأولى يوماً كان بينهم وبين بني القين بن جسر وفَرَسَهُ وفَرَسَ بعض بني القين ، وذلك في بيتين ؛ ويفتخر في الثانية بنفسه وبأبيه ويذكر فرس أبيه .

* * *

(١) النسب الكبير ٢ : ٣٨٢ - ٣٨٣ ، وتتمّة النسب فيه ٢ : ٣٧٥ ؛ وسبق نسبُه إلى (امرئ القيس) في : تاريخ الطبري ٢ : ٦٦ ، والأغاني ٢ : ١٤٥ ، وخزانة الأدب ١ : ٢٩٤ ، كما سبق إلى (عبد العزّي) في : أسماء خيل العرب وأنسابها : ٧٨ و ٢٠٨ ، والتاج (كمل) .

(٢) انظر الخبر في ترجمة عبد العزّي بن امرئ القيس ، ص : ١٠٢ .

شَعْرُ شَرَا حِيلَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى

- ١ -

في أسماء خيل العرب وأنسابها (٧٨) :

١ صَبَرْتُ لَهُمْ حُدَيْرَةَ يَوْمَ مَثَرٍ وَقَدْ حَشَدَتْ بَنُو الْقَيْنِ بْنِ جَسْرِ^(١)

وفي أسماء خيل العرب وأنسابها (٤٢) :

٢ وَلَوْلا رَكُضُ أَبْهَرٍ قَاظَ فِينَا أَبُو حَكَمٍ يُؤْمَلُ أَوْبَ صَخْرِ^(٢)

- ٢ -

في أسماء خيل العرب وأنسابها (٢٠٨) :

١ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا اللَّيْثُ عَادِيًّا وَأَنَّ أَبِي الْهَلْقَامُ فَارِسٌ كَامِلٌ^(٣)

(١) قال الغنْدِجَانِيُّ : « حُدَيْرَةُ : فَرَسٌ شَرَا حِيلَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى الْكَلْبِيُّ ؛ قال فيها : (البيت) » أسماء خيل العرب وأنسابها : ٧٨ .

وَصَبَرَهَا : حَبَسَهَا . وقوله : (يَوْمَ مَثَرٍ) أراد : يوم مَثَرٍ ، بفتح الثاء ، فسَكَنَ للضرورة ، وهو موضعٌ بقرب من الشام من ديارِ بَلَقَيْنَ بْنِ جَسْرِ ؛ معجم البلدان (مَثَرٌ) . وحَشَدَ القَوْمُ : اجتمعوا لأمرٍ واحدٍ ، ودُعُوا فأجابوا مُسْرِعِينَ .

(٢) قال الغنْدِجَانِيُّ : « أَبْهَرُ : [فَرَسٌ] لأَبِي حَكَمٍ الْقَيْنِيِّ ، قال شَرَا حِيلُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى الْكَلْبِيُّ : (البيت) » أسماء خيل العرب وأنسابها : ٤٢ ، ولم أعرف اسمَ أَبِي حَكَمٍ . وصَخْرٌ : من أسماء الرجال ، ولم أعرف من هو ، وآبِ أَوَابًا : رَجَعَ .

(٣) قال الغنْدِجَانِيُّ : « كَامِلٌ : [فَرَسٌ] لِلْهَلْقَامِ الْكَلْبِيِّ ، قال شَرَا حِيلُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى الْكَلْبِيُّ (البيت) » أسماء خيل العرب وأنسابها : ٢٠٨ ، ومثله في التاج (كَمَلٌ) . وَاللَّيْثُ : الأسد . والعادي : الذي يعدو على فرسته ؛ أَي يَيْبُ . وقوله : (وَأَنَّ أَبِي الْهَلْقَامُ) : اسمُ أَبِيهِ عَبْدِ الْعُزَّى ، والهلقام : السَّيِّدُ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ القَائِمُ بِالْحَمَالَاتِ ، وَالْأَسَدُ ؛ فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ (الهلقام) لِقَبِّ لَأَبِيهِ ، وَإِنَّمَا أَنَّهُ شَبَّهَهُ بِالْهَلْقَامِ كَمَا شَبَّهَ نَفْسَهُ بِاللَّيْثِ .

عَامِرُ بْنُ سَلَمَةَ

قال أبو تمام في تقديمه لبعض أبيات حماسه الصغرى : « عمرو بن سلمة العبدى ، من كلب ؛ ويقال (عامر) :

ما زلت أضربه وأنعى مالكا حتى تركت ثيابه كالخنعل
... .. (الأبيات) »^(١)

فهو عنده إما عامر وإما عمرو ، وقد وجدت في بني كلب ثم في بني عبد ود رجلاً اسمه : عامر بن سلمة بن عمرو بن النعمان بن عامر بن عبد ود^(٢) ؛ ولم أجد فيهم من اسمه عمرو بن سلمة ، فإن كان هذا هو صاحب الأبيات كان الصواب في اسمه أنه عامر وليس عمرأ ، وكان نسبُه إلى كلب بن وبرة هكذا :

عامر بن سلمة بن عمرو بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن عوف بن كنانة^(٣) بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة .

وكان قول أبي تمام (العبدى) نسبةً إلى عبد ود .

وهو عم مسعود بن زيد بن سلمة الراجز^(٤) ، ومن ولد عامر كان أحد دليلى حميد بن حريث بن بحدل حين أغار على بني فزارة فقتلهم أيام الفتنة بين عبد الملك بن مروان وعبد الله بن الزبير ، وهو المأموم بن زيد بن مضر بن عامر بن سلمة بن عمرو^(٥) .

وله أخ اسمه خبيري بن سلمة بن عمرو « وكان رئيس بني كنانة يوم نهادة »^(٦) ،

(١) الوحشيات : ١٨ .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٨١ .

(٣) النسب الكبير ٢ : ٣٨١ ، وتمة النسب عنه ٢ : ٣٧٥ .

(٤) النسب الكبير ٢ : ٣٨١ .

(٥) النسب الكبير ٢ : ٣٨١ .

(٦) النسب الكبير ٢ : ٣٨٢ .

وكان يوم نُهّادة في الجاهلية^(١) ؛ ويؤكد ذلك ما ذكره ابنُ الكلبي من أنَّ خالدَ بن الوليد قَتَلَ مالكَ بن ماطل بن خبيريّ بن سلمة ، وكان رسول الله ﷺ بَعَثَهُ لِكَسْرِ وَدِّ صَنَمِ بني كلب^(٢) .

شعره :

وصل إلينا من شعره ثلاثة أبيات ذكر فيها ثأرُهُ ممَّن قتل رجلاً اسمه (مالك) .

* * *

(١) انظر الحديث عنه في قسم الدراسة ، ص : ٦٨ - ٧٠ .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٨٢ .

شَعْرُ عَامِرِ بْنِ سَلَمَةَ

- . . . -

في الْمُحَكَّم (١ : ٧٦) :

١ مَا زِلْتُ أَضْرِبُهُ وَأَدْعُو مَالِكاً حَتَّى تَرَكَتُ ثِيَابَهُ كَالْخَيْلِ^(١)

- ١ -

في الوحشيات (١٨) :

١ مَا زِلْتُ أَضْرِبُهُ وَأَنْعَى مَالِكاً حَتَّى تَرَكَتُ ثِيَابَهُ كَالْخَيْلِ^(٢)

٢ وَتَرَكَتُ مُسْنَدَهُ وَمَوْضِعَ رَحْلِهِ طَيْراً تَوَقَّعُ حَوْلَهُ كَالنُّزْلِ^(٣)

(١) هكذا وردت روايته في المحكم ، وفي اللسان (خلع) ؛ والرواية السليمة : (كالخييل) وهو البيت الأول من القطعة التالية .

(٢) في المحكم واللسان : « وأدعو مالكا . . . كالخييل » وهي بمعنى رواية الوحشيات ، ولكنها تُخرج الرُّوْيَ مِنَ اللَّامِ إِلَى الْعَيْنِ .

وَنَعَى الْمَيِّتَ يَنْعَاهُ نَعْيًا : أذاع موته وأخبره به ، وَنَدَبَهُ . وَمَالِكٌ : لم أعرف مَنْ هو ؛ وانظر ترجمة عامر بن سلمة ص ١ : ٢٠٦ وما قيل عن شعره . وقال أبو تمام بعد الأبيات : « الْخَيْلُ : ضرب من الثياب غير منصوح الفرجين تَلْبَسُهُ الْعَرَبُ » . الوحشيات : ١٨ وغير منصوح : أي غير مَخِيْط ؛ وقال محمد بن حبيب : « الْخَيْلُ وَالْخَيْلُ . واحدٌ ، وهو ثوب يُجَابِ وَسَطُهُ شَبِيهُ بِالْإِنْتِ ، ويخاط أحد شِقَيْهِ ، وقال الكلبي : (البيت) « ديوان حسان بن ثابت ٢ : ٦٦ ، ويجاب : يُقَطَّع ، والإنت : بُرْدٌ من غير كُمَيْنِ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ ؛ وقال ابن سيده : « وَالْخَيْلُ : الْقُبَّةُ مِنَ الْأَدَمِ ؛ وقيل : الْخَيْلُ الْأَدَمُ عامة . . . وقال رجل من كلب : مَا زِلْتُ أَضْرِبُهُ كَالْخَيْلِ » المحكم ١ : ٧٦ .

(٣) الْمُسْنَدُ : مَا يُسْتَنَدُ إِلَيْهِ . وَالتَّرْلُ : جمع النَّازِلِ ، وهو الحالُّ بِالْمَكَانِ ، وقد يكون مُصَحَّفًا ، صوابه « كَالْبُرْلِ » جَمْعُ الْبَازِلِ وهو الذي بَرَلَ نَابُهُ - أي انشق - وذلك إذا استكمل السنة الثامنة وطعن في التاسعة ؛ يشبه النُّسُور ونحوها من الطير الواقعة عليه بِالْبُرْلِ لضخامتها .

٣ تَجْرِي الدَّمَاءُ عَلَى مَحَاسِنِ وَجْهِهِ وَالنَّفْسُ سَاجِمَةٌ كَمَاءِ الْمِفْصَلِ^(١)

* * *

(١) النَّفْسُ : الدَّمُ ، وَالرُّوحُ ، وَلَهَا مَعَانٍ أُخْرَى ؛ وَأَرَادَ هُنَا : الدَّمُ . سَاجِمَةٌ : سَائِلَةٌ ؛ وَقَدْ سَجِمَ الْمَاءُ وَالدَّمُ وَنَحَوُهَا سُجُومًا : سَالَ . وَالْمِفْصَلُ : صَدْعٌ فِي الْجَبَلِ يَسِيلُ مِنْهُ الْمَاءُ .

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ

(الْجَمُوحُ الْكَلْبِيُّ)

هو عبد الله بن الحارث بن أبي مالك بن مالك بن تميم الله بن عامر الأجدار بن عوف ابن كنانة^(١) بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة .

وقد تفرد ابن الكلبي بذكره ، وقال إنه لقب الجموح بقوله :

جَمَحْتُ إِنِّي رَجُلٌ جَمُوحٌ

من أبيات^(٢) ، ولم يزد على ذلك شيئاً .

ويُستدلّ بالمقارنة بين نسبه ونسب بعض الأعلام من بني كنانة بن عوف بن عذرة على أنه شاعر جاهلي ، فمن هؤلاء الأعلام :

القُدَعِمِلُ بن الربيع بن حارثة بن كعب بن عبد رضى بن جُبَيْل بن عامر بن عمرو بن عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة ، وهو قاتل جعفر بن أبي خلاص الكلبي الشاعر الجاهلي^(٣) .

ومنهم : الجَنْبَةُ بن يثربي بن عبيد بن ثعلبة بن عدي بن زيد بن حوط بن عامر ابن عبد ود بن عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة ، وهو شاعر جاهلي شريف^(٤) .

فبالمقارنة نجد أنَّ بين القُدَعِمِل وبين كنانة بن عوف ثمانية آباء ، وبين الجَنْبَةِ وبين كنانة تسعة آباء ، في حين أنَّ بين الجَمُوح عبد الله وبين كنانة بن عوف ستة آباء ، وهذا ما يدعو إلى القول إنه شاعر جاهلي .

شعره : بقي من شعره ثلاثة أبيات من الرجز لقب الجموح ببعضها .

(١) النسب الكبير ٢ : ٣٩١ ، وتتمه نسبه فيه ٢ : ٣٧٥ .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٩١ .

(٣) النسب الكبير ٢ : ٣٩٣ .

(٤) النسب الكبير ٢ : ٣٨٩ - ٣٩٠ .

شِعْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ

(الْجَمُوح)

في النسب الكبير (٢ : ٣٩١)^(١) :

- ١ لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّنِي مَطْرُوحُ
- ٢ فِي الْبَحْرِ أَوْ فِي سُفْنٍ تَلُوحُ^(٢)
- ٣ جَمَحْتُ إِنِّي رَجُلٌ جَمُوحُ^(٣)

* * *

-
- (١) ذكر ابن الكلبي بني عامر الأجداد من كلب ، فقال : « منهم : الجُمُوحُ ، عبدُ الله بن الحارث ،
وسمِّي الجُمُوحُ بقوله : (الأبيات) » النسب الكبير ٢ : ٣٩١ .
- (٢) لآخ الشيء : ظهرَ وبرَزَ .
- (٣) جَمَحَ الرَّجُلُ : هَرَبَ ، وأسْرَعَ ، وَرَكِبَ هواهُ فلا يمكن رُدُّه ؛ وَجَمَعَ الْفَرَسُ : مضى على وجهه
وغَلَبَ فَارِسَهُ فلم يقْدِرْ على رُدِّه .

مَسْرُوحُ بْنُ أَذْهَمَ النَّعَامِيِّ

ذكر ابنُ الكلبيّ النّعاميّة بن عامر بن بكر بن عامر الأكبر بن عوف بن بكر بن عوف بن عُذرة بن زيد اللّات بن رُفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة ، ثم قال : « ومنهم . . . وابنُ أَذْهَمَ الشّاعِرُ الذي ردّ على نابغة بني ذبيان في قوله :

يا لَهْفَ أُمَّكَ لا تَلْهَفَ غيرِها (الأبيات) »^(١)

وهي ثلاثة أبيات ؛ وذكره ابن الكلبي مرّة أخرى فقال : « وقال ابنُ أَذْهَمَ ؛ رجل من بني عامر بن عوف ، من كلب »^(٢) ، وأنشد بيتين من الثلاثة ؛ واستشهد الصّغانيُّ بواحدٍ منها ونسبهُ إلى « ابن أَذْهَمَ النّعاميّ الكلبيّ »^(٣) ؛ وأنشد الزبيديُّ بيتين منها ، فقال : « قال الشاعر ، وهو مسروح بن أَذْهَمَ النّعامي ، ويقال : الكلبي ، وقيل هو لجريز : (البيتين) »^(٤) ؛ فاسم الشاعر هو مسروح بن أَذْهَمَ ، من بني النّعاميّة بن عامر ، ولم يصل إلينا تمامُ نسبهِ إلى النّعاميّة .

وقد أنشد الميداني بيتين من أبياتِهِ ونسبَهُما لـ « مسروح الكلبي يُهاجي جريراً »^(٥) ، وليس ذلك بالصّحيح ، لأنّ في شعر النّابغة الذبيانيّ ما يدلّ على أن ابن أَذْهَمَ يَرُدُّ عليه ، وهو قوله لَجَعُولُ بن ربيعة بن حِصْن بن ضَمْضَم بن عَدِيّ بن جَنَاب وَلِعِرار بن عرفة بن مَصَاد بن حِصْن بن كعب بن عُليم بن جَنَاب ، من بني كلب^(٦) :

(١) النسب الكبير ٢ : ٣٦٦ .

(٢) الأصنام : ٣٠ .

(٣) التكملة - للصغاني (جرد) .

(٤) التاج (غنط) ، وأظنّ أن الزبيدي أخذ اسم الشاعر عن معجم (العباب) للصغانيّ ، فهو من مصادره الأساسية ، وكثيراً ما يأخذ عنه ويفيد منه ، وقد طُبِعَ بعضُ أجزاء العباب ، ولم أقف على الجزء الذي فيه (الظاء) .

(٥) مجمع الأمثال ٢ : ٦١ .

(٦) النسب الكبير ٢ : ٣٢٤ و ٣٣٠ ، وروى في الموضع الأول (يالَهْفَ نفسي . .) ، =

يا لَهْفَ أُمِّي بَعْدَ شُرْبَةِ جَعْوَلٍ أَلَا أَلَا قِيَهَا وَرَهْطَ عِرَارٍ
فَمَنْ الْبَيِّنِ أَنَّ قَوْلَ ابْنِ أَذْهَمَ : « يا لَهْفَ أُمَّكَ . . . (البيت) » هو ردُّ على قول
النابغة لهذا ؛ ومن ثَمَّ لَا شَأْنَ لِجَرِيرٍ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ ، وإنما هي لمسروح في الردِّ على
النابغة .

ومُهاجاةُ ابنِ أَذْهَمَ لِلنَّابِغَةِ تَدُلُّ على أَنَّهُ شاعِرٌ جاهِلِيٌّ .

شعره :

وصلَ إلينا من شعره ثلاثة الأبيات التي ردَّ فيها على النابغة الذبياني ، ونُسِبَ
بعضُها وهما لجريِر .

* * *

= وديوان النابغة : ٢٣٠ ، وفيه : « بعدَ أسرة جعولٍ ، ألا أَلَا قِيَهُم » .

شِعْر مَسْرُوحِ بْنِ أَذْهَمَ

في النسب الكبير (٢ : ٣٦٦) (١) :

- ١ يَا لَهْفَ أُمِّكَ لَا تَلْهَفْ غَيْرَهَا تِلْكَ الَّتِي هَلَكْتَ بِبَطْنِ حِمَارٍ (٢)
- ٢ وَلَقَدْ رَأَيْتَ مَكَانَهُمْ فَكَرِهَتْهُمْ كَكْرَاهَةِ الْخَنْزِيرِ لِلْإِغَارِ (٣)
- ٣ وَلَقَدْ رَأَيْتُ فَوَارِسًا مِنْ قَوْمِنَا غَنَظُوكَ غَنَظَ جَرَادَةِ الْعِيَارِ (٤)

(١) قال ابن الكلبي ، وذكرَ بني النعمانية الكلبيين : « ومنهم وابنُ أَذْهَمَ الشَّاعِرُ الذي ردَّ على نابغة بني ذبيان في قوله : (الأبيات) » النسب الكبير ٢ : ٣٦٦ ؛ وأنشد ابن الكلبي في موضعين آخرين للنابغة :

يَا لَهْفَ أُمِّي بَعْدَ شُرْبَةِ جَعُولٍ أَلَا أَلَقِيَهَا وَرَهْطَ عَرَارٍ
وجَعُولٌ وعَرَارٌ من فرسانِ بني كلب ؛ انظر النسب الكبير ٢ : ٣٢٤ و ٣٣٠ ، ولم يرد هذا البيت في ديوان النابغة ، وإنما استدرِكَ فيه استدراكاً ؛ ديوان النابغة : ٢٣٠ ، وابنُ أَذْهَمَ يَرُدُّ في الظاهر على النابغة قوله هذا . ويُنسَبُ البيتان (٢ - ٣) لجرير وهما ؛ انظر التخريج .

(٢) اللَّهْفُ : الأسى والحُزْنُ والغَيْظُ . وحِمَارٌ : وادٍ باليمن ؛ معجم البلدان (حمار) .

(٣) قال أبو عبيد عند المثل (كرهتِ الخنازيرُ الحميمَ المُوغَرَ) : « وأصله أن التصرائني يغلي الماء للخنازير فيلقِيها فيه لتَنْضَجَ ، فذلك هو الإيغار ؛ قال أبو عبيدة : ومنه قولُ الشاعر : (البيتين : ٣ ، ٢) » الأمثال : ٣١٩ ، ومثله في مجمع الأمثال ٢ : ١٤٤ - ١٤٥ . وقال ابن منظور : « والإيغار : أن تُسَخَّنَ الحجارة وتُحْرَقَها ثم تلقِيها في الماء لتسخنه ... ومنه المثل : كرهتِ الخنازيرُ الحميمَ المُوغَرَ ، وذلك لأن قوماً من التصاري كانوا يَسْمُطُونَ الخنزير حياً ثم يَشْوُونَهُ ؛ قال الشاعر : (البيت) » اللسان (وغر) ؛ وَسَمَطَ الخنزيرَ : غَمَسَهُ في الماء الحارَّ ليُرْزِلَ ما على جلده من شعرٍ قبل شَبِّهِ .

(٤) قوله : « ولقد رأيتُ » بضم التاء ، هكذا جاءت هذه الرواية في جميع مصادرها ؛ وفي المحكم ، والتكملة - للصَّغَانِي ، واللسان (غنظ) : « ولقد لقيتُ فوارساً من رهطنا » . وفي فصل المقال : « من عامر » وقال البكري : « ويروى : لو أنهم يَقْفُوكَ يومَ مُحَجَّرِ غَنَظُوكَ » فصل المقال : ٤٤٤ . وَغَنَظَهُ غَنَظًا : أشرف به على الموت من شدة الكرب ثم أَفْلَتَ . وقال البكري : « قال قاسم بن ثابت : سألتُ الهجريَّ عن قول جرير : (البيت) ... فقال : كان العيار رجلاً من بني عُثَيْم ، وكانَ أَفْرَقَ الشَّيْئَةِ ، فأكل جراداً ، فَتَشَبَّتَ جَرَادَةٌ في فَرْقِ ثَنِيَّتِهِ فلم يشعُر بها حتى تكلم في نادي قومه فَبَّتْ عليها . وقال الخليل : إن العيار صاد جراداً ، فَدَسَّهْنُ في رَمَادٍ ، وجعل يُخرج واحدة بعد واحدة ويأكلُ من شدة الجوع ، فأخذ جرادة منهن فطارت ؛ فقال لها : والله إن كُنْتُ لَأَنْصَجَهُنَّ ؛ فَضْرِبَ ذلك مثلاً لكلِّ مَنْ أَفْلَتَ مِنْ كَرْبٍ » فصل المقال : ٤٤٣ - ٤٤٤ ، وقولُ الهجريِّ إن العيار =

مُعَاوِيَةُ بْنُ سِنَانٍ

تَفَرَّدَ الجاحظُ بذكره فقال : « وقال مُعَاوِيَةُ بْنُ سِنَانٍ الكَلْبِيُّ ، وكان أَخَا سِنَانِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ لَأُمِّهِ :

سِنَاناً دَعَوْتُ وَأَشْيَاعَهُ وَعَوْفَاً دَعَوْتُ أَبَا قَهْطِمٍ
..... (الأبيات) «^(١)

وأنشد ابنُ قتيبة بعضَ أبياتِهِ هُذِهِ ، وَنَسَبَهَا لـ « رَجُلٍ مِنْ كَلْبٍ »^(٢) ، وهذا يُؤَكِّدُ أَنَّهُ كَلْبِيٌّ كَمَا نَسَبَهُ الجاحظُ ؛ وَأَخُوهُ لَأُمِّهِ سِنَانُ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ هُوَ وَالِدُ هَرَمِ بْنِ سِنَانِ الْمُرِّيِّ الَّذِي مَدَحَهُ زهير بن أبي سلمى الشَّاعِرُ الجاهليُّ ، مِنْ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذِيانٍ^(٣) ، وَكَانَ لِسِنَانٍ أَخٌ اسْمُهُ عَوْفُ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ ، وَهُوَ أَبُو الْحَارِثِ بْنِ عَوْفٍ صَاحِبِ الْحَمَالَةِ فِي حَرْبِ دَاخِسٍ وَالْغُبَرَاءِ^(٤) .

وفي ذلك دليلٌ واضحٌ على كونِ معاوية بن سنان شاعراً جاهليّاً .

ولم أقف على تمامِ نَسَبِ معاوية بن سِنَانٍ إلى كَلْبٍ بن وبرة ، على أَنِّي لم أجد مَنْ اسْمُهُ (سِنَانُ) فِي بَنِي كَلْبٍ مِنَ الْجَاهِلِيِّينَ سِوَى : سِنَانِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ عَامِرِ بْنِ وَاسِعِ بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ غَنَمِ بْنِ وَهْبِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ

= مِنْ بَنِي عَلِيمٍ لَيْسَ صَحِيحاً ، وَبَنُو عَلِيمٍ مِنْ كَلْبٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ بَنِي عَامِرِ الْمَذْمُومِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَامِرِ الْأَكْبَرِ مِنْ كَلْبٍ ، وَهُوَ قُرْطُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ عَامِرِ الْمَذْمُومِ ، سُمِّيَ الْعِيَّارَ لِأَنَّهُ حَيْشِماً نَزَلَ تَزَوَّجَ ، وَهُوَ أَبُو جَبَّارِ بْنِ قُرْطِ الشَّاعِرِ ، فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي النَّسَبِ الْكَبِيرِ ٢ : ٣٦٣ . وَقِيلَ إِنَّ الْعِيَّارَ رَجُلٌ (وَجَرَادَةٌ) فَرَسُهُ ؛ انْظُرِ الصَّحَاحَ وَاللِّسَانَ وَالْقَامُوسَ وَالتَّاجَ (غَنَطُ) ، وَنَبَهُ الصَّغَانِيُّ عَلَى أَنَّ الصَّوَابَ كَوْنُهُ الرَّجُلُ الْأَثَرَمُ صَاحِبُ الْجَرَادِ ، فِيمَا نَقَلَ عَنْهُ الزُّبَيْدِيُّ فِي التَّاجِ (جَرَدُ) . وَتَقَفَهُ : أَدْرَكَهُ ، وَظَفِرَ بِهِ ، وَأَخَذَهُ . وَمُحَجَّرٌ : اسْمٌ لَعْدَةٍ مُوَاضِعٍ ، مِنْهَا جَبَلٌ فِي دِيَارِ طَيْئِ ، وَجَبَلٌ فِي دِيَارِ يَرْبُوعٍ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ ؛ انْظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ (مُحَجَّرٌ) .

(١) البرصان والعرجان : ٤٧ .

(٢) المعاني الكبير : ٥١٨ .

(٣) جمهرة النسب ٢ : ١٠٩ .

(٤) جمهرة النسب ٢ : ١١٣ .

كَلْب بن وبرة^(١) . قال ابن الكلبي : « وَوَلَدَ عَدِيّ بن عامر بن واسع : جَبَلَة ،
وَعُلَاثَة ، وَأبَا أُمَامَة ، وَسَنَانَا »^(٢) ، وَوَقَفَ ، فلم يذكر مَنْ وَلَدَ كُلُّ مِنْهُمْ .

وَاسْتَدَلَّلْتُ عَلَى كَوْنِهِ جَاهِلِيًّا بِمُقَارَنَةِ نَسَبِهِ بِنَسَبِ الشَّاعِرِ الْجَاهِلِيِّ زَهِيرِ بْنِ
جَنَابِ بْنِ هُبَلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ
رُفَيْدَةَ ، إِذْ نَجَدْنَا أَنَّ بَيْنَ زَهِيرِ وَسَنَانَ وَبَيْنَ رُفَيْدَةَ ثَمَانِيَةَ آبَاءٍ ؛ فَلَعَلَّ سَنَانًا هَذَا هُوَ وَالِدُ
مَعَاوِيَةَ بْنِ سَنَانَ ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

شعره :

وَصَلَّ إِلَيْنَا مِنْ شِعْرِهِ ثَلَاثَةُ أَبْيَاتٍ ، وَهِيَ الَّتِي مَدَحَ فِيهَا أَخَاهُ لَأَمَّهُ سَنَانَ بْنَ
أَبِي حَارِثَةَ ، وَأَخَا سَنَانَ عَوْفًا .

*

*

*

(١) النسب الكبير ٢ : ٣٩٧ .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٩٧ .

شعر معاوية بن سنان

في البرصان والعرجان (٤٧) (١) :

- ١ سَنَاناً دَعَوْتُ وَأَشْيَاعَهُ وَعَوْفاً دَعَوْتُ أَبَا قَهْطَمٍ (٢)
- ٢ فَقَامَ فَتَى وَشَوْشِي الذُّرَا... عِ لَمْ يَتَلَبَّثْ وَلَمْ يَهْمُ (٣)
- ٣ تَمَطَّطَ بِهِ أُمُّهُ فِي النَّفَا... سِ لَيْسَ بَيْنِي وَلَا تَوْءَمٌ (٤)



- (١) قال الجاحظ : « وقال معاوية بن سنان الكلبى ، وكان أخا سنان بن أبي حارثة لأمه : (الأبيات) فَكَّرَ أَنْ يَكُونَ تَوْءَمًا ؛ لِأَنَّ التَّوْءَمَ يَكُونُ ضَيْلًا » البرصان والعرجان : ٤٧ ، وسنان بن أبي حارثة هو والدُ هَرَمِ بْنِ سِنَانَ الْمُزَيِّى الَّذِي مَدَحَهُ زَهِيرُ بْنُ أَبِي سَلْمَى الشَّاعِرُ ، مِنْ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ ، جَمْعُهَا النِّسْبُ ٢ : ١٠٩ .
- (٢) في البرصان والعرجان : (أَبَا قَهْطَمٍ) بَفَتْحِ الْقَافِ وَالطَّاءِ ، وَهُوَ غَلَطٌ فِي الضَّبْطِ ، إِذْ صَرَّحَ الصَّغَانِيُّ وَالْفَيَرُوزِأَبَادِيُّ وَالزَّبِيدِيُّ بِأَنَّهُ بَكْسَرُهُمَا ؛ التَّكْمَلَةُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ : (قَهْطَمٌ) . وَأَشْيَاعُ الرَّجُلِ : جَمْعُ شَيْعَتِهِ ، وَهُمْ أَتْبَاعُهُ وَأَنْصَارُهُ ، وَعَوْفٌ : كَانَ لِسِنَانَ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ أَخٌ اسْمُهُ عَوْفُ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ ، وَهُوَ أَبُو الْحَارِثِ بْنِ عَوْفٍ صَاحِبُ الْحَمَالَةِ فِي حَرْبِ دَاخِسَ وَالْغُبَرَاءِ ؛ جَمْعُهَا النِّسْبُ ٢ : ١١٣ .
- (٣) قال الصَّغَانِيُّ : « وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : رَجُلٌ وَشَوْشِي الذُّرَاعِ وَنَشْنَشِي الذُّرَاعِ ، وَهُوَ الرَّفِيقُ الْيَدِ الْخَفِيفُ فِي الْعَمَلِ ، وَأَنْشَدَ : (الْبَيْتُ) التَّكْمَلَةُ وَالذَّبِيلُ وَالصَّلَاةُ (وَشَش) ، وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (وَشَش) . وَتَلَبَّثَ : أَبْطَأَ . وَهُمْ بِالْأَمْرِ : نَوَاهُ وَأَرَادَهُ .
- (٤) الْيَتَنُ : أَنْ تَخْرُجَ رَجُلُ الْمَوْلُودِ قَبْلَ يَدَيْهِ ، وَقَدْ وُلِدَ يَتَنًا ؛ إِذَا وُلِدَ هَكَذَا . وَقَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ : « وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ : (الْبَيْتُ) أَيِ نَضَجَتْ حَمْلُهُ ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ آخَرُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَيَضَعُفُ » الْمَعَانِي الْكَبِيرُ ٢ : ٥١٨ - ٥١٩ وَمِثْلُهُ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ١٤ : ٤٣ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (مَطَا) ، وَانْظُرْ مَنَاسِبَةَ الْآبِيَاتِ .

هُبْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

هو : هُبْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ^(١) .

وَأُمُّهُ : حُبَيْلُ بِنْتُ هِرٍّ ، وَهُوَ ذُو الشُّفْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو مُزَيْقِيَاءَ الْغَسَّانِي^(٢) . وَذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَبْنَاءَ هُبْلٍ فَقَالَ : « وَوَلَدَ هُبْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : جَنَاباً ، بَطْنُ ، إِلَيْهِ الْعَدَدُ وَالْبَيْتُ الْيَوْمَ ، وَعُبَيْدَةَ ، بَطْنُ ، وَعَبْدَ مَنَاةَ ، بَطْنُ ، وَعَبْدَ اللَّهِ ، وَخِلَافَةُ ؛ أُمُّهُمْ إِلَّا جَنَاباً : رَقَاشُ بِنْتُ حَكَمَةَ بْنِ الْعُبَيْدِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ [بْنِ ثَوْرٍ] بْنِ كَلْبٍ ؛ وَأُمُّ جَنَابٍ : أَمْنَةُ بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ ، وَأُمُّهَا مَجْدُ بِنْتُ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ غَالِبِ بْنِ فَهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ ، وَهُوَ قُرَيْشٌ »^(٣) .

وَمِنْ أَبْنَائِهِ مِنَ الشُّعْرَاءِ : مَالِكُ بْنُ جَنَابِ بْنِ هُبْلٍ الْأَصْمُ الْكَلْبِيُّ ، وَزُهَيْرُ بْنُ جَنَابِ بْنِ هُبْلٍ ، وَكُلُّ مَنْ وَلَدَ زُهَيْرٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ ، وَهُمْ : أَبِي بْنُ عَرِينٍ ، وَامْرَأُ الْقَيْسِ بْنِ بَحْرِ ، وَبَحْرُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَالْجَرَنْفَشُ الزُّهَيْرِيُّ ، وَجُنَادَةُ بْنُ صُهْبَانَ ،

(١) النسب الكبير ٢ : ٣٠٩ ، والتاج (هبل) ؛ وذكره ابن الكلبي في موضع آخر من النسب الكبير ٢ : ٣٩٣ ، فوقف في نسبه عند (عبد الله) ؛ وسبق نسبه إلى (كنانة) في المعمرين : ٣٦ ، وذكر تنمة نسبه في نسب حفيده زهير بن جناب : ٣١ ؛ وسبق نسبه إلى (عبد الله) في الأغاني ١٩ : ٢٤ ، وذكر نسبه في نسب حفيده زهير بن جناب ١٩ : ١٥ ، وساق النسب إلى قضاة ، ومثله في تجريد الأغاني : ١٩٨٩ ، ومختار الأغاني ٤ : ١٧٨ .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٠٩ ، وفيه (وهو الشقر بن عمرو) بتصحيح الفاء إلى قاف ويحذف (ذو) ، وأثبت الصواب عن المصدر نفسه ٢ : ١٨٠ حيث ذكر نسب هِرٍّ ، وذو الشُّفْرِ من أسماء أهل اليمن ؛ انظر القاموس والتاج (شفر) .

(٣) النسب الكبير ٢ : ٣١٠ ، وفيه : (أُمُّهُمْ الْأَخْبَابُ رَقَاشُ) ! من تصحيفات (المحقق !!) التي لَا تُعَدُّ ، وفيه أيضاً (رُفَيْدَةُ بْنُ كَلْبٍ) وإنما هو رُفَيْدَةُ بْنُ ثَوْرِ بْنِ كَلْبٍ ؛ انظر النسب الكبير ٢ : ٣٠٥ .

وَحُرَيْثُ بْنُ عَامِرٍ ، وَالْحَزَنْبَلُ بْنُ سَلَامَةَ ، وَزَرَّ بْنُ حِدَاجَةَ ، وَزِيَادُ بْنُ دِغْصٍ ،
وَسَعْنَةُ بْنُ سَلَامَةَ ، وَعَامِرُ بْنُ زَهِيرٍ ، وَعَدِيُّ بْنُ عَرِينٍ ، وَعَرْفَجَةُ بْنُ سَلَامَةَ ،
وَعَرِينُ بْنُ أَبِي جَابِرٍ ، وَقَبِيصَةُ بْنُ أَبِي ، وَالْمُسَيْبُ بْنُ الرَّفَلِ ، وَمَصَادُ بْنُ أَسْعَدٍ ،
وَمَصَادُ بْنُ زَهِيرٍ ؛ وَمِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ جَنَابٍ بْنِ هُبَلٍ عِدَّةٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ ، وَهُمْ :
أَزْبَرُ بْنُ غَزِيٍّ ، وَالْأَشْعَثُ بْنُ عَابِسٍ ، وَامْرَأُ الْقَيْسِ بْنِ الْأَصْبَغِ ، وَبِشْرُ بْنُ حَرْزَمٍ ،
وَحُثَيْمُ بْنُ عَدِيِّ ، وَخَلِيفَةُ بْنُ بَشِيرٍ ، وَسَعْدُ بْنُ الْأَصْبَغِ ، وَغَزِيٌّ بْنُ أَبِي بْنِ الطُّفَيْلِ ،
وَالْحَارِثُ بْنُ حِصْنِ بْنِ ضَمْضَمٍ ، وَسُوَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ حِصْنٍ ، وَلَيْلَى بِنْتُ
الْأَحْوَصِ ، وَنَائِلَةُ بِنْتُ الْفَرَّافَةِ بْنِ الْأَحْوَصِ ، وَالْأَصْبَغُ بْنُ عَمْرٍو ، وَبِسْطَامُ بْنُ
شُرَيْحٍ ، وَقُرْطُ بْنُ عَمْرٍو ، وَحُطَيْمُ بْنُ الْأَصْبَغِ ، وَسَعِيدُ بْنُ الْأَصْبَغِ ، وَمَكِيثُ بْنُ
مَعَاوِيَةَ ، وَأُبَيُّ بْنُ الطُّفَيْلِ ، وَالْمُسَاوِرُ بْنُ سَرِيحٍ ، وَجَوَّاسُ بْنُ الْقَعْطَلِ ،
وَالْأَحْمَرُ بْنُ شُجَاعٍ ، وَشَيْبُ بْنُ الْجُلَّاسِ ، وَشُرَيْحُ بْنُ جَوَّاسٍ ، وَالْحُسَامُ بْنُ
ضِرَّارٍ ، وَأَخُوهُ عَتِيدُ بْنُ ضِرَّارٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَعْدِ ، وَالْمَنْذَرُ بْنُ دِرْهَمٍ ،
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَقْعَسَ ، وَغُطَيْفُ بْنُ ثُوَيْلٍ ، وَالرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ ، وَقَعَّاسُ بْنُ قُرْطٍ ،
وَدَعْبَجَةُ بْنُ خَنِيسٍ - شَاعِرٌ مُتَأَخِّرٌ - وَعَدِيُّ بْنُ غُطَيْفِ الرَّقَاصِ الْكَلْبِيِّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ
دَارِمٍ ، وَجِبَالُ بْنُ حِصْنٍ ؛ وَمِنْ بَنِي عُثَيْمٍ بْنِ جَنَابٍ : الرَّبَابُ بِنْتُ امْرِئِ الْقَيْسِ ،
وَالرَّبِيعُ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَمَسْعُودُ بْنُ مَصَادٍ ، وَحَارِثَةُ بْنُ قَطَنٍ ، وَعَقِيلُ بْنُ حَسَّانٍ ،
وَرَبِيعَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ مُذَلِّجٍ ، وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ يَزِيدٍ ، وَمُطَرِّفُ بْنُ مَالِكِ بْنِ دِرْهَمٍ ،
وَسُوَيْدُ بْنُ شَيْبٍ ، وَأَبُو الْأَجْدَلِ ، وَأَبُو الذَّهْمَاءِ ، وَحَمَلُ بْنُ سَعْدَانَةَ ، وَدِينَارُ بْنُ
نُعَيْمٍ ، وَامْرَأُ الْقَيْسِ بْنِ عَدِيِّ ، وَحَمَلُ بْنُ مَسْعُودِ الْمُرْعَشِ ، وَحَارِثَةُ بْنُ عَدِيِّ رَأْسُ
الطَّيْنِ ، وَرَبِيعَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ عَدِيِّ ، وَطُعْمَةُ بْنُ مِدْفَعٍ ، وَهَزْدَانُ بْنُ عَمْرٍو ،
وَعَبْدُ عَمْرٍو بْنُ النُّعْمَانِ ، وَذُو الْإِصْبَعِ حَفْصُ بْنُ حَبِيبٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَيْرٍ ،
وَالْأَخْنَسُ بْنُ نَعْجَةَ ، وَالْقَعْقَاعُ بْنُ حُرَيْثٍ ، وَمُرَّةُ بْنُ جُنَادَةَ ، وَمَالِكُ الْعَلِيمِيِّ ؛ وَمِنْ
بَنِي حَارِثَةَ بْنِ جَنَابٍ بْنِ هُبَلٍ : مَيْسُونُ بِنْتُ بَخْدَلٍ ، وَحُمَيْدُ بْنُ حُرَيْثٍ ، وَسَفْيَانُ بْنُ
الْأَبْرَدِ ؛ وَمِنْ بَنِي عُبَيْدَةَ بْنِ هُبَلٍ : امْرَأُ الْقَيْسِ بْنِ الْحُمَامِ ، وَابْنُ الذُّئْبِ ؛ وَمِنْ بَنِي

عبد مَنَاة بن هُبَل : حارثة بن صخر ؛ ومن بني خَلَاوَة بن هُبَل : أبو الفُثَيان ؛ فَهَم (٩٠) تسعون شاعراً ، وبذلك يكون هُبَلُ أَحَقَّ مِنْ زهير بن جَنَاب بقول الأصفهاني : « ولم يُوجَد شاعرٌ في الجاهلية وَلَدَ من الشعراء أكثر مما وَلَدَ »^(١) .

وقال أبو حاتم السجستاني فيما نقل عن هشام ابن الكلبي عن أبيه عن أشياخهم من بني كلب : « وعاش هُبَل بن عبد الله بن كِنانة الكلبي - وهو جدُّ زهير بن جناب بن هُبَل بن عبد الله - سَبْعَ مِئَةِ سنة حتى خَرَفَ ، وَغَرَضَ منه أهله . فقالوا : إن بني بنيه ، وبني بَنَاتِهِ ، وبني أخيه كانوا يضحكون منه ، ومن اختلاط كلامِهِ ، وإن نفراً من قومِهِ يُقال لهم : بنو عبد وَدَّ بن كِنانة جلسوا يوماً عنده ، فأكثروا التعجُّبَ منه ، ولم يكونوا من الشَّرَفِ مثله ، منهم جُبَيْلُ بن عامر بن عوف بن كِنانة وَحَجَلُ بن عمرو بن عوف بن كِنانة ، وهما من كلب ، ولم يكونا مثله ولا مثل وَلَدِهِ في الشَّرَفِ ؛ فقال هُبَل بن عبد الله :

رُبَّ يَوْمٍ قَدْ يُرَى فِيهِ هُبَلُ (الأبيات) »^(٢)

في حين نَقَلَ الأصفهاني عن هشام ابن الكلبي في مُدَّةِ عُمُرِ هُبَل غير ذلك ، قال الأصفهاني « قال هشامُ : عاش هُبَلُ بن عبد الله جدُّ زهير بن جَنَاب ستَّ مِئَةِ وسبعين »^(٣) ، ولا شك في أنَّ ذلك أمرٌ مبالغ فيه ، غير أنه يدلُّ على أنَّ هُبَلُ بن عبد الله بلغ ستّاً عالية حتى خَرَفَ وَخَلَطَ .

وما سبق يدلُّ على أنَّ هُبَلَ شاعرٌ جاهليٌّ من أقدم مَنْ وَصَلَ إلينا شعرُهُ من

(١) الأغاني ١٩ : ١٥ .

(٢) المعمرّون : ٣٦ - ٣٧ ، وثمة عددٌ من الملاحظات على نصِّ أبي حاتم هذا ، وقد ذَكَرْتُهَا في مناسبة شعر هُبَل بن عبد الله ، فلا حاجة إلى ذِكْرِهَا هنا ، ويبدو أنَّ أبا حاتم ، نقل عن كتاب المُعَمَّرِينَ لابن الكلبي - ذكره ابن النديم في الفهرست : ١٩١ - لأنَّ ابنَ الكلبيّ أنشد في النسب الكبير ٢ : ٣٩٣ أبيات هُبَل التي قالها في حَجَلٍ وَمَنْ مَعَهُ ، على غير ما أنشده أبو حاتم ؛ انظر شعر هبل ومناسبتة بعد هذه الترجمة .

(٣) الأغاني ١٩ : ٢٤ ، ومثله في تجريد الأغاني : ١٩٨٩ ، ومختار الأغاني ٤ : ١٧٨ .

العَرَبِ ، وقد عدَّ ابنُ سَلامٍ الجمحيّ حفيدَهُ زهيرَ بنِ جَنّابٍ من أوائلِ مَنْ أذركَ شِعْرُهُ
من العرب^(١) ، وهذا جدُّه أقدمُ منه ، فلعلَّ ابنَ سَلامٍ لم يقف على خبره وشعره .

شعره :

وصل إلينا من شعره ثلاثة أبياتٍ في قطعةٍ واحدةٍ ، قالها في خبره مع القوم الذين
ضَحِكُوا منه .

* * *

(١) طبقات فُحول الشعراء : ٣٥ .

شعر هُبَل بن عَبْدِ الله

في النَّسَبِ الكبير (٢ : ٣٩٣) (١) :

- ١ يا رُبَّ يومٍ قد غَنِي فيه هُبَلُ (٢)
٢ لَهُ نَوَالٌ وَدُرُوءٌ وَخَوَلٌ (٣)

(١) ذكر ابن الكلبي مَنْ وَلَدَ عمرو بن عوف بن كنانة الكلبي ، وهو بَطْنٌ ، فقال : « ... وَحَجَلًا ، وهو الحارث ، وهو أَوَّلُ كَلْبِي رَبْعٌ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ حَجَلًا أَنْ كَلَبًا جَعَلُوهُ رِبِيَّةً ، فقال : إن جنتكم أَخَجَلُ فَقَدْ أُتَيْتُمْ ، فَسُمِّيَ حَجَلًا ؛ وَلَهُ يَقُولُ هُبَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : (الأبيات) عوف : هو الشَّجْبُ بْنُ عَبْدِ وَدَّ » النسب الكبير ٢ : ٣٩٢ - ٣٩٣ . وَرَبْعُ الْقَوْمِ : أَخَذَ رُبْعَ غَنِيمَتِهِمْ ، كان الرئيس يفعل ذلك في الجاهلية . والرِبِيَّةُ : الطليعة يُرْسِلُهُ الْقَوْمُ يَنْظُرُ لَهُمْ لَثَلًا يَدْهَمُهُمُ الْعَدُوُّ ، ولا يكون إلا على جبلٍ أو شَرَفٍ مِنَ الْأَرْضِ . وذكر أبو حاتم طولَ عمر هُبَلٍ حَتَّى خَرَفَ وَمَلَ أَهْلُهُ فَقَالَ فِيمَا رَوَى عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَشْيَاخِهِمْ مِنْ كَلْبٍ : « فَقَالُوا : إِنَّ بَنِي بَنِيهِ وَبَنِي بَنَاتِهِ وَبَنِي أَخِيهِ كَانُوا يَضْحَكُونَ مِنْهُ وَمِنْ اخْتِلَاطِ كَلَامِهِ ، وَإِنْ نَفَرًا مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عَبْدِ وَدَّ بْنِ كِنَانَةَ جَلَسُوا يَوْمًا عِنْدَهُ ، فَأَكْثَرُوا التَّعَجُّبَ مِنْهُ ، وَلَمْ يَكُونُوا فِي الشَّرَفِ مِثْلَهُ ، مِنْهُمْ : جُبَيْلُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ كِنَانَةَ ، وَحَجَلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ كِنَانَةَ ، وَلَمْ يَكُونَا مِثْلَهُ وَلَا مِثْلَ وَلَدِهِ فِي الشَّرَفِ ، فَقَالَ هُبَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ :

رُبَّ يَوْمٍ قَدْ يُرَى فِيهِ هُبَلٌ ذَا سَـوَامٍ وَنَوَالٍ وَجَـذَلْ
لَا يُسَاجِيهِ وَلَا يَخْلُو بِهِلٌ عَبْدُ وَدٍّ وَجُبَيْلٌ وَحَجَلْ

(بِهِلٌ) يريد : به ، واللام زائدة « المعمرون : ٣٦ - ٣٧ ؛ وثمة عدد من الملاحظات على نصِّ أَبِي حَاتِمٍ ، مِنْهَا أَنَّهُ قَالَ : بَنُو عَبْدِ وَدَّ بْنِ كِنَانَةَ ، وَإِنَّمَا هُوَ عَبْدُ وَدَّ بْنُ عَوْفِ بْنِ كِنَانَةَ ، وَهُوَ أَخُو عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ كِنَانَةَ : انظر النسب الكبير ٢ : ٣٧٥ ، ومنها أَنَّهُ قَالَ إِنَّ جُبَيْلًا وَحَجَلًا مِنْ بَنِي عَبْدِ وَدَّ ، وَإِنَّمَا هُمَا مِنْ بَنِي أَخِيهِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ كِنَانَةَ ، وَأَنَّهُ قَالَ : جُبَيْلُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ كِنَانَةَ ، وَإِنَّمَا هُوَ أَحَدُ رَجُلَيْنِ ذَكَرَهُمَا ابْنُ الْكَلْبِيِّ : جُبَيْلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ كِنَانَةَ ، وَهُوَ أَخُو حَجَلٍ ، أَوْ جُبَيْلُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ كِنَانَةَ ، وَهُوَ ابْنُ أَخِي حَجَلٍ وَجُبَيْلِ ابْنِي عَمْرِو ؛ انظر النسب الكبير ٢ : ٣٩٢ - ٣٩٣ ؛ ومن تلك الملاحظات أَنَّ الْأَبْيَاتَ الَّتِي أَنْشَدَهَا أَبُو حَاتِمٍ مِنَ الرَّمَلِ فِي حِينَ أَنْ مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ مِنَ الرَّجَزِ ، وَأُثْبِتُ فِي الْمَتَنِ رَوَايَةَ ابْنِ الْكَلْبِيِّ لِأَنَّهُ الْأَقْدَمُ وَلأنَّ أَبَا حَاتِمٍ صَرَّحَ بِالنَّقْلِ عَنْهُ ؛ وَلَعَلَّهُ كَانَ يَنْقُلُ عَنْ (كِتَابِ الْمُعَمَّرِينَ) لِابْنِ الْكَلْبِيِّ ، ذَكَرَهُ ابْنُ النَّدِيمِ فِي مَوْلاَفَاتِهِ (الفهرست : ١٩١) ، فَيَكُونُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ رَوَى الشَّعْرَ رَوَاتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ .

(٢) غَنِيٌّ : مِنَ الْغِنَى ؛ وَقَوْلُهُ : (قَدْ غَنِي) سَكَنَ فِيهِ الْبَاءُ لِلضَّرُورَةِ .

(٣) فِي الْأَغَانِي : « وَدُرُوءٌ وَجَدَلٌ ، وَنَبَّهَ الْمُحَقِّقُ عَلَى أَنَّهُ فِي بَعْضِ النُّسخ « وَدُرُوءٌ » . =

٣ كَأَنَّهُ فِي الْعِزِّ عَوْفٌ أَوْ حَجَلٌ^(١)

* * *

= والنَّوَال : العطاء . والدُّرُوء : جمع الدَّرء ، أراد به ما يَدْرَأ به عن نفسه أي يدفعُ ، وهو في الأصل مَصْدَرٌ دَرَأَ دَرَاءً ، فجعله اسماً لما يُدْرَأ به ، ولذلك جَمَعَهُ . والخَوَل : العبيد والإماء وغيرهم من الحاشية ، والخَوَل أيضاً : اسمُ جمع ، واحده خَوَلِيٌّ ، وهو الرَّاعِي الحَسَنُ الْقِيَامِ عَلَى الْمَالِ والغَنَمِ ، كَعَرَبٍ وَعَرَبِيٍّ . وَدَرَّتِ النَّاقَةُ دَرّاً وَدُرُوراً : حُلِبَتْ فجاءت بالشَّيْءِ الْكَثِيرِ مِنَ اللَّبَنِ .
(١) عَوْفٌ وَحَجَلٌ : رجلان من بني كلب ؛ انظر مناسبة الأبيات .

امْرُؤُ الْقَيْسِ بِنُ بَحْر

هو امْرُؤُ القيس بن بحر الشاعر بن الحارث بن امرئ القيس بن زُهَيْر الشاعر بن جَنَاب^(١) بن هُبَل الشاعر بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عُدْرَة بن زيد اللات بن رُقَيْدَة بن ثور بن كلب بن وبرة .

وأُمُّ امرئ القيس جُمْلَة بنت مِيجاس بن هُذَيْم بن عدي بن جَنَاب ، بها يُعْرَفُون^(٢) .

ومن قومه من الشعراء الجَرَنْفَشُ أحد بني كنانة بن بحر ، وكذلك ابن عمّه سَعْنَة بن سَلَامَة بن الحارث ، وكان حفيده قَبِيصَة بن أبي بن امرئ القيس شاعراً أيضاً .

ولامرئ القيس أخ اسمه مسعود بن بحر ، مَدَحَهُ خُثَيْم بن عدي الرَّقَّاصُ الكلبِي .

ويُسْتَدَلُّ من شعره على أنه شَهِدَ (يومَ القاع) مع بكر بن وائل على بني تميم^(٣) ، كما يستدلُّ من شعر لِمَقَّاسِ العائِذِي على أنه كانت له غارةٌ على قومٍ مَقَّاسٍ فلحقوه فأفلت منهم ، فقال مَقَّاسٌ من أبيات^(٤) :

فوالله لو أن امرأ القيس لم يكن بفلج على أن يسبق الخيل قادراً
لقاط أسيراً أو لعالج طغنة ترى خلفه منها رشاشاً وقاطراً

(١) النسب الكبير ٢ : ٣٤٢ ، وتمة النسب فيه ٢ : ٣٠٧ و ٣١٠ ، وشرح اختيارات المفضل : ٣١٤ غير أنه أسقط من نسبه (الحارث بن امرئ القيس) ؛ وسبق نسبه إلى (بحر) في المؤلف والمختلف : ٨ ، والقاموس والتاج (قيس) ، والمزهر ٢ : ٢٥٦ .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٤٢ ، وفيه « .. بنت ميجاس .. » بالحاء المهملة ، تصحيف ، والصواب بالجيم ، كما جاء في النسب الكبير نفسه ٢ : ٣٢٨ ، ويؤكد أنه (ميجاس) بالجيم من أسماء الرجال كما ذكر الفيروزآبادي في القاموس (وجس) .

(٣) انظر شعره بعد هذه الترجمة .

(٤) شرح اختيارات المفضل : ٣١٤ - ٣١٦ .

وامرؤ القيس لهذا شاعرٌ جاهليّ ، وربّما أدرك الإسلام ، يدُلّ على ذلك أمورٌ ،
منها أنّ أباه بحراً عُمَرَ وأدرك الإسلام^(١) ، ومنها شهودُه يومَ القاع وهو من أيّام
الجاهلية أُسِرَ فيه أوس بن حَجَر الشاعر^(٢) ، ومنها شعر مَقَاسِ العائِديّ فيه ، ومَقَاسُ
شاعرٍ جاهليّ وقيل مخضرم أدرك الإسلام^(٣) .
شعره :

وصل إلينا من شعره بيتان قالهما في قتله بعض الرجال يومَ القاع .

* * *

(١) انظر ترجمته ، ص : ٢٢٠ .

(٢) انظر معجم البلدان (القاع) .

(٣) الاشتقاق : ١٠٨ ، والنقائض : ١٠٢٠ ، ومعجم الشعراء : ٣٣٠ .

شِعْرُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ بَخْرِ

في المؤلف والمختلف (٨) (١) :

- ١ طَعَنْتُ غَدَاةَ الْقَاعِ شَمْلَةَ طَغْنَةٍ تَرَكْتُ أَبَا أَوْسٍ صَرِيعاً مُجَدَّلاً (٢)
- ٢ فَأَجْرَزْتُهُ رُمَحِي فَعُودِرَ ثَاوِيَا عَلَيْهِ سِبَاعُ الْقَاعِ يَرْدِينَ حُجَّلاً (٣)

* * *

-
- (١) يذكر في البيتين يومَ القاع ، وهو يوم « كَانَ بَيْنَ بَكْرِ بْنِ وائِلَ وَبَنِي تَمِيمٍ ، وفي هذا اليوم أُسِرَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ الشَّاعِرُ ، أسره بسطام بن قيس الشيباني » معجم البلدان (القاع) ؛ وبنو شيبان من بكر بن وائل ، وأمَّ بسطام بن قيس هي ليلى بنت الأحوص الكلبيّة ، انظر ترجمتها في الصفحة : ٨٣ من هذا الديوان ؛ فكان الشاعرَ شهد ذلك اليوم مع بكر بن وائل .
- (٢) القاع : « هو ما انبسط من الأرض الحُرّة السهلة الطين التي لا يخالطها رملٌ فيشرب ماءها ، وهي مستوية ليس فيها تَطَامُنٌ ولا ارتفاع » وقاعٌ : منزل بطريق مكّة بعد العقبية لَمَنْ يَتَوَجَّهْ إِلَى مكّة ، تدعيه أسدٌ وطيءٌ ، ومنه يُرْحَلُ إِلَى زُبَالَةٍ ؛ ويوم القاع : من أيام العرب ، قال أبو أحمد [العسكري] : يومٌ كان بين بكر بن وائل وبنو تميم معجم البلدان (القاع) ، وانظر الحاشية السابقة . وشملة أبو أوس : ظاهرٌ أنّه فارسٌ صرعه الشاعر يوم القاع ، ولم أقف له على ذكر في غير هذا الشعر . والمجدل : المصروع المُلقى على الجِدَالَةِ ، وهي الأرض .
- (٣) أَجْرَزْتُهُ رمحي : طعنته وتركت الرّمح فيه يجزّه . وثوى بالمكان : نزل به ، وأطال الإقامة فيه . وَرَدَى يَرْدِي : حَجَلَ كما يَحْجُلُ الغرابُ في مشيته ؛ وَرَدَى الْفَرَسُ : رَجَمَ الأرضَ بحوافره ، وسارَ سِيراً بَيْنَ الْعَدُوِّ وَالْمَشِي . والحجل : جمع الحاجل ، وهو الذي يمشي مَشْيَ الْمُقَيَّدِ ، ويتبختر .

جَعْفَرُ بْنُ أَبِي خَلَّاسٍ

هو : جعفر بن أبي خَلَّاس بن مالك بن امرئ القيس بن عَمِيَّت بن كعب بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عُدْرة بن زيد اللَّات^(١) بن رُفَيْدَة بن ثور بن كلب بن وبرة .

وأُمُّه سَلْمَى بنت العُبَيْد بن الحارث بن مالك بن تيم الله بن عامر الأجدار بن عوف بن كنانة الكلبيّة^(٢) ، ولها يقول امرؤ القيس بن حُجر الكِنْدِيّ من قصيدة^(٣) :

سَمَّا بِكَ شَوْقٌ بَعْدَمَا كَانَ أَقْصَرَا وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنٌ قَوْ فَعَزَّعَرَا

(١) النسب الكبير ٢ : ٣٥٦ ، وتنمّة النسب فيه ٢ : ٣٠٧ ، غير أن فيه « . . أبي خَلَّاس » بكسر الخاء وفتح اللَّام غير مشدّدة ، وهو من أغلاط المحقق (!!) ، لأن ابن مأكولا ذكر أبا خَلَّاس والد جعفر وضَبَطَ اسمه فقال : « وأما (خَلَّاس) بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللَّام ، فهو : أبو خَلَّاس بن مالك بن امرئ القيس . . . الإكمال ٣ : ١٦٩ ، وكثيراً ما يُنْقَلُ ابن مأكولا عن ابن الكلبي ؛ وكذلك ضَبَطَهُ الفيروزبادي والزبيدي في القاموس والتاج (خلّس) ؛ ويؤكد ذلك أن ياقوتاً ضبطه بتشديد اللَّام في معجم البلدان (سَعِير) حيث ساقَ نَسَبَ الشاعر إلى (أبي خَلَّاس) ونصَّ على أنه كان ينقل عن أبي المنذر وهو هشام بن محمد الكلبي صاحب النسب الكبير ، غير أنه سقط لفظ (أبي) فيه ، فجاء : « جعفر بن خَلَّاس » . كما سبقَ نَسَبُهُ إلى (أبي خَلَّاس) في النسب الكبير ٢ : ٣٩٣ ، والأصنام : ٤١ ، وخزانة الأدب ٧ : ١٤١ ، غير أنه جاء في النسب الكبير في هذا الموضع : « أبي جُلَّاس » بالجيم ، تصحيف ، وجاء في الأصنام : « أبي خِلَّاس » والصواب كما سبقَ : (أبي خَلَّاس) ، وجاء في الخزانة : « خَلَّاس » بالحاء المضمومة واللّام المفتوحة دون تشديد ، تصحيفٌ وغلطٌ في الضبط .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٥٦ ، وفيه : « . . العبيد بن تيم الله . . » بإسقاط (الحارث بن مالك) والصواب ما أثبتُّ ، لأنه ليس لتيم الله ولد اسمه العُبَيْد ، وإنما هو ابنُ ابنه ؛ انظر النسب الكبير ٢ : ٣٩٠ - ٣٩١ .

(٣) ديوانه : ٥٩ ، والنسب الكبير : ٣٥٦ ؛ وبنو يَعْمَر بطنٌ من بني عَنزَة بن أسد ، وكان بنو يَعْمَر مُقيمين في بني كلبٍ دهرًا ، ثم رجَعوا إلى قومهم ؛ النسب الكبير ٢ : ٣٤١ ، ٣٤٦ ؛ وقال الأعلم الشنمري : « قوله : (كنانية) أي هي كنانية ، وكنانة من مُضَر ، وأنها جاورَتْ غَسَّان ، وغَسَّان من اليمن ، إشارة إلى أن حَيَّها ليس من حَيِّه ، فذلك أشدُّ وأبعدُ لاجتماعه بها ، ويعْمَر من بني كنانة . . . ديوان امرئ القيس : ٥٩ ، وهذا وهمٌ ، والصواب أن قوله (كنانية) نسبة إلى كنانة كَلْبٍ ، لا كنانة مُضَر .

كِنائِيَّةٌ بَانَتْ وَفِي الصَّدْرِ وَدُّهَا مُجَاوِرَةٌ غَسَّانَ وَالْحَيَّ يَغْمَرَا
وذكر ابنُ الكلبي ابناً لجعفر اسمه بِشْرٌ حَمَى الْجَمِيلَةَ ، وهي أرضُ لبني كعب بن
عبد الله ^(١) . وكان ابنُ أخيه أَرْطَاةُ بن سُمَيْرٍ بن أبي خَلاص شاعراً .

ومن أخبار جعفر أَنَّهُ مرَّ على بَعِيرٍ له بالسُّعَيْرِ ، صَنَمٍ عَنَزَةٍ ، وقد عُتِرَتْ عَتِيرَةٌ ^(٢)
عنده ، فنفر بَعِيرُهُ من الدماء ، فأراد هَذْمَهُ ، فقبل له : رَبِّ ، فتركه ، وقال في ذلك
شعراً ^(٣) .

وذكر ابنُ الكلبي أَنَّ جعفرًا قد رَأَسَ ، وكان على بني عبد الله بن كنانة يومَ نُهَادَةَ
وهو يومٌ في الجاهليَّةِ بين بطون كلب ^(٤) ، وقَتَلَهُ يَوْمَ ذَلِكَ الْقَذْعِمِلُ بنُ الرَّبِيعِ من بني
كِنانة بن عَوْفٍ ^(٥) .

وجعفر كما يتبيَّن من سَالِفِ تَرْجَمَتِهِ شاعرٌ جاهليٌّ .

شعره :

وصل إلينا من شعره بيتان قالهما في نفور بَعِيرِهِ حين رأى دماء العتائر على
السُّعَيْرِ صَنَمٍ عَنَزَةٍ .



-
- (١) النسب الكبير ٢ : ٣٥٦ ، ولم أجد ذِكْرًا للجميلة في معجم ما استعجم ومعجم البلدان .
(٢) العَتِيرَةُ : ما كان يُذْبَحُ لِآلِهَةِ الجاهليين .
(٣) انظر النسب الكبير ٢ : ٣٥٦ ، والأصنام : ٤١ ، ومعجم البلدان (سُعَيْر) ، وخزانة الأدب
١٤١ : ١٤٢ .
(٤) النسب الكبير ٢ : ٣٥٦ ، وانظر الحديث عن يوم نُهَادَةَ ، ص : ٦٨ - ٧٠ ، من قسم الدراسة .
(٥) النسب الكبير ٢ : ٣٩٣ .

شِعْرُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي خَلَّاسٍ

في الأصنام (٤١) (١) :

- ١ نَفَرْتُ قُلُوصِي مِنْ عَتَائِرٍ صُرِّعَتْ حَوْلَ السُّعَيْرِ تَزُورُهُ أَبْنَا يَقْدُمُ^(٢)
٢ وَجُمُوعُ يَذْكُرُ مُهْطِعِينَ جَنَابَهُ مَا إِنْ يُحِيرُ إِلَيْهِمْ بِتَكْلُمِ^(٣)

* * *

(١) قال ابن الكلبي : « وكان لِعَنْزَةَ صَنَمٌ يُقال له : سُعَيْر ، فخرج جعفر بن أبي خلَّاس على ناقته ، فمرَّ به وقد عَتَرَتْ عَنْزَةُ عنده ، فنفرت ناقته منه ؛ فأنشأ يقول : (البيتين) » الأصنام : ٤١ ، وقال أيضاً : « وهو الذي مرَّ بالسُّعَيْرِ صَنَمٌ عَنْزَةٌ وهو على جَمَلٍ ، فنَفَرَ مِنَ الدِّمَاءِ ، فأرادَ هدمَهُ ، فقيلَ لَهُ : رَبِّ ؛ فتركَهُ ، فذلك قولُ جعفر : (البيتين) » النسب الكبير ٢ : ٣٥٦ .

(٢) في النسب الكبير : « عتائر ذُبَحَتْ » . وفي النسب الكبير ، ومعجم البلدان : « يَزُورُهُ » . ونَفَرَ البعيرُ : جَزَعَ وتباعدَ . والقُلُوصُ مِنَ الإبل : الشَّابَّةُ ، والطويلةُ القوائم . والعتائر : جمع العتيرة ، وهي الشاة المذبوحة للآلهة في الجاهلية . والسُّعَيْرُ ، بلفظ التصغير : صَنَمٌ لبني عَنْزَةَ ؛ الأصنام : ٤١ ، ومعجم البلدان (سُعَيْر) ، والقاموس والتاج (سَعِر) ؛ وَضَبَطَ اسمه في (اللسان) بفتح السين وكسر العين فقال : « والسُّعَيْرُ في قول رُشَيْدِ بْنِ رُمَيْضٍ العَنَزِيُّ :

حلفتُ بمائِراتٍ حَوْلَ عَوْضٍ وأنصابٍ تُرْكَنَ لَدَى السُّعَيْرِ
قال ابنُ الكلبي : هو اسمُ صَنَمٍ كان لِعَنْزَةَ خَاصَّةً . . . « اللسان (سَعِر) ، ومثله في اللسان (عوض) ، ونَقَلَهُ عن ابن الكلبي يدلُّ على أَنَّ هذا الضبط غَلَطٌ إمَّا مِنَ الطَّبَاعَةِ ، أو من ابن منظور نفسه . ويقْدُمُ : هو ابن عَنْزَةَ - واسمه عمرو - بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ، وَلَدَ تَيْمًا والنَّمِرَ ابْنِي يَقْدُمُ ؛ جمهرة النسب ٢ : ١٩٢ و ٣٤٠ - ٣٤١ . وَأَنْتَ الْفِعْلُ (تَزُورُهُ) لأنه أرادَ جُمُوعَ ابْنِي يَقْدُمُ . والعتائر : جمع العتيرة ، وهي الدابة المذبوحة .

(٣) في معجم البلدان : « جنابة ما إن يُجيزُ » و (يُجيزُ) تصحيف . ويَذْكُرُ : هو ابن عَنْزَةَ أيضاً ؛ انظر الحاشية السابقة . والمُهْطِعُ : الناظِرُ في ذلِّ وخشوع . وجَنَابُ الشَّيْءِ وَجَنَابَتُهُ : ناحيته . وأحارَ إِلَيْهِ كَلَاماً : رَدَّه عليه . وقال ابن الكلبي بعد البيتين : « يقدّم ويذكر : ابنا عَنْزَةَ ، فرأى بني هؤلاء يطوفون حول السُّعَيْرِ » الأصنام : ٤٢ .

جَنَابُ بْنُ مُنْقِذٍ

(الكذاب الكلبى)

هو : جَنَابُ بن مُنْقِذِ بن مالك بن عامر الأجدار بن عوف بن كنانة بن عوف بن
عُذْرَةَ بن زيد اللَّاتِ بن رُفَيْدَةَ بن ثور بن كلب بن وبرة^(١) .

وَيُقَالُ لَهُ : الكَذَابُ الْكَلْبِيُّ^(٢) ، وترجم له الآمدي فقال : « وكان مُجاوِراً لقوم من العرب ، فعَيَّرُوا ابْنَهُ قِلَّةَ عِلْمِهِ^(٣) ، وأهدَوْا له لَبَنًا فَرَدَّهُ ، وَبَيَّتَ الْقَوْمَ وَأَسْتَأَقَ إِبِلَهُمْ ، وقال :

إِنِّي امرؤٌ عَفُؤٌ الضَّرِيبَةِ (الْبَيْتَيْنِ)

وله في كتاب كلب شعراً في هذه القصة «^(٤)» ، ولم أقف على شعره هذا الذي أشار إليه الآمدي .

(١) المؤلف والمختلف : ٢٥٨ ، والإكمال ٢ : ١٣٤ ، غير أنه جاء في المؤلف والمختلف : (عامر ابن الأجدار) بزيادة (بن) ، وإنما هو : عامرُ الأجدارِ ، انظر النسب الكبير ٢ : ٣٧٥ ؛ وجاء أيضاً في المؤلف والمختلف ، والإكمال : (كنانة بن بكر بن عوف ... بن زيد الله) بزيادة (بكر) بين كنانة وعوف بن عذرة أبيه ، وهو وهمٌ سبَّه أن في بني كلب : كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة ، وهو ابن أخي كنانة بن عوف الذي من ولده عامرُ الأجدار ، انظر النسب الكبير ٢ : ٣٠٨ - ٣٠٩ و ٣٧٥ و ٣٩٠ ، وقولهما (زيد الله) : هو عند ابن الكلبي : (زيد اللآت) ، وله إخوة هم : تيم اللآت ، ووهبُ اللآت ، وأوس اللآت ، وشُكُم اللآت ، وسَعْدُ اللآت ، وسَكَنُ اللآت ، وشَعْتُ اللآت ، وشَيْعُ اللآت ، النسب الكبير ٢ : ٣٠٥ - ٣٠٦ ، ولذلك رجَّحتُ قولَ ابن الكلبي . وسَيِّقُ نسبهِ إلى (مالك) في التكملة - للصَّغاني والتاج (كذب) ؛ كما سَيِّقُ نسبهِ إلى (منقذ) في القاموس (كذب) وفيه : « خَبَاب » وهو تصحيف ؛ وقال الزبيدي في شرحه : « وفي نسخة : جَبَاب ، بالجيم والنون والتخفيف » التاج (كذب) ولم يُنبِّه على أنه الصواب .

(٢) المؤلف والمختلف : ٢٥٨ ، والإكمال ٢ : ١٣٤ ، والتكملة - للصّغاني والقاموس والتاج (كذب) .

(٣) هكذا ، ولعلّ فيه تحريفاً صوابه (قَلَّةٌ غنمه) أو نحو ذلك .

(٤) المؤلف والمختلف : ٢٥٨ .

ووصفه ابنُ مأكولا بعدما ساق نَسَبَهُ فقال : « شاعرٌ فتاك »^(١) .

وَجَنَابُ هَذَا شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ مُعَاَصِرٌ لَزُهَيْرِ بْنِ جَنَابٍ الشَّاعِرِ الْكَلْبِيِّ الْجَاهِلِيِّ
غَالِبًا ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ بَيْنَ جَنَابٍ بَنٍ مِنْقَذٍ وَعُذْرَةَ بَنٍ زَيْدِ اللَّاتِ سِتَّةَ آبَاءَ ، وَكَذَلِكَ
الْأَمْرُ بَيْنَ زُهَيْرٍ وَعُذْرَةَ ، إِذْ هُوَ : زُهَيْرُ بْنُ جَنَابٍ بَنٍ هُبَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ
بَكْرِ بْنِ عَوْفٍ بَنٍ عُذْرَةَ^(٢) .

شعره :

لم يصل إلينا من شعره سوى البيتين اللذين قالهما في خبره مع القوم الذين
جاوَزَهُمْ .

* * *

(١) الإكمال ٢ : ١٣٤ .

(٢) انظر ترجمة زهير بن جناب ، ص : ١١ .

شِعْرُ جَنَابِ بْنِ مُنْقِذٍ (الكذاب الكلبِي)

في المؤلف والمختلف (٢٥٨) (١) :

- ١ إِنْني أَمَرُؤُ عَفُّ الضَّرِيرِ جَاءَ لَا تُؤَاتِينِي الْهَدِيَّةَ (٢)
٢ حَتَّى أَمِيلَ بِفَارِسٍ مِيلَ الْغَبِيطِ عَلَى الْحَوِيَّةِ (٣)

* * *

-
- (١) قال الآمدي في ترجمة جناب : « وكان مُجاوِراً لِقَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ ، فَعَيَّرُوا ابْنَتَهُ قَلَّةَ عِلْمِهِ ، وَأَهْدَوْا لَهُ لَبَنًا فَرَدَّهُ ، وَبَيَّتَ الْقَوْمَ وَاسْتَأَقَ إِبْلَهُمْ ، وَقَالَ : (الْبَيْتَيْنِ) وَلَهُ فِي كِتَابِ كَلْبٍ شِعْرٌ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ »
المؤتلف والمختلف : ٢٥٨ ، وقوله : (فَعَيَّرُوا ابْنَتَهُ قَلَّةَ عِلْمِهِ) هَكَذَا وَرَدَ ، فَلَعَلَّ فِيهِ تَحْرِيفًا
صَوَابُهُ : (قَلَّةَ غَنَمِهِ) أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ ، وَلَمْ يَكُنِ التَّعْيِيرُ بِقَلَّةِ الْعِلْمِ مِنْ شَأْنِهِمْ .
ولم أقف على شيء من شعره الذي أشار الآمدي إلى أَنَّهُ قَالَهُ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ .
- (٢) الضَّرِيرَةُ : السَّيْفُ ، وَحَدُّ السَّيْفِ . وَلَا تُؤَاتِينِي ، بِالْهَمْزِ : لَا تَوَافِقُنِي وَلَا تَطَاوَعُنِي .
- (٣) الْغَبِيطُ : ضَرْبٌ مِنَ مَرَائِبِ النِّسَاءِ . وَالْحَوِيَّةُ : كِسَاءٌ يُدَارُ حَوْلَ سَنَامِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يُرْكَبُ .

حَمَلُ بْنُ مَسْعُودٍ

هو : حَمَلُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ نَعِيمِ بْنِ جُبَيْلَةَ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ أَوْسِ بْنِ جَابِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُلَيْمٍ^(١) بْنِ جَنَابِ بْنِ هُبَلِ الشَّاعِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ .
ويقال له : المُرْعَشُ الْكَلْبِيُّ^(٢) .

وكان بينه وبين العَطَافِ بْنِ شَغْفَرَةَ الْكَلْبِيِّ مُهَاجَةً^(٣) ؛ وقد نصَّ المَرْزُبَانِيُّ فِي تَرْجُمَةِ الْعَطَافِ عَلَى أَنَّهُ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ^(٤) ، وَفِي ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ حَمَلًا شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ أَيْضًا .
شعره :

لَمْ أَقِفْ إِلَّا عَلَى بَيْتَيْنِ مِنْ شَعْرِهِ يَهْجُو بِهِمَا رَجُلًا لَمْ يَذْكُرْ اسْمَهُ ، وَلَعَلَّهُمَا مِمَّا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَطَافِ بْنِ شَغْفَرَةَ .

شِعْرُ حَمَلِ بْنِ مَسْعُودٍ

فِي حِمَاسَةِ الْبَحْتَرِيِّ (٣٠) :

- ١ لَوْ كُنْتُ حُرًّا كَرِيمًا ذَا مُحَافَظَةٍ مَا نِمتَ إِلَّا وَنَارُ الْحَرْبِ تَشْتَعِلُ^(٥)
- ٢ حَتَّى تُسَاقَ نِسَاءُ سَوَاقٍ نَسَوْتِكُمْ بِمَا أَصَابَكُمْ أَوْ يُبْلَغَ الْأَجَلُ

(١) النسب الكبير ٢ : ٣٣٦ ، وتتمة النسب فيه ٢ : ٣٠٧ ، ٣١٠ - ٣١١ ، ٣٢٩ ؛ وسبق نسبُه إلى (مسعود) في : التكملة - للصَّغَانِي والتَّاج (شعفر) .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٣٦ ، وحماسة البحتري : ٣٠ ، واكتفى بذكر لقبه هذا دون ذكر اسمه ، والتكملة - للصَّغَانِي والقاموس والتَّاج (شعفر) .

(٣) النسب الكبير ٢ : ٣٣٦ ، والتكملة - للصَّغَانِي والقاموس والتَّاج (شعفر) ؛ وفي النسب الكبير « كان يُهاجِي سَغْفَرَةَ الْكَلْبِيِّ .. » بالسَّيْنِ المهملة ، تصحيف ؛ انظر ترجمة العَطَاف ، ص : ١١٢ .

(٤) معجم الشعراء : ١٦٠ ، وانظر ترجمته ، ص : ١١٢ .

(٥) المحافظة : الأنفة ، والذَّبُّ عَنْ الْمَحَارِمِ وَالْمَنْعُ لَهَا عِنْدَ الْحُرُوبِ .

عَبْدُ الْمَالِكِ بْنِ النُّعْمَانِ

هو : عبد المالك بن النعمان بن امرئ القيس بن حارثة بن عامر المذمَّم بن عوف بن عامر الأكبر^(١) بن عوف بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رُفَيْدَةَ بن ثور بن كلب بن وبرة .

وتفرد ابن الكلبي، وقال : « كان حَاتِمٌ طَيِّبٌ عَسِيفاً له ، وله يقول حَسَّان بن حَيَّان :

رَعَى حَاتِمٌ حَرَساً عَلَى عَبْدِ مَالِكٍ وَأَيُّ عَسِيفٍ فِي الْأَنَامِ كَحَاتِمٍ »^(٢)

وَأَشَدَّ لِعَبْدِ الْمَالِكِ بَيْتَيْنِ ، ثُمَّ ذَكَرَ مِنْ وَلَدِهِ : « طُفَيْلُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ دُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ الْمَالِكِ ، كَانَ مِنْ فِرْسَانَ الْعَرَبِ مَعَ مَنْصُورِ بْنِ جُمُهور »^(٣) ، وَمَنْصُورُ بْنُ جُمُهورِ مِمَّنْ شَارَكَ فِي قَتْلِ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، ثُمَّ كَانَ هَلَاكُهُ فِي أَوَّلِ خِلَافَةِ بَنِي الْعَبَّاسِ »^(٤) .

وفيما قال ابنُ الكلبي عن حاتم دلالة واضحة على أنَّ عبد المالك شاعر جاهلي .

شعره :

وصل إلينا من شعره البيتان اللذان أنشدتهما ابنُ الكلبي ، وفيهما يُقَرُّ بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الْخَلْقِ جَمِيعاً .

(١) النسب الكبير ٢ : ٣٦٣ ، وتتمة النسب فيه ٢ : ٣٥٧ .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٦٣ - ٣٦٤ ، وَالْحَرَسُ : زَمَنٌ مِنَ الدَّهْرِ ، وَالذَّهْرُ نَفْسُهُ . وَرَعَى عَلَيْهِ : أَيِ رَعَى غَنَمَهُ ؛ وَالْعَسِيفُ : الْأَجِيرُ ، وَقَدْ عَسَفَهُ إِذَا اسْتَحْدَمَهُ ؛ وَلَمْ أَجِدْ فِي دِيوانِ حَاتِمٍ وَلَا فِي أَخْبَارِهِ أَنَّهُ كَانَ عَسِيفاً لِعَبْدِ الْمَالِكِ ، غَيْرَ أَنَّ فِي أَخْبَارِهِ أَنَّ أَبَاهُ هَلَكَ وَهُوَ صَغِيرٌ ، فَكَانَ فِي حُجْرٍ جَدَّهُ ، فَلَمَّا فَتَحَ يَدَهُ بِالْعِطَاءِ وَأَنْهَبَ مَالَهُ ضَيَّقَ عَلَيْهِ جَدُّهُ وَرَحَلَ عَنْهُ بِأَهْلِهِ ، وَخَلَفَهُ فِي دَارِهِ ؛ الْأَغَانِي ١٧ : ٣٦٨ ، فَلَعَلَّ الرَّجُلَ اضْطُرَّ إِلَى أَنْ اسْتَحْدَمَهُ عَبْدُ الْمَالِكِ وَاسْتَأْجَرَهُ فِي أَمْرِ مِنْ أُمُورِهِ .

(٣) النسب الكبير ٢ : ٣٦٤ .

(٤) انظر الحديث عن علاقات بني كلب وأيامهم في قسم الدراسة ، ص : ١٦١ - ١٦٣ . ١٦٧ - ١٦٨ .

شعر عبد المالك بن النعمان

في نسب معد واليمن الكبير (٢ : ٣٦٤) :

- ١ يا رَبَّ أَنْتَ عَلَى الْأَنَامِ مُسَلِّطٌ لَوْ شِئْتَ أَضَحَّوْا هَامِدِينَ خُمُودًا
٢ وَالسَّبْعُ رَبِّي لَوْ تَشَاءُ طَوَيْتَهَا طَيَّ التَّجَارِ بِحَضْرَمَوْتَ بُرُودًا^(١)

* * *

(١) التَّجَارُ : جمع التاجر . وحضرموت : ناحية واسعة في شرقي عدن من اليمن ، معجم البلدان (حضرموت) . والبرود : جمع البرد ، وهو ثوب فيه خطوط أو فيه وشي .

عَمْرُو بْنُ شَرَّاحِيلَ

هو عَمْرُو بْنُ شَرَّاحِيلَ الشَّاعِرُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى الشَّاعِرُ بْنُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ
عَامِرِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ وَدَّ^(١) بْنِ عَوْفِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ
اللَّاتِ بْنِ رُقَيْدَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ .

وكان أخوه حارثة بن شراحيل وابنه زيد بن حارثة شاعرين .
وذكر المرزبانني في ترجمته أنه « جاهلي »^(٢) ولم أقف على شيء من أخباره .

شعره :

وصل إلينا من شعره بيتان يفتخر فيهما .

* * *

(١) ديوان شعر حاتم : ١٤٤ ، وتتمة النسب عن النسب الكبير ٢ : ٣٧٥ ، ٣٨٢ حيث ذكر
جدّه عبد العزّي في الموضع الأخير ؛ وسيقّ نسبّه إلى (امرئ القيس) في معجم
الشعراء : ٦٣ .

(٢) معجم الشعراء : ٦٣ .

شَعْرُ عَمْرُو بْنِ شَرَا حِيلَ

في مُعْجَمِ الشُّعْرَاءِ (٦٣) :

- ١ تَرَكْتُ كَغَبًا وَكَغَبٌ قَائِمٌ رَدْنُ كَأَنَّهُ مِنْ جِمَالِ الرَّيْفِ مَهْشُومٌ^(١)
٢ يَا كَغَبُ إِنَّا قَدِيمًا أَهْلُ سَابِقَةٍ فِينَا السَّنَامُ وَفِينَا الْمَجْدُ وَالْخَيْمُ^(٢)

* * *

-
- (١) كعب : اسم رجل ولم أعرف من أراد به . والرَدْنُ : المتقبَّضُ الجلد المتشَنَّجُ ؛ يقال : رَدْنُ جِلْدِهِ إِذَا تَقَبَّضَ وَتَشَنَّجَ . والمهشوم : المكسور .
(٢) في ديوان شعر حاتم : « أَهْلُ رَابِيَةٍ فِينَا الْفَعَالُ » .

والسَّنَامُ : أعلى كلِّ شيء ، كسنامِ الجَمَلِ ، وسنامِ المجد . والخَيْمُ : سَعَة الخُلُقِ ، والطبيعة ، والشَّيْمَةُ . وقال أبو صالح الطائي : « سَمِعْتُ أَبَا الْمُنْذِرِ يَقُولُ : الرَّوَابِي : الْأَشْرَافُ ؛ وَأَنْشَدَ لِعَمْرُو بْنِ شَرَا حِيلَ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَامِرِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ وَدِّ الْكَلْبِيِّ : (الْبَيْت) قَالَ أَبُو صَالِحٍ يَقُولُ : رَابِيَةٌ : شِدَّةٌ ، قَالَهُ غَيْرُ الْكَلْبِيِّ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ فَمَصَّوْا رُسُلَ رَبِّهِمْ فَاِخْذُوهُمْ اِخْذًا رَابِيَةً ﴾ [الْحَاقَّةُ / ١٠] أَي شَدِيدَةٌ ؛ قَالَ أَبُو الْمُنْذِرِ : وَيُرِيدُ بِالرَّابِيَةِ الْأَصْلَ وَالشَّرْفَ « دِيْوَانُ شَعْرِ حَاتِمٍ : ١٤٤ - ١٤٥ ؛ وَأَبُو الْمُنْذِرِ هُوَ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَلْبِيُّ . وَالْفَعَالُ : الْكَرَمُ : وَالْفِعْلُ الْحَسَنُ .

غُطَيْفُ بْنُ تُوَيْلٍ

هو غُطَيْفُ بْنُ تُوَيْلٍ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ جَنَابٍ^(١) بْنِ هُبَلٍ الشَّاعِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثُورٍ بْنِ كَلْبٍ بْنِ وَبَرَةَ .

وذكر ابنُ الكلبي أن أُمَّهُ مِنْ بَنِي كَعْبٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^(٢) ، وكعب بن عبد الله هو أخو هُبَلٍ الشَّاعِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

ومن وَلَدِهِ عَدِيُّ بْنُ غُطَيْفٍ الشَّاعِرِ الْجَاهِلِيِّ ، وابنه خُثَيْمُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ غُطَيْفٍ الرَّقَاصِ الْكَلْبِيِّ الشَّاعِرِ الْجَاهِلِيِّ .

ولم أقف على شيء من أخباره ، غير أن له شعراً في يوم سَيْفٍ ، وهو من أيامهم في الجاهلية^(٣) .

وما سبق يدلّ على أنه شاعرٌ جاهليّ .

شعره :

وصل إلينا من شعره بيتان في قطعتين ، مدح في الأولى بعض بني قومه ، وذكر في الثانية بعض ما كان منهم يوم سَيْفٍ .

* * *

(١) النسب الكبير ٢ : ٣٢٦ ، والمؤتلف والمختلف - للدارقطني ١ : ٤٦٧ ، والإكمال ٢ : ١٣٦ وتتمة النسب عن النسب الكبير ٢ : ٣٠٧ - ٣٠٨ ، ٣١١ ، ٣١٣ .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٢٦ .

(٣) انظر شعره بعد هذه الترجمة ، والحديث عن يوم سيف ، ص : ١٣١ مِنْ قِسم الدراسة .

شِعْرُ غُطَيْفِ بْنِ تُوَيْلٍ

- ١ -

في نسب معدّ واليمن الكبير (٢ : ٣٢٩) ^(١) :

١ حينَ سعىَ الفاروقُ في قومِهِ سَعَى امْرِئٍ في قومِهِ مُضْلِحٌ ^(٢)

- ٢ -

في نسب معدّ واليمن الكبير (٢ : ٣٢٦) ^(٣) :

١ خَشِينَا الْكَبْشَ يَضْرِبُ حَاجِيَّهِ وَقُلُوصَ قَوْمُنَا بِالْقَيْرَوَانِ ^(٤)

* * *

(١) قال ابنُ الكلبيّ ، وذكر جَبَلَةَ بْنَ إِسَافِ بْنِ هُذَيْمِ بْنِ عَدِيّ بْنِ جَنَابِ الْكَلْبِيِّ : « وكان جَبَلَةُ يدعى الفاروق ، وسُمِّيَ بِذلِكَ لقولِ غُطَيْفِ بْنِ تُوَيْلٍ : (البيت) » النسب الكبير ٢ : ٣٢٩ ؛ وجَبَلَةُ بْنُ إِسَافِ هو ابنُ عَمِّ غُطَيْفِ بْنِ تُوَيْلِ بْنِ عَدِيّ بْنِ جَنَابِ .

(٢) سعى الرَّجُلُ في قومِهِ : أصلحَ بينهم ، وكانتِ العربُ تُسمِّي أصحابَ الحِمَالَاتِ لِحَقْنِ الدَّمَاءِ سَعَاءً ، لِسَعْيِهِمْ فِي إِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ .

(٣) قال ابنُ الكلبيّ : « وولَدَ تُوَيْلُ بْنُ عَدِيّ بْنِ جَنَابٍ : قيساً ، وعُطَيْفًا الشاعر الذي يقول يومَ سُيُفٍ : (البيت) » النسب الكبير ٢ : ٣٢٦ ، وكان يومَ سُيُفٍ بين بني كلب وبين الأعاجم ، وغلبتهم بنو كلب فيه ؛ انظر الحديث عن هذا اليوم في الصفحة : ١٣١ من قسم الدراسة .

(٤) الْكَبْشُ : فَخْلُ الْغَنَمِ ، وليسَ المُرَادُ ؛ وكَبَشُ القومِ : رئيسُهُمْ وسَيِّدُهُمْ ، وكَبَشُ الكَتِيبَةِ : قائِدُهَا . وَقُلُوصَ تَقْلِيصاً : شَمَرٌ ، والقَيْرَوَانُ : الجماعةُ من الخيل ، ومعظمُ العسكرِ . وهكذا ورد البيت ، وأنا أخشى أن يكون فيه تصحيفٌ وتحريفٌ وأن الصواب فيه :

حَبَسْنَا الْكَبْشَ نَضْرِبُ حَاجِيَّهِ وَقُلُوصَ قَوْمُنَا بِالْقَيْرَوَانِ
أو : (وَقُلُوصَ قَوْمُنَا) ؛ والقَرْمُ : السَّيِّدُ الْمُعَظَّمُ ، أرادَ أَنَّ قَوْمَهُ - أو سيِّدَهُمْ - شَمَرٌ لمحاربةِ عسكرِ الأعاجم .

امْرَأَةُ قُرَادِ بْنِ أَجْدَعٍ

سبقت ترجمتها مع ترجمة زوجها قراد^(١) .

* * *

شَعْرُ امْرَأَةِ قُرَادِ بْنِ أَجْدَعٍ

في مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ (١ : ٧١)^(٢) :

- ١ أَيَا عَيْنُ بَكِّي لِي قُرَادَ بْنَ أَجْدَعَا رَهِينًا لِقَتْلٍ لَا رَهِينًا مُودَّعَا^(٣)
٢ أَتَنَّهُ الْمَنَايَا بَغْتَةً دُونَ قَوْمِهِ فَأَمْسَى أَسِيرًا حَاضِرَ الْبَيْتِ أَضْرَعَا^(٤)

* * *

(١) انظر ص : ١٧٦ .

(٢) انظر مناسبة القطعة الأولى من شعر قُرَادِ بْنِ أَجْدَعٍ ، ص : ١٨٠ .

(٣) الرّهين : ما أُخِذَ وَرُهْنٌ بِكَالٍ غَيْرِهِ .

(٤) بَغْتَةً : فَجْأَةً . وَالْحَاضِرُ : خِلَافَ الْبَادِي ؛ وَظَاهِرُ قِصَّةِ قُرَادِ بْنِ أَجْدَعٍ أَنَّهُ كَانَ مُقِيمًا بِالْحِيرَةِ حَاضِرًا فِيمَنْ أَقَامَ فِيهَا ، وَكَانَ بَنُو كَلْبٍ بُدَاةً فِي بَادِيَةِ السَّمَاءِ . وَالْأَضْرَعُ الذَّلِيلُ .

قُرْطُ بْنُ حَارِثَةَ (الْعِيَّار)

هو : قُرْطُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ عَامِرِ الْمُذَمَّمِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَامِرِ الْأَكْبَرِ^(١) بْنِ عَوْفِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ .

ويُلقَّبُ بـ (الْعِيَّار) ؛ قال ابن الكلبي : « وولد حارثة بن عامر المذمم بن عوف : قُرْطاً ، وهو العيَّار ، سُمِّيَ الْعِيَّارُ لِأَنَّهُ حَيْثُمَا نَزَلَ تَزَوَّجَ ، وَلَا يَزَالُ قَوْمٌ يَدْعُونَ إِلَيْهِ ، وَبِالْأَنْبَارِ نَاسٌ يَدْعُونَ إِلَيْهِ ؛ وَالْمُعَلَّى ، وَامراً القيس ، وعامراً ، وخالداً ، وصيفياً ، وصفوان ، بطون صغار »^(٢) .

ومن وَلَدِ قُرْطٍ : جَبَّارُ بْنُ قُرْطِ الشَّاعِرُ الْجَاهِلِيُّ ، وَخُنَيْسُ بْنُ الْجَدِّ بْنِ قُرْطِ الشَّاعِرِ الْجَاهِلِيِّ أَيْضاً ؛ وَمَنْ وَلَدِهِ مِنْ غَيْرِ الشَّعْرَاءِ : عِمَارَةُ بْنُ حَسَّانَ بْنِ جَبَّارِ بْنِ قُرْطِ ، وَهُوَ أَبُو نَائِلَةَ بِنْتِ عِمَارَةَ امْرَأَةِ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ^(٣) .

ومن رَهْطِهِ مِنَ الشَّعْرَاءِ : عَبْدُ الْمَالِكِ بْنُ النَّعْمَانِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حَارِثَةَ ابْنِ ابْنِ أَخِيهِ الشَّاعِرُ الْجَاهِلِيُّ ، وَحَيَّانُ الْجُرْجُمَانِيُّ بْنُ بَشْرِ بْنِ شَرَّاحِيلَ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حَارِثَةَ . وَمَا سَبَقَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ قُرْطاً شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ .

شعره :

وصل إلينا من شعره بيتان اثنان فقط ، في قطعة واحدة ، رثى في أولهما (المعلّى) وقد أنشدهما أبو تمام ونسبهما لحارثة بن العُبَيْدِ الكَلْبِيِّ ، وأنشد المظفر العلوي الثاني منهما لقرط^(٤) ، ولَمَّا كَانَ الْبَيْتَانِ فِي رِثَاءِ (المعلّى) رَجَّحْتُ كَوْنَهُمَا لِقُرْطٍ لَا لِحَارِثَةَ بْنِ الْعُبَيْدِ ، لِأَنَّ (المعلّى) اسْمُ أَخِيهِ .

(١) النسب الكبير ٢ : ٣٦٣ ، وتتمة النسب عنه ٢ : ٣٥٧ ، وسبق نسبُه إلى (حارثة) في : نضرة الأغريض : ١٤٧ ، ونسبُه فقال : « العامريّ الكلبي » ، العامري نسبة إلى عامر الأكبر .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٦٣ .

(٣) النسب الكبير ٢ : ٣٦٣ .

(٤) انظر تخريج شعر قرط .

شِعْرُ قُرْطِ بْنِ حَارِثَةَ

في نضرة الإغريض (١٤٧)^(١) :

- ١ لَيْتَنِي كُنْتُ قَبْلَ مَوْتِ الْمُعَلَّى مِتُّ أَوْ خَرَّ مِنْ يَمِينِي بَنَانِي^(٢)
٢ إِنَّمَا شَيْبَ الذَّوَابَةِ مِنِّي وَشَجَانِي تَنَاصُرُ الْأَحْزَانِ^(٣)



- (١) لم يرد البيت الأول في نضرة الإغريض ، وإنما استدركته بموضعه عن الوحشيات : ١٢٨ ، حيث نسبهما أبو تمام لحارثة بن العبيد الكلبي ، والشاعر يرثي في هذين البيتين من اسمه (الْمُعَلَّى) : وذكر ابن الكلبي في أبناء حارثة بن عامر من بني كلب : قرط بن حارثة ، والمُعَلَّى بن حارثة ؛ النسب الكبير ٢ : ٣٦٣ ، فرجَّح ذلك كون البيتين لِقُرْطِ بْنِ حَارِثَةَ .
- (٢) الْمُعَلَّى : من أسماء الرجال ، وانظر الحاشية السابقة . والبَنَانُ : الأصابع ، وقيل : أطرافها ، واجدتها بَنَانَةٌ .
- (٣) في الوحشيات : « وبراني تناظرُ الإخوان » وقال الأستاذ محمود شاکر في حواشي الوحشيات : « هكذا في الأصل (تناظر) ولا معنى لها ، وأرجح أن صوابها (تفارط الإخوان) يقال : تفارط القوم ؛ أي تسابقوا إلى الموت ... » وأرى أنه تحريف عن رواية نضرة الإغريض . وذوابة كل شيء : أعلاه ؛ وذوابة الإنسان : ناصيته ، وقيل : منبت الناصية من الرأس . وشجاني : أحزني وأهمني . وبراني الأمر : هزلني . واستشهد صاحب نضرة الإغريض بالبيت في حديثه عن الاستعارة ؛ فذكر أن « الاستعارة في (تناصر) » .

حَارِثَةُ بْنُ عَدِيٍّ

(رَأْسُ الطَّيْنِ)

هو : حارثة بن عدي بن كعب بن عليم^(١) بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة .
وقد تفرد ابن الكلبي بذكره ؛ فقال : « وكان شريفاً ، وهو الذي أسر الحارث بن قيس من بني كنانة بن تيم بن أسامة بن مالك بن بكر بن حبيب التغلبي ، فأطلقه ، فقال :

أَلَا إِنِّي لَعَبْدُ بَنِي عَلِيمٍ وَلَسْتُ لِسَائِرِ الْأَقْوَامِ عَبْدًا
وَلَوْ أَنِّي أَخِيرُ فِي مَعَدٍّ لَأَخْلَدَ فِيهِمْ لَا خَتَرْتُ زَيْدًا »^(٢)
وقوله (لاخترت زيدا) ، يعني قوم رأس الطين ؛ لأن بني زيد هم بنو جابر وقيس وعدي بن كعب بن عليم ، نُسبوا إلى أمهم زيد بنت مالك بن عُميت من بني كلب^(٣) .

وذكره في موضع آخر فقال يذكر بني مَعْقِلِ الكلبيين : « ومنهم قُبَيْسُ بن الحُثَيْفِ بن مسعود بن حارثة بن مَعْقِلِ بن كعب بن عليم بن جناب ، كان فارساً في الجاهلية ، وقبيل بن أبي سَخَطَى - وهو زيد مائة - بن مَعْقِلِ ، وله يقول رأسُ الطين : ... (وأنشد بيتاً) »^(٤) .

وكان ابن أخيه الأخنس بن نَعْجَةَ بن عدي شاعراً ، وكذلك ابن أخيه ربيعة بن حصن بن عدي .

(١) النسب الكبير ٢ : ٣٣٦ ، وتمتة النسب فيه ٢ : ٣٠٧ و ٣١٠ - ٣١١ .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٣٦ .

(٣) انظر ، النسب الكبير ٢ : ٣٢٩ ، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ١ : ٤٦٨ ، والإكمال

٢ : ١٣٦ ، غير أنه جاء في النسب الكبير : (زيد) بالباء ، وهو من تصحيقات المحقق (!) .

(٤) النسب الكبير ٢ : ٣٣٣ .

ويمكن من النصّ الأخير لابن الكلبيّ أن يُستدلّ على تعيين زمن هذا الشاعر ،
فإذا كان قُبَيْس بن الحُنَيْف فارساً جاهليّاً مع أنّ ما بينه وبين (مَعْقِل) ثلاثة آباء ، فإنّ
قيس بن أبي سَخْطَى الذي ذكره رأس الطّين جاهليّاً أيضاً ، لأنّ بينه وبين (معقل)
أباً واحداً فقط ؛ وقد سبق في ترجمة امرئ القيس بن عديّ بن أوس أنّ أبا سَخْطَى
زيد مناة بن مَعْقِل والد المذكور في شعر رأس الطين قتله رجلٌ من بني شيبان ، فقتله
امرؤ القيس بن عديّ ، كما سبق أنّ امرأ القيس هذا شاعر مُخَضَّرم أسلم في عهد
عمر ؛ فإذا جمعنا هذه الأمور بعضها إلى بعض مع ما ذكرته في ترجمة الأخنس بن
نَعْجَة ، وربّعة بن حصن أمكننا القول إنّ رأس الطين شاعرٌ جاهليٌّ .

شعره :

لم يبقَ من شعره سوى بيتٍ واحدٍ .



شِعْرُ حَارِثَةَ بْنِ عَدِيٍّ

في النسب الكبير (٢ : ٣٣٣) (١) :

١ أَعْجَبَكَ الزَّخَارِفُ رَحْلَ قَيْسٍ أَلَا فُتِحَ النَّمَارِقُ وَالشَّلِيلُ (٢)

* * *

(١) قال ابن الكلبي ، وذكر بني مَعْقِلَ بن كعب بن عُثَيْم ، من كلب : « ومنهم ... وقيس بن أَبِي سَخَطَى - وهو زيد مناة - بن مَعْقِل ، وله يقول رأس الطين : (البيت) » النسب الكبير ٢ : ٣٣٣ .

(٢) في النسب الكبير : « أَعْجَبَكَ الزَّخَارِفُ رَحْلَ قَيْسٍ أَلَا فُتِحَ النَّمَارِقُ وَالشَّلِيلُ » وهو مختل الوزن ، غامض المعنى ، لم أهد إلى الصواب فيه ، فَعَرَضْتُهُ عَلَى شَيْخِي الْأَسْتَاذِ الدُّكْتُورِ عَبْدِ الْحَفِيزِ السُّطَلِيِّ فَقَالَ : « لعله :

أَعْجَبَكَ الزَّخَارِفُ رَحْلَ قَيْسٍ أَلَا فُتِحَ النَّمَارِقُ وَالشَّلِيلُ
أي (مِنْ رَحْلِ قَيْسٍ) فَتَصَبَّ (رَحْلَ) بِنَزْعِ الْخَافِضِ .

وَالنَّمَارِقُ : جَمْعُ التَّمْرِقِ وَالتَّمْرِقَةِ ، وَهِيَ الطَّنْفَسَةُ فَوْقَ الرَّحْلِ . وَالشَّلِيلُ : الْحِلْسُ ، وَهُوَ كِسَاءٌ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ تَحْتَ الْبَرْدَعَةِ ، وَكِسَاءٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعْرٍ يُجْعَلُ عَلَى عِجْرِ الْبَعِيرِ مِنْ وَرَاءِ الرَّحْلِ . وَقَالَ الشَّيْخُ حِينَ عَرَضْتُ الْبَيْتَ عَلَيْهِ وَوَجَّهَ رِوَايَتَهُ : « يَكُونُ أَرَادَ ذِمَّ الرَّجُلِ ، أَيْ لَا يَغْرَنُكَ ظَاهِرٌ حَسَنٌ مِنْهُ ؛ فَإِنَّ الْبَاطِنَ يَسُوءُكَ إِنْ كَشَفْتَ عَنْهُ ؛ وَيَكُونُ (فُتِحَ) بِمَعْنَى (كُشِفَ) » .

الرَّأْسَاءُ بْنُ نَهَارٍ

تفرّد ابنُ الكلبيّ بذكره ، فقال حيث ذكّر بني العُظْطُوانِ الكلبيّين : « فولد العُظْطُوانُ ، وهو عوف بن كنانة بن بكر بن عوف بن عُذرة بن زيد اللّات : مالكا ؛ فولد مالك بن العُظْطُوانِ ، قَطْنًا وَعَمْرًا ؛ مِنْهُمْ الرَّأْسَاءُ بْنُ نَهَارٍ الشّاعر »^(١) وزيد اللّات هو ابنُ رُفَيْدة بن ثور بن كلب بن وبرة^(٢) ؛ وذكره في موضع آخر حيث ذكر بني عبد الله بن عُليم بن جَنَاب ، فقال : « وَمِنْهُمْ هُرْدَانُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ زُبَيْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ سُؤَيْدِ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ سَلَامَةَ الشّاعِرُ ، وَ (جَبَلَةُ) لَهُ يَقُولُ الرَّأْسَاءُ الْعُظْطُوانِيُّ مِنْ كَلْب : أَرَقْنِي وَاللَّيْلُ قَدْ ذَرَّ سَاحَهُ غِنَاءُ بَنِي سَعْدٍ عَلَى زِقِّ حَازِمٍ »^(٣) وَلُقِّبَ عَوْفُ بْنُ كِنَانَةَ الَّذِي يَنْتَسِبُ إِلَيْهِ بـ (الْعُظْطُوانِ) لِأَنَّ قَوْمَهُ « بَعَثُوهُ رَيْبَةً ، فَقَالَ لَا أَبْرَحُ هَذِهِ الْعُظْطُوانَةَ ؛ وَهِيَ الشَّجَرَةُ »^(٤) .

ولم أقف على شيء من أخبار الرَّأْسَاءِ ، ولكنّ قوله لَجَبَلَةَ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيمِ بْنِ جَنَابِ الْبَيْتِ الَّذِي أَنْشَدَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ ، لِأَنَّ لَجَبَلَةَ أَخًا اسْمُهُ « قِتَانُ بْنُ سَلَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيمِ ، كَانَ فَارِسًا ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ ، وَدَخَلَ مَعَهُ أَرْضَ الرُّومِ »^(٥) .

شعره :

لَمْ يَصِلْ إِلَيْنَا مِنْ شِعْرِهِ سِوَى الْبَيْتِ الَّذِي قَالَهُ لَجَبَلَةُ بْنُ سَلَامَةَ الْعُلَيْمِيُّ .

(١) النسب الكبير ٢ : ٣٥٧ .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٠٥ - ٣٠٦ .

(٣) النسب الكبير ٢ : ٣٤٠ ، وجاءت عبارته مصحّفة مُحَرَّفة ؛ انظر شعر الرَّأْسَاءِ ، بعد هذه الترجمة ، وترجمة هُرْدَانِ الْعُلَيْمِيِّ فِي الصَّفْحَةِ : ٦٠١ .

(٤) النسب الكبير ٢ : ٣٠٩ ، وفيه (لَا أَبْرَحُ هَذِهِ الْعُظْطُوانَةَ) ، وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتُ ، قَالَ ابْنُ مَنْظُور : « الْعُظْطُوانُ : شَجَرٌ ، وَقِيلَ : نَبْتُ أَغْبَرٍ ضَخْمٌ ، وَرَبَّمَا اسْتَظَلَّ الْإِنْسَانُ فِي ظِلِّهِ . . . وَاحِدَتُهُ عِظْوَانَةٌ « الْلسَانُ (عِظَ) .

(٥) النسب الكبير ٢ : ٣٤٠ .

شِعْرُ الرَّأْسَاءِ بْنِ نَهَارِ الْعُنْطَوَانِيِّ

في النسب الكبير (٢ : ٣٤) (١) :

١ أَرْقَنِي وَاللَّيْلُ قَدْ ذَرَّ سَاحُهُ غِنَاءُ بَنِي سَعْدٍ عَلَى زِقِّ حَازِمٍ (٢)



(١) قال ابن الكلبي ، وذكر جبلة بن سلامة بن عبد الله بن عليم بن جناب الكلبي : « له

يقول الرأساء العنطواني ، من كلب : (البيت) « النسب الكبير ٢ : ٣٤٠ .

(٢) في النسب الكبير : « عتّا بني سعد » تصحيف ، ولا يستقيم به الوزن ، وأثبت الأقرب

إلى الصواب .

وذَرَّ الشيءُ : طَلَعَ أَذْنَى شَيْءٍ مِنْهُ ؛ يُقَالُ : ذَرَّ الْقَرْنُ ، وَذَرَّ الْبَقْلُ ، وَذَرَّتِ الشَّمْسُ ،

وَذَرَّ قَرْنُهَا ، وَنَحْوَ ذَلِكَ . وَالسَّاحُ : جَمْعُ السَّاحَةِ ، وَهِيَ النَّاحِيَةُ . وَبَنُو سَعْدٍ : فِي

العرب بطون كثيرة بهذا الاسم ، ولم أعرف أيها أراد . وَالزَّقُّ : كُلٌّ وَعَاءٍ اتُّخِذَ لِشَرَابِ

وَنَحْوِهِ ، وَيُقَالُ لِلْوَعَاءِ الَّذِي تُنْقَلُ فِيهِ الْحَمْرُ : زِقٌّ . وَحَازِمٌ : أَرَادَ بِهِ جَبَلَةَ بْنَ سَلَامَةَ ،

وَصَفَّهُ بِذَلِكَ . وَالْبَيْتُ مَخْرُومٌ بِحَذْفِ فَاءِ (فَعُولُن) مِنْ أَوَّلِهِ .

الرَّبِيعُ بْنُ مَسْعُودٍ

هو : الرَّبِيعُ بْنُ مَسْعُودٍ الشَّاعِرُ بْنُ مَصَادَ بْنِ حَصْنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَلِيْمٍ^(١) بْنِ جَنَابِ بْنِ هُبَلِ الشَّاعِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ زُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ .

وذكر ابنُ الكلبيِّ أبناءَه فقال : « من وَلَدِهِ : شُعَيْثٌ ، وَعَوْفٌ ، وَفَرِيصٌ ، وَجُزَيْيٌ ، بنو الرَّبِيعِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وقد رَأَسُوا كُلُّهُمْ ، وكانوا أَشْرَافاً »^(٢) ، وكان شُعَيْثٌ قد أطلقَ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمِ الطَّائِيِّ بغيرِ فداءٍ ، وذلك يومَ أغارت بنو جَنَابٍ على طَيْئٍ ، وكانت بنو عاملة يومئذٍ مع بني حارثة بن عَلِيْمٍ حُلَفَاءَ لَهُمْ ، فَأَسَرَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ قُعَيْسِيْسٌ عَدِيّاً ، فأخذه شُعَيْثٌ مِنْهُ وقالَ له : ما أَنْتَ وَأَسْرُ الْأَشْرَافِ ، وَخَلَّى سَبِيلَهُ بغيرِ فداءٍ^(٣) .

والربيع معدودٌ في العُرْجَانِ الْأَشْرَافِ^(٤) .

وكانت ابنتُهُ هِنْدُ الْهُنُودِ بِنْتُ الرَّبِيعِ عِنْدَ امْرِئِ الْقَيْسِ الشَّاعِرِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ أَوْسِ الْعَلِيْمِيِّ الْكَلْبِيِّ ، وهي أُمُّ الْحَرِّ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ وَالرَّبَابِ الشَّاعِرَةِ بِنْتِ امْرِئِ الْقَيْسِ الَّتِي تَزَوَّجَهَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَأَنْجَبَتْ لَهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحُسَيْنِ وَسُكَيْنَةَ بِنْتَ الْحُسَيْنِ^(٥) ؛ كما كانت للرَّبِيعِ ابنةٌ اسْمُهَا : هِنْدُ بِنْتُ رَبِيعٍ ، وكانت عندَ الْأَبْرَدِ بْنِ مَصَادَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ أَوْسِ بْنِ جَابِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَلِيْمٍ ، وهي أُمُّ زَبَّارِ بْنِ الْأَبْرَدِ ، وقد تنافَرَ زَبَّارٌ وَالْحُرُّ بْنُ امْرِئِ الْقَيْسِ وجعلَا بينهما عمرو بنَ عُرْوَةَ بْنَ الْغَدَاءِ

(١) النسب الكبير ٢ : ٣٣٠ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ - ٣٢٩ ؛ وَبَيَّنَّ نَسَبَهُ إِلَى (مَسْعُودٍ) فِي الْمَحَبَّرِ : ٣٠٤ ، وَالْبَرَصَانُ وَالْعُرْجَانُ : ٧ ، وَالْمَعَارِفُ : ٥٥٥ ، ٥٨٣ .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٣٠ .

(٣) النسب الكبير ١ : ١٤٥ ، وَجُمُوهُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ : ٤٢٠ ، وَنَهَايَةُ الْأَرْبِ لِلْقَلْقَشْنَدِيِّ : ٣٠٥ .

(٤) الْمَحَبَّرُ : ٣٠٤ ، وَالْبَرَصَانُ وَالْعُرْجَانُ : ٧ ، وَالْمَعَارِفُ : ٥٨٣ .

(٥) انظر ترجمة الرباب ، ص : ٦٠٤ .

الكلبي ، ففضل زباراً على الحر^(١) .

وقال ابن الكلبي حيث ذكر الربيع : « وقد رأس هو وأبوه ، وقتلت بنو عبس مسعوداً يوم غراعر ، وإليهم البيت ، وقتلوا من بني عبس في ذلك اليوم الحارث بن زهير بن جذيمة »^(٢) . ويوم غراعر كان في الجاهلية^(٣) ، ولكن ابن قتيبة ذكر أن الربيع بن مسعود « فدى نفسه بخمس مئة بعير ، وكان الحارث بن زهير بن جذيمة العنسي أسره »^(٤) ولم يذكر متى كان أسره ، وهذا يعني أن الحارث أسر الربيع في بعض حروبهم قبل يوم غراعر ، أو أنه أسره يوم غراعر وفدى نفسه قبل أن يقتل الحارث .

وذكر ابن الكلبي ابن عمه « عرار بن عرفة بن مصاد ، له يقول النابغة الذبياني :

يا لهف أمي بعد شربة جفول
ألا ألقها ورهط عرار »^(٥)

ونجد الربيع يُشير فيما وصل إلينا من شعره إلى يوم كان بينهم وبين بعض بني زهير بن جناب فسبوا يومذاك امرأة حداجة بن عرار الزهيري وفقوا عين قيس بن عدي^(٦) .

ويستدل مما سبق على أن الربيع شاعر جاهلي .

شعره :

لم يسلم من شعره سوى بيت واحد ذكر فيه اليوم الذي كان بينهم وبين بعض بني زهير بن جناب .

(١) انظر : النسب الكبير ٢ : ٣٣٤ ، وشعر عمرو بن عروة بن الغداء : ٥١٥ .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٣٠ .

(٣) انظر خبره ، ص : ٨٨ - ٩٠ قسم الدراسة .

(٤) المعارف : ٥٥٥ .

(٥) النسب الكبير ٢ : ٣٣٠ .

(٦) انظر النسب الكبير ٣ : ٣٤٤ .

شِعْرُ الرَّبِيعِ بْنِ مَسْعُودٍ

في نسب مَعَدٍّ واليمن الكبير (٢ : ٣٤٤) (١) :

١ نَحْنُ أَخَذْنَا مِنْ حِدَاجَةِ عِرْسِهِ وَقَيْسًا فَقَأْنَا عَيْنَهُ ابْنَ عَدِينِ (٢)



(١) قال ابن الكلبي في نسب بني عَرْفَجَةَ بن سَلَامَةَ من بني زهير بن جَنَابِ الكلبيين : « وحِدَاجَةُ بن

عِرَار ، له يقول رَبِيعُ بن مَسْعُود ، أحد بني كعب بن عُثَيْم بن جَنَابِ : (البيت) « النسب الكبير ٢ : ٣٤٤ . وحِدَاجَةُ هو أَبُو زَرٍّ بن حِدَاجَةَ الشاعر ؛ انظر ترجمته ، ص : ٣١٩ .

(٢) وعِرْسُ الرَّجُلِ : زوجته . وقوله : (ابن عَدِينِ) هكذا جاء ، ولم أعرف من أراد به .
والبيت مخرومٌ بحذف فاء (فعولن) من أوله .

رَبِيعَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ مُدَلِّجٍ

هو : رَبِيعَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ مُدَلِّجٍ بْنِ حِصْنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَلِيمٍ^(١) بْنِ جَنَابِ بْنِ هُبَلِ الشَّاعِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثُورِ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ .

ويُقال في اسمِهِ (رَبِيعَةُ) بضمّ الرّاء وفتح الباء وكسر الياء المشدّدة ، وقد صرّحت بعضُ المصادرِ أنّ اسمَهُ هو رَبِيعَةُ ، ولكنّه صَغَرَ اسمَهُ في الشعر فقال :

ولكنّي رُبَيْعَةُ بْنُ حِصْنٍ فَقَدْ عَلِمَ الْفَوَارِسُ مَا مَثَابِي
فَقِيلَ لَهُ رُبَيْعَةُ ، وإنّما هو في الأصل رَبِيعَةُ^(٢) ، ويؤكّد ذلك قولُ البصريّ حين ذكر رُبَيْعَةَ بْنَ عُبَيْدِ الْقَعْنَبِيِّ الشَّاعِرِ : « وليس في العرب رُبَيْعَةُ غَيْرُهُ »^(٣) .

ومن أبنائه من الشعراء حفيده عبد الجبار بن يزيد بن رَبِيعَةَ الشَّاعِرُ الْأُمَوِيُّ .

ولم أقف على شيء من أخبار رَبِيعَةَ ، ولكن يمكن الاستدلال على عصره من كون حفيده شاعراً أمويّاً ، ومن مقارنة نسبه بأنساب بعض رَهْطِهِ ، فمن بني حصن بن

(١) النسب الكبير ٢ : ٣٣٠ - ٣٣١ ، وتتمّة النسب فيه ٢ : ٣٠٧ ، ٣١٠ - ٣١١ ، ٣٢٩ ؛ وسبقَ نسبُهُ إلى (كعب) في الإكمال ٤ : ٢٢ - ٢٣ ، قال : « وأما رُبَيْعَةُ ، بضمّ الرّاء وفتح الباء المعجمة بواحدة وتشديد الياء المعجمة باثنتين من تحتها ، فهو رُبَيْعَةُ بْنُ حِصْنٍ ... كان اسمه رُبَيْعَةُ فقال :

ولكنّي رُبَيْعَةُ بْنُ حِصْنٍ فَقَدْ عَلِمَ الْفَوَارِسُ مَا مَثَابِي » وفيه : (ما مثالي) تحريف ، انظر شعره بعد هذه الترجمة ، وهذا يعني أنّ اسمَهُ (ربِيعَةُ) ولكنّ ضرورة الشعر جعلته يُصَغَّرُ الاسم ؛ وسبقَ نسبُهُ إلى (كعب) أيضاً في العُباب والتاج (ربيع) فذكر ما ذكره صاحب الإكمال دون التحريف الذي وقع فيه ؛ كما سبق نسبُهُ إلى (حصن) في القاموس (ربيع) وفيه : « رُبَيْعَةُ بْنُ حِصْنٍ » بضمّ الرّاء وفتح الباء وكسر الياء المشدّدة ، دون التنبيه على أنّ الأصل في اسمه (رَبِيعَةُ) وأنّه صَغَرَ اسمَهُ في الشعر .

(٢) انظر الإكمال ٤ : ٢٢ - ٢٣ ، والعباب والتاج (ربيع) .

(٣) الحماسة البصرية ١ : ٢٣٠ ، ونقل المحقّق في الحواشي ما يدلّ على أنّ هذا هو قولُ ابن الأعرابي .

كعب بن عُليم : حارثة بن قطن بن لأم بن حصن بن كعب بن عُليم الشاعر الذي وفد على النبي ﷺ ، ومنهم الربيع بن مسعود بن مصاد بن حصن بن كعب بن عُليم الشاعر الجاهلي ، ومنهم عرار بن عَرْفَجَة بن مَصَاد بن حصن بن كعب بن عُليم الذي يقول النابغة فيه ^(١) :

يا لَهْفَ أُمِّي بَعْدَ شَرْبَةِ جَعُولٍ أَلَّا أُلَاقِيَهَا وَرَهْطَ عِرَارٍ
فهؤلاء الأعلام الثلاثة بين كل واحد منهم وبين حصن بن كعب بن عُليم أبوان
اثنان وكذلك بين ربيع وبين حصن بن كعب ، وهذا يرجح كون ربيعة شاعراً
جاهلياً ، أو أدرك زمناً من الجاهلية .

شعره :

لم أقف إلا على بيتٍ واحدٍ يفتخر فيه بنفسه .

* * *

(١) النسب الكبير ٢ : ٣٣٠ ، وانظر ديوان النابغة : ٢٣٠ .

شَعْرُ رَبِيعَةَ بْنِ حِصْنِ بْنِ مُدْلَجٍ

في نَسَبِ مَعَدٍّ واليمن الكبير (٢ : ٣٣١) :

١ وَلِكِنِّي رُبَيْعَةُ بْنُ حِصْنٍ فَقَدْ عَلِمَ الْفَوَارِسُ مَا مَثَابِي^(١)



(١) في النسب الكبير : « رُبَيْعَةُ بْنُ ... ما مَنَآيَ » تحريف وخطأ في الضبط ، وأثبت الصواب عن التاج

(ربيع) ، وذكر صاحبُ التاج أنه نقل ذلك عن العُباب ؛ وفي الإكمال : « ما مثالي » تحريف .

وقال ابنُ مأكولا : « وَأَمَّا رُبَيْعَةُ بَضْمَ الرَّاءِ وفتح الباء المعجمة بواحدة وتشديد الياء المعجمة باثنتين

من تحتها ، فهو رُبَيْعَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ مُدْلَجٍ بن حصن بن كعب ، كان اسمه رُبَيْعَةُ ، فقال : البيت) «

الإكمال ٤ : ٢٢ - ٢٣ ، ومثله في التاج (ربيع) وذكر أنه نقل ذلك عن العُباب ، ولهذا يعني أن

تصغير اسمه كان لضرورة الشعر .

والمَثَاب : مقامُ السَّاقِي من البئر ، فاستعاره للحَرْبِ ، أراد : ما مقامي فيها ؛ والمَثَابُ أيضاً :

الْمَرْجِعُ ؛ مصدرٌ ميميٌّ من ثاب يثوب ، بمعنى رَجَعَ .

عَامِرُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ جَنَابٍ

هو : عامر بن زُهَيْرِ الشاعر بن جَنَابٍ^(١) بن هبل الشاعر بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عُدْرَةَ بن زيد اللَّاتِ بن رُفَيْدَةَ بنِ ثور بن كلب بن وبرة .

أُمُّهُ عاتِكة بنتُ عبدِ مناة بن هُبَل ، وبها يُعرَف بنوها : أَبُو الثُّعْمَان ، وأبو جابر ، وعامر ؛ ولها يقول زهير بن جَنَاب :

أَلَا قُولا لِعاتِكةَ أَغْذِرْني وَلَوْ في جَيْشٍ ما عِنْدَ القِبابِ^(٢)

وذكر ابنُ الكلبي أولادَ عامرٍ فقال : « وولد عامر بن زهير بن جَنَاب : بَدَنًا ، بطنٌ ؛ وهِنْدًا ، بطنٌ ؛ وشُيَيْمًا ، بطنٌ ؛ وهم قليل »^(٣) .

وقد وقفت له على خبرٍ واحدٍ ذَكَرْتُهُ في ترجمة أبيه ، فلا داعي لإعادته هنا^(٤) ، وقد وُصِفَ في هذا الخبر بأنه كان مِنْ فتيانِ العَرَبِ لساناً وبيانا ، وفي هذا الخبر ما يدلُّ على دهائه أيضاً ؛ وَبَيَّنْتُ في هذا الخبر أنه كان بين سنتي ٥٢٨ و ٥٥٤ للميلاد في زمن الحارث بن جَبَلَةَ العَسَّاني والمنذر بن ماء السماء اللَّخْمي .

وجاء ذكرُ عامرٍ في شعرٍ لرجُلٍ من بَلِيٍّ ، أنشده ابنُ حبيب ، ويقول البلوي في أبياتٍ من ذلك الشعر :

فِيارُبَّ يَوْمٍ قَدْ شَهِدْتُ وَلَيْلَةَ لَهَا نَشَواتٌ جَمَّةٌ وَمَعاشُ
خَلَوْتُ بِهَا ، قَدْ مَاتَ نَحْسُ نُجُومِهَا نَدامايَ فيها عامرٌ وخِداشُ
إِذا غَلَبَتْ لُبَيْهَما الخَمَرُ وانتَشَتْ مَفاصِلُ لَداتٍ معاً ومُشاشُ

(١) النسب الكبير ٢ : ٣٤٢ ، وتتمة النسب فيه ٢ : ٣٠٧ و ٣٠٨ ، و ٣١٠ ، والمنمق : ٦٠ ، والأغاني ٥ : ١١٨ ، ومختار الأغاني ٤ : ١٧١ ، وتتمة النسب فيه : ١٧٠ ، وتاريخ دمشق ٦ : ٤٥٠ ، ومختصره ٨ : ٣٢٠ - ٣٢١ .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٤٢ .

(٣) النسب الكبير ٢ : ٣٤٣ .

(٤) انظر الخبر ومصادره في ترجمة زهير بن جناب ، ص : ٢٣ - ٢٥ .

وَجَدْتُهُمَا لَمْ تَظْهَرِ الْخَمْرُ فِيهِمَا إِذَا قِيلَ أَحْلَامُ الرَّجَالِ فَرَّاشُ
وقال ابنُ حبيب بعد البيت الثاني « قال أبو المنذر : عامرٌ وخِدَاشٌ أولادُ
زهير بن جَنَابِ الكلبي »^(١) وَسَبَقَ ذِكْرُ خِدَاشٍ وما وقفت عليه من شأنه في ترجمة أبيه
زهير بن جَنَابِ^(٢) .

ونجد في شعر زهير بن جَنَابِ أبياتاً ذكر المسعودي أنه رثى فيها ابناً له سَمَاهُ
(عَمراً) ، وليس في أبناء زهير مَنْ اسْمُهُ عَمْرُو^(٣) ، فيكون الصواب أنه رثى في
أبياته عامراً هذا ، فهذا يدلّ على أن مَنِيَّتَهُ كانت قبل مَنِيَّةِ أبيه .
وما سبق يدلّ على أن عامراً شاعرٌ جاهلي .

شعره :

لم أَقِفْ لَهُ إِلَّا عَلَى بَيْتٍ قَالَهُ فِي قِصَّتِهِ مَعَ الْمَلِكِ الْغَسَّانِيِّ .



(١) المنمق : ٦٠ ، وأبو المنذر هو ابن الكلبي هشام بن محمد بن السائب .

(٢) انظر ، ص : ١٤-١٥ .

(٣) انظر ترجمة زهير بن جناب ، ص : ١٤ .

شِعْرُ عَامِرِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ جَنَابٍ

في الأغاني (٥ : ١١٩) (١) :

١ فيالك نَضْحَةً لَمَّا نَذُقْهَا أَرَاهَا نَضْحَةً ذَهَبَتْ ضَلَالاً (٢)



(١) ذكر الأصفهاني في خبرٍ أوردتهُ بتمامه في ترجمة زهير بن جناب أنَّ الحارث بن مارية الغساني كان مُكْرِمًا لزهير بن جناب ينادمه ويُحادثه ، فقدم عليه رجلان من بني نهد فَقَرَّبَهُمَا الملك فحسدهما زهير ، فلم يزل به حتى أَوْغَرَ صدره فقتلهما ، ثم ظهر للملك أنهما بريئان فشتم زهيراً وطرده ؛ وَقَدِمَ أبو النهديَّين على الملك ، فأعطاه دية ابنه وأكرمه ، فبلغ ذلك زهيراً ، فدعا ابنه عامراً - وكان من فتيان لعرب لساناً وبياناً - وأمره أن يلحق بالملك ويحتال في أن يَكْفِيَهُ الرَّجُل وقال له : اذْ مُنِنِي ونَلِّ مَنِّي ، وَضَرْبُهُ فَأَثَرُ به آثاراً ، فقدم عامر على الملك فأعجبه ، فسأله عَن نَسَبِهِ ، فلما علمه سَبَّهُ وسبَّ أباه ، فقال عامر : نعم ، فلا حيَّاه الله ، انظر أيُّها الملك ما صنع بظهري ؛ فصَدَّقَهُ الملك ، فقال له يوماً : أيُّها الملك إن أبي - وإن كان مُسيئاً ، فلست أدْعُ أن أقول الحق - قد والله نَصَحَكَ أبي ، ثم أنشأ يقولُ : (البيت) ، وَحَلَفَ للملك أن النهديَّ ما جاء إلا للثَّار ، وتبيَّن للملك صدقُ قوله ، فقتل النهديَّ وردَّ زهيراً .

(٢) في مختار الأغاني : « لما يذوقها » .

عَامِرُ الْمُتَمَنِّي بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

هو : عامر بن عبد الله بن الشَّجْبِ بن عبد وَدَّ بن عوف بن كنانة بن عوف بن
عُدْرة^(١) بن زيد اللَّات بن رُفَيْدة بن ثور بن كلب بن وبرة .

ويَلَقَّبُ بـ (الْمُتَمَنِّي)^(٢) ، وسبب ذلك ما ذكره ابن الكلبي قال : « وَسُمِّيَ
الْمُتَمَنِّي لِأَنَّهُ تَمَنَّى أَنْ يَتَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي عَامِرِ الْأَجْدَارِ ، وَأَسْرَ بَدَاءَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
بَدَاءِ الْكِنْدِيِّ ، فَتَزَوَّجَهَا وَأَسْرَ بَدَاءَ ، فَقَالَ :

تَمَنَيْتُ أَنْ أَلْقَى رَقَاشَ فَنِلْتُهَا وَأَسْرَ ابْنَ بَدَاءَ بِالسُّيُوفِ الْقَوَاضِيِ »^(٣)

(١) النسب الكبير ٢ : ٣٧٩ ، وتتمة النسب فيه ٢ : ٣٧٥ ؛ وسبق نسبه إلى (عبد وَدَّ بن
عوف) في : المؤلف والمختلف - للدارقطني : ١٣٤٠ ، والإكمال ٥ : ٤٢ ،
والأنساب للسمعاني ٧ : ٢٩٣ ؛ وسبق نسبه إلى (عبد وَدَّ) في التكملة - للصَّغَانِي
والتاج (منا) ؛ وإلى (الشَّجْبِ) في : معجم ما استعجم : ٥١ (المقدمة) ؛ وإلى
(عبد الله) في : المزهري ٢ : ٤٣٧ .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٧٩ ، والمؤلف والمختلف - للدارقطني ٣ : ١٣٤٠ - ١٣٤١ ،
والأنساب ٧ : ٢٩٣ والإكمال ٥ : ٤٢ ، ومعجم ما استعجم : ٥١ (المقدمة) ،
والتكملة - للصَّغَانِي والتاج (منا) ، والمزهري ٢ : ٤٣٧ .

(٣) النسب الكبير ٢ : ٣٧٩ ، وفيه : « وَسُمِّيَ الْمُتَمَنِّي لِأَنَّهُ تَمَنَّى أَنْ يَتَزَوَّجَ امْرَأَتَيْنِ مِنْ بَنِي
عَامِرِ الْأَجْدَارِ ، وَقَالَ : (الْبَيْت) » والبيت فيه مُحَرَّفٌ تحريفاً فاحشاً ، وجاء في التعليق
على تحقيق الكتاب : « فِي الْأَصْلِ (وَهُوَ الْمُتَمَنِّي) ؛ لِأَنَّهُ تَمَنَّى تَزْوِيجَ امْرَأَتَيْنِ مِنْ عَامِرِ
الْأَجْدَارِ ، وَأَسْرَ بَدَاءَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ بَدَاءِ الْكَلْبِيِّ ، فَتَزَوَّجَهَا ، وَأَسْرَ بَدَاءَ ، فَقَالَ :
(الْبَيْت) » النسب الكبير ٣ : ٤٢٢ (في التعليق ذي الرقم : ٤٢١) ، والذي جاء في
الْأَصْلِ كَانَ أَقْرَبَ إِلَى الصَّوَابِ مِمَّا أُثْبِتَهُ الْمُحَقِّقُ ، وَفِيهِ بَعْضُ التَّحْرِيفِ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى
ذَلِكَ قَوْلُ الصَّغَانِيِّ - وَكِتَابُ ابْنِ الْكَلْبِيِّ مِنْ مَصَادِرِهِ - : « وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : وَوُلِدَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الشَّجْبِ بْنِ عَبْدِ وَدَّ : عَامِراً ؛ وَهُوَ الْمُتَمَنِّي ، تَمَنَّى رَقَاشَ ، امْرَأَةً مِنْ عَامِرِ
الْأَجْدَارِ ، وَأَسْرَ بَدَاءَ بْنِ الْحَارِثِ ، فَنَالَهُمَا » التكملة والذيل والصلة (منا) ، ومثله في
التاج (منا) ؛ وبَدَاءُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ بَدَاءِ الْكِنْدِيِّ هُوَ أَحَدُ آبَاءِ قَيْسِ بْنِ فَهْدَانَ بْنِ
سَلَمَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَابِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَدَاءَ بْنِ حَارِثِ بْنِ بَدَاءِ الْكِنْدِيِّ ، وَقَيْسُ شَاعِرٌ شَهِدَ
صَفَيْنَ مَعَ عَلِيٍّ وَرَثَى حُجْرَ بْنَ عَدِيٍّ الْكِنْدِيَّ حِينَ قَتَلَهُ مَعَاوِيَةُ ، انظر النسب الكبير =

ومن وَلَدِهِ من الشعراء : أبو شَهْلَةَ عبدُ الله بن المِثْمَنِي الشَّاعر الجاهلي^(١) ، وعمرو بن زيد بن عبد الله بن المِثْمَنِي الشَّاعر الجاهلي ، وحارثة بن أوس بن طَرِيف شاعرُ كلبٍ في الجاهليَّة ، وابنه أوس بن حارثة بن أوس .

وقال ابن الكلبي ، وذكر عامراً المِثْمَنِي : « من وَلَدِهِ : السَّفَّاحُ ، واسمُهُ سَلَمَةُ بْنُ عامر المِثْمَنِي ، دَخَلَ في تغلب فقالوا : السَّفَّاح بن خالد بن كعبِ بُرَّةِ القُنْفُذِ بن زهير بن تميم بن أسامة من بني تغلب »^(٢) ، وكان السَّفَّاح شاعراً .

ومن وَلَدِهِ مَمَّن يُذَكَّرُ أَنَّهُ شاعرٌ : « حَرَمَلَةُ بْنُ مَعْقِل بن عامر المِثْمَنِي ، كان رئيسَ كلبٍ في الجاهليَّة ، قتله أهلُ فدك »^(٣) .

وذكر ابن الكلبي أَنَّ المِثْمَنِي كانَ « طيِّبَ العرب في زمانِهِ » وأنشد أبياتاً ذكره فيها قتادة بن عمرو الطائي فسماه : طيِّبَ بني الشَّجْبِ^(٤) .

وقال البكريُّ فيما نقل عن ابن الكلبي : « فكان أوَّلُ كلبِي جَمَعَ كلباً وضربتُ عليه القُبَّةُ : عوف بن كنانة بن عوف بن عُذرة بن زيد اللات بن رُفَيْدَةَ بن ثور بن كلب بن وبرة »^(٥) ، ثم ذكر مَنْ ضُرِبَتْ عليه القُبَّةُ منهم ، واحداً بعد واحد ، وهم : عبد وَدَّ بن عوف بن كنانة ، ثم الشَّجْب بن عبد وَدَّ ، ثم عبد الله بن الشَّجْب ، ثم ابنُهُ عامر المِثْمَنِي بن عبد الله ، قال : « ثم تحوَّل البيتُ والشَّرَفُ إلى زهير بن جَنَاب فلم يزل فيه عُمرُهُ ، حتى هلك ... »^(٦) .

وهذا يدلُّ على أَنَّ عامراً المِثْمَنِي أقدمُ من زهير بن جَنَابِ الشَّاعر الجاهلي .

شعره : لم يَسْلَمْ إلينا من شعره سوى البيت الذي قاله فيما تَمَنَّى ، ولَقَّبَ به .

= ٢ : ١١٧ ، و (الكندي) يُحَرِّف إلى (الكلبي) فَحُرِّفَ في نصِّ الأصل .

(١) انظر ترجمته ، ص : ٣٢٠ ، حيث ذَكَرَ الخِلاف في اسمِهِ .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٧٩ ، وانظر الحديث عن نَوَاقِلِ بني كلب في قسم الدراسة ، ص : ٤٢ .

(٣) النسب الكبير ٢ : ٣٨٠ .

(٤) النسب الكبير ٢ : ٣٨١ .

(٥) معجم ما استعجم : ٥١ (المقدمة) .

(٦) معجم ما استعجم : ٥١ (المقدمة) .

شِعْرُ عَامِرِ الْمُتَمَنِّي بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

في نسب مَعَدَّ واليمن الكبير (٢ : ٣٧٩) ^(١) :

١ تَمَنَيْتُ أَنْ أَلْقَى رَقَاشَ فَنَلْتُهَا وَأَسْرَ ابْنَ بَدَا بِالسُّيُوفِ الْقَوَاضِبِ ^(٢)



(١) ذكر ابنُ الكلبي أنَّ عامراً تمنى أن يتزوّج رَقَاشَ ، وهي امرأة من بني عامر الأجداد الكلبيين ، وأن يأسرَ بَدَاءَ بنَ الحارث بن بَدَاءَ الكندي ، فنالهما ، فقال هذا البيت ؛ وبه لُقِبَ الْمُتَمَنِّي ؛ النسب الكبير ٢ : ٣٧٩ ، ونقل ذلك الصَّغَانِيُّ في التكملة والذَّيْل والصَّلَة (منا) .

(٢) في المؤتلف والمختلف - للدارقطني ، والأنساب - للسمعاني ، والمزهر : « ألقى لميساً » . وفي الأنساب « قبلتها » تصحيف ؛ وفي المزهر : « قتلها » تصحيف . وفي النسب الكبير « وأسْرَ ابنَ بَدَا » تصحيف ؛ وفي المؤتلف والمختلف - للدارقطني : « وأسْرَى ابن بَدْء » تحريف ؛ وفي الأنساب للسمعاني « وأسْرَ ابن بدر » تحريف ؛ وفي المزهر : « ابن أبدى » تحريف ؛ والصَّواب ما أثبتته لما ذكرته في ترجمة عامر المتمني قبل شعره ، في الحاشية التي علقْتُ بها على كلام ابن الكلبي . وقوله : (ابن بَدَا) : أراد بَدَاءَ بنَ الحارث بن بَدَاءَ الكندي ، فنسبهُ إلى جدِّه بَدَاءَ وقصَّره لضرورة الشعر . والقواضب : جمع القاضب وهو السيف القطاع .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَقْعَسَ

هو : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَقْعَسَ بْنِ طَارِقِ بْنِ جَنْدَلِ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ جَنَابٍ ^(١) بن هُبَلِ الشاعر بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رُفَيْدَةَ بن ثور بن كلب بن وبرة .

وقد تفرّد بذكره ابنُ الكلبي ، وأنشد له بيت شعر ؛ وذكر من رَهْطِهِ : المنذر بن درهم بن أنيس بن جَنْدَلِ الشاعر ، وذكر أَنَّ جدَّ المنذر أنيساً كان « من رجال بني عدي ، وله يقول امرؤ القيس بن حُجْر الكندي :

مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي أَنِيسَ بْنَ جَنْدَلٍ أَخَا طَارِقٍ وَالْقَوْلُ ذُو نَفْيَانِ
فَلَا تُوعِدْنِي بِالْقِتَالِ فَإِنِّي جَمَعْتُ سِلَاحِي رَهْبَةَ الْحَدَثَانِ ^(٢)

وطارق في البيت الأول هو جدّ عبد الله بن أَقْعَسَ ؛ وذكر الحمدوني أَنَّ « أنيساً وطارقاً ابني جندل من رجال كلب وفداً إلى مَلِكٍ من مُلُوكِ غَسَّانِ ، وكان قد بَلَغَهُ عنهما عَقْلٌ ، وأحبَّ أَنْ يَمْتَحِنَهُمَا . . . » ^(٣) فساقَ حِوَاراً طَوِيلاً بينه وبينهما يسألُهُما عن أمورٍ ويُجيبَانِ .

وَمِنْ رَهْطِ عبد الله أيضاً « خَوْلَةُ بنت حُصَيْنِ بن جَنْدَلِ التي كان يُشَبِّبُ بها طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ بن سُفْيَانِ بن سَعْدِ بن ضُبَيْعَةَ بن قيس بن ثعلبة :

لِخَوْلَةَ أَطْلَالٌ بِرُقَّةٍ تُهَمِّدُ ^(٤)

وكانت خولة عند خالد بن محمود بن عمرو بن مَرْثَدِ بن سعد بن مالك

(١) النسب الكبير ٢ : ٣٢٥ ، وتتمة النسب فيه ٢ : ٣٠٧-٣٠٨ و ٣١٠-٣١١ .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٢٥ ، ولم يرد البيتان في ديوان امرئ القيس ، وانظر المفضليات : ٢٥٩ .

(٣) التذكرة الحمدونية ١ : ٢٥١-٢٥٢ .

(٤) النسب الكبير ٢ : ٣٢٥-٣٢٦ .

ضُبَيْعَةُ بن قَيْس بن ثعلبة بن عُكَّابة ، من بكر بن وائل قوم طَرْفَة^(١) ، وهي ابنةُ عَمِّ
أَفْعَسَ بن طارق والد عبد الله .

والنظر فيما سبق يدلُّ على أنَّ عبدَ الله شاعرٌ جاهليّ .

شعره :

لم يسلم إلينا من شعره سوى البيت الذي أنشده ابنُ الكلبيّ .

* * *

(١) جمهرة النسب ٢ : ٢٥٨ .

شِعْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَقْعَسَ

في نسب معدّ واليمن الكبير (٢ : ٣٢٥) :

١ وَسِيرِي وَأَتْرُكِي أَذْنَابَ كُلِّبٍ وَأُمِّي الرَّأْسَ إِنَّكَ مِنْ ذُرَاهَا^(١)

* * *

(١) أُمُّ الشَّيْءِ قَصْدُهُ . وَالذُّرَى : جمع الذُّرَّةِ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، وهي أعلى الشيء .

عَدِيُّ بْنُ عَرِينٍ

هو : عَدِيُّ بْنُ عَرِينٍ^(١) الشاعر بن أبي جابر بن زهير الشاعر بن جَنَاب بن هُبَل الشاعر بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عُدْرَةَ بن زيد اللات بن رُفَيْدَةَ بن ثور بن كلب بن وبرة .

ذكره الآمدي في ترجمة وَزَر بن نِعْمَةَ الإيادي ، فقال وذكرَ مَنْ اسْمُهُ وَزَرُ : « ومنهم وَزَر بن نِعْمَةَ بن قَدَم بن بُرْجان بن أَشِيم بن حُذَاقَةَ بن زَهْر بن إياد الإيادي ؛ وَجَدْتُ ذَكَرَهُ في كتاب كلب بن وبرة ، وذكر أنه قال حين أخذ هند بنت أبي بن أبي النعمان ، وكانت عند عدي بن عرين - أَظُنُّهُ أَنَا مِنْ كَلْبٍ - وكان عاقراً :

أَلَا كَرَزْتَ عَلَى هِنْدٍ فَتَمْنَعَهَا إِذْ هِيَ مَائِلَةٌ وَالْحَرْحُ مُنْصَارُ
لَكِنَّ هِنْدًا حَمَاهَا فَارِسٌ عَرِكُ إِذْ أَنْتَ يَوْمَ لِقَاءِ الْقَوْمِ عُورُ

فقال عَدِيُّ بْنُ عَرِينٍ :

كَأَنْتَ تِلَادِي فَلَمَّا حَلَّهَا وَزَرُ وَدِدْتُ لَوْ أَنَّهَا حُشَّتْ بِهَا النَّارُ »^(٢)
وظنُّ الآمدي بأنَّ عدياً من كلب صحيح ، لأنَّ أبا هِنْدٍ هو أبي بن أبي النعمان بن زُهَيْر الشاعر بن جَنَاب الكلبِي^(٣) ، وأبا عَدِيٍّ هو عَرِينُ الشاعر بن أبي جابر بن زُهَيْر الشاعر بن جَنَاب^(٤) ، فَأَبَوَاهُمَا ابْنَا عَمٍّ ؛ وهندُ عَمَّةُ عَرَفَجَةَ بنِ سَلَامَةَ بنِ أَبِي بن أبي النعمان الشاعر الجاهلي .

ولِعَدِيٍّ أَخٌ شَاعِرٌ هو أَبِي بن عَدِيٍّ بن عَرِينٍ .

-
- (١) المؤلف والمختلف : ٣٠٢ ، وأثبت تمام نسب عن النسب الكبير ٢ : ٣٠٧ - ٣٠٨ و ٣١٠ ، ٣٤٤ وقد ذكر في الموضع الأخير والده ولم يذكره .
(٢) المؤلف والمختلف : ٣٠١ - ٣٠٢ .
(٣) النسب الكبير ٢ : ٢٤٣ .
(٤) النسب الكبير ٢ : ٢٤٤ .

وهو شاعرٌ جاهليٌّ ، يَدُلُّ على ذلك ما استدللتُ به في ترجمة أخيه أبي علي كونه شاعراً جاهلياً ، إلى جانب النظر في نسبه ونسب بعض أعلام قومه ، مثل : بحر بن الحارث بن امرئ القيس بن زهير بن جَنَاب ، وابنه امرؤ القيس بن بحر ، ومسعود بن مَصَاد بن حُصَيْن بن كعب بن عُلَيْم بن جَنَاب بن هُبَل ، وابنه الربيع بن مسعود ؛ وهؤلاء جميعاً شعراء جاهليُّون ، فنلاحظ أنَّ بين عدي بن عَرِين وبحر بن الحارث وبين جَنَاب بن هُبَل ثلاثة آباء ، وأنَّ بين امرئ القيس بن بحر ومسعود بن مَصَاد وبين جَنَاب أربعة آباء ، وبين الربيع بن مسعود وبين جَنَاب خمسة آباء ؛ فإذا كان هؤلاء جميعاً جاهليين ، فإنَّ ذلك يَدُلُّ على أنَّ عدياً شاعرٌ جاهليٌّ أيضاً .

شعره :

لم يسلم من شعره سوى البيت الذي قاله في خبره مع وَزَر بن نِعْمة الإيادي .

* * *

شِعْرُ عَدِيٍّ بْنِ عَرِينٍ

في المؤلف والمختلف (٣٠٢) (١) :

١ كَانَتْ تِلَادِي فَلَمَّا حَلَّهَا وَزَرُّ وَدِدْتُ لَوْ أَنَّهَا حُشَّتْ بِهَا النَّارُ (٢)

* * *

(١) انظر مناسبة البيت في ترجمة عدِيٍّ السابقة .
(٢) التلاد : كلُّ مالٍ قديم من حيوان وغيره يُورَث عن الآباء . وحشَّ النار : أوقدها .

عِرَارُ بْنُ مَالِكٍ

قال ابنُ الكلبيّ : « فولد ثورُ بنُ كلبِ بنِ وبرة : رُفَيْدَةَ ، وَعُرَيْنَةَ ، بطنُ ؛ وصُخْباً ، بطنُ ؛ وصُنبُحاً لا عَقَبَ له ... ؛ فمن بني صُخْبِ بنِ ثور : عِرَارُ بنُ مالك ، الشاعرُ الجاهليُّ الذي يقولُ :

لَقِينَا الرُّومَ ضَاحِيَةً فَحَارَبْنَا عَلَى الرُّكَبِ «^(١)
ولم يزد على ذلك شيئاً ؛ وذكرُ ابنُ مأكولا نَحْواً مِنْ هَذَا ، وَضَبَطَ اسْمَهُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ^(٢) . فَبَقِيَتْ صِلَةٌ نَسَبِهِ إِلَى صُخْبِ بنِ ثورِ مَجْهُولَةً .

شعره :

لم يسلم منه سوى البيت الذي أنشده ابنُ الكلبيّ وابنُ مأكولا .



(١) النسب الكبير ٢ : ٣٠٤ - ٣٠٥ .

(٢) الإكمال ٦ : ١٨٧ .

شِعْرُ عِرَارِ بْنِ مَالِكٍ

في النسب الكبير (٢ : ٣٠٥) :

١ لَقِينَا الرُّومَ ضَاحِيَةً فَحَارَبْنَا عَلَى الرُّكْبِ^(١)

* * *

(١) في الإكمال : « فَجَاثِينَا » . وفي النسب الكبير : « عَلَى الرُّكْبِ » ضبط غير سليم ، وظنَّ المحقق (!!) أن البيت من الهَزَج ، وإِنَّمَا هُوَ مِنْ مَجْزُوءِ الْوَافِر ، بدليل وزنِ عَرُوضِهِ (مُفَاعَلَتُنْ) .
وضاحية الرُّوم : ما ظَهَرَ مِنْ دِيَارِهِمْ ؛ وَفَعَلَ الْأَمْرَ ضَاحِيَةً : عَلَانِيَةً .

مَالِكُ بْنُ جَنَابٍ (الْأَصَمُّ)

هو : مالك بن جَنَاب بن هُبَل الشاعر بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عُذْرَة^(١) بن زيد اللَّات بن رُفَيْدَة بن ثور بن كلب بن وبرة .

والأصم لقب له ، لقوله :

أَصَمُّ عَنِ الْخَنَا إِنْ قِيلَ يَوْمًا وَفِي غَيْرِ الْخَنَا أَلْفَى سَمِيعًا
ولم يكن به صَمَمٌ^(٢) .

وكان أخوه زهير بن جناب شاعراً جاهلياً ، وله من الإخوة أيضاً : عَدِيّ بن جَنَاب ، وكان يُحَمِّق ؛ وَعُثَيْم بن جَنَاب ، وهو أول مَنْ سَنَّ الْمِرْبَاعَ في قضاة ، وهؤلاء إخوته لأبيه ، وكل واحد منهم أبو بطن عظيم ، وأُمُّهُمْ لَبِيس بنت عَمِيَّت بن كعب بن عبد الله بن كنانة الكلبي ، وكان له أخ آخر اسمه حارثة بن جَنَاب ، وهو أبو بطن أيضاً ، ولم يذكر ابن الكلبي اسم أمّه ولا اسم أمّ الأصم^(٣) .

ولم يكن لمالك بن جَنَاب الأصم عَقِبٌ من بعده ، إذ لم يذكر ابنُ الكلبي أنه أبو بطن منهم ، ولا ذكر أحداً من نسله ، بخلاف إخوته .

(١) النسب الكبير ٢ : ٣١٠ - ٣١١ ، وتتمة النسب فيه ٢ : ٣٠٧ ؛ وسبقَ نسبُه إلى (بكر) في : ألقاب الشعراء (ضمن نوادر المخطوطات) ٢ : ٣٢٢ ، ومعجم الشعراء : ٢٥٨ وفيه : « ... كنانة بن بكر بن قضاة » والصواب (من قضاة) ؛ لأن بين بكر وبين قضاة أحد عشر أباً ؛ وسبقَ نسبُه إلى (هبل) في : المؤلف والمختلف - للدارقطني ١ : ٤٦٧ ، والإكمال ٢ : ١٣٥ ؛ وسبقَ نسبُه إلى (جَنَاب) في : المزهري ٢ : ٤٣٩ .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣١١ ، وألقاب الشعراء (ضمن نوادر المخطوطات) ٢ : ٣٢٢ ، والمؤلف والمختلف للدارقطني ١ : ٤٦٧ ، ومعجم الشعراء : ٢٥٨ ، والمزهري ٢ : ٤٣٩ .

(٣) النسب الكبير ٢ : ٣١٠ - ٣١١ .

وهو شاعر جاهلي قديم^(١) .

شعره :

لم يصل إلينا من شعره إلا البيت الذي لُقّب به .

* * *

(١) معجم الشعراء : ٢٥٨ ، وانظر ترجمة أخيه زهير ، ص : ١١ .

شَعْرُ مَالِكِ بْنِ جَنَابٍ (الْأَصَمُّ الْكَلْبِيُّ)

في النسب الكبير (٢ : ٣١١)^(١) :

١ أَصَمُّ عَنِ الْخَنَا إِنْ قِيلَ يَوْمًا وَفِي غَيْرِ الْخَنَا أُلْقِيَ سَمِيعًا^(٢)

* * *

(١) قال ابن الكلبي : « فولد جَنَابُ بن هُبَل ومالك بن جناب ، وهو الأصم ؛ سُمِّيَ الْأَصَمُّ ببيتِ قاله : (البيت) » النسب الكبير ٢ : ٣١١ ، ومثله في : ألقاب الشعراء (ضمن نوادر المخطوطات) ٢ : ٣٢٢ ، والمؤتلف والمختلف - للدارقطني ١ : ٤٦٧ ، ومعجم الشعراء : ٢٥٨ ، والمزهر : ٢ : ٤٣٩ .

(٢) في سائر المصادر : « أُلْفَى سَمِيعًا » بالفاء .
والخنا : الفُخْشُ في الكلام . وقوله : (أصمُّ عن الخنا) شبه نفسه بِمَنْ لحقته آفةٌ في سمعه ، لتغافلِهِ عن قول السوء ، مع أنه سميع لا وَقَرَ في أذنيه ، كما قال الشاعر :

أَصَمُّ عَمَّا سَاءَ سَمِيعُ

انظر : أمالي ابن الشجري ١ : ٦٤ ، والتبيان في تفسير القرآن ٢ : ٨٠ و ٤ : ١٢٥ و ٥ : ٣٨٢ و ٦ : ٦٦ ، وشرح شواهد مجمع البيان ١ : ١٠٩ .

أَرْطَاءُ بْنُ سُمَيْرِ بْنِ أَبِي خَلَّاسٍ

تَفَرَّدَ بذكره ابنُ الكلبي ، فقال يذكر بني كعب بن عبد الله : « منهم
وأَرْطَاءُ بْنُ سُمَيْرِ بْنِ أَبِي خَلَّاسٍ الشاعِر »^(١) ، وأبو خَلَّاسٍ هو ابنُ مالك بن امرئ
القيس بن عَمِيَّتِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ
اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ .

وكان عمُّه جعفر بن أبي خَلَّاسٍ شاعراً جاهليّاً ؛ ولامرئ القيس بن حُجْرٍ
الشاعرِ الجاهليِّ شعرٌ في أمِّ جَعْفَرٍ ، وهذا يدلُّ على أنَّ أَرْطَاءَ شاعر جاهليٌّ أيضاً .

شعره :

لم أقف على شيء من شعره .



(١) النسب الكبير ٢ : ٣٥٦ ، وفيه : « . . . بن أبي خَلَّاسٍ » بكسر الخاء وفتح اللام دون تشديد ، وهو غلطٌ في الضبط من المحقق (!) ؛ انظر ترجمة عمِّه جعفر بن أبي خَلَّاسٍ ، ص : ٢٦٧ .

جُنَادَةُ بْنُ صُهَبَانَ

هو : جُنَادَةُ بْنُ صُهَبَانَ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ زُهَيْرِ الشَّاعِرِ بْنِ جَنَابٍ^(١) بْنِ هُبَلِ الشَّاعِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ كَلْبٍ بْنِ وَبَرَةَ .

وقد تفرّد ابنُ الكلبيّ بذكره ، فقال : « وَوَلَدَ صُهَبَانُ بْنُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ زُهَيْرِ جُنَادَةَ الشَّاعِرَ وَكَانَ أَوَّلَ كَلْبِيٍّ نَجَبَ عَلَى قَوْمِهِ »^(٢) ، وقوله (نَجَبَ عَلَى قَوْمِهِ) مأخوذٌ من قولهم : نَجَبَ الشَّيْءُ وَانْتَجَبَهُ إِذَا أَخَذَهُ ، وَلَعَلَّهُ يَرِيدُ مَا كَانَ يَنْتَجِبُ الرَّئِيسُ مِنَ الْغَنِيمَةِ وَيَنْتَخِبُ ، وَهُوَ مَا كَانُوا يُسَمُّونَهُ الصَّفَايَا ، إِذْ كَانَ الرَّئِيسُ مِنْهُمْ يَخْتَارُ لِنَفْسِهِ مِنَ الْغَنِيمَةِ قَبْلَ الْقِسْمَةِ^(٣) .

وَمِنْ نَسْلِهِ مَصَادُ الشَّاعِرِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ جُنَادَةَ ، وَالْحَزَنْبَلُ الشَّاعِرُ بْنُ سَلَامَةَ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ جُنَادَةَ ، وَزِيَادُ الشَّاعِرِ بْنِ دِعْصِ بْنِ مَسْعُودَ بْنِ جُنَادَةَ .

وَهُوَ ابْنُ عَمِّ بَخْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ الشَّاعِرِ الْجَاهِلِيِّ الَّذِي عَاشَ خَمْسِينَ وَمِئَةَ سَنَةٍ ، وَأَدْرَكَ الْإِسْلَامَ وَلَمْ يُسْلِمَ ؛ وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ جُنَادَةَ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ .

شعره :

لَمْ أَقِفْ عَلَى شَيْءٍ مِنْ شِعْرِهِ .

* * *

(١) النسب الكبير ٢ : ٣٤٣ ، وتمة النسب فيه ٢ : ٣٠٧ و ٣١٠ .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٤٣ .

(٣) انظر اللسان والقاموس (صفو) .

الْجَنْبَةُ بْنُ يَثْرِبِيٍّ

هو : الْجَنْبَةُ بْنُ يَثْرِبِيٍّ بنُ عُبَيْدِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عَدِي بنِ زَيْدِ بنِ حَوْطِ بنِ عامرِ بنِ عبدِ وَدِّ بنِ عوفِ بنِ كِنَانَةَ^(١) بنِ عوفِ بنِ عُذْرَةَ بنِ زَيْدِ اللَّاتِ بنِ رُفَيْدَةَ بنِ ثورِ بنِ كلبِ بنِ وبرة .

وتفرّد ابنُ الكلبي بذكره ، وقال : « كان شاعراً شريفاً في الجاهلية »^(٢) ، ولم يزدْ على ذلك شيئاً .

شعره :

لم أقف على شيء من شعره .



(١) النسب الكبير ٢ : ٣٨٩ - ٣٩٠ ، وتتمة النسب عنه ٢ : ٣٠٧ - ٣٠٨ ، و ٣٧٥ .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٩٠ .

حَيَّانُ الْجُرْجُمَانِيِّ بْنِ بَشْرِ

هو : حَيَّانُ الْجُرْجُمَانِيِّ بْنِ بَشْرِ بْنِ شَرَاهِيلَ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حَارِثَةَ^(١) بْنِ عَامِرِ الْمُذَمَّمِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَامِرِ الْأَكْبَرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ .

وقد تفرّد ابنُ الكلبيّ بذكره ، وقال : « وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْجُرْجُمَانِيُّ لِأَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ الْجَرَاجِمَةَ ، وَهُمْ نَبَطُ الشَّامِ »^(٢) .

وذكر ابنُ الكلبيّ مِنْ رَهْطِهِ بَنِي أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حَارِثَةَ : عَبْدَ الْمَالِكِ الشَّاعِرَ بْنَ النُّعْمَانَ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حَارِثَةَ ، وقال : « كَانَ حَاتِمُ طَيْئِ عَسِيفاً لَهُ »^(٣) ، وَأَنشَدَ فِي ذَلِكَ شِعْراً ، فَعَبَدُ الْمَالِكُ هَذَا ابْنَ عَمِّ وَالِدِ حَيَّانَ ، وَیُسْتَدَلُّ مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ حَيَّانَ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ وَقَدْ يَكُونُ أَذْرَكَ الْإِسْلَامِ .

شعره :

لم أقف على شيء من شعره .



(١) النسب الكبير ٢ : ٣٦٤ ، وتمام النسب فيه ٢ : ٣٠٧ - ٣٠٨ ، ٣٥٧ - ٣٥٨ ، ٣٦٣ .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٦٤ .

(٣) النسب الكبير ٢ : ٣٦٣ .

خَالِدُ بْنُ مَالِكٍ

هو : خالد بن مالك بن حَجَل بن عمرو بن عوف بن كِنانة بن عوف بن
عُدْرة^(١) بن زيد اللات بن رُفَيْدَةَ بن ثُور بن كَلْب بن وبرة .

قال ابن الكلبي ، وذكر بني حَجَل بن عمرو : « منهم خالد بن مالك بن حجل
الشاعر »^(٢) .

واسمُ حَجَلٍ جَدُّه : الحارثُ ، قال ابن الكلبي : « وهو أولُ كلبي ربيع ، وإنما
سُمِّيَ حَجَلًا أَنْ كَلَبًا جعلوه ربيثةً فقال : إِنْ جِئْتُكُمْ أَحْجَلُ فَقَدْ أُتَيْتُمْ ، فَسُمِّيَ حَجَلًا ،
وله يقول هُبَل بن عبد الله :

يَا رَبِّ يَوْمٍ قَدْ غَنِي فِيهِ هُبَلٌ لَّهُ نَوَالٌ وَدُرُوءٌ وَخَوَلٌ
كَأَنَّهُ فِي الْعِزِّ عَوْفٌ أَوْ حَجَلٌ »^(٣)

وذكر ابنُ الكلبي لخالدٍ أخاً اسمه خِرْقَةُ بن مالك ، قال : « كان أَبْصَرَ عربيٍّ
بفرسٍ في الجاهلية »^(٤) ، وكان لخِرْقَةَ خبرٌ مع المنذر بن ماء السماء ، ذكره ابنُ
الأعرابي^(٥) ، وهو خبرٌ طويلٌ مختصره أَنَّ المنذرَ سَبَقَ بين الخيل ، فطلب خِرْقَةَ من
الأعلم بن عوف النَمِرِيِّ فرسَهُ ، فأعطاه إِيَّاهَا عَلَى أَنْ يُجَرِّيَهَا ابنُ عوف ، فأخذها ،
فلَمَّا أُرْسِلَتْ الخيلُ أَمْسَكَ ابنُ عوفٍ عَنَانَهَا حتَّى توارت الخيل ، ثم أُرْسِلَهَا فجاءَ
سابقاً ، وخاف عَلَى فرسِهِ فأنطلق ، فأخذ المنذرُ خِرْقَةَ بالفرس ، ثم أُرسل معه خيلاً

(١) النسب الكبير ٢ : ٣٩٤ ، وتتمة النسب فيه ٢ : ٣٧٥ و ٣٩٢ .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٩٤ .

(٣) النسب الكبير ٢ : ٣٩٣ ، وربع : أخذ رُبُع الغنيمة ، ويُسمَّى المِرْبَاع ، كان يأخذه
الرئيس في الجاهلية ، وانظر ترجمة هبل بن عبد الله ، ص : ٢٥٨ .

(٤) النسب الكبير ٢ : ٣٩٤ .

(٥) انظر أسماء خيل العرب وفرسانها : ٨٤ - ٨٥ وجاء اسمه فيه هكذا : « جُرْيَةُ بن
مالك بن حَجَل بن عوف بن عمرو » بتحريف (خرقه) وبسكين جيم (حَجَل) وبتقديم
عوف على عمرو والصواب ما ذكره ابنُ الكلبي في النسب الكبير ٢ : ٣٩٤ .

ليأتِي بالفرس ، وكان ابنُ عوف ذهب يطلب العُشْبَ فنام فتُجَّتْ مُهرًا وهو نائم ،
فلَمَّا أَحَسَّ بالخيل وَثَبَ فَرَكِبَ فَرَسَهُ وانطلق فإذا بالمهر يَعْدُو إلى جَانِبِ ركبته ،
فحملَهُ في كُرْزِهِ ، فقال خرقة : (رُبَّ شِدِّ في الكُرْزِ) فذهب مثلاً^(١) ؛ وَيَرَى
المؤرِّخونَ المُعاصِرُونَ أنَّ حُكْمَ المنذر بن ماء السماء كان بين سنتي ٥٠٦ و ٥٥٤
للميلاد^(٢) .

ويُسْتَدَلُّ ممَّا سبق على أنَّ خالدًا شاعرٌ جاهليٌّ ، ويُستَدَلُّ أيضًا على أنَّه كان في
عصر زهير بن جَنَاب بن هُبَل بن عبد الله الكلبي ، لأنَّ جدَّ زهير هُبَل بن عبد الله وجدَّ
خالدٍ حَجَل بن عمرو كانا في عصرٍ واحد ، ولأنَّ زهيرًا كان معاصرًا للمنذر بن ماء
السَّماء^(٣) .

شعره :

لم أقف على شيء من شعره .



(١) الكُرْزُ : الجُوالِقُ الصغير ، وقيل : هو الخُرْجُ الكبير يحمل فيه الراعي زاده ومَتَاعَهُ .

(٢) انظر المُفَصَّل ٣ : ٢١٩ .

(٣) انظر ترجمته ، ص : ٢٥ .

رَبِيعَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ عَدِيٍّ

هو : ربيعة بن حصن بن عدي بن كعب بن عُليم بن جناب بن هبل الشاعر بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة^(١) .

تفرّد ابن الكلبى بذكره ، فقال : « ومن بني عدي بن كعب بن عُليم ... ومُرِّي بن ربيعة بن حصن بن عدي ، وأخوه هُوَيْرُ بن ربيعة ، ولابن أُختيهما فراس يقول عدي بن الرّقاع :

فَمَا سَقَاهَا فِرَاسٌ مِنْ رَكِيَّتِهِ وَلَا بَنُو هَوَيْرٍ مَا يَمْلَأُ الصَّدْفُ
حَتَّى أَتَيْتُ مُرَيّاً وَهُوَ مُتَكِيٌّ كَاللَّيْثِ يَغْشَاهُ دُونَ الْغَابَةِ السَّعْفُ
وَمَالُهُ مِنْ شَفِيعٍ غَيْرُ طَلْتِهِ وَغَيْرُ أَبْنَائِهِ وَالْخَيْرُ يَأْتِلِفُ
وكان ربيعةُ بنُ حِصْنٍ أبوهما شاعراً »^(٢) ، ولم يزد على ذلك شيئاً .

وكان عمّه حارثة بن عديّ رأسُ الطّينِ شاعراً جاهليّاً ، وكذلك ابنُ عمّه : الأَخْسَنُ بنُ نَعْجَةَ بنِ عَدِيٍّ .

ونلاحظ أنّ ابنَ الرّقاع - وهو شاعرٌ أُمويّ - يذكّر ابنَ بنته فراساً وبني ابنه هُوَيْرَ وابنه مُرَيّاً ؛ وهذا مع ما ذكرته في ترجمة عمّه حارثة بن عديّ وابن عمّه الأَخْسَنِ بنِ نَعْجَةَ يَرُجِّحُ كونَ ربيعة شاعراً جاهليّاً ، وربّما أدرك الإسلام .

شعره : لم أقف على شيء من شعره .

(١) النسب الكبير ٢ : ٣٣٨ ، وتتمّة النسب فيه ٢ : ٣٠٧ ، ٣١٠ - ٣١١ ، ٣٣٦ .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٣٨ ، ولم يرد البيتان في ديوان عديّ بن الرّقاع ، لأنّ في مخطوط الديوان نقصاً أصاب بعض القصيدة التي منها هذان البيتان ، وهي قصيدة بقي منها اثنان

وثلاثون بيتاً ، يمدح فيها مُرَيَّ بن ربيعة ، مطلعها :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدَ الْبَيْنِ فَاَنْقَذُوا وَأَمْتَعُوكَ بِشَوْقِ أَيْةٍ صَرَفُوا

وورد اسم الممدوح في التقديم للقصيدة هكذا : « مُرِّي بن ربيعة بن مسعود بن كعب بن عاصم بن

جناب » ديوان عدي : ٢٣٤ ، وهو تحريف شديد صوابه ما ذكره ابن الكلبى .

رِثْمُ بْنُ تَيْمِ اللَّهِ (أَبُو الْأَجْمَحِ)

هُوَ : رِثْمُ بْنُ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ الْأَجْدَارِ^(١) بْنِ عَوْفِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ
عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ .

تَفَرَّدَ بِذِكْرِهِ ابْنُ الْكَلْبِيِّ ، فَقَالَ : « . . . فَوُلِدَ تَيْمُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ الْأَجْدَارِ : ثَعْلَبَةٌ
وَمَالِكًا وَالْأَسْعَدَ وَرِثْمًا ، وَهُوَ أَبُو الْأَجْمَحِ الشَّاعِرُ »^(٢) .

وَهُوَ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ مُعَاَصِرٌ لَزَهْرٍ بْنِ جَنَابٍ أَوْ أَقْدَمَ مِنْهُ ؛ لِأَنَّ مَا بَيْنَ زَهْرٍ بْنِ
جَنَابٍ وَعُذْرَةَ سَبْعَةَ آبَاءَ ، إِذْ هُوَ : زَهْرٍ بْنُ جَنَابٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَلٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ^(٣) ، وَمَا بَيْنَ أَبِي الْأَجْمَحِ وَعُذْرَةَ خَمْسَةَ آبَاءَ فَقَطْ .
شَعْرَهُ :

لَمْ أَقِفْ عَلَى شَيْءٍ مِنْ شَعْرِهِ .



(١) النسب الكبير ٢ : ٣٩٠ ، وأثبت تمام نسبه عن المصدر نفسه ٢ : ٣٧٥ .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٩٠ .

(٣) انظر ، ص : ١١ .

زُرُّ بْنُ حَدَاجَةَ

هو : زُرُّ بْنُ حَدَاجَةَ بْنِ عِرَارِ بْنِ عَرْفَجَةَ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ أَبِي بْنِ أَبِي التُّعْمَانِ بْنِ زُهَيْرِ الشَّاعِرِ بْنِ جَنَابٍ^(١) بْنِ هُبَلٍ الشَّاعِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ كَلْبٍ بْنِ وَبَرَةَ .

وقد تفرَّدَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ بِذِكْرِهِ ، ووصفه بـ « الشَّاعِر » وذكر أَنَّ رِبْعَ بْنَ مَسْعُودٍ الْعُلَيْمِيَّ خَاطَبَ حَدَاجَةَ أَبَا زُرِّ بِقَوْلِهِ^(٢) :

وَنَحْنُ أَخَذْنَا مِنْ حَدَاجَةَ عِرْسَهُ وَقَيْسًا فَقَانَا عَيْنُهُ ابْنَ عَدِيٍّ
وَرِبْعُ بْنُ مَسْعُودٍ شَاعِرُ جَاهِلِيٍّ^(٣) .

وقد ذكر ابْنُ الْكَلْبِيِّ فَارِسًا مِنْ قَوْمِهِ هو : عَرْفَجَةُ بْنُ سَلَامَةَ بْنِ عَرْفَجَةَ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ أَبِي ، قال : « كَانَ فَارِسًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ اللَّحَامُ الَّذِي قَتَلَ كُرْدُوسًا وَهَانثًا التَّغْلِبِيِّينَ يَوْمَ سَيْفٍ »^(٤) ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ حَدَاجَةَ كَمَا يَظْهَرُ مِنْ نَسْبِهِمَا ، وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ حَدَاجَةَ كَانَ فِي زَمَنِ حَرْبِ سَيْفٍ ، وَلَعَلَّهُ حَارَبَ يَوْمَ ذَاكَ ، وَهِيَ حَرْبٌ كَانَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْأَعَاجِمِ وَمَنْ سَانَدَهَا مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ وَمَنْ ثَمَّ يُمْكِنُ الْقَوْلُ إِنَّ زُرَّ بْنَ حَدَاجَةَ فِي الْغَالِبِ شَاعِرُ جَاهِلِيٍّ .

شعره :

لم أقف على شيء من شعره .

(١) النسب الكبير ٢ : ٣٤٣ - ٣٤٤ ، وتمة النسب فيه ٣٠٧ ، ٣١٠ - ٣١١ .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٤٤ .

(٣) انظر ترجمته ، ص : ٢٨٨ .

(٤) النسب الكبير ٢ : ٣٤٤ ، وانظر الحديث عن يوم سَيْفٍ ، ص : ١٣١ - ١٣٣ من قسم الدراسة .

أَبُو شَهْلَةَ

هو عند ابن الكلبي : أبو شَهْلَةَ عَبْدُ اللَّهِ بن عامرِ الْمُتَمَنِّي الشاعر بن عبد الله بن الشَّجْبِ بن عَبْد وَدَّ بن عوف بن كِنَانَةَ بن عوف بن عُذْرَةَ^(١) بن زيد اللات بن رُفَيْدَةَ بن ثور بن كلب بن وبرة ؛ ف (أبو شهلة) عند ابن الكلبي كُنْيَتُهُ ، واسمُهُ عبد الله .

في حين جاء اسمه عند ابن حبيب : « أبو شَهْلَةَ بن عبد الله بن المتمني بن عبد الله بن الشَّجْبِ »^(٢) ، فجعل أبا شهلة ابناً لعبد الله ، ولا أجد مُرَجَّحاً سِوَى أَنَّ ابنَ الكلبي (٢٠٤هـ) أقدمُ من ابن حبيب (٢٤٥هـ) ، وأنَّ القومَ قَوْمُهُ فهو أعلم بهم .

وقد وصف ابن الكلبي أبا شهلة بـ « الشاعر الجاهلي » ، وهو مُعَاَصِرٌ لزهير بن جَنَاب ، أو أقدمُ منه ، لأنَّ عامراً المتمني بن عبد الله أقدم من زهير بن جَنَاب^(٣) .
شعره :

لم أقف على شيء من شعره .



-
- (١) النسب الكبير ٢ : ٣٧٩ ، وتتمة النسب عنه ٢ : ٣٠٧ - ٣٠٨ .
(٢) كنى الشعراء ٢ : ٢٨٦ ، وَضُبِّطَ (الشَّجْبِ) فيه بكسر الجيم ، والصواب بسكونها كما في كتاب ابن الكلبي ، وكما ضُبِّطَ في اللسان والقاموس والتاج (شجب) .
(٣) انظر ترجمته ، ص : ٢٩٧ .

عَبْدُ عَمْرٍو بْنُ النُّعْمَانِ

هو : عَبْدُ عَمْرٍو بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ^(١) بْنِ جَنَابِ بْنِ هُبَلِ الشَّاعِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ .

وقد تفرّد بذكره ابنُ الكلبيِّ ووصّفه بـ « الشَّاعِر »^(٢) .

وذكر أنَّ جدّه ثعلبة بن عبد الله يُقال له الْأَعْرَجُ ، وأنّه « كان فارساً ، وهو الذي طَلَبَ بدم كعب بن عُليٍّ ، وقتلته بنو سَعْدٍ هُذَيْمٍ ، فقتل به منهم ثمانية »^(٣) .

واسمُ الشَّاعِرِ يدلُّ على أنّه جاهليّ ، ويؤكد ذلك أنَّ لأبيه ابنَ عمٍّ اسمه قِنَانُ بْنُ سَلَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ « كان فارساً ، وكان من أصحابِ امرئ القيس بن حُجْرٍ ودخل معه أرض الروم »^(٤) ، وكانت وفاة امرئ القيس نحو سنة (٥٤٠) للميلاد ، أي نحو سنة (٨٢) قبل الهجرة^(٥) .

شعره :

لم أقف على شيء من شعره .

* * *

(١) النسب الكبير ٢ : ٣٤٠ ، وتمتة النسب فيه ٢ : ٣٠٧-٣٠٨ ، و٣١٠-٣١١ ، ٣٢٩ .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٤٠ .

(٣) النسب الكبير ٢ : ٣٣٨ .

(٤) النسب الكبير ٢ : ٣٤٠ .

(٥) تاريخ الجاهلية : ٩٤ .

عَدِيُّ بْنُ زُغَيْبٍ

هو : عَدِيُّ بْنُ زُغَيْبٍ بن حُمَام بن سَلَمَةَ بن حارثة بن مالك بن عَمِيَّت بن عَدِيَّ بن عبد الله بن كِنانة بن بكر^(١) بن عَوْف بن عُذْرَةَ بن زيد اللات بن رُفَيْدَةَ بن ثور بن كلب بن وبرة .

وقد تفرّد ابن الكلبي بذكره ، ووصفه بـ « الشاعر »^(٢) .

ويمكننا بالنظر في نسبه ونسب بعض أعلام بني كلب تحديد الزمن الذي عاش فيه تحديداً قريباً إلى الصواب ، فمن أعلامهم : الرَّبِيع بن مسعود بن مَصَاد بن حصن بن كعب بن عَلِيْم بن جَنَاب بن هُبَل بن عبد الله بن كِنانة بن بكر الشاعر الجاهلي ؛ وعَرْفَجَةَ بن سَلَامَةَ بن عَرْفَجَةَ بن سَلَامَةَ بن أَبِي بن أَبِي النُّعْمَان بن زهير بن جَنَاب بن هُبَل بن عبد الله بن كِنانة بن بكر « كان فارساً في الجاهلية »^(٣) ، فنلاحظ أنّ بين الرَّبِيع بن مسعود وعدي بن زُغَيْب وبين عبد الله بن كِنانة سبعة آباء ، وبين عرفجة بن سلامة وبين عبد الله بن كِنانة ثمانية آباء ، فإذا كان الرَّبِيع وعرفجة جاهليَيْن فإنّ ذلك يدلّ على أنّ عدي بن زُغَيْب جاهليٌّ أيضاً في الغالب .

شعره :

لم يصل إلينا من شعره شيء .

* * *

(١) النسب الكبير ٢ : ٣٥٦ - ٣٥٧ ، وتمتة النسب فيه ٢ : ٣٠٧ - ٣٠٩ .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٥٧ .

(٣) النسب الكبير ٢ : ٣٤٤ .

عَفَارَةُ بْنُ قُرَّةَ

هُوَ : عَفَارَةُ بْنُ قُرَّةَ بْنِ هُبَيْرَةَ بْنِ صَخْرَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْجَوْشَنِ^(١) بْنِ بَكْرِ بْنِ عَامِرِ الْأَكْبَرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ .

وقد تفرّد ابنُ الكلبيّ بذكره ، ووَصَفَهُ بـ « الشاعر الجاهلي »^(٢) ، وذكر أنَّ جَدَّهُ هُبَيْرَةَ بْنَ صَخْرٍ كَانَ عَلَى بَنِي عَامِرٍ - وَهُوَ عَامِرُ الْأَكْبَرِ بْنِ عَوْفٍ - يَوْمَ سَيْفِ يَوْمَ لَقُوا الْأَعَاجِمِ^(٣) ، وذكر اثنين من أبنائه عَمَّهُ ، فقال : « عَثَعْتُ بْنُ بَشْرِ بْنِ هُبَيْرَةَ كَانَ شَرِيفاً نَضْرَانياً . . . وشَهِدَ أَبُوهُ بَشْرٌ مَعَ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَمْرٍ الْغَسَّانِي عَيْنَ أَبَاغٍ ؛ وَثُبَيْتُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ ، الَّذِي يَقُولُ لَهُ ابْنُ الرَّقَّاعِ :

وَلَا تَنْتَهِي حَتَّى تُبَلِّغَ مَدْحَتِي ثُبَيْتاً وَمَا ذُو النَّارِ كَالْوَرَعِ الْأَشْبِ »^(٤)

وَيُسْتَنْتَجَ مِنْ نَصِّ ابْنِ الْكَلْبِيِّ عَلَى نَضْرَانِيَّةِ عَثَعْتُ دُونَ غَيْرِهِ مِنْ رَهْطِهِ أَنَّ عَفَارَةَ وَغَيْرَهُ لَمْ يَكُونُوا كَذَلِكَ^(٥) ، كَمَا يُسْتَنْتَجَ مِنْ مَدْحِ ابْنِ الرَّقَّاعِ الشَّاعِرِ الْأُمَوِيِّ لثُبَيْتِ

(١) النسب الكبير ٢ : ٣٧١ ، وتمام النسب فيه ٢ : ٣٥٧ ، ٣٦٥ .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٧١ .

(٣) النسب الكبير ٢ : ٣٧١ ، وانظر الحديث عن يوم سيف ، ص : ١٣١ - ١٣٣ من قسم الدراسة .

(٤) النسب الكبير ٢ : ٣٧١ ، وعين أَبَاغٍ بضمّ أوله ، وبعضهم يقول بفتحهِ وليس بعين ماء ، بل هو وادٍ وراء الأنبار على طريق الفرات إلى الشام ، كان فيه يومٌ بين الغساسنة والمناذرة قُتِلَ فِيهِ الْمَنْذَرُ بْنُ الْمَنْذَرِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ اللَّخْمِيِّ ، معجم البلدان (أَبَاغٍ) ؛ ولم أجد بيتَ عدي بن الرِّقَّاعِ في ديوانِهِ ، وكانت صورته في النسب الكبير هكذا :

ولا تنتهي حتى تبلغ مدحتي ثُبَيْتاً وماذا والنار كالورع الأشهب وفيه تحريف أخلّ بالوزن في شطره الثاني ، ورجحت قراءته كما أثبتُّ ؛ والورعُ : الْجَبَانُ . والأشَبُ : أي الْأَشْبِ ، الْمُخْتَلِطُ النَّسَبُ غَيْرُ الْمُحَضِّ ، ولم يُذَكَّرْ هذا المعنى في اللسان والتاج ، ولكن ورد فيهما : رَجُلٌ مَأْشُوبٌ وَمُؤْتَشَبٌ : مخلوط غير صريح في النَّسَبِ .

(٥) انظر الحديث عن عقيدة بني كلب ، ص : ١٨٨ و ١٩٠ من قسم الدراسة .

على أنَّ عَفَّارَةَ كَانَ فِي عَهْدٍ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ قَرِيبٍ مِنَ الْإِسْلَامِ .
وَعَفَّارَةُ عَمُّ حَجَّارِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ قُرَّةَ وَالِدِ غَالِبِ بْنِ حَجَّارِ الشَّاعِرِ .

شعره :

لَمْ أَقِفْ عَلَى شَيْءٍ مِنْ شِعْرِهِ .

* * *

أَبُو الْفَتَيَانِ

تَفَرَّدَ بِذِكْرِهِ ابْنُ الْكَلْبِيِّ حَيْثُ ذَكَرَ خَلَاوَةَ بْنَ هُبَلٍ الشَّاعِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ
بَكْرِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ ، قَالَ : « فَوَلَدَ خَلَاوَةُ بْنُ هُبَلٍ :
مُهَشَّمًا ، بَطْنٌ ، فَوَلَدَ مُهَشَّمُ بْنُ خَلَاوَةَ : قَيْسًا ، بَطْنٌ ؛ وَمَالِكًا . قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ :
مِهَشَّمٌ أَصَحُّ ؛ مِنْهُمْ : أَبُو الْفَتَيَانِ الشَّاعِرُ الْجَاهِلِيُّ »^(١) . وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا .
شعره :

لَمْ أَقِفْ عَلَى شَيْءٍ مِنْ شِعْرِهِ .



(١) النسب الكبير ٢ : ٣١٠ .

أشعار
مجهولي الجاهلية

- ١ -

في الْمُحَبَّر (٣٢١)^(١) :

- ١ أَعْمُرُوا ! إِنْ هَلَكْتَ وَكُنْتُ حَيًّا فَإِنِّي مُكْثِرٌ لَكَ مِنْ صَلَاتِي
- ٢ وَأَجْعَلُ نِصْفَ مَالِي لِابْنِ سَلْمَى حَيَاتِي إِنْ حَيِّتُ وَفِي مَمَاتِي^(٢)

- ٢ -

في شرح قصيدة الدامغة (٢٨٣)^(٣) :

- ١ غَدَرْتُ بَنُو عَبْسٍ وَكَانَ رُؤُوسُهَا لِسُوفِ كَلْبٍ قَدْ أَحَانَ حَصَادُهَا^(٤)
- ٢ فَتَعَاقَدَتْ سَادَاتُهَا لِجِلَادِنَا وَنَبَا - لَعْمُرُكَ - عَنْ قُضَاعٍ جِلَادُهَا^(٥)

(١) قال ابنُ حبيب ، وذكرَ بعضَ سُنَنِ أهلِ الجاهليَّةِ : « وكانوا يُكَفِّنُونَ موتاهم ، ويُصَلُّونَ عليهم ، وكانت صَلَاتُهُمْ أَنْ يُحْمَلَ المَيِّتُ على سريرٍ ثمَّ يقومُ وَلِيُّهُ فيَذْكُرُ محاسنَهُ كُلَّهَا ويُسَبِّحُ عليه ، ثمَّ يقولُ : عليكَ رحمةُ الله ، ثمَّ يَذْفِنُ . وقالَ الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ ﴾ ، فالصلاةُ مِنَ المخلوقينَ الدُّعاءُ . . . وقالَ رَجُلٌ من كلبٍ ، جاهليٌّ ، لابنِهِ : (البيتِينِ) « المحبَّر : ٣٢١ ، ومثله في المِلَلِ والنَّحْلِ ٢ : ٢٥٧ ، غيرَ أنَّه قال : (وقالَ رجلٌ من كلبٍ في الجاهليةِ لابنِ ابنِ لَه) .

(٢) حياتي : أي مُدَّةَ حياتي .

(٣) ذكر الهمدانيُّ أنَّ كلباً وعبساً التقيا على ماءٍ لكلبٍ يُقالُ له قُراقر ، فبرزَ للنزالِ الربيعُ بنُ زيادِ العبسيِّ ومسعودُ بنُ مصاد - أو أخوه عروةُ بنُ مصاد - فتطاعنا برمحيهما ، ثمَّ تجالداً بسيفيهما ، ثمَّ اعتنقا ، فوقعَ مسعودٌ - أو عروة - على صدرِ الربيعِ ، فلَمَّا أَكَبَّ لينزعَ رأسَهُ بَدَأَ مِنْ عُنُقِهِ مِثْلُ الدُّزْهِمِ فَطَعَنَهُ قيسُ بنُ زهيرِ العبسيِّ في الموضعِ الذي بَدَأَ ، فقتله غدرًا ، ثمَّ تَوَاتَبَ الفَرِيقَانِ فكانتِ الدائرةُ على عبسٍ ؛ فقالَ بعضُ بني كلبٍ هذينَ البيتَينِ ؛ شرح قصيدة الدامغة : ٢٨٢ - ٢٨٣ ، وفيه (معاذ) بدل (مصاد) وهو تحريف ، انظر ترجمة ص : ٩٣ .

(٤) قوله : (قد أَحَانَ حَصَادُهَا) أرادَ : قد حَانَ وَقْتُ قطعِها ؛ و (أَحَانَ) لم يرد في المعجمات بمعنى (حَانَ) .

(٥) الجِلَادُ : المضاربةُ بالسيفِ . وقُضَاعٌ : يريد (قضاعةً) ، فَرَحَّمَ في غيرِ النَّداءِ ؛ والشعراءُ يفعلونَ ذلكَ ، انظر ضرائر ابنِ عصفور : ١٣٦ - ١٤١ .

في النسب الكبير (٢ : ٣٣٨) (١) :

- ١ أَغْيَا عَلَيْنَا مَنْ يَقُومُ بِحَمَلِهَا حَتَّى تَحْمَلَهَا الْفَتَى ابْنُ جَعْنَسٍ (٢)
- ٢ حَتَّى تَحْمَلَهَا أَغْرُ سَمِيدَعُ لِبَسٌ بِأَخْلَاقِ الْكِرَامِ ، مُكَيْسٍ (٣)

في جمهرة اللغة (٢ : ٣٩٢) :

- ١ كُلَيْبُ الْعَيْرِ أَيْسَرُ مِنْكَ ذَنْبًا غَدَاةٌ يَسُومُنَا بِالْفِتْكَرَيْنِ (٤)

(١) قال ابن الكلبي : « ومن بني أبي حُجَيَّةَ بن كعب بن عُليم بن جَنَاب : الْجَعْنِسُ ، وَهُوَ حَسَنُ بن أبي حُجَيَّةَ ، وله يقول ابنُ عَمِّ لَهُ ، وَحَمَلُ لَهُ حَمَالَةً : (البيتين) » النسب الكبير ٢ : ٣٣٨ . وبنو عليم بن جناب بطنٌ من كلب . وَضَبَطَ مُحَقِّقُ (!!) النسب الكبير (الْجَعْنِسُ) بضم الجيم وفتح العين ، على التصغير ، والشعرُ يدلُّ على أَنَّهُ بفتح الجيم وكسر العين . والحَمَالَةُ : الدِّيَةُ أو الغَرَامَةُ يحملها قومٌ عن قوم .

(٢) في النسب الكبير : « ... ابنُ الْجَعْنِسِ » وبه يختل الوزن . وأعيا عليه الأمرُ : أعجزه .

(٣) في النسب الكبير : « ... لِبَسٌ .. » وبه يختل الوزن . وفيه أيضاً « ... مُكَيْسٍ » ولا معنى له . والأغْرُ : السيدُ الشريفُ المشهور الكريمُ الأفعال . والسَّمِيدَعُ : السيدُ الكريمُ السخي ، والشجاع . (لِبَسٌ) صفةٌ مُشَبَّهَةٌ من قولهم : لَبَسَ الشَّيْءُ بالشَّيْءِ إِذَا خَلَطَهُمَا ؛ يقول : امتزجت به أخلاقُ الْكِرَامِ واختلطت بدمه . والمُكَيْسِ : الذي وَلَدَ لَهُ أَبْنَاءُ كَيْسَى ، أي : عُقْلَاءُ فُطَنَاءُ . وقوله : « لِبَسٌ بِأَخْلَاقِ الْكِرَامِ ، مُكَيْسٍ » كان من حَقِّ (مُكَيْسٍ) أن يُرْفَعَ مثْلَ (لِبَسٍ) ، فيكون عندئذ في البيتين إقواء ؛ ولكنه جرَّ (مُكَيْسٍ) على الجوارِ ، كما يقولون : (هَذَا جُحْرُ ضَبِّ خَرِبٍ) .

(٤) أنشد ابنُ دُرَيْدٍ قولَ الحارث بن جِلْزَةَ من معلقته :
وَعَقَبُوا أَنْ كَلَّ مَنْ هَرَبَ الْعَيْبَ ... رَّهَوَالِ تَنَابَ وَهَبِ الْوَلَاءِ
وذكر اختلاف العلماء في تفسير (الْعَيْرِ) ، وأنَّ قوماً منهم قالوا : « الْعَيْرِ : يعني كُلَيْبًا ، جَعَلَهُ كَعَيْرِ الْعَانَةِ ، يعني رئيسها وقريعها ، لأنهم قتلوا كُلَيْبًا ؛ وهذه لغة قوم يُسَمُّونَ سَيِّدَ الْقَوْمِ عَيْرًا كَمَا سَمَوْهُ قَرَمًا ؛ وَذَكَرَ عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ خَوْلَانَ يَقُولُ بِالْيَمَنِ وَقَدْ مَاتَ لَهُمْ سَيِّدٌ : أَيُّ عَيْرٍ انْفَعَرْنَا ، أَيُّ : أَيُّ سَيِّدٍ ؛ وأنشد ابن الكلبي لرجُلٍ مِنْ كَلْبٍ قَدِيمٍ فِيمَا ذَكَرَ وَجَعَلَ كُلَيْبًا عَيْرًا كَمَا جَعَلَهُ الحارث بن جِلْزَةَ عَيْرًا في شعره ، فقال : (البيتين) » جمهرة اللغة =

٢ فَمَا يُنْجِيكُمْ مِّنَّا شِبَامٌ وَلَا قَطَنٌ وَلَا أَهْلُ الْحَجُونِ^(١)

- ٥ -

في النسب الكبير (٢ : ٣٩٧)^(٢) :

- ١ يَا عَدِيَّ يَا عَدِي ! مَن لِّخَيْلٍ وَسُبِي^(٣)
٢ جَاءَتِ الْخَضِرَاءُ تَرْدِي وَبِهَا نَضْحُ الدُّمَي^(٤)

= ٢ : ٣٩٢ ، ونحو منه في التكملة - للصَّغَانِي ، والتاج : (غير) ؛ وانظر شرح القصائد السبع الطُّوال : ٤٥٠ - ٤٥١ . وقال الصَّغَانِي ، أيضاً : « الْفَتَكْرَيْنُ ، بكسر الفاء وسكون التاء وفتح الكاف : الدَّاهِيَة ، لغة في الْفَتَكْرَيْنِ مثل فِلَسْطَيْنِ ، وَالْفَتَكْرَيْنِ مثال الدَّرْخَمَيْنِ ؛ وأنشد ابن دريد قال : أنشد ابن الكلبي لرجل من كلبٍ قديمٍ فيما ذكره ، وجعل كُلياً غَيْراً كما جعله الحارث بن جِلْزَة في شعره : (الْبَيْتَيْنِ) « التكملة (فتكر) ، ومثله في التاج (فتكر) . وسامَهُ سَوْماً : جَشَمَهُ مَشَقَّةً أَوْ سُوءاً أَوْ ظُلْماً . وَتَرَكَ تَنْوِينَ (كليب) لِلضَّرُورَةِ .

(١) قال ابن دريد بعد البيتَيْن : « شِبَامٌ وَقَطَنٌ : جَبَلَانِ » جمهرة اللغة ٢ : ٣٩٢ ، ومثله في التكملة - للصَّغَانِي ، والتاج (غير) و (فتكر) ؛ وقال ياقوت فيما نقل عن الهمداني : « بِصَنْعَاءِ شِبَامٌ ، وهو جَبَلٌ عَظِيمٌ فِيهِ شَجَرٌ وَعُيُونٌ ؛ وَشُرْبٌ صَنْعَاءُ مِنْهُ ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ؛ وَهُوَ جَبَلٌ صَعْبٌ الْمُرْتَقَى لَيْسَ إِلَيْهِ إِلَّا طَرِيقٌ وَاحِدٌ . . . » معجم البلدان (شِبَام) ، وذكر ياقوت أيضاً أَنَّ قَطَناً اسْمُ جَبَلٍ لِبْنِي أَسَدَ وَاسْمُ جَبَلٍ لِبْنِي عَبَسَ ؛ معجم البلدان (قَطَن) . وَالْحَجُونُ : جَبَلٌ بِأَعْلَى مَكَّةَ عِنْدَهُ مَدَافِنُ أَهْلِهَا ؛ معجم البلدان (الْحَجُون) .

(٢) قال ابن الكلبي في نَسَبِ بَنِي زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ كَلْبٍ : « مِنْ بَنِي أَبِي سُودٍ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ : . . . وَعَدِيٌّ بْنُ جَبَلَةَ بْنِ عَرَكِيٍّ بْنِ حُنْجُودٍ بْنِ خَلَاوَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ أَبِي سُودَ ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلْتُهُ طَيْئٌ ؛ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ تَرْتِيهِ : (الْبَيْتَيْنِ) » النسب الكبير ٢ : ٣٩٧ ؛ وَرَثَتِي عَدِيٌّ بْنُ جَبَلَةَ أَيْضاً الْقَعْقَاعُ بْنُ حُرَيْثِ الْكَلْبِيِّ ؛ انظر القطعة (١) من شعره ، ص : ١٤٦ .

(٣) في النسب الكبير : « يَا عَدِيَّ » بِالتَّوْنِينِ ، وَالصَّوَابُ بِالْأَلْفِ دُونَ تَنْوِينِ ، لِأَنَّهَا أَلْفُ النُّدْبَةِ ؛ وَفِي أَسْمَاءِ خَيْلِ الْعَرَبِ - لِلْعُنْدِجَانِيِّ : « يَا عَدِيٌّ . . . وَسُبِي » .

وَالسُّبِيُّ : جَمْعُ السَّبِيِّ ، وَهُوَ الْمَسْنِيُّ ، أَيْ الْمَأْسُورُ .

(٤) في النسب الكبير : « تَرْدَى . . . الدِّمَا » ف (تَرْدَى) تَصْخِيفٌ ، وَ (الدِّمَا) تَحْرِيفٌ . وَفِي أَسْمَاءِ خَيْلِ الْعَرَبِ - لِلْعُنْدِجَانِيِّ : « الدُّمَي » .

وقال ابن الكلبي بعد البيتَيْن : « الْخَضِرَاءُ : فَرَسُهُ » أَيْ فَرَسٌ عَدِيٌّ بْنُ جَبَلَةَ ؛ النسب الكبير ٢ : ٣٩٧ ، ونحو منه في : أَسْمَاءُ خَيْلِ الْعَرَبِ : ٨٩ ، وَذَكَرَ أَنَّ الْخَضِرَاءَ فَرَسُ عَدِيٍّ بْنُ جَبَلَةَ بْنِ =

- ٦ -

في النسب الكبير (٢ : ٣٧٦)^(١) :

١ وَضَيْفٌ قَدْ أُبَيْتَ بَعِيرٍ زَادٍ وَزِقٌ قَدْ شَدَدَتْ لَهُ الْوِكَاءُ^(٢)

- ٧ -

في الجيم (١ : ٦٣) :

١ فَإِنْ فَارَقْتُكُمْ عَبْدٌ وَدَّ فَلَيْتُكُمْ أَرَارِسَةٌ تَرَعُونَ دُبْنَ الْأَعَاجِمِ^(٣)



-
- = رَجْمًا . والنَّضْحُ : الرَّشَاشُ . والدُّمِيُّ : جَمْعُ الدَّمِ .
- (١) قال ابنُ الكلبيِّ وهو يذكر بني عبد وَدَّ الكَلْبِيِّينَ : « فَوَلَدَ عمرو بن عبد وَدَّ بن عوف : كعباً ، وعامراً وهو الْوِكَاءُ ، بَطْنُ سُمَيِّ الْوِكَاءِ بَيْتٌ قَالَه رَجُلٌ مِنْ بني عامر الْأَجْدَارِ : (الْبَيْت) « النسب الكبير ٢ : ٣٧٦ .
- (٢) في النسب الكبير : « أُبَيْتُ . . . الْوِكَاءُ » دون ألف الإطلاق ، و (أُبَيْتُ) لا يستقيمُ به المعنى ، فإمّا أَنه (أُبَيْتَ) بالبناء للمجهول ، وإمّا (أَبَتْ) على الخطاب .
- وَكُلُّ مَنْ أَدْرَكَهُ اللَّيْلُ فَقَدْ بَاتَ ، نام أو لم يَنَمْ ؛ وقد أَبَاتَهُ فُلَانٌ . والزَّقُّ : السَّقَاءُ ، ووعاءٌ تُنْقَلُ فيه الخمر . والْوِكَاءُ : كُلُّ سَيْرٍ أو خَيْطٍ يُشَدُّ به فَمُ السَّقَاءِ أو الوعاء .
- (٣) في معجم ما استعجم : « فَإِنْ عَبْدٌ وَدَّ فَارَقْتُكُمْ . . . رَيْفَ الْأَعَاجِمِ » .
- وقال أبو عمرو الشَّيبَانِي : « الْأَرَارِسَةُ : الزَّرَاعُونَ ، وهي شَامِيَةٌ ، واحدهم : إِرْسٌ ؛ وأنشد (الْبَيْت) « الجيم ١ : ٦٣ . والدُّبْنُ : حَظِيرَةٌ مِنْ قَصَبٍ تُعْمَلُ لِلْغَنَمِ .

الشُّعراءُ الْمُخَضَّرَمونَ
وَشُعَراءُ صَدْرِ الْإِسْلامِ
وأشعارُهم

مُرَّةُ بْنُ جُنَادَةَ

هو : مُرَّةُ بْنُ جُنَادَةَ الْعُلَيْمِيُّ مِنْ بَنِي عُلَيْمٍ مِنْ كَلْبٍ ، هَكَذَا ذَكَرَ نَصْرُ بْنُ مَزَاحِمٍ^(١) ، وَنَقَلَ ابْنُ عَسَاكِرٍ ذَلِكَ عَنْهُ^(٢) ؛ وَعُلَيْمٌ هُوَ ابْنُ جَنَابٍ بْنُ هُبَلٍ الشَّاعِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثُورٍ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ^(٣) ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى تَمَامِ نَسَبِهِ إِلَى عُلَيْمٍ .

وَقَدْ أُنْشِدَ لَهُ نَصْرُ بْنُ مَزَاحِمٍ ثَلَاثَ قِطْعٍ قَالَهَا فِي وَقْعَةِ صِفِّينَ بَيْنَ عَلِيٍّ وَمُعَاوِيَةَ ، وَكَانَتْ وَقْعَةُ صِفِّينَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ^(٤) ، وَأُنْشِدَ ابْنُ عَسَاكِرٍ وَاحِدَةً مِنْ تِلْكَ الْقِطْعِ نَقْلًا عَنْ نَصْرِ ، ثُمَّ قَالَ : « كَانَ مِنْ أَصْحَابِ مُعَاوِيَةَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ »^(٥) .

وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ مُرَّةً كَانَ فِي زَمَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ ، وَرَبَّمَا كَانَتْ وَلادَتِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

شعره :

وَصَلَ إِلَيْنَا مِنْ شَعْرِهِ ثَلَاثَةُ الْقِطْعِ الَّتِي قَالَهَا فِي وَقْعَةِ صِفِّينَ ، وَتَقَعُ فِي ثَلَاثَةِ عَشَرَ بَيْتًا .



(١) وَقْعَةُ صِفِّينَ ٣٠٧ و ٣٧٤ .

(٢) تَارِيخُ دِمَشْقَ ١٦ : ٤٠١ ، وَمَخْتَصَرُهُ ٢٤ : ٢٢٩ .

(٣) النِّسْبُ الْكَبِيرُ ٢ : ٣١٠ - ٣١١ وَمَا قَبْلَ .

(٤) الْعَبَرُ : ٣٨ .

(٥) تَارِيخُ دِمَشْقَ ١٦ : ٤٠١ ، وَمَخْتَصَرُهُ ٢٤ : ٢٣٠ .

شعرُ مُرَّةَ بْنِ جُنَادَةَ

- ١ -

في وقعة صفين (٣٧٥) (١) :

- ١ يَا كُلُّبُ ذُتُّوا عَنْ حَرِيمِ نِسَائِكُمْ كَمَا ذَبَّ فَحُلُّ الشُّولِ بَيْنَ عِشَارِهَا (٢)
- ٢ وَلَا تَجْزَعُوا ، إِنَّ الْحُرُوبَ لَمُرَّةٌ إِذَا ذِيقَ مِنْهَا الطَّعْمُ عِنْدَ زِيَارِهَا (٣)
- ٣ فَإِنَّ عَلِيًّا قَدْ أَتَاكُمْ بِفَتِيَّةٍ مُحَدَّدَةٍ أَنْيَابُهَا مَعَ شِفَارِهَا (٤)
- ٤ إِذَا نُدِبُوا لِلْحَرْبِ سَارَعَ مِنْهُمْ فَوَارِسُ حَرْبٍ كَالْأَسُودِ ابْتِكَارُهَا (٥)
- ٥ يَخْفُونَ دُونَ الرُّوعِ فِي جَمْعِ قَوْمِهِمْ بِكُلِّ قَضُوبٍ مَقْصَلٍ فِي حِذَارِهَا (٦)

- ٢ -

في وقعة صفين (٣٠٧) (٧) :

- ١ أَلَا سَأَلْتِ بِنَا غَدَاةً تَبْغَثَرْتُ بِكُرِّ الْعِرَاقِ بِكُلِّ عَضْبٍ مَقْصَلٍ (٨)

-
- (١) أنشد نصر بن مزاحم هذه الأبيات لمرة فيما قيل في وقعة صفين من الأشعار .
 - (٢) ذب عنه : دفع ومنع . والشول : جمع الشائلة ، وهي ما أتى على حملها أو وضعها سبعة أشهر فحفت لبنها . والعشار : جمع العشراء ، وهي التي مضى على حملها عشرة أشهر من الإبل ، وقيل العشراء من الإبل كالتفساء من النساء .
 - (٣) الجزع : نقيض الصبر . والزيار : شيء يجعل في فم الدابة إذا استصعبت لتنفاد وتذل ، قال ذلك على التشبيه للحرب بالدابة المستعصية .
 - (٤) الشفار : جمع الشفرة ، وهي حد السيف .
 - (٥) ندبه للحرب فانتدب : دعاه إليها فاستجاب . والابتكار : المجيء بكرة ، والإسراع والمبادرة ؛ وقد ابتكر الأمر ، إذا أسرع إليه مبادراً . وفي البيت إقواء .
 - (٦) الروع : الفرع . وقوله : بكل قضوب ، أي بكل سيف قضوب ، أي شديد القطع ، يقال قصب الشيء إذا قطعه . وسيف مقصل : قطاع ماض .
 - (٧) أنشد نصر بن مزاحم هذه الأبيات لمرة ، فيما قيل يوم صفين من شعر .
 - (٨) ألا : بمعنى هلاً ، أداة حض . وبكر العراق : هي بكر بن وائل ، وكانوا أحد أخماس جيش علي =

- ٢ بَرَزُوا إِلَيْنَا بِالرِّمَاحِ تَهْزُهَا بَيْنَ الْخَنَادِقِ مِثْلَ هَذَا الصِّقْلِ^(١)
 ٣ وَالْخَيْلُ تَضْبِرُ فِي الْحَدِيدِ كَأَنَّهَا أَسَدٌ أَصَابَتْهَا بِلَيْلٍ شَمَالُ^(٢)

- ٣ -

في وقعة صفين (٣٧٤) (٣) :

- ١ اللَّهُ دَرَّ عَصَابَةً فِي مَأْقُطٍ شَهِدُوا مَجَالَ الْخَيْلِ تَحْتَ قَتَامِهَا^(٤)
 ٢ شَهِدُوا لِيَوْثًا لَيْسَ يُدْرِكُ مِثْلَهُمْ عِنْدَ الْهِيَاجِ تَذُبُّ عَنْ آجَامِهَا^(٥)
 ٣ خُزِرَ الْعُيُونُ إِذَا أَرَدَتْ قِتَالَهُمْ بَرَزُوا سِمَاحًا كُلُّهُمْ بِحَمَامِهَا^(٦)
 ٤ لَا يَنْكَلُونَ إِذَا تَقَوَّضَ صَفُّهُمْ جَزَعًا عَلَى الْإِخْوَانِ عِنْدَ جِلَامِهَا^(٧)
 ٥ فَوْقَ الْبَرَّاحِ مِنَ السَّوَابِحِ بِالْقَنَا يَرْدِينَ مَهْيَعَةَ الطَّرِيقِ بِهَامِهَا^(٨)

= رضي الله عنه يوم صفين ؛ انظر وقعة صفين : ١١٧ ، ٢٩٠ . والعَصْبُ : السيف القاطع .
 والمَقْصَلُ : السيف القاطع .

- (١) الصِّقْلُ : شَحَاذُ السِّوْفِ وَجَلَاؤُهَا .
 (٢) ضَبَرَ الْفَرَسُ : جمع قوائمه ووثب . والشَّمَالُ : الرِّيحُ التي تهب من ناحية بنات نعش ، وهي ناحية قطب الشمال من الأرض . وقد أقوى الشاعر في هذا البيت ، فجاء برؤيه مضموماً .
 (٣) أنشد نصر بن مزاحم هذه الأبيات لمرة فيما قيل في وقعة صفين من شعر .
 (٤) المَأْقُطُ : موضع القتال ، أو المَضْيِيقُ في الحرب . والقَتَامُ : الغبار .
 (٥) اللُّيُوثُ : جمع اللَّيْث ، وهو الأسد . والهِيج : الحرب . وتَذُبُّ : تدفع . والآجَامُ : جمع الأجمة ، وهي الشجر الكثير الملتف ؛ وقد تأجم الأسد : دخل في أجمته .
 (٦) عَدُوٌّ أَخْزَرَ الْعَيْنَ : ينظر عن معارضة كالأخضر العين ، وهو الذي في عينيه ضيقٌ وصغرٌ ، وقيل : هو الذي ينظر بمؤخر عينه ؛ والجمع خزر العيون . والسَّمَاحُ : جمع السَّمُوح ، وجمع السَّمَحِ ، وكلاهما بمعنى السَّخِي . والجَمَامُ : قضاء الموت وقدره .
 (٧) نَكَلٌ يَنْكَلُ وَيَنْكَلُ : نكص وجبن . وتقوَّضَ الصَّفُّ ، والقوم : تفرَّق ؛ من قولهم : تقوَّضَ البناء إذا انهدم وأزِيل . والجَزَعُ : الخوف ونقيض الصبر . والجِلَامُ من الجَلَم ، وهو القطع والجَزْ ، وأخذ ما على العظام من اللحم ؛ فالجِلَامُ مَصْدَرٌ جَالَمٌ بمعنى جَلَم ، إذ يأتي (فاعل) أحياناً بمعنى (فعل) مثل قولهم دافع وسافر ، ولم يرد الفعل جالَمٌ ومصدره في المعجمات .
 (٨) الْبَرَّاحُ : المتسع من الأرض لا زرع فيه ولا شجر . والسَّوَابِحُ : جمع السَّبُوح ، وهو الفرس الذي يسبح بيديه في جريه . والقَنَا : جمع القناة ، وهي الرُمح ، وكلُّ عصاً مستوية . ويرْدِينَ : يعدون فيرجمن الأرض رجماً ؛ وَضَمَّنَ الْفِعْلُ (رَدَى) معنى (رَجَمَ) ولذلك عداه فقال : يَرْدِينَ مَهْيَعَةً =

نَائِلَةُ بِنْتُ الْفَرَّافِصَةِ

هي : نائلةُ بِنْتُ الْفَرَّافِصَةِ بنِ الْأَحْوَصِ بنِ عَمْرِو بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ الْحَارِثِ الشَّاعِرِ بنِ حِصْنِ بنِ ضَمْضَمِ بنِ عَدِيِّ بنِ جَنَابِ بنِ هُبَلِ الشَّاعِرِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ كَنَانَةَ بنِ بَكْرِ بنِ عَوْفِ بنِ عُذْرَةَ بنِ زَيْدِ اللَّاتِ بنِ رُفَيْدَةَ بنِ ثَوْرِ بنِ كَلْبِ بنِ وَبَرَةَ^(١) .

= الطَّرِيق . وَالْمَهْيَعَةُ : مَا اتَّسَعَ مِنَ الطَّرِيقِ وَبَانَ ؛ وَلَمْ تَرُدْ هَذِهِ الصِّيغَةُ فِي الْمَعْجَمَاتِ ، وَإِنَّمَا وَرَدَتْ عَلَمًا عَلَى مَوْضِعٍ فَقَطْ ؛ قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ : « وَهَاءُ الشَّيْءِ يَهْيَعُ هِيَاعًا : اتَّسَعَ وَانْتَشَرَ ، وَطَرِيقٌ مَهْيَعٌ : وَاضِحٌ وَاسِعٌ بَيْنَ ... وَبَلَدٍ مَهْيَعٍ وَاسِعٍ ... وَمَهْيَعٌ وَمَهْيَعَةٌ ، كِلَاهُمَا : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْجُحْفَةِ ، وَقِيلَ : الْمَهْيَعَةُ هِيَ الْجُحْفَةُ » اللَّسَانُ (هَيْع) ، وَنَحْوُ مِنْهُ فِي الْقَامُوسِ (هَيْع) . وَالْهَامُ : جَمْعُ الْهَامَةِ ، وَهِيَ رَأْسُ كُلِّ ذِي رُوحٍ . وَلَمْ يَتَضَحَّ لِي مَعْنَى الْبَيْتِ .

(١) جُمُهورية أَنْسَابِ الْعَرَبِ : ٤٥٦ ، وَتَارِيخُ دِمَشْقَ : ١٩ : ٥٥٢ ، وَالْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ ٧ : ٢٢٩ - ٢٣٠ غَيْرَ أَنَّهُ جَاءَ فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ : « جَنَابُ بنِ كَلْبِ بنِ وَبَرَةَ » بِإِسْقَاطِ كُلِّ مَنْ بَيْنَ (جَنَابِ) وَ(كَلْبِ) أَوْ أَنَّهُ تَحْرِيفُ صَوَابِهِ (جَنَابِ ، مِنْ كَلْبِ بنِ وَبَرَةَ) ، وَجَاءَ فِي الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ : « ثَعْلَبَةُ بنِ حِصْنِ . . ابْنِ حَيَّانِ بنِ كَلِيبِ » بِإِسْقَاطِ (الْحَارِثِ) مِنْ بَيْنِ (ثَعْلَبَةَ) وَ(حِصْنِ) ، وَبِتَحْرِيفِ (جَنَابِ) وَ(كَلْبِ) وَبِإِسْقَاطِ كُلِّ مَنْ بَيْنَهُمَا ، أَوْ أَنَّ (بنِ كَلِيبِ) تَحْرِيفُ صَوَابِهِ (مِنْ كَلْبِ) . وَسَبَقَ نَسَبُهَا إِلَى (كَلْبِ) فِي تَارِيخِ الطَّبَرِيِّ ٤ : ٤٢٠ - ٤٢١ ، وَفِيهِ (جَنَابُ بنِ كَلْبِ) بِإِسْقَاطِ كُلِّ مَنْ بَيْنَ (جَنَابِ) وَ(كَلْبِ) كَذَلِكَ .

وَسَبَقَ نَسَبُهَا إِلَى (جَنَابِ) فِي تَارِيخِ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ : ٩٨١ ، وَفِيهِ (الْحُصَيْنِ) عَلَى التَّصْغِيرِ بَدَلِ (حِصْنِ) ، وَانْظُرْ تَرْجُمَةَ الْحَارِثِ بنِ حِصْنِ ، ص : ١٨٩ . وَالْمَوْشَى : ١٠٧ ، وَالْأَغَانِي ١٦ : ٣٢٢ ، وَمَخْتَارُ الْأَغَانِي ٨ : ٥٧ ، وَتَجْرِيدُ الْأَغَانِي : ١٧٦٠ ، غَيْرَ أَنَّهُ جَاءَ فِي الْأَغَانِي وَمَخْتَارِهِ عِنْدَ (ابْنِ عَمْرِو) : « وَقِيلَ ابْنُ عَمْرِو . . » وَلَا يَصَحُّ .

وَسَبَقَ نَسَبُهَا إِلَى (ضَمْضَمِ) فِي : مُخْتَصَرِ تَارِيخِ دِمَشْقَ ٢٦ : ٢٢٨ . وَسَبَقَ إِلَى (حِصْنِ) فِي : فَصْلِ الْمَقَالِ : ٤١٤ ، وَفِيهِ (الْحُصَيْنِ) عَلَى التَّصْغِيرِ بَدَلِ (حِصْنِ) وَانْظُرْ تَرْجُمَةَ الْحَارِثِ بنِ حِصْنِ ، ص : ١٨٩ .

وَسَبَقَ إِلَى (ثَعْلَبَةَ) فِي : النِّسْبِ الْكَبِيرِ ٢ : ٣١٨ - ٣١٩ ، وَتَمَّتْ النِّسْبُ فِيهِ ٢ : ٣٠٧ - ٣٠٨ ، ٣٠٩ - ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣١٥ - ٣١٦ ، وَنَهَايَةُ الْأَرْبِ فِي فُنُونِ الْأَدَبِ ١٩ : ٥٠٧ . وَإِلَى (عَمْرِو) فِي : تَذَكُّرَةِ الثُّخَاةِ : ٤٢١ .

وَإِلَى (الْأَحْوَصِ) فِي : أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ : قِسْمُ ٤ جُزْءِ ١ : ٤٩٦ ، وَرَبِيعُ الْأَبْرَارِ ٥ : ٢٩٢ ، وَاللِّسَانُ (جُوبِ) ، وَزَهْرُ الْأَكْمِ ٢ : ٤٥ ، وَالتَّاجُ (جُوبِ) وَ(تَجَبِ) .

وذكر ابن الكلبي أن أباه « قد رَأَسَ ، وكان نصرانياً ، وعليها مات وهو الذي تزوج عثمان بن عفان ابنته نائلة »^(١) .

كما ذَكَرَ أَنَّ جَدَّتَهَا لأبيها هي الرَّبَاب بنت أنيف بن حارثة بن لأم الطائية ، وأنَّ جدَّها الأحوص « خَلَفَ عليها بعد أبيه نكاح مَقَتٍ ، ويُقالُ لبنيها من عمرو بن ثعلبة وبنيها من الأحوص بن عمرو : بَنُو الرَّبَاب »^(٢) ، وهذا يعني أن أباها الفرافصة تنصّر

= إلى (الفرافصة) في : الفتنة ووقعة الجمل : ٧٢ ، ونسب قريش : ١٠٥ ، وتاريخ خليفة : ١٦٦ ، والمحبر : ٣٩٦ ، والحنين إلى الأوطان ٢ : ٤٠٠ ، وتاريخ المدينة المنورة : ١٢٣٢ ، وعيون الأخبار ٤ : ٤٦ ، وبلاغات النساء : ٧٠ و١٣٨ ، وتاريخ الطبري ٤ : ٢٦٣ و٣٦١ والعقد الفريد ٣ : ٢٤١ و٢٨٦ و٢٩١ و٣٠٠ و٤ : ٢٨٦ - ٢٨٧ و٢٩١ و٣٠٠ ، ٦ : ٩١ ، ومروج الذهب ٢ : ٣٥٥ ، وأمالى القالي ٢ : ٩٠ ، والأغاني ١٦ : ٣٢٤ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٤١٧ والصاهل والشاحج : ٥٦٩ ، وجمهرة أنساب العرب : ٨١ ، والمخصّص ١٣ : ١٦٧ ، والإيناس : ١٨١ ، وديوان أبي تمام ١ : ٥٥٨ ، وتهذيب إصلاح المنطق : ٤٠٦ ، وأخبار النساء : ١٢٨ ، وألف باء : ٢ : ٣٥٤ ، ومعجم البلدان (يثرب) ، والدر الفريد ٣ : ٢٢٨ ، وأسد الغابة ٣ : ٥٩٥ ، والكامل في التاريخ ٢ : ١٨٦ و٣ : ٩٨ ، ومحاضرة الأبرار ٢ : ٤٣١ ، وتهذيب الأسماء واللغات : قسم أول ٢ : ٣٥٦ ، واللسان (فرفص) ، وتاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) : ٣٢٤ ، والبحر المحيط : ٣ : ٤٣٢ ، والنهر الماد ٣ : ٤٣٢ ، والبداية والنهاية ٧ : ١٥٩ و١٨٠ و١٩٣ و٢٣٩ ، ونهاية الأرب في فنون الأدب ١٩ : ٥٠٢ . غير أن خليفة لم يذكر اسمها ، وإنما قال : « بنت الفرافصة الكلبيّة » .

وذهب ابن السكيت وابن قتيبة إلى أن (الفرافصة) يضبط بضم الفاء لا بفتحه ، ولم يُنصّا على والد نائلة ، ولكنهما جعلاه مضموماً عامّة ؛ إصلاح المنطق : ؟؟؟ وأدب الكاتب : ٤٢٧ ، في حين ذهب غيرهما إلى أن « كلّ ما في العرب (فُرافصة) بضمّ الفاء إلّا (فرافصة) أبا نائلة امرأة عثمان رضي الله عنه » أمالي القالي ٢ : ٩٠ ، ومثله في الصاهل والشاحج : ٥٦٩ نقلاً عن ابن حبيب ، والمخصّص ١٣ : ١٦٧ ، والإيناس : ١٦٥ ، وفصل المقال : ٤١٤ وتهذيب إصلاح المنطق : ٤٠٦ ، وألف باء ٢ : ٣٥٥ ، وتهذيب الأسماء واللغات : القسم الأول ٢ : ٣٥٦ ، وتذكرة النخاعة : ٤٢١ ، ونقل عن أبي محمد الأعرابي في كتاب (زلّات العلماء) قوله بعدما ذكر قول ابن السكيت : « كان يعقوب [بن السكيت] ستيء النظر بعلم أنساب العرب ؛ وقد سمّوا الفرافصة بفتح الفاء أيضاً ، وليس في العرب غيره ، وهو الفرافصة بن الأحوص بن عمرو الكلبي ، أبو نائلة . . . » ، واللسان والقاموس والتاج (فرفص) .

(١) النسب الكبير ٢ : ٣١٨ .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣١٩ .

بعدما كان على الوثنية كآبيه الأحوص ، لأن نكاح المقت من أنكحة الوثنيين لا النصارى .

وكان عم أبيها الأصبغ بن عمرو شاعراً وكان رأس كلب في دومة الجندل ، فتزوج عبد الرحمن بن عوف ابنته تماضر حين أرسله رسول الله ﷺ إليهم فأسلم الأصبغ ، وكذلك أبنائه حُطيم وسعيد وسعد بنو الأصبغ كانوا شعراء .

وعَدَّ ابن الكلبي لأبيها سبعة أبناء من الذكور : منهم : ضب « وهو الذي زوج أخته نائلة لعثمان ، لأن أباه كان نصرانياً . . . وبُطّيح بن الفرافصة ، قتله بنو تغلب ، ومُرّي بن الفرافصة هلك في الرّهْن عند كسرى . . . »^(١) .

ولا خلاف بين المصادر أن عثمان بن عفّان - رضي الله عنه - تزوج نائلة في سنة ثمان وعشرين للهجرة^(٢) ، وأن أخاها ضبّا هو الذي زوجها لعثمان ، لأن أباه كان نصرانياً وكان ضبّ مُسليماً^(٣) ؛ ولكنّ الخلاف وقع في اسم من خطبها على عثمان ، وفي كون إسلامها قبل زواجها منه أو بعده ؛ فأما الخلاف في اسم من خطبها فقد ذهبَ مُعظم المصادر إلى أن سعيد بن العاص بن أبي أحنحة - وكان والياً على الكوفة - تزوج أختها هنداً ، فبلغ ذلك عثمان فأرسل إليه إن كان لها أخت أن يخطبها عليه ، فزوجهُ أبوها - وكان نصرانياً - وأمر ابنه ضبّا أن يعقد عقدها^(٤) ، في حين تفرد ابن عبد ربه بأنّ تماضر امرأة عبد الرحمن بن عوف قالت لعثمان : « هل لك في

(١) النسب الكبير ٢ : ٣١٩ ، وذكر ابن حزم والوزير المغربي ما ذكره ابن الكلبي عن مُرّي وضب ؛ جمهرة أنساب العرب : ٢٥٦ ، والإيناس : ١٨١ .

(٢) تاريخ خليفة : ١٦٦ ، وتاريخ الطبري ٤ : ٢٦٣ ، وتاريخ دمشق ١٩ : ٥٥٢ ، والكامل في التاريخ ٣ : ٩٨ ، وتاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) : ٣٢٤ ، والبداية والنهاية ٧ : ١٥٩ .

(٣) النسب الكبير ٢ : ٣١٩ ، وتاريخ المدينة المنورة : ٩٨١ ، وعيون الأخبار ٤ : ٤٦ ، وأنساب الأشراف : قسم ٤ / جزء ١ : ٤٩٦ ، والأغاني ١٦ : ٣٢٢ وجمهرة أنساب العرب : ٤٥٦ ، والإيناس : ١٨١ ، وتاريخ دمشق ١٩ : ٥٥٢ ، ومختصره / ٢٦ : ٢٢٨ ، وزهر الأكم ٢ : ٤٥ .

(٤) انظر أنساب الأشراف : قسم ٤ / جزء ١ : ٤٩٦ ، والموشّى : ١٠٧ ، والأغاني ١٦ : ٣٢٢ ، ومختاره ٨ : ٥٧ ، وتجريده : ١٧٦٠ ، وتاريخ دمشق ١٩ : ٥٥٢ ، ومختصره ٢٦ : ٢٢٩ ، ونهاية الأرب في فنون الأدب ١٩ : ٥٠٧ .

ابنة عمّ لي ، بكرٍ ، جميلة ، ممتلئة الخلق ، أسيلة الخَدّ ، أصيلة الرأي ، تتزوّجها ؟ قال : نعم ، فذكرت له نائلة بنت الفرافصة الكلبيّة ^(١) ، وتماضر هي ابنة الأصبع بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حِصْن بن ضَمَضَم ^(٢) . وتفرّد الزّمخشريُّ بأنّ الوليد بن عُقْبَةَ بن أبي مُعَيْط خطبها عليه ، وأنّ الوليد كان يومذاك عامله على صدقات كلب ^(٣) .

وأما الخلاف في إسلامها فقد ذهب عددٌ من المصادر إلى أنّ عثمان تزوّجها وهي نصرانيّة ثم أسلمت على يديه ^(٤) ، وذهب عددٌ منها إلى أنّه خطبها وكانت نصرانيّة فأسلمت قبل أن يدخل بها ^(٥) ، وتفرّد الوزير المغربيُّ بأنها كانت مُسلمةً مثل أخيها ضبّ ^(٦) .

وتذكر المصادر أنّ نائلة ولدت لعثمان : مَرِيَمَ ، وأمّ أبان - كانت عند عبد الله بن يزيد بن أبي سفيان - وأمّ خالد ، وأروى ، وعَنْبَسَةَ ^(٧) ، وذكر ابنُ حَزْم أنّ إحدى بنات عثمان من نائلة كانت عند سعيد بن العاص ، فولدت له ولداً اسمه سعيد أيضاً ^(٨) ، ولم يذكر أيّ بنات عثمان هي .

(١) العقد الفريد ٦ : ٩١ .

(٢) انظر ترجمة والدها ، ص : ٣٧٠ .

(٣) ربيع الأبرار ٥ : ٢٩٢ .

(٤) انظر : تاريخ المدينة المنورة : ٩٨١ ، وتاريخ دمشق ١٩ : ٥٥٢ ، ومختصره ٢٦ : ٢٣٠ ، وألف باء ٢ : ٣٥٤ ، وتهذيب الأسماء واللغات : القسم الأول ٢ : ٣٥٦ والبحر المحيط ٣ : ٤٣٢ ، والنهر المادّ ٣ : ٤٣ .

(٥) تاريخ الطبري ٤ : ٢٦٣ ، وجمهرة الأمثال ١ : ٤١٧ ، وربع الأبرار ٥ : ٢٩٢ ، والكامل في التاريخ ٣ : ٩٨ ، وتاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) : ٣٢٤ ، والبداية والنهاية ٧ : ١٥٩ .

(٦) الإيناس : ١٨١ .

(٧) انظر عيون الأخبار ٢ : ٤٦ ، وأنساب الأشراف : قسم ٤ / جزء ١ : ٤٩٧ ، وتاريخ الطبري ٤ : ٢٠ ، وتاريخ دمشق ١٩ : ٥٥٢ ، والكامل في التاريخ ٢ : ١٧٨ ، وتهذيب الأسماء واللغات : القسم الأول ٢ : ٣٥٦ ، والبداية والنهاية ٧ : ٢٢٩ - ٢٣٠ .

(٨) جمهرة أنساب العرب : ٨١ .

وما زالت نائلة عند عثمان حتى قُتل سنة خمسٍ وثلاثين ، فقد ذكرت المصادر أن محمّد بن أبي بكر وكنانة بن بشر التّجيبى وغيرهما ممّن حاصر عثمان - رضي الله عنه - في داره تَسَوَّروا عليه فدخلوا البيت فوجدوه يقرأ المصحف وعنده امرأته نائلة ، فقتلوه ، وطعنه بعضهم في بطنه فجاءت نائلة تُمسِكُ السيفَ فقطع أصابعها^(١) ؛ ثم كانت في التّفْرِ القليل الذين دفنوه ليلاً^(٢) .

وأرسلت النعمان بن بشير الأنصاريّ بقميص عثمان الذي قُتل فيه إلى معاوية وبأصابعها التي قُطعت ، وأرسلت رسالةً طويلةً مؤثّرة ذكرت فيها ما كان من الحصار حتى قُتل ، فوضع معاوية القميصَ على المنبر ، وقرأ الرسالة على أهل الشّام ، فحلف رجالٌ منهم ألاّ يقرّبوا النساء وألاّ يمسّوا غسلاً إلّا من احتلام حتّى يثأروا من قاتليه^(٣) .

وروى ابن طيغور لها خطبةً بليغةً جدّاً خطبتها في الناس رابع يومٍ من مَقْتَلِهِ^(٤) ، غير أن فيها أثرٌ صنيعةٍ واضحة .

وعُدّت نائلة واحدةً من الوَفَيّات لأزواجهن اللّواتي لم يتزوّجن بعدهم ، وذلك أنّها بعدما قُتل عثمان خطبها كثيرون من قريش فردّتهم ، وكان منهم معاوية بن

(١) انظر الفتنة ووقعة الجمل : ٧٢ - ٧٣ ، والطبقات الكبرى ٣ : ٧٣ ، وتاريخ المدينة المنورة : ١٢٨٨ ، وأنساب الأشراف : قسم ٤ / جزء ١ : ٤٩٧ ، وتاريخ الطبري ٤ : ٣٨٤ - ٣٩٤ ، والموشّى : ١٠٧ ، والعقد الفريد ٤ : ٢٨٦ و ٦ : ٩١ ، والأغاني ١٦ : ٣٢٤ ، ومختاره ٨ : ٥٨ ، وتجريده : ١٧٦٢ ، وفصل المقال : ٤١٤ ، وتاريخ دمشق ١٩ : ٥٥٢ ، ومختصره ٢٦ : ٢٣١ ، وألف باء ٢ : ٣٥٤ ، والكامل في التاريخ ٢ : ١٧٨ ، والبداية والنهاية ٧ : ١٩٣ - ١٩٧ ، وتاريخ ابن خلدون ٢ : ٦٠١ .

(٢) انظر تاريخ الطبري ٤ : ٤١٣ - ٤١٥ ، والعقد الفريد ٤ : ٢٨٦ ، وتاريخ دمشق ١٩ : ٥٥٢ ، ومختصره ٢٦ : ٢٣٢ ، وأسد الغابة ٣ : ٥٩٥ .

(٣) المحرّج : ٢٩٤ ، وتاريخ الطبري ٥ : ٥٦٢ ، والعقد الفريد ٤ : ٣٠٠ ، والأغاني ١٦ : ٣٢٥ ، ومختاره ٨ : ٥٩ ، وتجريده : ١٧٦٢ ، وألف باء ٢ : ٣٥٤ ، والبداية والنهاية ٧ : ٢٣٩ ، وتاريخ ابن خلدون ٢ : ٦٠٣ و ٦٢٥ ، ونهاية الأرب في فنون الأدب ١٩ : ٥٠٢ .

(٤) بلاغات النّساء : ٧٠ .

أبي سفيان ، خطبها حين خرجت إلى الشام وهو خليفة فامتنعت فآلحَ عليها ،
فكسرت ثِيَّيَهَا وبعثت بهما إليه ، فكفَّ عن ذلك^(١) .

وما سبق يدلُّ على أنَّ نائلة كانت في صدر الإسلام ، وبقيت إلى خلافة
معاوية بن أبي سفيان .

شعرها :

وصلَ إلينا من شعرها عَشْرَةُ أبيات في ثلاث قطع ، تتألف الأولى من بيتين ،
والثالثة من ثلاثة أبيات ، وكلتاها في رثاء زوجها عثمان رضي الله عنه ، وتتألف
الثانية من خمسة أبيات قالتها حين حُمِلَتْ إلى عثمان فكَرِهَتْ فِرَاقَ أهلها ووَطَنِها ؛
ووقع اضطرابٌ في نسبة بعض أبياتِ الثالثة بينها وبين الوليد بن عقبة أخي عثمانَ
لأُمِّه .



(١) انظر المحبّر : ٣٩٦ ، وبلاغات النساء : ١٣٨ - ١٣٩ ، والموشى ١٠٧ - ١٠٩ ، وأخبار النساء :
١٢٨ ، والعقد الفريد ٣ : ٢٤١ - ٢٤٢ و ٦ : ٩١ ، وفصل المقال : ٤١٤ ، وتاريخ دمشق
١٩ : ٥٥٢ ومختصره ٢٦ : ٢٣١ - ٢٣٢ ، وألف باء ٢ : ٣٥٥ ، والدّر الفريد ٣ : ٢٢٨ ، وزهر
الأكم : ٢ : ٤٦ .

شِعْرُ نَائِلَةَ بِنْتِ الْفَرَّافِصَةِ

- ١ -

في بلاغات النساء (٧٢) (١) :

- ١ أَيْ قَبْرَ النَّبِيِّ وَصَاحِبِيهِ عَذِيرِي إِنْ شَكَوْتُ ضِيَاعَ ثُوبِي (٢)
- ٢ فَإِنِّي لَا سَبِيلَ فَتَنْفَعُونِي وَلَا أَيْدِيكُمْ فِي مَنَعِ حَوْبِي (٣)

- ٢ -

في الحنين إلى الأوطان (٢ : ٤٠٠) (٤) :

(١) قال ابن طيفور : « كلامُ نائلة بنت الفَرَّافِصَةِ : وَجَدْتُهُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ ، وَلَمْ أَرَوْهُ عَنْ أَحَدٍ ؛ قَالَ : لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ مَكْتٌ ثَلَاثًا ، ثُمَّ دُفِنَ لَيْلًا ، قَالَ : فَغَدَتْ نَائِلَةُ بِنْتُ الْفَرَّافِصَةِ الْكَلْبِيَّةِ زَوْجَتَهُ مُتَسَلِّبَةً فِي أَطْمَارٍ ، مَعَهَا نِسْوَةٌ مِنْ قَوْمِهَا وَغَيْرُهُمْ ، إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَقْبَلَتِ الْقَبِيلَةَ بِوَجْهِهَا ، وَوَجَّهَتْ إِحْدَى نِسْوَتِهَا تَسْتَنْهَضُ النَّاسَ لَهَا ، قَالَ : فَتَقَوَّضَتِ الْحِلَقُ نَحْوَهَا ، وَقَدْ سَدَلَتْ ثَوْبَهَا عَلَى وَجْهِهَا ، وَأَلْقَتْ كُمَّهَا عَلَى رَأْسِهَا حَتَّى آذَنُوهَا بِاجْتِمَاعِ النَّاسِ ، قَالَ : فَحَمِدَتِ اللَّهَ وَأَثْنَتْ عَلَيْهِ وَصَلَّتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ قَالَتْ : عُثْمَانُ ذُو الثُّورَيْنِ قُتِلَ بَيْنَكُمْ بَعْدَ الْإِعْتِذَارِ ، وَإِنْ أَعْطَاكُمْ الْعُتْبَى ؛ . . . » فَذَكَرَ الْخُطْبَةَ كَامِلَةً ، قَالَ : « ثُمَّ أَقْبَلَتْ بِوَجْهِهَا عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَتْ : اللَّهُمَّ أَشْهَدُ ! : (الْبَيْتَيْنِ) ثُمَّ انْصَرَفَتْ بَاكِيةً مُسْتَرْجِعَةً ، وَتَفَرَّقَ النَّاسُ مَعَ انْصِرَافِهَا » بِبَلَاغَاتِ النِّسَاءِ : ٧٠ - ٧٢ ؛ وَقَوْلُهُ : مُتَسَلِّبَةً ، أَيُ لَابِسَةً الثِّيَابَ السُّودَ لِلْحِدَادِ ؛ وَآذَنُوهَا : أَعْلَمُوهَا ، وَالْعُتْبَى : الرَّجُوعُ إِلَى مَا يُرْضِي الْعَاتِبَ .

(٢) صاحبُ النَّبِيِّ : أَبُو بَكْرٍ الصَّدِّيقُ ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَهُمَا مَدْفُونَانِ بِالْقَرْبِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ . وَالثَّوْبُ : اللَّبَاسُ ؛ وَالْعَرَبُ تَكْنِي بِاللَّبَاسِ عَنِ الزَّوْجِ ، وَعَنِ الزَّوْجَةِ ؛ قَالَ تَعَالَى : ﴿ هُنَّ لِيَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِيَاسٌ لَهُنَّ ﴾ فَكَتَبْتُ بِالثَّوْبِ عَنْ زَوْجِهَا عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(٣) الْحَوْبُ : الْحُزْنُ وَالْوَجَعُ .

(٤) قَالَ الْجَاهِظُ : « وَلَمَّا حُمِلَتْ نَائِلَةُ بِنْتُ الْفَرَّافِصَةِ الْكَلْبِيَّةِ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، كَرِهَتْ فِرَاقَ أَهْلِهَا فَقَالَتْ لَضَبِّ أَخِيهَا : (الْآيَاتُ ١ وَ ٤ - ٥) الْحَنِينُ إِلَى الْأَوْطَانِ ٢ : ٤٠٠ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : « فَوَلَدَ الْفَرَّافِصَةُ بْنُ الْأَخْوَصِ ضَبًّا ، وَهُوَ الَّذِي زَوَّجَ أُخْتَهُ نَائِلَةَ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ ، لِأَنَّ أَبَاهَا كَانَ نَضْرَانِيًّا ، وَلَهُ تَقُولُ حِينَ حُمِلَتْ إِلَيْهِ إِلَى الْمَدِينَةِ (الْبَيْتُ ١) » النَّسَبُ الْكَبِيرُ ٢ : ٣١٩ . وَلَمْ يَرِدِ الْبَيْتَانِ ٢ وَ ٣ فِي الْحَنِينِ إِلَى الْأَوْطَانِ ، وَإِنَّمَا اسْتَدْرَكَ الثَّانِي عَنْ أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ (الْقِسْمُ الرَّابِعُ) الْجُزْءُ ١ : ٤٩٦ وَوَرَدَ فِيهِ بَعْدَ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ وَلَمْ يُشَدَّ غَيْرُهُمَا ، وَاسْتَدْرَكَ الثَّالِثُ عَنْ تَارِيخِ =

- ١ أَلَسْتَ تَرَى بِاللّهِ يَا ضَبُّ أَنْتَنِي مُرَافِقَةٌ نَحْوَ الْمَدِينَةِ أَزْكَبَا^(١)
 ٢ أُرِيدُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخَا التُّقَى وَخَيْرَ قُرَيْشٍ مَنْصِباً ثُمَّ مَرْكَباً
 ٣ إِذَا قَطَعُوا حَزْناً تَخَبُّ رِكَابُهُمْ كَمَا زَغَزَعَتْ رِيحٌ يَرَاعاً مُثَقَّباً^(٢)
 ٤ أَمَا كَانَ فِي أَوْلَادِ عَوْفِ بْنِ عَامِرٍ لَكَ الْوَيْلُ مَا يُغْنِي الْخَبَاءَ الْمُطَبَّبَا^(٣)

= المدينة المنورة : ٩٨١ والموشى : ١٠٧ ، وغيرهما ، إذ ورد البيت بين البيت الأول والرابع .

(١) في معجم البلدان : « أحقاً تراه اليوم يا ضَبُّ أَنْتَنِي ، مصاحبة » ؛ وفي تذكرة النحاة : « أَلَسْتَ أَرَى يَا ضَبُّ بِاللّهِ أَنْتَنِي مصاحبة » . وفي النسب الكبير ، وتاريخ المدينة المنورة ، وأنساب الأشراف ، والموشى ، والأغاني : « يا ضَبُّ بِاللّهِ أَنْتَنِي مصاحبة » وفي تجريد الأغاني ، ومختار الأغاني والإيناس « مصاحبة » .

والأركب : جمع الركب ، والركب : اسم جمع لركاب الإبل .

(٢) في الموشى : « خَرْقاً تَخَبُّ رِكَابُهَا ... مقصَّباً » . وفي الأغاني ١٦ : ٣٢١ ، والإيناس : « كما حرَّكت » .

والحزن : ما غلظ من الأرض . وتَخَبُّ : تُسْرِعُ ، من الحَبَبِ ، وهو ضرب من العَدُو . والركاب : الإبل التي يُسَار عليها وهو اسم جمع ، واحده راحلة . وزَغَزَعَتْهُ الرِّيحُ : حركته تحريكاً شديداً ، ويقال أيضاً : سَيَّرَ زَغَزَعٌ ، أي شديد . واليراع : القصب ، ويُسمَّى المِزْمَارُ الذي يَنْفُخُ فيه الراعي : يَرَاعاً ويراعة لأنها تُتخذ منه ؛ واليراع المثقَّب : المزمار ، والعرب تشبّه أصوات الرياح إذا اخترقتُ فُرُوجَ رَحْلِ البعير فَصَوَّتْ بصوت المزمار ؛ قال حميد بن ثور (ديوانه : ٣٧١) :

لَهُ ذَنْبٌ لِلرَّيْحِ بَيْنَ فُرُوجِهِ مَزَامِيرُ يَنْفُخْنَ الْأَبَاءَ الْمُهَزَّمَا
 - وَالذُّبُّ : أحناء الرُّحْلِ . والأبَاء : القَصَبُ . والمُهَزَّم : المثقَّب - وتشبّه العربُ شدة اهتزاز الشيء واضطرابه باهتزاز القصب إذا حَرَّكَته الرِّيحُ في منبته لأنه يكون لدناً ، قال حميد بن ثور يَصِفُ اهتزاز العذارى وتثنيهن (ديوانه : ٣٨٣) :

وَقُمْنَ بِأَطْرَافِ الْبَيْتِ عَشِيَّةً كَمَا فَيَأَتْ رِيحٌ يَرَاعاً وَسَاسِمَا
 - وفَيَأَتْ الرِّيحُ الغصن : أرجعته من جانب إلى جانب . والسَّاسِمُ : ضربٌ من الشَّجَر - فمن ثَمَّ يكون قولها : (كَمَا زَغَزَعَتْ رِيحٌ يَرَاعاً مُثَقَّباً) وَهَمّاً من أوهام الشعراء . والخَرْقُ : القَفْرُ . والمُقَصَّبُ ، بتشديد الصاد وفتحها : المُقَطَّعُ ، من قولهم : قَصَبَ الشَّيْءُ إِذَا قَطَعَهُ ؛ أو المصنوع قَصَاباً وهي المزمار ، ويبقى الوهم المذكور قائماً بهذه الرواية ؛ ويزول لو كانت الرواية : (كَمَا زَغَزَعَتْ رِيحٌ يَرَاعاً مُقَصَّباً) بكسر الصاد المشددة ، والمُقَصَّبُ : الذي صار له قصبٌ وذلك إذا طال ونَفِصَحَ .

(٣) في تاريخ المدينة المنورة ، والموشى ، والأغاني ، وتجريده ومختصره : « لقد كان في أبناء حِصْنِ بَنِي ضَمُضَمٍ » ؛ وفي الإيناس « أما كان في بُنْيَانِ حِصْنِ بَنِي ضَمُضَمٍ » ؛ وفي معجم البلدان : « لقد كان في فتيان حصن بن ضَمُضَمٍ ... ما يجري الخباء المُحَجَّبَا » قوله (ما يجري) تصحيف =

٥ أَبَى اللهُ إِلَّا أَنْ أَكُونَ غَرِيبَةً يَنْتَرِبَ لَا أُمًّا لَدَيَّ وَلَا أَبَا^(١)

- ٣ -

فِي تَارِيخِ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ (٢ : ١٢٣)^(٢) :

١ أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ قَتِيلُ التَّجِيبِيِّ الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرٍ^(٣)

= واضح وصوابه (ما يُجْزَى) ؛ وفي محاضرة الأبرار : « عمرو بن عامر » .
عوف بن عامر : في بَنِي كَلْبٍ عَوْفُ بْنُ عَامِرٍ الْأَكْبَرُ بْنُ عَوْفٍ ، بَطْنٌ ؛ النسب الكبير ٢ : ٣١٠ ،
وليسوا بِرَهْطٍ نَائِلَةٍ ، وإنما رَهْطُهَا بَنُو حِصْنِ بْنِ ضَمْضَمٍ . والخِباءُ : من بيوت الأعراب يصنع من
صوفٍ أَوْ وَبَرٍ ؛ كُنْتُ بِذَلِكَ عَنْ نَفْسِهَا . وَالْمُطَنَّبُ : المشدود بالأطناب ، وهي حبال الخباء .
وما يُجْزَى : أي ما يُجْزَى فسهلت الهمزة للضرورة . و (عمرو بن عامر) لَيْسَ فِي بَنِي كَلْبٍ بَطْنٌ
بهذا الاسم .

(١) في معجم البلدان : « قَضَى اللَّهُ حَقًّا أَنْ تَمُوتِي . . . لا تَلْقِينَ أُمَّاً وَلَا أَبَا » . وفي تَذَكُّرَةِ التُّحَاةِ :
« أَنْ تَكُونِ . . . لا تَلْقِينَ أُمَّاً وَلَا أَبَا » .

ويُثْرَبُ : اسم المدينة المنورة قبل أَنْ يَدْخُلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا دَخَلَهَا سَمَّاهَا طَيْبَةً كَرَاهَةَ التَّثْرِيبِ
وهو التَّائِبُ والتَّعْيِيرُ ، وَسُمِّيَتْ مَدِينَةَ الرَّسُولِ لِنُزُولِهِ بِهَا ؛ مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (يثرب) .

(٢) قَالَ عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ : « حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَكِيمٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ
أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَتْ نَائِلَةُ بِنْتُ الْفَرَاغِصَةِ : (الْبَيْتَيْنِ) وَالتَّجِيبِيُّ : كُنَانُهُ بْنُ
بِشْرِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ قَتِيرَةَ ، وَهُمْ مِنَ السَّكُونِ » تَارِيخُ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ : ١٢٣١ - ١٢٣٢ ،
ومثله في المصادر التي نسبت الشَّعْرَ لِنَائِلَةَ ؛ وَيُنْسَبُ الْبَيْتَانِ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي لِلْوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ أَخِي
عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ لِأُمِّهِ ، وَلِغَيْرِهِ أَيْضاً ؛ انْظُرِ التَّخْرِيجَ .

ولم يرد البيت الثالث في تاريخ المدينة ، وإنما استدركته بموضعه عن أنساب الأشراف (قسم ٤)
الجزء ١ : ٤٩٧ .

(٣) فِي الْمَوْشَى : « بَعْدَ نَبِيِّهِ ، قَتِيلُ التَّجُوبِيِّ » تحريف والصواب : التَّجِيبِيُّ ؛ انظر ما سيأتي في
الشَّرْحِ ؛ وَفِي الْمُسْتَدْرَكِ عَلَى الصَّحِيحِينَ « بَعْدَ نَبِيِّهِمْ » . وَفِي الصَّحَاحِ : « قَتِيلُ التَّجُوبِيِّ »
تحريف .

وقال ابن الكلبي ، وذكر بني قَتِيرَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ
أَشْرَسَ بْنِ شَبِيبِ بْنِ السَّكُونِ مِنْ كَنْدَةَ : « وَمِنْهُمْ : كُنَانَةُ بْنُ بِشْرِ بْنِ عَتَّابِ بْنِ عَوْفِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ
قَتِيرَةَ ، وَهُوَ أَحَدُ الْمِصْرِيِّينَ الَّذِينَ أَتَوْا عُثْمَانَ يَوْمَ الدَّارِ فَضَرِبَهُ بِالْعُمُودِ عَلَى رَأْسِهِ يَوْمَئِذٍ ، وَأَجْهَزَ
عَلَيْهِ سَيِّدَانُ بْنُ حُمُرَانَ الْمُرَادِي وإياه عنى الوليد بن عقبة بن أبي مُعَيْطٍ فِي قَوْلِهِ :
(الْبَيْتِ) « النَّسَبُ الْكَبِيرُ ١ : ١٢٥ - ١٢٧ ، وَقِيلَ فِي نَسَبِ التَّجِيبِيِّ الَّذِي شَارَكَ فِي قَتْلِ عُثْمَانَ غَيْرِ
هَذَا ؛ انْظُرِ النَّسَبَ الْكَبِيرَ ١ : ١٢٧ . وَقَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ : « وَتَجُوبُ : قَبِيلَةٌ مِنْ حِمَيْرٍ ، حُلَفَاءُ =

٢ وَمَا لِي لَا أَبْكِي وَتَبْكِي قَرَابَتِي وَقَدْ غُيِّبَتْ عَنَّا فُضُول أَبِي عَمْرٍو^(١)
 ٣ إِذَا جِئْتَهُ يَوْمًا تُرْجَى نَوَالُهُ بَدَتْ لَكَ سِيمَاهُ بِأَبْيَضَ كَالْبَدْرِ^(٢)

* * *

= لمراد ، منهم ابن مُلْجَم لعنه الله ؛ قال الكميُّ :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ قَتِيلُ التَّجُوبِيِّ الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرٍ
 هَذَا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ لِلْوَلِيدِ بْنِ عَقَبَةَ ، وَلَيْسَ لِلْكَمَيْتِ كَمَا ذَكَرَ ، وَصَوَابُ
 إِشْرَافِهِ : (قَتِيلُ التَّجُوبِيِّ الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرَ) وَإِنَّمَا غَلَطَ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ ظَنَّ أَنَّ الثَّلَاثَةَ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرُ
 وَعُثْمَانُ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ؛ فَظَنَّ أَنَّهُ فِي عِلِّيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ التَّجُوبِيُّ بِالْوَاوِ ، وَإِنَّمَا الثَّلَاثَةُ
 سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، لِأَنَّ الْوَلِيدَ رَثِيَ بِهَذَا الشَّعْرِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَاتِلُهُ : كِنَانَةُ بْنُ بَشْرِ التَّجُوبِيِّ ؛ وَأَمَّا قَاتِلُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَهُوَ التَّجُوبِيُّ « الْلسَانُ
 (جَوْب) ثُمَّ نَبِهَ ابْنَ مَنْظُورٍ عَلَى أَنَّ الشَّعْرَ يُرْوَى لِنَائِلَةِ بِنْتِ الْفَرَّافِصَةِ .

(١) فِي الْكَامِلِ لِلْمِزْدِ : « أَقَارِبِي وَقَدْ حُجِّبَتْ » ؛ وَفِي الْعَقْدِ الْفَرِيدِ « صَحَابَتِي وَقَدْ ذَهَبَتْ » ، وَفِي
 أُنْسَابِ الْأَشْرَافِ : « وَقَدْ نَزَعَتْ عَنَّا » ؛ وَفِي مَرْوَجِ الذَّهَبِ : « غَيَّبُوا عَنِّي » وَفِي الْمَوْشَى :
 « ذَهَبَتْ عَنَّا » ؛ وَفِي فَصْلِ الْمَقَالِ ، وَأَلْفِ بَاءٍ ، وَاللِّسَانِ ، وَزَهْرِ الْأَكْمِ ، وَالتَّاجِ : « حُجِّبَتْ
 عَنَّا » . وَقَالَ الْمَصْعَبُ الزَّيْبَرِيُّ : « وَكَانَ عُثْمَانُ يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَيُكْنَى : أَبَا عَمْرٍو ، وَقَالَتْ
 نَائِلَةُ بِنْتُ الْفَرَّافِصَةِ زَوْجَةُ عُثْمَانَ تَبْكِيهِ : (الْبَيْت) « نَسَبُ قَرِيشٍ : ١٥٠ .

(٢) النَّوَالُ : الْعَطَاءُ ، وَالْمَعْرُوفُ . وَالسَّيْمَا : الْعَلَامَةُ ؛ يُقَالُ : عَلَى وَجْهِهِ سَيِّمَاتٌ خَيْرٌ وَسَيِّمَاتٌ حُسْنٌ .

دِحْيَةُ بْنُ خَلِيفَةَ

هو : دِحْيَةُ بْنُ خَلِيفَةَ بْنِ فَرْوَةَ بْنِ فُضَالَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ الْخَزْجِ - واسمه زيد مناة - بن عامر بن بكر بن عامر الأكبر بن عوف بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رُفَيْدَةَ بن ثور بن كلب بن وبرة^(١) .

(١) الطبقات الكبرى ٤ : ٢٤٩ ، وساق نسبه إلى قضاة ، والتنبيه والإشراف : ٢٢٦ ، وجمهرة أنساب العرب : ٢٥٨ ، والاستيعاب : ٤٦١ ، وتاريخ دمشق ٦ : ٤٧ ، ومختصره ٨ : ١٥٩ وساق نسبه إلى قضاة ، والروض الأنف ٣ : ٢٨١ ، وأسد الغابة ٢ : ١٥٨ ، ومنح المده : ٩٦ ، وتهذيب الكمال ٨ : ٤٧٣ ، وإمتاع الأسماع ١ : ٣٠٧ ؛ غير أنه جاء في الطبقات الكبرى ، وجمهرة أنساب العرب ، والاستيعاب ، ومنح المده : (الْخَزْجِ) تحريف ، كما جاء في الروض الأنف (الْخَزْجِ) - والخرزج : العظيم البطن - ابن زيد مناة (بتحريف (الْخَزْجِ) وجعله ابناً لـ (زيد مناة) وهو وهمٌ لأن الْخَزْجَ نفسه هو زيد مناة ؛ وجاء في التنبيه والإشراف ، ومنح المده ، وإمتاع الأسماع : (عامر الأكبر بن عوف بن عذرة) بإسقاط (بكر بن عوف) من النسب ؛ وجاء في مختصر تاريخ دمشق (عامر الأكبر بن بكر بن زيد اللات) بإسقاط عوف من بين (عامر الأكبر) و (عوف) وإسقاط (عوف بن عذرة) من بين (بكر) و (زيد اللات) .

وسيقَ نسبهُ إلى (رُفَيْدَةَ) في : تاريخ الصحابة : ٩٤ ، وفيه (بن امرئ القيس بن عامر بن عذرة) بإسقاط كل مَنْ بين (امرئ القيس) و (عامر) وإسقاط كل مَنْ بين (عامر) و (عذرة) أيضاً .

وسيقَ إلى (عامر الأكبر بن عوف) في : المؤلف والمختلف - للدّارقطني : ٩٨٧ ، والإكمال : ٣ : ٣١٤ ، والإصابة ٢ : ٢٨٤ ، غير أنه جاء في المؤلف والمختلف : (الخرزج بن عامر) تحريف ، ثم قال : « واسم الْخَزْجِ : زيدٌ سُمِّيَ لِعِظَمِ لَحْمِهِ » فجاء بالصواب .

وسيقَ إلى (عامر الأكبر) في : النسب الكبير ٢ : ٣٦٥ - ٣٦٦ وتتمة النسب فيه ٢ : ٣٥٧ ، والإيناس : ٨١ و ٨٥ .

وإلى (الْخَزْجِ) في : تلقيح فهوم أهل الأثر : ١٤١ ، وفيه (فروة بن زيد ... بن الخرزج) بإسقاط (فُضَالَةَ) من النسب ، وبتحريف (الْخَزْجِ) .

وسيقَ إلى (امرئ القيس) في : نهاية الأرب في فنون الأدب ١٨ : ١٩٨ وفيه (خليفة بن فضالة) بإسقاط (فروة) من النسب .

= وسبق إلى (فضالة) في : تهذيب الأسماء واللغات : القسم الأول/ ١ : ١٨٥ ،
وتاريخ أبي الفداء ١ : ١٠١ ، وسير أعلام النبلاء ٢ : ٥٥٠ ، وتجريد أسماء الصحابة
١ : ١٦٥ ، وتاريخ الإسلام (عهد معاوية) : ٤٨ ، وحسن المحاضرة ١ : ٩٥ ، غير
أنه جاء في التهذيب (فضالة بن فروة) بتقديم (فضالة) على (فروة) وهما .
وسبق إلى (فروة) في : المعجم الكبير ٢٤ : ٣١٨ ، وأسد الغابة ٧ : ١٦١ ،
والجوهرة : ٤٦٨ .

وسبق إلى (خليفة) في : السيرة النبوية - لابن هشام ٤ : ٢٤٤ و ٢٥٤ و ٢٦٠ ، وتاريخ
خليفة : ٤٧ و ٧٤ ، والمنطق : ٣٩ ، والمحبر : ٦٥ و ٧٥ و ٩٠ و ١٢١ ، والتاريخ
الكبير ٣ : ٢٥٤ ، والمعارف : ٣٢٩ ، وأنساب الأشراف ١ : ٤٦٠ ، والكامل :
١٤٧٤ ، وتاريخ يعقوبي ٢ : ٧٧ و ٨٥ ، وتاريخ الطبري ٢ : ٥٨٢ و ٦٤٥ و ٣ : ١٦٨
و ٣٩٦ و ٤٤١ ، والاشتقاق : ٥٤١ ، وثمار القلوب : ٦٥ ، والاستيعاب : ١٨٦٨ ،
والفائق ٢ : ١٨٦ ، والروض الأنف ٤ : ١٩٦ و ٢٤٩ ، والمجتبى من المجتبى : ٧٣ ،
والوفا بأحوال المصطفى : ٧٢٥ ، والنهاية في غريب الحديث ٢ : ١٠٧ ، والكامل في
التاريخ ٤ : ٤٤ ، والجامع لأحكام القرآن ١٤ : ١٦٨ و ١٨ : ١٠٩ ، ونهاية الأرب في
فنون الأدب ١٨ : ١٥٩ ، وتهذيب الكمال ١ : ١٩٦ ، وتجريد أسماء الصحابة
٢ : ٢٨٠ ، والكاشف : ١ : ٢٢٥ ، وتاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) :
١٢٦ ، والوافي بالوفيات ١٤ : ٥ ، والبداية والنهاية ٤ : ٢٦٣ و ٥ : ٢٥٨ و ٨ : ٤٩ ،
واللسان (دحا) ، والقاموس (دحي) وتاريخ ابن خلدون ٢ : ٤٥٠ و ٤٧٨ ، وتمثال
الأمثال : ١٢٥ و ٤٩٦ ، والإصابة ٧ : ٦٠٨ و ٧٢٦ ، وزهر الأكم ١ : ١٧٨ ، والروضة
الفيحاء : ٢٣٩ . غير أنه جاء في المعارف : (هو دحية بن خليفة بن عامر ، من
الخزرج) بإسقاط كل من بين (خليفة) و(عامر) وبتحريف (الخَزَج) إلى (الخزرج)
وإنما هو (الخَزَج) دون راء كما ذكر في كتب النسب : النسب الكبير ٢ : ٣٦٦ ،
والإيناس : ٨١ والمؤتلف والمختلف - للذارقطني : ٩٨٧ ، وكما ضبط في أسد الغابة
٢ : ١٥٨ ، والإصابة ٢ : ٢٨٤ والقاموس والتاج (خزج) .

وذكر اسمه مفرداً منسوباً إلى كلب في : السير والمغازي : ٢٩٧ ، والمحبر : ٩٣ ،
والحيوان ١ : ٢٩٩ ، وصحيح البخاري ٣ : ١٠٧٤ ، وصحيح مسلم ٤ : ١٩٠٦ ،
وأدب الكاتب : ٤٢٦ ، وغريب الحديث - لابن قتيبة : ٢ : ٣٦٠ ، وتاريخ الطبري
٣ : ١٤٠ ، والمعجم الكبير ٤ : ٢٢٥ ، والعقد الفريد ٢ : ٣٠٦ ، والمستدرک على
الصحيحين ٣ : ٣٤ ، والمختصص ١٣ : ١٦٦ ، والمحکم ٣ : ٣٢٩ ، ومعجم

والمشهور في ضبط اسمه أنه (دَحِيَّة) بكسر الدال ، وعليه ضُبِطَ في معظم المصادر التي ذُكِرَ فيها ، غير أنه وقع خِلَافٌ بين بعض علماء اللُّغة ، فذهب بعضهم إلى أنه بالفتح لا غير ، وبعضهم إلى أنه بالكسر لا غير ، وقيل : هما لغتان^(١) .
وقيل لزيد مناة (الخَزَج) بفتح الخاء وسكون الزاي بعدها جيم ؛ لكثرة لحمه وعَظَمَ بَطْنُهُ^(٢) .

ونجد ابن حبيب يذكرُ أختاً لِدَحِيَّة اسمها (شَرَافِ) خَطَبَهَا رسولُ الله ﷺ فَهَلَكْتُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا ، قال : « وَأُمُّهَا لَيْلَى بنت خالد بن جابر بن حارثة بن العُبَيْد »^(٣) فلعلَّ لَيْلَى كانت أُمَّ دَحِيَّة أيضاً .

وذكر ابن حبيب وغيره أن رسول الله ﷺ كان قد خطب قبلَ (شَرَافِ) ابنةَ أُختِها خَوْلَةَ بنت الهُدَيْل بن هُبَيْرَةَ بن قَبِيصة بن الحارث بن حبيب بن حُرْفة بن ثعلبة بن

= ما استعجم (حسمى) وتهذيب إصلاح المنطق : ٤٢٦ ، والفائق ١ : ٣٩٢ ، والوفا بأحوال المصطفى : ٥٦٤ و ٧٢٤ ، والنهاية في غريب الحديث ٣ : ٢٤٧ ، والإشارات إلى معرفة الزيارات : ١١ و ٢٠ و ٣٧ ، ومعجم البلدان (مصر) والكمال في التاريخ ٢ : ٢١٠ ، ومحاضرة الأبرار ٢ : ١٢٩ ، والجامع لأحكام القرآن ٧ : ٣٩٥ ، والأعلاق الخطيرة (قسم تاريخ مدينة دمشق) : ١٨١ ، وتاريخ ابن خلدون ٢ : ٢٦٦ و ٥١٨ - ٥١٩ ، وصبح الأعشى ٦ : ٣٥٨ ، وإمتاع الأسماع ١ : ٣٢١ ، والمعزة فيما قيل في المزة : ٥٠ و ٨٠ والسيرة الحلبية ٣ : ٢٧٢ ، ودرّ السحابة : ٤٦٧ .

(١) انظر إصلاح المنطق : ١٧٥ ، وأدب الكاتب : ٤٢٦ ، وغريب الحديث - لابن قتيبة ٣ : ٧٣٦ والاشتقاق : ٥٤١ ، والمحكم ٣ : ٣٢٩ - ٣٤٠ ، والمختص ١٣ : ١٦٦ - ١٦٧ ، وتهذيب إصلاح المنطق : ٤٢٦ ، والفائق ١ : ٣٩٢ - ٣٩٣ ، والروض الأنف ٣ : ٢٨١ ، والنهاية في غريب الحديث ٢ : ١٠٧ وتهذيب الأسماء واللغات : القسم الأول / ١ : ١٨٥ ، واللسان والقاموس والتاج (دحا) .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٦٦ ، والتنبيه والإشراف : ٢٢٦ ، والمؤتلف والمختلف - للدارقطني : ٩٨٧ ، والاستيعاب : ٤٦١ ، والإكمال ٣ : ٣١٤ ، والروض الأنف ٣ : ٢٨١ ، ومنح المدح : ٩٦ وجاء في بعض هذه المصادر (الخَزَج) بإضافة الراء بين الزاي والجيم وهو تحريف نبّهت عليه في الحاشية قبل السابقة .

(٣) المحبّر : ٩٣ .

بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب ، وأُمُّها خَزْنِق بنت خَلِيفَة بن فروة الكلبية ، وقيل إن خَزْنِق رَبيبتُها - أي حاضنتُها - فحَمَلَتْ إليه من الشام فماتت في الطريق ، فخطب خالَتُها شَراف فماتت هي الأخرى^(١) .

وعثرتُ على ذِكْرِ لَوْلَدَيْنِ من أبنائه هما : يزيدُ بن دحية بن خليفة الكلبِي ، كان مُقَرَّنًا^(٢) وعبدُ الله بن دحية بن خليفة الكلبِي أبو هَرَمِ بن عبد الله بن دحية الذي أشار على الخليفة يزيد بن الوليد بتولية مَنْصُور بن جمهور الكلبِي على العراق^(٣) .

ونقف في المصادر على عددٍ من أخبارِ دِحْيَةَ ، فَمِنْهَا أَنَّهُ كان شديدَ الجَمال ، وأنَّ جبريلَ عليه السَّلام كان يأتي النَّبِيَّ ﷺ في صورته ؛ وكان إذا قَدِمَ مِنَ الشام في تجارته لم تبقَ مُعَصِرٌ^(٤) إلاَّ خرجت تَنْظُرُ إليه لجمالهِ ، وإذا خرجنَّ وَهْنٌ يُحْجَبْنَ وَيُمْنَعْنَ من الخروج كان النساءُ أخرى بالخروج^(٥) .

(١) انظر الطبقات الكبرى : ٨ : ١٦٠ - ١٦١ ، والمحبّر : ٩٣ ، وأنساب الأشراف ١ : ٤٦٠ ، وتاريخ اليعقوبي ٢ : ٨٥ ، وتاريخ الطبري ٣ : ١٦٨ ، والمعجم الكبير ٢٤ : ٣١٨ ، والاستيعاب : ١٨٣٤ و ١٨٦٨ ، ومختصر تاريخ دمشق ٢ : ٢٨٩ ، وأسد الغابة ٧ : ٩٨ و ١٦١ ، والجامع لأحكام القرآن ١٤ : ١٦٧ - ١٦٨ ، ونهاية الأرب في فنون الأدب ١٨ : ١٩٨ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢ : ٢٨٠ ، والبداية والنهاية ٥ : ٢٥٨ ، والإصابة ٧ : ٦٠٨ و ٦٢٦ و ٧٢٦ .

(٢) تاريخ دمشق ١٨ : ٢٧١ .

(٣) تاريخ دمشق ١٠ : ٤٠٢ ، قال : « عبد العزيز بن هَرَمِ بن عبد الله بن دِحْيَة بن خليفة الكلبِي ، ذكره أبو جعفر الطبري ... قال : (لما استوسق ليزيد بن الوليد طاعةُ أهلِ الشام تَدَبَّ - فيما قيل - لولاية العراق عبدُ العزيز بن هَرَمِ بن عبد الله بن دِحْيَة بن خليفة الكلبِي ، فقال له عبد العزيز : لو كان معي جَلَدٌ لَفَعَلْتُ ، فتركه وولّاها منصور بن جمهور) وهذا وهمٌ ، إنما هو هَرَمِ بن عبد الله ، والذي عَرَضَ عليه يزيدُ الولاية عبدُ العزيز بن الحجاج بن عبد الملك الذي وجَّهه يزيد بن الوليد لقتال الوليد بن يزيد ، كذلك ذكر أهلُ الشام ، وهم أَعْلَمُ بأموَرهم ؛ وهَرَمِ هو الذي أشار عليه بمنصُور بن جمهور » وانظر تاريخ الطبري ٧ : ٢٧٠ .

(٤) الْمُعَصِرُ : الفتاة التي أدركت وبلغت عصرَ شبابها .

(٥) انظر السير والمغازي : ٢٩٧ ، والنسب الكبير ٢ : ٣٦٦ ، والسيرة النبوية - لابن هشام ٤ : ٢٤٤ =

وَمِنْ أَخْبَارِهِ أَنَّهُ كَانَ مِنْ كِبَارِ الصَّحَابَةِ ، وَقَدْ أَسْلَمَ قَدِيمًا قَبْلَ غَزْوَةِ بَدْرَ (٢هـ) ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْهَا وَشَهِدَ أَحَدًا (٣هـ) وَمَا بَعْدَهَا مِنَ الْمَشَاهِدِ^(١) ؛ وَبَايَعَ رَسُولُ اللَّهِ فَيَمَنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ^(٢) ، وَذَلِكَ سَنَةً سَبْعَ لِلْهِجْرَةِ ، ثُمَّ كَانَ صُلْحُ الْحُدَيْبِيَّةِ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ^(٣) ؛ وَفِي مُدَّةِ الصُّلْحِ وَالْهُدْنَةِ أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُسُلًا حَمَلُوا كِتَابَهُ إِلَى الْمُلُوكِ وَالْأَشْرَافِ يَدْعُوهُمْ لِلْإِسْلَامِ ، فَكَانَ دِحْيَةُ الْكَلْبِيِّ رَسُولَهُ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ فِي آخِرِ السَّنَةِ السَّادِسَةِ لِلْهِجْرَةِ نَفْسَهَا^(٤) .

= ٢٤٥ ، والطبقات الكبرى ٤ : ٢٥٠ ، والحيوان ١ : ٢٩٩ ، وصحيح مسلم ٤ : ١٩٠٦ ، والمعارف : ٣٢٩ ، وغريب الحديث - لابن قتيبة ٢ : ٣٥٩ - ٣٦٠ ، والكامل للمبرّد : ١٤٧٤ ، وتاريخ الطبري ٢ : ٥٨٢ ، والاشتاق : ٥٤١ ، وتاريخ الصحابة : ٩٤ ، والمؤتلف والمختلف - للدارقطني ٢ : ٩٨٧ ، والمستدرک علی الصحیحین ٣ : ٣٤ ، وثمار القلوب : ٦٥ ، والاستيعاب : ٤٦١ ، وتاريخ دمشق ٦ : ٤٧ ، ومختصره ٨ / ١٥٩ ، والروض الأنف ٣ : ٢٨١ ، وتلخيص فهم أهل الأثر : ١٤١ ، والنهاية في غريب الحديث ٢ : ١٠٧ ، والكامل في التاريخ ٤ : ٤٤ ، وأسد الغابة ٢ : ١٥٨ ، وتهذيب الأسماء واللغات : القسم الأول / ١ : ١٨٥ ، والجامع لأحكام القرآن ٧ : ٣٩٤ - ٣٩٥ ، والجوهرة : ٤٦٨ ، وتاريخ أبي الفداء : ١ : ١٠١ ، ومنح المدح : ٩٦ - ٩٧ ، وتهذيب الكمال ٨ : ٤٧٣ ، وسير أعلام النبلاء ٢ : ٥٥٠ ، وتاريخ الإسلام (عهد معاوية) : ٤٨ ، والوافي بالوفيات ١٤ : ٥ ، والبداية والنهاية ٨ : ٤٩ ، وتمثال الأمثال : ١٢٥ ، والإصابة ٢ : ٢٨٤ - ٢٨٥ ، وحسن المحاضرة ١ : ١٩٥ ، والمعزة فيما قيل في المزة : ٨٠ ، ودرّ السحابة : ٤٦٧ .

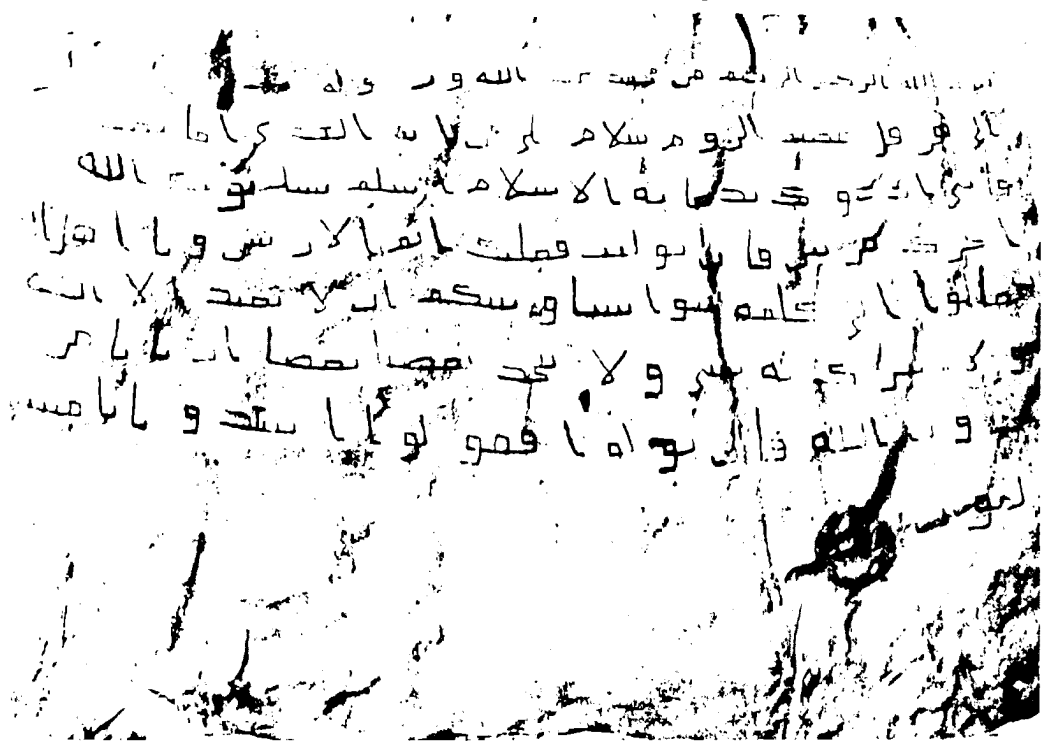
(١) انظر طبقات الكبرى ٤ : ٢٤٩ ، والمعارف : ٣٢٩ ، والاستيعاب : ٤٦١ ، وتاريخ دمشق ٦ : ٤٧ ، ومختصره ٨ / ١٦٠ ، وتلخيص فهم أهل الأثر : ١٤١ ، والمجتبى من المجتبى : ٧٣ ، وأسد الغابة ٢ : ١٥٨ ، وتهذيب الأسماء واللغات ، القسم الأول / ١ : ١٨٥ ، والجوهرة : ٤٦٨ ، وتاريخ أبي الفداء : ١ : ١٠١ ، ومنح المدح : ٩٦ ، وتهذيب الكمال ٨ : ٤٧٣ ، وسير أعلام النبلاء ٢ : ٥٥٠ ، وتجريد أسماء الصحابة ١ : ١٦٥ ، وتاريخ الإسلام (عهد معاوية) : ٤٨ ، والوافي بالوفيات ١٤ : ٥ ، والبداية والنهاية ٨ : ٤٩ ، والإصابة ٢ : ٢٨٥ ، وحسن المحاضرة ١ : ١٩٥ ، والمعزة فيما قيل في المزة : ٨٠ .

(٢) الكاشف ١ : ٢٢٥ .

(٣) العبر ١ : ٨ .

(٤) انظر النسب الكبير ٢ : ٣٦٦ ، والسيرة النبوية - لابن هشام ٤ : ٢٥٤ ، والطبقات الكبرى : ٢٥٨ و ٢٥١ ، وصحيح البخاري ٣ : ١٠٧٤ ، وصحيح مسلم ٣ : ١٣٩٤ ، وتاريخ خليفة : ٤٧ ، والمحبر : ٧٥ و ١٢١ ، وتاريخ اليعقوبي ٢ : ٧٠ و ٧٧ ، وتاريخ الطبري ٢ : ٦٤٤ =

وقد عُثِرَ على الكتاب الذي حَمَلَهُ دحيةُ إلى هِرَقْل وذلك عام (١٣٩٧) سبع وتسعين وثلاث مئة وألف للهجرة الموافق لعام (١٩٧٧) سبع وسبعين وتسع مئة وألف للميلاد ، وهذه صورته ^(١) :



- = ٣ : ١٤٠ ، والتنبيه والإشراف : ٢٢٦ ، وتاريخ الصحابة : ٩٤ ، والمعجم الكبير ٤ : ٢٢٥ ،
والمؤتلف والمختلف - للدارقطني : ٩٨٧ ، والاستيعاب : ٤٦١ ، ومعجم ما استعجم (جسمي) ،
وتاريخ دمشق ٦ : ٤٧ ، ومختصره ٨ : ١٥٩ ، والروض الأنف ٤ : ٢٤٩ ، والوفا بأحوال
المصطفى : ٧٢١ - ٧٢٥ ، والكامل في التاريخ ٢ : ٢١٠ - ٢١٢ ، وأسد الغابة ٢ : ١٥٨ ،
ومحاضرة الأبرار ٢ : ١٢٩ ، وتهذيب الأسماء واللغات : القسم الأول / ١ : ١٨٥ ، والجوهرة :
٤٦٨ ، ومنح المدح : ٩٦ ، ونهاية الأرب في فنون الأدب ١٨ : ١٥٩ ، وتهذيب الكمال ١ : ١٩٦ -
٨ : ٤٧٣ - ٤٧٤ ، وسير أعلام النبلاء ٢ : ٥٥٠ - ٥٥٤ ، وتاريخ الإسلام (عهد معاوية) : ٤٨ ،
والوفاي بالوفيات ١٤ : ٥ ، والبداية والنهاية ٤ : ٢٦٣ و ٨ : ٤٩ ، وتاريخ ابن خلدون ٢ : ٢٦٦ -
٢٦٧ و ٢ : ٤٥٠ ، وصبح الأعشى ٦ : ٣٥٨ - ٣٦٠ ، وتمثال الأمثال : ٤٩٦ - ٤٩٧ ، وإمتاع
الأسماع ١ : ٣٠٧ والإصابة ٢ : ٢٨٥ ، وحسن المحاضرة ١ : ١٩٥ - ١٩٦ ، والمعزة فيما قيل في
المزة : ٨٠ ، والسرة الحلبيّة ٣ : ٢٧٢ - ٢٧٣ ، وزهر الأكم ١ : ١٧٨ - ١٧٩ .
(١) انظر مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة : ١٠٥ - ١١٠ ، وعنه أخذت صورة
الكتاب .

وَلَمَّا رَجَعَ دَحِيَّةٌ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ عِنْدِ قَيْصَرَ وَمَعَهُ تِجَارَةٌ أَغَارَ عَلَيْهِ بَعْضُ جُذَامٍ فَأَصَابُوا كُلَّ مَا كَانَ مَعَهُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ نَفَرًا مِمَّنْ كَانُوا أَسْلَمُوا مِنْ جُذَامٍ فَقَاتَلُوهُمْ وَرَدَّوْا مَا أَخَذُوا مِنْ دَحِيَّةٍ عَلَيْهِ ، فَخَرَجَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ ، فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ بَعْثِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى جُذَامٍ ، وَهِيَ غَزْوَةُ حِجْمَى^(١) .

وَكَانَ دَحِيَّةُ أَحَدَ الشُّهُودِ فِي الْكِتَابِ الَّذِي كَتَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَارِثَةَ بْنِ قَطَنٍ الْكَلْبِيِّ حِينَ وَقَدَّ حَارِثَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ^(٢) ؛ وَلَعَلَّ ذَلِكَ كَانَ فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ لِلْهَجْرَةِ ، إِذْ تُسَمَّى (عَامُ الْوَفُودِ) لَكثْرَةِ مَنْ وَقَدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ فِيهَا ، وَدَخُولِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ^(٣) .

وشارَكَ فِي فَتُوحِ الشَّامِ وَفِي فَتْحِ مِصْرَ ؛ فَقَدْ شَهِدَ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ لِلْهَجْرَةِ ، وَكَانَ يَوْمَئِذٍ عَلَى كُرْدُوسٍ مِنْ كِرَادِيسِ جَيْشِ الْمُسْلِمِينَ^(٤) ، كَمَا كَانَ فِي فَتْحِ دِمَشْقَ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ بَعَثَهُ فِي خَيْلٍ بَعْدَ فَتْحِ دِمَشْقَ سَنَةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ إِلَى تَدْمُرَ فَصَالَحَ أَهْلَهَا عَلَى صَلَاحِ دِمَشْقَ وَوَلَّيَ عَلَيْهَا^(٥) ؛ وَشَهِدَ فَتْحَ

(١) انظر السيرة النبوية - لابن هشام ٤ : ٢٦٠ - ٢٦١ ، والمجبر ١٢١ ، وتاريخ يعقوبي ٢ : ٧١ ، وتاريخ الطبري ٣ : ١٤٠ ، ومعجم ما استعجم (حِجْمَى) ، وتاريخ ابن خلدون ٢ : ٤٧٨ ، وحِجْمَى : بلاد جُذَامِ مِنَ الشَّامِ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ وَادِي الْقَرْيَةِ لَيْلَتَانِ ، مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ وَمَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ (حِجْمَى) .

(٢) انظر نص الكتاب والمصادر التي ذكرته في ترجمة حارثة بن قطن ، ص : ٣٧٨ .

(٣) انظر العبر ١١ .

(٤) تاريخ الطبري ٣ : ٣٩٦ ، وتاريخ دمشق ٦ : ٦٧ ، ومختصره ٨ : ١٦٠ ، وتهذيب الأسماء واللغات : القسم الأول / ١ : ١٨٥ ، وتهذيب الكمال ٨ : ٤٧٥ ، وسير أعلام النبلاء ٢ : ٥٥١ ، وتاريخ الإسلام (عهد معاوية) : ٤٩ ، والوفاي بالوفيات ١٤ : ٥ ، والبداية والنهاية ٨ : ٤٩ ، والإصابة ٢ : ٢٨٥ .

والكردوس : القطعة العظيمة من الخيل ؛ وكان خالد بن الوليد جعل جيش المسلمين يوم اليرموك ما بين ستة وثلاثين وأربعين كردوساً ليظهروا للعين أكثر .

(٥) تاريخ الطبري ٣ : ٤٤١ ، وتاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) : ١٢٦ ، وتاريخ ابن خلدون ٢ : ٥١٨ - ٥١٩ .

مِصْر^(١) ، وكان فتْحُهَا عامَ عشرين^(٢) .

ومن أخبارِه أَنَّهُ خَلَفَ عَلَى دُرَّةَ بنتِ أَبِي لَهَبٍ عَمَّ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا الْحَارِثِ بنِ نَوْفَلِ بنِ الْحَارِثِ بنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ^(٣) ، وكانت وفاءُ الْحَارِثِ بنِ نَوْفَلِ في آخرِ خِلافةِ عُمَرَ ، وقيل : في خلافةِ عُثْمَانَ^(٤) .

وَسَكَنَ المِزَّةَ عَلَى مَقْرُبَةٍ من دِمَشْقَ^(٥) ، وقيل : إِنَّهُ سَكَنَ مِصْرَ^(٦) ، والأرجح أَنَّهُ سَكَنَ المِزَّةَ لِأَنَّ أَكْثَرَ المِصَادِرِ ذَكَرَتْ ذَلِكَ وَلأنَّ ابْنَهُ يَزِيدُ بنَ دَحِيةٍ كانَ في دِمَشْقَ وكذلك حَفِيدُهُ هَرَمُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ دَحِيةٍ^(٧) .

وبقي حَيًّا إلى خِلافةِ معاويةَ بنِ أَبِي سَفْيَانَ ، فماتَ نحوَ سَنَةِ خَمْسِينَ

(١) حسن المحاضرة ١ : ١٩٦ .

(٢) العبر ١ : ٢٣ .

(٣) المحبّر ٦٥ ، وفيه أَنَّ اسمَ زوجِها الأوَّلِ هو (الْحَارِثُ بنُ عامِرِ بنِ نَوْفَلِ بنِ عَبْدِ منافِ) في حين ذَكَرَتْ كُتُبُ الصَّحَابَةِ أَنَّ زوجِها كانَ الْحَارِثُ بنُ نَوْفَلِ بنِ الْحَارِثِ بنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؛ انظر الاستيعاب : ١٨٣٤ ، وأسَدُ الغَايَةِ ٧ : ١٠٣ ، والإِصَابَةُ ٧ : ٦٣٤ ؛ وَأَمَّا الْحَارِثُ بنُ عامِرِ بنِ نَوْفَلِ بنِ عَبْدِ منافِ فَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّهُ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا ؛ جَمْهَرَةُ النِّسَبِ ١ : ٦٩ ؛ وَذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَيْضًا أَنَّ دُرَّةَ اغْتَرَبَتْ فَتَزَوَّجَتْ أَيْضًا أَبَا إِهَابَ بنَ عَزِيزِ بنِ قَيْسِ بنِ سُوَيْدِ بنِ رَبِيعَةَ بنَ زَيْدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ دَارِمِ التَّمِيمِيِّ ، جَمْهَرَةُ النِّسَبِ ١ : ٤٢٣ ؛ وَذَكَرَ ابْنُ حَزْمٍ أَنَّهَا تَزَوَّجَتْ أَيْضًا صَفْوَانَ بنَ أَسَدٍ من بَنِي أُسَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ ، جَمْهَرَةُ أَنْسابِ الْعَرَبِ ٧٢ و ٢١٠ فَيُحْيِي مِنَ الْمُرَدِّفَاتِ مِنَ نِسَاءِ قَرِيشَ ، وَلَمْ يَذْكُرْهَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَدائِنِيُّ فِي كِتَابِ (الْمُرَدِّفَاتِ مِنْ قَرِيشَ) .

(٤) أسَدُ الغَايَةِ ١ : ٤١٩ .

(٥) تَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ : الْقِسْمُ الْأَوَّلُ/ ١ : ١٨٥ ، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ ٨ : ٤٧٣ ، وَسِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ٢ : ٥٥١ ، وَالْكَاشِفُ ١ : ٢٢٥ ، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (عَهْدُ مُعَاوِيَةَ) : ٤٩ ، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ : ١٤ : ٥ ، وَالبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ ٨ : ٤٩ ، وَالْإِصَابَةُ ٢ : ٢٨٦ ، وَحَسَنُ الْمَحَاضِرَةِ ١ : ١٩٦ .

(٦) تَارِيخُ الصَّحَابَةِ : ٦٤ .

(٧) انظر ما سبق ، ص : ٣٥١ .

للهجرة^(١) ، وقبره بالمِزّة^(٢) ، وهو قبرٌ معروفٌ يزُوره الناس في مقبرة المِزّة ،
وقيل : إنّ قبره في قرية الشجرة من أعمال طَبْرِية^(٣) ، وقيل : هو بالقُرافة ، وهي
جَبَانة في فسطاط مصر^(٤) .

شعره :

لم يصل إلينا من شعره سوى ثمانية أبيات قالها في قُدمه على قيصر حَامِلاً كتابَ
رسول الله ﷺ ، قَصَّ فيها شيئاً ممّا كان بينه وبين قيصر .



-
- (١) انظر الطبقات الكبرى ٤ : ٢٥١ ، والمعارف : ٣٢٩ ، وتاريخ الصحابة : ٩٤ ، وتلقيح فُهوم أهل
الأثر : ١٤١ ، وتاريخ دمشق ٦ : ٤٧ ، ومختصره ٨ : ١٦٠ ، والكامل في التاريخ ٤ : ٤٤ ،
وتهذيب الأسماء واللغات : القسم الأول / ١ : ١٨٥ ، والجوهرية : ٤٦٨ ، وتاريخ أبي الفداء
١ : ١٠١ ومنح المدح : ٩٦ ، وتهذيب الكمال ٨ : ٤٧٣ ، وسير أعلام النبلاء ٢ : ٥٥١ ،
وتاريخ الإسلام (عهد معاوية) : ٤٩ ، والوافي بالوفيات ١٤ : ٥ ، والبداية والنهاية ٨ : ٤٩ ،
والإصابة ٢ : ٢٨٦ . وحسن المحاضرة ١ : ١٩٦ ، والمعزة : ٨٠ .
- (٢) الإشارات إلى معرفة الزيارات : ١١ ، والأعلاق الخطيرة (قسم تاريخ مدينة دمشق) : ١٨١ ،
والمعزة : ٥٠ و ٨٠ .
- (٣) الإشارات : ٢٠ ، والمعزة : ٥٠ ، قال : « والصحيح أنّه بالمِزّة ... قبر دحية الكلبي ، وقيل إنه
في مغارة في قرية الشجرة » المعزة : ٥٠ .
- (٤) الإشارات : ٣٧ ، ومعجم البلدان (مصر) .

شَعْرُ دِحْيَةَ بْنِ خَلِيفَةَ

في الرّوض الأنف (٤ : ٢٥١) (١) :

- ١ أَلَا هَلْ أَتَاهَا عَلَى نَائِيهَا فَإِنِّي قَدِمْتُ عَلَى قَيْصَرٍ (٢)
- ٢ فَقَرَّرْتُه بِصَلَاةِ الْمَسِيحِ وَكَانَتْ مِنَ الْجَوْهَرِ الْأَحْمَرِ (٣)

(١) قال السَّهْلِيُّ ، وَذَكَرَ رُسُلَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَلُوكِ : « فَمِنْهُمْ دِحْيَةُ بْنُ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيُّ ، فَقَدِمَ دِحْيَةُ عَلَى قَيْصَرٍ فَلَمَّا قَدِمَ دِحْيَةُ عَلَى قَيْصَرٍ قَالَ لَهُ : يَا قَيْصَرُ ! أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ ، وَالَّذِي أَرْسَلَهُ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ وَمِنْهُ ، فَاسْمَعْ بِذَلِكَ ثُمَّ أَجِبْ بِنُصْحٍ ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَذَلَّ لَمْ تَفْهَمْ ، وَإِنْ لَمْ تَنْصَحْ لَمْ تُصَيِّفْ ؛ قَالَ : هَاتِ ! قَالَ : هَلْ تَعْلَمُ : أَكَانَ الْمَسِيحُ يُصَلِّي ؟ قَالَ : نَعَمْ ؛ قَالَ : فَإِنِّي أَدْعُوكَ إِلَى مَنْ كَانَ الْمَسِيحُ يُصَلِّي لَهُ ، وَأَدْعُوكَ إِلَى مَنْ دَبَّرَ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْمَسِيحِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، وَأَدْعُوكَ إِلَى هَذَا النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي بَشَّرَ بِهِ مُوسَى وَبَشَّرَ بِهِ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ بَعْدَهُ . . . فَأَخَذَ قَيْصَرُ الْكِتَابَ فَوَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ وَرَأْسِهِ وَقَلْبِهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا وَاللَّهِ ، مَا تَرَكْتُ كِتَابًا إِلَّا وَقَرَأْتُهُ ، وَلَا عَالِمًا إِلَّا وَسَأَلْتُهُ ، فَمَا رَأَيْتُ إِلَّا خَيْرًا ، أَهْمَلَنِي حَتَّى أَنْظُرَ مَنْ كَانَ الْمَسِيحُ يُصَلِّي لَهُ ، فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُجِيبَكَ الْيَوْمَ بِأَمْرٍ أَرَى غَدًا مَا هُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ ، فَأَرْجِعْ عَنْهُ ، فَيُضَرَّنِي ذَلِكَ وَلَا يَنْفَعَنِي ، أَقِمْ حَتَّى أَنْظُرَ . فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ أَتَاهُ وَفَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . . . وَمِمَّا قَالَهُ دِحْيَةُ ابْنُ خَلِيفَةَ فِي قُدُومِهِ عَلَى قَيْصَرٍ : (الْآيَاتِ) « الرّوض الأنف ٤ : ٢٤٩ ، وَقَوْلُهُ : (فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ أَتَاهُ وَفَاةَ الرَّسُولِ ﷺ) لَا يَسْتَقِيمُ مَعَ إِجْمَاعِ الْمُؤَرِّخِينَ عَلَى أَنَّ إِرْسَالَ دِحْيَةَ وَغَيْرِهِ مِنَ الرَّسُلِ كَانَ فِي أَوَاخِرِ سَنَةِ سِتٍّ لِلْهَجْرَةِ ، وَمَعَ أَحْدَاثٍ أُخْرَى حَصَلَتْ بَعْدُ لَدِحْيَةَ بَعْدَ رَجُوعِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَصِيغَةُ أَوَّلِ الْحَوَارِ تَحْمِيلُ مَا يَشْكُكَ فِيهَا .

(٢) النَّأْيُ : الْبُعْدُ .

(٣) فِي الرّوض الأنف ، وَتَمَثُّلُ الْأَمْثَالِ : « فَقَدَّرْتُه » تَحْرِيفٌ ؛ وَاثْبُتَ الصَّوَابُ عَنْ مَنْحِ الْمَدْحِ : ٩٦ ، وَصَبَحَ الْأَعَشَى ٦ : ٣٦٠ .

وَقَرَّرَهُ بِالْحَقِّ : جَعَلَهُ يَقَرُّ بِهِ ؛ أَيْ يَعْتَرِفُ . وَقَالَ الْقَلْقَشَنْدِيُّ : « يَجِبُ أَنْ يَكُونَ حَامِلُ الْكِتَابِ الْمُؤَدِّي لَهُ عَنِ الْمَلِكِ وَنَحْوِهِ وَافِرَ الْعَقْلِ ، شَدِيدَ الشَّكِيمَةِ فِي الْجَوَابِ ، طَلَّقَ اللِّسَانَ فِي الْمَحَاوِرَةِ وَذَكَرَ السَّهْلِيُّ أَنَّ دِحْيَةَ الْكَلْبِيَّ حِينَ دَخَلَ عَلَى قَيْصَرٍ بَكَّتَابَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَهُ دِحْيَةُ : هَلْ تَعْلَمُ : أَكَانَ الْمَسِيحُ يُصَلِّي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنِّي أَدْعُوكَ إِلَى مَنْ كَانَ الْمَسِيحُ يُصَلِّي لَهُ ، وَأَدْعُوكَ إِلَى مَنْ دَبَّرَ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَالْمَسِيحُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ؛ فَالْزَمَهُ مِنْ صَلَاةِ الْمَسِيحِ أَنَّهُ عَبْدٌ لِلَّهِ تَعَالَى ، وَضَمَّنَ ذَلِكَ بَيْتًا مِنْ آيَاتِهِ لَهُ فَقَالَ : (الْبَيْتِ) « صَبَحَ الْأَعَشَى ٦ : ٣٦٠ .

- ٣ وَتَذْيِيرَ رَبِّكَ أَمَرَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَأَغْضَى وَلَمْ يُنْكِرِ^(١)
 ٤ وَقُلْتُ : تَقَرُّ بِبُشْرَى الْمَسِيحِ ؟ فَقَالَ : سَأَنْظُرُ ، قُلْتُ : انْظُرِ^(٢)
 ٥ فَكَادَ يُقَرُّ بِأَمْرِ الرَّسُولِ فَمَالَ إِلَى الْبَدَلِ الْأَعْوَرِ^(٣)
 ٦ فَشَكَ وَجَاشَتْ لَهُ نَفْسُهُ وَجَاشَتْ نَفْسُ بَنِي الْأَصْفَرِ^(٤)
 ٧ عَلَى وَضْعِهِ بِيَدَيْهِ الْكِتَابَ عَلَى الرَّأْسِ وَالْعَيْنِ وَالْمِنْخَرِ^(٥)
 ٨ فَأَصْبَحَ قَيْصَرُ مِنْ أَمْرِهِ بِمَنْزِلَةِ الْفَرَسِ الْأَشْقَرِ^(٦)

(١) في الروض الأنف ، وزهر الأكم ، وتمثال الأمثال : « والأرض » بإثبات همزة القطع ولا يستقيم الوزن إلا بتسهيلها ونقل حركتها إلى اللام . وأغضى على الشيء : سَكَتَ ، وانظر ما جاء في الحاشية السابقة .

(٢) أقر بالشيء : اعترف به ، وانظر ما جاء في مناسبة الآيات .

(٣) قال الميداني عند قولهم : بَدَلُ أعور : « قيل : إن يزيد بن المهلب لما صُرف عن خراسان بقتية بن مسلم الباهلي - وكان شحيحاً أعور - قال الناس : هَذَا بَدَلُ أعور ، فصار مثلاً لكل ما لا يُرْتَضَى بَدَلًا من الذَّاهِبِ . . . » مجمع الأمثال ١ : ٩٠ ، وقال اليوسي بعدما ذكر خبر قتيبة بن مسلم : « قُلْتُ : ويظهر أن المثل قديم ، ويدلُّ على ذلك ما نسبته أهل السيرة لدحية بن خليفة أنه قال حين أتى قيصر (الآيات ١ - ٨) ، والله أعلم » زهر الأكم ١ : ١٧٨ . وقال ابن الأثير : « وفي حديث أم زرع : (فاستبدلتُ بَعْدَهُ ، وكلُّ بَدَلٍ أعور) ، هو مَثَلٌ يُضْرَبُ للمذموم بعد الممدوح » النهاية في غريب الحديث ٣ : ٣١٩ ، وعنه في اللسان (بدل) ؛ وحديث أم زرع رواه البخاري في صحيحه ٥ : ١٩٨٨ برقم ٤٨٩٣ ، ومسلم في صحيحه ٤ : ١٨٩٦ - ١٩٠٢ برقم ٢٤٤٨ وليس في روايتهما هذه العبارة التي أوردها ابن الأثير ، وإنما فيهما « فنكحت بعده رجلاً سرياً » ، وخرج ابن حجر حديث أم زرع عن عدد كبير من العلماء وذكر أن تلك العبارة وردت عند النسائي ؛ فتح الباري ٩ : ٢٧٤ .

(٤) في منح المدح : « فشط . . . وحاشت نفوس » ، (و) حاشت (تصحيف . وجاشت نفسه : ارتاعت وخافت واضطربت من فزع أو نخوة . وبنو الأصفر : الروم . وشط : تباعد عن الحق ؛ وفي خبر دحية مع قيصر أنه لما قرأ قيصر كتاب رسول الله ﷺ ، وهَمَّ بالإسلام ، جمع بطارقته - وهَمَّ قَوَّادُهُ - فخطب فيهم وأخبرهم بكتاب رسول الله إليه ، ودعاهم إلى اتباعه ، فَنَحَرُوا نَحْرَهُ رجل واحد ثم ابتدروا الأبواب ليخرجوا ، فأمر بردهم وخافهم على نفسه ، فقال : إنما قلت لكم ما قلت لأنظر كيف صلابتكم في دينكم ، وقد رأيت منكم ما سرتني ، فسجدوا له ؛ انظر الروض الأنف ١٩٦ ، والكامل في التاريخ ٢ : ٢١٠ - ٢١١ .

(٥) انظر ما جاء في مناسبة الآيات .

(٦) قال السهيلي : « يريد بالفَرَسِ الأشقر مثلاً للعرب ، يقولون : أشقر إن يتقدم يُنَحَّرَ وإن يتأخر يُعْقَر » الروض الأنف ٤ : ٢٥١ ، وانظر المثل في مجمع الأمثال ٢ : ١٤٠ .

أَبِيُّ بْنُ الطُّفَيْلِ (الْأَصَمُّ)

هو : أُبَيُّ بْنُ الطُّفَيْلِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ ثَعْلَبَةَ^(١) بْنِ الْحَارِثِ الشَّاعِرِ بْنِ حِصْنِ بْنِ ضَمْضَمَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ جَنَابِ بْنِ هُبَلِ الشَّاعِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ .

ووقفتُ على أسماء ثلاثة من أبنائه : قَوَّال ، وسَرِيع ، وَغَزِيٍّ ؛ فأما قَوَّال : فقد قتله بعض بني الرِّبَابِ مِنْ كَلْبٍ ، وفيه يقول جَوَّاسُ بْنُ الْقَعَطْلِ الْكَلْبِيِّ^(٢) :

تَبَقَّى خَزَايَةُ قَوَّالٍ وَمَضْرَعُهُ بَنِي أُبَيٍّ وَمَا تَبَقَّى الدَّنَانِيرُ
وأما سَرِيعُ فكان وَلَدُهُ الْمُسَاوِرُ بْنُ سَرِيعِ بْنِ أُبَيٍّ شَاعِراً ؛ وَأَمَّا غَزِيٌّ فكان شاعراً وكان وَلَدُهُ أَزْبَرُ بْنُ غَزِيٍّ بْنِ أُبَيٍّ شَاعِراً أَيْضاً .

وكان من خبر أُبَيٍّ - وهو الخبر الوحيد الذي وصل إلينا - ما رواه ابنُ الكلبي حين ذكره فقال : « كان شَرِيفاً ، وهو الْأَصَمُّ ، وإليه العددُ ، وهو الذي يقول لعلِّي بن أبي طالب عليه السَّلام ، وكانت بكر بن وائل قد أغارت على إبلٍ له ، فأتوا بها الكوفةَ ، فقدم على عليّ بن أبي طالب عليه السَّلام ، فذكر له ظلامته وقال :

أَجِرْ فَتَى عَلِيٍّ مِنْ بَعْضِ اللَّمَمِ
(الأبيات)

فقال له أميرُ المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السَّلام : اطلُبْ إِبْلَكَ ، فهي لَكَ حيثُ وَجَدْتَهَا ، فأخذَ عامتها »^(٣) .

(١) النسب الكبير ٢ : ٣٢٣ ، وأثبت تمام النسب عنه ٢ : ٣٠٧ - ٣٠٨ و ٣١٠ - ٣١١ و ٣١٣ و ٣١٦ .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٢٣ - ٣٢٤ ، وانظر التعليق على القطعة (٧) من شعر جَوَّاسِ .

(٣) النسب الكبير ٢ : ٣٢٣ .

ويُستدل من هذا الخبر على أنه من شعراء صدر الإسلام .

شعره :

لم نقف من شعره إلا على ستّة أبيات من الرّجَزِ قالها في خبره مع بني بكر بن وائل وعليّ بن أبي طالب .

* * *

شِعْرُ أَبِي بِنِ الطَّفِيلِ

في النسب الكبير (٢ : ٣٢٣) ^(١) :

- ١ أَجِرْ فَتَى - عَلِيٍّ - مِنْ بَعْضِ اللَّمَمِ ^(٢)
- ٢ مِنْ غَارَةِ شَنْعَاءَ فِي مَالِ الْأَصَمِ ^(٣)
- ٣ أَتَاكَ يَشْكُو رَقْمَةً مِنَ الرَّقَمِ ^(٤)
- ٤ دَمًا وَمَالًا أَخَذُوا مِنْ غَيْرِ دَمٍ ^(٥)
- ٥ فَأَنْتَ بَعْدَ اللَّهِ كَهْفُ الْمُعْتَصِمِ
- ٦ وَالْأَخِذُ الْحَقُّ مِنَ الْأَلْوَى الْخَصِمِ ^(٦)

* * *

-
- (١) انظر خبر الأبيات في ترجمته السابقة .
- (٢) في النسب الكبير : « أحسن شكَّ عليٍّ من بعض اللمم » تحريف لا يستقيم به المعنى ولا الوزن ؛ وأثبت ما قدرْتُ أنه الأقرب إلى الصواب .
واللَّمَم : جمع اللَّمَّة ، وهي الشُّدَّة .
- (٣) في النسب الكبير : « مِنْ غُذْرَةِ شَفْعَاءَ فِي مَالِ الْأَمَمِ » تحريف ، وأثبت ما هو أقرب إلى الصواب .
وغارة شنعاء : كريهة فظيعة . والأَصَم : لَقَبُ أَبِي الشاعر ؛ قال ابن الكلبي حيث ذَكَرَهُ : « كَانَ شَرِيفًا ، وَهُوَ الْأَصَم » ، وإليه العدد « النسب الكبير ٢ : ٣٢٣ .
- (٤) في النسب الكبير : « رُقْمَةً مِنَ الرَّقَمِ » ولم أجِدْ لهذا الضَّبْط وجهًا مناسبًا . والرَّقَم ، بكسر القاف : الدَاهِيَةُ ، وما لا يُطَاقُ ولا يُقَامُ به ؛ فَجَعَلَ الرَّقَمَ اسْمَ جِنْسٍ كَالشَّجَرِ وَالشَّمْرِ ، وَجَعَلَ الرَّقْمَةَ وَاحِدَةً مِنْهُ ، ثُمَّ سَكَنَ مِيمَهَا لِلضَّرُورَةِ .
- (٥) أَصَابُوا دَمًا : قَتَلُوا قَتِيلًا .
- (٦) في النسب الكبير : « وَالْأَخِذُ الْحَقُّ ... الْحَصَم » تصحيف ، وأثبت الأقرب إلى الصواب .
والأَلْوَى : الشَّدِيدُ الْخُصُومَةِ الْجَدِيلُ . وَالْخَصِم : الشَّدِيدُ الْخِصَامِ وَالْمُجَادَلَةُ .

عُرْوَةُ بْنُ الْعُشْبَةِ (عروة بن مالك)

هذا الشاعر لم أقف على تمام نسبه ، وقد وقع في اسمه ونسبه أمور لا بد من تَصْفُحِ وُجُوهِ الآراء للوصول إلى قولٍ فصل فيها ؛ فقد ذكر ابنُ الكلبيّ بني عامرِ الأجدارِ ، من كلبٍ ، فقال : « ومنهم زهيرُ بنُ مَكحول بن حارثة بن عمرو بن أبي مالك بن مالك بن تيم الله بن عامر الأجدار وقد رأس هو وأبوه . . . » ، وكان عليّ بن أبي طالب عليه السّلام بعث جعفر بن عبد الله الأشجعيّ ، وعروة بن العُشبة من بني عبد ودّ بن عوف بن كنانة من كلب ، وجعل معهما الجُلاس بن عُميّر من بني عديّ بن جَناب الكلبيّ كاتباً لهما ، يُصدّقون^(١) مَنْ كان في طاعة عليّ من كلب وبكر بن وائل ، فأخذوا على شاطئ الفرات حتى شارفوا أرضَ كلب ، فنذّر بهم زهيرُ بن مَكحول الأجداري ، فخرج إليهم ، فقتل الأشجعيّ ، وأفلت الجُلاسُ ، وحملَ عُرْوَةُ بْنُ الْعُشْبَةِ على فرسٍ ، فأتى عليّاً بالكوفة ، فحبّنه وقال : تَعْصَبْتَ ، ففارقة ولحق بمعاوية بن أبي سفيان ، فقال :

أَبْلِغْ أَبَا حَسَنِ إِذَا مَا جِئْتُهُ ذَاكَ الصَّبَاحُ إِلَيْكَ وَالْإِمْسَاءُ
لَوْ كُنْتُ رَأَيْتُنَا عَشِيَّةَ جَعْفَرٍ جَاشَتْ إِلَيْكَ النَّفْسُ وَالْأَحْشَاءُ^(٢)
وذكر ابنُ الكلبيّ العُشْبَةَ في موضعٍ آخر فقال : « وولّد عبدُ ودّ بن عوف بن كنانة : عوفاً . . . ، وحارثة ، وعامراً ، وعمراً ، . . . فولد عمرو بن عبدو ودّ بن عوف : كعباً ، وعامراً وهو الوكاء . . . وزيدُ مناة وهو مُحاسِن ، وعوفاً وهو العُشْبَةُ ، كان كالعشب لقومه ، وحارثة . . . وكعباً^(٣) . »

ونقل ابن هلال الثقفيّ عن أبي المثنى الشرقيّ بن القطامي الكلبيّ قصّة ابنِ العُشْبَةِ

(١) يصدّقون : يأخذون مال الصدقة .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٩١ - ٣٩٢ ، وانظر شعره بعد هذه الترجمة .

(٣) النسب الكبير ٢ : ٣٧٦ .

وأصحابه مع زهير بن مكحول ، فخالف ابن الكلبي في أمور أهمها أنه سمى الشاعر في أول القصّة «عمرو بن مالك بن العشبة»^(١) ، ثم سمّاه بعد ذلك «عمرو بن العشبة»^(٢) ، وذكر انهزام أصحاب عليّ ثم قال : « وكان قد قال عليه السّلام : إذا اجتمعتم فعليكم عمرو بن العُشبة فلما رأى عليّ عمراً قال : انهزمت ؟! وعلا رأسه بالدّرة^(٣) ، فسكّت ، فلما خرج لحق بمعاوية ، وبعث عليّ عليه السّلام إلى داره فهدمها »^(٤) .

في حين نقل ابن عساكر هذه القصّة في ترجمة عروة بن العُشبة عن البلاذري بما يوافق لفظ ابن الكلبي ويكاد يطابقه ، وزاد عليه أن عروة لما أتى عليّاً عنقه « وقال : جَبُئْتَ وتَعْصَبْتَ فانهزمت ، وعلاه بالدّرة ، فغضب فلحق بمعاوية ، فهدم عليّ داره ، وكان زهيرٌ حملَ ابنَ العُشبة على فرسٍ ، فلذلك اتهمه عليّ »^(٥) ، ثم قال : « وقال هشامُ ابنُ الكلبيّ : هو عُرْوَةُ بن العُشبة ، لأنّه^(٦) كان كالعُشْبِ لقومه ، وعُرْوَةُ مِنْ وَلَدِهِ ، وبعضهم يقول عمرو بن العشبة ، وذلك باطل »^(٧) .

وذكر قصّة ابن العُشبة مُختصرة بما يوافق رواية ابن الكلبي كلّ من : ابن الأثير في أحداث سنة تسع وثلاثين للهجرة^(٨) ، والتّويري^(٩) ، واسمُهُ عندهما عُرْوَةُ بن العشبة .

(١) الغارات : ٣١٩ .

(٢) الغارات : ٣١٩ و ٣٢٠ ، ومما خالف أبو المثنى فيه ابن الكلبي قوله إنّ عليّاً أرسل النفر الثلاثة ليقاتلوا زهير بن مكحول لا ليصدّقوا مَنْ كان في طاعته من كلب وبكر ، وقوله إنّ الأشجعيّ قدّم بعد الهزيمة على عليّ مع ابن العشبة ، في حين أن شعر ابن العشبة يدلّ على أنّه قُتِلَ .

(٣) الدّرة : التي يُضرب بها .

(٤) الغارات : ٣١٩ - ٣٢٠ .

(٥) تاريخ دمشق ١١ : ٥٨٦ ، وذكر ابن عساكر عروة بن العشبة أيضاً في ترجمة زهير بن مكحول الكلبي ، وأحال إلى موضع ترجمته ؛ تاريخ دمشق ٦ : ٤٦٤ .

(٦) الضمير في قوله (لأنه) عائِدُ إلى العشبة لا إلى عروة .

(٧) تاريخ دمشق ١١ : ٥٨٦ .

(٨) الكامل في التاريخ ٣ : ٣٨٠ .

(٩) نهاية الأرب ٢٠ : ٢٥٧ .

فمما سبق يمكن القول إن اسم الشاعر هو (عروة) لا (عمرو) ؛ وإن اسمَ والدِ عروة هو مالك كما جاء عند ابن هلالِ الثَّقَفي ، وأما العُشْبَةُ فهو أحدُ أجدادِ عُرْوَة ، فذلك قول هشامِ ابن الكلبي الذي نقله ابن عساكر « وعروة من ولده »^(١) ، فُنُسِبَ إليه عُرْوَة لشهرته ، ويؤكد ذلك أنَّ عروة كان في زَمَنِ عليّ ، في حين أنَّ العُشْبَةَ رجلٌ جاهليّ قديم ، لأنَّ ابنَ الكلبي ذكر من وَلَدِ أخيه زيد مناة الملقَّب بمُحَاسِن : « وبرة الأصغر بن رومانيس بن مَعْقِل بن مُحَاسِن ، كان أخا النعمان بن المنذر لأُمِّهِ »^(٢) .

ويُسْتَدَلُّ من خبر عُرْوَة الوحيد على أنَّه كان في عصر الخلفاء الراشدين ، ولعلَّه وُلِدَ في الجاهليَّة .

شعره :

وصل إلينا من شعر عروة أربعة أبيات قالها في خبره مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه .



(١) تاريخ دمشق ١١ : ٥٨٦ .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٧٨ .

شِعْرُ عُرْوَةَ بْنِ الْعُشْبَةِ

في تاريخ دمشق (١١ : ٥٨٦)^(١) :

- ١ أبلغ أبا حَسَنٍ إِذَا مَا جِئْتَهُ يُذْنِيكَ مِنْهُ الصُّبْحُ وَالْإِمْسَاءُ^(٢)
- ٢ لَوْ كُنْتَ رَائِيْنَا عَشِيَّةَ جَعْفَرٍ جَاشَتْ إِلَيْكَ النَّفْسُ وَالْأَخْشَاءُ^(٣)
- ٣ إِذْ نَحَسَبُ الصَّخْرَاءَ خَلْفَ ظُهُورِنَا خَيْلاً وَأَنْ أَمَامَنَا صَخْرَاءُ^(٤)
- ٤ إِنَّا لَقَيْنَا مَعْشَرًا قَبْضَ الْحَصَى فَكَأَنَّهُمْ يَوْمَ الْوَعَى شَجَرَاءُ^(٥)

(١) قال ابن عساكر : « حكى أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري قال : قالوا : وبعث معاوية رجلاً من كلب يقال له زهير بن مكحول من بني عامر إلى السماوة فجعل يصدق الناس ، وبلغ ذلك علياً ، فبعث له ثلاثة نفر : جعفر بن عبد الله الأشجعي ، وعروة بن العُشبة من كلب من بني عبدود ، والجلاس بن عمير من بني عدي بن جناب الكلبي وجعل الجلاس كاتباً لهم ، ليصدقوا من كان في طاعته من كلب وبكر بن وائل ، فأخذوا على شاطئ الفرات حتى أتوا أرض كلب ، ووافقوا زهيراً الأجداري ، فاقتلوا وهزم زهير أصحاب علي ، وقتل جعفر بن عبد الله ، وأفلت الجلاس ، وأتى ابن العُشبة علياً فعنفه ، وقال جَبَنْتَ وَتَعَصَّبْتَ فانهزمت ، وعلاه بالدرة ، فغضب ولحق بمعاوية ، فهدم علي داره ؛ وكان زهير حمل ابن العُشبة على فرس فلذلك اتهمه علي ، وقال ابن العُشبة : (الأبيات) » تاريخ دمشق ١١ : ٥٨٦ ، والأجداري نسبة إلى عامر الأجدار من كلب ؛ انظر النسب الكبير ٢ : ٢٩١ - ٢٩٢ ، والقصة فيه وأنشد الأبيات دون الرابع منها ، وهي في الغارات : ٣١٩ - ٣٢٠ ، والكامل في التاريخ ٣ : ٣٨٠ ونهاية الأرب في فنون الأدب ٢٠ : ٢٥٧ وسمي صاحب الغارات الشاعر : (عمرو بن العُشبة) وهو غلط ؛ انظر ترجمة عروة قبل هذا الشعر وانظر مناسبة القطعة (٢) من شعر جواس بن القعطل الكلبي ص : ٤٤٤ .

(٢) في النسب الكبير : « ذاك الصباح إليك » .

وأبو حسن : كنية علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

(٣) جاشت إليك النفس : عثت أو دارت للغيان ، وارتفعت من الفزع ؛ وجاشت نفسه وجشأت : همت بالفرار .

(٤) في النسب الكبير : « إذ نحسب الشجرا » .

والشجرا : الشجر ، والأرض الكثيرة الشجر ؛ وهذه الكلمة هي قافية البيت التالي ؛ وكأنها دليل على أن البيت الرابع كان في كتاب ابن الكلبي ، ولكن الناسخ أثبتها في هذا البيت بنقله عني وأسقط البيت .

(٥) الوعى : الأصوات في الحرب ، والحرب نفسها .

عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وَدٍّ (ابن شَعَاثِ الأصغر)

هو : عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وَدٍّ بن الحارث بن كعب بن الوكاء^(١) - وهو عامر^(٢) - بن عمرو بن عبد ود بن عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة .

وذكر ابن الكلبي ثلاثة مِنْ أبناء عمّه : خُناصِرَة بن عمرو بن الحارث بن كعب بن الوكاء « كان قد مَلَكَ بالشام وبه سُمِّيَتْ خُناصِرَة »^(٣) ، وأخاه المُسَكَّر بن عمرو « قُتِلَ يَوْمَ نُهَادَة ، يَوْمَ كان بينَ بني عبد الله وبني عامر بن عوف [بن بكر]

(١) من اسمه عمرو من الشعراء : ٤٢/١ ، ومعجم الشعراء : ٦٤ ، ثم قال المرزباني : « وهو أحد بني تيم اللات بن ربيعة ، من كلب » وهذا وهم ، لأنّه من بني الوكاء ، والوكاء من بني زَيْدِ اللّات بن رُفَيْدَة ، وتيم اللّات أخو زَيْدِ اللّات ، انظر النسب الكبير ٢ : ٣٠٥ ؛ وأثبت تمام نسبه عن النسب الكبير ٢ : ٣٧٥ - ٣٧٦ ، إذ ذكر في الموضع الأخير جدّه الوكاء بن عمرو ، وذكر أنّه بطن من بطونهم .

(٢) قال ابن الكلبي : « فولد عمرو بن عبد ود بن عوف : كعباً ، وعامراً ، وهو الوكاء بطنٌ ، سُمِّي الوكاءَ ببيتِ قاله رجلٌ من بني عامر الأجداد :
وَضَيْفٌ قَدْ أُبْيَتْ بِغَيْرِ زَادٍ وَزِقٌ قَدْ شَدَدَتْ لَهُ الْوِكَاءُ »
النسب الكبير ٢ : ٣٧٦ .

(٣) النسب الكبير ٢ : ٣٧٦ ، وخُناصِرَة : « بُلَيْدَة من أعمال حلب ، تُحاذِي قُنُسْرِينَ نحوَ البادية ، وهي قَصَبُ كُورَة الْأَحْصَ . . . قيل بَنّاها خُناصِرَة بنُ عَمْرٍو . . . مَلَكَ الشّام ، كذا ذكره ابن الكلبي » معجم البلدان (خناصرة) وأنشد فيها شعراً لعدي بن الرّقاع وجِرانِ العَوْدِ الثُّميري الشاعر الجاهلي ؛ والنّاسُ في آثامنا هذه يُسَمُّونها (خناصر) بفتح الخاء وحذف الهاء من آخرها ، ويُسمّون الجبلَ (الحَصَن) ؛ وقد ورد اسم خناصرة في شعر قديم دون الهاء ، قال ياقوت : « وأنشد الأَصمعي في كتاب جزيرة العرب لرجل من طيِّيّ يقال له الخليل بن قُرْدَة ، وكان له ابن واسمه زافر ، وكان قد مات بالشام في مدينة دمشق ، فقال :

وَلَا أَبَ رَكْبٌ مِنْ دِمَشْقٍ وَأَهْلُهُ وَلَا حِمَصَ إِذْ لَمْ يَأْتِ فِي الرِّكْبِ زَافِرُ
وَلَا مِنْ شَيْبٍ وَالْأَحْصَ وَمُتَهَيِّ الدِّ . . . مَطَايَا بِقُنُسْرِينَ أَوْ بِخُناصِرِ »
معجم البلدان (الأحص) .

وبين بني كنانة بن عوف بن عُذْرَةَ «^(١)»، وَحَرْمَلَةَ بْنَ أَضْرَمَ بن الحارث بن كعب بن
الوكاء « وهو الَّذِي عَقَدَ الْحِلْفَ بين بني كنانة وبين بني عبد الله يَوْمَ زُمَ »^(٢) ، وهذا
يدلّ على أَنَّهُ من أُسْرَةٍ كان فيها شَرَفٌ ومُلْكٌ .

وترجمَ المرزبانِي لعمرُو فقال : « وهو ابن شَعَاثِ الْأَصْغَرِ ، وهي أمُّهُ . . .
مخضرمٌ ، وبقيَ إلى زَمَنٍ معاوية بن أبي سفيان ، وكان هَجَاءَ لقومه »^(٣) ، وأنشد له
بيتين في مدح سعيد بن العاص الأمويِّ القرشيِّ وهجاء عبد الله بن خالد بن أُسَيْدِ
الأمويِّ القرشيِّ .

شعره :

لم يَسْلَمْ إلينا من شعره سوى أربعة أبيات في قطعتين .

* * *

(١) النسب الكبير ٢ : ٣٧٦-٣٧٧ ، وانظر الحديث عن يوم نهادة ، في قسم الدراسة ،
ص : ٦٨-٧٠ .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٧٧ .

(٣) معجم الشعراء : ٦٤ ، ووردت عبارة « وهو ابن شعاث الأصغر » في من اسمه عمرو من الشعراء :
١/٤٢ .

شَعْرُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ وَدٍّ

(وهو ابنُ شَعَاثِ الأصغر)

- ١ -

في معجم الشعراء (٦٤) (١) :

- ١ قَصَّرتَ يَا عَبْدَ الإِلهِ عَنِ العُلَا سَيَكْفِيكَ مَا قَصَّرتَ عَنْهُ سَعِيدٌ (٢)
- ٢ فَتَى أُمُّهُ مِنْ آلِ حِجْلٍ كَرِيمَةٌ وَأُمُّكَ يَنْمِيهَا بِوَجٍّ عَبِيدٌ (٣)

- ٢ -

في النسب الكبير (٢ : ٣٧٧) (٤) :

(١) قال المرزبانى في ترجمة عمرو بن عبدود : « وهو القائل يمدح سعيد بن العاص - وأمه من بني عامر بن لؤي - ويهجو عبد الله بن خالد بن أُسَيْدٍ - وأمه ثقفية - : (البيت) » معجم الشعراء : ٦٤ ، وسعيد : هو ابنُ العاص بن سعيد بن العاص بن أمية القرشي ولي الكوفة لعثمان ، والمدينة لمعاوية ؛ جمهرة النسب ١ : ٣٥ - ٣٦ ، وعبد الله : هو ابنُ خالد بن أُسَيْدٍ بن أبي العيص بن أمية القرشي ، استعمله زياد بن أبيه على فارس ، واستخلفه على عمله حين مات فأقره معاوية ؛ جمهرة النسب ١ : ٣٨ .

(٢) عبد الإله : أراد عبد الله ، فتصرف بالاسم لضرورة الشعر . والبيت مخروم ، بحذف فاء (فعولن) من أوله .

(٣) حِجْلٌ : هو ابن عامر بن لؤي بن غالب القرشي ، جمهرة النسب ١ : ١٥٧ ، وأُمُّ سعيد بن العاص هي أُم كلثوم بنت عمرو بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حِجْل بن عامر ؛ جمهرة النسب ١ : ١٨٦ . ولم أقف على اسم أُم عبد الله بن خالد بن أُسَيْدٍ ، غير أن ابن الكلبي ذكر أن أمه من ثقف ؛ جمهرة النسب ١ : ٣٨ . ووجَّ : هي الطائف ، منزل ثقف ، انظر معجم البلدان (وج) و (الطائف) . وَيَنْمِيهَا عَبِيدٌ : يرفعون نسبها إليهم ؛ ونميته إلى أبيه نسبه إليه .

(٤) قال ابن الكلبي ، وذكر المسيح بن أصرم الكلبي : « وهو الذي عقد الحلف بين بني كنانة وبين بني عبد الله يوم زُمَ ؛ وله يقول الشاعر : (البيت) » النسب الكبير ٢ : ٣٧٧ ، فلم ينسب ابن الكلبي البيت ؛ ولكن ابن الجراح أنشد البيت الأول في (من اسمه عمرو من الشعراء) ٤٢/أ ونسبه إلى عمرو بن عبد ود الكلبي (ابن شعاث الأصغر) .

- ١ فلو شَكَرَتْ بَهْرَاءُ قَوْمًا لِنِعْمَةٍ إِذَا شَكَرَتْ قَوْمَ الْمَسِيحِ بْنِ أَضْرَمَ^(١)
- ٢ حَمَاهَا مِنَ الذُّلِّ الْمُبَرِّحِ بَعْدَمَا كَسَاهَا الْفَزَارِيُّونَ مِنْ لَوْنٍ عَظِيمٍ^(٢)



-
- (١) في (مَنْ اسمه عمرو) : « لو شكرت ... » بِالْخَرَمِ . وفي النسب الكبير : « ... يوماً ... يوم ... » تحريف ، وأثبت الصواب عن (مَنْ اسمه عمرو) .
وبَهْرَاءُ بن عمرو بن الحاف بن قضاة ، قبيلة يجمعها وبني كلب النسب إلى قضاة ؛ انظر جمهرة أنساب العرب : ٤٤١ . والمسح بن أَضْرَم : هو حرملة بن أَضْرَم بن الحارث بن كعب بن الوكاء ، من بني الوكاء الكلبيين ؛ النسب الكبير ٢ : ٣٧٧ وهذا يعني أَنَّ (المسيح) لقب له .
- (٢) الذُّلُّ الْمُبَرِّحُ : الشَّدِيدُ . وَالْعَظِيمُ : اللَّيْلُ الْمُظْلَمُ الشَّدِيدُ السَّوَادُ ، وَنَبْتُ يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ صَبْغٌ أَزْرَقُ يُعْرَفُ بِالنَّبِيلَةِ .

الأَصْبَغُ بْنُ عَمْرِو

هو : الأصْبَغُ بْنُ عمرو بن ثعلبة بن الحارثِ الشاعرِ بنِ حِصْنِ بنِ ضَمْضَمِ بنِ عَدِيٍّ بنِ جَنَابِ بنِ هُبَلِ الشاعرِ بنِ عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عُذْرَةَ بن زيد اللات بن رُفَيْدَةَ بن ثور بن كلب بن وبرة^(١) .

وكان أبوه عمرو بن ثعلبة قد رأس في قومه ، وهو الذي هجاه الأعشى بقوله^(٢) :

بَنِي الشَّهْرِ الحَرَامِ فَلَسْتُ مِنْهُمْ وَلَسْتُ مِنَ الْكِرَامِ بَنِي عُيَيْدٍ
وَلَا مِنْ رَهْطِ جَبَّارِ بْنِ قُرْطٍ وَلَا مِنْ رَهْطِ حَارِثَةَ بْنِ زَيْدٍ
وكلُّ هؤلاء الذين ذكرهم من كلب ، فقال عمرو : لا أبالك ، أنا أشرف من هؤلاء ، ثم أسرهُ وهو لا يعرفه فأفلت منه في قصة طويلة^(٣) .

وذكر البكري فيما نقل عن ابن الكلبي أن أول كلبِي ضُرِبَتْ عليه القَبَّةُ وَجَمَعَ كلباً هو عَوْفُ بن كنانة بن عوف بن عُذْرَةَ بن زيد اللات ، ثم ذكر انتقال ذلك فيهم واحداً بعد واحدٍ فقال : « ثم تحوّل البيتُ والشرفُ إلى زُهَيْرِ بنِ جَنَابِ ، فلم يزل فيه عُمُرُهُ حتى هَلَكَ ، ثم تحوّل إلى عَدِيٍّ بن جناب ، فكان مِنْهُمْ في الحارث بن حصن بن

(١) الإيناس : ٩٩ ؛ وسِيَقَ نَسَبُهُ إلى (هُبَل) في : نسب قريش : ٢٦٧ ، وتاريخ دمشق ٣ : ٦٣ ، ومختصره / ٥ : ٩ و ٣٢٨ ، وجاء في تاريخ دمشق ومختصره : « أصْبَغُ بن عُمَر - ويقال : ابن عمرو - ... » ولم يذكر ذلك أحدٌ غير ابن عساكر ؛ وسِيَقَ نَسَبُهُ إلى (جَنَاب) في : النسب الكبير ٢ : ٣٢٢ ، والإصابة : ١ : ٢٠٤ ، وتتمة نسبه في النسب الكبير ٢ : ٢٠٩ - ٢١٠ ؛ وسِيَقَ إلى (ضَمْضَم) في أسد الغابة ٣ : ٤٨٠ ، غير أنه جاء فيه : « الأصْبَغُ بن ثعلبة بن ضمضم » بإسقاط ثلاثة آباء من النسب ؛ كما سِيَقَ إلى (ضمضم) في : معجم ما استعجم (دومة الجندل) ، وإمتاع الأسماع ١ : ٢٦٧ غير أنه أسقط (الحارث) فقال : « الأصْبَغُ بن عمرو بن ثعلبة بن حصن بن ضمضم » ؛ وسِيَقَ إلى (عمرو) في : الطبقات الكبرى ٢ : ٨٩ ، والمغازي للواقدي : ٥٦٠ .

(٢) ديوانه ، ص : ٢٢٩ .

(٣) انظر النسب الكبير ٢ : ٢١٦ ، والأغاني ٩ : ١١٨ .

صَمَضَم بن عَدِي بن جَنَاب ، ثم تحوّل إلى ابنه ثعلبة ، ثم إلى عمرو بن ثعلبة ، فهو فيهم إلى اليوم»^(١) .

وَأُمُّ الْأَصْبَغ من طَيْئ ، وهي الرَّبَاب بنت أُنَيْفِ بن حارثة بن لَأْم بن عمرو بن طَرِيف بن عمرو بن ثُمَامَة بن مالك بن جَدْعَاء بن ذَهَل بن رُومان الطَّائِي^(٢) ، وشَقِيقَاهُ منها : جُزَيّ بن عمرو ، وقد رأس ، وعُروَة بن عمرو^(٣) ، وله أَخَوَانِ لِأَبِيهِ وهما : الْأَحوص بن عمرو ، أبو لَيْلَى بنت الْأَحوص الشاعرة وجدُّ نائلة الشاعرة بنت الْفَرافِصَة ، وَطُفَيْلُ بن عمرو ، والدُّ أَبِي الشّاعر بن الطُّفَيْل ؛ وقد خَلَفَ الْأَحوصُ بنُ عمرو على الرَّبَاب بنت أُنَيْفِ أُمُّ الْأَصْبَغ بعد أبيه ونَكَحَهَا نِكَاحَ مَقْتٍ ، ويُقال لِبنِيهَا من عمرو بن ثعلبة ومن الْأَحوص بن عمرو بن ثعلبة : بنو الرَّبَاب^(٤) .

وللأصْبَغ عددٌ من الأولاد ، منهم : « زَبَان بن الأصْبَغ ، كان شريفاً ، وهو جدُّ عبد العزيز بن مروان ، أُمُّهُ لَيْلَى بنت زَبَان ؛ وَحُطِيم بن الْأَصْبَغ ، كان فارساً ناسكاً شاعراً ، وسعيد بن الْأَصْبَغ كان من أَمْنَعِ عُذْرِي^(٥) في زمانه ، وكان شاعراً ، وسَعْدُ بن الْأَصْبَغ . . . »^(٦) وكان سَعْدُ شاعراً أيضاً ؛ ومن أبنائه أيضاً : تُمَاضِر بنت الأصْبَغ زوج عبد الرحمن بن عوف الزُّهْرِي رضي الله عنه ، تزوّجها عندما أرسله

(١) معجم ما استعجم : ٥١ (المقدمة) .

(٢) كانت ابنتا عمّها فُرْعَة بنت سعيد بن حارثة بن لَأْم ، وزينب بنت أوس بن حارثة عند النعمان بن المنذر ؛ انظر الأغاني ٢٤ : ٥٣ - ٥٤ .

(٣) النسب الكبير ٢ : ٢١٨ .

(٤) النسب الكبير ٢ : ٢١٩ ، ونكاح المقت : مِنْ أَنْكِحَةِ الْجَاهِلِيَّةِ ، كان الرجلُ منهم إذا ماتَ تزوّج امرأته أكبرُ أبنائه - إن لم تكن أُمُّهُ - ورائةً ، وقد حرّمه الإسلام بقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ عَلَيْهِمْ مَقَاتِلًا وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾ سورة النساء ٤ : ٢٢ ؛ وانظر اللسان (مقت) ، ونهاية الأرب - للنويري ٣ : ١٢٠ .

(٥) نسبة إلى عُذْرَة بن زيد اللَّات بن رُفَيْدَة بن ثور بن كلب ، وقوله : « مِنْ أَمْنَعِ عُذْرِي » هكذا وردت العبارة .

(٦) النسب الكبير ٢ : ٣٢٢ ، وذكر زَبَان بن الأصْبَغ وحده في تصحيقات المُحَدِّثِينَ : ١٦٨ ، والإيناس : ٩٩ .

رسول الله ﷺ في سَرِيَّةٍ إلى دُومة الجندل في شعبان من السنة السادسة ، « وقال : إن استجابوا لك فتزوج ابنة ملكهم ، فسار عبد الرحمن حتى قَدِم دُومة الجندل ، فمكث ثلاثة أيام يدعوهم إلى الإسلام ، فأسلم الأصْبَغُ بن عمرو الكلبي ، وكان نصرانيًا ، وكان رَأْسُهُمْ ، وأسلم معه ناسٌ كثير من قومه ، وأقام مَنْ أقام على إعطاء الجزية ، وتزوج عبد الرحمن ثَمَاضِرَ بنت الأصْبَغِ ، وقدم بها إلى المدينة ، وهي أُمُّ أَبِي سَلَمَةَ بن عبد الرحمن »^(١) ، ونَصَّ بعضهم على أنه كان مَلِكًا عليهم ، قال الطبري : « وكان أبوها رَأْسُهُمْ وملكهم »^(٢) ، وهي أَوَّلُ كَلْبِيَّةٍ تزوجها قُرَشِيٌّ^(٣) ، وكانت جميلةً ، فلَمَّا قَدِم بها عبد الرحمن المدينة « رَغِبَ الْقُرَشِيُّونَ فِي جَمَالِهَا ، فَجَعَلُوا يَسْتَرِشِدُونَهَا فَتَرَشِدُهُمْ إِلَى بَنَاتِ أَخَوَاتِهَا وَبَنَاتِ إِخْوَتِهَا »^(٤) ؛ وذهب البكري^(٥) ، والمَقْرِيْزِيَّ^(٦) إلى أنها أُخْتُ التُّعْمَانِ بن المنذر لأمه ، ولا يصح ذلك ، وإنما هي ابنة أخِي التُّعْمَانِ لأمه ، لأنَّ أُمَّهَا هي : الْجُوَيْرِيَّةُ بنت وَبَرَةَ بن رُومَانِسِ الكلبي^(٧) ، وكان وَبَرَةُ بنُ رُومَانِسِ أَخَا النُّعْمَانِ لأمه ، أُمُّهُمَا سَلَمَى بنت وائل بن

(١) الطبقات الكبرى ٢ : ٨٩ ، وانظر : نسب قريش : ٢٦٧ ، والنسب الكبير ٢ : ٣١٨ ، ومغازي الواقدي : ٦ و ٥٦٠ ، وتاريخ دمشق ٣ : ٦٣ ، ومختصره ٥ : ٩ و ٣٢٨ ، والجوهرة : ٤٦٨ ، ومعجم ما استعجم (دومة الجندل) ، وأسَدُ الغَابَةِ ٣ : ٤٨٠ ، والإصابة ١ : ٢٠٤ و ٧ : ٥٤٣ ، وإمتاع الأسماع ١ : ٢٦٨ ، وأنساب الأشراف ١ : ٣٧٨ ، وتاريخ خليفة ٤٦ : ٤٦ ، والمحبر : ١٢٠ ، وتاريخ الطبري ٢ : ٦٤٢ ، وتاريخ يعقوبي ٢ : ٧٥ ، وتاريخ الإسلام (المغازي) : ٣٥٥ ، والسيرة الحلبية ٣ : ٢٠٦ ، والبداءة والنهاية ٤ : ١٨١ ، والكامل في التاريخ ٢ : ٢٠٩ ، وجاء في بعض الروايات بَدَلُ : « فتزوج ابنة ملكهم » : (فتزوج ابنة شريفهم وسيدهم) كما نُبِهَ على ذلك في أسَدُ الغَابَةِ ٣ : ٤٨٠ ، والإصابة ٧ : ٥٤٣ ، ومختصر تاريخ دمشق ٥ : ٣٢٨ .

(٢) تاريخ الطبري ٢ : ٦٤٢ ، ومثله في معجم ما استعجم (دومة الجندل) ، وتاريخ الإسلام (المغازي) : ٣٥٥ ، والسيرة الحلبية ٣ : ٢٠٥ .

(٣) نسب قريش : ٢٦٧ ، ومختصر تاريخ دمشق ٥ : ٣٢٩ ، وإمتاع الأسماع ١ : ٢٦٧ ، والإصابة ٧ : ٥٤٣ ، والسيرة الحلبية ٣ : ٢٠٦ .

(٤) مختصر تاريخ دمشق ٥ : ٣٢٩ .

(٥) معجم ما استعجم (دومة الجندل) .

(٦) إمتاع الأسماع ١ : ٢٦٨ .

(٧) النسب الكبير ٢ : ٣٢٢ - ٣٢٣ ، ونسب قريش : ٢٦٧ .

عطية^(١) ؛ وكانت للجُويرية بنت وبرة أُختٌ عند امرئ القيس الشاعر بن عدي الكلبِي ، فأبناءُ الأصبغ وامرئ القيس منهما أبناءُ خالة .

ويظهر أن امرأ القيس بن الأصبغ الكلبِي الشاعر هو ابنُ الأصبغ بن عمرو هذا^(٢) .

وكان الأصْبُغُ نَضْرَانِيًّا ، وسَيْدًا في قومه ، فأسْلَمَ في شعبان من السَّنة السادسة للهجرة ، كما مرَّ عند ذكر تماضر وزواج عبد الرحمن بن عوف بها .

وهذا يعني أنه شاعرٌ مُخَضَّرَمٌ ، ويُستدلُّ من أخباره أن معظم حياته كانت قبل الإسلام ، ففي خبرٍ له أنه تَرَكَ ابناً له رَهيناً عند كِسْرَى^(٣) ، ولا ريب في أن ابنه كان قد بلغ مبلغَ الرِّجال حتى يَصْحَبُهُ أبوه في رحلةٍ من دومة الجندل إلى بلاد فارس ، فكان الأصْبُغُ يومئذٍ في عُمُرٍ متقدِّمٍ ؛ فإذا بحثنا عن أخباره وموقفه حين مات رسول الله ﷺ وارتدَّ كثير من العرب عن الإسلام ومنهم كثير من أهل دومة الجندل ، فإننا لا نجد له أيَّ خبرٍ ، بل نجد خبراً لامرئ القيس بن الأصْبُغ الذي مات رسول الله ﷺ ، وهو عامِلُهُ على صَدَقَاتِ كلب^(٤) ، وهذا يُرَجِّحُ كونَ الأصْبُغ قد مات قبل ذلك فخلفه ابنه امرؤ القيس .

شعره :

بقي من شعره ثلاثة أبيات قالها في رثاء ابنه الذي رَهَنَهُ عند كِسْرَى ، فمات رهيناً .

(١) النسب الكبير ٢ : ٣٧٨ .

(٢) انظر ترجمته ، ص : ٤١٩ .

(٣) النسب الكبير ٢ : ٣٢٣ ، وهلك في الرّهن عند كِسْرَى أيضاً مُرِيٌّ بن الفَرافِصة بن الأحوص بن عمرو بن ثعلبة ، ابنُ ابنِ أخِي الأصْبُغ ؛ النسب الكبير ٢ : ٣١٩ .

(٤) ستأتي ترجمته ، ص : ٤١٩ .

شِعْرُ الْأَصْبَغِ بْنِ عَمْرِو

في النَّسَبِ الْكَبِيرِ (٢ : ٣٢٣) (١) :

- ١ نَسَأْتُهَا وَتَرَكْتُ خَلْفِي جُنْدُباً مَرَحِي كَأَنِّي رُحْتُ فِي مِرْبَاعٍ (٢)
- ٢ وَبَكَى إِلَيَّ ؛ فَقُلْتُ : إِنَّكَ آيِبٌ وَلَكَانَ آخِرَ مَا أَقُولُ وَدَاعِي (٣) !
- ٣ وَأَقُولُ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ إِذَا أَرْتَقَتْ : صَبِراً ! عَلَى مَا كَانَ مِنْ أَوْجَاعِي (٤)

* * *

(١) قال ابن الكلبي يذكر الأصبغ : « وكان ابنه جُنْدُبُ فِي رَهْنٍ كَسَرِي ، وَهَنَّاكَ مَاتَ ؛ فَقَالَ الْأَصْبَغُ : (الآبيات) » النسب الكبير ٢ : ٣٢٢ - ٣٢٣ ، ولابن الكلبي كتابُ اسْمِهِ (أخذ كسري رهن العرب) ، الفهرست : ١٩٠ ، ومعجم الأدباء ١٩ : ٢٨٨ .

(٢) نَسَأْتُ الدَّابَّةَ : ضَرَبْتُهَا بِالْمِنْسَاءِ ، وَهِيَ الْعَصَا الْغَلِيظَةُ . وَقَوْلُهُ : (مَرَحِي) إِمَّا أَنَّهُ اسْمُ نَاقَتِهِ - وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ النَّوْقِ ؛ انْظُرِ اللِّسَانَ (مَرَح) - فَتَكُونُ (مَرَحِي) بَدَلًا مِنْ ضَمِيرِ الْمَفْعُولِ فِي (نَسَأْتُهَا) ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ الصَّوَابُ فِيهَا (مَرَحًا) عَلَى أَنَّهَا حَالٌ مِنْ ضَمِيرِ الْفَاعِلِ فِي (نَسَأْتُهَا) . وَالْمِرْبَاعُ : رُبْعُ الْغَنِيمَةِ ، وَكَانَ يَأْخُذُهُ الرَّئِيسُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

وَالْيَيْتُ مَوْقُوصٌ ، وَالْوَقْصُ حَذْفُ الْحَرْفِ الثَّانِي الْمُتَحَرِّكِ مِنْ تَفْعِيلَةِ الْكَامِلِ ، وَهِيَ (مُتَفَاعِلُنْ) ، وَلَا يَكُونُ الْوَقْصُ إِلَّا فِي الْكَامِلِ ، وَيَكُونُ فِي أَيِّ تَفْعِيلَةٍ مِنْ تَفْعِيلَاتِهِ ؛ انْظُرْ : الْوَافِي فِي الْعُرُوضِ وَالْقَوَافِي : ٩٢ - ٩٣ ، وَالْمَعْيَارُ : ٢٥ .

(٣) آيِبٌ : رَاجِعٌ ؛ وَقَدْ أَبَى يَوْوِبٌ .

(٤) فِي النَّسَبِ الْكَبِيرِ : « لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ » تَحْرِيفٌ وَاضِحٌ .

وَلَجَّ فِي الْأَمْرِ : تَمَادَى وَأَبَى أَنْ يَنْصَرِفَ عَنْهُ ، فَهُوَ لَجُوجٌ ، وَهِيَ لَجُوجٌ أَيْضًا .

حَارِثَةُ بْنُ قَطْنٍ

هو : حارثةُ بنُ قَطْنٍ^(١) بن لَأْمٍ بن حَضْنٍ بن كَعْبٍ بن عَلِيْمٍ^(٢) بن

(١) سَيَقُ نَسْبُهُ إِلَى (قَطْن) فِي : نثر الدرّ ١ : ٢٠٨ ، والفائق ٢ : ٥٥ ، والنهية في غريب الحديث : ١ : ٩٢ ، واللّسان (ضمن) ، وتجريد أسماء الصحابة ١ : ١١٢ ؛ كما أن اسمه جاء بصيغة (قطن بن حارثة) بتقديم اسم الأب على اسم الابن في : تاريخ يعقوبيّ ٢ : ٧٩ ، والعقد الفريد ٢ : ٣٤ ، ومعجم الشعراء : ٢١٠ ، ونثر الدرّ ١ : ٢١٨ ، والاستيعاب : ٨٠ و ١٣٠٦ من رواية ابن شهاب عن عروة بن الزبير وقال في الموضع الأخير : « وله خبر آخر يرويه ابنُ الكلبيّ عن أبيه عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص » ، والفائق ٢ : ١٨٦ ، وربيع الأبرار ٥ : ١٦١ ، والنهية في غريب الحديث : ٢ : ٥١٢ و ٥ : ٢٧٤ ، ومَنَال الطالب : ٥٩ ونقل عن ابن قتيبة قوله عن حديثه : « يرويه ابنُ الكلبيّ عن أبيه عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص » ، وأسَد الغابة ١ : ٨٤ و ٤ : ٤٠٨ عن ابن عبد البرّ صاحب الاستيعاب ، وقال في الموضع الأول : « وقال هشام الكلبي : حارثة وحصن ابنا قطن ... » وذكر أنّه الصحيح ، ومنح المدح : ٢٤٩ من رواية ابن شهاب عن عروة ، قال : « وابن سعد يقول : حارثة بن قطن » وقد ذكر ابنُ سعد ذلك في الطبقات الكبرى ١ : ٣٣٤ وسيأتي التنبيه على ذلك في الحاشية التالية ، وتجريد أسماء الصحابة ٢ : ١٦ عن ابن عبد البرّ ، والوافي بالوفيات ٩ : ٥ من رواية ابن شهاب عن عروة بن الزبير ، والإصابة ٥ : ٤٤٨ عن المرزباني في معجم الشعراء ، وعن ابن عبد البرّ ونقل قوله : « وابنُ سعدٍ يقول : حارثة بن قَطْن بدل قطن بن حارثة » ، والإصابة ١ : ٥١ عن أبي عُمَر ابن عبد البرّ ، وشرح المواهب اللدنيّة ٤ : ١٧٢ عن الإصابة ، ونقل عنه قول ابن سعد . والصواب أنّه (حارثة بن قطن) وذلك لإجماع كُتُب الأنساب على هذه الصيغة - انظرها في الحواشي التالية - دون أن تلتفت إلى الصيغة الأخرى ، ويُضاف إلى ذلك أن معظم المصادر التي جَاءَ فيها (قطن بن حارثة) ذَكَرَتْ أيضاً الصيغة الأخرى (حارثة بن قطن) ومنها ما نَبّه على أنّه الصَّواب .

(٢) سَيَقُ نَسْبُهُ إِلَى (عَلِيْم) فِي : النسب الكبير ٢ : ٣٣٠ وتمام النسب فيه ٢ : ٣٠٧-٣٠٨ و ٣١٠-٣١١ و ٣٢٩ ، والطبقات الكبرى ١ : ٣٣٤ عن ابن الكلبي ، والمؤتلف والمختلف - للدارقطني : ٤٤٧ و ١١٦٠ عن ابن الكلبي ، والاستيعاب : ٣٠٩ عن ابن الكلبي ، والإكمال ٤ : ١٦١ عن ابن الكلبي ، وأسَد الغابة ١ : ٤٢٧ ، والوافي بالوفيات ١١ : ٢٦٩ عن ابن الكلبي .

غير أنه جاء في جميع هذه المصادر - ما خلا النسب الكبير - : « قطن بن زابر » بدل (قطن بن لَأْم) ، والصواب ما جاء في النسب الكبير ، لأنَّ أغلب هذه المصادر أشارت إلى الأخذ عن ابن الكلبي صاحب النسب الكبير ، ويؤكد ذلك أن ابن الكلبي ذكر في النسب الكبير ٢ : ٣٣٠ بعض إخوة قَطْن ، ومنهم صالح بن لَأْم بن حصن الذي قامَ طَرِيفاً خالَ زهير بن أبي سُلمى ، وفي ذلك يقول زهير : =

جَنَابِ^(١) بْنِ هُبَلٍ^(٢) الشَّاعِرِ بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عُدْرَةَ بن زيد اللّات بن رُفَيْدَةَ بن ثور بن كلب بن وبرة^(٣) .

ومن رهطه من الشعراء : عَقِيل بن حَبَّان بن عَقِيل بن جَبَلَةَ بن لَأْم ، ومسعود بن مَصَاد بن حِصْن بن كعب ، وابنه الرَّبِيع بن مسعود ، وَرَبِيعَة بن حصن بن مُدَلِج بن حصن بن كعب ، وحفيده عبد الجَبَّار بن يزيد بن ربيعة .

ولا نجد لحارثة سوى خبرٍ واحد ، وهو خَبَرُ وُفُودِهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فقد نقل ابنُ سَعْدٍ عن ابن الكلبي هِشَام بن مُحَمَّد بنسندٍ له قوله : « وَفَدَ حَارِثَةُ بن قَطَن بن لَأْم بن حِصْن بن كَعْب بن عَلِيْم الكلبي ، وَحَمَلُ بنُ سَعْدَانَة بن حَارِثَة بن مَعْقِل بن كَعْب بن عَلِيْم إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمَا ، فَعَقَدَ لِحَمَلِ بن سَعْدَانَة لَوَاءً فَشَهِدَ بِذَلِكَ

= فَأَبْلَغَ صَالِحاً عَنِّي ابْنَ لَأْمٍ وَبَغَضُ الْقَوْلِ لَيْسَ بِهِ خَفَاءُ

ولا يستقيم البيت لو كان (زابر) مكان (لَأْم) ، وَمِنْ ثَمَّ يَكُون (زابر) في جميع تلك المصادر تحريفاً عن (لَأْم) لِقُرْبِ رُسْمَيْهِمَا قَدِيماً : لَأْم ، زَابِر ؛ ولم يَرِدْ بَيْتُ زَهِير في قصيدته التي هجا فيها بني حصن بن كعب بن عَلِيْم في خبرهم مع طَرِيف ؛ انظر ديوانه ص : ٥٢ - ٧٥ .

كما جاء في الاستيعاب والإكمال وأسد الغابة (كعب بن حصن) بدل (حصن بن كعب) وهو تقديم وتأخير لا يستقيم لمخالفته ما جاء عند ابن الكلبي في النسب الكبير ، مع أن أصحاب هذه المصادر نَصُّوا عَلَى أَنَّهُمْ أَخَذُوا عَنْهُ ، ويؤكد ذلك أن سائر المصادر وافقت ما جاء في النسب الكبير .

(١) سَبَقَ نَسَبُهُ إِلَى (جَنَابِ) في : جمهرة أنساب العرب : ٤٥٧ ، والإصابة ١ : ٦١٧ عن ابن الكلبي ، غير أنه جاء في الجمهرة « ... قطن بن زائد بن حصن بن حارثة بن ضمضم بن عدي بن جناب » وهو خلط لا يستقيم ، إِذْ جَعَلَ الرَّجُلُ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ بَنَ جَنَابٍ فِي حِينِ أَنَّهُ مِنْ بَنِي عَلِيْمٍ بَنَ جَنَابَ ، وهو ما أجمعت عليه سائر المصادر ، ويؤكد ذلك أن ضمضم بن عدي لم يكن له ولدٌ اسمه حارثة ، وإنما هم : حِصْنٌ وَعُلَيْصٌ وَالْعَيْصُ ؛ النسب الكبير ٢ : ٣١٣ . ويُضَافُ إِلَى هَذَا الْخُلْطِ تَحْرِيفُ (لَأْم) إِلَى زَائِد ؛ انظر الحاشية السابقة . كما جاء في الإصابة (زابر) وهو تحريف عن (لَأْم) أيضاً .

(٢) سَبَقَ نَسَبُهُ إِلَى (هُبَلِ) في : الإكمال ٢ : ٧ - ٨ وفيه : « ... زابر بن كعب بن حصن بن عَلِيْم » بتحريف (لَأْم) إِلَى (زابر) وتقديم (كعب) عَلَى (حصن) ، ولا يستقيم ذلك ، انظر الحاشية (٢) من الصفحة السابقة .

(٣) أسد الغابة ١ : ٤٢٧ وفيه « ... زابر بن كعب بن حصن بن عليْم » وفيه تحريف وتقديم وتأخير ؛ انظر الحاشية (٢) من الصفحة السابقة .

اللّواء صفين مع معاوية ، وكتب لحارثة بن قطن كتاباً فيه :

« هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ لِأَهْلِ دُومَةِ الْجَنْدَلِ وَمَا يَلِيهَا مِنْ طَوَائِفِ كَلْبٍ ، مَعَ حَارِثَةَ بْنِ قَطَنِ : لَنَا الضَّاحِيَةُ مِنَ الْبَعْلِ ، وَلَكُمْ الضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ ؛ عَلَى الْجَارِيَةِ الْعُشْرِ ، وَعَلَى الْغَائِرَةِ نِصْفُ الْعُشْرِ ؛ لَا تُجْمَعُ سَارِحَتُكُمْ ، وَلَا تُعْدَلُ فَارِدَتُكُمْ ؛ تُقِيمُونَ الصَّلَاةَ لَوَفَّتِهَا ، وَتُؤْتُونَ الزَّكَاةَ بِحَقِّهَا ، وَلَا يُحْظَرُ عَلَيْكُمْ النَّبَاتُ ، وَلَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ عُشْرُ النَّبَاتِ ؛ لَكُمْ بِذَلِكَ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ ، وَلَنَا عَلَيْكُمْ التُّصْحُحُ وَالْوَفَاءُ وَذِمَّةُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ؛ شَهِدَ اللَّهُ وَمَنْ حَضَرَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ »^(١) .

وفي رواية أخرى عن ابن الكلبي أنّ حارثة وأخاه له اسمه حِضْنٌ وفدا على رسول الله ﷺ « وَكَتَبَ لَهُمَا كِتَاباً : مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - لِحَارِثَةَ وَحِضْنِ ابْنَيْ قَطَنِ ، لِأَهْلِ الْمَوَاتِ مِنْ بَنِي جَنَابٍ : مِنَ الْمَاءِ الْجَارِيِ الْعُشْرُ ، وَمِنَ الْعَثَرِيِّ نِصْفُ الْعُشْرِ فِي السَّنَةِ ، فِي عَمَائِرِ كَلْبٍ »^(٢) .

وثمة رواية ثالثة وَرَدَ اسْمُ الرَّجُلِ فِيهَا (قَطْنُ بْنُ حَارِثَةَ) - وفيه تقديم وتأخير^(٣) - ، وَمَصْدَرُ هَذِهِ الرِّوَايَةِ هُوَ ابْنُ شِهَابِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَفِيهَا أَنَّهُ قَدِيمٌ فِي وَفْدِ قَوْمِهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَكَانَ خَطِيبَهُمْ وَمَتَكَلَّمَهُمْ ، فَكَتَبَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِتَاباً نُسَخَتْهُ :

(١) الطبقات الكبرى ١ : ٣٣٤ - ٣٣٥ ، وفيه « حارثة بن قطن بن زابر » تحريف سبق التنبيه عليه في ثانية حواشي ترجمته ، وفيه أيضاً في نَسَبِ حَمَلٍ : « مغفل » وهو تصحيف ، انظر ترجمة حمل بن سعدانة ، ص : ٤٠٢ . وجاء الخبر مختصراً في النسب الكبير ٢ : ٣٣٠ إذ وَصَفَ حَارِثَةَ بِقَوْلِهِ « الْوَاغِدُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَكَتَبَ لَهُ كِتَاباً » ، وانظر أيضاً : نثر الدر ١ : ٢٠٨ - ٢٠٩ ، والفائق ٢ : ٥٥ ، والنهاية في غريب الحديث ١ : ٩٢ ، وَمَنَالُ الطَّالِبِ : ٥٩ ، وَاللَّسَانُ (ضَمَن) ، وَتَجْرِيدُ أَسْمَاءِ الصَّحَابَةِ ١ : ١١٢ ، وَالْإِصَابَةُ ١ : ٦١٧ ، وَشَرْحُ الْمَوَاهِبِ اللَّدْنِيَّةِ ٤ : ١٧٢ .

(٢) الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ - لِلدَّارِقُطَنِيِّ ١ : ٤٤٧ - ٤٤٨ ، وَمِثْلُهُ فِي الْإِسْتِيعَابِ : ٣٠٩ ، وَأَسَدُ الْغَابَةِ ١ : ٤٢٧ ، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ ١١ : ٢٦٩ ، وَالْإِصَابَةُ ١ : ٦١٧ ، وَانْظُرْ أَيْضاً : الْإِكْمَالُ ٢ : ٧ - ٨ وَ٤ : ١٦١ ، وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٢ : ٢٤ وَ٢٧ .

(٣) انظر الحاشية الأولى من حواشي ترجمته .

« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ لِعَمَائِرِ كَلْبٍ وَأَخْلَافِهَا وَمَنْ ظَارَهُ الْإِسْلَامُ مِنْ غَيْرِهِمْ ، مَعَ قَطَنِ بْنِ حَارِثَةَ الْعُلَيْمِيِّ ، بِإِقَامِ الصَّلَاةِ لَوْفَتِهَا ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ بِحَقِّهَا ، فِي شِدَّةِ عَقْدِهَا وَوَفَاءِ عَهْدِهَا ، بِمَخْضَرٍ مِنْ شُهُودِ الْمُسْلِمِينَ : سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُنَيْسٍ ، وَدِخْيَةَ بْنُ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيِّ :

عَلَيْهِمْ فِي الْهَمُولَةِ الرَّاعِيَةِ الْبَسَاطِ الظُّوَارِ فِي كُلِّ خَمْسِينَ نَاقَةً غَيْرُ ذَاتِ عُوَارٍ ؛ وَالْحَمُولَةِ الْمَائِرَةِ لَهُمْ لَاغِيَةٌ ، وَفِي الشَّوِيِّ الْوَرِيِّ مُسِنَّةٌ حَامِلٌ أَوْ حَائِلٌ ؛ وَفِيمَا سَقَى الْجَدُولُ مِنَ الْعَيْنِ الْمَعِينِ الْعُشْرُ مِنْ ثَمَرِهَا وَمِمَّا أَخْرَجَتْ أَرْضُهَا ، وَفِي الْعِذِيِّ شَطْرُهُ بِقِيَمَةِ الْأَمِينِ ؛ لَا تَزَادُ عَلَيْهِمْ وَظِيفَةٌ ، وَلَا تُفَرَّقُ ؛ شَهِدَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ وَرَسُولُهُ . وَكَتَبَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ شَمَّاسٍ «(١)» .

والنظر في هذه الروايات يحمل على القول إن حارثة رُبَّمَا وفد على رسول الله ﷺ ثلاث مرات ، ففي إحداها وفد مع حَمَلِ بْنِ سَعْدَانَةَ ، وفي الثانية مع أخيه ، وفي الثالثة مع وَفْدٍ مِنْ قَوْمِهِ ، فَكَانَ يَكْتُبُ لَهُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ كِتَابًا .
وفيما سبق دليل على أن حارثة شاعرٌ مخضرم .

شعره :

لم يصل إلينا من شعره سوى ثلاثة أبيات مدح رسول الله ﷺ فيها .

(١) العقد الفريد ٢ : ٣٤ ، ونثر الدر ١ : ٢١٨ ، والفتاوى ٢ : ١٨٦ ، ومآل الطالب ٥٩ ؛ وانظر أيضاً : معجم الشعراء ٢١٠ ، والاستيعاب ٨٠ و ١٣٠٦ ، والنهية في غريب الحديث ٥ : ٢٧٤ ، وأسد الغابة ٤ : ٤٠٨ ، ومنح المدح ٢٤٩ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢ : ١٦ والإصابة ٥ : ٤٤٨ ، وشرح المواهب اللدنية ٤ : ١٧٢ ، وقد نبّه أصحاب الاستيعاب وأسد الغابة ومنح المدح والإصابة وشرح المواهب اللدنية على أن ابن سَعْدٍ ذكر أن اسمه (حارثة بن قطن) وهو الصواب .

وجاء في الاستيعاب ٨٠ ، وأسد الغابة ١ : ٨٤ ، والوفاء بالوفيات ٩ : ٥ ، والإصابة ١ : ٥١ - ٥٢ أنه - واسمه في هذه المصادر (قطن بن حارثة) - قديم هو وأخوه (أسد) في نفرٍ من قومهم ، وأنه كان خطيبهم ومتكلمهم ؛ وذكرت هذه المصادر أن ذلك من رواية ابن شهاب عن عروة بن الزبير ، فإما أن يكون (أسد) أخاً آخر لحارثة ، وإما أن هذه المصادر حرّفت حصناً إلى (أسد)

شِعْرُ حَارِثَةَ بْنِ قَطْنٍ

في مُعْجَمِ الشُّعْرَاءِ (٢١٠) (١) :

- ١ رَأَيْتُكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا نَبَتْ نُضَاراً فِي الْأَرْوَمَةِ مِنْ كَغَبٍ (٢)
- ٢ أَغْرُ كَأَنَّ الْبَذَرَ سُنَّةٌ وَجْهَهُ إِذَا مَا بَدَأَ لِلنَّاسِ فِي حُلَلِ الْعَضْبِ (٣)
- ٣ أَقَمْتَ سَبِيلَ الْحَقِّ بَعْدَ اعْوِجَاجِهِ وَرِشْتَ الْيَتَامَى فِي السَّغَابَةِ وَالْجَذْبِ (٤)



(١) قال المرزبانِي : « قَطْنُ بْنُ حَارِثَةَ الْعُلَيْمِي : وَفَدَ مَعَ قَوْمِهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَنشَدَهُ : (الْآيَاتِ) فَرُوي أَنَّهُ النَّبِيُّ ﷺ رَدَّ عَلَيْهِ خَيْرًا وَكَتَبَ لَهُ كِتَابًا » معجم الشعراء : ٢١٠ ؛ فسماه (قَطْنُ بْنُ حَارِثَةَ) ونقل ابن سَيِّدِ النَّاسِ وابن حجر والزرَقَانِي ذلك عن المرزبانِي ؛ وكذلك سَمَاهُ الزَّمَخْشَرِي (قَطْنُ بْنُ حَارِثَةَ) ، وَنَبَهُ هَؤُلَاءِ الْعُلَمَاءُ - مَا خِلا الزَّمَخْشَرِي - عَلَى أَنَّهُ يُقَالُ فِي اسْمِهِ : حَارِثَةُ بْنُ قَطْنٍ ، بَدَلِ قَطْنُ بْنُ حَارِثَةَ ؛ وَهُوَ الصَّوَابُ ؛ انظر ترجمته قَبْلَ هَذَا الشَّعْرِ .

(٢) فِي الْإِصَابَةِ ١ : ٦١٧ : « وَجَدْتُكَ » . وَفِي رِبْعِ الْأَبْرَارِ ، وَمِنْحِ الْمَدْحِ : « نَبَتْ نُضَاراً » تصحيف . وَفِي الْإِصَابَةِ ١ : ٦١٧ : « نَبَتْ كَرِيمًا » .

وَالْبَرِيَّةُ : الْخَلْقُ ، وَأَصْلُهَا الْبَرِيَّةُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : بَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ أَيِ خَلَقَهُمْ ، فَتَرَكْتَ الْعَرَبُ الْهَمْزَ . وَالنُّضَارُ : الْأَثَلُ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ طَوِيلٌ فِي السَّمَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا نَبَتْ مِنَ الْأَثَلِ فِي الْجَبَلِ ، وَهُوَ أَفْضَلُهُ ؛ وَالنُّضَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْخَالِصُ . وَالْأَرْوَمَةُ : الْأَصْلُ . وَكَعَبٌ : هُوَ ابْنُ لُؤْيٍ بْنِ غَالِبٍ بْنِ فِهْرٍ أَحَدِ آبَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ انظر جمهرة أنساب العرب ١٢ - ١٥ .

(٣) فِي رِبْعِ الْأَبْرَارِ : « يُشْبَهُ وَجْهَهُ » .

وَالْأَغْرُ : الْأَبْيَضُ ، وَالشَّرِيفُ . وَسُنَّةُ الْوَجْهِ : صُورَةُ الْوَجْهِ ، وَقِيلَ : دَائِرَتُهُ ، أَوْ مَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنَ الْوَجْهِ . وَالْحُلُّ : جَمْعُ الْحُلَّةِ ، وَهِيَ كُلُّ ثَوْبٍ جَيِّدٍ ، وَلَا يَكُونُ حُلَّةً إِلَّا إِذَا كَانَ ثَوْبَيْنِ : إِزَاراً وَرِدَاءً ، وَقِيلَ : إِلَّا إِذَا كَانَ ثَلَاثَةَ أَثَوَابٍ ، إِزَاراً وَرِدَاءً وَقَمِيصاً . وَالْعَضْبُ : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ .

(٤) فِي مِنْحِ الْمَدْحِ : « بَعْدَ اعْوِجَاجِهَا وَبَيَّتَ الْيَتَامَى فِي السَّقَايَةِ » قَوْلُهُ (وَبَيْتٌ) تَحْرِيفٌ . وَفِي شَرْحِ الْمَوَاهِبِ اللَّدْنِيَّةِ : « وَدَنَتِ الْيَتَامَى فِي السَّقَايَةِ » قَوْلُهُ (وَدَنَتِ) تَحْرِيفٌ . وَرَاشَهُمْ يَرِيشُهُمْ : أَعَانَهُمْ وَقَوَّاهُمْ عَلَى مَعَايِهِمْ وَأَصْلَحَ حَالَهُمْ . وَسَغَبَ سَغَابَةً : جَاعَ ، وَالْجَذْبُ : الْمَخْلُ .

زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ

هو : زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ الشَّاعِرِ بْنِ شَرَّاحِيلَ الشَّاعِرِ^(١) بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى^(٢) الشَّاعِرِ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ^(٣) بْنِ عَامِرِ بْنِ النُّعْمَانِ^(٤) بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ وَدَّ بْنِ عَوْفِ بْنِ كِنَانَةَ^(٥) بْنِ

(١) سَبَقَ نَسَبُهُ إِلَى (حَارِثَةَ) فِي مَصَادِرَ كَثِيرَةٍ جَدًّا ، وَلِذَلِكَ أَهْمَلْتُهَا ، مِنْهَا كُتِبَ تُرَاجِمُ الصَّحَابَةِ وَالرِّجَالِ وَالسِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ وَالْحَدِيثِ الشَّرِيفِ وَغَيْرَ ذَلِكَ ؛ وَسَبَقَ نَسَبُهُ إِلَى (شَرَّاحِيلَ) فِي : الْمُحَبَّرِ : ١٢٨ ، وَالْمَعَارِفِ : ١٤٤ ، وَالتَّنْبِيهِ وَالْإِشْرَافِ : ٢٠٢ ، وَنَسَبَهُ فَقَالَ : « الْكَلْبِيُّ ثُمَّ الْكِنَانِيُّ : كِنَانَةُ بْنُ عَوْفِ بْنِ عَذْرَةَ ... » فَسَأَلَ النَّسَبَ إِلَى قَضَاعَةَ ، وَالْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ : ١٣٩ ، وَأَلْفَ بَاءٍ ١ : ١٠٨ ، وَأَسَدَ الْغَابَةِ ١ : ٣١٩ ، وَالْاِكْتِفَاءَ ١ : ٢٧٥ ، وَالْجَامِعَ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ ١٤ : ١٩٣ ، وَنَشْوَ الطَّرِبِ ١ : ١٧٤ ، وَتَهْذِيبَ الْكَمَالِ ٢ : ٣٣٨ وَ ١٠ : ٣٥ ، وَتَجْرِيدَ أَسْمَاءِ الصَّحَابَةِ ١ : ٧٧ ، ١١٢ ، ١٩٨ ، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ ١٥ : ٢٧ ، وَالْعَقْدَ الثَّمِينِ ٤ : ٤٥٩ ، وَالْإِصَابَةَ ٢ : ٥٩٨ ، وَالسِّيَرَةَ الْحَلَبِيَّةَ ١ : ٣٠٧ .

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فِي الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ : « مَنْ يُقَالُ لَهُ حَارِثَةُ : ... وَمِنْهُمْ حَارِثَةُ بْنُ أَوْسِ بْنِ طَرِيفِ الْكَلْبِيِّ أَبُو زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ، وَمِنْهُمْ حَارِثَةُ بْنُ شَرَّاحِيلِ الْكَلْبِيِّ أَيْضًا » وَالصَّوَابُ أَنَّ حَارِثَةَ بْنَ شَرَّاحِيلَ لَا حَارِثَةَ بْنَ أَوْسٍ هُوَ أَبُو زَيْدٍ ؛ وَجَاءَ فِي السِّيَرَةِ الْحَلَبِيَّةِ : « شُرْحَبِيلَ ، وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ : شَرَّاحِيلَ » ، وَفِي أَلْفِ بَاءٍ : « شَرْحَبِيلَ » تَحْرِيفُ وَالصَّوَابُ (شَرَّاحِيلَ) وَانْظُرْ تَرْجُمَتَهُ ص : ٢٤٤ .

(٢) سَبَقَ نَسَبُهُ إِلَى (عَبْدِ الْعُزَّى) فِي : التَّارِيخِ الْكَبِيرِ ٣ : ٣٧٩ ، وَالتَّارِيخِ الصَّغِيرِ ١ : ٢٤٩ ، وَالْجَرَحَ وَالتَّعْدِيلَ ٣ : ٥٥٩ ، وَأَسَدَ الْغَابَةِ ١ : ٤٢٠ .

(٣) سَبَقَ نَسَبُهُ إِلَى (امْرِئِ الْقَيْسِ) فِي : صِفَةِ الصَّفْوَةِ ١ : ٣٧٨ ، وَتَلْقِيحِ فَهْمِ أَهْلِ الْأَثَرِ : ١٢٢ ، وَتَارِيخِ الْخَمِيسِ ٢ : ٧٣ ، وَفِيهِ (شَرْحَبِيلَ) وَهُوَ تَحْرِيفُ صَوَابِهِ (شَرَّاحِيلَ) .

(٤) سَبَقَ نَسَبُهُ إِلَى (النُّعْمَانِ) فِي : أَسَدَ الْغَابَةِ ١ : ٤٢٦ ، وَسِيرَ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ١ : ٢٢٠ ، غَيْرَ أَنَّهُ جَاءَ فِي أَسَدَ الْغَابَةِ : « ... شَرَّاحِيلَ بْنُ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى » بِزِيَادَةِ (كَعْبِ) فِي النَّسَبِ وَجَاءَ فِي السِّيَرِ : « ... شَرَّاحِيلَ - أَوْ شُرْحَبِيلَ - بْنُ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ يَزِيدِ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ ... » بِزِيَادَةِ (كَعْبِ) وَ(يَزِيدِ) فِي النَّسَبِ .

(٥) سَبَقَ نَسَبُهُ إِلَى (كِنَانَةَ) فِي : النَّسَبِ الْكَبِيرِ ٢ : ٣٨٢ - ٣٨٣ وَتَمَّةُ النَّسَبِ فِيهِ ٢ : ٣٧٥ ، وَالْمُسْتَدْرَكَ عَلَى الصَّحِيحِينَ ٣ : ٢١٣ وَفِيهِ : « ... بْنُ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ =

عوف بن عُذْرَة بن زيد اللّات بن رُفَيْدَة بن ثور بن كلب بن وبرة^(١) .

= عامر بن عبد ود بن عون . . . » بإسقاط (عامر بن النعمان) بعد (امرئ القيس) ،
وبتحريف (عوف) إلى (عون) .

(١) سَبَقَ نَسَبُهُ إِلَى (وبرة) في : السيرة النبوية - لابن هشام ١ : ٢٦٤ ، والطبقات
الكبرى : ٣ : ٤٠ وساق النسب إلى قضاة ثم إلى قحطان ، وطبقات خليفة : ١٤ ،
والأخبار الموفقيات : ٣١٦ وأنساب الأشراف ١ : ٤٦٧ ، وتاريخ الصحابة : ١٠٥ ،
والمعجم الكبير ٥ : ٨٣ ، وجمهرة أنساب العرب : ٥٤٩ ، والاستيعاب : ٥٤٢ ،
وتاريخ دمشق ٦ : ٥٨٠ ، ومختصره ٩ : ١٢٢ ، وإسلام زيد بن حارثة : ٢/ب ،
وأسد الغابة ٢ : ٢٨١ ، وتهذيب الأسماء واللغات : القسم الأول / ١ : ٢٠٢ ومنح
المدح : ١١٠ وساق النسب إلى قضاة ثم إلى قحطان ، ونهاية الأرب في فنون
الأدب : ١٦ : ١٨٣ ، والإصابة ١ : ٦١٥ .

غير أنه جاء في السيرة قوله : « قال ابن إسحق : ثم أسلم زيد بن حارثة بن
شُرْحَبِيل . . . قال ابن هشام : زيد : ابن حارثة بن شراحيل . . . » فنبه على أن
الصواب (شراحيل) لا (شُرْحَبِيل) وقد آيد ابن هشام عدد من العلماء فنبهوا على أن
أصحاب النَسَب يقولون (شراحيل) ، وإليه ذهب معظم المصادر .

كما أنه جاء في سيرة ابن هشام ، وطبقات خليفة ، وتاريخ الصحابة ، والمعجم
الكبير ، والاستيعاب ، وأسد الغابة ، وتاريخ دمشق ، ومختصره ، وتهذيب الأسماء
واللغات ، ونهاية الأرب ، والإصابة : « شراحيل بن كعب بن عبد العزى » بزيادة
(كعب) بين شراحيل وعبد العزى . وجاء في طبقات خليفة ، والمعجم الكبير ،
وتاريخ دمشق ، ومختصره ، ونهاية الأرب : « عبد العزى بن يزيد بن امرئ القيس »
وفي تاريخ الصحابة والإصابة « عبد العزى بن زيد بن امرئ القيس » بزيادة (يزيد) أو
(زيد) بين (عبد العزى) و(امرئ القيس) ، وإنما عبد العزى ابن امرئ القيس ،
وهو ما ذهب إليه ابن الكلبي وغيره من أصحاب النسب وأجمعته عليه سائر المصادر ،
وانظر ترجمة عبد العزى بن امرئ القيس ص : ١٠٢ ، إذ لم يورد أحد ممن ترجم لعبد
العزى (زيدا) ولا (يزيد) في نسبه .

وجاء في جمهرة أنساب العرب : « عبد العزى بن عامر بن النعمان » بإسقاط (امرئ
القيس) من النسب .

وجاء في تاريخ الصحابة : « . . . بن امرئ القيس بن النعمان بن عمران بن عبد ود بن
كنانة بن عوف بن زيد اللّات . . . » بإسقاط (عامر) من قبل (النعمان بن عامر) ،
وبإسقاط (عوف) من قبلي (كنانة بن عوف) ، وبإسقاط (عذرة) من قبل =

وذكر ابن النديم أن ابن الكلبي هشام بن محمد ألف كتاباً عنوانه (كتاب زيد بن حارثة حب النبي ﷺ) ، وعده من كتبه فيما قارب الإسلام من أمر الجاهلية^(١) ، ولم أقف لهذا الكتاب على أثر غير ما ذكره ابن النديم .

وأُمُّ زيد هي : سُعدى بنت ثعلبة بن عبد عمرو بن أفلت بن سلسلة بن عمرو بن سلسلة بن غنم بن ثوب بن مغن بن عثود بن عثين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن

= (زيد اللات) ، وبتحريف (عامر) إلى (عمران) .

وجاء في طبقات خليفة ، وتاريخ دمشق ، ومختصره : « عبد ود بن امرئ القيس بن نعمان بن عمران بن عبد عوف بن كنانة » ، وفي الاستيعاب ، ونهاية الأرب : « عبد ود بن امرئ القيس بن نعمان بن عمران بن عبد عوف بن كنانة » وكل ما جاء بين (عبد ود) و (عوف بن كنانة) في هذه المصادر إنما هو زيادة لا أصل لها .

وجاء في طبقات خليفة ، وتاريخ دمشق ، ومختصره : « كنانة بن عذرة » بإسقاط (عوف) من بينهما ، ولا يصح ذلك لأنه ليس في ولد عذرة من اسمه كنانة ، وإنما هو كنانة بن عوف بن عذره ؛ انظر النسب الكبير ٢ : ٣٠٧ - ٣٠٨ .

وجاء في الأخبار الموقّيات وأنساب الأشراف : « عبد ود بن عوف بن عذرة » بإسقاط (كنانة بن عوف) من بين (عوف) و (عذرة) ، ولا يصح ذلك لتفردهما بذلك ولأنهما ذكرا أن مصدرهما هو ابن الكلبي ، وقد أثبت ابن الكلبي ما سقط عندهما .

وجاء في تهذيب الأسماء واللغات : « عامر بن عبد الله بن عوف » بتحريف صوابه (عبد ود) كما هو في سائر المصادر .

وجاء في السيرة لابن هشام ، والاستيعاب ، وأسد الغابة ، وتهذيب الأسماء واللغات ، ونهاية الأرب : « كنانة بن بكر بن عوف » بزيادة (بكر) بين (كنانة) و (عوف) .

وجاء في الإصابة : « النعمان بن عبد ود بن زيد اللات » بإسقاط (عامر) من بين النعمان وعبد ود ، وبإسقاط كل من بين (عبد ود) و (زيد اللات) .

وفي طبقات خليفة ، وتاريخ دمشق ، ومختصره : « ربيعة بن وبرة بن كلب » بتحريف (ثور) إلى (وبرة) .

(١) الفهرست : ١٩١ - ١٩٢ .

الغوث بن طيء^(١) .

وكان جدّه لأمه ثعلبة بن عبد عمرو رئيساً ، « وهو فكّاك العنّة ، وهو صاحب

(١) انظر الطبقات الكبرى ٣ : ٤٠ ، والأخبار الموفيات ٢ : ٣٠٧ ، وتاريخ دمشق : ٦ : ٥٨٣ ، ومختصره / ٩ : ١٢٤ ، ومنح المدح : ١١٠ ، إذ سيق نسبها إلى (أفلت بن سلسلة) في هذه المصادر ، في حين ذكر ابن الكلبي أباها في النسب الكبير ١ : ٢٠٧ ونبه على أنه جدّ زيد بن حارثة لأمه ، وساق نسبه إلى (أفلت) ، وتام نسب فيه : ١ : ٢٠٥ - ٢٠٧ ، كما سيق نسبها إلى (أفلت) في الاستيعاب : ٥٤٢ ، وأسد الغابة ٢ : ٢٨١ ونهاية الأرب للنوري ١٦ : ٨٣ ، ونبّهت هذه المصادر الثلاثة على أنها « من بني معن من طيء » ؛ كما سيق نسبها إلى (عبد عمرو) في : أنساب الأشراف ١ : ٤٦٧ ، وصفة الصفوة ١ : ٣٧٨ ، وتاريخ الخميس ٢ : ٧٣ ، والإصابة ٢ : ٥٩٨ ؛ وسيق إلى (ثعلبة) في : طبقات خليفة : ١٤ ، والروض الأنف ١ : ٢٨٦ ، وتلقيح فهم أهل الأثر : ١٢٢ ، وتهذيب الكمال : ١٠ : ٣٦ ، والوافي بالوفيات ١٥ : ٢٧ ، والعقد الثمين ٤ : ٤٦٦ ، ونبّهت هذه المصادر الستة على أنها من بني معن من طيء .

على أنه جاء في أنساب الأشراف : (ثعلبة بن عبد بن عامر) بزيادة (بن) وبتحريف (عمرو) ، وفي الطبقات الكبرى ، والاستيعاب ، وتاريخ دمشق ، ومختصره ، وأسد الغابة ، ومنح المدح ، ونهاية الأرب ، وصفة الصفوة : (ثعلبة بن عبد عامر) بتحريف (عمرو) ، وفي الإصابة : (ثعلبة بن عامر) بإسقاط (عبد) ، وفي الأخبار الموفيات : (ثعلبة بن عامر بن عبد عامر) بزيادة (عامر) بعد (ثعلبة) وبتحريف (عمرو) ؛ وقد أثبت ما ورد عند ابن الكلبي في النسب الكبير ١ : ٢٠٧ ، ولا سيما أن معظم المصادر السابقة تشير إلى مصدرها وهو ابن الكلبي ، ويؤكد ذلك أنني لم أجد في جمهرة النسب ولا في النسب الكبير رجلاً واحداً اسمه (عبد عامر) ، بينما وجدت من اسمه (عبد عمرو) كثيراً ، وقد كان للعرب صنم اسمه (عمرو) ذكره ابن حبيب في المحرّ : ٣١٧ ، ومن ثمّ جاء اسم : عبد عمرو ؛ وقد ظهر من خلال نسبها الذي ساقه ابن الكلبي حين ذكر أباها ، ووافقه عليه معظم المصادر أنها من بني معن من طيء ، ولذلك لا يصحّ ما جاء في : « المستدرك على الصحيحين ٣ : ٢١٣ ، وتاريخ دمشق ٣ : ٢٩٢ ، ومختصره / ٥ : ١٢٨ ، وإسلام زيد بن حارثة ٢/ب أنها « امرأة من بني نبهان من طيء » دون ذكر اسمها أو اسم أبيها .

وقد شدّ الطبراني عن إجماع المصادر حين قال إن اسم أم زيد هو : « سعاد بنت زيد من طيء » المعجم الكبير ٥ : ٨٣ .

يوم المَجَامِرِ ، وكانت غارةً لثعلبة بن عبد عمرو على قيس^(١) .

وكان جدُّه لأبيه شراحيلُ الشاعر بن عبد العزى وأخوه عبد الحارث مع أبيهما عبد العزى حين أراد الحارث بن مارية الغساني قتله ، فبعث معهما برسالة إلى قومه^(٢) .

وكان عمُّه عمرو بن شراحيل شاعراً ، ومن رهطه من الشعراء أيضاً : مصاد بن عتاب بن قيس بن كعب بن شراحيل بن عبد العزى .

وأخبارُ زيدٍ كثيرةٌ جداً ، ولكن ما يهْمُنَا منها خبران اثنان ، الأول يتعلق بشعره ، والثاني من أجل تحديد عصره الذي عاش فيه ، ولذلك سأقف عند الخبر الأول وقفةً متأنية ، في حين أشير إلى سائر أخباره وما يتعلق به إشارةً سريعة .

فأما خبره الأول الذي يهْمُنَا فقد جاء برواياتٍ عدة أثبتَّها وأشهرها ما رواه عدد من العلماء عن ابن الكلبي ، وذلك أنَّ أمَّ زيدٍ زارت قومها وزيدٌ معها ، فأغارت خيلُ لبني القَيْن بن جسر في الجاهلية عليهم فاحتملوا زيداً إذ هو يومئذٍ غلامٌ يَفْعَةُ قد أوصَفَ ، وعمره يومئذٍ ثمان سنين^(٣) ، فوافوا به سوقَ عُكاظ ، فاشتراه منهم حكيمُ بن حزام بن خويلد لعمته خديجة بنت خويلد ، فلما تزوجها رسولُ الله ﷺ وهبته له ؛ وقد كان أبوه حارثة بن شراحيل حين فقده قال :

بَكَيْتُ عَلَى زَيْدٍ وَلَمْ أَذِرْ مَا فَعَلَ (الأبيات)

فحجَّ ناسٌ من كلب ، فرأوا زيداً فعرفهم وعرفوه ، فقال : بلغوا أهلي هذه الأبيات ، فإنني أعلم أنهم قد جزعوا عليّ ، وقال :

أَلَكْنِي إِلَى قَوْمِي وَإِنْ كُنْتُ نَائِباً (الأبيات)

(١) النسب الكبير ١ : ٢٠٧ .

(٢) انظر ترجمة شراحيل ، ص : ٢٤٤ ، وترجمة عبد العزى ، ص : ١٠٢ .

(٣) اليَفْعَةُ : الغلام الذي شارف الاحتلام ، وانظر ما سيأتي في التعليق على الخبر . وأوصَفَ الغلامُ : بلغ الخُدْمَةَ وصلح لها .

فانطلق الكلبِيُّونَ وأعلموا أباه ، فخرج أبوه وعمُّه كعب بنُ شراحيل إلى مَكَّة ، فَعَرَضَا عَلَى النَّبِيِّ فِدَاءَهُ ، فقال : ادعوه فَخَيَّرُوهُ ، فَإِنْ اخْتَارَكُمْ فَهُوَ لَكُمْ بِغَيْرِ فِدَاءٍ ، وَإِنْ اخْتَارَنِي فَوَاللَّهِ مَا أَنَا بِالَّذِي اخْتَارُ عَلَى مَنْ اخْتَارَنِي أَحَدًا ؛ فاخْتَارَ النَّبِيُّ عَلَيْهِمَا ، وقال : إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ شَيْئًا مَا أَنَا بِالَّذِي اخْتَارَ عَلَيْهِ أَحَدًا أَبَدًا ، فخرج به النَّبِيُّ إِلَى الْحِجْرِ فقال : يَا مَنْ حَضَرَ اشْهَدُوا أَنَّ زَيْدًا مِنِّي أَرِثُهُ وَيرِثُنِي . فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَبُوهُ وَعَمُّهُ طَابَتْ أَنْفُسُهُمَا وَانْصَرَفَا ، فدُعِيَ زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، فما زال كذلك حتَّى أنزل الله تعالى فِي الْمُتَبَيِّنِ : ﴿ ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ (١) .

والخبرُ الثاني المهمُّ هو خبر وفاته ، وذلك أَنَّ رسولَ الله ﷺ عقد له رايةً فِي السنة الثامنة للهجرة وبعثه مع ثلاثة آلاف رجلٍ إِلَى مُؤْتَةِ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ ، فَقُتِلَ فِيهَا ، وَكَانَ عَمْرُهُ حِينَ قُتِلَ خَمْسًا وَخَمْسِينَ سَنَةً (٢) .

(١) سورة الأحزاب : ٥/٣٣ ، وانظر الخبر بتمامه فِي الطبقات الكبرى ٤ : ٤٠ - ٤٢ ، والسيرة النبوية لابن هشام ١ : ٢٦٤ - ٢٦٥ ، والأخبار الموقفيات : ٣١٦ - ٣١٧ ، وأنساب الأشراف ١ : ٤٦٧ ، والمعجم الكبير ٥ : ٨٣ ، والاستيعاب : ٥٤٢ - ٥٤٤ ، وأحكام القرآن : ١٤٩٣ ، وتاريخ دمشق ٦ : ٥٨٠ وما بعدها ، ومختصره ٩/ ١٢٢ - ١٣١ ، والروض الأنف ١ : ٢٨٦ - ٢٨٧ ، وصفة الصفوة ١ : ٣٧٨ - ٣٨١ ، وتلقيح فهم أهل الأثر : ١٢٢ - ١٢٣ ، وألف باء ١ : ١٠٨ ، وأسد الغابة ٢ : ٢٨١ ، والاكتفاء : ١ : ٢٧٥ ، وتهذيب الأسماء واللغات : القسم الأول ١ : ٢٠٢ ، والجامع لأحكام القرآن ١٤ : ١١٨ و ١٩٣ ، ونشوة الطرب ١ : ١٧٤ ، ومنح الممدوح : ١١٠ - ١١١ ، ونهاية الأرب فِي فنون الأدب ١٦ : ١٨٣ - ١٨٥ ، وتجريد أسماء الصحابة ١ : ١٩٨ ، والوافي بالوفيات ١٥ : ٢٧ ، وتاريخ الخميس ٢ : ٧٣ ، والعقد الثمين ٤ : ٤٥٩ وما بعدها ، والإصابة ٢ : ٥٩٨ ، والخزانة ٢ : ٣٠٦ .

وقد رُوِيَ الخبرُ عَلَى وَجْهِ مَخَالَفٍ لِهَذَا - وَإِنْ اتَّفَقَ فِي رِوَايَةِ الشَّعْرِ - وَهِيَ رِوَايَةٌ ضَعِيفَةٌ انْظُرْ تَرْجُمَةَ حَارِثَةَ بْنِ شَرَّاحِيلَ ، ص : ١٢٩ .

(٢) انظر النسب الكبير ٢ : ٣٨٣ ، ومغازي الواقدي : ٦ ، والطبقات الكبرى ٣ : ٤٦ ، وطبقات خليفة : ١٤ ، وتاريخ خليفة : ٥٦ ، والمحجر : ١٢٣ ، والمعارف : ١٤٤ ، وتاريخ الطبري ٣ : ٣٦ و ١٥٤ ، والتنبيه والإشراف : ٢٣٠ ، والمعجم الكبير ٥ : ٨٣ ، والاستيعاب : ٥٤٦ ، وتاريخ دمشق ٦ : ٥٩٨ ، ومختصره ٩/ ١٣٠ ، وصفة الصفوة ١ : ٣٨٢ ، وتلقيح فهم أهل الأثر : ٦٩ و ١٢٤ ، وألف باء ١ : ١٠٩ ، وأسد الغابة ٢ : ٢٨٣ ، والكامل فِي التاريخ ٢ : ٢٣٤ ، وتهذيب الأسماء واللغات : القسم الأول/ ١ : ٢٠٣ ، والجامع لأحكام القرآن =

وأما سائر أخباره فمُجملها أنه كان من السابقين الأولين إلى الإسلام ، حتى قيل إنه أول من أسلم على الإطلاق ، وقد آخى رسول الله ﷺ بينه وبين حمزة بن عبد المطلب قبل الهجرة ، ثم آخى بينه وبين أسيد بن حضير بعد الهجرة ، وشهد بدرًا وأحُدًا والخندق وخيبر ، وكان النبي يستخلفه في المدينة أحياناً ، وقد أرسله أميراً على سبع سرايا أولها سريته إلى قردة سنة ثلاث للهجرة ، وآخرها سرية مؤتة في السنة الثامنة ، ولم يبعثه في سريته إلا جعله أميرها ، وقد زوجهُ رسول الله ﷺ مولاته أم أيمن فولدت له أسامة بن زيد ، وزوجه أيضاً زينب بنت جحش ابنة عمّة رسول الله ثم طلقها فتزوجها النبي ﷺ ، وتزوج أيضاً أم كلثوم بنت عتبة بن أبي معيط ، فولدت له زيد بن زيد ورقية ، وتزوج دُرّة بنت أبي لهب ، وهند بنت العوام أخت الزبير^(١) .

- = ١٤ : ١١٩ ، ونهاية الأرب في فنون الأدب ١٧ : ٢٧٧ ، وسير أعلام النبلاء ١ : ٢٢٩ ، والكاشف ١ : ٢٦٤ ، وتاريخ الإسلام (المغازي) : ٤٧٩ ، والوافي بالوفيات ١٥ : ٢٩ ، البداية والنهاية ٤ : ٢٤١ ، وتاريخ ابن خلدون ٢ : ٤٥٥ ، والعقد الثمين ٤ : ٤٦٠ ، وإمتاع الأسماع ١ : ٣٤٤ ، والإصابة ٢ : ٦٠١ ، والخزانة ٢ : ٣٠٧ .
- (١) انظر النسب الكبير ٢ : ٣٨٣ ، والمغازي - للواقدي ٥ : ٧ - ٥٥٣ - ٥٦٤ ، والسيرة النبوية - لابن هشام ٤ : ٢٦٠ ، والطبقات الكبرى ٣ : ٤٠ - ٤٧ ، وتاريخ خليفة : ٤٤ ، ٥٤ ، ٥٦ ، والمجتبر : ١٦ - ٢٣ ، ٧٠ - ٧١ ، ٨٥ - ٨٦ ، ٢٨٧ ، ٤٤٦ ، ٤٦١ ، ٤٩٠ ، والمعارف : ١٤٤ ، وتاريخ اليعقوبي : ٢ : ٧٠ - ٧٢ ، وتاريخ الطبري : ٢ : ٣١٦ - ٣١٧ و ٤٠٠ و ٤٠٧ و ٤٥٨ و ٤٦٩ و ٤٩٤ و ٥٦٢ و ٦٤١ - ٦٤٢ و ٣ : ٣٦ و ١٤٠ و ١٥٤ - ١٥٧ ، والتنبيه والإشراف : ١٩٩ و ٢٠٢ و ٢١٠ و ٢١٥ و ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٣٠ و ٢٣٨ ، والأغاني ١٧ : ٣٢٣ - ٣٢٥ ، والمعجم الكبير ٥ : ٨٦ ، ولطائف المعارف : ١٢ ، وجمهرة أنساب العرب : ١١٥ ، والاستيعاب : ٥٤٢ - ٥٤٦ ، ومعجم ما استعجم (قردة) و(مدين) و(حسمى) ، وتاريخ دمشق ٦ : ٥٨٠ - ٥٩٩ ، ومختصره / ٩ : ١٢٢ - ١٣١ ، وصفة الصفوة ١ : ٣٧٨ - ٣٨٢ ، وتلقيح فهم أهل الأثر : ٥٥ و ٦٢ و ٦٤ و ٦٩ و ١٢٢ - ١٢٤ ، وألف باء ١ : ١٠٨ - ١٠٩ ، وأسد الغابة ٢ : ٢٨١ وما بعدها ، والكامل في التاريخ ٢ : ٤٥ و ٥٧ - ٥٩ و ٩٠ - ٩١ و ١١٨ و ١٣٠ و ١٣٤ و ١٧٧ و ٢٠٧ و ٢٣٤ ، والاكتفاء ١ : ٢٧٤ - ٢٧٥ ، وتهذيب الأسماء واللغات : القسم الأول / ١ : ٢٠٢ - ٢٠٣ ، والجامع لأحكام القرآن ١٠ : ٢٥٩ و ١٤ : ١١٨ - ١١٩ و ١٩٣ ، وعيون الأثر : ١ : ٤٠٢ و ٢ : ٩٨ - ١٠٨ ، ونهاية الأرب في فنون الأدب ١٦ : ١٨٣ - ١٨٥ و ١٧ : ٨٠ و ٢٠٥ - ٢١٠ =

شعره :

لم أقف إلا على ثلاثة أبيات من شعره أرسل بها إلى أهله يخبرهم بمكانه .



= و٢٧٧ ، وتهذيب الكمال ١٠ : ٣٥ - ٣٩ ، وسير أعلام النبلاء ١ : ٢٢٠ - ٢٢٩ ، والكاشف :
١ : ٢٦٤ ، وتجريد أسماء الصحابة ١ : ١٩٨ ، وتاريخ الإسلام (المغازي) : ١٥٤ و ٣٥٣ -
٣٥٥ و ٤٧٩ ، والوافي بالوفيات ١٥ : ٢٧ - ٢٩ ، والسيرة النبوية لابن كثير : ٢ : ٢٧٩
و ٤ : ٦١٨ ، والبداية والنهاية ٤ : ١٨٠ - ١٨١ و ٢٤١ ، وتاريخ الخميس ٢ : ٩ و ١١ - ١٢ و ١٥
و ٧٣ ، وتاريخ ابن خلدون ٢ : ٤٢٠ و ٤٣٣ و ٤٥٥ و ٤٧٨ ، والعقد الثمين ٤ : ٤٥٩ - ٤٧٣ ،
وإمتاع الأسماع ١ : ١١٢ و ٢٦٥ - ٢٦٩ و ٣٤٤ ، والإصابة ٢ : ٥٩٨ - ٦٠٢ وفتح الباري
٧ : ٤٩٨ ، ومحاضرة الأوائل : ٣١ ، والسيرة الحلبية ١ : ٣٠٧ و ٣ : ١٨٥ و ٢٠٠ و ٢٠٢
و ٢٠٦ ، والخزانة ٢ : ٣٠٦ .

شِعْرُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ

في الطبقات الكبرى (٣ : ٤١) (١) :

- ١ أَلِكْنِي إِلَى قَوْمِي وَإِنْ كُنْتُ نَائِيًا بِأَنِّي قَطِيبُنُ الْبَيْتِ عِنْدَ الْمَشَاعِرِ (٢)
- ٢ فَكُفُّوا مِنَ الْوَجْدِ الَّذِي قَدْ شَجَاكُمْ وَلَا تُعْمِلُوا فِي الْأَرْضِ نَصَّ الْأَبَاعِرِ (٣)

(١) قال ابنُ سعد : « وأُمُّ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ : سَعْدِيَّةُ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ . . . من بني معن من طيء ، فزارت سعدى أُمُّ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ قَوْمَهَا ، وَزَيْدٌ مَعَهَا ، فَأُغَارَتْ خَيْلُ بَنِي الْقَيْنِ بْنِ جَسْرٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَمَرُّوا عَلَى آيَاتِ بَنِي مَعْنٍ رَهْطُ أُمِّ زَيْدٍ فَاحْتَمَلُوا زَيْدًا وَهُوَ يَوْمئِذٍ غُلَامٌ يَفْعَةُ قَدْ أَزْصَفَ ، فَوَافُوا بِهِ سُوقَ عُكَاظٍ ، فَعَرَضُوهُ لِلْبَيْعِ ، فَاشْتَرَاهُ مِنْهُمْ حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ بْنِ خُوَيْلِدٍ . . . لِعَمَّتِهِ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ بِأَرْبَعِ مِثَّةِ دَرَاهِمٍ ، فَلَمَّا تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهَبَتْ لَهُ ، فَقَبَضَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . . . فَحَجَّ نَاسٌ مِنْ كَلْبٍ ، فَرَأَوْا زَيْدًا ، فَعَرَفَهُمْ وَعَرَفُوهُ ، فَقَالَ : بَلِّغُوا أَهْلِي هَذِهِ الْآيَاتِ ؛ فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُمْ قَدْ جَزَعُوا عَلَيَّ ، وَقَالَ : (الْآيَاتِ) ، قَالَ فَاَنْطَلَقَ الْكَلْبِيُّونَ فَأَعْلَمُوا أَبَاهُ . فَخَرَجَ حَارِثَةُ وَكَعْبُ ابْنَا شَرَاهِيلَ بِفِدَائِهِ . . . » الطبقات الكبرى ٣ : ٤٠ - ٤١ ومثله في الأخبار الموفقيات : ٣١٦ - ٣١٩ وأنساب الأشراف ١ : ٤٦٧ - ٤٦٨ دون الشعر ، ويُروى الخبر على وجه آخر ؛ انظر ترجمة زيد بن حارثة قبل هذا الشعر .

(٢) في الأخبار الموفقيات ، والمستدرک علی الصحیحین ، والاستيعاب ، وتاريخ دمشق ، وأسد الغابة ، ونهاية الأرب في فنون الأدب ، والوافي بالوفيات ، والعقد الثمين ، والإصابة ، وخزانة الأدب « أحن إلى قومي » ؛ وفي الرّوض الأنف : « أحن إلى أهلي » ؛ وفي تاريخ الخميس « أكني إلى قوم » تحريف ، وفي المستدرک علی الصحیحین ، وإسلام زيد بن حارثة ، وصفة الصّفوة ، وتلقيح فهم أهل الأثر ، والنهية في غريب الحديث ، واللسان ، والتّاج « فإني » ؛ وفي الاستيعاب ، وأسد الغابة ، ومختصر تاريخ دمشق ٥ : ١٢٨ ، ونهاية الأرب في فنون الأدب ، والوافي بالوفيات ، والعقد الثمين ، وشرح المواهب اللدنية ، وخزانة الأدب : « فإني قعيد البيت » ؛ وفي الرّوض الأنف « باني قعيد » .

والنّائي : البعيد . وقال ابن الأثير : « في حديث زيد بن حارثة وأبيه وعمه : (البيت) أي : بلغ رسالتي ؛ من الألوكة والمألّكة ، وهي الرسالة » النهاية في غريب الحديث ١ : ٦١ ومثله في اللسان (ألك) ؛ وقال ابن الأثير أيضاً « والقطين جمع قاطن ، كالفطان ؛ . . . وقد يجيء القطين بمعنى قاطن للمبالغة ؛ ومنه حديث زيد بن حارثة : (الشطر الثاني من البيت) » النهاية في غريب الحديث ٤ : ٨٥ ، ومثله في اللسان والتّاج (قطن) .

(٣) في مختصر تاريخ دمشق ٥ : ١٢٨ ، والعقد الثمين « وكفّوا » . وفي المستدرک علی الصحیحین : « فعل الأباعر » تحريف .

٣ فَإِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ فِي خَيْرِ أَسْرَةٍ كِرَامٍ مَعَدٍّ كَابِرًا بَعْدَ كَابِرٍ^(١)



= والوَجْدُ : الحُزْنُ . وشجاكم : أحزنكم . ونَصَّ البعير نَصًّا : استخرج أقصى ما عنده من السير .
(١) في المستدرک علی الصحیحین ، وإسلام زید بن حارثة : « خيارِ مَعَدٍّ »
والكابر : السَّيِّد ، والجَدُّ الأكبر .

عَبْدُ عَمْرٍو بْنِ جَبَلَةَ

هو : عَبْدُ عَمْرٍو بْنِ جَبَلَةَ^(١) بن وائل بن قيس بن بكر^(٢) بن الجُلَّاح^(٣) - وهو عامر - بن عوف بن بكر بن عوف بن عامر الأكبر بن عوف بن بكر بن عوف بن

(١) سَبَقَ نَسَبُهُ إِلَى (جَبَلَةَ) فِي الْإِكْمَالِ - لابن ماکولا ١ : ١٢٤ وأسد الغابة ٣ : ٥٠٧ نقلًا عن ابن ماکولا ، وتجريد أسماء الصحابة ١ : ٣٥٩ نقلًا عن ابن ماکولا ، ١ : ٣٦١ نقلًا عن ابن سعد ، ونهاية الأرب في معرفة أنساب العرب : ٢٨٢ ؛ غير أنه جاء في الإكمال والتجريد : ١ : ٣٥٩ : « جَبَلٌ » بحذف الهاء من آخره ، والصواب بإثباتها ، وانظر تعليق صاحب الإصابة في الحاشية الثالثة ؛ وجاء في أسد الغابة (عبد جبل) بحذف الهاء من آخر (جَبَلَةَ) وبزيادة (عبد) وهذه الزيادة من فعل التَّنَاسُخِ لأنها ليست في كتاب ابن ماکولا ؛ وجاء في التجريد ١ : ٣٦١ (عبد بن عمرو) بزيادة (بن) ، والصوابُ بحذفها ، لأنها ليست في طبقات ابن سعد ؛ وجاء في نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب : « بنو سحمة ... منهم النعمان بن جبلة ، وأخوه عبد عمرو بن ثعلبة » فـ (ثعلبة) تحريف واضح .

(٢) سَبَقَ نَسَبُهُ إِلَى (قيس بن بكر) في : الإصابة ٤ : ٦١٣ ، وذلك نقلًا عن ابن الكلبي وأبي عبيد وابن الدَّبَّاح ، وفيه « عمرو بن جبلة » بحذف (عبد) . والصوابُ بإثباتها لأن ابن الكلبي سماه في النسب الكبير ٢ : ٣٦٠ (عبد عمرو) .

(٣) سَبَقَ نَسَبُهُ إِلَى (الجُلَّاح) في : طبقات ابن سعد ١ : ٣٣٤ ، ومنح المدح : ١٨٠ نقلًا عن طبقات ابن سعد بسنده إليه ، ونهاية الأرب في فنون الأدب ١٨ : ٩٣ نقلًا عن ابن سعد ، والإصابة ٤ : ٣٧٧ نقلًا عن ابن سعد ، و٤ : ٣٨٧ ، والوافي بالوفيات : ١٠ : ٢٠٢ ؛ غير أنه جاء في : منح المدح ونهاية الأرب في فنون الأدب والإصابة ٤ : ٣٨٧ « عَبْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جَبَلَةَ » بزيادة (بن) بين (عبد) و (عمرو) وهي من زيادات التَّنَاسُخِ لأن الأصل الذي نقلت عنه هذه المصادر - وهو طبقات ابن سعد - خالٍ منها ، وكذلك سائر المصادر ؛ وجاء في جميع المصادر السابقة (وائل بن الجُلَّاح) بإسقاط (قيس بن بكر) من النسب ؛ كما جاء في الإصابة ٤ : ٣٧٧ (اللجلاج) وهو تحريف .

وقال ابن حجر تحت عنوان (عبد عمرو بن عبد جبل الكلبي) : « قال ابن ماکولا : يُقَالُ لَهُ صحبة ، وَضَبَطَهُ بفتح الجيم الموحدة والباء الموحدة بعدها لام وذكره غيره فسمّاه جبلة بزيادة هاء وحذف (عبد) ، كذا ذكره ابن سعد » ونقل خبراً رواه ابن سعد عن وفود عبد عمرو على النَّبِيِّ ﷺ وخرَّجَهُ ، ثم قال : « وكان اسم أبيه في الأصل (جبلة) فَرُحِّمَ فِي غير النداء ؛ وسمّاه بعضهم : عمرو بن جبلة ... ولعلَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَّاهُ عمرًا ، لأنه لا يقرُّ على تسمية عبد عمرو » الإصابة ٤ : ٣٧٧ - ٣٧٨ .

عُدْرَةَ^(١) بن زيد اللات بن رُفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة^(٢) .

وذكر ابن الكلبي أخاه النعمان بن جبلة ، ثم قال : « وأخوه عَبْدُ عمرو ، واسمه بكر بن جبلة »^(٣) وقال ابن الأثير : « بكر بن جبلة الكلبي ، كان اسمه عبد عمرو بن جبلة . . . وَفَدَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فغَيَّرَ اسْمَهُ »^(٤) ، وهذا يعني أن اسمه في الجاهلية كان (عبد عمرو) فغيَّره النبي ﷺ إلى بكر^(٥) .

ومن الشعراء من وَلَدِهِ الْأَبْرَشُ الكلبي .

ومن أعلام قومه المذكورين في الجاهلية أخوه النُّعْمَانُ بن جَبَلَةَ أبو الشَّعْرَاءِ وقد رأس ، وكان قائداً للحارث الأصغر بن أبي شَمْر الغساني ، ولابنه النُّعْمَانُ بن الحارث الأصغر ، وكان النعمان بن جبلة غزا بني ذبيان وأسَرَ ابنة النابغة (عَقْرَب) ثم أطلقها وأطلق السَّبْيَ إكراماً لأبيها فمدحه النابغة^(٦) ؛ وهو الذي أُسِرَ بِشَرِّ بْنِ أَبِي خَازِمٍ الْأَسَدِيِّ وأهداه إلى أوس بن حارثة الطائي^(٧) .

وقد وفد عَبْدُ عمرو على رسول الله ﷺ ، وأسلم^(٨) .

ولم أقف إلا على خبرٍ واحدٍ له ، وهو خبر وفادتهِ على النَّبِيِّ ﷺ ، قال ابنُ

-
- (١) سَيِّقَ نَسَبُهُ إِلَى (عُدْرَةَ) في : النسب الكبير ٢ : ٣٦٠ وتتمة النسب فيه ٢ : ٣٥٧ .
(٢) سَيِّقَ نَسَبُهُ إِلَى (وبرة) في : أسد الغابة ١ : ٢٣٩ وفيه : « الجلاح بن عوف بن بكر بن عوف بن عدرة » بإسقاط (عامر الأكبر بن عوف بن بكر بن عوف) .
(٣) النسب الكبير ٢ : ٣٦٠ .
(٤) أسد الغابة ١ : ٢٣٩ .
(٥) وانظر كلام ابن حجر في الإصابة ٤ : ٣٧٧ - ٣٧٨ في الحاشية (٣) من الصفحة السابقة .
(٦) انظر الحديث عن علاقة كلب بذبيان ، ثم علاقتهم بالغساسنة ، ص : ٨٥ - ٨٨ ، وص : ١٢٨ من قسم الدراسة .
(٧) النسب الكبير ٢ : ٣٦٠ ، وخزانة الأدب ٤ : ٤٤١ - ٤٤٥ ؛ وقيل غير ذلك ، انظر الشعر والشعراء ٢٧١ ، والخزانة ٤ : ٤٤١ - ٤٤٥ ، وديوان بشر بن أبي خازم : ٢٣ - ٢٤ (مقدمة المحقق) .
(٨) النسب الكبير ٢ : ٣٦٠ ، والطبقات الكبرى ١ : ٣٣٤ ، وأسَدُ الغَابَةِ ١ : ٣٦١ ، والإصابة ٤ : ٣٧٧ - ٣٧٨ ، والوافي بالوفيات ١٠ : ٢٠٢ - ٢٠٣ ، ونهاية الأرب في معرفة أنساب العرب : ٢٨٢ .

سعد : « أخبرنا هشامُ بن محمد بن السائب الكلبي قال : حدثني الحارث بن عمرو الكلبي عن عمّه عن عُمارة بن جَزء عن رجلٍ من بني ماوية من كلب ؛ قال : وأخبرني أبو ليلى بن عطية الكلبي عن عمّه ، قالا : قال عبد عمرو بن جبلة بن وائل بن الجلاح الكلبي^(١) : شخّصْتُ أنا وعصامُ ، رجلٌ من بني رَقاشٍ من بني عامر^(٢) ، حتّى أتينا النبي ﷺ فعرض علينا الإسلام فأسلمنا ، وقال : (أنا النبيُّ الأميُّ الصادقُ الزكيُّ ، الويلُ كلُّ الويل لمن كذّبي وتولّى عني وقاتلني ، والخيرُ كلُّ الخير لمن آواني ونصرني وآمنَ بي وصدّق قولي وجاهد معي) ؛ قالا : فنحن نؤمن بك ونصدّق قولك ، فأسلمنا . وأنشأ عبدُ عمرو يقول :

أَجَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ... (الأبيات) »^(٣)

ونقل ابنُ حَجَرٍ عن أبي سعيد التيسابوريّ من طريق عبد عمرو أنه قال : « كان لنا صنمٌ يقال له (عَمْرَة) وكان الذي تولّى نسكه رجلٌ من بني عامر بن عوف يقال له عصام ؛ قال عصامُ : فسمعنا صوتاً من جوف الصنم يقول : يا عصام ، يا عصام ، جاء الإسلام وذُهِبَت الأصنام ، ووُصِلَت الأرحام ؛ قال : ففرعنا لذلك ، فشخّصْتُ أنا وعصام حتّى أتينا رسولَ الله ﷺ ، فأخبرناه بما سمعنا ، فدعانا إلى الإسلام فأسلمنا »^(٤) ، وذكر ابنُ الأثير هُذا الخبرَ مختصراً عن ابنِ مَنذُه وأبي نُعَيْم ، وعنده

(١) انظر الحاشية (٣) من الصفحة : ٣٩٠ .

(٢) رَقاش : هي ابنةُ كعب ، من بهراء ، كانت عند عامر بن عوف بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللّات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة ، فولدت له ثعلبة ومالكاً وربيعة وبكراً وعوفاً ، فيقال لثعلبة ومالك وربيعة ومَن ولدوا : بنو رَقاش ، ولا يُقال لبكر بن عامر وعوف بن عامر ومَن ولدا بنو رَقاش ؛ النسب الكبير ٢ : ٣٥٧ - ٣٥٨ .

(٣) الطبقات الكبرى ١ : ٣٣٤ ؛ وجاء الخبر منقولاً عن طبقات ابن سعد في : منح المدح : ١٨٠ - ١٨١ ، ونهاية الأرب في فنون الأدب ١٨ : ٩٣ مختصراً ، والإصابة ٤ : ٣٧٧ ، والوافي بالوفيات ١٠ : ٢٠٢ - ٢٠٣ .

(٤) الإصابة ٤ : ٥٠١ ، وفي ترجمة عصام بن عامر الكلبي ، وفيه أن عصاماً « من بني فارس » تحريف ، صوابه (من بني رَقاش) ، وفيه أيضاً « عمر بن جبلة بن وائلة » بإسقاط (عبد) وبإضافة التاء في (وائل) .

أنَّ اسم الصنم (عِثْر)^(١) ، والعِثْر في لغة العرب : الصنم يُعْتَرُ له - أي يُذبح له - .

وما سبق يدلّ على أن عبد عمرو شاعر مخضرم .

شعره :

وصل إلينا من شعره ثلاثة الأبيات التي وردت في خبر وفادته على النَّبِيِّ عليه
الصَّلَاة وَالسَّلَام .

* * *

(١) أسد الغابة ١ : ٢٣٩ .

شَعْرُ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ

في الطبقات الكبرى (١ : ٣٣٤)^(١) :

- ١ أَجَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ إِذْ جَاءَ بِالْهُدَى فَأُصْبَحْتُ بَعْدَ الْحَمْدِ لِلَّهِ أَوْجَرًا^(٢)
- ٢ وَوَدَّعْتُ لَذَاتِ الْقِدَاحِ وَقَدْ أَرَى بِهَا سَدِكًا عُمْرِي وَلِلَّهِوْ أَوْجَرًا^(٣)
- ٣ وَآمَنْتُ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ مَكَانَهُ وَأُصْبَحْتُ لِلْأَوْثَانِ مَا عَشْتُ مُنْكَرًا

* * *

(١) انظر مناسبة الأبيات في ترجمته السابقة .

(٢) في الوافي بالوفيات : « أُجِبْتُ » تحريف ، وفي الإصابة : « بعد الجَحْدِ » تحريف .

والأَوْجَرُ : المُشْفِقُ ؛ وقد وَجَرَ من الأمر ، إذا أشفق منه .

(٣) في منح الممدح : « بها مشركاً . . . أَضْرَرَا » تحريف .

والْقِدَاحُ : أراد بها أقداح الخمر ؛ جمع قَدَحٍ وجمعُه في المعاجم (أقداح) بيدَ أَنْ (فِعَال) جمع مطرَد في (فَعَل) ما لم يكن لأمه معتلاً أو مضاعفاً نحو جَبَلٍ وَجِبَالٍ وَجَمَلٍ وَجِمَالٍ ، وهذا الشرط محقق في (قَدَح) ؛ انظر شرح ابن عقيل ٤ : ١٤٥ . والسَّدِكُ : المولعُ بالشيء ، لغة طائفة .

والأصور : المائل إلى الشيء ، وهذا البيت كقول الأعرج المعني الطائي :

وَوَدَّعْتُ الْقِدَاحَ وَقَدْ أُرَانِي بِهَا سَدِكًا ، وَإِنْ كَانَتْ حَرَامًا

قال ابن منظور بعد بيت الأعرج : « أراد بالقِدَاح هنا جمع القَدَحِ المشروب به » اللسان (سدك)

وبيت الأعرج من أبيات له في النسب الكبير ١ : ١٠٧ ، وأما القالي ١ : ٢٠٣ ومعجم الشعراء :

مَصَادُ بْنُ أَسْعَدَ

هو : مَصَادُ بْنُ أَسْعَدَ بْنِ جُنَادَةَ الشَّاعِرِ بْنِ صُهْبَانَ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ زَهِيرِ الشَّاعِرِ بْنِ جَنَابٍ^(١) بْنِ هَبِلِ الشَّاعِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ .

ذكره الأصفهاني فيمن وَلَدَ زَهِيرُ بْنُ جَنَابٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ ، بعدما ذكر أنه لم يوجد شاعرٌ في الجاهلية والإسلام وَلَدَ مِنَ الشُّعْرَاءِ أَكْثَرَ مِنْ زَهِيرِ ، فذكرهم ، ثم قال : « ومن بني زهير شعراء كثيرٌ ، وذكرت منهم الفحول دُونَ غيرهم »^(٢) .

ولعلَّ هذا الشاعر هو نَفْسُهُ مَصَادُ بْنُ زَهِيرِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ جُنَادَةَ الشَّاعِرِ^(٣) فَأَسْقَطَ الْأَصْفَهَانِيُّ مِنْ نَسَبِهِ اسْمَ أَبِيهِ ؛ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ يَكُنْ مَصَادُ بْنُ أَسْعَدَ عَمَّ مَصَادُ بْنُ زَهِيرِ بْنِ أَسْعَدَ .

ولم أقف على شيء من خبره ، ولا وجدتُ في شعره ما يدلُّ على عصره ، غير أن النَّظَرَ فِي نَسَبِهِ وَنَسَبِ بَعْضِ أَعْلَامِ قَوْمِهِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ ، فَمِنْ أَوْلَئِكَ الْأَعْلَامِ : الْمَسِيَّبُ بْنُ الرَّفَلِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ جَنَابٍ بْنِ قَيْسِ بْنِ أَبِي جَابِرِ بْنِ زَهِيرِ بْنِ جَنَابٍ ، وَهُوَ شَاعِرٌ أُمَوِيٌّ تَجَاوَزَ رَأْسَ الْمِئَةِ الْأُولَى مِنَ الْهَجْرَةِ ، وَمِنْهُمْ : أَمْرُو الْقَيْسِ بْنِ بَخْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ زَهِيرِ بْنِ جَنَابٍ ، وَهُوَ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ وَرَبَّمَا أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ ، فَنَلَحِظُ أَنَّ بَيْنَ الْمَسِيَّبِ وَبَيْنَ زَهِيرِ خَمْسَةُ آبَاءَ ، وَبَيْنَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ وَبَيْنَ زَهِيرِ ثَلَاثَةُ آبَاءَ فَقَطْ ، فِي حِينٍ أَنَّ بَيْنَ مَصَادٍ وَبَيْنَ زَهِيرِ أَرْبَعَةُ آبَاءَ ، وَمِنْ ثَمَّ يَمِيلُ الظَّنُّ إِلَى أَنَّهُ كَانَ يَعِيشُ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ .

شعره : وصل إلينا من شعره قطعةٌ تقع في ثلاثة أبيات مدح فيها رَجُلًا وقومًا .

(١) الأغاني ١٩ : ٢٧ ، ومختاره ٤ / ١٧٨ وفيه (مصاد بن أسد) تحريف ، وتتمة النسب عن النسب الكبير ٢ : ٣٠٧ - ٣٠٨ و ٣١٠ و ٣٤٣ ، حيث ذكر ابن الكلبي في الصفحة الأخيرة أسعد بن جنادة .

(٢) الأغاني ١٩ : ٢٧ و ٢٩ .

(٣) انظر ترجمته ، ص ٤١٧ .

شِعْرُ مَصَادِرِ بْنِ أَسْعَدَ

في الأغاني (١٩ : ٢٧)

- ١ تَمَنَيْتَ أَنْ تَلْقَى لِقَاحَ ابْنِ مُخْرِزٍ وَقَبْلَكَ شَامَتْهَا الْعُيُونُ النَّوَظِرُ^(١)
- ٢ مُمَنِّحَةً فِي الْأَقْرَبِينَ مُبَاحَةً وَلِلضَّيْفِ فِيهَا وَالصَّدِيقِ مَعَاقِرُ^(٢)
- ٣ فَهَلَا بَنِي عَيْنَاءَ عَايَنْتَ جَمْعَهُمْ بِحَالَةٍ إِذْ سُدَّتْ عَلَيْكَ الْمَصَادِرُ^(٣)

* * *

-
- (١) اللِّقَاحُ : جمع اللَّقُوحِ من الإِبِلِ ، وهي النَّاقَةُ أَوَّلَ نتاجها إلى ثلاثة أشهر ، ثم هي لَبُونٌ ؛ واللَّقُوحُ أيضاً : الحَلُوبُ من الإِبِلِ . وابنُ مُخْرِزٍ : رَجُلٌ لم أعرف من هو ، وشام الشيء ، يَشِيْمُهُ : تَطَلَّعَ نحوه منتظراً له .
 - (٢) في الأغاني : « مُنَاحَةٌ » ونَبَهَ المحقق على أَنَّهُ في نسختين : « مباحة » فرجحتُ هذه الرواية . وَمَنَحَهُ نَاقَتَهُ : أعاره إياها ، وقيل : جعل له وَبَرَّهَا وَوَلَدَهَا وَلَبَنَهَا ، وَمَنِيحَةُ اللَّبَنِ : النَّاقَةُ أو الشاةُ تُعطيها غيرَكَ يحتلبها ثم يَرُدُّها عليك ؛ ومنحه الشيء : أعطاه إياه ؛ وَمَنَحَهُ إياه للمبالغة ، فهو مُمَنِّحٌ . والمَعَاقِرُ : أراد (معاقير) جمع مَعْقُورٍ ، فحذف الياء ؛ وقد عَقَرَ البَعِيرَ : قطع إحدى قوائمه ليسقط فيذبحه .
 - (٣) بنو عيناء : لم أعرف مَنْ هم . وحالَةٌ : موضعٌ في ديار بَلَقَيْنَ بنِ جَسْرٍ بين المدينة والشام ؛ معجم البلدان (الحالة) . والمصادر : جمع المَصْدَرِ ، وهو مكان المَصْدَرِ عن الشيء ، وهو الرجوع .

أَمْرُ الْقَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ

هو : امرؤ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن عُليم بن جَنَاب بن هُبَل الشاعر بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رُفيدة بن ثور ابن كلب^(١) بن وبرة .

وقد وَهَمَ السَّنْدُوبِيُّ فَظَنَ أَنَّ امرأَ القيس بنَ الأصْبَغِ الكلبيِّ هو امرؤ القيس بن عَدِيٍّ هذا^(٢) .

ومن أبنائه الحُرُّ بنُ امرئ القيس ، وكان شريفاً ، أمُّه بنتُ وبرة بن رومانس الكلبيِّ أخي النعمان بن المنذر لأمه ، وكان بينه وبين ابنِ ابنِ عمِّه : زَبَار بن الأبرد ابن مَصاد بن عدي بن أوس بن جابر مُنَافِرَةً ، وجعل بينهما عَمْرُو بن عروة بن الغدَاء الأجداريُّ الكلبيُّ ، ففَضَّلَ زباراً على الحُرِّ^(٣) ؛ وكانت عند الأصْبَغِ الشاعر بن عمرو الجويرية بنت وبرة بن رومانس^(٤) وهذا يعني أنَّ أبناء الأصْبَغِ وأبناء امرئ القيس من ابنتي وبرة هم أبناء خالة .

وذكرَ له ثلاث بناتٍ : المُحَيَّة تزوَّجها عليُّ بن أبي طالب ، وسَلَمَى تزوَّجها الحَسَنُ بنُ عليٍّ ، والرَّبَاب الشاعرة تزوَّجها الحُسَيْن بن عليٍّ رضي الله عنهم ،

(١) الإصابة ١ : ٢١٤ ؛ وسِيَقَ نسبُه إلى (جَنَاب) في : النسب الكبير ٢ : ٣٣٣ ، والأخبار الموفقيات : ٤٠٤ ، والأغاني ١٧ : ٣٨٠ ، وجمهرة أنساب العرب : ٤٥٧ ؛ وسِيَقَ إلى (عُليم) في : معجم البلدان (الغمار) ؛ وإلى (عدي) في : الأغاني ١٦ : ١٤٠ ، والمؤتلف والمختلف : ٨ ، وقال : « ولا أعرف نسبَه إلى كلب بن وبرة ، وأظنه أحد بني كعب بن عُليم بن جَنَاب » ، والوافي بالوفيات ٩ : ٣٨٣ ، والقاموس والتاج (قيس) ، وقال صاحب التاج : « (و) امرؤ القيس (بن عَدِيٍّ) بن مُلحان الطائي جدُّه حاتم الطائي ، أو هو امرؤ القيس بن عديِّ الكلبي » .

(٢) انظر ترجمة امرئ القيس بن الأصْبَغِ ، ص : ٤١٩ .

(٣) النسب الكبير ٢ : ٣٣٤ ، وانظر ترجمة عمرو ، ص : ٥١٢ .

(٤) النسب الكبير ٢ : ٣٢٢ - ٣٢٣ ، وانظر ترجمة الأصْبَغِ ، ص : ٣٧٠ .

زَوَّجَهُمْ إِيَّاهُنَّ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَوْمَ أُسْلِمَ^(١) .

وَأُمُّ الرَّبَابِ بِنْتُ امْرِئِ الْقَيْسِ هِيَ هُنْدُ الْهُنُودِ بِنْتُ الرَّبِيعِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ مَصَادِ بْنِ حِصْنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُثَيْمِ بْنِ جَنْابٍ^(٢) ، وَهِنْدُ الْهُنُودِ هِيَ أُمُّ زَبَّارِ بْنِ الْأَبْرَدِ بْنِ مَصَادِ بْنِ عَبْدِ عَدِيِّ ، الَّذِي نَافَرَ الْحُرَّ بْنَ امْرِئِ الْقَيْسِ أَخَا الرَّبَابِ أَيْضًا^(٣) ، فَالرَّبَابُ كَانَتْ أَخْتُ زَبَّارٍ لِأُمِّهِ وَأَخْتُ الْحُرِّ لِأَبِيهِ .

وَكَانَ لِامْرِئِ الْقَيْسِ أَخٌ اسْمُهُ مَصَادُ بْنُ عَبْدِ بْنِ أَوْسِ بْنِ جَابِرٍ « وَقَدْ رَأَسَ مَصَادُ ، وَهُوَ الَّذِي أَغَارَ عَلَى بَنِي الْعَنْبَرِ مِنْ جُذَامَ ، فَقَتَلَ مِنْهُمْ ، وَكَانَ يُدْعَى الْأَخْرَسَ عِنْدَ الْقِتَالِ ؛ وَمِنْ وَلَدِهِ زَبَّارُ بْنُ الْأَبْرَدِ بْنِ مَصَادِ ؛ وَتَزَوَّجَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَبْرَاءَ بِنْتِ مَصَادِ بْنِ عَبْدِ بْنِ أَوْسِ ، فَوَلَدَتْ لَهُ غَلَامًا هَلَكَ »^(٤) .

وَقَدْ رَأَسَ امْرُؤُ الْقَيْسِ هُوَ وَأَبُوهُ^(٥) ، وَمِنْ أَمَارَاتِ رِثَايَتِهِ وَسَيَادَتِهِ أَنَّ حَاتِمَ الطَّائِيَّ وَبَنِي لَأُمِّ الطَّائِيَّيْنَ تَمَاجَدُوا فِي خَبَرِ طَوِيلٍ لَهُمْ ، فَقَالُوا لَهُ كَمَا رَوَى الْأَصْفَهَانِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَابْنِ السَّكَيْتِ وَغَيْرِهِمَا : « بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ سُوقُ الْحِيرَةِ ، فَتُمَاجِدُكَ وَنَضْعُ الرُّهْنِ ، فَفَعَلُوا ، وَوَضَعُوا تِسْعَةَ أَفْرَاسٍ رَهْنًا عَلَى يَدَيْ رَجُلٍ مِنْ كَلْبٍ يُقَالُ لَهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ عَبْدِ بْنِ أَوْسِ بْنِ جَابِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُثَيْمِ بْنِ جَنْابٍ ، . . . وَوَضَعَ حَاتِمٌ فَرَسَهُ . ثُمَّ خَرَجُوا حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى الْحِيرَةِ . . . »^(٦) ، فَهَذَا الْخَبَرُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ بْنِ عَبْدِ كَانَ قَدْ سَادَ وَرَأَسَ مِنْذُ الْجَاهِلِيَّةِ .

(١) انظر النسب الكبير ٢ : ٣٣٣ - ٣٣٤ ، والأغاني ١٦ : ١٤١ ، وجمهرة أنساب العرب :

٤٥٧ ، والإصابة ١ : ٢١٥ ، والوفاء بالوفيات ٩ : ٣٨٣ .

(٢) مقاتل الطالبتين : ٩٤ ، والأغاني ١٦ : ١٣٦ .

(٣) النسب الكبير : ٣٣٤ .

(٤) النسب الكبير ٢ : ٣٣٤ .

(٥) النسب الكبير ٢ : ٣٣٣ .

(٦) الأغاني ١٦ : ٣٧٠ ، ومثله في الأخبار الموفقيات : ٤٠٤ ، وانظر ديوان حاتم : ١٧٦

وما بعدها .

ولم يكن كذلك في الجاهلية وحدها ، بل ازداد سيادة إلى سيادته عندما أسلم ، فقد ذُكر أنه كان نصرانياً فوفد على عُمر بن الخطاب فأسلم ، فعقد له عُمر على خيول قضاة ، وقيل : على مَنْ أسلم من قضاة بالشام ، فما رُئي رجلٌ لم يُصلِّ ركعةً أُمر على جماعة من المسلمين قبله ؛ ولما أسلم لحقه عليّ وابناه الحسن والحسين رضي الله عنهم فأنكحهم بناته الثلاث ^(١) .

وخبر إسلامه في زمن عمر يدل على أن ثمة وهماً فيما نقله الطبري عن السري الوالبي أن وداعة الكلبى لما ارتد مع قوم من بني كلب في خلافة أبي بكر « كتب أبو بكر إلى امرئ القيس بن فلان - وهو جد سكينه بنت الحسين - فسار لوداعة » ^(٢) ، فخير إسلامه في زمن عمر يدل على أنه كان لا يزال نصرانياً في خلافة أبي بكر ، وأن الذي كتب إليه أبو بكر هو امرؤ القيس بن الأصبع كما سيأتي بيانه في ترجمته ^(٣) .

ومن أخبار امرئ القيس بن عدي أنه أغار على بكر بن وائل في الجاهلية يوم فلج ^(٤) .

ومن أخباره أيضاً أنه « أسر الدعاء بن أوس ، وهو أبو حُجَير الذي أغار على بني أسد يوم الرخبة » ^(٥) .

ومن ذلك أنه لطم القعقاع بن حريث الشاعر الكلبى الجاهلي المعروف بابن دزماء فطلب بلطمته فلم يعط ، فلحق ببني بُختر من طيى بالجبلين ، ثم طرب إلى أهله فقال أبياتاً هجا فيها امرأ القيس ^(٦) .

(١) انظر النسب الكبير ٢ : ٣٣٣ - ٣٣٤ ، والأغاني ١٦ : ١٤٠ ، وجمهرة أنساب العرب : ٤٥٧ ، البداية والنهاية ٨ : ٢١١ ، والإصابة ١ : ٢١٥ .

(٢) تاريخ الطبري ٣ : ٢٣٢ ، ومثله في مختصر تاريخ دمشق ١ : ١٧٢ ، والكامل في التاريخ ٢ : ٣٤٣ .

(٣) انظر ، ص : ٤١٩ .

(٤) الأغاني ١٦ : ١٤٠ ، والإصابة ١ : ٢١٥ .

(٥) النسب الكبير ٢ : ٣٣٣ .

(٦) النسب الكبير ٢ : ٣٣٤ ، ومعجم البلدان (الغمار) ، وانظر شعر القعقاع ، ص ١٤٧ .

وذكر الآمدي من أخباره أنه « كان أسيراً في بني شيبان ، فذكر رجلٌ منهم أنه قَتَلَ بِذَحْلِ زَيْدَ مَنَاةَ بنَ مَعْقِلِ بنِ كَعْبِ بنِ عُلَيْمٍ ، فوثب امرؤ القيس بالرمح فطعنه ، ثم قال : (بيتين) »^(١) ، وقول الآمدي (كان أسيراً) هو فيما أرجح تحريفٌ ، وصوابه : كان يسير ، أو كان مُقيماً ، أو نحو ذلك ؛ لأنه لو كان أسيراً لَمَا مَكَّنُوهُ مِنْ حَمْلِ الرَّمْحِ .

وما سبق يَدُلُّ على أنه شاعرٌ مُحَضَّرٌ .

شعره :

وصل إلينا من شعره البيتان اللذان قالهما في قَتْلِ الشَّيبَانِي الذي قَتَلَ زَيْدَ مَنَاةَ بنَ مَعْقِلِ بنِ كَعْبِ بنِ عُلَيْمٍ .

* * *

(١) المؤلف والمختلف : ٨ .

شِعْرُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ

في المؤلف والمختلف (٨) (١) :

- ١ أبلغ أبا أفعى عدي بن معقلٍ وقد كنتُ شَوْلَ الرُّمَحِ إِذْ غَابَ مَعْشَرِي^(٢)
٢ تركتُ يَتَامَى لَمْ أُبَالِ فَقُودَهُمْ كما لَمْ يُبَالُوا يَتَمَّ سَخَطِي وَجَعْفَرِي^(٣)



(١) قال الآمدي : « امرؤ القيس بن عدي : وكان أسيراً في بني شيبان ، فذكر رجلٌ منهم أنه قتلَ بِذَخْلِ زَيْدِ مَنَاةَ بنَ مَعْقِلِ بنِ كعب بنِ عُليمٍ ؛ فوثبَ امرؤ القيس بالرمح فطعنه ، ثم قال : (البيت) » المؤلف والمختلف : ٨ ، وقوله : (كان أسيراً) كذا جاء ، وهو فيما أرجح تحريفٌ صوابه : (كان يسير) أو (كان مقيماً) أو نحو ذلك ؛ وقد بينتُ سبب هذا الترجيح في ترجمته ، قبل شعره .

(٢) أبو أفعى عدي بن معقل : أخو زيد مَنَاة بن مَعْقِلِ الذي ذكر الشيباني أنه قتله فثار امرؤ القيس إليه فقتله ؛ وبنو مَعْقِلِ بن كعب بن عُليمٍ بطنٌ في بني عُليمٍ بن جناب ؛ انظر النسب الكبير ٢ : ٣٣٣ . وقوله : (شَوْلَ الرمح) قال كرنكو : « في الأصل : (سول) بالمهملة ؛ وشَوْلَ الرمح : من قولهم تشاؤَل القومُ إذا تناوَل بعضهم بعضاً بالرماح » المؤلف والمختلف (طبعة كرنكو) : ١٢ . ومعشر الرجل : أهله وجماعته .

والبيت مخروم بحذف المتحرك الأول من أول تفعيلة فيه ؛ انظر الوافي - للتبريزي : ٤٢ - ٤٣ ، والمعيار : ٣٠ - ٣١ .

(٣) فقد الشيء فقوداً : عَدِمَهُ ؛ أرادَ فقودَهُم أباهم . وسَخَطِي وجعفر : قال الآمدي بعد البيت : « هما ابناه » المؤلف والمختلف : ٨ ؛ أي : ابنا زيد مَنَاة بن معقل ، وكان زيد مَنَاة يكنى بأبي سَخَطِي ، ومن أبنائه أيضاً : قيس بن أبي سَخَطِي زيد مَنَاة بن معقل ذَكَرَهُ رأسُ الطين الكلبي في شعره ؛ انظر النسب الكبير ٢ : ٣٣٣ ، وشعر رأس الطين ، ص ٢٨٥ .

حَمَلُ بْنُ سَعْدَانَةَ

هو : حَمَلُ بْنُ سَعْدَانَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَلِيمِ بْنِ جَنَابِ بْنِ هُبَلِ الشَّاعِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرِ ابْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ^(١) .

وكان دينارُ بْنُ نُعَيْمِ بْنِ حُصَيْنِ بْنِ سَعْدَانَةَ ابْنُ ابْنِ عَمِّهِ شَاعِراً .

وفي أخبار حَمَلِ أَنَّهُ وَفَدَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَسْلَمَ فَعَقَدَ لَهُ لَوَاءً^(٢) ، وَكَانَ مَعَهُ فِي وَفُودِهِ حَارِثَةُ بْنُ قَطَنِ الْعُلَيْمِيِّ الشَّاعِرُ ، فَشَهِدَ بِذَلِكَ اللَّوَاءِ يَوْمَ صِفِّينَ مَعَ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ^(٣) ؛ وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ لِأَهْلِ دُومَةِ الْجَنْدَلِ مَعَ حَارِثَةَ بْنِ قَطَنِ كِتَاباً ، وَمِنْ ثَمَّ نَصَّ ابْنُ عَسَاكِرَ^(٤) وَابْنُ حَجَرَ^(٥) عَلَى أَنَّ حَمَلًا مِنْ أَهْلِ دُومَةِ الْجَنْدَلِ .

وفي أخباره أيضاً أَنَّهُ شَهِدَ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ مَشَاهِدَهُ كُلَّهَا ، وَهُوَ الَّذِي صَرَفَهُ

(١) أسد الغابة ٢ : ٥٨ ؛ وسِيَقُ نَسْبِهِ إِلَى (جَنَابِ) فِي : النسب الكبير ٢ : ٣٣٢ - ٣٣٣ ، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ١ : ٣٩٥ ، والاستيعاب : ٣٧٦ ، والإكمال ١ : ١٢٢ ، والروض الأنف : ٣ : ٢٨٠ غير أَنَّهُ جَاءَ عِنْدَ الدَّارِقُطِيِّ : (عَلِيمِ بْنِ خَبَابِ) تَصْحِيفٌ ؛ وَسِيَقُ نَسْبِهِ إِلَى (عُلَيْمِ) فِي : الطبقات الكبرى ١ : ٣٣٤ ، وتاريخ دمشق ٤ : ٨٥ و ٥ : ٣٢٧ ، ومختصره ٦ / ١٤٦ ، والإصابة ٢ : ١٢٤ ، والتاج (حمل) ، غير أَنَّهُ جَاءَ فِي الطبقات الكبرى (حَارِثَةُ بْنُ مَعْقِلِ) تَصْحِيفٌ ؛ وَسِيَقُ إِلَى (حَارِثَةَ) فِي : أنساب الأشراف ٥ : ١٩٩ ، والتكملة - للصَّغَانِي (حمل) ، وتجريد أسماء الصحابة ١ : ١٤٠ ؛ وَإِلَى (سَعْدَانَةَ) فِي : طراز المجالس : ١٥٠ ، والقاموس (حمل) ، غير أَنَّهُ جَاءَ فِي طراز المجالس (حمل بن سعد الكلبي) تحريف .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٣٣ ، وأنساب الأشراف ٥ : ١٩٩ ، والمؤتلف والمختلف - للدارقطني ١ : ٣٩٥ ، والاستيعاب : ٣٧٦ ، والإكمال ١ : ١٢٢ ، والتكملة للصَّغَانِي (حمل) .

(٣) الطبقات الكبرى ١ : ٣٣٤ ، وتاريخ دمشق ٤ : ٨٥ و ٥ : ٣٢٧ ، ومختصره ٦ / ١٤٦ ، وأسَدُ

الغابة ٢ : ٥٨ ، وتجريد أسماء الصحابة ١ : ١٤٠ ، والإصابة ٢ : ١٢٤ ، والتاج (حمل) .

(٤) تاريخ دمشق ٥ : ٣٢٧ .

(٥) الإصابة ٢ : ١٢٤ .

عن أرضِ كلب^(١) .

وما سبق يَدُلُّ على أنه شاعر مخضرم .

شعره :

لم يصل إلينا من شعره سوى بيتين من الرجز .



(١) النسب الكبير ٢ : ٣٣٣ ، والمؤتلف والمختلف - للدارقطني ١ : ٣٩٥ ، والاستيعاب : ٣٧٦ ، والإكمال ١ : ١٢٢ ، وأسد الغابة ٢ : ٥٨ ، والتكملة - للصغاني (حمل) ، وتجريد أسماء الصحابة ١ : ١٤٠ ، والإصابة ٢ : ١٢٤ ، ولم يُذكر أنه صرّف خالداً عن أرض كلب إلا في المصدرين الأخيرين .

شِعْرُ حَمَلِ بْنِ سَعْدَانَةَ

في المؤلف والمختلف - للدارقطني (١ : ٣٩٥) (١) :

- ١ لَبِثْتُ قَلِيلًا يُذَكِّرُ الْهَيْجَا حَمَلٌ (٢)
- ٢ لَا بَأْسَ بِالْمَوْتِ إِذَا حَانَ الْأَجَلُ (٣)



-
- (١) البيتان لحمل بن سعدانة ، وتمثل بهما سعد بن معاذ يومَ الخَنْدَقِ ؛ انظر : تاريخ الطبري ٥٧٦ : ٢ ، والعقد الفريد ٣ : ١٣٢ ، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ١ : ٣٩٥ ، والاستيعاب : ٣٧٦ ، والروض الأنف ٣ : ٢٨٠ ، وأسد الغابة ٢ : ٥٨ و ٣٧٣ ، والجامع لأحكام القرآن ١٤ : ١٣٨ ، وتجريد أسماء الصحابة ١ : ١٤٠ ، وتاريخ الإسلام (قسم المغازي) : ٢٩١ و ٣٢١ ، وسير أعلام النبلاء ١ : ٢٨١ ، والبداية والنهاية ٤ : ١٢٥ ، والتاج : (حمل) .
- (٢) في المحكم واللسان « ضَحَّ قَلِيلًا » . وفي أنساب الأشراف ، والإكمال ، والروض الأنف ، والدرّ الفريد ، وأسد الغابة ، والتكملة - للصَّغَانِي ، والإصابة ، وطرّاز المجالس ، والتاج : « يَلْحَقُ الْهَيْجَا » ؛ وفي أحكام القرآن ، وتجريد أسماء الصحابة ؛ وتاريخ الإسلام (المغازي) : ٩١ و ٢٩١ ، وسير أعلام النبلاء : « يشهد الهيجا » .

وَلَبِثْتُ : انتظر . والهجاء والهجاء ، مقصورة وممدودة : الحرب .

وقوله (ضَحَّ قَلِيلًا) أي : ترفق قليلاً ، والأصل فيه أن القوم كانوا يسرون في ترحالهم ، فإذا مرّوا ببقعة فيها كَلَأٌ وَعُشْبٌ قال قائلهم : أَلَا ضَحُّوا رُؤَيْدًا ، أي ارفقوا بالإبلِ حتّى تَنَضَّحِي ، أي حتّى تنال من هذا المرعى .

- (٣) أشار الدارقطني إلى رواية : « ما أَحْسَنَ الموت » ، وهي رواية تاريخ الطبري ، والعقد الفريد ، والاستيعاب ، وأسد الغابة ، وتاريخ الإسلام (المغازي) : ٣٢١ ، والبداية والنهاية ، والتاج .

الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ

هو : الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادِ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ تَوَيْلِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ جَنَابِ بْنِ هُبَلٍ^(١)
الشاعرِ بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عُذْرَةَ بن زيد اللات بن رُفَيْدَةَ بن
ثور بن كلب بن وبرة .

وذكر ابنُ الكلبي له ثلاثة إخوة هم : « عُمَارَةُ ، وقَيْس ، وأنس بنو زياد ، كانوا
فرساناً »^(٢) .

وكان له ابنة اسمها : جُلالة ، كانت عند الأشعث بن عابس الشاعرِ الكلبي
فماتت عنده فرثاها .

وذكر له ابنُ اسمه جُحَيْشَةُ ، وكان شريفاً ، من نسله « دُعَجَةُ بن خَنْبَسِ بن
ضَيْغَمِ بن جُحَيْشَةَ بن رَبِيعِ الشاعر »^(٣) .

(١) اللُّبَاب ١ : ٢٣١ ؛ وَسِيقَ نَسْبُهُ إِلَى (جَنَابِ) فِي : النَسْبِ الْكَبِيرِ ٢ : ٣١٨ ،
والمؤتلف والمختلف - للدارقطني ١ : ٤٦٧ ، وتاريخ بغداد ٨ : ٣٨٥ ، والإكمال
٢ : ١٣٦ ، غير أنه جاء في النسب الكبير : « نوفل بن عدي » من تحريفات
المحقق (!) ، وتتمّة نسبه إلى كلب بن وبرة في النسب الكبير ٢ : ٣٠٧ و ٣١٠ - ٣١١
و ٣١٣ ؛ وَسِيقَ نَسْبُهُ إِلَى (زياد) فِي : النسب الكبير ١ : ٥ و ١٢٨ ، وجمهرة النسب
٢ : ٢٠٦ ، وأسماء خيل العرب وأسابها ١٦٦ والكامل في التاريخ ١ : ٦٠٨ ،
والتكملة للصفّاني والقاموس والتاج (عرد) ، غير أنه جاء في الكامل : (ربيعة بن
زياد) تحريف ، ثم ورد على الوجه الصحيح في الصفحة نفسها .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٢٦ .

(٣) النسب الكبير ٢ : ٣٢٨ وفيه (حُبَيْش) تصحيف ؛ وَذُكِرَ دُعَجَةُ فِي الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ
- للدارقطني ١ : ٤٦٧ ، وتاريخ بغداد ٨ : ٣٨٥ ، والقاموس والتاج (خنبس)
والتكملة (خنس) ، لكن جاء في المؤتلف والمختلف : « خُنَيْس ... جَحْشَنَةُ » ،
وفي تاريخ بغداد : « خَنْبَس ... جَحْشَةُ » ، وفي القاموس والتاج : « خَنْبَس ...
جَحْشَنَةُ » ، وهو شاعرٌ متأخّرٌ قدم بغداد ؛ وَجَاءَ فِي التَّكْمِلَةِ « وَهُوَ فَارَسُ الْعَرَادَةِ » وَهُوَ
غَلَطَ وَنَبّهَ عَلَيْهِ الزُّبَيْدِيُّ فِي التَّاجِ .

ويُوصَفُ الربيع بأنه «الأعرج»^(١) ؛ وكان الربيع شاعراً فارساً ، ويُقال له :
فارسُ العَرَادَةِ ، وهي فَرَسُهُ ، كان الربيع يُنِيحُهَا كما يُنَاخُ الجملُ ثم يركبُهَا^(٢) .

ومن أخباره أَنَّ جُزَيَّ بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصن بن ضمضم بن
عَدِيَّ بن جَنَابِ الكلبي غزا بني القين : « ورئسُهم هلالُ القَيْنِيَّ من بني حُبَيِّ ، فقتله
رَبِيعُ بن زياد بن سلامة . . . فقال جَوَّاسُ بن القعطل :

وَيَوْمَ الْحَجَرِ نَازَلْنَا هِلَالَاً عَلَى دَهَشٍ وَحَدُّ السَّيْفِ نَابِ
فَأَقْعَى سَيْدَ الْقَيْنِ بَنَ جَسْرٍ رَبِيعٌ عِنْدَ مَعْمَعَةِ الضَّرَابِ »^(٣)

ومن أخباره أيضاً ما نقله ابنُ كثيرٍ حيث ذكر أَيَّامَ العرب في الجاهلية عن أبي
عُبَيْدَةَ قال : « غزا ربيعةُ بن زيادِ الكلبي^(٤) في جيشٍ من قومه ، فلقي جيشاً لبني
شيبان ، عاتتُهم بنو أبي ربيعة ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ، فظفرت بهم بنو شيبان
وهزموهم ، وقتلوا منهم مقتلة عظيمة ، وذلك يوم مُسْحَلان ، وأسروا ناساً كثيراً
وأخذوا ما كان معهم ثم إنَّ الربيعَ بنَ زيادِ الكلبي نافرَ قومه وحاربَهُم
فهزموه ، فاعتزلهم ، وسار حتى حلَّ ببني شيبان ، فاستجار برجلٍ اسمه زيادُ من بني
أبي ربيعة ، فقتله بنو أسعد بن همام^(٥) ، ثم إنَّ شيبان حملوا دِيَتَهُ إلى كلبٍ مثنى بعير

(١) النسب الكبير ٢ : ٣٢٦ ، والمؤتلف والمختلف - للدارقطني ١ : ٤٦٧ والإكمال ٢ : ١٣٦ .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٢٦ ، والمؤتلف والمختلف - للدارقطني ١ : ٤٦٧ ، وتاريخ بغداد : ٨ : ٣٨٦ ، وأسماء خيل العرب وأسابها : ١٦٦ ، والإكمال ٢ : ١٣٦ ، والتكملة - للصفاني والقاموس والتاج (عرد) ، واللباب ١ : ٢٣١ .

(٣) النسب الكبير ٢ : ٣١٨ ، وانظر بيتي جَوَّاس ، ص ٤٤٤ من هذا الديوان .

(٤) كذا ورد اسمه هنا (ربيعة) والصواب (ربيع) كما سيأتي في هذا الخبر نفسه ، وكما هو في سائر مصادر ترجمته .

(٥) بنو أسعد بن هَمَام من بني مُحَلِّم بن ذُهل بن شيبان أخي أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان ؛ انظر النسب الكبير ١ : ٥ و ٨ .

فَرَضُوا»^(١) . ويظهر أنَّ هذه الحوادث جَرَتْ عَلَى تطاولٍ من الزمن ، فكان غزو جُزَيِّ بن عمرو بن القين وقتل الربيع لهلال القيني في الجاهلية ، ونافر الربيع بعد ذلك قومه وحل بني شيبان ، فَقُتِلَ ، ثُمَّ دُفِعَتْ دِيَّتُهُ بعد الإسلام ؛ ويتبين ذلك من قول ابن الكلبي عن الربيع « وهو الأعرج الذي قَتَلْتُهُ بنو أَبِي ربيعة بن ذهل بن شيبان ... فحمل دِيَّةَ الرَّبِيعِ مَعْدَانُ بْنُ جَوَّاسِ بْنِ فَرْوَةَ بْنِ الْمُضَرَّبِ بْنِ معاوية السَّكُونِي ، وقال :

تَدَارَكْتُ أَخُوَالِي مِنَ الْمَوْتِ بعدما تَشَاءُوا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عَطْرَ مَنْشِمٍ»^(٢) وكرر ذلك في موضع آخر ، فقال ، وذكر جَوَّاسِ بْنِ فَرْوَةَ فِي نسب السكون : « وابنه معدان بن جَوَّاسِ بْنِ فَرْوَةَ الذي حَمَلَ دَمَ الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادِ الْكَلْبِيِّ ، قَتَلْتُهُ بنو أَبِي ربيعة بن ذهل بن شيبان في زمن عثمان بن عفان فقال :

تَدَارَكْتُ أَخُوَالِي ... الْبَيْتِ»^(٣) ، وَيَبَيِّنُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ قَاتَلَ الرَّبِيعَ مِنْ بَنِي أَبِي ربيعة وَتَمَامَ اسْمِ الرَّجُلِ الذي استجار به الرَّبِيعُ فَقَالَ حِينَ ذَكَرَ بَنِي أَبِي ربيعة بن ذهل : « ومنهم زياد بن قَتَادَةَ بْنِ جَنْدَلِ بْنِ سَيَّارِ بْنِ مَرْثِدِ بْنِ عامر بن عمرو [بن أَبِي ربيعة بن ذهل] الذي قُتِلَ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادِ الْكَلْبِيِّ فِي بَيْتِهِ ، قَتَلَهُ حُرَيْثُ بْنُ بَقَّةَ مِنْ بَنِي معاوية بن عمرو بن أَبِي ربيعة»^(٤) ، كما يَبَيِّنُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ سَبَبَ قَتْلِهِ ، فقال وذكر بني أَبِي ربيعة بن ذهل : « ومنهم حَكِيمُ بْنُ عمرو الذي قَتَلَهُ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادِ الْكَلْبِيِّ ،

(١) الكامل في التاريخ ١ : ٦٠٨ ؛ وَمُسْحَلَانُ : اسم موضع ، كذا قال ياقوت ، وفي اللسان والقاموس (سحل) أنه اسم وادٍ ، وذكر ياقوت هذا اليوم فقال : « ويوم مسحلان : من أيامهم » معجم البلدان (مسحلان) .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٢٦ ، وفيه : « معدان بن جَوْشَن ... بن عاصرة » والصَّوَاب (جَوَّاسِ ... بن معاوية) كما أثبتته ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي نسب معدان بن جواس في النسب الكبير ١ : ١٢٨ ؛ وكان فيه أيضاً : (تَشَاءُوا وَدَقُّوا ...) والصَّوَاب (تَشَاءُوا) كما رواه ابْنُ الْكَلْبِيِّ نَفْسُهُ فِي النسب الكبير ١ : ١٢٨ وفسره فقال : « تَشَاءُوا : تَسَاعَوْا » .

(٣) النسب الكبير ١ : ١٢٨ .

(٤) النسب الكبير ١ : ٥ ، وجمهرة النسب ٢ : ٢٠٦ .

فُقُتِلَ بِهِ « (١) .

وكان قَتْلُ الرَّبِيعِ - كما مرَّ معنا في كلام ابن الكلبي - في زَمَنِ عثمان رضي الله عنه (٢) .

ومما سبق يتبيّن أَنَّ الربيعَ شاعرٌ مُخَضَّرٌ .

شعره :

لم يسلم إلينا من شعره سوى بيتين من الرجز يذكر فيهما فرسه العرّادة ، وقد جاءت سابقةً .



(١) النسب الكبير ١ : ٥ ، وجمهرة النسب ٢ : ٢٠٦ .

(٢) النسب الكبير ١ : ١٢٨ و ٢ : ٣٢٦ وفي هذا الموضع الأخير : « كان الربيع يُنِيخُ فرسه العرّادة كما يُنَاخُ الجمل ثم يركبها ، وهو الأعرج الذي قتله بنو أبي ربيعة بن ذهل بن شيان في زمن العرّادة » وهي نقلة عين ، وإنّما الصواب (في زمن عثمان) كما في الموضع الأول ، وكما في : المؤلف والمختلف - للدارقطني ١ : ٤٦٧ نقلاً عن ابن الكلبي ، وتاريخ بغداد ٨ : ٣٨٦ ، والإكمال ٢ : ١٣٦ ، واللباب ١ : ٢٣١ .

شِعْرُ الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادٍ

في أسماء خيل العرب وأنسابها (١٦٦) (١) :

١ قَدْ سَبَقَتْ مِنْ قَبْلِ ضَرْبِ الْأَقْرَابِ (٢)

٢ عَرَادَةُ الْغَرَاءِ وَابْنُ الْحَلَّابِ (٣)

* * *

(١) قال الغنْدِجَانِيُّ : « العَرَادَةُ : [فَرَسٌ] لِلرَّبِيعِ بْنِ زِيَادِ الْكَلْبِيِّ ؛ قال : (البيتين) « أسماء خيل العرب وأنسابها : ١٦٦ .

(٢) الأقرباب : جمع القُرْبِ ، وهو الخاصِرة .

(٣) في أسماء خيل العرب وأنسابها : « وابن الجَلَّابِ » بالجيم ، وهو تصحيف ، إذ لم أجد في خيل العرب فرساً بهذا الاسم ؛ والصَّوَابُ (الحَلَّابُ) وهو فَرَسٌ لبني تَغْلِبَ ، انظر أنساب الخيل : ٤٢ ، وأسماء خيل العرب وأنسابها : ٧٧ ، والحلبة : ٣٢ .

والغَرَاءُ من الخيل : ذات العُرَّةِ ، وهي بياضٌ في الجبهة .

سَعْدُ بْنُ الْأَصْبَغِ

هو : سَعْدُ بْنُ الْأَصْبَغِ الشَّاعِرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ الشَّاعِرِ بْنِ حَصْنٍ^(١) بْنِ ضَمْضَمَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ جَنَابَ بْنِ هُبَلٍ الشَّاعِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ كَلْبٍ بْنِ وَبَرَةَ .

وَأُمُّهُ هِيَ جُوَيْرِيَّةُ بِنْتُ وَبَرَةَ بْنِ رومانِسَ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ محاسنَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ وَدِّ الْكَلْبِيَّةِ^(٢) ، وَكَانَ وَبَرَةُ بْنُ رومانِسَ أَخَا النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ لِأُمِّهِ ، أُمُّهُمَا سَلْمَى بِنْتُ وائِلِ بْنِ عَطِيَّةِ الصَّائِغِ^(٣) .

وَكَانَ خَالُهُ الْمُنْذِرُ بْنُ وَبَرَةَ بْنِ رومانِسَ شَاعِرًا ، وَكَذَلِكَ أَخُوهُ حُطَيْمٌ وَسَعِيدُ ابْنِ الْأَصْبَغِ ، وَابْنَةُ عَمَّتِهِ لَيْلَى بِنْتُ الْأَحْوَصِ بْنِ عَمْرٍو .

وَنَجَدَ لِسَعْدٍ خَبَرَيْنِ اثْنَيْنِ : أَوَّلُهُمَا أَنَّ سَلَامَ بْنَ نُبَيْطِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَخْزُومَ بْنِ سَيَّارَ بْنِ مَوْءَلَةَ بْنِ عَامِرَ بْنِ مَالِكِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ وائِلِ ، وَأَخَاهُ سَعْدُ بْنُ نُبَيْطِ أَسْرَا سَعْدَ بْنَ الْأَصْبَغِ فَسَأَلَهُمَا فِي بَعْضِ شَعْرِهِ أَنَّ يَمُنَّا عَلَيْهِ وَيُطْلِقَاهُ^(٤) ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُمَا أَطْلَقَا أَسْرَهُ ، إِذْ قَالَ فِي شَعْرِ آخِرِهِ^(٥) :

أَلَا يَا دَجْنَ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لِسَلَامٍ وَجَدَّكَ مَا بَقِينَا
وَخَبَرُهُ الثَّانِي يَقُولُ إِنَّهُ أَخَذَ بِلَحْيَةِ طُرْدِ بْنِ شُرَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلْهَانَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ مَنَاءَ بْنِ هُبَلِ بْنِ جَنَابِ الْكَلْبِيِّ ، فَهَلَبَهَا ، أَيِ : نَتَفَهَا^(٦) ، وَلَمْ يُذَكَّرْ

(١) النسب الكبير ٢ : ٣٢٢ ، وتتمة النسب فيه ٢ : ٣٠٧ - ٣٠٨ و ٣١٠ - ٣١١ ؛ وسيق نسبه إلى (الأصبغ) في النسب الكبير ١ : ١٧ و ٣٥٣ ، وجمهرة النسب ٢ : ٣٢٢ .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٢٢ .

(٣) النسب الكبير ٢ : ٣٧٨ .

(٤) انظر جمهرة النسب ٢ : ٢٤٣ ، والنسب الكبير ١ : ١٧ ، وشعره بعد ترجمته .

(٥) جمهرة النسب ٢ : ٢٤٣ ، وانظر شعره بعد ترجمته .

(٦) النسب الكبير ٢ : ٣٥٣ .

سببُ ذلك .

وسَبَقَ في ترجمة أبيه أَنَّهُ أدركَ الإسلامَ فأسلمَ بعدما كان نَضْرَانِيًّا ، وَأَنَّ معظمَ حياة والده كانت في الجاهلية . ومن ثَمَّ يمكنُ القولُ إِنَّ سَعْدًا شاعرٌ مُحْضَرٌ غالباً .

شعره :

لم يصل إلينا من شعره سوى بيتين في قطعتين قالهما في سَلَامٍ وسعدِ ابني نُبَيْطِ
اللَّذَيْنِ أَسْرَاهُ .

* * *

شِعْرُ سَعْدِ بْنِ الْأَصْبَغِ

- ١ -

في جمهرة النسب (٢ : ٢٤٣) (١) :

١ يَا ابْنِي نُبِيْطُ أَتَمَّا الْفَضْلَ وَاحْتَسِبَا وَلَا تَقُولَا لِسَعْدٍ : إِنَّهُ جَزَعُ (٢)

- ٢ -

في جمهرة النسب (٢ : ٢٤٣) (٣) :

١ أَلَا يَا دَجْنَ إِنَّا أَهْلُ يَيْتٍ لِسَلَامٍ - وَجَدَكِ - مَا بَقِينَا (٤)

(١) قال ابنُ الكلبي في نسب بني مالك بن تيم الله بن ثعلبة ، من بكر بن وائل : « فمن بني مالك بن تيم الله . . . وسَعْدُ ابْنَا نُبِيْطِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَخْزُومٍ بْنِ سَيَّارِ بْنِ مَوْءَلَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ ، اللَّذَانِ أُسْرَا سَعْدُ بْنُ الْأَصْبَغِ الْكَلْبِيُّ ؛ فقال سعد : (البيت) وقال أيضاً : أَلَا يَا دَجْنَ . . . (البيت) » جمهرة النسب ٢ : ٢٤٣ ، ونحو منه في النسب الكبير ١ : ١٧ غير أنه لم يُنشد قوله الثاني (أَلَا يَا دَجْنَ . . .) ، وهو القطعة التالية من شعره .

(٢) اخْتَسَبَ احْتِسَاباً : طَلَبَ الْأَجْرَ . وَالْجَزْعُ : ضِدُّ الصَّبْرِ ، وَالْخَائِفِ وَالْحَزِينِ .

(٣) انظر مناسبة القطعة السابقة من شعر سَعْدٍ .

(٤) في جمهرة النسب : « يَا دَجْنَ . . . وَجَدَكِ » بفتح النون والكاف ، والصواب ضمّ النون لأنه مُنادى مُفْرَدٌ علم ؛ وبكسر الكاف لأن المخاطب أنثى . وقال ابنُ الكلبي بعد البيت : « دَجْنُ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ بْنِ طُفَيْلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ [ثَعْلَبَةَ] بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حِصْنِ بْنِ ضَمْضَمٍ » جمهرة النسب ٢ : ٢٤٣ ، وما بين معقوفتين أضافته عن النسب الكبير ٢ : ٣١٥ و ٣١٨ في حديثه عن نسب بني كلب ، لأنه ليس في أولاد الحارث بن حصن من اسمه عمرو ، وإنما هم : ثعلبة وسويد وصفوان ، ومن وَلَدِ ثعلبة بن الحارث عمرو بن ثعلبة الذي وَلَدَ الْأَصْبَغَ وَالِدَ سَعْدٍ وَطُفَيْلًا - وهو جدُّ دَجْنٍ كما يظهر في نسبها - وغيرهما ؛ انظر النسب الكبير ٢ : ٣١٥ - ٣١٨ و ٣٢٢ ، فتكون دَجْنُ ابْنَةِ ابْنِ عَمِّ سَعْدٍ ، وَلَعَلَّهَا كَانَتْ زَوْجاً لَهُ ؛ فخاطبها بهذا الشعر . وسَلَامٌ : أَحَدُ الْأَخَوَيْنِ اللَّذَيْنِ أُسْرَاهُ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ؛ انظر مناسبة القطعة السابقة من شعره .

قَتَادَةُ بْنُ شَعَّاثٍ

تفرّد البكريُّ بذكره ، فقال : « الأَوْدَاةُ : من ديار كلب ، قال قتادة بن شَعَاثٍ أَحَدُ بني تيم الله بن رُفَيْدَةَ بن ثور بن كلب ، يمدح السَّرِيَّ بنَ وقاص الحارثي ، وقد حَمَلَ عنه حمالةٌ ، بعد أن سأل قومه والمُغِيرَةَ بن شُعْبَةَ فَمَنَعُوهُ ؛ فقال :

إليك من الأوداة يا خير مذجج (البيتــــــــــــــن)^(١)
وقوله : تيم الله بن رُفَيْدَة ، هو عند ابن الكلبي : تيم اللآت بن رُفَيْدَة^(٢) ، وقد بقيت
صلةُ نسبه إلى تيم اللآت غير معروفة .

ويدلّ خبره وسؤاله المغيرة بن شعبة على أنّ ذلك كان بين صدر الإسلام وخلافة معاوية (٦٠هـ) ، لأنّ المغيرة بن شعبة الثقفى أحدُ الصحابة ، أسلم عام الخندق (٥هـ) ، ووليّ البصرة لعمر بن الخطّاب ، ثم عزله وولاه الكوفة ، فلم يزل عليها حتى قُتل عمر ، فأقره عليها عثمان ، ثم وليّ الكوفة لمعاوية بن أبي سفيان ، فلم يزل عليها إلى أن مات سنة خمس (٣) .

شعر ۵ :

وصل إلينا من شعره البيتان اللذان مدح فيهما السريّ بن وقاص الحارثي .



(١) معجم ما استعجم (الأوداة) .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٠٥ - ٣٠٦ .

(٣) أسد الغابة ٥ : ٢٤٧ - ٢٤٨ .

شِعْرُ قَتَادَةَ بْنِ شَعَّاتٍ

في مُعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ (الأوداة) (١) :

- ١ إِلَيْكَ مِنَ الْأُودَاةِ يَا خَيْرَ مَذْحِجٍ عَسَفْتُ بِهَا أَهْوَالَ كُلِّ تَنُوفٍ (٢)
 ٢ حَمَلْتُ عَنِ التَّيْمِيِّ ثِقْلًا وَقَدْ أَبْتُ حَمَالَتُهُ كُلُّبٌ وَجَمْعُ ثَقِيفٍ (٣)



- (١) انظر مناسبة البيتين في ترجمته السابقة .
 (٢) قال البكري : « الأوداة : من ديار كلب » ، معجم ما استعجم (الأوداة) ، واستشهد ببيتَي قَتَادَةَ عَلَى ذَلِكَ . وَمَذْحِج : هو مالكُ بن أدَد ، إليه ينتهي نسب عدد من قبائل اليمن ، ومن تلك القبائل بنو الحارث بن كعب بن عمرو بن عُلَّة بن جُلْد بن مالك بن أدَد وهم قوم السري بن وقاص الحارثي الذي مدحه الشاعر ؛ انظر النسب الكبير ١ : ٢٦٣ . وَعَسَفَ المفازة : سار فيها وقطعها بغير قَصْدٍ ولا هداية ولا طريقٍ مَسْلُوكٍ . والتَنُوف : المفازة ، أو الأرض الواسعة البعيدة الأطراف .
 (٣) التيمِّي : نسبة إلى تيم اللات . وقوله : (وَجَمْعُ ثَقِيف) أراد بذلك ما كان من مَنَعِ المغيرة بن شعبة الشاعر حين سأله مساعدته فِي حَمَالَتِهِ ، والمغيرة بن شعبة من ثقيف ؛ انظر جمهرة أنساب العرب : ٢٦٧ . وَالْحَمَالَةُ : الذية والغرامة التي يحملها قومٌ عن قوم .

جَهَبَلُ بْنُ سَيْفٍ

هو : جَهَبَلُ بْنُ سَيْفٍ أَحَدُ بَنِي الْجُلَاحِ ، وَالْجُلَاحُ هُوَ عَامِرُ بْنُ عَوْفِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ الْأَكْبَرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبٍ^(١) بْنِ وَبَرَةَ . وَلَمْ أَقِفْ عَلَى نَسَبِهِ إِلَى الْجُلَاحِ عَامِرِ بْنِ عَوْفٍ .
وَكَانَ يَسْكُنُ مَعَ رَهْطِهِ حَضْرَمَوْتَ بَقْرِيَّةً يُقَالُ لَهَا رَحْبَةٌ^(٢) ، وَكَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ ، وَهُوَ الَّذِي ذَهَبَ بِنَعْيِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى حَضْرَمَوْتَ^(٣) .
وَمَا سَبَقَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ شَاعِرٌ مُخَضَّرٌ .
شعره :

وصل إلينا بيت واحد له يذكر فيه نسبه إلى كلب بن وبرة ، وأنه ليس حَضْرَمِيًّا
وإن اتَّخَذَ بِهَا مَنْزَلًا .

(١) ذَكَرْتُ جَمِيعَ الْمَصَادِرِ اسْمَهُ وَاسْمَ أَبِيهِ ، وَنَبَّهْتُ عَنْهَا عَلَى أَنَّهُ مِنْ بَنِي الْجُلَاحِ ، وَلَمْ يُورَدْ أَحَدٌ صِلَةً نَسَبِهِ إِلَى الْجُلَاحِ الَّذِي رُفِعَ نَسَبُهُ إِلَى (كَلْبِ) فِي جَمَهْرَةِ أَنْسَابِ الْعَرَبِ : ٤٥٨ ، غَيْرَ أَنَّهُ جَاءَ فِيهِ (جَهَبَلُ بْنُ سَيْفٍ) تَصْحِيفٌ تَفَرَّدَ بِهِ ، وَفِيهِ أَيْضًا : « الْجُلَاحِ » وَهُوَ عُمَرُ بْنُ عَوْفِ بْنِ بَكْرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَامِرٍ « بِتَحْرِيفٍ (عَامِرٍ) إِلَى (عَمْرِ) وَبِزِيَادَةِ (كَعْبِ) فِي النَّسَبِ ، وَهُوَ غَلَطٌ عَالَجُهُ فِي تَرْجُمَةِ الْأَبْرِشِ الْكَلْبِيِّ سَعِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ أَحَدِ بَنِي الْجُلَاحِ ، ص : ٦٩١ ؛ وَذَكَرَ جَهَبَلُ بْنُ سَيْفٍ ثُمَّ رُفِعَ نَسَبُ الْجُلَاحِ إِلَى (عُذْرَةَ) فِي : النِّسْبِ الْكَبِيرِ ٢ : ٣٦٠ - ٣٦٢ عَلَى أَنَّ تَتِمَّةَ نَسَبِهِ إِلَى (كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ) فِيهِ ٢ : ٣٠٧ ؛ وَذَكَرَ جَهَبَلُ بْنُ سَيْفٍ وَسَبَقَ نَسَبُ الْجُلَاحِ فِي الْمَحَبَّرِ : ١٨٤ إِلَى أَبِيهِ (عَوْفٍ) ؛ وَاكْتَفَيْ فِي : أَسَدِ الْغَابَةِ ١ : ٣٦٥ ، وَالتَّكْمِلَةُ لِلصَّغَانِيِّ (جَهَبَلِ) وَالْإِصَابَةُ ١ : ٥١٨ بِالتَّنْبِيهِ عَلَى أَنَّ جَهَبَلُ بْنُ سَيْفٍ مِنْ بَنِي الْجُلَاحِ دُونَ رَفْعِ شَيْءٍ مِنْ نَسَبِ الْجُلَاحِ ؛ وَاكْتَفَيْ فِي الْقَامُوسِ وَالتَّاجِ (جَهَبَلِ) بِذِكْرِ اسْمِ جَهَبَلِ بْنِ سَيْفٍ .

(٢) النِّسْبِ الْكَبِيرِ ٢ : ٣٦٢ ، وَالْمَحَبَّرِ : ١٨٤ ، وَالْإِصَابَةُ ١ : ٥١٨ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يُذَكَّرْ اسْمُ الْقَرْيَةِ فِي النِّسْبِ الْكَبِيرِ وَالْإِصَابَةِ .

(٣) النِّسْبِ الْكَبِيرِ ٢ : ٣٦٢ ، وَالْمَحَبَّرِ : ١٨٤ ، وَأَسَدِ الْغَابَةِ ١ : ٣٦٥ ، وَالتَّكْمِلَةُ - لِلصَّغَانِيِّ (جَهَبَلِ) ، وَالْإِصَابَةُ ١ : ٥١٨ ، وَالْقَامُوسُ وَالتَّاجِ (جَهَبَلِ) .

شِعْرُ جَهْلِيلِ بْنِ سَيْفٍ

في النسب الكبير (٢ : ٣٦٢) :

١ أنا الْكَلْبِيُّ لَيْسَ بِحَضْرَمِيٍّ وَلَكِنِّي أَنْخْتُ بِهَا دِيَارًا^(١)



(١) الحضرمي : المنسوب إلى حَضْرَمَوْت ، وهي بلادٌ واسعة في شرقي عَدَن ، بينهما مسيرة شهر ؛ معجم البلدان (حضرموت) ؛ وكان جَهْلِيل ورهطه من بني كلب يسكنون بقرية من حضرموت يُقال لها : رَحْبَة ؛ النسب الكبير ٢ : ٣٦٢ ، والمحبر : ١٨٤ . وَأَنَاخَ بَعِيرُهُ : أَبْرَكَهُ .

مَصَادُ بْنُ زُهَيْرٍ

هو : مَصَادُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ جُنَادَةَ الشَّاعِرِ بْنِ صُهَبَانَ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ زُهَيْرِ الشَّاعِرِ بْنِ جَنَابٍ^(١) بْنِ هُبَلِ الشَّاعِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ .

وَسَبَقَ فِي تَرْجُمَةِ مَصَادُ بْنُ أَسْعَدَ أَنَّهُمَا كَانَا شَاعِرًا وَاحِدًا وَأَنَّ الْأَصْفَهَانِيَّ رَبَّمَا أَسْقَطَ زُهَيْرًا مِنْ نَسَبِ مَصَادُ بْنُ أَسْعَدَ ، وَإِلَّا كَانَ مَصَادُ بْنُ أَسْعَدَ عَمَّ مَصَادُ بْنُ زُهَيْرِ هَذَا^(٢) .

وَذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ مَصَادُ بْنُ زُهَيْرِ فَوَصَفَهُ بِـ « الشَّاعِرِ »^(٣) ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا .

وَقَدْ مَرَّبْنَا فِي تَرْجُمَةِ مَصَادُ بْنُ أَسْعَدَ أَنَّهُ كَانَ يَعِيشُ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ ، وَمِنْ ثَمَّ كَانَ خَلِيقًا بِـ (مَصَادُ بْنُ زُهَيْرِ) - إِنْ لَمْ يَكُنَا شَاعِرًا وَاحِدًا - أَنْ يَكُونَ مُعَاَصِرًا لَهُ .
شعره :

وصل إلينا من شعره بيتٌ واحدٌ ذكر فيه رجلاً ومطايا .



-
- (١) النسب الكبير ٢ : ٣٤٣ ، وتمة النسب عنه ٢ : ٣٠٧ - ٣٠٨ و ٣١٠ و ٣٤٢ ؛ وسيق
نسبه إلى أبيه (زهير) فقط في : تهذيب اللغة ٢ : ٣٤٣ ، ومجمّع الأمثال :
٢ : ٣٧٢ ، والتكملة - للصّغاني واللسان والتاج (رنع) .
(٢) انظر ترجمة مصاد بن أسعد ، ص : ٣٩٥ .
(٣) النسب الكبير ٢ : ٣٤٣ .

شِعْرُ مَصَادِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ أَسْعَدَ

في تهذيب اللغة (٢ : ٣٤٣) :

١ سَمَا بِالرَّائِعَاتِ مِنَ الْمَطَايَا قَوِيٌّ لَا يَضِلُّ وَلَا يَجُورُ^(١)

* * *

(١) في مجمع الأمثال : « بالرائعات » تصحيف .

وقال الأزهري : « قال شَمِرٌ : قال الفراء : كانت لنا البارحة مَرْنَعَةٌ ، وهي الأصوات واللَّعِبُ ؛ وقال غيره : يقال للدَّابَّةِ إذا طردت الذَّبابَ برأسِها : رَنَعَتْ ؛ وأنشد شَمِرٌ لمصاد بن زهير : (البيت) تهذيب اللغة ٢ : ٣٤٣ ، ومثله في التكملة والذيل والصلّة ، واللسان ، والتاج : (رنع) ؛ ومثله أيضاً في مجمع الأمثال ٢ : ٣٧٢ غير أنه صُحِّفَتْ (مَرْنَعَةٌ) و(رَنَعَتْ) و(الرّانعات) فوضعت التاء بدل التّون . والمطايا : جمع المطيّة وهي البعير الذي يُمتطى ظهره ، أي يُركب .

امروؤ القيس بن الأصبح

هو : امرؤ القيس بن الأصبح الشاعر بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث الشاعر بن حصن بن ضمضم بن عدي بن جناب بن هبل الشاعر بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة^(١) .

(١) الاستيعاب : ١٠٥ ، وفيه : (امرؤ القيس بن الأصبح الكلبي ، من بني عبد الله بن كنانة ... » دون ذكر صلة النسب بين (الأصبح) و (عبد الله) ؛ وسيق نسبُه في الجوهرة : ٤٦٨ هكذا : « امرؤ القيس بن الأصبح بن ثعلبة بن ضمضم ، من بني عبد الله بن كلب بن وبرة » بإسقاط (عمرو) و (الحارث بن حصن) من النسب ، ودون ذكر صلة النسب بين ضمضم وبين عبد الله ، مع التحريف في قوله (بن كلب بن وبرة) وإنما هو (من كلب بن وبرة) ؛ وسيق نسبُه إلى (الأصبح) فقط مع التنبيه على أنه من بني عبد الله من كلب في : تاريخ الطبري ٣ : ٢٤٢ ، وتاريخ دمشق ١ : ٢١١ ، ومختصره ١ : ١٧٢ ، وأسد الغابة ١ : ١٣٧ ، والإصابة : ١ : ١١١ ، والوافي بالوفيات ٩ : ٣٨٢ ؛ وسيق إلى (الأصبح) مع التنبيه على أنه كلب دون تحديد قومه بني عبد الله في : تجريد أسماء الصحابة ١ : ٢٨ ، والقاموس (قيس) ، والمزهر ٢ : ٤٥٦ ، والخزاعة ١ : ٣٣٥ .

في حين قال الزبيدي في التاج (قيس) : « وامروؤ القيس بن الأصبح بن ذؤالة الكلبي ، من ولد [أبي] جشم بن كعب بن عامر بن عوف » فخلط بين نسب امرؤ القيس بن الأصبح ، وهو صحابي من بني عبد الله ، وبين نسب الأصبح بن ذؤالة العامري الكلبي الشاعر من بني أبي جشم بن كعب بن عامر بن عوف بن عامر الأكبر ، وهو ممن عاصر مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية ، فجعل بهذا الخلط الصحابي المتقدم ابناً للمتأخر ، وقد تابع السندوبي الزبيدي في هذا في : أخبار المراقبة : ٣٦١ ، بل وقع السندوبي في وهم أكبر عندما خلط بين امرؤ القيس بن الأصبح الكلبي وبين امرؤ القيس بن عدي الكلبي الشاعر الذي سبق ترجمته ، فقال : « وذكر السيوطي امرؤ القيس بن الأصبح ، وقال عنه إنه صحابي ، وذكر امرؤ القيس بن عدي من بني علي ، وقال : إنه أسلم في عهد عمر ، فهما عند السيوطي متغايران ، والصحيح فيما أرى أنهما واحد ، فهو امرؤ القيس بن عدي المعروف بابن الأصبح الكلبي ... » أخبار المراقبة : ٣٥٥ ، فجعل الرجلين رجلاً واحداً ! .

وقد سبق في ترجمة أبيه ذِكْرُ الشعراء والأعلام المذكورين من أهله^(١) .

وكان امرؤ القيس من أشرف بني كلب ، وقد بعثه رسول الله ﷺ عاملاً على بني كلب حين أُرْسِلَ عُمَالُهُ على قُضَاعَة ، فلَمَّا مات رسول الله ﷺ ارتدَّ بعضُهم وثبت امرؤ القيس على دينه^(٢) .

وَتَمَّةُ امرؤِ يَحْسُنُ الوُقُوفُ عنده ، فقد ذكر الطبري وابنُ عساكر أنَّ رسولَ الله ﷺ مات وعُمَالُهُ على قُضَاعَة : « على كلب : امرؤ القيس بنُ الأصْبَغِ الكَلْبِيُّ من بني عبد الله ، وَعَلَى الْقَيْنِ : عَمْرُو بن الحَكَم ، ؛ قال السَّرِيُّ الوَالِبِيُّ : فارتدَّ وَدِيعَةُ الكَلْبِيُّ فِيمَنْ آزَرَهُ مِنْ كَلْبٍ ، وبقي امرؤ القيس على دينه ، وارتدَّ زَمِيلُ ابن قُطْبَةَ الْقَيْنِيِّ فِيمَنْ آزَرَهُ من بني القين وبقي عمرو . . . ، فكتب أبو بكر إلى امرئ القيس بنِ فُلَانٍ - وهو جدُّ سُكَيْنَةَ بنتِ الحُسَيْنِ - فسارَ لِوَدِيعَةَ ، وإلى عَمْرٍو فقام لَزَمِيلٍ . . . »^(٣) ، وَجَدُّ سُكَيْنَةَ بنتِ الحُسَيْنِ هو امرؤ القيس بنِ عَدِيٍّ من بني عَلِيم بن جَنَابِ الكَلْبِيِّين ، وقد سَبَقَ في ترجمته أَنَّهُ أسلم في خلافة عُمَرَ بن الخطاب دون خِلافِ بَيْن مَنْ تَرَجَّمَ له^(٤) ، فالأوَّلَى أَن يكون أبو بكرٍ قد كتب إلى امرئ القيس بن الأصْبَغِ ، ولا سِيَّما أَنَّ رسولَ الله ﷺ كان قد وُلَّاهُ صَدَقَاتِ بني كلبٍ ، وأنَّ أبا بكر كتب بالمقابل إلى عمرو بنِ الحَكَمِ الْقَيْنِيِّ عَامِلِ رسولِ الله ﷺ على صدقاتِ بَلْقَيْنٍ ليقوم للمُرتَدِّينَ مِنْ قَوْمِهِ .

وكان لامرئ القيس بن الأصْبَغِ مُشاركةٌ في أحداثِ قتالِ المُرتَدِّينَ وغيرهم أَيْامَ خلافة أبي بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه ، وشَهِدَ اليَزْمُوكَ فكانَ على كُرْدُوسٍ من

(١) انظر ، ص : ٣٧٠ .

(٢) تاريخ الطبري ٣ : ٢٤٢ ، والاستيعاب : ١٠٥ ، وتاريخ دمشق ١ : ٢١١ ، ومختصره ١ : ١٧٢ ، وأسد الغابة ١ : ١٣٧ ، والجوهرة : ٤٦٨ ، والإصابة : ١ : ١١١ ، والوافي بالوفيات ٩ : ٣٨٢ .

(٣) تاريخ الطبري ٣ : ٢٤٢ ، وتاريخ دمشق ١ : ٢١١ ، ومختصره ١ : ١٧٢ .

(٤) انظر ترجمته ، ص : ٣٩٧ .

كَرَادِيسِ الْمُسْلِمِينَ^(١) .

ولم أجد أحداً من أهل القرون الهجرية الأولى يذكر أن امرأ القيس كان شاعراً أو أنشد له شعراً ، في حين زاد صاحبُ القاموسِ (ت : ٨١٧ هـ) على مَنْ ذكره الأمدِيُّ مِمَّنْ يُقالُ له امرؤ القيس من الشعراء شاعرين ، أحدهما امرؤ القيس بن الأصْبَغِ الكلبي^(٢) ، ووافقهُ السيوطي (ت : ٩١١ هـ) حينَ ذَكَرَ مَنْ اسْمُهُ امرؤ القيس من الشعراء^(٣) .

شعره :

لم أقف على شيء من شعره .



-
- (١) انظر الحديث عن علاقات بني كلب ، ص : ١٤٠ وص : ١٤١-١٤٢ ، من قسم الدراسة .
والكرْدُوس : القطعة العظيمة من الخيل .
- (٢) القاموس (قيس) ، وانظر الخزانة ١ : ٣٣٥ ، والتاج (قيس) .
- (٣) المزهر ٢ : ٤٥٦ .

حُطَيْمُ بْنُ الْأَصْبَغِ

هو : حُطَيْمُ بْنُ الْأَصْبَغِ الشَّاعِرِ بْنِ عمرو بن ثعلبة بن الحارث الشَّاعِرِ بْنِ حِصْن^(١) بن ضَمَضَمِ بْنِ عَدِيٍّ بن جَنَابِ بْنِ هُبَلِ الشَّاعِرِ بْنِ عبد الله بن كِنَانَةَ بْنِ بكر بن عوف بن عُذْرَةَ بن زيد اللَّاتِ بن رُفَيْدَةَ بن ثور بن كلب بن وبرة .

وقد تفرَّد ابنُ الكلبي بذكرِهِ ، فقال : « ومن بني الأصبع بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصين : ... وحُطَيْمُ بْنُ الْأَصْبَغِ ؛ كان فارساً ، ناسكاً ، شاعراً »^(٢) .

وكان إخوته سَعْدُ وسعيد وامرؤ القيس شعراء أيضاً ؛ وكذلك ابنتُهُ عمَّةُ لَيْلَى بنت الأَخْوَصِ بن عمرو .

وسبق في ترجمة أبيهِ أَنْ أباه أدركَ الإسلامَ فأسلمَ بعدما كان نصرانيّاً ، وأنَّ معظمَ حياته كانت في الجاهليَّة ؛ وَمِنْ ثَمَّ يمكن القولُ إِنَّ حُطَيْمًا شاعرٌ مُخَضَّرٌ غالباً .

شعره :

لم أقف له على شعر .



(١) النسب الكبير ٢ : ٣٢٢ ، وتنمة النسب فيه ٢ : ٣٠٧ و٣١٠ و٣١٣ .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٢٢ ، وقوله : (كان فارساً ، ناسكاً) هكذا جاء ، ولعلَّ فيه تحريفاً وأنَّ الصواب : (كان فارساً فاتكاً) .

ابن الذئب

تفرّد ابنُ الكلبيّ بذكره ، فقال ، وذكرَ بني عُبيّدةَ بنِ هُبَلِ الشاعرِ بن عبد الله بن كِنانة بن بكر بن عوف بن عُذرة بن زيد اللّات بن رُفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة :
« ومنهم : ابنُ الذئبِ الشاعِرُ ، في أوّل الإسلام »^(١) ، ولم يَزِدْ على ذلك شيئاً .
ولذا بقيَ اسمُهُ ونسبُهُ إلى عُبيّدةَ بن هُبَلِ مجهولين .

شعره :

لم أقف على شيء من شعره .

* * *

(١) النسب الكبير ٢ : ٣٥٤ .

زِيَادُ بْنُ دِعْصٍ

هو زياد بن دِعْص بن مسعود بن جُنَادَةَ الشَّاعِرِ بن صُهْبَان بن امرئ القيس بن زهير الشَّاعِرِ بن جَنَاب^(١) بن هُبَل الشَّاعِرِ بن عَبْدِ اللَّهِ بن كِنَانَةَ بن بكر بن عوف بن عُدْرَةَ بن زيد اللَّاتِ بن رُفَيْدَةَ بن ثور بن كلب بن وبرة .

وقد تفرّد بذكره ابنُ الكلبي ، وقال : « كان شريفاً شاعراً »^(٢) .

وذكر له أخاً اسمه عُرْفُطَةَ بن دِعْص ، قال : « كان شريفاً ، وهو الذي أُنْذِرَ قَوْمَهُ يَوْمَ عُنَاذَةَ ؛ يَوْمٌ كان بينهم وبين بني شيبان ، وكان مجاوراً في بني شيبان »^(٣) . ولم أقف على ذِكْرِ لهذا اليوم في مصادرٍ غير ما ذكره ابنُ الكلبي ، ولو وقفنا على تحديد الزمن الذي كان فيه هذا اليوم لكان عَوْناً على تحديد عصر زياد بن دِعْص ؛ على أن النظر في نسبه ونسب بعض أعلام قومه قد يُسَاعِدُ على تَلْمُسِ ذلك العصر ؛ فمن هؤلاء الأعلام : المُسَيَّب بن الرَّفَل بن حارثة بن جَنَاب بن قيس بن أبي جابر بن زهير بن جَنَاب ، وهو شاعرٌ أمويٌّ ، ومنهم حَدَاجَةُ بن عرار بن عَرَفَجَةَ بن سَلَامَةَ ابن أبي بن أبي النعمان بن زهير بن جَنَاب ، والدُ زِرِّ بن حَدَاجَةَ الشَّاعِرِ الذي رَجَّحْنَا في ترجمته كونه جاهلياً ، ومنهم عَرَفَجَةُ بن سَلَامَةَ بن عَرَفَجَةَ بن سَلَامَةَ بن أبي النعمان بن زهير بن جَنَاب ، الذي ذكر ابنُ الكلبي أنه كان فارساً في الجاهلية^(٤) ، ومنهم تُوَيْل بن بِشْر بن حنظلة بن علقمة بن شراحيل بن عَرِين بن أبي جابر بن زهير بن جَنَاب ، ذكر ابنُ الكلبي أنه شهد صِفِّينَ مع معاوية^(٥) ، وكانت صِفِّين سنة سبعٍ وثلاثين^(٦) ؛ فنلاحظ أن بين زياد بن دِعْص وبين زهير بن جَنَاب

(١) النسب الكبير ٢ : ٣٤٣ ، وتمة النسب فيه ٢ : ٣٠٧ - ٣٠٨ و ٣١٠ و ٣٤٢ .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٤٣ .

(٣) النسب الكبير ٢ : ٣٤٣ ، وعُنَاذَةُ : موضع في ديار تغلب ، معجم ما استعجم (عُنَاذَةُ) .

(٤) النسب الكبير ٢ : ٢٤٤ .

(٥) النسب الكبير ٢ : ٣٤٤ .

(٦) انظر مروج الذهب ٢ : ٣٧٤ وما بعدها ، والعيبر ١ : ٣٨ ، ومآثر الإنافة : ١ : ١٠٢ .

خمسة آباء ، وكذلك بين حداجة وعرفجة والمسيب وبين زهير بن جناب ، وقد سبق أن حداجة وعرفجة جاهليان ، وأن المسيب شاعر أموي ، كما نلاحظ أن بين تويل بن بشر وبين زهير بن جناب ستة آباء ، ولذلك يمكن الظن أن زياداً لم يتجاوز النصف الأول من القرن الأول الهجري ، وأنه ربما أدرك الجاهلية .

شعره :

لم يصل إلينا شيء من شعره .

* * *

سَعِيدُ بْنُ الْأَصْبَغِ

هو : سَعِيدُ بْنُ الْأَصْبَغِ الشَّاعِرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ الشَّاعِرِ بْنِ حَصْنٍ^(١) بْنِ ضَمْضَمٍ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ جَنَابٍ بْنِ هُبَلٍ الشَّاعِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ كَلْبٍ بْنِ وَبَرَةَ .

وقد تفرّد بذكره ابنُ الكلبيِّ ، فقال : « ومن بني الأصْبَغِ بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصن : . . . وسعيدُ بن الأصْبَغِ ، كان مِنْ أُمْنَعِ عُذْرِيٍّ فِي زَمَانِهِ ، وَكَانَ شَاعِرًا »^(٢) .

وكان إخوته سَعْدٌ وَحُطَيْنٌ وامرؤ القيس شعراء أيضاً ، وكذلك ابنة عمّه لَيْلَى بنت الأحوص بن عمرو .

وسَبَقَ فِي تَرْجُمَةِ أَبِيهِ أَنَّ أَبَاهُ أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَ بَعْدَمَا كَانَ نَصْرَانِيًّا ، وَأَنَّ مَعْظَمَ حَيَاةِ وَالِدِهِ الْأَصْبَغِ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَمِنْ ثَمَّ يُمْكِنُ الْقَوْلُ إِنَّ سَعِيدًا شَاعِرٌ مُخْضَرٌّ غَالِبًا .

شعره :

لم أقف على شيء من شعره .



(١) النسب الكبير ٢ : ٣٢٢ ، وتتمة النسب فيه ٢ : ٣٠٧ - ٣٠٨ و ٣١٠ و ٣١٣ و ٣١٥ .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٢٢ .

قَبِيصَةُ بْنُ أَبِي

هو : قَبِيصَةُ بْنُ أَبِي بن امرئ القيسِ الشاعِرِ بن بَخْرِ الشاعِرِ بنِ الحارثِ بن امرئ القيسِ بن زهيرِ الشاعِرِ بن جَنَاب^(١) بن هُبَلِ الشاعِرِ بن عبد الله بن كِنانة بن بكر بن عوف بن عُذرة بن زيد اللات بن رُفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة .
وقد تفرّد ابنُ الكلبي بذكره ، فوصّفه بـ « الشاعر »^(٢) .

وسَبَقَ في ترجمةِ جدّه امرئ القيسِ بن بَخْر ، وجَدَّ أبيه بحر بن الحارث ، أنهما شاعران جاهليّان أدركا الإسلامَ ، وهذا يدلُّ على أنَّ قَبِيصَةَ كان في صَدْرِ الإسلامِ ، ورُبَّما أدرك الجاهليَّةَ .

شعره :

لم يصل إلينا من شعره شيء .



(١) النسب الكبير ٢ : ٣٤٢ وتتمّة النسب فيه ٢ : ٣٠٧ - ٣٠٨ و ٣١٠ .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٤٢ .

المُحْتَلُّ بْنُ الْحَوْسَاءِ

هُوَ الْمُحْتَلُّ بْنُ الْحَوْسَاءِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ الشَّاعِرِ ابْنِ حِصْنِ بْنِ ضَمْضَمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ جَنَابِ بْنِ هُبَلٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ ابْنِ عَوْفِ بْنِ عَذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ^(١) .

وَمِنْ قَوْمِهِ مِنَ الشُّعْرَاءِ : أُبَيُّ بْنُ الطُّفَيْلِ بْنِ عُرْوَةَ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّهِ ، وَوَلَدَهُ غَزِيٌّ ابْنُ أُبَيِّ بْنِ الطُّفَيْلِ ؛ وَلَيْلَى بِنْتُ الْأَحْوَصِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَعَمُّهَا الْأَصْبَغُ بْنُ عَمْرِو ، وَأَوْلَادُهُ : امْرَأُ الْقَيْسِ وَسَعْدُ وَسَعِيدُ ، وَقَدْ كَانَتْ لَيْلَى مِنْ شُعْرَاءِ أَوَاخِرِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَأَدْرَكَ عَمُّهَا الْأَصْبَغُ الْإِسْلَامَ وَأَسْلَمَ ، وَكَانَ أُبَيُّ بْنُ الطُّفَيْلِ مِنْ شُعْرَاءِ صَدْرِ الْإِسْلَامِ ؛ وَهَذَا يَرَجَّحُ كَوْنَ الْمُحْتَلِّ مِنْ شُعْرَاءِ صَدْرِ الْإِسْلَامِ .

شعره :

لَمْ أَقِفْ عَلَى شَيْءٍ مِنْهُ .



(١) الإكمال ٧ : ١٧٣ ، وسيق نسبُه فيه ٢ : ٤٣٤ إلى (ثعلبة) . وسيق نسبُه إلى (الحوساء) في : التكملة والذيل والصلة (حوس) ، والقاموس (حتل) ، والتاج (حوس) و (حتل) ؛ وجاء في التاج (حتل) : « المحتل بن الحوساء العُدْري » يعني عُدْرة بن زيد اللَّاتِ ، وهم عُدْرة كَلْبٍ .

مُطْرِفُ بْنُ مَالِكٍ

هو : مُطْرِفُ بْنُ مَالِكِ بْنِ دِرْهَمِ بْنِ مَصَادٍ^(١) بن كعب بن عُليم بن جَنَابِ بْنِ هُبَلِ الشاعِرِ بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عُدْرَةَ بن زيد اللّات بن رُفَيْدَةَ بن ثور ابن كلب بن وبرة .

وقد تفرّد ابنُ الكلبيّ بذكره ، ووَصَفَهُ بـ « الشاعِر »^(٢) ، ولم يزد على ذلك شيئاً ؛ غير أنّ النظر في نسبه ونسب بعض أعلام قومه يدلّ على أنّه في الغالب شاعرٌ مُخَضَّرٌ ، فمن أولئك الأعلام : امرؤ القيس بن عديّ بن أوس بن جابر بن كعب بن عُليم الشاعِرُ المخضرمُ ؛ ومنهم حارثة بن قطن بن لأم بن حصن بن كعب بن عُليم الشاعِرِ الصحابيّ ؛ ومنهم الرّبيع بن مسعود بن مَصَادِ بن حصن بن كعب بن عُليم الشاعِرُ الجاهليّ ، فنلاحظ أنّ بين هؤلاء الشعراء الثلاثة وبين كعب بن عُليم ثلاثة آباء وكذلك بين مُطْرِفٍ وبين كعب بن عُليم ، فهذا يُرَجِّح كونه شاعراً مخضرمًا .

شعره :

لم أقف على شيء من شعره .

* * *

(١) النسب الكبير ٢ : ٣٣٢ ، وتمتة النسب فيه ٢ : ٣٠٧ - ٣٠٨ و ٣١٠ - ٣١١ و ٣٢٩ و ٣٣١ ؛ وهكذا ضُبِّطَ اسمُ الشاعِرِ فيه بضمّ الميم وسكون الطاء وكسر الراء غير مشدّدة ؛ والعربُ تُسمّي مُطْرِفًا ، بضمّ الميم وفتح الطاء وكسر الراء المشدّدة ؛ انظر اللسان والقاموس والتاج (طرف) .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٣٢ .

أَبُو مُنِيبٍ

ذكره المرزباني في فَصْلِ عُنْوَانِهِ : « ذِكْرُ مَنْ غَلَبَتْ كُنْيَتُهُ عَلَى اسْمِهِ مِنَ الشُّعْرَاءِ الْمَجْهُولِينَ وَالْأَعْرَابِ الْمَغْمُورِينَ ، مَنْ لَمْ يَقَعْ إِلَيْنَا اسْمُهُ ، وَقَدْ ثَبَتَتْ أَخْبَارُهُمْ وَأَشْعَارُهُمْ فِي كِتَابِ (الْمُفِيدِ) فَاقْتَصَرْتُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ عَلَى ذِكْرِ كُنَاهُمْ وَقِبَائِلِهِمْ »^(١) ، فَعَدَّ مِنْ أَوْلَئِكَ الشُّعْرَاءِ أَبَا مُنِيبِ الْكَلْبِيِّ^(٢) .

ونجد في كُتُبِ تَرَاجِمِ الصَّحَابَةِ صَحَابِيًّا هُوَ : أَبُو مُنِيبِ الْكَلْبِيِّ ، وَهُوَ مَنْ لَمْ يَوْقَفْ عَلَى اسْمِهِ ، وَلِذَلِكَ تَذَكَّرَهُ كُتُبُ الصَّحَابَةِ فِي الْكُنْيَةِ ، فَجَدَ فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ لِلْبَخَارِيِّ قَوْلَهُ : « أَبُو مُنِيبٍ : لَهُ صَحْبَةٌ ، رَوَى عَنْهُ مُسْلِمٌ بْنُ زِيَادٍ »^(٣) ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : « قَالَ لِي خَطَّابُ الْحَمَصِيِّ ، نَا بَقِيَّةً عَنْ مُسْلِمِ بْنِ زِيَادٍ : رَأَيْتُ أَرْبَعَةً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَفُضَالَ بْنَ عُبَيْدٍ وَأَبَا الْمُنِيبِ وَرَوْحَ بْنَ سَيَّارٍ - أَوْ سَيَّارَ بْنَ رَوْحٍ - يُرْخُونَ الْعِمَائِمَ خَلْفَهُمْ ، وَثِيَابُهُمْ إِلَى الْكَعْبِينَ »^(٤) ، فَلَمْ يَنْسِبْهُ فِي كِلَا الْمَوْضِعَيْنِ ، وَلَكِنْ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ نَقَلَ تَرْجُمَةَ أَبِي الْمُنِيبِ عَنِ الْبَخَارِيِّ فَنَسِبَهُ إِلَى بَنِي كَلْبٍ فَقَالَ : « أَبُو الْمُنِيبِ الْكَلْبِيُّ : ذَكَرَهُ الْبَخَارِيُّ فِي الْكُنْيَةِ ، وَأَخْرَجَ لَهُ مِنْ طَرِيقِ بَقِيَّةِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ : رَأَيْتُ أَرْبَعَةً نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : مِنْهُمْ رَوْحُ بْنُ سَيَّارٍ ، وَأَبُو مُنِيبِ الْكَلْبِيِّ يَلْبَسُونَ الْعِمَائِمَ ، وَيُرْخُونَ مِنْ خَلْفِهِمْ ، وَثِيَابُهُمْ إِلَى الْكَعْبِينَ ؛ أَخْرَجَهُ ابْنُ مَنْدَهٍ مِنْ طَرِيقِ بَقِيَّةٍ . . . »^(٥) ، وَذَكَرَ

(١) معجم الشعراء : ٥٠٧ ، و(المفيد) اسم كتاب للمرزباني أُلْفُهُ فِي أَخْبَارِ الشُّعْرَاءِ وَأَحْوَالِهِمْ ؛ الْفَهْرَسْتُ : ٢٥٨ .

(٢) معجم الشعراء : ٥١٤ .

(٣) التَّارِيخُ الْكَبِيرُ ٩ : ٧٠ .

(٤) التَّارِيخُ الْكَبِيرُ ٤ : ١٥٩ - ١٦٠ .

(٥) الْاِسْتِيعَابُ ٧ : ٣٩٠ .

ابن الأثير^(١) وابن حجر^(٢) نحواً من ذلك فنسبنا أبا منيب إلى بني كلب .

فإما أن يكون الذي ذكره المرزباني وذكرته كُتُبُ الصَّحابة رجلاً واحداً ، وإما أنه اتَّفَقَ في الكُنيتين مع كونهما من بني كلب ؛ فإن كان رجلاً واحداً فهو شاعرٌ مخضرم .

شعره :

لم أقف على شيء من شعره .



(١) أسد الغابة ٦ : ٣٠٥ .

(٢) الإصابة ٧ : ٣٩٠ .

أشعار

مَجْهُولِي المَخْضَرَمِينَ
وَمَجْهُولِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ

- ١ -

في وقعة صَفِين (٣٧٥)^(١) :

- ١ لَقَدْ ضَلَّتْ مَعَاشِرُ مِنْ نِزَارٍ إِذْ أَنْقَادُوا لِمِثْلِ أَبِي تُرَابٍ^(٢)
- ٢ وَإِنَّهُمْ وَبِيعَتْهُمْ عَلِيًّا كَوَاشِمَةَ التَّغْضُنِ بِالْخِضَابِ^(٣)
- ٣ تُزَيِّنُ مِنْ سَفَاهَتِهَا يَدَيْهَا وَتَحْسُرُ بِالْيَدَيْنِ عَنِ النَّقَابِ^(٤)
- ٤ فَإِيَّاكُمْ وَدَاهِيَةَ نَوْودَا تَسِيرُ إِلَيْكُمْ تَحْتَ الْعُقَابِ^(٥)
- ٥ إِذَا هَشُّوا سَمِعْتَ لِحَافَتَيْهِمْ دَوِيًّا مِثْلَ تَضْفِيقِ السَّحَابِ^(٦)
- ٦ يُجِيبُونَ الصَّرِيخَ إِذَا دَعَاهُمْ إِلَى طَعْنِ الْفَوَارِسِ بِالْحِرَابِ^(٧)
- ٧ عَلَيْهِمْ كُلُّ سَابِغَةٍ دِلَاصٍ وَأَبْيَضَ صَارِمٍ مِثْلِ الشَّهَابِ^(٨)

- ٢ -

في النَّسَبِ الْكَبِيرِ (٢ : ١٤٥)^(٩) :

- (١) أَنشد نَصْرُ بْنُ مُزَاحِمٍ هَذَا الشَّعْرَ فِيمَا قَبِلَ يَوْمَ صَفِينِ مِنَ الشَّعْرِ ، قَالَ : « وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ مَعَ مَعَاوِيَةَ يَهْجُو أَهْلَ الْعِرَاقِ وَيُؤَيِّدُهُمْ : (الْأَبْيَاتُ) » وَقَعَةُ صَفِينِ : ٣٧٥ .
- (٢) نِزَارٌ هُوَ ابْنُ مَعَدٍّ بْنِ عَدْنَانَ ؛ جَمْعُهَا أَنْسَابُ الْعَرَبِ : ٩ ؛ وَأَرَادَ قِبَائِلَ نِزَارٍ . وَأَبُو تُرَابٍ : هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ قِيلَ : هُوَ كُنْيَتُهُ ، وَقِيلَ : لَقَبُهُ .
- (٣) قَوْلُهُ : (كَوَاشِمَةَ التَّغْضُنِ بِالْخِضَابِ) : الْوَاشِمَةُ : الَّتِي تَنْقُشُ الْوَشْمَ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ ؛ وَرَبَّمَا قَالُوا فِي الْيَدِ الْمَخْضُوبَةِ : مَوْشُومَةٌ . انْظُرِ اللَّسَانَ (وَشْمٌ) . وَقَدْ أَرَادَ هُنَا : كَخَاضِبَةِ التَّغْضُنِ ؛ وَالتَّغْضُنُ : تَنْنِي الْجِلْدَ وَتَجْعُدُهُ .
- (٤) تَحْسُرُ : تَكْشِفُ . وَالنَّقَابُ : الْقِنَاعُ تَضَعُهُ الْمَرْأَةُ عَلَى مَارِنِ أَنْفِهَا فَلَا يَبْدُو إِلَّا عَيْنَاهَا .
- (٥) النَّوُودُ : الدَّاهِيَةُ . وَالْعُقَابُ : الرَّايَةُ الضَّخْمَةُ .
- (٦) هَشُّوا : خَفُوا وَنَشِطُوا ؛ وَيُقَالُ : هَشَّهْتُهِ إِذَا حَرَكْتُهُ ، وَهَشَّاهُ الْقَوْمُ : تَحَرَّكْتُهُمْ وَاضْطَرَّابُهُمْ . وَالْحَافَةُ : الْجَانِبُ وَالنَّاحِيَةُ . وَصَفَّقَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ : اخْتَلَفَتْ عَلَيْهِ وَقَلْبَتْهُ يَمِينًا وَشِمَالًا .
- (٧) الصَّرِيخُ : الْمُسْتَغِيثُ .
- (٨) الدَّرْعُ السَّابِغَةُ : الْوَافِيَةُ الطَّوِيلَةُ . وَالْدِلَاصُ : الدَّرْعُ اللَّيِّنَةُ الْمَلَسَاءُ . وَالْأَبْيَضُ : السَّيْفُ . وَالصَّارِمُ : الْقَاطِعُ .
- (٩) قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي نَسَبِ يَقْظَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ الْأَسْلَمِيِّ مِنْ خُرَاعَةَ : « مِنْهُمْ : الْأَشْعَثُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَهْبَانَ =

١ إلى ابنِ مُكَلَّمِ الذُّبِّ ابنِ أَوْسٍ رَحَلْتُ عَلَى عُذافِرَةِ أُمُونٍ^(١)

* * *

= - وهو مُكَلَّمُ الذُّبِّ - بنُ الْأَكْوَعِ بنِ عَيَّاذِ بنِ ربيعةِ بنِ كعبِ بنِ أُمَيَّةَ بنِ يَقْظَةَ بنِ خُزَيْمَةَ ؛ وفي رواية أُخْرَى أَنَّ مُكَلَّمِ الذُّبِّ أَهْبَانُ بنِ أَوْسِ بنِ عَيَّاذِ بنِ ربيعةِ بنِ كعبِ بنِ أُمَيَّةَ بنِ يَقْظَةَ ؛ وأنشَدَ بَيْتاً لِكَلْبِي ؛ وهو : (البيت) يعني أَنَّ الشُّعْرَ فِي عُقْبَةِ بنِ أَهْبَانَ مُكَلَّمِ الذُّبِّ ، وكان عثمان رضي الله عنه بعثه على صَدَقَاتِ كَلْبٍ وَبَلْقَيْنَ وَغَسَّانَ . النَّسَبُ الْكَبِيرُ ٢ : ١٤٥ - ١٤٦ . غير أَنَّهُ جَاءَ فِيهِ (عَبَاد) وهو من تصحيفات الناسخ ، وأثبتُ الصَّوَابَ عن الاستيعاب ١١٥ - ١١٦ ، وأسَدُ الْغَابَةِ ١ : ١٦١ - ١٦٣ ، والإصابة ١ : ١٤١ ، وجاء في الإصابة أَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه هو الَّذِي اسْتَعْمَلَ عُقْبَةَ عَلَى صَدَقَاتِ كَلْبٍ وَبَلْقَيْنَ .

(١) العُذافِرَةُ : النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ الْعَظِيمَةُ الشَّدِيدَةُ . وَالْأُمُونُ : النَّاقَةُ الْوُثِيقَةُ الْخَلْقِ .

الأمويّون وأشعارُهم

جَوَّاسُ بْنُ الْقَعْطَلِ

هُوَ جَوَّاسُ بْنُ الْقَعْطَلِ بْنِ سُؤَيْدِ الشَّاعِرِ بْنِ الْحَارِثِ الشَّاعِرِ بْنِ حِصْنِ بْنِ ضَمْضَمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ جَنَابٍ^(١) بْنِ هُبَلِ الشَّاعِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ .

واسم القَعْطَلِ ثَابِتٌ ، لُقِّبَ بِقَوْلِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي زَيْدِ بْنِ ثَمَامَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ طَيْئٍ :
فَظَلَّ يُمَنِّئُنِي الْأَمَانِيَّ خَالِيَاً وَقَعْطَلًا حَتَّى قَدْ سَمِئْتُ مَكَانِيَا
وَالْقَعْطَلَةَ : الْإِكْثَارُ مِنَ الْكَلَامِ^(٢) .

- (١) المؤلف والمختلف : ٩٩ ، والإكمال ٢ : ٤٢٩ ، وتاريخ دمشق ١١ : ٥٨٦ ، والتاج (جوس) غير أنه جاء في المؤلف والمختلف «حصن بن عدي» بإسقاط (ضمضم) من النسب ، وجاء في الإكمال : «جواس بن بياض بن سويد» فكلمة (بياض) فيها إشارة إلى أن ابن مأكولا ترك موضعها دون كتابه ، فكتب الناسخ مكانه كلمة (بياض) ! .
- وسيقَ نَسَبُهُ إِلَى (ضَمْضَم) فِي : النسب الكبير ٢ : ٣٢٤ ، وتتمة النسب فيه ٢ : ٣٠٧ و ٣١٠ و ٣١٣ ، وفيه : (دحية) تصحيف جئت بالأدلة عليه في ترجمة الأحمر بن شجاع ، ص : ٥٣٢ ؛ وسيقَ نَسَبُهُ إِلَى (الحارث) فِي : تاريخ دمشق ٤ : ٤٧ ، والتكملة للصَّغَانِي والتاج (قعطل) ؛ وسيقَ نَسَبُهُ إِلَى (القعطل) فِي : نقائض جرير والأخطل : ٢٥ ، وفي الحماسة ٢ : ١٩٨ ، وديوان جرير - بشرح ابن حبيب : ٢٩٣ ، والحيوان ٣ : ٥٠٩ ، وأنساب الأشراف ٥ : ١٤٢ و ٣٠٨ و ٣٧٦ ، وحماسة البحرى : ٨٠ و ١١٤ ، وتاريخ الطبري ٥ : ٥٤٢ ، والتنبيه والإشراف : ٢٦٨ ، وحماسة الخالدين : ١٣١ و ٣١٠ و ٣٣١ والأغاني ١٩ : ١٩٨ ، والمبهج : ١٨٤ ، وشرح ديوان الحماسة - للمرزوقي : ١٤٩٥ ، وأسماء خيل العرب وأنسابها : ١٨٧ ، ومختصر تاريخ دمشق ١٧ : ٢٥ ، وشرح ديوان الحماسة - للتبريزي ٤ : ٢٨ و ٦٨ والتبيان في شرح الديوان ١ : ٣٣٢ ، ومعجم البلدان (الجابية) و(روضة قبلى) و(قبلى) ، والمشارك وضعاً : ٢٢٣ ، والكامل في التاريخ ٤ : ١٥٢ ، والعباب (خرأ) ، واللسان والتاج (خرأ) و(خرط) و(شأم) ، والقاموس (جوس) و(قعطل) ، غير أنه جاء في أنساب الأشراف ٥ : ١٤٢ : «وهو أحد بني حصن بن ضمضم بن جَنَابِ الكَلْبِيِّ» بإسقاط (عَدِيّ) من بين (ضمضم) و(جناب) ، وليس لَجَنَابِ وَلَدَ اسْمُهُ ضَمْضَم ، وإنما هو حفيده كما في : النسب الكبير ٢ : ٣١٠ و ٣١٣ ، وجمهرة أنساب العرب : ٤٥٦ ؛ كما جاء في معجم البلدان (روضة قبلى) و(قبلى) وفي المشارك وضعاً : «جَوَّاسُ بْنُ الْقَعْطَلِ الْحَنَانِي» تصحيف صوابه (الَجَنَابِي) نسبة إلى جَنَابِ بْنِ هُبَل .
- (٢) النسب الكبير ٢ : ٣٢٤ ، وأنساب الأشراف ٥ : ١٤٢ ، والتكملة - للصَّغَانِي والتاج (قعطل) . وجاء في=

وَهَذَا يَنْفِي قَوْلَ ابْنِ جَنِّي فِي تَفْسِيرِ اسْمِ جَوَّاسِ بْنِ الْقَعْطَلِ : «وَأَمَّا الْقَعْطَلُ ، فَمُرْتَجَلٌ عِلْمًا ، وَلَيْسَ مَنْقُولًا»^(١) .

وجَوَّاسٌ هُوَ أَبُو شُرَيْحِ بْنِ جَوَّاسِ الشَّاعِرِ ، وَعَمُّ شَيْبِ بْنِ الْجُلَّاسِ بْنِ الْقَعْطَلِ الشَّاعِرِ ، وَعَمُّ وَالِدِ الْأَحْمَرِ بْنِ شُجَاعِ بْنِ دَحْنَةَ بْنِ الْقَعْطَلِ الشَّاعِرِ .

ولجَوَّاسِ عَمُّ اسْمُهُ مُكْنِيتُ بَنِ سُوَيْدٍ ، إِلَيْهِ تُنسَبُ الْخَيْلُ الْمُكْنِيتَةُ^(٢) .

وَتُقَدَّمُ الْمَصَادِرُ عِدَدًا مِنْ أَخْبَارِ جَوَّاسٍ كُلِّهَا مَقْتَرَنٌ بِالشَّعْرِ ، أَوْ يَدُلُّ عَلَيْهَا شَعْرُهُ ، وَيُمْكِنُ تَرْتِيبُ بَعْضِهَا زَمَنِيًّا ، وَبَعْضُهَا الْآخِرُ لَيْسَ كَذَلِكَ ؛ فَأَقْدَمُ تِلْكَ الْأَخْبَارِ الَّتِي يُمْكِنُ تَرْتِيبُهَا خَبْرٌ كَانَ أَيَّامَ الْفِتْنَةِ بَيْنَ عَلِيٍّ وَمَعَاوِيَةَ ، إِذْ أُرْسِلَ مَعَاوِيَةُ زُهَيْرُ بْنُ مَكْحُولٍ الْكَلْبِيُّ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ بَادِيَةُ كَلْبٍ ، لِيَأْخُذَ أَمْوَالَ الصَّدَقَةِ مِنَ النَّاسِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيًّا ، فَبَعَثَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ يُصَدِّقُونَ مَنْ كَانَ فِي طَاعَتِهِ مِنْ كَلْبٍ وَبَكْرِ ابْنِ وَائِلٍ ، فَعَلِمَ بِهِمْ زُهَيْرٌ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فَاقْتَتَلُوا فَهَزِمَ أَصْحَابُ عَلِيٍّ ، فَمِنْهُمْ مَنْ قُتِلَ وَمِنْهُمْ مَنْ هَرَبَ ؛ فَقَالَ جَوَّاسٌ أَبْيَاتًا يَذْكُرُ مَنْ فَرَّ مِنْهُمْ^(٣) .

ثُمَّ هُنَاكَ خَبْرٌ يَلِي هَذَا الْخَبَرَ كَانَ يَوْمَ وَقْعَةِ مَرْجٍ رَاهِطٍ ، إِذْ فَرَّ زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ الْكِلَابِيُّ إِلَى قَرْقِيسِيَاءَ بَعْدَ مَقْتَلِ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسِ الْفَهْرِيِّ وَهَزِيمَةِ قِبَائِلِ قَيْسٍ ، وَصَحْبِهِ فِي هَرَبِهِ فَتَيَّانٍ ، فَطَلَبْتَهُمْ خَيْلُ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ فَقَالَا لَهُ : انْجُ بِنَفْسِكَ ، فَإِنَّا نَحْنُ نُقَاتِلُ ؛ فَمَضَى وَقَتِلَا ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ أَبْيَاتًا ذَكَرَ فِيهَا كَلْبًا فَتَوَعَّدَهَا بِالثَّأْرِ وَأَعْتَذَرَ

= تاريخ دمشق ٤ : ٤٧ : «واسم القعطل بياض بين سويد» فنبه بذلك على أن (القعطل) لقبٌ ، غير أنه ترك مكان اسمه فارغاً ، فكتب ناسخ الكتاب كلمة (بياض) ! وجاءت عبارة الفيروز أبادي مؤهمةً ، قال : «وجواس بن القعطل شاعر ، اسمه ثابت ، ولقب بالقعطل لقوله . . . القاموس (قعطل) فقوله (اسمه ثابت) تؤهّم أن اسم جواس هو ثابت ، وقد نبه الزبيدي على أن الفيروز أبادي أراد أبا جواس ؛ التاج (قعطل) .

(١) المبهج : ١٨٤ ، ومثله في شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٤ : ٦٨ ، فد (قعطل) مشتقٌ وليس مُرتَجَلًا ، وهو فعلٌ ماضٍ من القعطلة ، فلُقب به ثابت ، وأُدخلت عليه أداة التعريفِ فَصُرِفَ .

(٢) انظر : النسب الكبير ٢ : ٣٢٤ .

(٣) انظر الأبيات والخبر بتفصيل أكثر مع مصادره في الصفحة : ٤٤٤ .

من فراره ؛ فردّ عليه جَوَّاسٌ بأبياتٍ فَهَزِيءٍ به ^(١) .

وِثْمَةٌ خَيْرٌ ثَلَاثٌ يَرُدُّ فِيهِ جَوَّاسٌ بِأَبْيَاتٍ عَلَى زُفَرِ بْنِ الْحَارِثِ الَّذِي تَحَصَّنَ بِقَرْقِيسِيَاءَ بَعْدَ مَا فَرَّ إِلَيْهَا وَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قَيْسُ فَرَّاسُوهَ بَعْدَ مَرْجٍ رَاهِطٍ ، فَجَعَلَ يُغَيِّرُ بِهِمْ عَلَى بِلَادِ كَلْبٍ ، وَكَانَتْ كَلْبٌ تَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ بِهِمْ ، فَغَزَا زُفَرٌ تَذْمُرَ وَقَالَ فِي ذَلِكَ أَبْيَاتًا فَرَدَّ جَوَّاسٌ عَلَيْهِ ^(٢) .

وله بعد ذلك خبرٌ كان في أَيَّامِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَقْتَلِ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، إِذْ كَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ إِلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ كِتَابًا يَدْعُوهُمْ إِلَى طَاعَتِهِ ، وَبَعَثَ بِهِ مَعَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَأَخَذَ الْأَنْصَارِيُّ وَقْتِلَ ، وَبُعِثَ بِالْكِتَابِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَأَمَرَ الْحَجَّاجَ - وَكَانَ بِالطَّائِفِ - أَنْ يَسِيرَ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ ؛ وَلِجَوَّاسٍ أَبْيَاتٌ قَالَهَا فِي ذَلِكَ يَحْضُرُ عَبْدَ الْمَلِكِ عَلَى السَّيْرِ إِلَى الْبَلَدِ الْحَرَامِ ، لِأَنَّ أَمْرَ الْخِلَافَةِ لَا يَسْتَقِيمُ لَهُمْ مَا دَامَ يَتَوَلَّى الْبَيْتَ الْحَرَامَ ابْنُ الزُّبَيْرِ ^(٣) .

ثُمَّ نَجَدَ لَهُ مُقْطَعَةً يَقُولُهَا لِعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ - وَكَانَ عَبْدُ الْعَزِيزِ وَالِيًا عَلَى مِصْرَ - لِأَبِيهِ ثُمَّ لِأَخِيهِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ - فَرَأَاهُ يَغْتَفُّ بِالْخِطَابِ عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ ، إِذْ رَأَاهُ يُقَدِّمُ الْحِرَاقَ بْنَ حُصَيْنِ الْكَلْبِيِّ وَيَجْفُو مُخْرِزَ بْنَ حُرَيْثِ الْكَلْبِيِّ ، وَكَانَا قَدْ أَنْقَذَا مَرْوَانَ يَوْمَ الْمَرْجِ بَعْدَ مَا كَادَ يُقْتَلُ ^(٤) .

تلك أخبارُ جَوَّاسٍ وَمَوَاقِفُهُ الَّتِي دَلَّ عَلَيْهَا شِعْرُهُ ؛ وَثِمَّةٌ أَمْرٌ آخِرٌ يَتَعَلَّقُ بِهِ ، وَهُوَ اسْمُ فَرَسٍ لَهُ ، تَفَرَّدَ الْغَنْدَجَانِيُّ بِذِكْرِهِ ، فَقَالَ : «غَضُورُ: لَجَوَّاسِ بْنِ الْقَعَطْلِ الْكَلْبِيِّ» ^(٥) .

وتدلّ الأخبارُ السابقة على أَنَّ جَوَّاسًا شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ ، وَقَالَ عَنْهُ ابْنُ مَكُولَا

(١) انظر الأبيات والخبر ومصادره في الصفحة : ٤٦٦ .

(٢) انظر الأبيات والخبر ومصادره في الصفحة : ٤٥٦ .

(٣) انظر الأبيات والخبر ومصادره ، ص : ٤٦٣ .

(٤) انظر الأبيات والخبر ومصادره ، ص : ٤٥٤ .

(٥) أسماء خيل العرب وأنسابها : ١٨٧ .

وتابعه ابنُ عساكر: «شاعر إسلامي في دولة بني أمية»^(١) ، ولكن شعره الذي قاله فيمن قرأ من أصحاب عليّ في خبر زهير بن مكحول يدلُّ على أنّه قال الشعر في زمن عليّ ، وربما قبلَ ذلك ؛ إلاّ أنّ معظم أخباره وأشعاره التي وصلت إلينا تعود إلى عصر بني أمية ولا سيّما عهد عبد الملك بن مروان ، وليس في تلك الأخبار ما يدلُّ على أنّه تجاوز عهد عبد الملك .

شعره :

بلغ مجموع شعره سبعةً وثمانين بيتاً ، في سبعٍ وعشرين قطعة ، بما في ذلك : ما نسب إليه وإلى غيره دون أن يمكن القطعُ بنسبته ، وما نسب إليه وليس له . وتناول في هذا المجموع موضوعاتٍ مختلفة ، ففيه الهجاء وما يمتُّ إليه بصلّة كالتبويخ واللّوم ، نجد ذلك في القطع : (٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٧ و ١١ و ١٤ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٤ و ٢٦ و ٢٧) ، وفيه الفخر ، نجده في القطع : (١ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ٢١ و ٢٦) ، وفيه الرثاء ، في القطعتين (٦ و ٧) وفيه الوصف ، في القطعتين (١٠ و ٢٠) ؛ ويلاحظ أنّ الغالب على شعره هو الهجاء وما هو بسبب منه ، وهذا يكشف عن حدّة في طبيعته وعنجهيّة ، ولا سيما أنّ بعض ذلك موجهٌ إلى الخليفة عبد الملك بن مروان أو إلى أخيه وإلى مصر عبد العزيز بن مروان ؛ ويؤكد ذلك أنّ الموضوع الثاني في شعره هو الفخرُ ، وهو موضوعٌ نتاجُ الإحساس بالتفوق والرّفعة .



(١) الإكمال ٢ : ٤٢٩ ، وتاريخ دمشق ٤ : ٤٧ .

شِعْرُ جَوَّاسِ بْنِ الْقَعَطِلِ

- ١ -

في الأغاني (١٩ : ١٩٨) (١):

- ١ هُمُ قَتَلُوا بِرَاهِطَ جُلِّ قَيْسٍ سُلَيْمًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ كِلَابٍ (٢)
- ٢ وَهُمْ قَتَلُوا بَنِي بَذْرِ وَعَبْسًا وَأُلْصِقَ حُرًّا وَجْهَكَ بِالشَّرَابِ (٣)
- ٣ تَذَكَّرْتَ الذُّحُولَ فَلَنْ تُقْضَى ذُحُولُكَ أَوْ تُسَاقَ إِلَى الْحِسَابِ (٤)
- ٤ إِذَا سَارَتْ قَبَائِلُ مِنْ جَنَابٍ وَعَوَفٍ أَشْحَنُوا شُمَّ الْهَضَابِ (٥)
- ٥ وَقَدْ حَارَبْتَنَا فَوَجَدْتَ حَرْبًا تُغْضِكَ حِينَ تَشْرَبُ بِالشَّرَابِ (٦)

- (١) قال أبو الفرج: «وقال جَوَّاسُ بْنُ الْقَعَطِلِ الْكَلْبِيُّ فِي يَوْمِ الْمَرْجِ: (الآبيات) ١٩ : ١٩٨ وكان يوم مرج راهط بين مروان بن الحكم وَمَنْ مَعَهُ مِنْ كَلْبٍ وَالْقَبَائِلَ الْيَمَنِيَّةَ وَبَيْنَ الضَّخَاكِ بْنِ قَيْسٍ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ قَبَائِلِ قَيْسِ عَيْلَانَ؛ انظر الحديث عن هذا اليوم ، ص ٩١ - ٩٥ من قسم الدراسة .
- (٢) راهط: موضع في شرقي دمشق بعد مرج عذراء ، على يمين الخارج لِقَاءِ حِمَصٍ مِنْ جِهَةِ الْقُصَيْرِ ، ويقال له مرج راهط؛ معجم البلدان (راهط) و(مرج راهط) . وَجُلِّ قَيْسٍ: مُعْظَمُهُمْ؛ وقيس: يعني قبائل قيس عَيْلَانَ بْنِ مُضَرَ . وَسُلَيْمٌ: من قبائل قيس ، انظر جمهرة أنساب العرب: ٢٧٢ و ٢٨٢ .
- (٣) بنو بَذْرٍ: من بني فزارة ، وهم بنو بدر بن عَمْرٍو بْنِ جُؤَيَّةَ بْنِ لُؤْذَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ فَزَارَةَ ، وفزارة من قبائل قيس ، انظر جمهرة أنساب العرب: ٢٥٥-٢٥٦ . وَعَبْسٌ: من قبائل قيسٍ أَيْضًا؛ جمهرة أنساب العرب: ٢٥٠ وَحَرُّْ الْوَجْهِ: ما بدامنه .
- (٤) يدلُّ هَذَا الْبَيْتُ عَلَى أَنَّهُ يُرَدُّ فِي آيَاتِهِ عَلَى شَاعِرٍ قَيْسِيٍّ تَذَكَّرَ يَوْمَ الْمَرْجِ وَذُحُولَهُمْ ، وَقَدْ أَكْثَرَ شُعْرَاءُ قَيْسٍ مِنَ التَّذَكُّيرِ بِهَذَا الْيَوْمِ ، انظر مثلاً الأغاني ٢٤ : ٢٩-٣٥ . وَالذُّحُولُ: جمع الذَّخْلِ ، وَهُوَ الثَّأْرُ . وَ(أَوْ): بِمَعْنَى (إِلَى أَنْ) وَيُنْصَبُ الْمَضَارِعُ بَعْدَهَا بِ(أَنْ) مُضْمَرَةً ، انظر مغني اللبيب ١ : ٧٠ . وَالْحِسَابُ: الجمع الكثير من النَّاسِ ، وَالْمُحَاسَبَةُ: يَرِيدُ يَوْمَ الْحِسَابِ ، وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ .
- (٥) جَنَابٌ: هم بنو جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة ، من بني كلب فيهم بطون ضخمة؛ انظر النسب الكبير ٢ : ٣١٠ وجمهرة أنساب العرب ٤٥٦ ، وعوف: يريد عوف بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات ، وبنوه هم بنو عامر الأكبر بن عوف بن بكر بطن عظيم جدًّا؛ انظر النسب الكبير ٢ : ٣٥٧ ، وجمهرة أنساب العرب: ٤٥٨ . وَأَشْحَنَ الْمَوْضِعَ: مَلَأَهُ . وَالشُّمُّ: جَمْعُ الْأَشْمِ وَهُوَ الْجِلُّ الطَّوِيلُ الرَّأْسِ .
- (٦) أَغْضَهُ: جَعَلَهُ يَغْضُ .

وفي نسب معدّ واليمن الكبير (٢ : ٣١٨) (١) :

٦ وَيَوْمَ الْحَجَرِ نَازَلْنَا هِلَالاً عَلَى دَهَشٍ وَحَدُّ السَّيْفِ نَابِي (٢)

٧ فَأَقْعَى سَيْدَ الْقَيْنِ بْنِ جَسْرِ رِيْعٌ عِنْدَ مَعْمَعَةِ الضَّرَابِ (٣)

- ٢ -

في نسب معدّ واليمن الكبير (٢ : ٣٩٢) (٤) :

١ وَنَجَى جُلَاساً غُلْبَةً وَعَبَاءً وَقَوْلُكَ : إِنِّي جَيْدُ الصَّرِّ حَالِبٌ (٥)

(١) قال ابن الكلبي ، وذكر أبناء عمرو بن الأخوص بن الحارث بن حصن بن ضمضم بن عدي بن جناب

الكلبيين : «وَجَزَيَّ بن عمرو ، وقد رأس ، وهو الذي غَزَا بني القين ورئيسهم هلال القيني مِنْ بَنِي حُبَيٍّ ، فقتله رَبِيعُ بن زياد بن سلامة بن قيس بن ثُوَيْل بن عدي بن جناب ؛ فقال جَوَّاس بن القعطل : (البيتين)» النسب الكبير ٢ : ٣١٨ ، وانظر ترجمة ربیع الشاعر بن زياد بن سلامة ص : ٤٠٥ من هذا الديوان . وبنو القين بن جسر : من قبائل قُضَاعَةَ ، انظر جمهرة أنساب العرب : ٤٥٤ .

(٢) الحجر : اسم لعدة مواضع في بلاد العرب ، أشهرها حَجَرُ اليمامة ، ومنها موضع في ديار بني عُقَيْل ، ووَادٍ في ديار عُذْرَةَ وَعُظْفَانَ ، وَجَبَلٌ في بلاد عُظْفَانَ ، وقرية لبني سُلَيْمٍ ؛ معجم البلدان (حجر) . والدَّهَشُ : التَّحِيرُ ، وذهاب العقل من فزع أو نحو ذلك . ونبأ حَدُّ السَّيْفِ : كلٌّ ولم يقطعْ ؛ فهو ناب .

(٣) أَقْعَى الرَّجُلُ فَرَسَهُ : ردّه القهقري ؛ فاستعاره الشاعر لِرَدِّ الرَّجُلِ وَقَتْلِهِ . والمَعْمَعَةُ : صوت الشجعان في الحرب . والضَّرَابُ : المضاربة بالسيف .

(٤) ذكر ابن الكلبي ، والبلاذري - فيما نقل عنه ابن عساكر - أن معاوية بَعَثَ زهير بن مكحول أحد بني عامر الأجدار من كلب إلى السَّماوة ، وهي بادية كَلْبٍ ، فجعل يأخذ الصدقة من الناس ، فبلغ ذلك عليّاً ؛ فبعث ثلاثة نفرٍ يُصَدِّقُونَ مَنْ كان في طاعته من كلبٍ وبكر بن وائل : جعفر بن عبد الله الأشجعي ، وعروة ابن العُشْبَةِ من بني عبد ودّ بن عوف بن كنانة من كلب ، والجلاس بن عمير من بني عدي بن جناب من كلب وجعل الجلاس كاتباً لهما ؛ فعلم بهم زهير بن مكحول ، فخرج إليهم ، فاقتتلوا ، وهزم زهير أصحاب عليّ ، فقتل الأشجعي ، وحمل ابن العشبة على فرسٍ حتّى أتى عليّاً في الكوفة فعتقه واتهمه بفارقه ولحق بمعاوية ، وأفلت الجلاس فمرّ براع ، فأعطاه جُبَّةً خَزَّ ، وأخذ منه عباءة فلبسها ، وأخذ العلبه في يده ، وأدركته الخيل فقالوا : أين أخذ هؤلاء الثَّراييون ؟ فأشار إليهم وقال : أخذوا ها هنا ؛ ثم أقبل إلى الكوفة ؛ فقال جَوَّاس بن القعطل هذه الأبيات ؛ النسب الكبير ٢ : ٣٩١-٣٩٢ ، وتاريخ دمشق ١١ : ٥٨٦ ، ومختصره ١٧ : ٢٤-٢٥ ؛ والثَّراييون : نسبة إلى أبي تراب ، وهي كنية علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وقيل : لقَّبه ؛ انظر شرح نهج البلاغة ١ : ٧٧٨ والقاموس والتَّاج (ترب) .

(٥) في تاريخ دمشق : «... جَيْدُ الصَّنِّ» تحريف .

- ٢ ولو ثَقِفْتَهُ بِالْكَثِيبِ خِيُولُهُمْ لَأَوْدَىٰ كَمَا أَوْدَىٰ سُمَيْرٌ وَحَاطِبُ^(١)
- ٣ وَصَارَ لَقَىٰ بَيْنَ الْكَثِييْنِ مُسْلَمًا جُبَارًا ، وَلَمْ يَثَّازْ بِهِ الدَّهْرُ طَالِبُ^(٢)

- ٣ -

فِي دِيْوَانِ جَرِيرٍ (٢٩٣):

- ١ أَتَتَكَ الْعَيْسُ تَنْفُخُ فِي بُرَاهَا بِوَفْدٍ مِنْ قُنَافَةٍ كَالْقُرُودِ^(٣)
- ٢ إِذَا النَّيُّونُ عَثَّنَ فِي لِحَاهُمْ فَلَيْسُوا بِالْعَطَارِفَةِ الْأُسُودِ^(٤)

- ٤ -

فِي النَّسَبِ الْكَبِيرِ (٢ : ٣٤٠)^(٥):

= وَالْعُلْبَةُ: قَدَحٌ ضَخْمٌ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ أَوْ مِنْ خَشَبٍ يُخْلَبُ فِيهَا . وَالصَّرُّ: مَضْرُ صَرَّ النَّاقَةَ يَصُرُّهَا ، إِذَا شَدَّ صُرْعَهَا .

(١) فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ: «... سَمِين...» تَحْرِيفٌ .
وَتَقْفَةُ: ظَفَرٌ بِهِ ، وَأَذْرَكُهُ ، وَأَخَذَهُ . وَالْكَثِيبُ: التَّلُّ مِنَ الرَّمْلِ . وَأَوْدَى: هَلَكَ . وَسُمَيْرٌ: رَجُلٌ مِنَ الْأَوْسِ قَتَلَ مَوْلَى لِمَالِكِ بْنِ عَجْلَانَ الْخَزْرَجِيِّ ، فَجَرَّ ذَلِكَ أَوَّلَ حَرْبٍ كَانَتْ بَيْنَ الْحَيَّيْنِ وَهِيَ الَّتِي تَعْرِفُ بِحَرْبِ سُمَيْرٍ ؛ انْظُرِ الْأَغَانِي ٣ : ٤٠-٤٢ ، وَالْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ ١ / ٦٥٨ . وَحَاطِبٌ: رَجُلٌ مِنَ الْأَوْسِ أَيْضًا ، قَتَلَ يَهُودِيًّا جَارًا لِلْخَزْرَجِ ؛ فَقَتَلُوهُ بِهِ ، فَجَرَّ ذَلِكَ بَيْنَهُمْ حَرْبًا تُعْرَفُ بِحَرْبِ حَاطِبٍ ؛ السَّيْرَةُ النَّبَوِيَّةُ لِابْنِ هِشَامٍ ١ : ٣٠٧-٣٠٨ وَالْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ ١ / ٦٧١ .

(٢) فِي النَّسَبِ الْكَبِيرِ «وَصَارَ لَقَا» تَحْرِيفٌ ، وَالصَّوَابُ عَنْ تَارِيخِ دِمَشْقَ وَمَخْتَصَرِهِ . وَفِي تَارِيخِ دِمَشْقَ وَمَخْتَصَرِهِ: «... بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ...» .

وَاللَّقَى: مَا طُرِحَ . وَالْجُبَارُ: الْهَدْرُ ، وَهُوَ مَا يَنْطَلُ مِنْ دَمٍ وَغَيْرِهِ .
(٣) الْعَيْسُ: الْإِبِلُ الْبَيْضُ يَخَالِطُ بَيَاضَهَا شُفْرَةً ، وَاحِدُهَا أَعْيَسٌ وَعَيْسَاءُ . وَالْبُرَى: جَمْعُ الْبُرَّةِ ، وَهِيَ حَلْفَةٌ نَحَاسٌ أَوْ نَحْوُهُ تَوَضَّعَ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ ، يَشَدُّ بِهَا الزُّمَامُ لِيَكُونَ أَسْرَعَ لَانْقِيَادِهِ . وَقُنَافَةٌ: هُوَ ابْنُ عَدِيَّ بْنِ زُهَيْرٍ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ جَنَابٍ ، وَهُمْ رَهْطٌ مَيْسُونُ الشَّاعِرَةِ بِنْتُ بَحْدَلِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ ، وَحَسَّانُ بْنُ مَالِكِ ابْنِ بَحْدَلٍ وَحَمِيدُ الشَّاعِرِ بْنِ حَرِثِ بْنِ بَحْدَلٍ ؛ انْظُرِ: النَّسَبُ الْكَبِيرُ ٢ : ٢٤٧ ، وَدِيْوَانُ جَرِيرٍ - بِشْرَحِ ابْنِ حَبِيبٍ ٢٩٤ وَالْمَوْتَلَفُ وَالْمَخْتَلَفُ لِلدَّارِقُطِيِّ: ٢٠٨٠ ، وَجُمْهُرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ: ٤٥٧ ، وَالْإِكْمَالُ ١٩٣٠٧ ، غَيْرَ أَنَّهُ جَاءَ فِي النَّسَبِ الْكَبِيرِ (قَنَانَةُ) بِالنُّونِ وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٤) النَّيُّونُ: شَجَرٌ خَبِيثٌ مِمَّنِ الدُّخَانُ . وَعَثَّنَ: دَخَنَ . وَالْعَطَارِفَةُ: جَمْعُ الْغَطْرِيفِ وَهُوَ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ ، وَالسَّخِيُّ السَّرِيُّ .

(٥) قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ ، وَذَكَرَ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ مِنْ كَلْبٍ: «وَمِنْهُمْ... وَمُطَرِّفُ بْنُ وَهْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ=

- ١ وَيَوْمَ قُرَاقِرٍ زُرْنَا ابْنَ وَهْبٍ وَكَلَبٌ يَوْمَ ذَلِكَ مُشْهُودٌ^(١)
 ٢ وَكَمْ نَقَرْتَنَا وَضِنْتْ لَمَّا تَغْنَى فِي حَوَاضِرِكَ الثَّرِيدُ^(٢)
 وفي النسب الكبير (٢: ٣٥٢)^(٣) :
 ٣ فَإِنْ يُدْبِرُ عَوَانَةٌ غَيْرَ رَاضٍ فَإِنِّي فِي مَوَدَّتِهِ زَهِيدٌ^(٤)

-٥-

في الحيوان (٣: ٥٠٩)^(٥) :

- ١ هَلْ يَهْلِكُنِّي لَا أَبَا لَكُمْ دَنَسُ الثِّيَابِ كَطَابِخِ الْقَدْرِ^(٦)

- = مَنَاءُ بْنُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيمٍ ، . . . وله يقولُ جَوَّاسٌ : «البيتين» النسب الكبير ٢ : ٣٤٠ .
- (١) قُرَاقِرٍ : وإد لكلب ببادية السَّماوَةِ من ناحية العراق ، وقيل : هو ماء لكلب ، معجم البلدان (قراقر) .
- (٢) حَذَفَ محقق النسب الكبير الشطر الأول من هذا البيت ، وروى في الشطر الثاني : «تَغْنِي» ، وقال واضع الحواشي والتعليقات على الكتاب : «لا يظهر من ألفاظ الشطر الأول إلا : (لم كفر بنا وظننت لا)» النسب الكبير ٣ : ٤٢٠ . ثم قال واضع الحواشي في مستدرِك وضعه على الكتاب : «قد يُقرأ الشطر الممسوح على النحو التالي : (وكم كفرتنا وطحننت لَمَّا)» النسب الكبير ٣ : ٨٥١ ؛ ولا يستقيم المعنى بشيء من ذلك ، وأثبت ما هو أقرب إلى الصواب ، ثم عرَضَ ذلك على شَيْخِي الأستاذ الدكتور عبد الحفيظ السطلي ، فأقره ، غير أنه قال : «في النفس شيء من كلمة (تَغْنَى) ، فإن الثريد ليس مما يُوضَعُ على النار فيكون له صوت فيقال : تَغْنَى» . وضن : بخل . والثريد : طعامٌ يُتَّخَذُ مِنْ لَحْمٍ وَخَبِزٍ يُتْرَدُ - أي يُهْشَمُ - فِي مَرَقِ اللَّحْمِ .
- (٣) قال ابن الكلبي : وذكر بني حارثة بن جَنَابٍ مِنْ كَلَبٍ : «ومنهم عَوَانَةٌ بْنُ النعمان بن عَوَانَةَ بْنِ قُفَاةَ الَّذِي يَقُولُ لَهُ جَوَّاسٌ : (البيت)» النسب الكبير ٢ : ٣٥٢ .
- (٤) فِي النِّسْبِ الْكَبِيرِ : «فإن تدبر عوان بغير أرض» ولا معنى لقوله : بغير أرض ؛ فَقَدَرْتُ أَنَّهُ مُحَرَّفٌ عَمَّا أَثْبَتُ .
- وزَهِيدٌ : مبالغة من زاهد .
- (٥) قال الجاحظ : «وقال جواس بن القَعْطَلِ فِي حِسان بن بَخْدَلٍ : (الآبيات)» الحيوان ٣ : ٥٠٩ . وحسان هو ابن مالك بن بَخْدَلٍ ، وليس ابن بَخْدَلٍ ؛ قال ابن الكلبي : «كان سيد كلب في زمانه ، وهو الذي شدَّ الخلافة لمروان بن الحَكَم ، وكان سُلِّمَ عليه بالخلافة أربعين يوماً ، ثم سَلَّمَهَا إلى مروان بن الحكم» النسب الكبير ٢ : ٣٤٨-٣٤٧ .
- (٦) في الحيوان ٦ : ٣٦٩ : «هل يشمتني» .
 والدَّنَسُ : الوَسَخُ ، وقد دَنَسَ ، فهو دَنَسٌ .

- ٢ جَعَلَ تَمَطَّى فِي عَمَائِيهِ زَمِرُ المُرْوَةِ نَاقِصُ الشَّبْرِ^(١)
 ٣ لِزَبَابَةِ سَوْدَاءِ حَنْظَلَةٍ وَلِعَاجِزِ التَّذِيرِ كَالْوَبْرِ^(٢)

- ٦ -

في حماسة الخالديين (٢ : ٣٣١):

- ١ لَا زَالَ صَوْبٌ مِنْ رَيْعٍ وَصَيْفٍ بِهِضُ القَلِيبِ ، فَالتَّلَاعُ بِهِ خُضْرُ^(٣)
 ٢ يُرَوِّي عَظَامًا لَمْ تَكُنْ فِي حَيَاتِهَا يَرِنُ بِهَا حِنْثُ اليمِينِ وَلَا العَدْرُ^(٤)

- (١) في الحيوان ٦ : ٣٩ «في غيابه» .
 والجعل: الرجل الأسود الدميم ، مُشَبَّهٌ بالجعل ، وهو دُوَيْبَّةٌ كالخنفساء ، ذو رأسٍ عريض ، ورأسه ويداها كالمناشير ، يُدْخِرُ الرُّوثَ وَنَحْوَهُ مِنَ القَدَرِ ، وَيُدْهِدِيهِ وَيُدْفَعُهُ بِأَنْفِهِ . وَتَمَطَّى: امتدَّ ، وتبختر ومدَّ يديه . والعمايئة: الغَوَايَةُ ، واللجاجُ . وزميرُ المُرْوَةِ: قليل المُرْوَةِ . والشبرُ: العطية والخير . والغايةُ من كلِّ شيءٍ: ما سترك منه ، كالمُنْهَبِطِ مِنَ الأرضِ ؛ وأخِرُ بهذه الرواية أن تكون تحريفاً لِمَا فِي المتن .
 (٢) الزَّبَابَةُ: واحدة الزَّبَابِ ، وهو ضَرْبٌ مِنَ الفَأْرِ لَا شعرَ عَلَيْهِ ، وقيل: هو ضَرْبٌ مِنَ الجُرَذَانِ عَظَامَ ، وقيل هو فَأَرٌ عَظِيمٌ ، أَحْمَرُ حَسَنُ الشعرِ ، أَصَمٌ ، والعرب تضرب بها المثل فتقول: أَسْرَقُ مِنْ زَبَابَةٍ ، وَيُشَبَّهُ بِهَا الجَاهِلُ . والحَنْظَلَةُ: واحدة الحَنْظَلِ ، وهو ضرب من النَّبَاتِ شَدِيدُ مرارةِ الثمرِ ؛ وقد يكون مصحفاً عن (خَيْطَلَةٍ) وهي من أسماء الدَّاهِيَةِ ، ويقال للكلبة أيضاً: خَيْطَلَةٌ . والوَبْرُ: دُوَيْبَةٌ كَالسَّنُورِ مِنْ دَوَابِّ الصَّحَرَاءِ ؛ قال الجاحظ: «يُضْرَبُ المَثَلُ بِشَنِ الوَبْرِ» الحيوان ٦ : ٣٦٩ ، وأراد بهذا البيت أَمَّ حَسَّانَ بن مالك بن بحدل وأباه .
 (٣) في حماسة الخالديين: «فالتَّلَاعُ» بِالْجَرِّ عَطْفًا عَلَى (هَضْبِ) ، والصَّوَابُ مَا أثبت .
 والصَّوْبُ: نَزُولُ المَطَرِ . والصَّيْفُ: المَطَرُ يَجِيءُ فِي الصَّيْفِ . وَهَضْبُ القَلِيبِ: جَبَلٌ يَنْجِدُ فِيهِ شِعَابٌ كَثِيرَةٌ ، وقيل: الهَضْبُ جِبَالٌ صَغَارٌ ، والقَلِيبُ فِي وَسْطِ هَذَا المَوْضِعِ ، وَعِنْدَهُ جَرَى دَاحِسٌ وَالعُغْبَاءُ؛ معجم البلدان (هَضْبُ القَلِيبِ) . والتَّلَاعُ: جمع التَّلعة وهي مَسِيلُ المَاءِ ، وما ارتفع من الأرض وما انهبط مِنْهَا؛ ضِدٌّ . وفي البيت خَزَمٌ ، بحذف فاء (فَعُولُن) من أول البيت .
 (٤) قوله: (يَرِنُ) هُكْذَا وَرَدَ ، وهو من الرنين ، صوتُ حَزِينٍ عِنْدَ البكاءِ أَوِ العِنَاءِ وهو بعيد عن المعنى المراد ؛ وَأَرَاهُ مصحفاً لِمَا عن (يُرْبُ) ، من قولهم: أَرَبَّ فلانَ بالمكان إذا أقام به وَلَزِمَهُ فَلَمْ يَبْرَحْهُ ؛ وَإِذَا عن (يُرِنُ) من قولهم: زَنَّهُ بالشَّرِّ إذا اتَّهَمَهُ بِهِ ، وأراد: لَمْ تَكُنْ تُزِنُ بِحَنْثِ اليمِينِ وَلَا العَدْرِ ، فَقَلَبَ وقال: لَمْ تَكُنْ يُزِنُ بِهَا حِنْثُ اليمِينِ وَلَا العَدْرِ .

- ٧ -

في نَسَبِ مَعَدٍّ وَالْيَمَنِ الْكَبِيرِ (٢: ٣٢٤) ^(١):

١ تَبَقَى خَزَايَةُ قَوَالٍ وَمَضْرَعُهُ بَنِي أَبِي وَمَا تَبَقَى الدَّانِيرُ ^(٢)

- ٨ -

في نقائل جرير والأخطل (١٩) ^(٣):

١ كَمَ مِنْ أَمِيرٍ قَبْلَ مَرْوَانَ وَابْنِهِ كَشَفْنَا غِطَاءَ الْمَوْتِ عَنْهُ فَأَبْصَرَ ^(٤)

(١) قال ابن الكلبي ، وذكر بني عمرو بن ثعلبة من بني عدي بن جناب الكلبيين : «ومن بني عروة بن عمرو بن ثعلبة : أبي بن الطفيل وقوال بن أبي بن الطفيل ، قتيل بني الرباب ، وفيه يقول جواس بن القعطل : (البيت)» النسب الكبير ٢ : ٣٢٤-٣٢٣ . وسبقت ترجمة أبي بن الطفيل في الصفحة : ٣٥٩ ، وبنو الرباب هم بنو عمرو بن ثعلبة وبعض بني الأحوص بن عمرو بن ثعلبة ، أمهم الرباب بنت أنيف بن حارثة بن لأم ، وكان الأحوص خلف عليها بعد أبيه نكاح مَفَتٍ انظر النسب الكبير ٢ : ٣١٨-٣١٩ ؛ وقوال القتيل من بني الرباب ، فكان قاتليه كانوا من بني الأحوص ؛ وذكر ابن الكلبي أن بني الرباب حكموا الحوساء بن قُرط بن قيس بن زياد بن سلامة بن قيس بن تُوَيْل بن عدي بن جناب في دَمِ قَوَالٍ ؛ النسب الكبير ٢ : ٣٢٨ .

(٢) الخَزَايَةُ : الاستحياء ، وحَمَلُهَا عَلَى معنى الخِزْي ، وهو الهوان والفضيحة ؛ قال ابن منظور : «وقال أبو العباس في الفصيح : خَزَيَ الرَّجُلُ خِزْيًا ، من الهوان ، وخَزَيَ يَخْزِي خِزَايَةً من الاستحياء» ونقل عن أبي عبيدٍ مثله ثم قال : «وقال الليث : رَجُلٌ خَزَيَانٌ ، وامرأة خَزْيَا ، وهو الذي عَمِلَ أَمْرًا قَبِيحًا ؛ فاشتدَّ لذلك حياؤه وخَزَايَتُهُ» اللسان (خزي) ، فكان حَمْلُ الشاعر الخَزَايَةَ عَلَى معنى الخِزْي لأنها مأخوذة منه .

(٣) يُنْسَبُ بعض هذه القصيدة لَعَمْرُو بن مِخْلَةَ الكلبي ؛ انظر التخريج . وقال المرزوقي : «يخاطب بهذا الشعر بني مروان مُمْتَنًا عَلَيْهِمْ ، وذلك أَنَّ معاوية بن أبي سفيان لما هَلَكَ استعمل ابنه يزيد ، فتابعه الناس ما خلا بني قيس فإنهم قالوا : لا نُبَايِعُ ابْنَ الْكَلْبِيَّةِ ، فوقعت الحرب بين أمية وقيس» شرح ديوان الحماسة : ١٤٩٢ والكلبية أم يزيد هي ميسون بنت بحدل ؛ انظر ترجمتها ص : ٥٢٠ . من هذا الديوان .

(٤) فِي الْحَمَّاسَةِ : «وكم من» ؛ وفي سائر المصادر : «فكم من» . وفي سائر المصادر : «غطاء الغم» . وقال المرزوقي شارحاً : «قوله : فكم من أمير ، أراد به معاوية وأشياعه ؛ أي ذبنا دونه وأزلنا ما كان تراكم عليه من رواكيد الظلم حتى أبصر رُشدَه ، وعادت إليه بصيرته ، بعد أن كان تحير في أمره والتبس عليه ما يَتَنَقَّلُ فيه ، فلا يعرف ما عليه مماله ويروى : كَشَفْنَا غِطَاءَ الْمَوْتِ ومروان : هو ابن =

- ٢ وَمُسْتَلَحِمَ نَفْسُ عَنْهُ وَقَدْ بَدَتْ مَقَاتِلُهُ حَتَّى أَهْلًا وَكَبَرًا^(١)
- ٣ وَعَرَّضْتُ نَفْسِي دُونَهُ وَمُقَلَّصًا شَدِيدَ الشَّوَى يُبْقِي لِكْرِهِ ، مُخْضِرًا^(٢)
- ٤ يَقُولُ أَرِحْنِي إِنْ فِي الْمَوْتِ رَاحَةً فَقَدْ غَشَّتِ الدُّنْيَا عَلَيَّ مَنْ تَفَكَّرًا^(٣)
- ٥ فَلَوْ كُنْتُ مِنْ قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ لَمْ أَجِدْ فَخَارًا وَلَمْ أَغْدِلْ بَأَنَّ أَتَنَصَّرًا^(٤)
- ٦ إِذَا فَاخَرَ الْقَيْسِيُّ فَادْكُرْ بَلَاءَهُ بِزَرَاعَةِ الضَّحَّاكِ شَرْقِيَّ جَوْبَرًا^(٥)

= الحكم؛ وابنه: هو عبد الملك بن مروان ، وليّ الخلافة بعد أبيه سنة ٦٥ وتوفي سنة ٨٦هـ؛ مآثر الإنافة ١: ١٢٧-١٢٨ . والبيت مخروم في رواية نقاض جرير والأخطل ، بحذف فاء (فعولن) من أوله .

(١) في معجم البلدان: «ومستلحم... نواجهه» ، وفي سائر المصادر: «ومستلحم نفسن... ونواجهه» . والمستلحم: المحاط به في القتال ، وقد استلحم إذا رُوِّقَ وأُحيطَ به في القتال . وأهل: رَفَعَ صوته بالدعاء والحمد لله إذ نجا؛ وكلُّ متكلم رافع صوته مُهْلٌ ، وقال المرزوقي شارحاً: «وقوله: (ومستلحم) عطفه على (من أمير) والضمير في (نفسن) للخيّل ، ولم يجر لها ذكر ، ولكن عُرِفَ منه المراد؛ يريد وكم من منقاد لما دهمه ، مستسلم للشرّ المفاجيء له والمحيط به ، نفست خيلنا عنه بعد أن يسّر ريقه ، وتقلّصت شفتاه ، فظهرت نواجهه ، لما مُنِيَ به من شدة البلاء وجهد البأساء ، حتى أهل - أي رفع بالحمد صوته ، وأظهر شكره ، وعظمه وكبره - لِمَا أُعْطِيَ مِنَ الْأَمْنِ عَقِيبَ الْخَوْفِ ، وَالسَّلَامَةِ بَعْدَ الْهَلَكِ ... ويروى: وَمُسْتَلَحِمَ نَفْسُ عَنْهُ وَقَدْ بَدَتْ مَقَاتِلُهُ» .

(٢) المقلّص: المشمّر الماضي المشرف الطويل القوائم . والشوى: القوائم . ويبقى لكره ، أي يبقى بعض جريه ويدخره؛ ومُبْقِيَاتُ الْخَيْلِ: التي يَبْقَى جَرِيهَا بَعْدَ انْقِطَاعِ جَرِي الْخَيْلِ . والمُخْضِر: الفرس يرتفع في عذوه . وحذف في قوله: (لكره مخضرا) الياء الواقعة صلة لضمير الغائب المتحرّك ما قبله ، وهي ضرورة لها نظائر في أشعارهم؛ انظر ضرائر ابن عصفور: ١٢٢-١٢٥ .

(٣) نَبّه صاحب نقاض جرير والأخطل على أنه يروى أيضاً: «على من تكفّر» . وغشّت الدنيا: من قولهم: غشّت نفسه ، تَغَيَّى ، إِذَا جَاشَتْ وَخَبِثَتْ . وقال صاحب نقاض جرير والأخطل: ٢٠: «وتكفّر: يكون تغطّي بالسلاح ، ويكون من الكفر نفسه» .

(٤) قيس بن عيلان: هو قَيْسُ عِيلَانَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نَزَارٍ ، وَعِيلَانَ عَبْدٌ حَضَنَ قَيْسًا فَتَنَسَّبَ إِلَيْهِ ، قَالَ ابْنُ حَزَمٍ: «وقد قال قوم: قيس بن عيلان بن مُضَرَ ، والصحيح: قيس عيلان ...» وجاء بأدلة على ذلك؛ جمهرة أنساب العرب: ١٠ ، وانظر: ٢٤٣ ، وكأن من قال: قيس بن عيلان ، أراد النّيل منهم بَأَنَّ جَعَلَ آبَاهُمْ عَبْدًا ، كما هو في البيت . وتنصّر: دخل في النصرانية؛ وقال المرزوقي بعد البيت: «يُفْجَحُ صُورَتَهُمْ كَمَا تَرَى» شرح ديوان الحماسة: ١٤٩٤ .

(٥) في سائر المصادر ما خلا كتاب الفتوح «إذا افتخر» . والزراعة: الأرض التي تُزْرَعُ ، وقال ياقوت: «الزراعة: عدة مواضع بالشّام من فلسطين والأردن منها زراعة الضحّاك ...» معجم البلدان (الزراعة) ، وليست زراعة الضحّاك من فلسطين ولا من الأردن ، =

٧ وَمَا كَانَ فِي قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ سَيْدٌ يُعَدُّ وَلَكِنْ كُلُّهُمْ نَهَبٌ أَشْقَرًا^(١)
٨ ضَرَبْنَا لَكُمْ عَنْ مَنِيرِ الْمُلْكِ أَهْلَهُ بِجَيْرُونَ إِذْ لَا تَسْتَطِيعُونَ مَنِيرًا^(٢)

= بل من دمشق ، بدليل قوله: (بزراعة الضحّاك شرقيّ جوبرا) ، قال ياقوت: «جوبر بالراء: قرية بالغوطة من دمشق ، وقيل نَهَرُ بِهَا ، قال بعضهم: (البيت)» معجم البلدان (جوبر) ، وتقع جوبر شرقيّ دمشق وتوشك مَبَانِيَهُمَا تَتَّصِلُ الْيَوْمَ . وكانت الحرب بين الضحّاك بن قيس الفهريّ ومَنْ معه مِنْ قيس عيلان وبين مروان بن الحكم ومن معه من كَلْبٍ والقبائل اليمنيّة في مرج راهط ، وهو موضع شرقيّ دمشق بعد مرج عذراء ، حيث قُتِلَ الضحّاك وانهزم أنصاره من قيس عيلان ، واستقام الأمر لمروان ؛ انظر معجم البلدان (راهط) و(مرج راهط) ؛ والبيت يدلّ على أن موضع القتال لم يكن في مرج راهط وحده ، بل امتدّ إلى المواضع الأقرب إلى دمشق . وقال المرزوقي شارحاً: «وقوله: إذا افتخر القيسيّ فاذا ذكر بلاءه ، يعيّرهم ما كان منهم من التقصير والقصور في ذلك الموضع ؛ وأخرج الكلام مخرج الهُزءِ ، لأنّهم قَصُرُوا ولم يُبَلِّوْا ، ولذلك قال: اذكر بلاءه . والضحّاك كان على شرطة معاوية ثم صار مع ابن الزُبَيْر بعد موت يزيد» شرح ديوان الحماسة: ١٤٩٤ . ووهم التبريزي فقال: «وقيس كانت أنصار بني مروان ، وكانوا مع الضحّاك أسلموه حتّى قُتِلَ . . .» شرح ديوان الحماسة ٤ : ٦٧ .

(١) في سائر المصادر: «فما كان في قيس من ابن حفيظة . . .» ونبه المرزوقي في شرح ديوان الحماسة على رواية المتن . ونبه صاحب نقائض جرير والأخطل على أنّه يُروى: «فَلْ أَشْقَرًا» .

وقال المرزوقي شارحاً: «وعني بـ(نهب أشقرا) فرس طُفَيْلٍ بن مالك ، وكان فراراً؛ يقول: كأنما انتَهَبَهُمْ طُفَيْلٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ، وكان اسم فرس طفيل (قُرْزُلًا) ، ولذلك قال الآخر يصف قوماً منهزمين: يَغْدُو بِهِمْ قُرْزُلٌ وَيَسْتَمِيعُ النَّاسُ . . . سُنْ إِلَيْهِمْ وَيَخْفِقُ اللَّمَمُ جَعَلَ فَرَسٌ كُلُّ مِنْهُمْ كَقُرْزُلٍ لَمَّا هَرَبُوا» شرح ديوان الحماسة: ١٤٩٣ ؛ وذكر التبريزي مثله ثم زاد: «وقال ابن الكلبي: (أشقر) رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ أَصَابَ صُنْدُوقًا فِي إِغَارَةٍ لِكَلْبٍ عَلَى إِيَادٍ ، فَظَنَّ أَنَّ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا فَفَتَحَهُ فَإِذَا فِيهِ عِظَامٌ؛ فَضَرَبَتْهُ الْعَرَبُ مِثْلًا لِمَا لَا خَيْرَ فِيهِ ؛ وقيل: أراد بالأسقر العبد ، والعرب تُسَمِّي الْعَبْدَ الْحَمْرَاءَ ، لأنّ الغالب على لون الفرس الضَّهْبَةَ ، وعلى هذا معناه: كُلُّهُمْ نَهَبٌ مَنْ لَا قُدْرَةَ لَهُ وَلَا هَيْبَةَ» شرح ديوان الحماسة ٤ : ٦٨ ؛ وقول التبريزي: (الغالب على ألوان الفُرس الضَّهْبَةُ) هكذا جاء ، والضَّهْبَةُ حُمْرَةٌ أَوْ سُفْرَةٌ فِي الشَّعْرِ ، وهذه صِفَةُ الرُّومِ لَا الْفُرس ، إِذِ الْغَالِبُ عَلَى الْفُرس السُّمْرَةُ . وقال محمّد بن أَيْدَمِرَ: «قال أبو عمرو: العرب تقول للشيء إذا تفرّق وتمزّق: نَهَبٌ أَشْقَرٌ ، وَهُوَ مِثْلُ سَائِرٍ يَضْرِبُ لَمَّا تَمَزَّقَ وَتَفَرَّقَ» الدرّ الفريد ٤ : ٢٣٨ ؛ وثمة معنى آخر مُحْتَمَلٌ ، وهو أن المراد بنهب أشقر ركض فرس أشقر وجريه ، ومن معاني النَّهْبِ: ضربٌ من الرِّكْضِ ، فوصفهم بالمصدّر للمبالغة ، وخصّ الأشقر لأنّ العرب تقول: شَقُرَ الْخَيْلُ سِرَاعُهَا ، وكُمْتُهَا صَلَابُهَا؛ انظر مجمع الأمثال ٢ : ١٤٠ عند المثل (كالأشقر إن تقدّم نُجَرَ ، وإن تأخّر عُقِرَ) . والحفيظة: الْحِمِيَّةُ .

(٢) في النسب الكبير: «نزلنا لكم عن منير قد علمتم بحسان» ، وفي أنساب الأشراف «نزلنا . . . بعدما ظَلَلْتُمْ وَمَا إِنَّ» . وفي شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: «منير الحق» .

وقال المرزوقي: «جيرون: باب من أبواب دمشق ، وأولئك [يعني بني أمية] كان مستقرّهم بالشّام . =

- ٩ وَأَيَّامَ صِدْقٍ كُلِّهَا قَدْ عَلِمْتُمْ نَصَرْنَا وَيَوْمَ الْمَرْجِ نَصْرًا مُؤَزَّرًا^(١)
- ١٠ فَلَا تَكْفُرُوا حُسْنِي مَضَتْ مِنْ بِلَاتِنَا وَلَا تَمْنَحُونَا بَعْدَ لَيْنٍ تَجْبُرًا^(٢)
- ١١ يُذَكِّرُنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ وَفِعْلُهُ فَتَى كَانَ لِلآبَاءِ وَالْخَالِ مَفْخَرًا^(٣)
- ١٢ يَزِيدَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ أَرَى بِأَنْ لَا يَزِيدَ الْيَوْمَ إِلَّا تَذَكُّرًا!

= ويعني بقوله (أهله) بني هاشم ، وبالمُلك : الخلافة . وقوله : إذ لا تستطيعون منبرا ، أي ارتقاء منبر وصعوده ، فحذف المضاف ؛ والمراد : إنا نصرناكم في طلب أمر كان لغيركم لا لكم بجيرون ، حين لا تقدرون على صعود منبر ولا تستقيم لكم قناة مُلكٍ شرح ديوان الحماسة : ١٤٩٢-١٤٩٣ . وحسان : هو ابن مالك بن بحدل الكلبي ، ابن أخي ميسون بنت بحدل أم يزيد بن معاوية ، قال ابن الكلبي : « كان سيد كلب في زمانه ، وهو الذي شدّ الخلافة لمروان بن الحكم ، وكان سلّم عليه بالخلافة أربعين يوماً ، ثم سلمها إلى مروان بن الحكم ، فقال في ذلك رجل من كلب : فإلا يكن منا الخليفة نفسه فمانا لها إلا ونحن شهود » وقال بعض الكلبيين : (البيت) « النسب الكبير ٢ : ٣٤٨-٣٤٧ ، ونحو منه في أنساب الأشراف ٥ : ١٣٥ .

(١) في الحماسة ، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي : « قد عرفتم » . وفي معجم البلدان : « ويوماً لنا بالمرج نصرًا » .

والمَرْج : يعني مرج راهط ، وسبق تعريفه في شرح البيت السادس . والنَصْرُ المؤزَّر : البالغ الشديد . وقال المرزوقي شارحاً : « ونصرنا أيضاً يوم مرج راهط ، وأياماً آخر قبله وبعده ، صادقناكم فيها ونصرناكم نصراً قوياً فلا تجحدوا نِعْمَتنا فيها . » شرح ديوان الحماسة : ١٤٩٣ .

(٢) قال المرزوقي شارحاً : « فلا تجحدوا نِعْمَتنا فيها ، فكفران النعم ذميم ، ولا تتكبروا علينا بعد مُلايَتِكُمْ لنا ، فإن التَّكَبُّرَ منكم عظيم . وقوله : حسنى مضت ، مصدر في معنى الإحسان ، وليس بتأنيث الأحسن ، لأن تلك تلزمها الألف واللام » شرح ديوان الحماسة : ١٤٩٣ ، وانظر ما جاء من المصادر وفيه ألف التأنيث في كتاب سيبويه : ٤ : ٤١ والمخصص ١٤ : ١٥٤-١٥٥ .

(٣) عبد العزيز : هو ابن مروان ، أبو عُمَر بن عبد العزيز وأخو عبد الملك بن مروان ، وكان والياً على مصر لأبيه بعد ما طرد أبوه عامل ابن الزبير عنها ، واستمر والياً عليها لأخيه عبد الملك بن مروان وبقي على مصر عشرين سنة ، ومات سنة أربع أو خمس وثمانين ؛ العَبْر ١ : ٧١ و ٩٩ ومآثر الإنافة ١ : ١٢٦ و ١٣٠ . وقوله : (فتى كان للآباء والخال مَفْخَرًا) يعني يزيد بن معاوية ، وفسره في البيت التالي ، وكانت كَلْبُ أحوال يزيد ، لأن أمه هي ميسون بنت بحدل الكلبيّة ، وهي عَمَّة حسان بن مالك بن بحدل المذكور في حاشية البيت الثامن ؛ وأراد بهذا القول النّيل من عبد العزيز لأن أمّه كانت من بني كلب أيضاً ، وهي ليلى بنت زَبَّان بن الأصْبَغ الكلبيّة ؛ انظر جمهرة أنساب العرب : ٨٧ .

في نَصْرَةِ الإِغْرِيصِ (٧٥):

١ شَهِدْتُ لَهَا وَغَابَ أَبُو بُرَيْدٍ مَجَالِسَ لَوْ رَأَاهَا الشَّيْخُ غَارًا^(١)

في تاريخ دمشق (٤ : ٤٧)^(٢):

١ أَرَقْتُ بِدَيْرِ الْمَاطِرُونَ كَأَنِّي لِسَارِي التُّجُومِ آخِرَ اللَّيْلِ حَارِسُ^(٣)

٢ وَأَعْرَضْتَ الشُّعْرَى الْعَبُورُ كَأَنَّهَا مُعَلَّقُ قِنْدِيلٍ عَلَيْهِ الْكِنَائِسُ^(٤)

٣ وَلَا حَ سُهَيْلٌ عَنِ يَمِينٍ كَأَنَّهُ شِهَابٌ نَحَاهُ وَجْهَةَ الرِّيحِ قَابِسُ^(٥)

في حماسة البحتري (٨١):

١ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُخْفِي النُّفُوسُ لَكُمْ يَا آلَ مَرْوَانَ وَالْأَيَّامُ تَلْتَبِسُ^(٦)

(١) أبو بريد: لم أعرف مَنْ هو . وغار: أتى الغور ، وهو ما انخفض من الأرض ؛ وغور تهامة: هو كل ما انحدر مُغْرَبًا عن تهامة نحو البحر الأحمر ؛ انظر مجمع البلدان (الغور) .

(٢) وتُنسَبُ الأبيات لأرطاة بن سهية ؛ انظر التخريج .

(٣) أرق أرقاً: ذهب عنه النوم لِعِلَّةٍ . ودَيْرُ المَاطِرُونَ: ديرٌ بالشام قرب دمشق ؛ والمَاطِرُونَ: اسم أعجمي يَلْزَمُ الواو وتُعْرَبُ نونُه ؛ معجم البلدان (دير المَاطِرُونَ) و(المَاطِرُونَ) .

(٤) في التشبيهات: «إذا كانت الشُّعْرَى . . .» ؛ وفي المؤتلف والمختلف: «عَلَّتُهُ الْكِنَائِسُ» ؛ وفي أدب الغرباء ومعجم البلدان: «عليها الكنائس» .

وَأَعْرَضْتَ: ظهرت وِبَدَتْ . والشُّعْرَى الْعَبُورُ: نجم نَيْرٌ شَامِي ، سُمِّيَتْ الْعَبُورُ لِأَنَّهَا عَبَرَتْ الْمَجْرَةَ ، ولِهَا أُخْتُ أُخْرَى هِيَ الشُّعْرَى الْعَمِيصَاءُ ، وهما أختا سهيل ، فيما تزعم العرب .

(٥) في أدب الغرباء ، ومعجم البلدان: «عن يميني» . وفي مجموعة المعاني: «من بعيد كأنه شِهَابٌ يُنَحِّيه عَنْ» . وفي معجم البلدان: «شهاب نجاة» تصحيف .

وسُهَيْلٌ: كوكب يمان يَرَى في جميع أرض العرب ، ولا يَرَى في خراسان وأرمينية . والشَّهَابُ: شُعْلَةٌ من نار ساطعة . ونحاه: صَرَفَهُ ، وَوَجَّهَهُ . والقَابِسُ: أَخَذَ الْقَبَسَ ، وهو شُعْلَةٌ نار تَقْبَسُ من

(٦) معظمها . مروان: هو ابن الْحَكَمِ أَوَّلُ الْفَرَجِ الْمَرْوَانِيِّ مِنْ خُلَفَاءِ بَنِي أُمَيَّةَ . وَالْأَلُّ الرَّجُلُ: أَهْلُهُ ، وَاتِّبَاعُهُ =

٢ أَنَا الْمُنَادَى إِذَا مَا السَّيْفُ أَزْهَقَكُمْ وفي الرَّخَاءِ فَيُدْعَى دُونَنَا حَدَسُ^(١)!

-١٢-

في تهذيب اللغة (٧ : ٢٣٠):

١ يَزَعُ الْجِيَادَ بِقَوْنَسٍ وَكَأَنَّهُ بَارِ تَقَطَّعَ قَيْدُهُ مَخْرُوطُ^(٢)

-١٣-

في اللسان (دوم)^(٣):

١ بَيَوْمَ تَرَى الرَّايَاتِ فِيهِ كَأَنَّهَا عَوَافِي طُيُورٍ مُسْتَدِيمٌ وَوَاقِعُ

-١٤-

في حماسة الخالديين (٢ : ٣١٠):

١ رَأَيْتَ أَبَا الْقَعْقَاعِ لَا يَكْرَهُ الْخَنَا وَلَكِنَّهُ يَسْرِي إِلَيْهِ فَيَسْرِعُ^(٤)

٢ يُحَسِّرُ رَأْسًا لَا يُقْتَعُ لِلْخَنَا وَلَكِنَّهُ لِلْمَكْرُمَاتِ يُقْنَعُ^(٥)

= وأولياؤه؛ وأصله أهُلٌّ ، فأبدلتِ الهاء همزة ، فصارت أُلْ ، فأبدلت الثانية ألفاً . والتَّبَسَّ الأمرُ: اختلط واشتبه على صاحبه حتَّى لا يعرف جهته .

(١) أرهقه: أذركه؛ وأزهرقه عُسْراً: كلّفه إياه؛ وأرهقه طُغْيَاناً: أغشاه إياه . وحَدَسَ: أبو بطن ضخم من لَحْمٍ ، وهم بنو حَدَسَ بن أُرَيْش بن إِرَاش بن جَزِيلَة بن لَحْمٍ؛ النسب الكبير ١ : ١٧١ و ١٧٣ ، وجمهرة أنساب العرب ٢٣ : ٤٧٧ ، فلعل مراد الشاعر بنو حَدَسَ هذا ، أو أنه اسم رَجُلٍ ، كان بنو مروان يقرّبونه .

(٢) وَزَعَهُ يَزَعُهُ: كَفَّهُ؛ والوَازِعُ في الحرب: الْمُؤَكَّلُ بِالصُّفُوفِ يَزَعُ مَنْ تَقَدَّمَ بِغَيْرِ أَمْرِهِ . والقَوْنَسُ: أعلى بَيْضَةِ الحديد التي يَلْبَسُهَا الْفَارِسُ على رَأْسِهِ ؛ وَعَظْمٌ نَاتِيءٌ بَيْنَ أَذْنَيْ الْفَرَسِ . والبَارِ والبَازِي: ضربٌ من الصَّقُورِ . وقال الأزهري: «وخرط البازي إذا أرسله من سيره؛ وقال جواس بن قعطل: (البيت) ، وانخرط الصَّقَرُ: انقضاؤه على الصيد» تهذيب اللغة ٧ : ٢٣٠ ، ومثله في اللسان والتاج (خرط) .

(٣) نسبه ابن منظور لجواس وقال: «وقيل: هو لعمر بن مخلدة الحمار» اللسان (دوم) ومحض الزبيدي نسبته لجواس دون أن ينسب على أنه يروى لعمر في التاج (دوم)؛ وإنما هو لعمر بن مخلدة من قصيدة ، انظر تخريجها ص: ٨٩٢ ، وسيأتي شرح البيت ضمن القصيدة في شعر عمرو؛ ص: ٤٧٣ .

(٤) أبو القعقاع: لم أعرف من هو . والخَنَا: الفُحْشُ في الكلام .

(٥) حَسَرَ رأسه: كشفه؛ وحسره: بالغ في ذلك . وقنع رأسه: ألبسه القناع ، وهو ما تغطّي به المرأة رأسها .

٣ وَلَا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ أَنَّ سَوَامَهُ يُعْنِي الَّذِي يَرْجُو نَدَاهُ وَيَخْدَعُ^(١)

- ١٥ -

في الجيم (٣ : ٦٥) :

١ حِينَ لَا يُقْدِمُ ذُو الرِّوْ . . . ع ، وَلَا يُعْنِي فَيَافِي^(٢)

- ١٦ -

في بهجة المجالس (١ : ٢٤٢) :

١ وَإِذَا الْعِلْجُ أَغْلَقَ الْبَابَ دُونِي لَمْ يُحَرِّمْ عَلَيَّ مَتْنِ الطَّرِيقِ^(٣)

٢ وَكَفَّانِي جَفَاءَ مَنْ يَزْدَرِينِي قَطْعِي الْخَرْقَ بِالْمَرْوَحِ الْخُرُوقِ^(٤)

- ١٧ -

في أنساب الأشراف (٥ : ١٤٣)^(٥) :

(١) السَّوَامُ : الإبلُ الرَّاعية . وَيُعْنِيهِ : يُجَسِّمُهُ الْعَنَاءُ ، وهو التَّعَبُ والنَّصَبُ .

(٢) الرِّوْعُ : الفَزَعُ ؛ وذو الرِّوْعُ : صاحبه ، أراد به البَطْلَ الشَّجَاعَ . وقال أبو عمرو الشيباني : «وقال جواس في الفياض : (البيت)» الجيم ٣ : ٦٥ ، ولم يُبين معناه ؛ والفياض : جمعُ فَيَاءٍ ، وهي الصحراء الملساء ، والمشهور في جمعها : الفياضي ؛ ولم يرد الفياضي في اللسان والقاموس ، ولكن القياس لا يمنع ذلك ، لأن فَيَاءَ اسم على وزن (فعلاء) ، وكل اسم على وزن (فعلاء) يُجمع على فعالٍ وفعالٍ قياساً ، كصحراء تُجمع على صحاري وصحاري ؛ انظر شرح ابن عقيل ٤ : ١٥٢ ، وشذا العرف : ١١٥ .

(٣) الْعِلْجُ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْغَلِيظُ ؛ ويطلق على الرجل من كَفَّارِ الْعَجَمِ ، وعلى الرجل الشديد الغليظ منهم .

(٤) ازدرأه : حَقَرَهُ وانتقصه وعابه . والخَرْقُ : القَفَرُ ، والأَرْضُ الواسعة تَخَرَّقُ فيها الرياح ، أي تَهْبُطُ على غير استقامة . والمَرْوَحُ : البعير النشيط المختال . والخُرُوقُ : البعير يَخْرِقُ نَابَهُ ؛ أي يَحْكُهُ بِسَنَةِ حَتَّى يُسْمَعَ لَهُ صَرِيْفٌ .

(٥) قال البلاذري : «قال الكلبي : وكاد مروان يُقتل يومَ المَرَجِ ، فاستنقذه مُخْرِزُ بن حريث بن مسعود ، أحد بني هُذَيْمِ بن عَدِي بن جَنَابِ الكلبي ، هو والخُرَاقُ بن حُصَيْنِ بن عِرَارٍ ، أحد بني تُوَيْلِ بن عَدِي بن جَنَابِ ؛ فرأى جَوَّاسُ بنُ القَعَطِلِ من عبد العزيز بن مروان جَفْوَةً لَهُ وتقديماً للخُرَاقِ ؛ فقال : (الآيات)» =

- ١ أَلَا بَشَسَ امْرُؤٌ مِنْ ضَرْبِ حِصْنٍ أَضَاعَ قَرَاتِي وَحَبَا الْحُرَاقَا^(١)
 ٢ وَمُخْتَزِمٌ عَلَى رَأْيٍ أَصِيلٍ إِذَا مَا شَدَّ حَازِمُهُ النَّطَاقَا^(٢)
 ٣ أَبَى لِي أَنْ أَقِرَّ الضَّيْمَ قَوْمٌ هُمْ رَاخُوا لِمَرْوَانَ الْخِنَاقَا^(٣)
 ٤ وَإِنِّي - فَاغْلَمَنَّ - لَذُو انْصِرَافٍ إِذَا مَا صَاحِبِي رَامَ الْفِرَاقَا^(٤)

= أنساب الأشراف ٥: ١٤٢ ، وجاء النَّصُّ مُحَرَّفًا مصحفًا ، ففيه : «محرز بن حريب بن مسعود ، أحد بني هريم» وفيه «الحراق بن حصين بن غرار ، أحد بني نوفل» والصواب ما أثبتته عن النسب الكبير ٢: ٣٢٨ و٣٢٩ .

(١) في النسب الكبير : «أَلَا لَيْسَ» .

قال البلاذري بعد البيت : «في فلان ضرب نساء من فلان ؛ وأم عبد العزيز كلبية من بني حِصْن» أنساب الأشراف ٥: ١٤٣ . وأم عبد العزيز هي : ليلى بنت زَبَّان بن الأصبع بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حِصْن بن ضَمَضَم بن عدي بن جَنَاب ، النسب الكبير ٢: ٣٢٢ ، وجواس بن القعطل من بني حِصْن أيضاً ، وهو جَوَّاس بن القعطل بن سويد بن الحارث بن حِصْن ؛ انظر ترجمته قبل شعره . وقوله : أضاع قرابتي أراد مُخَرَّزَ بن حريث الذي أنقذ مروان يوم المرج مع الحراق بن حُصَيْن ، وليس في أنسابهم ما يجعل مُخَرَّزاً أقرب إلى جَوَّاس من الحراق ، فجَوَّاس من بني ضَمَضَم بن عدي ، والحراق من تُوَيْل ابن عدي ، ومحرز من بني هُذَيْم بن عدي ؛ انظر النسب الكبير ٢: ٣٢٤ و٣٢٨ و٣٢٩ ، فقول جَوَّاس هذا يدل على أن بينه وبين محرز قرابة أخرى لعلها من جهة النساء . وحَبَا : أعطاه . وقوله : (ألا بَشَسَ امرؤ . . .) ، أراد بَشَسَ المرء امرؤ ، فحذف فاعل (بَشَسَ) للضرورة ، ولم أقف على نظيره في ضرائر الشعر ؛ وأحسن من هذا الوجه القول : إن الصواب في إنشاد البيت هو : ألا بَشَسَ امرؤاً من ضَرْبِ حِصْن ، فنصب (امرؤاً) على أنها تمييز لضمير الفاعل المستتر في (بَشَسَ) ، وأراد : بَشَسَ امرؤاً رَجُلٌ من ضَرْبِ حِصْن ، فحذف الموصوف وأتاب عنه الصفة ، وهي الجار والمجرور ، ضرورة ؛ ولهذا نظائر في شعر العرب ؛ انظر ضرائر ابن عصفور : ١٧٠-١٧٢ وقوله : (ألا ليس امرؤ من ضَرْبِ حِصْن أضاع قرابتي . . .) في رواية ابن الكلبي ، أراد : ليس امرؤاً أضاع قرابتي وحبا الحراق من ضَرْبِ حِصْن ، ففصل بين الموصوف وهو (امرؤ) وبين الصفة وهي جملة (أضاع قرابتي) بما ليس معمولاً لأحدهما وهو قوله (من ضرب حِصْن) الجار والمجرور المتعلقان بخبر (ليس) المحذوف ؛ وهو ضرورة لها نظائر في أشعارهم ؛ انظر ضرائر ابن عصفور : ٢٠٤-٢٠٥ .

(٢) في أنساب الأشراف : «وَمُخْتَزِمٌ تصحيف صوابه» : (وَمُخْتَزِمٌ) بدليل قوله في العجز : إذا ما شَدَّ حَازِمُهُ النطَاقَا .

واحتَزَمَ : شَدَّ وَسَطَهُ بالحزام . والحزام والنطاق : ما يُشَدُّ به الوَسَطُ .

(٣) راخى له الْخِنَاقَ : جعله رِخْوًا ؛ وَالْخِنَاقُ : الْحَبْلُ يُخْتَقُ به ؛ وأراد بذلك استنقاذ مروان من القتل يوم مرج راهط .

(٤) رام الشيء : طَلَبَهُ .

٥ فَلَا تَقْبَلِ الْأَمْرَاءَ عَذْلِي وَنُصْجِي الْغَيْبَ لَا أَهْبِ الشَّقَاقَا^(١)

- ١٨ -

في أنساب الأشراف (٥ : ٣٠٨)^(٢) :

- ١ دُسْنَا وَلَمْ نَفْشَلْ هَوَازِنَ دَوْسَةَ تَرَكْتَ هَوَازِنَ كَالْفَرِيدِ الْأَعَزَلِ^(٣)
٢ مِنْ بَعْدِ مَا دُسْنَا تَرَائِقَ هَامِهَا بِالْمَشْرِفِيَّةِ وَالْوَشِيْجِ الذُّبْلِ^(٤)

(١) في أنساب الأشراف: «لَا أَهْبُ» بضم الباء ، والصَّوَابُ بكسرهما ، لأن الفعل جواب الشرط مجزوم فحُرِّكَ بالكسر لَمَنْعِ التَّعَادُلِ السَّاكِنِينَ .

والشَّقَاقُ: الخلاف ، والعداوة .

(٢) قال البلاذري ، يذكر ما كان من العَصِيَّةِ بين قيس و كلبٍ بعد مرج راهط : «قال هشامُ ابنُ الكلبي وغيره: صَارَ زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ إِلَى قَرْيَسِيَاءَ ، فَتَحَصَّنَ بِهَا ، وَجَعَلَ يُغِيرُ مِنْهَا عَلَى بِلَادِ كَلْبٍ ، لِأَنَّهُ كَلْبِيٌّ كَانُوا مِرَوَانِيَّةً ، وَكَانَتْ قَيْسُ زُبَيْرِيَّةً ، فَكَانَ يَقْتُلُ وَيَسُوقُ الْأَمْوَالَ ، وَكَانَتْ كَلْبٌ تَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ بَقَيْسَ ، ، وَغَزَا زُفَرٌ تَدْمُرَ ، وَعَلَيْهَا عَامِرُ بْنُ الْأَسَدِ الْكَلْبِيُّ ، مِنْ بَنِي عَامِرِ الْأَجْدَارِ بْنِ عَوْفِ ابْنِ كِنَانَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ ، وَمَعَهُ ابْنُهُ الْهُذَيْلُ بْنُ زُفَرٍ ، فَقَتَلَهُمْ جَمِيعاً ، فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ زُفَرُ:

يَا كَلْبُ قَدْ كَلِبَ الزَّمَانُ عَلَيْكُمْ وَأَصَابَكُمْ مَنِي عَذَابٍ تَنْزُلُ
إِنَّ السَّمَاءَ لَا سَمَآوَةَ ، فَالْحَقُّوا بِمَنَابِتِ الزَّيْتُونِ وَابْنِي بِخَدَلٍ
فَأَجَابَهُ ابْنُ الْقَعَطْلِ الْكَلْبِيُّ : (الآيَات) « أنساب الأشراف ٥ : ٣٠٨ ؛ وكان هذا أيام الفِئْتَةِ بين عبد الملك ابن مروان وعبد الله بن الزبير ، ولم يَتِمَّ الأمرُ لعبد الملك بعدُ ؛ انظر أخبار ذلك ومصادرها في قسم الدراسة من هذا البحث : ص : ٩١ - ٩٥ ؛ وقَرْيَسِيَاءَ : بلدٌ على نهر الخابور عند مَصْبِهِ فِي الْفُرَاتِ ، فَهِيَ فِي مِثْلِ بَيْنِ الْخَابُورِ وَالْفُرَاتِ ؛ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (قَرْيَسِيَاءَ) ، وَتَسَمَّى الْيَوْمَ بِـ (الْبَصِيرَةِ) ؛ انظر : عشائر الشام : ٢٤ ؛ وانظر بَيْتِي زُفَرٍ فِي الْأَغَانِي ٢٤ : ٣١ حيث وردا ضمن آيات مضمومة الرُّوْيِ ؛ وانظر أيضاً الأغاني ١٩ : ١٩٩ .

(٣) دَاسَهُ دَوْسًا : وَطِئَهُ بِرَجْلِهِ ، وَأَذَلَهُ . وَفَشِلَ الرَّجُلُ : ضَعُفَ ، وَتَرَاخَى ، وَجَبُنَ . وَهَوَازِنَ : هُوَ ابْنُ مَنصُورَ بْنِ عِكْرَمَةَ بْنِ خَصَفَةَ بْنِ قَيْسِ عِيلَانَ ، أَبُو عَدِيدٍ مِنْ قِبَائِلِ قَيْسِ عِيلَانَ ؛ انظر جمهرة أنساب العرب : ٢٦٤ وما بعدها ، وَكَانَتْ كَلْبٌ قَدْ قَتَلَتْ قَرَبَ تَدْمُرَ نَحْوًا مِنْ سِتِينَ رَجُلًا مِنْ بَنِي نُمَيْرِ بْنِ عَامِرِ ابْنِ صَعْصَعَةَ - وَهُمْ مِنْ هَوَازِنَ - كَانُوا مُجَاوِرِينَ لَهُمْ بِبَطْنِ الْجَبَلِ عِنْدَ تَدْمُرَ ، وَذَلِكَ بَعْدَمَا قَتَلَ زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ الْكَلَابِيَّ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ كَلْبٍ يَوْمَ الْمُصَيِّحِ ، وَكَلَابُ بْنُ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ؛ انظر خبر ذلك فِي الْأَغَانِي ٢٤ : ٢٢ - ٢٤ والفَرِيدُ : الْمُتَفَرِّدُ . وَالْأَعَزَلُ : الْمُنْعَزَلُ الْمُتَنَحِّي جَانِبًا .

(٤) التَّرَائِقُ : جَمْعُ التَّرْقُوتِ ، وَهِيَ مُقَدَّمُ الْحَلْقِ فِي أَعْلَى الصَّدْرِ حَيْثُ يَتَرَقَّى فِيهِ النَّفْسُ . وَالْهَامُ : جَمْعُ =

٣ وَأَذَلَّ مَغْطَسَكُمْ وَأَضْرَعَ خَدَّكُمْ قَتَلِي فَزَارَةَ إِذْ سَمَا ابْنَا بَخْدَلٍ^(١)

- ١٩ -

في الحماسة (٢: ١٩٨)^(٢):

١ أَعْبَدَ الْمَلِيكَ مَا شَكَّرْتَ بِلَاءَنَا فَكُلْ فِي رَخَاءِ الْأَمْنِ مَا أَنْتَ آكِلُ^(٣)

= الهامة ، وهي رأس الإنسان ؛ وهامة كل شيء رأسه . والمشرقية : السيوف المنسوبة إلى مشارف الشام ، وهي قرى قرب حوران ، منها بصرى ؛ وقيل غير ذلك ؛ انظر معجم البلدان (المشارف) .
والوشيج : شجر الرماح ، وقيل : هو ما نبت من القنا والقصب مُلتفّاً دخل بعضه بعضاً ، وقيل : هي عامة الرماح ؛ واحدها وشيجة ؛ وأراد بها الرماح . والذُّبْلُ : جمع الذابل ، وهو القناة الدقيقة التي جفت فلصقت قشرتها بها ، يتخذ منها رمح .

(١) المَغْطَسُ والمَغْطِيسُ ، بفتح الطاء وكسرهما : الأنف . وأَضْرَعَهُ : أذله . وفزاره : هو ابن ذبيان بن بغيض ، أبو قبيلة من قبائل قيس عيلان ، جمهرة أنساب العرب : ٢٥٥ ، وقد أوقع بهم حميد بن حريث ابن بخدل الكلبي يوم العاه ؛ انظر معجم البلدان (العاه) ، وانظر للاستزادة ما جاء في الحديث عن أيام بني كلب ، ص : ٩٤ من قسم الدراسة . وسما الرجل لعدوه : نهض لقتالهم . وابنا بحدل : هما حسان ابن مالك بن بخدل وحميد بن حريث بن بخدل الكلبيان ؛ وحسان هو الذي شدّ الخلافة لمروان بن الحكم ، وحميد كان على شرط يزيد بن معاوية ؛ انظر النسب الكبير ٢ : ٣٤٨-٣٤٧ .

(٢) نسب ابن عساكر بعض هذه الأبيات لخداش بن بحدل الكلبي ، وهو تحريف عن جواس بن قعطل الكلبي ، انظر التخريج . وقد نقل ابن عساكر بسند إلى المبرد ، قال : «وقف خداش بن بحدل الكلبي على عبد الملك بن مروان بعد أن ملك ، فقال : (الأبيات ١-٢ ، ٥ ، ٣-٤) فقال عبد الملك : أراك اختجيت إلى المال ، قال : أجل ؛ قال : فأئيه أحب إليك ؟ قال : الإبل ؟ قال : يا أبا الزُعَيْرَةَ ، أعطيه منة برُعَاتِهَا ؛ ثم التفت إليه فقال : لا تعد فتذكرني » تاريخ دمشق ٥ : ٥٩٤ ، ومختصر تاريخ دمشق ٨ : ٣٩ ، وأبو الزُعَيْرَةَ : اسمه سالم ، وهو مولى مروان بن الحكم ، وكتب ابنه عبد الملك ، وولاه عبد الملك الحرس ، تاريخ دمشق ٧ : ٤٣ .

(٣) في تاريخ دمشق : «أعبد المليكة» تحريف يختل به الوزن ، وفيه وفي حماسة البحتري «رَخَاءِ العيش» . وقال المرزوقي شارحاً : «يعاتب عبد الملك بن مروان ، وذلك لأنه لما قُتِلَ ابنُ الزُبَيْرِ وسكنت الحرب وصفا له الأمر ، أقبل يتألف قيساً وهم أعداؤه ، ويوحش بني كلب وهم أنصاره ، حتى انتهى به الحال إلى أن عزل كثيراً ممن استعمله من كلب على أعماله ، وجعل أبدالهم من قيس ؛ فقال جواس : يا عبد الملك ، ما حمدت بلاءنا في نُصْرَتِكَ ، ولا قابلت انقطاعنا إليك ، وسعينا لك ببغض ما وجب لنا عليك ، فكل من دُنْيَاكَ في سعة الأمن وظل الهدوء ما أنت آكله ، لا مُدْفِعَ لك ولا مُعْتَرِضَ عليك» شرح ديوان الحماسة : ١٤٩٥ .

- ٢ بجَابِيَةِ الْجَوْلَانِ لَوْلَا ابْنُ بَحْدَلٍ هَلَكْتَ وَلَمْ يَنْطِقْ لِقَوْمِكَ قَائِلٌ^(١)
- ٣ فَلَمَّا عَلَوْتَ الشَّامَ فِي رَأْسِ بَاذِخٍ مِنَ الْعِزِّ لَا يَسْطِيعُهُ الْمُتَنَاولُ^(٢)
- ٤ نَفَحْتَ لَنَا سَجَلَ الْعَدَاوَةِ مُعْرَضاً كَأَنَّكَ مِمَّا يُحْدِثُ الدَّهْرُ جَاهِلٌ^(٣)
- ٥ وَكُنْتَ إِذَا أَشْرَفْتَ فِي رَأْسِ رَامَةِ تَضَاءَلَتْ إِنَّ الْخَائِفَ الْمُتَضَائِلُ^(٤)

(١) في تاريخ دمشق: «لكنك وما يسمع لقلبك» تحريف . وفي حماسة البحرني: «ولم يُسمع لقولك قائل» . والجابية: قرية من أعمال دمشق ، من ناحية الجولان قُرب مرج الصُفر في شمالي حوران ، ويقال لها: جابية الجولان؛ معجم البلدان (الجابية) ، وفي الجابية كان نزول حسان بن مالك بن بحدل قادماً من فلسطين بعد موت معاوية بن يزيد بن معاوية ، فاجتمع إليه مروان بن الحكم في بني أمية وشيعتهم ، فاجتمعوا على مروان فباعوا له ؛ انظر نقائض جرير والأخطل: ١٤-١٦ وتاريخ الطبري ٥: ٥٣١-٥٣٥ ، وقال المرزوقي شارحاً: «فلولا ابن بحدل وقيامه بأمرك بجابية الجولان لهلكت ولم ينطق لقومك قائل؛ أي لم يكن فيهم خليفة يخطب على منبر فيدعو ويدعى له . وتعلق قوله: (بجابية الجولان) بقوله: (ما شكرت بلاءنا)» شرح ديوان الحماسة: ١٤٩٥ . وقال التبريزي في شرح البيت: «وابن بحدل: قاتل ابن الزبير؛ يقول: لولا حميد بن بحدل هلكت ولم ينطق لقومك» شرح ديوان الحماسة ٤: ٦٩ ، وقد وهم التبريزي في قوله هذا ، لأن ابن بحدل لم يقاتل ابن الزبير ، وليس المراد بابن بحدل حميداً بل حسان بن مالك بن بحدل .

(٢) في حماسة البحرني: «فلما نزلت» . . . من الأمن ما يستطيعه» . وفي تاريخ دمشق: «علوت الناس في رأس شاهق من المجد لا يستطيع المتناول» .

والباذخ: الجبل العالي . واسطاع: استطاع ، حذفوا التاء استثقلاً لها مع الطاء ، ولم يدغموها مع الطاء لثلاً يضطروا إلى تحريك السين ، وهي لا تحرك أبداً؛ انظر اللسان والقاموس (طوع) . وقال المرزوقي شارحاً: «يقول: فلما ملكت المطلوب وأدركت المأمول واستوليت على الشام في عز باذخ وجد صاعد ، لا يقدر على تناول مثله أحد بأمل أو همة ، أطرحتنا وأعرضت عنا» . . . شرح ديوان الحماسة: ١٤٩٥ .

(٣) في تاريخ دمشق: «قلبت لنا ظهر العداوة مُغليناً» . . . أحدث» . في معجم البلدان: «كأنك عما» . . . غافل» ونبه المرزوقي على هذه الرواية .

ونفحه بالشيء: أعطاه إياه . والسجل: الدلو العظيمة مملوءة . وقال المرزوقي شارحاً: «أطرحتنا وأعرضت عنا مُعطياً سَجَلَ العداوة لنا ، كأنك جاهلٌ بالدهر وفعلاته وحوادثه وملماته . ومن روى (كأنك مما أحدث الدهر) يريد: كأنك مما أحدثه الدهر لك من الرياسة جاهل؛ أي: اغترزت ، فكأنك استحدثت جهالة . ويروى: (كأنك عما يحدث الدهر غافل) (فجاهل) يجري مجرى (غافل)؛ وهذا يجري مجرى الوعيد؛ أي: لا تأمن غير الأيام ومعاودتك ما يُحتم عليك الفقر إلينا ثانياً» شرح ديوان الحماسة: ١٤٩٥-١٤٩٦ .

(٤) في حماسة البحرني: «إذا ما جئت أطلب حاجة» . . . إن الخاشع»؛ وفي تاريخ دمشق: «إذا دارت=

٦ فَلَوْ طَاوَعُونِي يَوْمَ بَطْنَانَ أَسْلِمْتَ لَقَيْسٍ فُروْجٍ مِنْكُمْ وَمَقَاتِلُ^(١)
وفي حماسة البحتري (٨١):

٧ فَلَمَّا قَذَفْتَ الرُّعْبَ عَنْكَ لَقَيْتَنَّا بَوْجِهِ كَوَجِهِ اللَّيْثِ وَاللَّيْثُ صَائِلُ^(٢)

-٢٠-

في معجم البلدان (روضة قبلى):

١ تَعَفَّى مِنْ جُلَالَةِ رَوْضِ قُبْلَى فَأَقْرِيَةَ الْأَعْنَةِ فَالدَّخُولُ^(٣)

عليك عزيمة . . . إن الخاشع . وفي شرح ديوان الحماسة للتبريزي «رأس هَضْبَةٍ» .
ورامة: هَضْبَةٌ ، واسم لعدة مواضع؛ انظر معجم البلدان (رامة) . وقال المرزوقي شارحاً: «رامة: هَضْبَةٌ . يُذَكِّرُهُ ضَبَقَ أَقْطَارِ الْأَرْضِ عَلَيْهِ ، فيقول: إِنَّكَ حِينَئِذٍ مَتَى أَشْرَفْتَ فِي رَأْسِ هَذِهِ الْهَضْبَةِ تَخَاشَعْتَ وَتَذَلَّلْتَ ، لاستشعارك الخوف الشديد ، واستظهارك بالاتقاء من أعدائك البالغ ، والخائف لهذا دأبه وعادته» شرح ديوان الحماسة: ١٤٩٦ .

(١) قال التبريزي: ويروى: «أَسْلِمْتَ فُروْجٍ نِساءً» شرح ديوان الحماسة ٤: ٧٠ .
وبُطْنَان: واد بين منبج وحلب فيه قرى متصلة ومياه جارية بأسفل قُتْسَرين ، كان عبد الملك بن مروان يشتويه أيامَ حَرْبِ مُضْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ؛ معجم البلدان (بُطْنَان) . وقال المرزوقي شارحاً: «على أنهم - يعني أصحابه - لو طَاوَعُونِي فِي هَذَا الْيَوْمِ وَقَبِلُوا نَضْحِي وَعَمِلُوا بِرَأْيِي ، لَأَسْلِمْتَ لَقَيْسٍ فُروْجُكُمْ - وهي مواضع المَخَافَةِ - وَمَقَاتِلِكُمْ . والمعنى: كُنَّا نَخْذَلُكُمْ وَنُسَلِّمُكُمْ حَتَّى يَتِمَّ الْقَتْلُ مِنْكُمْ ، وتعلو سمة الذل على أحوالكم . وإنما قال هذا لأن القيسية كانت تدعو إلى ابن الزُّبَيْرِ ، وكلُّبٌ تدعو إلى المَرْوَانِيَّةِ ، وكان النَّاسُ يَوْمَئِذٍ إِنَّمَا يَعْرِفُونَ بِالْبَحْدَلِيَّةِ أَصْحَابَ مَرْوَانَ ، والزُّبَيْرِيَّةِ أَنْصَارَ ابْنِ الزُّبَيْرِ» شرح ديوان الحماسة: ١٤٩٦ .

(٢) اللَّيْثُ: الْأَسَدُ . وَصَالَ عَلَيْهِ: وَثَبَ؛ فَهُوَ صَائِلٌ .

(٣) تَعَفَّى الْمَنْزِلُ: دَرَسَ وَامْحَى أَثَرَهُ . وَرَوْضَةُ قُبْلَى: فِي دِيَارِ بَنِي كَلْبٍ؛ معجم البلدان (روضة قبلى)
(وقبلى) . وَجُلَالَةُ: اسْمُ امْرَأَةٍ؛ وَفِي بَنِي كَلْبٍ جُلَالَةُ بِنْتُ الرَّبِيعِ الشَّاعِرِينَ زِيَادُ الْكَلْبِيَّةِ زَوْجُ الْأَشْعَثِ بْنِ عَابِسِ الشَّاعِرِ الْكَلْبِيِّ؛ الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ: ٥٥ ، وَالْإِكْمَالُ ١: ٥٠٥ ، وَانْظُرْ شِعْرَ الْأَشْعَثِ بْنِ عَابِسٍ ، ص: ٦٤٨ . وَالْأَقْرِيَّةُ: جَمْعُ الْقَرِيَّةِ ، وَهُوَ مَسِيلُ الْمَاءِ مِنَ التَّلَاعِ ، أَوْ مَدْفَعُهُ مِنَ الرَّبْوِ إِلَى الرَّوْضَةِ؛ وَأَرَادَ بِأَقْرِيَةِ الْأَعْتَةِ مَوْضِعاً أَوْ مَوَاضِعَ ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ وَمَعْجَمِ الْبُلْدَانِ . وَالدَّخُولُ: اسْمُ وَادٍ بِأَرْضِ الْيَمَامَةِ؛ وَانْظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ (الدَّخُولُ) .

شرح قصيدة الدامغة (٤٥٥) (١):

- ١ لَنَا أَيْمَنُ الْبَيْتِ الَّذِي تَعْبُدُونَهُ وَرِاثَةً مَا أَبْقَى أَبِي بَنُ سَالِمٍ (٢)
٢ مَوَارِيثُ آبَاءِ بَنَوْا لِبَنِيهِمْ دَعَائِمَ مَجْدٍ عُولِيَتْ بِدَعَائِمٍ (٣)

في حماسة الخالديين (٢ : ١٣١) (٤):

- ١ بَكِّي عَلَى قَتْلَى الْقُبُورِ فَإِنَّهُمْ طَالَتْ إِقَامَتُهُمْ بِيْطْنِ بَرَامٍ (٥)

(١) قال ابن الكلبي ، وذكر بني عبد الله بن هُبَل بن عبد الله الكلبيين : «منهم أبي بن سالم بن حارثة بن الوَحِيد بن عبد الله ، قال الكلبي : فحدثني رجلٌ من وَلَدِ أَبِي أَنَّ أَبِيَّ كَانَ أُنَى قَرِيشاً - فيما تزعم أشياخُ لبني الوَحِيد - ومعه مالٌ ، وقريشٌ يَنْتُونُ الْبَيْتَ يَوْمئِذٍ ، فقال لهم : إنَّ معي مالاً ، فأعطوني ركناً من أركانِهِ أُنْبِيهِ ، ففعلوا ؛ فذلِكَ قولُ جِوَّاس بنِ القَعَطِل : «البيت» فبنى جانبه الأَيْمَنُ» نسب معد واليمن الكبير ٢ : ٢٥٣ ، ومثله في المعارف : ٥٦١ ، وفيه : «فبناه» ، فَسَمِيَ الْيَمَانِي ؛ وقال شاعرهم : (البيت) وأكثر الناس على أنه إنما سَمِيَ يَمَانِيَا لِأَنَّهُ مِنْ شَيْءِ الْيَمَنِ» ، والصحيح في تسميته بِالْيَمَانِي ما ذهب إليه أكثر الناس ، لأنَّ كَلْباً وقضاعة كلُّها كانت تُنسَبُ إِلَى مَعَدٍّ لَا إِلَى الْيَمَنِ ؛ انظر الحديث عن الخلاف حول نسب قضاعة ، ص : ١٢ - ٣١ من قسم الدراسة .

(٢) في النسب الكبير : «تسترونهُ وتُرائُهُ ما أبقي» تحريف يختل به الوزن ، والصوابُ عن المعارف وشرح قصيدة الدامغة .

(٣) عُولِيَتْ : رُفِعَ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ .

(٤) تنسب الأبيات أيضاً لبعض بني أسد ؛ انظر التخريج .

(٥) في الحماسة ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ، ومعجم البلدان ، واللسان : «قتلى العَدَان» .

وقال ياقوت : «عَدَان» . . . موضع في ديار بني تميم بسيف كاظمة ، وقيل : ماء لسعد بن زيد مَنَاءَ بن تميم ، وقيل : هو ساحل البحر كله كالطَفِّ . . . ورُوي عن ابن الأعرابي قال : عَدَان النهر ، بالفتح : ضَفْئُهُ ؛ قال الشاعر : (الأبيات : ٣-١) «معجم البلدان (عَدَان) ؛ وقال البكري : «العَدَان : من بني أسد من بني نصر بن قُعين . وروى : بَكِّي عَلَى قَتْلَى الْعَدَان ، بفتح العين : والعَدَان : ساحل البحر» اللَّالِي : ٩٠٩ وقال ابن منظور : والعَدَان : قبيلة من أسد ؛ قال الشاعر : (البيت) «اللسان (عدن) ومثله في التاج : «عدن» ، وذكر ابن الكلبي أَنَّ مَالِك بن نصر بن قُعين الأسدي وَلَدَ جُدَيْمَةَ وطريقاً وعبد الله وأسامة وَضُبَيْساً وَحُرْقُوصاً وَالْحَارِثَ وَكَعْباً ، وَأَنَّ أُمَّهُمْ هِي : الْعَدَان بنتُ رَأْسِ الْحَجَرِ الْجَرْمِيَّ بِهَا يُعْرَفُونَ ، =

- ٢ كَانُوا عَلَى الْأَعْدَاءِ نَارَ حَفِظَةٍ وَلِقَوْمِهِمْ حَرَمًا مِنَ الْأَحْرَامِ^(١)
 ٣ لَا تَهْلِكِي جَزَعًا فَإِنِّي وَائِقٌ بِسُوفِنَا وَعَوَاقِبِ الْأَيَّامِ^(٢)

-٢٣-

في اللسان (خرأ)^(٣):

- ١ كَأَنَّ خُرُوءَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ إِذَا اجْتَمَعَتْ قَيْسٌ مَعًا وَتَمِيمٌ^(٤)

= جمهرة النسب ١: ٢٤٥ وضبط اسمها فيه هكذا (العدان) وهو غلط . وبرام: جبل في بلاد بني سليم؛ معجم البلدان (برام) . وقال المرزوقي شارحاً: «يُخَاطَبُ امْرَأَةً ، والنساء كُلُّهُنَّ عنده تلك المرأة ، فيقول: أكثرني البكاء على المقتولين بهذا المكان - وقيل: العدان ساحل من سواحل البحر - والمدفونين بطن برام ، فقد طالبت إقامتهم؛ والمراد أن اليأس منهم قد حصل ، وقوي ، وأن غيبتهم اتصّلت فرفعت الأطماع من عودتهم والاجتماع معهم» شرح ديوان الحماسة: ٨٦٥ .

(١) في الحماسة ، وشرحها ، ومعجم البلدان: «نار مُحَرَّق» .

والحفيظة: الحمية ، والغضب . والحرم: ما يقاتل عنه الرجل ويحميه؛ وحرم مكة: معروف؛ والجمع أحرام . وقال المرزوقي شارحاً: «ثم أخذ يصفهم فقال: كانوا على المنايدين والمخالفين كئار هذا الملك ، لا تبقي ولا تذر - ومحرق هو عمرو بن هند ، وكان نذر أن يُحرق مئة نفس ، ففعل ، فضرب المثل بناره - وكانوا لقومهم حرمًا من الأحرام ، لا مخافة فيهم ولا هزيمة ، يريد أن قومهم يأمنون نزول النوائب بهم في فئانهم ، فكانوا كمن حصل في الحرم وأن أعداءهم كانوا يحترقون بنكائهم فيهم ، فكانوا عليهم كئار هذا الملك» شرح ديوان الحماسة: ٨٦٥-٨٦٦ .

(٢) في الحماسة ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ، ومعجم البلدان: «وائق برماحنا» .

والجزع: نقيض الصبر . والعواقب: جمع العاقبة ، وهي آخر كل شيء وخاتمه . وقال المرزوقي شارحاً: «هذا الكلام تسلية لها وإن كان أمرها بالبكاء ، وإيذان أنه سيدرك الثار ، فهو ينتظر عقب الأيام وانتهاز الفرص؛ ونبه بقوله (وائق برماحنا) على الغناء عندهم وأن العناية متوفرة من جهتهم . . . ، وهذا الجزع الذي نهاها عنه ليس يريد به الحزن لفقده ، وإنما يريد الحزن لسلامة الواثر على مر الأيام لا غير؛ ألا ترى أنه قال: فَإِنِّي وَائِقٌ بِرَمَاحِنَا . . .» شرح ديوان الحماسة: ٨٦٦ .

(٣) قال ابن منظور: «قال جواس بن نعيم الضبي: وقد نسبته ابن القطاع لجواس بن القعطل وليس له: (البيتين) اللسان (فراً) ومثله في التاج (خرأ) .

(٤) قال المرزوقي شارحاً: «لما كان يوصف الوقور المثبت في الأمور إذا حصل مع أشباهه من أهل الأناة والرفق والرزانة وسكون الجأش في متددى لهم ، وتناجوا أو تشاوروا ، أو حضروا في مجلس مُحْتَشِم فتجاذبوا وتناظروا ، بقولهم: (كأن على رؤوسهم الطير) وهذا التشبيه إنما حصل على أنهم من السكون=

٢ مَتَى تَسْأَلِ الضَّبِّيَّ عَنْ شَرِّ قَوْمِهِ يَقُلْ لَكَ إِنَّ الْعَائِذِيَّ لَيْتُمْ^(١)

-٢٤-

في حماسة البُخْتَرِيِّ (١١٤):

- ١ يَا قَوْمَنَا لَا تَظْلِمُونَا حَقَّنَا وَالظُّلْمُ أَنْكَدُ غُبُهُ مَشْوُومٌ^(٢)
- ٢ قَدْ نَالَ بِالْقَضْبَاءِ مِنْهُ وَائِلًا يَوْمٌ أَصَمُّ عَلَى الرَّقَابِ غَشُومٌ^(٣)
- ٣ وَتَهَالَكْتَ غَطْفَانُ فِيهِ فَدَارُهَا مَوْرُوثَةٌ وَإِنَاؤُهَا مَثْلُومٌ^(٤)

= ومفارقة التعجل بمنزلة مَنْ على رؤوسهم الطير ، فيخاف في تحرُّكه ذهابها وطيرانها ؛ ولما كان هذا الشاعر يهجو بني عائذة ويهزأ بهم ، جعل بدل ذلك القول (كان خروء الطير فوق رؤوسهم) . وقوله : (إذا اجتمعت قيس معاً وتميم) بيان لاختلاطهم بأهل الحِلّ والعقد من وجوه القبائل ورؤساء المحافل . . . شرح ديوان الحماسة ١٤٥٤ .

(١) قال المرزوقي شارحاً : «وقوله : (متى تسأل الضَّبِّيَّ عن شرِّ قومه) يروى : عن سِرِّ قومه ، وهو حَسَنٌ ، والمعنى أنهم لناثم باعتراف من قومهم به واتفاق منهم عليه ، لكنهم يُسِرُّون أمرهم ويخفونه» شرح ديوان الحماسة : ١٤٥٥ .

(٢) أمر أنكد : شُوْمٌ عَسِرٌ . وغِبُّ الأمر : عاقبته .

(٣) القصباء : القَصْبُ النَّابِتُ ، وَمَنْبِتُ الْقَصْبِ ؛ وقد يكون اسم موضع ، ولم يذكره البكري وياقوت في معجميهما ، وأميل إلى أن في الكلمة تصحيفاً أو تحريفاً ، فإما أن يكون مصحفاً عن (العَضْبَاء) والعَضْبَاء : من صفات النوق ، وهي الناقة المشقوقة الأذن ، فكأنه أراد بها ناقة البسوس بنت منقذ خالة جَسَّاس بن مُرَّة التي طَعَنَ ضَرْعَهَا كُلَيْبٌ وائل وكانت بسببها الحربُ بين ابْنَيْ وائل تغلب وبكر ، واسمُ ناقةِ البسوس سَرَاب ؛ انظر الأغاني ٥ : ٣٤ ومجمع الأمثال : ٣٧٤-٣٧٦ ؛ وإما أن يكون محرفاً عن (القِصَّاتِ) ، والقِصَّات : جمع القِصَّة ، وقد كان بين بكر وتغلب يومٌ في موضع اسمه قِصَّة ، بضاد مشددة ، انظر معجم البلدان (قِصَّة) و(قِصَّة) ، والأغاني ٥ : ٤٢ وما بعدها ، فإن كان الصَّراب (القِصَّات) يَكُنُّ الشاعر جمعها للضرورة ، وله نظائر في أشعار العرب ؛ انظر ضرائر ابن عصفور : ٢٥٥ وما بعدها . وائل : هو ابن قاسط من ربيعة بن نزار ، وهو أبو بكر وتغلب القبيلتين اللتين كانت بينهما حرب البسوس ؛ انظر جمهرة أنساب العرب : ٣٠٢ وما بعدها . والأصم : الذي لا يسمع ؛ على التشبيه ، أراد بذلك يوماً لا يُسْمَعُ فيه لنداء الصُّلح ، أو نحو ذلك ؛ كما قيل فتنة صماء ، وهي التي لا سبيل إلى تسكينها . والغشوم : الظلوم .

(٤) تهالكوا في الأمر : جدوا ، وتهالكوا عليه : وارتموا فيه . وغطفان : ابن سعد بن قيس عيلان بن مضر ، أبو عدد من القبائل ، منها عيسٌ وذبيان ابنا بَغِيض بن رَيْث بن غَطْفَان ، وكانت بينهما حرب داحس والغبراء ، الحرب المشهورة ؛ انظر جمهرة أنساب العرب : ٢٤٨ وما بعدها . وثَلَمَ الإناء : كَسَرَ حرقه=

في أنساب الأشراف (٥ : ٣٧٦) (١) :

- ١ إِنَّ الْخِلَافَةَ يَا أُمَيَّةُ لَمْ تَكُنْ أَبَدًا يَدُرُّ لَغَيْرِكُمْ ثَدْيَاهَا (٢)
- ٢ فَخُذُوا خِلَافَتَكُمْ بِأَمْرِ حَازِمٍ لَا يَخْلُبَنَّ الْمُلْحِدُونَ صَرَاهَا (٣)
- ٣ سِيرُوا إِلَى الْبَلَدِ الْحَرَامِ وَشَمِّرُوا لَا تَصْلُحُوا وَسِوَاكُمْ مَوْلَاهَا (٤)
- ٤ لَا تَتْرُكُنَّ مُنَافِقِينَ يَبْلَدَةَ إِلَّا أَمَلْتُمْ بِالسُّيُوفِ طُلَاهَا (٥)

= فانكسر؛ فهو مثلول .

(١) قال البلاذري: «قالوا: وكتب ابن الزبير بعد مقتل مُضْعَبٍ إلى أهل العراق يدعوهم إلى طاعته ، وبعث بكتاب إليهم مع رجل من الأنصار ، فرفع ذلك إلى بشر بن مروان فأخذ الأنصاري فقتله ، . . . وبعث بشر بالكتاب الذي كتبه ابن الزبير إلى عبد الملك فكتب إلى الحجاج ، والحجاج بالطائف ، أن سير إلى ابن الزبير فانزل معه وأشغله ، فقدم مكة وحصره ورماه بالمنجنيق ، وقال جواس بن القعطل الكلبي (الآبيات) أنساب الأشراف ٥ : ٣٧٦-٣٧٥ .

(٢) في أنساب الأشراف: «تدُرُّ» بتأنيث الفعل ، والصواب تذكيره ، لأن الفاعل ثدياها مذكر . ودَرَ الثدي: سال باللبن .

(٣) المُلْحِدُونَ : جمع المُلْحِد ، وهو الذي يَظْلِمُ في الحَرَمِ ؛ وكان شيعة بني أمية يطلقون هذه الصفة على عبد الله بن الزبير ؛ قال حميد الأرقط :

قَدِيزِي مَنْ نَصَرَ الْخَبِيثِينَ قَدِي لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشَّحِيحِ الْمُلْحِدِ
انظر اللسان والتاج (لحد) . والصري: ما يحتفل من اللبن في الضرع عند تركه دون حلب .

(٤) في أنساب الأشراف: «لا تَصْلُحُوا» على أن (لا) ناهية جازمة وأنه ينهاهم عن الإصلاح الذي هو إزالة ما بين القوم من عداوة ، وهو ضَبَطُ يَأْبَاهُ المعنى ، والصواب (لا تَصْلُحُوا) على أن (لا) نافية غير جازمة ، وأنه يخبرهم أن أمرهم لا يَصْلُحُ والبلد الحرام يتولاه غيرهم ، من الصلاح الذي هو إزالة الفساد من الأمر؛ فحذف النون التي هي علامة الرفع دون أن يسبق الفعل بناصب ولا جازم للضرورة ، وله نظائر في أشعارهم ، انظر ضرائر ابن عصفور: ١٠٩-١١٠ والمولى: الولي ، وكل من ولي أمراً فهو مَوْلَاهُ وَوَلِيُّهُ .

(٥) المنافق: ذو النفاق ، وهو الدخول في الإسلام من وجه والخروج عنه من آخر ، ولم تعرفه العرب قبل الإسلام بالمعنى المخصوص المعروف ؛ وكان بنو أمية وشيعتهم يتهمون ابن الزبير بالنفاق ؛ انظر نقائض جرير والأخطل: ١٤ وأنساب الأشراف ٥ : ١٤١ ، والطلی: الأعناق ؛ مفردها طلية أو طلاة .

في الحماسة (٢: ١٩٩) (١):

- ١ صَبَعْتُ أُمِّيَّةً بِالْدِّمَاءِ رِمَاحَنَا وَطَوْتُ أُمِّيَّةً دُونَنَا دُنْيَاهَا (٢)
- ٢ أُمِّيَّ رَبِّ كَتَبَتْ مَجْهُوْلَةً صَنِدِ الْكُمَاةِ عَلَيْكُمْ دَعْوَاهَا (٣)
- ٣ كُنَّا وُلَاةَ طِعَانِيهَا وَضُرَابِهَا حَتَّى تَجَلَّتْ عَنْكُمْ غَمَاهَا (٤)

(١) أبيات هذه القطعة وأبيات السابقة من الوزن والقافية نفسها ، وسبب الفصل بينهما أن القطعة السابقة قيلت تحريضاً لبني أمية على حرب ابن الزبير في مكة المكرمة ، في حين أن هذه القطعة في لوم بني أمية وقد ملكوا الأمر فأعرضوا عن بني كلب ، فهذا يعني أنهما ليستا من قصيدة واحدة .

(٢) قال المرزوقي شارحاً: «يقول: استنصرنا أمية ودافع الأعداء بنا وتعرضنا للقتل والقتال ، والضراب والطعان ، حتى رويت قناتنا من دماء مجاذبيهم والمتكرهين لأيامهم ودولتهم ، فلما وضعت الحرب أوزارها ، وارتفع الهيج والفتن من أنحائها ومقاصدها استبدوا بطي الدنيا وزيتها ، والفوز بها وبأعراضها من دوننا» شرح ديوان الحماسة: ١٤٩٧ .

(٣) في حماسة البحتري: «كتيبة مكروهة خزر العيون» .

الكمأة: جمع الكمى ، وهو لباس السلاح ، وقيل: الشجاع المقدم الجري ، أكان عليه سلاح أم لم يكن ؛ وقال المرزوقي شارحاً: «ثم أخذ يخاطبها فقال: يا أمية ، رب كتيبة مجهولة الشأن لم ندر كيف يذفع في وجهها ، ولا من أين يصرف شرها ، متكبري الأبطال بهم الشجعان ، دعواها عليكم لا لكم ، ودفاعها فيكم لا عليكم ، تولينا مطاعنتها ومكافحتها وافترضنا على أنفسنا دفعها . ويجوز أن يكون المراد بقوله (مجهولة) أنا لا نعرفها ، ولا مجاذبة بيننا وبينهم ولا معاملة ، فهي مجهولة لنا ، اتخذنا كالأعداء لنا في هواكم ونصرتكم . وأما قوله (صيد الكمأة) ؛ فإنما جمع فقال صيداً ، حملاً على معنى الكتيبة ، ولو حمل على اللفظ لقال: رب كتيبة صيداء الكمأة . والصيد: يستعمل على وجهين ؛ يقال: ملك أصيداً ؛ أي متكبر لا يلتفت إلى الناس يميناً ولا شمالاً ؛ وحكى الخليل أن الصيد ذباب يدخل في أذن البعير فيقلق فيظل رافعاً رأسه لا يستطيع الالتفات من دائه» شرح ديوان الحماسة: ١٤٩٧-١٤٩٨ . وخزر العيون : جمع الأخرز ، والخزر: ضيق العين وصغرها ، وقيل: هو أن يكون الإنسان كأنه ينظر بمؤخرها ، وقيل غير ذلك ، وعدو أخرز العين: ينظر عن معارضة كالأخرز العين .

(٤) في حماسة البحتري: «حتى نفرج» .

وقال المرزوقي شارحاً: «وقوله: حتى تجلت عنكم غمها ، يقال: هم من أمرهم في غمها ، أي في شدة والتباس شديد عليهم . ومعنى (حتى) إلى أن . والولة: جمع الوالي ، وهو المتولي للشيء والفاعل له ، ولا يمتنع أن يريد به الملاك ، كأنهم ملكوا تدبير الحرب ، فصاروا كالولة لها وفيها» شرح ديوان الحماسة: ١٤٩٨ .

- ٤ فالله يَجْزِي لا أُمِّيَّة سَعِيَا وَعُلَا شَدَدْنَا بِالرَّمَا حُرَاهَا^(١)
- ٥ جِئْتُمْ مِنَ الْحَجَرِ الْبَعِيدِ نِيَاطُهُ وَالشَّامُ تُنْكِرُ كَهْلُهَا وَفَتَاهَا^(٢)
- ٦ إِذْ أَقْبَلْتُ قَيْسٌ كَأَنَّ عُيُونَهَا حَدَقُ الْكِلَابِ وَأَظْهَرَتْ سِيَمَاهَا^(٣)
- وفي حماسة البحرني (٨٠):

- ٧ دَارَتْ عَلَى قَيْسٍ رَحَانَا دَوْرَةً وَالْخَيْلُ تَنْبِذُ بَيْضَهَا وَقَنَاهَا^(٤)

(١) في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: «والله». وفي حماسة البحرني: «إِذْ لَا تَعِزُّ وَضَارَبَتْ أَدْنَاهَا». وقال المرزوقي شارحاً: «يقول: الآن وقد جحدت أُمِّيَّة نِعْمَتًا عندها، وبُعِدَتْ عن الصلاح بكُفْرانها، فَإِنَّ الاعتماد على الله تعالى جَدُّه في أن يتولَّى جزءاً سعيها، وَيَعْرِفُ لَنَا مَا أَنْكَرَتْهُ أُمِّيَّة مِنْ بِلَانِنَا، وَعُلَا مَعَالٍ أَحْكَمْنَا وَثَاقُهَا، وَشَدَدْنَا عَقْدَهَا وَعِلَاقُهَا، فَتَجَبَّ لَنَا مِنْ إِثَابَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا يَكُونُ فِيهِ عِوَضٌ مِنْ كُلِّ فَائِتٍ» شرح ديوان الحماسة: ١٤٩٨.

(٢) في التبيان شرح الديوان، واللسان، والتاج: «الْبَلَدِ الْبَعِيدِ . . . وَالشَّامُ تُنْكِرُ كَهْلُهَا».

وقال المرزوقي شارحاً: «وقوله: (جئتم من الحجر) أراد بالحجر الجنس، والمراد: جئتم من المكان الكثير الحجر، و: من بلاد الحجر؛ يعني الحجاز، ومعنى: (البعيد نياطه) البعيد مُعْلَقُهُ، ويقال: نَطَطُ الشَّيْءِ أَنْوَطَهُ نِيَاطًا وَنُوطًا، إِذَا عُلِقَتْهُ. وروى بعضهم: (من الحجر) بالزاء، وقال: يريد الحِجَاز، فهذا كما قيل في تهامة: التَّهَمُ، قال:

نَظَرْتُ وَالْعَيْنُ مُبَيِّنَةُ التَّهَمِ

والحاجز والحجاز والحجز واحد. قال: وَسُمِّيَ الْحِجَازُ حِجَازًا لِأَنَّهُ يَفْصِلُ بَيْنَ الْغُورِ وَالشَّامِ وَبَيْنَ الْبَادِيَةِ. وقوله (والشَّامُ تُنْكِرُ كَهْلُهَا وَفَتَاهَا) أي لم يكونوا من أهلها فاستغربتهم؛ وهذا كما قال في المخطوطة الأولى: (رَبِّ كَتَبَتْهُ مَجْهُولَةً) شرح ديوان الحماسة: ١٤٩٨-١٤٩٩. وقال ابن منظور: «وَالشَّامُ: بِلَادٌ، تَذْكَرُ وَتُؤَنَّثُ، سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّهَا عَنْ مَشَاطِمِ الْقِبْلَةِ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: شَاهِدُ التَّائِيثِ قَوْلُ جَوَاسِ بْنِ الْقَعَطِلِ: (الْبَيْتِ) قَالَ: (كَهْلُهَا وَفَتَاهَا) بَدَلُ مِنَ الشَّامِ «اللسان» (شام).

(٣) قيس: هو قيس عِيلَانُ بْنُ مَضَرَ، أَبُو عَدَدٍ مِنَ الْقَبَائِلِ. قال المرزوقي شارحاً: «وقوله: إِذْ أَقْبَلْتُ قَيْسَ، (إِذْ) ظَرَفَ لِقَوْلِهِ: جِئْتُمْ مِنَ الْحَجَرِ؛ أَيِ جِئْتُمْ وَقْتُ إِقْبَالِ قَيْسٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ظَرَفًا لِقَوْلِهِ: تُنْكِرُ كَهْلُهَا؛ أَيِ تَنْكُرُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. وَيُرْوَى: (وَتَزَبَّرَتْ قَيْسٌ كَأَنَّ عُيُونَهَا) أَيِ صَارَ هَوَاهَا زَبِيرِيًّا. وقوله: كَانَ عُيُونُهَا حَدَقُ الْكِلَابِ وَأَظْهَرَتْ سِيَمَاهَا، قَصْدُهُ إِلَى الذَّمِّ وَإِلَى أَنْ نَظَرَهُمْ نَظَرَ الْكِلَابِ، لَكِنَّهُ جَرَّدَ التَّشْبِيهَ أَوَّلًا، ثُمَّ قَالَ: وَأَظْهَرَتْ سِيَمَاهَا: أَيِ أَظْهَرَتْ سِيَمَا الْكِلَابِ فِي إِقْبَالِهَا، فَتَرَكَ لَفْظَ التَّشْبِيهِ، وَصَارَ كَأَنَّهُ يُخْبِرُ عَنْ حَقِيقَةِ» شرح ديوان الحماسة: ١٤٩٩. وقال التبريزي: «وقوله: كَانَ عُيُونُهَا حَدَقُ الْكِلَابِ، يَعْنِي أَنَّهَا احْمَرَّتْ لِلْعَدَاوَةِ وَالْغَضَبِ. (أَظْهَرَتْ سِيَمَاهَا) أَيِ عَلَامَتِهَا لِلْمَحَارَبَةِ» شرح ديوان الحماسة: ٧٢.

(٤) في حماسة البحرني: «بَيْضَهَا» وقال شيخو في تعليقاته عليها: «في الأصل: بَيْضَهَا»، وأثبت رواية=

في نقائض جرير والأخطل (٢٦) (١):

١ لَعْمَرِي لَقَدْ أَبْقَتْ وَقِيعَةً رَاهِطٍ عَلَى زُفْرِ دَاءٍ مِنَ الدَّاءِ بَاقِيَا (٢)

= الأصل ، لأنها روايةٌ صحيحة .

ودارت رحى الحرب : قامت على ساقها ؛ وأصل الرّحى الأداة التي يُطْحَنُ بها . والبيّضُ : جمع البيضة ، وهي هنا بيضة الحديد يَضَعُهَا الفارسُ على رأسه . والقنا : جمع القناة ، وهي الرُّمَح . والبيّضُ : جمع الأبيض ، وهو السيف .

وقد أشار بهذين البيتين إلى ما كان من ابن الزبير حين أَمَرَ بإخراج بني أمية من المدينة إلى الشام ، وما كان مِنْ شأنِ الناس في الشام بعد وفاة معاوية بن يزيد بن معاوية ، إذ وثبَ كلُّ جندٍ على عاملهم لبني أمية وبايعوا لابن الزبير ، فقام حسان بن مالك بن بحدل الكلبي وقومه ومن ساندتهم بشدّ الخلافة لمروان بن الحكم وحرب الضحّاك بن قيس ومن قام معه من قبائل قيس عيلان في الدعوة لابن الزبير ، وما كان من شأن يوم مرج راهط ؛ انظر نقائض جرير والأخطل : ١٧-٦ .

(١) لَمَّا كَانَ ما كان من شأنِ وقعة مرج راهط ومقتل الضحّاك بن قيس الفهريّ وكثير ممّن قام معه في الدعوة لابن الزبير ، وانهزام بقيّتهم وتفرّقهم ، هرب زُفر بن الحارث الكلبيّ إلى قرقيسياء - وهي عند مَصَبِّ الخابور في الفرات - فاجتمعت عليه قيس ورأسوه ، وكان قَبْلُ أَمِيرِ جُنْدٍ قَتْسَرِينَ ، فأمدَّ الضحّاك بأهل قَتْسَرِينَ ، وصحبه في هزيمته إلى قرقيسياء شابان من بني سُلَيْم ، فطلبتهما خيلُ مروان بن الحكم ، فقالا لزُفر : انج بنفسك ، فإنّا نحن نُقَتِّلُ ، فمضى وتركهما قَتْلًا ؛ فقال زفر في ذلك قصيدة مُختارة ، منها قوله :

أَرِنِي سِلَاحِي لَا أَبَا لِكَ إِنِّي أَرَى الْحَرْبَ لَا تَزْدَادُ إِلَّا تَمَادِيَا
وقوله :

أَتَذْهَبُ كُلُّ لَمْ تَنْلَهَا رِمَاحُنَا وَتُتْرَكُ قَتْلَى رَاهِطٍ هِيَ مَا هِيَا
لَعْمَرِي لَقَدْ أَبْقَتْ وَقِيعَةً رَاهِطٍ لِمَرْوَانَ صَدْعًا بَيْنَنَا مَتْنَائِيَا

فأجابه جَوَاسُ بن القعطل بهذه الأبيات ؛ انظر نقائض جرير والأخطل : ١٧-٢٦ وأنساب الأشراف ٥ : ١٤١-١٤٢ ، وتاريخ الطبري ٥ : ٥٤١-٥٤٣ ، والتنبيه والإشراف : ٢٦٦-٢٦٨ والأغاني ١٩ : ١٩٥-١٩٧ ، والمؤتلف والمختلف : ٩٩ ، والكامل في التاريخ ٤ : ١٤٩-١٥٣ ، والإسعاف ٤٩/ب ؛ ونُسِبَ بعضُ الأبيات لعمر بن مخلدة الكلبي ، والصواب أنها لجَوَاس ؛ انظر التخريج .

(٢) في الكامل في التاريخ : «مرّاً من الداء» وفي الحيوان : «من الشر» وفي الإسعاف : «على زفر القيسي والله باقيا» .

وراهط : الموضع الذي كانت به الوقعة بين مروان والضحّاك بن قيس الفهريّ ، وسبقت ترجمته في =

- ٢ مُقِيمًا ثَوَى بَيْنَ الضُّلُوعِ مَحَلُّهُ
 ٣ يُبْكِي عَلَى قَتْلَى سُلَيْمٍ وَعَامِرٍ
 ٤ دَعَا بِسِلَاحٍ ثُمَّ أَحْجَمَ إِذْ رَأَى
 ٥ عَلَيْهَا كَأْسِدَ الْغَابِ فِتْيَانُ نَجْدَةٍ
- وَبَيْنَ الْحَشَا أَغْيَا الطَّبِيبَ الْمُدَاوِيَا^(١)
 وَذُبْيَانَ مَعْذُورًا وَيُبْكِي الْبَوَاكِيَا^(٢)
 سَيْوَفَ جَنَابٍ وَالطُّوَالَ الْمَذَاكِيا^(٣)
 إِذْ أَشْرَعُوا نَحْوَ الْكُمَاةِ الْعَوَالِيَا^(٤)



= الصفحة: ٤٤٣ . والوقية: القتال .

- (١) ثَوَى: نزل وأطال الإقامة . وأغياه الداء: لم يهتد لوجه دوائه؛ والداء العياء: الذي لا يُبرأ منه .
- (٢) في الطبري والأغاني ، ومختاره ، والكامل في التاريخ: «تُبْكِي . . . وتُبْكِي . . .»؛ وفي المؤلف والمختلف: «تُبْكِي . . . تُبْكِي البواكيا» . وفي الأغاني ومختاره: «مغروراً» تحريف .
- وذبيان وسُلَيْم وعامر: من قبائل قيس عَيْلان التي هُزِمَتْ يومَ المَرَج ، وبنو كلاب قومُ زُفَرٍ من بني عامر ، انظر جمهرة أنساب العرب: ٢٥٠ وما بعدها ، و٢٦١ وما بعدها ، و٢٧٢ وما بعدها ، و٢٨٦ .
- (٣) في الكامل في التاريخ: «دعا بالسِّلَاح» وفي الإسعاف: «والطوال المدانيا» تحريف .
- وأحجم عن الأمر: كَفَّ ، ونكصَ هَيْبَةً . وجَنَاب: أراد بني جَنَاب بن هُبَل بن عبد الله الكلبيين ، وهم بطون عظيمة ، بنو زهير بن جَنَاب وبنو عدي بن جناب - ومنهم جَوَّاس بن القعطل صاحب الأبيات - وعُليِّم بن جناب ، وحارثة بن جناب ، انظر النسب الكبير ٣: ٣١٠-٣٥٢ . والمذاكي: جمع المَذْكِي ، وهو الفرس الذي أتى عليه سنة أو سستان بعد قُروحه ، وقُروخُ الفرس أنْ تَسْقُطَ سِنُّهُ التي تلي رَبَاعِيَّتَهُ ، وينبت مكانها نابُه ، وذلك إذا بلغ الخامسة .
- (٤) في تاريخ الطبري ، والكامل في التاريخ: «شرعوا نحو الطَّعَان»؛ وفي التنبيه والأشراف: «ما انتَصَرُوا عند النزال» . وفي أنساب الأشراف: «يوم الطعان» وفي الإسعاف: «نحو الطعان» .
- والغاب: جمع غَابَةٍ . وأشرع الرُّمَحَ والسَّيْفَ ، وشرَّعهما: سدَّهُمَا نحوه وأقبلهما إياه . والكُمَاة: جَمْعُ الكَمِي ، وهو اللابس السِّلَاح ، وقيل: الشجاع المقدم الجريء كان عليه سلاح أو لم يكن . والعوالي: جمع العالية وهي رأس الرَّمح ، والسُّنَّان ، وما يلي السُّنَّان من القَنَاة ، وقيل: العالية: القَنَاة المستقيمة ؛ وقيل غير ذلك .

عَمْرُو بْنُ مِخْلَةَ

هو: عَمْرُو بْنُ مِخْلَةَ^(١) ، وذكر الطبريُّ أنَّه من بني تيم اللات بن رُفَيْدَةَ^(٢) بن ثور بن كلب بن وبرة؛ ولم أقف على صلة ما بين مخلاة وتيم اللات .

وقد اختلفَ في اسم أبيه ، فجاء في معظم المصادر (مخلاة) ، وجاء في عددٍ منها (مخلاة الحمار) مضافاً إلى الحمار^(٣) ؛ وقال البلاذريُّ: «عمرُو بن المِخْلَى ، وبعضُهم يقول: ابن المخلاة ، وقال ابن الكلبي: هو المِخْلَى»^(٤) ، وقال ابن الجراح: «عمرُو بن مِخْلَى الكلبي: من أهل الشام ، ويقولون: ابن مخلاة الحمار ، وأُخْبِرْتُ عن حمزة المصريِّ مؤدب ولد يزيد بن عبد الله أنه: ابن ذي المخلاة ، فأما أبو زيد عمر بن شبة فحدَّثني عن عبد الله بن محمد بن مسكين الطائي عن خالد بن سعيد بن العاص عن أبيه أن ابن المخلاة . . .»^(٥) ثم ساق خبراً له؛ في حين قال

(١) الحماسة ١: ٣٢٥ و٢: ١٩٧ ، ونقائض جرير والأخطل: ١٧ ، ومن اسمه عمرو: ٦٢/أ ، والأخبار الموفقيات: ٥٠٩ ، وأنساب الأشراف ٥: ١٤٨ و٣١٠ ، وتاريخ الطبري ٥: ٥٤٣ ، والتنبيه والإشراف: ٢٧٦ ، والأغاني ١٩: ١٩٧ و٢٠٣ ، و٢٤: ٢٩ ، ومعجم الشعراء: ٦٨ ، وشرح ديوان الحماسة - للمرزوقي: ٦٤٧ ، وللتبريزي ٢: ١٩٥ ، و٤: ٦٦ ، والحماسة الشجرية: ١٧٢ ، وتاريخ دمشق ١٣: ٦٠٢ ومختصره ١٩: ٢٨٤ ، وإيضاح شواهد الإيضاح ١: ٢٩٥ ، ومعجم البلدان (الزراعة) ، والمشارك وضعاً: ٢٣٢ ، والذر الفريد: ٤: ٤٠ و٢١٠ و٢٣٨ و٢٦٥ ، والكامل في التاريخ ٤: ١٥٣ ، واللسان (دوم) ، ومختار الأغاني: ٧: ٢٣٠ ، والإسعاف ٤٩/ب؛ غير أنه جاء في الحماسة ١: ٣٢٥ ، وشرحها للتبريزي: «عمرُو بن مِخْلَةَ الكِلَابِي» تحريف ، وقال محقق الحماسة: «وفي بعض الأصول (الكلبي) وكذلك في هامش الأصل»؛ وجاء في الحماسة ٢: ١٩٧ والأخبار الموفقيات ، وإيضاح شواهد الإيضاح: «ابن مخلاة» دون ذكر اسمه؛ وجاء في الكامل في التاريخ (الجلّي) تحريف ، وسببه أن ابن الأثير ذكر قبل أن يُشَدَّ بَعْضُ شعرِ عمرو بن مِخْلَةَ أن النعمان بن بشير لما بلغه هزيمة الضحّاك بن قيس ومن معه من الزبيرية - وكان النعمان بائعاً لابن الزبير - خرج هارباً من حمص فطلبه أهل حمص ، قال: «وكان الذي طلبه عمرو بن الجلّي الكِلَاعِي ، فقتله . . .» الكامل في التاريخ ٤: ١٥٠ ، فمن ثمَّ جاء التحريف في الكامل ، وفي تاريخ الطبري ٥: ٥٣٩ أن اسم الكِلَاعِي الذي طلب النعمان بن بشير هو عمرو بن الحَلِيّ .

(٢) تاريخ الطبري ٥: ٥٤٣ ، وأثبت تمام النسب إلى كلب عن النسب الكبير ٢: ٣٠٥ و٣٩٨ .

(٣) الحماسة ٢: ١٩٧ ، والتنبيه والإشراف: ٢٦٧ ، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٤: ٦٦ ، وإيضاح شواهد الإيضاح ١: ٢٩٥ ، واللسان (دوم) .

(٤) أنساب الأشراف ٥: ٣١٠ .

(٥) من اسمه عمرو من الشعراء: ٦٢/أ .

المرزباني: «عمرو بن مخللة الكلبي ، ويقال: هو ابن مخللة الحمار ، وبعضهم يقول: هو عمرو بن المخللة»^(١) ويُقال ابن مخلت؛ والأول أثبت^(٢) ، وقال التبريزي بعد ذكر اسمه واسم أبيه مخللة: «وكان يُقال لأبيه مخللة الحمار»^(٣) ، وعندي أن الأرجح في اسم أبيه إما (مخللة) وهو ما جاء في معظم المصادر ورجحه المرزباني ، وإما (المخلت) لأنه قول ابن الكلبي^(٤) ، وأزججهما الأول ، لاتفاق معظم المصادر عليه ، ولوروده في شعر لفر بن الحارث الكلابي يرذ فيه على عمرو ، وذلك قوله^(٥):
فَخَرَّتْ ابْنُ مَخْلَلَةِ الْحِمَارِ بِمَشْهَدٍ عَلاكَ بِهِ فِي الْمَرْجِ مِنْ لَا تُدَافِعُ
وَأَضَافَهُ إِلَى الْحِمَارِ تَحْقِيرًا لِعَمْرُو ، وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ فِي اسْمِهِ: عَمْرُو بْنُ مَخْلَلَةِ
الْحِمَارِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ: عَمْرُو بْنُ مَخْلَلَةٍ .

وذكر ابن الجراح أنه «من أهل الشام» وأنه «شاعر آل مروان»^(٦) ، في حين ذكر المرزباني في ترجمته أنه إسلامي جزري ، أي إنه من أهل الجزيرة التي بين دجلة والفرات ، يقول لبني مروان - وكان مداحاً لهم -:

ضَرَبْنَا لَكُمْ عَنْ مِثْبَرِ الْمَلِكِ أَهْلَهُ بِجَيَرُونَ إِذْ لَا تَسْتَطِيعُونَ مِثْبَرًا
... (الآيات)^(٧) ، وقال ابن عساكر في ترجمته: «شاعر فارس ، شهد مرج راهط ، وقال في ذلك شعراً»^(٨) .

ومن أخباره قول الزبير بن بكار ، وذكر قتل الحجاج الأحمر بن سالم المري حين هجا

(١) قال المحقق: «وضع في الأصل علامة (صح)» .

(٢) معجم الشعراء: ٦٨ .

(٣) شرح ديوان الحماسة ٢: ١٩٥ .

(٤) كلا الاسمين مأخوذ من (المخلت) وهو الحشيش الرطب؛ فالمخللة: ما يوضع فيها الخلت ، والمخلت: ما يُجْزُ به .

(٥) نقائض جرير والأخطل: ١٩ ، وأنساب الأشراف ٥: ١٤٨ .

(٦) من اسمه عمرو من الشعراء: ٦٢/أ .

(٧) معجم الشعراء: ٦٨ .

(٨) تاريخ دمشق ١٣: ٦٠٢ ، ومختصره ١٩: ٢٨٤ .

ثَقِيفاً: «وقال الحَجَّاجُ مُتَمَثِّلاً بقول ابنِ مَخْلَةَ الكَلْبِيِّ يَهْجُو هَمَّامَ بْنَ قَبِيصَةَ النُّمَيْرِيِّ ،
وكان هَمَّامٌ ضَرْبُهُ عَلَى وَجْهِهِ ضَرْبَةُ شَتْرَ عَيْنِهِ ، فلم يزل أَشْتَرَّ حَتَّى مات ، فقال :
بِمَا جَرَمْتَ كَفَّاكَ لَا قَيْتَ مَا تَرَى فَلَا يُبْعِدُ الرَّحْمَنُ غَيْرَكَ هَالِكَا
.... (الأبيات)»^(١) .

وهذا البيت يدلُّ على أَنَّ عَمراً قالَ هذا الشَّعر حين قُتِلَ هَمَّامٌ ؛ وقد كان مَقْتَلُهُ يومَ مَرَجِ
راهط^(٢) .

ونجد فيما بَقِيَ من شعرِ ابنِ مَخْلَةَ قصيدةً قالها حين وَدَّيَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ
قَتْلَى فِزَارَةَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ حُمَيْدُ بْنُ حُرَيْثٍ بنَ بَحْدَلٍ فيمن خَرَجَ معه من فرسانِ كَلْبِ
أَيَّامِ الْفِتْنَةِ بين ابنِ الزُّبَيْرِ وَعَبْدِ الْمَلِكِ ، وَأَخَذَ تِلْكَ الدِّيَّةَ من أَعْطِيَاتِ قُضَاعَةَ ، فقال
عمرو بن مَخْلَةَ تِلْكَ الْقَصِيدَةُ يُعَيِّرُهُمْ .

وما سبقَ يَدُلُّ على أَنَّ عمرو بن مَخْلَةَ أَذْرَكَ خلافةَ عبد الملك بن مروان .

شعره:

وصل إلينا من شعره ثلاثة وخمسون بيتاً ، في عَشْرِ قِطَعٍ ، يُرَجَّحُ كَوْنُ إِحْدَاهَا
لِجَوَّاسِ بْنِ الْقَعْطَلِ الْكَلْبِيِّ^(٣) ، وفي واحدةٍ أُخْرَى ثلاثة أبيات وَرَدَتْ في قِطْعَةٍ
لِحَمِيدِ بْنِ حُرَيْثِ بْنِ بَحْدَلٍ^(٤) ، وَنُسِبَ بَيْتٌ من قِطْعَةٍ ثَالِثَةٍ لِجَوَّاسِ بْنِ الْقَعْطَلِ وَهُوَ
لِعَمْرٍو ؛ وَيُضَافُ إِلَى تِلْكَ الْأَبْيَاتِ الثَّلَاثَةِ وَالْخَمْسِينَ ثَلَاثَةُ أَبْيَاتٍ في قِطْعَتَيْنِ تَقَعُ
الْأُولَى في بَيْتٍ وَاحِدٍ نُسِبَ إِلَيْهِ وَهُوَ لِسَنَانِ بْنِ جَابِرِ الْجُهَنِيِّ^(٥) ، وَتَقَعُ الثَّانِيَةُ في
بَيْتَيْنِ ، وَهُمَا لِجَوَّاسِ بْنِ الْقَعْطَلِ من قِصِيدَةٍ لَهُ^(٦) .

(١) الأخبار الموفقيات : ٥٠٩ .

(٢) انظر تاريخ الطبري ٥ : ٣٠٦ ، وأنساب الأشراف ٥ : ١٣٧ و ١٤٨ ، ونقائض جرير والأخطل : ١٥ و ١٨ .

(٣) هي القِطْعَةُ الرَّابِعَةُ من شعره .

(٤) هي الأبيات ٤ و ١١-١٢ من القِطْعَةِ (٨) من شعره .

(٥) انظر القِطْعَةَ (٩) من شعر عمرو وتخريجها .

(٦) انظر التعليق على القِطْعَةِ (١٠) من شعر عمرو بن مَخْلَةَ .

شعر عمرو بن مخللة

- ١ -

في التنبيه والإشراف (٢٦٧) (١):

- ١ رَدَدْنَا لِمُرْوَانَ الْخِلَافَةَ بَعْدَمَا جَرَى لِلزُّبَيْرِيِّينَ كُلِّ بَرِيدٍ (٢)
٢ فَإِلَّا يَكُنْ مِنَّا الْخَلِيفَةُ نَفْسُهُ فَمَا نَالَهَا إِلَّا وَنَحْنُ شُهُودٌ (٣)

- ٢ -

في التنبيه والإشراف (٢٦٧) (٤):

- ١ شَفَى النَّفْسَ قَتْلَى لَمْ تُوسَّدْ خُدُودُهَا تَلِمُ بِهَا طُلُسُ الذُّنَابِ وَسُودُهَا (٥)

(١) ذكر المسعودي ما كان في يوم مرج راهط ، حين التقى مروان بن الحكم ومن قام معه من كلب واليمانية ، مع الضحّاك بن قيس الفهري ومن قام معه من قبائل قيس عيلان في الدعوة لخلافة ابن الزبير ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ، فقتل الضحّاك في جمع كثير من القيسية ، وانهزم الباقون ، فكانت هذه الواقعة سبب ردّ الخلافة لبني مروان ، ثم قال : « وهذه الواقعة من الوقائع المشهورة والأيام المذكورة ، واليمانية تفتخر بها على الفزارية ، وقد أكثرت شعراؤها الافتخار بذلك ؛ قال عمرو بن مخللة الجمار الكلبي : شفى النفس قتلى لم تُوسَّدْ خدودها . . . (الآيات ؛ انظر القطعة التالية من شعرا بن مخللة) ؛ وقال أيضاً (البيتين) « التنبيه والإشراف : ٢٦٦-٢٦٧ . وينسب البيت الثاني لحسان بن مالك بن بحدل .
(٢) الزُّبَيْرِيُّونَ : الدّاعون لخلافة ابن الزُّبَيْرِ ؛ وقوله : (رددنا لمروان الخلافة) أراد ما كان من قيام حسان بن مالك بن بحدل الكلبي وقومه واليمانية بمحاربة الزُّبَيْرِيِّينَ يوم المرج بعدما بايعت لابن الزبير جميع أمصار الخلافة وفيها معظم أجناد الشام ؛ وانظر الحديث عن يوم مرج راهط في الصفحة : ٩١ - ٩٥ من قسم الدراسة .

(٣) قال ابن الكلبي ، وذكر بني بحدل بن أنيف الكلبيين : « منهم . . . وحسان بن مالك بن بحدل ، كان سيّد كلب في زمانه ، وهو الذي شدّ الخلافة لمروان بن الحكم . وكان سلّم عليه بالخلافة أربعين يوماً ثم سلّمها إلى مروان بن الحكم ، فقال في ذلك رجل من كلب : (البيت) « النسب الكبير ٢ : ٣٤٧-٣٤٨ وفي البيتين إقواء .

(٤) الآيات مما قيل في يوم مرج راهط ، انظر مناسبة القطعة السابقة من شعر عمرو بن مخللة .

(٥) الطُّلُسُ : جمع الأطلس ، وهو الذئب في لونه غُبْرَةٌ إلى السّواد ، وكلّ ما كان على لونه فهو أطلس .
والمَّ به : نزل به ، وزاره غُبّاً .

- ٢ بِأَيْدِي كُفَاةٍ فِي الْحُرُوبِ مَسَاعِرٍ عَلَى ضَامِرَاتٍ مَا تَجِفُّ لُبُودُهَا^(١)
 ٣ أَبْخَنَا حَمَى الْحَيَيْنِ قَيْسٍ بِرَاهِطٍ وَوَلَّتْ شِذَاذًا وَاسْتَبِيحَ شَرِيدُهَا^(٢)

-٣-

في (من اسمه عمرو من الشعراء): (٦٢/أ)^(٣):

- ١ فتاة أبوها ذو العِصَابَةِ وابْنُهُ وعثمان ، ما أَكْفَاؤُهَا بِكَثِيرٍ^(٤)
 ٢ فَإِنْ تَقَبَّلْنَهَا وَالْخِلَافَةَ تَنْقَلِبُ بِأَكْرَمِ عِلْقَى مِنْبَرٍ وَسَرِيرٍ^(٥)

(١) الكُفَاة: جمع الكمِي وهو الشجاع ، أو لباس السِّلَاح . والمَسَاعِر: جمع المِسْعَر ، وهو الرجل الذي تُحْمَى به الحربُ وتُسْعَر . وصرف (مساعر) للضرورة الشعرية .

(٢) قيس: أراد قبائل قيس عيلان بن مضر؛ وذكر المسعودي أنه اجتمع يومَ مرجِ راهط مع الضحّاك بن قيس ثلاثون ألفاً من قيس عيلان ، ومن غيرهم من مُضَر ، التنبيه والإشراف: ٢٦٦ ، فكانَ الشاعر أراد بالحيين قيسَ عيلان وسائرَ مَنْ اجتمع معهم من مُضَر ، فجعل قيس عيلان وحدهم حيّاً لأنهم كانوا أكثر أصحاب الضحّاك ، وسائرَ مُضَر حيّاً آخر فقال «أبخنا حمى الحيين» . وراهط: موضع من غوطة دمشق ، في شرقها ، بعد مرجِ عذراء ، على يمين الخارج من دمشق تلقاء حمص قبل ثنية العقاب ويُقال له مرجِ راهط ؛ معجم البلدان (راهط) . والشِّذَاذ: جمعُ شَذَّان ، أو شَذٌّ ، وهما صفتان مشبهتان من شَذَّ الرَّجُلُ إذا انفرد عن أصحابه ، ولم تذكر المعجمات هاتين الصفتين ، وإنما جاء في اسم الفاعل: شاذٌ ، وجاء في قول عمرو بن مخلدة نفسه (انظر البيت ٣ من القطعة ٧) :

أَبْخَنَا حِمَىً لِلْحَيِّ قَيْسٍ بِرَاهِطٍ وَوَلَّتْ شِذَاذًا وَاسْتَبِيحَ حَرِيمُهَا
 فهذا يرجح كون (شِذَاذًا) تحريفاً عن (شِلَالًا) ، والشَّلَال: المتفرقون المطرودون .

(٣) قال ابن الجراح: «فأما أبو زيد عُمر بن شبة فحدثني عن عبد الله بن محمد بن مسكين الطائي ، عن خالد بن سعيد بن العاص ، عن أبيه ، أن ابن المخلاة قال في زينب بنت سعيد بن العاص - وأمها بنت عثمان بن عفان - وكان خطبها الوليد بن عبد الملك وعبد الله بن يزيد بن معاوية ، ولجأ فيها ، وتغايروا ؛ يخاطبُ الوليد: (البيتين)» من اسمه عمرو ٦٢/أ .

ونُسِبَ البيت الأول إلى خالد بن يزيد بن معاوية ، يقوله في أمته بنت سعيد حين طلقها خالد وتزوجها الوليد بن عبد الملك ؛ ثمار القلوب: ٢٩٠ .

(٤) في ثمار القلوب: «وابنُ أخوها فما» .

وذو العِصَابَةِ: أبو أُحِيحَةَ ، سعيد بن العاص بن أمية ، كان يقال له: ذو العِمامَةِ ، وذو العِصَابَةِ ، لأنه كان في الجاهلية إذا لبسَ عمامته لم يلبس قرشيَّ عِمامَةً على لونها حتى ينزعها ؛ ثمار القلوب: ٢٨٩-٢٩٠ والأكفاء: جَمْعُ الكُفَاءِ ، وهو المُمَائِل .

(٥) العِلْقُ: النفسُ الذي يتعلق به القلب .

-٤-

في الحماسة (٢: ١٩٧) (١):

- ١ ضَرَبْنَا لَكُمْ عَنْ مِثْبَرِ الْمَلِكِ أَهْلَهُ
 - ٢ وَأَيَّامَ صِدْقِ كُلِّهَا قَدْ عَرَفْتُمْ
 - ٣ فَلَا تَكْفُرُوا حُسْنِي مَضَتْ مِنْ بَلَائِنَا
 - ٤ وَكَمْ مِنْ أَمِيرٍ قَبْلَ مَرْوَانَ وَابْنِهِ
 - ٥ وَمُسْتَسْلِمٍ نَفْسِنَ عَنْهُ وَقَدْ بَدَتْ
 - ٦ إِذَا افْتَخَرَ الْقَيْسِيُّ فَادْكُرْ بَلَاءَهُ
 - ٧ فَمَا كَانَ فِي قَيْسٍ مِنْ ابْنِ حَفِظَةَ
- بَجَّيْرُونَ إِذْ لَا تَسْتَطِيعُونَ مِثْبَرًا
نَصَرْنَا وَيَوْمَ الْمَرْجِ نَصْرًا مُؤَزَّرًا
وَلَا تَمْنَحُونَا بَعْدَ لَيْلِنِ تَجَبُّرًا
كَشَفْنَا غِطَاءَ الْغَمِّ عَنْهُ فَأَبْصَرَا
نَوَاجِذُهُ حَتَّى أَهْلًا وَكَبَرًا
بِزَرَاعَةِ الضَّحَاكِ شَرْقِيٍّ جَوْبَرَا
يَعْدُ وَلَكِنْ كُلُّهُمْ نَهَبُ أَشْقَرَا

-٥-

في نقائض جرير والأخطل (١٨) (٢):

- (١) نَسَبَ أَبُو تَمَامَ هَذِهِ الْآيَاتِ لِعَمْرُو بْنِ مَخْلَةَ ، وَوَافَقَهُ عَدَدٌ مِمَّنْ رَوَاهَا أَوْ رَوَى بَعْضُهَا ، فِي حِينِ رَوَاهَا صَاحِبُ نَقَائِضِ جَرِيرٍ وَالْأَخْطَلِ ضَمَّنَ اثْنَيْ عَشَرَ بَيْتًا وَنَسَبَهَا لَجَوْاسَ بْنِ الْقَعَطِلِ ، وَوَافَقَهُ أَيْضًا عَدَدٌ مِمَّنْ رَوَاهَا أَوْ رَوَى بَعْضُهَا ، وَبُرِّجَحَ كَوْنُهَا لَجَوْاسَ ؛ انْظُرْ شَرْحَ الْقِطْعَةِ (٨) مِنْ شَعْرِ جَوْاسَ ، وَتَخْرِيجَهَا .
- (٢) الْقَصِيدَةُ مِمَّا قِيلَ فِي يَوْمِ مَرْجِ رَاهِطَ ، وَذَكَرَ صَاحِبُ نَقَائِضِ جَرِيرٍ وَالْأَخْطَلِ أَنَّ حَسَّانَ بْنَ مَالِكٍ بَنَ بِحْدَلِ الْكَلْبِيِّ كَتَبَ مِنَ الْأُرْدَنِ إِلَى الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ وَأَهْلِ دِمَشْقَ يُذَكِّرُهُمْ بِلَاءَ بَنِي أُمَيَّةَ عِنْدَهُمْ وَمَا كَانَ مِنْ خِلَافِ ابْنِ الزَّبِيرِ ، لَمَنْ مَضَى مِنَ الْخُلَفَاءِ وَاسْتَحْلَالَهُ الْحَرَمَ ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَا دَعَا الضَّحَّاكَ إِلَى ابْنِ الزَّبِيرِ فَأَرْسَلَ الضَّحَّاكَ إِلَى بَنِي أُمَيَّةَ يَعْذُرُ إِلَيْهِمْ وَأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ شَيْئًا يَكْرَهُونَهُ ، وَقَالَ : اكْتُبُوا إِلَيَّ حَسَّانَ بْنَ مَالِكٍ فَلْيَقْدِمْ عَلَيْنَا وَلْيَنْزِلِ الْجَابِيَةَ وَنَسِيرَ جَمِيعًا حَتَّى نَلْتَقِيَ فَنَسْتَخْلِفَ رَجُلًا مِنْكُمْ ، وَقَدِمَ حَسَّانُ فَتَزَلَ الْجَابِيَةَ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ الضَّحَّاكَ وَبَنُو أُمَيَّةَ وَأَهْلُ دِمَشْقَ ، قَالَ : «حَتَّى إِذَا تَوَجَّهْتَ الرِّيَابَاتِ إِلَى الْجَابِيَةِ دَبَّتِ الْقَيْسِيَّةُ وَالزَّبِيرِيَّةُ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ، مِنْهُمْ مِنْ قَيْسٍ : ثَوْرُ بْنُ مَعْنٍ بْنُ يَزِيدَ السُّلَمِيِّ ، وَهَمَّامُ بْنُ قَبِيصَةَ السُّمَيْرِيِّ ، وَزِيَادُ بْنُ عَمْرُو بْنِ مُخْرَزِ الْأَشْجَعِيِّ ، وَعَمْرُو بْنُ مَعَاوِيَةَ الْعَقِيلِيِّ ، وَيَشْرُ بْنُ يَزِيدَ الْمَرْيِّ ، وَمِنْ الْيَمَنِ : ثَابِتُ بْنُ خُوَيْلِدِ الْبَجَلِيِّ ، وَسَعِيدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ يَزِيدَ الْكَلْبِيِّ . . . فَلَقُوا الضَّحَّاكَ فَقَالُوا : دَعَوْتَنَا إِلَى بَيْعَةِ ابْنِ الزَّبِيرِ ، وَقَدْ عَرَفْتَ شَرْفَهُ وَفَضْلَهُ وَسَابِقَتَهُ ، حَتَّى إِذَا أَجْبَنَّاكَ خَرَجْتَ تَرِيدُ هَذَا الْأَعْرَابِيَّ مِنْ كَلْبٍ لِيَقْلِدَهَا بَنِي أُخْتِهِ ؛ قَالَ : فَتَرِيدُونَ مَاذَا ؟ قَالُوا : تَصْرِفُ الرِّيَابَاتِ فَتَنْزِلُ مَرْجَ رَاهِطَ وَتُظْهِرُ الْبَيْعَةَ لَابْنِ الزَّبِيرِ ، فَفَعَلَ » نَقَائِضُ جَرِيرٍ وَالْأَخْطَلِ : ١٤-١٥ ، ثُمَّ ذَكَرَ مَا كَانَ مِنَ الْحَرْبِ بَيْنَهُمْ =

- ١ وَيَوْمَ تَرَى الرَّاياتِ فِيهِ كَأَنَّهَا عَوَائِفُ طَيْرٍ: مُسْتَدِيرٌ وَوَاقِعٌ^(١)
 ٢ خَلَا أَرْبَعٌ بَعْدَ اللَّقَاءِ وَأَرْبَعٌ وَيَا الْمَرْجُ بَاقٍ مِنْ دَمِ الْقَوْمِ نَاقِعٌ^(٢)
 ٣ أَصَابَتْ رِمَاحُ الْقَوْمِ بَشْراً وَثَابِتاً وَحَزَنُناً ، وَكُلُّ لِلْعَشِيرَةِ فَاجِعٌ^(٣)

= وأنشد أبيات عمرو بن مخلدة يذكر وقعة المرج ، فذكر أن زُفَرَ بن الحارث الكلابي أجابه بقوله :
 فَخَرْتُ ابْنَ مِخْلَةَ الْحِمَارِ بِمَشْهَدٍ عَلَكَ بِهِ فِي الْمَرْجِ مَنْ لَا تُدْفِعُ . . . (الآبيات) ؛ نقائض جرير والأخطل : ١٩ .

(١) في اللسان والتاج : «يوم ترى الرايات . . . عوافي طيور مستديم وواقع» وبهذا الضبط يقع في الأبيات
 إقواء ، والصواب : (مستديم وواقع) كما هو في سائر المصادر ؛ وفي الحماسة ، والأغاني ، وشرح
 ديوان الحماسة - للمرزوقي والتبريزي ، وتاريخ دمشق ، ومختصره ، وإيضاح شواهد الإيضاح : «ترى
 الرايات . . . حوائم»

والعوائف : جمع العائف ، وقد عافت الطير : إذا استدارت على الماء أو الجيب ، أو إذا حامت عليه
 تتردد ولا تمضي تريد الوقوع . والعوافي : جمع العافي ، وهو طالب الرزق من الطير ؛ أراد جاءت
 تطلب أكل لحومهم . وقال ابن منظور : «ودوم الطائر واستدام : حلق في السماء ، وقيل : هو أن يدوم
 في السماء فلا يحرك جناحيه ، . . . قال جواس ، وقيل : هو لعمر بن مخلدة الحمار : (البيت)»
 اللسان (دوم) .

وقال المرزوقي شارحاً : «الرايات : الأعلام . والحوائم : جمع حائمة ، وهي العطاش من الطيور تحوم
 حول الماء ، وحوامئها : دوائرها ، فكثرت استعماله حتى صار كل عطشان حائماً . ويروى (عوائف
 طير) . وقوله : (مستديم وواقع) بدل من حوائم ، وجعل الرايات بعضها جائل في الجو دائر ، وبعضها
 ساقط ، لأن المنهزمين تسقط أعلامهم فتتخفف ، والظافرين تثبت أعلامهم فتتخفق» شرح ديوان
 الحماسة : ٦٤٧ .

(٢) في الأغاني : «مضى أربع . . . دم الجوف» ؛ وفي تاريخ دمشق : «مضى أربع» . وفي الحماسة «وفي
 المرج . . . دم الجوف» .

وخلا ومضى : بمعنى . وقال صاحب نقائض جرير والأخطل شارحاً : «ناقع : ثابت» وقال أبو سعيد :
 سمّ نافع ، أي قاتل نقائض : ١٨ ؛ والناقع أيضاً : المجتمع ، كما يجتمع الماء المستنقع في القاع .

(٣) في نقائض جرير والأخطل : «أجابت» تحريف والصواب عن سائر المصادر . وفي أنساب الأشراف :
 «وثنوراً وكل» .

وقال صاحب نقائض جرير والأخطل شارحاً : «بشر : رجل من بني مرة غطفاني . وحزن : ابن عمرو
 الثمري» نقائض ١٨ ، وانظر مناسبة الأبيات ، حيث ذكر أن ثابتاً هو ابن خويلد البجلي ؛ وانظر شرح
 البيت (٥) من أجل المراد بـ (ثور) . وقال المرزوقي شارحاً : «وقوله (وكل للعشيرة فاجع) أي كل واحد
 من المذكورين رئيس عشيرة قد فجعوا به» شرح ديوان الحماسة : ٦٤٧ .

- ٤ وَنَجَّى حُبَيْشاً مُلْهَبٌ ذُو عُلَالَةٍ وَقَدْ حُزَّ مِنْ يُغْنِي يَدَيْهِ الْأَصَابِعُ^(١)
 ٥ طَعَنًا زِيَادًا فِي أَسْتِهِ وَهُوَ مُدْبِرٌ وَثُورًا أَصَابَتْهُ السُّيُوفُ الْقَوَاطِعُ^(٢)
 ٦ وَقَدْ شَهِدَ الصَّفَيْنِ عَمْرُو بْنُ مُخْرَزٍ فَضَاقَ عَلَيْهِ الْمَرْجُ وَالْمَرْجُ وَاسِعٌ^(٣)
 ٧ وَأَذْرَكَ هَمَامًا بِأَبْيَضٍ صَارِمٍ فَتَى مِنْ بَنِي عَمْرِو صَبُورٌ مُشَايِعٌ^(٤)

(١) في الأغاني وتاريخ دمشق: «وقد جُدَّ» .

وقال صاحب نقائض جرير والأخطل شارحاً: «ملْهَبٌ: فرس سريع . وعُلَالَة: بقية من الجرّ بعد الجري» نقائض جرير والأخطل: ١٨ . ولم أعرف من حبيش الذي نجا هارباً على فرسه يوم المرج . وجُدَّ: قُطِعَ .

(٢) في معجم الشعراء: «وهو هاربٌ» . وفي الأغاني ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: «وثورٌ» .

وقال صاحب نقائض جرير والأخطل شارحاً: «زياد بن عمرو العقيلي . وثور: ابن معن السلمي» نقائض: ١٨ ، ومثله في تاريخ دمشق ١٣: ٦٠٢ ؛ وانظر مناسبة الأبيات . وقال المرزوقي شارحاً: «وقوله: (طعنًا زيادًا في استه) فهو زياد بن عمرو العقيلي ، وقوله (وهو مدبر) أي مَوْلٌ منهزم ، ويجوز أن يكون من الإدبار ، لتركه الرأي حتى يُلَيَّ بما يُلَيَّ . . . وقوله (وثورٌ أصابته السيوف القواطع) رَفَعَ ثوراً لأن الفعل بعده شُغِلَ عنه ، وإن نصبه للمطابقة إذا كان في الجملة التي قبله منصوبٌ كان أحسن» شرح ديوان الحماسة: ٦٤٩ ؛ والذي قتل زياد بن عمرو هو رَجُلٌ من كلب ، قال المبرد: «قال أبو عبد الرحمن التميمي: جاء رجل من كلب برأس زياد بن عمرو العقيلي إلى مروان ، فقال له مروان: من قَتَلَ هذا؟ قال: أنا ، قال: كذبت ، هذا أشرفٌ وأشجع من أن تقتله ؛ قال: أنا - والله - قتلته ، مَرَّبي يعدوبه فرسه وهو يقول:

قَدْ طَابَ وَزُدَ الْمَوْتُ مَرَوَانَ فَرْدُ
 لَا تَحْسَبَنَّ الْمَوْتَ أَدْنَى لِلرَّشَدِ
 لَا خَيْرَ فِي طُولِ الْحَيَاةِ فِي كَبَدِ

فطعنته ، فسقط ، ثم نزلت إليه وهو يجود بنفسه ويقول:

بُعْدًا وَشُحْقًا لَامَرِيءٍ عَاشَ فِي ذُلٍّ وَفِي كَفَيْهِ عَضْبٌ صَقِيلٌ
 التّعازي والمراثي: ٢٤٨ ، ونحو منه في تعليق من أمالي ابن دريد: ١٧٦ ، وهذا الخبر ينبغي أن يكون زياد قُتِلَ مَوْلِيًا مدبراً ، ويدل على مبالغة الشاعر .

(٣) انظر مناسبة الأبيات؛ وقال المرزوقي شارحاً: «وعمر: ابن مُخْرَزٍ ، من أشجع . وقال (ضاق عليه المرج) على سعته ، لأنه كان مغلوباً مطلوباً؛ ويقال: ضاق بفلان الفضاء» شرح ديوان الحماسة: ٦٤٩ .

(٤) في الحماسة ، وشرح ديوان الحماسة - للمرزوقي ، وللتبريزي: «طوالٌ مشايع» وفي أنساب الأشراف: «مدافع» .

- ٨ هُوَ الْأَبْيَضُ الْقَرْمُ الطَّوِيلُ نِجَادُهُ
 ٩ فَمَنْ يَكُ قَدْ لَاقَى مِنَ الْمَرْجِ غِبْطَةً
 ١٠ فَلَنْ يَنْصُبَ الْقَيْسِيُّ لِلنَّاسِ رَايَةً
 ١١ وَلَمَّا زَحَفْنَا بِالْصُّفُوفِ فَأَقْبَلُوا
 ١٢ وَقُلْنَا: سَلُوا الْأَقْوَامَ عَنَّا وَعَنْكُمْ
 مِنْ الْقَوْمِ لَا فَاِنْ وَلَا هُوَ يَافِعُ^(١)
 فَكَانَ لَقَيْسٍ فِيهِ خَاصٍ وَجَادِعُ^(٢)
 مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا وَهُوَ خَزْيَانُ خَاشِعُ^(٣)
 إِلَيْنَا فَقُلْنَا: الْيَوْمَ مَا حُمٌّ وَاقِعُ^(٤)
 عَنِ الدِّينِ وَالْأَحْسَابِ كَيْفَ نُمَاصِعُ^(٥)

-٦-

في الأخبار الموفقيات (٥٠٩) (٦):

= وهَمَام: هو ابن قبيصة الثُمري قتلته الوازع بن ذؤالة الكلبي الشاعر. ومن بني عمرو: أي عمرو بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود، من كلب، وانظر ترجمة الوازع بن ذؤالة ص: ٦٢٤. والأبيض الصَّارم: السيف القاطع. وقال المرزوقي شارحاً: «والمشايخ: المَقْوِي لأصحابه المتابع لهم. وجعله طوالاً لأنهم يستحبون تمام الخلق وامتداد القامة» شرح ديوان الحماسة: ٦٤٩. ومثل قول ابن مخلاة هذا، قول سليم بن خنجر الكلبي في قتل هَمَام (انظر شعر سليم بن خنجر ص: ٦٦٧).

وأدرك هَمَاماً بأبيض صارم فتى من بني عمرو طوال الأشاجع (١) القرم: السيد المعظم؛ على التشبيه بالقرم من الإبل، وهو الفحل الذي لا يُركب، ويترك للفحلة. والنجاد: حمائل السيف، وطويل النجاد: كناية عن طول القامة. والفاني: الهرم المشرف على الموت. واليافع: الغلام الذي شارف الاحتلام.

(٢) الغبطة: المسرة. وجدعه: قطع أنفه أو أذنه أو يده أو شفته، فهو جادع؛ وأراد بالخاصي والجادع المذل المهين.

(٣) الخاشع: الخاضع المتذلل.

(٤) حُمُّ الأمر: قضي وقدر.

(٥) نَمَاصِع: نجاد ونضارب.

(٦) ذكر الزبير بن بكار أن الحجاج قتل الأحمر بن سالم المرِّي لما هجا ثقيفاً؛ قال: «وقال الحجاج متمثلاً بقول ابن مخلاة الكلبي يهجو هَمَام بن قبيصة الثُمري، وكان هَمَام ضربةً على وجهه ضربة شتر عينه، فلم يزل أشر حتى مات، فقال: (الآبيات)» الأخبار الموفقيات: ٥٠٩؛ والشتر انقلاب في جفن العين من أعلى وأسفل وتشنجها، وقيل: استرخاء الجفن الأسفل منها. وكان هَمَام بن قبيصة الثُمري قتل يوم مرج راهط؛ انظر مناسبة القطعة السابقة من شعر ابن مخلاة، والتعليق على البيت السابع منها.

- ١ بما جَرَمْتَ كَفَّاكَ لَا قَيْتَ مَا تَرَى فَلَ يُبْعِدِ الرَّحْمَنُ غَيْرَكَ هَالِكًا^(١)
 ٢ غَمَضْتَ نَعِيمًا لَمْ تَكُنْ أَنْتَ أَهْلُهُ فَصَادَفَتْ لَيْثًا مُوجَهُ الرُّكْنِ تَامِكًا^(٢)
 ٣ فَقَضَقَضَ رُكْنًا طَالَ مَا كَانَ آيِيًا وَأَصْبَحَ تَذْرُوهُ الرِّيَّاحِ سَوَامِكًا^(٣)
 ٤ فَبُعْدًا لِمَنْ يَبْكِيكَ مَا هَبَّتِ الصَّبَا وَسُخْقًا فَقَدْ لَا قَيْتَ لَيْثًا مُعَارِكًا^(٤)

-٧-

في تَارِيخِ الطَّبْرِيِّ (٥ : ٥٤٣)^(٥):

- (١) الجُرْمُ: التَّعْدِي ، والذَّنْبُ ، وقد جَرَمَ وأجرَمَ ، فهو مُجْرِمٌ ، وجريم . والبُعْدُ: الهَلَاكُ ، واللَّغْنُ ، وضِدَّ القُرْبِ .
 (٢) غَمَضَ النُّعْمَةَ: تَهَاوَنَ بِهَا وَكَفَرَهَا . والمُوجَهُ: ذُو الجَاهِ والقَدْرِ؛ وقد أوجَّهه: جَعَلَ لَهُ وَجْهًا عِنْدَ النَّاسِ ، وَشَرَّفَهُ . وَرُكْنُ الْإِنْسَانِ: قُوَّتُهُ وَشِدَّتُهُ ، والعَشِيرَةُ . والتَامِكُ: السَّنَامُ الطَّوِيلُ المَرْتَفِعُ المَكْتَنَزُ؛ وَرُكْنُ تَامِكٌ: عَلَى التَّشْبِيهِ بِالسَّنَامِ التَامِكِ . وَأَرَادَ بِاللَّيْثِ قَاتِلَ هَمَامٍ ، وَهُوَ الْوَازِعُ بْنُ ذُوَالَةِ الْكَلْبِيِّ ، وَبِالرُّكْنِ: عَشِيرَتَهُ مِنْ بَنِي كَلْبٍ ، وَوَصَفَهُمُ بِالْوَجَاهَةِ وَالرُّفْعَةِ .
 (٣) قَضَقَضَ الشَّيْءَ: كَسَرَهُ وَدَقَّهُ؛ وَيُقَالُ: قَضَقَضْتُ جَنْبَهُ مِنْ صُلْبِهِ ، أَيِ: قَطَعْتُهُ . وَرُكْنُ الشَّيْءِ: جَانِبُهُ . وَقَوْلُهُ (طَالَ مَا كَانَ آيِيًا) مِنَ الْإِبَاءِ ، وَهُوَ الْإِمْتِنَاعُ مِنَ الضَّمِّ . وَالسَّوَامِكُ: جَمْعُ السَّامِكِ وَهُوَ الْمَرْتَفِعُ الْعَالِي؛ وَلَعَلَّهُ مُحَرَّفٌ عَنْ (سَوَاهِيكَ) بِالْهَاءِ ، يُقَالُ: سَهَكَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ إِذَا أَطَارَتْهُ ، وَسَهَكَتِ الرِّيحُ أَيْضًا: مَرَّتْ مَرًّا شَدِيدًا ، وَهِيَ رِيحٌ سَاهِكَةٌ ، وَهِيَ رِيحٌ سَوَاهِكٌ .
 (٤) الصَّبَا: رِيحٌ تَهْبُتُ مِنْ جِهَةِ مَطْلَعِ الشَّمْسِ . وَاللَّيْثُ: الْأَسَدُ .
 (٥) نَقَلَ الطَّبْرِيُّ فِي حَدِيثِ يَوْمِ مَرَجٍ رَاهِطٍ عَنْ أَبِي مَخْنَفٍ عَنِ الشَّرْقِيِّ بْنِ الْقَطَامِيِّ الْكَلْبِيِّ أَنَّ زُفَرَ بْنَ الْحَارِثِ الْكِلَابِيَّ - وَهُوَ مِنْ أَمْرَاءِ أَجْنَادِ الشَّامِ ، كَانَ أَمِيرَ قَيْسَرِينَ - كَانَ مَعَ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ يَوْمَ الْمَرَجِ ، قَالَ: «فَالْتَقُوا بِمَرَجٍ رَاهِطٍ ، فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا ، فَقَتِلَ الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ الْفَهْرِيُّ وَعَامَّةُ أَصْحَابِهِ ، وَانْهَزَمَ بَقِيَّتُهُمْ فَتَفَرَّقُوا ، وَأَخَذَ زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ وَجْهًا مِنْ تِلْكَ الْوُجُوهِ هُوَ وَشَابَانٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ فَجَاءَتْ خَيْلُ مَرْوَانَ تَطْلُبُهُمْ ، فَلَمَّا خَافَ السُّلَيْمِيُّانَ أَنْ تَلْحَقَهُمَا خَيْلُ مَرْوَانَ ، قَالَ لَزُفَرٍ: انْجُ بِنَفْسِكَ يَا هَذَا ، فَأَمَّا نَحْنُ فَمَقْتُولَانِ؛ فَمَضَى زُفَرٌ وَتَرَكَهُمَا حَتَّى أَتَى قَرْقِيسِيَاءَ فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قَيْسٌ فَرَأَسُوهُ عَلَيْهِمْ ، وَذَلِكَ حَيْثُ يَقُولُ زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ:
 أَرِنِي سِلَاحِي لَا أَبَا لَكَ إِنِّي أَرَى الْحَرْبَ لَا تَزْدَادُ إِلَّا تَمَادِيًا (الْقَصِيدَةُ وَفِيهَا قَوْلُهُ):
 أَبْعَدُ ابْنٍ مَعْنٍ وَابْنٍ ثَوْرٍ تَتَابَعَا وَمَقْتَلِ هَمَامٍ أَمْنِي الْأَمَانِيَا
 فَلَمْ تُرْمِئِي نَبْوَةَ قَبْلِ هَذِهِ فِرَارِي وَتَرْكِي صَاحِبِي وَرَانِيَا (الْأَبْيَاتُ)؛ فَأَجَابَهُ جَوَّاسُ بْنُ الْقَعْقَلِ:

- ١ بَكَى زُفَرُ الْقَيْسِيِّ مِنْ هُلْكَ قَوْمِهِ
 ٢ يُبْكِي عَلَى قَتْلِ أُصَيِّتِ بَرَاهِطِ
 ٣ أَبْخَنَا حِمَىً لِلْحَيِّ قَيْسِ بَرَاهِطِ
 ٤ يُبْكِيهِمْ حَرَّانَ تَجْرِي دُمُوعُهُ
 ٥ فَمْتُ كَمْدًا أَوْ عِشْ ذَلِيلًا مُهْضَمًا
 ٦ إِذَا خَطَرَتْ حَوْلِي قُضَاعَةٌ بِالْقَنَا
- بَعْبَرَةَ عَيْنِي مَا يَجِفُّ سُجُومُهَا^(١)
 تَجَاوِبُهُ هَامُ الْقِفَارِ وَبُومُهَا^(٢)
 وَوَلْتُ شِلَالًا وَاسْتُيِّحَ حَرِيمُهَا^(٣)
 يُرْجِي نِزَارًا أَنْ تَوْوَبَ حُلُومُهَا^(٤)
 بِخُسْرَةِ نَفْسٍ لَا تَنَامُ هُمُومُهَا^(٥)
 تَخْبِطُ فِعْلَ الْمُضْعَبَاتِ قُرُومُهَا^(٦)

= لَعْمَرِي لَقَدْ أَبَقْتُ وَقِيعَةً رَاهِطٍ عَلَى زُفَرٍ دَاءٍ مِنَ الدَّاءِ بَاقِيَا
 (. . . القصيدة ؛ انظرها في شعر جَوَّاس ، ص : ٤٦٦) فأجابه عمرو بن المخلاة الكلبي من تيم اللات
 بن رُفَيْدَةَ ، فقال : (الأبيات) تاريخ الطبري ٥ : ٥٤١-٥٤٣ ، ومثله في الكامل في التاريخ ٤ :
 ١٥١-١٥٣ . وقرقيسياء : بلد على نهر الخابور عند مَصْبِهِ في الفرات ؛ معجم البلدان (قرقيسياء) .
 (١) قوله : (بكى زفر القيسي) نسبة إلى قيس عيلان ، لأنه من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وبنو
 عامر بن صعصعة من قبائل قيس عيلان ؛ انظر جمهرة أنساب العرب : ٢٨٢ و ٢٨٦ . والعَبْرَةُ : الدمعة .
 وَسَجَمْتُ العَيْنَ سُجُومًا : سال دَمْعُهَا وَقَطَرَ .
 (٢) رَاهِطٌ : موضع من غوطة دمشق في شرقيها ، بعد مرج عذراء ، على يمين الخارج من دمشق تلقاء
 حمص ، قبل ثنية العقاب ؛ معجم البلدان (رَاهِط) . والهَامُ : جمع الهامة ، وهي طائرٌ صغيرٌ من طير
 الليل ، يألف المقابر ، قيل : هو البومة ؛ وكانت العرب تَزْعُمُ في الجاهلية أن القتيل إذا لم يُدْرَكَ بثأره
 تطير روحه هامة فتزقو عند قبره : اسقوني اسقوني ، فإذا أُدْرِكَ بثأره طارت . والقِفَارُ : جمع القفر
 والفقره من الأرض ، وهي التي لا نبات فيها ولا ماء .
 (٣) شِلَالًا : متفرقين مطرودين ؛ تقول : مَرَّ فلان بالقوم يَشْلُهُم بالسيف ، أي يطردهم ؛ وذهب القوم شِلَالًا :
 أي انسلوا مطرودين . والحريم : الفناء ، وما يقاتل عنه المرء ويحميه . وهذا كقول عمرو بن مخلاة
 نفسه في القطعة الثانية من شعره :

- أَبْخَنَا حِمَىً الْحَيِّ قَيْسِ بَرَاهِطِ وَوَلْتُ شِلَالًا وَاسْتُيِّحَ شَرِيدُهَا
 (٤) حَرَّانَ : عطشان ؛ فَعْلَان من الحرارة ، أراد أنه حرَّان من الحُزْنِ وَحُرْقَةِ الكبد . ونزار : هو ابن معد بن
 عدنان ، أبو مضر وربيعة ، ومن مُضَرِّ قبائل قيس عيلان بن مضر ؛ جمهرة أنساب العرب : ٩-١٠ .
 وَتَوْوَبَ : ترجع . والحُلُوم : جمع الحِلْم ، وهو العَقْل .
 (٥) الكَمْدُ : الحُزْنُ الشديد . وَهُضِمَ : ظَلِمَ وَغُصِبَ وَفُهِرَ ؛ وَهُضِمَ : بالتشديد : مبالغته منه ، فهو مُهْضَم .
 (٦) خَطَرَ الرَّجُلُ سَيْفَهُ وَرُمَحَهُ : رَفَعَهُ مَرَّةً وَوَضَعَهُ أُخْرَى ، وذلك من الإعجاب بالنفس والتعرض للمبارزة ؛
 وَخَطَرَ ، أيضًا : تبختر في مشيته . وأراد بقضاعة القبائل التي ينتهي نسبها إلى قضاعة ، ومنها كلب بن
 وبرة . والقنا : الرماح . وَخَبِطَ البعير الأرضَ بِخُفِّهِ ؛ وقد خَبِطَ الأرضَ ، وَتَخَبَّطَها ؛ وقوله : =

٧ خَبَطْتُ بِهِمْ مَنْ كَادَنِي مِنْ قَبِيلَةٍ فَمَنْ ذَا إِذَا عَزَّ الْخُطُوبُ يَرُومُهَا^(١)

- ٨ -

في الأغاني (١٩ : ٢٠٣) (٢):

١ خُذُوهَا يَا بَنِي دُيَّانَ عَقْلًا عَلَى الْأَجْيَادِ وَاعْتَقِدُوا الْخِدَامَا^(٣)

(تَخَبَّطُ) أَرَادَ: تَنَخَّبَطُ ، فحذف إحدى التاءين للتخفيف . والمُضْعَبَات: جمع المَضْعَب ، وهو الفَحْلُ من الإبل الذي لم يُرْكَب قط ، ولم يَمْسَسْهُ حبلٌ حتَّى صارَ صعباً ، والذي لا يُرْكَبُ ، ويترك للفَحْلَةِ . والقُروم: جَمْع القُرم من الإبل ، وهو الفَحْلُ الذي لا يُرْكَبُ ، ويترك للفَحْلَةِ ، أيضاً .
(١) خَبَطْتُهُمْ: ضربهم ضرباً شديداً؛ وخَبَطَ القومُ بَسَيْفِهِ: ضَرَبَهُمْ وَجَلَدَهُمْ به . وكادَهُ كَيْدًا: حَارَبَهُ . والخطوب: جمع الخطب ، وهو الأمرُ والشأن؛ وعَزَّ الخطبُ: اشتدَّ وشقَّ . ويرومُها: يطلبها؛ أي: مَنْ يرومُها بِشَرٍّ .

(٢) ذكر أبو الفرج الأصفهاني بسنده إلى المدائني ما كان من يوم مرج راهط ، أيام فتنة ابن الزبير ، وما أذى إليه من العصبية بين كلب وقيس ، بعدما هُزِمَتْ قَيْسُ يَوْمَ المَرَجِ شَرَّ هَزِيمَةٍ ، فذكر أن زُفَرَ بْنَ الْحَارِثِ الكلابي - وكلاب من قيس - هَرَبَ بعد هزيمة المرج حتَّى دخل قريسياء فاجتمعت إليه قيس فرأسوه عليهم ، وأقام عُمَيْرُ بْنُ الْحُبَابِ السُّلَمي شَيْئاً على طاعة بني مروان - وسُلَيْمٍ مِنْ قَيْسٍ - ثُمَّ أَقْبَلَ حتَّى دخل قريسياء على زُفَرَ فَأَقَامَ مَعَهُ ، فجعل عُمَيْرٌ يَتَطَرَّفُ بَوَادِي كَلْبٍ فَيَغِيرُ عَلَى أَهْلِ الْبَادِيَةِ مِنْهُمْ ، فَلَمَّا رَأَى حَاضِرَةَ كَلْبٍ مَا لَقِيَ أَصْحَابَهُمْ اجتمعوا إلى حميد بن حريث بن بحدل ، فسارَ بِهِمْ حتَّى نَزَلَ تَدْمَرَ وجمع وخرج للغارة على بَوَادِي قَيْسٍ ، فكانت بينهم وقائعٌ عدَّة ، منها إيقاعُ حميد بن بحدل ببني فزارة ، وذلك أَنَّهُ خرج في نحو مئتي فارس ومعه دليان من كلب حتَّى انتهى إلى بني فزارة ، فقال بعثني عبدُ الملك مُصَدِّقاً ، فابعثوا إلى كلِّ مَنْ يُطِيقُ أَنْ يَلْقَانَا ، ففعلوا ، فقتلهم ، وأخذ أموالهم ، فبُكَوْا مَنَةً وَنَيْقاً ، فلَمَّا رَجَعَ عبدُ الملك من الكوفة وقُتِلَ مصعب بن الزبير لحقه أسماءُ بنُ خَارِجَةَ الْفَزَارِيَّةُ ، فكلَّمَهُ فِيمَا كَانَ مِنْ حَمِيدٍ ، وطلب القَوْدَ منه ، فأبى عبدُ الملك إلا أن يكون بدليل ، وَحُمَيْدٌ يَجْحَدُ وَلَيْسَ لَهُمْ بَيْتَةٌ ، فَوَدَّاهُمْ عبدُ الملك أَلْفَ أَلْفٍ وَمِئَتِي أَلْفٍ عَلَى أَنْ يَأْخُذَهَا مِنْ أَعْطِيَاءِ قِضَاعَةَ ؛ فقال عمرو بن مخلدة هذه الأبيات في ذلك ؛ الأغاني ١٩ : ١٩٥-٢٠٤ ومثله في أنساب الأشراف ٥ : ٣٠٨-٣١٢ ؛ ووردت الأبيات ٤ ، ١١ ، ١٢ ضمن قطعة لحميد بن حُرَيْثِ بْنِ بَحْدَلٍ ؛ انظر شعر حميد ص : ٦٥٤ وتخريج تلك القطعة من شعره .

(٣) في أنساب الأشراف: «على الأحياء» تحريف .

وذبيان: هو ابنُ بَغِيضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ غَطَفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ ، وإليه ينتمي بنو فزارة بن ذبيان ، جمهرة أنساب العرب ؛ ٢٥٠ ، ٢٥٥ ، وَعَقَلَ الْقَتِيلَ عَقْلًا: وَدَّاهُ . والأجْيَاد: جمع الجيد ، وهو العنق . والخِدَامُ: جمع الخَدَمَة ، وهي الخلخال يكون من ذهبٍ أو فضة ، ويكون من سُيُورٍ يُرْكَبُ فِيهَا=

- ٢ دَرَاهِمَ مِنْ بَنِي مَرْوَانَ بِيضاً
 ٣ وَأَيَقَنَ أَنَّهُ يَوْمٌ طَوِيلٌ
 ٤ وَمُخْتَبٍ أَمَامَ الْقَوْمِ يَسْعَى
 ٥ رَأَى شَخْصاً عَلَى بَلَدٍ بَعِيدٍ
 ٦ وَأَقْبَلَ يَسْأَلُ الْبُشْرَى إِلَيْنَا
 ٧ وَقَالَ لِحَيْلِهِ: سِيرِي ، حُمَيْدُ ،
 ٨ فَمَا لَأَقْنِي مِنْ شَمَخٍ وَبَذَرٍ
 ٩ بِكُلِّ مُقْلَصٍ عَبْلٍ شَوَاهُ
- يُنْجِمُهَا لَكُمْ عَاماً فَعَاماً^(١)
 عَلَى قَيْسٍ يُذِيقُهُمُ السَّمَامَ^(٢)
 كَسِرْحَانَ التَّنُوفَةِ حِينَ سَامَا^(٣)
 فَكَبَّرَ حِينَ أَبْصَرَهُ وَقَامَا^(٤)
 فَقَالَ: رَأَيْتُ إِنْسَاءً أَوْ نَعَامَا^(٥)
 فَإِنَّ لِكُلِّ ذِي أَجَلٍ حِمَامَا^(٦)
 وَمُرَّةً فَاتْرُكِي حَطْباً حُطَامَا^(٧)
 يَدُقُّ بَوَاقِعَ نَائِيَةِ اللَّجَامَا^(٨)

= الذهبُ والفضة . وعقد القِلَادَةِ واعتقدها: بمعنى واحد؛ فقله: (واعتقدوا الخِداما) يُحَقِّرُهُمْ ويدعوهم لأن يكونوا كالنساء .

(١) في أنساب الأشراف: «مواعِدَ مِنْ بَنِي مَرْوَانَ دَيْنًا ، ندافعكم بها» .
 وَنَجَّمَ لَهُ الْمَالَ وَالْدِّيَّةَ: أَذَاهُ لَهُ وَقَطْعُهُ نَجْمًا نَجْمًا .

(٢) السَّمَامُ: جمع السُّمِّ القاتل المعروف . والضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ (وَأَيَقَنَ) عَائِدٌ إِلَى غَيْرِ مَذْكُورٍ مِنْ قَبْلُ ، وَأَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْمُرَادُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ؛ يَقُولُ: أَيَقَنَ عَبْدُ الْمَلِكِ أَنَّ إِيقَاعَ كَلْبِ الْقَضَاعِيَّةِ بِمَنْ أَوْقَعُوا بِهِمْ مِنْ قَيْسٍ شَدِيدُ الْوَقْعِ عَلَيْهِمْ ، وَلِذَلِكَ وَدَّى قَتْلَهُمْ وَأَخَذَ الدِّيَّةَ مِنْ أَعْطِيَاتِ قِضَاعَةٍ .

(٣) انظر البيت الثاني من القطعة (١) من شعر حميد بن حريث ، ص: ٦٥٤ . وَالْخَبَبُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ سَرِيعٌ ؛ وَقَدْ خَبَّبَ وَاخْتَبَّ . وَالسَّرْحَانُ: الذئب . وَالتَّنُوفَةُ: الْمَفَازَةُ ، وَالْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ الْبَعِيدَةُ الْأَطْرَافِ . وَسَامًا: أَغَارَ فَعَاثَ . وَأَرَادَ بِالْمُخْتَبِ أَمَامَ الْقَوْمِ رَجُلًا أَرْسَلُوهُ أَمَامَهُمْ يَتَحَسَّسُ لَهُمْ خَبْرَ عَدُوِّهِمْ .

(٤) الضمير في (رَأَى) عائد إلى (المختب) في البيت السابق .

(٥) الْحِمَامُ: قِضَاءُ الْمَوْتِ وَقَدَرُهُ .

(٦) فِي الْأَغَانِي: «مَنْ سَجَحَ» وَنَبِيَّ الْمُحَقِّقِ عَلَى أَنَّهُ فِي بَعْضِ النَّسَخِ (شَمَخٌ) ، وَهُوَ الصَّوَابُ ، لِأَنَّ شَمَخًا بَطْنٌ مِنْ فَزَارَةٍ ، وَ(سَجَحٌ) تَحْرِيفٌ . وَفِي تَارِيخِ دِمَشْقَ وَمَخْتَصَرِهِ: «مَنْ سَمَخَ» تَصْحِيفٌ .

وَشَمَخٌ: هُوَ ابْنُ فَزَارَةَ بْنِ ذُبْيَانَ ، أَبُو بَطْنٍ مِنْهُمْ ؛ وَبَذَرٌ: هُوَ ابْنُ عَمْرٍو بْنِ جُؤَيَّةَ بْنِ لُؤْذَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ فَزَارَةَ ، وَبَنُوهُ أَهْلُ بَيْتِ فَزَارَةَ وَعَدَدِهِمْ ؛ وَمُرَّةٌ: هُوَ ابْنُ فَزَارَةَ بْنِ ذُبْيَانَ ، أَبُو بَطْنٍ مِنْهُمْ ؛ جَمْهَرَةٌ أَنْسَابِ الْعَرَبِ ٢٥٥-٢٥٦ .

(٧) فَرَسٌ مُقْلَصٌ ، بِكَسْرِ اللَّامِ: طَوِيلُ الْقَوَائِمِ مُنْضَمَّ الْبَطْنِ . وَالْعَبْلُ: الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالشَّوَى: الْقَوَائِمُ ، وَالْوَاحِدَةُ شَوَاةٌ ؛ وَفَرَسٌ عَبْلٌ الشَّوَى: غَلِيظُ الْقَوَائِمِ . وَدَقَّ الشَّيْءُ: كَسَرَهُ .

(٨) الطِّمْرُ: الْفَرَسُ الْجَوَادُ ، وَالْأَنْثَى طِمْرَةٌ . وَفَرَسٌ مَرْطَى: سَرِيعَةٌ . وَفَرَسٌ سَبُوحٌ: يَسْبَحُ بِيَدَيْهِ فِي جَرِيهِ وَيَمْدُهُمَا .

- ١٠ وَكُلَّ طِمْرَةٍ مَرَطَى سُبُوحِ إِذَا مَا شَدَّ فَارِسُهَا الْحِزَامَا^(١)
 ١١ وَقَائِلَةٍ عَلَى دَهَشٍ وَحُزْنٍ وَقَدْ بَلَّتْ مَدَامِعُهَا اللَّثَامَا
 ١٢ كَأَنَّ بَنِي فَزَارَةَ لَمْ يَكُونُوا وَلَمْ يَزْعُوا بِأَرْضِهِمُ الثُّمَامَا^(٢)
 ١٣ وَلَمْ أَرْ حَاضِرًا مِنْهُمْ بَشَاءٍ وَلَا مَنْ يَمْنَعُ النَّعَمَ الرُّكَامَا^(٣)

-٩-

في الأغاني (٢٤ : ٢٩)^(٤) :

- ١ لَقَدْ طَارَ فِي الْآفَاقِ أَنْ ابْنَ بَحْدَلٍ حُمَيْدًا شَفَى كَلْبًا فَقَرَّتْ عُيُونُهَا^(٥)

-١٠-

في الأغاني (١٩ : ١٩٧)^(٦) :

- ١ لَعَمْرِي لَقَدْ أَبْقَتْ وَقِيْعَةً رَاهِطٍ عَلَى زُفْرِ دَاءٍ مِنَ الدَّاءِ بَاقِيَا
 ٢ تُبْكِي عَلَى قَتْلَى سُلَيْمٍ وَعَامِرٍ وَذُبْيَانَ مَغْرُورًا وَتُبْكِي الْبَوَاكِيَا

(١) انظر البيت الثالث من القطعة (١) من شعر حميد بن حريث بن بحدل . والدَّهَشُ ذهابُ العقل من الذَّهْلِ والفَرْع . واللَّثَام : ما كان على الفم من النَّقَاب ، وقيل : ما كان على الأنف .
 (٢) الثُّمَام : نبتٌ معروفٌ في البادية .
 (٣) الشَّاء : جمع الشَّاةِ من الغنم . والنَّعَم : الإبل والغنم . والقَطِيعُ الرُّكَام : الضَّخْمُ كَأَنَّهُ قَدْ رُكِمَ بعضٌ على بعض .

(٤) ذكر أبو الفرج عن بعض بني زهير بن جَنَابِ الكلبي أن عمرو بن مخللة قال هذا البيت في إيقاع حُمَيْدِ بْنِ حُرَيْثِ بْنِ بَحْدَلٍ بأصحاب عُمَيْرِ بْنِ الْحُبَابِ السُّلَمِيّ ؛ الأغاني ٢٤ : ٢٩ وانظر مناسبة القطعة السابقة ؛ وإنما البيت من قصيدة أنشدتها أبو الفرج بسنده عن المدائني فنسبها إلى سنان بن جابر الجُهَنِيّ في إيقاع حميدِ بني فزارَةَ ، وهي الوقعة التي قال فيها عمرو بن مخللة قصيدته السابقة ، الأغاني ١٩ : ٢٠٠-٢٠١ ، ووافقه على ذلك أبو تمام وغيره ؛ انظر التخريج .

(٥) قَرَّتْ عَيْنُهُ : رأت ما كانت متشوقة إليه فَقَرَّتْ ونامت وَبَرَدَ دَمْعُهَا من رؤيتها ما يسرُّها .

(٦) نسب أبو الفرج هذين البيتين لابن مخللة الكلبي ، وإنما هُمَا لَجَوَّاسِ بْنِ الْقُعْطَلِ الكلبي من أبيات أنشدتها له مصادر كثيرة ؛ وانظر تخريج القطعة (٢٧) من شعر جواس ، وسبق التعليق على البيتين في شعر جواس .

حَكِيمُ بْنُ عَيَّاشٍ

(الأعور الكلبّي)

هو: حَكِيمُ بْنُ عَيَّاشِ بْنِ بِشْرِ بْنِ حُنَيْنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ حَارِثَةَ^(١) بْنِ كَعْبِ
ابْنِ عَبْدِ رُضَيِّ بْنِ جُبَيْلِ بْنِ عامر بن عمرو بن عوف بن كِنَانَةَ بْنِ عوف بن عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ
اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثور بن كلب بن وبرة .

وأنشد المرزبانِي بيتين من شعر حَكِيمِ بْنِ عَيَّاشِ ، وَسَمَّاهُ : يَعِيشَ الْكَلْبِيُّ^(٢) ؛
وإنما هو حَكِيمُ بْنُ عَيَّاشِ كما سَمَّتهُ المصادر التي أنشدتهما .
ويُلَقَّبُ الحَكِيمُ بالأعور الكلبِي^(٣) .

وترجم له ابنُ عساكر ، فقال : « كان منقطعاً إلى بني أمية ، وسكن المِزَّةَ ، ثم
انتقل إلى الكوفة ، وله شعرٌ يفتخر فيه باليمن ، نَقَضَهُ عليه الكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ وافتخر
بِمُضَرٍّ . . . »^(٤) .

(١) النسب الكبير ٢ : ٣٩٤ ، وتتمة النسب فيه ٢ : ٣٧٥ و ٣٩٣ ، وسِيَقُ نَسَبُهُ إلى (عَيَّاش) في : الجيم : ٢ :
٩٣ ، والبيان والتبيين ١ : ٣٨٤ ، وفخر السودان على البيضاء ١ : ١٩٩ ، وتاريخ الطبري ٣ : ٢٧٤ ،
والإكليل : ١٠ : ١٢٢ ، والأغاني ١٧ : ١٩ و ٣٦ ، والبصائر والذخائر ٢ : ٣٠٦ ، ونشر الدرر :
٣٥٢ ، وتاريخ دمشق ٥ : ٢٦٨ ، ومختصره/ ٥ : ١٣٠ و ٢٤٠ ، ومعجم البلدان (البراق) ، والمشارك
وضعاً : ٤١ ، ومعجم الأدباء ١٠ : ٢٤٨ وغرر الخصائص الواضحة : ٤٠٥ ؛ والإصابة ٢ : ٢١٤ ،
وخزانة الأدب ١ : ١٧٩ ؛ وجاء في شرح شواهد شروح الشافعية ٤ : ١٤٣ : « حَكِيمُ الأعور » .

(٢) معجم الشعراء : ٥٠٥ .

(٣) انظر : النسب الكبير ٢ : ٣٩٤ ، وتاريخ الطبري ٣ : ٢٧٤ ، والأغاني ١٧ : ٩ و ١٨ ، وتهذيب اللغة
١٥ : ١٨٧ ، وتاريخ دمشق ٥ : ٢٦٨ ، ومختصره/ ٥ : ١٣٠ و ٧ : ٢٤٠ ، ومعجم الأدباء ١٠ :
٢٤٧ ، واللسان والتاج (برر) والإصابة ٢ : ٢١٤ ، والمعزة فيما قيل في المزة : ٨٠ ، وخزانة الأدب
١ : ١٧٩ ، وشرح شواهد شروح الشافعية ٤ : ١٤٣ .

(٤) تاريخ دمشق ٥ : ٢٦٨ ، ومختصره/ ٧ : ٢٤٠ ، ومثله في معجم الأدباء ١٠ : ٢٤٧ .

وأشار ابنُ الكلبي^(١) وابنُ حَجَر^(٢) إلى ما كان بينه وبين الكميت من مهاجاة ،
في حين ذكر الأصفهانيُّ ثلاثة أسبابٍ مختلفةٍ لها :

قال : « كان حكيم بن عيَّاش الأعور الكلبيّ وَلِعاً بهجاء مُضَر ، فكانت شعراء
مُضَر تهجوه ويُجيبُهُم ، وكان الكُمَيْتُ يقول : هُوَ واللهِ أشعَرُ منكم ؛ قالوا : فأجِبِ
الرَّجُلَ ؛ قال : إِنَّ خالداً بن عبد الله القسريّ محسنٌ إليّ فلا أقدرُ أن أرُدَّ عليه ؛ قالوا :
فاسمع بأذنك ما يقول في بناتِ عَمِّكَ وبناتِ خالِكَ من الهجاء ، وأنشدوه ذلك ،
فَحَمِيَ الكميت لعشيرته فقال المَذْهَبَةُ :

أَلَا حُيِّيتِ عَنَّا يَا مَدِينَا

فأحسن فيها . . . »^(٣) ، وكان خالدُ بن عبد الله القسريّ وَالِيَ العراق لهشام ، فهذا
السبب الأول ؛ وذكر السبب الثاني ، وفيه أن خالدَ بن عبد الله القسريّ سَجَنَ الكُمَيْتَ
بالكوفة في خيرٍ طويلٍ ، وكان خالدٌ بواسِطَ ، ثم جاءه الأمر من هشام بن عبد الملك
بقتله لَمَّا بَلَغَهُ شِغْرُهُ في هجاء بني أمية ، فَكْرَهُ خَالِدٌ أَنْ يَسْتَفْسِدَ عشيرتَهُ ، وَأَنْبَأَ بذلك
بعضَ خاصّتهِ ، فأرسلَ غلاماً إلى الكميتِ ينذره لعلّه يتخلّص من السجن ، فلمّا
أنذره أرسل إلى امرأته أن تجيءَ ومعها ثيابٌ من لباسها ، ففعلتْ ، فَأَلْبَسَتْهُ لِبْسَةَ
النساء ، فخرجَ ولم يفتنْ له السَّجَّانُ فنجا ؛ وأرسل خالدٌ مِنْ واسطِ إلى وَالِيِ الكوفةِ
بِمَا أَمَرَ بِهِ هشامٌ فأرسل إليه مَنْ يُخْضِرُهُ ، فإذا بالمرأةَ مكانَهُ ، فكتب بذلك إلى
خالدٍ ، فأجابَهُ : حُرَّةٌ كريمةٌ آسَتْ ابنَ عَمِّها بِنَفْسِها ، وأمر بتخلّيتها ؛ وقال أبو الفرج
« فبلغ الخبرُ الأعورَ الكلبيّ بالشام ، فقال قصيدتهُ التي يرمي فيها امرأةَ الكُمَيْتِ بأهل
الحَبْسِ ، ويقول :

(أسودين وأحمرينا)

(١) النسب الكبير ٢ : ٣٩٤ .

(٢) الإصابة ٢ : ٢١٤ .

(٣) الأغاني ١٧ : ٩ .

فهاجَ الكميّتَ ذلكَ حتى قال :

أَلَا حَيَّيتِ عَنَّا يَا مَدِينَا

وهي ثلاثُ مئةِ بيت ، ولمَ يتركَ حيّاً من أحياءِ اليمنِ إلّا هجَاهم»^(١) .

وذكرَ السَّبَبَ الثَّالِثَ ، فقال : «إِنَّ سَبَبَ هَجَاءِ الكميّتِ أَهْلَ اليَمَنِ أَنَّ شَاعِراً مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يُقَالُ لَهُ حَكِيمٌ بْنُ عِيَّاشٍ الْكَلْبِيُّ كَانَ يَهْجُو عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَنِي هَاشِمٍ جَمِيعاً ، وَكَانَ مُنْقَطِعاً إِلَى بَنِي أُمَيَّةَ ، فَأَنْتَدَبَ لَهُ الْكُمَيْتُ فَهَجَّاهُ وَسَبَّاهُ فَأَجَابَهُ ، وَلَجَّ الْهَجَاءُ بَيْنَهُمَا ؛ وَكَانَ الْكُمَيْتُ يَخَافُ أَنْ يُفْتَضَّحَ فِي شِعْرِهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . . . وَكَانَ يُظْهِرُ أَنَّ هِجَاءَهُ إِتَاهَ فِي الْعَصِيَّةِ الَّتِي بَيْنَ عَدْنَانَ وَقَحْطَانَ . . .»^(٢) ، وَذَكَرَ طَرَفاً مِنْ تِلْكَ الْمَهَاجَاةِ ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ الْمُسْتَهْلَ بْنَ الْكُمَيْتِ سَأَلَ أَبَاهُ كَيْفَ أَنَّهُ هَجَا حَكِيماً وَافْتَخَرَ عَلَيْهِ بِبَنِي أُمَيَّةَ وَهُوَ مُتَشَبِّعٌ يَشْهَدُ عَلَيْهِمُ بِالْكَفْرِ وَأَنَّهُ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَفْخَرَ بِعَلِيٍّ وَبَنِي هَاشِمٍ الَّذِينَ كَانَ يَتَوَلَّاهُمْ ، فَقَالَ الْكُمَيْتُ : «يَا بُنَيَّ : أَنْتَ تَعْلَمُ انْقِطَاعَ الْكَلْبِيِّ إِلَى بَنِي أُمَيَّةَ ، وَهُمْ أَعْدَاءُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَوْ ذَكَرْتُ عَلِيّاً لَتَرَكْتُ ذِكْرِي وَأَقْبَلَ عَلَى هَجَائِهِ ، فَأَكُونُ قَدْ عَرَّضْتُ عَلِيّاً لَهُ ، وَلَا أَجِدُ لَهُ نَاصِراً مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ ، فَفَخَرْتُ عَلَيْهِ بِبَنِي أُمَيَّةَ ، وَقُلْتُ : إِنَّ نَقَضَهَا عَلِيٌّ قَتَلَوْهُ ، وَإِنْ أَمْسَكَ عَنْ ذِكْرِهِمْ قَتَلْتُهُ غَمّاً وَغَلَبْتُهُ ؛ فَكَانَ كَمَا قَالَ ، وَأَمْسَكَ الْكَلْبِيُّ عَنْ جَوَابِهِ ، فَغَلَبَ عَلَيْهِ ، وَأَفْجَمَ الْكَلْبِيُّ»^(٣) .

وَسَيَاتِي فِي تَرْجُمَةِ حَفْصِ بْنِ حَبِيبٍ الْعَلِيمِيِّ أَنَّهُ هَجَا حَكِيماً لَمَّا هَاجَى الْكُمَيْتَ ، أَنْفَةً أَنْ يَهْجُوَ بَنِي أَسَدٍ بِبَنِي كَلْبٍ^(٤) ، وَفِيهِ قَوْلُ حَفْصٍ :
إِذَا جِئْتُمَا أَرْضَ الْعِرَاقِ فَبَلَّغَا بِهَا الْأَغْوَرَ الْكَلْبِيَّ عَنِّي الْقَوَافِيَا

(١) الأغاني ١٧ : ١٨١٥ .

(٢) الأغاني ١٧ : ٣٦ .

(٣) الأغاني ١٧ : ٣٨٣٧ .

(٤) انظر ، ص : ٥٨٧ ومصادر الخبرثمة .

وفي هذا البيت دلالة على أن حكيماً كان يُهاجي الكميّ وهو في العراق ، وربما كان بدء المهاجاة حين كان حكيماً بالشام ثم استمرت بينهما عندما رحل إلى العراق .

وذكر ابن حَجَر أن ابن فَتْحون عدَّ حَكيمَ بنَ عِيَّاش في الصَّحابة ، قال ابنُ حَجَر : «واستند إلى أشعار له في هجاء بني تميم ، ومنهم سَجَّاح التي تنبأت في زمن أبي بكر الصديق ، ووهم ابن فَتْحون في ذلك ؛ فإنَّ مَنْ كان بِمَثَابَةِ حَكيمِ المذكور هَجَا مَنْ أَدْرَكَهُ وَمَنْ لَمْ يُدْرِكْهُ ؛ وقد ذَكَرَهُ مَنْ صَنَّف في الشعراء وذكروا أنه كان يهجو المضمرتين ويتعصّب لليمانية ، وقد ردّ عليه الكميّ بن زيد وغيره من شعراء مُضَر وناقضوه»^(١) ، ثم استدلّ ابنُ حَجَر على وَهْمِ ابن فَتْحون بخبر نقله عن الكوكبي في فوائده «أن رجلاً جاء إلى جعفر الصادق ، فقال : هَذَا حَكيمُ بنِ عِيَّاشِ الْكَلْبِيِّ يُنْشِدُ النَّاسَ هِجَاءَكُمْ بِالْكُوفَةِ ، فقال : هل عَلِمْتَ مِنْهُ شَيْءٌ ؟ قال : نعم ، قال :

صَلَبْنَا لَكُمْ زَيْدًا عَلَى رَأْسِ نَخْلَةٍ وَلَمْ أَرْ مَهْدِيًّا عَلَى الْجَذَعِ يُضَلِّبُ
وَقَسْتُمْ بِعُثْمَانَ عَلِيًّا سَفَاهَةً وَعُثْمَانُ خَيْرٌ مِنْ عَلِيٍّ وَأَطْيَبُ
قال : فرجع جعفر يديه ، فقال : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَاذِبًا فَسَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْبَكَ ؛ فخرج حَكيمُ فافتَرَسَهُ الْأَسَدُ» ، قال ابن حجر : «قلت : كان قَتْلُ زيد بن عليّ سنة اثنتين وعشرين [ومئة] ، فدَلَّ على تأخّر حَكيمٍ عن هذه الغاية ؛ فَظَهَرَ أَنَّ لَا إِدْرَاكَ لَهُ ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ»^(٢) .

وثمة خبر آخر لحكيم كان في زمن عبد الملك أنشد فيه شعراً ؛ وفيه بعضُ الطول ، وقد نقلته وأشرتُ إلى مصادره في شعره^(٣) .
وما سبق يدلُّ على أنه شاعر أمويّ .

(١) الإصابة ٢ : ٢١٤ .

(٢) الإصابة ٢ : ٢١٤ .

(٣) انظر ، ص : ٤٩٢ .

شعره :

وصل إلينا من شعر حَكِيم اثنان وثلاثون بيتاً ، في ثلاث عَشْرَةَ قِطْعَةً ، ويُنازَعُهُ
نسبةً بيتين منها مُساوِرُ بْنُ هِنْدٍ العَبْسِيُّ^(١) ؛ ويغلب على هذا الشعر الهجاء والفخر ،
وفيه بعض الوصف .

وقد سبق في ترجمته أَنْ الكُمَيْتُ شَهِدَ له بِأَنَّهُ كان أَشْعَرَ مِنَ الشُّعراءِ الْمُضَرِّيِّينَ
الَّذِينَ تَصَدَّوا له ، فقال الكُمَيْتُ : « هو - والله - أَشْعَرُ مِنْكُمْ » .

وفي خبره مع الكُمَيْتِ شَهادَةٌ أُخْرَى له ، فَالكُمَيْتُ - مع فُحُولَتِهِ - لم يغلب
حَكِيماً بِجودَةِ الشعرِ وإِنَّمَا غلبَهُ بِالْحِيلَةِ عندما افتخر ببني أُمَيَّةَ فلم يَجْروا حَكِيمَ على
نقض ذلك فغُلِبَ الكُمَيْتُ عليه .



(١) انظر القطعة (٧) من شعره وتخريجها ، ص : ٤٩١ و : ٨٩٦ .

شعر حكيم بن عيَّاش

-١-

في تاريخ الطبري (٣: ٢٧٤) (١):

١ أَتَوَكَّمُ بِدِينِ قَائِمٍ ، وَأُتَيْتُمْ بِمُتَسَخِّحِ الْآيَاتِ فِي مُصْحَفِ طَبٍّ (٢)
وفي الإكليل (١٠: ١٢٤) (٣):

٢ وَشَمَّرُ وَابْنَا ذِي نُوَّاسٍ وَوَائِلُ وَجَفْنَةُ وَالْدَيَّانُ وَابْنَا أَبِي الصَّعْبِ (٤)

(١) قال الطبري: «وقال حكيم بن عيَّاش الأعور الكلبي، وهو يُعَيَّرُ مُضَرَّ بِسَجَاحٍ، وَيَذْكُرُ رِبْعَةً: (البيت)»
تاريخ الطبري ٣: ٢٧٤.

(٢) انتسخ الشيء بالشيء: أزاله به وأبطله، فهو مُتَسَخِّحٌ. والطَّبُّ: له معانٍ عدَّةٌ أقربها إلى المراد: السُّحْرُ؛ أراد: وأنتكم سَجَاحٌ بِمُصْحَفِ سِحْرٍ.

(٣) وذكر الهمداني الدُعَامُ الأصغر بن مالك بن ربيعة بن الدُعَامِ الأكبر بن مالك بن معاوية بن صَعْبِ بن دُومان بن بَكِيلِ بن جُشَمِ بن خَيْرَانَ بن نَوْفِ بن همدان، فقال: «فأولد الدُعَامُ الأصغرُ بنُ مالكٍ - ويكنى أبا الصَّعْبِ -: مُرَّةً - وهو أَرْحَبُ - وَعُمَيْرَةُ، ومُرْهَبَةٌ. . .» ثم قال: «وَأَمَّا أَرْحَبُ ومُرْهَبَةُ فقد مَلَكَنا، وفيهما يقول حكيم بن عيَّاش الكلبي: (البيت)» الإكليل ١٠: ١٢٢-١٢٤.

(٤) شَمَّرُ: لعله أراد شَمَّرُ يُرْعِشُ، وهو من تَبَاعَةِ اليمَن؛ انظر جمهرة أنساب العرب: ٤٣٩، وملوك حمير وأقبال اليمن: ٩٢-٩٧، ولا يُسَمَّى تَبَعًا إِلَّا مَنْ كَانَتْ لَهُ جِمَيْرٌ وَخَضْرَمُوتٌ. وذو نُوَّاسٍ: مِنَ التَّبَاعَةِ أيضاً، وهو الذي تَهَوَّدَ وَقَتْلَ النَّصَارَى أَهْلَ نَجْرَانَ، فحفر لهم الأُخْدُودَ وأضرم النارَ فيه، وخَيَّرَهُمْ بَيْنَ الرُّجُوعِ عَنْ دِينِهِمْ أَوْ إِحْرَاقِهِمْ، فَمَنْ لَمْ يَرْجِعْ أَحْرَقَهُ بِالنَّارِ، وفيهم نزل قوله تعالى: ﴿قُلْ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ﴾ ١ النَّارِ ذَاتِ الْوُفُودِ ٢ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ٣ وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ٤ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ٥ . . . الآية ٨٤ من سورة البروج؛ وانظر جمهرة أنساب العرب: ٤٣٨، وملوك حمير وأقبال اليمن: ١٤٧-١٤٩. ووائل: هو وائل بن مالك بن الخصيب من بني بَكِيلِ بن جُشَمِ ابن خَيْرَانَ بن نَوْفِ بن همدان، وقد مَلَكَ؛ الإكليل ١٠: ١٠٨، وَجَفْنَةُ: هو جفنة بن عمرو ومُرْيَقِيَاءُ ابنِ عامِرٍ ماء السَّمَاءِ، من ولده: آل جَفْنَةَ الذين ملكوا بالشَّامَ، وانظر جمهرة أنساب العرب: ٣٣١ و٣٧٢. والدَيَّانُ: اسمُهُ يَزِيدُ بن قَطَنٍ من بني الحارث بن كعب، وبَنُو عَبْدِ الْمَدَّانِ بنِ الدَيَّانِ؛ وهم بيت مَذْحِجٍ، من اليمَن؛ انظر جمهرة أنساب العرب ٤١٦. وأبو الصَّعْبِ: هو الدُعَامُ الأصغر بن مالك، وسبق ذكره وذكر ابنه في الحاشية السابقة.

في النسب الكبير (٢: ٣٥٩)^(١):

١ بِسَيْفِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَسَيْفِ ابْنِ زَامِلٍ بَدَتْ مُقْلَتَاهَا وَالْبَنَانُ الْمُخَضَّبُ^(٢)

وفي البصائر والذخائر (٢: ٣٠٦)^(٣):

٢ صَلَبْنَا لَكُمْ زَيْدًا عَلَى جِذْعِ نَخْلَةٍ وَلَمْ أَرْ مَهْدِيًّا عَلَى الْجِذْعِ يُضَلَبُ^(٤)

٣ وَقَسْتُمْ بَعُثْمَانَ عَلِيًّا سَفَاهَةً وَعُثْمَانَ خَيْرٌ مِنْ عَلِيٍّ وَأَطْيَبُ

(١) قال ابن الكلبي ، وذكر الأصْبَغُ بْنُ ذُوَالَّةَ بْنِ لُقَيْمٍ بْنِ لَجَأَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ زَامِلِ الْكَلْبِيِّ «وهو أَحَدُ اللَّذَيْنِ وَلِيَا قِتَالِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ رضي الله عنهما بالكوفة ، في جماعة بعثهم يوسف بن عُمَرَ مِنَ الْحِيرَةِ - كان بها وهو يومئذ على العراق - ، وله يقول ابْنُ عِيَّاشِ الْكَلْبِيِّ ، لِرَيْطَةَ أُمِّ يَحْيَى بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حين قَتَلَ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ ، (البيت) ؛ وَاللَّذَانِ وَلِيَا قِتَالَهُ بِالْكُوفَةِ هُمَا: عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ حُجْرٍ بْنِ وَهْبِ الْكَنْدِيِّ ، وَالْأَصْبَغُ بْنُ ذُوَالَّةَ ، في جماعة» نسب معد واليمن الكبير ٢: ٣٥٩ ؛ وكان خُرُوجُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ في خلافة هشام بن عبد الملك ، وذلك سنة إحدى وعشرين ومئة أو اثنتين وعشرين ومئة ؛ انظر مُرُوجُ الذَّهَبِ ٣: ٢١٩ وَمَقَاتِلُ الطَّالِبِيِّينَ: ١٢٤-١٣٩ . وانظر ترجمة الأصْبَغِ بْنِ ذُوَالَّةَ : ص : ٦٨٣ .

(٢) البنان: أطراف الأصابع ، وقيل: الأصابع نفسها ، الواحدة: بَنَانَةٌ .

(٣) قال أَبُو حَيَّانِ التَّوْحِيدِيُّ: «قال الحكيم بن عِيَّاشِ: (البيتين) فبلغ قوله جَعْفَرُ الصَّادِقُ رضي الله عنه ، فرفع يده إلى السماء فقال: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ عَبْدُكَ كَاذِبًا فَسَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْبَكَ ؛ فبعثه بنو أمية إلى الكوفة ، فبينما هو يَدُورُ فِي سِكَكِهَا إِذْ افْتَرَسَهُ الْأَسَدُ ؛ وَاتَّصَلَ خَبْرُهُ بِجَعْفَرٍ فَخَرَّ لَهْجَةً سَاجِدًا ، وقال: الحمد لله الذي أَنْجَزَ وَغَدَهُ» البصائر والذخائر ٢: ٣٠٦ ، ومثله في نثر الدر ١: ٣٥٢ ، وتاريخ دمشق ٥: ٢٧٠ ، ومختصر تاريخ دمشق ٧: ٢٤٠ ، ومعجم الأدباء ١٠: ٢٤٧ ، والإصابة ٢: ٢١٤ ، والسيرة الحلبية ١: ٣٢٧ ؛ ولكن جاء في معجم الأدباء أَنَّ الذي دعا عليه هو عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وهو وهم ؛ لأنَّ قِتْلَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ كان سنة ١٢١ أو ١٢٢ في حين مات عَبْدُ اللَّهِ سنة (٨٠هـ) ، انظر العبر ١: ٩١ .

(٤) في العقد الفريد: «نَصَبْنَا . . . وما كان مَهْدِيًّا» . وفي الكامل في التاريخ ، وتاريخ دمشق ، ومختصره ، ومعجم الأدباء: «ولم نَر» .

وقال المبرّد: «ويروى أن شاعراً لبني أمية قال مُعَارِضاً لِلشَّيْعِ فِي تَسْمِيَتِهِمْ زَيْدًا الْمَهْدِيَّ: (البيت)» الكامل: ١٣٧١ . وكان زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ قد اسْتُخْرِجَ مِنْ قَبْرِهِ الَّذِي قَبْرُهُ فِيهِ أَصْحَابُهُ وَأَخْفُوهُ ، وَصُلِبَ ؛ انظر: مَقَاتِلُ الطَّالِبِيِّينَ: ١٣٨-١٣٩ . وَجِذْعُ النَّخْلَةِ: ساقها .

في تاريخ دمشق (٥ : ٢٦٩) (١):

- ١ إِذَا ذُكِرَتْ أَرْضُ لِقَوْمٍ بِنِعْمَةٍ فَبَلَدُهُ قَوْمِي تَزْدَهِي وَتَطْيِبُ (٢)
- ٢ بِهَا الدِّينُ وَالْإِفْضَالُ وَالْخَيْرُ وَالنَّدَى فَمَنْ يَنْتَجِعُهَا لِلرَّشَادِ يُصِيبُ (٣)
- ٣ وَمَنْ يَنْتَجِعْ أَرْضاً سِوَاهَا فَإِنَّهُ سَيُندَمُ يَوْماً بَعْدَهَا وَيَخِيبُ
- ٤ تَأْتِي لَهَا خَالِي أُسَامَةُ مُنْزِلاً وَكَانَ لَخَيْرِ الْعَالَمِينَ حَبِيبُ (٤)
- ٥ حَبِيبُ رَسُولِ اللَّهِ وَابْنُ رَدِيفِهِ لَهُ أَلْفَةٌ مَعْرُوفَةٌ وَنَصِيبُ (٥)

(١) قَدَّمَ ابْنُ عَسَاكِرٍ لِلأبيات بسنده إلى زيد بن أبي عَقَالٍ بن زيد بن حَسَنٍ بن أُسَامَةَ بن زيد بن حارثة الكلبي عن أبيه أن أباه حدثه أن أُسَامَةَ بن زيد - رضي الله عنه - «قَدَّمَ الشَّامَ عَلَى معاوية ، فقال له معاوية : اخْتَرُ لَكَ مُنْزِلاً ، فاختار المِزَّةَ ، واقتطع منها هو وعشيرته ؛ وقال الشاعر ، وهو أغورُ كَلْبٍ : (الأبيات)» تاريخ دمشق ٥ : ٢٦٨ ومثله في تاريخ دمشق ٣ : ٢٩٣-٢٩٤ وذكر ياقوت المِزَّةَ فقال : «وهي قرية كبيرة غَنَاءٌ فِي وَسْطِ بساتين دمشق ، بينها وبين دمشق نصفُ فرسخ ، وبها فيما يُقال قَبْرُ دُحْيَةَ الكلبي صاحب رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ ويُقال لها : مِزَّةُ كَلْبٍ» معجم البلدان : «المِزَّة» . والمِزَّة اليوم متصلة البناء بدمشق .

- (٢) تَزْدَهِي : تفتخر ، وتَبِيه وتَتَعَاطَمُ .
- (٣) انتجع الرَّجُلُ البلاد : طلب الكَلَامَ منها ؛ وانتجع فلاناً : أتاه طالباً معروفاً . وترك إعمال (مَنْ) الجازمة في جواب الشرط للضرورة .
- (٤) في معجم الأدباء : «تأتى بها» ؛ وفي المَعَزَّةَ فيما قيل في المِزَّة : «تأتى لها» تصحيف وفي صورة مخطوط (المَعَزَّة) التي أثبتها المحقق في مقدمته : «تأتى لها» وله وَجْهٌ .

وقوله : «تأتى لها خالي أُسَامَةُ مُنْزِلاً» هكذا في معظم المصادر ، ويقال : تأتى فلانٌ لحاجته إذا ترفق لها وأتاها مِنْ وَجْهٍ ؛ ولعل في الرواية تصحيفاً صوابه : (تأتى بها خالي أُسَامَةُ مُنْزِلاً) ، وتأتى الرجلُ الشيء : قَصَّده ، وَعَمَدَ لآيته أي شخصه . وأخبر بالمعرفة وهي الضمير المستتر (هو) عن النكرة (حبيب) للضرورة ، ولها نظائر في أشعار العرب ؛ انظر ضرائر ابن عصفور : ٢٩٥-٢٩٧ .

- (٥) الرَّدِيفُ : الرَّاكِبُ خَلْفَ الرَّاكِبِ ؛ وَيُرْوَى في أخبار زيد بن حارثة والدِ أُسَامَةَ رضي الله عنهما ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أُرْدِفَهُ وخرجا إلى نُصُبٍ مِنَ الْأَنْصَابِ ، وكانا قد ذَبَحَا لَهُ شاةً ، وذلك في الجاهلية والخبر طويلٌ ، انظر تاريخ دمشق ٦ : ٥٨١-٥٨٦ ، ومختصره/ ٩ : ١٢٣-١٢٤ ، وتهذيب الكمال ١٠ : ٣٩ ؛ وكان يقال لأُسَامَةَ بن زيد : الْحَبِّ بن الْحَبِّ ، وقال رسول الله ﷺ عندما طَعَنَ بعضُ الناس في إمارة أُسَامَةَ : «إِنْ تَطَعْنُوا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطَعُونِ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ ، وإيَّاهُ اللهُ إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لِلإِمَارَةِ ، وَإِنْ كَانَ لِمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ ، وَإِنْ هَذَا لِمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ» صحيح البخاري : ١٣٦٥ (كتاب =

- ٦ فَأَسْكَنَهَا كَلْبًا فَأَضْحَتْ بَيْلَدَةً لَهَا مَنَزَلٌ رَحْبُ الْجَنَابِ خَصِيبٌ^(١)
 ٧ فَنِصْفٌ عَلَى شَيْحٍ وَبَرٍّ وَنُزْهَةٍ وَنِصْفٌ عَلَى بَحْرِ أَعْرَ رَطِيبٌ^(٢)

-٤-

في رسالة فخر السودان على البيضاء (١ : ١٩٩)^(٣) :

- ١ لَا تَفْخَرَنَّ بِخَالٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ فَإِنَّ أَكْرَمَ مِنْهَا الزَّنْجُ وَالثُّوبُ^(٤)

-٥-

في نسب معدّ واليمن الكبير (٢ : ٣٦٠)^(٥) :

- ١ رِمَاحِي كَبَلْتُ بِشِرًّا لِأَوْسٍ وَلَوْلَا الْمَنْ مِنْ سَعْدِي لَطَاحَا^(٦)

= فضائل الصحابة والأئمة : الأنس بالشيء .

- (١) الْجَنَابُ : النَّاحِيَةُ والفناء وما قُرِبَ مِنْ مَحَلَّةِ الْقَوْمِ ؛ وَرَحْبُ الْجَنَابِ : وَاسِعُهُ .
 (٢) فِي إِسْلَامِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ، وَالْمَعْرَةَ فِيمَا قِيلَ فِي الْمَرْة : «عَلَى بَرٍّ وَشَيْحٍ» ، وَفِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ : «عَلَى بَرٍّ فَسَيْحٍ رِحَابُهُ . . . تَطِيبٌ» .
 وَالشَّيْحُ : نَبَاتٌ لَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ . وَأَرَادَ بِالْبَحْرِ نَهْرَ بَرْدَى ، وَهُوَ نَهْرُ دِمَشْقَ ، وَالْمَرْةُ عَلَى يَمِينِهِ .
 (٣) قَالَ الْجَاهِظُ : «وَلَمَّا قَالَ حَكِيمُ بْنُ عِيَّاشٍ الْكَلْبِيُّ : (الْبَيْت) اعْتَرَضَ عَلَيْهِ عُكَيْمُ الْحَبَشِيُّ فَقَالَ : وَيَوْمَ غُمْدَانَ كُنَّا الْأَسَدَ قَدْ عَلِمُوا وَيَوْمَ يَثْرِبَ كُنَّا فِخْلَةَ الْعَرَبِ (وَأُنْشِدَ أَرْبَعَةُ آيَاتٍ أُخْرَى)» فخر السودان على البيضاء ١ : ١٩٩ ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى مَنْ ذَكَرَ عُكَيْمًا الْحَبَشِيَّ .
 (٤) الثُّوبُ ، وَالثُّوبَةُ أَيْضًا : جِلٌّ مِنَ السُّودَانِ ، وَالوَاحِدُ نُوْبِيٌّ ، وَبِلَادُهُمُ الثُّوبَةُ ، وَهِيَ بِلَادٌ وَاسِعَةٌ عَرِيضَةٌ فِي جَنُوبِيٍّ مُضَرٍّ ؛ انْظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ (نُوبَةُ) .
 (٥) قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ ، وَذَكَرَ بَنِي الْجُلَاحِ الْكَلْبِيِّينَ : «فَمِنْ بَنِي الْجُلَاحِ : النُّعْمَانُ بْنُ جَبَلَةَ بْنِ وَاثِلِ بْنِ قَيْسِ بْنِ بَكْرِ بْنِ الْجُلَاحِ ، وَقَدْ رَأَسَ ، وَهُوَ الَّذِي أَسَرَ بَشَرَ بْنَ أَبِي خَازِمِ الْأَسَدِيِّ ، فَأَهْدَاهُ إِلَى أَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَأْمِ الطَّائِيٍّ ؛ فَذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ عِيَّاشٍ الْكَلْبِيِّ : (الْبَيْتَيْنِ)» نَسَبُ مَعْدٍ وَالْيَمَنِ الْكَبِيرِ ٢ : ٣٦٠ ؛ وَالنُّعْمَانُ بْنُ جَبَلَةَ هُوَ أَخُو عَبْدِ عَمْرٍو بْنِ جَبَلَةَ الشَّاعِرِ ، وَانْظُرْ تَرْجُمَةَ عَبْدِ عَمْرٍو ، ص : ٣٩٠ ، وَقِيلَ فِي أَسْرِ بَشَرَ غَيْرِ ذَلِكَ ؛ انْظُرِ الشُّعْرَ وَالشُّعْرَاءَ : ٢٧١ ، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ٤ : ٤٤١-٤٤٥ وَمَقْدَمَةُ دِيْوَانِ بَشَرَ بْنِ أَبِي خَازِمٍ ٢٣-٢٤ .
 (٦) كَبَلْتُ : قَيَّدَهُ بِالْكَبْلِ ، وَهُوَ الْقَيْدُ الضَّخْمُ . وَمَنْ عَلَيْهِ مَنَاءٌ : أَنْعَمَ ، وَاصْطَنَعَ عِنْدَهُ صَنِيعَةً وَمِنَةً . وَطَاحَ : هَلَكَ . وَسَعْدِيٌّ : هِيَ أُمُّ أَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ الطَّائِيٍّ ؛ وَالْمِنَةُ الَّتِي اصْطَنَعَتْهَا عِنْدَ بَشَرَ بْنِ أَبِي خَازِمٍ أَنَّ ابْنَهَا =

٢ جَزَاءُ الْوَالِيِّ يَوْمَ بَشْرِ وَلَا تَذْكُرْ لِوَالِبَةِ الْجَلَاخَا^(١)

-٦-

في الأغاني (١٧ : ٣٧)^(٢) :

١ لَنْ يَبْرَحَ اللَّؤْمُ هَذَا الْحَيِّ مِنْ أَسَدٍ حَتَّى يُفَرِّقَ بَيْنَ السَّبْتِ وَالْأَحَدِ

-٧-

في الأغاني (١٧ : ٣٧)^(٣) :

١ مَا سَرَّنِي أَنَّ أُمِّي مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَأَنَّ رَبِّي نَجَّانِي مِنَ النَّارِ^(٤)

= عندما أتى ببشر - وكان هجاء فذكرها في هجائه في خبر ليس هذا موضعه - أراد قتله ، فأشارت عليه أن يَغْفُو عنه ويرد عليه ماله ويخبره ، وأن تفعل هي مثل ذلك ، فإنه لا يغبل هجاءه إلا مدحه؛ ففعل ، فقال بشر: لا جرم ، والله لا مدحت أحداً حتى أموت غيرك؛ انظر الخزانة ٤ : ٤٤١-٤٤٥ ، وثمار القلوب: ١١٧-١١٩ .

(١) الوالي: أراد به بشر بن أبي خازم ، وهو أحد بني والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد ، انظر جمهرة النسب ١ : ٢٤٩ وما قبلها . والجلاخ: هو عامر بن عوف بن بكر بن عوف بن عامر الأكبر الكلبي ، أبو بطن من بني كلب ، ومن ولده الثعمان بن جبلة؛ نسب معد واليمن الكبير ٢ : ٣٦٠ ، وانظر مناسبة الأبيات .

(٢) ذكر الأصفهاني هذا البيت فيما كان بين الكميث بن زيد الأسدي وحكيم بن عياش من الهجاء؛ انظر الأغاني ١٧ : ٣٧ .

(٣) ذكر الأصفهاني بسنده إلى محمد بن سهل راوية الكميث أن حكيماً لما قال هذين البيتين أجابه الكميث ابن زيد:

بَا كَلْبُ مَا لَكَ أُمٌّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ مَعْرُوفَةٌ فَاخْتَرِقِ يَا كَلْبُ بِالنَّارِ
لَكِنْ أُمَّكَ مِنْ قَوْمٍ شُنِيتَ بِهِمْ قَدْ قَتَعُوكَ قِنَاعَ الْخِزْيِ وَالْعَارِ
الأغاني ١٧ : ٣٧ . ويُنسب بيتا حكيم إلى المُساور بن هند العبسي يخاطب المَرَّار بن سعيد الفقعسي الأسدي ، ويُنسب الرد عليهما للمَرَّار مع بعض الخلاف في روايته؛ انظر التخريج .

(٤) في معجم الشعراء:

مَا سَرَّنِي أَنَّ أُمِّي مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَأَنَّ لِي كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ دِينَارٍ
وَأَنَّ تَخْتِي عَشْرًا مِنْ نَسَائِهِمْ وَأَنَّ رَبِّي نَجَّانِي مِنَ النَّارِ
بتبديل موضعي الشطرين الأخيرين من البيتين .

٢ وَأَنَّهُمْ زَوْجُونِي مِنْ بَنَاتِهِمْ وَأَنَّ لِي كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ دِينَارٍ

- ٨ -

في تاريخ دمشق (٥ : ٢٦٩) (١):

- ١ وَيَضْرُطُ ضَارِطٌ مِنْ غَمَزِ قَوْسٍ فَيَجْبُوهُ الْأَمِيرُ بِهَا بُدُورًا (٢)
- ٢ فَيَا لَكَ ضَرْطَةً جَرَّتْ كَثِيرًا وَيَا لَكَ ضَرْطَةً أَغْنَتْ فَقِيرًا (٣)
- ٣ فَوَدَّ الْقَوْمُ لَوْ ضَرَطُوا جَمِيعًا وَكَانَ جِبَاؤُهُمْ مِنْهَا عَشِيرًا (٤)

(١) قال ابن عساكر: «حكى نِفْطَوَيْه عن حكيم بن عيَّاش الكلبي، وهو الأعور، قال: اجتمع عند عبد الملك وجوه الناس من قريش والعرب، فَبَيْنَا هُمْ فِي الْمَجْلِسِ دَخَلَ عَلَيْهِ أَعْرَابِيٌّ كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ يُعْجِبُ بِهِ، فَسَرَّ بِهِ عَبْدُ الْمَلِكِ وَقَالَ: هَذَا يَوْمُ سُرُورٍ، وَأَجْلَسَهُ إِلَى جَنْبِهِ، وَدَعَا بِقَوْسٍ فَرَمَى بِهَا، وَأَعْطَاهَا مَنْ عَنِ يَمِينِهِ فَرَمَى بِهَا، حَتَّى صَارَتْ إِلَى الْأَعْرَابِيِّ، فَلَمَّا نَزَعَ فِيهَا ضَرَطَ فَرَمَى بِهَا مُسْتَحْيَا، فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: دُهِينَا فِي الْأَعْرَابِيِّ وَكُنَّا نَطْمَعُ فِي أَنْبِيهِ، وَإِنِّي لِأَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُسْلِي مَا بِهِ إِلَّا الطَّعَامُ، فَدَعَا بِالْمَائِدَةِ فَقَالَ: تَقَدَّمْ يَا أَعْرَابِي لِنَضْرُطَ! وَإِنَّمَا أَرَادَ (لِتَأْكُلْ)؛ فَقَالَ: قَدْ فَعَلْتُ! فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، لَقَدْ امْتَحَنَّا فِيهِ الْيَوْمَ، وَاللَّهِ لِأَجْعَلَنَّاهَا مَذْكُورَةً، يَا غُلَامُ جَنَنِي بِعَشْرَةِ آلَافٍ، فَجَاءَ بِهَا فَأَعْطَاهَا الْأَعْرَابِيَّ، فَلَمَّا صَارَتْ إِلَيْهِ سَلَا وَانْبَسَطَ وَنَسِيَ مَا كَانَ مِنْهُ؛ فَقَالَ حَكِيمُ بْنُ عِيَّاشٍ: (الْأَبْيَات) فَأَمْرُهُ بِعَشْرَةِ آلَافٍ دَرَاهِمَ، وَقَالَ لَا تَضْرُطْ يَا حَكِيمُ» تاريخ دمشق ٥ : ٢٦٩-٢٧٠؛ والخبر في مروج الذهب ٣ : ١٢٠-١٢١، وفيه أن أتراساً مكمللة بالدر والياقوت أهديت إلى عبد الملك فدعا الرجل إلى حمل بعضها؛ وفي مسالك الأبصار - للصنعاني أن اسم الرجل هو خالد.

(٢) في مروج الذهب: «أبضرط . . . تُرْسٍ وَيَحْبُوهُ». وفي مسالك الأبصار - للصنعاني: «أبضرط خالد . . . قوسٍ ويحبوه».

الْعَمَزُ: الْعَصْرُ وَالْكِبْسُ بِالْيَدِ . وَحِبَاهُ: أَعْطَاهُ وَأَكْرَمَهُ . وَالْبُدُورُ: جَمْعُ الْبَدْرَةِ، وَهِيَ كَيْسٌ فِيهِ أَلْفٌ أَوْ عَشْرَةُ آلَافٍ دَرَاهِمَ، أَوْ سَبْعَةُ آلَافٍ دِينَارٍ .

(٣) في مروج الذهب ومسالك الأبصار - للصنعاني: «جَلَبَتْ غَنَاءً» .
وَالْغَنَاءُ: النَّفْعُ .

(٤) في مروج الذهب: «يَوَدُّ . . . فَتَالُوا مِنَ الْمَالِ الَّذِي أُعْطِيَ» . وفي مسالك الأبصار - للصنعاني: «ونالوا مثل ما أُعْطِيَ» .

وَالْحِبَاءُ: الْعَطَاءُ . وَالْعَشِيرُ: الْعُشْرُ؛ جُزْءٌ مِنْ عَشْرَةٍ . وَقَوْلُهُ (أُعْطِيَ) بِحَذْفِ الْفَتْحَةِ مِنْ آخِرِ الْفِعْلِ الْمَاضِي ضَرُورَةٌ، وَرَبَّمَا حَذَفُوهَا مِنْ آخِرِ الْفِعْلِ الْمَاضِي الصَّحِيحِ الْآخِرِ، وَحَذَفُوهَا مِنَ الْمُعْتَلِّ أَهْوَنُ؛ انظر ضرائر ابن عصفور ٨٧-٨٩ .

٤ أَتَقْبَلُ ضَارِطاً أَلْفاً بِأَلْفٍ فَأَضْرُطُ ؛ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَا! ^(١)

-٩-

في شرح قصيدة الدامغة (٦٠٨) ^(٢):

- ١ بَرَرْنَا إِلَى اللَّهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ أَبَانَا نَزَارٌ ، فَتَرَضَى نِزَارَا ^(٣)
٢ وَلَكِنَّا نَحْنُ سِنْخُ الْمُلُوكِ يَمَانُونَ أَرْضاً يَمَانُونَ دارا ^(٤)

-١٠-

في معجم البلدان (البراق):

- ١ فَهَلْ تُبَلِّغُنِيهَا عَلَى نَائِي دَارِهَا بِذَاتِ الْبِرَاقِ الْيَعْمَلَاتُ الْعَرَامِسُ ^(٥)

-١١-

في الجيم (٢ : ٩٣):

- (١) في مروج الذهب: «وَلَوْ نَعْلَمُ أَنَّ الضَّرْطَ يُغْنِي ضَرَطْنَا»؛ وفي مسالك الأبصار - للصنعاني: «ولم يعلم بأن الضَّرْطَ يغني». وقوله: «وَلَوْ نَعْلَمُ» بحذف الضمة من آخر الفعل المضارع ، ضرورة ، وله نظائر في أشعارهم انظر ضرائر ابن عصفور: ٩٣-٩٦ .
(٢) قال الهمداني: «وقد تدعى نزاراً أيضاً قبائل من اليمن ، فمن ذلك قضاة بن مالك بن حمير ، فقال شعراء قضاة في ذلك فأكثرُوا في الانتفاء مِنْ نزار ، فقال حكيم بن عياش الكلبي: (البيتين)» شرح قصيدة الدامغة: ٦٠٨ .

(٣) في شرح قصيدة الدامغة: «يكون أبونا نزاراً» . ولا يصح .

(٤) في شرح قصيدة الدامغة: «شيخ الملوك» تصحيف .

والسِنْخُ: أصل الشيء .

- (٥) النَّائِي: البُعْدُ . وقال ياقوت: «البراق ، مُضافٌ إليها ذات: في بلاد كلب؛ قال حكيم بن عياش: (البيت)» معجم البلدان (البراق) والمُشْتَرَكُ وضعاً: ٤١ ، وفيه: (في بلاد كلاب) تحريفٌ ، بدليل وروده في بعض نسخ المُشْتَرَكِ وضعاً: (في بلاد كلب) وهو تحريف أيضاً؛ ويؤكد هذا أن ياقوتاً اكتفى في تعريفه بالاستشهاد ببيت حكيم ، فلمَّا وَجَدَهُ في شعره ذكر أنه في بلادهم . واليَعْمَلَاتُ: جمع الثَّمَلَةِ ، وهي الناقة النَجِيبَةُ السريعة المطبوعة على العمل . والعَرَامِسُ: جمع العَرْمِيسِ ، وهي الناقة الصُّلْبَةُ .

- ١ وَيَنْعُشُهَا إِذَا رَكَعَتْ مَمَرٌ كَحُلُقُومِ الْقَطَاةِ ، مِنْ الرُّكُوعِ^(١)
 ٢ يَقُومُ إِذَا الْفَتَيْنُ عَلَا وَجَالَتْ كَمَا قَامَ الْخَشَاشُ عَلَى السُّلُوعِ^(٢)

- ١٢ -

في البيان والتبيين (١ : ٣٨٤)^(٣) :

- ١ أَلَمْ يَكُ مُلْكُ أَرْضِ اللَّهِ طُرّاً لِأَرْبَعَةِ لَهُ مُتَمِّزِينَ^(٤)
 ٢ لِجَمِيرٍ وَالنَّجَاشِيِّ وَابْنِ كِسْرَى وَقَيْصَرَ غَيْرَ قَوْلِ الْمُتَمَرِّينَا^(٥)

(١) قال أبو عمرو بعد البيتين «وَنَعُشُهُ إِيَّاهَا: أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهَا وَيَشُدَّهُ» الجيم ٢ : ٩٣ . وَرَكَعَتْ: كَبَتْ عَلَى وَجْهَهَا ، وَخَفَضَتْ رَأْسَهَا . وقوله: «مَمَرٌ» هكذا ضُبِطَ بفتح الميم؛ ولعله بِضَمِّهَا ، وقد أَمَرَ الْحَبْلُ إِذَا فَتَلَهُ ، فَهُوَ مُتَمَرٌّ .

(٢) الْفَتَيْنُ: الْأَرْضُ الْحَرَّةُ السَّوْدَاءُ . وَجَالَتْ: ذَهَبَتْ وَجَاءَتْ ، وَطَافَتْ . وَالْخَشَاشُ: الْعَصَافِيرُ وَنَحْوُهَا مِمَّا لَا يَصِيدُ مِنَ الطَّيْرِ . وقال أبو عمرو: «السُّلُوعُ: الشُّقُوقُ ، وَالْوَاحِدُ سِلْعٌ ، وَهُوَ شَقٌّ فِي الْأَرْضِ؛ وقال حكيم بن عيَّاش: (البيتين)» الجيم ٢ : ٩٣ . وقال ابن منظور: «وَالسَّلْعُ: شَقٌّ فِي الْجَبَلِ كَهَيْئَةِ الصَّدْعِ ، وَجَمْعُهُ أَسْلَاحٌ وَسُلُوعٌ؛ ورواه ابن الأعرابي والليثاني: سِلْعٌ ، بالكسر وقولهم: سُلُوعٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ سَلْعٌ» اللسان (سَلْع)؛ ولا دليل في قولهم (سُلُوع) على أَنَّهُ (سَلْع) بِالْفَتْحِ؛ لِأَنَّ (فُعُول) يَأْتِي جَمْعاً لـ (فِعْل) أَيْضاً ، مِثْلُ: ضِرْسٌ وَضُرُوسٌ ، وَحِمْلٌ وَحُمُولٌ؛ انظر شرح ابن عقيل ٤ : ١٤٨ .

(٣) قال الجاحظ: «وقد ذكرنا أَنَّ الْأُمَمَ الَّتِي فِيهَا الْأَخْلَاقُ وَالْأَدَابُ وَالْحُكْمُ وَالْعِلْمُ أَرْبَعٌ ، وَهِيَ: الْعَرَبُ ، وَالْهِنْدُ ، وَفَارَسٌ ، وَالرُّومُ؛ وقال حكيم بن عيَّاش الكلبي: (البيتين) فما أدري سَبَبَ وَضْعِ الْحَبْشَةِ فِي هَذَا الْمَكَانِ؛ وَأَمَّا ذِكْرُهُ لِجَمِيرٍ فَإِنْ كَانَ إِنَّمَا ذَهَبَ إِلَى تَبَعِ نَفْسِهِ فِي الْمُلُوكِ ، فَهَذَا لَهُ وَجْهٌ؛ وَأَمَّا النَّجَاشِيُّ فَلَيْسَ هُوَ عِنْدَ الْمُلُوكِ فِي هَذَا الْمَكَانِ ، وَلَوْ كَانَ النَّجَاشِيُّ فِي نَفْسِهِ فَوْقَ تَبَعٍ وَكِسْرَى وَقَيْصَرَ لَمَّا كَانَ أَهْلُ مَمْلَكَتِهِ مِنَ الْحَبْشَةِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ؛ وَهُوَ لَمْ يَفْضَلِ النَّجَاشِيَّ لِمَكَانِ إِسْلَامِهِ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ تَفْضِيلُهُ لِكِسْرَى وَقَيْصَرَ؛ وَكَانَ وَضَعَ كَلَامُهُ عَلَى ذِكْرِ الْمَمَالِكِ ، ثُمَّ تَرَكَ الْمَمَالِكَ وَأَخَذَ فِي ذِكْرِ الْمُلُوكِ» البيان والتبيين ١ : ٣٨٤ . وَالْمَشْهُورُ مِنَ التَّبَاعَةِ هُوَ حَسَّانُ بْنُ أَسْعَدَ وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ جَدِيْسًا بِالْيَمَامَةِ؛ انظر ملوك حمير وأقيال اليمن: ١٣٨-١٤٥ .

(٤) طُرّاً: جَمْعاً .

(٥) جَمِيرٌ: هُوَ ابْنُ سَبَأَ بْنِ يَشْجَبَ ، أَبُو قِبَاثِلَ كَثِيرَةٌ مِنَ الْيَمَنِ ، وَهِيَ الَّتِي كَانَ مَلُوكُهَا يُسَمُّونَ بِالتَّبَاعَةِ إِذَا مَلَكَوا حَضَرَ مَوْتَ مَعَ جَمِيرٍ . وَالنَّجَاشِيُّ ، بِكسر النَّونِ ، وَتَخْفِيفِ الْيَاءِ ، وَتَفْتُحِ نُونُهُ ، وَتَشْدِيدِ يَاؤُهُ ، وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ: اسْمُ مَلِكِ الْحَبْشَةِ ، كَمَا يَقَالُ لِمَلِكِ الْفُرسِ كِسْرَى وَلِمَلِكِ الرُّومِ قَيْصَرَ . وَالْمُتَمَرُّونَ: جَمْعُ الْمُتَمَرِّ ، وَهُوَ الشَّائِكُ فِي الشَّيْءِ .

وفي تهذيب اللغة (١٥ : ١٨٧):

٣ سَقَيْنَاهُمْ دِمَاءَهُمْ فَسَالَتْ فَأَبْرَزْنَا إِلَيْهَ مُقْسِمِينَ^(١)

وفي شرح قصيدة الدامغة (٢٤٤)^(٢):

٤ كَسَا التُّعْمَانُ هَامَتَهُ جُرَازاً رَقِيقَ الْحَدِّ مَضْقُولاً سَنِيناً^(٣)

-١٣-

في الأغاني (١٧ : ١٨)^(٤):

١ فَمَا وَجَدْتُ بَنَاتُ بَنِي نِزَارٍ حَلَائِلَ أَسْوَدِينَ وَأَحْمَرِينَ^(٥)

(١) قال الأزهرى: «وقال أبو زيد: بَرَزْتُ فِي قَسَمِي، وَأَبَرَّ اللَّهُ قَسَمِي؛ وقال الأعور الكلبى: (البيت) وقال غيره: أَبَرَّ فُلَانٌ قَسَمَ فُلَانٍ وَأَخْنَتْهُ» تهذيب اللغة ١٥ : ١٨٧، ومثله في التاج (برر)؛ ومعنى أَبَرَّ قَسَمَهُ أَجَابَهُ إِلَى مَا أَقْسَمَ عَلَيْهِ، وَأَخْنَتْهُ: لَمْ يُجِبْهُ. وَالْأَلِيَّةُ: الْيَمِينُ. وَرَدَّ الْكَمِيتُ عَلَى حَكِيمِ بَيْتِهِ هَذَا فَقَالَ (شرح هاشمياته ٢٧٥ وشرح شواهد مجمع البيان ٢ : ١٩٧ وليس في ديوانه):

كَفَيْنَا مَنْ تَغَيَّبَ مِنْ نِزَارٍ وَأَخْنَتْنَا إِلَيْهَ مُقْسِمِينَ
(٢) ذكر الهمداني أن الحارث بن ظالم المُرِّي لحق بالشام بعدما قتل عروة الرَّحَّال، «فاستجار بيزيد بن عمرو الغساني - ويقال: بالنعمان الغساني - فأجاره، وأقام عنده زمناً، ثُمَّ عَقَرَ دَابَّةً لِلْمَلِكِ، فَاعْتَفَرَ لَهُ ذَلِكَ وَتَذَمَّمْ؛ ثُمَّ عَدَا بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى جَارٍ لَهُ فَقَتَلَهُ، فَأَمَرَهُ الْمَلِكُ فَحُبِسَ، ثُمَّ بَرَزَ بِهِ، وَأَمَرَ مَالِكَ بْنَ الْحَمْسِ الثَّعْلَبِيَّ فَضْرَبَ رَقَبَتَهُ بِسَيْفِهِ (المغلوب)؛ وفيه يقول حكيم بن عياش: (البيت)» شرح قصيدة الدامغة: ٢٤٤.

(٣) الجُراز: السيف القاطع. والسَّنين: المَسنون.

(٤) قال الأصفهاني بعدما ذَكَرَ خَبَرَ سَجْنِ الْكَمِيتِ بْنِ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ بِالْكُوفَةِ وَهَرُوبِهِ مِنَ السَّجْنِ بَعْدَمَا زَارَتْهُ امْرَأَتُهُ فَلَبَسَ ثِيَابَهَا وَنَجَا، فَكُتِبَ وَالِي الْكُوفَةِ إِلَى خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ وَالِي الْعِرَاقِ، فَأَجَابَهُ: حُرَّةٌ كَرِيمَةٌ آسَتْ ابْنَ عَمِّهَا بِنَفْسِهَا، وَأَمَرَ بِتَخْلِيَتِهَا، قَالَ الْأَصْفَهَانِيُّ: «فَبَلَغَ الْخَبْرُ الْأَعْوَرَ الْكَلْبِيَّ بِالشَّامِ، فَقَالَ قَصِيدَتُهُ الَّتِي يَرْمِي فِيهَا امْرَأَةَ الْكَمِيتِ بِأَهْلِ الْحَبْسِ، وَيَقُولُ: (أَسْوَدِينَ وَأَحْمَرِينَ) فَهَاجَ الْكَمِيتُ ذَلِكَ حَتَّى قَالَ: (أَلَا حُيِّيتُ عَنَّا يَا مَدِينًا). وَهِيَ ثَلَاثُ مِثَّةٍ بَيْتٍ، لَمْ يَتْرِكْ فِيهَا حَيًّا مِنْ أَحْيَاءِ الْيَمَنِ إِلَّا هِجَاهُمْ» الأغاني ١٧ : ١٨.

والبيت للكميت ضمن نونيته التي رد فيها على حكيم، وليس لحكيم؛ انظر التخريج.

(٥) لم يرد في الأغاني سوى عبارة: «أَسْوَدِينَ وَأَحْمَرِينَ» انظر الحاشية السابقة؛ وتَمَّتْ رِوَايَةُ الْبَيْتِ عَنْ خَزَانَةِ الْأَدَبِ ١ : ١ : ١٧٨ حَيْثُ نُسِبَ إِلَى حَكِيمِ بْنِ عِيَّاشٍ. وَفِي شَرْحِ هَاشِمِيَّاتِ الْكَمِيتِ: «وَمَا وَجَدْتُ».



=والحلّائل : جمع الحليل ، وهو الزّوج . وقال أبو رِيّاش اليماميّ : « يقولُ : كذلك ما افترشتُهُم السّودانُ ، يعني الحبشة ، والخُمرانُ : الفُرسُ ؛ والأحمرُ من كلّ شيء عند العرب الأبيض » نونية الكميت بن زيد (ملحق بشرح هاشميات الكميت) : ٢٦٤ وذلك أنّ الحبشةَ والفُرسَ كانوا دَخَلُوا اليَمَنَ ، فتزوَّجوا من اليمن . ويُستشهد بالبيت على أنّ جمعَ أسودَ وأحمرَ جَمْعٌ تصحيح شاذٌّ ، وأجازه بعضهم ؛ انظر شرح التسهيل ١ : ٧٩ ، والتخمير ٢ : ٣٦٥ ، وشرح الأشموني ١ : ٦١ ، وشرح شافية ابن الحاجب ١ : ١٧٠-١٧٢ ، وشرح المفصل ٥ : ٦١-٦٠ ، وهمع الهوامع ١ : ٤٥ ، والخزانة ١ : ١٧٨ ، وشرح شواهد شروح الشافية ٤ : ١٤٣ .

عِمْرَانُ بْنُ هَلْبَاءَ

هو: عِمْرَانُ بْنُ هَلْبَاءَ مِنْ بَنِي هِزَامٍ ، وَاسْمُ هِزَامٍ عَامِرُ بْنُ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَامِرِ الْأَكْبَرِ
ابن عَوْفِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ^(١) بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ .
وَكَأَنَّ هَلْبَاءَ اسْمُ أُمِّهِ .

وَقَدْ أُنْشِدَ لَهُ الطَّبْرِيُّ وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِيمَا نَقَلَ عَنِ الطَّبْرِيِّ قَصِيدَةً رَدَّ فِيهَا عَلَى قَصِيدَةِ
قَالَهَا بَعْضُ شُعَرَاءِ الْيَمَنِ عَلَى لِسَانِ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْخَلِيفَةِ^(٢) ، حِينَ
دَفَعَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ سَيِّدَ الْيَمَانِيَةِ إِلَى يَوْسُفَ بْنِ عُمَرَ وَالِيِ الْعِرَاقِ فَقَتَلَهُ فِي
الْعَذَابِ ، فَعَيَّرَهُمْ بِقَتْلِهِ وَخَذْلِهِمْ إِيَّاهُ . ثُمَّ ذَكَرَ الطَّبْرِيُّ أَنَّ «بِشْرَ بْنَ هَلْبَاءَ الْعَامِرِيَّ يَوْمَ
قَتَلَ الْوَلِيدُ ضَرْبَ بَابِ الْبَحْرَاءِ بِالسَّيْفِ ، وَهُوَ يَقُولُ :

سَبَّكِي خَالِدًا بِمُهَنَّدَاتٍ وَلَا تَذْهَبِ صَنَائِعُهُ ضَلَالًا»^(٣)
وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةِ عِمْرَانَ ، فَكَانَ أَخُوهُ بِشْرٌ فِيمَنْ شَهِدَ قَتْلَ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ .
وَفِيمَا سَبَقَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ عِمْرَانَ شَاعِرٌ أُمَوِيٌّ .

شعره :

وَصَلَ إِلَيْنَا مِنْ شَعْرِهِ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ بَيْتًا فِي ثَلَاثِ قِطْعٍ ، الْأُولَى تَقَعُ فِي عِشْرِينَ
بَيْتًا ، وَهِيَ الْقَصِيدَةُ الَّتِي رَدَّ فِيهَا عَلَى مَنْ عَيَّرَ الْيَمَانِيَةَ بِقَتْلِ خَالِدِ الْقَسْرِيِّ .
وَالثَّانِيَةُ بَيْتٌ يَخَاطَبُ فِيهِ بَعْضُ مَنْ حَارَبُوهُمْ ، وَالثَّلَاثَةُ يَفْتَخِرُ فِيهَا بِنَفْسِهِ .

(١) النسخ الكبير ٢ : ٣٥٩ حيث ذكر بني عامر بن بكر بن عوف وقال : «منهم ابن هلباء الشاعر» فلم يُسمَّه ،
وتتممة النسب فيه : ٣٠٨-٣٠٧ ؛ في حين سبق نسبُه إلى (هلباء) في : تاريخ الطبري ٧ : ٢٣٥ ، وتاريخ
دمشق ٣ : ٣١٠ و ١٢ : ٦٨٦ ؛ وأنشد ابن منظور بيتاً في اللسان (صرف) ونسبه لـ «عمران الكلبي» نقلاً
عن ابن برّي ، ولم أجد في شعراء بني كلب من اسمه (عمران) غير ابن هلباء .

(٢) وقيل قالها الوليد نفسه ، انظر تاريخ الطبري ٧ : ٢٣٤ .

(٣) تاريخ الطبري ٧ : ٢٥١ ، ومثله في تاريخ دمشق ٣ : ٣٦٠ نقلاً عنه ؛ وقوله : «بشر بن هلباء العامري»
نسبة إلى عامر الأكبر بن عوف الكلبي ؛ والبَحْرَاءُ : اسمُ القصر الذي قُتِلَ فِيهِ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ ، وَهُوَ فِي
بَادِيَةِ الشَّامِ ، انظر تاريخ الطبري ٧ : ٢٤٣-٢٤٤ ، ومعجم البلدان (البَحْرَاءُ) .

شعر عمران بن هلباء

-١-

في تاريخ الطبري (٧: ٢٣٥)^(١):

١ قَفِي صَدَرَ الْمَطِيَّةِ يَا جُلَّالاً وَجُذِي حَبْلَ مَنْ قَطَعَ الْوِصَالَا^(٢)

(١) ذكر الطبري أسباباً عدة أدت إلى قتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك ، وذلك في أحداث سنة ست وعشرين ومئة ؛ فمن تلك الأسباب ما كان من قتل خالد بن عبد الله القسري ، وكان خالد سيدَ اليمانية يومذاك ، وليَ العراقَ عَشْرَ سنينَ ليزيد بن عبد الملك وأخيه هشام بن عبد الملك فعزله هشام ، وولى مكانه يوسف ابنَ عُمَرَ ، فحاسبه يوسف فخرج عليه مال كثير كان قد وهبه للناس ، وكان من أسخى الناس ، فحبسه يوسف وعذبه ، فلما تبين لهشام أنه وهب للناس أمر يوسف بإطلاقه والكف عنه فخرج إلى الشام ، فلما كانت خلافة الوليد بن يزيد أراد البيعة لابنائه الحكم وعثمان ، وكانا غلامين لم يحتلما فدعا إلى ذلك خالد بن عبد الله القسري فأبى فغضب الوليد عليه ، وعوتب خالد على ذلك فقال: كيف أبايع من لا أصلي خلفه ولا أقبل شهادته؟! قالوا: فالوليدُ تقبلُ شهادته مع مجونه وفسقه؟ قال: أمرُ الوليد أمرٌ غائبٌ عني ولا أعلمه يقيناً ، إنما هي أخبارُ الناس ؛ واجتمع على قتل الوليد جماعة من قضاة اليمانية من أهل دمشق خاصة ، فأتوا خالداً ، فدعوه إلى أمرهم فلم يُجبهم ، فسألوه أن يكتم عليهم ، وأراد الوليدُ الحجَّ ، فخاف خالد أن يفتكوا به في الطريق ، فأتاه فقال: يا أمير المؤمنين ، أخر الحج العام ؛ فقال: لِمَ؟ فلم يُخبره ، فأمر بحبسه وأن يطالب بما عليه من أموال العراق ، ثم قَدِمَ يوسفُ بنُ عمر على الوليد يحمل معه من الأموال والأمتعة والآنية ما لم يُحْمَلْ مثله من العراق فثبته في عمله وكان أراد عزله ، ودفع إليه خالداً على أن يدفع له خمسين ألف ألف درهم ؛ وذلك بتدبير من بعض القوم ، فحمل يوسفُ خالداً في مَحْمَلٍ بغيرِ وطاء ، وقَدِمَ به الكوفة فقتله في العذاب ؛ فقال الوليدُ بنُ يزيد شعراً وبَّخَ به أهلَ اليمن في تركهم نُصْرَةَ خالدٍ ، وقيل: إن هذا الشعر لبعض شعراء اليمن قاله على لسان الوليد ليُحرَضَ عليه اليمانية ، وأوَّلُ الشعر:

أَلَمْ تَهْتَبْ فَتَذَكَّرَ الْوِصَالَا وَحَبْلَا كَانَ مُتَصِلاً فَزَالَا
انظر تاريخ الطبري ٧: ٢٣١-٢٣٥ ، وانظر الأخبار الطوال: ٣٤٣-٣٤٧ ؛ وجاءت القصيدة في تاريخ

دمشق كاملة نقلاً عن الطبري ، وفيها تحريف كثير أشير إليه هنا دون التنبية عليه في كل بيت .
(٢) والمَطِيَّة: الدابة ، تمطو في سيرها ، أي تجد وتسرع . وجدَّ الشيء: قطعه . وجلال: أراد يا جلالة فرختم ، وجلالة من أسماء النساء ، وفي بني كلب: جلالة بنت الربيع الشاعر ابن زياد الثولبي ، كانت تحت الأشعث بن عابس الكلبي الشاعر .

- ٢ أَلَمْ يَخْزُنْكَ أَنَّ ذَوِي يَمَانٍ
 ٣ جَعَلْنَا لِلْقَبَائِلِ مِنْ زِنَارٍ
 ٣ بَنَّا مَلِكَ الْمَمْلَكِ مِنْ قُرَيْشٍ
 ٥ مَتَى تَلَقَّ السَّكُونُ وَتَلَقَّ كَلْبًا
 ٦ كَذَلِكَ الْمَرْءُ مَا لَمْ يُلَفَّ عَذْلًا
 ٧ أَعِدُّوا آلَ حِمِيرٍ إِذْ دُعِيتُمْ
 ٨ وَكُلَّ مُقْلَصٍ نَهْدِ الْقُصَيْرِ
 ٩ يَذْزَنَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ قَتِيلًا
 ١٠ لَئِنْ عَيَّرْتُمُونَا مَا فَعَلْنَا
 ١١ لِإِخْوَانِ الْأَشَاعِثِ قَتْلُوهُمْ
- يُرَى مَنْ حَاذَ قَيْلَهُمْ جُلَالًا^(١)
 غَدَاةَ الْمَرْجِ أَيَّامًا طَوَالًا^(٢)
 وَأَوْدَى جَدُّ مَنْ أَوْدَى فَرَا^(٣)
 بَعَبَسَ تَخَشَّ مِنْ مُلْكٍ زَوَالًا^(٤)
 يَكُونُ عَلَيْهِ مِنْطَقُهُ وَبَالًا^(٥)
 سُيُوفَ الْهِنْدِ وَالْأَسَلِ الْتِهَالًا^(٦)
 وَذَا فَوْدَيْنِ وَالْقُبِّ الْجِبَالًا^(٧)
 عَلَيْهِ الطَّيْرُ قَدْ مَذِلَ السُّؤَالًا^(٨)
 لَقَدْ قَلْتُمْ - وَجَدُّكُمْ - مَقَالًا
 فَمَا وُطِئُوا وَلَا لَاقُوا نَكَالًا^(٩)

- (١) حاذة: غلبه. والقيـل: الملك من ملوك حمير، أو هو دون الملك الأعلى؛ وأراد به خالد بن عبد الله القسري. والجبال: الجليل العظيم في العين.
- (٢) نزار: هو ابن معد بن عدنان، وإليه يرجع نسب القبائل النزارية من مضر وربيعه؛ انظر جمهرة أنساب العرب: ٩. والمرج: أراد به مرج راهط، وفيه كانت الحرب بين مروان بن الحكم ومن قام معه من القبائل اليمانية وبين الضحاك بن قيس الداعي إلى خلافة ابن الزبير ومن قام معه من قبائل قيس المضرية النزارية، وقد سبق ذكر يوم المرج مراراً؛ انظر ص: ٤٤٣.
- (٣) أودى: هلك. وجد المرء: خطه.
- (٤) السكون: هو ابن أشرس بن ثور، أبو قبيلة من كندة، من اليمن؛ النسب الكبير ٢: ١٢١. وعبس: هو ابن بغيض بن ريث بن غطفان أبو القبيلة المشهورة، وهم من قيس عيلان ثم من المضرية.
- (٥) الوبال: الفساد والمضرة.
- (٦) حمير: هو ابن سبأ بن يشجب، إليه مرجع عدد كبير من قبائل اليمن؛ النسب الكبير ٢: ٦٠. والأسل: الرماح، والواحد منها أسلة. والتهال: العطاش، كأنها تعطش إلى الدم، فإذا شرعت فيه رويت.
- (٧) فرس مقلص: طويل القوائم منضم البطن، وقيل: مشرف. وفرس نهـد القصيرى: جسيم مشرف؛ والقصيرى: الضلع التي تلي الترقوة، وقيل: هي الضلع السفلى، وهما قصيران. والفود: معظم شعر الرأس مما يلي الأذن، فهما فودان، وكأنه أراد بذى الفودين الفرس ذا العرف الكثيف الشعر يفرق على جانبي عنقه، فجعله كالقودين للإنسان. والقب: جمع الأقب، وهو الضامر البطن الدقيق الخضر من الخيل وغيرها.
- (٨) مذل بالشيء: ضجر منه؛ والفعل يتعدى بالباء، فعداه بنفسه.
- (٩) الأشاعث: أراد بهم عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي ومن خرج معه، فحاربهم =

- ١٢ وَأَبْنَاءُ الْمُهَلَّبِ نَحْنُ صُلْنَا وَقَائِعُهُمْ وَمَا صُلْتُمْ مَصَالَا^(١)
- ١٣ وَقَدْ كَانَتْ جُذَامُ عَلَى أَخِيهِمْ وَلَخْمٌ يَقْتُلُونَهُمْ شِلَالَا^(٢)
- ١٤ هَرَبْنَا أَنْ نُسَاعِدَكُمْ عَلَيْهِمْ وَقَدْ أَخْطَا مَسَاعِدُكُمْ وَقَالَا^(٣)
- ١٥ فَإِنْ عُدْتُمْ فَإِنَّ لَنَا سُيُوفًا صَوَارِمَ نَسْتَجِدُّ لَهَا الصُّقَالَا^(٤)
- ١٦ سَبَكِي خَالِدًا بِمُهَنْدَاتٍ وَلَا تَذْهَبْ صَنَائِعُهُ ضَلَالَا^(٥)

= الحجاج بن يوسف ولقيهم في عِدَّة وقعات حتى قضى على ابن الأشعث؛ وكان معه في حربهم سُفْيَان بن الأبرد الكلبي وغيره من بني كلب، بعثه عبد الملك قبل ذلك في أربعة آلاف من أهل الشام في سنة سبع وسبعين ففَضُّوا على شبيب وقَطْرِي بن الفُجاءة الخَارِجِيَّين، وكان سُفْيَان على خيل الحجاج في حربه مع ابن الأشعث وكان على الميمنة عبد الرحمن بن سُلَيْم الكلبي؛ انظر تاريخ الطبري ٦: ٣٤٢ و٣٤٩ و٣٦٣ و٣٦٦-٣٦٧، والكامل في التاريخ ٤: ٤٦٧-٤٧٨ و٤٨٠-٤٨٣. وَوُطِّئُوا: قُهِرُوا وَغُلِبُوا، مأخوذ من وَطِئ الشيء إذا داسه. وَالتَّكَال: مَا نَكَلْتَ بِهِ غَيْرَكَ، أي عاقبته به.

(١) الْمُهَلَّب: هو ابن أَبِي صُفْرَةَ الْأَزْدِيِّ، من الْيَمَن، كان له من الولد خمسة وعشرون ذَكَرًا، أشهرهم يزيد والمفضل والمغيرة، وولي يزيد خراسان بعد أبيه، وكان الحجاج أذلَّ أهل العراقِ كُلِّهِمْ إِلَّا آلَ الْمُهَلَّب، فما زال يزيد حتى عزله، وحاسبه فأغرمه مالا كثيرا، فلم يدفع إلا بعضه، فسجنه مع عدد من إخوته، فهربوا من سجنه إلى الشام في خلافة الوليد بن عبد الملك، فلحقوا بسليمان بن عبد الملك مستجيرين به، فما زال بالوليد حتى أَمَنَهُمْ، فلما كانت خلافة عمر بن عبد العزيز سَجَنَهُ بالشام حتى ولي يزيد بن عبد الملك فهرب من السجن إلى البصرة، واجتمع إليه قومه وأحلافهم فعظم أمره، فأرسل يزيد بن عبد الملك أخاه مُسْلِمَةً في جيش عظيم، فالتقيا واقتتلا قتالا شديداً، فولى أصحابُ ابنِ الْمُهَلَّبِ وَبَّتْ حتى قُتِلَ هو وبعض إخوته، قَتَلَهُ الْقَحْلُ بْنُ عِيَّاشِ الْكَلْبِيِّ؛ فاجتمع مَنْ نَجَا مِنْ آلِ الْمُهَلَّبِ فِي الْبَصْرَةِ وَهَرَبُوا حتى اجتمعوا بِكَرْمَانَ وعليهم المفضل بن المهلب فبعث إليهم مُسْلِمَةُ مُدْرِكُ ابْنِ ضَبِّ الْكَلْبِيِّ فقاتلهم، ثم أرسل إلى مدرك فردّه، انظر تاريخ الطبري والكامل في التاريخ (في حوادث سنة ٩٠ سنة ١٠٢).

(٢) جُذَامٌ وَلَخْمٌ: من قبائل الْيَمَن، وهما أخوان؛ انظر النسب الكبير ١: ٦٠. وَشِلَالًا: متفرقين مطرودين؛ تقول: مرَّ فلان بالقوم يَشُلُّهم بالسيف: أي يطردُهم؛ وذهب القوم شِلَالًا: أي انشلوا مطرودين.

(٣) فَالَ رَأْيُهُ يَقِيلُ: أَخْطَا وَضَعُفَ.

(٤) الصوارم: جمع الصارم، وهو السيف القاطع. واستجدَّ الأمر، وجدَّده: بمعنى. وَصَقَلَ السيفَ صِقَالًا: جَلَّاه وَشَحَّذَهُ.

(٥) خالد: هو ابنُ عبد الله الْقَسْرِيِّ؛ انظر مناسبة القصيدة. وَالْمُهَنْدَات: جمع الْمُهَنْد، وهو السيف المشحوذ. وَالصَّنَاع: جمع الصَّنِيعَة، وهي الإحسان. وقوله (ولا تذهب) حَذَفَ الضمة من آخر =

- ١٧ أَلَمْ يَكُ خَالِدٌ غَيْثَ الْيَتَامَى إِذَا حَضَرُوا ، وَكُنْتَ لَهُمْ هُزَالًا؟^(١)
 ١٨ يُكْفَنُ خَالِدٌ مَوْتَى نِزَارٍ وَيُثْرِي حَيَّهُمْ نَشَبًا وَمَالًا^(٢)
 ١٩ لَوْ أَنَّ الْجَائِرِينَ عَلَيْهِ كَانُوا بِسَاحَةِ قَوْمِهِ كَانُوا نِكَالًا^(٣)
 ٢٠ سَتَلْقَى إِنْ بَقِيتَ مُسَوَّمَاتٍ عَوَابِسَ لَا يُزَايِلُنَ الْحِلَالَ^(٤)



= الفعل للضرورة ، وله نظائر في أشعار العرب؛ انظر ضرائر ابن عصفور: ٩٨-٩٣ .

- (١) الغَيْثُ: المطر .
 (٢) النَّشَبُ: المال والعقار .
 (٣) الجائرون: جمع الجائر ، وهو الظالم . والنِّكَالُ: العِبرة ، وما نكَلْتَ به غيرَكَ ، أي عاقَبْتَهُ به .
 (٤) الخيل المُسَوَّمَاتُ: المُرسَلَةُ وَعَلَيْهَا رُكْبَانُهَا ، مِنْ قَوْلِكَ: سَوَّمْتُهُ إِذَا خَلَيْتُهُ وَسَوَّمَهُ ، أَي: وما يُريدُ؛ وقيل: هي التي عليها السِّمَا والسَّوْمَةُ ، وهي العَلَامَةُ . والحِلَالُ: جمعُ الحُلَّةِ ، وهي السِّلَاحُ .

-٢-

في اللسان (صرف)^(١):

١ أَكُتُّمُ حَسِبْتُمْ ضَرْبَنَا وَجِلَادَنَا عَلَى الْحَجَرِ أَكَلِ الزُّبْدِ بِالصَّرْفَانِ؟!

-٣-

في النسب الكبير (٢: ٣٥٩):

١ أَنَا ابْنُ هَلْبَا وَعَلَيَّ الْخَفْتَانُ^(٢)

* * *

(١) الجِلَاد: التضارب بالسيوف ، وقال ابن منظور: «والصَّرْفَانُ: ضربٌ من التمر ... وأنشد ابن بري للنَّجَاشِي:

حَسِبْتُمْ قِتَالِ الْأَشْعَرَيْنِ وَمَذْجِجٍ وَكِندَةَ أَكَلِ الزُّبْدِ بِالصَّرْفَانِ
وقال عمران الكلبي: (البيت) وفي حديث وفد عبد القيس: اتَّسَمُونْ هَذَا الصَّرْفَانِ؟ هو ضَرْبٌ من أجود التَّمْرِ وَأَوْزَنُهُ اللِّسَانُ (صرف) . والحجر: لم تضبط خاؤه في اللسان ، وذكر ياقوت (الحجر) مواضع كثيرة بفتحها وضمها وكسرها؛ انظر معجم البلدان (الحجر) و(حَجَر) و(حُجَر) .

(٢) نقل محقق النسب الكبير عند ذكر ابن هلباء حاشية في هامش مختصر جمهرة ابن الكلبي ، وفيها: «كذا مدّ ، ثُمَّ قَصَرَ فِي الشَّعْرِ: هَلْبَا ، وفتح الهاء» النسب الكبير ٢: ٣٥٩-٣٦٠ ، وعبارة (عليّ الخفتان) هكذا وردت ، ولم أقف لها على وجه يتضح به المعنى .

الحُسَامُ بْنُ ضِرَارٍ

(أبو الخطار الكلبي)

هو: الحُسَامُ بْنُ ضِرَارِ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ خُثَيْمِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حِصْنِ بْنِ ضَمْضَمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ جَنَابِ بْنِ هُبَلِ الشَّاعِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ^(١).

(١) النسب الكبير ٢: ٣٢٤ ، جذوة المقتبس: ٢٠١ نقلاً عن ابن الكلبي صاحب النسب الكبير ، وتاريخ دمشق ٤: ٣٩٧ نقلاً عن الحُمَيْدِيِّ صاحب جذوة المقتبس ؛ غير أنه جاء في النسب الكبير: «سلامان بن جُشَمِ بْنِ رَبِيعَةَ» وهو تحريف من المحقق (!) ، لأنَّ ابْنَ الكلبي لم يذكر لربيعة بن حصن سوى وَلَدَيْنِ اثنين هما: جَعُولٌ وَخُثَيْمٌ ؛ النسب الكبير ٢: ٣٢٤ ، وجاء في جذوة المقتبس وتاريخ دمشق: «حسام بن ضرار بن ربعة بن حصن بن ضمضم بن طفيل بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصن بن ضمضم بن عدي بن جناب . . .» بحذف (سلامان بن خثيم) من النسب ، وبزيادة كل ما بين (ضمضم) الأولى و(عدي بن جناب) ، وسبب هذه الزيادة هو الخلط بين بني ربعة بن حصن بن ضمضم الذين ينتمي إليهم الحسام بن ضرار وبين بني الحارث بن حصن بن ضمضم ، وهذه الزيادة لا أصل لها ، ولا سيما أن صاحب جذوة المقتبس صرح بالنقل عن ابن الكلبي ، وصَرَّحَ ابْنُ عَسَاكَرٍ بالنقل عن الحميدي صاحب جذوة المقتبس ، وهذه الزيادة لا وجودَ لها عند ابن الكلبي ؛ انظر النسب الكبير ٢: ٣١٣ و٣٢٣ و٣٢٤ .

وَسَبَقَ نَسَبُهُ إِلَى (جناب) في: المؤلف والمختلف: ١٢٣ ، وجمهرة أنساب العرب: ٤٥٧ ، وجذوة المقتبس: ٢٠٠ نقلاً عن الآمدي في المؤلف والمختلف ، وتاريخ دمشق ٤: ٣٩٧ نقلاً عن صاحب جذوة المقتبس ، والتاج (خطر) ؛ غير أنه جاء في المؤلف والمختلف: (سلامان بن جُشَمِ بْنِ جَعُولِ بْنِ رَبِيعَةَ) ، وفي جذوة المقتبس وتاريخ دمشق: «سلامان بن خُثَيْمِ بْنِ جَعُولِ بْنِ رَبِيعَةَ» ، فأما (سلامان بن جُشَمِ) في المؤلف والمختلف فتحريفٌ بدليل أنه جاء في جذوة المقتبس وتاريخ دمشق (خُثَيْمِ) مع أن المؤلف والمختلف مصدرهما ، ويؤكد ذلك أنه جاء في جمهرة أنساب العرب أيضاً: (خُثَيْمِ) ، وأنَّ ابْنَ الكلبي عندما ذكر أولاد ربعة بن حصن لم يذكر سوى اثنين منهما كما سبق: جَعُولٌ وَخُثَيْمٌ ، وأما زيادة (جَعُولِ) بين (خثيم) و(ربعة) فوهمٌ من الآمدي ، وتابعه عليه صاحب الجذوة وصاحب تاريخ دمشق ، يدلُّ على ذلك خلُّوُ النسب الكبير وجمهرة أنساب العرب من هذه الزيادة ، وإنما جَعُولُ أَخُو خُثَيْمِ .

وَسَبَقَ نَسَبُهُ إِلَى (سلامان) في: الحِلَّةُ السَّيْرَاءُ ١: ٦١ ؛ وَسَبَقَ إِلَى (ضرار) في: الإمامة والسياسة ٢: ٨٦ ، وأنساب الأشراف ٥: ١٤٢ ، وجذوة المقتبس: ٥ ، وتاريخ إفريقية والمغرب: ٦٨ و٧٩ ، =

وكنيته أبو الخطار^(١) .

وله أخ شاعر ، هو عتيد بن ضرار .

وفي أخباره أنه كان شاعراً شجاعاً ، وقائداً جليلاً ، وأعرابياً عصياً ، ورئيساً شريفاً في قومه ، ذا رأيٍ وكرمٍ ، مع فصاحةٍ وبيانٍ وقولٍ حسنٍ للشعر ، وقد حضر القتال أيام فتح المسلمين لإفريقية ، وكان فارسَ الناسِ بها ، ووليَ ولاياتٍ كثيرةٍ في إمارةِ بشر بن صفوان الكلبي على إفريقية^(٢) .

وكانت ولايةِ بشر بن صفوان على إفريقية من سنة اثنتين ومئة إلى سنة تسع ومئة ، في خلافة يزيد بن عبد الملك وهشام بن عبد الملك^(٣) .

ومن أخباره أنه وليَ على الأندلس في خلافة هشام ، ثم عزل وكانت أحداثٌ وفتنٌ قتل على إثرها ؛ فمن المصادر ما أطنب في الحديث عن ذلك ، ومنها ما اكتفى بالإلماح إليه ؛ ومختصر ذلك أن بشر بن صفوان لما أدركته المنية وهو والي

= والبيان المغرب ١ : ٥٠ و ٥٨ و ٣٢ ، والكامل في التاريخ ٥ : ٢٧٢ ، وتاريخ ابن خلدون ٣ : ١٧٧ و ٤ : ١٥٣ ، وصبح الأعشى ٥ : ٢٤٣ ، ومآثر الإنافة ١ : ١٥٦ ، والمقاصد النحوية ٤ : ٤٢٤ ؛ غير أنه جاء في الإمامة والسياسة وتاريخ إفريقية والمغرب : «أبو الخطار بن ضرار الكلبي» بذكر كنيته دون اسمه .

(١) وردت هذه الكنية في معظم المصادر المذكورة في الحاشية السابقة ، ووردت أيضاً دون ذكر اسمه في : الوحشيات : ٤٢ ، والعقد الفريد ٣ : ٢٥٦ ، وفتوح مصر وأخبارها : ٢٢١ ، وتاريخ افتتاح الندلس : ٤٢ ، والحماسة الشجرية : ٩ ، والقاموس والتاج (خطر) .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٢٤ ، والمؤتلف والمختلف : ١٢٣ واكتفى بوصفه أنه شاعر فارس ، وجدوة المقتبس : ٢٠١ ، وتاريخ إفريقية والمغرب : ٦٩ ، وتاريخ دمشق ٤ : ٣٩٧ ، والبيان المغرب ١ : ٥٠ ، والكامل في التاريخ ٥ : ٤٩١ ، وتاريخ ابن خلدون ٤ : ١٥٣ ، وتفرّد ابنُ خلدون بوصفه بأنه أعرابيٌ عصيّ ، كما تفرّد صاحبُ الكامل بوصفه بأنه ذو رأيٍ وكرمٍ .

(٣) انظر : تاريخ خليفة : ٤٨٥ و ٤٩٦ و ٥٣٩ ، وفتوح مصر وأخبارها : ٢١٥-٢١٦ ، والإكمال ١ : ٥٠٤ ، وفتوح البلدان : ٢٣٣ ، وولاة مصر : ٩٢ ، وتاريخ إفريقية والمغرب : ٦٦ ، وتاريخ دمشق ٣ : ٣٤١ ، والبيان المغرب ١ : ٤٩ ، وتاريخ ابن خلدون ٤ : ٢٤٠ ، ومعظم هذه المصادر مُجمعةٌ على أن بشراً بقي والياً حتى مات ، وقال ابنُ خلدون : إن هشاماً عزله وولّى مكانه عُبيدة بن عبد الرحمن السلمي القيسي .

إفريقية استخلف عليها قائداً من بني كلب ، فعزله هشام وولّى عُبيدة بْن عبد الرحمن السُّلَميّ القيسيّ ، فتعصّب على مَنْ كان هناك من بني كلب وأضرّ بهم ، وأخذ عمالَ بشرٍ فحبسهم وأغرَمَهُمْ وَتَحَامَلَ عَلَيْهِمْ ، وكان فيهم أبو الخطار ، فقال شعراً عَرَضَ فيه بيوم مرج راھط وما كان مِنْ بلاء بني كلب مع مروان بن الحكم وما كان من قيام القيسية مع الضحّاك بن قيس الفهري على مروان ، وبعث به إلى الأبرش الكلبيّ ، فقرأه على هشام فَغَضِبَ وعزَلَ عُبيدة وذلك سنة أربع عشرة ومئة ، ولّى عُبيد الله بن الحَبّاب ، ثم عزله وولّى كُلثُومَ بْنَ عِيَاضٍ فَقُتِلَ ، فبعث حنظلة بْن صفوان الكلبيّ أخا بشرٍ والياً على إفريقية - وكان يومئذٍ والياً على مصر - وذلك سنة أربع وعشرين ومئة ، فكتب إليه أهل الأندلس أن يبعث إليهم والياً لأنّهم كانوا قد افترقوا في فتنة لهم على أربعة أمراء ، فبعث إليهم أبا الخطار سنة خمسٍ وعشرين ومئة ، فدانت له الأندلس وخمدت الفتنة ، وأخرج عنها مَنْ كان سبياً فيها ، وفرّق الجُندَ مِنْ أهل الشام وغيرهم على الكُورِ^(١) ، وكان أهل قرطبة قد ضاقوا بهم لكثرتهم ، فأنزل كلّ جماعةٍ في بلدٍ يُشَبِّه بلدهم وسماءُ باسم بلدهم ، فأنزل أهل دمشق بالبيرة وسمّاها دمشق ، وأهل حمص بإشبيلية وسمّاها حمص ، وأهل قنسرین بِجَيّان وسمّاها قنسرین ، وهكذا ؛ ثُمَّ إِنَّهُ تَعَصَّبَ عَلَى الْمُضَرِّيَّة - وَالْقَيْسِيَّة من المضريّة - فتألب عليه الضُّمَيْلُ بن حاتم الكلابي ، واستعان بِثَوَابَةِ بْنِ سَلَامَةَ الجُدَاميّ فيمَنْ كان مُنْحَرِفاً عن أبي الخطار من اليمانية ، فجمعوا لَهُ وَهَزَمُوا جَيْشَهُ ، وأسروه ، فجمع بعض بني كلب جَمْعاً وأخرجوه من السّجن ، وذلك في سنة سبع - أو ثمانٍ - وعشرين ومئة ، وتولّى ثَوَابَهُ بَعْدَهُ سنتين ثم مات ، فأراد اليمانية إعادةَ أبي الخطار ، وامتنعت المضريّة ، فعادتِ الْفِتْنَةُ كما كانت ، ثم اتفقوا على اقتِسَامِ الْوِلَايَةِ ، كلّ قوم سنة ، فَوَلَّى يوسُفُ بن عبد الرحمن الْفَهْرِيّ من المضريّة سنة ، ثم جاءت اليمانية لِمِيعَادِهِمْ ، فَبَيَّتَهُمُ الضُّمَيْلُ بْنُ حَاتِمٍ عِنْدَ نَزْلِهِمْ بِشُقُنْدَةَ ، فقتل منهم مقتلةً عظيمةً ،

(١) الكُورَةُ: الصَّفْعُ أو المدينة .

وَأَسِرَ أَبُو الْخَطَّارِ ، فَقَتَلَهُ الصُّمَيْلُ ، وَذَلِكَ سَنَةُ ثَلَاثِينَ وَمِئَةً (١) .

وَمِمَّا مَضَى يَتَبَيَّنُ أَنَّ أَبَا الْخَطَّارِ شَاعِرٌ أَمْوِيٌّ .

شعره :

وصل إلينا من شعره ستة عشر بيتاً ، في أربع مقطعات ، كما نُسِبَ إليه بيتان هما
لكعب بن جُعَيْلٍ ؛ فيها رثاء وعتابٌ ومدح .

* * *

(١) انظر : النسب الكبير ٢ : ٣٤٤ ، وتاريخ خليفة : ٤٩٦ و ٥٣٩ ، وفتوح مصر وأخبارها : ٢١٦ وأنساب الأشراف ٥ : ١٤٢ ، وتاريخ إفريقية والمغرب : ٦٨-٧٠ و ٧٩-٧٨ ، وتاريخ دمشق : ٣ : ٣٤١-٣٤٢ و ٤ : ٣٩٧ ، والبيان المغرب ١ : ٦٢-٤٩ و ٢ : ٣٢-٣٧ ، والكامل في التاريخ ٥ : ١٩٣-١٩٤ و ٢٧٣-٢٧٢ و ٣٣٧-٣٣٩ و ٤٩١-٤٩٣ ، والحلة السيرة ١ : ٦١-٦٢ ، وتاريخ الإسلام : ٣١ (حوادث ١٠١-١٠٢هـ) ، وتاريخ ابن خلدون ٤ : ١٥٣-١٥٤ ، ومآثر الإنافة ١ : ١٥٦ ، والنجوم الزاهرة (سنة ١١٩) : ٢٨١ ، والتاج (خطر) ؛ ووقع خلافٌ في رواية هذه الأحداث ، فقد تفرد ابن الكلبي بالقول إنَّ أبا الخطار قال الشعر الذي عَرَضَ فيه بيوم المرج لأن هشاماً عزل حنظلة بن صفوان عن ولاية إفريقية واستعمل مكانه عبدة بن عبد الرحمن السلمي ، فعاتبه أبو الخطار بالشعر ، فعزل عبدة واستعمل عبد الله بن صفوان أcha حنظلة ، ولم يوافق ابن الكلبي على هذا أحد سوى البلاذري الذي نقل ذلك عنه ، انظر النسب الكبير ٢ : ٣٤٤ وأنساب الأشراف ٥ : ١٤٢ ، وذهب ابن القوطية إلى أن هشاماً لمَّا بلغه مقتلُ كلثوم بن عياض وما اتصل بذلك من فساد إفريقية والأندلس شاورَ العباس بن الوليد بن عبد الملك ، فأشار عليه باستعمال عمالٍ مَمَّنْ قام مع مروان أول الأمر من القحطانية - وكان كثير من كلب قد انتسب في قحطان يومئذٍ - ووافق ذلك ورودُ أبيات أبي الخطار إلى هشام فولَّى حنظلة بن صفوان على إفريقية وأمره بتولية أبي الخطار على الأندلس ؛ تاريخ افتتاح الأندلس : ٤٢-٤٣ ؛ وذهب ابن الأثير وابن الأثير وابن تغري بردي إلى أن أبا الخطار قال الشعر لما تتابع ولادة إفريقية والأندلس من قيس ، فلمَّا بلغ الشعر هشاماً سأل عن قائله فأُعْلِمَ ، وكان هشام قد ولَّى إفريقية حنظلة بن صفوان فكتب إليه يامره أن يولي أبا الخطار الأندلس ؛ الكامل في التاريخ ٥ : ٢٧٢ ، والحلة السيرة ١ : ٦٥ ، والنجوم الزاهرة (سنة ١١٩) : ٢٨١ ، وذكر ابن الأثير إلى جانب ذلك ما أورده المصايد الأخرى في سبب تولية أبي الخطار .

شعر حُسام بن ضرار

-١-

في المؤلف والمختلف (١٢٤):

- ١ فَلَيْتَ ابْنَ جَوَّاسٍ يُخَبِّرُ أَنَّنِي سَعَيْتُ بِهِ سَعْيَ امْرِئٍ غَيْرِ غَافِلٍ^(١)
- ٢ قَتَلْتُ بِهِ تِسْعِينَ تَحْسِبُ أَنَّهُمْ جَذُوعٌ نَخِيلٍ صُرَّعَتْ فِي الْمَسَائِلِ^(٢)
- ٣ وَلَوْ كَانَتْ الْمَوْتَى تُبَاعُ اشْتَرَيْتُهُ بِكَفِّي وَمَا اسْتَشْنَيْتُ مِنْهَا أَنَامِلِي^(٣)

-٢-

في تاريخ افتتاح الأندلس (٤٢)(٤):

-
- (١) في منشور المنظوم: «سَعَيْتُ لَهُ» .
وقوله: «ابن جَوَّاسٍ» ، في بني كلبِ جَوَّاسِ بن القعطل الشاعرُ ، وله ابنٌ شاعرٌ اسمه شَرِيحٌ ، ولم أَفْقِ على من اسمه جَوَّاسٌ في بني كلبِ سوى هذا ، فلعلَّه عنى ابناً من أبنائه .
 - (٢) في منشور المنظوم: «تِسْعِينَ قَرْمًا كَأَنَّهُمْ» وفي المؤلف والمختلف: «في المسائل» بالهمز والصواب كونه بالياء كما في جذوة المقتبس: ٢٠٠ ، وتاريخ دمشق ٤: ٣٩٧ لأن الياء فيه أصلية .
والجذوع: جمع الجِذْع ، وهو ساق النَّخْلَةِ . والمسائل: جمع المَسِيل وهو موضع سيل الماء .
والقروم: جمع القَرْم ، وهو السِّدِّ الكريم من الرُّجال .
 - (٣) في منشور المنظوم «فلو . . . ولم أستثن» .
والأنامل: المفاصل العليا التي فيها الأظافر ، وهي رؤوس الأصابع .
 - (٤) ذكر ابنُ القُوطية ما كان من اضطرابِ أوضاع إفريقية والأندلس في عهد هشام بن عبد الملك ، فلَمَّا بلغ ذلك هشاماً شاورَ العباسَ بنَ الوليد بن عبد الملك ، «فقال له: يا أمير المؤمنين ، ليس يصلحُ آخرُ هذا الأمرِ إلَّا بما صلح به أوَّلُه ، فاصرف نظركَ وحُسنَ رأيك إلى هذه القحطانية ، فقبل منه ؛ ووافق ذلك ورودُ أبياتٍ كتب بها أبو الخطار الكلبي من إفريقية إلى هشام: (الآبيات ١-٥ و ٧-٨) ولَمَّا وردت الآبياتُ منه ولَّى حنظلة بن صفوان [الكلبي] على إفريقية ، وأمره أن يوليَ ابنَ عمِّه أبا الخطار الأندلس . . .»
تاريخ افتتاح الأندلس: ٤٢ . وقال الرقيقُ ، وذكر ولايةَ بشر بن صفوان الكلبي على إفريقية إلى أن مات سنة تسع ومئة: «فلَمَّا انتهى موتُ بشر بن صفوان إلى هشام استعمل على إفريقية عبيدة [بن عبد الرحمن السلمي القيسي] . . . فقَدِمَها في سنة عشرٍ ومئة . . . وأخذ عَمَلاً بشر فحبسهم وأغرَمَهم ، وعَذَّب بعضهم ، وكان فيهم أبو الخطار بن ضرار الكلبي ، وكان قائداً جليلاً ، ورئيساً شريفاً في =

- ١ أَفَأَنْتُمْ بَنِي مَرْوَانَ قَيْسًا دِمَاءَنَا وَفِي اللَّهِ إِنْ لَمْ تُنْصِفُوا حَكَمٌ عَدْلٌ^(١)
 ٢ كَأَنَّكُمْ لَمْ تَشْهَدُوا مَرْجَ رَاهِطٍ وَلَمْ تَعْلَمُوا مَنْ كَانَ ثُمَّ لَهُ الْفَضْلُ^(٢)
 ٣ وَقَيْنَاكُمْ حَرَّ الْوَعْيِ بِصُدُورِنَا وَلَيْسَ لَكُمْ خَيْلٌ تُعَدُّ وَلَا رَجُلٌ^(٣)

= قومه ، مع فصاحة وبيان وقول حسن للشعر ، وولي ولايات كثيرة في إمارة بشر بن صفوان ، وولي بعد ذلك إمارة الأندلس ، فقال : (الأبيات ١ و ٣-٥) وبعث بها إلى الأبرش الكلبي ، فدخل بها على هشام وقرأها فغضب هشام وأمر بعزل عبيدة بن عبد الرحمن عن إفريقية ، ففقل منها وذلك في شوال سنة أربع عشرة ومئة تاريخ إفريقية والمغرب : ٦٦-٧٠ وقال ابن الأثير في أحداث سنة ست وعشرين ومئة : «وكان أبو الخطار لما تتابع ولأه الأندلس من قيس قد قال شعراً وعرض فيه يوم مرج راهط ، وما كان من بلاء كلب فيه مع مروان بن الحكم وقيام القيسيين مع الضحاك بن قيس الفهري على مروان ، ومن الشعر : (الأبيات ١-٣) فلما بلغ همرة هشام بن عبد الملك بهال عنه فأعلم أنه رجل من كلب ، وكان هشام قد استعمل على إفريقية حنظلة بن صفوان الكلبي سنة أربع وعشرين ومئة ، فكتب إليه أن يولي أبا الخطار الأندلس ، فولاه وسيّره إليها الكامل ٥ : ٢٧٢-٢٧٣ ولم يرد البيت السادس في تاريخ افتتاح الأندلس ، وورد في الحماسة الشجرية : ٩٩ ، والحماسة البصرية ١ : ٨١ بين البيتين الرابع والسابع ، فوضعت حيث وضعته لاتساق المعنى .

(١) في نسب معد واليمن الكبير ٢ : ٣٤٤ ، والوحشيات ، والحماسة الشجرية ، والحماسة البصرية : «أفادت بنو . . لم ينصفوا» ؛ وفي أنساب الأشراف : «أفادت بنو . . لم تعدلوا» ؛ في إعراب القرآن المنسوب للزجاج ، وجذوة المقتبس ، وتاريخ إفريقية والمغرب ، وتاريخ دمشق ، والكامل في التاريخ : «أفادت بنو . . لم يعدلوا» ؛ وفي المحتسب ١ : ٤٢ : «أفادت بنو مروان أمس . . لم يحكموا» ؛ وفي المحتسب ١ : ١٠٦ ، والخصائص : «أفادت بنو مروان ظلماً . . لم يعدلوا» ؛ وفي نسب معد واليمن الكبير ٢ : ٣٢٤ «وفي الله إن تنصفوا الحكم عدل» تحريف يختل به الوزن .
 والفيء : الغنيمة ، وقد أفاء عليه مالا ونحوه : جعله له فيئا ؛ والفعل يتعدى إلى من نال الفيء به (على) فعدها إليه دونها . وقيس : أراد بني قيس عيلان . وأفاده الخيل ، أو المال : أعطاه إياها يقودها ، فاستعار اللفظ للدماء ؛ فإن كان أراد القود - وهو قتل القاتل بالقتيل - فإنما يقال : أفادني من القاتل ؛ فيتعدى الفعل إلى القاتل به (من) فعدها إليه دونها .

(٢) في الوحشيات : «كأنهم لم يشهدوا . . ولم يعلموا» .

(٣) في أنساب الأشراف : «ورد القنا بنحورنا . . خيل سوانا» وفي الوحشيات ، وجذوة المقتبس ، وتاريخ دمشق : «حر القنا بنفوسنا . . خيل سوانا» ؛ وفي تاريخ إفريقية والمغرب ، والحماسة الشجرية ، والكامل في التاريخ ، والحماسة البصرية ، والحلة السرياء : «حر القنا بنفوسنا . . خيل سوانا» . وفي الحماسة الشجرية : «خيل تكرر» ؛ وفي الحماسة البصرية : «خيل هناك» .
 والوعى : الحرب . والرجل : من ليس له ظهر يركبه . والقنا : جمع القناة ، وهي الرُمح ، وكل عصا مستوية قنأ . والورد : مضر من ورد الماء ، على التشبيه .

- ٤ فَلَمَّا رَأَيْتُمْ وَاقِدَ الْحَرْبِ قَدْ خَبَا وَطَابَ لَكُمْ فِيهَا الْمَشَارِبُ وَالْأَكْلُ^(١)
- ٥ تَغَافَلْتُمْ عَنَّا كَأَن لَّمْ يَكُنْ لَنَا بَلَاءٌ وَأَنْتُمْ مَا عَلِمْتُ لَهَا فُعِلُ^(٢)
- ٦ تَنَاسَيْتُمْ مَسْعَاتِنَا وَبَلَاءَنَا فَخَامَرَكُم مِّنْ سُوءٍ بَغْيِكُمْ جَهْلُ^(٣)
- ٧ فَلَا تَجْزَعُوا إِنِ عَصَّتِ الْحَرْبُ مَرَّةً وَزَلَّتْ عَنِ الْمَرْقَاةِ بِالْقَدَمِ النَّعْلُ^(٤)
- ٨ وَإِنْ رَثَ حَبْلُ الْوَصْلِ وَانْقَطَعَ الْقَوَى أَلَا رَبَّمَا يُلَوَّى فَيَنْقَطِعُ الْحَبْلُ^(٥)

(١) في تاريخ إفريقية والمغرب ، والحلة السيرة : « فلما بلغت نيل ما قد أزدتكم » . وفي الوحشيات : « منها المشارب » ؛ وفي الحلة السيرة : « منا المشارب » ؛ وفي الحماسة البصرية : « فيه المشارب » .
وواقِدَ الْحَرْبِ : ما وَقَدَ مِنْهَا وَهَاجَ ، من قولهم : وَقَدَتِ النَّارُ . وَخَبَا : سَكَنَ ، وَطَفِيَ ، وَخَمَدَ .

(٢) في تاريخ دمشق :
تَغَافَلْتُمْ عَنَّا كَأَن لَّمْ نَكُنْ لَكُمْ صَدِيقًا وَأَنْتُمْ مَا عَلِمْنَا وَلَا فِعْلُ
قوله : (ولا فِعْلُ) تحريف ، والصواب «لها فِعْلُ» ؛ وفي الحلة السيرة ، والبيان المُغَرَّبُ :
تَعَامَيْتُمْ عَنَّا بَعِيْنِ جَلَاءَةٍ وَأَنْتُمْ كَذَا مَا قَدْ عَلِمْنَا لَهَا فُعِلُ
غير أن في البيان المغرب : (لنا فِعْلُ) تحريف . وفي الوحشيات ، وجذوة المقتبس ، وتاريخ إفريقية والمغرب : «كأن لم نكن لكم صديقاً» . وفي تاريخ إفريقية والمغرب : «ما علمتم لنا وُضِلُ» .
وَبَلَوْتُ الرَّجْلَ وَأَبْلَيْتُ عِنْدَهُ بَلَاءً حَسَنًا ، إِذَا أَنْعَمْتَ وَأَحْسَنْتَ إِلَيْهِ ؛ وَقَدْ أَبْلَيْتُهُ مَعْرُوفًا وَبَلَوْتُهُ : إِذَا صَنَعْتَ ذَلِكَ . وَفُعِلُ : جمع فَعُول بمعنى فاعل ؛ وَسَكَنَ الْعَيْنُ لِلضَّرُورَةِ . وَوُضِلُ : جمع وَضُول بمعنى واصل ، فَسَكَنَ الصَّادُ لِلضَّرُورَةِ .

(٣) الْمَسْعَاةُ : الْمَكْرَمَةُ ، وَالْمَعْلَاةُ فِي أَنْوَاعِ الْمَجْدِ . وَخَامَرَهُ الشَّيْءُ : قَارَبَهُ وَخَالَطَهُ .

(٤) في الوحشيات ، وجذوة المقتبس ، والحماسة الشجرية ، وتاريخ دمشق ، والحلة السيرة : «فلا تعجلوا إن دارت الحرب دورة» ؛ وفي الحماسة البصرية : «فلا تعجلوا إن دارت الحرب بيننا . . . عن الموطأة» ؛ وفي حماسة البحري : «إن أحدث الدهر دولة» . وفي الوحشيات والحماسة الشجرية : «عن الموطأة» ؛ وفي جذوة المقتبس وتاريخ دمشق : «عن المَهْوَاة» .

وَالْجَزَعُ : تَقْيِضُ الصَّبْرِ ؛ وَقَدْ جَزَعَ يَجْزَعُ . وَالْمَرْقَاةُ ، بفتح الميم وكسرهما : الدَّرَجَةُ وَاحِدَةٌ مَرَاقي الدَّرَجِ . وَالْمُوطَاةُ : الَّتِي أُوطِئَتْ ، مِنَ الْوُطْءِ ، وَهُوَ الدُّوسُ ، وَسَهْلُ الْهَمْزَةِ لِلضَّرُورَةِ . وَدَالَتِ الْأَيَّامُ دَوْلَةً : دَارَتْ ؛ وَاللَّهُ يُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ .

(٥) في الحلة السيرة : «فَيَنْقِضُ الْحَبْلَ الَّذِي قَدْ فَتَلْتُمْ فَيَنْقُضُ الْحَبْلُ» .
وَرَثَ الْحَبْلُ : بَلِيَ . وَلَوَّى الْحَبْلُ : فَتَلَهُ وَجَدَلَهُ . وَالتَّقْيِضُ : إِفْسَادُ مَا أُبْرِئَتْ مِنْ حَبْلٍ وَعَهْدٍ وَنَحْوَهُمَا ؛ وَقَدْ نَقَضْتُهُ فَانْتَقَضَ . وَالْقَوَى : جمع القُوَّةِ ، وَهِيَ الطَّاقَةُ مِنَ الْحَبْلِ .

-٣-

في المَقَاصِدِ النِّحْوِيَّةِ (٤ : ٤٢٤) ^(١):

- ١ فَإِذَا قَامَتْ إِلَى جَارَاتِهَا لَاحَتْ السَّاقُ بِخِلْخَالٍ زَجَلٍ ^(٢)
- ٢ صَعْدَةٌ نَابِتَةٌ فِي حَائِرٍ أَيْنَمَا الرِّيحُ تُمِيلُهَا تَمِلُ ^(٣)

-٤-

في العقد الفريد (٣ : ٢٥٦) ^(٤):

- ١ أَلَا خَبْرَانِي بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ مَا مَتَى الْعَهْدُ بِالْخَطَّارِ يَا فَتَيَانِ؟
- ٢ فَتَى لَا يَرَى نَوْمَ الْعَشِيِّ غَنِيمَةً وَلَا يَنْشِي مِنْ صَوْلَةِ الْحَدَثَانِ ^(٥)

-٥-

في الحِلَّةِ السَّيْرَاءِ (١ : ٦٦) ^(٦):

-
- (١) قال العيني ، وأنشد البيت الثاني : «قائله هو الحسام بن ضرار الكلبي ، كذا قاله الجوهري ؛ ويقال : قائله هو كعب بن جعيل ، يَصِفُ امرأةً شَبَّهَ قَدَّهَا بالقناة ، وَقَبْلَهُ : (البيت الأول)» المقاصد النحوية ٤ : ٤٢٤ ، ولكن الجوهري لم ينسبهما في الصحاح (صعد) ، والظاهر أن العيني وقف على نسخة من الصحاح نُسِبَ فيها البيتان للحسام بن ضرار ؛ وانظر التخريج .
 - (٢) زَجَلٌ : ذُو زَجَلٍ أَي صَوْتٍ .
 - (٣) الصَّعْدَةُ : القناة ، وقيل القناة المُسْتَوِيَّةُ تَبَيَّنَتْ كذلك لا تحتاج إلى تثقيف . والحائر : مُجْتَمَعُ الْمَاءِ ، والمكان المَطْمَئِنُّ الْوَسْطُ الْمَرْتَفَعُ الْحُرُوفِ .
 - وقال العيني : «الاستشهاد فيه : في قوله (أينما الرِّيحُ تَمِيلُهَا) حيث جزم بـ(أينما) فإن (أين) أيضاً من أدوات الشرط ، وقد جُزِمَ بِهَا الْفِعْلَانِ جَمِيعاً في قوله : (تَمِيلُهَا تَمِلُ) ؛ وفيه استشهاد آخر ، وهو تقديم الاسم على فعل الشرط ، وهو قوله : (الرِّيحُ) على قوله : (تَمِيلُهَا) ، وذلك للضرورة ، والحاصل أن (إن) التي للشرط يتقدم الاسم معها في الكلام ، وأما غيرها من الأدوات فلا يتقدم الاسم إلا اضطراراً» المقاصد النحوية ٤ : ٤٢٤ .

- (٤) قال ابنُ عبد ربه : «وقال أبو الخطار يرثي ابنه الخطار : (البيتين)» العقد الفريد ٣ : ٢٥٦ .
- (٥) صَالَ عَلَيْهِ صَوْلَةٌ : وَثَبَ ؛ وَصَالَ عَلَى قِرْنِهِ : سَطَا وَاسْتَطَالَ . وَحَدَّثَانِ الدَّهْرُ : نَوَائِبُهُ وَصُرُوفُهُ .
- (٦) قَالَ ابْنُ الْأَثَرِ ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي الْخَطَّارِ شِعْرًا : «وقال أبو الخطار أيضاً يخاطب الصَّمِيلَ بْنَ حَاتِمٍ الْكَلَابِيَّ ، =

- ١ إِنَّ ابْنَ بَكْرٍ كَفَانِي كُلَّ مُعْضِلَةٍ وَحَطَّ عَنْ غَارِبِي مَا كَانَ يُؤْذِنِي^(١)
 ٢ إِذَا اتَّخَذْتَ صَدِيقاً أَوْ هَمَمْتَ بِهِ فَأَعْمَدْ لِذِي حَسَبٍ إِنْ شِئْتَ أَوْ دِينِ
 ٣ مَا يَقْدُرُ اللَّهُ فِي مَالِي وَفِي وَلَدِي لَا بُدَّ يُدْرِكُنِي لَوْ كُنْتُ فِي الصَّيْنِ^(٢)

* * *

= رئيسَ المضريّة ورأسَ المتعصّبين معها على اليمانية في ولاية يوسف بن عبد الرحمن الفهريّ: (الأبيات) «الحلة السّبراء ١: ٦٥-٦٦ . وكانت ولاية يوسف بن عبد الرحمن بعد فتنة وعصبية بين اليمانية والمضرية في الأندلس سنة سبع وعشرين ومئة ، وكان الوالي يومئذ (أبو الخطار) منذ خمس وعشرين ومئة ، ورأس تلك الفتنة الصّميّل بن حاتم ، وسانده ثوابة بن سلامة الجذاميّ فيمن كان مُنحرفاً عن أبي الخطار من اليمانية فجمعوا لأبي الخطار والتفوا فأسروه وخلعوه ، وولي بعده ثوابة ستّين ثم مات ، فأرادت اليمانية إعادة أبي الخطار ، فامتنعت مُضَرُّ ورأسهم الصّميّل ، ثم اتفقوا على تولية يوسف بن عبد الرحمن بن حبيب الفهريّ لمدة سنة ثم يردّ الأمر إلى اليمانية ، وذلك سنة تسع وعشرين ومئة ؛ انظر تاريخ افتتاح الأندلس ٤٣/٤٤ ، البيان المغرب ٢: ٣٣-٣٧ الكامل في التاريخ ٥: ٣٣٧-٣٣٩ ، ٤٩١-٤٩٣ وتاريخ ابن خلدون ٤: ١٥٣-١٥٤ .

- (١) قوله: (ابن بكر) لم يتبين لي مرأده به ؛ وفي خبر الفتنة وخلع أبي الخطار وأسرّه أن عبد الرحمن بن نعيم - وقيل: ابن حسان - الكلبيّ هَجَمَ على السّجن فأخرج أبا الخطار ، وذلك بعدما استقرّ ثوابة في الإمارة ؛ البيان المغرب ٢: ٣٥ ، والكامل في التاريخ ٥: ٣٣٩ ، ولم أقف على نسب عبد الرحمن الكلبيّ هذا ، فلعلّ في آبائه من اسمه (بكر) ، فيكون المراد . والغارب: الكاهل ، وهو مُقَدَّمُ أعلى الظهر ممّا يلي العنق ، وهو الثّلاث الأعلى من الظهر . وحطّ عن ظهره ما يُثْقَلُ: وضعه عنه وأنزله .
- (٢) قدّر الله الأمر ، وقدره: قضاه وحكم به .

عَمْرُو بْنُ الْعَدَاءِ

هكذا ورد اسمه في معظم المصادر وإنما هو: عمرو بن عروة بن العداء .

عَمْرُو بْنُ عُرْوَةَ بْنِ الْغَدَاءِ

هو: عَمْرُو بْنُ عُرْوَةَ بْنِ الْعَدَاءِ بن كعب بن بَهْوش بن عامر بن غَنَمَةَ بن ثعلبة بن تَيْمِ اللَّهِ بن عَامِرِ الْأَجْدَارِ بن عوف بن كِنَانَةَ^(١) بن عوف بن عُذْرَةَ بن زيد اللَّاتِ بن

(١) النسب الكبير ٢: ٣٩٠ ، وتام النسب فيه ٢: ٣٧٥؛ غير أنه جاء فيه (العداء) بالعين المهملة ، كما ذكره في موضعين آخرين هما ٢: ٢٣٤ و ٣٢٩ ، باسم: (ابن العداء) منسوباً إلى جدّه ، وبعين مهملة وبالقصر بدل المدّ ، وإنما ذلك تصحيفٌ من الناسخ وتابعه عليه المحقق (!) ، لأن عدداً من المصادر المعتمدة في ضبط أسماء الرجال ضَبَطَت اسمَ (الغذاء بن كعب) بالعين المعجمة ، وهي: الإكمال ٦: ١٤٣ و ١٦٥ ، والتكملة - للصغاني (غداً) ، وتبصير المنتبه: ٩٣٤ ، والقاموس والتاج (غدا) ، وقد كان كتابُ ابنِ الكلبي من المصادر الرئيسية لصاحب الإكمال ، إذ صرّح بالنقل عنه في مواضع كثيرة ، كما أن صاحب التكملة عدّ كتابَ ابنِ الكلبي من مصادره الرئيسية ، انظر التكملة ١: ٧ من مقدمة التحقيق؛ فهذا يؤكد كونَ (العداء) و(العداء) تصحيفاً؛ وجاء في النسب الكبير: (غنمة) بالعين المهملة بدل (غنمة) وهو تصحيف أيضاً لأن عدداً من الكتب المعتمدة في ضبط أسماء الرجال نصّت على أنه بالعين المعجمة ، وهي: الإيناس: ١٩ ، والتكملة - للصغاني والقاموس والتاج (غنم)؛ ويؤكد ذلك أنه جاء بالعين المعجمة أيضاً في المصادر التي ساقَت نسب عمرو إلى (تيم الله) وهي: الإكمال ٦: ١٤٣ ، وتبصير المنتبه: ٩٣٣-٩٣٤ ، والتاج (غداً) ، غير أنه جاء في الإكمال والتبصير (بهوس) بالسين المهملة ، وهو تصحيف لمخالفته ما جاء في النسب الكبير ٢: ٣٩٠ ، والتاج (غدا) ، ويؤكد ذلك ما جاء في القاموس والتاج (بهش) حيث ذكر أن العرب سمّيت بَهْوشاً ، ولم يذكر في مادة (بهس) أنها سمّت بَهْوشاً .

وسبقَ نسبُه إلى (الغذاء) في: العين ١: ٥١٩ ، وغريب الحديث - لأبي عبيد ٣: ٢١١ ، ومعجم الشعراء: ٦٣ ، وجمهرة اللغة ٣: ٣٥ ، وتهذيب اللغة ١: ٢٣٩ و ٣: ٩١ ، وغريب الحديث - للخطابي ٢: ٤٦ ، والإبانة عن سرقات المتنبي: ٣٨ ، والفائق ٢: ١٧٤ ، والمصباح في شرح أبيات الإيضاح ٢: ٢٥٤/ب ، والتكملة - للصغاني (غدا) ، وشرح شواهد الإيضاح: ٥٦٠ ، وإيضاح شواهد الإيضاح ٢: ٨٢٨ ، والنهاية في غريب الحديث ٣: ٢٨١ ، ومعجم البلدان (واحد) و(خَر) و(روضة الخَر) ، والمشارك وضعاً: ٢١٨ ، واللسان والتاج (وبد) و(عقل) و(سمي) ، والإسعاف: ١٦٧/أ ، والصبح المنبي: ٨٩ ، وشرح شواهد مجمع البيان ٢: ٤٥ ، والخزانة ٧: ٥٨١؛ غير أنه جاء في الإبانة والصبح المنبي: (عمرو بن عروة بن العبد الكلبي) بتحريف الغدا إلى العبد؛ وجاء في سائر =

رُفَيْدَةُ بن ثور بن كلب بن وبرة .

وكان جدُّه غَنَمَةٌ بنُ ثعلبة «أَمْنَعُ كَلْبِيَّ في الأرض في زمانِهِ ، ولم يكن يَرِدُ حوضَ كَلْبِيَّ فيمنَعه ولا يُقْطَعُ أمرٌ دونه ، فقتلته بنو تيم الله بن رُفَيْدَةَ ، فجرَّ قَتْلُهُ حِلْفَ كَلْبٍ وتميم»^(١) .

وأشدُّ ابنُ الكَلْبِيَّ لعمرو شعراً فضَّل فيه النِّعمان بن حصن بن إساف بن هُذَيْم بن عديّ بن جَنَاب على سائر قومه ، ثم ذكر أنَّ الأصْبَغ بن ثمامة بن ميجاس أحد بني هذيم بن عديّ بن جَنَاب ، من كلب «ضَرَبَ ابنَ الغَدَّاء حَتَّى سَلَحَ»^(٢) ، ونجد في شعر عمرو ما يدلُّ على أنَّ بني عديّ بن جَنَاب حَكَموه فيما بينهم ، ففضَّل عليهم النِّعمان بن حصن فكان ما كان من ضربِ الأصْبَغ له^(٣) .

ونجد ابنَ الكَلْبِيَّ يُشِير إلى مُفَاخَرَةٍ أُخْرَى جُعِلَ عَمْرُو فيها حَكَمًا ، قال ابنُ الكَلْبِيَّ ، وذكر امرأ القيس الشاعرَ بن عديّ بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم بن جَنَاب : «ومن ولِدِه الحُرَّ بن امرئ القيس ، كان شريفاً ، وهو الذي نافر زَبَّار بن الأبرد بن مَصَاد بن عديّ بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم بن جَنَاب - والبيتُ اليوم في بني زَبَّار - فجعللا بينهما ابنَ الغَدَّاء الأجداريّ ، ففضَّل زَبَّاراً على الحُرِّ . . . »^(٤)

= المصادر إلَّا التكملة - للصغاني : (عمرو بن العَدَّاء) بإسقاط (عروة) من النسب وبتصحيف (الغَدَّاء) إلى (العَدَّاء) ، على أنَّ محقق معجم الشعراء نَبه على أنَّه ورد في حاشية مخطوطه ما يلي : «هو الغَدَّاء بن بهوس بن عامر بن غنمة بن ثعلب بن تيم الله بن عامر الأجداريّ» فقول صاحب الحاشية (بهوس) بالسين المهملة وقوله (غنمة) بالعين المهملة كلاهما تصحيف ، وقوله (ثعلب) تحريفٌ صوابه (ثعلبة) كما ذكر ابن الكَلْبِيَّ في النسب الكبير ٢ : ٣٩٠ حيث ذكر أبناء تيم الله بن عامر الأجدار ، وقول صاحب الحاشية : (الأجداري) هو نسبة إلى عامر الأجدار .

(١) النسب الكبير ٢ : ٣٩٠ ، وفيه (حوضَةٌ كَلْبِيَّ) تحريف ، وأثبت الصواب عن الإيناس : ١٩ ، حيث قال : «وكان لا تُمنَعُ إبْلُهُ عن وُرودِ أيِّ حوضٍ أرادته» ثم ذكر خبر مقتلته وما جرَّ من حلف كلب وتميم ؛ انظر الحديث عن ذلك الحلف ص : ٦٧ و ٧٧ من قسم الدراسة .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٢٩ ، وفيه (ابن العَدَّاء) وسبق في حاشية نَسَبِهِ التنبية على أنه تصحيف .

(٣) انظر التعليق على القطعة (٦) من شعر عمرو ، بعد هذه الترجمة .

(٤) النسب الكبير ٢ : ٣٣٤ وفيه (ابن العَدَّاء) تصحيف سبق التنبية عليه في حاشية النسب .

وأنشد له في ذلك شعراً .

وَمِنْ خَبَرِ ابْنِ الْغَدَاءِ مَا رَوَاهُ أَبُو عبيدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ : « وَأَخْبَرَنِي ابْنُ الْكَلْبِيِّ ، قَالَ : اسْتَعْمَلَ مَعَاوِيَةُ ابْنَ أَخِيهِ عَمْرُو بْنُ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ عَلَى صَدَقَاتِ كَلْبٍ ، فَاعْتَدَى عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْغَدَاءِ الْكَلْبِيُّ :

سَعَى عِقَالاً فَلَمْ يَتْرُكْ لَنَا سَبْداً (البيتين)»^(١)

وهذا الخبر الأخير يدلّ على أنّ عَمْراً كان في أولِ الْخِلَافَةِ الْأُمَوِيَّةِ ، وغير بعيدٍ أن يكون قال الشعر قبل ذلك .

شعره :

وصل إلينا من شعره ثمانية عشر بيتاً في ثمانين قِطْعٍ ، فيها الوصف والفخر والمدح والهجاء .



(١) غريب الحديث ٣ : ٢١١ ، ومثله في إيضاح شواهد الإيضاح : ٢ : ٨٢٩ ، واللسان (عقل) ، وخزانة الأدب ٧ : ٥٨١ .

شِعْرُ عَمْرُو بْنِ عَرْوَةَ بْنِ الْغَدَاءِ

-١-

في معجم البلدان (واحد):

- ١ أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُبَيِّنَ لَيْلَةً بِإِنْبِطَ أَوْ بِالرَّوْضِ شَرْقِيٍّ وَاحِدٍ^(١)
- ٢ بِمَنْزِلَةِ جَادِ الرَّبِيعِ رِيَاضَهَا قَصِيرٍ بِهَا لَيْلُ الْعَذَارَى الرَّوَاقِدِ^(٢)
- ٣ وَحَيْثُ تَرَى الْجُرْدَ الْجِيَادَ صَوَافِنَا يَقُودُهَا غِلْمَانُنَا بِالْقَلَائِدِ^(٣)

-٢-

في النسب الكبير (٢ : ٣٣٤)^(٤):

- ١ أَقُولُ لَهُ: يَا بَنَ امْرِئِ الْقَيْسِ قَدْ جَرَتْ جِيَادُكَ أَوْ لَمْ تَلْتَبِسْ بِجِيَادِي^(٥)

(١) إِنْبِطَ: موضع في ديار كلب بن وبرة ، معجم البلدان (إنبط) . وقال ياقوت: «واحدٌ ، بلفظ العدد الواحد: جبل لكلبٍ؛ قال عمرو بن الغدّاء الأجداري الكلبيّ: (الآبيات)» معجم البلدان (واحد) ، غير أن فيه: الغدّاء ، بالعين ، وهو تصحيف؛ انظر ترجمته قبل هذا الشعر .

(٢) جَادَهَا المَطَرُ: سقاها؛ وقد جَادَ المَطَرُ إِذَا وَبَلَ . والرَّقُودُ: كثيرة الرُقَاد ، وهو النوم .

(٣) الجُرْدُ: جمع الأجرد ، وهو الفرس القصير الشعر ، وذلك من علامات العِتَق والكُرم . والصَّوَّافِنُ: جمع الصَّافِن ، وهو الفرس الذي قام على ثلاثِ قوائم وطرفٍ حافر الرَّابِعة . وَيَقُودُهَا: يَقُودُهَا ، وشدّدت الواو للمبالغة والكثرة .

(٤) قال ابن الكلبي ، وذكر امرأ القيس بنَ عديّ الشاعر الكلبيّ ، أَحَدَ بني جابر بن كعب بن عليم بن جناب: «ومن ولده: الحُرُّ بْنُ امْرِئِ الْقَيْسِ ، كان شريفاً ، وهو الذي نَافَرَ زَبَارَ بْنَ الْأَبْرَدِ بنَ مَصَادِ بنِ عَدِيّ بنِ أَوْسِ بنِ جَابِرِ بنِ كَعْبِ بنِ عَلِيْمِ بنِ جَنَابٍ - والبيتُ اليومَ في بني زَبَار - فجعلَا بينهما ابنَ الغدّاء الأجداريّ ، ففَضَّلَ زَبَاراً عَلَى الحُرِّ؛ وكانت أُمُّ زَبَارَ: هند بنت رَبِيعِ بنِ مسعود بنِ مَصَادِ بنِ حِصْنِ بنِ كَعْبِ بنِ عَلِيْمِ ، وكانت أُمُّ الحُرِّ بِنْتُ وَبَرَةَ بنِ رُومَانِسَ بنِ بني عبد وَدَّ أَخِي النعمان؛ فقال ابن الغدّاء: (الآبيات)» النسب الكبير ٢ : ٣٣٤ ؛ وكان الرَّبِيعُ بنِ مسعود وأبوه مسعود بن مصاد شاعِرَيْنِ شَرِيفَيْنِ رَثِيصَيْنِ ، انظر ترجمتهما في هذا الديوان ؛ وكان وبرة بن رومانس الكلبي أخا النعمان بن المنذر اللَّخْمِيَّ لَأُمِّهِ ، وكان ابْنُهُ المنذر بن وبرة شاعراً؛ انظر الحديث عن المنذر وأبيه في ترجمته ، ص: ٢٠٨ من هذا الديوان .

(٥) التَّبَسَّتْ بِهِ الخِيلُ: لَحِقَتْهُ .

- ٢ وَلِكِنَّمَا جَارَيْتَ كُلَّ مُوْطِنٍ بِرَايَةِ لِلنَّاظِرِينَ حَمَادٍ^(١)
 ٣ وَأَبْيَضَ وَضَّاحٍ جَلَا عَنْ جَبِينِهِ رَيْعٌ وَآلُ الْأَبْرَدِ بْنِ مَصَادٍ^(٢)

-٣-

في معجم الشعراء (٦٣):

- ١ وَبَدَا النَّجْمُ فِي السَّمَاءِ سُحَيْرًا مُسْتَقِلًّا كَأَنَّهُ عُنُقُودُ^(٣)
 ٢ وَتَدَلَّتْ بَنَاتُ نَعَشٍ فَعَادَتْ مِثْلَ نَعَشٍ عَلَيْهِ ثُوبٌ جَدِيدُ^(٤)
 ٣ وَكَأَنَّ الْجَوَازَاءَ لَمَّا اسْتَقَلَّتْ وَتَدَلَّتْ سُرَادِقُ مَمْدُودُ^(٥)

-٤-

في معجم البلدان (خر):

- ١ وَقَدْ يَكُونُ لَنَا بِالْخُرِّ مُرْتَبِعٌ وَالرَّوْضِ حَيْثُ تَنَاهَى مَرْتَعُ الْبَقْرِ^(٦)

- (١) في النسب الكبير: «وكيما . . . موطين ، براية للنّاظرين حَمَادٍ» وهو تحريف يختلُّ به الوزن ، ولا يستقيم به المعنى ؛ وأثبت ما هو أقرب للصواب ، غَيْرَ عبارة: (لِلنَّاظِرِينَ حَمَادٍ) فلا أطمئنُ إليها .
 وجاراهُ: باراهُ في الجَزْيِ . ووطنه في المكان: جَعَلَهُ لَهُ مَوْطِنًا . (وَلِلنَّاظِرِينَ حَمَادٍ): تقول العرب: حَمَادِلُهُ ، بِالْبِنَاءِ عَلَى الْكُسْرِ ، بمعنى: حَمْدَالِهِ وشكرًا .
 (٢) الوَضَّاح: الأبيض اللون . وَجَلَا: كَشَفَ . وربيع: هو ابن مسعود بن مصاد الكلبي ، جدُّ زَبَّار بن الأبرد بن مَصَاد لأمِّه ؛ وانظر مناسبة الأبيات .
 (٣) النجم: اسمٌ عَلِمَ عَلَى الثُّرَيَّا . وَسُحَيْرًا: تصغير (سَحَرًا) . واستَقَلَّ النَّجْمُ: ارتفع في السماء .
 (٤) بنات نعش: سبعة كواكب ، أربعةٌ مِنْهَا نَعَشٌ لِأَنَّهَا مُرَبَّعَةٌ ، شُبِّهَتْ بِحَمَلَةِ النَعَشِ ، وثلاثة بنات نعش ؛ بتأنيث (ثلاثة) لِأَنَّ المفرد منها: ابن نعش ، وهو كوكب مذكر ؛ انظر اللسان (نعش) .
 (٥) الْجَوَازَاء: نجمٌ مُعْتَرِضٌ فِي جَوَازِ السَّمَاءِ ، أي في وَسَطِهَا ، تكون معه نجومٌ أخرى ، فَتَشْبَهُ نجوم الجوزاء بالعِقدِ وبالمصابيح ، وبجماعة البقر الوحشي ، وبجماعة الظباء ؛ وهو من أرادف النجوم ، أي النجوم التي تطلع بعد نجوم في آخر الليل ، ذلك أَنَّهَا تطلع بعد الثريا وبينهما الدبران ؛ انظر ديوان ذي الرمة: ٣٤٢ ، ٣٦٢ ، ٦٢٥ ، ١٣٤٤ ، ١٦١٦ . والسُّرَادِقُ: ما أحاط بالبناء وما يُمَدُّ فوق صَحْنِ الدَّارِ ، وكلُّ بيت من كُرْسُفٍ - أي من قُطْنٍ - فهو سُرَادِقُ .
 (٦) قال ياقوت: «خر ، بضم أوله ، وتشديد ثانيه: ماءٌ في ديار بني كلب بن وبرة بالشَّام ، قريبٌ من عاسِمٍ ماءٍ آخر لبني كلب ؛ وقال ابن الغَدَّاء الأجداري ثم الكلبي: (البيت) «معجم البلدان (خر) والمُرْتَبِعُ: =

في الإبانة عن سرقات المتنبي (٣٨):

- ١ أَوْضَحْتَ مِنْ طُرُقِ الْآدَابِ مَا اشْتَكَلَتْ دَهْرًا وَأَظْهَرْتَ إِغْرَابًا وَإِبْدَاعًا^(١)
- ٢ حَتَّى فَتَحْتَ بِإِعْجَازٍ خُصِصَتْ بِهِ لِلْعُمَى وَالضُّمِّ أَبْصَارًا وَأَسْمَاعًا^(٢)

في معجم الشعراء (٦٣):

- ١ تَبَاغَتْ عَدِيٌّ بَيْنَهَا وَتَنَاضَلَتْ إِلَيَّ وَأَهْلُ الْعِلْمِ قَاضٍ وَحَاكِمٌ^(٣)
- وَفِي النَّسَبِ الْكَبِيرِ (٢ : ٣٢٩)^(٤):
- ٢ مَا فِي هُذَيْمٍ مِنْ شَرِيفٍ أَعْدُهُ إِذَا قَبَلْتُ مِنِّْي جُمَيْلٌ وَدَارِمٌ^(٥)

= الموضع ينزل فيه القوم أيام الربيع ، والمحلة ، المنزل . والمرتع: موضع الرّنع ، وقد رتعت الماشية ونحوها: أكلت ما شاءت وجاءت وذهبت في المرعى ، وذلك لا يكون إلا في الخضب والسعة .
(١) في الصبح المنبي: «أوضحت . . . وأظهرت» .

واشتكل الأمر: التبس واشتبه ولم يتضح فيه الوجه؛ ولم ترد صيغة اشتكل في المعجمات ، ولكن ورد فيها: شكل وشكل وأشكل؛ وكل ذلك مأخوذ من الشكل وهو الشبه .
(٢) في الصبح المنبي: «فتحت بإعجازٍ خصصت به» . وذكر العميدى والبديعي أن أبا الطيب المتنبي أخذ من بيتي عمرو معنى قوله (ديوان المتنبي ٣ : ٣٦٧):

أَنَا الَّذِي نَظَرَ الْأَعْمَى إِلَى أَدَبِي وَأَسْمَعْتُ كَلِمَاتِي مَنْ بِهِ صَمٌّ
انظر الإبانة عن سرقات المتنبي: ٣٨ ، والصبح المنبي: ٨٩-٩٠ .

(٣) عدي: هم بنو عدي بن جناب من كلب ، ومنهم بنو هذيم بن عدي بن جناب الذين يذكروهم في البيت الثاني . وتناضلوا: تفاخروا ، مأخوذ من المناضلة ، وهي المباراة في الرمي .

(٤) قال ابن الكلبي: «وولد هذيم بن عدي بن جناب: إسافاً ، . . . ، وميجاساً . . . ، فمن بني هذيم: . . . ونعمان بن حصن بن إساف ، وله يقول ابن الغداء الأجداري: (البيتين) النسب الكبير ٢ : ٣٢٨-٣٢٩ .

(٥) في النسب الكبير: «إذا قلبت بني جميل ودارم» تحريف لا معنى له ، ويصيب الشعر فيه الإقواء ، وأثبت ما هو أقرب للصواب .

وجميل ودارم: رجلان من بني هذيم الكلبيين ذكرهما ابن الكلبي ، فأما جميل فهو: ابن عياش بن شُبث=

٣ وَنُعْمَانُ أَزْبَى الْقَوْمِ عِنْدِي وَلَمْ يَكُنْ لِأَوْقَظِهِ لِرَحْبَةٍ وَهُوَ نَائِمٌ^(١)

-٧-

في مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (روضة الخُرّ):

١ رَوْضَةُ الْخُرِّ لَنَا مُرْتَبَعٌ نَرْتَعِي فِيهَا وَنُرْوِي النَّعْمَا^(٢)

- ٨ -

في غريب الحديث - لأبي عبيد (٣: ٢١١)^(٣):

١ سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَتْرُكْ لَنَا سَبْدًا فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرُو عِقَالَيْنِ^(٤)

= ابن إساف بن هُذَيْم ، وإليه البيت والشرف في بني هُذَيْم ، وأما دارم فهو ابن عدي بن جبلة بن إساف بن هُذَيْم ، والد عبد الله بن دارم الشاعر؛ انظر النسب الكبير ٢: ٣٢٨-٣٢٩ .
والبيت مخرومٌ بحذف فاء (فعولن) من أوله .

(١) في النسب الكبير: «أرْبَى لِقَوْمٍ» تحريفٌ لا يستقيم به الوزن .
وأرْبَى القوم: أعلاهم؛ وقد رُبَا الرَّابِيَة ونحوها: علاها ، وربا الشيء: زاد ونَمَا . والرَّحْبَة: ساحةُ المكانِ ومُتَّسَعُهُ ، ومَسِيلُ ماءٍ الوادي من جانِبَيْهِ ، والأرض الواسِعَةُ الْمُنْبَاتُ المِخْلَالُ؛ وأخشى أن يكون في الكلمة تحريف أو تصحيف .

(٢) قال ياقوت: «روضة الخُرّ ، بضمّ الخاء وتشديد الرّاء: في ديار كلب؛ قال ابنُ الغَدَاءِ الأجداريّ ثم الكلبِيّ: (البيت) معجم البلدان (روضة الخُرّ) ، ومثله في المشترك وضعاً: ٢١٨ . والمرتبَعُ: الموضعُ الذي ينزل فيه القوم أيامَ الرَّبِيعِ ، والمَحَلَّةُ ، والمنزل . ونرتعي: نفتعل من الرّعْيِ ، أي نرعى . وأزوى النّعمَ: جعلها ترزوي من الماء . والنّعمُ: الإبلُ والشاء .

(٣) قال أبو عبيد: «وأخبرني ابنُ الكلبِيّ قال: استعمل معاويةُ ابنُ أخيه عَمْرُو بنَ عتبة بن أبي سفيان على صدقات كلب ، فاعتدئ عليهم ، فقال عمرو بن الغَدَاءِ الكلبِيّ: (البيتين)» غريب الحديث ٣: ٢١١ ، ومثله في: الفائق ٢: ١٧٤ وإيضاح شواهد الإيضاح ٢: ٨٢٨ ، والخزانة ٧: ٥٨١ .

(٤) قال الخليل: «والساعي: الذي يُوكَلُ قبضَ الصَّدَقَاتِ ، والجمع سَعَاةٌ ، قال: (البيت)» العين ٢: ٢٠٢ . وقال أبو عبيد: «قال الكِسَائِيّ: الْعِقَالُ: صَدَقَةٌ عامٌ؛ يقال: أُخِذَ مِنْهُمْ عِقَالُ هَذَا الْعَامِ ، إِذَا أُخِذَتْ مِنْهُمْ صَدَقَتُهُ؛ قال الأصمعيّ: يقال: بُعِثَ فُلَانٌ عَلَى عِقَالِ بَنِي فُلَانٍ إِذَا بُعِثَ عَلَى صَدَقَاتِهِمْ؛ قال أبو عبيد: فهذا كلام العرب المعروف عندهم ، وقد جاء في بعض الحديث غير ذلك» فجاء ببعض ما ورد في الحديث ثم ذكر خَيْرَ عَمْرُو بن عتبة بن أبي سفيان وشعر ابن الغَدَاءِ فيه؛ غريب الحديث ٣: ٢١٠-٢١١ ، ونحوُ منه في تهذيب اللغة ١: ٢٣٩ . والسَّبْدُ: الوَبَرُ ، وقيل: الشَّعْرُ ، والعرب تقول: ما له سَبْدٌ ولا لَبْدٌ ، أي ما له ذو وَبَرٍ ولا صوفٍ متلبّد ، يُكنى بهما عن الإبل والغنم ، وقيل: عن المعز=

٢ لأَصْبَحَ الْحَيُّ أَوْبَاداً وَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَ التَّفَرُّقِ فِي الْهَيْجَا جَمَالَيْنِ^(١)

= والضَّان . وقيل : أي ما له قليل ولا كثير . وقال أبو حيان بعد الأبيات : « فيه دليل على أن (لو) يجيء بعدها (قد) » تذكرة النحاة : ٥١٩ . وقال البغداديّ في تعليقه على البيتين : « قوله : (فكيف) هو ظرف مع عامله المحذوف في محلّ الرّفْع على أنّه خبر لمبتدأ محذوف ، أي : كيف حالنا . وهذه الجملة دليل جواب (لو) . يقول : تَوَلَّى هَذَا الرَّجُلُ عَلَيْنَا سَنَةً فِي أَخْذِ الزَّكَاةِ مَتًّا ، فلم يترك لنا شيئاً ، لِظُلْمِهِ إِيَّانَا ، فلو تَوَلَّى سَتَيْنِ عَلَيْنَا عَلَى أَيِّ حَالٍ كُنَّا نَكُونُ ؟ ! » الخزّانة ٧ : ٥٨٣ .

(١) في الأغاني : « أَوْفَاضاً » ونَبّهَ المحقّق على أنّه في بعض النسخ « أَوْقَاصاً » . وقال أبو عبيد بعد البيتين : « قوله : (أوباداً) واحدها وَبَدٌ ، وهو الفقر والبؤس ، وقوله (جمالَيْن) يقول : جمالاً هنا وجمالاً هنا » غريب الحديث ٣ ، ٢١١ ؛ والهيجا : الحرب ، تَمَدُّ وَتَقْصُرُ .

والبيت شاهد عند النحاة على تشبيه جمع التكسير ، وذلك قوله (جمالَيْن) تشبيه جمال ، كأنّهم جعلوا الجمال بمنزلة القطيع والجماعة والفرقة ؛ قال أبو عليّ الفارسيّ : « هذا بابٌ ما جُعِلَ الاثنان فيه على لفظ الجمع وقالوا : لِقَاحِينِ سَوْدَاوَانِ ، ولِقَاحٌ : جمعٌ لِقَحَةٍ ، كأنّهم جعلوه بمنزلة القطيع حيث قالوا : لِقَاحٌ واحدة ؛ قال : (البيت) التكملة : ١٧٦ ، ومثله في كتاب الشعر لأبي عليّ : ١٢١ ، وانظر أيضاً : المخصّص ١٧ : ١٠٥ ، والمفصل : ١٨٧ ، والمصباح في شرح أبيات الإيضاح ٢ : ٢٥٤ ب ، وشرح شواهد الإيضاح : ٥٦٠ ، وإيضاح شواهد الإيضاح ٢ : ٨٢٨ ، وشرح المفصل في صنعة الإعراب ٢ : ٣٢٨-٣٢٩ ، وتذكرة النحاة : ١٩-٥٢٠ وارتشاف الضرب ١ : ٢٥٢ ، وشفاء العليل على إيضاح التسهيل : ١٣٤ و١٦١ ، والإسعاف : ١٦٧/أ ، وخزّانة الأدب ٧ : ٥٧٩-٥٨٥ ؛ وعدّ أبو حيان ذلك ضرورة في ارتشاف الضرب .

والبيت شاهد أيضاً على جمع الوَبْد والوصف به وهو في الأصل مصدرٌ ؛ قال الجوهريّ : « الوَبْدُ ، بالتحريك ، شدة العيش وسوء الحال ، هو مصدرٌ يوصَفُ به ، فيقال : رَجُلٌ وَبَدٌ أي سيّء الحال ، يستوي فيه الواحد والجمع ، كقولك : رَجُلٌ عَدْلٌ ؛ ثُمَّ يُجْمَعُ فيقال : رجالٌ أَوْبَادٌ ، كما يُقال : عُدُولٌ ، على توهُّمِ النعت الصحيح ؛ قال الشاعر (البيت) الصّاح (وبَد) ، وقال ابنُ سَعْمُون بعد البيت : « الأوباد : جمع وَبَد ، وهو الفقر وسوء الحال ؛ فإمّا أن يكون الوَبْد اسماً لسوء الحال ، أو مصدراً اتسع فيه فُجِعَ على اختلاف أنواعه مِنْ جَعَلَ الوَبْدَ الْفَقْرَ والبؤسَ ، مبالغة في سوء أحوالهم ، فيكون على حذف مُضَافٍ وإقامة المضاف مكانه ، كأنّه قال : أهل أوباد ، أو : ذوي أوباد ، ونحو ذلك » المصباح في شرح أبيات الإيضاح : ٢ : ٢٥٤ ب - ٢٥٥ أ وانظر أيضاً اللسان والتاج (وبَد) ، والخزّانة ٧ : ٥٨٤ - ٥٨٥ . وقال ابنُ بَرِّي « وقوله : أوباداً ، جمع وَبَد ، وهو الفقر وسوء الحال ؛ والوجه أن يكون جمع وَبَد ، وهو السيّء الحال ، كَفَخَذَ وَأَفْخَاذَ ، لَمَّا اسْتَعْمِلَ اسْتِعْمَالَ الْأَسْمَاءِ » شرح شواهد الإيضاح ٥٦٠ . وقال البغداديّ في تعليقه على البيت : « وثنى الجمالُ لأنّه جعلها صنفين ، صنفاً لترحّلهم يحملون عليها أثقالهم ، وصنفاً لحربهم يركبونه إذا جَنَبُوا خيلهم ؛ تؤيده رواية أبي الفرج (يوم التَّرحُّل والهيجا) . . . ، وروى أبو الفرج (لأصبح الحيّ أوقاصاً) . وهو جمع وَقَصٍ ، بفتحين ، وقد تُسَكَّن القاف : ما بين الفريضتين من نُصَبِ الزكاة مما لا شيء فيه ، فعلى هذه الرواية حَذَفَ المضاف ، أي : لأصبح مالُ الحيّ أوقاصاً ، أي لا يوجد عندهم في العام الثاني ما يجب فيه الصدقة » الخزّانة ٧ : ٥٨٥ والأوقاض : جمع الوَفَض ، وهو الفقير .

مَيْسُونُ بِنْتُ بَحْدَلٍ

هي: ميسون بنت بحدل بن أنيف بن دُلْجَة بن قُنافة بن عدي بن زهير بن حارثة بن جناب بن هبل الشاعر بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رُفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة^(١).

(١) جمهرة النسب ١: ٢٤٢ ، وتاريخ دمشق ١٩: ٥٥؛ غير أنه جاء في جمهرة النسب: «زهير بن جناب» بإسقاط (حارثة) من النسب ، ونَبّه المحقق على أنه جاء في مختصر جمهرة النسب: (زهير بن حارثة بن جناب) ، ولم يَنْبّه على أنه الصواب ، لأن ابن الكلبي بين أنها من بني حارثة بن جناب في النسب الكبير ٢: ٣٤٧ ، كما جاء في تاريخ دمشق: «حارثة بن جناب بن امرئ القيس بن حارثة - ويقال: ابن زهير بن جناب بن هبل» وفيه وهمٌ وخلطٌ ، فقله (جناب بن امرئ القيس بن حارثة) وهمٌ لأن المصادر مجمعة على أن والدَ جناب هو هبل ، وقوله: (ويقال: ابن زهير بن جناب) خلطٌ؛ لأن زهير بن جناب هو أخو حارثة بن جناب وعمُّ زهير بن حارثة بن جناب ، كما هو بيّن في النسب الكبير ٢: ٣٤٢ و٣٤٧ وغيره من كتب النسب .

وسيقَ نسبُها إلى (هبل) في: المحرر: ٢١ ، والمؤتلف والمختلف - للدارقطني ٤: ٢٠٧٩ نقلاً عن ابن الكلبي ، والإكمال ٧: ١٩٣ ؛ وسيقَ إلى (جناب) في النسب الكبير ٢: ٣٤٧ ، وتاريخ الطبري ٥: ٣٢٩ ، وجمهرة أنساب العرب: ٤٥٧ ؛ غير أنه جاء في النسب الكبير (قناة) بالنون ، وهو من تحريفات الناسخ والمحقق (!)؛ كما أن ابن حزم لم يذكر اسمها في الجمهرة ، بل ذكر أباها ، وجاء فيه (عدي بن زهير بن جناب) بإسقاط (حارثة) من النسب ، ووصف بحدل بن أنيف بأنه «أخو معاوية لأُمّه» وهو وهمٌ أو تحريفٌ من الشّسخ وإنما بحدل جدُّ يزيد بن معاوية لأُمّه ، لأن معاوية تزوّج ميسون بنت بحدل أمَّ يزيد؛ وسيقَ نسبُها إلى (حارثة) في: المصباح في شرح أبيات الإيضاح ١: ١٠٦/ب ، وفيه «أنيف بن عدي» بإسقاط (دلجة بن قنافة) من النسب ، ومختصر تاريخ دمشق ٢٦: ٩٤ ، والبداية والنهاية ٨: ٢٢٩ وفيه «مخول . . . بن نفاثة» وكلاهما تحريفٌ؛ وسيقَ إلى (قُنافة) في: ديوان جرير: ٢٩٤؛ وسيقَ إلى (دُلْجَة) في: أنساب الأشراف: قسم ٤/ جزء ١/ ١٤٩ ، وزاد بعدما ساق النسب إلى (دُلْجَة): «من ولدِ حارثة بن جناب الكلبي»؛ وسيقَ إلى (أنيف) في: النسب الكبير ٢: ٣٣٩ ، وإيضاح شواهد الإيضاح ١: ٣٤٦ ، والعُباب (شرط) ، والكامل في التاريخ ٤: ١٠ ، ونهاية الأرب - للنويري ٢٠: ٣٧٤ ، والتاج (ميس) ، وزاد صاحب التاج: «من بني حارثة بن جناب بن هبل ، من كلب»؛ وسيقَ نسبُها إلى (بحدل) في: تاريخ خليفة: ٣٢١ ، والمنمق: ٣٤٨ ، والحيوان ١: ١٧٧ ، ونقائض جرير والأخطل: ١ و٧ ، والأغاني ١٧: ٢١١ ، وتجريد الأغاني: ١٨٥٨ ، والجليس الصالح الكافي ٢: ١٣٩ ، وحماسة الخالدين ٢: ١٣٧ ، والمحتسب ١: ٣٢٦ ، والخصائص ٣: ٢٠٣ ، وسر صناعة الإعراب ١: ٢٧٣ ، وشرح اللّمع: ٣٦١ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٦٥٠ ، وبهجة المجالس ٢: ٤٥ ، ودرة الغواص: ٤١ ، والحلل في شرح أبيات الجمل: ٣٢ =

وأُمُّهَا فيما ذكر ابنُ حبيب: «أُسَيْدَةُ بنت ثعلبة بن سويد بن إساف بن عدي بن حارثة بن جناب»^(١) ، وقيل أَسَدَةُ بنت أُسَيْدٍ بن ثعلبة^(٢) .

ومن رَهْطِهَا من الشعراء: ابنُ أخيها حُمَيْد بن حُرَيْث بن بَحْدَل ، وكان على شرطة يزيد بن معاوية حين وَلِي الخِلافة .

وكان أَخَوَاهَا حُرَيْث بن بَحْدَل ومالك بن بحدل من وجوه أهل الشام ، وكانا مع ابنها يزيد بن معاوية بن أبي سفيان حين غزا القُسْطَنْطِينِيَّة سنة خمسين ، وكانا مِمَّنْ سعى في البيعة ليزيد^(٣) .

= ٢٥٦١ ، والاقْتَضَاب: ١١٥ ، والحماسة الشجرية: ٥٧٣ ، ومختصر تاريخ دمشق ١٦: ٢٢٨ ، وشرح شواهد الإيضاح: ٢٥٠ ، والدَّرُّ الفريد ٢: ٦٥ ، وتهذيب الأسماء واللغات: قسم ١/ جزء ٢: ١٠٣ ، وسرور النفس: ٣٠٨ ، والجوهرية: ٤٦٨ ، واللَّسَان (مسن) ، وغرر الخصائص الواضحة: ٣٥ ، والمختصر في أخبار البشر ١: ١٠٩ ، ومسالك الأبصار ٢٥: ٢٢١-٢٢٢ ، والبداية والنهاية ٨: ١٤٧ ، والقاموس (ميس) ، والإنافة ١: ١١٥ ، وحياة الحيوان الكبرى ٢: ٢٥١ ، والمقاصد النحوية ٤: ٣٩٧ ، وشرح شواهد المغني ٢: ٦٥٣ ، والإسعاف ٦٦/ب و ٢٦٤ ، وخزانة الأدب ٨: ٥٠٣ و ٥٧٤ ، وشرح أبيات المغني ٥: ٦٥ ، غير أنه جاء في نقائض جرير والأخطل وشرح ديوان الحماسة: «ميسون بنت مالك بن بحدل» فرعما أن (حسان بن مالك بن بحدل) هو أخو ميسون ، وإنما مالك أخوها وحسان ابن أخيها؛ انظر تاريخ دمشق ١٦: ١٧٢ ، ومختصره/ ٢٤: ١٥ . ووُصِفَتْ في المحتسب بـ«الْكَلْبِيَّة» نسبة إلى كليب ، وهو تحريف ، وفي تهذيب الأسماء واللغات: «ميسورة بنت مَجْدَل» تحريف ، ووُصِفَتْ في اللسان ومسالك الأبصار بـ«الكلابية» نسبة إلى كلاب ، وهو وَهْمٌ ، وفي غرر الخصائص الواضحة «مجدل» تحريف ، وفي المختصر في أخبار البشر: «بجدل» تصحيف .

(١) المحرر: ٢١؛ ونقل ابن عساكر بسنده إلى الزُّهْرِيِّ أن أُمُّهَا «أَسَدَةُ بنت أُسَيْدٍ بن ثعلبة بن سويد بن إسحاق بن حارثة بن هُيَل» تاريخ دمشق ١٩: ٥٥٠ ، وفيه تحريفٌ وسقطٌ في نسبها ، فالتحريفُ قوله (إسحاق) وصوابه إساف ، إذ ذَكَرَ ابن الكلبي في النسب الكبير ٢: ٣٤٧ رجلاً آخر بهذا الاسم مِنْ رَهْطِهِ ، وهو إساف بن عدي بن زهير بن حارثة بن جناب ، وهو أَخُو قُنافة بن عَدِيٍّ أحدِ آبَاءِ ميسون ، ممَّا يعني أن عَدِيَّ بن زهير بن حارثة سَمَّى ابنَهُ إِسَافاً باسم ابن عمِّه إِسَاف بن عَدِيٍّ بن حارثة ، ويُضَاف إلى ذلك أن الرَّجُلَ جاهلي ، فَمِنْ المُسْتَعْبَدِ أَنْ يُسَمَّى إِسْحَاقَ ؛ والسَّقْطُ في موضِعَيْنِ: الأوَّل هو إسقاط (جَنَاب) والد حارثة ، والثاني إسقاط (عَدِيٍّ) والدِ إِسَاف ؛ انظر النسب الكبير ٢: ٣١٠ و ٣٤٧ .

(٢) انظر الحاشية السابقة .

(٣) تاريخ دمشق ٤: ٣٢٤ و ١٦: ١٧٢ نقلاً عن كتاب (الصوائف) للواقدي .

وكان ابنُ أخيها حَسَّان بن مالك بن بَخْدَل من المُقَرَّبِينَ إلى معاوية ، إذ كان يومَ صَفِّينَ سنة سبع وثلاثين للهجرة على قُضَاعَةِ دِمَشقَ ، وكان في خلافة معاوية على الأُرْدُنْ ، وضمَّ إليه يزيدُ بن معاوية فلسطينَ أيضاً ، وهو الذي شَدَّ الخِلاَفَةَ لِمَرْوَانَ ابن الحَكَم سنة أربع وستين^(١) .

وكان ابنُ أخيها سعيد بن مالك بن بحدل أخو حَسَّان وَالْيَا على قِنْسَرين والجزيرة أيام يزيد بن معاوية^(٢) .

وكانت ميسون زوجاً لأمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه فولدت له ، ثُمَّ - قيل - طَلَّقَهَا ، ولكنها كانت قبل ذلك عند رجلٍ من قومها ؛ فالذي كانت عنده قبل معاوية ذَكَرَهُ البلاذري فقال : «وحدَّثني عباس بن هشام الكلبي ، عن أبيه ، عن جده وشرقي بن القطامي قالاً : وَلِيَ معاوية الشَّامَ لِعُمَرَ وعثمان ، فأتاه وهو بالشَّام بَخْدَلُ بْنُ أُنَيْفٍ بْنِ دُلْجَةَ من ولد حارثة بن جَنَاب الكلبي بابن أخ له قد قَتَلَ أخاه ، وكان ابناً أخيه هذا خَطَبَا ميسونَ بنتَ بَخْدَل جميعاً فزَوَّجَ المقتولُ ، فَإِنَّ رَأْسَهُ لَفِي جِجْرِهَا وهي تَفْلِيهِ ، إِذْ دَخَلَ عليه أخوه بصخرة فَلَقَ بها رَأْسَهُ ؛ فَلَمَّا أَتَى معاوية قال له : إِنْ شِئْتَ قَتَلْتَهُ لك فذهَبَ ابناً أخيك جميعاً ، وَإِنْ شِئْتَ فَالدِّيَّةُ ، فقبل الدِّيَّةَ .

ووجه معاوية بعد ذلك رسولاً إلى بَهْدَل بن حَسَّان بن عدي بن سلامة بن عُثَيْم بن جَنَاب الكلبي ، ليخطب عليه ابنته - وكانت بكراً - فغلط فمضى إلى بَخْدَل ابن أُنَيْفٍ فخطب ابنته ، فزَوَّجَهُ ميسون . . . »^(٣) .

(١) انظر: النسب الكبير ٢: ٣٤٧ ، ووقعة صفين: ٢٠٦ ، وتاريخ خليفة: ٢٢٢ ، والأخبار الطوال: ١٧٢ ، وأنساب الأشراف ٥: ١٣٥ ، وتاريخ الطبري ٥: ٥٣١ ، ونقائض جرير والأخطل: ٦ ، ومروج الذهب ٣: ٩٤ ، والأغاني ١٩: ١٩٥ ، وتاريخ دمشق ٥: ٣٩٤ ، ومختصره/٦: ٣٠٩ ، والكامل في التاريخ ٤: ١٩١ .

(٢) انظر نقائض جرير والأخطل: ٦ ، والأغاني ١٩: ١٩٥ ، وتاريخ دمشق ٧: ٣٤٨ .

(٣) أنساب الأشراف: قسم ٤/جزء ١: ١٤٩ ، وذكر ابن الكلبي في النسب الكبير ٢: ٣٣٩ مارواه البلاذري مختصراً ، ومثله في العباب (شرط) .

وسمى البلاذري زوجها الذي قُتل عنها فيما نقل عن المدائني ، فقال : «وقال المدائني: طَلَّقَ معاويةُ ميسونَ وهي حاملٌ ، وكان زوجها الذي قُتل عنها زاملُ بن عبد الأعلى فرماه بعضُ الأعرابِ ؛ ولم يقل شيئاً ، والصحيح أن الذي قتله أخوه»^(١) . فهذا القول الأخير يدلُّ على أنَّ زوج ميسون قبل معاوية لم يكن ابنَ عمِّها لأبيها كما يُظنُّ من القولِ الأول ، لأنَّ بحدلاً لم يكن له سوى أخ واحد اسمُه مَصَاد^(٢) ، في حين أنَّ اسم زوجها هو زامل بن عبد الأعلى ، ومن ثَمَّ فإنَّ وصفه القاتِلَ والمقتولَ في القول الأول بأنَّهما ابنا أخٍ له يكون من باب المجاز وأنَّهما من عشيرته .

وَوَلَدَتْ لمعاويةَ: يزيدَ ، وَلِيَ الخلافةَ بعد أبيه ، لا خِلافَ بين المصادر في ذلك ؛ وقيلَ: إنها وَلَدَتْ له أيضاً فتاةً اسمها: أمةُ رَبِّ المَشَارِقِ ، فماتت صغيرةً^(٣) .

وكانت وفاةُ يزيدَ سنةَ أربعٍ وستين للهجرة ، ماتَ وهو ابنُ ثمانٍ وثلاثين سنةً ، أو نحو ذلك ، فيكون مَوْلدهُ في سنة ستٍّ وعشرين أو نحوها^(٤) وذلك في خلافة عثمان بن عفَّان رضي الله عنه (ت : ٣٥هـ)^(٥) ، ومن ثَمَّ يكونُ تزوُّجُ معاويةَ بها قبل سنة ست وعشرين .

ونجد في المصادر عدداً من أخبار ميسون مع معاوية ، فمن ذلك أنَّ معاويةَ دخلَ على ميسون يوماً ، ومعه خصيٌّ له يُقال له: حُدَيْجٌ ، فاستترتْ منه ، فقال لها معاوية: أَتَسْتَرِينَ مِنِّي ، وإنَّما هو مثلُ المرأة؟ فقالت له: كأنك ترى أنَّ المِثْلَةَ أَحَلَّتْ

(١) أنساب الأشراف: قسم ٤/ جزء ١: ١٥٠ .

(٢) انظر النسب الكبير ٢: ٣٤٧ .

(٣) تاريخ الطبري ٥: ٣٢٩ ، والكامل في التاريخ ٤: ١٠ ، ونهاية الأرب في فنون الأدب: ٢٠: ٣٧٤ ، البداية والنهاية .

(٤) انظر تاريخ خليفة: ٣٢١ ، وتاريخ الطبري ٥: ٤٩٩ ، والبدية والنهاية ٨: ٢٣٩ ، والعبر: ١: ٦٩ ، ومآثر الإنافة ١: ١١٧ .

(٥) العبر ١: ٣٦ ، ومآثر الإنافة ١: ٩٩٥ .

له مني ما حرّم الله عليه؟! وَحَجَبَتْهُ عَنْهَا^(١) ، وقَدَمَ ابْنُ الأَثِيرِ لهذا الخبرِ بقوله: «وكانت حازمةً ، عظيمةَ الشأنِ جمالاً ورياسةً وعقلاً وديناً»^(٢) .

ومن أخبارها مع معاوية أنه حين تزوّج نائلة بنت عُمارة بن حَسّان بن جَبّار بن قُرط الكلبيّة قال لميسون: انطلقني فانظري إلى ابنة عمّك ، فنظرتُ إِلَيْهَا ، فقال: كيف رأيت؟ فقالت: جميلةٌ ، كاملةٌ ، ولكن رأيتُ تحت سُرَّتِها خالاً؛ لِيُوضَعَ رَأْسُ زَوْجِها فِي حِجْرِها؛ فطلّقها معاوية ، فتزوّجها حَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْفَهْرِيِّ ، ثم خَلَفَ عَلَيْها الثُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرِ الْأَنْصَارِيِّ ، فَقُتِلَ عَنْها سنة خمس وستين ، وَوُضِعَ رَأْسُهُ فِي حِجْرِها!^(٣) .

ولكنَّ أشهرَ أخبارِها هو خبرُها الْمُقْتَرَنُ بأبياتها المشهورة^(٤):

لَبِيتُ تَحْفُوقُ الْأَزْوَاحِ فِيهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَصْرِ مُنِيفٍ
والتي تقول في آخرها:

وَحِرْقُ مَنْ بَنَى عَمِّي نَحِيفُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عِلْجِ عَلِيفٍ
وقد اختلفَ في السَّببِ الذي هاجَّها حتى أنشدت الأبيات ، كما اختلفَ في مَوْقِفِ معاوية منها؛ فأما اختلافهم في سبب قول الأبيات فإنَّ معظمَ المصادر ذهبَت إلى أنَّها حَنَّتْ إلى البادية وعيشها ، فقالت الأبيات^(٥)؛ وذهب بعضٌ إلى أنَّه تَسَرَّيَ

(١) الحيوان ١: ١٧٧ ، وبهجة المجالس ٢: ٤٥ ، وتاريخ دمشق ١٩: ٥٥٠ ، ومختصره/٤٦: ٩٤ ،
والبداية والنهاية ٨: ١٤٨ .

(٢) البداية والنهاية ٨: ١٤٨ .

(٣) تاريخ الطبري ٥: ٣٢٩ ، والأغاني ١٦: ٣٩ ، وتاريخ دمشق ١٩: ٥٥١ . ومختصره/٢٦: ٢٢٨ ،
والكامل في التاريخ ٤: ١٠ ، ونهاية الأرب في فنون الأدب: ٢٠: ٣٧٥ ، والبداية والنهاية ٨: ١٤٧
و ٢٤٨ .

(٤) انظر الأبيات في شعر ميسون ، بعد هذه الترجمة .

(٥) انظر حماسة الخالدين ٢: ١٣٧ ، ودرّة الغواص: ٤١-٤٢ ، والحماسة الشجرية: ٥٧٣ ، وتاريخ
دمشق ١٩: ٥٥٠ ، ومختصره/٢٦: ٩٤ ، وشرح شواهد الإيضاح: ٢٥٠ ، وغرر الخصائص
الواضحة: ٣٥ ، وحياة الحيوان الكبرى ٢: ٢٥١ ، وشرح شواهد المغني: ٢: ٦٥٣ ، والإسعاف: =

عليها فضاقت نفسها لذلك ، فعذلها وقال : أنت في ملكٍ عظيم وما تدرين ما قدره
وكنيت قبل اليوم في العباءة ، فقالت الأبيات^(١) ؛ وقيل : إنها أبغضت معاوية لكبره
وشيخوخته ، فقالت الأبيات^(٢) ، وهذا القول الأخير بعيد عن الصواب ، إذ سبق
القول إن معاوية تزوجها قبل سنة ست وعشرين للهجرة ، وهذا يعني أنه حين تزوجها
كان عمره ما بين السادسة والثلاثين والأربعة والأربعين ، لأن ولادته كانت بين
الثامنة عشرة والعاشرة قبل الهجرة ، وكانت وفاته سنة ستين وعمره ما بين سبعين
وثمان وسبعين سنة^(٣) ، فكيف تبغضه لكبره وشيخوخته وهو ما زال في شبابه؟! .

وأما اختلافهم في موقف معاوية منها ، فإن من المصادر ما ذهب إلى أنه لما
سمع الأبيات قال : ما رضيت - والله - ابنةً بخذلٍ حتى جعلتني علجاً عليفاً! ولم يذكر
أنه طلقها^(٤) ؛ ومنها ما ذهب إلى أنه لما سمع ذلك طلقها وقال : ألحقي بأهلك!
وأقدم من روى هذا القول أبو بكر بن دريد^(٥) ؛ وتفرد ابنُ الشجري بقول آخر ، إذ
نقل رواية الكلبّي عن عوانة بن الحكم الكلبّي وفي هذه الرواية قوله : «فلما سمع

= ٦٦/ب ، والخزانة ٨ : ٥٠٦ .

(١) المقاصد النحوية ٤ : ٣٩٧ ، والإسعاف : ٦٦/ب ، والخزانة ٨ : ٥٠٥-٥٠٦ ، وشرح أبيات المغني
٦٦ : ٥ .

(٢) الحُلل في شرح أبيات الجمل : ٢٦٢ .

(٣) انظر : العبر ١ : ٦٤ ، ومآثر الإنافة ١ : ١١١ .

(٤) حماسة الخالدين : ٢ : ١٣٧ ، ودرّة الغواص : ٤٢ ، وتاريخ دمشق ١٩ : ٥٥٠ بسنده إلى الأمير أبي
محمد الحسن بن أبي الفتح عيسى بن المقتدر بالله العباسي ، والخبر في تاريخ دمشق أيضاً ١٩ : ٥٥٠
نقلًا عما كتَبَ به إليه أبو المظفر محمد بن أحمد بن محمد الأبيوزدي ، والجوهرة : ٤٦٩ ، والمقاصد
النحوية ٤ : ٤٩٧ ، والخزانة ٨ : ٥٠٥ نقلًا عن درة الغواص .

(٥) انظر : الحُلل في شرح أبيات الجمل : ٢٦٢ ، وتاريخ دمشق ١٩ : ٥٥٠ ، نقلًا عن كتاب لبعض
الشاميين في الحنين إلى الأوطان بسنده إلى أبي بكر بن دريد ، ومختصره : ٢٦ : ٩٥ ، وشرح شواهد
الإيضاح : ٢٥٠ ، وغرر الخصائص الواضحة : ٣٥ ، والمختصر في أخبار البشر ١ : ١٠٩ ، وتاريخ
ابن الوردي ١ : ٢٦٣ ، ومسالك الأبصار ٢٥ : ٢٢٢ ، ومآثر الإنافة ١ : ١١٦ ، وحياة الحيوان الكبرى
٢ : ٣٥١ ، وشرح شواهد المغني : ٢ : ٦٥٣ نقلًا عن ابن عساكر عن ابن دريد ، والإسعاف : ٦٦/ب
نقلًا عن اللّخمي ، والخزانة ٨ : ٥٠٦ نقلًا عن اللّخمي ، وشرح أبيات المغني ٥ : ٦٥ نقلًا عن اللّخمي
في (شرح أبيات الجمل) ولم أقف على هذا الكتاب .

معاوية ذلك قال: أنا - والله - العِلْجُ العَنِيفُ! وازداد بها عُجْباً وعليها شُحاً وإليها مَيْلاً^(١). على أنه نُقِلَ عن المدائني وغيره أن معاوية طَلَّقَ ميسونَ دون أن يُذْكَرَ سَبَبُ ذلك^(٢).

ولستُ أجدُ ما يقطعُ بصحة إحدى الروايتين الثانية أو الثالثة ، لأنَّ أقدمَ مَنْ روى الخبرَ هو عَوَانَةُ بنُ الحكم (ت: ١٤٧هـ) وكان له كتاب في (سيرة معاوية وبني أمية)^(٣) ، وقد ذهب إلى أن معاوية ازداد بها عُجْباً وإليها مَيْلاً ، في حين أن أكثر المصادر ذهبت إلى أنه طَلَّقَهَا ، إلا أن أقدمَ مَنْ روى هذه الرواية هو ابن دريد ، وهو متأخِّرُ جداً عن الحَكَمِ الَّذِي عاشَ معظمَ حياته في عصر بني أمية ، إذ كانت وفاة ابن دريد سنة (٣٢١هـ) إحدى وعشرين وثلاث مئة للهجرة ، ولعلَّه نقلَ عَمَّنْ هو أقدمُ منه ، ولا سيَّما أن المدائني المتوفى سنة (٢١٥هـ) خمس عشرة ومئتين أو سنة (٢٢٥هـ) خمس وعشرين ومئتين^(٤) ذكر أن معاوية طَلَّقَهَا .

وأيّاً كان الأمرُ فإنَّ طَلَّاقَهَا - إن صحَّ وقوَّعَهُ - لم يكن سبباً في التَّبَاعُدِ بين معاوية وأهلها ، إذ سَبَقَ القولُ إنَّ أَخَوَيْهَا مالِكَاً وَحُرَيْثاً كانا من وجوه أهل الشام المُقَرَّبِينَ إليه ، وأنَّ حُمَيْدَ بنَ حُرَيْثٍ وَحَسَانَ بنَ مالِكٍ وَسَعِيدَ بنَ مالِكٍ أَبْنَاءُ أَخَوَيْهَا كانوا أيضاً من المُقَرَّبِينَ إليه ، وقد وَلَّوا الولايات في خلافته إلى أن مات .

كما أن طَلَّاقَهَا لم يكن مانعاً أن تصحبَ ابنها وقد شَبَّ ، فقد نقلَ المُعَافِي بن زكريا التَّهْرَوَانِي بسنده إلى مُحَمَّد بن عبد الله بن عمرو بن معاوية بن عُتْبَةَ بن أبي سفيان أنه قال: «جَلَسْتُ ميسونَ بنتَ بحدل الكلبية تُرْجَلُ ابنها يزيدَ بنَ مُعَاوِيَةَ - وميسون يومئذٍ مُطَلَّقة - ومعاويةُ وفاخِثَةُ بنتُ قُرْظَةَ يَنْظُرَانِ إليها ، ويزيدُ وأُمُّه

(١) الحماسة الشجرية: ٥٧٣ ، ونقل البغدادي عن ابن الشجري ذلك في خزانته ٨: ٥٠٦ .

(٢) أنساب الأشراف: قسم ٤/ جزء ١: ١٥٠ نقلاً عن المدائني ، والجلس الصالح الكافي ٢: ١٣٦ ، بسنده إلى مُحَمَّد بن عبد الله بن عمرو بن معاوية بن عُتْبَةَ بن أبي سفيان ، والبداية والنهاية ٨: ٢٢٩-٢٣٠ نقلاً عن أبي زُرْعَةَ الدمشقي .

(٣) الفهرست: ١٨١-١٨٢ .

(٤) الفهرست: ١٩٩ .

لا يَعْلَمَانِ ، فَلَمَّا فَرَعَتْ مِنْ تَرْجِيلِهِ نظرت إليه فأعجبها ، وَقَبَلَتْ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، . . .
 . . . (الخبر)»^(١) ، وفيه أَنَّ معاوية دعا يزيدَ وعبدَ الله وَلَدَهُ من فاختة - وكانَ أَحْمَقَ -
 وقال لكل واحد منهما: سَلْ ما بَدَأَ لك ، فكانَ طلبه يزيدُ أَن يُؤَلِّيَهُ الصَّائِفَةَ ذَلِكَ
 العامَ ، فغزا بالمسلمينَ القُسْطَنْطِينِيَّةَ سنةَ خمسين ؛ وهذا يعني أَن عُمَرَ يزيدَ يَوْمَذَاقَ
 كانَ نحواً من أربع وعشرين سنة ، إِذْ سبقَ القولُ إِنَّ ميسونَ وَلَدَتْهُ نحوَ سنة ستِّ
 وعشرين للهجرة .

وهذا آخرُ أخبارِ مَيْسُونَ ، وفيه دِلالةٌ على أَنَّها بقيت إلى ما بعد سنة خمسين
 للهجرة ، وَأَنَّها عاشت زَمَناً ليس بالقصير في خلافة الرّاشدين .
 شعرها :

وصل إلينا من شعرها سبعة عشر بيتاً في قطعتين ، تقع الأولى في خمسة أبياتٍ
 كانت تُرْقِصُ بها وَلَدَها يزيدَ بن معاوية ، والثانية تقع في اثني عشر بيتاً ، وهي الفائيّة
 الّتي قالتها تحنُّ إلى البادية وعَيْشِها ، وقد نصَّ بعضُ العلماء على أَنَّ بعضَ أبياتها
 ليست لها وإنما زادها الرُّواة ، ونُسِبَتْ بعضُ أبياتها لِهِنْدَ بنتِ عُتْبَةَ أمِّ معاوية بن أبي
 سفيان ، ولامرأةٍ من وَلَدِ طُلُبَّةَ بن قيس بن عاصم المنقري من تميم ، ولغيرهما .



(١) المجلس الصالح الكافي ٢ : ١٣٦ ، ومثله في الدّرّ الفريد: ٢ : ٦٥ ، والبداية والنهاية ٨ : ٢٣٠ ،
 وتجريد الأغاني: ١٨٥٨ .

شِعْر مَيْسُون بِنْت بَحْدَل

-١-

في المُنَمَّق (٣٤٨)^(١):

- ١ إِنَّ يَزِيدَ خَيْرُ شُبَّانِ الْعَرَبِ
- ٢ أَخْلَمَهُمْ عِنْدَ الرِّضَا وَفِي الْغَضَبِ
- ٣ يَبْدُرُ بِالْبَذْلِ وَإِنْ سِيلَ وَهَبُ^(٢)
- ٤ تَفْدِيهِ نَفْسِي ثُمَّ أُمَّتِي وَأَبُ^(٣)
- ٥ وَأُسْرَتِي كُلُّهُمْ مِنْ الْعَطَبِ^(٤)

-٢-

في الإسعاف (٦٦/ب)^(٥):

- ١ لَبِيتُ تَخْفُقُ الْأَرْوَاحُ فِيهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَضَرٍ مُنِيفٍ^(٦)

(١) قال ابن حبيب: «وقالت ميسون بنت بحدل تُزَفُّ ابْنَهَا يَزِيدُ بن معاوية: (الأبيات)» المنمَّق: ٣٤٨ ، وَزَفَنَتِ الْمَرْأَةُ ابْنَهَا رَقَصَتْهُ وَلَا عَبْتَهُ .

(٢) يَبْدُرُ: يَسْبِقُ . وَسِيلُ: سُلٌّ ، فَسَهَلْتُ الْهَمْزَ الْمَكْسُورَ إِلَى يَاءٍ سَاكِنَةٍ ، وَكَسَرْتُ السِّينَ لِتُنَاسِبِ الْيَاءَ .

(٣) في المنمَّق: «ثم أمي وأب» ولا يستقيم به الوزن ، وَرَجَحْتُ أَنْ يَكُونَ الصَّوَابُ (أُمَّتِي) ، وَالْأُمَّةُ: هِيَ الْأُمُّ .

(٤) الْعَطَبُ: الْهَلَاكُ .

(٥) كانت ميسون امرأة بدوية ، فتزوجها معاوية بن أبي سفيان ونقلها إلى دمشق ، فقالت هذه الأبيات تتشوق عيش البادية ، وكان لها وللمعاوية خَبَرٌ بسبب هذه الأبيات ؛ انظر ترجمتها ، قبل شعرها .

ولم يرد البيت الرابع في الإسعاف ، ولأنما استدركته بترتيبه عن ربيع الأبرار ١ : ٢٠٨ ؛ وَرُوي بعض الأبيات لشواجر سوى ميسون ؛ انظر التخريج .

(٦) في بلاغات النساء ، وربع الأبرار ، وتاريخ دمشق ومختصره ، وإيضاح شواهد الإيضاح ، والمختصر في أخبار البشر ، وتاريخ ابن الوردية ، ومسالك الأبصار: «وبيت» ؛ وفي المصباح ، وشرح شواهد الإيضاح: «وبيت الشعر في يَهْمَاءَ قَفَرٍ» . وفي الممتع في صنعة الشعر: «تَنْفُخُ الْأَرْوَاحُ» . وقال الحريري: «يقولون: هَبَّتْ الْأَرْيَاحُ ، مُقَاسِئَةً عَلَى قَوْلِهِمْ: رِيَّاحٌ ؛ وَهُوَ خَطَأٌ بَيِّنٌ ، وَوَهُمْ مُسْتَهْجَنٌ ، =

- ٢ وَظِلُّ أَرَاكَةِ وَجَنَى بَرِيرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَنَبٍ قَطِيفٍ^(١)
 ٣ وَيَكْرُ يُتْبَعُ الْأَطْعَانَ صَعْبٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ بَغْلِ زُفُوفٍ^(٢)
 ٤ لَضَانُ تَرْتَعِي الدَّكْدَاكَ حَوْلِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ بَقَرٍ عَكُوفٍ^(٣)
 ٥ وَكَلْبٌ يَنْبَحُ الطَّرَاقَ عَنِّي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قِطِّ أُلُوفٍ^(٤)

= والصَّوَابُ: هَبَّتِ الْأَرْوَاحُ والعِلَّةُ في ذلك أن أصل رِيح: رُوح ، لاشتقاقها من الرُّوح ، وإنما أُبدِلَتِ الواوُ ياءً في الرِّيح والرياح للكسرة قبلها؛ فإذا جُمِعَت على أرواح فقد سَكَنَ ما قبل الواو وزالت العلة التي توجب قلبها ياءً ، فلهذا وجب أن تُعاد إلى أصلها ومما يغضد أن جَمَعَ رِيح على أرواح ما رُوِيَ أن ميسون بنت بحدل لما اتصلت بمعاوية ونقلها من البدو إلى الشام كانت تكثر الحنين إلى أناسها ، والتذكر لمسقط رأسها ، فاستمع إليها ذات يوم وهي تنشد: لبيث تخفق الأرواح فيه (الآيات ١ ، ٦ ، ١٠ ، ٩ ، ٥ ، ٣ ، ٧) فلما سمع معاوية الآيات قال: ما رضىت ابنة بحدل حتى جعلتني عُلجاً عليفاً! دَرَّةُ الغَوَاصِ: ٤١ . وقال السيوطي شارحاً «الأرواح: جمع رِيح . وتخفق: تضطرب . ومُئيف: عالٍ» شرح شواهد المغني ٢: ٦٥٣ ، ونحو منه في الخزانة ٨: ٥٠٤ .

(١) في الممتع في صنعة الشعر: «وِظْلُ سُمَيْرَةَ وَلَحْنِمُ جَدْيٍ» .

والأَرَاكَةُ: «واحدةُ الأَرَاكِ ، وهو شَجَرٌ يَتَّخِذُ من فروعه وعروقه المَسَاوِيكُ . والبريرُ: ثَمَرُ الأَرَاكِ عامَّةً ، وقيل: إذا اسودَّ وَبَلَغَ ، وقيل: أول ما يظهر منه . والسُمَيْرَةُ: تصغير السُمُرَةِ ، وهي من الشَّجَرِ . واللَّحْنِمُ: تصغير لَحْمٍ .

(٢) في المصباح: «وَعَوْدٌ يَتَّبِعُ الْأَطْعَانَ مَيْتاً» و(ميتاً) تحريف صوابه (سقباً) كما سيأتي . وفي المقاصد النحوية: «تشبع الأطعان سقباً» تحريف . وفي الخزانة ، وشرح أبيات المغني: «سقباً» ونَبَّه على رواية «صعب» . وفي غرر الخصائص الواضحة: «يتبع الأطلال . . . ردوف» تحريف . وفي بلاغات النساء: «صَبٌّ» تحريف . وفي حماسة الخالدين: «من هرّ أُلُوفٍ» وانظر البيت الخامس . وقال العيني شارحاً: «قوله: وَيَكْرُ ، بفتح الباء ، وهو الفتى من الإبل . والأطعان: جمع ظعينة ، وهي المرأة ما دامت في الهودج . قوله: (بغل زُفُوف) أي مسرع ، وهو بفتح الزاي المعجمة وضمّ الفاء الأولى» المقاصد النحوية ٤: ٣٩٧ ، ومثله في شرح شواهد المغني ٢: ٦٥٣ ، والخزانة ٨: ٥٠٤ ولكنّه قال: «والسَّقْبُ: الذَّكَرُ من وَلَدِ النّاقَةِ ، وهو حالٌ مُؤَكَّدَةٌ؛ وَرُوي: صَعْبٌ ، فهو صفة لبكر» والعَوْدُ: البعير المُسِنَّ .

(٣) وترتعي: ترعى . والدَّكْدَاكُ: ما استوى وتلبَّد بعضه على بعضٍ من الرُّمْلِ؛ وقولها: ترتعي الدكداك ، أي ترتعي نبات الدَّكْدَاكِ .

(٤) في الحلل: «لَكَلْبٌ يَنْبَحُ الْأَضْيَافَ وَهَنًا . . . أَلِيفٍ»؛ وفي اللسان: «لَكَلْبٌ يَنْبَحُ الْأَضْيَافَ وَهَنًا» . وفي الإسعاف: «يتبع الأطراق» تحريف وأثبت الصواب عن دَرَّةِ الغَوَاصِ والخزانة وغيرهما؛ وفي الممتع في صنعة الشعر: «يَطْرُدُ الطَّرَاقَ . . . أَلِيفٍ» . وفي ربيع الأبرار: «ينبح الأضيافَ ليلًا . . . من ديك هَتُوفٍ»؛ وفي المختصر في أخبار البشر ، وتاريخ ابن الوردي ، ومسالك الأبصار: «ينبح =

- ٦ وَلَبَسُ عِبَاءَةً وَتَقَرَّ نَفْسِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ^(١)
 ٧ وَخِرْقٌ مِنْ بَنِي عَمِّي نَجِيبٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عِلْجٍ عَنِيفٍ^(٢)

= الأضياف دوني ... من هرّ. وفي دَرّة الغواص ، والحماصة الشجرية ، وغرر الخصائص الواضحة ، وحياة الحيوان الكبرى: «دوني أحبّ». وقال البغدادي شارحاً: «الطُّرَاق: جمع طارقٍ ، وهو الذي يأتي ليلاً» الخزائن ٨: ٥٠٤ . والوهنُ: نحو من نصف الليل ، وقيل بعد ساعة من نصفه .

(١) في كتاب سيبويه ، وبلاغات النساء ، والمقتضب ، والأصول في النحو ، وإعراب القرآن للنحاس ، والجمل في النحو ، والمحتسب ، وسرّ صناعة الإعراب ، والصاحبي ، وشرح اللمع ، والبيان في تفسير القرآن ، وتحصيل عين الذهب ، والإفصاح ، ودَرّة الغواص ، والحلل ، والأمالى الشجرية ، والمصباح ، وتاريخ دمشق ، ومختصره ، وشمس العلوم ، وشرح شواهد الإيضاح ، وإيضاح شواهد الإيضاح ، وشرح المفصل ، والجامع لأحكام القرآن ، وشرح التسهيل ، والجمهرة ، وشرح الأشموني ، واللسان ، والمختصر في أخبار البشر ، وتاريخ ابن الوردي ، ومسالك الأبصار ، والجنى الداني ، والبحر المحيط ، وارتشاف الضرب ، والدّر المصون ، وشرح جمل الزجاجة ، وشفاء العليل ، ورّصف المباني ، والمقاصد النحوية ، والأشباه والنظائر في النحو ، وجمع الهوامع ، والإسعاف: «للبسُ ... وتقرّ عيني»؛ ونبه صاحب الإيضاح في شرح شواهد الإيضاح على أنه يُروى: «وتقرّ عيني» برفع الفعل ، ونبه صاحب المقاصد النحوية وصاحب الإسعاف على أن الرواية الصحيحة: «ولبسُ» . وفي الممتع في صنعة الشعر: «وتقرّ عيني» . وفي حماسة الخالدين ، وربيع الأبرار ، وشرح شواهد المغني: «عيني» .

وقال ابنُ السِّدِّ البطلانيّ: «والعباءة والعباة: الجبة . والشُّفُوف: الثياب الرقاق التي يُرى ما وراءها وتقدير البيت: أحبُّ إليّ من لبس الشُّفُوف دون قَرّة عيني ، فحذف ذلك لما دلّ عليه معنى الكلام» الحل: ٢٦٣ ، وقال القيسيّ شارحاً: «ويُروى: للبس عباءة وتقرّ عيني ، برفع الفعل؛ جعلَ الواو للحال؛ وتقدير الكلام: لأنَّ لبسَ العباءة قارةٌ عيني أحبُّ إليّ؛ ويُروى بفتح القاف وكسرها» وذكرَ مثلَ ما ذكر ابنُ السِّدِّ في شرح العباءة والشُّفُوف ، ثم قال: «المعنى: تقول: صفاء العيش ولبسُ العباءة أحبُّ إليّ من نكد العيش وسُخنة العين ولباس الثياب الرقاق» إيضاح شواهد الإيضاح ١: ٣٤٦-٣٤٧ . وهذا البيت من شواهد النحاة ، وقد استشهد به في معظم مصادره على نصبِ الفعل (تقرّ) بـ(أن) مُضَمَّرَةً ، لأنّه لما تقدّم في أول البيت مَصْدَرٌ ، وهو قوله (لبس) أضمّرت (أن) ونُصِبَ بها (تقرّ) لِيُعْطَفَ مَصْدَرٌ على مَصْدَرٍ ، فيكون التقدير: لبسُ عباءةٍ وقَرّة عيني ؛ انظر مصادر التخرّيج .

(٢) في الحل: «لأمرّد من شباب بني كلاب ... من شيخٍ عَنِيفٍ»؛ وفي اللسان: «لأمرّد من شباب بني تميم ... من شيخٍ عَنِيفٍ» وفي حماسة الخالدين ، ودَرّة الغواص ، وشرح شواهد المغني: «نحيفٌ ... عَليْفٌ»؛ وفي المصباح ، وشرح شواهد الإيضاح ، وغرر الخصائص الواضحة: «نحيفٌ»؛ وفي المختصر في أخبار البشر ، وتاريخ ابن الوردي ، ومسالك الأبصار: «فقيرٌ»؛ وفي حياة الحيوان الكبرى: «نحيفٌ ... عَنُوفٌ» . وفي المقاصد النحوية: «من جلفٍ غليْفٍ» . وفي تاريخ=

- ٨ وَأَغْبَرُ مِنْ بَنِي عَمِّي وَأَهْلِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ وَلَدِ الشَّرِيفِ^(١)
 ٩ وَأَصْوَاتُ الرِّيحِ بِكُلِّ فَجٍّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَقْرِ الدَّفُوفِ^(٢)
 ١٠ وَأَكْلُ كُسَيْرَةٍ فِي كِسْرِ بَيْتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَكْلِ الرَّغِيفِ^(٣)
 ١١ خُشُونَةُ عَيْشَتِي فِي الْبَدْوِ أَشْهَى إِلَى نَفْسِي مِنَ الْعَيْشِ الطَّرِيفِ^(٤)
 ١٢ فَمَا أَبْغِي سِوَى وَطْنِي بَدِيلًا فَحَسْبِي ذَاكَ مِنْ وَطْنٍ شَرِيفٍ

* * *

دمشق ، ومختصره ، والخزانة : «عليف» .

وقال أبو الحجاج ابن يسعون شارحاً : «وتعني بالعلج العنيف معاوية ، لقوته وشدة مع سمنه ونعمته ، وقد حكى ابن دريد أن العلج الضلُّب الشديد ؛ وقال علي بن أبي طالب لرجلين بعث بهما في أمر : (إنكما علجانِ فعالجا عن دينكما) أي صلبان شديدان ، وقد يحتمل أن تريد أن الأمر الضعيف أحب إليها من ذي اللحية العليف ، فقد حكى أبو زيد : يُقال لكل ذي لحية علج ، ولا يقال للغلام إذا كان أمرد علج ، يقال : استعلج الرجل إذا خرجت لحيته» المصباح ١ : ١٠٦ / ب . وقال العيني : «قوله (وخزق) بكسر الخاء المعجمة ، وهو السخي الكريم . (والنَّجِيب) بفتح النون ، يقال : رجلٌ نجيب أي كريم بين النَّجَابَةِ . قوله (جلف غليف) أرادت به معاوية ؛ ويروى (علج غليف) . قال أبو الحجاج : تعني بالعلج العليف معاوية » ونقل كلام ابن يسعون ، ثم قال : «والغلِيف : بفتح الغين المعجمة ، وهو الذي يُغْلَفُ لحيته بالغالية ؛ قلتُ : يجوز أن يكون بالعين المهملة ، بمعنى المعلوف وهو السمين» المقاصد النحوية ٤ : ٣٩٧-٣٩٨ ، والغالية : ضربٌ من الطيب ؛ وانظر أيضاً شرح شواهد المغني ٢ : ٦٥٣ ، والخزانة ٨ : ٥٠٥ .

- (١) الأغبر : أرادت أنه علاه الغبار من مكابدة العيش والرعي وغيره .
 (٢) في المصباح : «وأصوات الضباع بكل قفر . . . من صوت» ؛ وفي شرح شواهد الإيضاح : «وأصوات الضباع بكل قاع . . . من صوت» ؛ وفي إيضاح شواهد الإيضاح : «وأصوات الضباع بكل قفر . . . من ضرب» .
 والفج : الطريق الواسع بين الجبلين . والقاع : المستوي من الأرض .
 (٣) في ربيع الأبرار : «وشرب لبننة وتطيب نفسي» .
 وقال البغدادي شارحاً : «الكُسَيْرَة ، بالتصغير : القطعة من الخبز . والكسر ، بكسر الكاف : طَرَفُ الجِباءِ مِنَ الأرض» الخزانة ٨ : ٥٠٥ .
 (٤) في غرر الخصائص الواضحة : «الظريف» .
 والعيش الطريف : الطيب المُنْعَجِب .

الأحمر بن شجاع

هو: الأحمر بن شجاع بن دحنة بن القعطل بن سويد الشاعر بن الحارث الشاعر بن حضي بن ضمضم بن عدي بن جناب بن هبل الشاعر بن عبد الله بن كنانة ابن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة^(١).

واسم القعطل: ثابت^(٢).

وكان جدُّه دحنة فارساً شجاعاً^(٣)، وكان أخو جدِّه جواس بن القعطل شاعراً أمويّاً، وقال الشعراء في خلافة علي بن أبي طالب.

ووصف الأمدئي الأحمر بأنه «شاعر فارس»^(٤)، ويؤكد ذلك الفخر الذي نجده

(١) المؤلف والمختلف - للأمدئي: ٤١، وفيه (شجاع بن القعطل) بإسقاط (دحنة) من النسب، والصواب إثباته، لاتفاق سائر المصادر على إثباته.

وسبق نسبُه إلى (ضمضم) في: النسب الكبير ٢: ٣٢٤، والمؤتلف والمختلف - للدارقطني: ٢: ٩٨٧-٩٨٨ والتاج (دحن)، وتتم النسب في النسب الكبير ٢: ٣٠٧-٣٠٨ و٣١٠-٣١١ و٣١٣؛ غير أنه جاء في النسب الكبير (دحية) بدل (دحنة)، وهو تصحيف، لأن المصادر المعتمدة في ضبط أسماء الرجال ذكرت أنه بفتح الدال وبالنون، انظر: المؤلف والمختلف - للدارقطني ٢: ٩٨٧، والإكمال ٣: ٣١٥ والتكملة - للصّغاني، والقاموس، والتاج: (دحن)؛ وجاء في المؤلف والمختلف - للدارقطني: (دحنة بن سويد) بإسقاط (القعطل) من النسب، والصواب إثباته كما أثبت ابن الكلبي في النسب الكبير وغيره؛ وجاء في التاج: (سجاس بن دحنة بن سعيد بن الحرث) بتحريف (شجاع) إلى (سجاس) و(سويد) إلى (سعيد)، وبإسقاط (القعطل) من النسب.

وسبق نسبُه إلى القعطل في: الإيناس: ١٨١، وفيه (زحنة) تحريف. وسبق إلى (دحنة) في: الإكمال ٣: ٣١٥، والتكملة - للصّغاني والقاموس (دحن)، غير أن صاحب القاموس قال: «ودحنة بالفتح: جد الأحمر الشاعر» فلم يذكر اسم أبيه.

وسبق إلى (شجاع) في: الجيم ١: ٦٥، ١٥٩، ٢٤٨، ٣٠٣ و٢: ١٤٦ و٣: ٣٠، ٣٠٣، وحماسة البحرّي: ١١٠، والموازنة ١: ١٩٣، وغريب الحديث - للحري: ١: ١٣٦، والصّاهل والشّاحج: ٣٦٧.

(٢) انظر سبب تلقيبه بالقعطل في ترجمة ابنه جواس بن القعطل، ص: ٤٣٩، وثمة مصادره.

(٣) المؤلف والمختلف - للدارقطني ٢: ٩٨٧، والإكمال ٣: ٣١٥، والتاج (دحن).

(٤) المؤلف والمختلف: ٤١.

في بعض ما وصل إلينا من شعره .

ومصادر ترجمته تخلو من أي خبر عنه ، غير أن شعره يدل على أنه كان ممن
خاض غمار العصبية بين كلب والقيسية أيام بني أمية .
ويتبين مما سبق أن الأحمَر شاعرٌ أمويٌّ .

شعره :

اجتمع لدي من شعره خمسة عشر بيتاً في قطعتين ، تناول في الأولى وُصفاً
لبعض حيوان الصحراء ، ومدحاً لبعض الرجال ؛ وتناول في الثانية الفخر بإيقاع قومه
بقيس عيلان ، ولام بني أمية لوماً شديداً لأنصرافهم عن قومه .

* * *

شِعْرُ الْأَحْمَرِ بْنِ شُجَاعٍ

- ١ -

في الجِئِمِ (٢ : ١٤٦) :

١ خَفَّ الْقَطِينُ فَهَذَا الْقَلْبُ مَشْوُوجٌ (١)

وفي الجِئِمِ (٣ : ٣٢٤) :

٢ مِنْ بَعْدِ خَمْسٍ وَخَمْسٍ فِي ذَنَابَتِهِ تُمْسِي الْمَهَارَى بِهِ فِيهِنَّ تَهْجِيحٌ^(٢)

وفي الجِئِمِ (١ : ٦٥) :

٣ يَخْشَيْنَ مِنْهُ عَرَامَاتٍ وَغَيْرَتَهُ وَأَنَّهُ رَبُّذُ التَّقْرِيبِ يَأْجُوجُ^(٣)

وفي الجِئِمِ (١ : ١٥٩) :

(١) لم أقف على تمامه .

وخَفَّ الْقَوْمُ: ارتحلوا مُسْرِعِينَ. والقَطِينُ: أهل الدِّيار. ومشْوُوج: محزون؛ تقول: شَأَجَنِي الْأَمْرُ يَشَأُجُنِي، إِذَا أَخْزَنَكَ.

(٢) في غريب الحديث - للحري: «خَمْسٌ وَخَمْسٌ... تَهْجِيحٌ».

والخَمْسُ، بكسر الخاء: مِنْ أَطْمَاءِ الْإِبِلِ، وهو أَنْ تَرِدَ ثَمَّ تَرَعَى ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ تَرِدَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ. والذَّنَابَةُ: آخِرُ الْوَادِي، وهو الموضع الذي يَنْتَهِي إِلَيْهِ سَبِيلُهُ. والمَهَارَى: جَمْعُ الْمَهْرِيَّةِ، وهي الإِبِلُ المنسوبة إِلَى مَهْرَةَ بْنِ حَيْدَانَ؛ حَيٌّ عَظِيمٌ مِنْ قُضَاعَةٍ. وقوله: فِيهِنَّ تَهْجِيحٌ، قال أبو عمرو: «التَّهْجِيحُ: التَّجَدُّدُ، وقال الكلبي: (البيت) الجِئِمِ ٣ : ٢٤؛ وَتَخَدُّدُ اللَّحْمِ: هُزَالُهُ وَنَقْصُهُ؛ وَالتَّهْجِيحُ، أَيْضاً: غَوْرٌ عَيْنِي الْبَعِيرِ فِي رَأْسِهِ مِنْ جُوعٍ أَوْ عَطَشٍ، وَقَدْ هَجَجَ الْبَعِيرُ».

وقال الحري: «التَّهْجِيحُ: التَّجَدُّدُ؛ وَهَاجَ النَّبْتُ: يَبَسَ؛ قال: (البيت) غريب الحديث ٣ : ١٠٩٤؛ وَالتَّجَدُّدُ: ذَهَابُ لَبَنِ الصَّرْعِ».

(٣) يَخْشَيْنَ: أَرَادَ الْأَتْنُ الْوَحْشِيَّةَ. ومنه: أَرَادَ الْحِمَارَ الْوَحْشِيَّ. والعَرَامَاتُ: جَمْعُ الْعَرَامَةِ، وهي الشَّدَّةُ وَالشَّرَاسَةُ؛ وَقَدْ عَرِمَ عَرَامَةً وَعُرِمَاً. والرَّبْذُ: الْخَفِيفُ الْقَوَائِمُ فِي مَشْيِهِ وَجَرِيهِ. والتَّقْرِيبُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ، يَرْجُمُ فِيهِ الْفَرَسُ وَنَحْوُهُ الْأَرْضَ بِيَدَيْهِ مَعاً وَيَرْفَعُهُمَا مَعاً. وقال المعري: «حِمَارُ يَأْجُوجَ: إِذَا كَانَ يَتَلَفَّتُ مِنَ الشَّطَا؛ كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ: أَجَّ يَبُحُّ، إِذَا سَمِعَ حَفِيفُهُ فِي عَدْوِهِ؛ وَأَنشَدَ الشَّيْبَانِيُّ لِأَحْمَرَ بْنِ شُجَاعٍ الْكَلْبِيِّ: (البيت) الصَّاهِلِ وَالشَّاحِحِ: ٣٦٧».

٤ مِمَّا تُدَوِّرُهُ الْبَيْدَاءُ يَرْكُبُهَا كَمَا اسْتَدَارَ أَمِيمُ الرَّأْسِ مَخْجُوجٌ^(١)
وفي الجيم (١ : ٢٤٨) :

٥ كَأَنَّهُ أَنْدَرِيٌّ مَسَّهُ بَلَلٌ مِنْ الْمُغِيرَةِ حَقَّتْهُ الْمَدَارِيحُ^(٢)
وفي الجيم (٣ : ٣٠) :

٦ فَارَتْ صَحَابَتُهُ عَنْهُ وَغَادَرَهُ نَوْمٌ فَأَيَقَظُهُ دُغْرٌ وَتَفْشِيحٌ^(٣)
وفي الجيم (٣ : ٣٠٣) :

٧ كَأَنَّ هَادِيَهُ مِمَّا تَفْشَجُهُ إِذَا تَكَلَّمَ فِي الْإِذْلَاجِ مَوْلُوجٌ^(٤)
وفي الجيم (١ : ٣٠٣) :

٨ إِلَى فَتَى النَّاسِ لِلدُّنْيَا وَنَائِلِهَا وَلِلْحُرُوبِ الَّتِي فِيهَا الْأَمَازِيحُ^(٥)

(١) الْبَيْدَاءُ : الفلاة . وَأَمِيمُ الرَّأْسِ : الَّذِي ضُرِبَ فَأَصِيبَ فِي أَمِّ رَأْسِهِ . وَحَجَّ لَهُ جُرْحُهُ : سَبَّرَهُ لِيَعْرِفَ غَوْرَهُ وَغُمْقَهُ ، فَهُوَ مَخْجُوجٌ وَحَجِيحٌ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ بَعْدَ الْبَيْتِ : « الْمَخْجُوجُ : الَّذِي تُتْرَعُ عِظَامُ شَجَّتِهِ » الْجِيم ١ : ١٥٩ .

(٢) قَالَ أَبُو عَمْرٍو بَعْدَ الْبَيْتِ : « الْمَدَارِيحُ : الْبَكْرَةُ وَالْمَحَالَةُ . وَالْأَنْدَرِيُّ : الْحَبْلُ . وَقَوْلُهُ : حَقَّتْهُ ، أَيِ فَتَلَّتْهُ فَتَلًّا حَسَنًا ، يَحُوقُّ الْجِيم ١ : ٢٤٨ ، وَلَمْ أَجِدْ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ الْمَدَارِيحَ بِمَعْنَى الْبَكْرَةِ وَالْمَحَالَةِ ؛ قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ : « أَبُو عَمْرٍو : أَذْرَجْتُ الدَّلْوُ ، إِذَا مَتَحْتُ بِهِ فِي رَفْقٍ . . . » ، وَقَالَ الرِّيَاشِيُّ : الْإِذْلَاجُ التَّرْعُ قَلِيلًا قَلِيلًا » اللِّسَانُ (دَرْج) وَمِثْلُهُ فِي التَّاجِ (دَرْج) . وَالْمُغِيرَةُ ، هُنَا : جَمْعُ مُغِيرٍ ، وَهُوَ الَّذِي يُغِيرُ الْحَبْلَ ، أَيِ يَشُدُّ فَتَلَهُ ؛ أَرَادَ : كَأَنَّهُ أَنْدَرِيٌّ مِنْ أَنْدَرِيَّاتِ الْمُغِيرَةِ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَنَابَ عَنْهُ الْمُضَافُ إِلَيْهِ .

(٣) قَالَ أَبُو عَمْرٍو بَعْدَ الْبَيْتِ : « تَقُولُ : فَتَّجْنِي هَذَا الْأَمْرُ ، أَيِ : أَثْقَلْنِي » الْجِيم ٣ : ٣٠ ، وَلَمْ يَرِدْ هَذَا الْمَعْنَى فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ وَالتَّاجِ ، قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ : « وَأَفْتَجَ الرَّجُلُ : أَغْيَا وَانْهَجَرَ ، وَحَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْتَجَ ، عَلَى صِيغَةِ فَعَلَ الْمَفْعُولُ » اللِّسَانُ (فَتْج) ، وَنَحْوُ مِنْهُ فِي الْقَامُوسِ وَالتَّاجِ .

(٤) الْهَادِي : الْعَنْقُ . وَتَفْشَجُهُ : مِبَالِغَةٌ مِنْ فَتَحَ الشَّيْءَ إِذَا نَقَصَهُ . وَقَوْلُهُ : تَكَلَّمَ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْكَلَمِ ، وَهُوَ الْجُرْحُ . وَالْإِذْلَاجُ : سَيْرُ اللَّيْلِ كُلِّهِ ، أَوْ سَيْرُ آخِرِ اللَّيْلِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بَعْدَ الْبَيْتِ : « الْمَوْلُوجُ : الَّذِي بِهِ الْوَالِجَةُ ، الدُّبَيْلَةُ » الْجِيم ٣ : ٣٠٣ ؛ وَالدُّبَيْلَةُ : دَاءٌ يَجْتَمِعُ فِي الْجَوْفِ خُرَاجًا وَدُمْلًا يَقْتُلُ صَاحِبَهُ .

(٥) النَّائِلُ : الْجُودُ ، وَالْعَطِيَّةُ . وَالْأَمَازِيحُ : جَمْعُ الْأَمْزَاجِ ، وَالْأَمْزَاجُ : جَمْعُ الْمَزِيَجِ ، وَهُوَ مَا كَانَ أَكْثَرُ مِنْ جَنْسٍ وَاحِدٍ مُمْتَزِجًا مِنَ الشَّرَابِ وَالنَّاسِ وَغَيْرِ ذَلِكَ .

٩ سَبَطَ الْيَدَيْنِ أَشْمَ الْأَنْفِ قَدْ عَلِمُوا إِنْ كَانَ أَمْرٌ لَهُ خَوْفٌ وَمَرْجُوحٌ^(١)

-٢-

في المؤتلف والمختلف (٤١) (٢):

- ١ وَنَخْنُ صَقَعْنَا قَيْسَ عَيْلَانَ صَقَعَةً
 - ٢ بِجَأَوَاءِ تُغَشِّي النَّاطِرِينَ كَأَنَّهَا
 - ٣ فَإِنْ تُنْكِرْنَ مَرْوَانَ حُسْنَ بِلَانِنَا
 - ٤ فَعَلْنَا بِهِمْ فِعْلَ الْكِرَامِ فَأَصْبَحُوا
 - ٥ فَإِنْ يَكْفُرُونَا مَا صَنَعْنَا إِلَيْهِمْ
- وَفِي النَّسَبِ الْكَبِيرِ (٢ : ٣٢٤):

- (١) رَجُلٌ سَبَطَ الْيَدَيْنِ: سَخِي. وَالْأَشْمُ: مَنْ فِي أَنْفِهِ شَمَمٌ، وَهُوَ ارْتِفَاعُ قَصَبَةِ الْأَنْفِ وَحُسْنُهَا، وَاسْتَوَاءُ أَعْلَاهَا؛ وَيَكْنَى بِذَلِكَ عَنِ السِّيَادَةِ وَالْأَنْفَةِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بَعْدَ الْبَيْتِ: «الرَّجُلُ: يَرْجُونَ بَيْنَهُمُ الْجِيمُ ١: ٣٠٣، أَرَادَ أَنْ (مَرْجُوح) مُصْدَرٌ مِمِّي مِنَ الرَّجِّ، وَهُوَ الْحَرَكَةُ الشَّدِيدَةُ، وَالْاضْطِرَابُ.
- (٢) لَمْ يَرِدِ الْبَيْتُ الرَّابِعُ فِي الْمُؤْتَلَفِ وَالْمَخْتَلَفِ، وَإِنَّمَا أَصَفْتُهُ بِتَرْتِيبِهِ عَنِ حِمَاةِ الْبَحْتَرِيِّ: ١١٠.
- (٣) صَقَعَهُ: ضَرَبَهُ، وَصَرَعَهُ. وَقَيْسُ عَيْلَانَ: أَبُو عَدَدٍ مِنَ الْقَبَائِلِ الَّتِي ثَارَتْ الْعَصَبِيَّةُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ بَنِي كَلْبٍ وَغَيْرِهِمْ أَيَّامَ بَنِي أُمَيَّةَ بَعْدَ يَوْمِ مَرْجٍ رَاهِطٍ. وَالْمَعَاوِيلُ: جَمْعُ مِغْوَالٍ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَرْفَعُ صَوْتَهَا بِالْبُكَاءِ وَالصَّيْحَانِ؛ وَصَرَفَ (مَعَاوِيلٌ) لِلضَّرُورَةِ. وَالثُّكُلُ: فَقْدَانُ الْوَلَدِ أَوِ الْحَبِيبِ. وَالْحُسْرُ: جَمْعُ الْحَاسِرِ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْمَكْشُوفَةُ الرَّأْسِ وَالذَّرَاعَيْنِ.
- (٤) فِي الْمَوَازِنَةِ: «أَكْثَرُ».
- وَالْجَأَوَاءُ: الْكُتَيْبَةُ الَّتِي يَلْعُوقُهَا لَوْنُ السَّوَادِ لِكثَرَةِ الدَّرُوعِ. وَتُغَشِّي النَّاطِرِينَ: تَجْعَلُهُمْ يَغْشُونَ، أَيْ يَسُوءُ بَصَرُهُمْ. وَالدُّجَى: جَمْعُ الدُّجِيَّةِ، وَهِيَ الظُّلْمَةُ.
- (٥) فِي الْمُؤْتَلَفِ وَالْمَخْتَلَفِ: «نَكُونُ أَخَاهَا» تَحْرِيفٌ، وَلَعَلَّ الصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ.
- وَمَرْوَانَ: هُوَ ابْنُ الْحَكَمِ، رَابِعُ الْخُلَفَاءِ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ، وَأَوَّلُهُمْ مِنَ الْفُرَجِ الْمَرْوَانِيِّ، وَلِيَّ الْخِلَافَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ بَعْدَ مَعْرَكَةِ مَرْجٍ رَاهِطٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسِ الْفَهْرِيِّ الَّذِي كَانَ يَدْعُو لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَكَانَ سُلْطَانُهُ بِالشَّامِ وَمِصْرَ خَاصَّةً، وَسَائِرُ الْأَمْصَارِ فِي طَاعَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ؛ الْعَبَرُ ١: ٧٠، وَمَا ثَرُ الْإِنَافَةِ: ١٢٥. وَالضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ: أَخَاهَا، عَائِدٌ إِلَى الْحَرْبِ، وَإِنْ لَمْ يَجْرِ لَهَا ذِكْرٌ، لِأَنَّ السِّيَاقَ يَدُلُّ عَلَيْهَا.
- (٦) الْأَزُورُ: الْمَائِلُ.
- (٧) فِي حِمَاةِ الْبَحْتَرِيِّ: «يُؤْتَى لَهُ الْخَيْرُ يَشْكُرُ»؛ وَفِي الْحِمَاةِ الْبَصَرِيَّةِ: «يُؤْتَى لَهُ الشُّكْرُ يَشْكُرُ».

وَكَفَرُ صَنِيعُهُ: جَحَدَهُ.

٦ جُمَيْلِيَّةٌ أَوْ شُرْبًا مُكْعِيَّةٌ لَأَثَارِهَا مِنْ كَلِمِهَا الْبَيْدِ عَثِيرٌ^(١)



(١) في النسب الكبير: «جُمَيْلِيَّةٌ أَوْ شُرْبًا مُكْعِيَّةٌ» تصحيف ، والصواب ما أثبت ؛ لأنَّ الجُمَيْلِيَّةَ هي الخيلُ المنسوبةُ إلى جُمَيْلِ بنِ عِيَّاشٍ أَحَدِ بَنِي هُذَيْمِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ جَنَابِ الْكَلْبِيِّ ؛ النسب الكبير ٢ : ٣٢٨ . والشُرْبُ : جَمْعُ الشَّارِبِ ، وهو الضامر . والمُكْعِيَّةُ : الخَيْلُ المنسوبةُ إلى مُكْعَتٍ - كَمُحْسِنٍ - بنِ سُوَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ الْكَلْبِيِّ ؛ النسب الكبير ٢ : ٣٢٤ ؛ وفي الإيناس : «جُمَيْلِيَّةٌ أَوْ شُرْبًا مُكْعِيَّةٌ» فـ(حميلية) تصحيف ، و(مِكْعِيَّة) بالثاء ، وَهَمٌّ مِنْ صَاحِبِ الْإِينَاسِ ، ذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ : «الْمِكْعَتُ ، بِالثَّاءِ ثَلَاثُ نَقَطٍ ، ابْنُ سُوَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حُصَيْنٍ ؛ وَالْمِكْعَتُ الَّذِي تُنسَبُ إِلَيْهِ الْخَيْلُ الْمِكْعِيَّةُ ، وَفِيهِ يَقُولُ الْأَحْمَرُ بْنُ شَجَاعٍ . . . (البيت)» الإيناس : ١٨١ ، وَلَمْ تَسْتَعْمَلِ الْعَرَبُ (ك ع ث) فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِهَا ، وَإِنَّمَا اسْتَعْمَلَتْ (ك ع ت) ؛ انظر اللسان والقاموس والتاج (كعت) . والكَلَمُ : الجُرْحُ ؛ أَرَادَ آثَارَ حَوَافِرِهَا فِي الْأَرْضِ . وَالْبَيْدُ : جَمْعُ الْبَيْدَاءِ ، وَهِيَ الْفَلَاةُ . وَالْعَثِيرُ : الْعَجَاجُ ، وَالتَّرَابُ .

عَطِيَّةُ بْنُ الْأَسْوَدِ

قال المرزباني: «عطية بن الأسود الكلبي، مَوْلَى لهم، وهو شامي، يقول
لثابت بن نعيم الجذامي من أبيات هجا فيها مروان بن محمد:

لَوْ تَأْذُنُونَ إِلَيَّ الدَّاعِي (الآبيات)

فبلغت مروان، فأحضره وقال له: أنت القائل:

يا ثابت بن نعيم دَعْوَةٌ جَزَعًا عَقَّتْ أَبَاهَا وَعَقَّتْ أُمُّهَا الْيَمَنُ
فقال: نعم، قال: أتحريضاً على كُلِّ حالٍ؟! ثُمَّ قَتَلَهُ»^(١).

ونقل ابن عساكر هذه الترجمة تحت عنوان: «عطية بن الأسود الحبشي
الكلبي»^(٢) ثم أنشد بعض أبيات من قصيدة عطية نقلًا عن المَدائني .

في حين أنشد أبو تمام معظم ما وَصَلَ إلينا من قصيدة عَطِيَّة ، وعَرَفَ الشاعر بأنه
«عَطِيَّة الكلبي، وهو مَوْلَى لِثَابِت بن نَعِيم الجُذَامِي»^(٣) ، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ فِي كَلَامِهِ
سَقَطٌ ، وَأَنَّ الصَّوَابَ : (وهو مولى ، يقول لثابت بن نعيم الجذامي) لَأَنَّ المرزباني
وابن عساكر نَصَّا على أَنَّهُ مَوْلَى لبني كلب .

وهجاؤه مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية ثم قَتَلَهُ على يدي مروان دليلٌ على
أنه شاعرٌ أمويٌّ .

شعره:

وصل إلينا من شعره خمسة عشر بيتاً من قصيدته التي هجا فيها مروان بن محمد
وحرّض ثابت بن نعيم للانتفاض عليه .

(١) معجم الشعراء: ١٥٨ .

(٢) تاريخ دمشق ١١: ٦٨٠ .

(٣) الوحشيات: ٢٠ .

شعر عطية بن الأسود

في الوحشيات (٢٠) (١):

- ١ أبلغ بني القين عن قيس مغلغلة قومي ومشجعة النائي بها الوطن (٢)
- ٢ ودي إذا غبثم عن نصر قومكم كثرتم جميعاً وأذننى داركم عدن
- ٣ لو تأذنون إلى الداعي لكان بنا يوم الطعان إلى داعيكم أذن (٣)
- ٤ يا ثابت بن نعيم دعوة جزعاً عقت أباهاً وعقت أمها اليمن (٤)
- ٥ كم من أخ لك أو مولى فجعت به يوم الوقعة لم ينشر له كف (٥)

(١) أنشد المرزبانى بعض أبيات هذه القصيدة ، فقال : «يقول لثابت بن نعيم الجذامي من أبيات هجاً فيها مروان بن محمد : (الأبيات ٨٣ ، ١٢ ، ١٤) فبلغت مروان ، فأحضره وقال له : أنت القاتل (البيت ٤) فقال : نعم ، قال : أتحريراً على كل حال ؟ ثم قتله» معجم الشعراء : ١٥٨ ومثله في تاريخ دمشق ١١ : ٦٨٠ نقلاً عنه . وكان ثابت بن نعيم بايع لمروان بن محمد فيمن بايع ، واختاره أهل فلسطين لولايتهم ، فلما انصرف مروان إلى منزله بحرّان لم يلبث إلا ثلاثة أشهر حتى خالفه أهل الشام وانتقضوا عليه ، وكان الذي دعاهم إلى ذلك ثابت بن نعيم ، ورأسلهم وكتبهم - وكان صاحب فتنة - ثم كانت أحداث طويلة ذكرها الطبري في أحداث سنة سبع وعشرين بعد المئة حتى قتل ثابت بن نعيم ؛ انظر تاريخ الطبري ٣١١-٣١٥ و٣٤٨.

(٢) القين : هو ابن جسر بن شيع اللات بن أسد بن وبرة ، وهم من قضاة مثل بني كلب ، انظر النسب الكبير ٢ : ٤٠٧ وما بعدها ، وجمهرة أنساب العرب : ٤٥٤ . ورسالة مغلغلة : محمولة من بلد إلى بلد . (قومي) بدل من بني القين . ومشجعة : هو ابن التيم بن النمر بن وبرة ، وهو وأخوه العوث بن التيم «بطنان عظيمان في كلب ، يدأ وحلفاً ونصرة» وأمهما ابنة كلب بن وبرة ، لم يذكر ابن الكلبي اسمها ؛ النسب الكبير ٢ : ٤٤٧ . والنائي : البعيد ؛ وقد نأى إذا بعد .

(٣) في معجم الشعراء ، وتاريخ دمشق : «يوم الهياج» .

وأذن إليه أذنًا : استمع إليه مجيباً . يوم الهياج : يوم القتال .

(٤) في تاريخ دمشق «دعوة جدعاً» تحريف ، وانظر روايات البيت الثامن .

والجزع : نقيض الصبر ، والخوف ، والحزن . وعق والدية : قطعهما ولم يصل رحمهما ، وشق عصا طاعتهما . وأراد باليمن قبائل اليمن ؛ وانظر الحديث عن نسب كلب والخلاف حول كونها يمانية أو معدية في الصفحة ١٢ - ٣١ من قسم الدراسة .

(٥) في الزهرة : «من الوقعة» . والمولى : القريب كابن العم ونحوه ، والجار ، والحليف ؛ وله معاني أخرى غير ذلك . والوقعة : الحرب والقتال . وفجع بما يعز عليه من مال أو حميم : رزىء وأوجعته المصيبة به . =

- ٦ وَمِنْ يَمَانِيَّةٍ بَيْضَاءٍ مُوجَّعَةٍ مَا إِنْ يَسُوعُ لَهَا مَاءٌ وَلَا لَبَنٌ^(١)
- ٧ مَفْجُوعَةٍ بِذَوِي الْقُرْبَى إِذَا ظَمِئَتْ رَدَّ الشَّرَابَ عَلَيْهَا الثُّكْلُ وَالْحَزَنُ^(٢)
- ٨ يَا ثَابِتَ بْنَ نَعِيمٍ مَا بِكُمْ تُورُ أَبْعَدَ عَامِكَ هَذَا تَطْلُبُ الْإِخْنَ؟^(٣)
- ٩ بَيْنَ لَنَا يَأْمُرِ الْجُنْدَانِ أَمْرَهُمَا مَاذَا تُرِيدُ فَإِنَّا مِنْكُمْ قَمَنُ^(٤)
- ١٠ قَدْ طَالَ مَا قَدْ أَرَى أَشْرَافَنَا أَكَلَتْ أَحْسَابَهَا وَتَأَيَّنَاكَ مُذْ زَمَنُ^(٥)
- ١١ يَا خَيْرَ مَنْ طَلَبَ اللَّهُ الدَّمَاءَ بِهِ حَاشَى النَّبِيِّ ، وَإِنْ قَالُوا: هُنَّ وَهْنُ^(٦)
- ١٢ أَنَايُمْ أَنْتَ أَمْ مُغْضٍ عَلَى مَضْضٍ؟ كَلَّا وَأَنْتَ عَلَى الْأَحْسَابِ مُؤْتَمَنُ^(٧)
- ١٣ وَتَارِكُ أَنْتَ مَالَ اللَّهِ يَأْكُلُهُ عَيْرُ الْجَزِيرَةِ ، وَالْأَشْرَافُ تُرْزَهَنُ^(٨)
- ١٤ أَوْ يَهْجَعَنَّ سَلِيمًا فِي مَنَازِلِهِ أَوْ يَأْمَنَنَّ وَأَهْلُ الْخَوْفِ مَا أَمِنُوا^(٩)

- (١) ساغ له الشراب والطعام: سهّل مدخله في الحلق.
- (٢) الثُّكْلُ: فقدان الحبيب من ولدٍ أو زوج.
- (٣) في الزهرة: «هل بكم ثور أم بعد». وفي معجم الشعراء: «دعوة جَزَعًا هَلْ بعد»؛ وفي تاريخ دمشق: «دعوة جدعاً هل بعد» و(جدعاً) تحريف.
- (٤) والثُّورُ: جمع الثُّورَةِ ، وهي إدراك الثَّار . والإخْنُ: جمع الإحنة ، وهي الحقد في الصدر.
- (٥) الجُنْدُ: العسكر ، والمدينة من مُدُن الشام ، وكانت الشام خمسة أجناد: دمشق وحمص وقنسرين والأردن وفلسطين ، يقال لكل مدينة منها جُنْد . والقَمَنُ: القريب.
- (٦) تَأَيَّاه: قَصَد شخصه وتعمده . و(زَمَنُ) مرفوع على أَنَّهُ خَبِرَ للمبتدأ (مُذْ) ، والتقدير: أَمَدُ ذَلِكَ زَمَنُ؛ أو أن (زَمَنُ) مرفوع على أَنَّهُ مَبْتَدَأُ مُؤَخَّر ، و(مذ) ظرف متعلق بخبر مقدم محذوف ، والتقدير: بيننا وبين ذلك زَمَنُ.
- (٧) هُنَّ: معناه شيء ، والعرب تكني به (هَن) عن الشيء تَسْتَفْهِجُ ذِكْرَهُ.
- (٨) في الزهرة: «تَوْتَمَنُ». وأغضى على ما يكره: سَكَتَ ، وصَبَرَ عليه. والمَضْضُ: وَجَعُ المُصِيبَةِ.
- (٩) في تاريخ دمشق: «أَتَارِكُ».
- وعَيْرُ الجزيرة: أراد به مروان بن محمد ، وكان يقال له: حمار الجزيرة؛ لأنه كان والياً بها للوليد بن يزيد؛ انظر: سِيرَ أعلام النبلاء ٦: ٧٤-٧٧ ، والعبر ١: ١٧٨ ، ومآثر الإنافة ١: ١٦٢-١٦٣ . وارتَهَنَ الشيء: أَخَذَهُ رَهِينَةً ، وهي كُلُّ شَيْءٍ يُخْتَبَسُ ويؤخذ بدل شيء آخر.
- (٩) قوله (يهجعَنَّ) معطوف على ما قبله فهو داخل في الاستفهام ، ولذلك أدخل عليه نون التوكيد.

وفي تاريخ دمشق (١١ : ٦٨٠):

١٥ أَوْقِدَ عَلَى مُضَرٍ نَاراً فَأَضْرَمَهَا تَشْفِي الْغَلِيلَ ، وَتَحْيَا بَعْدَهَا السُّنَنُ^(١)

* * *

(١) ورد البيت في تاريخ دمشق هكذا:

أَوْقِدَ عَلَى مُضَرٍ مَا نَ أَمَاصِرَ مِمَّا سَغَى الْعَلِيلَ وَيَحْيَى بَعْدَهَا السُّنَنُ
وقرأته كما أثبت في المتن . ومُضَرٍ : هو ابن معد بن عدنان ؛ جمهرة أنساب العرب : ١٠ .
وقوله : (فَأَضْرَمَهَا) أي : فَأَضْرَمْتُهَا ، فحذف النون وأبقى عملها للضرورة ، ولذلك نظائر في شعر
العرب ؛ انظر ضرائر ابن عصفور : ١١١ - ١١٣ .

خَرْقَةُ بْنُ نُبَاتَةَ

هو: خَرْقَةُ بْنُ نُبَاتَةَ بْنِ الزَّيْدِ - وهو عَمْرُو - بن كَعْب بن عبد مناة بن جُبَيْل بن عامر بن عمرو بن عوف بن كنانة^(١) بن عوف بن عُدْرة بن زيد اللات بن رُفَيْدة بن

(١) في المؤلف والمختلف: ١٤٥ ، والإكمال ٢: ٤٠٩-٤١٠ ، وتاريخ دمشق ٥: ٥٩٤ ؛ غير أنه جاء في المؤلف والمختلف: «نُتَافَةُ بْنُ الرَّيْدِ بن عمرو بن عبد مناة بن جُبَيْل بن عمرو بن عبد مناف بن كنانة» ، وفي الإكمال: «الزَّيْدُ بن عمرو بن عبد مناة» ، وفي تاريخ دمشق: «نُبَاتَةُ بْنُ الزَّيْدِ ويقال: ابن الزيد ، ويقال: ابن الريد بن عمرو بن عبد مناة» ، فأما (نُتَافَةُ) في المؤلف والمختلف فمن تحريفات الشُّنَّاسِ ، لأن صاحب تاريخ دمشق نقل بسنده إلى صاحب المؤلف والمختلف أنه (نُبَاتَةُ) ؛ وأما (الرَّيْدُ) و(الزيد) و(الزَّيْدُ) فمن تصحيقاتهم ، لأن ابن الكلبي ذكر الزَّيْدَ جَدَّ خَرْقَةَ ، فقال: «فولد كَعْبُ بن عبد مناة بن جُبَيْل [بن عامر بن عمرو بن عوف بن كنانة]: عمرًا ، وهو الزَّيْدُ ، بطنٌ» النسب الكبير ٢: ٣٩٤ ، ويؤكد ذلك أن صاحب تاريخ دمشق نقل بسنده إلى صاحب الإكمال أنه (نُبَاتَةُ بْنُ الزَّيْدِ) بالياء ودون ألفٍ ، في حين جاء في مطبوع الإكمال: (الزَّيْدُ) بالياء والألف ، فدلَّ ذلك على أن الياء فيما نقل صاحب تاريخ دمشق تصحيفٌ ، والألف في مطبوع الإكمال زيادةٌ من الشُّنَّاسِ ؛ وأما اتفاق المصادر الثلاثة على أن (الزَّيْدَ) ابنُ (عمرو) واتفاقها على إسقاط (كعب) من النسب ، فهو وهمٌ ، لأن ابن الكلبي نصَّ على أن الزَّيْدَ هُوَ عَمْرُو نَفْسُهُ ، وأن أباه هو كعب بن عبد مناة ، وذلك عند ذكره نَسَبَ رَهْطِ خَرْقَةَ ، حيث قال: «وولد عمرو بن عوف بن كنانة: عامرًا... فولد عامر بن عمرو بن عوف بن كنانة: جُبَيْلًا ، بطنٌ... فولد جُبَيْلُ بن عامر بن عمرو: عبد مناة... ، وولد عبد مناة بن جُبَيْل بن عامر: الأعرس ، بطن... وكعبًا... ، فولد كعب بن عبد مناة بن جُبَيْل: عمرًا ، وهو الزَّيْدُ ، بطن...» النسب الكبير ٢: ٣٩٣-٣٩٤ ؛ وأما (حبيل بن عمرو بن عبد مناف بن كنانة) في المؤلف والمختلف ، فـ(حبيل) بالحاء تصحيفٌ ، وانظر ما سبق من نصِّ ابن الكلبي ، وانظر أيضاً: اللُّبَابُ ١: ٢٥٨-٢٥٩ عند رسم (الجُبَيْلِي) ، وإسقاط (عامر) فيه قَبْلَ (عمرو) ، ووَضُعُ (عبد مناف) موضِعَ (عوف) ، كلاهما من فِعْلِ الشُّنَّاسِ ، لأن صاحب تاريخ دمشق أثبت (عامرًا) فيما نقل عن صاحب المؤلف والمختلف ، وفيه (عوفٌ) وليس (عبد مناف) ، ويؤكد ذلك ما سبق من نصِّ ابن الكلبي واتفاق المصادر على أنه عوفٌ وليس عبد مناف .

وسبق نسبُه إلى (عبد مناة) في معجم الأدباء: ١١: ٥٦ ، وفيه: «ابن الزَّيْدِ ، عمرو بن عبد مناة» وفيه تصحيف ونقصٌ في النسب ؛ وساق المرزبانِيُّ نسبَه إلى (عبد مناة) أيضاً ، وذلك فيما نقل عنه ابنُ عساكر في تاريخ دمشق ٥: ٥٩٤ ، وهو من القسم الضائع من معجم الشعراء ، ولم يُثَبِّتْهُ الدكتور نوري القيسي في (الضائع من معجم الشعراء) .

وسبق نسبُه إلى (نُبَاتَةَ) في: التكملة - للصَّغَانِي (خرق) والمشتبه في الرجال: ٢٢٨ ، والقاموس والتاج (خرق) ، وتُخَفَّةُ الأبيه: ٢: ١٠٤ ؛ غير أن اسمه في تحفة الأبيه: (ذو الخَرْقِ) وهو وهمٌ لم يقع فيه إلا=

ثور بن كلب بن وبرة .

ويُقال لِخِرْقَةٍ : ابن شُعَاث ، وشُعَاث : أمّه ^(١) .

ومن أخباره أنّه قَدِمَ على حَرْب بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان فجفاه حربٌ ، ولم يصله فهجاه ^(٢) .

ويُسْتَدَلُّ من هذا الخبر على أنّه شاعرٌ أمويٌّ ، وقد ذَكَرَهُ ياقوتٌ وحدّدَ سَنَةَ وفاته فقال : « مات سنة خَمْسَ عَشْرَةَ ومِئَةً » ^(٣) .

شعره :

بلغ مجموعُ ما نُسِبَ إليه أربعةَ عشر بيتاً في خمسِ قِطَعٍ ، وقد تبيّن أن قطعتين مؤلفتين من ستة أبياتٍ ليستا له ، وإنما الأولى لأبي شبلٍ عُضَمَ بن وهب البرجمي التميمي ^(٤) ، والثانية لرجلٍ من بني عقيل ^(٥) ؛ وفي شعره فخرٌ وهجاءٌ وغزلٌ .



= الفيروز أبادي صاحب التحفة ، لاتفاق سائر المصادر على أن أسمه (خِرْقَة) ، ولأن الفيروز أبادي نفسه سمّاه (خِرْقَة) في القاموس ، وجاء في التاج : « وأبوه بُنَانَةٌ ، كُثْمَامَةٌ ، وفي التكملة : بُنَانَةٌ » ولم أجِدْ مَنْ قَالَ في اسم أبيه بُنَانَةٌ غير صاحب التاج ، وهذا يرجح كونه تصحيحاً .

(١) المؤلف والمختلف : ١٤٥ ، والإكمال ٢ : ٤٠٩ ، وتاريخ دمشق ٥ : ٥٩٤ ، والتكملة - للصغاني والقاموس والتاج (خرق) ، والمشتبه في الرجال : ٢٢٨ ، وتحفة الأبيه ٢ : ١٠٤ ، وتبصير المنتبه : ٤٢٨ ؛ غير أن في التبصير : (شِعَاب) بكسر الشين وباء ، وهو تصحيف وإنما هو (شُعَاث) بضم الشين وبالشاء كما في سائر المصادر .

(٢) تاريخ دمشق ٥ : ٥٩٤ نقلاً عن المرزباني ، ومعجم الأدباء ١١ : ٥٦ .

(٣) معجم الأدباء ١١ : ٥٨ .

(٤) انظر تخريج القطعة (٣) من شعر خِرْقَة .

(٥) انظر تخريج القطعة (٤) من شعر خِرْقَة .

شَعْرُ خِرْقَةَ بْنِ نُبَاتَةَ

-١-

في المؤلف والمُختلف (١٠٣):

- ١ أَعَزِّي يَا جُبَيْلُ دَمِي ، وَهُزِّي سِنَاناً تَطْعَنِينَ بِهِ وَنَابَا^(١)
 ٢ لِيَعْلَمَ عَامِرُ الْأَجْدَارِ أَنَّنَا إِذَا غَضِبْتَ نَبَيْتُ لَهَا غَضَابَا^(٢)
 وفي تاريخ دمشق (٥ : ٥٩٤):

- ٣ وَأَزْهَبْنَا الْخَلِيقَةَ وَاسْتَمَرَّتْ وَجُوهُ الْأَرْضِ تَغْتَصِبُ اغْتِصَابَا^(٣)
 ٤ وَقَتَلْنَا الْقَبَائِلَ مِنْ عَلْنِمِ وَيَخْنَا قُنَافَةَ وَالرَّيَابَا^(٤)

(١) في تاريخ دمشق: «أعزني يا جميل دمي وحزي» تحريف؛ وفي معجم الأدباء: «أجيري يا جميل» وقوله: (يا جميل) تحريف.

وجُبَيْلٌ: هو جُبَيْلُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عمرو بن عوف بن كنانة الكلبي أحد أجداد الشاعر؛ انظر نسبَه في ترجمته قبل هذا الشعر. والسَّنانُ: نُضْلُ الرُّمَحِ.

(٢) في تاريخ دمشق: «لتسا... ثبت» تحريف. وفي معجم الأدباء: «لتعلم عامرُ الأجواد» و(الأجواد) تحريف.

وعامِرُ الأجدار: هو ابنُ عوف بن كنانة بن عُذرة الكلبي، وهو أبو بطنٍ كبير من بني كلب؛ انظر النسب الكبير ٢: ٣٧٥، ٣٩٠-٣٩٢؛ وهو عمُّ والدِ جُبَيْلِ بْنِ عامر بن عمرو بن عوف بن كنانة الذي ينتمي إليه الشاعر.

(٣) في تاريخ دمشق: «أرحبنا الخليفة واسعرن... تعصب اعتصابا» تحريف، والصواب عن معجم الأدباء ١١: ٥٧. والخليفة: النَّاسُ.

(٤) في تاريخ دمشق: «وقملنا القبائل» تحريف، والصواب عن معجم الأدباء ١١: ٥٧. وعُلْنِمٌ: هو ابنُ جَنَابٍ، وهو أبو بطنٍ كبير من كلب؛ انظر النسب الكبير ٢: ٣١١. وقوله: (ويَخْنَا قُنَافَةَ...) هكذا وَرَدَ؛ ويقال: يَخْنُ بِهِ: إِذَا أَشْعَرَهُ سِرّاً، أي أَعْلَمَهُ إِياه؛ ولعله تحريفٌ صوابه: (ويَخْنَا قُنَافَةَ)، يقال: يَبَيْتَ عَدُوَّهُ إِذَا أَوْقَعَ بِهِ لِيلاً. وقُنَافَةُ: هو ابنُ عدي بن زهير بن حارثة بن جَنَابِ الكلبي، من وَلَدِهِ ميسون بنت بحدل الشاعرة أم يزيد بن معاوية، وحמיד بن حريث بن بحدل الشاعر الفارس، وحسان بن مالك بن بحدل سيد بني كلب في زمانه، وهو الذي شدَّ الخلافة لمروان بن الحكم؛ النسب الكبير ٢: ٣٤٧ وجمهرة أنساب العرب: ٤٥٧. والرَّيَابُ: هي بنت أنثف بن حارثة بن لأم الطائي، =

في مُعْجَمِ الْأَدْبَاءِ (١١ : ٥٨) :

- ١ إِلَى اللَّهِ أَشْكُو عَبْرَةً قَدْ أَطْلَلْتُ وَنَفْسًا إِذَا مَا عَزَّهَا الشَّوْقُ ذَلَّتْ^(١)
- ٢ تَحَنُّنٌ إِلَى أَرْضِ الْعِرَاقِ وَدُونَهَا تَنَانُفٌ لَوْ تَسْرِي بِهَا الرِّيحُ ضَلَّتْ^(٢)

في مُعْجَمِ الْأَدْبَاءِ (١١ : ٥٧)^(٣) :

- ١ كُسِيعَ الشِّتَاءِ بِسَبْعَةِ غُبَرٍ أَيَّامٍ شَهَلْتِنَا مِنَ الشَّهْرِ^(٤)

= وأراد بَنِيهَا ، وهم الأصْبَغُ وَجُزَيَّ وعروة بنو عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصن بن ضمضم بن عدي بن جَنَابِ الكَلْبِيِّ ، والفَرَّافِصَةُ وَعُمَيْرٌ وعوف بنو الأحوص بن عمرو بن ثعلبة ، خَلَفَ عليها الأحوصُ بعد أبيه نِكَاحَ مَقَتٍ ، فيقال لِبَنِيهَا من عمرو بن ثعلبة ومن ابنه الأحوص : بنو الرِّبَابِ ؛ النَّسَبُ الكبير ٢ : ٣١٩-٣١٨ .

- (١) الْعَبْرَةُ : الدَّمْعَةُ . وَعَزَّهَا الشَّوْقُ : فَهَرَّهَا وَغَلَبَهَا .
- (٢) التَّنَانِفُ : جمع التَّنَوُّفَةِ ، وهي الفَلَاةُ لا ماءً بها ولا أنيسَ وإن كانت مُعْشِبَةً ، والأَرْضُ الواسعةُ البعيدةُ الأطراف . وَالسَّرَى : سَيْرُ اللَّيْلِ عَامَّتِهِ ؛ وَقَدْ سَرَى ، يسري .
- (٣) قال المسعودي وهو يذكر شهورَ السَّريانيين وأيامهم : «شَبَاطُ وثلاثة أيام من آخِرِهِ أَيَّامُ الْعَجُوزِ ؛ وأذا رَأَى أَحَدٌ وثلاثون يوماً ، ولأربعة من أَوَّلِهِ تَتِمُّ أَيَّامُ الْعَجُوزِ ؛ والعرب تسمي هذه الأيام السبعة : صِنًا وصِنْبَرًا ، وَوَبْرًا ، وَأَمْرًا ، ومُؤْتَمَرًا ، ومُعَلَّلًا ، ومُطْفِئَ الْجَمْرِ ؛ قال بعضُ العرب في أسماء أَيَّامِ الْعَجُوزِ : (الآبيات) مَروِجُ الذَّهَبِ ٢ : ١٨٤ ؛ وقال الجوهري : «وَأَيَّامُ الْعَجُوزِ عند العرب خمسة أَيَّام : صِنٌّ ، وصِنْبَرٌ ، وَأُخْيُهُمَا وَبَرٌ ، ومُطْفِئُ الْجَمْرِ ، ومُكْفِئُ الظَّنِّ ؛ وقال أبو الغوث : هي سبعة أيام ، وأنشدني أبو الغوث لابن أحمَر : (الآبيات) الصَّحاح (عجز) فنقل ذلك ابنُ منظور ، ثم قال : «قال ابنُ بَرِّي : هذه الآبيات ليست لابن الأحمَر ، إنما هي لِأَبِي شَيْبَةَ الأعرابي ، كذا ذكره ثعلب عن ابن الأعرابي» اللسان (عجز) ومثله في التاج (عجز) ، وذكر ابنُ منظور ترتيبَ هذه الأيام فقال : «ومُعَلَّلٌ : يومٌ من أَيَّامِ الْعَجُوزِ السبعة التي تكون في آخر الشتاء ؛ لأنه يُعَلَّلُ النَّاسُ بشيء من تخفيف البرد ؛ وهي : صِنٌّ ، وصِنْبَرٌ ، وَوَبَرٌ ، ومُعَلَّلٌ ، ومُطْفِئُ الْجَمْرِ ، وأمر ، ومؤتمر ؛ وقيل : إنما هو : مُحَلَّلٌ ، وقد قال فيه بعضُ الشعراء فَقَدْ دَمَّ وَأَخَّرَ لإقامة وَزَنِ الشعر : (الآبيات) اللسان (علل) وانظر التخريج ، ولَهُمْ في سَبَبِ تسمية هذه الأيام بأَيَّامِ الْعَجُوزِ أقاويل مختلفة ، انظر ثمار القلوب : ٣١٣-٣١٥ .
- (٤) في مَروِجِ الذَّهَبِ : صِنٌّ وصِنْبَرٌ وبالْوَبَرِ ؛ وفي اللسان (أمر) : « . . . بالصَّنِّ والصَّنْبَرِ والْوَبَرِ » .

- ٢ فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُ شَهْلَتِهِ: صِنْ وَصِنْبِرٌ مَعَ الْوَبْرِ^(١)
 ٣ وَبِأَمْرِ وَأَخِيهِ مُؤْتَمِرٍ وَمُعَلَّلٍ وَبِمُطْفِئِ الْجَمْرِ^(٢)
 ٤ ذَهَبَ الشَّتَاءُ مُوَلِّياً عَجِلاً وَأَتَتْكَ وَاقِدَةٌ مِنَ الْحَرِّ^(٣)

-٤-

في معجم الأدباء (١١ : ٥٨)^(٤):

- ١ يَا عَامِرُ بْنُ عُقَيْلٍ كَيْفَ كُفِّرُكُمْ كَغَباً وَمِنْكُمْ إِلَيْهِ يَنْتَهِي الشَّرْفُ^(٥)
 ٢ أَفْنَيْتُمُ الْحَرَّ مِنْ سَعْدٍ بِبَارِقَةٍ يَوْمَ الْغُرَابَةِ مَا فِي بَرْقِهَا خُلْفُ^(٦)

= وقال ابن منظور: «كَسَعُهُ بِكَذَا وَكَذَا ، إِذَا جَعَلَهُ تَابِعاً لَهُ وَمُذْهَباً بِهِ ؛ وَأَنشَدَ لِأَبِي شَيْبَةَ الْأَعْرَابِيِّ: (الآبيات) «اللسان (كسع). وكسعه أيضاً: إِذَا ضَرَبَ بِيَدِهِ أَوْ بِرِجْلِهِ عَلَى دُبُرِ إِنْسَانٍ أَوْ أَيِّ شَيْءٍ. وَالشَّهْلَةُ: الْعَجُوزُ.

(١) فِي اللِّسَانِ (عَلَلُ): «فَإِذَا مَضَتْ». وَفِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (عَجَزُ): «أَيَّامُهَا وَمَضَتْ». وَفِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ وَثَمَارِ الْقُلُوبِ وَالتَّاجِ (صَنْبِرُ) وَ(كَسْعُ) وَ(صَنْنُ): «شَهْلَتُنَا». وَفِي مَرْوَجِ الذَّهَبِ: «... أَيَّامُ شَتُونَا ، أَيَّامٌ صَادِرَةٌ عَنِ الْقُرَى». وَفِي ثَمَارِ الْقُلُوبِ: «بِالصَّنِّ وَالصَّنْبِرِ وَالْوَبْرِ». وَالْقَرَى: شِدَّةُ الْبَرْدِ.

(٢) ذَكَرَ ابْنُ مَنْظُورٍ أَنَّ مُعَلَّلًا سُمِّيَ بِذَلِكَ «لَأَنَّهُ يُعَلَّلُ النَّاسَ بِشَيْءٍ مِنْ تَخْفِيفِ الْبَرْدِ... وَيُرَوَّى (مُحَلَّلٌ) مَكَانَ (مُعَلَّلٍ) «اللسان (علل)؛ وَقَالَ أَيْضاً: «وَأَمْرٌ: السَّادِسُ مِنْ أَيَّامِ الْعَجُوزِ ، وَمَوْتَمِرٌ: السَّابِعُ مِنْهَا؛ كَأَنَّ الْأَوَّلَ يَأْمُرُ النَّاسَ بِالْحَذَرِ ، وَالْآخِرُ يُشَاوِرُهُمْ فِي الظَّنِّ أَوْ الْمُقَامِ» اللِّسَانُ (أَمْرُ).

(٣) فِي مَرْوَجِ الذَّهَبِ: «كُسْعٌ... هَرَبًا». وَفِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ ، وَاللِّسَانِ (نَجْرُ) وَ(كَسْعُ) وَ(عَلَلُ) وَالتَّاجِ (نَجْرُ) وَ(كَسْعُ): «هَرَبًا». وَفِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ: «مُوقِدَةٌ مِنَ النَّجْرِ». وَفِي اللِّسَانِ (نَجْرُ) وَ(عَجَزُ) وَ(كَسْعُ) وَ(عَلَلُ) ، وَالتَّاجِ (نَجْرُ) وَ(عَجَزُ) وَ(كَسْعُ): «مِنْ النَّجْرِ».

وَقَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: «النَّجْرُ: الْحَرُّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: (الْبَيْتُ)».

(٤) نُسِبَ الْبَيْتَانِ فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ (١١ : ٥٨) لِحُرْقَةِ بْنِ نَبَاتَةَ؛ فِي حِينٍ نَسَبَهُمَا يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (الْغُرَابَةُ) لِبَعْضِ بَنِي عُقَيْلٍ ، وَهُوَ الصَّوَابُ؛ انْظُرِ التَّخْرِيجَ.

(٥) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: «كَيْفَ يَكْفُرُكُمْ كَعْبٌ وَمِنْهَا إِلَيْكُمْ» وَهِيَ الرُّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ؛ لِأَنَّ عَامِرَ بْنَ عُقَيْلٍ هُوَ عَامِرُ بْنُ عُقَيْلِ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، وَأَرَادَ بِكَعْبٍ: بَنِي كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، وَهُمْ: عُقَيْلٌ ، وَمَعَاوِيَةُ وَهُوَ الْحَرِيشُ ، وَعَبْدُ اللَّهِ ، وَقُشَيْرٌ ، وَجَعْدَةُ ، وَحَبِيبٌ ، بَنُو كَعْبٍ ، وَالْعَدَدُ مِنْهُمْ فِي بَنِي عَامِرِ بْنِ عُقَيْلٍ ، فَذَكَرَ الْفِعْلَ (يَكْفُرُكُمْ) لِأَنَّهُ أَرَادَ الْقَوْمَ؛ انْظُرْ مِنْ أَجْلِ نَسَبِهِمْ: جَمَهْرَةُ النَّسَبِ ٢ : ٢٨ وَجَمَهْرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ: ٢٩٠. وَكَفَرَهُ كُفْرًا: جَحَدَ نِعْمَتَهُ.

(٦) فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ: «خُلْفٌ» بَفَتْحِ الْخَاءِ وَاللَّامِ ، وَهُوَ غُلَطٌ فِي الضُّبْطِ ، وَأَثْبَتُ الصَّوَابُ عَنْ مَعْجَمِ=

في تاريخ دمشق (٥ : ٥٩٤) (١) :

- ١ كَأَنِّي وَنِضْوَى عِنْدَ حَرْبِ بْنِ خَالِدٍ مِّنَ الْجُوعِ ذُبَا قَفْرَةٍ عَلِيزَانِ (٢)
٢ وَبَاتَتْ عَلَيْنَا جَفْوَةٌ مَا نُجِبُّهَا وَبِتْنَا نُقَاسِي لَيْلَةً كَثْمَانِ

* * *

البلدان (الغُرابة) .

والحُرُّ: خيار كل شيء ، والحُرُّ أيضاً من أسماء الرجال ؛ ولم أعرف ما أراد . وسعد : من أسماء الرجال والقبائل ، ولم أعرف مراده به . والبارقة : السيوف ، وَقَدْ بَرَقَتِ السُّيُوفُ إِذَا لَمَعَتْ وَتَلَأَلَتْ . وقال ياقوت : « الغُرابة : باليمامة ، قال الحَفْصِيُّ : هي جبال سود ، وإنما سُمِّيَتْ الغُرابة لِسَوَادِهَا ؛ قال بعض بني عُقَيْلٍ : (البيتين) » معجم البلدان (الغُرابة) .

(١) قال ابن عساكر : « خرقه بن نباتة . . . قَدِمَ عَلَى حَرْبِ بْنِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ فِي دِمَشْقَ فَجَفَّاهُ

حَرْبٌ ، فَهَجَاهُ » تاريخ دمشق ٥ : ٥٩٤ ، ثم أنشد البيتين في هجاء حَرْبٍ ؛ وكان حرب بن خالد جواداً مُمَدِّحاً ذَا قَدْرِ وَنُبْلٍ ؛ انظر تاريخ دمشق ٤ : ٣١٧ ، ومختصره ، ٦ / ٢٦٤-٢٦٥ .

(٢) النَّضْوُ : المهزول مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا . وَالْقَفْرَةُ ، وَالْقَفْرُ : الْخَلَاءُ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْعَلَزُ : الضَّجَرُ ، وَالْقَلَقُ ؛ وَقَدْ عَلَزَ ، فَهُوَ عَلِيزٌ .

حُصَيْنُ بْنُ جَمَّالٍ

(الْقُطَامِيُّ الْكَلْبِيُّ)

هو: الحُصَيْنُ بْنُ جَمَّالٍ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ جَابِرٍ بْنِ مَالِكٍ - وهو مُزَابِنٌ - بن عمرو بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رُفَيْدَةَ بن ثور بن كلب بن وبرة^(١).

(١) المؤلف والمختلف: ١٢٠ ، وجمهرة أنساب العرب: ٤٥٩ ، والإكمال ٢: ٥٤٤ ؛ ثم إن صاحب المؤلف والمختلف ساق نسبَه في موضع آخر ص: ٢٥١ إلى (حبيب) ثم قال: «أحد بني عبد ود بن عوف بن كنانة بن بكر بن عوف» بزيادة (بكر) بعد (كنانة) وَهَمْ ، لأن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة هو ابن أخي كنانة بن عوف الذي ينتهي إليه نسب بني عبد ود ، انظر النسب الكبير ٢: ٣٠٩ و٣٥٧ ؛ وجاء في كلا الموضعين من المؤلف والمختلف (حمال) بالحاء المهملة ، وهو من تصحيفات النَّسَاجِ غالباً ، لأنه جاء بالجيم في النسب الكبير ٢: ٣٨٩ وجمهرة أنساب العرب: ٤٥٩ والإكمال ٢: ٥٤٤ والتكملة - للصفاني والقاموس والتاج (قطم) ؛ وجاء في الموضع الأول من المؤلف والمختلف أيضاً: «جابر بن مالك بن مر بن عمرو» وجاء في جمهرة أنساب العرب «والشرقي بن القطامي» واسم القطامي: الوليد بن الحصين... بن جابر بن مر ، واسمه مالك بن عمرو ، فأما (مر) فيهما فهو تحريف عن (مُزَابِن) - (ومزابن) رواية ابن الكلبي في النسب الكبير ٢: ٣٨٩ - ويؤكد ذلك أن محقق جمهرة أنساب العرب نبّه على أنه جاء في نسختين خطيتين (مُزَابِن) وفي نسخة ثالثة: (مراين) وهذه مصحّفة عن (مزابن) ، وأما قول صاحب المؤلف والمختلف (جابر بن مالك بن مر بن عمرو) ففيه أنه بعدما حرّف (مزابن) إلى (مر) جعله (ابن مالك) وَهَمْ ، وهما رجل واحد كما ذكر ابن الكلبي وابن حزم في جمهرته ، ويؤكد أنه وهَمْ ما جاء في ترجمة ابنه الشرقي بن القطامي في تاريخ بغداد ٩: ٢٧٨ ، حيث قال: «الوليد بن الحصين بن جَمَّال بن حبيب بن جابر بن مالك ، من بني عمرو بن امرئ القيس... فلم يذكر مُزَابِناً ولا مُراً ، واكتفى بذكر اسمه الآخر (مالك) ، وأما قول ابن حزم في الجمهرة: (واسمُ القطامي: الوليد بن الحصين) فوهمٌ أيضاً ، والصواب: واسم الشرقي: الوليد بن الحصين ، انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٩: ٢٧٨ .

وسبق نسبُ القطامي إلى (النعمان بن عامر) في: النسب الكبير ٢: ٣٨٩ ، وتتمّة النسب فيه ٢: ٣٧٥-٣٧٦ و٣٨٢ . وسبق إلى (حبيب) في: التكملة - للصفاني والقاموس والتاج (قطم) .

وسبق إلى (جَمَّال) في: العيون والحدائق: ٦٧ ، غير أنه جاء فيه: «القطامي بن حَمَال الكلبى» فأما (القطامي) فلقبُ الحصين ، وأما (حَمَال) فتصحيّف ؛ وجاء في ترجمة الشرقي بن القطامي في التاريخ الكبير ٤: ٢٥٥ : «واسم شرقي: الوليد بن حصين بن حبيب بن حَمَاد» بتحريف جَمَال إلى (حَمَاد) ، وبأخيره إلى ما بعد (حبيب) والصواب تقديمه .

والقطامي: لقب له^(١)، وقد ذُكر في بعض المصادر بلقبه دون ذكر اسمه^(٢).

وهو أبو الشَّرقيّ بن القطامي، وكان الشرقيّ شاعراً عالماً بالنسب، وافرَ المعرفة بالأدب والسَّمر، أقدّمه أبو جعفر المنصور بغداد، وضمَّ إليه المهديّ ليأخذ من أدبه، وكان يُضعف^(٣).

وذكر ابنُ الكلبيّ أن القطاميّ «أفلتَ يومَ بناتِ قَيْنِ على رجلِهِ، وله يقول الرَّاعي الثُّميريّ^(٤)»:

طَلَبْنِ فَأَذَرَكْنَ الْحُصَيْنَ وَوَاصِلًا وَبَانَ عَلَى الْمَاءِ الذُّرَى وَالرَّوَايَا
بَرَزْنَا لِضُبْعَانِي مَعَدًّا فَلَمْ نَدْعُ لِكَلْبٍ وَلَا أَفْئَاءٍ تَغْلِبَ نَادِيَا
وللقطاميّ يقول سنانُ بنُ مُكَمَّلِ الثُّميريّ^(٥):

ولولا سوادُ يا حُصَيْنُ لَصَبَحْتُ بَنِي عَبْدٍ [وَدَّ] مِثْلُ رَاغِيَةِ الْبَكْرِ

= وذكر الطبريُّ القطاميّ في تاريخه ٦: ٥٨٥، فقال: «القطاميّ بن الحُصَيْن، وهو أبو الشرقيّ، واسم الشرقيّ الوليد» فقله (القطامي بن الحصين) وهمّ أو تحريف من النسخ، وإنما القطاميّ لقب الحصين؛ كما ذكر البغداديّ القطاميّ في خزنة الأدب ٢: ٣٧٢، فقال: «القطاميّ الكلبي، واسمه الحصين، وهو أبو الشرقي بن القطامي».

(١) النسب الكبير ٢: ٣٨٩، والمؤتلف والمختلف ١٢٠ و٢٥١، وجمهرة أنساب العرب: ٤٥٩، وتاريخ بغداد ٩: ٢٧٩، والتكملة - للصغاني والقاموس والتاج (قطم)، وخزانة الأدب ٢: ٣٧٢.

(٢) تاريخ الطبري ٦: ٥٣٨، وتاريخ دمشق ٨: ١٤٤، والعيون والحدائق: ٦٧، والبداية والنهاية ٩: ١٨٤.

(٣) انظر ترجمته في النسب الكبير ٢: ٣٨٩، والتاريخ الكبير ٤: ٢٥٤-٢٥٥، وجمهرة أنساب العرب: ٤٥٩-٤٦٠، وتاريخ بغداد ٩: ٢٧٨ وما بعدها.

(٤) ديوانه: ٢٨٧، ولم يرد البيت الأول فيه، وجاء الشطر الأول من البيت الثاني مُحَرَّفًا في النسب الكبير هكذا (برزنا لصغابي فلم ندع)؛ وفي ديوانه «فلم ندع لبكر». والضُّبعان: الضُّبُعُ الذَّكْرُ.

(٥) جاءت روايته في النسب الكبير هكذا: (لصبت بنو عبد مثل) ولا يستقيم لغة ولا وزنًا، وأثبت صوابه عن النسب الكبير ٢: ٣٠٩ حيث أنشد البيت أيضاً، ولكنه أنشد في الموضعين «بنو» ولا يستقيم لغة، وبنو عبد ودّ هم قوم الحُصَيْن، وقوله: صَبَحْتُم رَاغِيَةَ الْبَكْرِ، أي استَوْصِلُوا استصلاً، وراغية البكر: مِثْلٌ عند العرب، يَغْتُون رُغَاءَ بَكْرِ ثُمُود حين عقروا الناقة فاستأصلهم الله تعالى بالعذاب، انظر ثمار القلوب: ٣٥٢-٣٥٣.

وسواد من بني عبد الله بن كنانة من كلب»^(١) .

وقال ابن حزم ، وذكر الشرقي بن القطامي : «وشهد أبوه يوم بنات قين ، إذ أغارث فزاره على كلب ، وأفلت على رجليه»^(٢) ، ويوم بنات قين كان في زمن عبد الملك بن مروان^(٣) .

ووصف الآمدي القطامي الكلبى بأنه شاعرٌ مُحسِنٌ ، وقال : «وله في كتاب كلب أشعارٌ جياذ»^(٤) .

ونجد للقطامي سوى خبر إفلاته يوم بنات قين خبرين اثنين ، الأول : ذكره الطبري في حوادث سنة ثمان وتسعين ، وهي السنة التي غزا فيها يزيد بن المهلب جرجان وطبرستان في خلافة سليمان بن عبد الملك ، قال الطبري : «كان شهر بن حوشب على خزائن يزيد بن المهلب ، فرفعوا عليه أنه أخذ خريطة ، فسأله يزيد عنها ، فأتاه بها ، فدعا يزيد الذي رفع عليه فشتمه ، وقال لشهر : هي لك ؛ قال : لا حاجة لي فيها ، فقال القطامي الكلبى - ويقال : سنان بن مكمّل النميري - :

لَقَدْ بَاعَ شَهْرٌ دَيْنَهُ بِخَرِيطَةٍ (البيتين)»^(٥)

والخبر الثاني في حوادث سنة إحدى ومئة ، وهي السنة التي مات فيها عمر بن عبد العزيز رحمه الله وخلف من بعده يزيد بن عبد الملك ، فذكر الطبري أن في هذه السنة هرب يزيد بن المهلب من سجن عمر بن عبد العزيز ولحق بالبصرة ، وتغلب

(١) النسب الكبير ٢ : ٣٨٩ ، وسواد : هو ابن أسيد ، من بني حبيب بن عبد الله بن كنانة ، من كلب ، كذا ذكره ابن الكلبى ، وأنشد قول سنان بن مكمّل فيه ، النسب الكبير ٢ : ٣٠٩ .

(٢) جمهرة أنساب العرب : ٤٦٠ .

(٣) انظر الحديث عن هذا اليوم ، ص : ٩٤ - ٩٥ من قسم الدراسة .

(٤) المؤلف والمختلف : ١٢٠ ، ونقل البغدادي قول الآمدي إنه شاعر محسن في الخزائن ٢ : ٣٧٢ .

(٥) تاريخ الطبري ٦ : ٥٣٨-٥٣٩ ، ومثله في تاريخ دمشق ٨ : ١٤٤ ، والبداية والنهاية ٩ : ١٨٤ ، وسير

أعلام النبلاء ٤ : ٣٧٥ ، دون أن يذكر اسم الشاعر ؛ وانظر التعليق على القطعة (٢) من شعر القطامي ، بعد ترجمته هذه ، والخريطة : وعاء الكيس يشد على ما فيه .

عليها ، واتّجه نحو الكوفة خارجاً على يزيد بن عبد الملك ، فحشدت له الأزد وأحلافها وعظم أمره ، وبعث يزيد بن عبد الملك رجالاً من أهل الشام إلى الكوفة يُسَكِّنُونَهُمْ وَيُثْنُونَ عليهم بالطّاعة وَيُمْتَوْنَهُم الزيادة في العطاء ، وفيهم القطاميّ الكلبيّ ، وأرسل أخاه مَسْلَمَةَ بن عبد المَلِك في جيش عظيم ، فلقِيَ يزيد بن المهلب بالعقر قرب كربلاء عند الكوفة ، فَقَتَلَ ابنُ المهلب وهُزِم أصحابُه؛ قال الطبري: «وقد قال القطامي حين بلغه ما كان من يزيد بن المهلب:

لَعَلَّ عَيْنِي أَنْ تَرَى يَزِيداً يَقُودُ جَيْشاً جَحْفَلاً شَدِيداً
..... (الآبيات) .

ثم إنَّ القطاميّ سار بعد ذلك إلى العقر حتّى شَهِدَ قتالَ يزيد بن المهلب مع مَسْلَمَةَ بن عبد الملك فقال يزيد بن المهلب: ما أبعد شِعْرَ القطاميّ من فعله!«^(١) .
وما سبقَ يدلُّ على أنَّ القطاميّ شاعرٌ أمويّ .

شعره:

وصل إلينا من شعره أربعة عشر بيتاً في قطعتين ، الأولى تقع في اثني عشر بيتاً قالها حين هرب يزيد بن المهلب من السجن ، والثانية قالها في شهر بن حوشب وتُنسَبُ لِسنان بن مُكَمَّل النُميري .

* * *

(١) تاريخ الطبري ٧: ٥٧٨-٥٨٥ ، وانظر العيون والحدائق: ٦٧ ، والمؤتلف والمختلف: ١٢٠ ،
وخزانة الأدب ٢: ٣٧٢ .

شِعْرُ الْقُطَامِيِّ الْكَلْبِيِّ

وَهُوَ الْحُصَيْنُ بْنُ جَمَالٍ

- ١ -

في تاريخ الطبري (٦ : ٥٨٥) (١):

١ لَعَلَّ عَيْنِي أَنْ تَرَى يَزِيدًا

٢ يَقُودُ جَيْشًا جَحْفَلًا شَدِيدًا (٢)

٣ تَسْمَعُ لِلْأَرْضِ بِهِ وَيِيدًا (٣)

٤ لَا بَرَمًا هِدًا وَلَا حَيُودًا (٤)

٥ وَلَا جَبَانًا فِي الْوَعَى رَغْدِيدًا (٥)

(١) ذكر الطبري في أخبار سنة إحدى ومئة - وهي السنة التي مات فيها عمر بن عبد العزيز وخلف من بعده يزيد بن عبد الملك - أن يزيد بن المهلب الأزدي هرب من سجن عمر بن عبد العزيز ولحق بالبصرة وتغلب عليها ، واتجه نحو الكوفة خارجاً على يزيد بن عبد الملك ، فحشدت له الأزد وأحلافها وعظم أمره ، وبعث يزيد بن عبد الملك رجالاً من أهل الشام إلى الكوفة يسكنونهم ويثنون عليهم بطاعتهم ويؤمنونهم بالزيادة في عطائهم ، وفيهم القطامي الكلبى ؛ وأرسل أخاه مسلمة بن عبد الملك في جيش عظيم ، فلقية بالعقر - وهو عقر بابل قرب كربلاء من الكوفة ؛ انظر معجم البلدان (العقر) - فأجلت الواقعة عن مقتل ابن المهلب وهزيمة أصحابه ؛ قال الطبري : « وقد قال القطامي حين بلغه ما كان من يزيد ابن المهلب : (الآيات) ثم إن القطامي سار بعد ذلك إلى العقر حتى شهد قتال يزيد بن المهلب مع مسلمة بن عبد الملك ؛ فقال يزيد بن المهلب : ما أبعد شعر القطامي من فعله ! » تاريخ الطبري ٦ : ٥٧٨-٥٨٥ .

(٢) في المؤلف والمختلف ، والعيون والحدائق ، وخزانة الأدب : « رشيدا » .

والجحفل : الجيش الكبير ؛ ولا يكون ذلك حتى يكون فيه خيل .

(٣) الويد : الصوت العالي الشديد .

(٤) في المؤلف والمختلف : « هذا وحسودا » وفيه تصحيف ، وتحريف ، ونقص يختل به الوزن ؛ وفي العيون والحدائق : « جيشاً ولا حيودا » ونبه محقق تاريخ الطبري على أن هذه الرواية وردت في بعض نسخه .

والبرم بفتح الراء : الذي لا يدخل مع القوم في الميسر ، ثم قيل للثيم : برم ؛ والبرم بكسر الراء : الضجر الملول ؛ يقال : برم بالأمر إذا مله وسيمه وضجر به . والهد : الرجل الضعيف . والجبن : الجبان .

(٥) في العيون والحدائق : « عديدا » تحريف .

- ٦ تَرَى ذَوِي النَّجَّاحِ لَهُ سُجُودًا^(١)
- ٧ مُكْفَرِينَ خَاشِعِينَ قُودًا^(٢)
- ٨ وَأَخْرَيْنَ رَحْبُورًا وَفُودًا
- ٩ لَا يَنْقُضُ الْعَهْدَ وَلَا الْمَعْهُودَا
- ١٠ مِنْ نَفَرٍ كَانُوا هِجَانًا صِينًا^(٣)
- ١١ تَرَى لَهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ عِيدًا
- ١٢ مِنَ الْأَعَادِي جَزَرًا مَقْصُودًا^(٤)

-٢-

في تاريخ الطبري (٦ : ٥٣٩)^(٥):

- = والوغي: الأصوات في الحرب ، ثم كثر ذلك حتى قيل للحرب: الوغي. والرعيدي: الجبان.
- (١) في المؤلف والمختلف: «حسودا» تحريف ، ولا يستقيم (حسودا) صفة لـ «ذوي الناج» لاختلافهما لإفراداً وجمعاً؛ ويؤكد ذلك أن صاحب الخزائن نقل عن المؤلف والمختلف ، وفيه «سجودا» موافقاً لرواية الطبري.
- (٢) القود: جمع الأقود ، وهو الذلول المنقاد.
- (٣) الهجان: البيض الخيار من كل شيء. والصيد: جمع الأصيد ، وهو الذي يرفع رأسه كثيراً.
- (٤) الجزر: جمع الجزرة ، وهي الشاة السمينة ، وما يذبح منها؛ وجزر السباع: اللحم الذي تأكله.
- (٥) قال الطبري وذكر حوادث سنة ثمان وتسعين: «كان شهر بن حوشب على خزائن يزيد بن المهلب ، فرفعوا عليه أنه أخذ خريطة ، فسأله يزيد ، فأتابها بها ، فدعا يزيد الذي رفع عليه فشتمه ، وقال لشهر: هي لك؛ قال: لا حاجة لي فيها؛ فقال القطامي الكلبي - ويقال: سنان بن مكمّل الثميري -: (البيتين)»
- تاريخ الطبري ٦ : ٥٣٨ ، ومثله في تاريخ دمشق ٨ : ١٤٤ والبداية والنهاية ٩ : ١٨٤ ، وسير أعلام النبلاء ٤ : ٣٧٥؛ وعلّق الذهبي على القصة بقوله: «قلت إسناده منقطع ، ولعلها وقعت وتاب منها ، أو أخذها متأولاً أن له في بيت مال المسلمين حقاً ، نسأل الله الصّفْحَ» على أن ظاهر كلام الطبري أن المدعي كذب على شهر ، وأن شهراً لم يكن في حاجة إليها ، فلما تبين لابن المهلب كذب المدعي قال لشهر هي لك فرفضها؛ والخريطة: وعاء كال كيس يُشدُّ على ما فيه؛ وشهر بن حوشب الأشعري: من بني الأشعر بن أد بن زيد بن يشجب ، ومن أشراف أهل الشام ، ومن كبار التابعين ، قرأ القرآن على عبد الله بن عباس ، وروى عن عدد من كبار الصحابة ، وثقه أحمد بن حنبل وعدد من كبار رجال الحديث ، وتوفي سنة مئة للهجرة وقيل غير ذلك؛ النسب الكبير ٢ : ٣٧٤ ، وتاريخ دمشق ٨ : ١٣٧-١٤٦ ، وسير أعلام النبلاء ٤ : ٣٧٥ والعبر ١ : ١١٩ .

- ١ لَقَدْ بَاعَ شَهْرُ دِينِهِ بِخَرِيطَةٍ فَمَنْ يَأْمَنُ الْقُرَاءَ بَعْدَكَ يَا شَهْرُ
٢ أَخَذَتْ بِهِ شَيْئاً طَفِيفاً وَبِعَتْهُ مِنْ ابْنِ جَوْنُبُودَانَ ، هَذَا هُوَ الْعَدْرُ^(١)



(١) في تاريخ الطبري: «جَوْنُبُودَانٌ» تحريف لا يستقيم به الوزن ، وأثبت الصواب عن البداية والتهاية . وفي سير أعلام النبلاء «مِنْ ابْنِ جَرِيرٍ إِنْ» ؛ وفي تاريخ دمشق: «مِنْ ابْنِ جَرِيرٍ وَإِنْ» تحريف . والطفيف: القليل . وباعَ مِنْهُ الشَّيْءَ ، وباعَهُ إِيَّاهُ : ضِدَّ اشتراه ؛ ويكون أيضاً بمعنى اشتراه ، ضِدٌّ ، والمُرَاد هنا المعنى الأول . ولم أعرف مَنْ هو (ابن جَوْنُبُودَانَ) أو (ابن جرير) .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَيْرٍ

هو: عبد الله بن عُمَيْر بن عِيَّاش بن جَبَلَة بن عبد قيس بن لَوْذَان بن عبد الله بن عَلِيم بن جَنَاب^(١) بن هُبَل الشَّاعِر بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عُدْرَة بن زيد اللّات بن رُفَيْدَة بن ثور بن كلب بن وبرة .

وذكر ابن الكلبي ابن عم له اسمه «اللُّعْمان بن زُرْعَة بن عِيَّاش بن جبلة ، وله يقول مُضْعَبُ بْنُ الزُّبَيْر: هذا خالي وبه أباهي ، وكان جميلاً»^(٢) ، وذلك أَنَّ أُمَّ مُضْعَب هي الرَّبَابُ بنت أُتَيْف بن عُبَيْد بن مَصَاد الكَلْبِيَّة^(٣) ، يعني أَنَّهُ من قومِ أُمِّهِ .

وقال ابن الكلبي حَيْثُ ذكر عبد الله: «قُتِلَ مع الحسين بن علي رضي الله عنه بالطَّف»^(٤) .

ولا نجد له في المصادر التي ذكرته سوى خبر مقتله مع الحسين رضي الله عنه ، ونجد في هذا الخبر أموراً كثيرة تتعلّق بعبد الله ، من حيث موطنه وزوجه وصفته وغير ذلك ، فقد قال الطبري في خبر مقتل الحسين رضي الله عنه سنة إحدى وستين : «قال أبو مخنف: حَدَّثَنِي أَبُو جَنَابٍ قال: كان مَنَّا رَجُلٌ يُدْعَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَيْرٍ ، من بني عَلِيمٍ ، كان قد نزل الكوفة ، واتَّخَذَ عِنْدَ بَثْرِ الْجَعْدِ مِنْ هَمْدَانَ دَاراً ، وكانت معه امرأةٌ له من التَّمْرِ بن قاسط يُقال لها أُمُّ وَهْب بن عبدٍ ، فرَأَى القَوْمُ بِالنُّخَيْلَةِ^(٥)

(١) النسب الكبير ٢: ٢٤١ ، وتنمة النسب فيه ٢: ٣٠٧-٣٠٨ و٣١٠-٣١١ ، وسبق نسبه إلى (عُمَيْر) في : أنساب الأشراف ٣: ١٩٠ ، وتاريخ الطبري ٥: ٤٢٩ ، وكتاب الفتوح ٥: ١٨٩ ، والكامل في التاريخ ٤: ٦٥ ، ونهاية الأرب في فنون الأدب ٢٠: ٤٤٦ ، والبداية والنهاية ٨: ١٨٣ ؛ غير أَنَّهُ جاء في كتاب الفتوح: «وهب بن عبد الله بن عُمَيْر» وهو وهم تفرد به صاحب الفتوح ، ولا سيّما أَنَّ ابن الكلبي سَمَّاهُ وَسَرَدَ نَسَبَهُ كاملاً ، وهو من قومه وأعلم بذلك ؛ وجاء في البداية والنهاية : (نُمير) بَدَل (عمير) تحريف .

(٢) النسب الكبير ٢: ٣٤١ .

(٣) انظر النسب الكبير ٢: ٣٣١ ، وجمهرة أنساب العرب: ٤٥٧ .

(٤) النسب الكبير ٢: ٣٤١ .

(٥) موضع قرب الكوفة على سَمْتِ الشَّام ، معجم البلدان (النخيلة) .

يُغَرِّضُونَ لِيُسَرِّحُوا إِلَى الْحُسَيْنِ ، قَالَ : فَسَأَلَ عَنْهُمْ ، فَقِيلَ لَهُ : يُسَرِّحُونَ إِلَى الْحُسَيْنِ ابْنِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ عَلَى جِهَادٍ أَهْلَ الشَّرِكِ حَرِيصاً ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَلَّا يَكُونَ جِهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَغْزُونَ ابْنَ بِنْتِ نَبِيِّهِمْ أَيْسَرَ ثَوَاباً عِنْدَ اللَّهِ مِنْ ثَوَابِهِ إِيَّايَ فِي جِهَادِ الْمُشْرِكِينَ ؛ فَدَخَلَ إِلَى امْرَأَتِهِ فَأَخْبَرَهَا بِمَا سَمِعَ ، وَأَعْلَمَهَا بِمَا يَرِيدُ ؛ فَقَالَتْ : أَصَبْتَ - أَصَابَ اللَّهُ بِكَ رُشْدَ أُمُورِكَ - أَفْعَلْ وَأَخْرِجْنِي مَعَكَ ، قَالَ : فَخَرَجَ بِهَا لَيْلاً حَتَّى أَتَى حُسَيْناً ، فَأَقَامَ مَعَهُ ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ^(١) وَرَمَى بِسَهْمٍ ارْتَمَى النَّاسُ ؛ فَلَمَّا ارْتَمَوْا خَرَجَ يَسَارٌ مَوْلَى زِيَادِ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ وَسَالِمٌ مَوْلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ ، فَقَالَا : مَنْ يَبَارِزُ؟ لِيَخْرُجَ إِلَيْنَا بَعْضُكُمْ ، قَالَ : فَوَثَبَ حَبِيبُ بْنُ مُظَاهِرٍ وَبُرَيْرُ بْنُ حُضَيْرٍ ، فَقَالَ لَهُمَا حُسَيْنٌ : اجْلِسَا ، فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَيْرٍ الْكَلْبِيُّ فَقَالَ : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، رَحِمَكَ اللَّهُ ! أَأُذِّنُ لِي فَلَأَخْرِجَ إِلَيْهِمْ ؛ فَرَأَى حُسَيْنٌ رَجُلًا أَدَمَ طَوِيلاً شَدِيدَ السَّاعِدَيْنِ بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكَبَيْنِ ؛ فَقَالَ حُسَيْنٌ : إِنِّي لَأُخَسِّبُهُ لِلْأَقْرَانِ قِتَالاً ، أَخْرَجَ إِنْ شِئْتَ ؛ قَالَ : فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا ، فَقَالَا لَهُ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَانْتَسَبَ إِلَيْهِمَا ، فَقَالَا : لَا نَعْرِفُكَ ، لِيَخْرُجْ إِلَيْنَا زَهِيرُ بْنُ الْقَيْنِ أَوْ حَبِيبُ بْنُ مُظَاهِرٍ أَوْ بُرَيْرُ بْنُ حُضَيْرٍ ؛ وَيَسَارٌ مُسْتَنْتِلٌ^(٢) أَمَامَ سَالِمٍ ، فَقَالَ لَهُ الْكَلْبِيُّ : يَا بَنَ الزَّانِيَةِ ! وَبِكَ رَغْبَةٌ عَنْ مُبَارَزَةِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ ، وَمَا يَخْرُجُ إِلَيْكَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا وَهُوَ خَيْرٌ مِنْكَ ؛ ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ فَضْرَبَهُ بِسَيْفِهِ حَتَّى بَرَدَ ؛ فَإِنَّهُ لَمُسْتَعْلٍ بِهِ يَضْرِبُهُ بِسَيْفِهِ إِذْ شَدَّ عَلَيْهِ سَالِمٌ ؛ فَصَاحَ بِهِ : قَدْ رَهَقَكَ الْعَبْدُ ، قَالَ : فَلَمْ يَأْبَهُ لَهُ حَتَّى غَشِيَهُ ، فَبَدَرَهُ الضَّرْبَةَ ، فَاتَّقَاهُ الْكَلْبِيُّ بِيَدِهِ الْيُسْرَى ، فَأَطَارَ أَصَابِعَ كَفِّهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ مَالَ عَلَيْهِ الْكَلْبِيُّ فَضْرَبَهُ حَتَّى قَتَلَهُ ، وَأَقْبَلَ الْكَلْبِيُّ مُرْتَجِزاً ، وَهُوَ يَقُولُ وَقَدْ قَتَلَهُمَا جَمِيعاً :

إِنْ تَنْكَرُونِي فَأَنَا ابْنُ كَلْبٍ (الآبيات)»^(٣)

(١) هُوَ عُمَرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ ، كَانَ عَلَى الْجَيْشِ الَّذِي بَعَثَهُ يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ لِيُحُولَ دُونَ دُخُولِ الْحُسَيْنِ الْعِرَاقَ فَكَانَ مَا كَانَ ، انْظُرْ أَحْدَاثَ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِينَ فِي تَارِيخِ الطَّبْرِیِّ وَغَيْرِهِ .

(٢) أَيُّ مُسْتَنْتِلٍ .

(٣) تَارِيخِ الطَّبْرِیِّ ٥ : ٤٢٩-٤٣٠ .

ثم ذَكَرَ احتدامَ القتالِ ، وأنَّ عبدَ الله قُتِلَ بعدما قَتَلَ رَجُلَيْنِ آخَرَيْنِ وقاتل قتلاً شديداً ، قال : «فحمل عليه هانيء بنُ ثُبَيْتِ الحضرميِّ ، وبُكَيْرُ بْنُ حَيٍّ التَّيْمِيُّ من تيم الله بن ثعلبة ، فقتلاه ، وكان القَتِيلَ الثاني من أصحابِ الحسينِ . . . وخرجتُ امرأةُ الكلبيِّ تمشي إلى زوجها حتى جلست عند رأسه تَمَسِّحُ عنه الترابَ وتقول : هنيئاً لك الجنة! فقال شَمِرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ لَغلامٍ يسمي رُسْتَمَ : أَضْرِبْ رَأْسَهَا بالعمود ، فضربَ رَأْسَهَا فَشَدَخَهُ ، فماتت مكانها»^(١) .

وهذا الخبر يدلُّ على أنَّ عبدَ الله شاعرٌ أمويٌّ ، ولا شك في أنَّه أدركَ زمناً من الخلافةِ الرَّاشِدةِ .

شعره :

وَصَلَ إلينا من شعره ثلاثة عشر بيتاً ، ذُكِرَ أنَّه ارتجز بها في خبر مقتله .



(١) تاريخ الطبري ٥ : ٤٣٦-٤٣٨ ، ومثله في أنساب الأشراف ٣ : ١٩٠-١٩٤ ، والكامل في التاريخ ٤ : ٦٩-٦٥ ، ونهاية الأرب في فنون الأدب ٢٠ : ٤٤٦-٤٥٠ ، والبداية والنهاية : ٨ : ١٨٣-١٨٤ ؛ وقد سبق أن ابنَ أَعِثَم خالف سائر المصادر في اسم الشاعر فسماه : وهب بن عبد الله بن عمير ، وكان واحماً ، انظر الحاشية الأولى في هذه الترجمة ، وقد دعاه خِلافُهُ ذلك إلى أن يتصرَّف في سرِّد الخبر حتى يستقيم له مع الاسم الذي خالف فيه القومَ ، فذهب إلى أنَّه كانت معه أمُّه (أم وهب) وأنها حرَّضَتْهُ بعد قتلِ المَوَلِّينَ على أن يُقاتِلَ حتى يُقتل دون الحسينِ ، فسألته امرأته بالله ألا يُفجعها بنفسه ، فعادت أمُّه فحرَّضَتْهُ ، فقام يرتجز :

إِنِّي زَعِيمٌ لَكَ أُمَّ وَهَبٍ
بِالطَّعْنِ فِيهِمْ تَارَةً وَالضَّرْبِ

ضَمَنَ أبيات .

شِعْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ

في أنساب الأشراف (٣: ١٩٠) (١):

- ١ إِنْ تُنْكِرُونِي فَأَنَا ابْنُ كَلْبٍ (٢)
- ٢ سَوْفَ تَرَوْنِي وَتَرَوْنَ ضَرْبِي (٣)
- ٣ وَحَمَلْتِي وَصَوْلَتِي فِي الْحَرْبِ
- ٤ أُذْرِكُ ثَأْرِي بَعْدَ ثَأْرِ صَحْبِي
- ٥ فَأَذْفَعُ الْكَرْبَ أَمَامَ الْكَرْبِ
- ٦ لَيْسَ جِهَادِي فِي الْوَعْيِ بِاللَّغَبِ (٤)

(١) قَالَ الْبَلَاذِرِيُّ فِي ذِكْرِ مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَنْ قُتِلَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَوْمَ كَرْبَلَاءَ: «وَخَرَجَ يَسَارَ مَوْلَى زِيَادَ [بن أبيه] ، وَسَالَمَ مَوْلَى ابْنَ زِيَادَ ، فَدَعَا إِلَى الْمُبَارَاةِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَيْرٍ الْكَلْبِيُّ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أبا عَبْدِ اللَّهِ - رَحِمَكَ اللَّهُ - أَتُذِنُ لِي أَنْ أَخْرُجَ إِلَيْهِمَا ، فَأُذِنَ لَهُ ، فَخَرَجَ رَجُلٌ أَدُمُ طَوَالٍ شَدِيدُ السَّاعِدَيْنِ بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ ، فَشَدَّ عَلَيْهِمَا فَقَتَلَهُمَا وَهُوَ يَقُولُ: (الآيات ٩ و ١٢-٧)» أنساب الأشراف ٣: ١٩٠ ، وذكر الطبري الخبر مطوَّلاً ، وزاد أموراً منها أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ كَانَتْ مَعَهُ حِينَ خَرَجَ امْرَأَةً لَهُ يُقَالُ لَهَا: أُمُّ وَهَبُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَعِنْدَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ قَتَلَهُمَا ثُمَّ أَقْبَلَ مُرْتَجِزاً بِالْآيَاتِ (١-٧) ؛ تاريخ الطبري ٥: ٤٢٩-٤٣٠ ، ومثل ذلك في الكامل في التاريخ ٤: ٦٥ دون الشعر ، ونهاية الأرب في فنون الأدب ٢٠: ٤٤٦-٤٤٧ والبداية والنهاية ٨: ١٨٣-١٨٤ . وخالف ابنُ أَعْمَشٍ في (كتاب الفتوح ٥: ١٨٩/١٩١) هذه المصادر فجعل اسمَهُ وَهَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ الْكَلْبِيِّ ، وتصرف في الخبر حتى يستقيم له مع اسم الرجل الذي خالف فيه ، والصواب ما جاء في المصادر السابقة انظر ترجمة عبد الله بن عمير قبل هذا الشعر .

ولم ترد الآيات ٦-٢ و ١٣ في أنساب الأشراف ، وإنما استدركت الآيات ٦-٢ بترتيبها بعد البيت الأول عن كتاب الفتوح ٥: ١٩٠ ، والبيت ١٣ بترتيبه بعد البيت ١٢ عن المصدر نفسه .

(٢) في كتاب الفتوح: «ابْنُ الْكَلْبِ» والصواب ما جاء في أنساب الأشراف وسائر المصادر ، أو أنه أراد (ابن الكلب) نسبة إلى كَلْبٍ ، فأخطأ الناسخ في كتابته .

(٣) قوله: (سوف تروني) أراد: تَرَوْنِي ، فحذف نون الرفع وأبقى نون الوقاية ، وقيل العكس ، وله نظائر في كلام العرب وأشعارها ، انظر مغني اللبيب: ٣٨٠ .

(٤) الْوَعْيُ: الْحَرْبُ ، وقيل: الأصوات في الحرب ، ثم كثر حتى سَمَّوا الحربَ وَغَى . وَاللَّغَبُ: ضِدُّ الْجَدِّ ، وَقَدْ لَعِبَ لَعْبًا وَلَعِبًا وَلَعِبًا وَتَلْعَابًا .

- ٧ حَسْبِي بَيْتِي فِي عَلِيمٍ حَسْبِي ^(١)
 ٨ إِنِّي امْرُؤٌ ذُو مِرَّةٍ وَعَظِبِ ^(٢)
 ٩ وَلَسْتُ بِالْخَوَّارِ عِنْدَ النَّكْبِ ^(٣)
 ١٠ إِنِّي زَعِيمٌ لَكَ أُمَّ وَهَبِ
 ١١ بِالطَّعْنِ فِيهِمْ مُقَدِّمًا وَالضَّرْبِ ^(٤)
 ١٢ ضَرْبِ غُلَامٍ مُؤْمِنٍ بِالرَّبِّ
 ١٣ حَتَّى يَذُوقَ الْقَوْمُ مَسَّ الْحَرْبِ ^(٥)



- (١) في البداية والنهاية: «نسبي بيتي» تحريف؛ وفي كتاب الفتوح «حسبي قتيلى من عليم». وفي أنساب الأشراف: «في كليب» تحريف، وأثبت الصواب عن سائر المصادر.
 وعليم: هو ابنُ جَنَابِ بْنِ هُبَلِ الكلبى، من بطون بني كلب وإليه ينتمي عبد الله بن عُمَيْر؛ انظر ترجمة عبد الله، قبل هذا الشعر.
- (٢) في كتاب الفتوح: «ذو نجدة»؛ وفي البداية والنهاية: «ذو مروءة وغضب» تحريف وتصحيف، يختل بهما الوزن.
 والمِرَّة: قُوَّةُ الْخَلْقِ وَشِدَّتُهُ. وَعَصَبَ الشَّيْءَ عَضْبًا: طَوَاهُ وَلَوَاهُ، وقيل: شَدَّهُ.
- (٣) في البداية والنهاية: «عند الكرب».
 والخَوَّار: الضَّعِيف. والنَّكْبُ: الْمُصِيبَةُ.
- (٤) في كتاب الفتوح: «تارة والضرب».
 والطعن: يكون بالرمح؛ والضرب: بالسيف.
- (٥) الْمَسُّ: اللَّسْسُ، وَأَوَّلُ مَا يَنَالُ الْمَرْءَ مِنَ الشَّيْءِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ الْقَمَرِ: ٥٤/٤٨؛ أَيِ أَوَّلِ مَا يَنَالُكُمْ مِنْهَا.

وَهَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

هكذا سَمَّاه ابن عَثْم ، وإنما هو أبو وَهَبٍ: عَبْدُ اللَّهِ بن عُمَيْر ، وهو الشاعر السابق .

* * *

عُفَيْرَةُ بِنْتُ حَسَّان

(ويُقال : عُمَيْرَة)

هي : عند أبي تمام : عُفَيْرَةُ بِنْتُ طُرَامَةَ الْكَلْبِيَّةِ^(١) ، وعند أبي الفَرَج : عُمَيْرَة بِنْتُ حَسَّان الْكَلْبِيَّةِ^(٢) ، وقد أنشد كلُّ منهما أبياتاً من قصيدة لها ، وفيما أنشداه أبياتٌ مُشْتَرَكَةٌ بينهما ، فدلَّ ذلك على أنها شاعرةٌ واحدةٌ ، وأنَّ أحدَ الاسمين محرفٌ عن الآخر^(٣) ، وأما اختلافُهما في ابنة مَنْ هي فليس اختلافاً حقيقياً ، لأنَّ أبا تمام نسبها إلى (طُرَامَةَ) وهي أمةٌ حَضَنْتْ أباها حَسَّانَ بنَ حارثةَ الشَّاعِرِ ، فقليل له : حَسَّانُ بْنُ طُرَامَةَ ، وسيأتي الحديث عن ذلك في ترجمته^(٤) ، في حين نسبها أبو الفرج إلى أبيها .

ومن ثَمَّ يكونُ اسمُها^(٥) : عُفَيْرَة - أو عُمَيْرَة - بنت حَسَّان الشَّاعِرِ بن حارثة بن حَوْط بن صُرَيْم بن حارثة بن عامر بن ثعلبة الْفَاتِكِ الشَّاعِرِ بن عامر الأكبر بن عوف بن بكر بن عوف بن عُذْرَة بن زيد اللَّات بن رُفَيْدَة بن ثور بن كلب بن وبرة .
وهي أخت المنذر بن حَسَّان الشَّاعِر .

وليس في المصادر أيُّ خبرٍ عنها سوى أبياتٍ قالتها تفتخر بإيقاع حُمَيْد بن حُرَيْث بن بَخْدَل الْكَلْبِيِّ بقبائل قيس عيلان ، وذلك أَيَّامَ الْفِتْنَةِ بين عبد الملك بن مروان وابنِ الزُّبَيْرِ ؛ ففي ذلك دليلٌ على أنها شاعرةٌ أُمَوِيَّة .

(١) الوحشيات : ٧ .

(٢) الأغاني ١٩ : ٢٠٦ .

(٣) أنشد الراغب الأصفهاني بيتاً من شعرها ونسبه لـ (عترة الكلبى) ، وهو تحريفٌ أقرب ما يكون محرفاً عن (عفيرة) .

(٤) انظر ترجمته ، ص : ٦٣٢ .

(٥) أخذتُ تمام نسبها إلى كلب بن وبرة عن ترجمة أبيها ، ص : ٦٣٢ ، وثمة مصادره .

شعرها:

لم يصل إلينا من شعرها سوى قطعة واحدة مؤلفة من ثلاثة عشر بيتاً قالتها في
إيقاع حُمَيْدِ بْنِ حُرَيْثٍ بقبائلِ قيسِ عيلانٍ ، وقد نُسِبَ بعضها لأخيها المنذر بن
حَسَّانٍ .

* * *

شَعْرُ عُمَيْرَةَ بِنْتِ حَسَّانَ

(ويقال: عُمَيْرَةُ)

في الأغاني (١٩ : ٢٠٦) (١):

- ١ سَمَتْ كُلُّبٌ إِلَى قَيْسٍ بِجَمْعٍ يَهْدُ مَنَّاكِبَ الْأَكَمِ الصَّعَابِ (٢)
- ٢ بِذِي لَجَبٍ يَدُقُّ الْأَرْضَ حَتَّى يُضَايِقُ مَنْ دَعَا بِهِلًا وَهَابِ (٣)
- ٣ نَفَيْنَ إِلَى الْجَزِيرَةِ فَلَّ قَيْسٍ إِلَى بَقٍّ بِهَا وَإِلَى ذُبَابِ (٤)
- ٤ وَأَلْفَيْنَا هَجِينَ بَنِي سُلَيْمٍ يُفْدِي الْمُهْرَ مِنْ حُبِّ الْإِيَابِ (٥)

(١) ذكر الأصفهاني ما كان من خَبَرِ عَصِيَّةِ كُلْبٍ وقَيْسٍ بعدَ مَرْجِ رَاهِطٍ ، وما كان من إغارة حُمَيْدِ بْنِ حُرَيْثِ ابْنِ بَخْدَلٍ عَلَى بَوَادِي قَيْسٍ وإيقاعِهِ بِنِي فَرَازَةَ ، وقد سَبَقَ مختصر كلامه في مناسبة القطعة الثامنة من شعر عمرو بن مخلاة ، ص : ٤٧٩ ، وهي نفسها مناسبة هذه القصيدة ؛ قال الأصفهاني : «وقالت عُمَيْرَةُ بنت حَسَّانَ الكلبيّة تفخر بفعل حميد في قيس : (الآيات ١٠-١٣) الأغاني ١٩ : ٢٠٦ . وقد استدركتُ البيتين (١١-١٢) في موضعهما عن الوحشيات : ٣ ؛ ويُنسب البيت الرابع والخامس لمندربن حَسَّانَ أخِي عُمَيْرَةَ ؛ انظر التخرج .

(٢) الْأَكَمُ : جَمْعُ الْأَكَمَةِ ، وهي الموضع يكون أشدَّ ارتفاعاً ممّا حوله . وَمَنَّاكِبُ الْأَكَمِ : ما ارتفع منها ؛ وَالْمَنَّاكِبُ من الأرض : الموضع المرتفع .

(٣) اللَّجَبُ : الصوت والصياح والجلّة . وهَلَا : زَجَرَ لِلخَيْلِ . وَهَابَ : زَجَرَ لِلإِبِلِ ؛ أرادت أن الجيش يطحن وهو يسيرُ النبات فلا يدعُ مَرْعَى لِلخَيْلِ ولا لِلإِبِلِ ، فَيَزِعُ ذلك أصحابها .

(٤) الْفَلُّ : المنهزمون من القوم . وَالْبَقُّ : البعوض .

(٥) في الوحشيات ، وديوان المعاني ، والمقاصد النحويّة : «وَأَفْلَتْنَا هَجِينَ» .

وَأَلْفَاهُ : وَجَدَهُ . وَالْهَجِينَ : مَنْ كَانَ أَبُوهُ عَرَبِيًّا وَأُمُّهُ أَمَةً ؛ وَأَرَادَ بهجِينَ بني سُلَيْمٍ : عُمَيْرَةُ بِنْتُ الْحُبَابِ السُّلَمِيَّةِ ، وكان قد أقام بعدَ مَرْجِ رَاهِطٍ بقرقيسياء - بَلَدَةٌ عِنْدَ مَصْبِ الخابور بالفرات - فجعل يُغِيرُ عَلَى بادية قُضَاعَةَ وَيَخْصُ كُلْبًا ، فَلَمَّا رَأَتْ كُلْبٌ ذَلِكَ اجتمعوا على حميد بن حُرَيْثِ بْنِ بَخْدَلٍ ، فخرج بهم للغارة عَلَى بَوَادِي قَيْسٍ ، فأخذ رجلاً عَيْنًا لعمير بن الْحُبَابِ ، فأخبره بمكان جيشه وأن عُمَيْرَةَ أخرج يريد الغارة عَلَى أَهْلِ بَيْتِ مِنْ بَنِي زَهْرٍ بنِ جَنَابٍ ، فَأَقَامَ حميدٌ ثَمَّ بَيْتَ الجيش فلم يَقْلِتْ مِنْهُ إِلَّا رَجُلٌ عُرْيَانٌ قَدَفَ ثَوْبَهُ عَلَى فَرَسِهِ وَخَرَجَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى عُمَيْرِ ، فأخبره أَنَّ جَيْشًا بَيْنَهُمْ ، فأنطلقَ عُمَيْرُ ، فقال حميد لأصحابه : لَا يَتَحَرَّكَنَّ أَحَدٌ ، وَأَنْصُبُوا الْقَنَّا ، فحمل عليهم عميرٌ مراراً فلم يَتَحَرَّكُوا ، فنادى بهم مراراً : وَيَحْكُمُ مَنْ أَنْتُمْ ؟ فلم يتكلموا ، فنادى أصحابه : وَيَلَكُمْ خَيْلٌ بَنِي بَخْدَلٍ وَالْأَمَانَةُ ! وأنطلقَ فليحِقَهُ بعضُ فرسانهم ، فطعنه فجرحه ، وَهَرَبَ حَتَّى دَخَلَ قرقيسياء ؛ الأغاني ١٩ : ١٩٨-٢٠٠ وذكر =

- ٥ فَلَوْلَا عَذْوَةُ الْمُهْرِ الْمُفَدَى لَأُبْتَ وَأَنْتَ مُنْخَرِقُ الْإِهَابِ^(١)
 ٦ وَنَجَاهُ حَيْثُ الرِّكْضِ مِنَّا أَصِيلَانَا وَلَوْنُ الْوَجْهِ كَابِ^(٢)
 ٧ وَأَضَ كَأَنَّهُ يُطْلَى بِوُزْسٍ وَدَفَّ هُوِيَّ كَاسِرَةِ عُقَابِ^(٣)
 ٨ حَمَدْتُ اللَّهَ إِذْ لَقَى سُلَيْمًا عَلَى دُهْمَانَ صَقَرَ بَنِي جَنَابِ^(٤)

= في موضع آخر أن حميداً عليمٌ بخروج عُمَيْرٍ مِنَ الجزيرة فجمع له وَيَعَتْ رَجُلًا عَيْنًا ، فَأَنَاه ، فَأَخْبَرَهُ أَنْ عُمَيْرًا أَتَى (دُهْمَانَ) فاستباح فيهم ، ثم خَلَفَ عَسْكَرَهُ وخرج في طَلَبِ قَوْمٍ مِنْ بَنِي كَلْبٍ قد سَمِعَ بهم ، ثم ذكر نحواً مما سبق؛ الأغاني ٢٤ : ٢٨-٢٩ . وَدَّاهُ : قال له : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، أو نحو ذلك .

(١) في الوحشيات ، والأغاني ٢٤ : ٢٩ ، والحجة للقرء السبعة ، والخصائص ، وديوان المعاني ، ومحاضرات الأدباء ، وشرح التسهيل ، واللسان ، والأشباه والنظائر في النحو : «فلولا الله والمهر . . . غربال الإهاب» . وفي حماسة الخالدتين : «فلولا الليل» . وفي الأغاني ٢٤ : ٢٩ «لغودر وهو» ؛ وفي الخطريات ، والخصائص ، والمقاصد النحوية ، والأشباه والنظائر في النحو : «لرخت» .

والإهاب : الجلد ما لم يُدْبَغْ ؛ وقال ابن منظور : «غَرَبَلَ الشيءَ : نَحَلَهُ ، والغربال ما غُرِبَلَ به ، معروف ، . . . ويُقال : غربله إذا قطعه ؛ وقوله : (البيت) فَإِنَّهُ وَضَعَ الْغُرْبَالَ مَكَانَ مُخَرَّقٍ ، ولولا ذلك لما جاز أن يجعل الغربال في موضع المَغْرَبَلِ اللسان (غربل) ؛ والبيت شاهد عند النحاة على الوصف بالاسم الجامد (غربال) لأنه مُؤَوَّلٌ بِمَشْتَقٍّ ، فأراد بغربال الإهاب : مُخَرَّقُ الإهاب ، أو مُثَقَّبُ الإهاب ، أو نحو ذلك ؛ انظر الحجة للقرء السبعة ٤ : ٢٠٠ ، والخطريات : ٤٦ و ١٠٥ ، والخصائص ٢ : ٢٢١ و ٣ : ١٩٥ ، وشرح التسهيل ٣ : ١٠٥ ، واللسان (عنكب) و(قيد) و(غربل) ، والمقاصد النحوية ٣ : ١٤٠ ، والأشباه والنظائر في النحو ٢ : ٤١١ ، وجمع الهوامع ٢ : ١٠١ .

(٢) الرِّكْضُ الحثيثُ : السريع . والأصِيلَانُ : تصغير أضلان ، والأضلان ، جمع الأصيل وهو العشي ؛ وأشد ابن منظور قول النابغة (ديوانه : ١٤) :

وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلًا لَا أَسَائِلُهَا عَيْتَ جَوَابٍ وَمَا بِالسَّرْبِ مِّنْ أَحَدٍ
 وَيُرْوَى (أَصِيلَانًا) ، فقال : «قال السيرافي : إن كان أصِيلَانُ تصغير أضلان ، وأضلان جَمْعُ أَصِيلٍ ، فتصغيره نادر ، لأنه إنما يُصَغَّرُ مِنَ الْجَمْعِ ما كان على بناءِ أَذْنَى الْعَدَدِ ، وَأَبْنِيَةُ أَذْنَى الْعَدَدِ أَرْبَعَةٌ : أَفْعَالٌ وَأَفْعَلٌ وَأَفْعَلَةٌ وَفِعْلَةٌ ، وَلَيْسَتْ أَضْلَانُ وَاحِدَةً مِنْهَا ، فوجب أن يُحْكَمَ عَلَيْهَا بِالشَّدُوذِ ؛ وإن كان (أضلان) واحداً كَرُمَانَ وَقُرْبَانَ فتصغيره على بابه» اللسان (أصل) . وكبا لونه : كَمَدَ وَتَغَيَّرَ ، فهو كَابِ .

(٣) في الأغاني : «ودق» تصحيف ، وأثبت الصواب عن طبعة الأبياري : ٧٤٩٣ .

وأض : صار . والوُزْسُ : نَبْتُ يَتَّخِذُ مِنْهُ صِبْغٌ أَصْفَرُ . وَدَفَّ الْعُقَابُ : دنا من الأرض في طيرانه ؛ وعُقَابٌ دَفُوفٌ : يدنو من الأرض في طيرانه إذا انقض . وهَوَتْ الْعُقَابُ هَوِيًّا : انقضت على الصيد . وكَسَرَ الطائرُ : ضَمَّ جَنَاحَيْهِ حَتَّى يَنْقُضَ يَرِيدَ الْوُقُوعَ ؛ ويُقال للعُقَاب : الكاسر .

(٤) سُلَيْمٌ : هو ابنُ مَنْصُورٍ بْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسِ عِيلَانَ ، أبو قبيلة من قيس ؛ جمهرة أنساب =

- ٩ تَرَكْنَ الرُّوقَ مِنْ فَتَيَاتِ قَيْسٍ
 ١٠ فَهَنَّ إِذَا ذَكَرْنَ حُمَيْدَ كَلْبٍ
 ١١ فَلَمْ أَرِ لِلْمَقَادَةِ كَالْعَوَالِي
 ١٢ أَرَاكَ الْبَحْدَلِيَّ دِمَاءَ قَيْسٍ
 ١٣ مَتَى تَذْكُرُ فَتَى كَلْبٍ حُمَيْدًا
 أَيَّامِي قَدْ يَسْنَنُ مِنَ الْخَضَابِ^(١)
 نَعَقْنُ بِرَنَّةٍ بَعْدَ انْتِحَابِ^(٢)
 وَلَا لِلثَّأْرِ كَالْقَوْمِ الْغَضَابِ^(٣)
 وَأَلْصَقَ خَدَّ قَيْسٍ بِالثَّرَابِ^(٤)
 تَرَ الْقَيْسِيَّ يَشْرُقُ بِالشَّرَابِ



= العرب: ٢٦١. ودُهْمَان: اسم موضع لبني كلب أتاها عُمَيْرُ بْنُ الْحُبَابِ فاستباحَ فيهم ، وهو يوم دُهْمَان؛ هكذا ذكر أبو الفَرَجِ نقلاً عن بعض بني زهير بن جَنَابٍ في الأغاني ٢٤: ٢٩٢٨ ، ولم يذكرْ ياقوتُ والبكريُّ هذا الموضعَ . وأرادتْ بصقر بني جَنَابِ حُمَيْدُ بْنُ حُرَيْثِ بْنِ بَخْدَلٍ ، أحد بني حارثة بن جَنَابٍ؛ انظر ترجمته ، ص: ٦٤٩ ، ويظهر من البيت أن حُمَيْدًا أوقع ببني سليم في هذا الموضع نفسه الذي أوقع فيه عُمَيْرُ ببني كلب .

(١) في الوحشيات: «تَرَكَنَا الطُّلُسَ... بَعْدَ تَيْسِيرِ الْخَضَابِ» .

والرُّوقُ: جمع الرَّاوقِ والرَّائِقَةِ ، أي ما يَرُوقُكَ حُسْنُهُ وَيُعْجِبُكَ . والأَيَّامُ: جمع الأَيِّمِ ، وهي مَنْ لَا زَوْجَ لَهَا . والطُّلُسُ: جمع الأطلس والطَّلَسَاءِ ، أي الأسود والسَّودَاءِ .

(٢) في الوحشيات: «وَكُنْ... صَعَقْنُ... اكِتَابُ» .

وَنَعَقْنُ: أي صَحْنُ وَنَحْنُ؛ وقد نَعَقَ الرَّاعِي إِذَا صَاحَ بِغَنَمِهِ وَزَجَرَهَا . والرَّنَّةُ: الصَّيْحَةُ الْحَزِينَةُ . وَصَعَقْنُ: صَحْنُ بِصَوْتٍ شَدِيدٍ؛ وَصَعَقَ الثَّوْرُ: خَارَ خَوَارًا شَدِيدًا؛ وَالصَّعِقُ: الشَّدِيدُ الصَّوْتِ .

(٣) قَادَةُ قَوْدًا وَمَقَادَةٌ: سَاقُهُ؛ وَأَعْطَاهُ مَقَادَتَهُ: انْقَادَ لَهُ . والعَوَالِي: جمع العَالِيَةِ ، وهي سِنَانُ الرُّمَحِ ، وَقِيلَ: مَا يَلِي السِّنَانَ مِنْ قَنَاةِ الرُّمَحِ .

(٤) أَرَاكَ الدَّمَ: صَبَّهُ . وَالْبَحْدَلِيُّ: نسبة إلى بَخْدَلٍ ، وهو جَدُّ حُمَيْدِ بْنِ حُرَيْثِ بْنِ بَخْدَلٍ .

أُمْرَأَةُ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ

تفرّد بذكرها ابنُ عساکِرَ فقال: «شاعرة من كلب ، تزوّجها خالدُ بن يزيد بن معاوية»^(١) ولم يذكُر اسمها أو أيّ شيء عن نسبها إلى كلب بن وبرة ، ثم قصّ خبرها مع خالد ، ولا أجد داعياً لنقل ما قصّ ابنُ عساکِر ، لأنني أوردتُ جميعَ ذلك في الإشارة إلى مناسبة أشعارها .

وهي كما يظهر من تزوّج خالد بن يزيد بها شاعرةٌ أموية .

شعرها :

وصل إلينا من شعرها اثنا عشر بيتاً في قطعتين ، وذلك في خبرها مع خالد بن يزيد .

* * *

(١) تاريخ دمشق ١٩ : ٦٣٢ .

شِعْرُ أَمْرَأَةِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ

-١-

في تاريخ دمشق (١٩ : ٦٣٢) (١):

- ١ أَخَالِدُ مَهْلًا لَا يُعَيِّرُ بِالْفَقْرِ فَكَمْ مِنْ فَتَى نَذَلَ الْخَلِيقَةَ ذِي وَفْرِ (٢)
- ٢ وَآخَرَ مَحْمُودِ الْخَلِيقَةِ مُغَوِّزٍ مِنْ الْمَالِ ، لَا يُزِرِي بِهِ لَارِزُ الْفَقْرِ (٣)
- ٣ وَمِنْ ذَاتِ بَعْلِ فِي حُلِيِّ مُظَاهَرٍ وَتَرْفُلٍ فِي بَزِّ الْعِرَاقِ وَفِي الْعِطْرِ (٤)
- ٤ مُذَمَّمَةِ الْأَخْلَاقِ وَالْغَدْرِ ، هِمَّةٍ وَإِنْ مُرِجَتْ مِنْهَا الْبَسَاشَةُ بِالْبَشْرِ (٥)
- ٥ حَصَانٌ لَهَا خُلُقٌ وَدَلٌّ مُبْتَلٌ هَضِيمُ الْحَشَا حَوْرَاءُ آلِفَةِ الْخَدْرِ (٦)

(١) قال ابن عساكر: «شاعرة من كلب تزوجها خالد بن يزيد بن معاوية، وحملها إلى دمشق؛ بلغني أن خالدًا أخرج حاجبًا، فلما رجع انتهى إلى ماء للكلب، فإذا هو بشيخ قد أورد إبلًا له، ومعه ابنة له، كأنها ظبية عيطاء، تعينه على سقي الإبل، من أتم النساء ما بين قرين إلى قدم، وهي في بُرْدَتَيْنِ لها قد اتزرت بواحدة، وتدرعت الأخرى؛ فرأى شيئًا لم ير مثله، فقال لمولاه: انطلق إلى هذا الأعرابي فاخطب عليّ ابنته وأعطه ما سأل؛ فزوجه إياه على مئة من الإبل، وأهديت إليه في البردتين كما راها، فلم يزد إلا سرورًا؛ فكانت تسامرُهُ، وتُسَدُّه أشعار قومها، وتفتخر، فلما أغاظته قال: أنسيت البردتين؟! فأعرضت عنه طويلًا، ثم أنشأت تقول: (الآبيات)» تاريخ دمشق ١٩ : ٦٣٢.

- (٢) الخليفة: الطيبة. والوفر: الغنى.
- (٣) أغور الرجل: افتقر، فهو مغور. وأزرى به: عابه.
- (٤) البعل: الزوج. والحلي: جمع الحلي، وهو ما يتزين به من معدن أو حجارة. ومُظَاهَرٌ: ليس بعضه على بعض كما يُظَاهَرُ بين الثوبين ونحوهما، ورَفَلَتْ تَرْفُلٌ: جَرَتْ ثوبها وتبخرت، أو خَطَرَتْ يديها. والبز: الثياب.
- (٥) الهمة من النساء: الكبيرة الفانية. والبساشة: طلاقة الوجه، والإقبال على الصاحب. والبشر: طلاقة الوجه.
- (٦) بين هذا البيت وسابقه انقطاع في المعنى، فإما أن يكون سقط من بينهما بيت آخر يصف هذه المرأة الحصان؛ أو أن يكون في رواية البيت تحريف. ويستقيم البيت مع سابقه لوروي: (وأخرى حصان ذات دلّ مبتل). الحصان: المرأة العفيفة. والمبتل من النساء: الجميلة كأنها بتل حُسْنُها على أعضائها، أي قطع. وهَضِيمُ الْحَشَا: هيفاء ضامرة الخضر. والحوراء: المرأة شديدة سواد سواد العين مع شدة بياض بياضها. وألف الشيء: لزمه. والخدر: كل ما يُورِي من بيت ونحوه؛ وأصله: ستر يمد للجارية في ناحية البيت.

في تاريخ دمشق (١٩: ٦٣٣)^(١):

- ١ يَا بْنَ الذَّوَائِبِ مِنْ أُمَيَّةَ وَالَّذِي أَفْضَتْ إِلَيْهِ خِلَافَةَ الْجَبَّارِ^(٢)
- ٢ فِيمَ اسْتَفْزَكَ خَالِدٌ بِحَدِيثِهِ حَتَّى هَمَمْتَ بِأَنْ تَرَى أَطْمَارِي^(٣)
- ٣ مَهْلًا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَمَا الَّذِي أَخْبَيْتَ مِنْ ذَاكُمِ عَلَيَّ بِعَارِ
- ٤ فَلَيْتَ رَأَيْتَ سَحِيقَ شَمْلِي بِأَلِيَا إِنِّي لَمِنْ قَوْمِ ذَوِي أَخْطَارِ^(٤)
- ٥ صُبْرٍ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ أَعِزَّةَ لَا يَخْفَرُونَ بِذِمَّةٍ وَجَوَارِ^(٥)
- ٦ غُلْبٍ إِذَا حَمِيَ الْوُطَيْسُ وَجَدَتْهُمْ صُبْرًا لَدَى الْهَيْجَا بَنِي أَخْرَارِ^(٦)
- ٧ فَاتْرُكْ مَقَالََةَ خَالِدٍ وَحَدِيثَهُ وَاحْفَظْ مَقَالََةَ مَعْشَرِ أَخْيَارِ

(١) قال ابنُ عساکر بعدما ذکر ما کان من تزوّج خالد بن یزید بهذه المرأة ، وأنها أهدیت إليه ببردّتيها اللّتين رآها بهما - وقد سبقَ کلامُ ابنِ عساکر في التّقديم للقصيدَة السابقة - قال : « فلما قدِمَ [خالد] الشّام تلقّاه عبدُ الملک بن مروان ، فسأله عن سفره ، فأخبره ، وحدثه بحديث الأعرابیة وبردّتيها ، فانصرف عبدُ الملک إلى نسائه فحدثهنّ بذلك ، فقلن : يا أمیر المؤمنین لو بعثت إلى بردّتيها حتّى ننظر إليهما ؛ فسرّح رسولاً ، فلما أتى قالت للرّسول : ما كنتُ لأفعل حتّى أوجّه إليه بأبیات ، فإن استحسن أن ينظر إليهما فهو أعلم ؛ فسرّحت إليه : (الأبیات) . قال : فوجّه إليها عبدُ الملک بألف دينار ، وقال : إنّما أردنا استخراجَ هذا الشعرِ مِنْكَ » تاریخ دمشق ١٩ : ٦٣٢-٦٣٣ ، وفيه : (فلما أتى خالد الرّسول فقال : ما كنتُ . .) تحريف .

(٢) الذّوائب : جمع الذّؤابة ؛ وذؤابة كلّ شيء أعلاه ، وأُمَيَّة : هو أُمَيَّةُ الأكبر بن عبد شمس بن عبد مناف ، إليه يُنسَبُ بنو أُمَيَّة ، وكان له أخ یقال له : أُمَيَّة الأصغر ؛ انظر جمهرة أنساب العرب ٧٤-٧٨ . وأفضى إليه الأمر : انتهى إليه .

(٣) استفزه : استفّزه . والأطمارُ : جمع الطّمر ، وهو الثّوب الخلقُ البالي .

(٤) سَحَقَ البَلَى الثّوبَ : أبلاه ؛ وثوبٌ سَحَقٌ : بالٍ ؛ ولم أجد في اللّسان والقاموس والتّاج لفظ (سحیق) بمعنى سَحَق ، ولا یمنع القیاس أن یكون معنى سحیق الثّوب البالي ، وهو مراد الشّاعرة . والشّملَةُ والمِشْمَلُ : ثوبٌ یُشْتَمَلُ به ؛ ولم یَرِدْ لفظ (الشّمل) في اللسان والقاموس والتّاج بهذا المعنى ، وهو مُرادُ الشّاعرة . والأخطار : جمع الخطر ، وهو قَدْرُ الرجل .

(٥) الصُّبرُ : جمع الصُّبور . وربُّ الزّمان : صرّفه ونوابه . وخَفَر بالذِّمَّة : نقضها وغدَر بها . والذِّمَّة : العهد .

(٦) الغُلْبُ : جمع الأغلب ، بمعنى الغالب . والوُطَيْس : الثّور ؛ وحِمَى الوُطَيْس : اشتدّت الحرب . والهَيْجاء : الحرب .

عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنِ يَزِيدَ

هو: عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رَبِيعَةَ الشَّاعِرِ بْنِ حِصْنِ بْنِ مُدْلَجِ بْنِ حِصْنِ^(١) بن كعب بن عُليم بن جَنَابِ بْنِ هُبَلِ الشَّاعِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ .

وعبدُ الجَبَّارِ مِنَ الْأَدِلَاءِ الَّذِينَ شُهِدَ لَهُمْ بِصِدْقِ الْأَمِّ وَالْقَصْدِ^(٢)؛ فكان دليلَ يزيد بن المُهَلَّبِ بن أبي صُفْرَةَ وإخوته حين هربوا من سجن الحَجَّاجِ بن يوسف بالعراق إلى الشَّامِ سنة تسعين للهجرة^(٣) ، وكان له مع يزيد قصّة ، قال أبو حنيفة الدّينوريّ فيما نقل عنه ابن عساكر: «فتنكب بهم عبدُ الجَبَّارِ جَوَادًا الطريق وتتبّع مَعَامِيَ الْأَرْضِ ، فتحرّر يوماً وهو بالسَّماوة ، فازتَبَكَ ، فاتَّهمه يزيد وأراد قتله ، فقال له عبد الجَبَّارِ: أَنْتَ عَلَيَّ قَتْلِي إِذَا شِئْتَ قَادِرٌ ، ولكن دَعْنِي أَنْمَ نَوْمَةً ، فنام ،

(١) النسب الكبير ٢: ٣٣١ ، وتمتعة النسب فيه ٢: ٣٠٨-٣٠٧ و ٣١٠-٣١١ و ٣٢٩-٣٣٠؛ وسيقّ نسبه إلى (مدلج) في: الدّر الفريد ١: ٢١٩ ، غير أنه جاء فيه «يزيد بن رَبْعَةَ» بفتح الباء وهو تحريف صوابه (ربيعة) ، انظر ترجمة ربيعة بن حصن بن مدلج ، ص: ٢٩١ .

وسيقّ إلى (ربيعة) في: المحبّر: ١٩١ ، وتاريخ الطبري ٦: ٤٤٩؛ غير أنه جاء في المحبّر: «يزيد بن رَبْعَةَ» ، وفي تاريخ الطبري (يزيد بن الرّبيعة) وكلاهما تحريف ، انظر ترجمة ربيعة ، ص: ٢٩١ . وأنشِدَتْ بعضُ أبياتِ عبد الجَبَّارِ في زيادات نسخة عاطف أفندي من كتاب: (النوادر في اللّغة - لأبي زيد الأنصاري) وقدم لها صاحب هذه الزيادة بقوله: «وقال رجلٌ من كلب يُقال له: رَبْعَةُ ، بتحريك الباء» النوادر في اللّغة: ٣١١ ، هكذا وَرَدَ بإسقاط كلمة (ابن) وبتحريف (ربيعة) إلى (ربعة) . وقدم اليغموريّ لبعض أبيات عبد الجَبَّارِ بقوله: «وقال ابن الرّبيعة الكلبي . . .» نور القبس: ٣٠٦ ، وهو تحريف أيضاً . وسيقّ نسبه إلى (يزيد) في: الأزمنة والأمكنة ٢: ٢١٦ ، وتاريخ دمشق ٩: ٧٨٢ ، ومختصره/ ١٤: ١٦٤ ، والبداية والنهاية ٩: ٨٤ .

(٢) المحبّر: ١٩١ ، والأزمنة والأمكنة ٢: ٢١٥-٢١٦ ، وتاريخ دمشق ٩: ٢٨٢ ومختصره/ ١٤: ١٦٤ .

(٣) النسب الكبير ٢: ٣٣١ ، والمحبّر: ١٩١ ، وتاريخ الطبري ٦: ٤٤٩-٤٥٠ ، والأزمنة والأمكنة ٢: ٢١٥-٢١٦ ، وتاريخ دمشق ٩: ٧٨٢ ، ومختصره ١٤: ١٦٤ ، وقُرَاضَةُ الذهب: ٤٣-٤٤ ، ونور القبس: ٣٠٦ ، والكمال في التاريخ: ٤: ٥٤٦ ، والبداية والنهاية ٩: ٨٤ ، وتاريخ ابن خلدون ٣: ٨١ ، ولم يُسمَّه ابنُ خلدون .

فانتبه وقد تجلّت حيرته ، فسَمَتَ بهم السَمَتَ المصيّبَ حتى نفذ^(١) ، وأنشد له في ذلك شعراً؛ وروى الطبري عن ابن الكلبي هشام بن محمد قصةً أخرى للأبيات ، قال الطبري: « قال هشام: فأخبرني الحسن بن أبان العليمي ، قال: بينما عبد الجبار بن يزيد بن ربيعة يسري بهم فسقطت عمامة يزيد ، ففقدَها ، فقال: يا عبد الجبار ، ارجع فأطلبها لنا ، فقال: إنّ مثلي لا يؤمرُ بهذا ، فأعاد فأبى؛ فتناوله بالسوط ، فانتسب له ، فاستحيا منه؛ فذلك قوله:

أَلَا جَعَلَ اللهُ الْأَخِلَاءَ كُلَّهُمُ فِدَاءَ عَلَى مَا كَانَ لِابْنِ الْمُهَلَّبِ^(٢)
ولم أقف إلا على هذا الخبر ، وفيه دلالة واضحة على أنّه شاعرٌ أمويٌّ .

شعره:

وقفتُ له على أحد عشر بيتاً في قطعتين ، الأولى في قصّته مع يزيد بن المهلب ، وتقع في ثمانية أبيات ، والثانية يفتخر فيها بأبيه وجدّه ، ويهجو بعض الناس؛ وقد نُسبت بعض أبيات القطعة الأولى لهُرْدَانِ العليمي الشاعر ، والصواب أنّها لعبد الجبار .



(١) تاريخ دمشق ٩: ٧٨٢ ، ومختصره ١٤: ١٦٤ ، ومثله في الأزمنة والأمكنة ٢: ٢١٥-٢١٦ .

(٢) تاريخ الطبري ٦: ٤٥٠ وفيه: (يزيد بن الرّبعة) تحريف .

شِعْرُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ يَزِيدَ

- ١ -

في تاريخ الطبري (٦ : ٤٥٠) (١) :

- ١ أَلَا جَعَلَ اللَّهُ الْأَخِلَاءَ كُلَّهُمْ فِدَاءً - عَلَى مَا كَانَ - لِابْنِ الْمُهَلَّبِ (٢)
- ٢ لِنِعْمِ الْفَتَى يَا مَعْشَرَ الْأَزْدِ أَسَعَفَتْ رِكَابُكُمْ بِالْوَهْبِ شَرْقِيَّ مَنْقَبِ (٣)
- ٣ عَدَلْنَ يَمِيناً عَنْهُمْ رَمْلُ عَالِجٍ وَذَاتُ يَمِينِ الْقَوْمِ أَعْلَامُ غُرَبِ (٤)

(١) أنشد الطبري هذا الشعر وذكر أن عبد الجبار قال هذا الشعر في مسير يزيد بن المهلب وإخوته حين هربوا من سجن الحجاج ولحقوا بالشام ، وذلك سنة تسعين ، وكان عبد الجبار دليلهم فأخذ بهم على طريق السماوة - وهي بادية كلب - ثم قال الطبري بعد الأبيات : « قال هشام : فأخبرني الحسن بن أبان العلّمي ، قال : بينا عبد الجبار بن يزيد بن الرّبعة يسري بهم فسقطت عمامة يزيد ، ففقدوها ، فقال : يا عبد الجبار ، ارجع فاطلبها لنا ؛ فقال : إن مثلي لا يؤمر بهذا ؛ فأعاد ، فأبى ، فتناوله بالسوط ؛ فانسحب له ، فاستحيا منه ؛ فذلك قوله : (البيت : ١) » تاريخ الطبري ٤٤٩-٤٥٠ .

وقال المرزوقي ، وذكر المشهورين من الأدلاء في الإسلام : « وممن شهر منهم أيضاً بصديق الأم عبد الجبار بن يزيد الكلبي ، دليل بني المهلب حين فروا من يد الحجاج إلى سليمان بن عبد الملك ، وكانوا مختبئين بلعلع ، فهربوا ولحقوا بالشام . فتكّبت بهم عبد الجبار جواد الطريق ، وتبع معامي الأرض . فتحير يوماً وهم بالشماوة ، وارتبك ، فاتهمه يزيد وأراد قتله ؛ فقال له عبد الجبار : أنت على قتلي إذا شئت قادر ، ولكن دعني أنم نومة ، فنام ثم انتبه وقد تجلّت خيرته ، فسمت بهم السمّت المصيب حتى نفذ ، فقال : (الأبيات ٨٦-٨٧) » الأزمنة والأمكنة ٢ : ٢١٦ ، ووردت هذه الرواية نفسها في تاريخ دمشق ٩ : ٧٨٢ نقلاً عن أبي حنيفة الدينوري في كتابه الأنواء .

ونسبت بعض هذه الأبيات لهردان العلّمي ، والصواب أنها لعبد الجبار . انظر التخرّيج .

(٢) الأخلاء : جمع الخليل ، وهو الصديق المختص .

(٣) نبة مُحَقَّقُ تاريخ الطبري على أنه في بعض النسخ : « ركايبهم بالوهب » .

الأزد : هو ابن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب ، أبو حي من اليمن ، ومنهم المهلب بن أبي صفرة أبو يزيد بن المهلب الذي قال فيه عبد الجبار هذا الشعر ؛ انظر النسب الكبير ٢ : ١٥٥ و ١٦٣ . وأسعفه : أعانه وقضى حاجته . والوهب ومنقب : ظاهر الشعر أنهما اسما مكانين ، ولم أجدهما في معجم البلدان ولا في معجم ما استعجم . والوهب : المكان المنخفض ، واسم موضع ؛ معجم البلدان (وهب) .

(٤) وعدل : حاد ، ومال . وعالج : اسم رملة بالبادية تبلغ مسيرة أربع ليالٍ ؛ معجم البلدان (عالج) . =

- ٤ فَإِلَّا تُصَبِّحَ بَعْدَ خَمْسِ رِكَابُنَا سُلَيْمَانٌ مِنْ أَهْلِ اللَّوَى تَتَأَوَّبُ^(١)
 ٥ نَفَرٌ فِرَارَ الشَّمْسِ مِمَّا وَرَاءَنَا وَنَذْهَبُ فِي دَاغٍ مِنَ اللَّيْلِ غَيْهَبٍ^(٢)
 ٦ بِقَوْمٍ هُمْ كَانُوا الْمُلُوكَ هَدَيْتُهُمْ بِظُلَمَاءَ لَمْ يُبْصِرْ بِهَا ضَوْءُ كَوْكَبٍ^(٣)

= والأعلام: جمع العلم ، وهو الجبل الطويل . وغرب: اسم جبل دون الشام في ديار بني كلب ، معجم البلدان (غرب).

(١) في الأزمنة والأمكنة: «من أهل الملا تناوب» تصحيف ، والصواب: «من أهل الملا تناوب» ؛ وفي نور القبس «من بعد الملا» . ونبه محقق تاريخ الطبري على أنه في بعض النسخ: «تناوب» .
 والركاب: الإبل التي يسار عليها ، واحدها راحلة ، ولا واحد لها من لفظها . واللوى : هو ما التوى من الرمل ، وقيل : هو مُسْتَرْقُهُ ، وقيل : مُنْقَطَعُ الرَّمْلِ ؛ وهو أيضاً موضع بعينه ؛ معجم البلدان (اللوى) .
 وقال ابن عساكر في ترجمة امرئ القيس بن حجر : «كان بأعمال دمشق ، وقد ذكر مواضع من أعمالها في شعره ، فمن ذلك قوله :

فَقَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ بَسِطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمِلٍ
 فَنَوْضَحٍ فَالْمَقْرَاةِ لَمْ يَغْفُ رَسْمُهَا لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جُنُوبٍ وَشَمَالٍ
 وكل هذه مواضع معروفة بحوران ونواحيها» تاريخ دمشق ٣ : ٩١ ، وقصة أبيات عبد الجبار تدل على أنه أراد هذا الموضع الذي ذكر ابن عساكر أنه بالشام .
 وتناوب: ترجع . والملا: الصحراء .

(٢) في تاريخ الطبري: «تَقَرَّرَ فِرَارُ» تصحيف . ونبه المحقق على أنه في بعض النسخ (نَفَرٌ فِرَارٌ) وهي الرواية الصحيحة - انظر ما سيأتي في الشرح - وهي رواية سائر المصادر أيضاً . وفي الأزمنة والأمكنة ، ونور القبس «ممن وراءنا» . وفي الأزمنة والمكانة «ونُمِسي بجلباب» ؛ وفي نور القبس : «وننجو بجلباب» ؛ وفي قراضة الذهب : «ونُدْلُجْ في داج» .

ونقل المرزوقي عن ابن الأعرابي قوله : «قوله : (نَفَرٌ فِرَارُ الشَّمْسِ) يريد أننا نتوجه إلى المغرب كما تغرب الشمس» والأزمنة والأمكنة ٢١٧ ، ونحو منه في نور القبس : ٣٠٦ . وَلَيْلٌ دَاغٍ : مُظْلِمٌ . وَغَيْهَبٌ : شديد السواد . وَنُدْلُجٌ : نسير من آخر الليل ، وقيل : أي ساعة سرت من الليل فقد أَدْلَجَتْ .
 وقال ابن رشيق : «والشاعر يُورِدُ لَفْظاً لِمَعْنَى ، فيفتح لصاحبه معنى سواء لولا هو لم يفتح
 وكقول دليل آل المهلب حين هربوا من سجن الحجاج بن يوسف : (البيتين ٦ ، ٥) ففتح بقوله هذا (فرار الشمس) لأبي الطيب قوله :

وَأَلْقَى الشَّرْقَ مِنْهَا فِي ثِيَابِي دَنَايِرًا تَفَرُّ مِنَ الْبَنَانِ
 قراضة الذهب : ٤٣-٤٤ ، وبيت أبي الطيب في ديوانه ٤ : ٤٨٩ .

(٣) في النوادر في اللغة وقراضة الذهب : «وقوم . . . لا يبدو» ؛ وفي المحبر : «وقوم . . . تيماء لا يبدو بها» تحريف يختل به الوزن ، والصواب : بتياء ؛ وفي معجم الشعراء ، وربع الأبرار : «وقوم» ؛ وفي نور القبس : «وقوم . . . لا يسري بها» . ونبه محقق تاريخ الطبري على أنه في بعض النسخ «بقوم من أبناء» . =

٧ وَلَا قَمَرٍ إِلَّا ضَيْلًا كَأَنَّهُ سِوَاؤُ حَنَاءِ صَائِغِ السُّورِ مُذْهَبٍ^(١) وفي الأزمنة والأمكنة (٢: ٢١٦):

= وفي الأزمنة والأمكنة ، وتاريخ دمشق :

وَرَهْطٍ مِنْ أَبْنَاءِ الْمُلُوكِ هَدَيْتُهُمْ بِلَا عَلَمٍ بَادٍ وَلَا ضَوْءٍ كَوَكَبٍ وَالرَّهْطُ : عدد من الرجال من ثلاثة إلى عشرة ليس فيهم امرأة ، وَرَهْطُ الرَّجُلِ : قومه وقبيلته وذو وقرباته الأذنون . وقوله : (من أبناء الملوك) يريد أنه كان فيهم ملوك قديماً ، وآل المهلب ينتهي نسبهم إلى مُزَيْقِيَاءَ عَمْرٍو بْنِ عَامِرِ بْنِ حَارِثَةَ ، وَكَانَ مَلِكًا ؛ انظر النسب الكبير ٢ : ٣ و ١٥٥ ، ووفيات الأعيان ٥ : ٣٥٠ و ٣٥٧ . وقوله في رواية (من أبناء الملوك) سهل فيه الهمزة للضرورة . والتَّيْهَاءُ : المفاضة التي يُتَاءُ فيها . والعَلَمُ : الجبل الطويل .

(١) في النُّوَادِرِ فِي اللُّغَةِ : «وَلَا قَمَرٌ إِلَّا صَغِيرٌ . . . جَلَاهُ صَائِغٌ» وَبَنَى عَلَى رِوَايَةِ : «وَلَا قَمَرٌ إِلَّا صَغِيرٌ» ؛ وَفِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ : «وَلَا قَمَرٌ إِلَّا ضَيْلًا . . . حِشَاءُ صَائِغٍ» . وَ(حِشَاءُ) تَحْرِيفٌ ؛ وَفِي الْمَحْبَرِّ ، وَتَارِيخِ دِمَشْقَ ، وَرَبِيعِ الْأَبْرَارِ : «وَلَا قَمَرٌ إِلَّا ضَيْلٌ» دُونَ ضَبْطٍ ، وَيَصِحُّ فِيهِ الْجَرْءُ عَطْفًا عَلَى (كَوَكَبٍ) ، وَالضَّمُّ عَطْفًا عَلَى (ضَوْءٍ) ؛ وَفِي الْأَزْمَنَةِ وَالْأَمَكْنَةِ : «وَلَا قَمَرٌ إِلَّا ضَيْلٌ . . . جَلَاهُ صَائِغٌ» دُونَ ضَبْطٍ أَيْضًا . وَفِي نَوْرِ الْقَبَسِ : «وَلَا قَمَرٌ إِلَّا صَغِيرٌ . صَائِغٌ» .

وَقَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ : «قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : قَوْلُهُ (وَلَا ضَوْءٌ كَوَكَبٍ) يَعْنِي أَنَّ الْكَوَاكِبَ غُمَّتْ بِالْقَتَامِ فَهَدَاهُمْ بِالْقَمَرِ ، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْقَمَرَ أَيْضًا ضَيْلٌ أَصْفَرُ لَمَّا دُونَهُ مِنَ الْقَتَامِ ، فَكَأَنَّهُ فِي تِلْكَ الْحَالِ سِوَاؤُ مُذْهَبٍ» تَارِيخِ دِمَشْقَ ٩ : ٧٨٣ ، وَمِثْلُهُ فِي الْأَزْمَنَةِ وَالْأَمَكْنَةِ ٢ : ٢١٦ .

وَجَاءَ فِي كِتَابِ النُّوَادِرِ فِي اللُّغَةِ (زِيَادَاتُ نَسْخَةِ عَاطِفِ أَفْنَدِي) وَذَلِكَ بَعْدَ الْبَيْتَيْنِ السَّادِسِ وَالسَّابِعِ بِرِوَايَةِ (وَلَا قَمَرٌ إِلَّا صَغِيرٌ) : «أَبُو حَاتِمٍ : (وَلَا قَمَرٌ إِلَّا صَغِيرٌ) أَرَادَ : ضَوْءٌ قَمَرٌ . وَقَالَ : (صَائِغٌ) وَلَمْ يَقُلْ (صَائِغٌ) كَذَا الرِّوَايَةِ ، جَرُّ (مُذْهَبٍ) عَلَى الْجَوَارِ ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَوْ إِقْوَاءٌ ، وَالْإِقْوَاءُ كَثِيرٌ ، فَجَاءَ بَرْفَعُ بَعْدَ جَرِّ ، (وَمُذْهَبٌ) نَعْتُ (سِوَاؤٍ) . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : نَعْتُ (سُورٍ) فَكَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنَّ الْجَمِيعَ فِي الْمَعْنَى وَاحِدٌ ، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ؛ وَهُوَ جَمْعٌ فِي الْحَقِيقَةِ ، فَكَيْفَ يَكُونُ وَاحِدًا ، وَإِنْ كَانَ جَمْعًا فَكَيْفَ يُنْعَتُ بِوَاحِدٍ ؟ وَأَيْضًا فَإِنَّ الْمَعْرِفَةَ لَا تُنْعَتُ بِالنِّكَرَةِ ، وَهَذَا إِطْبَاقُ جَمِيعِ النَّحْوِيِّينَ ؛ وَلَكِنَّهُ جَائِزٌ عِنْدِي أَنْ يَحْمَلَ عَلَى الْبَدَلِ ، لِأَنَّ النَّحْوِيِّينَ الْبَصَرِيِّينَ يُجِيزُونَ إِبْدَالَ النِّكَرَةِ مِنَ الْمَعْرِفَةِ ، كَمَا أَجَازُوا إِبْدَالَ الْمَعْرِفَةِ مِنَ النِّكَرَةِ» وَأَنْشَدَ شَاهِدًا مِنْ شُعْرِ الْأَحْوَصِ عَلَى إِبْدَالِ النِّكَرَةِ مِنَ الْمَعْرِفَةِ ، ثُمَّ قَالَ : «قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : (مُذْهَبٌ) وَإِنْ كَانَ مُوَحَّدًا وَكَانَتْ (السُّورُ) جَمْعًا فَإِنَّهُ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهَا وَاحِدٌ . وَالْجَمْعُ يَجْرِي مَجْرَى الْوَاحِدِ ، فَحَمَلَهُ عَلَى الْمَعْنَى كَمَا قَالَ الْأَعْشَى :

فَإِنْ تَفَهَّدِي لِأَمْرِي لِمَّةً فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَزْرَى بِهَا
- وَبُرُوءِي : (أودى) - لِأَنَّ (الْحَوَادِثَ) جَمْعُ (النُّوَادِرِ فِي اللُّغَةِ : ٣١١ ، وَبَيْتُ الْأَعْشَى فِي دِيْوَانِهِ : ٢٢١ بِرِوَايَةٍ مُخْتَلَفَةٍ .

٨ عَلَى كُلِّ حُرْجُوجٍ كَأَنَّ ضُلُوعَهَا إِذَا حُلَّ عَنْهَا الْكُورُ أَغْوَادُ مِشْجَبٍ^(١)

-٢-

في الدرِّ الفريد (١ : ٢١٩) :

- ١ أَبِي - كَانَ - فَكَأَنَّ الْعُنَاةَ وَحَامِلُ الذِّ... دِيَاتِ وَذُو الْمَسْعَاةِ وَالنَّائِلِ الْجَزَلِ^(٢)
- ٢ أَبِي مُدْلِجٌ غَيْرَ اتِّحَالٍ وَإِنَّمَا يُبَيِّنُ فِي أَوْلَادِهِ كَرَمُ الْفَخْلِ^(٣)
- ٣ وَأَنْتَ امْرُؤٌ نَالَتْكَ أُمٌّ كَرِيمَةٌ وَلَكِنَّمَا أَرَزَى بِكُمْ شَبَهُ الْبَغْلِ^(٤)

* * *

-
- (١) الحُرْجُوجُ: النَّاقَةُ السَّمِينَةُ الطَّوِيلَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، أَوِ الشَّدِيدَةُ ، أَوِ الضَّامِرَةُ الْوَقَادَةُ الْقَلْبِ . وَالْكَوْرُ: الرَّحْلُ ، أَوِ الرَّحْلُ بِأَدَاتِهِ . وَالْمِشْجَبُ: خَشَبَاتٌ مَنْصُوبَةٌ تُوَضَّعُ عَلَيْهَا الثِّيَابُ وَتُنَشَّرُ .
 - (٢) الْعُنَاةُ: جَمْعُ الْعَانِي ، وَهُوَ الْأَسِيرُ . وَالذِّيَاتُ: جَمْعُ الذِّبَّةِ ، وَهِيَ حَقُّ الْقَتِيلِ ؛ وَقَدْ وَدَّيْتُ الْقَتِيلَ إِذَا أَعْطَيْتُ دِيَّتَهُ . وَالْمَسْعَاةُ: وَاحِدَةُ الْمَسَاعِي ، وَهِيَ مَا تُرَى أَهْلُ الشَّرَفِ وَالْفَضْلِ ؛ وَكَانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّي أَصْحَابَ الْحِمَالَاتِ لِحَقْنِ الدِّمَاءِ سَعَاءً ، لِسَعْيِهِمْ فِي صَلَاحِ ذَاتِ الْبَيِّنِ . وَالنَّائِلُ: الْعَطَاءُ . وَالْجَزَلُ: الْكَثِيرُ . وَ(كَانَ) فِي الْبَيْتِ تَامَّةٌ اعْتَرَضَتْ بَيْنَ الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ .
 - (٣) مُدْلِجٌ: هُوَ أَحَدُ آبَاءِ الشَّاعِرِ ، إِذْ هُوَ: عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حِصْنِ بْنِ مُدْلِجِ بْنِ حِصْنِ بْنِ كَعْبِ ابْنِ عَلِيمِ بْنِ جَنَابٍ ؛ وَانْظُرْ تَرْجَمَتَهُ قَبْلَ شِعْرِهِ . وَانْتَحَلَهُ اتِّحَالًا: ادَّعَاهُ وَهُوَ لَغِيرِهِ . وَبَيَّنَّ يُبَيِّنُ: بِمَعْنَى تَبَيَّنَ يَتَبَيَّنُ ، وَفِي الْمَثَلِ: قَدْ بَيَّنَّ الصُّبْحُ لَذِي عَيْنَيْنِ ، أَيِ تَبَيَّنَ .
 - (٤) نَالَتْهُ نَيْلًا: أَصَابَتْهُ . وَأَرَزَى بِهِ: عَابَهُ ، وَقَصَّرَ بِهِ ، وَحَقَّرَهُ وَهَوَّنَهُ .

المُسَيَّبُ بْنُ الرَّفْلِ

هو: المُسَيَّبُ بْنُ الرَّفْلِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ جَنَابٍ بْنِ قَيْسٍ بْنِ أَبِي جَابِرٍ بْنِ زَهِيرٍ الشَّاعِرِ بْنِ جَنَابٍ بْنِ هُبَلٍ^(١) الشَّاعِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ كَلْبٍ بْنِ وَبَرَةَ .

وقال الأصفهاني في ترجمة زهير بن جَنَابٍ: «ولم يوجد شاعرٌ في الجاهلية والإسلام وَلَدَ من الشعراء أَكْثَرَ من وَلَدِ زهير»^(٢) ، ثم عدَّ منهم المُسَيَّبَ بْنَ الرَّفْلِ وغيره ، وقال: «ومن بني زهير شعراء كثير ، ذكرت منهم الفُحول دون غيرهم»^(٣) . وذكر اليعقوبي المُسَيَّبَ هَذَا ضمن شعراء العرب «مَمَّنْ قُدِّمَ شعرُهُ في جاهليَّة

(١) تاريخ اليعقوبي ، غير أنَّ فيه : «الرَّفْل» . . . بن حارثة بن حَيَّان» وقد خالف بذلك سائر المصادر كما سيأتي ، وهذا يدلُّ على أنَّه تحريفٌ .

وَسَبَقَ نَسَبُهُ إِلَى (جَنَابٍ) فِي: النسب الكبير ٢: ٣٤٤ ، والأغاني ١٩: ٢٨ ، ومختاره/ ٤: ١٧٩ ، وتتمَّة النسب في النسب الكبير ٢: ٣٠٨-٣١٠ و٣٤٢؛ غير أنَّه جاء في الأغاني: «جَنَابُ بْنُ قَيْسِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ بْنِ أَبِي جَابِرٍ بِزِيَادَةِ (أَبِي قَيْسٍ) فِي النَّسَبِ ، وَالصُّوَابُ حَذَفُهُ ، لِأَنَّ ابْنَ الْكَلْبِيِّ قَالَ: «وُلِدَ أَبُو جَابِرٍ بْنُ زَهِيرٍ بْنُ جَنَابٍ: قَيْسًا ، بَطْنًا؛ وَعَرِينًا ، بَطْنًا؛ وَحَارِثَةً ، بَطْنًا؛ وَعَدِيًّا ، بَطْنًا ، وَهُمْ أَهْلُ بَيْتِ» النسب الكبير ٢: ٣٤٤ فلم يذكر أَبَا قَيْسٍ؛ وَجاءَ فِي مَخْتَارِ الْأَغَانِي: «المُسَيَّبُ بْنُ رُفْرِ» تحريف .

وَسَبَقَ إِلَى (الرَّفْلِ) فِي: النسب الكبير ٢: ٣٤٣ و٣٤٧ ، والمُعَمَّرِينَ: ٣٦ ، والنتيئة والإشراف: ٢٧٨ ، ومعجم الشعراء: ٣٠٠ ، وَوُصِفَ فِي الْمُعَمَّرِينَ وَمَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ بِـ«الزَّهِيرِيِّ ، مِنْ وَلَدِ زَهِيرِ بْنِ جَنَابٍ» .

وَقَدْ اخْتَلَفَتْ هَذِهِ الْمَصَادِرُ فِي ضَبْطِ اسْمِ أَبِيهِ ، ففِي النَّسَبِ الْكَبِيرِ (الرَّفْلُ) بفتح الراء والفاء مع تخفيف اللَّام ، وَفِي الْمُعَمَّرِينَ: (الرَّفْلُ) بكسر الراء وسكون الفاء مع تخفيف اللَّام ، وَفِي الْأَغَانِي - طَبْعَةُ دَارِ الْكُتُبِ -: (رَفْلُ) مِثْلُ ضَبْطِ الْمُعَمَّرِينَ دُونَ تَعْرِيفِ ، وَفِي الْأَغَانِي - طَبْعَةُ الْأَبْيَارِيِّ -: (رَفْلُ) بكسر الراء وفتح الفاء مع تشديد اللَّام ، وَفِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ: (الرَّفْلُ) بفتح الراء دُونَ ضَبْطِ الْفَاءِ وَاللَّامِ؛ وَكُلُّ ضَبْطٍ مِنْهَا لَهُ مَعْنَى فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَلِذَلِكَ أَخَذْتُ بِمَا وَرَدَ فِي النَّسَبِ الْكَبِيرِ ، لِأَنَّ صَاحِبَهُ أَقْدَمُ أَصْحَابِ هَذِهِ الْمَصَادِرِ ، وَلِأَنَّ الْقَوْمَ قَوْمُهُ .

(٢) الأغاني ١٩: ١٥ .

(٣) الأغاني ١٩: ٢٩ .

العرب على ما أجمعت عليه الرواة وأهل العلم بالشعر»^(١) ، ووصفه المرزباني بأنه «جاهلي»^(٢) ، وعلق المستشرق كرنكو في تحقيقه كتاب المرزباني بقوله : «اسمه : المسيب بن الرفل . . . ، وليس بجاهلي لأن له شعراً يفخر فيه بقتل يزيد بن المهلب»^(٣) ، وما ذكره كرنكو هو الصحيح ، إذ أنشد ابن الكلبي وغيره أبياتاً للمسيب ذكر فيها القحط بن عيَّاش أحد بني أبي جابر بن زهير بن جنَّاب ، وهو الذي قتل يزيد بن المهلب ، وقتله يزيد بن المهلب ، ضرب كل واحد منهما صاحبه^(٤) ، وكان ذلك سنة (١٠١هـ) إحدى ومئة في خلافة يزيد بن عبد الملك^(٥) .

وفي ذلك دليل على أن المسيب شاعرٌ أمويٌّ تجاوز المئة الأولى من الهجرة .

شعره :

وصل إلينا من شعره أحد عشر بيتاً في ثلاث قطع ، الأولى تقع في بيتين افتخر فيها بقومه بني جنَّاب ، والثانية تقع في ستة أبيات ذكر فيها رجالاً من قومه وافتخر بهم ، والثالثة افتخر فيها بقتل القحط بن عيَّاش يزيد بن المهلب ، وأشار ابن الكلبي إلى أن المسيب ذكر مرثد بن الحارث بن امرئ القيس بن زهير بن جنَّاب^(٦) ، ولم أقف على شعره الذي ذكر فيه مرثداً .

* * *

(١) تاريخ يعقوبي ١ : ٢٦٢-٢٦٧ .

(٢) معجم الشعراء : ٣٠٠ .

(٣) معجم الشعراء - طبعة مكتبة القدسي : ٣٨٦ ، وطبعة عبد الستار فراج : ٣٠٠ .

(٤) انظر مصادر ذلك الشعر في تخريج القطعة (٣) من شعر المسيب بن الرفل .

(٥) تاريخ الطبري ٦ : ٥٧٨-٥٨٥ .

(٦) النسب الكبير ٢ : ٣٤٣ .

شِعْرُ الْمُسَيَّبِ بْنِ الرَّفْلِ

-١-

في مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (عَادِيَّة) ^(١):

- ١ وَلَوْ أَنِّي دَعَوْتُ بِجَوْ قَوْ أَجَابْتَنِي بِعَادِيَّةِ جَنَابٍ ^(٢)
٢ مَصَالِيْتُ لَدَى الْهَيْجَاءِ صِيدٌ لَهُمْ عَدَدٌ لَهُ لَجَبٌ وَغَابٌ ^(٣)

-٢-

في نَسَبِ مَعْدٍ وَالْيَمَنِ الْكَبِيرِ (٢ : ٣٤٤) ^(٤):

- (١) قال ياقوت: «عَادِيَّةُ: موضع من ديار كلب بن وبرة؛ قال المُسَيَّبُ يمدحهم: (البيتين)» معجم البلدان (عادية)؛ وذكر المرزباني سِتَّةَ شعراء ممن يُسَمَّى المُسَيَّبُ في معجم الشعراء ٢٩٩-٣٠٠، ورجَّحتُ أن يكون الشِعْرُ لِلْمُسَيَّبِ بْنِ الرَّفْلِ، لأنَّ بني كلب قومه، والشَّاعر في الأبيات يفتخر ببني جَنَابٍ من كلب، ويذكر أنه لودعاهم لأجابوه، والمرءُ يستجد عادةً بقومه، وبنو جَنَابٍ قومُ ابنِ الرَّفْلِ.
(٢) قوله: (بجَوْ قَوْ) الجَوْ في اللغة: ما اتسع من الأودية يضاف إلى غيره فيقال: جَوْ الخَضَارِمِ، وجَوْ أُنْثَالٍ، وغير ذلك، وهي مواضع ذكرها ياقوت في معجم البلدان (الجَوْ)؛ وقَوْ: وإِبينَ فَنيدٍ والنَّبَاجِ في طريق القاصِدِ من البصرة إلى المدينة، ذكره امرؤ القيس فقال:

سَمَا لَكَ شَوْقٌ بَعْدَ مَا كَانَ أَقْصَرَاً وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنِ قَوْ فَعَزَّعَرَا
معجم البلدان (قَوْ)، وكان قَوْ من منازل بني كَلْبٍ، يدلُّ على ذلك قولُ امرئ القيس هذا، ذلك أن سلمى هي ابنة العبيد بن تيم الله بن عامر الأجدار؛ انظر النَسَبُ الكبير ٢: ٣٥٦. وجَنَابٍ: هو ابنُ هُبَلٍ بن عبد الله، من كلب وهم بطون: بنو زهير بن جَنَابٍ، وبنو حارثة بن جَنَابٍ، وبنو عَدِيٍّ بن جَنَابٍ، وبنو عَلِيٍّ بن جَنَابٍ؛ النَسَبُ الكبير ٢: ٣١٠-٣١١.

- (٣) المصالي: جمع المِصْلَاتِ، وهو الرَّجْلُ الصُّلْبُ المَاضِي في الأمور. والهيْجَاءُ: الحرب. والصَّيْدُ: جمع الأُصَيْدِ، وهو الذي يرفع رأسه كِبَرًا. واللَّجَبُ: الجَلْبَةُ وارتفاع الأصوات واختلاطها، وصوتُ العسكر. والغَابُ: جمع الغابة، وهي ما طال من الرِّمَاحِ، وقيل: هي المضطربة من الرِّمَاحِ في الرِّيح، أو هي الرِّمَاحُ إذا اجتمعت، على التشبيه بالغابة. وصرفَ (مصالي) لضرورة الشعر.

- (٤) قال ابنُ الكلبي وذكر بني زهير بن جَنَابٍ: «فمن بني أبي جابر بن زهير... والمُسَيَّبُ بْنُ الرَّفْلِ بن حارثة بن جَنَابٍ بن قيس بن أبي جابر الشَّاعرُ، وفروءُ بن وَهْب بن شراحيل بن عُرَيْن بن أبي جابر، الذي ذَكَرَهُ المُسَيَّبُ بْنُ الرَّفْلِ، فقال: (البيت)» النَسَبُ الكبير ٢: ٣٤٤.

١ وَفَرَوْهُ قَالَ لِلجِيرَانِ إِنِّي عَلَى الْخَيْرَاتِ مُنْقَطِعُ الْحَبَالِ^(١)
في المعمرين (٣٦)^(٢) :

٢ وَأَبْرَهُةُ الَّذِي كَانَ اضْطَفَّانَا وَسَبَّوَسْنَا وَتَاجُ الْمُلِكِ عَالِ^(٣)
٣ وَقَاسَمَ نِصْفَ إِمْرَتِهِ زُهَيْرًا وَلَمْ يَكُ دُونَهُ فِي الْأَمْرِ وَالِ^(٤)
٤ وَأَمْرَهُ عَلَى حَيِّي مَعَدٍّ وَأَمْرَهُ عَلَى الْحَيِّ الْمُعَالِي^(٥)
٥ عَلَى ابْنِي وَإِلٍ لَهُمَا مُهِينًا يَرُدُّهُمَا عَلَى رَغَمِ السَّبَالِ^(٦)
٦ بِحَبْسِهِمَا بِدَارِ الدَّلِّ حَتَّى أَلَمَّا يَهْلِكَا مِنْ الْهُزَالِ^(٧)

-٣-

في نَسَبِ مَعَدٍّ وَالْيَمَنِ الْكَبِيرِ (٢ : ٣٤٧)^(٨) :

(١) قوله : (على الخيرات منقطع الحبال) هكذا ورد ، فإن صَحَّ ، فيكون أراد أن خيراته غير مربوطة ولا محبوسة على أحد ، فَلْيَأْخُذْ مَنْ شَاءَ مِنْهُ ، على التشبيه بالأنعام ، وإلا فَلَعَلَّهُ مُحَرَّفٌ وَالصَّوَابُ (منقطع المثال) .

(٢) أنشد أبو حاتم هذه الأبيات للمسيب بن الرقْل في حديثه عن زهير بن جَنَابِ الْكَلْبِيِّ ؛ في الْمُعَمَّرِينَ : ٣٦ .
والمسيب يشير في هذه الأبيات إلى ما كان من شأن زهير بن جَنَابِ وَأَبْرَهُةَ الْحَبَشِيِّ حِينَ طَلَعَ أَبْرَهُةُ إِلَى نجد وغزا قبائل مَعَدٍّ ، فَفَضَّلَ زُهَيْرًا عَلَى كُلِّ مَنْ قَدِمَ عَلَيْهِ مِنَ الْعَرَبِ وَأَمْرَهُ عَلَى بَكْرٍ وَتَغْلِبَ ابْنِي وَإِلٍ ؛ وَأَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ شَدِيدَةٌ فَقَصَّروا فِي دَفْعِ الْخَرَاجِ ، فَأَقَامَ زُهَيْرٌ فِيهِمْ وَمَنْعَهُمْ مِنَ التَّجْعَةِ حَتَّى يُوَدُّوا خَرَاجَهُمْ ، فَكَادَتْ مَوَاشِيَهُمْ تَهْلِكُ ، وَأَرَادُوا اغْتِيَالَهُ وَشَرَّعُوا فِيهِ ، غَيْرَ أَنَّهُ نَجَا ؛ انظر ترجمة زهير ص : ١١ ومصادره .

(٣) في معجم الشعراء : « زِنَاجُ الْمَلِكِ » تحريف .

(٤) في معجم الشعراء : « نِصْفُ أَسْرَتِهِ » تحريف .

(٥) قوله : (وَأَمْرَهُ عَلَى حَيِّي مَعَدٍّ) فَسَّرَهُ بِقَوْلِهِ فِي الْبَيْتِ التَّالِيِ بِقَوْلِهِ : عَلَى ابْنِي وَإِلٍ ؛ وَهُمَا مِنْ بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ نَزَارٍ بْنِ مَعَدٍّ . وَالْمُعَالِي : الَّذِي يَأْتِي عَالِيَةَ الْحِجَازِ وَنَجْدٍ ؛ أَوِ الْمُعَالِي : الْمُبَارِي وَالْمُنَافِسُ بِالْعُلُوِّ .

(٦) السَّبَالُ : جَمْعُ السَّبَلَةِ ، وَهِيَ مَا عَلَى الشَّارِبِ مِنَ الشَّعْرِ .

(٧) أَلَمْ يَكُنْ كَذَا : قَرُبَ يَكُونُ . يُشِيرُ بِهَذَا الْبَيْتِ إِلَى إِقَامَةِ زُهَيْرٍ فِي بَنِي بَكْرٍ وَتَغْلِبَ ابْنِي وَإِلٍ وَمَنْعِهِ إِيَّاهُمْ مِنَ التَّجْعَةِ حَتَّى يَدْفَعُوا خَرَاجَهُمْ .

(٨) قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ ، وَذَكَرَ بَنِي زُهَيْرٍ بْنِ جَنَابٍ : « فَمِنْ بَنِي أَبِي جَابِرٍ بْنِ زُهَيْرٍ وَالْقَحْلُ بْنُ عِيَّاشِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ سُمَيْرِ بْنِ شَرَّاحِيلَ بْنِ عُرَيْنَ بْنِ أَبِي جَابِرٍ بْنِ زُهَيْرٍ بْنِ جَنَابٍ ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ يَزِيدَ بْنَ الْمُهَلَّبِ =

- ١ فَمَا كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ مُنَافِقٌ عَنِ الدِّينِ إِلَّا مِنْ قُضَاعَةَ قَاتِلُهُ^(١)
- ٢ قَتَلْنَا يَزِيدَ بْنَ الْمُهَلَّبِ بَعْدَ مَا تَمَنَّيْتُمْ أَنْ يَغْلِبَ الْحَقُّ بَاطِلُهُ
- ٣ تَجَلَّلَهُ قَحْلٌ بِأَبْيَضٍ صَارِمٍ حُسَامٍ جَلَا عَنْ شَفَرَتَيْهِ صَيَاقِلُهُ^(٢)



- = الأزدِيَّ يَوْمَ الْعَقْرِ ، وَقَتْلَهُ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ ، ضَرَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ فَقَتَلَهُ ؛ وَلَهُ يَقُولُ الْمُسَيَّبُ بْنُ الرَّفْلِ : (الْأَبْيَاتُ) « النَّسَبُ الْكَبِيرُ ٢ : ٣٤٧ ، وَفِيهِ (وَالْفَحْلُ بْنُ عِيَّاشٍ) مِنْ تَصْحِيفَاتِ النَّاسِخِ ، وَالصَّوَابُ : الْقَحْلُ ، بِالْقَافِ ؛ انْظُرْ تَارِيخَ الطَّبْرِيِّ ٥ : ٥٩٧ ، وَالتَّنْبِيهِ وَالْإِشْرَافُ : ٢٧٨ ، وَالْأَغَانِي ١٩ : ٢٢٩ . وَالْإِكْمَالُ ٧ : ٥٥ . وَوَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ٦ : ٣٠٦ وَتَبْصِيرُ الْمُنْتَبِهَةِ : ١٠٦٨ ، وَالتَّكْمِلَةُ وَالذَّيْلُ وَالصَّلَةُ (قَحْلُ) ، وَالتَّاجُ (قَحْلُ) وَ(فَحْلُ) ؛ وَفِيهِ أَيْضاً (يَوْمُ التَّلِّ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَكَانَ مَقْتُلُ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ بِالْعَقْرِ قُرْبَ كَرْبَلَاءَ ؛ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (الْعَقْرُ) . وَكَانَ مَقْتُلُ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ سَنَةَ إِحْدَى وَمِئَةٍ بَعْدَ مَا هَرَبَ مِنَ السَّجْنِ وَخَلَعَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَلَحِقَ بِالْبَصْرَةِ فَتَغَلَّبَ عَلَيْهَا ، وَاتَّجَهَ نَحْوَ الْكُوفَةِ فَحَشَدَتْ لَهُ الْأَزْدُ وَأَحْلَافُهَا ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَخَاهُ مُسَلِّمَةً بِجَيْشٍ عَظِيمٍ ، فَالْتَقَى بِالْعَقْرِ قُرْبَ كَرْبَلَاءَ مِنَ الْكُوفَةِ ، فَقَتَلَ ابْنَ الْمُهَلَّبِ وَهَزَمَ أَصْحَابَهُ ؛ انْظُرْ تَارِيخَ الطَّبْرِيِّ ٦ : ٥٨٧-٥٨٥ .
- (١) قُضَاعَةُ : أَبُو عَدَدٍ مِنَ الْقَبَائِلِ ، مِنْهَا بَنُو كَلْبٍ .
- (٢) فِي النَّسَبِ الْكَبِيرِ (فَحْلُ) تَصْحِيفٌ ، وَأُثْبِتُ الصَّوَابَ عَنْ سَائِرِ الْمَصَادِرِ .
- وَتَجَلَّلَهُ بِالسَّيْفِ : عَلَاهُ بِهِ . وَالصَّارِمُ : السَّيْفُ الْقَاطِعُ ، وَكَذَلِكَ الْحُسَامُ . وَالصَّيَاقِلُ : جَمْعُ الصَّيْقَلِ ، وَهُوَ شَحَاذُ السُّيُوفِ وَجَلَّادُهَا .

الْحَزَنْبَلُ بْنُ سَلَامَةَ

هو: الْحَزَنْبَلُ بْنُ سَلَامَةَ بْنِ زَهِيرِ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ جُنَادَةَ الشَّاعِرِ بْنِ صُهَبَانَ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ زَهِيرِ الشَّاعِرِ بْنِ جَنَابٍ^(١) بْنِ هُبَلِ الشَّاعِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ .
وَعُمُّهُ : مَصَادُ بْنُ زَهِيرِ بْنِ أَسْعَدِ شَاعِرٌ .

ذكره ابنُ الكلبيِّ ، وَوَصَفَهُ بِالشَّاعِرِ ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئاً^(٢) ؛ فِي حِينَ ذَكَرَهُ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي تَرْجُمَةِ زَهِيرِ بْنِ جَنَابٍ ، وَعَدَّهُ مِنَ الشُّعْرَاءِ الْفُحُولِ مِنْ وَلَدِهِ ، وَأَشْدَلَهُ أَيْبَاتاً^(٣) .

وَلَمْ أَقِفْ عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَخْبَارِهِ ، وَلَا وَجَدْتُ فِي شِعْرِهِ مَا يَدُلُّ عَلَى عَصَرِهِ ؛ غَيْرَ أَنَّ النَّظَرَ فِي نَسَبِهِ وَنَسَبِ بَعْضِ شُعْرَاءِ قَوْمِهِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أُمَوِيٌّ ، فَمِنْ أَوْلَئِكَ الشُّعْرَاءِ : أَمْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ بَخْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ زَهِيرِ بْنِ جَنَابٍ ، وَهُوَ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ ، وَرَبَّمَا أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ ، وَالْمُسَيَّبُ بْنُ الرَّفْلِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ جَنَابٍ بْنِ قَيْسِ بْنِ أَبِي جَابِرِ بْنِ زَهِيرِ بْنِ جَنَابٍ ، وَهُوَ شَاعِرٌ أُمَوِيٌّ ، فَنَرَى أَنَّ بَيْنَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ وَبَيْنَ زَهِيرِ بْنِ جَنَابٍ ثَلَاثَةُ آبَاءَ فَقَطْ ، وَبَيْنَ الْمُسَيَّبِ وَبَيْنَ زَهِيرِ خَمْسَةُ آبَاءَ ، فِي حِينَ أَنَّ بَيْنَ الْحَزَنْبَلِ وَبَيْنَ زَهِيرِ سِتَّةُ آبَاءَ ؛ وَبِذَلِكَ يُسْتَدَلُّ عَلَى أَنَّ الْحَزَنْبَلَ شَاعِرٌ أُمَوِيٌّ .

شِعْرُهُ :

وَصَلَ إِلَيْنَا مِنْ شِعْرِهِ عَشْرَةُ أَيْبَاتٍ فِي ثَلَاثِ قِطْعٍ ، وَمِنْهَا بَيْتٌ نَسَبَهُ يَاقُوتُ لَهُ ، وَنَسَبُهُ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي أَيْبَاتٍ لِعَرْفَجَةَ بْنِ جُنَادَةَ ، وَرَجَّحْتُ كَوْنَهُ لِعَرْفَجَةَ .

(١) الْأَغَانِي ١٩ : ٢٨ ، وَمَخْتَارُهُ ٤ : ١٧٩ ؛ غَيْرَ أَنَّهُ جَاءَ فِيهِمَا : «أَسْعَدُ بْنُ صُهَبَانَ» بِإِسْقَاطِ (جُنَادَةَ) مِنَ النَّسَبِ ، وَالصَّوَابُ إِثْبَاتُهُ ، إِذْ أَثْبَتَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ حَسَنَ سَاقٍ نَسَبَهُ إِلَى (أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ زَهِيرِ) فِي النَّسَبِ الْكَبِيرِ ٢ : ٣٤٣ ، وَتَمَّتْ النَّسَبُ إِلَى كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ فِيهِ ٢ : ٣٠٧ وَ ٣٤٢ .

وَسِيقَ نَسَبُهُ إِلَى (سَلَامَةَ) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (رَوْضَةُ الثُّوَرِ) .

(٢) النَّسَبُ الْكَبِيرُ ٢ : ٣٤٣ .

(٣) الْأَغَانِي ١٩ : ٢٨ ، وَمَخْتَارُهُ ٤ : ١٧٩ .

شعر الحزنبل بن سلامة

-١-

في معجم البلدان (روضة الثوير)^(١):

١ فَرَوْضُ الثُّوَيْرِ عَنْ يَمِينِ رُوَيْةٍ كَأَنَّ لَمْ تَدَيَّرَهُ أَوَانِسُ حُورُ

-٢-

في الأغاني (١٩ : ٢٨):

- ١ عَبِثْتُ بِمُنْخَرِقِ الْقَمِيصِ كَأَنَّهُ وَضَحَ الْهَلَالِ ، عَلَى الْخُمُورِ مُعَذَّلٍ^(٢)
- ٢ يَا سَلَمَ وَيَحَكَ - وَالْخَلِيلُ مُعَاتَبٌ - أَزْمَعْتُ أَنْ تَصْلِيَ سِوَايَ وَتَبْخُلِي^(٣)
- ٣ لَمَّا رَأَيْتِ بَعَارِضِي وَلِمَتِي غَيْرَ الْمَشِيبِ عَلَى الشَّبَابِ الْمُبْدَلِ^(٤)
- ٤ صَرَمْتُ حَبْلَ فَتَى يَهْشُ إِلَى النَّدَى لَوْ تَطْلِيْنَنَ نَدَاهُ لَمْ يَتَعَلَّلِ^(٥)
- ٥ إِنَّا لَنَضْبِرُ عِنْدَ مُعْتَرِكِ الْوَعَى وَنَبْذُ مَكْرُمَةَ الْكَرِيمِ الْمُفْضِلِ^(٦)

(١) نَسَبُهُ ياقوت للحزنبل بن سلامة ، في حين أنشده صاحب الأغاني (١٩ : ٢٨) لعرفجة بن جنادة (كذا ، والصواب: عرفجة بن سلامة) مع بيتين آخرين ، وقد سبق شرحه في شعر عرفجة ، ص ١٧٠ .
(٢) الْخَرْقُ: الشَّقُّ فِي الثَّوبِ ؛ وَقَوْلُهُ: (مُنْخَرِقِ الْقَمِيصِ) كِنَايَةٌ ، وَتَوَجَّهَ عَلَى مَعْنَيَيْنِ: الْأَوَّلُ أَنَّ ذَلِكَ إِمَارَةٌ إِلَى جَذْبِ طَالِبِي الْمَعْرُوفِ لَهُ ، وَالثَّانِي أَنَّ يُؤَثِّرُ بِجِدِّ ثِيَابِهِ فَيَكْسُوهَا النَّاسَ ، وَيَكْتَفِي بلبس المنخرق منها؛ انظر التَّنْبِيهَ عَلَى أَوْهَامِ أَبِي عَلِيٍّ: ٧٩ عند تعليقه على قول الشاعر:

وَمُنْخَرِقٍ عَنْهُ الْقَمِيصُ تَخَالَهُ وَسَطَ الْيُيُوتِ مِنَ الْحَيَاءِ سَقِيمًا
وَوَضَحَ الْهَلَالِ: بَيَاضُهُ. وَمُعَذَّلٌ: يُعَذَّلُ كَثِيرًا؛ وَالْعَذْلُ: اللَّوْمُ.

(٣) يَا سَلَمَ: نَدَاءُ تَرْخِيمٍ لـ: سَلَمَى. وَيَحَكَ: كَلِمَةٌ زَجْرٌ لِمَنْ أَشْرَفَ عَلَى الْهَلَكَةِ ، وَتَأْتِي أَيْضًا لِلتَّرَحُّمِ. وَأَزْمَعُ الْأَمْرَ: ثَبَّتَ عَلَيْهِ عَزْمَهُ.

(٤) الْعَارِضَانِ: جَانِبَا الْوَجْهِ ، وَقِيلَ جَانِبَا اللَّحْيَةِ. وَاللَّمَّةُ: الشَّعْرُ الْمُجَاوِزُ شَحْمَةَ الْأُذُنِ. وَالْغَيْرُ: الْأَحْوَالُ الْمُتَغَيِّرَةُ.

(٥) صَرَمَهُ: قَطَعَهُ. وَيَهْشُ: يَرْتَاحُ ، وَيَخِفُّ ، وَيَنْشَطُ. وَالنَّدَى: الْمَعْرُوفُ ، وَالسَّخَاءُ وَالْكَرَمُ. وَتَعَلَّلَ بِأَمْرٍ: تَشَاغَلَ بِهِ.

(٦) الْمُعْتَرِكُ: مَوْضِعُ الْعِرَاكِ وَالْمُعَارَاةِ ، أَيْ الْقِتَالِ. وَالْوَعَى: الْحَرْبُ ، وَقِيلَ: الْوَعَى الصَّوْتُ ، =

في الوحشيات (٢٧٩):

- ١ سَرَى مَا سَرَى مِنْ لَيْلِهِ ثُمَّ أَنْجَدَتْ بِهِ ذَاتُ شَفَّانٍ جُنُوبٌ تُعَادِلُهُ^(١)
- ٢ وَبَاتَ يَجُوبُ الْمَاءَ مِنْ مُتَخَيِّلٍ تَخَيَّلَ مَحْضًا ، وَالرِّيَّاحُ قَوَابِلُهُ^(٢)
- ٣ حَيًّا لِعِبَادِ اللَّهِ وَالْمَاءُ مُرْسَلٌ عَلَى الضَّلَعِ فَالْمَشْتَاةُ حُلَّتْ مَحَامِلُهُ^(٣)
- ٤ فَلَمَّا أَمَاتَتْ بَرْقُهُ الشَّمْسُ ثَوَّبَتْ بِرَعْدِ الضُّحَى أَعْجَازُهُ وَكَوَاهِلُهُ^(٤)

= والأصوات في الحرب ، ثم كثر ذلك حتى سَمَوْا الحربَ وَغَى . وَنَبَذُ : نَغْلِبُ وَنَسْبُ ؛ ويقال : بَذُّ فُلَانٍ فُلَانًا إِذَا فَاقَهُ فِي أَمْرٍ مَا . وَالْمُفْضِلُ : الَّذِي يَتَطَوَّلُ عَلَى أَقْرَانِهِ ، أَوْ يَدَّعِي الْفَضْلَ عَلَيْهِمْ .

(١) يصف سَحَابًا . وَسَرَى سُرَى : سَارَ لَيْلًا . وَأَنْجَدَتْ : أَتَتْ نَجْدًا ؛ وَالنَّجْدُ ، لُغَةٌ : مَا أَشْرَفَ وَارْتَفَعَ وَاسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ ؛ فَإِذَا كَانَ أَرَادَ الْمَوْضِعَ فَهُوَ مَا ارْتَفَعَ عَنْ تِهَامَةٍ إِلَى أَرْضِ الْعِرَاقِ . وَرَبِجُ ذَاتِ شَفَّانٍ : ذَاتُ بَرْدٍ . وَالْجَنُوبُ : رِيحٌ تَقَابِلُ الشَّمَالَ ، وَهِيَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ حَارَّةٌ إِلَّا بِنَجْدٍ فَإِنَّهَا بَارِدَةٌ . وَتُعَادِلُهُ : تُوَازِنُهُ .

(٢) فِي رَبِيعِ الْأَبْرَارِ : « وَبَاتَ يَمُجُّ . . . تَمَخَّضَ قَصْرًا » .

وقوله (يجوب الماء) هكذا جاء في الوحشيات ، وجاب الشيء : قَطَعَهُ وَخَرَقَهُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ وَلَعَلَّهُ تَحْرِيفٌ عَنْ (يَمِجُّ الْمَاءَ) كَمَا هِيَ رِوَايَةُ رَبِيعِ الْأَبْرَارِ . وَالْمُتَخَيِّلُ : الَّذِي تُخَيَّلُ الْخَيْرُ فِيهِ ؛ أَرَادَ : مِنْ سَحَابٍ مُتَخَيِّلٍ . وَتَخَيَّلَتِ السَّمَاءُ : تَهَيَّأَتْ لِلْمَطَرِ فَرَعَدَتْ وَبَرَقَتْ ؛ وَأَسْنَدَ الْفِعْلَ إِلَى ضَمِيرِ الْمَذْكُورِ لِأَنَّهُ أَرَادَ السَّحَابَ . وَالْمَحْضُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْقَوَابِلُ : جَمْعُ الْقَابِلَةِ ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَأْخُذُ الْوَلَدَ عِنْدَ الْوِلَادَةِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ . وَمِجُّ الْمَاءِ : رَمَاهُ مِنْ فَمِهِ ؛ وَيُقَالُ لِلْمَطَرِ : مُجَاجُ الْمُزْنِ . تَمَخَّضَ السَّحَابُ بِمَائِهِ : تَهَيَّأَ لِلْمَطَارِ بِالْبَرْقِ وَالرَّعْدِ ، كَمَا تَمَخَّضَ الْحَامِلُ بِوَلَدِهَا . وَالْقَصْرُ : اخْتِلَاطُ الظَّلَامِ ؛ وَنَصَبَ (قَصْرًا) عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الزَّمَانِيَّةِ .

(٣) فِي رَبِيعِ الْأَبْرَارِ : « حَيًّا لِبِلَادِ اللَّهِ فَالْمَاءُ . . . فَالْمُسْتَاغِي حُلَّتْ » ، وَ(الْمُسْتَاغِي) تَحْرِيفٌ عَنْ (الْمَشْتَاةِ) . وَالْحَيَا : الْخِصْبُ ، وَالْمَطَرُ لِإِحْيَائِهِ الْأَرْضَ . وَالضَّلَعُ ، بِسُكُونِ اللَّامِ : ضِلْعُ الْإِنْسَانِ الْمَعْرُوفُ ، وَلَيْسَ بِمُرَادٍ ؛ وَالضَّلَعُ ، بِفَتْحِ اللَّامِ : الْجَبِيلُ الصَّغِيرُ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ ، وَالْجَبَلُ الْمُنْفَرِدُ ؛ وَذَكَرَ يَاقُوتٌ ضِلْعَ الرَّجَامِ ، وَضِلْعَ بَنِي مَالِكٍ ، وَضِلْعَ بَنِي الشَّيْقَبَانِ ، وَهِيَ مَوَاضِعٌ ؛ مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ (ضِلْع) . وَالْمَشْتَاةُ : الْمَنْزِلُ الَّذِي يُقِيمُ فِيهِ الْقَوْمُ شِتَاءً . وَالْمَحَامِلُ : جَمْعُ الْمَحْمَلِ ، وَهُوَ شِقَاقٌ عَلَى الْبَعِيرِ يُحْمَلُ فِيهِمَا الْعِدْلَانِ ؛ عَلَى التَّشْبِيهِ .

(٤) ثَوَّبَتْ : رَجَعَتْ . وَالْأَعْجَازُ : جَمْعُ الْعَجْزِ ، وَهُوَ مُؤَخَّرُ الشَّيْءِ . وَالْكَوَاهِلُ : جَمْعُ الْكَاهِلِ ، وَهُوَ مُقَدَّمُ أَعْلَى الظَّهْرِ مِمَّا يَلِي الْعُنُقَ ، وَهُوَ الثُّلُثُ الْأَعْلَى مِنَ الظَّهْرِ ؛ عَلَى التَّشْبِيهِ .

سِنَانُ الْكَلْبِيِّ

يُذَكِّرُ اسْمُ هَذَا الشَّاعِرِ فِي خَبَرِ أَمْرِ سَلِيمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بِخَضِي الْمُخَنَّثِينَ ،
وَالْخَبَرُ يَرَوِي رَوَايَاتٍ مُخْتَلِفَةً ، وَيَقَعُ فِي اسْمِ الشَّاعِرِ اخْتِلَافٌ أَيْضاً ، ففِي بَعْضِهَا أَنَّهُ
(سِنَانُ الْكَلْبِيِّ)^(١) ، وَفِي بَعْضِهَا (سُمَيْرُ الْأَيْلِيِّ)^(٢) ، وَفِي بَعْضِهَا أَنَّ اسْمَهُ (سِنَانُ)
وَلَهُ صَاحِبٌ كَانَ مَعَهُ اسْمُهُ (سُمَيْرُ) وَهُمَا مِنْ أَهْلِ الْأُبُلَّةِ^(٣) ، وَنَبَّهَ بَعْضُهَا عَلَى
الْاِخْتِلَافِ فِي اسْمِ الشَّاعِرِ بَيْنَ (سِنَانَ الْكَلْبِيِّ) وَ(سُمَيْرِ الْأَيْلِيِّ)^(٤) ؛ عَلَى أَنَّ فِي بَعْضِ
الشُّعْرِ الَّذِي قَالَهُ فِي خَبَرِهِ مَا يَرَجُّحُ كَوْنَهُ كَلْبِيّاً ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ^(٥) :

فَارِسُكَ الْكَلْبِيِّ فِي يَوْمٍ يَكُرُّ

وَلَيْسَ بَيْنَ يَدَيَّ مَا يَقْطَعُ بَصَحَةَ اسْمِ الشَّاعِرِ ، وَلَا سِيَّماً أَنَّ التَّحْرِيفَ بَيْنَ
(الْكَلْبِيِّ) وَ(الْأَيْلِيِّ) وَ(الْأُبُلِّيِّ) مُخْتَمَلُ الْوُقُوعِ . وَخَبَرَهُ مَعَ سَلِيمَانَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ
أَمْوِي .

شعره :

وصل إلينا من شعره عشرة أبيات في مقطعتين قالهما في خبره مع سليمان بن عبد
الملك .

* * *

(١) الهفوات النادرة : ٤٢-٣٩ .

(٢) الأغاني ٤ : ٢٧٤-٢٧٦ ، والهفوات النادرة : ٨٩ .

(٣) المحاسن والأضداد : ١٦٤ .

(٤) تزيين الأسواق : ٢٨٦-٢٨٨ .

(٥) انظر القطعة الثانية من شعره .

شِعْرُ سِنَانِ الْكَلْبِيِّ

-١-

في الهَفَوَاتِ النادرة (٤٠) (١):

- ١ مَحْجُوبَةٌ سَمِعَتْ صَوْتِي فَأَرْقَهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ لَمَّا طَلَّهَا السَّحَرُ (٢)
- ٢ تُثْنِي عَلَى جِيدِهَا تُنْيِي مُعْصِفَةً وَالْحَلِي مِنْهَا عَلَى لَبَاتِهَا خَصِرُ (٣)

(١) ذكر أبو الحسن الصابئ أن سليمان بن عبد الملك كان من أشد الناس غيرةً ، وأنه خرجَ غازیاً ، وبصحبه جارية له يقال لها (عنان) شديدُ الوجد بها ، وكان معه فارسٌ يقال له (سنان الكلبي) أحسن الناس وجهاً وغناءً وشعراً ، فزراه بعضُ قومه فاطعمهم وسقاهم ، ثم غناهم بهذه الأبيات ، فسمعها سليمان ، فقام مسرعاً نحو عنان ، فوجدها نائمة في القمر ، وقد انحسر إزارُ أحمرُ كان على صدرها ، وحليها يلَمَعُ في القمر على صدرها ونحرها ؛ فتغير وجهه وارتعد وقال لها: والله لَكَأَنَّهُ يراكِ وَيَنَعْتُكِ في شعره ، والله لأقطعنه قطعاً ؛ ثم أحضره فقال له: مَنْ أَنْتَ وَبِلَدِّكَ؟ قال: سنان الكلبي فارسك يا أمير المؤمنين ، فقال سليمان أبياتاً تدلُّ على عزمِهِ على قتلِ سنان ، فقال سنان: (استَبْقِيَنِي إِلَى الصَّبَاحِ أَغْتَلِزَ) الأبيات ؛ فترك سليمان قتله وأمرَ بِهِ فُخْصِي ، وأمرَ أَنْ يُخْصِيَ الْمُخْتُونُ في كُلِّ بَلَدٍ؛ الهَفَوَاتِ النادرة: ٣٩-٤٢ ، وقيل في اسم الشاعر غير ذلك ، انظر: المحاسن والأضداد: ١٦٤-١٦٥ ، والأغاني ٤: ٢٧١-٢٧٦ ، والهَفَوَاتِ النادرة: ٨٩ ، وتزيين الأسواق: ٢٨٦-٢٨٨ .

(٢) في المحاسن والأضداد ، وتزيين الأسواق: «لَمَّا بَلَّهَا» وفي الأغاني: «حَتَّى شَفَّهَا السَّهَرُ» .

وَأَرْقَهَا: أَسَهَرَهَا. وَطَلَّهَا السَّحَرُ: أَصَابَهَا بِالطَّلِّ ، وهو الندى الذي ينزل من السماء في الصُّخْرِ والطَّلُّ أيضاً: أَضَعَفُ الْمَطَرُ .

(٣) في المحاسن والأضداد: «تُدْنِي عَلَى الْخَدِّ مِنْهَا مِنْ مُعْصِفَةٍ ، وَالْحَلِي بِأَدِّ . . .» وفي الأغاني: «تُدْنِي . . .» وفي تزيين الأسواق: «عَلَى فَخْذِهَا مِثْلُ مُعْصِفَةٍ . . .» . وفي الهَفَوَاتِ النادرة: «تُنْيِي . . .» تصحيف ، وأثبت الصواب عن الأغاني ٤: ٢٧٥ .

وَتُنْيِي الثوب: ما انثنى منه وطوي بعضه على بعض . وثوبٌ مُعْصِفٌ: مصبوغٌ بالعُصْفُرِ ، وهو نَبْتُ يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ صِبْغٌ أَحْمَرُ خَالِصُ الْحُمْرَةِ . وَاللَّبَاتُ: جَمْعُ اللَّبَةِ ، وهي مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ؛ وَإِنَّمَا أَرَادَ (عَلَى لَبَّتِهَا) فَوَضَعَ الْجَمْعَ مَوْضِعَ الْمُفْرَدِ لِلضَّرُورَةِ ، أو =

- ٣ في لَيْلَةِ الْبَدْرِ مَا يَذْرِي مُضَاجِعُهَا أَوْجُهَا عِنْدَهُ أَضْوَا أُمِ الْقَمَرِ^(١)
 ٤ لَمْ يَخْجُبِ الصَّوْتِ أَخْرَاسٌ وَلَا غَلَقٌ قَدَمُهَا لِطُرُوقِ الصَّوْتِ مُنَحْدِرُ^(٢)
 ٥ لَوْ خُلِّيتْ لَمْشَتْ نَحْوِي عَلَى قَدَمٍ تَكَادُ مِنْ رِقَّةٍ لِلْمَشْيِ تَنْفَطِرُ^(٣)

-٢-

في الهَفَوَاتِ النَّادِرَةِ (٤١) (٤):

- ١ اسْتَبَقْنِي إِلَى الصَّبَاحِ أَعْتَذِرُ
 ٢ إِنَّ لِسَانِي بِالشَّرَابِ مُنْكَسِرُ^(٥)
 ٣ فَارِسُكَ الْكَلْبِيُّ فِي يَوْمٍ يَكُورُ^(٦)
 ٤ فَإِنْ يَكُنْ أَذْنَبَ ذَنْبًا أَوْ عَثَرَ
 ٥ فَالسَّيِّدُ الْعَافِي أَحَقُّ مَنْ غَفَرَ

* * *

- = لَأَنَّهُ جَمَعَهَا بِمَا حَوْلَهَا مِنْ أَعْضَاءٍ ، وَلَهُ نَظَائِرُ فِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ ، انْظُرْ: ضَرَائِرُ ابْنِ عَصْفُورٍ: ٢٥٥-٢٥٦ ، وَالْخَصِرُ: الْبَارِدُ.
- (١) فِي الْأَغَانِي ، وَتَزْيِينِ الْأَسْوَاقِ: «فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ... أَبْهَى أُمِ الْقَمَرِ» وَقَالَ الْأَصْفَهَانِيُّ: «وَيُرَوَّى: أَوْجُهَا مَا يُرَى أُمُ وَجْهِهَا الْقَمَرُ». وَفِي الْمَحَاسَنِ وَالْأَضْدَادِ: «أَبْهَى أُم». وَاضْطَجَعَ: نَامَ وَاضِعًا جَنْبَهُ بِالْأَرْضِ؛ وَضَاجَعَهَا: اضْطَجَعَ مَعَهَا. وَقَوْلُهُ. (أَضْوَا) أَرَادَ: أَضْوَأَ ، فَسَهَّلَ الْهَمْزَةَ لِلضَّرُورَةِ.
- (٢) فِي الْمَحَاسَنِ وَالْأَضْدَادِ: «لَمْ يَمْنَعْ الصَّوْتُ أَبْوَابَ وَلَا حَرَسَ... لِطُرُوقِ اللَّخْنِ يَنْحَدِرُ».
- وَالْغَلَقُ: الْمِغْلَاقُ ، وَهُوَ مَا يُغْلَقُ بِهِ الْبَابُ. وَطَرَقَهُ طُرُوقًا: أَتَاهُ لَيْلًا.
- (٣) فِي الْمَحَاسَنِ وَالْأَضْدَادِ: «لَوْ تَسْتَطِيعُ مَشَتْ... فِي الْمَشْيِ». وَفِي تَزْيِينِ الْأَسْوَاقِ: «يَكَادُ» تَصْغِيفٌ ، لِأَنَّ الْقَدَمَ مُؤَنَّثَةٌ. وَتَنْفَطِرُ: تَنْشَقُّ.
- (٤) انْظُرْ مَنَاسِبَةَ الْقِطْعَةِ السَّابِقَةِ.
- (٥) مُنْكَسِرٌ: أَيُّ فَاتِرٍ لَيْنٍ ضَعِيفٍ.
- (٦) فِي الْمَحَاسَنِ وَالْأَضْدَادِ: «فَارْسِلِ الْمَعْرُوفَ فِي قَوْمِ نَكَرٍ» تَحْرِيفٌ.

حَفْصُ بْنُ حَبِيبٍ (ذو الإصْبَعِ الْكَلْبِيِّ)

هو: حَفْصُ بْنُ حَبِيبٍ بن حُرَيْث بن حَسَّان بن حِصْن بن مالك بن عَبْدِ مَنَاة بن امرئ القيس بن عبد الله بن عَلِيْم بن جَنَاب بن هُبَل^(١) الشاعر بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عُذرة بن زيد اللات بن رُفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة.

وَوَهْمَ الصَّفْدِيِّ فسمّاه: الأَصْبَغُ العُلَيْمِيّ، بالغين المعجمة، وأنشد له أبياتاً اتفق ابنُ الكلبي والآمدّي على أنّها لحَفْصِ بن حبيب ذي الإصْبَعِ^(٢).
ويُلقَّبُ بذِي الإصْبَعِ العُلَيْمِيّ^(٣).

وَتَمَّةٌ خِلافٌ بين العلماء في ترجمته، فبعضهم يفرّق بينه وبين شاعرٍ مدَحَ الوليد بن يزيد يُلقَّبُ بذِي الإصْبَعِ، وبعضهم يجعلهما واحداً، فقد قال الأمير ابن ماکولا في موضع ترجمته: «وذو الإصْبَعِ الكَلْبِيّ، من بني عَلِيْم، وهو: حفص بن حبيب...، كذا وجدته في جمهرة نسب قضاة من كتاب أبي سعيد؛ شاعرٌ في الدولة الأموية.

وذو الإصْبَعِ: شاعرٌ أنشد له أبو عمرو الشَّيباني في كتاب الحروف أبياتاً في مدح الوليد بن يزيد؛ فرّق الآمدّي بينه وبين الذي من بني عَلِيْم^(٤).

(١) الإكمال ١: ٩٧، وسِيَقَ نسبُه إلى (جناب) في: التاج (صبع)؛ وسِيَقَ نسبُه إلى (امرئ القيس) في: النسب الكبير ٢: ٣٤١، وتَمَّةُ النسب فيه ٢: ٣٠٧ و ٣١٠؛ وسِيَقَ إلى (حبيب) في: تاريخ دمشق ٥: ١٧٠؛ وذكر اسمه مع نسبته إلى (عُلَيْم) هكذا (حفص العُلَيْمِيّ) في: الحماسة ٢: ٧٧، وشرحها للتبريزي ٣: ٢٧٤، واللّالي: ٣٣٨، وزهر الأكم: ١: ١٥٣، وجاء في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١٣٣٦ هكذا: «حفص بن عليْم» وهو وهم.

(٢) انظر، الوافي بالوفيات ٩: ٢٨٢.

(٣) النسب الكبير ٢: ٣٤١، والمؤتلف والمختلف: ١٧٠، وتاريخ دمشق ٥: ١٧٠، والقاموس والتاج (صبع).

(٤) الإكمال ١: ٩٧.

وقال ابنُ عساكر: «حفص بن حبيب، يُعرف بذِي الإصبع الكلبِي العليمي، شاعرٌ مَمَّن خرج مع يزيد بن الوليد على ابن عمِّه الوليد»^(١).

وقال الصَّغَانِي في التكملة: «ذو الإصبع الكلبِي، وذو الإصبع العُلَيْمِي: شاعران؛ قلتُ: هو غلطٌ، والصَّواب أَنهما واحدٌ»^(٢).

وقال ابنُ حَجَر: «ذو الإصبع الكلبِي: شاعر في التابعين»^(٣).

وقال الفيروز أبادي، وهو يَعُدُّ من لُقَب بذِي الإصبع من الشعراء: «وشاعرٌ متأخِرٌ من مُدَّاح الوليد بن يزيد»^(٤)؛ ونقل الزَّيْدِيُّ وهو يشرح قولَ الفيروز أبادي قولِي الصَّغَانِي وابن حَجَر، كما نقل نَسَبَ (حفص) إلى (جناب) عن كتاب العُباب للصَّغَانِي، ثمَّ علَّقَ على قولِ الصَّغَانِي السَّابِق في التكملة فقال: «وفي كتاب الشعراء للأمدي بعدما ذكر ذا الإصبع الكلبِي ما نصُّه: (وذو الإصبع: أنشد له أبو عمرو الشيباني في كتاب الحروف أبياتاً في مدح الوليد بن يزيد) قلت: فهذا يدلُّ على أنَّ الذي مدح الوليدَ غيرُ الكلبِي، وكأنَّ المُصَنِّفَ لم يفرِّق بينهما، فتأمَّل»^(٥).

ومن خبره أَنه وَبَّخَ الأعورَ الكلبِي حَكِيمَ بنَ عِيَّاشَ لما هاجى الكميَّ بنَ زيد الأسديَّ، لأنَّ الأعورَ رضي بهجاءِ أسدٍ بكلب^(٦).

وَمِنْ ثَمَّ يَكُونُ حَفْصٌ شَاعِراً أُمَوِيّاً.

شعره:

بقي مِنْ شعره تسعة أبيات، في قطعتين، وفي شعره: غزل، وتوبيخ، ورناء.

(١) تاريخ دمشق ٥: ١٧٠.

(٢) التكملة (صبع).

(٣) تبصير المتنبه ١: ٢١.

(٤) القاموس (صبع).

(٥) التاج (صبع).

(٦) النسب الكبير ٢: ٣٤١، والمؤتلف والمختلف: ١٧٠-١٧١، والوافي بالوفيات ٩: ٢٨٢.

شعر حفص بن حبيب (ذي الإضبع)

-١-

في المؤتلف والمختلف (١٧١):

١ أَلَا يَا أَيُّهَا الْمَحْجُوبُ عَنَّا عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ^(١)

-٢-

في الحماسة (٢: ٧٧):

١ أَقُولُ لِحَلْمِي: لَا تَزْعِنِي عَنِ الصَّبَا وَلِلشَّيْبِ لَا تَذَعُرْ عَلَيَّ الْغَوَانِيَا^(٢)
٢ طَلَبْتُ الْهَوَى الْغَوْرِيَّ حَتَّى بَلَغْتُهُ وَسَيَّرْتُ فِي نَجْدِيهِ مَا كَفَانِيَا^(٣)

(١) قوله: (عليك ورحمة الله السَّلَام) مثل قول الأخوص:

أَلَا يَا نَخْلَةً مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ
وقول الأخوص شاهد عند النحاة على أنه لا يجوز تقديم المعطوف على المعطوف عليه إلا مع الواو دون سائر حروف العطف؛ انظر الخصائص ٢: ٣٨٦، ومغني اللبيب: ٣٩٥، وشعر الأخوص الأنصاري: ٢٣٨-٢٣٩.

(٢) وَزَعَهُ يَزْعُهُ: كَفَّهُ وَمَنَعَهُ وَحَبَسَهُ. والغواني: جمع الغانية، وهي المرأة الغنية بجمالها عن الزينة. وقال المرزوقي شارحاً: «يصف انهماكه في البطالة، وتماديته في الغواية، والتداذه للصبا واللهو والخسارة، فقال: أقول لحلمي: تباطأ عني ولا تعاجلني فتكفني عما أهواه وقصرت شغلي عليه؛ وللشيب: تراخ ولا تبادر فترزع النساء وتنفّر. وهذا الكلام وإن كان ظاهره تلطفاً وسؤالاً، فإنه يجري مجرى التمني في استدامة ما كان يشتهي» شرح ديوان الحماسة: ١٣٣٦.

(٣) في اللآلي، وزهر الأكم: «... العذري...». وفي زهر الأكم: «... وصيرت في نجد به...». والغوري: المنسوب إلى الغور، وهو كل ما انحدر مغرباً عن تهامة إلى البحر الأحمر. والتجدي: المنسوب إلى نجد، وهو ما خالف الغور. وقال المرزوقي شارحاً: «قوله: طلبت الهوى الغوري: يريد تفننت في الهوى، فأنجد بي طوراً، وغار بي طوراً، إلى أن تناهيت، وبلغت أقصى الغايات، فوقفت؛ وموضع (ما) من قوله: ما كفانيا، نصب على المصدر من (سيّرت)؛ يريد: سيّرت في نجدية سيّراً كفانياً. ومعنى (سيّرت) أكثر السير وكرّرت» شرح ديوان الحماسة ١٣٣٦-١٣٣٧.

٣ فَيَا رَبِّ إِن لَّمْ تَقْضِهَا لِي فَلَا تَدْعُ قَذُورَ لَهُمْ، وَاقْبِضْ قَذُورَ كَمَا هِيَ^(١)
 ٤ وَيَا لَيْتَ أَنَّ اللَّهَ إِنْ لَّمْ أَلَاقَهَا قَضَى بَيْنَ كُلِّ اثْنَيْنِ إِلَّا تَلَاقِيَا^(٢)
 وفي المؤلف والمختلف (١٧١)^(٣):

٥ إِذَا جِئْتُمَا أَرْضَ الْعِرَاقِ فَبَلَّغَا بِهَا الْأَعْوَرَ الْكَلْبِيَّ عَنِّي الْقَوَافِيَا^(٤)
 ٦ أَتَرْضَى لِكَلْبٍ دِقَّةً غَيْرَ عَدْلِيهَا بِدُودَانَ؟ لَا شِمْتَ السَّحَابَ الْغَوَادِيَا!^(٥)

(١) قَذُور: من أسماء النساء، ومعناه: الْمُتَنَزَّهَة عن الأقدار. وقال المرزوقي شارحاً: «دلّ به [أي بهذا البيت] على ضيق صدره بحاله، وشدة ضنّه بصاحبه، فدعا ربّه أن يقبض قذور إليه إن لم يقدر بينهما مرافاةً والتحاماً، ويتوقّاه بالموت ليأمن أن يُملّك أمرها غيره». وهذا يدلّ على شدة غيرة فيه، ومُضايقة للناس كافة في شيء يتمناه ثم يقصُر عنه. فأما قوله: (كما هي) فموضعُه من الإعراب نصبٌ على الحال. و(ما) من قوله: (كما)، يجوز أن يكون بمعنى الذي، ويكون (هي) خبراً لمبتدأ محذوف، كأنه قال: كالذي هو هي؛ ويجوز أن يكون (ما) كافةً للكاف عن عمل الجرّ، ويكون (هي) في موضع المبتدأ، والخبر محذوف، والمعنى: اقْبِضْهَا كما هي عليه» شرح ديوان الحماسة: ١٣٣٧.

(٢) قال المرزوقي شارحاً: «دلّ به على حسدٍ شديد منه، وقلة رضا بمساعدة القدر في شيء يُحرّم المشاركة فيه. وقوله: (يا ليت) يريد: يا قوم ليت، والمنادى محذوف، والكلام بعده تَمَنُّ في ألا يَحْصُلَ الاجتماع بين مُتَحَابِّينِ إن لم يُرْزَقْ مثله في صديقه. وقوله: (ألا تلاقيا): (أن) فيه مُخَفَّفَةٌ من الثقل، والمعنى: أنه لا تلاقي لنا، فخير (لا) محذوف، والجملة في موضع خبر (أن)، والضمير المُقَدَّر ضمير الأمر والشأن، وخبر (أن الله): (قضى)، وقد حصل في الجملة جواب الشرط - وهو: إن لم ألاقها - وخبر (ليت)» شرح ديوان الحماسة ١٣٣٧-١٣٣٨.

(٣) قال الأمدّي في ترجمة ذي الإصبع: «أنشد له دِغْبِلُ يهجو حَكِيمَ بْنَ عِيَّاشٍ حين هجا بني أسد بكَلْبٍ، وكان حَكِيمٌ أَعْوَرَ، من كلب: (الآيات)» المؤلف والمختلف ١٧٠-١٧١؛ ودِغْبِلُ هو ابنُ عليّ الخزاعي الشاعر العباسي المشهور، ألف كتاباً سمّاه (طبقات الشعراء) وهو كتاب مفقود، وقد جمع الدكتور محمد جبار المغيبيدُ نُصوصاً منه ونشرها في مجلة المورد، المجلد ٦، العدد ٢، ص ١١١-١٤٢؛ وحَكِيمُ بْنُ عِيَّاشٍ: من شعراء بني كلب انظر ترجمته في الصفحة ٤٨٢ من هذا الديوان.

(٤) في النسب الكبير: «فيارائحا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ...».

(٥) في المؤلف والمختلف: «... عدلها...» تصحيف، والصواب عن الوافي بالوفيات ٩: ٢٨٢. والدقّة: الحساسة. ودودان: هو ابنُ أسد بن خزيمة، بطن من بني أسد، فيهم البيت والعدد، منهم الكُميت بن زيد الذي هاجاه حَكِيمُ بْنُ عِيَّاشٍ الْأَعْوَرُ؛ جمهرة أنساب العرب ١٩٠-١٩٣. وشام السحاب يشيمه: نظر إليه يتحقّق أين يقصد وأين يكون مطرّه. والغوادي: جمع غادية، وهي السحابة تنشأ فتمطر غدوة.

٧ فَهَاجِ الذُّرَى - لَا دَرَّ دُرُّكَ - بِالذُّرَى وَهَاجِ قَبِيلًا يُنْكِرُونَ الْمَخَازِيَا^(١)
وفي الوافي بالوفيات (٩ : ٢٨٢):

٨ لَحَى اللَّهُ كَلْبِيًّا يَكُونُ بِسَبْكُكُمْ - بَنِي أَسَدٍ - مَا عَاشَ فِي الْأَرْضِ رَاضِيًا^(٢)

* * *

(١) الذُّرَى: جعُ ذُرْوَةٍ، وهي أعلى الشيء، يُقال: ذرْوَةُ السَّنامِ، وذرْوَةُ الشَّرَفِ.

(٢) لَحَى اللَّهُ فلانًا: قَبَّحَهُ. وَلَعَنَهُ.

شُبَيْلُ بْنُ الْجَنْبَارِ

هو شُبَيْلُ بْنُ الْجَنْبَارِ^(١)، وذكر ابنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّهُ من بني مُعَاوِيَةَ الْجَوْشَنِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عامِرِ الْأَكْبَرِ^(٢) بن عوف بن بكر بن عوف بن عُذْرَةَ بن زيد اللَّاتِ بن رُفَيْدَةَ بن ثور بن كلب بن وبرة.

ونجد الغُنْدُجَانِيَّ ينسبه فيقول: «الْعَمِيرِيُّ، من كلب»^(٣)، وَعَمِيرَةُ بَطْنٌ من بني كلب، وهو عَمِيرَةُ بْنُ عامر بن بكر بن عامر الْأَكْبَرِ^(٤)، وهو ابنُ أَخِي مُعَاوِيَةَ الْجَوْشَنِ بْنِ بَكْرِ الذي ينتمي إليه شُبَيْلُ بْنُ الْجَنْبَارِ، فيكون الغُنْدُجَانِيَّ قد نَسَبَ الرَّجُلَ إلى ابنِ أَخِي جَدِّه الذي يُنْسَبُ إليه، أو أَنَّ في نَصِّه تحريفاً صوابه: (العامِرِيُّ، من كلب) نسبةً إلى عامِرِ الْأَكْبَرِ.

قال ابن الكلبِي: «كان نصرانياً فارساً يومَ بناتِ قين»^(٥)، ويوم بناتِ قين كان على عَهْدِ عبد الملك بن مروان^(٦).

ووقفَتْ له على خَبَرَيْنِ، ذكر أولهما الأصفهاني^(٧)، وذلك أَنَّ عُمَيْرَ بْنَ الْحُبَابِ

(١) النسب الكبير ٢: ٣٧١، والأغاني ٢٤: ٢٦، وحماسة الخالديين ٢: ٩٣، وأسماء خيل العرب وأنسابها: ٧٩، والتكملة - للصفهاني والقاموس والتاج (جنبر)؛ وقد جاء اسمه على هذا النحو في المصادر الأربعة الأخيرة، في حين جاء في النسب الكبير (الجنباز) بالزاي، وهو من تصحيقات النَّاسِخِ بدليل اتفاق المصادر الأربعة على ضبطه، وكان النسب الكبير من مصادر صاحب التكملة، انظر التكملة: ٧، وبدليل أَنَّ للجنباز معنى وهو فرخ الحُبَارِيِّ، ولا معنى للجنباز، وجاء في الأغاني: (شبل بن الخيتار) وهو تصحيفٌ أيضاً، وفي حماسة الخالديين: (الحنبار) بالحاء، وهو تصحيفٌ أيضاً.

(٢) النسب الكبير ٢: ٣٧١، وتمة النسب عنه: ٢: ٣٠٧-٣٠٨، ٣٥٧، ٣٦٥.

(٣) أسماء خيل العرب وأنسابها: ٧٩.

(٤) النسب الكبير ٢: ٣٧٠.

(٥) النسب الكبير ٢: ٣٧١.

(٦) انظر الحديث عن هذا اليوم، ص: ٩٤-٩٥ من قسم الدراسة.

(٧) الأغاني: ٢٤: ٢٤-٢٦، وانظر التعليق على القطعة (١) من شعر شبل بعد هذه الترجمة.

السُّلَمِيَّ أَغَارَ عَلَى بَنِي كَلْبٍ فِي أَيَّامِ الْفِتْنَةِ بَيْنَ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، وَرَأْسُهُمْ يَوْمَ ذَلِكَ حُمَيْدُ بْنُ حُرَيْثٍ بْنُ بَحْدَلٍ، وَكَانُوا عَلَى مَاءٍ لَهُمْ يُقَالُ لَهُ: الْغَوِيرُ، فَوَلَّى حَمِيدٌ هَارِباً فِي خَيْرٍ فِيهِ طَوْلٌ، وَاسْتَبَاحَ عُمَيْرُ بْنُ الْحُبَابِ عَسْكَرَهُ، فَلَمْ يَنْجُ مِنْ خَيْلِ بَنِي كَلْبٍ ذَلِكَ الْيَوْمَ غَيْرُ حُمَيْدِ بْنِ حُرَيْثٍ وَشُبَيْلِ بْنِ الْجَنْبَارِ؛ وَقَدْ ذَكَرَ شُبَيْلٌ ذَلِكَ فِي شِعْرِهِ وَعَبَّرَ حُمَيْداً بِمَا فَعَلَ.

وَذَكَرَ الْخَبَرَ الثَّانِي الْخَالِدِيَّانِ، وَذَلِكَ أَنَّ عَدِيَّ بْنَ الرَّقَّاعِ الْعَامِلِيَّ الشَّاعِرَ دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَعِنْدَهُ شُبَيْلٌ «فَقَالَ شُبَيْلٌ: مَنْ هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: هَذَا ابْنُ الرَّقَّاعِ؛ قَالَ: الرَّقَّاعُ الَّتِي تَكُونُ فِي السَّقَاءِ؟! قَالَ: لَا، هَذَا الْعَامِلِيُّ؛ قَالَ: الَّذِي يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ ﴿٢﴾ تَصَلِّي نَارًا حَامِيَةً ﴿١﴾﴾؟! فَضَحِكَ عَبْدُ الْمَلِكِ ثُمَّ قَالَ لَابْنِ الرَّقَّاعِ: أَنْشِدْنِي، فَأَنْشَدَهُ شِعْراً شَبَّهَ نَفْسَهُ فِيهِ بِالْحَيَّةِ:

نَشَا مُسْتَسِرّاً بَيْنَ هَضْبِ هَشِيمَةٍ وَبَيْنَ حَبَارِ عُذْمَلِيٍّ تَهَدَّمَا
... (وثلثة أبيات أخرى) فاعترض عليه شُبَيْلٌ فَقَطَعَ شِعْرَهُ وَقَالَ:

لَكَ الْوَيْلُ! هَلَّا كُنْتَ شِبْلًا لِأَجْفَرٍ تَشَبَّهْتَ أَوْ لَيْشَا بِحَقَّانَ ضَيَّعَمَا
فَشَبَّهْتَ مَا لَا يَرْفَعُ الدَّهْرُ بَطْنَهُ عَنِ الْأَرْضِ إِلَّا مَا حَبَا وَتَقَعَّمَا
فَقَالَ ابْنُ الرَّقَّاعِ:

وَفِي النَّاسِ أَشْبَاهٌ كَثِيرٌ وَلَمْ أَكُنْ لِأَشْبَهَ شَرّاً مِنْ شُبَيْلٍ وَالْأَمَا
تَشَبَّهْتُ مَا لَوْ عَضَّ شِبْلٌ بَنَ جَنْبَرٍ لَظَلَّ شُبَيْلٌ يَسْلُخُ الْمَاءَ وَالْدَّمَ
فَانْقَطَعَ شُبَيْلٌ وَغَلَبَهُ ابْنُ الرَّقَّاعِ»^(١).

وَقَدْ سَبَقَ أَنَّ شُبَيْلاً كَانَ نَصْرَانِيّاً يَوْمَ بَنَاتِ قَيْنٍ؛ فِيمَا أَنْ يَكُونَ شُبَيْلٌ قَدْ أَسْلَمَ فِيمَا بَعْدَ بَنَاتِ قَيْنٍ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ اسْتَشْهَدَ بِالْآيَةِ الْكَرِيمَةِ لِعِلْمِهِ بِهَا؛ وَقَدْ أورد ابنُ سَلَامٍ صَدَرَ هَذَا الْخَبَرِ فَذَكَرَ أَنَّ الشَّاعِرَ الَّذِي حَاوَرَ عَبْدَ الْمَلِكِ وَاسْتَشْهَدَ بِالْآيَةِ هُوَ

(١) حماسة الخالدين ٢: ٩٣-٩٤، وانظر التعليق على الخبر والأبيات في شعر شُبَيْلٍ بَعْدَ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ.

جَرِير^(١)، ولعل رواة الأخبار خلطوا بين خَبَرِ جَرِيرٍ وَخَبَرِ شُبَيْلٍ.
ومما سبق يَتَبَيَّنُ أَنَّ شُبَيْلاً شاعرٌ أمويٌّ.

شعره:

وصل إلينا من شعره تسعة أبيات في قطعتين، الأولى في ذكر ما كان من
حُمَيْد بن حريث يوم الغُوَيْر، وتقع في سبعة أبيات؛ والثانية في اعتراضه على عدي
ابن الرِّقَاع، وتقع في بيتين.



(١) طبقات فحول الشعراء ٣٨٣-٣٨٤، وللخبر تنمة، ونقل الأصفاني عنه ذلك في الأغاني ٩: ٣٠٨-٣٠٧.

شِعْرُ شُبَيْلِ بْنِ الْجِنَّارِ

- ١ -

في الأغاني (٢٤ : ٢٦) (١) :

- ١ نَجَّى الحُسَامِيَّةَ الكَبْدَاءَ مُبْتَرِكُ مِنْ جَرِيهَا وَحَيْثُ الشَّدِّ مَذْعُورُ (٢)
- ٢ كَأَنَّمَا يَلْدَغُ الْأَقْرَابَ إِذْ حَمَيْتُ مِنْ شَدَّهَا بِحَصَى الْأَرْضِ الزَّنَابِيرُ (٣)
- ٣ مِنْ بَعْدِمَا التَّنَقَّ السَّرْبَالَ طَعْنَتْهُ كَأَنَّهُ بِنَجِيعِ الْوَزْسِ مَمْكُورُ (٤)

(١) ذكر الأصفهاني الأيَّام التي أغارَ فيها عُمَيْرُ بْنُ الْحُبَابِ السُّلَمِيُّ الْقَيْسِيُّ عَلَى بَنِي كَلْبٍ، وَرَثَتُهُمْ يَوْمَ ذَلِكَ حُمَيْدُ بْنُ حُرَيْثِ بْنِ بَحْدَلٍ، وَذَلِكَ فِي الْعَصِيَّةِ بَيْنَ كَلْبٍ وَقَيْسِ أَيَّامِ الْفَتْنَةِ بَيْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَمِنْهَا يَوْمُ الْغَوِيرِ، وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ أَنْ عُمَيْرًا بَعَثَ إِلَى حُمَيْدِ بْنِ حُرَيْثِ رَجُلًا مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْعُوهُ إِلَى أَنْ يُجِيبَ رَجُلًا صَاحِبَ عَقْدٍ خَرَجَ قَبْلَ ذَلِكَ بِيَوْمَيْنِ مِنْ دِمَشْقَ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَهْبِجَهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ بِهِ، لِأَنَّ حُمَيْدًا إِذَا رَكِبَ فَرَسَهُ الْحُسَامِيَّةَ لَمْ يُدْرِكْ، فَلَمَّا جَاءَهُ التُّمَيْرِيُّ رَكِبَ فَرَسَهُ الْحُسَامِيَّةَ وَخَرَجَ يَسِيرُ فِي أَثَرِ التُّمَيْرِيِّ حَتَّى طَلَعَ التُّمَيْرِيُّ عَلَى عُمَيْرٍ؛ وَكَانَ حُمَيْدٌ قَدْ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ قَبْلَ ذَلِكَ، فَحَدَّثَ التُّمَيْرِيُّ نَفْسَهُ بِقَتْلِ حُمَيْدٍ، فَعَطَفَ عَلَيْهِ، وَوَلَّى حُمَيْدٌ، وَاتَّبَعَهُ عُمَيْرٌ وَأَصْحَابُهُ، وَتَرَكَ حُمَيْدٌ عَسْكَرَهُ، فَمَالَ عُمَيْرٌ وَأَصْحَابُهُ عَلَيْهِمْ فَاسْتَبَاحُوهُمْ؛ انظر الأغاني ٢٤ : ٢٧-٢٨، وذكر الأصفهاني خبرَ يَوْمِ الْغَوِيرِ عَلَى غَيْرِ هَذَا التَّحْوِ وَأَنَّ الَّذِي ذَهَبَ مَعَ التُّمَيْرِيِّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كَلْبٍ غَيْرِ حُمَيْدٍ، وَفِيهِ أَنَّهُ لَمْ يُقْلِتْ مِنْ خَيْلِ بَنِي كَلْبٍ ذَلِكَ الْيَوْمَ غَيْرَ حُمَيْدٍ، شُبَيْلُ بْنُ الْجِنَّارِ، فَقَالَ شُبَيْلُ أَيْبَاتِهِ هَذِهِ؛ الْأَغَانِي ٢٤ : ٢٤-٢٦. وَوَرَدَ اسْمُ الشَّاعِرِ فِيهِ : (شُبَلُ بْنُ الْخَيْتَارِ) وَهُوَ تَصْحِيفٌ، انظر ترجمته قبلَ هَذَا الشَّعْرِ. وَالْغَوِيرُ : مَاءٌ لِبَنِي كَلْبٍ فِي بَادِيَةِ السَّمَاءِ.

وَلَمْ يَرِدِ الْبَيْتُ (٢) فِي الْأَغَانِي، وَلَئِنَّمَا اسْتَدْرَكَهُ بِتَرْتِيبِهِ عَنْ أَسْمَاءِ خَيْلِ الْعَرَبِ وَأَنْسَابِهَا : ٧٩. وَجَاءَ تَرْتِيبُ الْبَيْتِ الثَّالِثِ فِيهِ بَعْدَ الرَّابِعِ، وَهُوَ أَفْضَلُ لِلْمَعْنَى.

(٢) فِي أَسْمَاءِ خَيْلِ الْعَرَبِ وَأَنْسَابِهَا : «وَحَيْثُ الرُّكُضُ». وَالْحُسَامِيَّةُ : اسْمُ فَرَسِ حُمَيْدِ بْنِ بَحْدَلٍ الْكَلْبِيِّ؛ أَسْمَاءُ خَيْلِ الْعَرَبِ وَأَنْسَابِهَا : ٧٩، وَالْقَامُوسُ وَالتَّاجُ (حَسَمَ). وَالْكَبْدَاءُ : الضَّخْمَةُ الْبَطْنُ مِنْ أَعْلَاهُ. وَالْمُبْتَرِكُ : الْمُلْحُ الْمُجْتَهِدُ وَقَدْ ابْتَرَكَ فِي الْعَدْوِ إِذَا أَسْرَعَ وَجَدَّ فِيهِ. وَالْحَيْثُ : السَّرِيعُ. وَالشَّدُّ : الْعَدْوُ.

(٣) الْأَقْرَابُ : جَمْعُ الْقُرْبِ، وَهُوَ الْخَاصِرَةُ. وَالزَّنَابِيرُ : جَمْعُ الزُّنْبُورِ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الذُّبَابِ لَسَاعٍ مَعْرُوفٍ.

(٤) فِي أَسْمَاءِ خَيْلِ الْعَرَبِ وَأَنْسَابِهَا : «الْتَنَقَّ . . . بِعَصِيرِ الْوَزْسِ».

- ٤ وَلَيْ حُمَيْدٌ وَلَمْ يَنْظُرْ فَوَارِسَهُ قَبْلَ التَّقِرَّةِ وَالْمَغْرُورِ مَغْرُورٌ^(١)
 ٥ فَقَدْ جَزَعْتُ غَدَاةَ الرَّوْعِ إِذْ لَقِيتُ أَبْطَالُ قَيْسٍ عَلَيْهَا الْبَيْضُ مَشْجُورٌ^(٢)
 ٦ يَهْدِي أَوَائِلَهَا سَمَحَ خَلَاتِقُهُ مَاضِي الْعِنَانِ عَلَى الْأَعْدَاءِ مَنُصُورٌ^(٣)
 ٧ يَخْرُجَنَّ مِنْ بَرَضِ الْإِكْلِيلِ طَالِعَةً كَأَنَّهُنَّ جَرَادُ الْحَرَّةِ الزُّورُ^(٤)

-٢-

في حماسة الخالديين: (٢: ٩٤)^(٥):

= وَالنَّقْ الشَّيْءَ: بَلَلَهُ. وَالسَّرْبَالُ: الدَّرْعُ، وَالْقَمِيصُ. وَالنَّجِيعُ: الدَّمُ، أَوِ الطَّرِيّ مِنْهُ، أَوْ مَا كَانَ إِلَى السَّوَادِ، وَقِيلَ: دَمُ الْجَوْفِ خَاصَّةً؛ فَاسْتَعَارَهُ لِلْوَرَسِ، وَالْوَرَسُ: ضَرْبٌ مِنَ الصَّبْغِ، أَصْفَرُ. وَالْمَمْكُورُ: الْمَصْبُوغُ بِالْمَكْرِ، وَهُوَ الْمَغْرَةُ: طِينٌ أَحْمَرُ يُصْبَغُ بِهِ.

(١) فِي أَسْمَاءِ خَيْلِ الْعَرَبِ وَأَنْسَابِهَا: «قَبْلَ التَّبَيُّنِ».

وَقَرَّ قَرَارًا وَقُرُورًا وَقَرًّا وَتَقَرَّةً: ثَبَّتَ وَسَكَنَ.

(٢) جَزَعٌ: لَمْ يَضْبِرْ. وَالرَّوْعُ: الْفَزَعُ. وَقَوْلُهُ: (إِذَا لَقِيتُ أَبْطَالُ قَيْسٍ) هَكَذَا وَرَدَتْ الرِّوَايَةُ، وَعَلَيْهَا يَكُونُ قَدْ شَبَّهَهُمُ بِالنَّاقَةِ الَّتِي لَقِيتُ فِيهَا لَا تُطَاوِعُ الْفَخْلَ؛ وَيُقَالُ: هُوَ لَاءُ قَوْمٍ لِقَاحٍ، إِذَا لَمْ يَكُونُوا لِلْمَلُوكِ وَلَمْ يُصْبِهِمْ سِبَاءٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؛ وَلَعَلَّ الرِّوَايَةَ مُحَرَّفَةٌ عَنْ (لَحِقْتُ). وَالْبَيْضُ: جَمْعُ الْبَيْضَةِ، وَهِيَ خُوْدَةٌ الْمُحَارِبِ. وَالْمَشْجُورُ: الْمَرْبُوطُ.

(٣) يَهْدِي: يَتَقَدَّمُ. وَالسَّمَحُ: السَّهْلُ.

(٤) الْبَرَضُ، بِسُكُونِ الرَّاءِ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ، فَحَرَّكَ الرَّاءَ لِلضَّرُورَةِ. وَالْإِكْلِيلُ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (الْإِكْلِيلُ). وَالْحَرَّةُ: أَرْضٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ نَخْرَةٍ سَوْدٍ. وَالزُّورُ: جَمْعُ الْأَزُورِ، وَهُوَ الْمَائِلُ، وَالَّذِي يَنْظُرُ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ.

(٥) قَالَ الْخَالِدِيَانِ: «حَدَّثَنَا ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ عَمِّهِ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو زَيْفَرٍ الْكَلْبِيُّ قَالَ: دَخَلَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَّاعِ الْعَامِلِيُّ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ يَقُولُ الشَّعْرُ يُقَالُ لَهُ شُبَيْلُ بْنُ الْجَنْبَارِ؛ فَقَالَ شُبَيْلُ: مَنْ هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: هَذَا ابْنُ الرَّقَّاعِ؛ قَالَ: الرَّقَّاعُ الَّتِي تَكُونُ فِي السَّقَاءِ؟ قَالَ: لَا، هَذَا الْعَامِلِيُّ؛ قَالَ: الَّذِي يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ﴾ تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً ﴿١﴾؟ فَضَحِكَ عَبْدُ الْمَلِكِ، ثُمَّ قَالَ لَابْنِ الرَّقَّاعِ: أَنْشِدْنِي؛ فَأَنْشَدَهُ شِعْرًا شَبَّهَ نَفْسَهُ فِيهِ بِالْحَيَّةِ:

نَشَا مُسْتَسِرًّا بَيْنَ هَضْبٍ هَشِيمَةٍ وَيَبْنَ حَبَارٍ عُدْمُلِي تَهْدَمَا

... (وَأَنْشَدَ ثَلَاثَةَ آيَاتٍ أُخْرَى) فَاعْتَرَضَ عَلَيْهِ شُبَيْلٌ، فَقَطَعَ شَعْرَهُ وَقَالَ: (الْبَيْتَيْنِ)؛ فَقَالَ ابْنُ الرَّقَّاعِ:

وَفِي النَّاسِ أَشْبَاهٌ كَثِيرٌ وَلَمْ أَكُنْ لِأَشْبَهَ شَرًّا مِنْ شُبَيْلٍ وَالْأَمَّا لَظَلَّ شُبَيْلٌ يَسْلُحُ الْمَاءَ وَالْدَّمَ=

- ١ لَكَ الْوَيْلُ هَلَّا كُنْتَ شَبْلًا لِأَجْفَرٍ تَشَبَّهْتَ أَوْ لَيْثًا بِخَفَّانَ ضَيْغَمًا^(١)
 ٢ فَشَبَّهْتَ مَا لَا يَرْفَعُ الدَّهْرَ بَطْنَهُ عَنِ الْأَرْضِ إِلَّا مَا حَبَا وَتَقَحَّمَا^(٢)



= فانقطع شُبَيْلٌ وغلِبهُ ابنُ الرِّقَاعِ «حماسة الخالديين ٢: ٩٤، وجاء اسمُ الشاعر في الخبر (شُبَيْل بن الحنبار) تصحيف، وفي شعر عديّ (شبل بن حنبر) تصحيف أيضاً، والصَّوَاب (جَنْبَر) وفيه تَصَرُّفٌ من عديّ باسم شُبَيْل بن الجَنْبَار لضرورة الشعر، وانظر ترجمة شُبَيْل، قبل هذا الشعر. ولم يرد شعرُ ابن الرِّقَاع ولا الخبر في أصل ديوانه، وإنما استُدْرِك ذلك عن حماسة الخالديين؛ انظر ديوان عدي بن الرِّقَاع العاملي: ٢٦٥. وانظر أيضاً طبقات فحول الشعراء: ٣٨٣-٣٨٤، والأغاني ٩: ٣٠٧-٣٠٨. حيث ورد قريب من هذا الخبر لعدي بن الرِّقَاع مع جرير بن الخطفي.

- (١) الشُّبْلُ: ولد الأسد إذا أدرك الصَّيْد. والجَيْفَرُ: الأسد الشديد، وهو مُرَادُهُ بِالْأَجْفَرِ، ولم تُذَكَّرْ هذه الصَّيْغَةُ في اللِّسَان والقاموس والتَّاج. واللَّيْث: الأسد. وَخَفَّانَ: مَأْسَدَةٌ قُرْبَ الكوفة؛ معجم البلدان (خَفَّان). والضَّيْغَمُ: الأسد، مأخوذ من الضَّغْم، وهو العَضُّ الشديد.
 (٢) حَبَا: زَحَفَ. وَتَقَحَّمَا: تقدَّم ورُمي بنفسه في شِدَّةٍ بغيرِ رَوِيَّةٍ ولا تَبَيُّت.

كُلْثُومُ بْنُ وَائِلٍ (المُشَهَّرُ)

تفرّد المرزبانِيُّ بذكرِه، فقال: «المُشَهَّرُ»، وهو كُلْثُومُ بْنُ وَائِلِ بْنِ سَجَّاحِ الْكَلْبِيِّ،
وكان يزيد بن أُسَيْدٍ دعا قُضَاعَةَ إِلَى التَّمَضُّرِ، فقال كُلْثُومٌ من قصيدة طويلة أولها:
مَنْ رَسُولٌ لَنَا إِلَى ابْنِ أُسَيْدٍ (الآيات)
وقال قصيدة أخرى يقول فيها:
مَا وَلَدْتْنَا وَلَادَةَ مُضَرٍّ (الآيات)»^(١)
ولم أقف على تَمَامِ نسب الشاعر إلى كلب بن وبرة.

وفي ترجمة المَرْزُبَانِيِّ له أمران يَدُلَّانِ على أنه شاعرٌ أمويٌّ، الأول: أن
الاختلافَ في نسبِ قُضَاعَةَ - وبنو كلبٍ من قُضَاعَةَ - كانَ في خلافةِ بني أمية، وذلك
على إثرِ العصبيةِ بين كلبٍ من قُضَاعَةَ وقيسِ عيلانَ من مُضَرَ وما جَرَّتْ إليه من أيام
ووقائع بعد مرجِ راهط (٦٤ هـ)؛ والأمرُ الثاني: أن يزيدَ بنَ أُسَيْدٍ الذي يخاطبه كُلْثُومُ
بشعره هو يزيد بن أُسَيْدِ بْنِ زَافِرِ السُّلَمِيِّ، من بني سُلَيْمِ بْنِ مَنْصُورٍ، وسُلَيْمٌ من قيسِ
عيلانَ من مضر، وكان يزيد هذا والياً على أرمينية لمروان بن محمد آخر خلفاء بني
أمية، ثم وَلِيَهَا لأبي جعفر المنصور والمهدي من خلفاء بني العباس^(٢).
فهذان أمران يدلّان على أن كُلْثُوماً شاعرٌ أمويٌّ غالباً.

شعره:

لم يصل إلينا من شعره سوى تسعة أبيات في قطعتين، وكلتاها في الرَّدِّ على
يزيد بن أُسَيْدٍ.

(١) معجم الشعراء: ٢٤٥.

(٢) انظر جمهرة النسب ٢: ٩٦، وتاريخ دمشق ١٨: ٢٤٥.

شِعْرُ كُلْثُومِ بْنِ وَاثِلٍ (المُشَهَّر)

- ١ -

في معجم الشعراء (٢٤٥) (١):

- ١ مَا وَلَدْتَنَا وَلَا دَةَ مُضَرٍّ وَلَا لَنَا فِي تَمْضَرٍ أَرْبُ (٢)
- ٢ وَإِنَّا لِلْضَّمِيمِ مِنْ يَمَنِ وَغَرَّةُ النَّاسِ حِينَ نَنْتَسِبُ (٣)
- ٣ بِنَا تَنَالُ الْمُلُوكُ مَا طَلَبَتْ وَأَذْرَكَتْ ثَأْرَهَا بِنَا الْعَرَبُ
- ٤ كَمْ فِيهِمْ مِنْ مُتَوَجِّعٍ مَلِكٍ وَمِنْ خَطِيبٍ لِسَانُهُ ذَرْبُ (٤)
- ٥ وَمِنْ كَمِيٍّ تَخَافُ سَوْرَتُهُ وَمِنْ غُلَامٍ يَزِينُهُ الْأَدَبُ (٥)

(١) قال المرزبانِي في ترجمة كلثوم: «وكان يزيد بن أسيد دعا قُضَاعَةَ إلى التَّمَضَّر، فقال كلثوم من قصيدة طويلة أولها:

مَنْ رَسُولٌ لَنَا إِلَى ابْنِ أُسَيْدٍ بِقَوَافِي قَصَائِدٍ مُخَكَّمَاتٍ
(الآبيات، وهي القطعة التالية من شعر كلثوم).

وله قصيدة أخرى يقول فيها: (الآبيات) «معجم الشعراء: ٢٤٥. ويزيد هو ابنُ أُسَيْدِ بْنِ زَاوِرِ السَّلَمِيِّ، من بني سُلَيْمِ بْنِ مَنْصُورٍ، وسُلَيْمٍ من قَيْسِ عَيْلَانَ بْنِ مُضَرَ، وكان يزيد بن أُسَيْدٍ وَالْيَا عَلَى أَرْمِينِيَةِ لِمَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ آخِرِ خُلَفَاءِ بَنِي أُمَيَّةَ، ثُمَّ وَلِيَهَا لِأَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ وَالْمَهْدِيِّ من خلفاء بني العباس؛ انظر جمهرة النُسب ٢: ٩٦، وتاريخ دمشق ١٨: ٢٤٥؛ وانظر الخلاف في نسب قُضَاعَةَ، ص: ١٢-٣١ من قسم الدراسة.

(٢) مُضَرٌّ: هو ابن نزار بن مَعَدٍّ بن عدنان، وأخو ربيعة بن نزار؛ جمهرة النُسب ١: ٤، وجمهرة أنساب العرب: ٩-١٠. وَتَمْضَرٌ: انتسب إلى مُضَرَ. وَالْأَرْبُ: الحاجة.

(٣) الضَّمِيمِ: المَخْضُضُ الْخَالِصُ.

(٤) لِسَانُ ذَرْبٍ: حَادٌّ فَصِيحٌ.

(٥) الْكَمِيُّ: الشُّجَاعُ الْمُقَدِّمُ الْجَرِيءُ، وَلَا يَسُ السَّلَاحَ. وَالسَّوْرَةُ: الْحِدَّةُ، وَالسَّطْوَةُ.

في معجم الشعراء: (٢٤٥)^(١):

- ١ مَنْ رَسُولٌ لَنَا إِلَى ابْنِ أُسَيْدٍ بِقَوَافِي قَصَائِدٍ مُحَكَّمَاتٍ
- ٢ شَاذِرَاتٍ لِكُلِّ قُوَّةٍ حَقٌّ لِقَوَىٰ بَاطِلِ الْهَوَىٰ نَاقِضَاتٍ^(٢)
- ٣ مُكْذِبَاتٍ لِمَنْ وَرَدْنَ عَلَيْهِ مِنْ بَنِي الشَّائِنِينَ وَالشَّائِنَاتِ^(٣)
- ٤ رُمْتَ أَمْرًا مِنَ الْأُمُورِ عَظِيمًا مُتَعِبًا فِي الْمَرَامِ غَيْرَ مُوَاتٍ^(٤)



-
- (١) قال المرزبانى في ترجمة كلثوم: «وكان يزيد بن أُسَيْدٍ دعا قُضَاعَةَ إِلَى التَّمْضُرِّ، فقال كلثوم من قصيدة طويلة أولها: (الآبيات) . . . » معجم الشعراء: ٢٤٥. وانظر مناسبة القطعة السابقة من شعره.
 - (٢) شَزَرَ الْحَبْلَ وَنَحَوَهُ: فَتَلَّهُ مِمَّا يَلِي الْيَسَارَ، وَهُوَ أَشَدُّ لِفَتْلِهِ. وَقُوَّةُ الْحَبْلِ: الطَّاقَةُ مِنْ طَاقَاتِهِ.
 - (٣) الشَّائِنَاءُ: الْمُبْغِضُ.
 - (٤) رَامَ الْأَمْرَ: طَلَبَهُ. وَالْمُوَاتِي: الْمُطَاوِعُ، وَأَصْلُهُ بِالْهَمْزِ فَسُهِلَ فَصَارَ بِالْوَاوِ الْخَالِصَةِ؛ وَقَدْ آتَاهُ إِذَا طَارَعَهُ وَوَافَقَهُ.

هُرْدَانُ بْنُ عَمْرِو

هو: هُرْدَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ زُبَيْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ سُؤَيْدِ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ سَلَامَةَ^(١) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ جَنَابِ بْنِ هُبَلِ الشَّاعِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ.

وَصَفَّهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ بـ«الشاعر»^(٢)، وقال المرزبانِيُّ في ترجمته: «شاميٌّ، دمشقيٌّ، وهو دليلُ يزيد بن المهلب إلى العراق حين هرب من سجنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فأخطأ به الطريقَ، فضرَبَهُ، فقال هُرْدَانُ:

وسوًّا ظنني بالأخلاء أنني (البيتين)
وقال أيضاً:

وقومُ هُمُ كانوا الملوكَ هَدَيْتُهُمْ (الثلاثة الأبيات)^(٣)
واكتفى الزمخشريُّ بالقول: «هُرْدَانُ الْعُلَيْمِيُّ دليلُ يزيد بن المهلب حين هرب من سجنِ عمر بن عبد العزيز:

وقومُ هُمُ كانوا الملوكَ هَدَيْتُهُمْ (البيتين)^(٤)
وهذه الأبيات الثلاثة التي أنشدها المرزبانِيُّ، وأنشد الزمخشريُّ اثنين منها، إنّما هي لعبِدِ الْجَبَّارِ بْنِ يَزِيدِ الْعُلَيْمِيِّ الْكَلْبِيِّ دليلِ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ وإخوته حين هربوا من

(١) النسب الكبير ٢: ٣٤٠، وتتمّة النسب فيه ٢: ٣٠٨-٣٠٧ و٣١٠-٣١١ و٣٢٩ و٣٣٨ غير أنّ فيه: (هُرْدَان) تحريف، وجاء في التعليقات على التحقيق: «عند كاسكل ٢٨٤: هُرْدَان» وما عند كاسكل هو الصواب؛ وسبق نسبُه إلى (عمرو) في: التاج (جفف) ووصفه بأنه من كلب بن وبرة، ثم من بني عليم؛ وذكر اسمُه مع نسبته إلى عَلِيٍّ (هُرْدَانُ الْعُلَيْمِيُّ) في: الجيم ٢: ٥١، ومعجم الشعراء: ٤٧٠، وربع الأبرار ١: ١١١.

(٢) النسب الكبير ٢: ٣٤٠.

(٣) معجم الشعراء: ٤٧٠.

(٤) ربع الأبرار ١: ١١١.

سجن الحَجَّاج بن يوسف بالعراق إلى الشام سنة تسعين للهجرة، وهي من قصيدة وَصَلَ إلينا منها ثمانية أبيات، قالها عبدُ الجَبَّار في خبرٍ له مع يزيد بن المهلب ضَرْبُهُ فيه ابنُ المهلب^(١)؛ ويرجع وَهْمُ المرزبانيّ والزَّمخشرّي في نسبة بعض قصيدة عبدِ الجَبَّارِ لِهَرْدانَ إلى أَنَّ يزيدَ هَرَبَ من السَّجْنِ مَرَّتَيْنِ، مرّةً من سجن الحَجَّاج في العراق إلى الشام وكان دليلُه عبد الجَبَّار، ومرةً من سجن عمر بن عبد العزيز في الشام إلى العراق وكان دليله هردان، وكلا الدليلين شاعر، وكلاهما ضُرب في خبرٍ له مع يزيد، وكلاهما من بني عُليمٍ من كلب.

وكان هروبُ ابنِ المهلب من دمشق إلى العراق سنة إحدى ومئة^(٢)، وفي ذلك دليلٌ على أَنَّ هَرْدانَ شاعرٌ أمويٌّ.

شعره:

وصل إلينا من شعره سِتَّةُ أبياتٍ في ثلاثِ قطعٍ، إلى جانبِ الأبياتِ الثلاثة التي نُسِبَتْ إليه من شعر عبد الجَبَّار بن يزيد العلّيمي؛ يَدْخُلُ قطعتان منهما في باب الوصفِ، والثالثةُ تدخل في باب الهجاء، وفيها حكمة.



(١) انظر ترجمة عبد الجبار ومصادر خبره وأبياته ص: ٥٦٩. وتخريج القطعة (١) من شعره.

(٢) تاريخ الطبري ٦: ٥٧٨-٥٨٥، ومروج الذهب ٣: ١٩٩.

شِعْرُ الْهُرْدَانِ بْنِ عَمْرِو

- . . . -

في إصلاح المنطق (٣٢٠):

١ فَقَامَ عَلَى قَوَائِمَ لَيِّنَاتٍ قُبِيلَ تَجَفُّفِ الْوَبَرِ الرُّطَابِ^(١)

- ١ -

في معجم الشعراء (٤٧٠)^(٢):

١ وَقَوْمٌ هُمْ كَانُوا الْمُلُوكَ هَدَيْتُهُمْ بِظُلْمَاءَ لَمْ يُبْصِرْ بِهَا ضَوْءُ كَوْكَبِ
٢ وَلَا قَمَرٌ إِلَّا ضِيلاً كَأَنَّهُ سِوَارٌ حَنَاهُ صَانِعُ السُّورِ مُذْهَبِ
٣ أَلَا جَعَلَ اللَّهُ الْأَخِلَاءَ كُلَّهُمْ فِدَاءً عَلَى مَا كَانَ لِابْنِ الْمُهَلَّبِ

- ٢ -

في اللسان (جفف)^(٣):

١ لَمَلَّ بُكَيْرَةٌ لَقَحَتْ عِرَاضاً لِقَرَعٍ هَجَجَعَ نَاجٍ نَجِيبٍ^(٤)

(١) وهكذا وردت روايته في هذا الموضع من إصلاح المنطق، ورواه في الصفحة (٤١١): (الرطيب) وهي الرواية، كما أنشد في عدد من المصادر أيضاً، وهو البيت الثالث من القطعة الثانية من شعر الهردان.

(٢) نسب المرزباني هذه الأبيات لـ «هردان العليمي»، ونسب الزمخشري البيتين (٢-١) لـ «هردان العليمي» أيضاً في ربيع الأبرار ١: ١١١؛ والأبيات من قصيدة لعبد الجبار بن يزيد العليمي، انظر تخريج القطعة الأولى من شعر عبد الجبار.

(٣) لم ينسب ابن منظور الأبيات، وإنما قال: «وأنشد أبو الوفاء الأعرابي: (الأبيات)» اللسان (جفف)؛ وأنشد الزبيدي البيت الثالث ثم قال: «قلت: وهو لرَجُلٍ من كلب بن وبرة، ثم من بني عليم، يقال له: هردان بن عمرو، وأوله - على ما أنشد أبو الوفاء الأعرابي -: (الأبيات)» التاج (جفف).

(٤) البكيرة: تصغير البكرة، وهي الفتية من الإبل. ولقحت الإبل عراضاً: عارضها فحل من إبل أخرى فللقت منه. وقَرَعَ الفحل الناقة قرعاً: ضربها فللقت. والهَجَجَعَ: العظيم الطويل، وما نتج في حمارة القيظ من الإبل - أي في شدة الحر - وقلما يسلم من قرع الرأس. والناجي: السريع. والنجيب: الكريم العتيق.

- ٢ فَكَبَّرَ رَاعِيَاهَا حِينَ سَلَّى طَوِيلَ السَّمَكِ صَحَّ مِنَ الْعُيُوبِ^(١)
 ٣ فَقَامَ عَلَى قَوَائِمَ لَيِّنَاتٍ قُبِيلَ تَجَفُّفِ الْوَبْرِ الرَّطِيبِ^(٢)

-٣-

في الجيم (٢ : ٥١) :

- ١ حَكَى مِشْيَةَ الْمَخْمُورِ مِنْ غَيْرِ قُدْرَةٍ عَلَى مُزَلِّجَاتِ مِنَ الْوَقْرِ فُتِّرِ^(٣)

-٤-

في مُعْجَمِ الشُّعْرَاءِ (٤٧٠) (٤) :

- ١ وَسَوَّأَ ظَنِّي بِالْأَخْلَاءِ أَنَّنِي وَجَدْتُ يَزِيدًا دُونَ مَا كَانَ يَزْعُمُ^(٥)
 ٢ فَظُنُّ رُوَيْدًا بِالصَّدِيقِ وَلَا تَكُنْ بِمَا عِنْدَهُ مُسْتَيْقِنًا؛ سَوْفَ تَعْلَمُ

(١) قوله : «سَلَّى» أي سَلَّى وَلَدَ الناقة، وأرجَعَ الضمير إليه وإن لم يذكره من قبل لدلالة الحال عليه ؛ وسَلَّى : أي خرج من بطنها مخرجاً معه السَلَى ، وَهُوَ الْجِلْدُ الرَّقِيقُ الَّذِي يَخْرُجُ فِيهِ مِنْ بطن أمه ملفوفاً فيه ، فإذا خَرَجَ السَلَى من بطنها سَلِمَتْ وسَلِمَ ، وإن انقطع في بطنها هَلَكَتْ وهَلَكَ ؛ تقول : سَلَيْتُ الناقةَ ، إذا نَزَعْتَ سلاها . وطويل السَّمَكِ : طويل القامة ؛ ونَصَبَ (طويل) على الحال .

(٢) في إصلاح المنطق : ٣٢٠ : «الرُّطَابُ» ، والصحيح (الرَّطِيبُ) كما هو في سائر المصادر .
 وقال ابن السكيت : «و[يُقَالُ] لِلثَّوْبِ إِذَا ابْتَلَّ ثُمَّ جَفَّ فِيهِ نَدَى : قد تَجَفَّفَ ، فإذا يَبَسَ كُلُّ الْيَبَسِ قِيلَ : قد قَفَّ . . . قال الكلبي : (البيت) : إصلاح المنطق ٤١١ ، وقال : «ويقال : تجفف الثوب ، وأصلها تجفَّفَ ، قال الكلابي : (البيت) : إصلاح المنطق : ٣٢٠ ، قوله (الكلابي) تحريف ، وقال أبو إسحاق الفارابي : «وتَجَفَّفَ الشَّيْءُ ، أي : جَفَّ ؛ وقال : (البيت) يصف بعيراً ، يقول : نَهَضَ لَيْسِرَ قَبْلَ أَنْ يَبَسَ مَا بِهِ مِنَ الْعَرَقِ» ديوان الأدب ٣ : ٢٠١ والصواب أنه يصف وَلَدَ نَاقَةٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ فقام على قوائمه اللَّيِّنَاتِ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ مَا عَلَى جِلْدِهِ وَوَبَّرِهِ مِنَ الرُّطُوبَةِ الَّتِي حَمَلَهَا مِنَ الرَّحِمِ .

(٣) قال أبو عمرو الشيباني : «وقال الهُرْدَانُ الْعُلَيْمِيُّ : (البيت) يَعْنِي قَوَائِمَهُ وَقَدْ أُثْقِلْنَ فَمَا تَكَدَّنَ يَخْطُونَ» الجيم ٢ : ٥١ ؛ ولم أجد الفعل (ازلَّجَ) ولا شيئاً من مشتقاته في سائر المعجمات غير الجيم . والوَقْرُ : الحمل الثقيل . وقوائِمُ فُتِّرَ : جمع فائِرةٌ ، وهي الضَّعِيفَةُ .

(٤) قال المرزباني في ترجمة هُرْدَانِ : «وهو دَلِيلُ يَزِيدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ إِلَى الْعِرَاقِ حِينَ هَرَبَ مِنْ سَجْنِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَأَخْطَأَ بِهِ الطَّرِيقَ ، فَضَرَبَهُ ؛ فَقَالَ هُرْدَانُ (البيتين) «معجم الشعراء : ٤٧٠ .

(٥) الْأَخْلَاءُ : جمع الخليل ، وهو الصَّدِيقُ الصَّحِيحُ الْمَوْدَّةُ . وَالرُّوَيْدُ : تصغير الرُّودِ ، وهو الْمُهْلَةُ فِي الشَّيْءِ .

الرَّبَابُ بِنْتُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ

هي: الرَّبَابُ بِنْتُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ الشَّاعِرِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ أَوْسِ بْنِ جَابِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَلِيمِ بْنِ جَنْابِ بْنِ هُبَلِ الشَّاعِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ^(١).

(١) تاريخ دمشق ١٩ : ٤٤٢ ، غير أنه جاء فيه : «عليم بن هبل» بإسقاط (جناب) من النسب ، وتابعه على ذلك ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق ٨ : ٣٥٠ ، والصواب إثباته لأنه ليس لهبل ولد اسمه عَلِيمٌ وإنما عَلِيمٌ حفيده ؛ انظر النسب الكبير ٢ : ٣١٠-٣١١ ؛ وسبق نسبها إلى (جَنَاب) في : النسب الكبير ٢ : ٣٢٩ و ٣٣٣ ، إذ ذكر اسمها واسم أبيها في الموضع الأول وذكر اسم أبيها في الموضع الثاني وساق نسبة إلى جَنَاب وتتمة النسب فيه ٢ : ٣٠٧ ، ٣١٠-٣١١ ؛ كما سبق نسبها إلى (جَنَاب) في نسب قريش : ٥٩ ، ومقاتل الطالبين : ٩٤ ، وتجريد الأغاني : ١٧٠٣ ، غير أنه جاء في مقاتل الطالبين وتجريد الأغاني : «جَنَاب بن كلب» تحريف وصوابه : (من كلب).

وسبق نسبها إلى (عَلِيم) في : المحبر : ٣٩٦ ، وتاريخ الطبري ٥ : ٤٦٨ ، والأغاني ١٦ : ١٣٨ ، ومختاره ٤ : ٢٢ ، والمنازل والديار ٢ : ١٤١ ، والتاج (رب) ؛ غير أنه جاء في مختار الأغاني : «عليم بن كلب» تحريف وصوابه (من كلب) كما في الأغاني .

وسبق إلى (أوس) في : البداية والنهاية ٨ : ٢١١ قال : «الرباب بنت أنيف ، ويقال : بنت امرئ القيس بن عدي بن أوس» وقوله : (الرباب بنت أنيف) وهم ، وإنما الرباب بنت أنيف اسم لامرأتين : إحداهما : الرباب بنت أنيف بن عبيد بن مصاد بن حصن بن كعب بن عليم بن جناب ، وهي أم المصعب بن الزبير كما في النسب الكبير ٢ : ٣٣١ ، وجمهرة النسب ١ : ١٨٥ ، وجمهرة نسب قريش : ٣٣٧ ، ونسب قريش : ٢٣٦ ، وجمهرة أنساب العرب : ٤٥٧ ، والثانية : الرباب بنت أنيف بن حارثة بن لأم من طي ، وهي أم الأصبح بن عمرو بن ثعلبة الكلبي الشاعر وأخويه جزي وعروة ، فخلف عليها أخوهم : الأحوص بن عمرو نكاح مقت بعد أبيه فأنجبت له ، ويقال لبنيتها من عمرو بن ثعلبة ومن الأحوص بن عمرو : بني الرباب ، وإياها عنى الحسين بن علي رضي الله عنه في قوله لامرأته الرباب بنت امرئ القيس ، من أبيات :

أَحِبُّ لِحُبِّهَا زَيْدًا جَمِيعًا وَتَنَلُّهُ كُلُّهَا وَبَنِي الرَّبَابِ

انظر النسب الكبير ٢ : ٣١٨-٣١٩ و ٣٢٩-٣٣٠ ، وهم صاحب التاج فقال بعدما أنشد أبيات الحسين : «والرباب هذه بنت أنيف بن حارثة بن لأم الطائي ، وهي أم الأحوص وعروة بن عمرو بن ثعلبة . . . وبها يُعرفون» التاج (رب) ، وقد أنشد صاحب البداية والنهاية أبيات الحسين فلعل الوهم جاء صاحب التاج من ثمة .

وسبق نسبها إلى (عدي) في المؤلف والمختلف - للدارقطني ١ : ٤٦٨ ، وتاريخ خليفة : ٢٨٤ ، والكامل في التاريخ ٤ : ٨٨ ، ونهاية الأرب للنويري ٢٠ : ٤٦١ .

وَأُمُّ الرَّبَابِ: هِنْدُ الْهُنُودِ بِنْتُ الرَّبِيعِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ مَصَّادِ بْنِ حَصْنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَلَيْنِ بْنِ جَنَابٍ^(١).

وقد سبق في ترجمة أبيها امرئ القيس الشاعر بن عديّ ذِكْرُ الأعلام مِنْ قَرَابَتِهَا^(٢).

والرَّبابُ هي زوج الحسين بن علي رضي الله عنهما، وكان أبوها نصرانيّاً، فوفد على عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه فأسلم، فَلَحِقَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وابناه الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ فخطب إليه عليّ، فزوجهم بِنَاتِهِ الثَّلاث: محيّا، وسلمى، والرَّباب، فكانت الرِّبَابُ لِلْحُسَيْنِ^(٣)، وقد أَنْجَبَتْ لَهُ: سُكَيْنَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ^(٤)، قُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ مع أبيه يَوْمَ كَرْبَلَاءَ، سنة إحدَيِ وستين، وكان يومئذٍ صغيراً^(٥)، وسُكَيْنَةُ من مشاهير النِّسَاءِ، وأخبارها كثيرة^(٦).

وللحسين رضي الله عنه في الرَّباب أبياتٌ يذكر فيها حُبُّه لها ولابنته سَكِينَةَ، وحُبُّه لِقَوْمِ الرَّباب من أجلها^(٧).

-
- (١) مقاتل الطالبيين: ٩٤، والأغاني ١٦: ١٣٨، وتجريده ١٧٠٣، ومختاره/ ٤: ٢٢.
- (٢) انظر، ص: ٣٩٧.
- (٣) انظر، النسب الكبير ٢: ٣٣٣-٣٣٤، والأغاني ١٦: ١٤٠، ومختصر تاريخ دمشق ٨: ٣٥٠، والبداية والنهاية ٨: ٢١١.
- (٤) انظر، المردفات من قریش: ٦٤، ونسب قریش: ٥٧-٥٩، وتاريخ خليفة: ٢٨٤، وفيه «عبيد الله بن الحسين»، والمحبر: ٣٩٦، وتاريخ الطبري ٥: ٤٦٨، والأغاني ١٦: ١٣٦ و ١٤٠، وتجريده: ١٧٠٣، ومختاره/ ٤: ٢٢، ومختصر تاريخ دمشق ٨: ٣٥٠، والمنازل والديار ٢: ١٤١، والكمال في التاريخ ٤: ٨٨، ونهاية الأرب في فنون الأدب ٢٠: ٤٦١، والوافي بالوفيات ١٤: ٧٥ والبداية والنهاية ٨: ٢١١، والتاج (رب).
- (٥) انظر نسب قریش: ٥٩، وتاريخ خليفة: ٢٨٤، وتاريخ الطبري ٥: ٤٦٨، ومقاتل الطالبيين: ٩٤-٩٥، والكمال في التاريخ ٤: ٩٢.
- (٦) انظر الأغاني ١٦: ١٣٧-١٧٢.
- (٧) انظر النسب الكبير ٢: ٣٢٩، والمحبر: ٣٩٧، والأغاني ١٦: ١٣٦، وتجريده/ ١٧٠٤ ومختصره/ ٤: ٢٤، والمؤتلف والمختلف - للدارقطني ٤٦٨٧، وغير ذلك من المصادر.

وكانت الربابُ مع زوجها الحسين حين قُتِل، وحُمِلَتْ إلى الشام فيمن حُمِل من أهله بعد قتله، ثم عادت إلى المدينة^(١)، وقد خطبها بعده كثير من الأشراف فكانت تقول: «والله لا آتخذ حَمَواً بعد رسول الله ﷺ»^(٢)، وهذا ينفي الرواية القائلة إنها أقامت على قبر الحسين حَولاً، ثم قالت^(٣):

إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا وَمَنْ يَبْكِ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَذَرَ

وفي تحديد سنة وفاتها خلافٌ، فقد قال ابنُ منظور فيما اختصر عن ابن عساكر بعدما ذكر رواية إقامتها على قبر الحسين حَولاً: «وعاشت بعده سنة لم يُظَلَّلْها سقفُ بيتٍ حتَّى بَلَيْتَ وماتت كَمَدًا»^(٤)، وقال ابنُ الأثير: «وبقيت بعده سنة لم يُظَلَّلْها سقف بيتٍ حتَّى بَلَيْتَ وماتت كَمَدًا، وقيل: إنها أقامت على قبره سنة وعادت إلى المدينة فماتت أسفاً عليه»^(٥)، وقال ابن كثير بعدما ذكر رواية إقامتها على قبره حَولاً: «ويقال: إنها إنما عاشت بعده أياماً يسيرة؛ فالله أعلم»^(٦)، ثم قال في حوادث سنة اثنتين وستين: «وفيها توفيت الرباب بنتُ أنيفِ امرأة الحسين بن عليٍّ...»^(٧) وقوله: (الرباب بنتُ أنيف) وهم سبق التنبيه عليه^(٨).

ويُعَارِضُ هذا كُلُّهُ قولُ المدائني: «وخطب سَكِينَةُ عبدُ المَلِكِ بن مَرْوان، فقالت أمُّها: والله لا أزوِّجُها منه أبداً وقد قَتَلَ ابنُ أُختي، تعني مُصْعَباً...»^(٩)، وكان مَقْتُلُ

-
- (١) انظر مختصر تاريخ دمشق ٨: ٣٥٠، والكامل في التاريخ ٤: ٨٨، والبداية والنهاية ٨: ٢١١.
(٢) المحبّر: ٣٩٦، والأغانى ١٦: ١٤١، وتجريده: ١٧٠٥، ومختصر تاريخ دمشق ٨: ٣٥١، والكامل في التاريخ ٤: ٨٨، والوافي بالوفيات ١٤: ٧٥، والبداية والنهاية ٨: ٢١١.
(٣) انظر: مختصر تاريخ دمشق ٨: ٣٥١، والكامل في التاريخ ٤: ٨٨ وأنشد البيت، والبداية والنهاية ٨: ١٢، والبيت للبيد بن ربيعة، انظر ديوانه: ٢١٣-٢١٤.
(٤) مختصر تاريخ دمشق ٨: ٣٥١.
(٥) الكامل في التاريخ ٤: ٨٨.
(٦) البداية والنهاية ٨: ٢١١.
(٧) البداية والنهاية ٨: ٢٢٠.
(٨) انظر الحاشية الأولى من هذه الترجمة.
(٩) المردفات من قریش: ٦٥، وكانت أم مصعب بن الزبير من بني كلب من بني عُليم قوم الرباب بنت=

مُضْعَبُ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ لَمَّا سَارَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ بِنَفْسِهِ إِلَى الْعِرَاقِ^(١)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
وَمِمَّا سَبَقَ يَتَبَيَّنُ أَنَّ الرَّبَابَ شَاعِرَةٌ أُمَوِيَّةٌ.

شعرها:

وصل إلينا من شعرها خمسة أبياتٍ في قطعةٍ واحدةٍ تَرثِي بها زوجها الحُسَيْنَ بنَ
عليٍّ رضي الله عنهما، ونُسِبَ إليها أيضاً بيتٌ سادسٌ هو للبيد بن ربيعة.

* * *

= امرئ القيس، وهي الرَّبَابُ بنتُ أُنَيْفٍ بنِ عُيَيْدٍ بنِ مَصَادٍ بنِ حِصْنٍ بنِ كَعْبٍ بنِ عُلَيْمٍ بنِ جَنَابٍ؛ انظر النسب الكبير ٢: ٣٣١، وجمهرة النسب ١: ١٨٥، وجمهرة أنساب العرب: ٤٥٧، ولذلك قالت: (قتل ابن أختي)، ولم يكن ابن أختها حقيقة.
(١) مروج الذهب ٣: ١٠٨-١٠٥، والعبر ١: ٨٠-٨١.

شِعْرُ الرَّبَابِ بِنْتِ امْرِئِ الْقَيْسِ

-١-

في مختصر تاريخ دمشق (٨ : ٣٥١) (١) :

١ إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا وَمَنْ يَبْكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اغْتَدَرَ (٢)

-٢-

في الأغاني (١٦ : ١٤٢) (٣) :

- ١ إِنْ الَّذِي كَانَ نُورًا يُسْتَضَاءُ بِهِ بِكَرْبَلَاءَ قَتِيلٌ غَيْرُ مَذْفُونٍ (٤)
- ٢ سَبَطَ النَّبِيُّ جَزَاكَ اللَّهُ صَالِحَةً عَنَّا وَجُئِبَتْ خُسْرَانِ الْمَوَازِينِ (٥)
- ٣ قَدْ كُنْتُ لِي جَبَلًا صَغْبًا أَلُوذُ بِهِ وَكُنْتُ تَضَحِبُنَا بِالرُّحْمِ وَالذِّينِ (٦)
- ٤ مَنْ لِلْيَتَامَى وَمَنْ لِلْسَّائِلِينَ وَمَنْ وَاللَّهِ لَا أَبْتَغِي صَهْرًا بِصَهْرِكُمْ يُغْنِي وَيَأْوِي إِلَيْهِ كُلُّ مُسْكِينٍ
- ٥ حَتَّى أُغَيَّبَ بَيْنَ الرَّمْلِ وَالطِّينِ (٧)

(١) ذكر ابن عساكر فيما اختصر ابن منظور أَنَّ الرَّبَابَ أَقامت في بعض ما يُروى على قَبْرِ زوجها الحسين بن علي رضي الله عنهما حَوْلًا كَامِلًا، ثُمَّ قالت هذا البيت؛ مختصر تاريخ دمشق ٨ : ٣٥١. واليَتُّ لليد بن ربيعة تَمَثَّلَتْ به الرَّبَابُ، إن صَحَّتْ هذه الرواية، وفي الأخبار ما يَنْقُضُهَا؛ انظر ترجمتها قبل شعرها.

(٢) الحَوْلُ : السَّنَةُ؛ وانظر ديوان ليلى : ٢١٤.

(٣) قَالَ الْأَصْفَهَانِيُّ : «رَثَّتِ الرَّبَابُ بِنْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ، أُمُّ سَكِينَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ، زَوْجَهَا الْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جِئْنَ قَتِلَ، فَقَالَتْ : (الآيَات)» الأغاني ١٦ : ١٤٢.

(٤) كَرْبَلَاءُ : الموضع الَّذِي قُتِلَ فِيهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي طَرَفِ الْبَرِّيَّةِ عِنْدَ الْكُوفَةِ؛ مُعْجَم البلدان (كربلاء).

(٥) السَّبَطُ : ابْنُ الْإِبْنِ، وَابْنُ الْإِبْنَةِ؛ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سَبَطًا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

(٦) لَذَّ الشَّيْءُ : لَجَأَ إِلَيْهِ، وَتَحَصَّنَ. وَالرُّحْمُ : الرِّقَّةُ، وَالتَّعَطُّفُ.

(٧) فِي أَعْيَانِ الشَّيْعَةِ : «تَالله... حَتَّى أَوْسَدَ بَيْنَ اللَّخْدِ».

وَالصَّهْرُ : الْقَرَابَةُ؛ وَالْأَصْهَارُ : أَهْلُ بَيْتِ الْمَرْأَةِ، وَيَقَابِلُهُمُ الْإِخْتَانُ وَهُمْ أَهْلُ بَيْتِ الرَّجُلِ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُهُمْ كُلَّهُمْ أَصْهَارًا. وَفِي أَخْبَارِ الرَّبَابِ أَنَّهَا خَطَبَتْهَا الْأَشْرَافُ بَعْدَ مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ فَقَالَتْ : «وَالله لَا أَخِذُ حَمَوًا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» المحبَّر : ٣٩٦، ومثله في الأغاني ١٦ : ١٤١، والكامل في التاريخ ٤ : ٨٨، والوافي بالوفيات ١٤ : ٧٥، والبداية والنهاية ٨ : ٢١١.

ديوان
شعراء
بني كليب بن وبرة

ديوان
شعراء
بني كليب بن وبرة

أخبارهم وأشعارهم في الجاهلية والإسلام

صنعة
الدكتور محمد شفيق البطار

المجلد الثاني

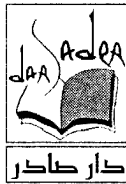
دار طائر
بيروت

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

2002

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية أو كهروستاتية ، أو أشرطة ممغنطة ، أو وسائل ميكانيكية ، أو الاستنساخ الفوتوغرافي ، أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر .



تأسست سنة ١٨٩٣

ص.ب ١٠ بيروت ، لبنان

© DAR SADER Publishers

P.O.B. 10 Beirut, Lebanon

Fax: (961) 4.910270

e-mail: dsp@darsader.com

http: www.darsader.com

ثُمَامَةُ بْنُ قَيْسٍ

هو: ثُمَامَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ حِصْنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ خَالِدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ جَابِرِ بْنِ حَارِثَةَ الشَّاعِرِ بْنِ الْعَبِيدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ بَكْرِ^(١) بْنِ عَامِرِ الْأَكْبَرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُدْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ.

وهو ابن عمّ مَنصُورِ بْنِ جُمَهُوْرِ بْنِ حِصْنِ بْنِ عَمْرِو، الفارس الشهير في عصر بني أُمَيَّة^(٢)، وذكر ابنُ الكلبيِّ عمَّ أبيه سِرَاجِ بْنِ عَمْرِو بْنِ خَالِدِ، وقال: إِنَّهُ قَتَلَ حَسَّانَ بْنَ الْهَذِيلِ التَّغْلِبِيِّ^(٣)، وحَسَّانُ هَذَا هُوَ ابْنُ الْهَذِيلِ بْنِ هُبَيْرَةَ بْنِ قَبِيصَةَ أَبِي حَسَّانِ التَّغْلِبِيِّ أَحَدِ فِرْسَانَ تَغْلِبَ وشِعْرَائِهَا الْمُخَضَّرَمِينَ^(٤)، وكانت عند الْهَذِيلِ خُرْنِقُ بِنْتُ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيَّةِ، أُخْتُ دُحْيَةَ بْنِ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيِّ الصَّحَابِيِّ الشَّاعِرِ، فخطب رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ابْنَتَهَا خَوْلَةَ بِنْتُ الْهَذِيلِ^(٥).

وليس بين يديَّ من أخبارِهِ شيءٌ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ يَوْمَ مَرْجِ رَاهِطٍ، وَأَنشَدَ فِي ذَلِكَ شِعْرًا^(٦).

(١) النسب الكبير ٢: ٣٦٧ وتتمّة النسب فيه ٢: ٣٠٧ و٣٥٧ و٣٦٥؛ وسبق نسبُه إلى (حصن) في أنساب الأشراف ٥: ١٣٩، ثم قال: «أحد بني العبّيد من كلب». وذكره الجاحظ في الحيوان ٤: ١٧٥ ولم يزد على أن سمّاه (ثُمَامَةُ الْكَلْبِيّ) وأنشد له بيتاً؛ كما ذكره الزمخشري في أساس البلاغة (هزل) ولكنه جاء محرّفاً إلى (جُثَامَةُ الْكَلْبِيّ) وأنشد له البيت نفسه الذي أنشده الجاحظ في الحيوان؛ في حين قال المرزبانّي في فصل عقده لِمَنْ غَلَبَتْ كُنْيَتُهُ على اسمه: «أبو ثُمَامَةُ الْكَلْبِيّ» معجم الشعراء: ٥٠٨، ولم يزد على ذلك شيئاً، ووافقه في هذه الصيغة صاحب نقائض جرير والأخطل: ١٧ وأنشد له أبياتاً تُنسب بعضها في النسب الكبير ٢: ٣٦٧ وأنساب الأشراف ٥: ١٣٩ لـ(ثُمَامَةُ بْنِ قَيْسٍ)، وهذا يدلُّ على أن ما ورد في معجم الشعراء ونقائض جرير والأخطل إنما هو وهم.

(٢) انظر الحديث عنه، ص ١٦١ - ١٦٢ و١٦٧ - ١٦٨ من قسم الدراسة.

(٣) النسب الكبير ٢: ٣٦٧.

(٤) انظر شعراء تغلب، أخبارهم وأشعارهم في العصر الجاهلي ١: ١٩٢ وما بعدها.

(٥) انظر ترجمة دحية، ص: ٣٤٨.

(٦) النسب الكبير ٢: ٢٦٧، وأنساب الأشراف: ٥: ١٣٩، ونقائض جرير والأخطل.

وما سبق يدلُّ على أنَّه شاعرٌ أمويّ .

شعره :

اجتمعَ لَدَيَّ مِنْ شعره سِتَّةُ أبياتٍ، خمسةٌ قالها في يومِ مرجِ راهطٍ، أكَّد فيها
ولاءَه لمروان بن الحكم ومجانِبَتَه للضحَّاكِ بن قيس الذي كان يدْعُو لابن الزُّبير،
والبيت السادسُ من قصيدة لم يسلم منها غَيْرُهُ، يصف فيه مواضِعَ زَخَفِ الحياتِ على
الأرض .

* * *

شِعْرُ ثُمَامَةَ بْنِ قَيْسٍ

-١-

في كتاب الفتوح (٥ : ٣١٢)^(١) :

- ١ أَرَى عَسْكَرًا جَمْعًا لِسَفْكِ دِمَائِنَا وَعَمَّا قَلِيلٍ لَا نَشْكُ نُحَارِبُ
- ٢ وَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي لِمَرْوَانَ سَامِعٌ مُطِيعٌ وَلِلضَّحَّاكِ عَاصٍ مُجَانِبُ^(٢)
- ٣ إِمَامَانِ : أَمَّا وَاحِدٌ فَعَلَى الْهُدَى وَآخَرُ يَدْعُو لِلضَّلَالَةِ كَاذِبُ^(٣)

(١) نسب صاحبُ الفتوح الأبياتَ إلى «رجلٍ من أصحاب مروان» ولم يُبين اسمه، واستدلَّت على اسمه من أن ابنَ الكلبي ذكر ثُمَامَةَ بْنَ قَيْسٍ وأنشد له البيت الثاني في النسب الكبير ٢ : ٣٦٧، وكذلك البلاذري في أنساب الأشراف ٥ : ١٣٩، وجاءت الأبيات ٢-٤ في نقائض جرير والأخطل : ١٧ منسوبةً لأبي ثُمَامَةَ الكلبي، والضَّوَاب في اسمه ثُمَامَةَ كما في النسب الكبير وأنساب الأشراف. ولم يرد البيت (٤) في كتاب الفتوح، غير أني أثبتُّه بترتيبه عن نقائض جرير والأخطل : ١٧. والأبياتُ ممَّا قيل في يومِ مرج راهط قرب دمشق، حين التقى الضحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ الفهريِّ ومعه قبائلُ قَيْسٍ يدعون لبيعة عبد الله بن الزبير، ومروان بن الحكم ومن اجتمع إليه من كلب واليمانية، ولم يكن مع مروان من قيس إلا ثلاثة نفر : عبد الله ابن مسعود، وأخوه عبد الرحمن بن مسعود الفزاريان، ويزيد بن هُبَيْرَةَ الْمُحَارِبِيَّ؛ فلَمَّا التَقُوا وأتَعَدُّوا القتالَ قال ثُمَامَةُ هذه الأبيات؛ انظر كتاب الفتوح ٥ : ٣١٢-٣١٤، ونقائض جرير والأخطل : ١٦-١٧، وجمهرة النسب ٢ : ١٣٩-١٤٠.

(٢) في نقائض جرير والأخطل، وأنساب الأشراف : «أشهدكم»، والبيت على هذه الرواية مخروم والخَرْم هو ذهاب المتحرك الأول من الوند المجموع في أول البيت؛ انظر الوافي في العروض والقوافي ٤٢-٤٣.

ومَرْوَان : هو ابنُ الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس، رابعُ خلفاء بني أمية، والأَوَّلُ مِنَ الْفَرْعِ المَرْوَانِيَّ، بُويعَ له بالجباية من الشام، وكان سلطانه في أول الأمر بالشام خاصةً، وباقي الأمصار في طاعة ابن الزبير، ثم سار إلى مصر فبايعه أهلها؛ مآثر الإنافة ١ : ١٢٤-١٢٦. والضَّحَّاك : هو ابنُ قَيْسٍ الْفَهْرِيَّ، كان نائبَ دمشق لمعاوية بن أبي سفيان، فلما مات معاوية قام بأعباءبيعة يزيد، ثم لما مات معاوية بن يزيد مالَ إلىبيعة ابن الزُّبَيْرِ فكانت بينه وبين مروان وقعةُ مرج راهط؛ انظر تاريخ الطبري ٥ : ٥٣٠-٥٤٤، والعقد الفريد ٤ : ٣٩٤-٣٩٧، وتاريخ أبي الفداء : المجلد ١ الجزء ٢ : ١١٠.

(٣) في نقائض جرير والأخطل : «... أَمَّا مِنْهُمَا...».

وإمام القوم : الْمُتَقَدِّمُ لَهُمْ وَرِئِيسُهُمْ.

- ٤ وَعَهْدِي بِهِمْ فِي الْمَرْجِ حِينَ تَنْصَرْتُ مَشَايخُ قَيْسٍ غَيْرَ شَيْخِي مُحَارِبٍ^(١)
 ٥ فَلَا بُدَّ مِنْ حَرْبٍ تَفَرَّقَ جَمْعَنَا يُثَلِّمُ فِيهَا الْمُرْهَفَاتُ الْقَوَاضِبُ^(٢)

-٢-

في الحيوان (٤ : ١٧٥):

- ١ كَأَنَّ مَزَاحِفَ الْهَزْلَى صَبَاحاً خُدُودُ رَصَائِعٍ جُدِلَتْ تُؤَامَا^(٣)



(١) الْمَرْجُ: يعني مرج راهط، وهو موضع شرقي دمشق بعد مرج عذراء، على يمين الخارج تلقاء حمص من جهة الْقَصِيرِ؛ فيه كانت الوقعة بين مروان بن الحكم والضَّحَّاك بن قيس فقتل الضَّحَّاك واستقام الأمرُ لِمروان؛ وإذا أُطْلِقَ الْمَرْجُ في الشعر فهو الْمُرَادُ؛ معجم البلدان (راهط) و(مرج راهط). والتَّنَصُّرُ: الدَّخُولُ فِي النَّصْرَانِيَّةِ؛ يَتَّبِعُهُمْ قَيْسٌ عَيْلَانٌ بِالْخُرُوجِ عَنِ الْإِسْلَامِ لَخُرُوجِهِمْ عَنِ الطَّاعَةِ.

وَالْمَشَايِخُ: جمع مَشَيْخَةٍ، وَالْمَشَيْخَةُ: جمع الشيخ، وهو مَنْ اسْتَبَانَتْ فِيهِ السُّنُّ وَالْكِبَرُ. وقال في نقائض جرير والأخطل: ١٧ «شيخا محارب: يزيد بن هُبَيْرَةَ المحاربي، وعبد الرحمن بن مسعود الفزاري». وقد أقوى الشاعرُ في هذا البيت؛ والإقواء: اختلافُ حركة الرَّوْيِ فِي الشَّعْرِ؛ الوافي في العروض والقوافي: ٢٣٩.

(٢) ثَلَمَ السَّيْفُ وَثَلَمَهُ: كسر حَرْفُهُ. وَالْمُرْهَفَاتُ: جمع المُرْهَفِ، وهو السَّيْفُ الرَّقِيقُ اللَّطِيفُ. والقَوَاضِبُ: جمع القَاضِبِ، وهو السَّيْفُ الْقَطَاعُ.

(٣) الْمَزَاحِفُ: جمع الْمَرْحَفِ، وهو موضعُ الرَّحْفِ. وَالْهَزْلَى: الْحَيَاتُ، صفةٌ غالبيةٌ لا واحد لها. وَالْخُدُودُ: جمع الْخَدِّ، بمعنى الأخدود، وهو أثرُ السَّوْطِ وَنَحْوُهُ حِينَ يُمرُّ عَلَى الْأَرْضِ. وَالرَّصَائِعُ: جمعُ رَصِيعةٍ، وهي سِرٌّ يُضْفَرُ بَيْنَ جِمَالَةِ السَّيْفِ وَغَمْدِهِ. وَجَدَلُ السَّيْرِ: أَحْكَمُ قَتْلِهِ وَضَفْرُهُ. وَجَدَلُهُ تُؤَامَا: أَيِ عَلَى طَاقَيْنِ. وَتَوَّنَ (رصائع) لِلضَّرُورَةِ.

الْجَرَنْفَشُ الزُّهَيْرِيُّ

هذا شاعرٌ وقع في نسبهِ خلافٌ لم أستطع الحُكْمَ فيه؛ فابنُ الكلبيِّ والدارقطنيّ ذهبا إلى أنه الجَرَنْفَشُ بنُ كِنانة بن بَحْرٍ الشَّاعر بن الحارث بن امرئ القيس بن زهير الشَّاعر بن جَنَاب بن هُبَل الشَّاعر بن عبد الله بن كِنانة بن بكر بن عوف بن عُذْرَةَ بن زيد اللات بن رُفَيْدَةَ بن ثور بن كلب بن وبرة^(١)؛ والآمديّ وابنُ مأكولا ذهبا إلى أنه: الجَرَنْفَشُ بن سَلَام بن كِنانة بن بحرٍ الشَّاعر بن الحارث بن امرئ القيس بن زهير الشَّاعر بن جَنَاب^(٢)، في حين قدّم أبو تمام لأبياتٍ له بقوله: «الجَرَنْفَشُ، سَلَامُ الزُّهَيْرِيِّ من كلب»^(٣).

فهذا هو الخِلافُ الواقعُ في نسبهِ، ولا شك في أن من الاعتساف اتّخاذَ عبارة أبي تمام دليلاً على أن الجرنفش لقبٌ، وأن اسمه سَلَام، وأن الأمديّ وابن مأكولا وهما حين قالوا إنه الجرنفش بن سلام.

ولم أقف على شيء من أخباره، إلا أن ابن الكلبيّ قال حين ذكره: «إليه البيت من بني بَحْرٍ»^(٤).

ومن المرجح كَوْنُ الجَرَنْفَشِ شاعراً أمويّاً، ويُسْتَدَلُّ على ذلك بأمرين، الأوّل أن بحراً الشَّاعر بن الحارث بن امرئ القيس بن زهير بن جَنَاب أدرك الإسلام^(٥)، والثاني مُقارَنة نسب الجرنفش بنسب بعض الأعلام من بني زهير بن جَنَاب ممّن كان في عصر بني أميّة، منهم: تُوَيْل بن بِشْرِ بن حنظلة بن علقمة بن شَراحيل بن عُرَيْن بن

(١) المؤتلف والمختلف للدارقطني ١: ٤٦٨، وتابع نسبهُ إلى قُضاعة؛ وساق ابن الكلبي نسبهُ إلى (جناب) في النسب الكبير ٢: ٣٤٢، وتمة النّسب فيه ٢: ٣٠٧ و٣١٠.

(٢) المؤتلف والمختلف للآمدي: ٩٨، والإكمال ٢: ١٣٦.

(٣) الوحشيات: ١٣٨.

(٤) النسب الكبير ٢: ٣٤٢.

(٥) انظر ترجمته، ص: ٢٢٠.

أبي جابر بن زهير شَهِدَ صِفِّينَ مع معاوية وقُتِلَ ومعه اللّواء^(١)؛ والقَحْلُ بن عياش بن حَسَّانَ بن سُمَيْرَ بن شَراحِيلَ بن عُرَيْنَ بن أبي جابر بن زهير الذي قَتَلَ يَزِيدَ بنَ الْمُهَلَّبِ^(٢) وذلك سنة اثنتين ومئة^(٣)؛ والمُسَيَّبُ الشاعر بن الرِّفَلِ بن حارثة بن جَنَابِ ابن قيس بن أبي جابر بن زهير ذَكَرَ قَتَلَ القَحْلِ يَزِيدَ بنَ الْمُهَلَّبِ^(٤)؛ فنجد أن بَيْنَ الجَرَنْفَشِ وزهيرِ خمسةَ آبَاءٍ أو سِتَّةَ، وبين تُوَيْلٍ والقحل وبين زهير ستة آباء وبين المسيب وبين زهير خمسة آباء، فهذه المُقَارَنَةُ تُرْجِّحُ إلى جانبِ الدَّلِيلِ الأوَّلِ كونَ الجرنفشِ شاعراً أُمَوِيّاً.

شعره :

بَقِيَ من شعره سِتَّةُ أبياتٍ، يذكر فيها هُموْمُهُ إذ فَقَدَ بَنِيهِ الذين كان له فيهم عِزٌّ ونصر، كما يذكر تعاون قومِهِ على سائر بَنِيهِ، ويفتخر بعِزَّتِهِ ومنعَتِهِ.



(١) النسب الكبير ٢ : ٣٤٤.

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٤٧.

(٣) العِبر ١ : ١٢٤.

(٤) النسب الكبير ٢ : ٣٤٤ و ٣٤٧.

شِعْرُ الْجَرَنْفَشِ الزُّهَيْرِيِّ الْكَلْبِيِّ

في الْوَحْشِيَّاتِ (١٣٨):

- ١ وَمِنْ الْحَوَادِثِ أَنَّ عَيْنَكَ بُدِّلَتْ سُهْدَ الْهُمُومِ فَمَا تَذُوقُ غِرَارًا^(١)
- ٢ كَانَتْ تَنَامُ إِلَى رِجَالٍ أَضْبَحُوا تَحْتَ الْقُبُورِ أَعْفَى أَبْرَارًا^(٢)
- ٣ أَبْنَى الْجَرَنْفَشِ إِنَّ كَلْبًا أَضْبَحُوا مُتَعَاوِنِينَ عَلَيْكُمْ أَنْصَارًا^(٣)
- ٤ نَظَرُوا فَلَمْ يُبْصِرْ دُؤُوَ أَضْغَانِهِمْ كَعْبًا وَلَا قُرْطًا وَلَا الْيِّذَارًا^(٤)
- ٥ غَمَزَ الرَّجَالُ جَرِيدَتِي لِفِرَاقِهِمْ فَوَجِدْتُ لَا قَصْفًا وَلَا خَوَارًا^(٥)
- ٦ ذَهَبُوا وَسُوجِلَتِ الْعَدَاوَةُ بَعْدَهُمْ لَيْتَ الْقُبُورَ تُخَبِّرُ الْأَخْبَارًا^(٦)

- (١) السُّهْدُ: الْأَرْقُ. وَالْغِرَارُ: الْقَلِيلُ مِنَ النَّوْمِ وَغَيْرِهِ.
- (٢) نَامَ إِلَيْهِ: سَكَنَ وَاطْمَأَنَّ. وَالْأَعْفَى: جَمَعَ عَفًّ وَعَفِيفٍ، وَهُوَ الَّذِي يَكْفُ عَمَّا لَا يَحِلُّ وَلَا يَجْمَلُ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ.
- (٣) فِي الْمُؤْتَلَفِ وَالْمَخْتَلَفِ: «... إِنَّ بَحْرًا أَضْبَحُوا...».
- وَبَنُو الْجَرَنْفَشِ هُمْ بَنُو الشَّاعِرِ، وَذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّ الْجَرَنْفَشَ إِلَيْهِ الْبَيْتُ - أَيِ الشَّرَفِ - مِنْ بَنِي بَحْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ جَنَابٍ؛ النَّسَبُ الْكَبِيرُ ٢: ٣٤٢.
- (٤) فِي الْمُؤْتَلَفِ وَالْمَخْتَلَفِ: «... كَعْبًا وَلَا عَمْرًا وَلَا سَوَارًا».
- وَالْأَضْغَانُ: جَمْعُ الضَّغْنِ وَالضَّغْنَةِ، وَهُوَ الْحَقْدُ. وَكَعْبٌ وَقُرْطٌ وَالْيِّذَارُ، وَعَمْرٌ وَسَوَارٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ، وَظَاهِرُ الشَّعْرِ أَنَّهُمْ مِنْ وَلَدِ الشَّاعِرِ أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ.
- (٥) فِي الْوَحْشِيَّاتِ: «... حَدِيدَتِي لِفِرَاقِهِمْ...» تَحْرِيفٌ، وَالصَّوَابُ عَنِ الْمُؤْتَلَفِ وَالْمَخْتَلَفِ.
- وَعَمَزَ الشَّيْءُ: كَبَسَهُ بِيَدِهِ. وَقَالَ الْأَمْدِيُّ: «جَرِيدَتِي: أَيِ فَنَاتِي الْمُجَرَّدَةِ مِنْ لِحَائِهَا» الْمُؤْتَلَفِ وَالْمَخْتَلَفِ: ٩٨؛ وَقَوْلُهُ: (غَمَزَ الرِّجَالُ جَرِيدَتِي) عَلَى التَّشْبِيهِ، يَرِيدُ: رَامَ الرِّجَالُ تَلْيِينِي، وَمِثْلُهُ قَوْلُ زِيَادِ الْأَعْجَمِ (دِيَوَانُهُ: ١٧٥):

وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاقَةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كُمُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا
وَانْظُرِ اللَّسَانَ (غَمَزَ). وَالْقَصِيفُ: الرُّمْحُ الَّذِي انْشَقَّ عَرْضًا، وَالَّذِي انْكَسَرَ وَلَمْ يَبْنِ كَسْرُهُ. وَالْخَوَارُ:
الضَّعِيفُ مِنَ السَّهَامِ وَالرُّمَاحِ وَغَيْرِهَا.

- (٦) سَاجَلَهُ الْأَمْرُ: بَارَاهُ فِيهِ بِأَنْ صَنَعَ مِثْلَ صَنِيعِهِ فِيهِ؛ وَأَصْلُهُ فِي الْاسْتِقَاءِ وَهُوَ أَنْ يَسْتَقِيَ الرَّجُلَانِ مِنْ بَنَرٍ وَاحِدَةٍ، وَيَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سَجْلٌ أَيْ دَلْوٌ عَظِيمَةٌ، فَيُخْرَجُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي سَجْلِهِ مِثْلَ مَا يُخْرَجُ صَاحِبُهُ، فَأَيُّهُمَا نَكَلَ وَانْصَرَفَ فَقَدْ غَلِبَ؛ فَضَرَبَتْهُ الْعَرَبُ مَثَلًا.

جُمَاهِرُ الْكَلْبِيِّ

وقع خلافٌ في اسم والد هذا الشاعر الذي ذُكِرَ في مَصْدَرَيْنِ فقط، فهو عند القالي: جُمَاهِرُ بن عبد الحَكِيم الكَلْبِيِّ^(١)، وسَمَاهُ مُحَمَّد بن أَيْدَمِرَ في مَوْضِعَيْنِ: جُمَاهِرُ بن الحَكَم^(٢)؛ ولا أجد ما يُرَجِّح أَحَدَهُمَا؛ وَبَقِيَ نَسَبُهُ إِلَى كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ مجهولاً.

ولم أقف على شيء من أخباره، غير أن ابن أَيْدَمِرَ ذكر أن الشَّاعِرَ الْأُمَوِيَّ كُثَيِّرَ عَزَّةَ سَرَقَ مِنْهُ مَعْنَى بَيْتٍ فِي شِعْرِهِ^(٣)، وهذا يدل على أنه أقدم من كُثَيِّرِ عَزَّةَ؛ فإذا صحَّ أن اسم أبيه (عبد الحكيم) كما هو عند القالي فذلك دليل على أن الشاعر أمويٌّ، وقد يكون من شعراء صدر الإسلام، لأنه ليس في أسماء الجاهليين (عبد الحكيم).

شعره:

بقي من شعره قطعة واحدة مؤلفة من ستة أبيات في الغزل.

* * *

(١) ذيل الأمالي: ١١٦.

(٢) الدرّ الفريد ١: ١٢٣، و٤: ٣٢٧.

(٣) الدرّ الفريد ١: ١٢٣ و٤: ٣٢٧.

شعر جماهر الكلبى

في ذيل الأمالي (١١٦):

- ١ قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ وَوَفَّى غَرِيمَهُ وَدَيْنُكَ عِنْدَ الزَّاهِرِيَّةِ مَا يُقْضَى^(١)
- ٢ أَكَاتِمُ فِي حُبِّي ظَرِيفَةَ بَالَتِي إِذَا اسْتَبَصَرَ الْوَاشُونَ ظَنُّوا بِهَا بُغْضًا^(٢)
- ٣ صُدُوداً عَنِ الْحَيِّ الَّذِينَ أَوْدَهُمْ كَأَنِّي عَدُوٌّ لَا يَطُورُ لَهُمْ أَرْضًا^(٣)
- ٤ وَلَمْ يَدْعُ بِاسْمِ الزَّاهِرِيَّةِ ذَاكِرٌ عَلَى آلَةٍ إِلَّا ظَلَّلْنَا لَهَا مَرْضَى^(٤)
- ٥ وَمَا نَقَعَ الْهَيْمَانُ بِالشُّرْبِ بَعْدَهُمْ وَلَا ذَاقَتِ الْعَيْنَانِ مُذْ فَارَقُوا غَمَضًا^(٥)
- ٦ فَلَا وَضَلَّ إِلَّا أَنْ تُقَرَّبَ بَيْنَنَا غُرَيْرِيَّةٌ تَشْكُو الْأَخِشَةَ وَالْغَرَضَا^(٦)



- (١) في الدرّ الفريد ١: ١٢٣ «... وفاء غريمه...».
- والغريم: الدائن. والزاهرية: منسوبة إلى زاهر بن مراد، أو زاهر بن عامر بن عَوْثَانَ بن زاهر بن مراد؛ انظر نسب معد واليمن الكبير ١: ٣٤٥ و٣٥٨. وقال محمد بن أيّدمر يذكر أنواع السرقات الأدبية المُسْتَحْسَنَة: «والشعر المَحْدُودُ والمَجْدُودُ، وهو اشتهاار الآخِذُ بالمعنى دون المأخوذ منه، وهذا وأمثاله يُسمّى الشعر المجدود لاشتهاار الفرع دون الأصل، فمن ذلك... وكقول جماهر بن الحكم الكلبى: (البيت)، فأخذه كُثيرٌ، فاشتهر به فقال:
- قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوَفَّى غَرِيمَهُ وَعَزَّةٌ مَمْطُولٌ مُعْنَى غَرِيمُهَا»

- الدر الفريد ١: ١٢٣-١٢٤، ونحو منه في المصدر نفسه ٤: ٣٢٧.
- (٢) استَبَصَرَ: أَبْصَرَ. والواشون: جمع الواشي، وهو التمام، والذي يُولَّفُ الكذب وَيُزَيَّنُهُ.
- (٣) طَارَ الْأَرْضَ يَطُورُهَا، وَيَطُورُ بِهَا، وَحَوْلَهَا: قَرَبَهَا، وَحَامَ حَوْلَهَا.
- (٤) الآلة: الحالة؛ يُقال: هو بآلة سوء، أي بحالة سوء.
- (٥) نَقَعَ بِالشُّرَابِ: اشْتَفَى مِنْهُ وَرَوَى. وَالْهَيْمَانُ: الْعَطْشَانُ.
- (٦) الْغُرَيْرِيَّةُ: النّاقَةُ الْمُنْسُوبَةُ إِلَى الْغُرَيْرِ، وَهُوَ فَحْلٌ مِنَ الْإِبِلِ. وَالْأَخِشَةُ: جَمْعُ الْخِشَاشِ، وَهُوَ عُوَيْدٌ يُجْعَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ، يُشَدُّ بِهِ الزَّمامُ لِيَكُونَ أَسْرَعَ لَانْقِيادِهِ. وَالْغَرَضُ: حِزَامُ الرَّحْلِ.

خَلِيفَةُ بَنِي بَشِيرٍ

(الرّاعي الكلبيّ)

وَقَعَ فِي نَسَبِ هَذَا الشَّاعِرِ خِلَافٌ؛ فَقَدْ قَالَ الْأَمْدِيُّ: «مَنْ يُقَالُ لَهُ (الرّاعي): . . . ومنهم الرّاعي المُرِّيّ الكلبيّ، من بني كَبْلَ بن عامر بن مُرَّة بن جابر بن عمرو بن نَهْدٍ وهم حُلَفَاءُ بَنِي إِسَافِ بن هُذَيْمِ بن عَدِيّ بن جَنَابٍ؛ وهو الرّاعي بن أُمِّ الرّاعي بنت عامر بن مالك بن دِرْهَمِ بن مَصَادِ بن كَعْبِ بن عُلَيْمٍ، كَذَا وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِ كَلْبِ بن وَبَرَةَ؛ وَقَالَ أَبُو سَعِيدِ الْحَسَنِ بن الْحُسَيْنِ السَّكْرِيِّ: هو الرّاعي خَلِيفَةُ بَنِي بَشِيرِ بن عُمَيْرِ بن الْأَخْوَصِ، من بني عَدِيّ بن جَنَابٍ، شَاعِرٌ. . .»^(١)، فَإِذَا كَانَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو سَعِيدِ السَّكْرِيِّ هُوَ الصَّحِيحُ فَإِنَّ تَمَامَ نَسَبِهِ إِلَى كَلْبِ بن وَبَرَةَ هُوَ: خَلِيفَةُ بَنِي بَشِيرِ بن عُمَيْرِ بن الْأَخْوَصِ بن عمرو بن ثَعْلَبَةَ بن الْحَارِثِ الشَّاعِرِ بن حِصْنِ بن ضَمْضَمَ بن عَدِيّ بن جَنَابٍ^(٢) بن هُبَلِ الشَّاعِرِ بن عَبْدِ اللَّهِ بن كِنَانَةَ بن بَكْرِ بن عَوْفِ بن عُذْرَةَ بن زَيْدِ اللَّاتِ بن رُفَيْدَةَ بن ثَوْرِ بن كَلْبِ بن وَبَرَةَ.

وَإِذَا كَانَ مَا نَقَلَهُ الْأَمْدِيُّ عَنْ (كِتَابِ كَلْبِ بن وَبَرَةَ) هُوَ الصَّحِيحُ فَإِنَّ الرّاعي يَكُونُ حَلِيفًا مُجَاوِرًا لِبَنِي كَلْبٍ وَيُنْتَهِي نَسَبُهُ حِينَئِذٍ إِلَى نَهْدٍ، وَهُمْ قَبِيلَةٌ مِنْ قُضَاعَةَ تَفَرَّقَتْ، وَذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّ بَنِي عَمْرُو بن نَهْدٍ بن زَيْدِ بن لَيْثِ بن سُودِ بن أَسْلَمِ بن

(١) الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ: ١٧٧؛ وَتَابَعَهُ يَاقُوتٌ، فَقَالَ مَقْدَمًا لِبَعْضِ آيَاتِ الرّاعي هَذَا بِقَوْلِهِ: «وَقَالَ الرّاعي المُرِّيّ الكلبيّ - كَذَا قَالَ الْأَمْدِيُّ، قَالَ: وَفَدَّ دَخَلْتُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ فِي شَعْرِ الرّاعي التَّمِيرِيِّ لِتَوَافُقِ الْأَسْمَاءِ - حَيْثُ قَالَ: مَا زَالَ يَفْتَحُ . . . (الْأَبْيَاتُ)» مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ: (فُرْتَاخُ)، وَجَاءَتْ عِبَارَتُهُ مُحَرَّفَةً أَشَدَّ تَحْرِيفًا، هَكَذَا: «قَالَ الرّاعي المَزْنِيُّ الكلبيّ: كَذَا قَالَ الْأَمْدِيُّ، قَالَ: وَدَخَلْتُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ فِي شَعْرِ الرّاعي التَّمِيرِيِّ لِتَوَافُقِ ابْنِ سَلِيمَانَ حَيْثُ قَالَ: مَا زَالَ يَفْتَحُ . . . (الْأَبْيَاتُ)!!»، ثُمَّ جَاءَ الْبَغْدَادِيُّ فَاخْتَصَرَ كَلَامَ الْأَمْدِيِّ اخْتِصَارًا شَدِيدًا فِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ ٣: ١٥١.

(٢) النَسَبُ الْكَبِيرُ ٢: ٣٢٢، حَيْثُ ذَكَرَ أَبَاهُ بِشِيرًا، وَوَقَفَ عِنْدَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ مَنْ وَلَدَ مِنَ الْأَبْنَاءِ، وَتَمَامَ نَسَبِهِ فِيهِ: ٢: ٣٠٧-٣٠٨ و ٣١٠-٣١١.

الحَاف بن قُضَاعَة دَخَلُوا فِي بَنِي عَدِيّ بْنِ جَنَابٍ مِنْ كَلْبٍ^(١).

وذكر ابنُ الكلبيّ في رَهْطِ أُمِّ الرَّاعِي: مُطَرِفُ بْنُ مَالِكِ بْنِ دِرْهَمِ بْنِ مَصَادٍ، فَوَصَفَهُ بـ«الشاعر»^(٢)، وهو عَمُّ أُمِّ الرَّاعِي كما يظهر من نَسَبِهِمَا.

ولم أقف على شيء من أخبار خليفة بن بشير، غير أن نسب أمّه يدلُّ على أنّه شاعرٌ أموي غالباً، وذلك إذا قارنناه بنسبِ بعض قومها، مثل: الرَّبَابِ بنتِ أُنيْفِ بْنِ عُبيدِ بْنِ مَصَادٍ بنِ كعبِ بْنِ عُليْمِ بْنِ جَنَابٍ، وهي أُمُّ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ^(٣)، ومثل امرئ القيسِ بْنِ عَدِيّ بْنِ أَوْسِ بْنِ جَابِرِ بْنِ كعبِ بْنِ عُليْمِ بْنِ جَنَابِ الشَّاعِرِ الَّذِي وَقَدَّ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَأَسْلَمَ وَتَزَوَّجَ عَلِيٌّ وابناه الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ رضي الله عنهم بناته؛ فنلاحظ أن بين الرَّبَابِ وامرئ القيس وبين كعب بن عُليْمِ ثلاثة آباء، في حين أن بين أُمِّ الرَّاعِي وبين كعب أربعة آباء، وهذا يُرَجِّحُ كونَ ابنها الرَّاعِي شاعراً أموياً.

شعره:

وَصَلَ إلينا من شعره سِتَّةُ أبياتٍ في قطعةٍ واحدةٍ، وهي قطعةٌ غزليّةٌ، ذَكَرَ الْإِمْدِيُّ أنّها تدخل في قصيدة للرّاعي التَّمِيْزِيِّ لاتّفاقهما وَزْناً وقافيةً، ولاتّفاقِ اسميّ الشاعريْن.

* * *

(١) النسب الكبير ٣: ٤٨-٤٩.

(٢) النسب الكبير ٢: ٣٣٢.

(٣) انظر النسب الكبير ٢: ٣٣١، وجمهرة أنساب العرب: ٤٥٧.

شعر خليفة بن بشير

(وهو الراعي)

في المؤلف والمختلف (١٧٧) (١):

- ١ مَا زَالَ يَفْتَحُ أَبْوَاباً وَيُغْلِقُهَا دُونِي وَيَقْتَحُ بَاباً بَعْدَ إِزْتَاكِ (٢)
- ٢ حَتَّى أَضَاءَ سِرَاجٌ دُونَهُ حَجَلٌ حُورُ الْعُيُونِ مِلَاحٌ طَرَفُهَا سَاجٌ (٣)
- ٣ يَكْشِرُنَ لِلَّهِوِ وَاللَّذَاتِ عَنْ بَرْدِ تَكْشِفَ الْبَرْقِ عَنْ ذِي لُجَّةٍ دَاجٌ (٤)
- ٤ كَأَنَّمَا نَظَرْتُ دُونِي بِأَعْيُنِهَا عَيْنُ الصَّرِيمَةِ أَوْ غَزْلَانُ فِرْتَاجٍ (٥)
- ٥ يَا نُعْمَهَا لَيْلَةً حَتَّى تَخَوَّنَهَا دَاعٍ دَعَا فِي بَيَاضِ الصُّبْحِ شَحَاجٍ (٦)

(١) قال الآمدي بعد الأبيات: «وهي أبيات تدخل في قصيدة الراعي الثميري التي على وزنها، لاتفاق الاسمين والقصيدتين» المؤلف والمختلف: ١٧٧، ومثله في معجم البلدان (فرتاج)، ولكن في عبارته تحريفاً شديداً، ومطلع قصيدة الراعي الثميري:

أَلَا اسْلَمِي الْيَوْمَ ذَاتَ الطُّوْقِ وَالْعَاجِ وَالِدَلَّ وَالنَّظَرَ الْمُسْتَأْنِسِ السَّاجِي
وهي في ديوانه: ٢٧-٣٢؛ وقد فصل المحقق ثمة في خلافاً الرواية، فاقترعت هنا على ما في متنه وما في معجم البلدان من خلاف الرواية.

(٢) في معجم البلدان: «وَأَفْتَحُ بَاباً».

وَأَزْتَجِ الْبَابَ إِزْتَاكِ: أَغْلَقَهُ.

(٣) في معجم البلدان، وديوان الراعي: «دُونَهُ بَقَرٌ». وفي ديوان الراعي: «حُمُرُ الْأَنَامِلِ عَيْنٌ».

الْحَجَلُ: ضربٌ من الطير معروف، أُنْخَلُ الْعَيْنَيْنِ، فشبّه به النساء. وَالْحُورُ: جمع الحوراء، وهي المرأة في عَيْنَيْهَا حَوْرٌ، وهو أن يشتد بياض بياض العين وسواد سوادها. وَالطَّرْفُ: اسم جامع للبصر، ولا يُجْمَع ولا يُثْنَى، لأنه في الأصل مُصَدَّرٌ، فيكون واحداً ويكون جمعاً؛ وطَرَفٌ سَاجٍ: فاتر ساكن، وهو من الحُسن.

(٤) يَكْشِرُنَ عَنْ أَسْنَانِهِنَّ: يُبْدِيْنَهَا عِنْدَ الضَّحِكِ. وَلُجَّةُ الظَّلَامِ: مُعْظَمُهُ وَظُلُمَتُهُ. وَدَجَا اللَّيْلُ: عَمَتْ ظُلُمَتُهُ وَأَلْبَسَتْ كُلَّ شَيْءٍ، فهو دَاجٍ.

(٥) الْعَيْنُ: بَقَرُ الْوَحْشِ، وهي صفة غالبية، وإنما قيل لها عَيْنٌ لِسَعَةِ أَعْيُنِهَا وَعَظَمِ سَوَادِهَا، فهي جمع أعين وعيناء. وَالصَّرِيمَةُ: قطعة ضخمة من الرمل تنصرم - أي تنقطع - عن سائر الرمال. وفِرْتَاجٍ: موضع في بلاد طلي، وقيل: ماء لبني أسد؛ معجم البلدان (فرتاج).

(٦) في المحكم: «يَا طَيْبَهَا...» في فروع الصبح. وفي ديوان الراعي «في فروع الصبح».

٦ لَمَّا دَعَا الدَّغْوَةَ الْأُولَى فَاسْمَعَنِي أَخَذْتُ ثَوْبِي وَاسْتَمَرَزْتُ أَذْرَاجِي^(١)



= وَتَخَوَّنَهَا: غَيَّرَ حَالَهَا؛ يُقَالُ: تَخَوَّنَهُ الدَّهْرُ إِذَا غَيَّرَ حَالَهُ مِنَ اللَّيْنِ إِلَى الشَّدَّةِ. وَالشُّحِيجُ وَالشُّحَاجُ: صوت البغل، والحمار، والغراب إذا أَسَنَّ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: «.....» وَغُرَابٌ شَحَاجٌ: كثير الشحيج؛... وَقَوْلُ الرَّاعِي:

يَا طَيْبَهَا لَيْلَةً حَتَّى تَخَوَّنَهَا دَاعٍ دَعَا فِي فُرُوعِ الصُّبْحِ شَحَاجٍ
إِنَّمَا أَرَادَ: شَحَاجِي؛ وَلَيْسَ بِمَنْسُوبٍ، وَإِنَّمَا هُوَ كَأَحْمَرٍ وَأَحْمَرِي؛ وَإِنَّمَا أَرَادَ الْمُؤَذِّنُ، فَاسْتَعَارَهُ
الْمُحَكِّمُ ٣: ٤٠-٣٩، وَنَقَلَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي اللِّسَانِ (شَحَجَ)، وَقَطَعَ ابْنُ سَيْدِهِ بِأَنَّهُ أَرَادَ الْمُؤَذِّنَ لَا دَلِيلَ
عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ رَبَّمَا عَنَى غُرَابًا مُسِنًَّا شَحَجَ فَتَطَيَّرَ بِهِ عَلَى عَادَتِهِمْ، أَوْ اسْتَدَلَّ بِشَحِيجِهِ عَلَى إِقْبَالِ الصَّبَاحِ.

(١) فِي دِيْوَانِ الرَّاعِي: «أَخَذْتُ بُرْدِي». وَاسْتَمَرَزْتُ، وَمَرَزْتُ: ذَهَبْتُ. وَرَجَعَ فَلَانَ أَذْرَاجَهُ: أَي رَجَعَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ.

عُرْفُطَةُ بْنُ عَفَّانَ

أو (عَمْرُو الزُّهَيْرِي)

ذكره ابنُ الكلبي في حديثه عن ذي الشَّرْطِ عَدِيَّ بنِ جَبَلَةَ بنِ سَلَامَةَ بنِ عبد الله بنِ عَلِيٍّ بنِ جَنَابٍ، قال: «وكانَ له شَرَطٌ في قومِهِ أَلَا يُدْفَنَ مَيِّتٌ من قومِهِ حتَّى يكونَ هو الذي يَخُطُّ له موضعَ قبره. فقيل: ذو الشَّرْطِ؛ فقال رجلٌ من بني زهير بنِ جَنَابٍ:

فَشَّانَ إِنْ قَايَسْتَ بَيْنَ ابْنِ بَحْدَلٍ وَبَيْنَ ابْنِ ذِي الشَّرْطِ الْأَغَرِّ الْمُحَجَّلِ
وذلك أن معاويةَ بعثَ رَسولاً إلى بَهْدَلِ بنِ حَسَّانَ بنِ عَدِيٍّ هَذَا بنِ جَبَلَةَ بنِ سَلَامَةَ
يَخْطُبُ عليه ابنته، فأخطأ الرجلُ فذهب إلى بَحْدَلِ بنِ أُنَيْفِ الحارثيِّ، فزَوَّجَهُ ابنتَهُ
ميسونَ بنتَ بَحْدَلِ فولَدَتْ لَهُ يَزِيدَ، فقال الزُّهَيْرِيُّ في شعره - وهو عُرْفُطَةُ بْنُ عَفَّانَ -:

أَلَا بَهْدَلًا كَانُوا أَرَادُوا فَضَلَّلْتُ إِلَى بَحْدَلٍ نَفْسُ الرَّسُولِ الْمُضَلَّلِ
فَشَّانَ إِنْ قَايَسْتَ بَيْنَ ابْنِ بَحْدَلٍ وَبَيْنَ ابْنِ ذِي الشَّرْطِ الْأَغَرِّ الْمُحَجَّلِ»^(١)

وحكى البلاذريُّ هذا الخبرَ مُطَوَّلًا عن عَبَّاسِ بنِ هشامٍ الكلبي عن أبيه عن جدِّه
وشرقيِّ بنِ القطاميِّ، وقال في آخر الخبر: «فقال عَمْرُو الزُّهَيْرِيُّ من كلبٍ يهجو
حَسَّانَ بنَ مالك بنِ بَحْدَلٍ:

إِذَا مَا انْتَمَى حَسَّانُ يَوْمًا فَقُلْ لَهُ: بِمَيْسُونٍ نِلْتَ الْمَجْدَ لَا بِابْنِ بَحْدَلٍ
. (الأبيات)^(٢). وهي ستة أبيات، فنسبها إلى (عمرو الزُّهيريِّ) مع أن مصدره
هو ابنُ الكلبيِّ كما هو ظاهرٌ في سَنَدِهِ، وقد رأينا أن ابنَ الكلبيِّ نَسَبَهَا لِعُرْفُطَةَ بنِ
عَفَّانَ، وهذا يرجحُ كونَ (عمرو) تحريفاً أو وهماً.

(١) النسب الكبير ٢: ٣٣٩، وقوله: «بحدل بن أنيف الحارثي» نسبة إلى حارثة بن جناب أخي زهير بن جناب.

(٢) أنساب الأشراف قسم ٤/ جزء ١: ١٤٩، ونقلته نصّه كاملاً في مناسبة الأبيات في شعر عرفطة.

وهجاء عرفطة لحسان بن مالك بن بحدل يدلُّ على أنه شاعرٌ أمويٌّ، بل لعلّه أدرك زمناً من الخلافة الراشدة؛ لأنَّ حساناً استعمله معاوية على قضاة دمشق يوم صفين^(١)، وهو الذي ثبتَّ الملك لمروان بن الحكم بعد وفاة معاوية بن يزيد بن معاوية، وسلَّم عليه أربعين ليلةً بالخلافة ثمَّ سلَّمها لمروان^(٢)، وتُوفِّي حسان في حدود السبعين^(٣).

شعره:

لم يصل إلينا من شعره إلا الأبيات الستة التي هجا فيها حسان بن مالك بن بحدل الكلبي.



-
- (١) وقعة صفين: ٢٠٦ والأخبار الطوال: ١٧٢، وتاريخ دمشق ٦: ٣٠٩.
(٢) النسب الكبير ٢: ٣٤٧، وانظر أنساب الأشراف ٥: ١٣٢-١٤٦، ومروج الذهب ٣: ٩٤-٩٥.
(٢) الوافي بالوفيات ١١: ٣٥٩.

شِعْرُ عُرْفُطَةَ بْنِ عَقَّانَ

أَوْ (عَمْرُو الزُّهَيْرِيِّ)

في أنساب الأشراف (جزء ١ / قسم ٤ : ١٤٩) (١) :

- ١ إِذَا مَا أَنْتَمَى حَسَّانُ يَوْمًا فَقُلْ لَهُ: بِمَيْسُونٍ نِلْتَ الْمَجْدَ لَا بِابْنِ بَحْدَلٍ
- ٢ بِخُمْصَانَةٍ، رِيًّا الْعِظَامِ كَأَنَّهَا مِنْ الْوَحْشِ مَكْحُولِ الْمَدَامِيعِ، عَيْطَلٍ (٢)
- ٣ وَلَوْلَا ابْنُ مَيْسُونٍ لَمَا ظَلَّتْ عَامِلًا تَخْمَطُ أُنْبَاءَ الْأَكَارِمِ مِنْ عَلٍ (٣)

(١) قَالَ الْبَلَاذِرِيُّ: «وَحَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ هِشَامٍ الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ وَشَرَفِيِّ بْنِ الْقَطَامِيِّ قَالَا: وَلِيَّ مَعَاوِيَةَ الشَّامَ لَعَمْرُ وَعُثْمَانَ، فَأَتَاهُ وَهُوَ بِالشَّامِ بِحَدَلٍ بِنُ أَنْيْفٍ مِنْ دُلْجَةٍ مِنْ وَلَدِ حَارِثَةَ بْنِ جَنَابِ الْكَلْبِيِّ بِابْنِ أَخٍ لَهُ قَدْ قُتِلَ إِخْوَاهُ، وَكَانَ ابْنَاهُ أَخِيهِ هَذَا خَطْبَا مَيْسُونَ بِنْتِ بَحْدَلٍ جَمِيعًا فزَوَّجَ الْمَقْتُولَ، فَإِنْ رَأْسُهُ لَفِي حِجْرِهَا وَهِيَ تَقْلِبُهُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ أَخُوهُ بِصَخْرَةٍ فَلَقِيَ بِهَا رَأْسَهُ؛ فَلَمَّا أَتَى مَعَاوِيَةَ قَالَ لَهُ: إِنْ شِئْتَ قَتَلْتُهُ لَكَ فَذَهَبُ ابْنِ أَخِيكَ جَمِيعًا، وَإِنْ شِئْتَ فَالِدِيَّةُ، فَقَبِلَ الدِّيَّةَ. وَوَجَّهَ مَعَاوِيَةَ بَعْدَ ذَلِكَ رَسُولًا إِلَى بَحْدَلِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ عُثَيْمٍ بْنِ جَنَابِ الْكَلْبِيِّ، لِيَخْطُبَ عَلَيْهِ ابْنَتَهُ - وَكَانَتْ بِكْرًا - فَعَلَطَ فَمَضَى إِلَى بَحْدَلِ بْنِ أَنْيْفٍ فَخَطَبَ ابْنَتَهُ، فَزَوَّجَهُ مَيْسُونًا، فَقَالَ عَمْرُو الزُّهَيْرِيُّ مِنْ كَلْبٍ يَهْجُو حَسَّانَ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَحْدَلٍ: (الْأَبْيَاتُ)، وَكَانَ لَعَدِيِّ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ سَلَامَةَ شَرْطٌ فِي قَوْمِهِ: لَا يَدْفِنُوا مَيْتًا حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَخْطُ لَهُ مَوْضِعَ قَبْرِهِ» أنساب الأشراف الجزء ١ / القسم ٤ : ١٤٩؛ فَسَمَّى الْبَلَاذِرِيُّ الشَّاعِرَ عَمْرًا الزُّهَيْرِيَّ، فِي حِينِ أَنْ ابْنَ الْكَلْبِيِّ - وَالْبَلَاذِرِيُّ يَنْقُلُ عَنْ ابْنِهِ عَبَّاسٍ عَنْهُ - قَالَ بَعْدَ مَا ذَكَرَ الْقِصَّةَ بِإِخْتِصَارٍ: «فَقَالَ الزُّهَيْرِيُّ فِي شِعْرِهِ، وَهُوَ عُرْفُطَةُ بْنُ عَقَّانَ: (الْبَيْتَيْنِ ٦٥)» النسب الكبير ٢ : ٣٣٩.

(٢) الْخُمْصَانَةُ: الضَّامِرَةُ الْبَطْنِ. وَرِيًّا الْعِظَامِ: أَيْ اعْتَدَلَتْ عِظَامَهَا وَغَلَطَتْ فَحَسَّنَ مَنَظَرُهَا. وَالْوَحْشُ: كُلُّ شَيْءٍ مِنْ حَيَوَانَ الْبَرِّ مِمَّا لَا يَسْتَأْنِسُ، كَالْبَقَرِ الْوَحْشِيِّ وَنَحْوِهِ. وَامْرَأَةُ عَيْطَلٍ: طَوِيلَةٌ، وَقِيلَ: طَوِيلَةُ الْعُنُقِ فِي حُسْنِ جِسْمٍ.

(٣) ابْنُ مَيْسُونٍ: هُوَ يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، أُمُّهُ مَيْسُونُ بِنْتُ بَحْدَلٍ؛ انْظُرْ تَرْجُمَتَهَا ص: ٥٢٠. وَظَلَّتْ: ظَلَمَتْ؛ قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: «وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَخْذِفُ لَمْ يَخْذِفَ وَنَحْوُهَا حَيْثُ يَظْهَرُ أَنَّ اللَّسَانَ (ظَلَّلَ)، وَقَوْلُهُ: (حَيْثُ يَظْهَرُ أَنَّ) أَرَادَ الْحَرْفَيْنِ اللَّذَيْنِ كَانَا حَرْفًا مُشْدَدًا. وَالْعَامِلُ: الَّذِي يَتَوَلَّى أُمُورَ الرَّجُلِ فِي مَالِهِ وَمُلْكِهِ وَعَمَلِهِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْسَّاعِي فِي مَالِ الزَّكَاةِ: عَامِلٌ؛ وَكَانَ حَسَّانُ بْنُ مَالِكِ بْنِ بَحْدَلِ زَعِيمَ بَنِي كَلْبٍ وَمُقَدَّمَهُمْ، شَهِدَ صَفِّينَ مَعَ مَعَاوِيَةَ وَكَانَ عَلَى قِضَاعَةِ دِمَشْقَ، وَكَانَ عَامِلًا لِيَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ عَلَى الْأُرْدُنِّ وَفِلَسْطِينَ؛ انْظُرْ تَارِيخَ الطَّبَرِيِّ ٥ : ٥٣١، وَوَقْعَةَ صَفِّينَ: ٢٠٦، وَصَبْحَ الْأَعَشَى ١ : ٣٩٤. وَتَخْمَطُ: تَتَكَبَّرُ وَتَقْهَرُ بَغْلِيَّةً؛ وَأَصْلُهُ: تَتَخَمَطُ، فَحُذِفَ إِحْدَى التَّاءَيْنِ تَخْفِيفًا.

- ٤ وَمَا كَانَ يَرْجُو مَالِكٌ أَنْ يَرَى ابْنَهُ عَلَى مِنْبَرٍ يَقْضِي الْقَضَاءَ بِفَيْصَلٍ^(١)
- ٥ أَلَا: بَهْدَلًا كَانُوا أَرَادُوا فَضَّلْتُ إِلَى بَحْدَلٍ نَفْسُ الرَّسُولِ الْمُضَلَّلِ^(٢)
- ٦ فَشَتَّانَ إِنْ قَايَسْتَ بَيْنَ ابْنِ بَحْدَلٍ وَبَيْنَ ابْنِ ذِي الشَّرْطِ الْأَعْرُ الْمُحَجَّلِ^(٣)



(١) مَالِكٌ: أَبُو حَسَّانَ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَحْدَلٍ. وَالْحُكْمُ الْفَيْصَلُ: الْمَاضِي؛ وَالْفَيْصَلُ: الْقَضَاءُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ.

(٢) انظر مناسبة الأبيات.

(٣) انظر مناسبة الأبيات.

وَالْأَعْرُ الْمُحَجَّلُ: ذُو الْغُرَّةِ، وَهِيَ بَيَاضٌ فِي جِبْهَةِ الْفَرَسِ، وَذُو التَّحْجِيلِ، وَهُوَ بَيَاضٌ فِي قَوَائِمِ الْفَرَسِ؛ عَلَى التَّشْبِيهِ، وَيُوصَفُ الرَّجُلُ الْكَرِيمُ الْأَفْعَالُ بِالْأَعْرِ.

الْوَازِعُ بْنُ ذُوَالَّةَ

هو: الْوَازِعُ بْنُ ذُوَالَّةَ الْكَلْبِيِّ^(١).

ولم أقف على مصدرٍ ذَكَرَ تَمَامَ نَسَبِهِ إِلَى كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ، غيرَ أَنَّ عَمْرُو بْنَ مِخْلَةَ الْكَلْبِيِّ قَالَ يَذْكُرُ قَتْلَ هَمَامَ بْنِ قَبِيصَةَ الثَّمِيرِيِّ يَوْمَ مَرَجٍ رَاهِطٍ - وَالْوَازِعُ هُوَ الَّذِي قَتَلَهُ كَمَا سَيَأْتِي -^(٢):

وَأَذْرَكَ هَمَامًا بِأَيُّضٍ صَارِمٍ فَتَى مِنْ بَنِي عَمْرٍو صَبُورٌ مُشَايِعٌ فَدَلَّ قَوْلُهُ هَذَا عَلَى أَنَّ الْوَازِعَ مِنْ بَطْنٍ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عَمْرٍو، وَلَمْ أَجِدْ فِي بَنِي كَلْبٍ مَنْ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عَمْرٍو سِوَى: بَنِي عَمْرٍو بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَامِرِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ عَامِرِ ابْنِ عَبْدِ وَدَّ بْنِ عَوْفِ بْنِ كِنَانَةَ^(٣) بْنِ عَوْفِ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ.

وَنَجِدُ لَهُ خَبْرَيْنِ اثْنَيْنِ، أَوَّلُهُمَا خَبْرٌ تَدَاوَلَتْهُ الْمَصَادِرُ، وَأَتَمُّ رَوَايَاتِهِ تِلْكَ الَّتِي رَوَاهَا الْبَلَاذِرِيُّ فَقَالَ: «حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ يَزِيدَ الْبَصْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عَوَانَةَ قَالَ: وَقَدَّ الْوَازِعُ بْنُ ذُوَالَّةَ الْكَلْبِيِّ عَلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يَوْسُفَ، وَكَانَتْ عَيْنُهُ أُصِيبَتْ يَوْمَ الْمَرَجِ، فَقَالَ الْحَجَّاجُ: مَا الشَّجَاعَةُ؟ قَالَ: غَرَائِزُ يَجْعَلُهَا اللَّهُ فِي النَّاسِ؛ فَقَدْ تَجَدَّ الرَّجُلَ شَجَاعًا لَا رَأْيَ لَهُ، فَتِلْكَ الشَّجَاعَةُ الضَّارَّةُ لِصَاحِبِهَا، لِأَنَّهَا تُقَدِّمُ بِهِ فِي غَيْرِ حَالِ الْإِقْدَامِ، وَتُحْجِمُ فِي غَيْرِ وَقْتِ الْإِحْجَامِ، فَيُهْلِكُ وَيَهْلِكُ؛ وَقَدْ تَكُونُ الشَّجَاعَةُ نَافِعَةً لِصَاحِبِهَا إِذَا أَقْدَمَتْ بِهِ فِي حِينِ الْإِقْدَامِ وَأَحْجَمَتْ بِهِ فِي حِينِ الْإِحْجَامِ، وَاللَّهُ - أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ - لَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ مَرَجٍ رَاهِطٍ وَإِنَّ هَمَامَ بْنَ

(١) أنساب الأشراف ٥: ١٣٧ و ١٤٦، والتعازي والمراثي ٢٤٧، وتعليق من أمالي ابن دريد: ٧٦، وتاريخ دمشق ١٧: ٧١٧، ومختصره/ ٢٦: ٢٤٤، والكامل في التاريخ ٤: ١٥٠، غير أنه جاء في مختصر تاريخ دمشق: (ذُوَالَّةَ) تحريف.

(٢) انظر شعر عمرو بن مخلدة، ص: ٤٧٤.

(٣) النسب الكبير ٢: ٣٨٢ و ٣٨٩، وتمام النسب فيه ٢: ٣٧٥.

قَبِيصَةُ الثُّمِيرِيِّ لَوَاقِفُ، وَقَدْ أَنْفَضَ عَنْهُ أَصْحَابُهُ، وَإِنَّهُ مِنْ شَجَاعَتِهِ لَوَاقِفُ لَا يَدْرِي مَا يَصْنَعُ، وَلَوْ فَرَّ لَكَانَ الْفِرَارُ يُمَكِّنُهُ، وَلَكِنْ حَمِيَّ أَنْفًا، فَحَمَلَ عَلَيَّ وَحَمَلْتُ عَلَيْهِ، فَبَادَرْتُهُ بِضَرْبَةٍ عَلَى عَاتِقِهِ، فَأَزْدَيْتُهُ عَنْ دَابَّتِهِ ثُمَّ نَزَلْتُ إِلَيْهِ لِأُخْتِزَ رَأْسُهُ، فَتَقَلَّ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ:

أَلَا يَا بَنَ ذَاتِ النَّوْفِ أَجْهَزُ عَلَى امْرِئٍ يَرَى الْمَوْتَ خَيْرًا مِنْ فِرَارٍ وَأَكْرَمًا وَلَا تَتْرُكُنِّي بِالْحُشَّاشَةِ إِنَّنِي أَكْرُ إِذَا مَا التَّكْسُ مِثْلُكَ أَحْجَمًا فَأَخَذْتُ رَأْسَهُ، وَأَتَيْتُ بِهِ مروانَ، وَقُلْتُ: هَذَا رَأْسُ هَمَّامِ بْنِ قَبِيصَةَ، قَالَ: أَنْتَ قَتَلْتَهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ! قَالَ: فَهَلْ أَعَانَكَ عَلَيْهِ أَحَدٌ؟، قُلْتُ: نَعَمْ! اللَّهُ وَاَنْقِضَاءُ مُدَّتِهِ؛ فَقَالَ: هُوَ - وَاللَّهِ - كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

وَفَارِسٍ هَيَجًا لَا يُقَامُ لِبَاسِهِ لَهُ صَوْلَةٌ يَزُورُ عَنْهَا الْفَوَارِسُ (الآبيات)»^(١).

وكان هَمَّامُ بْنُ قَبِيصَةَ الثُّمِيرِيِّ سَيِّدَ قَوْمِهِ فِي زَمَانِهِ^(٢)، وَكَانَ رَأْسًا مِنْ رُؤُوسِ النَّاسِ مِنْ قَيْسِ عِيلَانَ - وَنَمِيرٍ مِنْ قَيْسٍ - مَعَ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسِ الْفَهْرِيِّ ضِدَّ مروانِ بْنِ الْحَكَمِ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ كَلْبٍ وَغَيْرِهِمْ^(٣).

فَهَذَا خَبْرُهُ الْأَوَّلُ؛ وَأُورِدَ الْبِلَازِرِيُّ أَيْضًا خَبْرَهُ الثَّانِي، وَعَنْهُ نَقَلَ ابْنُ عَسَاكِرٍ، قَالَ الْبِلَازِرِيُّ: «حَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُودٍ الْكُوفِيُّ عَنْ عَوَانَةَ قَالَ: قَتَلَ الْوَازِعُ بْنُ ذُوَالَةِ الْكَلْبِيِّ هَمَّامَ بْنَ قَبِيصَةَ، فَقَالَ - وَعَتَبَ عَلَى بَعْضِ الْأُمَرَاءِ -:

أَتَنْسَى الَّذِي أَسَدَيْتُهُ يَوْمَ رَاهِطَ (الآبيات)»^(٤)

(١) أنساب الأشراف ٥: ١٣٧-١٣٨، ونقلًا عنه في تاريخ دمشق ١٧: ٧١٧، ومختصره ٢٦: ٢٤٤، وجاء الخبر نحوًا من هذا في التعازي والمراثي: ٢٤٧-٢٤٨، وتعليق من أمالي ابن دريد: ١٧٦، وأوردَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ مُخْتَصَرًا جَدًّا فِي الْكَامِلِ ٤: ١٥٠.

(٢) جمهرة النسب ٢: ٦٢، وجمهرة أنساب العرب: ٢٧٩.

(٣) نقائض جرير والأخطل: ١٥، والكمال في التاريخ ٤: ١٤٩-١٥٠.

(٤) أنساب الأشراف ٥: ١٤٦، وعنه في تاريخ دمشق ١٧: ٧١٨.

وما سبق من ترجمته يدلّ على أنّه شاعر أمويّ، وفي وفوده على الحجاج دليلٌ على أنّه كان حيّاً في خلافة عبد الملك بن مروان وربّما في خلافة ابنه الوليد بن عبد الملك، لأنّ الحجاج وليّ العراق لعبد الملك وماتَ عبدُ الملك سنةً ستّ وثمانين وهو والٍ عليها، وبقي عليها حتّى تُوفّي سنة خمسٍ وتسعين في خلافة الوليد^(١).

شعره:

وصل إلينا ستّة أبياتٍ من شعره في قطعةٍ واحدةٍ، وهي التي قالها عاتباً على بعض أمراء بني أميّة.

* * *

(١) مآثر الإنافة ١: ١٣٢-١٣٧، والعبر ١: ١١٢.

شِعْرُ الْوَازِعِ بْنِ ذُوَالَةِ

في أنساب الأشراف (٥ : ١٤٦) (١) :

- ١ أَتَنَسَى الَّذِي أَسَدَيْتُهُ يَوْمَ رَاهِطٍ وَقَدْ ضَاقَ عَنْكَ الْمَرْجُ وَالْمَرْجُ وَاسِعُ^(٢)
- ٢ وَأَقْبَلَ حَادِي الْمَوْتِ يَخْذُو مُشْمَرًا بَفَرَسَانِ حَرْبٍ لَمْ تَرْغَهَا الرِّوَاثُ^(٣)
- ٣ عَلَتْهَا قُرُومٌ مِنْ قُضَاعَةٍ سَادَةً لَهُمْ شَيْمٌ مَحْمُودَةٌ وَدَسَائِعُ^(٤)
- ٤ إِذَا لَقِحتْ حَرْبٌ مَرَّتَهَا سِيُوفُهُمْ وَأَيْدٍ طَوَالَ لَمْ تَخُنْهَا الْأَشْاجِعُ^(٥)
- ٥ يَرُونَ وَرُودَ الْمَوْتِ حَقًّا عَلَيْهِمْ إِذَا حَادَ عَنْ وَرْدِ الْمَنَايَا الْمُخَادِعُ^(٦)
- ٦ فَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدْ تَرَكْنَا مُلْحَبًا وَآخَرَ قَدْ سُدَّتْ عَلَيْهِ الْمَطَالِعُ^(٧)

- (١) قال البلاذري: «حَدَّثني أبو مسعود الكوفي، عن عَوَانَةَ قال: قَتَلَ الْوَازِعُ بْنُ ذُوَالَةِ الْكَلْبِيُّ هَمَامَ بْنَ قَبِيصَةَ، فقال - وَعَتَبَ عَلَى بَعْضِ الْأَمْراءِ -: (الْأَبْيَات)» أنساب الأشراف ٥ : ١٤٦ ومثله في تاريخ دمشق ١٧ : ٧١٧ نقلاً عن البلاذري؛ وذكر البلاذري في خبر آخر أن الْوَازِعَ قَتَلَ هَمَامًا يَوْمَ مَرْجِ رَاهِطٍ؛ انظر ترجمة الْوَازِعِ قَبْلَ هَذَا الشَّعْرِ؛ وَكَانَ هَمَامُ بْنُ قَبِيصَةَ التُّمَيْرِيُّ سَيِّدَ بَنِي تُمَيْرٍ وَمِنْ رُؤَسَاءِ الْقَيْسِيَّةِ يَوْمَ الْمَرْجِ، وَتُمَيْرٌ مِنْ قَيْسٍ؛ انظر نقائض جرير والأخطل: ١٥، والكامل في التاريخ ٤ : ١٤٩-١٥١.
- (٢) أَسَدَى إِلَيْهِ مَعْرُوفًا؛ اضْطَنَعَهُ؛ وَيُسَمَّى الْمَعْرُوفُ سَدَى. وَمَرْجُ رَاهِطٍ: مَوْضِعٌ مِنْ غُوطَةِ دِمَشْقَ فِي شَرْقِهَا، بَعْدَ مَرْجِ عَذْرَاءَ، عَلَى يَمِينِ الْخَارِجِ مِنْ دِمَشْقَ تَلْقَاءَ حِمَصٍ قَبْلَ ثِيَّةِ الْعُقَابِ؛ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (رَاهِطُ).
- (٣) فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ: «فَأَقْبَلَ... بَفَرَسَانِ مَوْتٍ».
- وَالْحَادِي: السَّائِقُ الَّذِي يَخْذُو الْإِبِلَ، أَيْ يَسُوقُهَا وَيُعْنِي لَهَا؛ وَقَوْلُهُ: (حَادِي الْمَوْتِ) عَلَى التَّشْبِيهِ. وَرَاعَهُ: أَفْرَعَهُ.
- (٤) الْقُرُومُ: جَمْعُ الْقَرَمِ، وَهُوَ السَّيِّدُ الْمُعْظَمُ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْقَرَمِ مِنَ الْإِبِلِ، وَهُوَ الْفَحْلُ الَّذِي يُتْرَكُ مِنَ الرُّكُوبِ وَالْعَمَلِ وَيُودَعُ لِلْفَحْلَةِ. وَقُضَاعَةٌ: أَبُو عَدَدٍ مِنْ قِبَائِلِ الْعَرَبِ، مِنْهُمْ بَنُو كَلْبٍ؛ جَمْهَرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ: ٤٤٠ و ٤٥٥. وَالشَّيْمُ: جَمْعُ الشَّيْمَةِ، وَهِيَ الْخُلُقُ وَالطَّبِيعَةُ. وَالْدَسَائِعُ: جَمْعُ الدَّسِيعَةِ، وَهِيَ الطَّبِيعَةُ وَالْخُلُقُ أَيْضًا.
- (٥) فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ: «فَرَّتْهَا» تَحْرِيفٌ. وَلَقِحتْ الْحَرْبُ: عَلَى التَّشْبِيهِ بِالنَّاقَةِ اللَّاقِحِ، وَهِيَ الَّتِي قَبِلَتْ لِقَاحَ الْفَحْلِ، أَيْ مَاءَهُ؛ فَهِيَ جَرَبٌ لَا قِيحَ أَيْضًا، يُرِيدُونَ أَنَّهَا لَا يُدْرَى مَا تَأْتِي بِهِ. وَمَرَى النَّاقَةِ: مَسَحَ ضَرْعَهَا لِتَدْرُ لَبَنُهَا؛ وَقَوْلُهُ: (مَرَّتَهَا سِيُوفُهُمْ) عَلَى التَّشْبِيهِ كَذَلِكَ. وَالْأَشْاجِعُ: جَمْعُ الْأَشْجَعِ، وَهُوَ الْعَصَبُ الْمَمْدُودُ بَيْنَ الرُّشْعِ وَالْإِضْبَعِ، وَقِيلَ: هُوَ الْعَظْمُ الَّذِي يَصِلُ الْإِضْبَعُ بِالرُّشْعِ.
- (٦) وَرَدَ الْمَاءُ أَوْ الْمَوْتُ أَوْ غَيْرُهُمَا، وَرُودًا وَوَرْدًا: أَشْرَفَ عَلَيْهِ، دَخَلَهُ أَوْ لَمْ يَدْخُلْهُ. وَالْمَنَايَا: جَمْعُ الْمَنِيَّةِ، وَهِيَ الْمَوْتُ.
- (٧) فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ: «مُلْحَبًا» تَحْرِيفٌ.

وَالْمُلْحَبُ: الْمُقَطَّعُ؛ وَلَحَبُهُ بِالسَّيْفِ، وَلَحَبُهُ: ضَرْبُهُ؛ وَلَحَبَ اللَّحْمِ: قَطَعَهُ طَوَلًا.

حِبَالُ بْنُ حِصْنٍ

هو: حِبَالُ بْنُ حِصْنِ بْنِ الصُّدِيِّ بْنِ عَدِيِّ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ إِسَافِ بْنِ هُذَيْمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ جَنَابٍ^(١) بْنِ هُبَلِ الشَّاعِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ.

ذكره ابنُ الكلبي فقال: «كَانَ صَاحِبَ حَمَالَةٍ»^(٢)، وقال الآمديُّ في ترجمته: «شاعرٌ فارسٌ»^(٣).

ويُستدلُّ من نسبِهِ ونسبِ بعضِ رَهْطِهِ على أَنَّهُ شاعرٌ أمويٌّ غالباً، فَمِنْ رَهْطِهِ: سَعْدُ بْنُ جُمَيْلِ بْنِ عَيَّاشِ بْنِ شَيْبِ بْنِ إِسَافِ بْنِ هُذَيْمِ، كَانَ عَلَى الْحِمَى أَيَّامَ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ^(٤)، وَمِنْهُمْ خَالِدُ بْنُ أَرْطَاةَ بْنِ خُشَيْنِ بْنِ شَيْبِ بْنِ إِسَافِ بْنِ هُذَيْمِ الَّذِي نَافَرَ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيَّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي الْجَاهِلِيَّةِ^(٥)؛ فَنَلَا حَظَّ أَنَّ بَيْنَ سَعْدٍ وَخَالِدٍ وَبَيْنَ إِسَافِ ثَلَاثَةُ آبَاءَ، فِي حِينِ أَنَّ بَيْنَ حِبَالٍ وَبَيْنَ إِسَافِ أَرْبَعَةُ آبَاءَ، وَهَذَا يُرْجَحُ كَوْنَهُ شَاعِراً أُمَوِيّاً غَالِباً.

شعره:

بَقِيَ مِنْ شَعْرِهِ خَمْسَةُ أَبْيَاتٍ تَدْخُلُ فِيهَا قِيلُ فِي السَّمَاحَةِ وَالْكَرَمِ.

* * *

-
- (١) النسب الكبير ٢: ٣٢٨-٣٢٩، وتتمّة النسب فيه ٢: ٣٠٧-٣١٠؛ وسبق نسبُهُ إلى (عَدِيِّ) فِي الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ: ١١٨، وَفِيهِ: «حِبَالُ بْنُ حِصْنِ بْنِ هُذَيْمِ بْنِ الصُّدِيِّ...» بِتَحْرِيفِ (حِصْنِ) إِلَى (حِصْلِ) وَبِزِيَادَةِ (هُذَيْمِ) قَبْلَ (الصُّدِيِّ)، وَمَا جَاءَ فِي النِّسْبِ الْكَبِيرِ هُوَ الَّذِي أُثْبِتَهُ لِأَنَّ ابْنَ الْكَلْبِيِّ أَعْلَمَ بِنَسْبِ قَوْمِهِ.
- (٢) النسب الكبير ٢: ٣٢٩.
- (٣) المؤلف والمختلف: ١١٨.
- (٤) النسب الكبير ٢: ٣٢٨.
- (٥) النسب الكبير ٢: ٣٢٧٨-٣٢٩.

شعر جبال بن حصن

في المؤتلف والمختلف (١١٨):

- ١ لا تَعْذِلْنِي فِي نِقْضِي وَفِي فَرَسِي إِنْ تَعْذِلْنِي تُشْكِنِي وَتُؤْذِنِي^(١)
- ٢ فَنَاهِبْنِي فِي مَالِي وَلَا تَدْعِي خَلْقاً يُرِيْبُكَ إِنَّ اللَّهَ يُغْنِينِي^(٢)
- ٣ حَسْبِي إِذَا احْتَمَلُوا أَنْ يَحْمِلُوا ثَقْلِي وَمِلءُ كَفِّي عِنْدَ الْجُهْدِ يَكْفِينِي^(٣)
- ٤ إِنْ مَاتَ هَزْلاً عَدِيٌّ مِنْ سَمَاحَتِهِ أَوْ خَلَدَ الْغُسُّ فِي قَوْمِي فَلُومِينِي^(٤)
- ٥ يَبْقَى الثَّنَاءُ وَيَخْلَى الْمَالُ عَنْ لِحْزِي يَخْشَى عَوَاقِبَ دَهْرٍ غَيْرِ مَأْمُونٍ^(٥)

* * *

(١) عَذَلَهُ يَعْذَلُهُ: لَامَهُ. وَالنَّقْضُ: الْبَعِيرُ الْمَهْزُولُ مِنَ السَّيْرِ. وَجَاءَ فِي حَاشِيَةِ الْمُؤْتَلَفِ وَالْمَخْتَلَفِ: «وَقَوْلُهُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ: (تُشْكِنِي) شَكَوْتُ فَلَاناً أَشْكُوهُ شَكَوْتُ وَشِكَايَةً وَشَكَاةً، إِذَا أَخْبَرْتَ عَنْهُ بِسُوءٍ فَعَلَهُ [بِكَ]، وَهُوَ مُشْكُوٌّ وَمُشْكِيٌّ، وَالْأَسْمُ الشُّكُوءُ، وَأَشْكَيْتَ فَلَاناً: إِذَا فَعَلْتَ بِهِ فِعْلاً أَخْوَجْتَهُ إِلَى أَنْ يَشْكُوكَ، وَأَشْكَيْتُهُ أَيْضاً إِذَا أَغْتَبْتَهُ مِنْ شُكْوَاهُ وَنَزَعْتَ عَنْهُ شِكَايَتَهُ وَأَزَلْتَهُ عَمَّا يَشْكُوهُ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ» الْمُؤْتَلَفِ وَالْمَخْتَلَفِ: ١١٨، وَجَاءَ فِي هَذِهِ الْحَاشِيَةِ بَعْضُ التَّحْرِيفِ، فَأَصْلَحْتُهُ عَنِ اللِّسَانِ (شَكَا)، وَتَكَادُ عِبَارَتَاهُمَا تَتطَابَقَانِ.

(٢) نَاهِبْنِي فِي مَالِي: أَيُّ عَرَضِيهِ لِلنَّاسِ يَنْتَهَبُونَهُ؛ تَقُولُ: أَنْتَهَبْتُ مَالِي؛ فَنَاهَبُهُ وَأَنْتَهَبُهُ وَنَهَبَهُ، كُلُّهُ بِمَعْنَى، إِذَا عَرَضْتَ مَالَكَ لَهُ فَانْتَهَبَهُ، أَيُّ أَخَذَهُ غَنِيمَةً. وَرَابِنِي فَلَانٌ، وَأَرَابِنِي: إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُ مَا يَرِيْبُكَ وَتَكْرَهُهُ.

(٣) الثَّقَلُ: كُلُّ نَفِيسٍ مَضُونٍ. وَالْجُهْدُ: الشَّيْءُ الْقَلِيلُ يَعِيشُ بِهِ الْمُقِلُّ عَلَى جَهْدِ الْعَيْشِ أَيُّ مَشَقَّتِهِ.

(٤) فِي الْمُؤْتَلَفِ وَالْمَخْتَلَفِ: «عَدِيّاً» وَلَا يَسْتَقِيمُ لُغَةً.

وَالْمَهْزُولُ: نَقِضُ السُّمَنِ؛ وَقَالَ الْأَمْدِيُّ: «الْغُسُّ: اللَّثِيمُ». وَعَدِيٌّ: فِي بَنِي كَبَلٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ مُرَّةَ بْنِ جَابِرِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ نَهْدٍ مِنْ بَنِي إِسَافٍ بْنِ هُذَيْمٍ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ جَنَابٍ، وَكَانَ عَدِيٌّ فِي كُلِّ يَوْمٍ يَذْبَحُ خَمْسِينَ شَاةً يُطْعِمُهَا مَنْ يَرُدُّ عَلَيْهِ» الْمُؤْتَلَفِ وَالْمَخْتَلَفِ: ١١٨. وَبَنُو كَبَلٍ بْنِ عَامِرٍ إِنَّمَا هُمْ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ نَهْدٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ لَيْثٍ بْنِ سُودٍ مِنْ أَسْلَمِ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ؛ وَقَدْ دَخَلَ بَنُو عَمْرِو بْنِ نَهْدٍ فِي بَنِي عَدِيٍّ بْنِ جَنَابٍ مِنْ كَلْبٍ عِنْدَ تَفَرُّقِ بَنِي نَهْدٍ، انْظُرِ النَّسَبَ الْكَبِيرَ ٣: ٤٨ وَ ٥٦ وَمُنَاسِبَةَ الْقِطْعَةِ (٨) مِنْ شَعْرِ زَهِيرِ بْنِ جَنَابٍ.

(٥) وَخَلَا الشَّيْءُ: مَضَى. وَاللَّحْزُ: الْبَخِيلُ الضَّيِّقُ الْخُلُقِ. وَالْعَوَاقِبُ: جَمْعُ الْعَاقِبَةِ؛ وَعَاقِبَةُ الْأَمْرِ: آخِرُهُ.

حَسَّانُ بْنُ حَارِثَةَ

(ابن الطَّرَامَةِ)

هو: حَسَّانُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ حَوْطٍ بْنِ صُرَيْمٍ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْفَاتِكِ الشَّاعِرِ بْنِ عَامِرٍ الْأَكْبَرِ بْنِ عَوْفٍ^(١) بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ كَلْبٍ بْنِ وَبَرَةَ.

وكانت قد حَضَنَتْهُ أُمُّهُ اسْمُهَا الطَّرَامَةُ، فَنسَبَ إليها^(٢)، فقليل له: حَسَّانُ بْنُ الطَّرَامَةِ^(٣).
وَمِنْ أَبْنَائِهِ الْمُنْذِرُ بْنُ حَسَّانِ الشَّاعِرِ، وَعُفَيْرَةُ - أَوْ عُمَيْرَةُ - بِنْتُ حَسَّانِ الشَّاعِرَةِ.
ولحسان يقول الأخطل^(٤):

وَنَحْنُ قَسَمْنَا الْأَرْضَ نِصْفَيْنِ: نِصْفُهَا لَنَا، وَنُرَامِي أَنْ تَكُونَ لَنَا مَعًا
بِتَسْعِينَ أَلْفًا، تَأْلُهُ الْعَيْنُ وَسَطُهُ مَتَى تَرَاهَا عَيْنَا الطَّرَامَةِ تَدْمَعَا
وَيَدُلُّ مَا سَبَقَ عَلَيَّ أَنَّ حَسَّانَ شَاعِرَ أُمَوِيٍّ، لِمُعَاصَرَتِهِ الْأَخْطَلَ، وَلَكُونِ ابْنَيْهِ مِنْ
شُعْرَاءِ الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ.

شعره:

وصل إلينا من شعره ثلاثة أبياتٍ في قطعتين، كما نُسِبَ إليه بيتان هما لابنهِ
المنذر بن حسان.

(١) النسب الكبير ٢: ٧٥ وتمة النسب فيه ٢: ٣٠٧-٣٠٨ و٣٥٧؛ وسبقَ نسبُه إلى (حوط) في: ألقاب الشعراء وَمَنْ يُعْرِفُ مِنْهُمْ بِأَمِّهِ ٢: ٣٢٢، غير أنه جاء فيه (جبار بن حارثة) وهو تحريف عن (حسان)، ويؤكد كونه تحريفاً أَنَّ السُّكَّرِيَّ ذكره في شعر الأخطل: ٥٥١ فقال: «حَسَّانُ بْنُ الطَّرَامَةِ الْكَلْبِيُّ».

(٢) النَّسَبُ الكبير ٢: ٣٦٥، وألقاب الشعراء ٢: ٣٢٢؛ غير أنه ضبط اسمُها في الموضع الأول من النسب الكبير بفتح الطاء والراء المشددة أي (الطَّرَامَةُ)، وفي الموضع الثاني بفتح الطاء والراء مخففة وبتشديد الميم وفتحها أي (الطَّرَامَةُ)، وكلاهما ليس صحيحاً، والصحيح ضمُّ الطاء وتخفيف الراء والميم، وقد ذكرها الأخطل في شعره فقال (شعره: ٥٥١): «مَتَى تَرَاهَا عَيْنَا الطَّرَامَةِ تَدْمَعَا»، وكذلك سُرَاقَةُ الْبَارِقِيِّ، فقال (ديوانه: ٧١): «وَابْنُ الطَّرَمَةِ شَاعِرٌ لَمْ يُجْهَلْ». ومعنى الطَّرَامَةُ: بقية الطعام بين الأسنان، والخُضْرَةُ على الأسنان.

(٣) انظر شعر الأخطل: ٥٥١، ومعجم البلدان (قبلى) وفيه: (أبو الطراماة) تحريف.

(٤) ديوان الأخطل: ٥٥١.

شِعْرُ حَسَّانِ بْنِ حَارِثَةَ، وَهُوَ ابْنُ الطُّرَامَةِ

-١-

في أنساب الأشراف (٥ : ١٤٨) (١) :

- ١ وَبَادِيَةِ الْجَوَاعِرِ مِنْ نُمَيْرٍ تَنَادِي وَهِيَ حَاسِرَةُ النَّقَابِ
٢ قَتَلْنَا مِنْكُمْ أَلْفَيْنِ صَبْرًا وَأَلْفًا بِالتَّلَاعِ وَبِالرَّوَابِي

-٢-

في مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (قُبْلَى) :

- ١ وَإِنَّا لَمَمْدُودُونَ مَا بَيْنَ غُرَبٍ إِلَى شُعْبِ الرِّيَّانِ مَجْدًا وَسُودَدًا (٢)

-٣-

في النسب الكبير (٢ : ٣٦٥) (٣) :

-
- (١) نسبهما البلاذري لـ «ابن طُرَامَةَ الكلبي»، وابن طُرَامَةَ هو حَسَّانُ بْنُ حَارِثَةَ، وَيُرْجَحُ كونهما لابنه المنذر بن حَسَّانِ بْنِ الطُّرَامَةِ مِنْ أَيْبَاتٍ، انظر التخریج؛ وسيأتي شرحهما في شعر المنذر.
- (٢) قال ياقوت: «قُبْلَى: بضم أوله، وسكون ثانيه، والقصر: ببلاد كَلْبٍ، وبلاد كَلْبٍ وديارُهُمْ ما بين غُرَبٍ إِلَى الرِّيَّانِ؛ وقال ابن الطُّرَامَةِ الكلبي: (البيت) معجم البلدان (قُبْلَى)، وفيه: (وببلاد كَلْبٍ وديارُهُمْ)، تحريف، وفيه أيضاً: (وقال أبو الطُّرَامَةِ الكلبي) تحريف أيضاً. وغُرَب: اسم جبل دُونَ الشَّامِ في ديار بني كَلْبٍ؛ معجم البلدان (غُرَب). والرِّيَّان: جبل أسودٌ عظيم في بلاد طَيِّئٍ، إذا أوقدت النار عليه أَبْصُرَتْ من مسيرة ثلاثة أيام؛ وثمة مواضع آخر بهذا الاسم ذكرها ياقوت؛ معجم البلدان (الرِّيَّان)، وبنو كَلْبٍ وَطَيِّئٌ متجاورون، انظر الحديث عن ديار بني كَلْبٍ، ص: ٦٣ من قسم الدراسة. والشُعْبُ: جمع الشُعْبَةِ، وهي الصَّدْعُ في الجبل تأوي إليه الطير، والمسيل الصغير، والقطعة من الشيء؛ وشُعْبُ الجبال: رُؤُوسُهَا. والسُّودَدُ: السَّيَادَةُ.
- (٣) قال ابن الكلبي، وذكر بني المِشْطَ من بني كَلْبٍ: «ومن بني المِشْطَ... البَيَّاعُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ مَالِكِ بْنِ مَخْرُومِ بْنِ سَفْيَانَ بْنِ المِشْطَ، كان فارساً يُغَيِّرُ على بكر بن وائل، وهو الذي أغار على بني شيبان يوم القُطْقُطَانَةِ، فسبى وقتل، وكان آخر غارةٍ أغارها في زمن علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ وله يقول ابن الطُّرَامَةِ الكلبي، واسمه حسان: (البيتين) النسب الكبير ٢: ٣٦٤-٣٦٥. والقطقطة: موضع قرب =

- ١ إذا أَسْنَدَ الْبَيَّاعُ مَهْضُومَةَ الْحَشَا إِلَى حَيْدِهِ، قَالَتْ: أَبْكَرَ بَنَ وَائِلٍ! ^(١)
٢ تَبَيَّتْ عَرُوساً أَوَّلَ اللَّيْلِ عَنُوءٌ وَأَخْرَهُ فِي مُحْكَمَاتِ السَّلَاسِلِ ^(٢)



= الكوفة من جهة البرية بالطف، به كان سجن النعمان بن المنذر؛ معجم البلدان (القطقطانة).

(١) في النسب الكبير: «إلى حَيْدَةٍ» تصحيف لا يستقيم به المعنى.

ومَهْضُومَةُ الْحَشَا: هيفاء ضامرة البطن. وَالْحَيْدُ: كُلُّ ضَلَعٍ شَدِيدِ الْاِعْوَجَاجِ؛ أراد: إلى جَنْبِهِ، فَعَبَّرَ عَنِ الْجَنْبِ بِبَعْضِهِ.

(٢) الْعَنُوءُ: الْقَهْرُ وَالْقَسْرُ. وَأَحْكَمَ الْقَيْدَ وَغَيْرَهُ: أَوْثَقَهُ وَأَتَقَنَهُ؛ وَالْمُحْكَمُ: الْمَوْثِقُ الْمُتَقَنُّ.

خراش بن بحدل

تفرّد ابن عساكر بذكر هذا الشاعر، ووصّفه بأنّه شاعرٌ فارس، ثمّ نقلَ خبراً له مع عبد الملك بن مروان قالَ فيه شعراً^(١)؛ وهذا الشعر الذي أنشده له أجمعتُ سائرُ المصادر على أنّه لجوّاس بن قعطل الكلبي^(٢)، ونقل ابن العديم كلامَ ابنِ عساكر هذا^(٣)، وهذا يجعلنا نميلُ إلى أنّ (خراش بن بحدل) ما هو إلّا تحريفٌ عن جوّاس بن قعطل، الشاعرِ الأمويّ.



-
- (١) تاريخ دمشق ٥ : ٥٩٤ ، ومثله في مختصر تاريخ دمشق ٨ : ٣٩ .
(٢) انظر ترجمة جوّاس ، ص : ٤٣٩ ، وتخريج القطعة (١٩) من شعره .
(٣) بغية الطلب ٧ : ٣٢٢٦ ؛ نقلاً عن طبعة دار الفكر لتاريخ دمشق ، في ترجمة خراش .

شعر خراش بن بحدل

في تاريخ دمشق (٥ : ٥٩٤) (١) :

- ١ أَعْبَدَ الْمَلِيكَ مَا شَكَرْتَ بَلَاءَنَا فَكُلْ فِي رَحَاءِ الْعَيْشِ مَا أَنْتَ آكِلُ
- ٢ بِجَابِيَةِ الْجَوْلَانِ لَوْلَا ابْنُ بَحْدَلٍ لَكُنْتَ وَمَا يُسْمَعُ لِقَيْلِكَ قَائِلُ
- ٣ وَكُنْتَ إِذَا دَارَتْ عَلَيْكَ عَظِيمَةٌ تَضَاءَلْتُ، إِنَّ الْخَاشِعَ الْمُتَضَائِلُ
- ٤ فَلَمَّا عَلَوَتْ النَّاسَ فِي رَأْسِ شَاهِقٍ مِنْ الْمَجْدِ لَا يَسْطِيعُكَ الْمُتَنَاوِلُ
- ٥ قَلْبَتَ لَنَا ظَهَرَ الْعَدَاوَةِ مُغْلِنًا كَأَنَّكَ مِمَّا أَحْدَثَ الدَّهْرُ جَاهِلُ

*

*

*

(١) أنشد ابن عساكر هذه الأبيات لِمَنْ سَمَّاه «خراش بن بحدل» ؛ وقد سبق شرح الأبيات والتعليق عليها في شعر جَوَّاس بن قَعَطَل، ص : ٤٥٧ ؛ والظاهرُ أن (خراش بن بحدل) تحريفٌ عن (جَوَّاس بن قَعَطَل).

الْمُنْذِرُ بْنُ حَسَّانَ

هو: المنذر بن حسان^(١) الشاعر بن حارثة بن حَوْطِ بن صُرَيْمِ بن حارثة بن عامر بن ثعلبة الفاتك الشاعر بن عامر الأكبر بن عوف بن بكر بن عوف بن عُدْرَةَ بن زيد اللات بن رُفَيْدَةَ بن ثور بن كلب بن وبرة.

ويقال لأبيه: ابن الطَّرامَةِ، وهي أمة حَضَنَتْهُ فَنُسِبَ إِلَيْهَا^(٢).
وأختُه: عَفِيرَةُ - أو عُمَيْرَةُ - بنت حَسَّانَ الشَّاعِرَةِ.

ولم أقف على شيء من أخباره، غير أن له أبياتاً قالها في إيقاع حُمَيْدِ بن حُرَيْثِ بن بَخْدَلِ بنِ نُمَيْرٍ من قبائل قيس عيلان وفيما كان بين كلب وقيس من أيام زَمَنَ الفتنَةِ بين عبد الملك بن مروان وعبد الله بن الزُّبَيْرِ؛ وفي ذلك دليلٌ على كونه شاعراً أَمْوِيّاً.

شعره:

وصل إلينا من شعره خمسة أبياتٍ في قطعة واحدة، هي التي قالها في إيقاع حُمَيْدِ بن حُرَيْثِ بن بَخْدَلِ بنِ نُمَيْرٍ، وقد نُسِبَ بعضُ أبياتها لأبيه وبعضُها لأختِه.



(١) الأغاني ٢٤ : ٢٩، والمقاصد النَّجْوِيَّة ٣ : ١٤٠، ومعجم الشعراء: ٢٧٠، وفيه: «المنذر بن حسان بن الطَّرامَةِ الكلبي، والطَّرامَةُ أمُّه، حَضَنَتْهُ فغلبت عليه» تصحيف، والصَّواب: (الطَّرامَةُ أمة حَضَنَتْهُ)؛ والضمير في (حَضَنَتْهُ) عائد إلى حَسَّانَ، انظر ترجمته، ص: ٦٣٢؛ وأثبتُ تَمَامَ نَسَبِ المنذر عن مصادر نسب أبيه.

(٢) انظر ترجمته، ص: ٦٣٢.

شِعْرُ مُنْذِرِ بْنِ حَسَّانَ

في الأغاني (٢٤ : ٢٩) (١) :

١ وَبَادِيَةِ الْجَوَاعِرِ مِنْ نُمَيْرٍ تُنَادِي وَهِيَ سَافِرَةُ النَّقَابِ (٢)

(١) ذكر أبو الفرج ما كان من يوم مَرَجٍ راهط وما أدَّى إليه من العصبية بين كلب وقيس، بعدما هُزِمَتْ قيس يوم المريج شرَّ هزيمة، فذكر أن زُفَرَ بْنَ الْحَارِثِ الْكَلَابِيِّ الْقَيْسِيَّ وَعُمَيْرَ بْنَ الْحُبَابِ السُّلَمِيَّ الْقَيْسِيَّ تحصَّنَا في قَرْيَسِيَاءَ، عِنْدَ مَصَبِّ الْخَابُورِ بِالْفَرَاتِ مِنْ أَرْضِ الْجَزِيرَةِ، فَكَانَا يُغِيرَانِ عَلَى أَهْلِ الْبَادِيَةِ مِنْ كَلْبٍ، فَلَمَّا رَأَى حَاضِرَةُ كَلْبٍ مَا لَقِيَ أَهْلُ الْبَادِيَةِ مِنْهُمْ اجْتَمَعُوا إِلَى حُمَيْدِ بْنِ حُرَيْثِ بْنِ بَخْدَلٍ، فَسَارُوا حَتَّى نَزَلُوا تَدْمُرَ، لِلْغَارَةِ عَلَى بَوَادِي قَيْسٍ، وَكَانَ قَوْمٌ مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ مَجَاوِرِينَ لِبَنِي كَلْبٍ فِي تَدْمُرَ، وَبَنُو نُمَيْرٍ مِنْ قَيْسٍ، فَأَرَادُوا الْارْتِحَالَ، فَمَنَعَهُمْ حَمِيدٌ مِنَ الْارْتِحَالِ لثَلَاثًا يَكُونُوا أَدْلَاءَ لِقَوْمِهِمْ، ثُمَّ قُتِلَ الثَّمِيرِيُّونَ فِي خَيْبَرٍ يَطُولُ ذِكْرُهُ، انظر الأغاني ٢٤ : ٢٢-٢٤؛ وَذَكَرَ أَنَّ حُمَيْدًا بَلَغَهُ مَخْرَجُ عُمَيْرِ بْنِ الْحُبَابِ لِلْغَارَةِ فَخَرَجَ مُعَارِضًا لَهُ، فَبَعَثَ عَيْنًا فَعَادَ وَأَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَيْرًا اسْتَبَاحَ أَهْلَ دُحْمَانَ مِنْ كَلْبٍ، وَخَلَفَ عَسْكَرُهُ وَخَرَجَ مَعَ بَعْضِ فَوَارِسِهِ فِي طَلَبِ قَوْمٍ مِنْ كَلْبٍ سَمِعَ بِهِمْ، قَالَ الْأَصْفَهَانِيُّ : «فَقَالَ حُمَيْدٌ لِأَصْحَابِهِ : تَهَيَّؤُوا لِلْبَيَاتِ وَلَيْكُنْ شِعَارُكُمْ (نَحْنُ عِبَادُ اللَّهِ حَقًّا حَقًّا) فَبَيَّهْتُمْ فَقَتَلَ فِيهِمْ فَأَوْجَعَ، وَانْقَلَبَ عُمَيْرٌ حِينَ أَصْبَحَ إِلَى عَسْكَرِهِ، حَتَّى إِذَا أَشْرَفَ عَلَى عَسْكَرِهِ رَأَى مَا أَنْكَرَ مِنْ كَثَرَةِ السَّوَادِ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : إِنِّي لَأَرَى شَيْئًا مَا أَغْرَفُهُ، وَمَا هُوَ بِالَّذِي خَلَفْنَا، فَلَمَّا رَأَاهُمْ ابْنُ بَخْدَلٍ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : احْمِلُوا عَلَيْهِمْ، فَقَتَلَ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ جَمِيعًا . . . وَقَالَ مُنْذِرُ بْنُ حَسَّانَ : (الْأَبْيَاتُ) الْأَغَانِي ٢٤ : ٢٨-٢٩، وَذَكَرَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ هَذَا الْخَبَرَ بِشَكْلِ مُخْتَلَفٍ، انظر الأغاني ١٩ : ١٩٩-٢٠٠، وَكَذَلِكَ التَّعْلِيقُ عَلَى قَصِيدَةِ عُفَيْرَةَ بِنْتِ حَسَّانَ أُخْتُ مُنْذِرِ بْنِ حَسَّانَ، ص : ٥٦٣ .

وُنُسِبَ الْبَيْتَانِ ١ وَ٣ لِابْنِ الطَّرَامَةِ وَاسْمُهُ حَسَّانٌ وَهُوَ أَبُو مُنْذِرِ بْنِ حَسَّانَ، وَبِرَجَحٍ كَوْنُهُمَا لِلْمُنْذِرِ، وَنُسِبَ الْبَيْتَانِ ٥-٤ لِأُخْتِهِ عُفَيْرَةَ بِنْتِ حَسَّانَ؛ انظر التخريج .

(٢) فِي أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ : «حَاسِرَةُ النَّقَابِ»؛ وَفِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ : «كَاشِفَةُ النَّقَابِ» .

وَقَالَ الْعَيْنِيُّ شَارِحًا : «قَوْلُهُ : وَبَادِيَةِ الْجَوَاعِرِ، أَيُ مَكْشُوفَةِ الْاِسْتِ؛ وَالْجَوَاعِرُ : جَمْعُ جَاعِرَةٍ، وَهِيَ حَلْقَةُ الدُّبْرِ الْمَقَاصِدُ النَّحْوِيَّةُ ٣ : ١٤٠ . وَسَافِرَةُ النَّقَابِ، وَحَاسِرَةُ النَّقَابِ، وَكَاشِفَةُ النَّقَابِ : كُلُّهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

- ٢ تُنَادِي بِالْجَزِيرَةِ: يَا لَقَيْسٍ
 ٣ قَتَلْنَا مِنْهُمْ مِثَّتَيْنِ صَبْرًا
 ٤ وَأَفْلَتْنَا هَجِينُ بَنِي سُلَيْمٍ
 ٥ فَلَوْلَا اللَّهُ وَالْمُهْرُ الْمُفَدَّى
- وَقَيْسٌ بِئْسَ فِتْيَانُ الضَّرَابِ^(١)
 وَأَلْفًا بِالتَّلَاعِ وَبِالرَّوَابِي^(٢)
 يُفَدِّي الْمُهْرَ مِنْ حُبِّ الْإِيَابِ^(٣)
 لَعُودَرٍ وَهُوَ غَرْبَالُ الْإِهَابِ



(١) في معجم الشعراء: «مُسْلَبَةٌ تَنَادِي».

وقال العيني شارحاً: «قوله: بالجزيرة، بالجيم والزاي ثم الراء، اسم موضع بعينه ما بين الفرات ودجلة» المقاصد النحوية ٣: ١٤٠؛ والجزيرة: هي كلُّ الأرض التي بين دجلة والفرات، تشتمل على ديار مُضَر وديار بكر، سُمِّيَتْ الجزيرة لأنها بين دجلة والفرات، ويقال لها: جزيرة أَقَوَر؛ معجم البلدان (جزيرة أقور). والضراب: المضاربة بالسيوف.

(٢) في أنساب الأشراف، ومعجم الشعراء: «أَلْفَيْنِ صَبْرًا»:

قَتَلَهُ صَبْرًا: حَبَسَهُ ورماه بشيء فقتله؛ وأصل الصَّبْرِ الحَبْسُ. والتَّلَاع: جمع التَّلعة، وهي مجرى الماء من أعلى الوادي إلى بطون الأرض، وما ارتفع من الأرض، وما انخفض منها، صِدٌّ.

(٣) انظر التعليق على هذا البيت والبيت الذي يليه في شعر عَفِيرَةَ بنت حَسَّان، ص: ٥٦٣ إِذْ يُنْسَبُ الْبَيْتَانِ إِلَيْهَا أَيْضًا.

هِنْدُ الْجُلَاحِيَّةُ

تَفَرَّدَ الْأَصْفَهَانِيُّ بِذِكْرِهَا فِي خَبَرٍ مِنْ أَخْبَارِ الْعَصْبِيَّةِ بَيْنَ كَلْبٍ وَقَيْسٍ أَيَّامَ الْفِتْنَةِ بَيْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ: «وَذَكَرَ زِيَادُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عُمَيْرٍ بْنِ الْحُبَابِ، عَنْ أَشْيَاخِ قَوْمِهِ، قَالَ: أَغَارَ عُمَيْرُ بْنُ الْحُبَابِ عَلَى كَلْبٍ، فَلَقِيَ جَمْعاً لَهُمْ بِالْإِكْلِيلِ فِي سِتِّ مِائَةٍ أَوْ سَبْعِ مِائَةٍ، فَقَتَلَ مِنْهُمْ فَأَكْثَرَ، فَقَالَتْ هِنْدُ الْجُلَاحِيَّةُ تَحَرَّضَ كَلْباً:

١ أَلَا هَلْ نَائِرٌ بِدِمَاءِ قَوْمٍ (الآبيات)»^(١)

وَالْجُلَاحِيَّةُ: نَسَبَةٌ إِلَى الْجُلَاحِ، وَاسْمُهُ عَامِرُ بْنُ عَوْفٍ بْنُ بَكْرِ بْنُ عَوْفٍ بْنُ عَامِرٍ الْأَكْبَرِ بْنُ عَوْفٍ بْنُ بَكْرِ بْنُ عَوْفٍ بْنُ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرٍ بْنُ كَلْبٍ بْنِ وَبَرَةَ، وَبَقِيَتْ صِلَةٌ نَسَبِهَا إِلَى الْجُلَاحِ مَجْهُولَةٌ.

وَيَدُلُّ الْخَبَرُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْأَصْفَهَانِيُّ عَلَى أَنَّهَا شَاعِرَةٌ أُمَوِيَّةٌ.

شعرها:

لَمْ يَصِلْ إِلَيْنَا مِنْ شَعْرِهَا سِوَى الْقِطْعَةِ الَّتِي قَالَتْهَا فِي إِغَارَةِ عُمَيْرِ بْنِ الْحُبَابِ عَلَى قَوْمِهَا، وَتَقَعُ فِي خَمْسَةِ آيَاتٍ.

* * *

(١) الأغاني ٢٤: ٢٧.

شِعْرُ هِنْدِ الْجُلَاحِيَّةِ

في الأغاني (٢٤ : ٢٧) (١):

- ١ أَلَا هَلْ نَائِرٌ بِدِمَاءِ قَوْمٍ أَصَابَهُمْ عُمَيْرُ بْنُ الْحُبَابِ
- ٢ وَهَلْ فِي عَامِرٍ يَوْمًا نَكِيرٌ وَحَيِّي عَبْدٌ وَدٌّ أَوْ جَنَابِ (٢)
- ٣ فَإِنْ لَمْ يَنَارُوا مَنْ قَدْ أَصَابُوا فَكَانُوا أَعْبُدًا لِبَنِي كِلَابِ (٣)!
- ٤ أَبْعَدَ بَنِي الْجُلَاحِ وَمَنْ تَرَكْتُمْ بِجَانِبِ كَوْكَبٍ تَحْتَ الثَّرَابِ (٤)

(١) قال الأصفهاني فيما ذكر من أخبار العصبية بين كلب وقيس أيام الفتنة بين عبد الملك بن مروان وعبد الله بن الزبير: «وذكر زياد بن يزيد بن عُمَيْرِ بْنِ الْحُبَابِ، عن أشياخ قومه، قال: أغار عُمَيْرُ بْنُ الْحُبَابِ عَلَى كَلْبٍ، فَلَقِيَ جَمْعًا لَهُمْ بِالْإَكْلِيلِ فِي سِتِّ مِائَةٍ أَوْ سَبْعِ مِائَةٍ، فَقَتَلَ مِنْهُمْ فَأَكْثَرَ، فَقَالَتْ هِنْدُ الْجُلَاحِيَّةُ تُحَرِّضُ كِلَابًا: (الآيات)، فَاجْتَمَعُوا فَقَاتَلَهُمْ عُمَيْرٌ وَأَصَابَ فِيهِمْ، ثُمَّ أَغَارَ فَلَقِيَ جَمْعًا مِنْهُمْ بِالْجَوْفِ فَقَتَلَهُمْ، ثُمَّ أَغَارَ عَلَيْهِمُ بِالسَّمَاءِ، فَقَتَلَ مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً؛ فَقَالَ عُمَيْرُ:

أَلَا يَا هِنْدُ هِنْدَ بَنِي الْجُلَاحِ سَقَيْتِ الْغَيْثَ مِنْ قُلُلِ السَّحَابِ

... (وأنشد أربعة أبيات أخرى) «الأغاني ٢٤ : ٢٧، وعُمَيْرُ بْنُ الْحُبَابِ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، وَهُمْ مِنْ قَيْسِ عِيلَانَ، وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُهُ فِي مَنَاسِبَةِ شِعْرِ عُمَيْرِ بْنِ حَسَّانَ، ص: ٥٦٣، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَنَاسِبَةِ شِعْرِ يَحْيَى بْنِ مَعَاذٍ، ص: ٦٤٥.

(٢) أَرَادَتْ بـ(عامر) عامراً الأكبر بن عوف بن بكر بن عوف بن عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ، وَهُوَ بَطْنٌ عَظِيمٌ مِنْ بَطْنِ بَنِي كَلْبٍ، وَمِنْهُمْ بَنُو الْجُلَاحِ - وَاسْمُهُ عَامِرٌ - بَنُ عَوْفِ بْنِ بَكْرِ ابْنِ عَوْفِ بْنِ عَامِرِ الْكَبِيرِ، انظر النسب الكبير ٢ : ٣٥٧ و ٣٦٠، وَلَا يُقَالُ لِبَنِي الْجُلَاحِ: بَنِي عَامِرٍ. وَعَبْدُ وَدٍّ: هُوَ ابْنُ عَوْفِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ، وَهُمْ بَطْنٌ عَظِيمٌ أَيْضاً مِنْ بَطْنِ بَنِي كَلْبٍ؛ النِّسْبُ الْكَبِيرُ ٢ : ٣٧٥، وَجَنَابٌ: هُوَ ابْنُ هُبَلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ، بَطْنٌ عَظِيمٌ مِنْهُمْ كَذَلِكَ؛ النِّسْبُ الْكَبِيرُ ٢ : ٣٠٩.

(٣) كِلَابٌ: هُوَ ابْنُ رِبْعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، بَطْنٌ عَظِيمٌ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، مِنْ قَيْسِ عِيلَانَ؛ انظر جمهرة أنساب العرب: ٢٨٢، وَقَوْلُهَا: (فَكَانُوا أَعْبُدًا لِبَنِي كِلَابٍ)، دَعَاءٌ جَاءَ بِصِيغَةِ الْخَبَرِ.

(٤) كَوْكَبٌ: اسْمٌ بَثَرَ ذَكَرَهُ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي خَبَرِ لِبْنِي كَلْبٍ مَعَ زُفَرِ بْنِ الْحَارِثِ الْكَلَابِيِّ، مِنْ بَنِي كِلَابٍ، ثُمَّ مِنْ قَيْسِ عِيلَانَ، وَهِنْدُ الْجُلَاحِيَّةُ تُشِيرُ إِلَى ذَلِكَ؛ قَالَ الْأَصْفَهَانِيُّ: «وَذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ عَنْ عُرَامِ بْنِ حَازِمِ بْنِ عَطِيَّةِ الْكَلْبِيِّ قَالَ: أَغَارَ زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ عَلَى أَهْلِ الْمُصَيِّخِ، وَبِهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْحَاجِّ وَغَيْرِهِمْ، وَقَدْ أَصَابَ أَوَّلَ النَّهَارِ أَهْلُ مَاءٍ يُقَالُ لَهُ: حَصْفٌ، وَفِيهِ سَيْدُ بَنِي الْجُلَاحِ مَصَادُ بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي جَبَلَةَ، فَأَسْرَهُ، فَأَتَى=

٥ تَطِيبُ لَغَائِرِ مِنْكُمْ حَيَاةٌ أَلَا لَا عَيْشَ لِلْحَيِّ الْمُصَابِ^(١)



= به قرقسياء ثم من عليه، وقتل عفيف بن حسان بن حصين من بني الجلاح، ثم مضى زفر إلى المصبيخ فاجتمع من بها إلى عمير بن حسان بن عمر بن جبلة، فامتنعوا؛ فقال لهم زفر: إني لا أريد دماءكم، فأعطوا بأيديكم، فأبوا وقتلوا فقتل منهم جماعة كثيرة... فكانت القتلى يوم المصبيخ ثمانية عشر رجلاً... وبقي الماء ليس فيه إلا النساء؛ فلما انصرف عنهم زفر أراد النساء أن يجرزن القتلى إلى بئر يقال لها: كوكب. فلما أزدن أن يجرزن رجلاً قالت وليته من النساء: لا يكون فلان تحت رجلكن كلهم، فأتت أم عمير بن حسان، وهي كيسة بنت أبي، فأغلقت في رجله رداءها، ثم قالت: اجسز عمير فإن أباك كان جسوراً، ثم ألقت عليه التراب والخطب ليكون بينه وبين أصحابه شيء، ثم جعلن كلما ألقين رجلاً ألقين عليه التراب والخطب ليكون بينه وبين أصحابه شيء، الأغاني ٢٤: ٢٢-٢٣.

(١) الغائر: الذاهب في الأرض، والمتردد فيها.

يَحْيَى بْنُ مُعَاذٍ

تَفَرَّدَ ابْنُ الشَّجَرِيِّ بِذِكْرِهِ، فَقَالَ: «وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مُعَاذٍ الْكَلْبِيِّ:

أَلَا مَنْ مَبْلَغُ زُفَرٍ أَرْسُولًا وَمُبْلَغُهُ عُمَيْرُ بْنُ الْحُبَابِ
ضَرَبْنَا جَمْعَكُمْ حَتَّى تَوَلَّى (الآيات)»^(١)

وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا، فَبَقِيَتْ صِلَةٌ نَسَبِهِ إِلَى كَلْبِ بْنِ وَبَرَةٍ مَجْهُولَةٌ؛ فِي حِينٍ يُسْتَدَلُّ مِنْ شَعْرِهِ عَلَى أَنَّهُ شَاعِرٌ أُمَوِيٌّ لِأَنَّهُ يَطْلُبُ مَنْ يُبْلَغُ رِسَالَتُهُ إِلَى (زُفَرٍ) وَ(عُمَيْرِ بْنِ الْحُبَابِ) فَهُوَ مُعَاوِيَةُ لَهَا، فَأَمَّا زُفَرٌ فَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ عَمْرِو الْكَلْبِيِّ مِنْ بَنِي كَلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ، وَأَمَّا عُمَيْرٌ فَهُوَ ابْنُ الْحُبَابِ بْنِ جَعْدَةَ السُّلَمِيِّ، مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، وَهُمْ أَيْضًا مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ^(٢).

وَكَانَ زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ قَدْ هَرَبَ إِلَى قَرْقِيسِيَاءَ^(٣) بَعْدَ وَقْعَةِ مَرْجِ رَاهِطٍ وَهَزِيمَةِ الضَّخَّالِكِ بْنِ قَيْسٍ وَمَنْ قَامَ مَعَهُ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ، فَتَحَصَّنَ بِهَا، وَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قَيْسُ فَرَّاسُوهُ، وَأَقَامَ عُمَيْرُ بْنُ الْحُبَابِ شَيْئًا عَلَى طَاعَةِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى دَخَلَ قَرْقِيسِيَاءَ فَأَقَامَ مَعَ زُفَرٍ، فَجَعَلَا يُغِيرَانِ عَلَى بَوَادِي كَلْبٍ، فَأَدَّى ذَلِكَ إِلَى فِتْنَةٍ وَوَقَائِعَ بَيْنَ كَلْبٍ وَقَيْسٍ ذَهَبَ فِيهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنْهُمَا^(٤).

وَفِي ذَلِكَ دِلَالَةٌ قَاطِعَةٌ عَلَى أَنَّ يَحْيَى بْنَ مُعَاذٍ هَذَا شَاعِرٌ أُمَوِيٌّ^(٥).

(١) الحماسة الشجرية: ١٧١.

(٢) انظر جمهرة أنساب العرب: ٢٦٤ و٢٨٦.

(٣) قرقيسياء: بلدٌ على نهر الخابور عند مَصْبِهِ فِي الْفَرَاتِ؛ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (قَرْقِيسِيَاءَ).

(٤) انظر: أنساب الأشراف ٥: ٣٠٨-٣١٢، والأغاني ١٩: ١٩٥-٢٠٧ و٢٤: ٢٢-٣٥.

(٥) وَقَدْ ظَنَّ مُحَقِّقُ الْحِمَاسَةِ الشَّجَرِيَّةِ ظَنًّا بَعِيدًا عَنِ الصَّوَابِ، فَقَالَ عَنْ يَحْيَى بْنِ مُعَاذٍ: «لَعَلَّهُ الْقَائِدُ الَّذِي أَرْسَلَهُ هَارُونُ الرَّشِيدِ إِلَى مِصْرَ فَقَدِمَ الْفَسْطَاطَ، ثُمَّ اسْتَخْلَفَ فِيهَا مَالِكََ بْنَ دَلْهَمِ الْكَلْبِيِّ وَدَعَاهُ إِلَى بَغْدَادٍ؛ انْظُرِ الْوَلَاةَ وَكِتَابَ الْقَضَاةِ لِلْكَنْدِيِّ الْمِصْرِيِّ ١٤٣-١٤٥» الْحِمَاسَةُ الشَّجَرِيَّةُ: ١٧١؛ وَكَانَتْ وَلايَةُ مَالِكََ بْنِ دَلْهَمٍ عَلَى مِصْرَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَمِئَةً، وَلاةُ مِصْرَ: ١٦٩-١٧١، وَانْظُرِ مِائَةَ الْإِنْفَاقَةِ: ١٩٩، وَالنَّجُومُ الزَّاهِرَةُ ١: ١٣٧.

شعره:

لم يصل إلينا من شعره سِوَى القطعة التي أنشدها ابنُ الشَّجَرِيِّ، وتقع في خمسة
أبياتٍ، يفتخر فيها بقومه وما فعلوا بقبائل قيس عيلان.

*

*

*

شِعْرُ يَحْيَى بْنِ مُعَاذٍ

في الحماسة الشجرية (١٧١):

- ١ أَلَا مَنْ مُبْلِغُ زُفَرٍ رُسُولاً وَمُبْلَغُهُ عُمَيْرُ بْنُ الْحُبَابِ^(١)
- ٢ ضَرَبْنَا جَمْعَكُمْ حَتَّى تَوَلَّى بِكُلِّ مُهَنَّدٍ مِثْلَ الشَّهَابِ^(٢)
- ٣ فِدَى لِبَنِي جَنَابٍ جُلٌّ مَالِي أَجَلٌ، وَخَلِيلَتِي لِبَنِي جَنَابِ^(٣)
- ٤ هُمْ تَرَكُوا سَرَاةَ بَنِي سُلَيْمٍ وَعَامِرَهَا طَعَاماً لِلذُّئَابِ^(٤)

(١) الرسول: الرسالة. وزُفَر: هو زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ عَمْرِو الْكَلَابِيِّ، من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وبنو عامر بن صعصعة من قيس عيلان؛ جمهرة أنساب العرب: ٢٨٦ وما قبل. وعُمَيْرُ بْنُ الْحُبَابِ: هو عمير بن الحباب بن جَعْدَةَ السُّلَمِيِّ، من بني سُلَيْمٍ، وهم من قيس عيلان أيضاً؛ جمهرة أنساب العرب: ٢٦٤. وكان زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ قد هرب إلى قرقيسياء عند مَصَبِّ الخابور في الفرات، بعد وقعة مرج راهط وهزيمة الضحَّاك بن قيس وَمَنْ قَامَ مَعَهُ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ، فتحصن بها، واجتمعت إليه قيس فرأسوه عليهم، وأقام عُمَيْرُ بْنُ الْحُبَابِ شيئاً على طاعة مروان بن الحكم ثم أقبل حتى دخل قرقيسياء على زُفَرٍ فَأَقَامَ مَعَهُ، فجعلوا يُغِيرَانِ عَلَى بَوَادِي كَلْبٍ، فَدَعَا ذَلِكَ بَنِي كَلْبٍ إِلَى أَنْ اجْتَمَعُوا عَلَى حُمَيْدِ بْنِ حُرَيْثِ بْنِ بَخْدَلٍ، فكانت بينهم وبين قيس فتنة عظيمة قُتِلَ فِيهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنْ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ؛ انظر: أنساب الأشراف ٥: ٣٠٨-٣١٢، والأغاني ١٩: ٢٠٧-٢٠٨ و٢٢-٣٥.

وقد صَرَفَ (زُفَر) للضرورة.

(٢) المهَنَّد: السيف المشحوذ، أو السيف المصنوع ببلاد الهند.

(٣) جَنَاب: هو ابنُ هُبَلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ، من كلب، وبنو جَنَابِ عِدَّةٌ بَطُونٌ ضَخْمَةٌ. وَجُلٌّ مَالِي: مُعْظَمُهُ. وقوله: (وَخَلِيلَتِي لِبَنِي جَنَابِ) الْخَلِيلَةُ، لُغَةٌ: الزَّوْجَةُ؛ وَلَعَلَّهُ عَنَى بِالْخَلِيلَةِ مَهْجَتَهُ أَوْ نَفْسَهُ أَوْ رَوْحَهُ، فَإِنَّ الْقَلْبَ يُقَالُ لَهُ لُغَةٌ: الْخَلِيلُ، فَأَنَّهُ وَهُوَ يَرِيدُ مُهْجَتَهُ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ؛ أَرَادَ: وَمَهْجَتِي فِدَى لِبَنِي جَنَابِ.

(٤) السَّرَاةُ، بفتح السين: اسم جمع بمعنى الأشراف والسادة، الواجد سَرِيٍّ، وجمع السري: أشرياء، وسُرَوَاءٌ، وسُرَاةٌ بضم السين؛ وقيل: السَّرَاةُ: جمع سَرِيٍّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وسُلَيْمٌ: هو ابنُ مَنْصُورِ ابْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ خَصَفَةَ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ؛ وعامر: هو ابن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة، من قيس عيلان أيضاً، جمهرة أنساب العرب: ٢٦١، ٢٧٢. وقوله: =

٥ وَهُمْ ضَرْبُهُمْ حَتَّى تَوَلَّوْا وَخَلَّوْا كُلَّ بَهْكَنَةٍ كَعَابٍ^(١)



= (وعامرها): إِمَّا أَنَّهُ أَرْجَعَ الضَّمِيرَ إِلَى سُلَيْمٍ، فَأَضَافَ عَامراً إِلَيْهَا لَمَّا بَيْنَهُمَا مِنَ الْقُرْبَى، وَإِمَّا أَنَّهُ أَرْجَعَ الضَّمِيرَ إِلَى قَيْسٍ عِيلَانَ وَإِنْ لَمْ يَسْبِقْ ذِكْرُهَا مِنْ قَبْلٍ، لِدَلَالَةِ السِّيَاقِ عَلَيْهَا.

(١) الْبَهْكَنَةُ: الْمَرْأَةُ الْعَصْفَةُ الطَّيْبَةُ الرَّائِحَةُ الْمَلِيحَةُ الْحَلْوَةُ. وَالْكَعَابُ: الْفَتَاةُ الَّتِي نَهَدَ ثَدْيَاهَا.

الأشعثُ بنُ عابسٍ

هو: الأشعثُ بنُ عابس بن ثعلبة بن طفيل بن عروة بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث الشاعر بن حصن بن ضمضم بن عدي بن جناب^(١) بن هبل الشاعر بن عبد الله بن كنانة ابن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة.

وكان عمُّ أبيه أبيُّ بنُ الطفيل بن عروة شاعراً في صدر الإسلام.

وذكر ابن الكلبي والد الأشعث فقال: «ومن بني عروة بن عمرو بن ثعلبة أبي بن الطفيل وضمضم بن طفيل، وثعلبة، ونوفل، وكان فارساً، قتله بنو عجل، وعابس بن ثعلبة بن طفيل، قتله بنو عجل»^(٢).

وله في المصادر خبر واحد، وهو أنه كان زوج جلالة بنت الربيع بن زياد بن سلامة بن قيس بن ثويل بن عدي بن جناب، من كلب^(٣)؛ وكان أبوها الربيع بن زياد الكلبي شاعراً فارساً من شعراء بني كلب، قُتل في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه. ويتبين مما سبق أن الأشعث شاعر أموي، كانت ولادته على الأغلب في عصر الخلفاء الراشدين.

شعره:

بقي من شعره أربعة أبيات رثى فيها زوجته جلالة.

(١) المؤلف والمختلف: ٥٥ و ٢٤٤، غير أنه أسقط من نسبه (عروة) من بين (الطفيل) و(عمرو)، والصواب إثباته لأن ابن الكلبي ذكر والد الأشعث في بني عروة بن عمرو بن ثعلبة في النسب الكبير ٢: ٣٢٣، كما أن الأمدي أسقط (حصناً) من بين (الحارث) و(ضمضم)، والصواب إثباته، إذ ليس لضمضم ولد اسمه الحارث، وإنما هو الحارث بن حصن بن ضمضم؛ انظر النسب الكبير ٢: ٣١٣؛ وأثبت تمام نسب الأشعث عن النسب الكبير ٢: ٣٠٧-٣٠٨ و ٣١٠-٣١١؛ وسبق نسبُه إلى (عابس) في الإكمال ١: ٥٠٥.

(٢) النسب الكبير ٢: ٣٢٣، وفيه (عائش)، وهو تصحيف، لأن الأمدي ترجم للأشعث تحت عنوان (من يُقال له ابن عابس)، المؤلف والمختلف: ٢٤٤.

(٣) المؤلف والمختلف: ٥٥، والإكمال ١: ٥٠٥.

شِعْرُ الْأَشْعَثِ بْنِ عَابِسٍ

في المؤتلف والمختلف (٥٥) (١):

- ١ لَعَمْرِي لئنْ كَانَتْ جُلَالَةُ أَصْبَحَتْ ضَنْئِي فِي الْفِرَاشِ مَا تُصَرِّفُ حَالَا (٢)
- ٢ لَمَّا قَدْ أَرَاهَا وَهِيَ مُعْجِبَةٌ لَنَا وَلِلنَّاطِرِينَ بِهَجَةٍ وَجَمَالَا (٣)
- ٣ وَكَانَتْ لَنَا سِتْرًا إِذَا الرِّيحُ أَغْصَفَتْ وَجَاءَتْ بِشَقَّانٍ يَكُونُ شَمَالَا (٤)
- ٤ أَلَا قَدْ أَرَى أَنْ لَا أَلْقِيَ مِثْلَهَا وَلَكِنَّ أَبْدَالًا تَكُونُ عِيَالَا (٥)

* * *

- (١) قال الأمدى في ترجمة الأشعث: «وكان عنده جُلالة بنت ربيع بن زياد بن سلامة بن قيس بن تُوَيْل بن عدي بن جَنَاب، فماتت عنده فقال: (الأبيات)» المؤتلف والمختلف: ٥٥، ونحو منه في الإكمال ١: ٥٠٥ دون الشعر. وكان ربيع بن زياد بن سلامة شاعراً فارساً؛ انظر ترجمته، ص: ٤٠٥.
- (٢) الضنى: المريض الذي طال مَرَضُهُ؛ وقد صَرَّح الأمدى في مناسبة الأبيات أنها ماتت، فيكون الشاعر أراد أنها ميتة لا تقدر على الحركة مثل الضنى. والفِراش: معروف، ويُطْلَق على ما افترش من متاع أو نبات أو تراب أو غيره؛ فأراد به الشاعر القبر، أو أنه رثاها وهي لا تزال على فراشها الذي ماتت عليه. وحال الإنسان: ما هو عليه؛ والحال، أيضاً: لحمُ مَتْنِ الظَّهْر، والظَّهر نفسه.
- (٣) في المؤتلف والمختلف: «بما قد» وأراه تحريفاً صوابه (لَمَّا قَدْ)، لأن هذا البيت جوابُ القسم في البيت الأول، واللام واقعةٌ في جَوَابِهِ. (وما) زائدة.
- (٤) أعصفت الريح: عَصَفَتْ، أي اشتدت. والشَّقَّان: البردُ والريح. والشَّمال، بفتح الشين، وقد تُكْسَر: الريح التي تهب من جهة الشَّمال.
- (٥) في المؤتلف والمختلف: «... ولكن أبداً لا يكون...» بالتفريق بين جُزْئِي كَلِمَةِ (أبدالاً) وبتصحيف (يكون).

والأبدال: جمع البدل، وهو الخلف. والعِيال: جمع العيّل؛ وعيّل الرجل: أهله الذين يكفلهم.

حُمَيْدُ بْنُ حُرَيْثٍ

هو حُمَيْدُ بْنُ حُرَيْثِ بْنِ بَحْدَلِ بْنِ أُنَيْفِ بْنِ دُلْجَةَ بْنِ قُنَافَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ زَهِيرِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ جَنَابِ بْنِ هُبَلٍ^(١) الشاعرِ بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ.

وكانت عَمَّتُهُ مَيْسُونُ بِنْتُ بَحْدَلِ أُمُّ يَزِيدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ شَاعِرَةً.

وهو ابْنُ عَمِّ حَسَّانِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَحْدَلِ «الذي شَدَّ الخِلافةَ لِمُرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ»^(٢).

(١) النسب الكبير ٢: ٣٤٨-٣٤٧، وتمام النسب فيه ٢: ٣٠٨-٣٠٧ و٣١٠-٣١١، كما ذكر تنمة نسبه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤: ٣٢٤ حيث ذكر أباه حريث بن بحدل يساق نسبه إلى كلب بن وبرة، غير أنه قال: «عدي بن زهير بن جناب» بإسقاط (حارثة) من بين (زهير) و(جناب) وإنما بنو بحدل من بني حارثة بن جناب؛ انظر النسب الكبير ٢: ٣٤٨-٣٤٦.

وسبق نسبه إلى (بحدل) في المحبر: ٢٥٥ و٣٧٣، ونقائض جرير والأخطل: ٢٦، وعيون الأخبار ١: ٦٥، وأنساب الأشراف ٥: ٣٠٨ و٣١٠، وتاريخ الطبري ٦: ١٤٠-١٤١، والأغاني ١٩: ١٩٨-١٩٩، والصحاح (أنن)، وجمهرة أنساب العرب: ٢٥٨-٢٥٧، وأسماء خيل العرب: ٧٩، والإنباه على قبائل الرواة: ٣٢-٣٣، ومعجم ما استعجم (بنات قين)، وتفسير أبيات المعاني من شعر أبي الطيب: ٢٠ و٢٤٩، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢: ٩٦-٩٧، وتاريخ دمشق ٥: ٣٤٣ و٧: ٣٧٣، ومختصر تاريخ دمشق ٧: ٢٧٣ و١٠: ١٩-٢٠، ومعجم البلدان: (بنات قين) و(العاه)، والتكملة - للصّغاني (سفع) و(حسم) و(أنن)، والبداية والنهاية ٨: ٣١٠، وتاريخ ابن خلدون ٣: ٤٢، وشرح شواهد الشافعية ٤: ٢٢٣، وخزانة الأدب ٥: ٢٤٣، والتاج (أنن)؛ غير أنه جاء في عيون الأخبار، والصحاح، وجمهرة أنساب العرب، ومعجم ما استعجم، وشرح ديوان الحماسة، والتكملة (سفع) و(أنن)، وشرح الشواهد، والخزانة: «حميد بن بحدل» والصواب أنه (حميد بن حريث بن بحدل)، ونبه على ذلك البغدادي فقال بعدما ذكره باسم حميد بن بحدل: «وحميد مضافٌ إلى جدّه، لأنه حميد بن حريث ابن بحدل» الخزانة ٥: ٢٤٣؛ وجاء في معجم البلدان: «بجدل» بالجي، تصحيف؛ وجاء في تاريخ ابن خلدون: (حميد بن الحرث) وهو تحريف؛ وجاء في التاج: (مجدل) تحريف أيضاً.

وسبق نسبه إلى (حريث) في: الكامل في التاريخ ٤: ٢٩٧-٢٩٨، والجوهرة ١: ٤٦٥؛ والقاموس والتاج (حسم).

(٢) النسب الكبير ٢: ٣٤٧.

وذكر ابنُ عساكر في ترجمة حُرَيْث بن بحدل وَالِدِ حميد وخالِ يزيد بن معاوية أنّه كان من وُجوه كلبٍ، وأنّه غزا القُسطنطينية مع يزيد بن معاوية سنة خمسين وسعى في البيعة ليزيد^(١).

ونجد في المصادر عدداً من أخبار حميد، وأقدم هذه الأخبار خبر غزوة القُسطنطينية مع يزيد بن معاوية، إذ نقل ابنُ عساكر بسنده إلى الواقدي قال: «حدثني عاصم بن الحكم بن عَوانة [الكلبي] عن أخيه عَوانة قال: غزا يزيدُ بن معاوية القسطنطينية ومعه سفيان بن الأبرد الكلبي وحميد بن حريث بن بحدل الكلبي، فرأى بعضُ أبواب القسطنطينية لا يُغلقُ ليلاً ولا نهاراً، فسأل في ذلك، ف قيل له: إنّما تركتهُ الرومُ مفتوحاً لعزّهم في أنفسهم وأنّهم لا يخافون أحداً يدخل عليهم منه؛ فقال: لئن أصبحتُ صالحاً ليغلّقنّه أو لأدخلنّ عليهم؛ وقال لسفيان وحميد: شُداً إذا شَدَدْت من ظهري، فلما أصبح شدّ بينهما قاصداً للباب، فشَدَّ بطريقٍ من بطارقة الروم على سفيان قطعنه فصرعه، وشَدَّ حُمَيْدٌ على الطريق قطعنه فخرّ ميتاً، واتَّبَعَ يزيدُ، حتى إذا قَرُبَ من الباب أغلقتّه الرومُ، قطعنه يزيدُ، وقد قيل: إنّ حُمَيْداً كان الطاعنَ، ثمّ انصرفا، فقال يزيد: خالي خالي - يعني سفيان - فلما انتهى إليه نزل فوضع رأسه في حُجْرِهِ وقال: عليّ بالْمُتَطَبِّب . . . (الخبر)»^(٢).

وكان غزوُ القُسطنطينية بقيادة يزيد في خلافة معاوية بن أبي سفيان سنة خمسين للهجرة، وقيل سنة ثمان وأربعين، وقيل: سنة إحدى وخمسين^(٣).

ثم نجد المصادر تذكر أنّ حميداً صار في خلافة يزيد بن معاوية (٦٠-٦٤هـ) صاحبَ شرطته بعد يزيد بن الحرّ العنسي^(٤).

(١) تاريخ دمشق ٤: ٣٢٤ وأعاد الكلام نفسه في ترجمة مالك بن بحدل أخي حريث في ١٦: ١٧٢.

(٢) تاريخ دمشق ٧: ٣٧٣ ومختصره ١٠: ١٩-٢٠، وانظر تمة الخبر في ترجمة سفيان بن الأبرد، ص ٦٩٦.

(٣) انظر العبر ١: ٥٦، ومآثر الإنافة ١: ١١٢.

(٤) انظر النسب الكبير ٢: ٣٤٨، والمحبر ٥٥٥: ٢٥٥، وتاريخ دمشق ٥: ٣٤٣، ومختصره/ ٧: ٢٧٣.

ويُلي هذا الخبر خبراً آخر حدث أيام الفتنة بين عبد الملك بن مروان وعبد الله بن الزبير، فقد ذكرت المصادر أن عبد الملك خرج سنة تسع وستين للهجرة متّجهاً نحو قرقيسياء من أرض الجزيرة حيث تحصّن زُفر بن الحارث الكلابيّ ومَن اجتمع إليه من القيسية وهو يدعو لابن الزبير، وسار معه عمرو بن سعيد بن العاص الأمويّ الأشدق، وكان مروان بن الحكم جعل الخلافة بعده لخالد بن يزيد بن معاوية ولعمرو بن سعيد الأشدق بعد خالد، ثم عدلَ عن ذلك فجعل الأمر لابنه عبد الملك ثم لابنه عبد العزيز^(١)، فرجع عمرو ليلاً ومعه حميد بن حريث وزهير بن الأبرد الكلبي حتى أتى دمشق، فلما أصبح عبد الملك علّم بأمره، فرجع على إثره فبلغ دمشق وقد استولى عمرو عليها فاقتتلا أياماً، قال الطبري: «وكان عمرو إذا أخرج حميد بن حريث على الخيل أخرج إليه عبد الملك سفيان بن الأبرد الكلبي، وإذا أخرج عمرو زهير بن الأبرد أخرج إليه عبد الملك حسان بن مالك بن بحدل، ثم إن عبد الملك وعمراً اصطلحا وكتبا بينهما كتاباً وأمنه عبد الملك»^(٢) ثم أرسل عبد الملك إلى عمرو بعد أربعة أيام يدعوه إليه، فلما أراد عمرو الخروج إليه وعنده حميد ابن حريث، نهض عمرو فتعثّر بالبساط فقال له حميد: والله لو أطعني لم تأتِه، فلم يلتفت إلى قوله، فلما دخل على عبد الملك قتله^(٣).

ثم نجد له خبراً آخر حدث في أيام الفتنة بين عبد الملك وعبد الله بن الزبير أيضاً، واستمر إلى حين قُتل مصعب بن الزبير والي العراق لأخيه عبد الله، وكان قتله سنة اثنتين وسبعين^(٤) وذلك هو خبره وخبر قومه بني كلب مع قبائل قيس عيلان والعصبية القبلية التي كانت بينهم وما جرّت إليه من حروب، وهو أهم أخباره

(١) انظر تاريخ الطبري ٥ : ٥٣٧.

(٢) تاريخ الطبري ٦ : ١٤١.

(٣) انظر تاريخ الطبري ٦ : ١٤٠-١٤٣، وتاريخ دمشق ٧ : ٣٧٣، ومختصره ١٠ : ١٩-٢٠، والكامل في التاريخ ٤ : ٢٩٧-٣٠٠، والبداية والنهاية ٨ : ٣١٠-٣١٣، وتاريخ ابن خلدون ٣ : ٤١-٤٣.

(٤) مروج الذهب ٣ : ١٠٥، والعبر ١ : ٨٠.

وأكثرها وروداً في المصادر، ولكنني أذكره ها هنا مختصراً لأنني نقلت أخبار تلك العصبية في قسم الدراسة من هذا البحث^(١)، ومختصره أن زفر بن الحارث الكلابي القيسي نزل بعد يومٍ مرج راهط وانهزام القيسية قرقيسياء من أرض الجزيرة، وسار إليه عُمَيْرُ بن الحُبَابِ السُّلَمي القيسي، فجعلاً يُغِيرَانِ على بني كلب في بلادها وباديتها، فلا تنتصف منهم بنو كلب، فلما رأى أهل الحاضرة من كلب ذلك اجتمعوا على حُمَيْدِ بن حُرَيْث فسار بهم إلى البادية فكان بينهم وبين قبائل قيس وقائعٌ عدّة، وكان أهم تلك الوقائع يوم العاه الذي قُتِلَ فيه حُمَيْدٌ جَمْعاً كبيراً من بني فزارة من قيس، وكان افتعل كتاباً على لسان عبد الملك بتوليته على صدقات فزارة ثم قُتِلَ من قتل، فلما قُتِلَ مُضْعَبُ بن الزُّبَيْرِ وبايع أهل العراق لعبد الملك كَلَمَتْ فزارةُ عبدَ الملك بشأن حُمَيْدٍ وادّعائه أَنَّهُ مُصَدِّقُهُ، وطلبوا القودَ، وحُمَيْدٌ يُنْكِرُ ولا دليلَ عليه، فأبى عبدُ الملك القودَ وقال: كنتم في فِتْنَةٍ والفتنة كالجاهلية ولا قود فيها؛ ولكنه دفع لهم الدية من عطايا قضاة فقبِلوها واشتروا بها سلاحاً فأغاروا على ماء لبني كلب يقال له بَنَاتُ قَيْنٍ فقتلوا عدداً كبيراً منهم، فأرادت كلبٌ أن تغيرَ عليهم فكفَّهم عبدُ الملك وحذّرهم وأقادهم ممَّن قَادَ بني فزارة يومَ بَنَاتِ قَيْنٍ.

وآخر أخبار حُمَيْدِ نجده في خلافة عبد الملك (٦٥-٨٦هـ)، فقد روى ابنُ قتيبة وابنُ عساكر أن رجلاً من أهل الشام دخل على عبد الملك بن مروان فقال: «إني تزوّجتُ امرأةً، وزوّجتُ ابني أُمَّها، ولا غنى بنا عن رِفْدِكَ؛ فقال له عبد الملك: إن أخبرتني ما قرابة ما بين أولادكما إذا أولدتما فعلتُ؛ قال: يا أمير المؤمنين! هذا حميد بن بحدل^(٢) قد قلدته سيفك، وولّيته ما وراء بابك، فسَلِه عنها، فإن أصابَ لِرِمَني الحرمانُ، وإن أخطأ اتَّسَعَ لي العُدُرُ، فدعا بالبَحْدَلِيّ فسأله، فقال: يا أمير المؤمنين! إِنَّكَ ما قَدَّمْتَنِي على العِلْمِ بالأنساب، ولكن على الطعن بالرماح، أَحَدُهُما

(١) انظر أخبار تلك العصبية ومصادر تلك الأخبار، ص ٩١ وما بعدها من قسم الدراسة.

(٢) نسبه إلى جده، وهو حُمَيْدِ بن حُرَيْثِ بن بَحْدَلٍ.

عَمُّ الْآخِر، وَالْآخِر خَالَهُ»^(١) وَزَادَ ابْنُ عَسَاكِر أَنَّ حُمَيْدًا قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ : «وَأَنَا أَسْأَلُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَصِلَ هَذَا الرَّجُلَ بِمَا أَمَّلَهُ عِنْدَهُ؛ فَضَحِكَ وَاسْتَرْجَحَهُ وَوَصَلَ الرَّجُلَ»^(٢).

فهذه هي أخبار الرجل، ووصل إلينا إلى جانب أخباره اسمُ فرسه واسمُ سيفه؛ فأما اسمُ فرسه فهو: الحُسَامِيَّةُ^(٣)، وهي التي نَجَا عليها يومَ الْغَوِيرِ، من أيامِ الْعَصِيَّةِ بينهم وبين قيس، فقال في ذلك شُبَيْلُ بْنُ الْجِنِّارِ الْكَلْبِيُّ من أبيات^(٤):

نَجَى الْحُسَامِيَّةَ الْكَبْدَاءَ مُبْتَرِكُ
مِنْ جَرِيهَا وَحَيْثُ الشَّدَّ مَذْعُورُ
وَلَّى حُمَيْدٌ وَلَمْ يَنْظُرْ فَوَارِسَهُ قَبْلَ التَّقَرَّةِ وَالْمَغْرُورِ مَغْرُورُ
وَأَمَّا سيفه فاسمه: السَّفَّاحُ، وفيه قال رجلٌ من طَيِّئٍ^(٥):

هَذَا حُمَيْدٌ قَدْ أَتَاكُمْ مُغْلِمًا
يَدْرُعُ اللَّيْلَ وَيَمْشِي قُدَمَا
بِسَيْفِهِ السَّفَّاحِ مَا تَلْعَثُمَا

وفيما سبق دلالة على أَنَّ حُمَيْدًا شاعرٌ أُمَوِيٌّ كانت ولادته في عهد الخلفاء الرَّاشِدِينَ، وبقي إلى خلافة عبد الملك بن مروان، ولعله بقي إلى ما بعد ذلك.

شعره:

وصل إلينا من شعره أربعة أبيات في قطعة واحدة يذكر فيها إيقاعه ببني فزارة، غير أنَّ ثلاثة منها وردت ضمن قصيدة لعمر بن مِخْلَةَ الْكَلْبِيِّ يذكر فيها ما كان من إيقاع حميد ببني فزارة وأخذهم الدية بدلاً ممَّن قتل منهم، والأبيات متمكِّنة في موضعها في شعريهما، وهذا يرجح أَنَّ أحدهما ضمن أبيات صاحبهِ في قصيدته، والغالب أَنَّ يكون ابنُ مِخْلَةَ قد فعل ذلك.

(١) عيون الأخبار ١: ٦٥، ومثله في تاريخ دمشق ٥: ٣٤٣، ومختصره ٧: ٢٧٣، نقلًا عن عوانة بن الحكم الكلبي، وفيها خلاف يسير في اللفظ عما جاء في عيون الأخبار.

(٢) تاريخ دمشق ٥: ٣٤٣، ومختصره ٧: ٢٧٣.

(٣) أسماء خيل العرب: ٧٩، والتكملة - للصَّغَانِي، والقاموس، والتاج: (حسم).

(٤) انظر الأغاني ٢٤: ٢٥-٢٦، وأسماء خيل العرب: ٧٩، والتكملة، والقاموس، والتاج: (حسم)، وانظر شعر شُبَيْل، ص: ٥٩٤.

(٥) التكملة والقاموس والتاج (سفع).

شِعْرُ حُمَيْدِ بْنِ حُرَيْثِ بْنِ بَحْدَلٍ

في نقائض جرير والأخطل (٢٦) (١):

- ١ أنا سَيْفُ الْعَشِيرَةِ فَأَعْرِفُونِي حُمَيْدًا قَدْ تَذَرَيْتُ السَّنَامَا (٢)
٢ وَمُعْتَسَّرُ أَمَامِ الْحَيِّ أَسْعَى كَسِرْحَانَ التَّنُوفَةِ حِينَ سَامَا (٣)

(١) قال صاحب نقائض جرير والأخطل: «ولَمَّا نَزَلَ زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ قَرَقِيسِيَاءَ مِنْ أَرْضِ الْجَزِيرَةِ سَارَ إِلَيْهِ عُمَيْرُ بْنُ الْحُبَابِ بْنِ جَعْدَةَ السُّلَمِيِّ، فَجَعَلَ زُفَرٌ يُغِيرُ عَلَى كَلْبٍ فِي بِلَادِهَا، فَيَقْتُلُ فِيهِمْ، وَتَغْزُو كَلْبٌ قِيسًا، وَيُغِيرُ عُمَيْرٌ عَلَى كَلْبٍ فِي الْبَادِيَةِ، حَتَّى أَثَرَتْ كَلْبُ الْحَاضِرَةِ حُمَيْدَ بْنَ حُرَيْثِ بْنِ بَحْدَلٍ، فَسَارَ إِلَى مَنْ بِالْهَيْلِ فَقَتَلَهُمْ أَجْمَعِينَ، ثُمَّ اتَّبَعَ عُمَيْرُ بْنُ الْحُبَابِ فَهَزَمَهُ حَتَّى لَحِقَ بِقَرَقِيسِيَاءَ، وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ حُرَيْثِ بْنِ بَحْدَلٍ فِي ذَلِكَ: (الْأَبْيَات)» نقائض جرير والأخطل: ٢٦، ولم أجد ذكراً لموضع اسمه (الهِيل) في معجم البلدان ومعجم ما استعجم، في حين ذَكَرَ المرحوم أحمد وصفي زكريا في كتابه (عشائر الشام) أسماء الآبار المشهورة في بادية الشام ووصفها بأنها آبارٌ قديمةٌ منذ قرونٍ لا تُحصى، فذكر منها بئر (الهيل) بالباء في منطقة الحَمَاد، كما وَجَدْتُهُ يَذْكُرُ وادياً يُقَالُ لَهُ (وادي الهيل) ولم يُحَدِّدْ مَوْضِعَهُ مِنَ الْبَادِيَةِ؛ عشائر الشام: ٤٦٨، وكانت الحروب بين قيس وكلب في بادية الشام، فلعلَّ صاحب النقائض أرادَ أحدَ هذين الموضعين.

وَوَرَدَتِ الْأَبْيَاتُ (٤-٢) فِي قَصِيدَةٍ لِعَمْرُو بْنِ مَخْلَةَ الْكَلْبِيِّ يَذْكُرُ فِيهَا إِيقَاعَ حُمَيْدِ بْنِ فِزَارَةَ؛ انظر شعر عمرو بن مخلاة، ص: ٤٧٩.

(٢) فِي الْحِجَةِ لِلْقَرَاءِ السَّبْعَةِ، وَالْجَلِيسِ الصَّالِحِ، وَشَرَحَ شَوَاهِدَ مَجْمَعِ الْبَيَانِ: «أَنَا شَيْخٌ»؛ وَفِي الْإِفْصَاحِ: «أَنَا لَيْثٌ...»؛ وَفِي تَفْسِيرِ أَيْيَاتِ الْمَعَانِي: «أَنَا زَيْنٌ». وَفِي مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلزَّجَّاجِ، وَالْجَلِيسِ الصَّالِحِ، وَتَفْسِيرِ أَيْيَاتِ الْمَعَانِي: ٢٠، وَشَرَحَ شَافِيَةُ ابْنِ الْحَاجِبِ، وَالذَّرُّ الْمَصُونُ ٢: ٥٥٣، وَشَرَحَ شَوَاهِدَ مَجْمَعِ الْبَيَانِ: «حُمَيْدًا» وَهِيَ رِوَايَةُ صَحِيحَةٍ نَبَتْ عَلَيْهَا الْبَغْدَادِيُّ فِي الْخَزَانَةِ ٥: ٢٤٣؛ وَفِي شَرْحِ كِتَابِ سَيُوبِهِ، وَالْحِجَةِ لِلْقَرَاءِ السَّبْعَةِ، وَتَفْسِيرِ أَيْيَاتِ الْمَعَانِي: ٢٤٩، وَشَرَحَ الْمَفْصَلُ: «حُمَيْدٌ»؛ وَفِي الصَّحَاحِ، وَالتَّكْمِلَةِ - لِلصَّغَانِي، وَاللَّسَانِ، وَالتَّاجِ: «جَمِيعًا» قَالَ الصَّغَانِيُّ: «وَالرَّوَايَةُ: حُمَيْدٌ قَدْ تَذَرَيْتُ».

وَتَذَرَيْتُ السَّنَامَ: عَلَوْتُهُ؛ وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: «قَدْ تَذَرَيْتُ السَّنَامَ وَتَفَرَّعَهُ: إِذَا شَرُفَ وَعَلَا وَارْتَفَعَ أَمْرُهُ؛ قَالَ حُمَيْدُ: (الْبَيْت)» أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ (ذَرِي). وَقَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ: «فَأَمَّا قَوْلُهُ: (الْبَيْت) فَمَنْصُوبٌ عَلَى الْإِخْتِصَاصِ، كَأَنَّهُ قَالَ: أَعْنِي حُمَيْدًا الْمُقَرَّبَ ١: ٢٤٦. وَيُسْتَشْهَدُ بِهَذَا الْبَيْتِ عَلَى أَنَّ إِثْبَاتَ أَلْفٍ (أَنَا) فِي الْوَصْلِ مِنْ ضَرَائِرِ الشَّعْرِ، وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ أَنَّهَا لُغَةٌ لِبَعْضِ قِبَائِلِ الْعَرَبِ؛ انظر مصادر البيت المذكورة في التخريج.

(٣) فِي الْأَغَانِي: «وَمُعْتَسَّرُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَسْعَى».

- ٣ وَقَائِلَةٌ عَلَى شَجْوٍ طَوِيلٍ وَقَدْ بَلَّتْ بِأَذْمُعِهَا اللَّثَامَا^(١)
- ٤ كَأَنَّ بَنِي فَزَارَةَ لَمْ يَكُونُوا وَلَمْ يَرْعَوْا بِأَرْضِهِمُ الثُّمَامَا^(٢)



-
- = والمُعْتَسِرُ: الذي يطلب حاجة ليلاً؛ ويُقال للذئب: العَسْعَسُ والعَسْعَاسُ، لأنه يَعُصُ اللَّيْلَ وَيَطْلُبُ فِيهِ الصَّيْدَ. والسَّرْحَانُ: الذئب. والتَّنُوفَةُ: الفلاة لا ماء فيها ولا أنيس. وسَامَ: طَلَبَ، وَمَرَّ. والمُحْتَتُّ: المُسْتَعِجِلُ.
- (١) في الأغاني: «على دَهَشٍ وَحُزْنٍ، وَقَدْ بَلَّتْ مَدَامِعُهَا».
- (٢) الثُّمَامُ: نَبْتُ معروف في البادية.

عَمْرُو بْنُ حُجْرٍ

تفرّد المرزبانِيُّ بذكره، فقال: «عَمْرُو بْنُ حُجْرٍ الْكَلْبِيّ: يقول في المَرَج: أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ قَيْسًا رُسُولًا بِأَنَّا قَدْ شَفَيْنَا وَاشْتَفَيْنَا (الأبيات)»^(١).

وأراد بالمرج مَرَجَ رَاهِط، والحرب التي كانت فيه بين الضحّاك بن قيس الفهريّ ومَنْ مَعَهُ من قبائل قَيْسِ عَيْلَانَ وَهُمْ يَدْعُونَ لَخِلاَفَةِ عَبْدِ اللَّهِ بن الزُّبَيْر، وبين مروان بن الحكم ومَنْ مَعَهُ من قبائل كلب واليَمَانِيّة.

وشعره في يوم المَرَج يدلّ على أنّه كان مِمَّنْ خاضَ في تلك الحرب، وعلى أنّه شاعر أمويّ.

شعره:

وَصَلَّتْ إِلَيْنَا أَيْبَاتُهُ الَّتِي قَالَهَا فِي يَوْمِ الْمَرَج، وهي أربعة أبيات.

*

*

*

(١) معجم الشعراء: ٤٥.

شِعْرُ عَمْرِو بْنِ حُجْرٍ

في معجم الشعراء (٤٥) (١):

- ١ أَلَا مَنْ مُبْلَغُ قَيْسٍ أَرْسُولاً بَأْنَا قَدْ شَفَيْنَا وَاشْتَفَيْنَا^(٢)
- ٢ غَدَاةَ الْمَرْجِ نَضْرِبُكُمْ بِيضٍ صَوَارِمَ فِي الْمَهْزَةِ يَلْتَوِينَا^(٣)
- ٣ فَلَمْ تَحْمُوا هُنَالِكُمْ ذِمَاراً وَلَا عَطَفْتُ كَتَائِبَكُمْ عَلَيْنَا^(٤)
- ٤ فَأَشْبَغْنَا ضِبَاعَ الْأَرْضِ مِنْكُمْ وَأَقْرَزْنَا بِقَتْلِكُمُ الْعُيُونَا^(٥)



(١) قال المرزبانِي: «عمرو بن حُجْر الكَلْبِي، قَالَ فِي الْمَرْجِ: (الآبيات)» معجم الشعراء: ٤٥، وأراد بِالْمَرْجِ مَرْجَ رَاهِطٍ وَالْحَرْبَ الَّتِي كَانَتْ فِيهِ بَيْنَ مِرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ كَلْبٍ وَالْيَمَانِيَّةِ، وَالضِّحَاكُ بْنُ قَيْسٍ الدَّاعِي لَخَلَاةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَمَنْ قَامَ مَعَهُ مِنْ قَيْسٍ عِيْلَانٌ، فَقُتِلَ الضِّحَاكُ وَانْهَزَمَ أَصْحَابُهُ؛ انظر الحديث عن هذا اليوم في الصفحة ٩١-٩٥ من قسم الدراسة.

وقد ساندَ الشاعِرُ فِي هَذِهِ الْآبِيَاتِ، وَالسَّنَادُ كُلُّ فَسَادٍ قَبْلَ حَرْفِ الرَّوِيِّ فِي الْقَافِيَةِ، وَهُوَ أَقْسَامٌ، مِنْهَا سَنَادُ الْحَذْوِ، وَذَلِكَ إِذَا اخْتَلَفَتْ الْحَرَكَاتُ قَبْلَ الرَّدْفِ بَيْنَ فَتْحَةٍ وَكَسْرَةٍ، أَوْ فَتْحَةٍ وَضَمَّةٍ؛ انظر قوافي الأخفش: ٥٩-٦١، والوافي في العروض والقوافي: ٢٤٤-٢٤٨.

(٢) قَيْسٌ: هُوَ قَيْسُ عِيْلَانَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نَزَارٍ بْنِ مَعَدٍّ، وَأَرَادَ الْقَبَائِلَ الَّتِي يَنْتَهِي نَسَبُهَا إِلَيْهِ وَالَّتِي كَانَتْ مَعَ الضِّحَاكِ يَوْمَ الْمَرْجِ.

(٣) الْبِيضُ: السُّيُوفُ. وَالصَّوَارِمُ: جَمْعُ الصَّارِمِ، وَهُوَ السَّيْفُ الْقَاطِعُ.

(٤) الذِّمَارُ: مَا يُلْزَمُ حِفْظُهُ وَحِمَايَتُهُ مِنْ حُرْمٍ وَأَهْلِ وَنَحْوِ ذَلِكَ.

(٥) أَقْرَأَ الْعَيْنَ: جَعَلَهَا تَقَرَّ، أَيْ تَبَرَّدَ وَيَنْقَطِعُ بِكَأُوثِهَا، وَذَلِكَ بِأَنْ تَرَى مَا كَانَتْ مُتَشَوِّقَةً إِلَيْهِ.

عِيَاضُ بْنُ وَزَّرَ

هو عياض بن وَزَّر بن عبد الحارث بن أبي حصن بن ثعلبة بن خبيري بن سلمة بن عمرو بن النعمان بن عامر بن عبد وَدَّ بن عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللات^(١) بن رُفَيْدَةَ بن ثور بن كلب بن وبرة.

من وَلَدِهِ: الْحَكَمُ بن عوانة بن عياض، وَلَاهُ هشام بن عبد الملك السُّنْدَ، وَقُتِلَ بها شهيداً، وَقُتِلَ مَعَهُ مِنْ كلب مَقْتَلَةٌ عظيمة، إِذْ قُتِلَ مِنْهُمْ أَرْبَعُ مِائَةٍ، وَكَانَ عَلَامَةً بِالْأَخْبَارِ وَالْأَنْسَابِ؛ وَابْنُهُ عَوَانَةُ بن الْحَكَمِ الْعَلَامَةُ الرَّاوِيَةُ^(٢).

وَلَمْ أَقِفْ لِعِيَاضٍ إِلَّا عَلَى خَبَرٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ مَا ذَكَرَهُ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي حَدِيثِهِ عَنِ الْفِتْنَةِ بَيْنَ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ وَفَزَارَةَ بَعْدَ مَعْرَكَةِ مَرْجٍ رَاهِطٍ وَمَا جَرَّتْ مِنْ وَقَائِعٍ بَيْنَ الْحَيَّيْنِ، وَمِنْهَا وَقَعَةُ (بَنَاتِ قَيْنَ) لِفَزَارَةَ عَلَى كَلْبٍ؛ وَفِي الْخَبَرِ أَنَّ وَفْدًا مِنْ شِيُوخِ بَنِي عَبْدِ وَدَّ الْكَلْبِيِّينَ جَاءُوا عَبْدَ الْمَلِكِ يَطَالِبُونَ بِدِمَائِهِمْ، فَكَانَ فِي الْوَفْدِ عِيَاضُ بْنُ وَزَّرَ وَأَخُوهُ مَعَاوِيَةُ^(٣)؛ وَكَانَ ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ فَرَّغَ عَبْدُ الْمَلِكِ مِنْ قِتَالِ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ لِلْهَجْرَةِ. وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ عِيَاضًا شَاعَرَ أُمَوِيًّا.

شعره:

لَمْ يَصِلْ إِلَيْنَا مِنْ شِعْرِهِ إِلَّا أَرْبَعَةُ أَبْيَاتٍ فِي قِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ، يَتَبَرَّأُ فِيهَا مِنْ وَلَدِهِ عَوَانَةَ لِسَوَادِهِ.

(١) جمهرة أنساب العرب: ٤٥٨-٤٥٩، وتتمة النسب فيه: ٤٥٩.

وسبق نسبُهُ إلى (خبيري بن سلمة) في النسب الكبير ٢: ٣٨٢ وتتمة النسب فيه ٢٨١ وما قبل ذلك.

وسبق نسبه إلى (النعمان) في معجم الأدباء ١٦: ١٣٥ في ترجمة (عوانة بن الحكم بن عوانة بن عياض)، وجاء فيه (. . . عبد الحارث بن أبي ثعلبة بن جبير بن عامر بن النعمان) وفيه سقط وتحريف.

(٢) النسب الكبير ٢: ٣٨٢، وانظر الحديث عن علاقات بني كلب أيام بني أمية، من قسم الدراسة، ص: ١٥٧.

(٣) الأغاني ١٩: ٢٠٤-٢٠٥ وفيه (عياض بن وَزَّر) والصواب ما جاء في طبعة الأبياري للأغاني، إذ جاء (عياض بن وَزَّر)؛ وانظر الحديث عن يوم بنات قَيْنَ في الكلام على (علاقات بني كلب مع سائر قبائل معد)، من قسم الدراسة، ص: ٩٤-٩٥.

شَعْرُ عِيَاضِ بْنِ وَزَرَ

في معجم الأدباء (١٦ : ١٣٥) (١):

- ١ عَجَبًا عَجِبْتُ لِمَعْشَرٍ لَمْ يَرْشُدُوا جَعَلُوا عَوَانَةَ لِي بَغِيْبٍ إِنَّمَا (٢)
 ٢ إِنِّي إِلَى الرَّحْمَنِ أَبْرَأُ صَادِقًا مَا نِكْتُ أُمِّكَ يَا عَوَانَةُ مُحْرِمًا (٣)
 ٣ أَنْكَرْتُ مِنْكَ جُعُودَةً فِي حُوءٍ وَمُشَافِرًا هُذْلًا وَأَنْفًا أَخْثَمًا (٤)
 ٤ مَا كَانَ لِي فِي آلِ حَامٍ وَالِدٌ عَبْدٌ فَأُصْبِحَ فِي كِنَانَةٍ أَكْثَمًا (٥)



- (١) قال ياقوت: «وقال محمد بن أحمد الكاتب: وقال عياضُ بنُ وَزَرَ في ابْنِهِ عَوَانَةُ: (الآبيات)» معجم الأدباء ١٦ : ١٣٥-١٣٦.
- (٢) بَغِيْبٍ: يعني بغير علم مني. وابنم: لغة في (ابن)، همزته للوصل، وقد قطعها الشاعر للضرورة.
- (٣) الْمُحْرِم: الذي أتى حَرَامًا وارتكبه.
- (٤) الْحُوءُ: السَّوَادُ الذي يخالطه حُمرة أو خُضْرَة. وَالْمُشَافِرُ: شَفَةُ البعير الغليظة، على التشبيه. وَالهُذْلُ: التي تهدلت واسترخت. وَالْأَنْفُ الْأَخْثَمُ: العريض.
- (٥) آلُ حَامٍ: الزَّوْج، يُسَبَّوْنَ إِلَى حَامِ بْنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَام. وَكِنَانَةٌ: أرادَ كِنَانَةَ كَلْبٍ، وهم بنو كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللَّاتِ بن ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة؛ انظر النسب الكبير ٢ : ٣٠٨-٣٠٦. وَالْأَكْثَمُ: الناقصُ الحَسَبِ.

حُذَافَةُ الْجَنَابِيِّ

تَفَرَّدَ بِذِكْرِهِ مُحَمَّدُ بْنُ حُسَيْنِ الْيَمَنِيِّ، وَلَمْ يَذْكُرْ سِوَى اسْمِهِ مَنْسُوباً إِلَى جَنَابٍ وَأَنْشَدَ لَهُ أَبْيَاتاً فِي خَبَرٍ، فَقَالَ: «وَقَالَ حُذَافَةُ الْجَنَابِيِّ، مِنْ كَلْبٍ، وَكَانَ غَازِياً بِخِرَاسَانَ مَعَ قُتَيْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، وَقَدِمَ عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ رَجُلٌ بِالشَّامِ، وَقَدْ أُصِيبَ قَبْلَ ذَلِكَ بِابْنِهِ، فَنَعَى إِلَى حُذَافَةَ كِبَاراً مِنْ أَهْلِهِ:

وَذَكَّرَنِي أَحْزَانٌ مَا قَدْ سَلَوْتُهُ مُصَابُ قَرِيبٍ ذِي هَوًى وَحَمِيمٍ
..... (الأبيات) (١)».

وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ حُذَافَةَ شَاعِرٌ أُمَوِيٌّ، لِأَنَّ قُتَيْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ الْبَاهِلِيَّ وَلِيَّ خِرَاسَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ، وَقُتِلَ سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ (٢).

شعره:

وصل إلينا من شعره ثلاثة أبيات في قطعة واحدة، وهي في الرثاء.

* * *

(١) مضاهاة أمثال كتاب كليلة ودمنة: ٤٦.

(٢) انظر العبر ١: ١٠٠ و ١١٤.

شِعْرُ حُذَافَةَ الْجَنَابِيِّ

في مضاهاة أمثال كتاب كليلة ودمنة (٤٦) (١):

- ١ وَذَكَّرَنِي أَحْزَانَ مَا قَدْ سَلَوْتُهُ مُصَابُ قَرِيبٍ ذِي هَوًى وَحَمِيمٍ (٢)
- ٢ فَهَاضَ فُؤَادًا قَدْ تَمَائِلَ كَلْمُهُ بِفَجَعَيْنِ مِنْ مُسْتَحْدَثٍ وَقَدِيمٍ (٣)
- ٣ فَأَضْعَفَ أَحْزَانِي وَأَسْبَلَ عِبْرَتِي وَأَبَ حَمِيدًا وَهُوَ غَيْرُ ذَمِيمٍ (٤)

* * *

(١) قال محمد بن حسين اليماني: «وقال حذافة الجنابي من كلب، وكان غازياً بخراسان مع قتيبة بن مسلم، وقدم عليه من أهله رجل بالشام، وقد أصيب قبل ذلك بابنه، فنعى إلى حذافة كباراً من أهله: (الآيات)» المضاهاة: ٤٦.

(٢) سلا الأمر: نسيه. والحميم: القريب.

(٣) هاضه الشيء يهيضه: رده في مريضه؛ وهاض العظم: كسره بعد الجبور أو بعدما كاد ينجبر؛ وكل وجع على وجع هيض. وتمائل المريض: قارب البرء. والكلم: الجرح. والفجع: أن يوجع الإنسان بشيء يكره عليه فيعذمه، يقال: فجع بماله، وفجع بأهله.

(٤) أضعف أحزاني: جعلها ضعفين. وأسبل عبرتي: أرسلها. وأب: رجع.

دِينَارُ بْنُ نُعَيْمٍ

هو: دينار بن نُعَيْم بن حُصَيْن بن سَعْدَانَة بن حَارِثَة بن مَعْقِل بن كَعْب بن عَلِيْم بن جَنَاب^(١) بن هُبَل الشّاعر بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عُدْرَة بن زيد اللّات بن رُفَيْدَة بن ثور بن كلب بن وبرة .

وعَمُّ أبيه حَمَلُ بْنُ سَعْدَانَة الشّاعرُ الصّحابي .

ومن أخباره أنّ عبد الملك بن مروان أَضْحَبَهُ أخاه عبد العزيز بن مروان، فرأى منه جفوه، فكتب إلى عبد الملك أبياتاً ذكر فيها أنّ عبد العزيز يؤخّره ويقدم غيره، فكتب عبد الملك إلى عبد العزيز أن يفضّله ويكرمه^(٢) .

وهذا يدلّ على أنّ ديناراً شاعر أمويّ .

شعره :

سلم إلينا من شعره ثلاثة أبيات في قطعة واحدة، وهي التي أرسل بها إلى عبد الملك يشكو إليه تأخير عبد العزيز إيّاه .



(١) نسب معذ واليمن الكبير ٢ : ٣٣٢-٣٣٣ وتتمّة النسب فيه ٢ : ٣٠٧، ٣١٠-٣١١؛ وسبق نسبُه إلى (نُعَيْم)

في كتاب الحُجَاب ٢ : ٧٦، وطراز المجالس : ٩٧ .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٣٣ .

شِعْرُ دِينَارِ بْنِ نَعِيمٍ

في النسب الكبير (٢ : ٣٣٣) (١) :

- ١ أبلغ أمير المؤمنين ودونه فراسخ تطوي الطرف وهو حديد (٢)
 ٢ بأنني لدى عبد العزيز مؤخر يقدم قبلي راسب وسعيد (٣)
 ٣ وقد كنت أذني في القرابة منهما وأشرف إن كنت الشريف تريد (٤)



(١) قال ابن الكلبي، وذكر دينار بن نعيم: «كان عبد الملك بن مروان أصحبه عبد العزيز بن مروان، فرأى منه جفوة، فكتب إلى عبد الملك: (الآيات) فكتب عبد الملك إلى عبد العزيز أن يفضلهُ ويكرمه» النسب الكبير ٢ : ٣٣٣.

(٢) في طراز المجالس: «يطوي» تصحيف. وفي النسب الكبير: «تطوي الطرق» تصحيف، ولا يستقيم به الوزن، وأثبت الصواب عن كتاب الحجاب ٢ : ٧٦، وطراز المجالس: ٩٧.

والفراسخ: جمع الفرسخ، من مقياس المسافة. والطرف: البصر. والطى: نقيض النشر؛ وأراد بقوله: (تطوي الطرف) تروّده وتثنيه. وبصر حديد: أي قوي نافذ.

والبيت مخروم بحذف فاء (فعولن) من أول البيت.

(٣) في كتاب الحجاب، وطراز المجالس: «مدفع يقدم».

والمُدفع: المُهان، والمحذور. وراسب وسعيد: من أسماء الرجال، ولم أعرف من هما.

(٤) في كتاب الحجاب، وطراز المجالس: «وإني لأذني... وأشرف».

وكانت أم عبد العزيز بن مروان من بني كلب، وهي ليلى بنت زبّان بن الأصغ الشاعِر بن عمرو، من بني عدي بن جناب؛ انظر جمهرة أنساب العرب: ٨٧.

سَلَمَةُ بْنُ الْوَلِيدِ

تفرّد بذكره محمد بن حسين اليميني، فذكر اسمَه واسم أبيه ونسبه إلى بني كلب، فقال: «قال سَلَمَةُ بن الوليد الكلبي في قُسْطَنْطِينَ الرُّومِيّ مولى معاوية وهو الذي كان معاويةُ بعثه فأذن في قسطنطينية، وكان يلي غزواً في البَحْرِ» ثمّ أنشد له ثلاثة أبيات في مدح قسطنطين^(١)؛ لذا بقي تمامُ نسبه إلى كلب بن وبرة مجهولاً، في حين دَلَّتْ أبياته في قسطنطين على أنّه شاعرٌ أمويّ، ولا ريب في أنه أدرك الخلفاء الراشدين أو بعضهم.

شعره:

وصل إلينا من شعره ثلاثةُ أبياتٍ التي أنشدها اليميني فقط.

*

*

*

(١) مضاهاة أمثال كليلة ودمنة: ٩٥.

شِعْرُ سَلَمَةَ بْنِ الْوَلِيدِ

في مُضَاهَاةِ أَمْثَالِ كِتَابِ كَلِيلَةِ وَدِمْنَةِ (٩٥) (١):

- ١ بِهِمَّتِهِ وَمَبْعَدِهَا وَعُظْمِ مِنْ الْخَطَرِ السَّنِيِّ بِلا تَمَارِ (٢)
- ٢ تَنَاولَ خِدْمَةَ الْمَلِكِ ابْنِ حَرْبٍ فَقَامَ بِهَا وَحَزَمَ غَيْرِ عَارِ (٣)
- ٣ وَأَغْنَاهُ قِتَالُ بَنِي أَبِيهِ مُنَاجَزَةً لَدَى لِحْجَجِ الْبَحَارِ (٤)



(١) قال محمد بن حسين اليميني: «قال صاحبُ الكتاب [يعني صاحبُ كَلِيلَةِ وَدِمْنَةِ]: ويُقال: أعمالٌ ثلاثة لا يستطيعها أحدٌ إلا بمُعَاوَنَةٍ من ارتفاعِ هِمَّةٍ وَعُظْمِ خَطَرٍ: صُحْبَةُ الْمُلُوكِ، وَتِجَارَةُ الْبَحْرِ، وَمُنَاجَزَةُ الْعَدُوِّ.

قالَ سَلَمَةُ بْنُ الْوَلِيدِ الْكَلْبِيُّ فِي قُسْطَنْطِينِ الرُّومِيِّ مَوْلَى مُعَاوِيَةَ...، وهو الذي كان مُعَاوِيَةُ يُعْنِيهِ فَأَذَّنَ فِي قُسْطَنْطِينِيَّةَ، وَكَانَ يَلِي غَزَاؤَ فِي الْبَحْرِ: (الآبيات) «المُضَاهَاةُ: ٩٥.

(٢) الْخَطَرُ: ارتفاعُ الْقَدْرِ وَالْمَالِ وَالشَّرَفِ وَالْمَنْزِلَةِ. وَالسَّنِيُّ: الرَّفِيعُ. وَالتَّمَارِي: الشَّكُّ فِي الْأَمْرِ.

(٣) ابن حرب: أراد معاوية بن أبي سفيان، واسم أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف؛ جمهرة النسب ١: ٢٨.

(٤) أراد بَنِي أَبِيهِ: الرُّومَ، لأنَّ الممدوحَ هو قُسْطَنْطِينِ الرُّومِيِّ، وسبقَ في مناسبةِ الآبياتِ أن قُسْطَنْطِينِ كان يَلِي غَزَاؤَ فِي الْبَحْرِ، أي غَزَاؤَ الرُّومِ. وَالْمُنَاجَزَةُ: الْمُبَارَاةُ وَالْمُقَاتَلَةُ. وَلُجَّةُ الْبَحْرِ: حَيْثُ لَا يُدْرَكُ قَعْرُهُ، وَمُعْظَمُهُ.

سُلَيْمُ بْنُ خَنْجَرٍ

هو سُلَيْمُ بْنُ خَنْجَرِ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ جُشَمِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَاهِلِ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ تَدُولِ بْنِ تَيْمِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثُورِ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ^(١).

وَصَفَّهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ بِـ«الشَّاعِرِ» وَقَالَ: «كَانَ شَرِيفاً بِالشَّامِ»^(٢)، وَنَسَبَ إِلَيْهِ بَيْتاً فِي قَتْلِ هَمَّامِ بْنِ قَبِيصَةَ التُّمَيْرِيِّ يَوْمَ مَرْجِ رَاهِطٍ^(٣)، وَهُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ شَاعِرٌ أُمَوِيٌّ؛ لِأَنَّ مَرْجَ رَاهِطٍ كَانَتْ سَنَةً أَرْبَعٌ وَسِتِينَ^(٤)؛ وَيُؤَكِّدُ ذَلِكَ النَّظَرُ فِي نَسَبِهِ وَنَسَبِ بَعْضِ أَعْلَامِ قَوْمِهِ، فَمِنْ الْمَذْكُورِينَ مِنْ أَعْلَامِ قَوْمِهِ: جَبَلَةُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَمِ بْنِ بَرَسَمَ بْنِ الْأَسْعَدِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَاهِلِ الَّذِي شَدَّ حِلْفَ كَلْبٍ وَتَمِيمٍ فِي الْإِسْلَامِ^(٥)، وَمِنْهُمْ: الْمُقَطَّعُ بْنُ سَنْبَرِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَالِمِ بْنِ وَهْبِ ابْنِ جُشَمِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَاهِلٍ، كَانَتْ لَهُ خُطَّةٌ بِالْكُوفَةِ - وَالْكُوفَةُ كَمَا هُوَ مَشْهُورٌ بُنِيَتْ بَعْدَ الْإِسْلَامِ - وَلِلشَّاعِرِ الْأُمَوِيِّ عَدِيِّ بْنِ الرَّقَّاعِ الْعَامِلِيِّ شِعْرٌ فِيهِ^(٦)، فَنَلَاظِحُ أَنَّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ كَانَا بَعْدَ الْإِسْلَامِ، وَأَنَّ بَيْنَ جَبَلَةَ وَسَلِيمٍ وَبَيْنَ حَبِيبِ بْنِ عَمْرِو خَمْسَةَ آبَاءَ، وَبَيْنَ الْمُقَطَّعِ وَبَيْنَ حَبِيبِ بْنِ عَمْرِو سِتَّةَ آبَاءَ، وَمِنْ ثَمَّ يُمْكِنُ الْاسْتِنْتَاجُ أَنَّ سُلَيْمًا شَاعِرًا أُمَوِيًّا.

شعره:

وصل إلينا من شعره ثلاثة أبيات فقط، من ثلاث قصائد مختلفة، اثنان في الحكمة، والثالث في قتل هَمَّامِ بْنِ قَبِيصَةَ التُّمَيْرِيِّ.

(١) النسب الكبير ٢: ٣٩٩-٤٠٠؛ وسبق نسبه إلى (خنجر) في جمهرة النسب ٢: ٦٢، وحماسة البحتري:

١٢٦، ومجموعة المعاني: ٤٢٥، والدر الفريد ٥: ٣٥٣.

(٢) النسب الكبير ٢: ٤٠٠.

(٣) جمهرة النسب ٢: ٦٢.

(٤) العبر ١: ٧٠.

(٥) النسب الكبير ٢: ٤٠١.

(٦) انظر النسب الكبير ٢: ٤٠٠.

شِعْرُ سُلَيْمِ بْنِ خَنْجَرٍ

-١-

في حماسة البحتري (١٢٦):

١ وَمَنْ لَا يَزَلْ عِبْثًا يَمَلُّ مَكَانَهُ وَإِنْ كَانَ ذَا رَحِمٍ قَرِيبَ الْمَنَاسِبِ^(١)

-٢-

في جَمَهْرَةِ النَّسَبِ (٢: ٦٢)^(٢):

١ وَأَذْرَكَ هَمَامًا بِأَبْيَضَ صَارِمٍ فَتَى مِنْ بَنِي عَمْرِو طُوَالِ الْأَشَاجِعِ^(٣)

-٣-

في حماسة البحتري (١٢٦):

١ وَيَسْأَلُكَ الْأَدْنَى وَإِنْ كَانَ مُكْثِرًا إِذَا لَمْ تَزَلْ عِبْثًا عَلَيْهِ ثَقِيلًا^(٤)

(١) الرَّحْمُ وَالرَّجْمُ: بمعنى واحد، وهو أسبابُ القِرابَةِ؛ وَضُبِطَتِ الْكَلِمَةُ فِي حِمَاسَةِ الْبَحْتَرِيِّ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْحَاءِ، وَالصَّوَابُ كَسْرُ الرَّاءِ مَعَ سُكُونِ الْحَاءِ.

(٢) قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ، وَذَكَرَ بَنِي نُمَيْرٍ بَنَ عَامِرِ بْنِ صَعْبَةَ: «مِنْهُمْ هَمَامٌ بَنُ قَبِيصَةَ بَنِ مَسْعُودِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَتَلَتْهُ كَلْبٌ يَوْمَ مَرَجِ رَاهِطٍ، وَكَانَ سَيِّدَ قَوْمِهِ فِي زَمَانِهِ، . . . وَلَهُ يَقُولُ الْكَلْبِيُّ، وَهُوَ سُلَيْمُ بْنُ خَنْجَرِ الْكَلْبِيِّ: (الْبَيْتُ) «جَمَهْرَةُ النَّسَبِ ٢: ٦٢. وَالَّذِي قَتَلَ هَمَامًا هُوَ الْوَازِعُ بْنُ ذُوَالَةِ الْكَلْبِيِّ الشَّاعِرُ؛ انْظُرْ تَرْجَمَتَهُ، ص: ٦٢٤.

(٣) الصَّارِمُ: السِّيفُ الْقَاطِعُ. وَبَنُو عَمْرِو: هُمُ بَنُو عَمْرِو بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَامِرِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ، مِنْ كَلْبٍ؛ النَّسَبُ الْكَبِيرُ ٢: ٣٨٢ لَيْسَ فِي بَنِي كَلْبٍ مَنْ يَقَالُ لَهُمْ بَنُو عَمْرِو غَيْرُهُمْ. وَطُوَالُ الْأَشَاجِعِ: شَدِيدُ طُولِ الْأَشَاجِعِ، يَقَالُ: هَذَا طَوِيلٌ، وَهَذَا طُوَالٌ أَيْ أَشَدُّ طُولًا؛ وَالْأَشَاجِعُ: أَصُولُ الْأَصَابِعِ الَّتِي تَتَّصِلُ بِعَصَبِ ظَاهِرِ الْكَفِّ، وَاحِدُهَا أَشْجَعٌ. وَهَذَا كَقَوْلِ عَمْرِو بْنِ مَخْلَةَ الْكَلْبِيِّ مِنْ أَيْتَاتِ (انْظُرْ شِعْرَهُ، ص: ٤٧٤):

(٤) وَأَذْرَكَ هَمَامًا بِأَبْيَضَ صَارِمٍ فَتَى مِنْ بَنِي عَمْرِو صَبُورٍ مُشَايِعٍ
يَسْأَلُكَ يَمَلُّكَ. وَالْأَدْنَى: أَرَادَ قَرِيبَكَ الْأَدْنَى.

شُرَيْحُ بْنُ جَوَّاسٍ

هو شُرَيْحُ بْنُ جَوَّاسٍ الشَّاعِرُ بْنُ الْقَعْطَلِ بْنِ سُؤَيْدِ الشَّاعِرِ بْنِ الْحَارِثِ الشَّاعِرِ بْنِ حِصْنِ بْنِ ضَمْضَمٍ^(١) بن عديّ بن جنّاب بن هُبَلِ الشَّاعِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ.

وقد مضى في ترجمة أبيه الشعراء من رهطه، كما سبق فيها أيضاً أن أباه عاش إلى زمن عبد الملك بن مروان (٨٦هـ)، ومن ثمّ يمكن القول إنّ شُرَيْحاً شاعراً أمويّ.

شعره:

وصل إلينا من شعره ثلاثة أبيات في قطعتين، الأولى يُقَرَّعُ فيها رجلاً اسمه (عمرو) في بيت واحد، والثانية يفضل فيها نساء البادية على نساء القرى.



(١) النسب الكبير ٢: ٣٢٤، وتتمّة النسب عنه ٢: ٣٠٨-٣٠٧، ٣١٠-٣١١، ٣١٣؛ وسبق نسبه إلى (جوّاس) في الصحاح والعياب واللسان والتاج (جرجس).

شِعْرُ شُرَيْحِ بْنِ جَوَّاسٍ

-١-

في النسب الكبير (٢ : ٣٢٤) :

١ إَفْرَأْ عَلَى عَمْرٍو السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ [مَا] بِالْكَرَامَةِ وَالْهَوَانِ خَفَاءُ^(١)

-٢-

في الصَّحاح (جر جس) :

١ لَيْضٌ يَنْجِدُ لَمْ يَيْثَنَّ نَوَاطِرًا لِيَزْرَعَ وَلَمْ يَذْرُجْ عَلَيْهِنَّ جِرْجِسُ^(٢)
٢ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ سَوَاكِنِ قَرْيَةٍ مُثَجَّلَةٌ دَايَاتُهَا تَتَكَدَّسُ^(٣)

* * *

(١) جاءت رواية البيت في النسب الكبير هكذا :

«إَفْرَأْ عَلَى عَمْرٍو السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ بِالْكَرَامَةِ وَالْهَوَانِ خَفَاءُ»
بتنوين (عمرو) ويحذف (ما) وينصب (الهوان)!! ولا يستقيم بحال؛ وأثبت ما هو أقرب للصواب.
ومنع الشاعر صَرَفَ (عمرو) للضرورة.

(٢) في العُباب : «نَوَاطِرًا».

وأرادَ بالبيضِ النساءَ، فحذف الموصوف وأناب عنه الصفة. والنَوَاطِرُ : جمع الناظرِ والناظرة، والناظرُ : الناظر الذي يحفظ الكرم والنخل والزرع. والنَوَاطِرُ، بالطاء المعجمة : جمع الناظرِ والناظرة، بمعنى الناظرِ والناظرة. وَدَرَجَ : مشى مشياً ضَعِيفاً وَدَبَّ. وقال الجوهرى : «الجِرْجِسُ : لغةٌ في القِرْقِسِ، وهو البَعُوضُ الضَّغَارُ؛ قال شريح بن جَوَّاس الكلبى : (البيتين)» الصحاح (جر جس)، وجاءَ فيه (شريح بن حراش) تحريف، وأثبت الصواب من العُباب واللَّسان (جر جس). وصرفَ الشاعر (نَوَاطِرًا) للضرورة.
(٣) في العباب : «دَايَاتُهَا».

والمُثَجَّلَةُ : التي عَظُمَ بَطْنُهَا واسترخى، أو خَرَجَتْ خَاصِرَتَاهَا مِنَ السَّمَنِ. والدَّائِيَاتُ، بفتح الهمز وسكونه : فَقَارُ الكاهِلِ والظَّهَرِ في مُجْتَمَعٍ ما بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ، وقيل : ضُلُوعُ الصَّدْرِ في مُلْتَقَاهُمَا، وقيل : أضلاع الكتف في مُلْتَقَاهَا، ثلاثٌ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَارِمٍ

هو عبد الله بن دارم بن عدي بن جبلة بن إساف بن هذيم بن عدي بن جَنَاب^(١) بن هُبَل الشاعر بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات ابن رُفَيْدَةَ بن ثور بن كلب بن وبرة.

وكان يقال لجبلة بن إساف: الفاروق، لبيت قاله فيه غُطَيْفُ بْنُ تُوَيْلٍ الشاعر الكلبِي^(٢).

وذكر الأُمْدِيُّ في ترجمة الأغلب الكلبِي، من بني ربيعة بن حصن بن ضَمُضَم بن عدي بن جَنَاب، أنه كان يُهاجي عبد الله بن دارم، وأنشد لعبد الله أبياتاً في هجاء بني ربيعة بن حصن، كما أنشد أبياتاً لِمَكِيثِ الكلبِي يَعْنُهُمَا على ذلك^(٣).

وعبد الله شاعر أمويّ، يدلّ على ذلك ما كان بينه وبين الأغلب الكلبِي وهو أمويّ، ويؤكد ذلك أنّ من رهطه سَعْدُ بْنُ جُمَيْلٍ بن عِيَّاش بن شَبْثِ بْنِ إِسَافِ بْنِ هُذَيْمٍ، «كان على الحمى أيامَ مُعاويةَ بن أبي سفيان»^(٤)، فنلاحظ أنّ بين سَعْدِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ وبين إِسَافِ بْنِ هُذَيْمٍ ثلاثة آباء.

شعره:

لم يسلم من شعره سوى ثلاثة أبيات هجا فيها بني ربيعة بن حصن رهط الأغلب الكلبِي، ونُسِبَ واحدٌ من تلك الأبياتِ وَهُمَا إِلَى الْأَغْلَبِ الكلبِي.

(١) النسب الكبير ٢: ٣٢٨-٣٢٩، والمؤتلف والمختلف: ٢٤؛ وتمة النسب في النسب الكبير ٢: ٣٠٧-٣٠٨، ٣١٠-٣١١، ٣١٣.

(٢) النسب الكبير ٣: ٣٢٩، وانظر شعر غطيف بن تويل، ص: ٢٧٩.

(٣) المؤتلف والمختلف: ٢٤، وانظر شعر مكيث فيهما في شعره، ص: ٦٧٧.

(٤) النسب الكبير ٢: ٣٢٨.

شِعْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ

في المؤلف والمختلف (٢٤) (١):

- ١ كَأَنَّ بَنِي رَبِيعَةَ رَهْطَ سَلَمَى حِجَارَةُ خَارِيءٍ يَرْمِي كِلَابًا (٢)
- ٢ وَيُعْرِفُ مِنْ رَبِيعَةَ كُلُّ كَهْلٍ إِذَا يَزْدَادُ نَوْكَاً حِينَ شَابَا (٣)
- ٣ كَذَاكَ عَرَفْتُ أَوْلَهُمْ قَدِيمَا وَأَخِرَهُمْ إِذَا بَلَغَ الشَّبَابَا

* * *

(١) قال الأُمَدِيُّ في ترجمة الأغلب الكلبي الشاعر: «وكان يُهاجِي عبدَ الله بن دارم بن جبلة بن إساف بن هُذَيْم بن عدي بن جَنَاب . . . ، وعبدُ الله بن دارم بن جبلة القائلُ في بني ربيعة بن حصن بن ضمضم رَهْط الأغلب: (الآبيات) المؤلف والمختلف: ٢٤ .

وَنُسِبَ البيت الأول للأغلب الكلبي، والصواب أنه لعبد الله؛ انظر التخريج .

(٢) الرَّهْطُ: قوم الإنسان .

(٣) النَّوْكُ: بالضم والفتح: الحُمُق .

غَزِيُّ بْنُ أَبِي

هو: غَزِيُّ بْنُ أَبِي الشَّاعِرِ بْنِ طُفَيْلٍ^(١) بن عُرْوَةَ بن عَمْرٍو بن ثعلبة بن الحارث الشَّاعِرِ بْنِ حِصْنِ بْنِ ضَمَضَمَ بن عَدِيَّ بن جَنَابِ بن هُبَلِ الشَّاعِرِ بن عبد الله بن كنانة ابن بكر بن عوف بن عُدْرَةَ بن زيد اللَّاتِ بن رُفَيْدَةَ بن ثور بن كلب بن وبرة.

تفرّد بذكره محمّد بن أَيْدَمِرٍ، وأنشد له أبياتاً في زوجه الفَزْرَاءِ بنت عُمارة بن زياد التَّوَيْلِيِّ^(٢)، وهي التي ذكر الأَمَدِيُّ أَنَّ أَزْبَرَ بنَ غَزِيٍّ بن أَبِي كَانَ يُشَبِّبُ بِهَا قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا أَبُوهُ^(٣)، وهي ابنةُ عَمِّ جَلالَةَ بنت الرَّبِيعِ بن زياد التَّوَيْلِيِّ الكَلْبِيِّ التي كانت عند الأشعث الشَّاعِرِ بن عابس من ولد طُفَيْلِ بن عُرْوَةَ بن عمرو^(٤).

وسبق في ترجمة أَبِي بن طُفَيْلٍ أَنَّهُ كَانَ شَرِيفاً فِي زَمَنِ عَلِيٍّ بن أَبِي طَالِبٍ وَلَهُ مَعَ عَلِيٍّ قِصَّةٌ ذُكِرَتْ فِي تَرْجُمَتِهِ، وَفِي ذَلِكَ دَلِيلٌ كَافٍ عَلَى أَنَّ غَزِيّاً شَاعِرٌ أُمَوِيٌّ، وَلَعَلَّهُ أَدْرَكَ زَمَناً مِنَ الْخِلاَفَةِ الرَّاشِدَةِ.

شعره:

وصل إلينا من شعره ثلاثة أبيات قالها في زوجه الفَزْرَاءِ وقد عيّرتَه الكَبِيرَ.

* * *

(١) الدّرّ الفريد ٣: ١٧٤، وأثبت تمام نسبه من النسب الكبير ٢: ٣٠٨-٣٠٧، ٣١٠-٣١١، ٣١٣، ٣١٥، ٣١٧-٣١٨، ٣٢٣ حيث ذكر أباه أَبِي بنَ الطُّفَيْلِ الشَّاعِرِ فِي الْمَوْضِعِ الْأَخِيرِ، وَانْظُرْ أَيْضاً نَسَبَ أَبِيهِ فِي تَرْجُمَتِهِ، ص: ٣٥٩.

(٢) الدّرّ الفريد ٣: ١٧٤، وغلط في اسم أبيها فسماه (عَمَّاراً)، وإنما هو عُمارة أخو الربيع بن زياد التَّوَيْلِيِّ الشَّاعِرِ الْفَارِسِيِّ الْكَلْبِيِّ الَّذِي كَانَتْ ابْنَتُهُ عِنْدَ الْأَشْعَثِ بنِ عَابِسِ الْكَلْبِيِّ الشَّاعِرِ، وَكَانَ الرَّبِيعُ وَعُمارة وسائر إخوتهما فرساناً؛ انظر النسب الكبير ٢: ٣٢٦.

(٣) المؤلف والمختلف: ٢٩، وانظر ترجمة أذرب، ص: ٦٨٠.

(٤) انظر ترجمة الأشعث بن عابس، ص: ٦٤٧.

شِعْرُ غَزِيٍّ بْنِ أَبِي

في الدَّرِّ الفريد (٣ : ١٧٤) ^(١) :

- ١ أَلَا قَالَتْ عَجُوزُ بَنِي تُوَيْلٍ : كَبِرْتَ وَقَدْ فَنِي مِنْكَ الشَّبَابُ ^(٢)
- ٢ فَقُلْتُ لَهَا وَقَدْ شِبْنَا كِلَانَا : رَأَيْتُكَ قَدْ كَبِرْتَ فَأَنْتِ نَابُ ^(٣)
- ٣ تَنْقَبُ تَبْتَغِي فِي ذَاكَ خَيْرًا وَمَا يُغْنِي مِنَ الْكِبَرِ النَّقَابُ ^(٤) ؟!



(١) قال محمد بن أيدمر بعد الأبيات : «وكانت عنده الفزراء بنت عمار بن زياد التُوَيْلِيّ، فقال فيها ذلك» الدَّرِّ الفريد ٣ : ١٧٤ ، وقوله : (الفزراء بنت عمار) غَلَطَ صوابه : بنت عمارة ، إذ هو عمارة بن زياد بن سلامة بن قيس بن تُوَيْلٍ ، وهو أخو الرَّبِيعِ بن زياد الكلبي التُوَيْلِيّ الشاعر؛ وانظر ترجمة الربيع ، ص : ٤٠٥ . وذكر الأمدِي أن أَرْبَرَ بْنَ غَزِيٍّ كان يشبُّ بالفزراء قبل أن يتزوجها أبوه ، المؤلف والمختلف : ٢٩ ، وانظر شعراً أَرْبَرَ ، ص : ٦٨٢ .

(٢) تُوَيْلٍ : هو ابن عدي بن جَنَابٍ ، من بني كلب ؛ النسب الكبير ٢ : ٣٢٦ ؛ وأراد بعجوز بني تُوَيْلٍ زوجه الفزراء . وقوله : (قد فني) حَذَفَ الفتحَةَ من آخر الفعل الماضي للضرورة ، وله نظائر في أشعارهم ، وربما حذفوها من آخر الماضي الصحيح اللام ؛ انظر ضرائر ابن عصفور : ٨٨-٨٧ .

(٣) النَّابُ : الناقة المُسِنَّة ، على التشبيه .

(٤) تَنْقَبُ : تَضَعُ النَّقَابَ ، وهو القِنَاعُ تضعه المرأة على وجهها فلا يبدو منه سوى مَخِجَرِ عَيْنَيْهَا ؛ وأصله : تَنْقَبُ ، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً . وهذا في المَقْصِدِ كقول أبي رجاء الكلبي من أبيات في زوجه (انظر ص : ٧٦٣) :

تَدُسُّ إِلَى الْعَطَارِ سِلْعَةً أَهْلَهَا وَهَلْ يُضْلِحُ الْعَطَارُ مَا أَفْسَدَ الدَّهْرُ؟!

المُثَلَّمُ الكَلْبِيُّ ذُو الشَّامَةِ

تَفَرَّدَ بِتَسْمِيَّتِهِ عَبْدُ الْكَرِيمِ النَّهْشَلِيُّ الْقَيْرَوَانِيُّ، قَالَ: « وَقَالَ ذُو الشَّامَةِ، وَهُوَ الْمُثَلَّمُ الْكَلْبِيُّ:

أَبَيْتُكُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنْ نِزَارٍ (الأبيات)»^(١)
وَأَشَدُّ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ بَيْتَيْنِ مِنْ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ الَّتِي يَخَاطَبُ بِهَا قُضَاعَةَ وَيُنْكِرُ عَلَيْهَا رَجُوعَهَا عَنِ الْإِنْتِسَابِ إِلَى مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ وَاتِّسَابِهَا إِلَى قَحْطَانَ، وَنَسَبَهُمَا «لَأَعَشَى بَنِي تَغْلِبَ، وَقِيلَ: إِنَّهَا لِبَعْضِ تَيْمِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبٍ»^(٢) وَنَسَبَهُمَا السُّهَيْلِيُّ وَالْبُرَيْقِيُّ لِرَجُلٍ مِنْ كَلْبٍ^(٣)؛ وَنَسَبَهُمَا ابْنُ عَسَاكَرٍ لـ«شَاعِرٍ مِنْ كَلْبٍ فِي زَمَنِ مَعَاوِيَةَ أَوْ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ»^(٤).

وَلَمْ أَقِفْ عَلَى تَمَامِ نَسَبِ هَذَا الشَّاعِرِ، فِي حِينَ أَنْ أَبْيَاتَهُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ شَاعِرُ أُمَوِيٍّ، لِأَنَّ الْخِلَافَ حَوْلَ نَسَبِ قُضَاعَةَ بَدَأَ فِي عَهْدِ بَنِي أُمِيَّةٍ^(٥).

شعره:

وَصَلَ إِلَيْنَا مِنْ شَعْرِهِ ثَلَاثَةُ أَبْيَاتٍ فِي قِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ، أَنْكَرَ فِيهَا عَلَى قُضَاعَةَ اتِّسَابِهَا إِلَى قَحْطَانَ، وَقَدْ سَبَقَ أَنَّهَا تُنْسَبُ لِأَعَشَى تَغْلِبَ.

*

*

*

(١) الممتع: ١٤٧.

(٢) الإنباه: ٣٤.

(٣) الروض الأنف ١: ٢٤، والجوهرة ١: ٤٦٦.

(٤) تاريخ دمشق ١٩: ٣٢٠، ومختصره ٢٩: ٢٥٣.

(٥) انظر الحديث عن هذا الخلاف في الصفحات: ١٢ - ٣١ من قسم الدراسة.

شِعْرُ الْمُثَلَّمِ الْكَلْبِيِّ

في الممتع في صنعة الشعر (١٤٧) (١):

- ١ أَيْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنْ نِزَارٍ وَخَيْرُ النَّاسِ كُلُّهُمْ نِزَارُ^(٢)
- ٢ وَزَيْتُمْ عَجُوزَكُمْ وَكَانَتْ حَصَانًا لَا يُحَلُّ لَهَا إِزَارُ^(٣)
- ٣ حَصَانٌ لَوْ تَلَمَّسَهَا يَمَانٍ لَلَاقَى مِثْلَ مَا لَاقَى يَسَارُ^(٤)

(١) قال الشاعر هذه الأبيات يخاطب بعض قضاة في رجوعهم عن الانتساب إلى معد بن عدنان واتسابهم إلى حمير، يُكَبِّرُ ذلك عليهم؛ قال عبد الكريم النهشلي: «ويقال: إن قضاة بن معد أكبر من ربيعة ومضر عدداً، وإن كلب بن وبرة في سماوة كلب تُربى على قيس وخندف في البدو والحضر؛ وقال ذو الشامة وهو المثلَّم الكَلْبِيّ: (الأبيات)» الممتع: ١٤٧. وانظر الخلاف حول نسب قضاة، ص: ١٢ - ٣١ من قسم الدراسة.

ونُسِبَ بعض هذا الشعر لأعشى تغلب، انظر التخريج.

(٢) نزار: هو ابن معد بن عدنان. وقوله: (أَيْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنْ نِزَارٍ) أراد: أَيْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنْهُمْ وَيَكُونُوا مِنْكُمْ، يعني صلة النسب بينهم، ولم يرد أنهم أبوا أن يكون نسبهم في نزار بن معد، لأن خلافهم كان حول كون قضاة ابناً لمعد أو من ولد مالك بن حمير؛ انظر ١٢ - ٣١ من قسم الدراسة.

(٣) في الإنباه: «أَزَيْتُمْ... عَجُوزاً لَا يُشَمُّ لَهَا خِمَارُ»؛ وفي تاريخ دمشق، ومختصره: «أَزَيْتُمْ... عَجُوزاً»؛ وفي الروض الأنف: «أَزَيْتُمْ... قديماً لَا يُشَمُّ لَهَا خِمَارُ»؛ وفي الجوهرة: «أَزَيْتُمْ... عَجُوزاً لَا يُشَقُّ لَهَا غُبَارُ».

والحصان: المرأة العفيفة.

(٤) في الإنباه، والروض الأنف: «عَجُوزٌ لَوْ دَنَا مِنْهَا يَمَانٍ»؛ وفي تاريخ دمشق، ومختصره: «عَجُوزاً لَوْ...»؛ وفي الجوهرة: «عَجُوزاً لَوْ دَنَا مِنْهَا يَمَانٍ».

وَرَجُلٌ يَمَانٍ: يَمْنَى، عَلَى نَادِرِ النَّسَبِ، وَأَلْفُهُ عِوَضٌ عَنْ بَاءِ النَّسَبِ. وقال ابن عبد البر بعد البيت: «يعني يسار الكوايع، وكان زنى في غير قومه، فأخذ فخصي» الإنباه: ٣١؛ وقال ابن عساكر: «ويسار هذا يُعْرَفُ بيسار الكوايع، كان غلاماً امرأة من العرب، فراودها عن نفسها، فقالت: أنظر في ذلك، ثم عاودها، وألح عليها، فدعت بموسى فجذعت أنفه، فضربت العرب المثل به» تاريخ دمشق ١٩: ٣٢٠، ومثله في المختصر ٢٩: ٢٥٤؛ وقيل: إنه كان عبد البعض العرب فجعل يتعرض لبنائه، ثم إنهن قطعن مذاكيره في خبر؛ انظر الروض الأنف ١: ٢٤، ثمار القلوب: ١٠٨، ومجمع الأمثال ٢: ٤١٢-٤١٣، والجوهرة: ٤٦٦.

مَكِيثُ الْكَلْبِيِّ

هكذا وَرَدَ اسْمُهُ عندَ الآمِدِيِّ فقال في ترجمة الأغلب الكلبِيِّ - واسمه بِشْر - :
«وكان يُهاجِي عبدَ الله بن دارم بن جبلة بن إساف بن هُذَيْم بن عَدِيّ بن جَنَاب ؛ وفيهما
يقول مَكِيثُ الكلبِيِّ في قصيدة :

فَمَنْ مُبْلِغُ بِشْرًا مَعًا وابْنَ دَارِمٍ (الآيات)»^(١)

وفي بني كلب شاعرانِ اسمُ كلٍّ واحد منهما مَكِيثُ ، الأول : مَكِيثُ بن درهم ،
والثاني : مَكِيثُ بن معاوية ، فلعله أحدهما ، فإن كان كذلك فالأرجحُ كَوْنُهُ مَكِيثُ بن
درهم ، إذ نجد له بيتاً يَتَّفَقُ مع أبيات مَكِيثِ هذا بالوزن والقافية ؛ وإلاّ فهو شاعرٌ ثالث
يَتَّفَقُ اسْمُهُ مع اسمِهما .

ومَكِيثُ هذا شاعر أمويٌّ ، يُسْتَدَلُّ على ذلك من خبره مع الأغلب وعبد الله بن
دارم ، وقد بينت في ترجمَتَيْهِما أنّهما شاعرانِ أمويّان .

شعره :

وصل إلينا من شعره ثلاثة أبيات في قطعة واحدة وَبَّخَ فيها الأغلبَ وعبدَ الله بنَ
دارم الكلبِيِّينِ لِمَا كان بينهما مِنْ هِجَاءٍ مع أنّ كليهما من بني عَدِيّ بن جَنَاب ؛ وقد
نُسِبَ بعضُ أبياته للأغلب الكلبِيِّ ، والصّوابُ أنّه لمَكِيثِ .

* * *

(١) المؤلف والمختلف : ٢٣ .

شِعْرُ مَكِيثِ الْكَلْبِيِّ

في المؤتلف والمختلف (٢٣) (١):

- ١ فَمَنْ مُبْلِغُ بَشْرًا مَعًا وَابْنَ دَارِمٍ قَصَائِدُ مِنِّي قَدْ أُمِنَ بِرَيْمُهَا (٢)
 ٢ تَمَادَيْتُمَا فِي نُوَكَةٍ فَكَلَاكُمَا يَسُبُّ عَدِيًّا جَاهِدًا وَيَذِيْمُهَا (٣)
 ٣ وَمَا فِي عَدِيٍّ مِنْ مَعَابٍ لِعَائِبٍ وَلَا حَلَمٍ يُطَوِّى عَلَيْهِ أَدِيمُهَا (٤)



- (١) قال الأمدى في ترجمة بشر بن حَرْزَم الملقَّب بالأغلب الكلبي: «وكان يُهاجي عبد الله بن دارم بن جبلة بن إساف بن هُذَيْم بن عَدِيَّ بن جَنَابٍ؛ وفيهما يقول مَكِيثُ الكلبي في قصيدة: (الأبيات)»
 المؤتلف والمختلف: ٢٣؛ ونَسَبَ البيت الثالث للأغلب الكلبي، والصواب أنه لمكِيث؛ انظر التخريج.
- (٢) قد أُمِنَ بِرَيْمُهَا: أي قد أَحْكَمَ قَتْلُهُ وَقُوِّيَ؛ يُقَالُ: حَبِلٌ مَنِينٌ، بمعنى: مَتِينٌ قَوِيٌّ، وحَبْلٌ مَنِينٌ أيضاً: ضعيف، ضِدٌّ؛ والبريم: خَيْطٌ يُقْتَلُ عَلَى طَائِفَيْنِ، والحبلُ المقتول الذي يكون فيه لُونَان.
- (٣) النُّوكة: الواحدة مِنَ النُّوكِ، وهو الحُمُقُ والجهل. وعَدِيٌّ: هو عَدِيٌّ بن جَنَابٍ بن هُبَلٍ، وإليه ينتسب الأغلب وعبد الله بن دارم، فالأغلب من بني ضَمْضَم بن عَدِيٍّ، وعبد الله من بني هُذَيْم بن عَدِيٍّ؛ انظر ترجمتهما، ص: ٦٨٧، وص: ٦٧٠. وَدَامَهُ ذَيْمًا وَدَامًا: عَابَهُ وَنَقَصَهُ.
- (٤) الحَلَمُ: جمعُ الحَلَمَةِ، وهي دودةٌ تقع في الجِلْدِ فتأكله، فإذا دُبِغَ صَعَفَ مَوْضِعُ الأكلِ فبقي رقيقاً. والأديم: الجِلْدُ. ضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِلْفَسَادِ وَالْعَيْبِ.

مَكِيثُ بْنُ مُعَاوِيَةَ

هو: مَكِيثُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ جُزَيْيٍّ بْنِ عَمْرِو^(١) بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ الشَّاعِرِ بْنِ حِصْنِ بْنِ ضَمْضَمِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ جَنَابِ بْنِ هُبَلِ الشَّاعِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ.

وذكر ابنُ الكلبي أَنَّ عَمَّهُ عَقِيلَ بْنَ جُزَيْيٍّ كَانَ شَرِيفاً، ثُمَّ قَالَ: «وَابْنُهُ حُجْرُ بْنُ عَقِيلٍ كَانَ لَهُ أَكْلٌ مَعَ بَنِي أُمَيَّة»^(٢)، وَمَكِيثُ بْنُ عَمِّ حُجْرٍ، فَهَذَا يَرْجَحُ كَوْنَهُ شَاعِراً أُمَوِيّاً.

شعره:

وصل إلينا من شعره ثلاثة أبيات من ثلاث قصائد.

*

*

*

(١) النسب الكبير ٢: ٣٢٣، وتتم النسب فيه ٢: ٣٠٨-٣٠٧، ٣١٠-٣١١، ٣١٣، ٣١٦، ٣١٨؛ وساق ابنُ الكلبي نسبَ مَكِيثٍ إِلَى (ثَعْلَبَةَ) فِي النِّسْبِ الْكَبِيرِ ٢: ٣١٨ حَيْثُ ذَكَرَهُ مُسْتَشْهِداً بِشِعْرِهِ، فِي حِينَ ذَكَرَهُ فِي الْمَوْضِعِ السَّابِقِ مُبَيِّناً نَسَبَهُ، وَجَاءَ فِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي (٢: ٣١٨): «مَكِيثُ... حَرِيٌّ» تَصْحِيفٌ.

وَسَبَقَ نَسَبُهُ إِلَى (مُعَاوِيَةَ) فِي: أَدَبِ الْخَوَاصِ: ١١٥، وَمَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (رَوْضَةُ الْمَمَالِحِ)، وَالْمَشْتَرَكِ وَضَعاً: ٢٢٥؛ وَضُبِطَ اسْمُ الشَّاعِرِ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ وَالْمَشْتَرَكِ بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْكَافِ، عَلَى التَّصْغِيرِ، وَجَاءَ فِي أَدَبِ الْخَوَاصِ: «مَكِيثُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْكَلْبِيِّ - وَقِيلَ: مُكِيثٌ بِالضَّمِّ»، وَالْأَرْجَحُ أَنَّهُ بَفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ الْكَافِ، لِأَنَّ كِتَابَ الْأَنْسَابِ وَاللُّغَةَ ضَبَطَتْ هَذَا الْاسْمَ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ الْكَافِ، وَلَمْ يُذَكَّرْ فِيهَا أَحَدٌ بِلَفْظِ التَّصْغِيرِ؛ انْظُرْ: الْإِكْمَالُ ٧: ٢١٩، وَالتَّكْمِلَةُ - لِلصَّغَانِي (مَكْتُ)، وَتَبْصِيرِ الْمُنْتَبَه: ١٣١٥، وَالْقَامُوسُ وَالتَّاجُ (مَكْتُ).

(٢) النسب الكبير ٢: ٣٢٣.

شِعْرُ مَكِيثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ

-١-

في معجم البلدان (روضة الممالح):

١ إِلَى هَزَمَتِي لَيْلَى فَمَا سَالَ فِيهِمَا وَرَوْضَيْهِمَا وَالرَّوْضِ رَوْضِ الْمَمَالِحِ^(١)

-٢-

في النسب الكبير (٢: ٣١٨)^(٢):

١ قُضَاعَةٌ إِذْ يُحِلُّهُمْ أَحَلُّوا وَيَرْتَحِلُونَ مَيْلًا لَا رَتْحَالِ^(٣)

-٣-

في أدب الخواص (١١٥):

١ وَمَا أَسْلُ الْأَعْرَابَ أَرْجُو بِهِ الْغِنَى وَلَوْ سَلَبْتُ مَالِي سُنُونَ سَوَالِبِ^(٤)

* * *

(١) الهزيمة: ما اطمأن وانخفض من الأرض. وقال ياقوت: «لَيْلَى، اسم المرأة: جَبَلٌ، وقيل: هَضْبَةٌ، وقيل: قَارَةٌ؛ قال مكيث الكلبي: (البيت) «معجم البلدان (لَيْلَى)؛ وقال أيضاً: «روضة الممالح، جمع مَمْلَحَةٌ: في بلاد كلب؛ قال مكيث بن معاوية الكلبي: (البيت) «معجم البلدان (روضة الممالح)، ومثله في المشترك وضعاً: ٢٢٥.

(٢) قال ابن الكلبي، وذكر الأحوص بن عمرو بن ثعلبة أبا لَيْلَى بنت الأحوص الكلبيّة الشاعرة، وهو عمُّ مُعَاوِيَةَ أَبِي مَكِيثٍ: «وقد رَأَسَ، وهو صَاحِبُ الْكَهَاتَيْنِ، وهو مَوْضِعٌ كانت فيه وقعةٌ قَبْلَ ذِي قَارٍ؛ وهو صَاحِبُ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ يَوْمَ سَيْفِ يَوْمَ لَقُوا الْأَعَاجِمَ فَهَزَمَتْهُمْ كَلْبٌ؛ وكان إذا ارْتَحَلَ ارْتَحَلَتْ قُضَاعَةٌ، وإذا أَقَامَ أَقَامُوا؛ وله يقول مَكِيثُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ جُرَيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ: (البيت) النسب الكبير ٢: ٣١٨.

(٣) أَحَلُّوا: أَيِ أَحَلُّوا أَهْلَهُمْ وَأَنْزَلُوهُمْ.

(٤) قال الوزير المغربي: «والأعراب: جمع العَرَبِ، كالأعزابِ جَمْعِ العَرَبِ، ولكن الشعراء استعملته بعد ذلك على اللفييفِ وسَوَادِ القبائل؛ ألا ترى إلى قول مَكِيثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الكلبي - وقيل: مَكِيثُ، بالضم -: (البيت) «أدب الخواص (١١٥).

أَزْبَرُ بْنُ غَزِيٍّ

هو: أَزْبَرُ بْنُ غَزِيٍّ الشَّاعِرِ بْنِ أَبِي الشَّاعِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ عمرو بن ثعلبة بن الحارثِ الشَّاعِرِ بن حصن بن ضمضم بن عدي بن جَنَاب^(١) بن هُبَلِ الشَّاعِرِ ابن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عُدْرَةَ بن زيد اللات بن رُفَيْدَةَ بن ثور بن كلب ابن وبرة.

وَصَفَّهُ الْآمِدِيُّ بِأَنَّهُ «شاعر مُقَدَّم»^(٢)، وَوَصَفَهُ ابْنُ مَكُولَا بِأَنَّهُ «شاعر مشهور»^(٣).

ولم يصل إلينا من أخباره سوى ما ذكر الآمدي في ترجمته، فقال: «يقول في الفُزَرَاءِ امرأة أبيه، وكان يُشَبَّبُ بها قبل أن يتزوجها أبوه:

وَلَوْ لَا هَـوَيُ الْفُزَرَاءِ (البيتين)»^(٤)

وامرأة أبيه هي الفُزَرَاءُ بنت عُمارة بن زياد، من بني تَوَيْل من كلب^(٥)، وكانت

(١) المؤتلف والمختلف: ٢٩، والإكمال ١: ٥٢؛ غير أنه جاء في المؤتلف والمختلف: «أبي الطفيل» بحذف (ابن) من بعد (أبي) حتى كأن الاسم (أبو الطفيل)، والصواب أنه أبي بن الطفيل كما جاء في الإكمال وكما سبق في ترجمة أبي في الصفحة ٣٥٩ من هذا الديوان؛ وجاء في المؤتلف والمختلف والإكمال: «الطفيل بن عمرو» بإسقاط (عروة) من النسب، والصواب بإثباته، لأن أبا هو أحد بني عروة بن عمرو بن ثعلبة كما ذكر ابن الكلبي في النسب الكبير ٢: ٣٢٣، وسبب هذا الوهم في إسقاط (عروة) أن للطفيل بن عروة بن عمرو عمًا هو الطفيل بن عمرو، فظن أن أبا هو ابن هذا، والصواب أنه ابن أخيه؛ انظر النسب الكبير ٢: ٣١٨.

وسبق نسبه إلى (الطفيل) في تبصير المنتبه ١: ٢٧ وفيه: «غزي بن أبي الطفيل» بحذف (ابن) من بعد أبي والصواب إثباتها.

(٢) المؤتلف والمختلف: ٢٩.

(٣) الإكمال ١: ٥٢.

(٤) المؤتلف والمختلف: ٢٩، وفيه: «الفُزَرَاءُ» بالغين، وهو تصحيف، انظر التعليق على البيتين في شعر أذرب بعد هذه الترجمة.

(٥) انظر ترجمة غزي بن أبي وشعره، ص: ٦٧٢ وص: ٦٧٣.

ابنةُ عمِّها جُلالة بنت الرِّبيع بن زياد الكلبيّ عند الأشعث بن عابس الشاعر الكلبيّ .
وقد سَبَقَ في ترجمة جدِّه أبيّ بن الطفيل أنّه كان في عصر عليّ بن أبي طالب ،
فهذا يدلّ على أن أزبَرَ شاعرٌ أمويّ غالباً ، ولعلّه أدرك الخلافة الرّاشدة .

شعره :

لم نقف إلاّ على البيتين اللّذين قالهما في امرأة أبيه يُشَبَّب بها قبلَ أن يتزوَّجها
أبوّه .



شِعْرُ أَزْبَرَ بْنِ غَزِيٍّ

في المؤتلف والمختلف (٢٩) (١):

- ١ وَلَوْلَا هَوَى الْفَزْرَاءِ لَمْ تَكُ نَاقَتِي بِشُكْدٍ وَلَمْ أَشْرَبْ طِلَاءً وَلَا خَمْرًا (٢)
 ٢ لَقَدْ حَبَبْتُ شَعْلًا إِلَيَّ وَلَمْ أَكُنْ أَحَبُّ بِهَا شَعْلًا وَلَا النَّفَرِ الزُّعْرَا (٣)



- (١) قال الأمدّي في ترجمة أزبر: «شاعرٌ مُقَدَّم»، يقول في الفَزْرَاءِ امرأةً أبيه، وكان يُسَبَّبُ بها قبل أن يتزوَّجها أبوه: (البيتين) «المؤتلف والمختلف: ٢٩، غير أن فيه (يقول في الغَزْرَاءِ) بالغين، تصحيف، وإنما هي الفَزْرَاءُ بنتُ عَمارة بن زياد التُّوَيْلِي الكَلْبِي؛ انظر ترجمة غَزِيٍّ بن أَبِي والدِ أَزْبَرَ، ص: ٦٧٢.
- (٢) في المؤتلف والمختلف: «الغَزْرَاءُ» تصحيف. وفيه أيضاً: «بنكد» تصحيفٌ أيضاً، إذا لم أجد موضعاً بهذا الاسم، في حين ذكر ياقوت أن ثُكْدًا ماءً لبني كلب بين الكوفة والشام؛ معجم البلدان (ثكد).
- (٣) والطلاء: ما طُبِخَ مِنْ عَصِيرِ الْعِنَبِ حَتَّى ذَهَبَ ثُلَاثُهُ، وبعضُ الْعَرَبِ يُسَمِّي الْخَمَرَ طِلَاءً. شَعْلٌ: من أسماء الرجال، وأبو بَطْنٍ مِنْ عَامِلَةٍ، وهو شَعْلٌ بن معاوية بن الحارث، وبطن من بَلِيٍّ، وهو شَعْلٌ بنُ عوف؛ انظر النسب الكبير ١: ١٤٥ و ٣: ١١، ولم تكن الْفَزْرَاءُ مِنْ هَؤُلَاءِ وَلَا مِنْ هَؤُلَاءِ، فلعلَّ أُمُّهَا كانت من أحدهما. والنَّفَرُ: القومُ والرَّهْطُ. والزُّعْرُ: جمع الأزعر، من الزَّعَارَةِ، وهي الشَّرَاسَةُ وسوء الخُلُقِ.

الأَصْبَغُ بْنُ ذُوَالَةَ

هو: الأَصْبَغُ بْنُ ذُوَالَةَ بْنِ لُقَيْمٍ بْنِ لَجَأَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ زَامِلٍ بْنِ مِرْوَانَ بْنِ زُهَيْرٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ خَدِيجٍ بْنِ أَبِي جُشَمٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَامِرٍ الْأَكْبَرِ^(١) بْنِ عَوْفٍ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ كَلْبٍ بْنِ وَبَرَةَ. كُنْيَتُهُ: أَبُو ذُوَالَةَ^(٢).

وَذَكَرَ لَهُ مِنَ الْأَوْلَادِ: ذُوَالَةَ، وَحُمَزَةَ، وَفُرَافِصَةَ^(٣).

وَكَانَ الْأَصْبَغُ فَارِسًا مَشْهُورًا، وَلَهُ أَثَرٌ بَيِّنٌ فِي عِدَدٍ مِنْ أَحْدَاثِ الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ؛ فَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ أَسَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيَّ أَرْسَلَهُ مَعَ رَجُلٍ آخَرَ فِي مُهِمَّةٍ حِينَما غَزَا التُّرُكَ وَقَتَلَ خَاقَانَ^(٤).

وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْأَصْبَغَ كَانَ أَحَدَ الْقَائِدِينَ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمَا يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ الثَّقَفِيُّ وَالِي الْعِرَاقِ لِقِتَالِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْخَارِجِ بِالْكُوفَةِ عَلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَقَدْ قُتِلَ زَيْدٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي صَفَرٍ، مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَمِئَةً^(٥).

وَكَانَ الْأَصْبَغُ فَيَمَنْ أَجْمَعَ عَلَى قَتْلِ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بِقِيَادَةِ يَزِيدَ بْنِ

(١) النسب الكبير ٢: ٣٥٩، وتتمّة النسب فيه ٢: ٣٥٧.

وسبق نسبُه إلى (ذُوَالَةَ) فِي: الْمُحَبَّر: ٤٨٤، وَأَنَسَابُ الْأَشْرَافِ: ٢٨٠-٢٨١، وَتَارِيخُ الطَّبْرِيِّ ٧: ١١٣، ٣٠٢ وَمَوَاضِعُ أُخْرَى، وَالتَّنْبِيهِ وَالْإِشْرَافُ ٣: ٢٥٠، وَالْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ ٥: ٢٨٠ وَ٣٢٨-٣٢٩، وَالْعِيُونُ وَالْحَدَائِقُ: ١٣٠ وَ١٣٣.

(٢) تَارِيخُ دِمَشْقَ ٣: ٦٢.

(٣) تَارِيخُ دِمَشْقَ ٦: ١٠٧.

(٤) انظر تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ ٧: ١١٣ وما بعدها.

(٥) انظر: النسب الكبير ٢: ٣٥٩، وَأَنَسَابُ الْأَشْرَافِ ٣: ٢٥٠، وَتَارِيخُ الطَّبْرِيِّ ٧: ١٦٠-١٧٣ وَ١٨٠-١٨٩، وَمَقَاتِلُ الطَّالِبِيِّينَ: ١٢٤-١٣٩.

الوليد بن عبد الملك، فقتلوه بعدما بايعوا يزيد، وذلك لِلْيَلْتَنِ بَقِيَّتَا من جُمَادَى الآخِرَةِ، سنة ست وعشرين ومئة^(١)؛ ثم كَانَ فِيمَنْ رَأَى قَتْلَ ابْنِي الْوَلِيدِ عندما سَارَ مروانُ بنُ مُحَمَّدٍ الْأُمَوِيُّ من أرمينية لحربِ قَتَلَةِ الْوَلِيدِ^(٢).

كما كَانَ من القادة الذين حاربوا عبدَ الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الخارج على بني أمية بالكوفة، فشَدَّ الْأَصْبَغُ على أصحاب عبد الله في جمعٍ من أهل الشام فهزموهم، وخرج ابنُ معاوية من الكوفة، وذلك سنة سبع وعشرين ومئة^(٣).

ثم نجد الْأَصْبَغُ يَنْتَقِضُ على مروان بن مُحَمَّدٍ آخر خلفاء بني أمية في سنة سبع وعشرين ومئة، وذلك مع أهل حمص الذين أَرْسَلُوا إلى مَنْ يَتَدُمَّرُ من كلبِ فأتاهم الْأَصْبَغُ بن ذُوَالَةِ وأولاده وآخرون في نحوٍ مِنْ أَلْفٍ من فرسانهم، فسار إليهم مروان وحاصرهم، ثم دخلت فرقة من أصحاب مروان المدينة «فقاتلوهم داخل المدينة، فلَمَّا كَثُرَتْهُمْ خيلُ مروان انتهوا إلى بَابٍ من أبواب المدينة يُقال له: بَابُ تَدْمُرَ، فخرجوا منه والِرَّوَابِطُ [من خيل مروان] عليه فقاتلوهم، فَقُتِلَ عَامَّتُهُمْ. وأفلت الْأَصْبَغُ بن ذُوَالَةِ وَالسَّكْسَكِيُّ، وَأُسِرَ ابْنَا الْأَصْبَغِ: ذُوَالَةُ والفرافصة في نَيْفٍ وثلاثين رَجُلًا منهم، فَأَتَى بهم مروان فقتلهم وهو واقف؛ وأمر بجمع قتلاهم وهم خمس مئة أو ست مئة، فَصُلِبُوا حول المدينة»^(٤)؛ وكان ذُوَالَةُ بن الْأَصْبَغِ من فرسان كلب المشهورين^(٥).

وَوَهُمَ مُحَمَّدُ بن حبيب حينَ قَالَ وهو يذكر الْمُصَلِّينَ من الْأَشْرَافِ: «وَصَلَبَ

(١) التنبيه والإشراف: ٢٨٠-٢٨١، وتاريخ دمشق ٣: ٦٢، والكامل في التاريخ ٥: ٢٨٠، والعيون والحدائق: ١٣٠-١٣٣.

(٢) تاريخ الطبري ٧: ٣٠٠-٣٠٢.

(٣) تاريخ الطبري ٧: ٣٠٣.

(٤) تاريخ الطبري ٧: ٣١٢-٣١٥؛ ومثله في الكامل في التاريخ ٥: ٣٢٨-٣٢٩ غير أنه ذَكَرَ الْفَرَاغَةَ بن الْأَصْبَغِ فيمن نجا.

(٥) تاريخ دمشق ٤: ١٥١.

مروانُ بن محمد بن مروان الأصْبَغ بن ذؤالة الكَلْبِي بِحَمَصَ، وصلب أصحابه معه»^(١)
فجعل المصلوب الأصْبَغ، وقد رأينا في الخبر السابق، وهو برواية الطبري، أن ابني
الأصْبَغ: ذؤالة والفرافصة كانا فيمن أُسِرَ فأمر مروان بقتلهم وصلبهم، وأن الأصْبَغ
أفلت منهم؛ ويؤكد ذلك أن الأصْبَغ وابنه الثالث حمزة كانا فيمن انضمَّ إلى مروان بن
محمد بعدما عفا عن الخارجين عليه في خبر ذكره الطبري^(٢).

شعره:

لم أقف إلا على بيتين اثنين من شعره، قالهما في قتل الوليد بن يزيد بن
عبد الملك.



(١) المحبر: ٤٨٤.

(٢) تاريخ الطبري ٧: ٣١٥.

شِعْرُ الْأَصْبَغِ بْنِ ذُوَالَةِ

في التَّنْبِيهِ وَالْإِشْرَافِ (٢٨١) (١):

- ١ مَنْ مُبْلِغُ قَيْسٍ وَخِنْدِفَ كُلَّهَا وَسَادَاتِهَا مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمٍ (٢)
٢ قَتَلْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِخَالِدٍ وَبِعْنَا وَلِيَّ عَهْدِهِ بِالْدَّرَاهِمِ

* * *

- (١) قال المسعودي في ذكر أيام الوليد بن يزيد بن عبد الملك: «... فقدّم نزاراً واستبطنها، وجفا اليمنَ وأطرحها واستخفّ بأشرافها، وعمد إلى خالد [بن عبد الله] القسري... وكان رئيسَ اليمنية في وقته، المنظور إليه فيهم،... فدفعه إلى يوسف بن عمر الثقفي عاملاً على العراق، فحمله إلى الكوفة وعذبه حتّى قتله...، وتتابعَت من الوليدِ فعلاً أنكرها الناسُ عليه، فدبّ يزيدُ بنُ الوليدِ في الدّعاء إلى خلّعه، فأجابته اليمن بأسرها، وعاضدوه، ووثبوا معه على الوليد بدمشق، فأجابوه وبايعوا يزيد، ثم صاروا إلى الوليد وهو في الحصن المعروف بالبخراء ممّا يلي البرّ بين حمص ودمشق فقتلوه، وذلك يوم الخميس لِلْبَيْتَيْنِ بقيتا من جمادى الآخرة سنة ١٢٦،... فأخذوا ابنه وَلِيَّيْ عهده: الحَكَمَ وعثمان، فقتلوا بعد ذلك بدمشق مع يوسف بن عمر الثقفي، فقال الأصبغ بن ذؤالة الكلبي في ذلك: (البيتين)» التنبيه والإشراف: ٢٨١-٢٨٠، وكان الأصبغ فيمن قام مع يزيد بن الوليد؛ انظر ترجمته قبل هذا الشعر.
- (٢) في الأغاني: «وساداتهم».

وقيس: أراد قيس عيلان بن مُضَر، وهو أبو عدد من القبائل التي ثارت العصبية بينها وبين كلب أيام بني أمية. وخِنْدِف: أراد أبناء خندف، وهم أولاد الياس بن مُضَر، أمهم: خِنْدِف، واسمها ليلى بنت حُلوان ابن عمران، وخِنْدِف لَقَبٌ، ومنهم، قريش، وهذيل، وأسد، وتميم؛ انظر جمهرة أنساب العرب: ١٠. وعبد شمس: هو ابن عبد مناف بن قُصَيّ بن كلاب، منهم بنو أمية؛ وهاشم: هو ابن عبد مناف بن قُصَيّ، منهم بنو عبد المطلب؛ جمهرة أنساب العرب: ١٤.

والبيت مخروم بحذف فاء (فعولن) من أوله.

بِشْرُ بْنُ حَرْزَمٍ (الْأَغْلَبُ الْكَلْبِيُّ)

هو: بِشْرُ بْنُ حَرْزَمٍ بن خُثَيْمٍ بن جَعُولٍ بن رَبِيعَةَ بن حِصْنٍ بن ضَمَضَمٍ بن عَدِيٍّ بن جَنَابٍ^(١) بن هُبَلٍ الشَّاعِرِ بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عُدْرَةَ بن زيد اللات بن رُفَيْدَةَ بن ثور بن كلب بن وبرة .
والأغْلَبُ لَقَبٌ له^(٢) .

وكان جدُّ أبيه جَعُولٌ فارساً مُعاصِراً لِلنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيِّ ، وله يقول النَّابِغَةُ^(٣) :
يَا لَهْفَ نَفْسِي بَعْدَ شَرِبَةِ جَعُولٍ أَلَا أَلَا قِيَهَا وَرَهْطَ عِرَارٍ
وكان بينه وبين عبد الله بن دارم العدويّ الكلبيّ مُهاجاةً^(٤) .
والأغْلَبُ شاعرٌ أمويّ ، يُسْتَظْهَرُ ذلك من نسبه ، فجَدُّ أبيه كان معاصراً لِلنَّابِغَةِ
الذُّبْيَانِيِّ الشَّاعِرِ الجاهليّ القريب العهد من الإسلام ، ودليلٌ آخر يأتي من نسب أبي

(١) المؤتلف والمختلف : ٢٣ ، وأثبت تمام نسبه عن النسب الكبير ٢ : ٣٢٤ حيث ذكر جدُّه خثيم بن جعول ؛ غير أنه جاء في المؤتلف والمختلف (حَرْزَم) بتقديم الزاي على الراء ، وهو تصحيف ؛ لأن الصَّغَانِيَّ ضبطه بتقديم الراء على الزاي في موضعين من التكملة : (حَرْزَم) و(غلب) ، وكذلك ضبطه الفيروزآبادي فقال : « . . . وكجعفر . . . واسمُ والد الأغلب الكلبيّ الشاعر » القاموس (حَرْزَم) ، ومثله في التاج (غلب) و(حَرْزَم) ؛ وذكر ابن منظور أن (حَرْزَم) اسمُ رجل ، في اللسان (حَرْزَم) ، ولم أجد في اللسان والقاموس والتاج وجمهرة أنساب العرب من سُمِّيَ بـ(حَرْزَم) بتقديم الزاي .

وسبقَ نسبه إلى (جعول) في : التكملة - للصَّغَانِيَّ ، والتاج : (غلب) .

وسبقَ إلى (حَرْزَم) في : التكملة - للصَّغَانِيَّ (حَرْزَم) ، وشرح أبيات مغني اللبيب ٧ : ١٠٣ ، غير أنه جاء في شرح أبيات المغني (حَرْزَم) تصحيف .

(٢) انظر المؤتلف والمختلف : ٢٣ والتكملة - للصَّغَانِيَّ (غلب) و(حَرْزَم) ، وشرح أبيات مغني اللبيب ٧ : ١٠٣ ، وخزانة الأدب ٢ : ٢٤٠ ، والقاموس والتاج (غلب) و(حَرْزَم) .

(٣) النسب الكبير ٢ : ٣٢٤ ، وديوان النابغة : ٢٣٠ .

(٤) المؤتلف والمختلف : ٢٣ .

الخطَّار الحُسام بنِ ضِرار بن سَلامان بن خُثَيْم بن رَبِيعَة بن حِصْن بن ضَمْضَم الشاعِرِ
الأمويِّ، فكلاهما من بني ربِيعَة بن حصن، وكلُّ منهما بينه وبين ربِيعَة بن حصن
ثلاثة آباء، وهذا يعني أن الأغلب شاعر أموي أيضاً.

شعره:

ذكر الآمدِّي في المؤتلف والمختلف ما كان بينه وبين عبد الله بن دارم من هجاء
ثم قال: «فأما الأغلب فلم أجِدْ له في أشعار كلب شعراً، وأظنَّ شعره دَرَسَ فلم
يُذَرِكْ»^(١) وأنشد في أثناء ذلك شعراً لمَكِيثِ الكَلْبِيِّ يلومُ الأغلبَ وعبدَ الله على
تهاجيهما، كما أنشد أبياتاً لعبد الله في هجاء رهط الأغلب.

غير أنا نجد الخفاجيَّ ينقل في طراز المجالس عن الآمدِّي في المؤتلف
والمختلف بعضَ ما جاء فيه باختصار شديد فَيَتَوَهَّمُ أنَّ ما جاء في ترجمة الأغلب هوَ
لَهُ، فينشد بيتاً من أبيات مكِث، وبيتاً من أبيات عبد الله وينسبهما للأغلب.

*

*

*

(١) المؤتلف والمختلف: ٢٣، ومثله في خزانة الأدب ٢: ٢٤٠ نقلاً عنه.

شِعْرُ بَشْرِ بْنِ حَرْزَمٍ

(الأغلب الكلبي)

-١-

في طراز المجالس (١٤٧) (١):

١ كَأَنَّ بَنِي رَبِيعَةَ رَهْطَ سَلْمَى حِجَارَةُ خَارِيءٍ يَرْمِي كِلَابًا

-٢-

في طراز المجالس (١٤٧) (٢):

١ وَمَا فِي عَدِيٍّ مِنْ مَعَابٍ لِعَائِبٍ وَلَا حَلَمٍ يُطَوَّى عَلَيْهِ أُدِيمُهَا

* * *

(١) نسب الخفاجي البيت للأغلب الكلبي نقلاً عن الآمدي في المؤتلف والمختلف، وهو وهم؛ لأن البيت أنشده الآمدي لعبد الله بن دارم العدوي الكلبي ضمن ثلاثة أبيات يهجو فيها بني ربعة بن حصن بن ضَمْصَم بن عَدِي بن جَنَاب رَهْطِ الأغلب العدوي الكلبي؛ فنقل الخفاجي عن الآمدي باختصار شديد أوقعه في هذا الوهم. وقد سبق شرح البيت مع أَخَوَيْهِ في شعر عبد الله بن دارم، ص: ٦٧١.

وقال الآمدي نفسه: «فأما الأغلب فلم أجِدْ له في أشعار كلبٍ شِعْراً، وأظنُّ شِعْرَهُ دَرَسَ فَلَمْ يُذَرِكْ» المؤتلف والمختلف: ٢٣.

(٢) البيت من ثلاثة أبيات أنشدها الآمدي لمكيث الكلبي يُخَاطَبُ الأَغْلَبَ وعبد الله بن دارم العدويين الكلبيين، وكان بينهما هجاء، وقد وهم الخفاجي فنقل عن الآمدي في المؤتلف والمختلف أن الشعر للأغلب؛ وقد سبق شرح البيت مع أَخَوَيْهِ في شعر مكيث، ص: ٦٧٧.

زِيَادُ بْنُ عِصَامٍ

تفرّد بذكره محمد بن حُسَيْن اليمَنِيّ، فذكر اسمَه واسمَ أبيه ونسبَه إلى بني كلب وأنشد له بيتين^(١)؛ ولذلك بقيَ تَمَامُ نسبه إلى كَلْب بن وبرة مجهولاً، وكذلك العصرُ الذي عاش فيه، غير أن اليمَنِيّ شرط في مقدّمة كتابه ألاّ يستشهد إلاّ بشعر الجاهليّين أو المُخَضَّرَمِينَ أو المتقدّمين من الإسلاميين^(٢)، فهو من بين هؤلاء، فسَلَكَتَه بين الأمويّين لأنّه لا بدّ من الترجمة له.

شعره:

لم يسلم من شعره سوى البيتين الذّين أنشدَهما اليمَنِيّ .

شِعْرُ زِيَادِ بْنِ عِصَامٍ

في مضاهاة أمثال كتاب كَلِيلَة وَدِمْنَة (٣٠):

- ١ وَدَادُ الْكَرِيمِ عَنْ لِقَاءٍ وَمَوْقِفٍ أَبْرُ وَأَرْكَى مِنْ إِخَاءٍ لَيْمٍ^(٣)
- ٢ وَإِنْ كَانَ لَا يَنْفَكُ خِذْنًا مُسَاعِدًا فَمَا مِثْلُهُ لِي بِالْوَفَاءِ زَعِيمٍ^(٤)

*

*

*

-
- (١) مضاهاة أمثال كتاب كَلِيلَة وَدِمْنَة : ٣٠.
 - (٢) انظر مضاهاة أمثال كتاب كَلِيلَة وَدِمْنَة : ٨.
 - (٣) قال محمد بن حُسَيْن اليمَنِيّ: «قال صاحب الكتاب [يعني صاحب كَلِيلَة وَدِمْنَة]: ويُقال: إنّ الكريمَ يودُّ عن لقاءٍ مرّةٍ واحدةٍ ومعرفةٍ يومٍ، واللّئيمُ لا يصلُّ أحداً إلاّ عن رغبةٍ أو رهبةٍ.
 - قال زيادُ بنُ عِصَامِ الكلبيّ: (البيتين) المضاهاة: ٣٠.
 - (٤) الخِذْنُ: الصّدِيقُ. والرّعيْمُ: الكفيل.
 - وفي البيتين إقواء.

سَعِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ

(الأبرش الكلبّي)

هو: سَعِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ عَمْرِو الشَّاعِرِ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ وائِلِ بْنِ قَيْسِ بْنِ بَكْرِ بْنِ الْجَلَّاحِ - واسمه عامر - بن عوف بن بكر بن عوف بن عامر الأكبر بن عوف بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رُفَيْدَةَ بن ثور بن كلب بن وبرة^(١).

وكُنْيته: أبو مجاشع^(٢).

والأبرش: لقب له^(٣)، وقال الجاحظ: «وربما قيل للأبرص: أبرش، وأقشر،

(١) النسب الكبير ٢: ٣٦٠، وجمهرة أنساب العرب: ٤٥٨، وأسد الغابة ١: ٢٣٩، وتاريخ دمشق ٢: ٥٧٧، ومختصره/٤: ١٨٨، وتهذيبه ٢: ٣١٧؛ غير أنه جاء في جمهرة أنساب العرب «سعيد بن بكر بن عبد قيس بن الوليد بن عبد عمرو بن الجلاح، وهو عمر بن عوف» بزيادة (بكر بن عبد قيس) بين اسمه واسم أبيه، وهي زيادة تفرّد بها ابن حزم في جمهرته وأهمّاء ولم يُشاركه فيها أحد، وبتحريف اسم الجلاح وهو (عامر) إلى (عمر)؛ كما أنه جاء في جمهرة أنساب العرب وتاريخ دمشق ومختصره وتهذيبه: «... عوف بن بكر بن كعب بن عوف بن عامر بن عوف بن عذرة» بزيادة (كعب) بين بكر وعوف، وبإسقاط (بكر بن عوف) من بين (عامر بن عوف) و(عذرة)، والصواب حذف تلك الزيادة وإثبات ما أُسقط كما هو نسبه عند ابن الكلبّي في النسب الكبير ٢: ٣٦٠؛ وجاء في أسد الغابة: «الجلاح ابن عوف بن بكر بن عوف بن عذرة» بإسقاط (عامر الأكبر بن عوف بن بكر بن عوف) من النسب، والصواب إثباته.

وسبق نسبُه إلى (جَبَلَةَ) في: تاريخ الطبري ٦: ١٨١، وتاريخ دمشق ٢: ٥٧٩، والوزراء والكتاب: ٥٩، والوافي بالوفيات ١٥: ٢٧٠؛ غير أنه جاء في الوزراء والكتاب: «الوليد بن عمرو بن جبلة» والصواب (عبد عمرو)؛ انظر ترجمته، ص: ٣٩٠.

وسبق إلى (الوليد) في: طبقات فحول الشعراء: ٣٥٠، والبرصان والعرجان: ٧٦، وتاريخ الطبري ٧: ٢٤٣، والجلس الصالح ٢: ١٢، وخالف الجاحظ ما أورده في (البرصان والعرجان)، فقال في البيان والتبيين (٢: ٢٣٩): «الأبرش بن حسان» وهو وهم أو تحريف من النسخ.

(٢) البرصان والعرجان: ٧٦، وتاريخ دمشق ٢: ٥٧٧، ومختصره/٤: ١٨٨، وتهذيبه ٢: ٣١٧، والوافي بالوفيات ١٥: ٢٧٠، والوزراء والكتاب: ٥٩، والجلس الصالح ٢: ١٣؛ وجاءت كنيته في تاريخ الطبري ٦: ١٨١: «أبامخاشع» بالخاء لا بالجيم، تصحيف.

(٣) تاريخ دمشق ٢: ٥٧٧، ومختصره/٤: ١٨٨، وتهذيبه ٢: ٣١٧.

وأرْقَطَ . . . ومَمَّنَ سُمِّيَ الأبرش ولم يكن أبرص : الأبرش الكلبي . . . وقد كان به بُرْشٌ، وكانت فيه عَقَّةٌ، ولم يقل أحد من أجل أنه كان يُدعى الأبرش إنه كان أبرص»^(١)، والْبُرْشُ : نقط حمراء وأخرى سوداء أو غبراء أو نحو ذلك تخالف سائر لون الجسم .

وكان جدّه عبد عمرو الشاعر صحابياً .

وللأبرش أخُ اسمُه : خالد بن الوليد بن عبد عمرو، تَرْجَمَ ابنُ عساكر لاثنيين من أبنائه ذكر أنهما كانا مع الخليفة الوليد بن يزيد بن عبد الملك، أولهما الوليد بن خالد بن الوليد^(٢)، وثانيهما يزيد بن خالد بن الوليد، وكان يزيد على مسيرة الوليد بن يزيد حين قُتِلَ^(٣) .

وذكر أنه أحدُ الفصحاء العُقلاء^(٤)، وأنه كان ثَلَاثَةَ نَسَابَةٍ^(٥)؛ وقد اتخذهُ هشام بن عبد الملك صاحباً قبل الخلافة وبعدها، فكان أخصَّ الناس به، وأغلبُهُمْ عَلَى أمرِهِ، وكان هشامٌ آنَسَ الناس به، وأخبارُهُ التي تدلُّ على مكانته من هشام كثيرة، منها ما يجري بين الأصحاب من المباسطة والهزل، ومنها ما يُبَيِّنُ أنه كان مُشَفَّعاً لديه، ولا حاجة إلى ذِكْرِ هذه الأخبار^(٦) .

على أن علاقة الأبرش لم تقتصر على هشام بن عبد الملك، بل كان مُقَرَّباً إلى

(١) البرصان والعرجان : ٧٦-٧٤ .

(٢) تاريخ دمشق ١٧ : ٨٢٠ .

(٣) تاريخ دمشق ١٨ : ٢٧١ .

(٤) تاريخ دمشق ٢ : ٥٧٧ .

(٥) البيان والتبيين ١ : ٣٤٥ .

(٦) انظر : البيان والتبيين ١ : ٣٢٥ و ٢ : ٢٣٩، والبرصان والعرجان : ٧٦، وعيون الأخبار ١ : ٢٦٦، و ٤ : ١٠٠، والوزراء والكتاب : ٥٩، وتاريخ الطبري ٦ : ١٨١، وطبقات فحول الشعراء : ٣٥١، والعقد الفريد ٤ : ٤٢ و ٦ : ١٤٢، ١٧٦، والجلس الصالح ٢ : ١٢-١٣، ومروج الذهب ٣ : ٢٢١، ومحاضرات الأدباء ٢ : ٣٣٥، وتاريخ دمشق ٢ : ٥٧٨، والكامل في التاريخ ٥ : ٧٨، والوافي بالوفيات ١٥ : ٢٧١، وفوات الوفيات ٤ : ٢٣٩ .

خلفاء بني أمية من قبل، فقد روى القالي بسنده إلى الأبرش الكلبي «أنه سمع الوليد بن عقبة وعمر بن سعيد بن العاص يتلحيان في مجلس معاوية - رحمه الله - فتكلم الوليد فقال له عمرو: كَذَبْتَ - أو كُذِّبْتَ - فقال له الوليد: اسكت يا طليق اللسان متزوع الحياء . . . (الخبر)»^(١).

ومن الأدلة على كونه مقرباً إلى الخلفاء قبل هشام أنه جرى بينه وبين هشام في بعض خبرهما ما دعاهما إلى تحكيم سعيد بن عبد الملك أخي هشام، فقال الأبرش في بعض كلامه: «صَحِبْتُ - والله - هذا وهو أزدل بني أبيه، وأنا يومئذ سيد قومي وأكثرهم مالاً وأوجههم جاهاً، أُدْعَى إلى الأمور العظام من قبل الخلفاء، وما يطمع هذا يومئذ فيما صار إليه . . . »^(٢). وبقي الأبرش مقرباً إلى الخلفاء بعد هشام، فقد كان من أصحاب الوليد بن يزيد بن عبد الملك، وكان معه عندما خرج عليه يزيد بن الوليد بن عبد الملك، فنصحه أن يذهب إلى تدمر قائلاً: «يا أمير المؤمنين، تدمر حصينة، وبها قومي يمنعونك؛ فقال: ما أرى أن تأتي تدمر وأهلها بنو عامر [الأكبر]، وهم الذين خرجوا علي . . . »^(٣). كما أنه بقي مقرباً إلى الخلفاء بعد زوال خلافة بني أمية، إذ نجد له خبراً مع أبي جعفر المنصور الخليفة العباسي، (حكم بين سنتي ١٣٦-١٥٨هـ)، وفي هذا الخبر أنه حدّا بالمنصور.

ووصل إلينا اسما فرسين من خيل الأبرش، وكان يُسابق عليهما، وهما: الأديم^(٤)، والميصك^(٥).

ومما سبق يمكن القول إن الأبرش وُلد في عصر الخلفاء الراشدين، إذ وجدناه

(١) الأمازي ٢: ٣٧-٣٨، والوليد وعمر وكلاهما من بني أمية؛ انظر جمهرة أنساب العرب: ٨١، ١١٥.

(٢) انظر الجليس الصالح ٢: ١٢-١٣.

(٣) تاريخ الطبري ٧: ٢٤٣.

(٤) أسماء خيل العرب وأنسابها: ٤٣، والتكملة - للصغاني، والقاموس، والتاج: (أدم).

(٥) أسماء خيل العرب وأنسابها: ٢٢٦، والتكملة - للصغاني، والقاموس، والتاج: (صكك)، والميصك:

القوي من الخيل والناس وغير ذلك.

فيمن يحضر مجلس معاوية بن أبي سفيان، وبقي حياً إلى ما بعد سنة (١٣٦هـ) ست وثلاثين ومئة للهجرة أي إنه عُمِّر ما يزيد على مئة سنة؛ وقد عاصر الخلافة الأموية من أولها إلى آخرها، وبقي زمناً بعد انقضاء خلافتهم، ولكنني سلكته في هذا البحث لأنه عاش العصر الأموي كله.

شعره:

لم أقف إلا على بيتين من رجزٍ حَدَا بهما بالمنصور في خبر له، وخبره هذا يدلّ على أن له شعراً لم نقف عليه، فقد قال للمنصور: «إني حَدَوْتُ بهشام بن عبد الملك فطرب... (الخبر)^(١)» والحُداء إنما يكون بالشعر.



(١) تاريخ دمشق ٢: ٥٧٩.

شَعْرُ سَعِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ

(الأبرش الكلبي)

في تاريخِ دِمَشْقَ (٢ : ٥٧٩) ^(١) :

١ أَغَرُّ بَيْنَ حَاجِبِيهِ نُورُهُ ^(٢)

٢ إِذَا تَعَدَّى رُفَعَتْ سُورُهُ ^(٣)

* * *

(١) قال ابن عساكر: «... عن محمد بن سلام، قال: حدّا الأبرش بالمنصور، فقال: (البيتين)، فأطرب المنصور، فأمر له بذرهم! فقال: يا أمير المؤمنين، إني حدثت بهشام بن عبد الملك فطرب، فأمر لي بعشرة آلاف درهم؛ فقال: يا ربيع! طالبه بها، وقد أعطاه ما لا يستحق، وأخذته من غير حله. فلم يزل أهل الدولة يشفعون له حتى ردّ الدرهم وخلفي!» تاريخ دمشق ٢ : ٥٧٩. والربيع المذكور هو ابن يونس بن محمد بن أبي فروة، حاجب المنصور ومولاه، ثم صار وزيره، ثم حجب بعده للمهدي، من ولده الفضل بن الربيع حاجب هارون الرشيد؛ تاريخ بغداد ٨ : ٤١٤.

(٢) في مقاييس اللغة: «أبلج».

والأغر: الكريم الأفعال الواضحها، والأبيض الوجه. وقال ابن فارس: «ويقال للذي ليس بمقرون الحاجبين: أبلج، وذلك الإشراق الذي بينهما بلجة؛ قال: (البيتين) مقاييس اللغة ١ : ٢٩٦.

(٣) في مقاييس اللغة: «إذا تعدّى رفعت مبتوره» تصحيف وتحريف.

سُفْيَانُ بْنُ الْأَبْرَدِ

هو: سُفْيَانُ بْنُ الْأَبْرَدِ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ قَابُوسَ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ حَارِثَةَ^(١) بْنِ جَنَابَ بْنِ هُبَلٍ الشَّاعِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ كَلْبٍ بْنِ وَبَرَةَ.

وكنيته: أَبُو يَحْيَى^(٢).

ويُلقب بالأصم^(٣).

وذكر الجاحظ أنه كان «كثيراً ما يجمع بين الحارّ والقارّ، فَتَسَاقَطَتْ أَسْنَانُهُ جُمُعٌ، وَكَانَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ خَطِيباً بَيِّنًا»^(٤).

وتذكر المصادر سُفْيَانَ عَلَى أَنَّهُ فَارِسٌ وَقَائِدٌ مِنْ قَادَةِ بَنِي أُمَيَّةَ، وَقَدْ وَجَدْتُ فِي ذَلِكَ عِدَّةً مِنَ الْأَخْبَارِ، أَقَدِّمُهَا أَنَّهُ غَزَا الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ مَعَ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ، فَقَدْ نَقَلَ ابْنُ عَسَاكِرَ ذَلِكَ الْخَبَرَ بِسَنَدٍ لَهُ، وَقَدْ سَبَقَ صَدْرُ هَذَا الْخَبَرِ فِي تَرْجُمَةِ حُمَيْدِ بْنِ حُرَيْثٍ^(٥)، وَمَخْتَصَرِهِ أَنَّ يَزِيدَ كَانَ يَرَى أَنَّ الرُّومَ لَا يُغْلِقُونَ بَاباً مِنْ أَبْوَابِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ لَيْلًا وَلَا نَهَاراً، فَأَخْبَرَ أَنَّهُمْ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ لِعَزْهِمَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَأَنَّهُمْ لَا يَخَافُونَ أَحَدًا يَدْخُلُ

(١) النسب الكبير ٢: ٣٥٢، وتتمة النسب فيه ٢: ٣٠٧-٣٠٨ و ٣١٠-٣١١ و ٣٤٧؛ وسبق نسبه إلى (قابوس) في: تاريخ دمشق ٧: ٣٧٣، ومختصره/ ١٠: ١٩، وفيهما بعد ذلك: «من بني جبّار» وهو تحريف صوابه من بني جناب، كما هو ظاهر من تمام نسبه؛ وسبق إلى (الأبرد) في: البيان والتبيين ١: ٦١ و ٤٠٧ و ٣: ٢٦٤، والأخبار الطوال: ٢٨٠، وكتاب الفتوح - لابن أعثم ٧: ٧٩، وتاريخ الطبري ٦: ١٤٠ و ٢٥٩، ٢٧٩، ٣٠٩-٣١١، ٣٤٢، ٣٤٩، ٣٦٣، ٣٦٧، ومروج الذهب ٣: ١٤٧، وربيع الأبرار ٣: ٥١٩، والكامل في التاريخ ٤: ١٤٦، ٢٩٧، ٤٢٠، ٤٢٥، ٤٣١، ٤٤٢، ٤٦٧، ٤٧١، ٤٧٣، والبداية والنهاية ٩: ١٩، ٣٢، ٤٤، وتاريخ ابن خلدون ٣: ١٩٦، وشرح أبيات مغني اللبيب ٣: ٣١٢.

(٢) تاريخ دمشق ٧: ٣٧٣، ومختصره/ ١٠: ١٩.

(٣) النسب الكبير ٢: ٣٥٢، والبيان والتبيين ١: ٤٠٧.

(٤) البيان والتبيين ١: ٦١.

(٥) انظر، ص: ٦٤٩.

عليهم منه، فأقسم لِيُغْلِقَنَّهُ أو لِيَدْخُلَنَّ عليهم منه؛ فشدّ بين سفيان بن الأبرد وحُميد بن حُرَيْث الكلبيّين قاصداً للباب، فطعن بطريق روميّ سفيانَ فَصَرَعَهُ، فشدّ حُميدٌ على البطريق فقتله، ثم لحق يزيد، فلما قُربَ يزيدُ من الباب أغلقه الرُّومُ فطعنه يزيدُ، وقيل: حميدٌ، ثم انصرفا، قال: «فقال يزيدُ: خالي، خالي؛ يعني سفيانَ، فلما انتهى إليه نزل فوضع رأسه في حُجره، وقال: عليّ بالمُتَطَبِّبِ، فأُتيَ به فنظر إلى الطعنة التي بسفيان فقال: ابغوني شَحْماً، فأبطىء عليه، فقال: شُقُّوا بطنَ البطريق فأخرجوا من شحمه، ففعل ذلك، وأُتيَ بشيءٍ من شحم بطنه، فأدخله في طعنة سفيان ثم خاطها؛ فبرأ سفيانُ، ولم يُولدْ لَهُ؛ فبلغني أن سفيانَ بنَ الأبرد ماتَ في أيام عبد الملك بن مروان سنة أربع وثمانين أو خمسٍ وثمانين»^(١)، وكان غزو القسطنطينية بقيادة يزيد في خلافة معاوية بن أبي سفيان سنة خمسين للهجرة، وقيل سنة ثمان وأربعين، وقيل سنة إحدى وخمسين^(٢).

ويأتي بعد هذا الخبر خبر آخر كان في سنة أربع وستين، حين بُويع لمروان بن الحكم، وذلك أنه لما مات معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان وبُويع لابن الزبير فأخرج مروان بن الحكم وسائر بني أمية من المدينة إلى الشام، كان حسان بن مالك بن بحدل الكلبيّ يُريد بني أمية ويدعو إليهم، وكان عاملاً على فلسطين لمعاوية ثم على فلسطين والأردن لابنه يزيد، فكتب كتاباً إلى الضحّاك بن قيس الفهريّ يعظّم فيه حقَّ بني أمية وحُسنَ بلائهم عنده ويدّم ابنَ الزبير، وطلب إليه أن يقرأ الكتابَ على الناس، وكتب كتاباً آخر وسلّمه إلى الرسول، فأبى الضحّاك قراءته على الناس، فأخرج الرسولُ الكتابَ وقرأه عليهم، وقام يزيد بن أبي الثّمس الغسانيّ وسفيان بن الأبرد الكلبيّ والوليد بن عتبة بن أبي سفيان فصدّقوا حساناً، وشتّموا ابنَ الزبير؛ وقام عمرو بن يزيد الحَكَميّ فشتّم حساناً وأثنى على ابن الزبير، فأمر الضحّاك بالوليد بن عُتْبَةَ بن أبي سفيان ويزيد بن أبي الثّمس وسفيان فحُبِسُوا؛ وجال الناس، ووثبت كلب

(١) تاريخ دمشق ٧: ٧٧٣، ومختصره/ ١٠: ١٩-٢٠.

(٢) انظر: العبر ١: ٥٦، ومآثر الإنافة ١: ١٢.

على عمرو بن يزيد الحكمي فضربوه، ومزقوا ثيابه، وقام خالد بن يزيد بن معاوية فصعد مِرْقَاتَيْنِ من المنبر وسكّن الناس، ونزل الضحّاكُ فصلّى الجمعة ودخل القصر، ثمّ جاء كلّ قوم إلى صاحبهم فأخرجوه؛ وكان أهل الشام يسمّون ذلك اليوم: يوم جَبَرُونِ الْأَوَّلَ^(١).

وبعد هذا خبرٌ آخر سبق في ترجمة حُمَيْد بن حُرَيْث^(٢)، وكان ذلك سنة تسع وستين، إذ كان سفيان مع عبد الملك يوم حاصر عَمْرُو بن سعيد الأشدق الأموي حين تحصّن في دمشق، فكان عبدُ الملك يُخرج سفيانَ بن الأبرد على الخيل حين يُخرج إليه عمرو حُمَيْد بن حُرَيْث بن بَحْدَل، ويُخرج حَسَّانَ بن مالك بن بحدل حين يُخرج إليه عمرو زهير بن الأبرد.

ثم نجد خبراً آخر في سنة سبع وسبعين، وذلك أنّ الحجاج كتبَ إلى عبد الملك بن مروان أنّ شبيباً الخارجي سائر نحو الكوفة وأنّ أهل الكوفة عجزوا عن قتاله في مواطن كثيرة، وطلب إليه أن يُمدّه بأهل الشام، فبعث إليه عبدُ الملك سفيان ابن الأبرد بعساكر كثيرة من أهل الشام، ثمّ كان اللقاء بينهم وبين الخوارج فقتلت غزاة زوج شبيب وأمه، وأخوه مَصَاد، وولّى الخوارج فتبعهم سفيان في أهل الشام، فلما وصل شبيب إلى نهر دُجَيْل مات فيه غرقاً^(٣).

ونجد له في سنة سبع وسبعين أيضاً خبراً آخر وذلك أنّ الحجاج وجّه إلى قَطَرِي بن الفُجَاءَة الخارجي بطبرستان سفيان بن الأبرد في جيشٍ عظيم فقاتله ففترّق أصحاب قَطَرِي عنه وسقط عن فرسه وكان مقتله؛ ثمّ إنّ سفيان حاصر عُبيدَةَ بن هلال الشكريّ الذي قاد الخوارج بعد قَطَرِي وقد تحصّنوا في قصرٍ منيعٍ بِقُومِسَ حتّى

(١) تاريخ الطبري ٥: ٥٣١-٥٣٣، والكامل في التاريخ ٤: ١٤٥-١٤٧.

(٢) انظر، ص: ٦٤٩.

(٣) انظر النسب الكبير ٢: ٣٥٢، وتاريخ الطبري ٦: ٢٥٧-٢٥٩، و٢٧٩-٢٨٠، ومروج الذهب ٣: ١٣٩، والكامل في التاريخ ٤: ٤١٩-٤٢٠ و٤٢٥ و٤٣١-٤٣٢، والبدية والنهاية ١٩: ١٨-١٩، وتاريخ ابن خلدون ٣: ١٩٦؛ وقد جاء في النسب الكبير وصفُ سفيان بأنّه «قاتل قَطَرِي وحبيب الخارجيّ» والصواب: (وشبيب) بدل (وحبيب).

قَتَلُوا، فدخل سفيان طبرستان بعد ذلك فكان هنالك حتى عَزَلَهُ الْحَجَّاجُ قَبْلَ وَقْعَةِ
الْجَمَّاجِ^(١)؛ وفي هذا الخبر أَنَّ سفيانَ بنَ الأبردَ خطبَ خُطْبَةً فبلغَ في الترهيبِ
والتَّريغِ المبالغَ، فرأى عُبيدة بنَ هلالَ أَنَّ ذلكَ قد فَتَّ في أعضادِ أصحابه، فقال :

لَعَمْرِي لَقَدْ قَامَ الْأَصَمُ بِخُطْبَةٍ لَهَا فِي صُدُورِ الْمُسْلِمِينَ غَلِيلُ
لَعَمْرِي لَئِنْ أُعْطِيتُ سُفْيَانُ بَيْنَعَتِي وَفَارَقْتُ دِينِي إِنَّنِي لَجَهْلُولُ
في أبيات^(٢).

ثم يأتي خبره في قتالِ عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الكِنْدِيِّ في وَقْعَةِ
الزَاوِيَةِ وَوَقْعَةِ دَيْرِ الْجَمَّاجِ وَوَقْعَةِ مَسْكَنَ فِي سَنَتِي اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ وَثَمَانِينَ،
وكانت هذه الوقائعُ بين ابن الأشعث وبين الحجَّاج بن يوسف، إذ نجد سفيانَ يومَ
الزَاوِيَةِ يحملُ على ميمنةِ ابن الأشعث فيُهْزَمُها وينهزمُ بعدها سائرُ أصحابِ ابنِ
الأشعث بعدما كانوا ظاهرينَ على أصحابِ الحجَّاجِ^(٣)؛ ونجده في يومِ دَيْرِ الْجَمَّاجِ
قائداً لخيْلِ الحجَّاجِ - وقيل : كان على الميمنة - وقد استعلى أصحابُ ابنِ الأشعثِ
وهم مطمئنونَ إلى أَنَّ أصحابَ الحجَّاجِ سَيَنْهَزِمُونَ، «فينا هُمُ كذلكَ إذ حَمَلَ
سفيانُ بنُ الأبردِ - وهو في ميمنةِ الحجَّاجِ - على الأبردِ بنِ قُرَّةِ التَّمِيمِيِّ وهو على
ميسرةِ عبد الرحمن، فانهزم الأبردُ بنُ قُرَّةٍ من غيرِ قتالٍ يُذْكَرُ... فلما انهزم تقوّضتِ
الصفوفُ»^(٤)؛ ونجده في يومِ مسكنَ على خيلِ الحجَّاجِ قائداً، وفي ذلكَ اليومِ
انكشفت خيلُه بعدَ قتالٍ شديدٍ، ثم دارَتِ الهزيمةُ بأصحابِ ابنِ الأشعثِ^(٥).

(١) انظر: النسب الكبير ٢ : ٣٥٢، والبيان والتبيين ٣ : ٢٦٤، والأخبار الطوال : ٢٨٠، وكتاب الفتوح -
لابن أعثم ٧ : ٧٩، وتاريخ الطبري ٦ : ٣٠٨-٣١١، والكامل في التاريخ ٤ : ٤١١-٤٤٣، والبداية
والنهاية ٩ : ٣٢، وشرح أبيات المغني ٣ : ٣١٢.

(٢) انظر النسب الكبير ٢ : ٣٥٢، والبيان والتبيين ١ : ٤٠٧، وديوان شعر الخوارج : ١١٤ ومصادره.

(٣) انظر: تاريخ الطبري ٦ : ٣٤٢، والكامل في التاريخ ٤ : ٤٦٧-٤٦٨، والبداية والنهاية ٩ : ٤٢.

(٤) الكامل في التاريخ ٤ : ٤٨٠-٤٨١؛ وانظر تاريخ الطبري ٦ : ٣٤٩ و٣٦٣، ومروج الذهب ٣ : ١٣٢،
والبداية والنهاية ٩ : ٤٢.

(٥) انظر: تاريخ الطبري ٦ : ٣٦٧، والكامل في التاريخ ٤ : ٤٨٢-٤٨٣.

ومن أخباره في غير القتال ما ذكره الزمخشري، قال: «سأل سفيانُ بنُ الأبرد الكلابيَ هَنداً بنتَ أسماءَ بنِ خارجةَ امرأةَ الحجاج أن تُكَلِّمه في شأنه فَمَطَلَتْهُ»^(١) وأنشد له بيتين يذكر ذلك .

ومنها أيضاً ما ذكره ابنُ عساكر في ترجمته، قال: «وكان له سَوَقُ الصَّيَاقِلَةِ بدمشقَ قَطِيعَةً، ودارُهُ بدمشقَ بِجَيْرُون»^(٢).

وما سبق يدلُّ على أنَّ سفيانَ شاعرٌ أمويٌّ، ماتَ في خلافة عبد الملك بن مروان سنة أربع وثمانين أو خمس وثمانين .

شعره:

لم أقف إلا على بيتين اثنين من شعره في خبره مع هند زوج الحجاج .

*

*

*

(١) ربيع الأبرار ٣: ٥١٩ .

(٢) تاريخ دمشق ٧: ٣٧٣، ومختصره/ ١٠: ١٩ .

شِعْرُ سُفْيَانَ بْنِ الْأَبْرَدِ

في ربيع الأبرار (٣: ٥١٩) (١):

- ١ أُعَاتِبُ هِنْدًا وَالسَّفَاهُ عِتَابُهَا وَمَاذَا أُرْجِي مِنْ مُعَاتَبَتِي هِنْدًا (٢)؟
٢ أَغِيبُ فَتَنْسَى حَاجَتِي، وَتَصُوعُ لِي حَدِيثًا إِذَا مَا جِئْتُهَا يَقْطُرُ الشَّهْدَا



(١) قال الزمخشري: «سأل سفيان بن الأبرد الكلبي هنداً بنت أسماء بن خارجة امرأة الحجاج أن تكلّمه في شأنه، فَمَطَلَتْهُ؛ فقال: (البيتين)» ربيع الأبرار ٣: ٥١٩.

(٢) السَّفَاهُ: بمعنى السَّفَاهَةِ، وهو الجهل. وصاغ الكلام: زَوَّرَهُ واختَلَقَهُ، على التشبيه.

عَتِيدُ بْنُ ضِرَارٍ

هُوَ: عَتِيدُ بْنُ ضِرَارِ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ خُثَيْمِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حِصْنِ بْنِ ضَمْصَمِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ جَنَابٍ^(١) بْنِ هُبَلِ الشَّاعِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ.

وأخوه أَبُو الْخَطَارِ حُسَامُ بْنُ ضِرَارِ الشَّاعِرُ الْفَارِسُ الْأُمَوِيُّ، أَمِيرُ الْأَنْدَلُسِ.
ولم أجد شيئاً من أخبار عَتِيدٍ، ويدلُّ كَوْنُ أَخِيهِ شَاعِراً أُمَوِيّاً عَلَى كَوْنِهِ هُوَ الْآخِرُ أُمَوِيّاً كَذَلِكَ.

شعره:

لم يسلم إلينا من شعره سوى البيتين اللَّذَيْنِ أنشدتهما الْأَمْدِيُّ فِي تَرْجُمَتِهِ، مَعَ أَنَّهُ قَالَ فِي تَقْدِيمِهِ لِلْبَيْتَيْنِ: «وهو القائل في أبيات»، ثم قال: «وله في كتاب كلب أشعار»^(٢).

شِعْرُ عَتِيدِ بْنِ ضِرَارٍ

في المؤلف والمختلف (٢٢٨):

- ١ تَغَيَّرَتِ الْبِلَادُ وَمَنْ عَلَيْهَا وَرَثَ الْحَبْلُ إِنْ أَبْغَضْتُمَانِي^(٣)
- ٢ وَهَانَ عَلَيَّ صَرْمُ بَنِي حُصَيْنٍ وَبُعْدُهُمْ إِذَا لَمْ تَصْرِمَانِي^(٤)

(١) المؤلف والمختلف: ٢٢٨، وتاريخ دمشق ١١: ٦٦ نقلاً عن الخطيب البغدادي أحمد بن علي، وهو نقلاً عن الأمدي في المؤلف والمختلف، وفيهما (جشم) بدل (خثيم)، وهو تصحيف نبه عليه ابن عساكر بقوله: «كذا ذكر الخطيب: (جشم)، والصواب: خثيم»، وانظر نسب أخيه الحُسام بن ضرار والحواشي عليه، ص ٣٠٣، وأثبت تمام نسبَه عن النسب الكبير ٢: ٣٢٤، حيث ذكر أخاه أبا الخطار.

(٢) المؤلف والمختلف: ٢٢٨، ومثله في تاريخ دمشق ١١: ٦٦ نقلاً عنه.

(٣) رَثَ الْعَيْشُ: أي ذهب جماله وجدته، على التشبيه بالثوب الرَث؛ يُقال: رَثَ الثَّوبُ إِذَا بَلِيَ وَأَخْلَقَ.

(٤) صَرْمُهُ صَرْمًا: قَطَعَهُ وَهَجَرَهُ. وبني حُصَيْنٍ: في بني كَلْبِ بنو حُصَيْنِ بن سَعْدَانَةَ بن حَارِثَةَ بن مَعْقِلِ بن كَعْبِ بن عُثَيْمِ بن جَنَابٍ؛ النسب الكبير ٢: ٣١٣، والشاعر من بني حِصْنِ بن ضَمْصَمِ الكَلْبِيِّينَ، فلعله أرادهم فصغر حصناً.

مَسْعُودُ بْنُ أُنَيْفٍ بْنِ عُبَيْدٍ

تَفَرَّدَ ابْنُ عَسَاكِرَ بِذِكْرِهِ، وَشَكَّ فِي اسْمِ أَبِيهِ: أَهْوُ (أُنَيْفٌ)، أَمْ (مَصَاد)؛ وَقَدَّمَ مَصَاداً عَلَى أُنَيْفٍ، وَلِذَلِكَ تَرَجَّمْتُ لَهُ تَحْتَ اسْمِ (مَسْعُودِ بْنِ مَصَادِ بْنِ عُبَيْدٍ)، وَهِيَ التَّرْجُمَةُ التَّالِيَةُ.

مَسْعُودُ بْنُ مَصَادِ بْنِ عُبَيْدٍ

هُوَ مَسْعُودُ بْنُ مَصَادِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ مَصَادٍ^(١) بْنِ حِصْنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ جَنَابِ بْنِ هُبَلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رَفِيدَةَ ابْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ.

تَفَرَّدَ بِذِكْرِهِ ابْنُ عَسَاكِرَ، وَشَكَّ فِي اسْمِ أَبِيهِ، فَقَالَ: «مَسْعُودُ بْنُ مَصَادٍ - أَوْ: ابْنُ أُنَيْفٍ - بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مَصَادِ الْكَلْبِيِّ، مِنْ أَهْلِ الْمِزَّةِ، شَاعِرٌ فَارِسٌ، ذَكَرَ لَهُ أَبُو الْمُظَفَّرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدِ الْأَبْيُورْدِيِّ النِّسَابَةَ فِيمَا جَمَعَهُ مِنْ نَسَبِ آلِ أَبِي سَفْيَانَ - وَأَجَازَهُ لِي -:

أَلَا صَرَمْتُ جِبَالَكَ وَاسْتَمَرَّتْ (البيتين)»^(٢)

وَفِي كَلَامِهِ هَذَا مَا يَرَّجَحُ كَوْنَ مَسْعُودٍ مِنْ شُعْرَاءِ الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ الْأَوَّلِ؛ ذَلِكَ أَنَّ بَنِي كَلْبٍ أَقَامُوا فِي الْمِزَّةِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ، وَذَكَرُهُ فِيمَا جَمَعَهُ الْأَبْيُورْدِيُّ مِنْ نَسَبِ آلِ أَبِي سَفْيَانَ يَعْنِي أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ صِلَةٌ بِهِمْ.

شعره:

وصل إلينا من شعره البيتان اللذان أنشدهما ابن عساكر.

(١) تاريخ دمشق ١٦: ٤٣٧، ومختصره ٢٤: ٢٥٧؛ وتمة نسبه عن النسب الكبير ٢: ٣٣١ وما قبلها، حيث ذكر أباه مصاد بن عبید.

(٢) تاريخ دمشق ١٦: ٤٣٧، ومختصره ٢٤: ٢٥٧.

شِعْرُ مسعود بن مَصاد بن عبيد

في تاريخ دمشق (١٦ : ٤٣٧):

- ١ أَلَا صَرَمْتُ جِبَالَكَ وَاسْتَمَرَّتْ وَحَلَّتْ عُقْدَةَ الْعَهْدِ الْوَثِيقِ^(١)
٢ فَإِنْ تَضَرِمَ جِبَالِي أَوْ تَبَدَّلْ فَقَدْ يَسْلُو الصَّدِيقُ عَنِ الصَّدِيقِ^(٢)



(١) صَرَمْتُ جِبَلَهُ: قطعتُه وهَجَرْتُهُ.

(٢) سَلَاعَتُهُ: نَسِيَهُ وطَابَتْ نَفْسُهُ بعدَ فراقه.

بِسْطَامُ بْنُ شُرَيْحٍ

هو بسطام بن شُرَيْح^(١) بن الأحوص بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث الشاعر بن حصن بن ضمضم بن عدي بن جناب بن هُبَل الشاعر بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عُذرة بن زيد اللات بن رُفَيْدَة بن ثور بن كلب بن وبرة.

وكان أبوه شُرَيْح بن الأحوص مِطْعَماً^(٢)، وقد قُتِلَ بالسِّندِ مع الحَكَمِ بْنِ عَوَانَةَ الكلبي^(٣)، وكان الحَكَمُ وَالْيَأْ عَلَى السِّندِ لهشام بن عبد الملك سنة تسع ومئة للهجرة و«قُتِلَ بها شهيداً، وقُتِلَ معه من كلب مَقْتَلَةٌ عظيمة لم يُقْتَلْ مثلها، حيثُ قُتِلَ منهم أربع مئة»^(٤).

وعَمَّتُهُ لَيْلَى بنتُ الْأَخْوَصِ الشَّاعِرَةِ أُمُّ بَسْطَامِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ قَيْسِ بْنِ ذِي الْجَدَيْنِ الشَّيْبَانِيِّ الْفَارَسِ الْجَاهِلِيِّ^(٥)، وهي شقيقة شُرَيْحٍ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ^(٦)؛ وهذا يعني أن أباه شُرَيْحاً قد أدرك النبي ﷺ، ثم أسلم، وعُمِّرَ طويلاً، حتى قُتِلَ شهيداً بالسِّند. وهو ابنُ عَمِّ نائِلة بنت الفَرَاغِصَةِ بن الأحوص الشاعرة زوج عثمان بن عفان رضي الله عنه.

-
- (١) النسب الكبير ٢: ٣٢٢، ومعجم البلدان (رَوْضَةُ الْكَرِيمَةِ)، والمشارك وضعاً: ٢٢٣، وتتم النسب في النسب الكبير: ٣١٨٣٠٧.
 - (٢) النسب الكبير ٢: ٣١٩.
 - (٣) النسب الكبير ٢: ٣٢٢.
 - (٤) النسب الكبير: ٣٨٢، وانظر تاريخ الطبري ٧: ٤٩، والكامل في التاريخ ٥: ١٤٣، ووفيات الأعيان ١٠٥: ٧، وتاريخ ابن خلدون ٣: ٨٤ و١٠٨.
 - (٥) انظر أخباره في جمهرة النسب ١: ٤٢٠ و٢: ٢١٩، والنسب الكبير ٢: ٣١٩، ونفاض جرير والفرزدق ١: ٧٥ و١٩٠، وهو أول من سُمِّيَ بسطاماً من العرب؛ انظر جمهرة النسب ٢: ٢١٩؛ وهذا يعني أن بسطام بن شُرَيْح سُمِّيَ باسمه.
 - (٦) انظر النسب الكبير ٢: ٣١٩.

وذكر ابنُ الكلبي أن بسطاماً وَلَدَ ثلاثة بنين: أبا الكَثع، وأبا عَرَّام، ومَصَاداً^(١)؛
في حين كَتَبَ ياقوتُ بِسطاماً في ثلاثة مواضع: (أبا عَذَّام)^(٢)؛ وهذا يعني أمرين،
أحدهما أن (أبا عَذَّام) و(أبا عَرَّام) أحدهما محرَّفٌ عن الآخر، لأنَّ عَذَّاماً وعَرَّاماً من
أسماء الرجال^(٣)، فلا ترجيح، وثانيهما أن كُنْيَتَهُ واسمَ ابْنِهِ واحدٌ.
وما اجتمع لدينا عن أبيه وأسرته يُرَجَّح كونهُ شاعراً أمويّاً، ولعلَّه أَدْرَكَ الخلافةَ
الراشدة.

شعره:

لم أقف إلاّ على بيتٍ واحدٍ من شعره.

* * *

(١) النسب الكبير ٢ : ٣٢٢.

(٢) معجم البلدان : (روضة الكريّة) و(الكريّة)، والمشارك وضعاً: ٢٢٣.

(٣) انظر اللسان : (عزم) و(عزم).

شِعْرُ بَسْطَامِ بْنِ شُرَيْحٍ

في معجم البلدان (روضة الكريّة):

١ لَمَّا تَوَازَوْا عَلَيْنَا قَالَ صَاحِبُنَا: رَوْضُ الْكَرِيَّةِ غَالُ الْحَيِّ أَوْ زُفْرُ^(١)

*

*

*

(١) وازى القوم عدوهم: قابلوهم وواجهوهم، يتعدى بنفسه؛ ووَزَى الشيءُ يَزِي: اجتمع وتقبض. والكريّة، وروضة الكريّة: في ديار كلب؛ معجم البلدان (روضة الكريّة) و(الكريّة)، والمشارك وضعاً: ٢٢٣. وغالهُ: أَهْلَكَهُ، وأخذه من حيث لم يدر. وزُفْر: من أسماء الرجال، ولعله أراد: زُفْرَ بن الحارث الكلابي القيسي صاحب الغارات على كلب أيام العصبية بين كلب وقيس؛ انظر الحديث عن علاقات كلب وأيامها، ص: ٩١ - ٩٣ من قسم الدراسة.

حَسَّانُ بْنُ مَالِكِ بْنِ بَحْدَلٍ

هو حَسَّانُ بْنُ مَالِكِ بْنِ بَحْدَلِ بْنِ أُتَيْفِ بْنِ دُلْجَةَ بْنِ قُنَافَةَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ زَهِيرِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ جَنَابِ بْنِ هُبَلِ الشَّاعِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِثَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ^(١).

كُنْيَتُهُ أَبُو سَلِيمَانَ^(٢)، وَهُوَ ابْنُ أَخِي مَيْسُونِ بِنْتِ بَحْدَلِ الشَّاعِرَةِ زَوْجِ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ، وَابْنُ عَمِّ حُمَيْدِ بْنِ حُرَيْثِ الشَّاعِرِ.

وَلِحَسَّانِ أَخْبَارٌ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا أَنَّهُ كَانَ أَمِيرًا عَلَى قِضَاعَةِ دِمَشْقَ يَوْمَ صَفَيْنَ، مَعَ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ^(٣) وَقَدْ وَلِيَ حَسَّانُ فِلَسْطِينَ زَمَنًا لِمَعَاوِيَةَ، ثُمَّ ضَمَّ إِلَيْهِ يَزِيدُ عَمَلُ الْأُرْدُنِّ مَعَ عَمَلِ فِلَسْطِينَ^(٤).

وَذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّ حَسَّانَ: «كَانَ سَيِّدَ كَلْبٍ فِي زَمَانِهِ، وَهُوَ الَّذِي شَدَّ الْخِلَافَةَ لِمُرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، وَكَانَ سُلِّمَ عَلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ سَلَّمَهَا إِلَى مُرْوَانَ»^(٥) وَهَذَا الْكَلَامُ مَحْمُولٌ عَلَى التَّوَسُّعِ، وَإِنَّمَا الْمُرَادُ أَنَّهُمْ سَلَّمُوا عَلَيْهِ بِالْإِمَارَةِ، لِأَنَّهُ صَلَّى بِالنَّاسِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا حَتَّى اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى مَبَايَعَةِ مُرْوَانَ^(٦).

وَقَدْ اشْتَرَطَ حَسَّانُ عَلَى مُرْوَانَ عِنْدَمَا بَايَعَهُ بِالْخِلَافَةِ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ عِنْدَهُ مَا كَانَ لَهُمْ مِنَ الشُّرُوطِ عَلَى مَعَاوِيَةَ وَوَلَدِهِ يَزِيدَ وَابْنِهِ مَعَاوِيَةَ بْنِ يَزِيدَ^(٧).

(١) انظر التعليق على نسب ميسون بنت بحدل، ص: ٥٢٠، ونسب حميد بن حريث بن بحدل، ص: ٦٤٩.

(٢) تاريخ دمشق ٥: ٣٩٤، وسير أعلام النبلاء ٣: ٥٣٧، وتاريخ الإسلام (حوادث ٦١-٨٠هـ) ص: ٩٢، البداية والنهاية ٨: ٢٤٩، والوافي بالوفيات ١١: ٣٥٩.

(٣) انظر الحديث عن علاقات بني كلب في عصر الخلفاء الراشدين، من قسم الدراسة، ص: ١٤٣-١٤٤.

(٤) انظر ترجمة ميسون، ص: ٥٢٠.

(٥) النسب الكبير ٢: ٣٤٧.

(٦) انظر أنساب الأشراف ٥: ١٣٥، وتاريخ الطبري ٥: ٥٣٥-٥٣٧، والكامل في التاريخ ٤: ١٤٨.

(٧) انظر الحديث عن علاقات بني كلب أيام بني أمية، من قسم الدراسة، ص: ١٤٥-١٤٦.

وفي خلافة عبد الملك نجد حَسَّانَ مع عبد الملك حين خرج لقتال مصعب بن الزبير بالعراق، وفي أثناء ذلك انشَقَّ عمروُ الأشدق بن سعيد بن العاص الأمويّ وتحصَّنَ بدمشق، فعاد إليه عبد الملك، وكانَ لحَسَّانَ أثرٌ في قتاله، وذلك سنة تسع وستين^(١).

ثمَّ تنقطع أخبارُ حَسَّانَ بعد سنة تسع وستين، ولذلك قال ابن كثير وهو يذكر وفيات سنة تسع وستين: «حسان بن مالك، أبو سليمان البحدليّ . . . مات في هذه السَّنة؛ والله سبحانه أعلم»^(٢).

شعره:

ولم يصل إلينا من شعره إلا بيت واحد يفتخر فيه بأنَّه لولا بُنُو كلب لَمَّا نالَ الخِلافةَ مروان. ويُنسب البيت لعمر بن مخلدة أيضاً.



(١) انظر الحديث عن علاقات بني كلب أيام بني أمية، من قسم الدراسة، ص: ١٥٠-١٥١.

(٢) البداية والنهاية ٨: ٢٤٩.

شعر حسان بن مالك بن بحدل

في أنساب الأشراف (٥ : ١٣٥) ^(١) :

١ فإلّا يَكُنْ مِنّا الخليفةُ نَفْسُهُ فما نالها إلّا ونَحْنُ شُهُودُ



(١) قال البلاذري: «وحدثني عباس بن هشام الكلبي، عن أبيه، عن جدّه، قال: سلّم عليّ حسان بن مالك بن بحدل أربعين ليلةً بالخلافة، ثُمَّ سلّمها إلى مروان، وقال: (البيت)» أنساب الأشراف ٥ : ١٣٥، ومثله في تاريخ دمشق ٥ : ٣٩٤ بالسند نفسه؛ ولكنّ هشام بن محمّد الكلبي قال وهو يذكر حسان ابن مالك: «كان سيّد كلب في زمانه، وهو الذي شدّ الخلافة لمروان بن الحكم، وكان سلّم عليه بالخلافة أربعين يوماً، ثُمَّ سلّمها إلى مروان بن الحكم، فقال في ذلك رجلٌ من كلب: (البيت)» النسب الكبير ٢ : ٢٤٧-٢٤٨. وينسب البيت لعمر بن مخرمة؛ انظر شعره، ص: ٤٧١.

ابنة الربيع بن محمد - أو مخمر - الكلبي

تفرّد ابن الكلبي بذكر هذه الشاعرة، ولم يُسمّها، ولكن قال في نسب بني جُبَيْل بن عامر الكلبيين: «منهم الربيع بن محمد بن عامر بن ربيع بن حارثة، الذي قتله بنو تغلب، فقالت ابنته:

نَفَيْتَ عَنِ الْأَوْدَاةِ بَكَرَ بْنَ وَاثِلٍ وَتَغَلَّبَ قَدْ أَحْجَرَتْهَا كُلُّ مَحْجَرٍ»^(١)

وقال في موضع آخر، وذكر بني عمرو بن بكر بن حُبَيْب من تغلب: «ومنهم: الفندش بن أوس، وهو الذي قتل الربيع بن محمد الكلبي»^(٢)، فسَمِيَ أباهَا في الموضعين (الربيع بن محمد)؛ وقال في موضع ثالث، وذكر بني عمرو بن بكر بن حُبَيْب التغلبيين أيضاً: «ومنهم الفندش بن أوس بن حارثة بن العلاء بن نافل بن زيد بن جُشَم بن عَطِيّة بن ضَبَاث بن قيس بن عامر بن عمرو بن بكر بن حُبَيْب، وهو الذي قتل ربيع بن مخمر الكلبي يوم مُسْحِلان»^(٣) فسَمَاه (ربيع بن مخمر)، ولا شك في أن (محمدًا) و(مخمرًا) أحدهما محرّف عن الآخر، وليس فيما بين يديّ ما يدلّ على الصواب.

ومن ثمّ هي: ابنة الربيع بن محمد - أو مخمر - بن عامر بن ربيع بن حارثة بن

(١) النسب الكبير ٢: ٣٩٣-٣٩٤.

(٢) النسب الكبير ١: ٣٨.

(٣) جمهرة النسب ٢: ٣١٤، وفيه (الفندس) بالسين المهملة، تصحيف، لأنّه ورد في الموضع السابق بالمعجمة، ولأنّ في العرب من سُمِّي بهذا الاسم مُعْجَمًا، ومنهم الفندش بن حيّان الهمدانيّ قتله عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث لأنّه ضرب شُرْطِيًّا له، فرتاه أعشى همدان في قصيدة منها:
وَبَاكِيةً تَبْكِي عَلَى قَبْرِ فَنْدَشٍ فَقُلْتُ لَهَا أَذْرِي دُمُوعَكَ وَاخْمِشِي
انظر جمهرة أنساب العرب: ٣٩٣؛ ولم أقف على من سُمِّي (الفندس) بالسين المهملة.

كعب بن عبد رضى بن جُبَيْل بن عامر بن عمرو بن عوف بن كنانة^(١) بن عُذرة بن زيد اللات بن رُفَيْدَة بن ثور بن كلب بن وبرة .

ورأينا أن ابنَ الكلبِي حدّد اليومَ الذي قُتل فيه والدُها، وهو يوم مُسْحُلان؛ وقد ذكر ابنُ الأثير فيما نقل عن أبي عبيدة يوماً بهذا الاسم كانت الدائرة فيه على بني كلب، ولكنه ذكر أن الذين ظفروا بهم ذلك اليوم هم بنو شيبان من بكر بن وائل^(٢)، ففي هذا دليل على أنه غير يوم مُسْحُلان الذي قُتل فيه أبوها، وأنهما يومان دارت الدائرة فيهما على بني كلب .

ويُستدل من اسم جدّها (محمّد) - إن كان هو الصّواب - ومن مقابلة نسبها بأنساب بعض قومها على أنها شاعرة أمويّة على الأرجح، فجدها لم يُذكر فيمن سُمِّيَ مُحَمَّدًا قَبْلَ الإسلام^(٣)، فهو ممّن وُلِدَ بعد الإسلام؛ ويؤكد ذلك أن بَيَّنَّهُ وبين عبد رضى بن جُبَيْل أربعة آباء، في حين نجد رجلاً من قومه اسمه: مَسْعُود بن عوف بن زيد بن حارثة بن عبد رضى بن جبيل وَلِيَّ لهشام بن عبد الملك^(٤)، وبين مسعود وبين عبد رضى ثلاثة آباء فقط؛ ونجد في بني جُبَيْل: حكيمَ بنَ عِيَّاش بن بشر بن حُنَيْن بن كعب بن ربيع بن حارثة بن كعب بن عبد رضى بن جُبَيْل، وهو شاعر أمويّ، وبينه وبين عبد رضى سبعة آباء، في حين أن بين ابنة الربيع وبين عبد رضى ستّة آباء؛ فهذا يدلّ على أنها شاعرة أمويّة أيضاً.

شعرها:

لم أقف إلا على بيت واحد قالته ترثي أباه حين قتله بنو تغلب .

✱

✱

✱

(١) النسب الكبير ٢ : ٣٩٣، وتمة النسب فيه ٢ : ٣٧٥ .

(٢) الكامل في التاريخ ١ : ٦٠٨ .

(٣) انظر: الاشتقاق: ٩٨، والروض الأنف ١ : ١٨٢، والشفاء ١ : ٣١٣-٣١٤، والسيرة - لابن كثير ١ :

١٩٧، ونسيم الرياض ٢ : ٣٨٦-٣٨٧، والخزانة ٣ : ٣٥٩-٣٦١ .

(٤) النسب الكبير ٢ : ٣٩٤ .

شِعْرُ ابْنَةِ الرَّبِيعِ بْنِ مَخْمَرٍ - أَوْ مُحَمَّدٍ -

في النسب الكبير (٢ : ٣٩٤) ^(١) :

١ نَفَيْتَ عَنِ الْأَوْدَةِ بَكْرَ بْنَ وَائِلٍ وَتَغْلِبَ قَدْ أَحْجَرْتَهَا كُلَّ مَخْجَرٍ ^(٢)

* * *

(١) قال ابن الكلبي في نسب بني الربيع بن حارثة بن كعب بن عبد رضى بن جُبَيْلِ الكَلْبِيِّينَ : «منهم الربيع بن محمد بن عامر بن ربيع بن حارثة، الذي قتله بنو تغلب؛ فقالت ابنته : (الييت)» النسب الكبير ٢ : ٣٩٣، وذكر ابن الكلبي في موضع آخر أَنَّ الْفُنْدُشَ بْنَ أَوْسِ التَّغْلِبِيِّ «هو الذي قَتَلَ رَبِيعَ بْنَ مَخْمَرَ الْكَلْبِيَّ يَوْمَ مُسْحَلَانَ» جمهرة النسب ٢ : ٣١٤؛ وانظر ترجمة ابنته قبل شعرها.

(٢) بكر بن وائل وتغلب بن وائل : قبيلتان من قبائل ربيعة بن نزار؛ انظر جمهرة النسب ٢ : ١٩٣، وجمهرة أنساب العرب : ٣٠٣ و ٣٠٧. والأوداة : أوداة كلب، وهي أودية كثيرة تنحدر من المَلْحَاءِ، وهي رابية مستطيلة ما شَرَقَ منها فهو الأوداة وما غَرَبَ فهو البياض؛ وَيُكْتَبُ (الأوداة) بالهاء وبالتاء؛ انظر : معجم البلدان (الأودات) و(أجارد). وأَحْجَرَهُمْ : ضَيَّقَ عليهم، من قولهم : حَجَرَ فلان ما وسَّعه الله، وَتَحَجَّرَهُ : إِذَا ضَيَّقَهُ؛ ولم أجِدْ (أَحْجَرَهُ) بهذا المعنى، ولعلَّ فِيهِ تصحيفاً صوابه (أَحْجَرْتَهُمْ كُلَّ مُخْجَرٍ)، وَيُقَالُ : أَحْجَرَهُ إِلَى كَذَا، إِذَا أَلْجَأَهُ إِلَيْهِ واضطرَّه اضطراراً.

طُعْمَةُ بَنٍ مُدْفَعٍ

هو: طُعْمَةُ بَنٍ مُدْفَعٍ بَنِ كِنَانَةَ بَنِ بَحْرٍ بَنِ حَسَّانٍ بَنِ عَدِيٍّ بَنِ جَبَلَةَ بَنِ سَلَامَةَ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ بَنِ عَلِيٍّ بَنِ جَنَابٍ بَنِ هُبَلٍ الشَّاعِرِ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ بَنِ كِنَانَةَ بَنِ بَكْرِ بَنِ عَوْفٍ بَنِ عُذْرَةَ بَنِ زَيْدِ اللَّاتِ بَنِ رُفَيْدَةَ بَنِ ثَوْرٍ بَنِ كَلْبٍ بَنِ وَبَرَةَ^(١).

وكان يُقال لعديٍّ بَنِ جَبَلَةَ بَنِ سَلَامَةَ: ذُو الشَّرْطِ، قال ابن الكلبي: «كان قد رأس، وكان له شَرْطٌ في قومه ألا يُدْفَنَ ميت من قومه حتى يكون هو الذي يَخُطُّ له موضع قبره»^(٢)، ثم أنشد بيتاً لطعمة يذكر ذلك.

وكان يُقال لحسان بَنِ عَدِيٍّ بَنِ جَبَلَةَ: الدَّرْعُ، وقد ذكره كَعْبُ بْنُ جُعَيْلٍ التَّغْلِبِيُّ في شعره^(٣).

ولم أجد شيئاً يدلّ على العصر الذي كان فيه سوى النظر في نسبه ونسب بعض أعلام قومه، فمن هؤلاء الأعلام: ذُو الإِصْبَعِ حَفْصُ بْنُ حَبِيبٍ بَنِ حُرَيْثٍ بَنِ حَسَّانٍ بَنِ حِصْنٍ بَنِ مَالِكٍ بَنِ عَبْدِ مَنَاةٍ بَنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ بَنِ عَلِيٍّ الشَّاعِرِ الْأُمَوِيِّ، ومنهم: حُسَيْنُ بْنُ عُبَيْدٍ بَنِ بَرْهَمَةَ بَنِ أُذَيْنَةَ بَنِ حَارِثَةَ بَنِ جَنْدَلٍ بَنِ عُبَيْدَةَ بَنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ بَنِ عَلِيٍّ، ذكر ابن الكلبي أنه «كان شريفاً بالكوفة، وله يقول ابنُ بِيضٍ:

(١) العباب (شرط)، وساق النسب إلى قضاة.

وَسِيقَ نَسْبُهُ إِلَى (جَنَابٍ) فِي: النَسْبِ الْكَبِيرِ ٢: ٣٣٩، وَتَمَّتْ النَسْبُ إِلَى كَلْبٍ فِيهِ ٢: ٣٠٧ - ٣٠٨ وَ٣١١-٣١٢؛ غَيْرَ أَنَّهُ جَاءَ فِيهِ (مُرْقَعٌ) بَدَلَ مَدْفَعٍ، فِي حِينَ اتَّفَقَتْ سَائِرُ الْمَصَادِرِ عَلَى أَنَّهُ بِالْدَّالِ وَالْفَاءِ، فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَا جَاءَ فِي النَسْبِ الْكَبِيرِ تَحْرِيفٌ، وَيُؤَكِّدُ ذَلِكَ أَنَّ النَسْبَ الْكَبِيرَ كَانَ مِنْ مَصَادِرِ صَاحِبِ الْعَبَابِ كَمَا ذَكَرَ فِي كِتَابِهِ التَّكْمِلَةُ وَالذَّيْلُ وَالصَّلَةُ ٧، وَأَنَّ الْبَلَاذِرِيَّ سَاقَ نَسْبَ طُعْمَةَ إِلَى (مَدْفَعٍ) فِي أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ: الْقِسْمِ ٤/ جزء ١: ١٤٩ بِسَنَدِهِ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ هِشَامٍ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ هِشَامِ صَاحِبِ النَسْبِ الْكَبِيرِ.

وَسِيقَ نَسْبُهُ إِلَى (جَبَلَةَ) فِي: التَّاجِ (شَرَطٌ).

(٢) النَسْبِ الْكَبِيرِ ٢: ٣٣٩، وَمِثْلُهُ فِي أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ ٤/ ١: ١٤٩، وَالْعَبَابِ وَالْقَامُوسُ وَالتَّاجِ (شَرَطٌ).

(٣) النَسْبِ الْكَبِيرِ ٢: ٣٣٩.

وَقَبْرُ بَسْفَحِ الْحِيرَةِ الْجَذْبَةِ الَّتِي لِفَقْدِ حُسَيْنٍ حَلَّ سَاحَتَهَا الْجَذْبُ»^(١)
وابن بِيضٍ شاعرٌ كُوفِيٌّ فحلَّ من شعراء الدولة الأموية^(٢).

فَيَلَاحِظُ أَنَّ بَيْنَ حَفْصٍ وَحُسَيْنٍ وَبَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيمٍ سَبْعَةُ آبَاءَ، وَكَذَلِكَ بَيْنَ طُعْمَةَ وَبَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيمٍ، وَهَذَا يَرْجَحُ كَوْنَ طُعْمَةَ مُعَاصِرًا لَهُمَا، أَيْ إِنَّهُ شَاعِرُ أُمَوِيٍّ.

شعره:

لم يسلم إلينا من شعره سوى البيت الذي ذكر فيه جَدَّهُ ذَا الشَّرْطِ.



(١) النسب الكبير ٢ : ٣٤١، وفيه (ابن أبيض) تحريف، وفيه أيضاً: «الحيرة الحديثة» تحريف يختل به الوزن، وأثبت ما قدرت أنه الصواب.

(٢) انظر ترجمته في الأغاني ١٦ : ٢٠٢-٢٢٥.

شِعْرُ طُعْمَةَ بْنِ مِذْفَعٍ

في النسب الكبير (٢ : ٣٣٩) (١):

١ عَشِيَّةَ لَا يَرْجُوا امْرُؤٌ دَفْنَ أُمِّهِ إِذَا هِيَ مَاتَتْ أَوْ يَخُطُّ لَهَا قَبْرًا (٢)

*

*

*

(١) قال ابن الكلبي، وهو يذكر بني عُليم الكلبيين: «فمن بني عبد الله بن عُليم بن جَنَاب: عَدِيّ بن جَبَلَة بن سلامة بن عبد الله بن عُليم بن جَنَاب، وهو ذُو الشَّرْطِ، كان قد رَأَسَ، وَكَانَ لَهُ شَرْطٌ فِي قَوْمِهِ أَلَّا يُدْفَنَ مَيِّتٌ مِنْ قَوْمِهِ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَخُطُّ لَهُ مَوْضِعَ قَبْرِهِ؛ فَقَالَ طُعْمَةُ بْنُ مِذْفَعٍ بْنُ كَثَانَةَ بْنِ بَحْرٍ بْنِ حَسَّانَ ابْنِ عَدِيّ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُلَيْمٍ: (الْبَيْت) فَقِيلَ: ذُو الشَّرْطِ» النسب الكبير ٢ : ٣٣٩، ومثله في أنساب الأشراف ٤ / ١ : ٤٩، والعياب والتاج (شرط)؛ وجاء في النسب الكبير (مُرَقَّع) بِذَلِّ (مِذْفَعٍ)، انظر ترجمة طُعْمَةَ قَبْلَ شِعْرِهِ.

(٢) أَوْ يَخُطُّ: بِمَعْنَى إِلَّا أَنْ يَخُطُّ.

خُزَيْمَةُ بْنُ حَرْبٍ

هو: خُزَيْمَةُ بْنُ حَرْبٍ بن دِجَاجَةَ بن صَفْوَانَ بن الْأَصْرَمِ بن الحارث بن رَقَبَةَ بن ثعلبة بن تيم الله بن عامر الأجدار بن عوف بن كنانة^(١) بن زيد اللات بن رُفَيْدَةَ بن ثور بن كلب بن وبرة.

وقد تفرّد ابنُ الكلبي بذكره، ووصفه بـ«الشاعر»^(٢).

ولم أقف على شيء من أخباره للاستدلال على عصره، ولكنّ النظر في نسبه ونسب بعض قومه يدلّ على أنّه شاعر أمويّ غالباً، فنلاحظ أنّ بينه وبين تيم الله بن عامر الأجدار سبعة آباء، ونقارن ذلك بنسب زهير بن مكحول بن حارثة بن الحارث بن عمرو بن أبي مالك بن مالك بن تيم الله بن عامر الأجدار، فنجد أنّ بين زهير وبين تيم الله ستة آباء، وزهير بن مكحول رجل إسلامي أرسله معاوية بن أبي سفيان أيام الفتنة بينه وبين عليّ لجباية أموال الصدّقة وكان له خبر مع عروة بن العُشْبَةِ الشاعرِ الكلبي^(٣)؛ وبذلك يُرجّح كون خُزَيْمَةَ شاعراً أمويّاً.

شعره:

لم أقف على شيء من شعره.



(١) النسب الكبير ٢ : ٣٩٠، وتتمّة النسب فيه ٢ : ٣٧٥.

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٩٠.

(٣) النسب الكبير ٢ : ٣٩١، وانظر ترجمة عروة بن العُشْبَةِ، ص: ٣٦٢.

الرَّعْبَلُ بْنُ عِصَامٍ

هو الرَّعْبَلُ بْنُ عِصَامٍ بنُ حُصَيْنٍ بنِ مُذَلِّجٍ بنِ حَارِثَةَ بنِ عَلِيٍّ بنِ ضَمْضَمٍ بنِ عَدِيٍّ^(١) بنِ جَنَابٍ بنِ هُبَلٍ الشَّاعِرِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ كِنَانَةَ بنِ بَكْرِ بنِ عَوْفٍ بنِ عُذْرَةَ بنِ زَيْدِ اللَّاتِ بنِ رُفَيْدَةَ بنِ ثَوْرٍ بنِ كَلْبٍ بنِ وَبَرَةَ.

ذكر ابن الكلبي أنه كان لصاً، وقال فيه رجل من بني تميم الله بن ثعلبة :

مَخَافَةَ لَيْلِ الرَّعْبَلِ بْنِ عِصَامٍ^(٢)

وذكرت سائر المصادر أنه كان شاعراً لصاً.

وللاستدلال على زمنه نقارنُ نَسْبَهُ بنسب شاعرٍ مِنْ قَوْمِهِ هو: عبد الله بن الجَعْدِ بنِ أَبْلِ بنِ حَارِثَةَ بنِ عَلِيٍّ، فنلاحظُ أنَّ بين عبد الله وبين حارثة بن عليٍّ أبوين اثنين، وأنَّ بين الرَّعْبَلِ وبين حارثة بن عليٍّ ثلاثة آباء؛ فالرَّعْبَلُ وعبد الله متقاربان في الزَّمنِ، وقد استدللتُ في ترجمة عبد الله على أنَّه شاعرٌ أمويٌّ في الأرجح^(٣)؛ فيكون الرَّعْبَلُ مثله.

شعره:

لم أقف على شيء منه .

(١) النسب الكبير ٢ : ٣٢٥، والإكمال ٤ : ٧٩، وتتم النسب عن النسب الكبير ٢ : ٣٤٤ وما قبل؛ ولكن جاء في النسب الكبير : «الرَّعْبَلُ» بالزاي، وهو تصحيف، وأثبت الصواب عن سائر المصادر؛ وجاء في الإكمال : «... حصن بن حارثة» بإسقاط (مدلج) من النسب، وبـ(حصن) بدل (حُصَيْن).

وسبقَ نسبُه إلى (حارثة) في التاج : (رعبل)، وجاء فيه : (. . . حصن بن حارثة » مثل الإكمال .

وسبقَ إلى (عصام) في : المؤلف والمختلف - للدارقطني : ١١٠٧، وتبصير المنتبه : ٦٠٧، وتوضيح المشتبه ٤ : ٢٠٣، والقاموس (رعبل)؛ وجاء في المؤلف والمختلف والتوضيح أنه كان من لصوص (بني عَلِيٍّ بنِ ضَمْضَمٍ بنِ عَدِيٍّ).

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٢٥، وفيه : «فَخَافَهُ اللَّيْلُ لِلرَّعْبَلِ بْنِ عِصَامٍ» وهو مصحَّفٌ محرَّفٌ مختلّ الوزن، وأثبت الصواب عن توضيح المشتبه ٤ : ٢٠٣.

(٣) انظر ترجمة عبد الله بن الجعد، ص : ٧٢٠.

شَيْبُ بْنُ الْجُلَاسِ

هو: شَيْبُ بْنُ الْجُلَاسِ بْنِ الْقَعَطَلِ - واسمه ثابت - بن سُويْدِ الشَّاعِرِ بْنِ الْحَارِثِ الشَّاعِرِ بْنِ حِصْنِ بْنِ ضَمْضَمٍ^(١) بن عَدِيٍّ بن جَنَابِ بن هُبَلِ الشَّاعِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بن كِنَانَةَ بن بَكْرِ بن عَوْفِ بن عُذْرَةَ بن زَيْدِ اللَّاتِ بن رُفَيْدَةَ بن ثُورِ بن كَلْبِ بن وَبَرَةَ .
وقد تفرّد بذكره ابنُ الكلبي ووصفه بـ«الشاعر»^(٢)، ولم يزد على ذلك شيئاً .

وعُمُّهُ جَوَّاسُ بْنُ الْقَعَطَلِ، وابنُ عَمِّهِ شُرَيْحُ بْنُ جَوَّاسِ بْنِ الْقَعَطَلِ، وابنُ ابنِ عَمِّهِ الْأَحْمَرُ بْنُ شَجَاعِ بْنِ دَحْنَةَ بْنِ الْقَعَطَلِ: كلهم شعراء؛ وكلهم أمويّون، ومن ثمّ يكون شَيْبُ بْنُ أُمَوِيّاً أيضاً .

شعره:

لم أقف على شيء من شعره .

*

*

*

(١) النسب الكبير ٢: ٣٢٤ وتمام النسب فيه ٢: ٣٠٧-٣٠٨، ٣١٠-٣١١، ٣١٣ .

(٢) النسب الكبير ٢: ٣٢٤ .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَعْدِ

هو: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَعْدِ بْنِ أُبَلٍ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ ضَمْضَمٍ^(١) بْنِ عَدِيٍّ بْنِ جَنَابٍ بْنِ هُبَلٍ الشَّاعِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ كَلْبٍ بْنِ وَبَرَةَ.

وقد تفرَّدَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ بِذِكْرِهِ، ووصفه بـ«الشاعر»^(٢) ولم يزد على ذلك شيئاً؛ وللاستدلال على العصر الذي عاش فيه يمكن النظر في أنساب بعض أعلام قومه، فمنهم جَوَّاسُ بْنُ الْقَعْطَلِ بْنِ سُؤَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حِصْنِ بْنِ ضَمْضَمِ الشَّاعِرِ الْأُمَوِيِّ الَّذِي أَدْرَكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَالْأَصْبَغُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حِصْنِ بْنِ ضَمْضَمِ الشَّاعِرِ الْمُخْضَرَمِ الَّذِي كَانَ مُعْظَمَ حَيَاتِهِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ، وَأَخُوهُ الْأَحْوَصُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ مِنْ رِجَالِ بَنِي كَلْبٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ^(٣)، فَنَلَحِظُ أَنَّ بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَهَؤُلَاءِ جَمِيعاً وَبَيْنَ ضَمْضَمِ أَرْبَعَةَ آبَاءَ، وَفِيهِمُ الْجَاهِلِيُّ وَالْمُخْضَرَمُ وَالْأُمَوِيُّ، وَمَنْ ثَمَّ لَا يُمْكِنُ الْقَطْعُ فِي الزَّمَنِ الَّذِي عَاشَ فِيهِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَبْلُغِ الْعَصْرَ الْعَبَّاسِيَّ، فَسَلَكْتُهُ بَيْنَ شُعْرَاءِ الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ بِغَيْرِ مُرَجِّحٍ لِأَنَّهُ لَا بَدَّ مِنَ التَّرْجُمَةِ لَهُ.

شعره:

لم أقف على شيء منه.

* * *

(١) النسب الكبير ٢: ٣٢٥ وتمة النسب فيه ٢: ٣٠٨-٣٠٧، ٣١٠-٣١١، ٣١٣.

(٢) النسب الكبير ٢: ٣٢٥.

(٣) انظر النسب الكبير ٢: ٣١٨-٣١٩ حيث ذكر أن الأحوص خَلَفَ عَلَى الرَّيَّابِ بِنْتَ أُنَيْفِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَأْمٍ بَعْدَ أَبِيهِ نِكَاحَ مَفْتٍ، وَذَكَرَ مِنْ أَبْنَائِهِ لَيْلَى الشَّاعِرَةَ بِنْتَ الْأَحْوَصِ، أُمُّ بَسْطَامِ بْنِ قَيْسِ الشَّيْبَانِيِّ الشَّاعِرِ الْفَارِسِيِّ الْجَاهِلِيِّ - انظر ترجمتها، ص: ٨٣.

عَقِيلُ بْنُ حَسَّانَ

هو: عَقِيلُ بْنُ حَسَّانَ بْنِ قَيْسٍ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ لَأْمٍ بْنِ حِصْنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَلِيْمٍ^(١) بْنِ جَنَابِ بْنِ هُبَلٍ الشَّاعِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ.

وذكر ابنُ الكلبي جدَّ أبيه جَبَلَةَ وأخاه صالحاً ابني لَأْمٍ، فقال: «فمن بني حصن ابن كعب بن عَلِيْمٍ: وصالح بن لَأْمٍ بن حصن بن كعب بن عليم، قد رأس، وأخوه جَبَلَةُ بن لَأْمٍ قد رأس، أمُّهُمَا نَوَارِ بنتُ عَلِيصِ بنِ صَمُصَمِ بنِ عَدِيَّ بنِ جَنَابِ، بها يُعْرَفُونَ، قُتِلَا فِي حَرْبٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَلَقَيْنِ، وَصَالِحُ الَّذِي قَامَرَ طَرِيفاً خَالَ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سَلَمَى، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ زُهَيْرٌ:

فَأَبْلَغُ صَالِحاً عَنِّي ابْنُ لَأْمٍ وَبَعْضُ الْقَوْلِ لَيْسَ بِهِ خَفَاءُ»^(٢)
ومن رَهْطِ عَقِيلٍ: حَارِثَةُ بْنُ قَطَنَ بْنِ لَأْمٍ بْنِ حِصْنِ الشَّاعِرِ الَّذِي وَقَدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ فَكُتِبَ لَهُ كِتَاباً^(٣).

ويقال لِعَقِيلٍ: ابْنُ الدَّكُوكِ، وَهِيَ أُمُّهُ^(٤).

وقال ابنُ الكلبي حَيْثُ ذَكَرَ عَقِيلاً: «قَتَلَتْهُ طَيْئٌ بِعَلِيِّ الطَّائِي»^(٥).

ويمكن الاستدلالُ على عصر عَقِيلٍ بمقارنةِ نسبه بأَنسابِ الأعلام المشهورين من

(١) النسب الكبير ٢: ٣٣٠ وتتمة النسب فيه ٢: ٣٠٧، ٣١٠، ٣٢٩، ومعجم الشعراء: ١٦٥؛ وفي معجم الشعراء: «جبلَة بن حصن» بإسقاط (لَأْمٍ) من بين (جبلَة) و(حصن).

(٢) النسب الكبير ٢: ٣٣٠، وانظر شرح شعر زهير: ٥٢-٧٥، ولم يَرِدْ هَذَا الْبَيْتُ فِي الْقَصِيدَةِ الَّتِي هَجَا فِيهَا زُهَيْرُ بْنُ حِصْنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَلِيْمٍ.

(٣) نسب معدّ واليمن الكبير ٢: ٣٣٠، وانظر ترجمته، ص: ٣٧٥.

(٤) النسب الكبير ٢: ٣٣٠، ومعجم الشعراء: ١٦٥، غير أن ابن الكلبي لم يذكر أنها أمُّه بل اكتفى بالقول: «وهو ابن الدكوك».

(٥) النسب الكبير: ٣٣٠.

قومه ، فنلاحظ أَنَّ بَيْنَ صالحٍ وَجَبَلَةَ ابْنِي لَأُمٍ وَبَيْنَ حِصْنِ أَبَا واحداً ، وكانا - كما يَدُلُّ
خبرُ صالحٍ مع زهير بن أبي سلمى - في الجاهلية في عهدٍ قريبٍ من الإسلام ، وأنَّ بَيْنَ
حارثةَ الشاعرِ الصَّحابيِّ وبين حِصْنِ أبُوَيْنِ ، في حين أن بين عَقِيلٍ وبين حِصْنِ أربعة
آباء ، ومن ثمَّ يستدل على أَنَّهُ شاعرُ أموي غالباً .

شعره :

ذكره المرزباني فيمَنْ اسمه عَقِيلٌ من الشعراء ، ولم أقف على شيءٍ من شعره .

* * *

غَالِبُ بْنُ حَجَّارٍ

هو غَالِبُ بْنُ حَجَّارِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ قُرَّةَ بْنِ هُبَيْرَةَ بْنِ صَخْرَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْجَوْشَنِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَامِرِ الْأَكْبَرِ^(١) بْنِ عَوْفِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ.
تَفَرَّدَ بِذِكْرِهِ ابْنُ الْكَلْبِيِّ وَوَصَفَهُ بِالشَّاعِرِ^(٢).

وَكَانَ عَمُّ أَبِيهِ عَفَّارَةُ بْنُ قُرَّةَ بْنِ هُبَيْرَةَ شَاعِرًا جَاهِلِيًّا.
وَذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ ابْنَ عَمِّ جَدِّهِ: ثُبَيْتَ بْنَ رَبِيعَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ، وَأَنْشَدَ لَابْنِ الرَّقَّاعِ بَيْتًا فِي مَدْحِهِ، وَعَدِي بْنُ الرَّقَّاعِ شَاعِرَ أُمَوِيٍّ مَشْهُورَ كَانَ فِي عَهْدِ عَبْدِ الْمَلِكِ^(٣)، فَدَلَّ بِقَاءُ ثُبَيْتٍ إِلَى عَهْدِ ابْنِ الرَّقَّاعِ، وَكَوْنَ عَفَّارَةَ شَاعِرًا جَاهِلِيًّا - وَهُمَا ابْنَا عَمِّ - عَلَى أَنَّ غَالِبًا فِي الْغَالِبِ لَمْ يَتَجَاوَزْ عَصْرَ بَنِي أُمَيَّةَ.

شعره:

لم يصل إلينا من شعره شيء.

*

*

*

(١) النسب الكبير ٢ : ٣٧١، وتتمة النسب فيه ٢ : ٣٥٧، ٢٦٥.

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٧١.

(٣) انظر ترجمته في طبقات فحول الشعراء : ٦٩٩، والشعر والشعراء : ٦١٨، والأغاني ٩ : ٣٠٧ وغير ذلك.

قَعَّاسُ بْنُ قُرْطٍ

هو: قَعَّاسُ بْنُ قُرْطٍ بن قيس بن زياد^(١) بن سلامة بن قيس بن ثُوَيْل بن عَدِي بن جَنَاب بن هُبَل الشاعِر بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عُدْرَة بن زيد اللّات بن رُفَيْدَة بن ثور بن كلب بن وبرة.

قال ابنُ الكلبي: «كان فارساً، إماماً للمَرَح، شاعراً؛ وأخوه: الحَوْسَاءُ الذي حَكَّمْتُهُ بنو الرِّباب في دَمِ قَوَالٍ بنِ أَبِي بنِ الطُّفَيْلِ»^(٢).
وكان عمُّ أبيه الرَّبِيعُ بن زياد شاعراً.

وفي قول ابنِ الكلبي هذا ما يدلُّ على أن قَعَّاساً شاعر أمويّ؛ لأنَّ قَوَالاً الذي حَكَّم الحَوْسَاءُ أخو قَعَّاس في دمه هو ابنُ أبي بنِ الطُّفَيْلِ الشاعِرِ الكلبي الذي كان على عهد عليّ بن أبي طالب؛ كما أنَّ ابنَ الكلبي أنشد شعراً لجَوَّاس بن القَعْطَلِ في قَوَالٍ ومقتله، فقال^(٣):

تَبَقَّى خَزَايَةُ قَوَالٍ وَمَضَرَعَهُ بني أُبَيٍّ وَمَا تَبَقَّى الدَّنَائِرُ
وَجَوَّاسٌ شاعر أمويّ.

ومن أخبار قَعَّاس أنه لَمَّا مات بشر بن صفوان الكلبي عامل إفريقية لهشام بن عبد

(١) النسب الكبير ٢: ٣٢٨، وتمة النسب فيه ٢: ٣٠٨-٣٠٧، ٣١٠-٣١١، ٣١٣، ٣٢٦.

وسبقَ نسبُه إلى (قرط) في: تاريخ خليفة: ٤٩٦، ٥٣٩، وتاريخ دمشق ٣: ٣٤٢، وتاريخ الإسلام (حوادث ١٠١-١٠٢هـ): ٣١-٣٢، وفتوح مصر وأخبارها: ٢١٦؛ غير أنه جاء في تاريخ خليفة: ٥٣٩ «نقاس بن قرط» تحريف، وفي فتوح مصر وأخبارها: «نقاش» وفي بعض النسخ «نقاس» وكلاهما تحريف أيضاً.

(٢) النسب الكبير ٢: ٣٢٨، وفيه (قوال بن أبي الطفيل) خطأ من الناسخ، والصواب: قَوَال بن أبي بن الطفيل، وسبق لابن الكلبي أن ذكره على وجه الصواب في الصفحة (٣٢٣) من كتابه، وكان أبي بن الطفيل شاعراً، انظر ترجمته، ص: ٣٥٩.

(٣) النسب الكبير ٢: ٣٢٣-٣٢٤، وانظر شعره، ص: ٤٤٨.

الملك سنة تسع ومئة استخلف مكانه قبل أن يموت قعّاساً، فعزله هشام^(١).

شعره:

لم أقف على شيء من شعره.



(١) انظر: تاريخ خليفة: ٤٩٦، ٥٣٩، وتاريخ دمشق ٣: ٣٤٢، وتاريخ الإسلام (حوادث ١٠١-١٠٢هـ): ٣١-٣٢، وفتوح مصر وأخبارها: ٢١٦، وانظر التعليق في الحاشية (٣) من الصفحة (١٥٨) من قسم الدراسة.

المُساوِرُ بْنُ سَريعٍ

هو: المساور بن سريع بن أبيّ الشاعر بن الطُّفَيْلِ بن عُرْوَة بن عمرو بن ثعلبة^(١) بن الحارث الشاعر بن حصن بن ضمضم بن عديّ بن جناب بن هُبَلّ الشاعر ابن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عُذرة بن زيد اللّات بن رُفَيْدَة بن ثور بن كلب ابن وبرة.

وذكر ابن الكلبي أنّ كنيته أبو نَهَيْكٍ، ووصفه بـ«الشاعر»^(٢) ولم يزد على ذلك شيئاً، وقد تفرّد بذكره.

وكان ابنُ عمّه أَزْبَرُ بْنُ غَزِيٍّ شاعراً.

وسبق في ترجمة جده أبيّ بن الطفيل أنّه - أي جده - كان في زمن عليّ بن أبي طالب وأنّ له ولداً اسمه قَوّال بن أبيّ قتله بنو الرباب من كلب أنفسهم فقال جَوّاس بن القعطل الكلبيّ في مقتله شعراً، وجَوّاس بن القَعْطَل شاعر أموي لم يتجاوز خلافة عبد الملك بن مروان الذي توفي سنة ست وثمانين للهجرة؛ ومن ثمّ يمكن القول إنّ المساور شاعر أمويّ.

شعره:

لم أقف على شيء منه.

* * *

(١) النسب الكبير ٢: ٣٢٣-٣٢٤ وتنمة النسب فيه: ٣٠٧-٣٠٨، ٣١٠، ٣١٣، ٣١٦، ٣١٨.

(٢) النسب الكبير ٢: ٣٢٤.

مَصَادُ بْنُ عَتَّابٍ

هو: مَصَادُ بْنُ عَتَّابِ بْنِ قَيْسِ بْنِ كَعْبِ بْنِ شَرَّاحِيلِ الشَّاعِرِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى^(١)
الشَّاعِرِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَامِرِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ وَدَّ بْنِ عَوْفِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ
عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ.

وقد تفرَّد ابن الكلبي بذكره، ووصفه بـ«الشاعر»^(٢) ولم يزد على ذلك شيئاً.

ويستدل من نسبه ونسب بعض أعلام قومه على أنه شاعر أموي؛ فمن أعلام
قومه: زيد بن حارثة بن شراحيل بن عبد العزى، الشاعر الصحابي؛ ومنهم: يزيد بن
شَبَّثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَرَّاحِيلِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى، أشار ابن الكلبي إلى أنه شهد وقعة
القادسية^(٣)، وكانت القادسية سنة خَمْسَ عَشْرَةَ لِلْهِجْرَةِ^(٤)، فنرى أن بين زيد وبين
شراحيل أباً واحداً، وبين يزيد وشراحيل أبوين، في حين أن بين مَصَادُ وبين شراحيل
ثلاثة آباء، ومن ثم يُمكن القول إنه شاعر أموي على الأغلب.

شعره:

لم أقف على شيء من شعره.

* * *

(١) النسب الكبير ٢: ٣٨٨، وتمتة النسب عنه ٢: ٣٧٥، ٣٨٢.

(٢) النسب الكبير ٢: ٣٨٨.

(٣) النسب الكبير ٢: ٣٨٨.

(٤) العبر ١: ١٩.

منصور بن سعيد بن الأصبغ

هو منصور بن سعيد الشاعر بن الأصبغ^(١) الشاعر بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصن بن ضمضم بن عدي بن جناب بن هُبَل الشاعر بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رُفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة .
وقد تفرّد بذكره ابن عساكر، فذكر أنّه شاعرٌ أمويٌّ، نزلَ مِصْرَ، وروى عن دحية بن خليفة الكلبي رضي الله عنه^(٢).

شعره:

لم أقف على شيء منه .



(١) تاريخ دمشق ١٧ : ٢١٧، ومختصره ٢٥ : ٢٥٦، وتتمّة النسب عن النسب الكبير ٢ : ٣٢٢ وما قبل ذلك، حيث ذكر أباه سعيداً الشاعر .

(٢) تاريخ دمشق ١٧ : ٢١٧، ومختصره ٢٥ : ٢٥٦ .

الهَيْلُ بْنُ عَامِرٍ

هو: الهَيْلُ بْنُ عَامِرِ بْنِ أَوْسِ بْنِ عُلْقَمَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جُعْفَى بْنِ مَالِكِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَمِيرَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَامِرِ الْأَكْبَرِ^(١) بْنِ عَوْفِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ.

تَفَرَّدَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ بِذِكْرِهِ، فَقَالَ فِي نَسَبِ بَنِي عَمِيرَةَ بْنِ عَامِرٍ: «وَمِنْهُمْ: ابْنُ أُمِّ الْهَيْلِ الشَّاعِرُ وَهُوَ الْهَيْلُ بْنُ عَامِرٍ...»^(٢) وَسَاقَ نَسَبَهُ إِلَى عَامِرِ الْأَكْبَرِ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئاً.

وَيُمْكِنُنَا بِمُقَارَنَةِ نَسَبِهِ بِنَسَبِ بَعْضِ أَعْلَامِ قَوْمِهِ أَنْ نَحْدَدَ الْعَصْرَ الَّذِي كَانَ فِيهِ؛ فَمِنْ هَؤُلَاءِ الْأَعْلَامِ: مَصَادُ بْنُ زِيَادِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ أَبِي الظَّاعِنَةِ - وَهُوَ مَصَادُ - بْنُ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جُعْفَى بْنِ مَالِكِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَمِيرَةَ^(٣)، ذَكَرَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ الرَّقِيقَاتِ الشَّاعِرُ الْأُمَوِيُّ، فَقَالَ^(٤):

بِتُّ أَسْقَى بِهَا وَعِنْدِي مَصَادُ إِنَّهُ لِي وَلِلْكَرَامِ خَلِيلُ
وَمِنْهُمْ: سَعْدُ بْنُ خَوْلِيٍّ بْنِ سَبْرَةَ بْنِ دُرَيْمِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمِيرَةَ صَاحِبُ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، شَهِدَ بَدْرًا، وَقُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ^(٥)؛ وَمِنْهُمْ دِحْيَةُ بْنُ خَلِيفَةَ بْنِ فَرْوَةَ بْنِ

(١) النسب الكبير ٢: ٣٧٠، وفيه: (جُعْفَى) وجاء قبل ذلك في نسب بعض قومه بالياء: (مَصَادُ بْنُ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جُعْفَى بْنِ مَالِكِ) وكلاهما تصحيف عن (جُعْفَى) ك: كُرْسَى، بياء مشددة وبقاء مكسورة قبلها، اسم علم؛ انظر اللسان والقاموس والتاج (جعف)؛ وتَمَامُ النَسَبِ عَنِ النَسَبِ الْكَبِيرِ ٢: ٣٥٧.

(٢) النسب الكبير ٢: ٣٧٠.

(٣) النسب الكبير ٢: ٣٧٠، وفيه (جُعْفَى)، وانظر الحاشية (١).

(٤) النسب الكبير ٢: ٣٧٠، والبيت في ديوان عبيد الله: ١٤٤، وقبله:

حَبَّبْتُ لَيْلَتِي بِمِزَّةِ كُلِّبِ غَالٍ عَنِّي فِيهَا الْكَوَانِينُ غَوْلُ
وَالْمِزَّة: قرية من قرى دمشق ذات بساتين غناء؛ معجم البلدان (المزّة): وهي اليوم متصلة العمران بدمشق، وقد ذهب العمران ببساتينها.

(٥) النسب الكبير ٢: ٣٧٠، والمحبر: ٢٧٦، وأسد الغابة ٢: ٣٤٥، والإصابة ٣: ٥٤.

فُضَّالَةَ بْنِ زَيْدٍ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ الْخَزَجِ - وَهُوَ زَيْدُ مَنَاةَ - بْنِ عَامِرِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَامِرِ
الْأَكْبَرِ الشَّاعِرُ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ؛ وَمِنْهُمْ: ثُمَامَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ حِصْنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
خَالِدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ جَابِرِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الْعُبَيْدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَامِرِ الْأَكْبَرِ الشَّاعِرُ
الْأُمَوِيُّ، فَنَلَا حَظَّ أَنَّ بَيْنَ مَصَادٍ وَبَيْنَ عَمِيرَةٍ ثَمَانِيَةِ آبَاءٍ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ خَوْلِيٍّ وَبَيْنَ
عَمِيرَةٍ خَمْسَةِ آبَاءٍ، فِي حِينٍ أَنَّ بَيْنَ الْهَيْلِ وَبَيْنَ عَمِيرَةٍ سَبْعَةِ آبَاءٍ، كَمَا نَلَا حَظَّ أَنَّ بَيْنَ
ثُمَامَةَ بْنِ قَيْسٍ وَبَيْنَ عَامِرِ الْأَكْبَرِ عَشْرَةَ آبَاءٍ، وَبَيْنَ دَحِيَّةٍ وَبَيْنَ عَامِرِ الْأَكْبَرِ ثَمَانِيَةِ آبَاءٍ،
فِي حِينٍ أَنَّ بَيْنَ الْهَيْلِ وَبَيْنَ عَامِرِ الْأَكْبَرِ عَشْرَةَ آبَاءٍ كَمَا هُوَ حَالُ ثُمَامَةَ، فَيَسْتَدَلُّ مِنْ
ذَلِكَ عَلَى أَنَّ الْهَيْلَ شَاعِرٌ أُمَوِيٌّ.

شعره:

لم يصل إلينا شيء منه .

*

*

*

أشعار
مَجْهُولِي الْأُمُويِّينَ

في تاريخ دمشق (١٩ : ٣٢٨) (١):

- ١ أَمَسْتُ فَلَسْطِينُ وَالْأَجْبَالُ مِنْ أَرَكٍ إِلَى دِمَشْقَ وَحَوْرَانٍ عَلَى عَطَبٍ (٢)
- ٢ بَأَنْتَ تُرِيدُ مَرِيداً جَحْدَرًا فَلَهَا يَنْشِقُّ عَنْ نَبْتِهَا سَابِيَةُ الْحُجْبِ (٣)
- ٣ صُرْتُ (تبول؟) بِهِ رَجُلُ الْغُرَابِ فَقَدْ جَاءَتْ بِهِ غَلِقًا لَا بَادِرَ السُّحْبِ (٤)
- ٤ وَقَدْ تَرَكْتُ بِهَا بَيْضًا لَدَى وَكُنِي قَدْ قِيضَ عَنْ أَفْرُخٍ كَالْعِهْنِ لَمْ تَبْ (٥)
- ٥ إِنِّي حَلَفْتُ بِرَبِّ الْبَيْتِ وَالْحُجْبِ وَالضَّامِنِ الرَّزْقَ لِلْعُجْمَانِ وَالْعَرَبِ (٦)

(١) نقل ابن عساكر بسنده إلى أبي الحسن المدائني عن يعقوب بن عوف الثقفي قال: «لَمَّا بَايَعَ النَّاسُ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ كَتَبَ رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ: (الآيات)، فَلَمَّا أَنَاهُ [الكتاب] أَذِنَ فِي النَّاسِ بِالرَّحِيلِ وَخَرَجَ حَتَّى ضَمَّ حَمَائِلَ سَيْفِهِ بِيَدِهِ الْيَمْنَى وَكُتِبَ الْكَلْبِيُّ بِيَدِهِ الْيُسْرَى. حَتَّى أَتَى دِمَشْقَ وَقَدْ تَحَصَّنَ عَمْرُو، فَقَاتَلَهُ. تاريخ دمشق ١٩ : ٣٢٨.

وعمر هو ابن سعيد بن العاص بن أمية، كَانَ أَمِيرًا شَجَاعًا، خَطِيئًا بَلِيغًا، وَلِيَّ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ فِي زَمَانِ مَعَاوِيَةَ وَيزيد، وَأَعَانَ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ حَتَّى بُويعَ لَهُ، فَلَمَّا بُويعَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ خَرَجَ عَلَيْهِ عَمْرُو حِينَ قَصَدَ الْعِرَاقَ لِلْقِتَالِ سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِينَ، فَعَادَ عَبْدَ الْمَلِكِ وَحَاصَرَهُ ثُمَّ قَتَلَهُ بَعْدَ زَمَنٍ.

(٢) أَرَكُ: مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ قُرْبَ تَدْمَرَ ذَاتِ نَخْلٍ وَزَيْتُونٍ، مِنْ فَتْوحِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ؛ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (أَرَكُ). وَالْعَطَبُ: الْفَسَادُ.

(٣) الْمَرِيدُ: الْعَاتِي وَالْمُتَجَاوِزُ حَدَّهُ. وَالْجَحْدَرُ: الْقَصِيرُ. وَعبارة: «فَلَهَا يَنْشِقُّ عَنْ نَبْتِهَا سَابِيَةُ الْحُجْبِ» هَكَذَا وَرَدَتْ، وَلَمْ أَهْتِدِ إِلَى وَجْهِ الصَّوَابِ فِيهَا.

(٤) كلمة (تبول) هَكَذَا وَرَدَتْ فِي نَسْخَةِ الظَّاهِرِيَّةِ مِنْ تَارِيخِ دِمَشْقَ (وَهِيَ الْمَصُورَةُ فِي دَارِ الْبَشِيرِ)، وَجَاءَتْ فِي نَسْخَةٍ أُخْرَى عَلَى الْمَيْكُرُوْفِيلِمِ فِي مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِدِمَشْقَ: (تبول)، وَالْكَلِمَةُ تَحْتَمِلُ عِدَّةَ وَجُوهِ مِنَ التَّصْحِيفِ، وَلَمْ أَهْتِدِ إِلَى صَوَابِهَا.

وَرَجُلُ الْغُرَابِ: ضَرَبٌ مِنَ الْإِبِلِ يَعْبِزُ الْفَصِيلَ عَنِ الرِّضَاعَةِ مَعَهُ؛ وَيُقَالُ: ضَرَّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ رَجُلَ الْغُرَابِ، إِذَا ضَاقَ عَلَيْهِ؛ (وَرَجُلٌ) مَنْصُوبٌ عَلَى أَنَّهُ مُصَدَّرٌ (نَائِبٌ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ). وَالْغَلِقُ: ضَيْقُ الصَّدْرِ. وَبَادِرُ السُّحْبِ: أَيِ يَبْدُرُ بِالْمَطَرِ.

(٥) الْوُكُنُ: جَمْعُ الْوَكْنِ، وَهُوَ عُشُّ الطَّائِرِ. وَقِيضُ الْبَيْضِ: كُسِرَ قَيْضُهُ، وَهُوَ قِشْرُهُ. وَالْعِهْنُ: الصُّوفُ الْمَصْبُوغُ أَلْوَانًا. وَوَتَبَ: نَهَضَ وَقَامَ، وَقَفَزَ.

(٦) الْحُجْبُ: أَرَادَ بِهَا حُجْبَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ، وَهِيَ سُتُورُهُ.

- ٦ لَيْسَ وَنَيْتَ وَلَمْ تَشْدُ رَحَائِلَهَا بِزَجْرَةٍ تُنْقِزُ السُّبُرُوتَ كَالشَّغَبِ^(١)
 ٧ لَتَشْرِقَنَّ بِرَيْقٍ مِنْكَ تَجْرِضُهُ وَلَا تُسَوِّغُهُ بِالمَاءِ ذِي الثَّغْبِ^(٢)
 ٨ فَاشْدُدْ عَلَيْكَ نِجَادَ السَّيْفِ مُحْتَرِماً لَا يُلْهِئُكَ نَائِي الدَّارِ عَنْ قُرْبِ^(٣)

-٢-

في المختار من شعر بشار (٢١٠)^(٤):

- ١ قَدْ كَانَ أَيْرِي - يَا أُمَيْمَ - حُرّاً عِنْدَ الْهَيْجِاجِ مِسْعَرّاً مُبَرّاً^(٥)
 ٣ فَصَّارَ لَا يَزْدَادُ إِلَّا شَرّاً حَتَّى إِذَا مَا قَامَ وَأَسْبَطَ^(٦)
 ٥ وَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ وَدَرَا عَادَ إِلَيَّ خَاسِئاً مُزَوَّراً^(٧)

(١) في نسخة الظاهرية من تاريخ دمشق: «سغد»، وفي نسخة الميكروفيلم في المجمع «تنغز»؛ ولعلها تصحيف لـ «تنقز».

وَوْنِي فِي الْأَمْرِ: فَتَرَ وَضَعَفَ. وَالرَّحَائِلُ: جَمْعُ الرَّحَالَةِ، وَهِيَ سَرْجٌ مِنْ جِلْدٍ دُونَ خَشَبٍ، يُتَّخَذُ لِلرَّكْضِ الشَّدِيدِ. وَأَنْقَرَهُ: قَتَلَهُ قَتْلًا سَرِيعًا. وَالسُّبُرُوتُ: الْفَقِيرُ وَالْمَسْكِينُ. وَالثَّغْبُ: الْكَثِيرُ الشَّغْبِ، وَهُوَ إِثَارَةُ الْفِتْنَةِ وَالْاضْطِرَابِ.

(٢) جَرَضَ بِرَيْقِهِ: غَصَّ، وَابْتَلَعَهُ بِالْجَهْدِ عَلَى هَمٍّ. وَسَوَّغَ الشَّرَابَ: سَهَّلَ مَذْخَلَهُ. وَالثَّغْبُ: الْعَدِيرُ فِي ظِلِّ الْجَبَلِ، يَكُونُ بَارِدًا.

(٣) نِجَادُ السَّيْفِ: حِمَائِلُهُ. وَالْمُحْتَرِمُ: الَّذِي شَدَّ وَسَطَهُ بِالْحِزَامِ؛ وَهُوَ كُنَايَةٌ عَنِ الْإِسْتِعْدَادِ لِلْأَمْرِ. وَالْمَكَانُ النَّائِي: الْبَعِيدُ.

(٤) قَالَ التَّجِيبِيُّ: «رَوَى ابْنُ الْكَلْبِيِّ عَنْ عَوَانَةَ [ابْنِ الْحَكَمِ الْكَلْبِيِّ] أَنَّ رَجُلًا مِنْ كَلْبٍ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ، وَكَانَ الْكَلْبِيُّ يُوصَفُ بِجِمَاعٍ، وَيُكْثِرُ ذِكْرَهُ عِنْدَهُ، وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ يُعْجِبُهُ ذِكْرُ الْجِمَاعِ إِذْ كَانَ قَادِرًا عَلَيْهِ، فَلَمَّا ضَعُفَ عَنْهُ صَارَ لَا يُعْجِبُهُ ذِكْرُهُ وَيَحْسُدُ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْهُ شَيْءٌ؛ وَبَقِيَ الْكَلْبِيُّ عَلَى عَادَتِهِ مِنْ ذِكْرِ الْجِمَاعِ وَالْإِكْثَارِ مِنْهُ، فَأَبْغَضَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ وَجَفَاهُ، فَقِيلَ لَهُ: وَيَحْكُ! أَخْبِرْهُ بِأَنَّكَ ضَعُفْتَ عَنْهُ وَانْكَسَرْتَ؛ فَدَخَلَ عَلَيْهِ يَوْمًا فَقَالَ: مَا بَقِيَ مِنْ جِمَاعِكَ؟ قَالَ: هِيَاهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، كَانَ فَبَانٌ؛ وَأَنْشَدَهُ: (الْأَبْيَات) فَضَحَكَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَقَالَ لَهُ: هَلَكْتَ - وَاللَّهِ - يَا فُلَانُ؛ فَقَالَ: إِي وَاللَّهِ، فَجَبَاهُ وَأَكْرَمَهُ» المختار من شعر بشار: ٢١٠.

(٥) أُمَيْمٌ: نِدَاءٌ عَلَى التَّرْخِيمِ لـ (أُمَيْمَةَ). وَالْهَيْجِاجُ: الثَّوْرَانُ، وَالْحَرْبُ. وَالْمِسْعَرُ: مَا تُحَرِّكُ بِهِ النَّازُ؛ وَالْمِسْعَرُ أَيْضًا: مَوْقِدُ الْحَرْبِ. وَالْمُبِرُّ: الَّذِي يُبْرِئُ قَسَمَكَ؛ وَالْمُبِرُّ أَيْضًا: الَّذِي يَغْلِبُ الْآخَرِينَ.

(٦) اسْبَطَ: امْتَدَّ.

(٧) الْأَوْدَاجُ: الْعُرُوقُ. وَازَوَّرَ: انْتَنَى وَمَالَ وَانْحَرَفَ.

٧ كَأَنَّمَا أَسْعَطَ شَيْئاً مُرّاً أُرِيدُ جَوْأً وَيُرِيدُ بَرّاً^(١)

-٣-

في الهَفَوَاتِ النَّادِرَةِ (٩١)^(٢):

- ١ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مِنْ شَرِّ أَكَلَةٍ يَكُونُ كُؤُوسَ الْمَوْتِ صِرْفاً كِفَاؤُهَا^(٣)
- ٢ كَدَابٍ سُلَيْمَانَ الَّذِي كَانَ دَاوُهُ رَدَى أَكَلَةٍ كَانَ الْحِمَامَ دَوَاؤُهَا^(٤)
- ٣ وَلَوْ ضَمَّ بَطْنُ الْفِيلِ مَا ضَمَّ بَطْنُهُ لَفُضَّتْ ضُلُوعٌ وَأَنْفَرَتْ حَاوِيَاؤُهَا^(٥)
- ٤ وَمَا ضُمِّنَتْ فِي الْأَرْضِ حَتَّى تَفْتَقَتْ حَوَايَاهُ وَأَسْتَوَلَى عَلَى التُّرْبِ مَاؤُهَا^(٦)
- ٥ فَيَا نَهْمًا أَرَدَى سُلَيْمَانَ إِنَّمَا هَدَمْتَ الْعُلَا فَارْفَضَ مِنْهَا بِنَاؤُهَا^(٧)
- ٦ فَلَيْتَ الَّذِي أَهْدَى فِدَاكَ بِنَفْسِهِ فَسِيقَ إِلَيْهَا حَتْفُهَا وَفَنَاؤُهَا^(٨)

(١) أَسْعَطَهُ الدَّوَاءُ: أَدْخَلَهُ فِي أَنْفِهِ. وَجَوَّ الشَّيْءِ، وَجَوَّانِيَّةُ: دَاخِلُهُ وَبَاطِنُهُ؛ وَالْجَوُّ أَيْضاً: الْفَضَاءُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. وَبَرُّ الشَّيْءِ، وَبَرَّانِيَّةُ: خَارِجُهُ؛ وَالْبَرُّ أَيْضاً: مَا انْبَسَطَ مِنْ سَطْحِ الْأَرْضِ وَلَمْ يُغَطَّهُ الْمَاءُ.

(٢) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الصَّابِيُّ: «وَحَكَى أَبُو حَاتِمٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ: كَانَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَقَامَ بِدَائِقِ أَيَّاماً يَسْأَلُ عَنْ أَخْبَارِ جَيْشٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِالرُّومِ؛ قَالَ: فَقَالَ الْمَفْضَلُ بْنُ الْمُهَلَّبِ: فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ جُمُعَةٍ وَقَدْ دَعَا بِثِيَابٍ فَاخِرَةٍ، ثُمَّ اعْتَمَّ وَأَخَذَ الْمِرْآةَ، فَلَمْ تَعْجِبْهُ الثِّيَابُ، فَدَعَا بِثِيَابٍ خُضْرٍ كَانَ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ، فَلَبِسَهَا وَاعْتَمَّ وَنَظَرَ فِي الْمِرْآةِ فَأَعْجَبَتْهُ نَفْسُهُ، فَقَالَ: إِيَّاهُ يَا بَنَ الْمُهَلَّبِ، أَعْجَبْتُكَ؟ فَقُلْتُ: إِي وَاللهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَمِثْلُكَ أَعْجَبَ، قَالَ: فَحَسَّرَ عَنْ ذِرَاعِيهِ وَقَالَ: أَنَا الْمَلِكُ الشَّابُّ! ثُمَّ خَرَجَ فَضَلَّى الْجُمُعَةَ، وَمَا صَلَّى بَعْدَهَا؛ وَكَانَ سَبَبُ مَوْتِهِ أَنَّهُ أَتَخِمَ، أَكَلَ زِمْلَيْنِ أَحَدُهُمَا تَيْنٌ وَالْآخَرُ بَيْضٌ، ثُمَّ أَكَلَ صَحْفَةً مَمْلُوءَةً مَخْأً؛ فَقَالَ بَعْضُ شُعَرَاءِ كَلْبٍ: (الْأَبْيَاتُ)، فَلَمَّا بَلَغَتْ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ قَالُوا: وَاللهِ مَا نَدْرِي أَهَجَاهُ أَمْ رثَاهُ؛ الْهَفَوَاتِ النَّادِرَةِ: ٩١-٩٢.

وَالزِّمْلُ: الْحِمْلُ؛ وَقِيلَ فِي سَبَبِ مَوْتِ سُلَيْمَانَ غَيْرَ ذَلِكَ. وَكَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ؛ انْظُرْ تَارِيخَ الطَّبْرِيِّ ١: ٥٤١. وَمَرْوَجُ الذَّهَبِ ٣: ١٧١، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (دَائِقُ).

- (٣) الصَّرْفُ: الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: لَمْ يُمَزَّجْ بِغَيْرِهِ. وَكَفَاؤُهُ مَكَافَأَةٌ وَكِفَاءٌ: جَاوَاهُ.
- (٤) الدَّابُّ: الشَّانُ. وَالْحِمَامُ: قِضَاءُ الْمَوْتِ وَقَدْرُهُ.
- (٥) فَضَّ الشَّيْءَ: كَسَرَهُ. وَأَنْفَرَى: انْشَقَّ. وَالْحَاوِيَاءُ: مَا تَحْوَى - أَيْ اسْتَدَارَ - مِنَ الْأَمْعَاءِ، وَتُجْمَعُ عَلَى حَوَايَا.

(٦) الْحَوَايَا: جَمْعُ الْحَاوِيَاءِ، وَجَمْعُ الْحَوَايَةِ أَيْضاً، وَكِلَاهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

(٧) النَّهْمُ: إِفْرَاطُ الشَّهْوَةِ فِي الطَّعَامِ. وَارْفَضَ الشَّيْءُ: تَفَرَّقَ.

(٨) الْحَتْفُ: الْمَوْتُ.

-٤-

في المنتقى من كتاب «مكارم الأخلاق - للخراطي» (١٣٩) (١):

الابن الكبير:

١ شَهِدْتُ عَلَيْكَ بِطِيبِ الْكَلَامِ وَطِيبِ الْفِعَالِ وَطِيبِ الْخَبَرِ

الابن الأوسط:

٢ تَبَرَّغْتَ بِالْجُودِ قَبْلَ السُّؤَالِ فِعَالٌ كَرِيمٌ عَظِيمُ الْخَطَرِ (٢)

الابن الأصغر:

٣ وَحَقٌّ لِمَنْ كَانَ ذَا فِعْلُهُ بِأَنْ يَسْتَرِقَّ رِقَابَ الْبَشَرِ (٣)

الأم:

٤ فَعَمَّرَكَ اللَّهُ مِنْ مَاجِدٍ وَوُقِيَتْ سُوءَ الرَّدَى وَالْحَذَرِ

-٥-

في أنساب الأشراف (٥ : ١٦٠) (٤):

(١) ذكر أبو بكر الخراطي بسنده إلى علي بن عمرو الأنصاري، أحد تلاميذ الأصمعي، في خبر طويل، أن عُبيد الله بن العباس بن عبد المطلب، نزل منزلاً في طريقه من الشام إلى الحجاز، وكان مرَّ بذلك المنزل زياد بن أبي سفيان أو عُبيد الله بن زياد في جمع عظيم فاشترؤا ما فيه من الطعام، فأراد ابنُ العباسِ الطعام فلم يجد غلماناً شيئاً، فأكرمهم امرأةٌ عجوزٌ من بني كلب بما عندها، وكان أولادها يرعون، فاستدعى المرأة ثم استدعى أبناءها، فأكرمهم لما أظهرته المرأة من كرمها، فقالت لهم أمهم: لِيَقُلْ كُلُّ واحدٍ منكم بيتاً من الشعر في هذا الشريف، ولعلي أعينكم، فأنشدوا هذه الأبيات؛ انظر الخبر بطوله في المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق: ١٣٦-١٤٠.

(٢) الْخَطَرُ: الشَّانُ، وَالنَّصِيبُ.

(٣) اسْتَرْقَتْ: اسْتَعْبَدَتْ.

(٤) كان مروان بن الحكم قد وجَّه جيشاً من فلسطين وغيرها مع حُبيش بن دُلْجَةَ القِنِّيِّ إلى عبد الله بن الزُّبَيْرِ؛ وبلغ أهل المدينة خبره، فهرب عامل ابن الزُّبَيْرِ منها، وأرسل ابن الزُّبَيْرِ إلى عامله على البصرة والكوفة أن يرسل إليه كلُّ واحد جيشاً كثيفاً، ففعلاً، وبعث ابن الزُّبَيْرِ من عنده بمكة جيشاً، فالتقى جيشه حُبيشاً =

- ١ بَشَّرَ بَنِي الْقَيْنِ وَخُصَّ وَإِلَا^(١)
- ٢ أَنَا أَبَانَا بِحُبَيْشٍ نَاتِلَا^(٢)
- ٣ غَدَاةَ نَقْرِيهِ الْقَنَا الذَّوَابِلَا^(٣)
- ٤ حَتَّى أَذَقْنَاهُ جِمَاماً عَاجِلَا^(٤)

-٦-

في أنساب الأشراف (٣: ٢٥٠) (٥):

- ١ أَطْرُدُ الدَّيْكَ عَنْ ذَوَابَّةِ زَيْدٍ طَالَمَا كَانَ لَا قِطاً لِلدَّجَاجِ^(٦)

= ومن معه قبل أن يصل إلى المدينة فاقتتلوا، فهزَمَ أصحاب ابن الزبير، ودخل حُبَيْشُ المدينة، ثم اقترب جيش البصرة فخرج حُبَيْشُ إليه لئلا يُعينه أهل المدينة ويأتيه مددُ ابن الزبير، فالتقوا بالرَّبْدَةِ من قرى المدينة فقتل حُبَيْشُ وأصحابه قَتْلًا ذريعاً، وانهزم الباقون؛ وكان نَاتِلُ بْنُ قَيْسِ الْجُدَامِيِّ من شيعة ابن الزبير فَأَمَرَهُ أَنْ يَصِيرَ إِلَى نَوَاحِي دِمَشْقَ، فدخل الشَّامَ فلقبه عبدُ الملك بن مروان - وقد آلت الخلافة إليه - بأجنادين، فحاربه فقتله؛ قال البلاذري: «فقال الشاعر. وهو من كلب:

قَتَلْنَا بِأَجْنَادِينَ يَا قَوْمَ نَاتِلَا قِصَاصاً بِمَا لاقَى حُبَيْشُ بَنِي الْقَيْنِ

وقال أيضاً: (الأبيات) أنساب الأشراف ٥: ١٥٨-١٥٩؛ وانظر تفصيل تلك الأحداث في المصدر نفسه ٥: ١٥٠-١٦٠؛ وانظر أيضاً التعليق على بيته الآخر في موضعه ص: ٧٤٤-٧٤٥.

(١) القَيْن: هو ابنُ جَسْرَ بنِ شَيْعِ اللَّاتِ بنِ أَسَدِ بنِ وَبَرَةَ. وبنو القَيْن: قَوْمُ حُبَيْشِ المَقْتُولِ بالرَّبْدَةِ؛ وهو من بني وائل بن جُثَمَ بنِ مالِكِ بنِ كَعْبِ بنِ القَيْنِ؛ النِّسَبُ الكبير ٢: ٤٠٧ و٤٢٢-٤٢٤.

(٢) أَبَاءُ فَلَانًا بِفَلَانٍ: قَتَلَهُ بِهِ.

(٣) قَرَى الضَّيْفَ يَقْرِيهِ: أَضَافَهُ وَأَطْعَمَهُ مِنَ الْقَرَى، وهو ما يُعَدُّ لِلضَّيْفِ. والقَنَا: جَمْعُ الْقَنَاةِ، وهي الرُّمَحُ. والذَّوَابِلُ: جَمْعُ الذَّابِلِ، وهو الرُّمَحُ الرَّقِيقُ اللَّاصِقُ بِقَشْرِهِ.

(٤) الْجِمَامُ: قِضَاءُ الْمَوْتِ وَقَدْرُهُ.

(٥) ذكر البلاذري هذه الأبيات في خبر مقتل زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم، وكان يوسف بن عَمْرٍو والي العِراقِ قد بعث برأس زيد ورؤوس مَنْ قُتِلَ مَعَهُ إِلَى الشَّامِ؛ قال البلاذري: «وحدثني أبو الحسن المدائني قال: لَمَّا أَتَى يَوْسُفُ برأس زيد - وهو بالحيرة - فطَرَحَ إِلَيْهِ، ثُمَّ تَفَرَّقُوا وَهُوَ مَطْرُوحٌ فِي نَاحِيَةِ الْمَنْزَلِ، فَجَاءَ دَيْكٌ فَتَفَرَّقه، فقال الكلبي: (الأبيات) أنساب الأشراف ٣: ٣٥٢، ونسبه في موضع آخر (٢: ٥٣٦ - علي وبنوه) لَزُمَ لِلْكَلاِبِيِّ؛ فما أدري أيهما الصواب.

(٦) في أنساب الأشراف (٢: ٥٣٦): «لَمْ يَطَّأِ الدَّجَاجُ» وفيه إقواء.

الذَّوَابَّةُ: مَقْدَمُ شَعْرِ الرَّأْسِ.

- ٢ ابْنُ بِنْتِ النَّبِيِّ أَكْرَمَ خَلْقِ الْ... لَهُ زَيْنِ الْوُفُودِ وَالْحُجَّاجِ
٣ حَمَلُوا رَأْسَهُ إِلَى الشَّامِ رَكُضًا بِالشُّرَى وَالْبُكُورِ وَالْإِدْلَاجِ^(١)

-٧-

في تاريخ دمشق (١٠ : ٣٥٨) (٢) :

- ١ مَنْ يَأْذَنُ الْيَوْمَ لِعَبْدِ الْعَزِيزِ يَأْذَنُ لَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ غَدًا^(٣)
٢ أَضِيدُ فِي الذُّزْوَةِ مِنْ هَاشِمٍ كَالْقَمَرِ التَّمِّ إِذَا مَا بَدَأَ^(٤)
٣ لَمْ يَنْلِغِ الشَّيْخَانُ مِقْدَارَهُ فِي فِعْلِهِ، بَلْ سَادَهُمْ أَمْرَدًا^(٥)

-٨-

في تاريخ دمشق (١٩ : ٣٤٣) (٦) :

- (١) الشُّرَى : سَيْرُ عَامَّةِ اللَّيْلِ . وَالْإِدْلَاجُ : السَّيْرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ .
(٢) قَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ : « قَدِمَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ زُرَّارَةَ الْكِلَابِيُّ مَعَ أَبِيهِ عَلَى مُعَاوِيَةَ ، فَمَكَثَ بِبَابِهِ لَا يُؤْذَنُ لَهُ ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ إِذْ ذَاكَ حَدَّثَ مِنْ أَظْرَفِ النَّاسِ ، فَقَالَ : مَنْ يَسْتَأْذِنُ لِي الْيَوْمَ أَسْتَأْذِنُ لَهُ غَدًا ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : (الْأَبْيَاتُ) . تاريخ دمشق ١٠ : ٣٥٨ ، فنسب ابن عساكر الأبيات لأعرابيٍّ ، وقد أنشد عبد الكريم النهشلي البيت الأول ونسبه إلى « بعض شعراء كلب » الممتع في صنعة الشعر : ١١٦ .
وعبد العزيز بن زرارَةَ أحد بني كلاب من عامر بن صعصعة ، ذكر ابن الكلبي أَنَّهُ كَانَ سَيِّدَ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، وَأَنَّهُ خَرَجَ مَعَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ إِلَى الصَّائِفَةِ ، فَجَاءَ نَعْيُهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَأَبُوهُ زُرَّارَةُ جَالِسٌ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ لِمَا قَرَأَ الْكِتَابَ : فِي هَذَا الْكِتَابِ مَوْتُ سَيِّدِ شَبَابِ الْعَرَبِ ؛ فَقَالَ زُرَّارَةُ : هُوَ ابْنِي أَوْ ابْنُكَ ؛ قَالَ : بَلْ ابْنُكَ ؛ جُمُهرَةُ النِّسَبِ ٢ : ٢٢ ، وانظر جُمُهرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ : ٢٨٣ .
(٣) هَكَذَا جَاءَ الْبَيْتُ ، وَهُوَ مِنَ الْبَحْرِ السَّرِيعِ ، وَلَا بَدَّ مِنْ تَسْكِينِ الزَّاي حَتَّى يَسْتَقِيمَ الْوِزْنُ .
(٤) الْأَضِيدُ : الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الزَّهْوِ وَالْكِبَرِ . وَقَوْلُهُ : « مِنْ هَاشِمٍ » هَكَذَا جَاءَ ، وَلَعَلَّهُ وَهَمٌ صَوَابُهُ « مِنْ عَامِرٍ » إِذْ هُوَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، وَلَمْ أَجِدْ فِي نَسَبِهِ مَنَ اسْمِهِ (هَاشِمٍ) . وَالْقَمَرُ التَّمُّ : أَيِ النَّامُ الْمَكْتَمَلُ .
(٥) الشَّيْخَانُ : جَمْعُ الشَّيْخِ .
(٦) ذَكَرَ ابْنُ عَسَاكِرَ بِسَنَدِهِ إِلَى الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَرَادَ أَنْ يَمْنَعَ حَلْبَةَ السَّبَاقِ ، فَقِيلَ لَهُ : سَوْقٌ مِنْ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ ؛ فَعَدَّلَ عَنْ ذَلِكَ ، قَالَ : « فَلَمَّا أُرْسِلَتِ الْخَيْلُ أَقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى فَرَسٍ وَهُوَ يَقُولُ : (الْأَبْيَاتُ) ، فَعَثَرَتْ فَرَسُهُ فَسَقَطَ ، وَتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ بِفَرَسِهِ ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَدْ رَأَيْتُ مَا جَرَى ؛ قَالَ : قَدْ رَأَيْتُ ؛ سَبَقَنِي وَإِيَّاكَ رَجُلٌ كَانَ أَبُوهُ سَبَاقًا إِلَى الْخَيْرِ رَحِمَهُ اللَّهُ »

- ١ غَايَةُ مَجْدٍ رُفِعَتْ فَمَنْ لَهَا
- ٢ نَحْنُ اخْتَوَيْنَاهَا وَكُنَّا أَهْلَهَا
- ٣ لَوْ تَسْفُلُ الطَّيْرُ لَجِئْنَا قَبْلَهَا^(١)

-٩-

في كتاب المُرَدِّفَات من قُرَيْش (١ : ٧٥)^(٢) :

- ١ إِنِّي رَأَيْتُ بَنِي أُمِّ الْبَنِينَ لَهُمْ مَجْدٌ طَوِيلٌ وَفِي أَعْمَارِهِمْ قِصَرٌ^(٣)
- ٢ مَاتَ الْهُمَامُ أَبُو مَرْوَانَ فَاخْتَشَعَتْ كَلْبٌ لِذَاكَ وَذَلَّتْ بَعْدَهُ مُضَرٌ^(٤)

-١٠-

في أنساب الأشراف (٥ : ١٩٧)^(٥) :

- ١ وَمِنْ رَقَاشٍ مَاجِدٌ سَمِيدٌ^(٦)

= عليه تاريخ دمشق ١٩ : ٣٤٣ . ومختصره ٢٩ : ٢٨٤ . فلم يرد في أثناء الخبر ما يدل على أن الأعرابي من كلب، ولكن ابن عساكر ذكر الخبر تحت عنوان «أعرابي من كلب وفد على عمر بن عبد العزيز» ثم ساق الخبر عن الأصمعي .

(١) تَسْفُلُ : أي تصوب وتحدّر؛ خلاف تَصَعَّدُ .

(٢) قال المدائني : «ميمونة بنت عبد الرحمن بن عبيد الله بن أبي بكر، كانت عند عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك، فولدت له عبد الملك وعتيقاً؛ وكان عبد الملك من رجالهم، فمات، فرثاه بعض الشعراء من كلب، فقال : (البيتين) . . . ثم تزوجها محمد بن الوليد، ثم تزوجها سليمان بن عبد الملك، ثم تزوجها هشام بن عبد الملك، ويقال : لم يتزوجها سليمان» المردفات من قريش ١ : ٧٥، وكان عتيق بن عبد العزيز يرشح للخلافة، قتله عبد الله بن علي من بني العباس؛ جمهرة أنساب العرب : ٨٩ .

(٣) أُمُّ الْبَنِينَ : هي ابنة عبد العزيز بن مروان، وهي أم عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك؛ جمهرة النسب ٢ : ١٥٦، وانظر جمهرة أنساب العرب : ٨٩ و ٢٨٥ .

(٤) واختشعوا : ذلّوا .

(٥) قال البلاذري : «المدائني عن ابن فائد، قال : سمع معاوية رجلاً من كلب يقول : (البيتين) فقال : ذاك منّا، ذاك عبد الله بن الزبير» أنساب الأشراف ٥ : ١٩٧ .

(٦) رَقَاشٍ : هي ابنة كعب من بهراء، وهي أم ثعلبة ومالك وربيعة وبكر وعوف بن عامر الأكبر بن عوف بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة، يقال لثعلبة ومالك وربيعة : بنو رَقَاشٍ، بها يعرفون، وابناها الآخرون لا يعرفان بها؛ النسب الكبير ٢ : ٣٥٧-٣٥٨ . والسَمِيدُ : السَّيْدُ =

٢ يَا بِي فَيُعْطِي عَنْ يَدٍ وَيَمْنَعُ^(١)

-١١-

في حماسة الخالدين (١ : ١٣٤)^(٢) :

- ١ نَزُورُ امْرَأً مِنْ آلِ مَرْوَانَ لَمْ يَزَلْ لَنَا مِنْهُ عِلْمٌ لَا يُحَدُّ وَنَائِلُ^(٣)
٢ تَرَاهُ إِذَا مَا أَظْلَمَ الْخَطْبُ مُشْرِقًا كَمِثْلِ حُسَامٍ أَخْلَصَتْهُ الصَّيَاقِلُ^(٤)

-١٢-

في الجيم (٣ : ١٤٤) :

- ١ مَعَدُّ بْنُ عَدْنَانَ أَبِي وَأَبُو أَبِي وَلَيْسَ بِلَطْخِ الْمَنْطِقِ الْمُتَبَايِنِ^(٥)
٢ أَتَجْعَلُ نَعَاقِي سَبَاً وَنَبِيطَهَا كَرَوْقِي مَعَدَّ، لَيْسَ ذَاكَ بَكَائِنِ^(٦)

= الكريم السَّخِي الْمَوْطَأُ الْأَكْنَفُ .

(١) أعطاه عن يَدٍ، وعن ظَهْرِ يَدٍ : أي تَفَضُّلاً ليس من بَيْعٍ ولا قَرْضٍ ولا مُكَافَأَةً .

(٢) قال الخالديان : «أعرابيٌّ من كلب يمدح مُسَلِّمَةَ بن عبد الملك : (البيتين) ، أخذه البُحْتُريُّ فَجَوَّدَ فيه :

يَتَوَقَّدَنَّ وَالْكُوكَاكِبُ مُطْفَأَا ت وَيَقْطَعَنَّ وَالسُّيُوفُ نَوَابٍ»

حماسة الخالدين ١ : ١٣٤ .

(٣) والنائل : العطاء .

(٤) الْخَطْبُ : الأمرُ والشَّانُ . وَالْحُسَامُ : السَّيْفُ القاطع . وَأَخْلَصَتْهُ : جَعَلَتْهُ ذَا لَوْنٍ خَالِصٍ ؛ وَالْخَالِصُ :

الْأَبْيَضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالصَّيَاقِلُ : جمع الصَّيْقَلِ ، وهو جَلَاءُ السُّيُوفِ .

(٥) اللَّطْخُ : كُلُّ شَيْءٍ لَطِخَ بِغَيْرِ لَوْنِهِ ؛ وقد أنشد أبو عمرو الشَّيبَانِي البَيْتَيْنِ لرجلٍ من كلب ، ولم يشرح شيئاً

من ألفاظهما ؛ الجيم ٣ : ١٤٤ .

(٦) النَّعَاقُونُ : الرُّعَاةُ ، يَتَعَقُونُ بِأَغْنَامِهِمْ . أي يَدْعُونَهَا وَيَزْجُرُونَهَا . وَسَبَاً : أي سَبَاً ، وهو ابنُ يَشْجُبَ بن

يَعْرُبَ بن قحطان ، إليه يُنسَبُ معظم قبائل اليمن من حِمَيْرٍ والأَزْدِ وهمدان وغيرهم ؛ انظر جمهرة أنساب

العرب : ٣٢٩ وما بعدها . والنَّبِيطُ : النَّبْطُ ، وهم فيما قال ابن منظور : «جِيلٌ يَنْزِلُونَ السَّوَادَ . وفي

المحكم : يَنْزِلُونَ سَوَادَ الْعِرَاقِ وفي كلام أيوب بن الْقُرَيْتِيِّ : أَهْلُ عُمان عَرَبٌ اسْتَنْبَطُوا ؛ وأهل

البحرين نَبِيطٌ اسْتَعْرَبُوا . . . والنَّبْطُ إِنَّمَا سُمُّوا نَبْطاً لِاسْتِنْبَاطِهِمْ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ وفي حديث عُمَرَ

رضي الله عنه : تَمَعَّدُوا وَلَا تَسْتَنْبِطُوا ؛ أي تَشَبَّهُوا بِمَعَدَّ ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِالنَّبْطِ «اللسان (نَبْطُ) ، ومثله في

التَّاج (نَبْطُ) ؛ وَالظَّاهِرُ أَنَّ النَّبِيطَ لَفْظٌ دَالٌّ عَلَى كُلِّ مَنْ عَمِلَ فِي الْأَرْضِ فَاسْتَنْبَطَ مَاءَهَا وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا ،

وَلَيْسَ خَاصّاً بِمَنْ يَنْزِلُونَ سَوَادَ الْعِرَاقِ ؛ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ : نَبِيطُ عُمان ، وَنَبِيطُ الْبَحْرَيْنِ ، وَنَبِيطُ الشَّامِ ، =

- ١٣ -

في تاريخ دمشق (١٩ : ٣١٥) (١) :

- ١ نَمِيلُ عَلَى جَوَانِيهِ كَأَنَّا إِذَا مِلْنَا نَمِيلُ عَلَى أَيْبِنَا
- ٢ نُقَلِّبُهُ لِنُخْبِرَ حَالَتِيهِ فَنُخْبِرَ مِنْهُمَا كَرَمًا وَلَيْنَا

- ١٤ -

في أنساب الأشراف (١ : ٣٢٥) (٢) :

- ١ أَنْتَ مِنَّا وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنَّا يَا مُجِيبَ الصَّلَاةِ لِلدَّعَاوَاتِ (٣)

= ونييط سبأ. والرؤف: القرن، ورؤفا معد: بكر وتغلب، يقال لهما الرؤقان؛ جمهرة أنساب العرب: ٤٨٧.

(١) ذكر ابن عساكر أن رجلاً من كلب دخل على معاوية بن أبي سفيان فذكر أن له حقاً في بيت مال المسلمين، ورحماً؛ فأجابه معاوية بأن حقه في بيت المال معروف ولكنه لا يعرف الرحم التي ادعاه؛ فقال: إن أم الياس بن مضر كانت امرأة من كلب؛ فقال معاوية: لقد متت برحيم بعيدة، وكان في المجلس ابن عباس فقال له إنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إن الله ليُعَذِّبُ على قطعة الرحم التي تلقاك إلى ثلاثين أباً» فسأل معاوية الأعرابي عن حاجته، فقال: مئة ألف اشتري بها داراً، فقال هي لك، فقال ابن الأعرابي: يا أبت! أبرمت أمير المؤمنين، فتتف الأب رأس ابنه وقال: اسكت! إنما أمير المؤمنين كما قال خال بني جناب: (البيتين)؛ تاريخ دمشق ١٩ : ٣١٥. وبنو جناب من كلب.

(٢) قال البلاذري وذكر مسلم بن عقبة المُرِّي والجيش الذي أرسله به يزيد بن معاوية ومحاصرته المدينة قبل يوم الحرة، وأن أهل المدينة اتخذوا خندقاً وتحصنوا: «فقال الشاعر، وهو شهوات...»

إِنْ فِي الْخَنْدَقِ الْمُكَلَّلِ بِالْمَجْدِ... دِ لَضَرْباً يَسُوءُ ذَا النَّشَوَاتِ
لَسْتَ مِنَّا وَلَيْسَ خَالُكَ مِنَّا يَا مُضِيْعَ الصَّلَاةِ لِلشَّهَوَاتِ
..... (الأبيات)

... وقال المدائني: يُقال إن هذا الشعر لمحمد بن عبد الله بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، هجاء به حين عزل عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن مكة؛ وسمعت من يذكر أن أهل المدينة كتبوا بهذا الشعر إلى يزيد؛ فقال رجل من كلب: (البيت) أنساب الأشراف ١/٤ : ٣٢٤-٣٢٥؛ وشهوات: هو موسى بن يسار مولى قريش، وشهوات لقب غلب عليه، فقيل: شهوات، وموسى شهوات؛ انظر الأغاني ٣ : ٣٥١.
(٣) في أنساب الأشراف: «وليس خالك» وبته المحقق على أنه في بعض النسخ «ذلك» وهي الرواية =

في الموشح (٨٤)^(١) :

١ وَعَبْدَ الْعَزِيزِ قَدْ وَلَدْنَا وَمُضْعَبًا وَكَلْبُ أَبٍ لِلصَّالِحِينَ وَلُودُ^(٢)

في عيون الأخبار (٤ : ١٠٩)^(٣) :

١ تَعْدُو الذُّئَابُ عَلَى مَنْ لَا كِلَابَ لَهُ وَتَتَّقِي مَرِيضَ الْمُسْتَأْسِدِ الضَّارِي^(٤)

= الصَّحِيحَةُ ؛ لِأَنَّ خَالَ يَزِيدَ مِنْ بَنِي كَلْبٍ ، وَأُمُّهُ هِيَ مَيْسُونُ بِنْتُ بَخْدَلِ الْكَلْبِيَّةِ الشَّاعِرَةِ ؛ انْظُرْ تَرْجُمَتَهَا ص ٥٢٠ .

(١) ذَكَرَ الْمَرْزُبَانِيُّ قَوْلَ النَّابِغَةِ الذَّبْيَانِي لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ : فَخَرْتُ بِمَنْ وَلَدَتْ ، وَلَمْ تَفْخَرْ بِمَنْ وَلَدَكَ ؛ يَعْنِي قَوْلَهُ (دِيَوَانُهُ : ٤٢٤ - طَبْعَةُ الْبَرْقُوقِيِّ) :

وَلَدْنَا بَنِي الْعَنْقَاءِ وَأَبْنِي مُحَرِّقٍ فَأَكْرِمَ بِنَا خَالًا وَأَكْرِمَ بِنَا ابْنَمَا
وَالْعَنْقَاءُ هُوَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرِو مُزَيْقِيَاءَ ، وَمُحَرِّقٌ هُوَ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرِو مُزَيْقِيَاءَ . قَالَ الْمَرْزُبَانِيُّ : «فَأَمَّا قَوْلُهُ : فَخَرْتُ بِمَنْ وَلَدَتْ وَلَمْ تَفْخَرْ بِمَنْ وَلَدَكَ ، فَلَا عُذْرَ عِنْدِي لِحَسَّانَ فِيهِ عَلَى مَذْهَبِ نُقَادِ الشَّعْرِ ؛ وَقَدْ اخْتَرَسَ مِنْ مِثْلِ هَذَا الزَّلَلِ رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ ، فَقَالَ يَذْكُرُ وَلَا ذَنْهُمْ لِمَصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَغَيْرِهِ مِمَّنْ وَلَدَهُ نَسَاؤُهُمْ : (الْبَيْت) فَإِنَّهُ لَمَّا فَخَرَ بِمَنْ وَلَدَهُ نَسَاؤُهُمْ فَضَّلَ رَجَالَهُمْ وَأَخْبَرَ أَنَّهُمْ يَلْدُونَ الْفَاضِلِينَ ؛ وَجَمَعَ ذَلِكَ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ فَأَحْسَنَ وَأَجَادَ» الْمَوْشِحُ : ٨٤ ، وَنَقَلَ الْبَغْدَادِيُّ كَلَامَهُ هَذَا فِي الْخَزَانَةِ ٨ : ١١٢ .

(٢) عَبْدُ الْعَزِيزِ : هُوَ ابْنُ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ ، وَأُمُّهُ لَيْلَى بِنْتُ زَبَّانَ بْنِ الْأَضْبَعِ بْنِ عَمْرِو الْكَلْبِيَّةِ ؛ النَّسَبُ الْكَبِيرُ ٢ : ٣٢٢ ، وَجَمْعُهُ أَنْسَابُ الْعَرَبِ : ٨٧ . وَمُصْعَبُ : هُوَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، وَأُمُّهُ الرَّبَابُ بِنْتُ أُنَيْفِ بْنِ عُيَيْدِ بْنِ مَصَادِ الْكَلْبِيَّةِ ، انْظُرِ النَّسَبَ الْكَبِيرَ ٢ : ٣٣١ ، وَجَمْعُهُ أَنْسَابُ الْعَرَبِ : ٤٥٧ .

(٣) قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ : «الْمَنْصُورُ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَجَّجْتُ فَرَأَيْتُ امْرَأَةً مِنْ كَلْبٍ شَرِيفَةً قَدْ حَجَّجَتْ ، فَرَأَاهَا عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ ، فَجَعَلَ يَكْلُمُهَا وَيَتَّبِعُهَا كُلَّ يَوْمٍ ؛ فَقَالَتْ لَزَوْجِهَا ذَاتَ يَوْمٍ : إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَتَوَكَّا عَلَيْكَ إِذَا رُحْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَرَأَحْتُ مُتَوَكِّنَةً عَلَى زَوْجِهَا ، فَلَمَّا أَبْصَرَهَا عُمَرُ وَلَّى ؛ فَقَالَتْ : عَلَى رِسْلِكَ يَا فَتَى !» (الْبَيْت) «عُيُونُ الْأَخْبَارِ ٤ : ١٠٩ .

وَلَيْسَ الْبَيْتُ لَهَا ، بَلْ هُوَ لِلنَّابِغَةِ الذَّبْيَانِي تَمَثَّلَتْ بِهِ ، كَمَا ذَكَرَ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِي فِي الْأَغَانِي (١) : ٧٩-٧٨) وَهُوَ فِي دِيَوَانِ النَّابِغَةِ مِنْ قَصِيدَةٍ (٨٢-٨٥) .

(٤) مَرِيضُ الْأَسَدِ : مَأْوَاهُ ؛ أَوْ أَنَّهَا أَرَادَتْ بِالْمَرِيضِ الرُّبُوضَ ، وَقَدْ رُبِضَ الْأَسَدُ عَلَى الْفَرِيسَةِ رُبُوضًا إِذَا بَرَكَ عَلَيْهَا . وَالْمُسْتَأْسِدُ : الْمَجْتَرَى ، وَالَّذِي صَارَ كَالْأَسَدِ . وَالضَّارِي : الْمُعْتَادُ الصَّيْدَ .

-١٧-

في أنساب الأشراف (٥ : ١٨٣) ^(١):

١ إلى عَبْدِ الْعَزِيزِ فَتَى قُرَيْشٍ رَحَلْنَا الْعِيسَ عَشْرًا بَعْدَ عَشْرِ ^(٢)

-١٨-

في مروج الذهب (٣ : ١٠٦) ^(٣):

١ قَتَلْنَا بِأَجْنَادِينَ سَعْدًا وَنَاتِلًا قِصَاصًا بِمَا لَاقَى حُبَيْشٌ وَمُنْذِرٌ

-١٩-

في النسب الكبير (٢ : ٣٣٤) ^(٤):

١ لَسْنَا نَخَافُ مَعْدًا أَنْ تُسَاجِلَنَا وَلَا تُفَاحِرَنَا مَا عَاشَ زَبَّارٌ ^(٥)

-٢٠-

في تاريخ دمشق (١٩ : ٣١٢) ^(٦):

(١) قال البلاذري: «وأما عبد العزيز بن مروان، ويكنى أبا الأصم، فإنه كان جواداً كريماً، ولي العهد بعد

عبد الملك بن مروان فمات قبله بمصر . . . وقال رجل من كلب: (البيت) «أنساب الأشراف ٥ : ١٨٣ .

(٢) العيس: البيض من الإبل تضرب إلى الصفرة؛ وجمل أعيس وناقة عيساء .

(٣) انظر التعليق على القطعة (٥) والقطعة (٢٢) من أشعار مجهولي الأميين .

(٤) قال ابن الكلبي، وذكر امرأ القيس الشاعر بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن عُليم: «ومن ولده:

الحَر بن امرئ القيس، كان شريفاً، وهو الذي نافر زَبَّار بن الأبرد بن مَصَاد بن عدي بن أوس بن جابر بن

كعب بن عُليم بن جَنَاب، والبيت اليوم في بني زَبَّار، فجعل بينهما ابن الغدَّاء الأجداري، ففضل زَبَّاراً

على الحر . . . وفي زَبَّار بن الأبرد قال بعض الكلبيين: (البيت) «النسب الكبير ٢ : ٣٣٤ .

(٥) ومعَد: هو ابن عدنان، وإليه انتهى نسب القبائل المعدية . وساجله: فاخره وباراه .

(٦) قال ابن عساكر: «حكى عيسى بن لهيئة بن عيسى الحضرمي . . . عن أدهم بن محرز الباهلي قال: أجرى

معاوية الخيل وفيها فرس يقال له سالم، فقال معاوية:

رَأَيْتُ لِسَالِمٍ خَيْرًا وَشَرًّا فَلَا أَذْرِي لَأَيُّهُمَا يَصِيرُ=

١ يَصِيرُ إِلَى الَّتِي أَشْفَقْتَ مِنْهَا إِذَا مَا قِيلَ: جَاءَ الْمُسْتَنِيرُ

-٢١-

في أنساب الأشراف (٥ : ٣١٣) (١):

١ وَنَحْنُ قَتَلْنَا سَيِّدِيهِمْ بِشَيْخِنَا سُؤْيِدٍ فَمَا كَانَا وَفَاءَ لَهُ دَمًا

-٢٢-

في أنساب الأشراف (٥ : ١٥٨) (٢):

= فقال رجل من كلب من أهل البادية، وكان له فرس في الحلبة يُقال له المُسْتَنِيرُ: ائْذَنْ لِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَجِبْكَ، وَأَعْطِنِي الْأَمَانَ؛ قَالَ معاوية: قَدْ فَعَلْتُ؛ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ (الْبَيْت) فَجَاءَ فَرَسُ الْأَعْرَابِيِّ سَابِقًا؛ فَقَالَ لَهُ معاوية: وَيَحْكُ يَا أَعْرَابِي، لَقَدْ جِئْتَ بِفَالٍ لَهُ شَأْنٌ، وَأَعْطَاهُ سَبْقَهُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ دِرْهَمًا؛ تَارِيخُ دِمَشْقَ ١٩ : ٣١٢، وَمَخْتَصَرُهُ/ ٢٩ : ٢٤١، وَلَمْ أَجِدْ ذِكْرَ (الْمُسْتَنِيرِ) فِي كِتَابِ الْخَيْلِ، فِي حِينٍ وَجَدْتُ لـ(سَالِمٍ) ذِكْرًا فِي الْحَلْبَةِ - لِلصَّاحِبِيِّ التَّاجِي : ٤٩، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي غَيْرِهِ.

(١) ذَكَرَ الْبَلَاذُرِيُّ وَالْأَصْفَهَانِيُّ مَا كَانَ مِنْ خَبَرِ الْعَصْبِيَّةِ بَيْنَ كَلْبٍ وَقَيْسٍ، فَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ حَمِيدَ بْنَ حُرَيْثِ بْنِ بَحْدَلِ الْكَلْبِيِّ اصْطَنَعَ كِتَابًا عَلَى لِسَانِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ أَيَّامَ الْفِتْنَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَادَّعَى أَنَّهُ خَرَجَ لِيَأْخُذَ أَمْوَالَ الزَّكَاةِ لِعَبْدِ الْمَلِكِ، فَقَدَّمَ عَلَى بَنِي فِزَارَةَ فِي دَعْوَاهُ فَقَتَلُوا كَثِيرًا مِنْ رِجَالِهِمْ، فَلَمَّا قُتِلَ مَصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ بِالْعِرَاقِ وَفَرَّغَ مِنْهُ كَلَمَهُ بَنُو فِزَارَةَ بِشَأْنِ حَمِيدٍ وَطَلَبُوا الْقَوْدَ، وَحَمِيدُ بْنُ حُرَيْثٍ يُنْكِرُ أَنْ يَكُونَ فَعَلَ ذَلِكَ، وَلَا دَلِيلَ لِبَنِي فِزَارَةَ، فَأَبَى عَبْدُ الْمَلِكِ أَنْ يَعْطِيَهُمُ الْقَوْدَ، وَقَالَ: كُنْتُمْ فِي فِتْنَةٍ، وَالْفِتْنَةُ كَالْجَاهِلِيَّةِ، وَلَا قَوْدَ فِيهَا؛ فَأَعْطَاهُمُ الدِّيَّةَ مِنْ عَطَاءِ بَنِي كَلْبٍ وَقِضَاعَةٍ، فَعَبَّرَهُمْ بِذَلِكَ عَمْرُو بْنُ مَخْلَةَ الْكَلْبِيِّ - انْظُرْ قَصِيدَتَهُ وَمَنَاسِبَتَهَا ص ٤٧٩ - فَلَمَّا قَبَضُوا الدِّيَّاتِ اشْتَرَوْا بِهَا الْخَيْلَ وَالسَّلَاحَ فَأَغَارُوا عَلَى بَنِي كَلْبٍ عَلَى مَاءٍ لَهُمْ يُقَالُ لَهُ بَنَاتُ قَيْسٍ، فَقَتَلُوا مِنْهُمْ عَدَدًا كَبِيرًا. وَكَانَ قَائِدُ فِزَارَةَ سَعِيدُ بْنُ عُيَيْنَةَ بْنِ حَصْنٍ، وَحَلْحَلَةَ بْنُ قَيْسٍ؛ وَبَلَغَ عَبْدُ الْمَلِكِ أَنَّ بَنِي كَلْبٍ جَمَعُوا لِيُغَيِّرُوا عَلَى فِزَارَةَ، فَحَسَمَ الْفِتْنَةَ وَأَقْسَمَ لَيْنِ قَتْلُوا رِجَالًا لِيُقَيِّدَنَّهُمْ بِهِ، فَكَفُّوا، وَكُتِبَ إِلَى الْحَجَّاجِ فَحَمَلَ إِلَيْهِ سَعِيدًا وَحَلْحَلَةَ، وَعَرَضَ عَبْدُ الْمَلِكِ عَلَى بَنِي كَلْبِ الدِّيَّاتِ، فَأَبَوْا إِلَّا الْقَوْدَ، فَدَفَعَهُمَا إِلَى بَنِي كَلْبٍ فَقَتَلُوهُمَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كَلْبٍ: وَنَحْنُ قَتَلْنَا سَيِّدِيهِمْ... (الْبَيْت)؛ فَذَكَرَ الْبَلَاذُرِيُّ بَعْدَ الْبَيْتِ أَنَّ سُؤْيِدًا هُوَ سُؤْيِدُ بْنُ مَازَنَ بْنِ مَاطِلٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو الْفَرَجِ شَيْئًا بَعْدَ الْبَيْتِ، غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَ فِي الْخَبَرِ أَنَّ بَنِي فِزَارَةَ قَتَلَتْ يَوْمَ بَنَاتِ قَيْسٍ سُؤْيِدَ بْنَ مَالِكِ شَيْخَ بَنِي عَبْدِ وَدٍّ، وَكَانَ أَشْرَفَ مَنْ قُتِلَ؛ انْظُرْ أَنْسَابَ الْأَشْرَافِ ٥ : ٣٠٨-٣١٣، وَالْأَغَانِي ١٩ : ١٩٨-٢٠٦.

(٢) انْظُرْ مَنَاسِبَةَ الْقِطْعَةِ (٥) مِنْ أَشْعَارِ مَجْهُولِي عَصْرِ بَنِي أُمَيَّةَ.

١ قَتَلْنَا بِأَجْنَادِينَ يَا قَوْمُ نَاتِلَا قِصَاصًا بِمَا لَاقَى حُبَيْشُ بَنِي الْقَيْنِ^(١)



(١) في مروج الذهب: «... سعداً وناطلا... حُبَيْشٌ ومنذر».

وناتل: هو ناتل بن قيس الجذامي، أرسله عبد الله بن الزبير لحرب عبد الملك بن مروان، فقتله عبد الملك بأجنادين. وأجنادين: من أرض فلسطين. وحُبَيْشٌ: هو ابن دُلْجَةَ القيني، من بني القين بن جَسْر، كان بعثه مروان بن الحكم لحرب عبد الله بن الزبير، فدخل المدينة، ثم التقى جيشاً لابن الزبير بالرَبْدَةِ من قُرَى المدينة فقتل؛ انظر مناسبة القطعة (٥) من أشعار مجهولي عصر بني أمية.

مجهولو العصور
وأشعارهم

الأخيفُ بنُ مُلَيْكٍ

تفرد البحتريّ بذكره^(١)، فذكر اسمه واسم أبيه منسوباً إلى كلب، فبقي تمام نسبه مجهولاً، وكذلك عصره.

شعره:

أنشد له البحتريّ في باب ما قيل في الكبر والهرم قطعتين، جاءت الأولى في أربعة أبيات، والثانية في أربعة عشر بيتاً، فأما الأولى فتفرد البحتريّ بإنشادها، وأما الثانية فأنشد غير البحتريّ بعضها ضمن أبيات أخرى ونُسبت لشعراء آخرين غير الأخيف^(٢).

*

*

*

(١) حماسة البحتري: ٢٠٦.

(٢) انظر تخريج القطعة (١) من شعره.

شِعْرُ الْأَخِيفِ بْنِ مُلَيْكٍ

-١-

في حماسة البحتري (٢٠٦) (١):

- ١ هَلْ لِي مِنَ الْكِبَرِ الْمُبِينِ طَيِّبُ فَأَعُودَ شَبَّاءَ، وَالشَّبَابُ عَجِيبُ (٢)
- ٢ ذَهَبَتْ لِدَاتِي وَالشَّبَابُ فَلَيْسَ لِي فَيَمَنْ بَقِيَ فِي الْغَابِرِينَ ضَرِيبُ (٣)
- ٣ ذَهَبُوا وَخَلَفَنِي الْمُخَلَّفُ بَعْدَهُمْ فَكَأَنَّنِي فَيَمَنْ بَقِيَ غَرِيبُ
- ٤ أَسْقَى وَالْعَبُّ قَاعِدًا فِي قُبَّةِ فَمَنْ آيَنَ يَبْلُغُنِي هُنَاكَ لُغُوبُ (٤)
- ٥ فَإِذَا تَكَلَّفْتُ الْقِيَامَ لِحَاجَةٍ عَرَضْتُ فَمَشِييَ إِنْ مَشَيْتُ دَيْبُ (٥)
- ٦ وَإِذَا نَهَضْتُ إِلَى الْقِيَامِ بِأَرْبَعِ فَأَقُومُ أَرْعَدُ لِلْفُؤَادِ وَجِيبُ (٦)

- (١) أنشدتها البحتري للأخيف، وتُنسب بعض أبياتها لغيره؛ انظر التخريج.
- (٢) في حماسة البحتري: «فأعود شاباً» تحريف لا يستقيم به الوزن؛ وفي اللسان: «فأعود غزاً».

والمُبِين: الواضح. والشَّبُّ: الشاب؛ والمرأة شَبَّةٌ. والغِرُّ: الشاب الذي لم يُجَرَّبَ الأمور.

- (٣) في سائر المصادر: «فَيَمَنْ تَرَيْنَ مِنَ الْأَنَامِ».
- وَاللَّدَاتُ: جمعُ اللَّدَّةِ، وهو التَّربُّ، أي مَنْ كَانَ فِي سِتِّكَ. والغابرون: الباقون، والذاهبون؛ ضدُّ، والأوَّل هو المُراد. والضَّريب: النَّظِير، والشَّبيه. وَحَذَفَ الْفَتْحَةَ مِنْ آخِرِ الْفِعْلِ الْمَاضِي (بقي) ضرورةً، وله نظائر؛ انظر ضرائر ابن عصفور: ٨٧-٨٩.
- (٤) قال لويس شيخو في تعليقاته على حماسة البحتري: «في الأصل: (أشقى) ونظنها تصحيفاً» حماسة البحتري: ٣١٤.

وَالْعَبُّ لُغُوبًا: أَتَعَبُ وَأَعْيَا. وَالْقُبَّةُ: الْخِيْمَةُ الصَّغِيرَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ. وقوله: (فَمَنْ آيَنَ)، سَهَّلَ فِيهِ هَمْزَةً (آيَنَ) لِلضَّرُورَةِ، وَأَلْقَاهَا عَلَى نُونِ (مِنْ).

- (٥) دَبَّ الشَّيْخُ دَبِيْبًا: مَشَى مَشْيًا رُوَيْدًا.
- (٦) أَرْعَدَ: أَخَذَتْهُ الرُّعْدَةُ، وَهِيَ الْاضْطِرَابُ وَالْارْتِعَاشُ. وَالْوَجِيبُ: اضْطِرَابُ الْقَلْبِ وَخَفَقَانُهُ.

- ٧ وَلَقَدْ تَمَائِلَ بِي الشَّبَابُ إِلَى الصَّبَا حِينًا، فَأَحْكَمَ رَأْيِي التَّجْرِبُ^(١)
- ٨ وَنِلِي بَلِيْتُ، وَكُلُّ صَاحِبٍ لَذَّةٍ لِبَلِيٍّ يَصِيرُ، وَذَلِكَ التَّيِّبُ^(٢)
- ٩ وَإِذَا السُّنُونُ طَلَبْنَ تَهْرِيمَ الْفَتَى لِحَقِّ السُّنُونِ وَأَذْرَكَ الْمَطْلُوبُ^(٣)
- ١٠ حَتَّى يَصِيرَ مِنَ الْبَلِيِّ وَكَأَنَّهُ فِي الْكَفِّ أَفَوْقُ نَاصِلٌ مَعْصُوبُ^(٤)
- ١١ مُرْطُ الْقَذَاذِ، فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعٌ لَا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ وَلَا التَّعْقِيبُ^(٥)

- (١) في سائر المصادر: «يَمِيلُ بِي». والصُّبَا: الصَّبُوةُ، وهي جَهْلَةُ الشَّبَابِ. وَأَحْكَمَتُهُ التَّجْرِبَةُ: جعلته حَكِيمًا وَرَدَّتُهُ عن جهله؛ وَأَحْكَمَ الْأَمْرَ: أَتَقَنَّهُ.
- (٢) في سائر المصادر: «قالت: كبرت... لبلى يعود». والتَّيِّبُ: النقص والخسار.
- (٣) في سائر المصادر: «دأبن في طلب الفتى». ودأَبَ في الأمر: جَدَّ فيه.
- (٤) في سائر المصادر: «حتى يعود».
- والأَفَوْقُ: السَّهْمُ الذي بِأَحَدِ طَرَفَيْ فُوقِهِ مَيْلٌ أَوْ انْكِسَارٌ؛ وَالْفُوقُ: حيثُ يُبْتَتُّ الْوَتَرُ مِنَ السَّهْمِ. وقال التبريزي شارحاً: «يَذْكُرُ هَرَمَ الْإِنْسَانِ وَضَعْفَهُ حَتَّى يَصِيرَ الْإِنْسَانُ مِنْ بِلَاهُ كَأَنَّهُ سَهْمٌ قَدْ انْكَسَرَ فُوقُهُ. نَاصِلٌ: لَا تَضِلُّ عَلَيْهِ. وَالْمَعْصُوبُ: الْمَشْدُودُ الذي قَدْ انْكَسَرَ فَشُدَّ» تهذيب إصلاح المنطق: ١٨٦-١٨٧.
- (٥) في حماسة البحرري: «مَرِطُ الْقَذَاذِ» وَلَا يَسْتَقِيمُ لُغَةً، وَالصَّوَابُ عَنْ سَائِرِ الْمَصَادِرِ. وفي تهذيب إصلاح المنطق: «فليس فيه مَطْمَعٌ».
- وَنَقَلَ ابْنُ مَنْظُورٍ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنشَدَ الْبَيْتَ فَفَسَّرَ قَوْلَهُ: (ليس فيه مصنع) بأنه ما فيه مُسْتَمْلَحٌ؛ اللسان (صنع). وقال التبريزي شارحاً: «وَالْمَرِطُ: التَّنْفُ؛ مَرِطَ شَعْرَهُ وَوَبَّرَهُ؛ وَالْمَرِطُ: ذَهَابُ الشَّعْرِ؛ وَيُقَالُ: سَهْمٌ مَرِطٌ، إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ قُدْذٌ؛ قَالَ نَافِعُ بْنُ لَقِيطِ الْأَسَدِيِّ: (البيتين: ١٠-١١) يَذْكُرُ هَرَمَ الْإِنْسَانِ وَضَعْفَهُ... وَالْقَذَاذُ: رِيشُ السَّهْمِ، الْوَاحِدَةُ قُدَّةٌ. (فليس فيه مَطْمَعٌ) لِلْإِصْلَاحِ. (لَا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ) أَي: لَا يَنْفَعُهُ أَنْ يُجْعَلَ عَلَيْهِ رِيشٌ بَعْدَ ذَلِكَ، وَلَا عَقَبٌ. يَعْنِي: إِذَا كَبُرَ الْإِنْسَانُ يُشَسَّ مِنْ رَجُوعِهِ إِلَى حَالِ شَبَابِهِ، كَهَذَا السَّهْمِ الذي لَا يَصْلُحُ أَبَدًا. وَسَهْمٌ أَمْرُطٌ وَأَمْلُطٌ: فِي مَعْنَى مَرِطٌ» تهذيب إصلاح المنطق: ١٨٦-١٨٧ والعَقَبُ: الْعَصَبُ الذي تُصْنَعُ مِنْهُ أَوْتَارُ السَّهَامِ.

- ١٢ لا المَوْتُ مُحْتَقَرُ الصَّغِيرِ فَعَادِلٌ عَنْهُ، وَلَا كِبَرُ الْكَبِيرِ مَهِيْبٌ^(١)
 ١٣ يَسْعَى الْفَتَى لِنَيْالٍ أَقْصَى عَيْشِهِ هَيْهَاتَ ذَلِكَ، دُونَ ذَلِكَ خُطُوبٌ^(٢)
 ١٤ يَسْعَى وَيَأْمُلُ، وَالْمَنِيَّةُ إِثْرُهُ فَوْقَ الْإِكَامِ لَهَا عَلَيْهِ رَقِيبٌ^(٣)

-٢-

في حماسة البحرّي (٢٠٦):

- ١ أَنْكَرْتُ مِنْ نَفْسِي، وَقَدْ أَلْفَيْتُهَا غُرْضاً مُتَابِعَتِي، ثَلَاثَ خِلَالٍ^(٤)
 ٢ شَمْطاً تَفَرَّعَ مَفْرِقِي وَذَوَابَّتِي بَعْدَ اسْوِدَادٍ حَالِكٍ مَيَّالٍ^(٥)
 ٣ وَتَزَايُلاً بِمَفَاصِلِي وَمُسَادِرَاً بِالْعَيْنِ بَعْدَ تَشَوُّقٍ وَخِيَالٍ^(٦)

(١) في حماسة البحرّي: «مُحْتَقَرُ الصَّغِيرِ» بفتح الراء، وَلَهُ وَجْهٌ، انظر شرح القصائد العشر: ١٧٩.

واحتقر الصغير: استهان به، واستصغره. والمهيب: المعظم؛ يُقال: هاب الأمر إذا أجلّه وعظمه.

(٢) في سائر المصادر: «أَفْضَلَ سَعْيِهِ، هَيْهَاتَ ذَلِكَ ودُونَ».

وأقصى الأمر: أبعدُ غايَةٍ فيه. والخطوب: جمع الخطب، وهو الأمر الشديد.

(٣) في سائر المصادر: «وَالْمَنِيَّةُ خَلْفُهُ، تُوفِي الْإِكَامَ لَهُ».

والإكام: جمع الأكمة، وهي المُرْتَفَعُ فِي الْأَرْضِ كَالرَّابِيَةِ، فِيهِ حِجَارَةٌ. وَأَوْفَى عَلَى الْمَكَانِ: أَشْرَفَ عَلَيْهِ؛ وَأَوْفَى الْقَوْمُ: أَتَاهُمْ.

(٤) الغُرْضُ: جَمْعُ الْغُرْضِ، وَهُوَ حِزَامُ الرَّخْلِ؛ أَرَادَ: أَنْكَرْتُ مِنْ نَفْسِي - وَقَدْ أَلْفَيْتُهَا مُتَابِعَتِي - ثَلَاثَ خِلَالٍ غُرْضاً؛ وَجَعَلَهَا غُرْضاً عَلَى التَّشْبِيهِ، لِمَلَاظِمَتِهَا إِيَّاهُ. وَكَانَ هَذَا الْبَيْتُ قَدْ أَشْكَلَ عَلَيَّ بِسَبَبِ التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ فِي الْبَيْتِ، فَذَهَبْتُ إِلَى أَنَّ (غُرْضاً) مُحَرَّفٌ عَنْ (زَمَنًا)، فَتَبَهَّنِي الْأَسْتَاذُ الدُّكْتُورُ عَبْدِ الْحَفِيطِ السُّطْلِي عَلَى الْمَعْنَى الَّتِي ذَكَرْتُ. وَالْخِلَالُ: جَمْعُ الْخَلَّةِ، وَهِيَ الْخَصْلَةُ.

(٥) الشَّمْطُ: اخْتِلَاطُ سَوَادِ الشَّعْرِ بِبَيَاضِهِ. وَتَفَرَّعَ مَفْرِقِي: عَلَاهُ؛ وَفَرَعُ كُلِّ شَيْءٍ: أَعْلَاهُ؛ وَمَفْرِقُ الرَّأْسِ: حَيْثُ يُفَرَّقُ الشَّعْرُ مِنْهُ. وَالدَّوَابَّةُ: نَاصِيَةُ الرَّأْسِ، أَيْ مُقَدَّمُهُ. وَاسْوِدَادٌ حَالِكٌ: شَدِيدُ السَّوَادِ.

(٦) التَّزَايُلُ: التَّبَايُنُ. وَقَوْلُهُ (مُسَادِرَاً) هَكَذَا وَرَدَ، وَيُرْجَّحُ أَنَّهُ تَحْرِيفٌ عَنْ (وَتَسَادِرَاً) مِنْ قَوْلِهِمْ: سَدَرَ بَصَرُهُ، إِذَا ضَعُفَ فَلَمْ يَكُنْ يُبْصِرُ؛ فَبُنِيَ مُصَدِّراً عَلَى (التَّفَاعُلِ) وَإِنْ لَمْ =

٤ وَمَنْحَتْ كَفِّي مِخْجَنًا وَلَقَدْ أَرَى رِجْلِي تُتَابِعُنِي بِغَيْرِ عِقَالٍ^(١)

* * *

= (تَزَايَلًا). وهذا اللفظ مما أشكل عليّ فسألت عنه الأستاذ الدكتور عبد الحفيظ السطلي فأجابني بما سلف.
(١) المِخْجَنُ: العصا المعقوفة الرأس. والعِقَالُ: الحَبْلُ يُعْقَلُ به البعير ونحوه.

عَتَاهِيَّةُ بْنُ سُفْيَانَ

تفرّد بذكره البحتري^(١)، فذكر اسمه واسم أبيه منسوباً إلى كلب، وأنشد له أبياتاً ذكر فيها عدداً من ملوك العرب قبل الإسلام وأن الدهر أفناهم جميعاً:
فَأَضْحَوْا أَحَادِيثاً لِيَغَادِرَ رَائِحَ يَدِينَهُمُ بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ دَيَّانُ
ولم أجد في هذه الأبيات ما يدلّ على العصر الذي عاش فيه الشاعر.

شعره:

بقي من شعره الأبيات التي أنشدها البحتري، وهي تسعة أبيات في غلبة الدهر على الناس وإفنائهم الأمم.

* * *

(١) حماسة البحتري: ٨٥.

شِعْرُ عَتَاهِيَّةِ بْنِ سُفْيَانَ

في حماسة البحتريّ (٨٥):

- ١ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ أَوْدَى بِتُبَّعٍ وَلَمْ يَنْجُ مِنْهُ ذُو الْكَتَائِبِ حَسَّانُ^(١)
- ٢ وَظَنَّ عَدِيٌّ أَنَّ غُمْدَانَ مَانِعٌ فَأَسْلَمَهُ إِذْ عَايَنَ الْمَوْتَ غُمْدَانُ^(٢)
- ٣ وَذُو جَدَنِ أَوْدَى، وَأَرْبَابُ نَاعِطٍ وَنَيَّانُ، لَمْ يُفْلِتْ مِنَ الْمَوْتِ نَيَّانُ^(٣)
- ٤ وَلَمْ يُغْنِ عَنْ حُجْرٍ بَنُوهُ وَرَهْطُهُ وَحِيلَتُهُ لَوْ حَاوَلَ الْخُلْدَ إِنْسَانُ^(٤)
- ٥ وَهِنْدُ أَتَتْ عَمْرًا فَأَصْبَحَ مُسْلِمًا وَقَدْ ذَادَ عَنْ عَمْرٍو حُمَاةً وَفُرْسَانُ^(٥)

(١) أودى به الموت: ذهب به؛ وأودى الرَّجُلُ: هَلَكَ. وحَسَّان: أراد به حَسَّان بن أسعد، من تبايعه اليمن، وهو الذي قَتَلَ جَدِيْسًا بِالْيَمَامَةِ، وَأَمَرَ جُنُودَهُ إِذْ تَوَجَّهَ إِلَى جَدِيْسٍ أَنْ يَحْمِلَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ غُضْنًا، لِأَنَّ رَجُلًا أَخْبَرَهُ أَنَّ فِيهِمْ امْرَأَةً تُبْصِرُ عَلَى مَسِيرَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَهِيَ زَرْقَاءُ الْيَمَامَةِ، وَالْخَبَرُ مَشْهُورٌ؛ انظر: مروج الذهب ٢: ٥١، وملوك حمير وأقيال اليمن: ١٣٥-١٤٥.

(٢) غُمْدَان: قَصْرٌ عَظِيمٌ مِنْ قُصُورِ الْيَمَنِ، بَنَاهُ لِيَشْرَحُ بَنُ يَخْضُبَ عِنْدَ صَنْعَاءَ؛ انظر معجم البلدان (غمدان). وَعَدِيٌّ: الظاهر أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ أَحَدَ مُلُوكِ الْيَمَنِ مِمَّنْ سَكَنَ قَصْرَ غُمْدَانَ؛ وَلَمْ أَقِفْ عَلَى شَيْءٍ مِنْ خَبَرِ هَذَا الْمَلِكِ.

(٣) ذُو جَدَنِ: مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرَ بِالْيَمَنِ، وَهُوَ أَحَدُ ثَمَانِيَةِ مُلُوكٍ يُسَمَّى أَوْلَادُهُمُ الْمَثَامِنَةُ، وَكَانَ لَا يَصْلُحُ الْمُلْكُ لِمَلِكٍ حِمْيَرٍ إِلَّا بِهَؤُلَاءِ الثَّمَانِيَةِ حَتَّى يُقِيمُوهُ، وَإِنْ اجْتَمَعُوا عَلَى عَزْلِهِ عَزَلُوهُ؛ مُلُوكُ حِمْيَرَ وَأَقْيَالُ الْيَمَنِ: ١٥٧. وَنَاعِطٌ: حِصْنٌ طَوِيلٌ قَدِيمٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ بِالْيَمَنِ، كَانَ لِبَعْضِ الْأَدْوَاءِ؛ معجم البلدان (ناعط). وَنَيَّانُ: اسْمُ مَوْضِعٍ فِي بَادِيَةِ الشَّامِ؛ معجم البلدان (نَيَّانُ)؛ وَظَاهِرُ الشَّعْرِ أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ هَذَا الْمَكَانُ، بَلْ أَرَادَ إِنْسَانًا. وَلَمْ أَعْرِفْ مَنْ هُوَ.

(٤) حُجْرٌ: هُوَ ابْنُ عَمْرٍو بْنِ مَعَاوِيَةِ الْكَنْدِيِّ، وَهُوَ أَكَلَ الْمُرَّارَ، وَمِنْ وَلَدِهِ: حُجْرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حُجْرٍ أَكَلَ الْمُرَّارَ أَبُو امْرِئِ الْقَيْسِ الشَّاعِرِ، وَشُرَحْبِيلُ بْنُ الْحَارِثِ، وَسَلْمَةُ بْنُ الْحَارِثِ، وَمَعْدِي كَرَبُ بْنُ الْحَارِثِ، وَقَيْسُ بْنُ الْحَارِثِ، كَانُوا مُلُوكًا، وَكَانَ تَبِعَ قَدْ مَلَكَ حُجْرُ بْنُ عَمْرٍو عَلَى بَنِي مَعْدٍ حِينَ سَارَ تَبَعَ إِلَى الْعِرَاقِ؛ انظر: النسب الكبير ٢: ١٠٠، والأغاني ١٦: ٣٥٤. وَرَهْطُ الرَّجُلِ: قَوْمُهُ وَقَبِيلَتُهُ.

(٥) قوله: (هند) و(عمرو)، وَلَمْ أَعْرِفْ مَنْ أَرَادَ بِهِمَا. وَفِي مُلُوكِ الْعَرَبِ: عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ، وَهُوَ عَمْرُو بْنُ الْمَنْدَرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ اللَّخْمِيِّ مِنْ مُلُوكِ الْحَيْرَةِ، أُمُّهُ هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حُجْرٍ أَكَلَ الْمُرَّارَ الْكَنْدِيِّ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَهُ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومِ التَّغْلِبِيِّ فِي خَبَرٍ مَشْهُورٍ؛ انظر: تاريخ الطبري ٢: ٢١٣، والأغاني ٢: ١٨٧-١٩٣، وَالْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ ١: ٥٤٧. وَقَوْلُهُ: (مُسْلِمًا) بِكسر اللام، أَيِ مُنْقَادًا =

- ٦ فَلَمْ يَدْفَعُوا عَنْهُ مَبَادِيَ يَوْمِهِ وَقَدْ جَهِدُوا لَوْ قَاتَلَ الْقَوْمَ أَقْرَانُ^(١)
- ٧ وَنُعْمَانُ، وَالثُّعْمَانُ، وَالْقَيْلُ مُنْذِرٌ فَأَيْنَ الْآلَى سَمَيْتُ أَمْ أَيْنَ نُعْمَانُ^(٢)
- ٨ وَقَدْ عَمَرُوا تُجْنِي لَهُمْ أَرْضُ بَابِلَ إِلْبَى إِرَمَ عَفْوَاً فَحَجَرٌ فَتَنْجِرَانُ^(٣)
- ٩ فَأَضْحَوْا أَحَادِيثاً لِغَادٍ وَرَائِحَ يَدِينُهُم بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ دَيَّانُ^(٤)

= لقضاء الموت؛ يقال: أسلم الرجلُ للأمر إذا انقاد له؛ (ومُسَلِّماً) بفتح اللام، أي مخذولاً؛ يقال: أسلمه قومه إذا خذَلوه. وذاد عنه: دَفَعَ عنه.

(١) المَبَادِي: جمع المَبْدَى، مَصْدَرٌ مِمِّيٌّ مِنْ بَدَأَ الْأَمْرُ إِذَا ظَهَرَ. وَجَهَدَ يَجْهَدُ: جَدَّ. وَالْأَقْرَانُ: جَمْعُ الْقِرْنِ، وَهُوَ الْمُتَمَاثِلُ فِي الشَّجَاعَةِ.

(٢) قوله: (ونُعْمَانُ والثُّعْمَانُ) أراد مَلِكَيْنِ مِنْ مُلُوكِ الْحِيرَةِ، وَمَنْ سُمِّيَ الثُّعْمَانُ مِنْهُمْ: النُّعْمَانُ بْنُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَدِيِّ اللَّخْمِيِّ، وَخَفِيْدُهُ النُّعْمَانُ بْنُ الْمَنْذَرِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ، وَالثُّعْمَانُ بْنُ الْمَنْذَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْمَنْذَرِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمَنْذَرِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ؛ مَرُوجُ الذَّهَبِ ٢: ٧٥-٧٥. وَالْقَيْلُ: الْمَلِكُ مِنْ مُلُوكِ حَمِيرٍ، وَقِيلَ: هُوَ دُونَ الْمَلِكِ الْأَعْلَى، يَمْلِكُ عَلَى قَوْمِهِ وَمِخْلَافِهِ. وَالْقَيْلُ مُنْذِرٌ: وَجَدْتُ مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ الْمَنْذَرُ بْنُ عُفَيْرٍ بْنِ زُرْعَةَ بْنِ الْحَارِثِ، ذَكَرَهُ الْهَمْدَانِيُّ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي مِنَ الْإِكْلِيلِ؛ كَذَا قَالَ مُحَقِّقُ كِتَابِ مُلُوكِ الْيَمَنِ وَأَقْبَالِ الْيَمَنِ: ١٤٩، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى هَذَا الْجُزْءِ مِنَ الْإِكْلِيلِ.

(٣) عَمَرَ الرَّجُلُ: عَاشَ زَمَاناً طَوِيلاً. وَبَابِلُ: مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ مَشْهُورَةٌ بِالْعِرَاقِ؛ يَنْسَبُ إِلَيْهَا الْخَمْرُ وَالسُّخْرُ، وَذَكَرَهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ بِقَوْلِهِ: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكٍ سُلَيْمَنَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَثَرُوا وَأَعْلَمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هُنُوتَ وَمُرُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا هُنَّ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَيْفَ مَا شَكَرُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ الْبَقَرَةُ: ١٠٢/٢، وَانْظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ (بَابِلَ)، وَصَرَفَ الشَّاعِرُ بَابِلَ لِلضَّرُورَةِ. وَإِرَمُ: مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ ذَكَرَهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ بِقَوْلِهِ: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿١﴾ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴿٢﴾ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ﴿٣﴾﴾ الْفَجَرُ: ٨٩/٨٦. وَأَخَذَ الشَّيْءَ عَفْوَاً: أَيَ دُونَ مَسْأَلَةٍ، وَفِي سَهُولَةٍ دُونَ كَلْفَةٍ. وَحَجَرٌ، بَفَتْحِ الْحَاءِ: هِيَ مَدِينَةُ الْيَمَامَةِ وَأُمُّ قِرَاهَا، كَانَ يَسْكُنُهَا قَدِيمَاتُ سَمٍّ وَجَدِيصٌ مِنَ الْعَرَبِ الْبَائِدَةِ، وَكَانَ فِيهَا نَخْلٌ وَقُصُورٌ؛ انْظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ (حَجَرٌ). وَتَنْجِرَانُ: قَرْيَةٌ عَظِيمَةٌ إِلَيْهَا اجْتِمَاعُ مَا حَوْلَهَا مِنَ الْبِلَادِ، وَهِيَ مِخْلَافٌ مِنْ مَخَالِيفِ الْيَمَنِ؛ انْظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ (نَجْرَانُ).

(٤) دَانَهُ بِكَذَا: جَازَاهُ وَكَافَاهُ. وَالْدَيَّانُ: الْقَهَّارُ، وَالْمُجَازِي الَّذِي لَا يُضَيِّعُ عَمَلًا، بَلْ يَجْزِي بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ. وَصَرَفَ (أَحَادِيثَ) لِلضَّرُورَةِ الشَّعْرِ.

أُنَيْفُ بْنُ قُتْرَةَ

تفرّد بذكره الخالديان، في خبر له^(١)، ولم يُضَبَّط اسم أبيه في كتابهما، ويصحّ فيه تثليث القاف مع سكون التاء؛ فأما قُتْرَةَ، بكسر القاف، فعَلِمَ على الشيطان، ومن العرب من سمّى ابنه شيطانا^(٢)، فلا عجب أن يُسمّوا قُتْرَةَ؛ وأما قُتْرَةَ، بضم القاف، فله معانٍ عدة، منها الموضع الذي يستتر فيه الصائد؛ وأما قُتْرَةَ، بفتح القاف، فمعناه الغُبرَةُ؛ كما يصحّ في ضبطه بفتح القاف والتاء معاً وهو بمعنى القُتْرَةِ^(٣).

وله خبر وحيد هو الذي ذكره الخالديان، وفيه أن امرأته كانت سيئة الخُلُقِ «وكانت لا تزال تُشَارُهُ، فقال: لو أُتيتُ بها دمشق، فإنّها أرض وَبِئَة، فلعلّها تموت، فقدم بها دمشق، وقال:

دِمَشْقُ خُذِيهَا وَاعْلَمِي أَنَّ لَيْلَةَ تَمُرُّ بَعُودِي نَعِشُهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (الآبيات)»^(٤).

وهذا الخبر يدلّ على أنه ليس بجاهلي، فقد ذكر ليلة القدر وهي التي ذكرها الله تعالى في قوله: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ۚ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ۚ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۚ﴾^(٥) ويُضرب بها المثل في علو شأن الأزمان وغيرها^(٦)، ولم أقف على ما يدلّ على عصره.

(١) حماسة الخالدين ٢: ٢٩٠.

(٢) انظر النسب الكبير ١: ٣٠ و ٢٧٨ و ٣٠٢، وجمهرة النسب ١: ٢٧٣ و ٣٠٣ و ٢: ٥٥، ١٧٨، ٢٨٦.

(٣) انظر اللسان والقاموس والتاج (قتر).

(٤) حماسة الخالدين ٢: ٢٩٠.

(٥) سورة القدر ٩٧/١-٣.

(٦) انظر ثمار القلوب: ٦٣٣.

شعره:

اجتمع لديّ من شعره سبعة أبيات، قالها في زوجه متمنياً موتها بعدما قدم بها دمشق؛ وقد نسب الخالديان له أربعة أبيات فقط، ولكن البيتين الأولين مما أنشده الخالديان له وردا مع ثلاثة الأبيات الأخرى في بعض نسخ الحماسة ومع بعض هذه الأبيات الثلاثة في مصادر أخرى، دون نسبة، فاستدللت بذلك على كون الثلاثة الأبيات له أيضاً؛ ولكن القالي أنشد بيتين من هذه الأبيات الثلاثة بسنده إلى الأصمعي ونسبهما لعروة الرحال، وهو جاهلي^(١)؛ قال الآمدي في ترجمته: «ولا أعرف له شعراً»^(٢) وعدم وقوفه على شيء من شعر عروة لا ينفي كونهما له، لأن الآمدي لم يقف على أشعار العرب كلّها، والأصمعي الذي نسبهما لعروة من أعلام الرواة؛ وهذا ما يجعل المرء أمام ثلاثة آراء: فإما أن أنثفاً ضمّن بيتي عروة في شعره، وإما أن الرواة خلطوا بين أبيات هذا وذاك، أو أن الأصمعي - على جلالته في الرواية - وهم في نسبة البيتين للرحال.



(١) هو عروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب العامري، قتله البرّاض الكناني في قصّة مشهورة؛

انظر: الأغاني ٢٢: ٥٧، وثمار القلوب: ١٢٨، وأسماء المغتالين ٢: ١٤١.

(٢) المؤتلف والمختلف: ١٢٥ (طبعة كرنكو).

شَعْرُ أُنَيْفِ بْنِ قَتْرَةَ

في حَمَاسَةِ الْخَالِدِيِّينَ (٢: ٢٩٠) (١):

- ١ دِمَشْقُ خُذِيهَا وَأَعْلَمِي أَنَّ لَيْلَةَ تَمَرٍ بَعُودِي نَعِشِهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (٢)
- ٢ شَرِبْتُ دَمًا إِنْ لَمْ أَرْعُكَ بِحُرَّةٍ بَعِيدَةٍ مَهْوَى الْقَرْطِ طَيِّبَةِ النَّشْرِ (٣)
- ٣ يُجَرِّعُكَ السَّمُّ الدُّعَافَ لِقَاؤُهَا فَتَغْضِيزُ مِنْ غَيْظٍ عَلَى لَهَبِ الْجَمْرِ (٤)

(١) قال الخالديان: «وكانت امرأة أنيف بن قتره الكلبية سبنة الخلق، وكانت لا تزال تشاؤه؛ فقال: لو أتيت بها دمشق، فإنها أرض وبتة، فلعلها تموت! فقدم بها دمشق وقال: (الآيات: ٤-١)» حماسه الخالديين ٢: ٢٩٠، ونحو منه في الحماسة البصرية غير أنه لم يسم الشاعر.

(٢) قال المرزوقي شارحاً: «أظهر التضجّر بها وبالكون معها، وطلب الخلاص منها، وبعث البلدة على أخذها وقبضها إلى نفسها. وقوله (تمر بعودي نعشها) إن جعلت الفعل لدمشق اقتضى أن يكون في قوله (تمر بعودي نعشها) ضمير يرجع إلى ليلة، والمراد: تمر بعودي نعشها فيها ليلة القدر؛ فإن جعلت الفعل لليلة يكون المعنى أن الليلة التي تموت فيها أو تميئها تحل منها في عظم موقعها محل ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر ليس فيها ليلة القدر...» شرح ديوان الحماسة: ١٨٦٧.

(٣) في المجلس الصالح: «سُقِيتُ دَمًا... بَصْرَةً» وفي تفسير البيضاوي، والبحر المحيط، والدر المصون: «أكلت دماً... بَصْرَةً» وفي الحماسة، وشرحها - للمرزوقي، وشرحها - للتبريزي: «بَصْرَةً».

وقال المرزوقي شارحاً: «قوله: (أكلت دماً) يجري مجرى اليمين إن كان لفظه لفظ الدعاء، وأكل الدم يسوغ عند الإشفاء على الهلكة وجه البلاء في الإعواز؛ والمعنى: إن لم أفرغك بأن أتزوج بامرأة حسنة السالفة طيبة الرائحة، فابتلاني الله تعالى بما يحلّ معه أكل الدم» شرح ديوان الحماسة: ١٨٧٦. وقال البكري: «قال الحسين بن علي الثمري: في قوله (شربت دماً) ثلاثة أقوال، أحدها أن الدم حرام في الإسلام، فكانه قال: أتيت حراماً؛ والثاني: أن العرب كان الرجل منهم إذا أزمَل ولم يجد زاداً فصَدَّ بغيره فأرسل من دمه بقدر الحاجة ثم أدناه من النار فأكله، ومن أمثالهم: لم يُخَرِّمْ مَنْ فُصِدَ له؛ والوجه الثالث: أن يريد بقوله: (شربت دماً) عَجَزْتُ عن إدراك الثأر وأخذت الدية إبلاً فشربت ألبانها، فكانه شرب دماً؛ اللّالي: ٦٧٢-٦٧٣، وإلى هذا الوجه الأخير ذهب البيضاوي في تفسيره ١: ٢١١.

(٤) جَرَّعَهُ الشَّرَابُ: سَقَاهُ إِيَّاهُ. والسَّمُّ الدُّعَافُ، بثلاث السين: السَّمُّ يَقْتُلُ مِنْ سَاعَتِهِ. وأغضى على ما يؤذيه: صَبَر عليه؛ وأصل الإغضاء مقاربة الأجفان.

٤ تَقُولُ لَكَ الْجَارَاتُ: صَبْرًا، وَإِنَّمَا يُجَرُّعُكَ الْجَارَاتُ كَأْسًا مِنَ الصَّبْرِ^(١)
وفي حماسة أبي تمام (٢: ٤٦٣)^(٢):

٥ أَمَا لَكَ عُمْرٌ؟ إِنَّمَا أَنْتِ حَيَّةٌ إِذَا هِيَ لَمْ تُقْتَلْ تَعِشْ آخِرَ الدَّهْرِ^(٣)
٦ ثَلَاثِينَ حَوْلًا لَا أَرَى مِنْكَ رَاحَةً لَهْنُكَ فِي الدُّنْيَا لَبَاقِيَةُ الْعُمْرِ^(٤)
٧ فَإِنْ أَنْقَلَبَ مِنْ عُمْرٍ صَعْبَةٍ سَالِمًا تَكُنْ مِنْ نِسَاءِ النَّاسِ لِي بَيْضَةُ الْعُقْرِ^(٥)



-
- (١) الصَّبْرُ، في قافية البيت: أَرَادَ الصَّبْرَ، فسَكَنَ الباءَ للضرورة، وهي عُصَاة شَجَرٍ مُرٍّ.
(٢) وردت هذه الأبيات في بعض نسخ الحماسة بعد البيتين الأول والثاني دون نسبة، ولم ترد في سائر النسخ؛ انظر الحماسة ٢: ٤٦٣.
(٣) في جمهرة الأمثال: «متى هي لم تقتل».
وقال العسكري عند قول العرب في المثل: (أَعْمُرُ مِنْ حَيَّةٍ): «لأنها لا تموت حتى تُقْتَلُ،
وَيَرُؤُون قَوْلَ الْآخِرِ: (البيت)» جمهرة الأمثال ٢: ٧٤-٧٥. و(إذا) لا تجزم فعل الشرط ولا جوابه،
فجزم بها في رواية الحماسة ضرورة، وله نظائر في كلام العرب؛ انظر مغني اللبيب: ٩٨.
(٤) في أمالي القالي: «ثمانين حولًا».
والحوّل: السَّنة. وَلَهْنُكَ: لِإِنَّكَ؛ ومن العرب من يُبدِلُ همزة (إن) هاءً مع اللام، كما في هذا البيت،
وليس كلهم يتكلّم بذلك؛ انظر اللسان (أن).
(٥) انقَلَبَ: رَجَعَ. وصعبة: اسم امرأته. وبَيْضَةُ الْعُقْرِ: اخْتَلَفَ فيها، فقبل: هي بَيْضَةُ الدِّيكِ - فيما
زعموا - التي لا ثانية لها، وقيل: هي آخر بَيْضَةٍ للدجاجة، وقيل غير ذلك؛ وتَضَرَّبَ مَثَلًا لِلشيءِ
لا يكون بعده شيءٌ من جنسه؛ انظر: ثمار القلوب: ٤٩٦-٤٩٧، واللسان والقاموس والتاج (عقر).

أَبُو رَجَاءِ الْكَلْبِيِّ، وَأَمْرَأَتُهُ

لم أقف على اسم هذا الشاعر، وقد وقع خلاف في كنيته في المصادر التي أنشدت له شعراً وذكرت له خبراً مع زوجه، فقد قال ابن طيفور: «وحدثنا أبو زيد عُمَرُ بن شبة قال: قال أبو العاج الكلبي لامرأته:

عَجُوزٌ تُرَجِّي أَنْ تَكُونَ فَتِيَّةً وَقَدْ لُحِبَ الْجَنَانِ وَاخْدَوَدَبَ الظَّهْرُ
... (وأنشد بيتين آخرين، ثم قال:)

فقلت:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ النَّابَ تَحْلُبُ غُلْبَةً وَيُتْرَكُ ثَلَبٌ لَا ضِرَابٌ وَلَا ظَهْرُ^(١)
ثم أنشد بيتاً له، وثلاثة أبيات لها؛ فسماه أبا العاج.

وقال اليعموري: «وقال أبو عدنان، عن أبي زيد: إن امرأة أبي رجاء الكلبي أجابته حيث يقول لها:

تَدُسُّ إِلَى الْعَطَارِ مِيزَةَ أَهْلِهَا وَلَنْ يُضْلِحَ الْعَطَارُ مَا أَفْسَدَ الدَّهْرُ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ النَّابَ تَحْلُبُ غُلْبَةً وَيُتْرَكُ عَوْدٌ لَا ضِرَابٌ وَلَا ظَهْرُ^(٢)

فقلت له:

عَدِمْتُ الشُّيُوخَ وَأَشْبَاهَهُمْ وَذَلِكَ مِنْ بَغْضِ أَفْعَالِيهِ
نَرَى زَوْجَةَ الشَّيْخِ مُغْبَرَّةً وَتُمَسِّي بِصُحْبَتِهِ بَالِيهِ

قال: فوثبت عليها، فنادت: يالَ كلب؛ وناديت: يالَ كلب؛ فدخل علينا النساء دون الرجال، فضربنني وخنقنني وشققنَ مدرعتي^(٣)؛ وقال المبرد: «وأنشدني

(١) بلاغات النساء: ٩٩.

(٢) هكذا جاء في نور القبس: ٢١٧، وهو خلط بين شعر الرجل وزوجه، وقد جاء البيت الثاني فيه مصحفاً فأصلحته ها هنا؛ انظر شعر المرأة، ص: ٧٧٤.

(٣) نور القبس: ٢١٧-٢١٨.

الزيادي، قال أنشدني أبو زيد، قال: نظر شيخ من الأعراب إلى امرأته تتصنع وهي عجوز... إلخ^(١) فأنشد أبياتهما التي على الرءاء، ولم يذكر كنية الرجل؛ ولكننا نلاحظ أن مصدر الرواية واحد، وهو أبو زيد، وقد سمّاه ابن طيفور، وهو عمر بن شبة (توفي سنة ٢٦٢هـ)، وهو رواية للأخبار والشعر، وأخذ عن جماعة من العلماء منهم: محمد بن سلام الجمحي (توفي سنة ٢٣١هـ)^(٢)؛ فإذا نظرنا في طبقات فحول الشعراء لابن سلام وجدنا فيه: «أنا أبو خليفة، نا محمد بن سلام، قال: أخبرني أبو رجاء الكلبي قال: كان لأميمة امرأة جرير ابن أخ ذو إبل... (الخبر)»^(٣). وإذا نظرنا فيما جاء عند اليعموري لاحظنا أن الخبر يُروى عن أبي رجاء، وذلك بدليل قوله: «قال: فَوَثِّبْتُ عليها، فنادت... إلخ».

وبالنظر إلى الأمور السابقة مجتمعة يمكننا الظنّ ظناً مقارباً لليقين أن أبا رجاء صاحب الأبيات هو نفسه الذي يروي عنه محمد بن سلام الجمحي، وأنّ (أبا العاج) تحريف عن (أبي رجاء)^(٤)؛ فإن صحّ هذا الظنّ فهو شاعر راوية متأخر عن عصر بني أمية، لأنّ ابن سلام ينقل عنه، وقد توفي ابن سلام كما سبق سنة إحدى وثلاثين ومئتين؛ وإلا فلا دليل على عصره وعصر زوجه.

شعرهما:

وصل إلينا من شعر أبي رجاء سبعة أبيات في قطعتين، ومن شعرها أربعة أبيات في قطعتين؛ وذلك في خبرهما المذكور آنفاً.

(١) الكامل: ٤٠٥-٤٠٦.

(٢) الفهرست: ٢٢١-٢٢٢.

(٣) طبقات فحول الشعراء: ٣٨٣.

(٤) انظر ما سيأتي في ترجمة أبي العلاج الكلبي، ص ٨٠٨.

شعر أبي رجاء الكلبي

-١-

في الكامل (٤٠٥) (١):

- ١ عَجُوزٌ تُرَجِّي أَنْ تَكُونَ فَيَّيَّةً وَقَدْ لِحِبَ الْجَنَابِ وَأَخْدَوَدَبَ الظَّهْرِ (٢)
٢ تَدْسُ إِلَى الْعَطَارِ سِلْعَةً أَهْلِهَا وَهَلْ يُصْلِحُ الْعَطَّارُ مَا أَفْسَدَ الدَّهْرُ (٣)

(١) قال المبرّد: «وأنشدني الزّياديّ قال: أنشدني أبو زيد، قال: نظر شيخ من الأعراب إلى امرأته تتصنّع وهي عجوز، فقال: (الآيات ٥-١) قال: فقالت له:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ النَّابَ تَخْلُبُ غُلْبَةً وَيَتْرَكَ ثَلَبٌ لَا ضِرَابَ وَلَا ظَهْرُ
قال: ثم استغاثت بالنساء، وطلّب الرجال فإذا هم خلوف؛ فاجتمع النساء عليه فضربته! الكامل: ٤٠٦-٤٠٥؛ وقال اليعموري: «وقال أبو عدنان: عن أبي زيد: إن امرأة أبي رجاء الكلبي أجابته حيث يقول: (وأنشد شيئاً من شعرهما) قال: فوثبت عليها، فنادت: يال كلب، وناذت: يال كلب، فدخل علينا النساء دون الرجال، فضربنني وخفّفنني وشقّقن مذرعتي» نور القبس: ٢١٧-٢١٨؛ وقال ابن طيفور: «وحدّثنا أبو زيد عمر بن شبّه، قال: قال أبو العجاج الكلبي لامرأته: (الآيات ١-٢ و٦) فقالت: ألم تر... (البيت)» بلاغات النساء: ٩٩؛ وانظر شعرها ص: ٧٧٤، وترجمة أبي رجاء قبل شعره.

(٢) في بهجة المجالس: «أن تكون صبيّة وقد شاب منها الرأس». وفي عيون الأخبار: «وقد غارت العيّنان».

وقال المبرّد: «قوله: (وقد لِحِبَ الجَنَابِ) يقول: قلّ لحمها؛ يقال: بعير ملحوب، وقد لِحِبَ، مثل: عُرق» الكامل: ٤٠٦.

(٣) في بلاغات النساء، ونور القبس: «ميرة أهلها ولن»؛ وفي بهجة المجالس: «ميرة أهلها» وفي عيون الأخبار: «ولن يَصْلِحُ».

وتدسُّ إليه السلعة: أي تعطيه إياها خفية. وقال المبرّد: «وقوله: (تدسُّ إلى العطار سِلْعَةً أَهْلِهَا) يريد: السويق والدقيق وما أشبه ذلك، وكلُّ عرضٍ فالعرب تقول له سِلْعَةً» الكامل: ٤٠٦، والعرض: المتاع، وكل شيء سوى النقدين.

وهذا في المقصد كقول غزي بن أبي بن طفيل الكلبي من أبيات في زوجه (انظر ص ٦٧٣):

تَنْقُبُ تَبْنَعِي فِي ذَاكَ خَيْرًا وَمَا يُغْنِي مِنَ الْكِبَرِ الثَّقَابُ؟!

٣ تُسَائِلُنِي عَنْ نَفْسِهَا هَلْ أَحْبَبَهَا فَقُلْتُ لَهَا: لَا وَالَّذِي أَمَرُهُ الْأَمْرُ
٤ وَمَا رَاعَنِي إِلَّا خِضَابٌ بِكَفِّهَا وَكُحْلٌ بِعَيْنَيْهَا وَأَثْوَابُهَا الصُّفْرُ^(١)
٥ وَجَاؤُوا بِهَا قَبْلَ الْمِحَاقِ بَلِيلَةً فَكَانَ مُحَاقاً كُلُّهُ ذَلِكَ الشَّهْرُ^(٢)
وفي بلاغات النساء (٩٩) (٣):

٦ أَقُولُ وَقَدْ شَدُّوا عَلَيَّ حِجَالَهَا : أَلَا حَبَّذا الْأَزْوَاحُ وَالْبَلَدُ الْقَفْرُ^(٤)

-٢-

في بلاغات النساء (٩٩) (٥):

١ قَدْ زَوَّجُونِي عَجُوزاً مُتْبِعاً رَجُلًا قَدْ كُنْتُ قَبْلَكَ حُذْرْتُ الْمَتَابِعَا^(٦)

* * *

-
- (١) رَاعَنِي: أَفْرَعَنِي. وَالْخِضَابُ: مَا يُخْتَضَبُ بِهِ كَالْحِنَاءِ وَنَحْوِهَا.
(٢) الْمِحَاقُ: آخِرُ الشَّهْرِ، إِذَا امْتَحَقَ الْهَلَالُ - أَيِ نَقَصَ وَامْتَحَى - فَلَمْ يَر.
(٣) أَنَشَدَ ابْنُ طَيْفُورٍ هَذَا الْبَيْتَ مَعَ الْبَيْتَيْنِ (١-٢)، وَانْظُرِ التَّخْرِيجَ.
(٤) الْحِجَالُ: جَمْعُ الْحَجَلَةِ، وَهِيَ بَيْتٌ كَالْقُبَّةِ يُزَيَّنُ بِالثِّيَابِ وَالسُّتُورِ لِلْعَرُوسِ؛ أَرَادَ: شَدُّوا عَلَيَّ حَجَلَتَهَا، فَوَضَعَ الْجَمْعَ مَوْضِعَ الْمُفْرَدِ، وَنَظَائِرُهُ كَثِيرَةٌ فِي أَشْعَارِهِمْ؛ انْظُرِ ضَرَائِرَ ابْنِ عَصْفُورٍ: ٢٥٥-٢٥٦، وَالْأَرْوَاحُ: جَمْعُ الرِّيحِ، وَالرِّيحُ يَأُؤْهَا فِي الْأَصْلِ وَآوُ، فَقُلِبَتْ يَاءٌ لَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا. وَالْقَفْرُ: الْخِلَاءُ مِنَ الْأَرْضِ.
(٥) قَالَ ابْنُ طَيْفُورٍ: «وَحَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ عُمَرُ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ: قَالَ أَبُو الْعَاجِ الْكَلْبِيُّ لَامِرَاتِهِ: ... وَقَالَ فِيهَا: (الْبَيْت)» بِلَاغَاتُ النِّسَاءِ: ٩٩. وَانْظُرِ تَرْجُمَةَ أَبِي رَجَاءٍ الْكَلْبِيِّ قَبْلَ هَذَا الشَّعْرِ.
(٦) امْرَأَةٌ مُتْبِعٌ: يَتْبَعُهَا وَلَدُهَا، وَكَذَلِكَ بَقَرَةٌ مُتْبِعٌ وَشَاةٌ مُتْبِعٌ؛ وَجُمِعَ عَلَى مَتَابِعٍ، كَمُرْضِعٍ وَمَرَاضِعٍ، فَزَادَ الْيَاءُ حِينَ جَمَعَهُ عَلَى (مَتَابِعٍ)؛ وَأَجَازَ ذَلِكَ الْكُوفِيُّونَ؛ انْظُرِ شَذَا الْعَرَفَ: ١١٩.

أَبُو الْعَاجِ

سبق الحديث عنه في ترجمة أبي رجاء الكلبي السابقة.

* * *

عَمَّارَةُ الْكَلْبِيَّةِ

لم أجد أحداً من العلماء ذكر اسمها، ولكن أنشدوا لها أبياتاً ووصفوها بأنها «امرأة من كلب»^(١)، وتفرّد ابن طيفور بذكر مناسبة أبياتها، فقال: «وقالت امرأة من كلب، وجاورت بني رَوَاحَةَ العَبْسِيِّينَ في حرم من قومها»^(٢) منتجعين؛ ثم ظعنوا عنها، فتشوقت إلى محمّد بن العلاء بن فرقد بن بسطام أحد بني رواحة: سقى الله المنازل . . . (الأبيات)^(٣) ثم أنشد لمحمّد بن العلاء أبياتاً يتشوق فيها إليها، فقال فيها:

أَتَجْزَعُ إِنْ بَانَتِ بِعَمَّارَةَ النَّوَى وَلِلْبَيْنِ مَا كُنْتَ الذَّلِيلَ الْمُوقَّعَا
فَسَمَّاهَا (عَمَّارَة)؛ فهذا هو الدليل على اسمها.

وقد بحثت عن محمّد بن العلاء بن فرقد بن بسطام لعلّي أجد في موضع ذكره ما يدل على عصره وعصر عَمَّارَة، فما وجدت له ولا لأحد من آبائه ذكراً. شعرها:

وصل إلينا من شعرها سبعة أبيات قالتها فيمن شغفها حبّه.



-
- (١) بلاغات النساء: ١٩٤، والمنازل والديار ١: ٦٨، ومعجم البلدان (شرح)، والمغانم المطابة: ٢٠١.
(٢) كذا، ولعلّ الصواب: في صِرْمٍ، والصرم أبيات من القوم مجتمعة منقطعة عن سائر القوم، والفرقة من الناس ليسوا بالكثير.
(٣) بلاغات النساء: ١٩٤.

شَعْرُ عَمَّارَةِ الْكَلْبِيَّةِ

في بلاغات النساء (١٩٤) (١):

- ١ سَقَى اللهُ الْمَنَازِلَ بَيْنَ شَرْجٍ وَبَيْنَ نَوَاطِرٍ دِيمَا رِهَامَا^(٢)
- ٢ وَأَوْسَاطِ الشَّقِيقِ شَقِيقِ عَبْسٍ سَقَى رَبِّي أَجَارِعَهُ الْغَمَامَا^(٣)
- ٣ فَلَوْ كُنَّا نَطَاعُ إِذَا أَمَرْنَا أَطَلْنَا فِي دِيَارِهِمُ الْمُقَامَا^(٤)
- ٤ وَلَيْتِي قَبْلَ بَيْنِ الْحَيِّ مِنْهُمْ دُفِنْتُ بِهَا وَلَا قَيْتُ الْحِمَامَا^(٥)
- ٥ فَإِنِّي لَا أَنِي مَا عِشْتُ أَهْدِي لَهَا وَلَمَنْ يَحُلُّ بِهَا السَّلَامَا^(٦)

(١) قال ابن طيفور: «وقالت امرأة من كلب، وجاورت بني رَوَاحَةَ الْعَبْسِيِّينَ في حرم من قومها منتجعين، ثم طَعَنُوا عنها، فتشوقت إلى محمد بن العلاء بن فَرْقَد بن سَطَّام أحد بني رَوَاحَةَ: (الآيات)» ثم أنشد له أبياتاً يتشوق إليها، فسماها فيها (عَمَّارَة)؛ بلاغات النساء: ١٩٤، وقوله (في حرم من قومها) هكذا جاء، ولعله محرف عن: (في صِرْم من قومها) والصِّرْم: آيات من القوم مجتمعة متقطعة عن سائر القوم، والفرقة من الناس ليسوا بالكثير.

(٢) شَرْج: اسم لعدة مواضع في ديار العرب ذكرها ياقوت، وقال: «وشرج أيضاً ماء لبني عبس بنجد من أرض العالية... قالت امرأة من كلب: (الآيات ١-٣)» معجم البلدان (شرح)، وقال أيضاً: «ناظرة: بالطاء المعجمة، بلفظ اسم الفاعل المؤنث من نظر... وقال الخارزنجي: نواظر: آكام معروفة في أرض باهلة، وقيل: ناظرة وشَرْج: ماء لبني عبس» معجم البلدان (ناظرة)، فهي أرادت: بين شرج وناظرة، ماء لبني عبس، فجتمعت ناظرة للضرورة. والدَّيْم: جمع الدَّيْمَة، وهي مطر يدوم في سكون بلا رَعْد ولا برق. والرَّهَام: جمع الرَّهْمَة، وهي المطر الضعيف الدائم. في معجم البلدان: «أجارعها».

(٣) وقال ياقوت: «الشقيق: ... ماء لبني أُسَيْد بن عَمْرٍو بن تميم؛ وقيل: الشقيق: جمع شقيقة، وهو كل غِلَظ بين رَمْلَيْنِ» معجم البلدان (الشقيق): فأرادت بشقيق عبس غِلَظاً بين رَمْلَيْنِ لبني عبس. والأجارع: جمع الأجرع، وهو الرملة الطيبة المنبت لا وُعُوثَة فيها.

(٤) في المنازل والديار: «فلو أنا... دياركم».

(٥) بَيْنُ الْحَيِّ: بُعْدُهُ. والجَمَام: قضاء الموت وقَدْرُهُ.

(٦) لَا أَنِي: لَا أُنْعَبُ وَلَا أَفْتَرُ، مِنَ الْوَنَى، وهو التَّعَبُ والْفُتُور.

- ٦ وَمَا يُغْنِي السَّلَامُ إِذَا نَزَلْنَا لِيُؤَيِّ لَأُمِّ أَلَامَ اللَّهُ لَا مَـ (١)
- ٧ وَأَعْرَضَ دُونَهُمْ رَمْلٌ وَقُفْتُ مُرْدَاةٌ مَخَارِمُهُ الْقَتَامُ (٢)



- (١) في بلاغات النساء: «ألا لله لاما» تحريف، والصواب عن المنازل والديار.
- واللؤي: ما التوى من الرمل، وقيل: هو مُسْتَرْقَه. ولأم: من أسماء الرجال، وآباء بطون في قبائل العرب، أشهرهم وأكبرهم لأم بن عمرو بن طريف من طيم، انظر النسب الكبير ١: ١٧٤ وما بعدها. والامّة: بمعنى لامة.
- (٢) جاءت رواية الشطر الثاني في بلاغات النساء هكذا: «مرادة مخارمة القتاما» ولا يستقيم، وأثبت ما هو أقرب للصواب.
- والقف: حجارة غاص بعضها ببعض لا يخالطها من السهولة واللين شيء، وهو جبل غير أنه ليس بالطويل في السماء. والمخارم: جمع المخرم، وهو ما حرم - أي: شق - السيل أو الطريق في القف. والقتام: الغبار؛ ومرداة القتام: أي رديت وألبست القتام.

قُرْطُ بْنُ قُدَامَةَ

تفرّد البحتريّ بذكره، فسّمّاه وسمّى أباه ونسبه إلى كلب، وأنشد له ستّة أبيات في رثاء مَنْ وصفه بـ«صاحب المُلكَيْن»^(١)، ولم أعرف من هو صاحب المُلكَيْن. ولذلك بقيت صلة نسبه إلى كلب بن وبرة مجهولة، وكذلك العصر الذي كان فيه.

شعره:

وصل إلينا من شعره ستّة أبيات التي أنشدها البحتريّ.

* * *

(١) حماسة البحتريّ: ٨٩.

شِعْرُ قُرْطِ بْنِ قَدَامَةَ

في حماسة البحتري (٨٩):

- | | | |
|---|---|---|
| ١ | أَلَمْ تَرَ صَاحِبَ الْمُلْكَيْنِ أَضْحَى | تَخَرَّقُ فِي مَصَانِعِهِ الْمُنُونُ ^(١) |
| ٢ | وَكَانَ عَلَيْهِ لِلْأَيَّامِ دَيْنٌ | فَقَدْ قُضِيَتْ عَلَى الْمَرْءِ الدُّيُونُ ^(٢) |
| ٣ | فَلَمْ أَرْ قَبْلَهُ حَيًّا وَمَيِّتًا | عَلَى الْأَيَّامِ كَانَ وَلَا يَكُونُ |
| ٤ | يَسِيرُ بِشَرْجَعٍ لَا وَضَلَ فِيهِ | يَحَارُ الظَّنُّ فِيهِ وَالْعُيُونُ ^(٣) |
| ٥ | تَظَلُّ الطَّيْرُ عَاكِفَةً عَلَيْهِ | كَمَا عَكَفَتْ عَلَى الْأُسْدِ الْعَرِينُ ^(٤) |
| ٦ | فَأَفْنَى مُلْكَهُ مَرُّ اللَّيَالِي | وَدَهْرٌ فِي تَصَرُّفِهِ خَوْوُنُ |

*

*

*

-
- (١) صَاحِبُ الْمُلْكَيْنِ: لم أعرف مَنْ هو. والمَصَانِعُ: القرى، والمباني من القصور والحصون، الواحد منها مَصْنَعَةٌ؛ قال تعالى: ﴿وَتَتَجِدُون مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ﴾ الشعراء: ١٢٩/٢٦. والمنون: الموت.
- وقوله: (تَخَرَّقُ فِي مَصَانِعِهِ الْمُنُونِ) أي تتخللها وتجوّبها وتقطعها، من قولهم: اخترق الأرض ونحوها، وخرقها: إذا جابها وتخللها وقطعها حتى بلغ أفصاها؛ وأصل (تَخَرَّقُ) تتخرق، فحذف إحدى التاءين للتخفيف.
- (٢) قوله: (قُضِيَتْ عَلَى الْمَرْءِ الدُّيُونُ) أي قُدرت؛ أو أن فيه تحريفًا صوابه: (قُضِيَتْ عَنِ الْمَرْءِ الدُّيُونُ)، وأراد بقضاء الدين: الموت.
- (٣) الشَّرْجَعُ: النَّعْشُ، والجِزَاةُ، والسَّرِير.
- (٤) العَرِينُ: مأوى الأسد.

مَالِكُ الْعُلَيْمِيِّ

لم أقف على شيء من خبر هذا الشاعر، ولا مَنْ نسبه، غير أن ابن منظور والزبيدي أنشدا نقلاً عن ابن برّي أبياتاً نسبها لـ «مالك العليمي»^(١) وبنو عليم من بني كلب، وعلیم هو ابن جناب بن هبل الشاعر بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة^(٢).

ولذلك بقيت صلة نسبه إلى عليم مجهولة، وكذلك العصر الذي عاش فيه.

شعره:

وصل إلينا من شعره خمسة أبيات من الرجز في قطعتين، الأولى مؤلفة من ثلاثة أبيات في الحَضّ على مَطلّ الغريم، والثانية في وصف إبل.



(١) اللسان والتاج (فرع) و(علكم).
(٢) النسب الكبير ٣١٠-٣١١ وما قبل ذلك.

شَعْرُ مَالِكِ الْعَلِمْيِّ

-١-

في اللسان (فرغ):

- ١ أَنجُ نَجَاءً مِنْ غَرِيمٍ مَكْبُولٌ^(١)
- ٢ يُلْقَى عَلَيْهِ التَّيْدَلَانُ وَالْغُولُ^(٢)
- ٣ وَاتَّقِ أَجْسَاداً بِفَرَعٍ مَجْهُولٌ^(٣)

-٢-

في اللسان (علكم):

- ١ حَتَّى تَرَى الْبُؤِزِلَ الْعُلُكُومَا^(٤)
- ٢ مِنْهَا تُؤَلِّي الْعِرَكَ الْحَيْزُومَا^(٥)

(١) في اللسان (ندل): «من غريم»، وفي التاج: «من غريب».

الغريم: الذي له الدين، والذي عليه الدين، ضد؛ وأراد المعنى الأول. والمكبول: الذي أخر دينه؛ وقد كبّله الدين كبلاً: أخره عنه.

والغريم: الكفيل.

(٢) التَّيْدَلَانُ: الكأبوس.

(٣) قال ابن منظور: «قال ابن بري: الفَرَعُ: الأرض المُجْدِبَةُ؛ قال مالكُ العَلِمْيِّ: (الآيات)» اللسان (فرغ)، ومثله في التاج (فرغ).

(٤) الْبُؤِزِلُ: تصغير البازل، وهو البعير الذي بَزَلَ نَابُهُ، أي طَلَعَ، وذلك إذا استكمل الثامنة وطعن في التاسعة من عمره. وقال ابن منظور: «الْعُلُكُمُ وَالْعُلُكُومُ وَالْعُلَاكِمُ وَالْمُعْلَكِمُ: الشديد الصلب من الإبل وغيرها، والأثنى علكوم... وأنشد ابن بري لمالك العليمي: (البيتين)» اللسان (علكم) ومثله في التاج (علكم).

(٥) في التاج: «تؤلي».

وقال ابن منظور: «أنشد ابن بري لمالك العليمي: (البيتين) وقال: الْعِرَكَ، يريد الْعِرَاكَ اللسان (علكم). وَالْحَيْزُومُ: الصَّدْر، وقيل: وَسَطُ الصَّدْرِ؛ والحيزوم أيضاً: الغليظ من الأرض.

امْرَأَةُ أَبِي رَجَاءٍ

سبقَت ترجمتها مع ترجمة زوجها أبي رجاء^(١).

*

*

*

(١) انظر ص: ٧٦١.

شِعْرُ امْرَأَةٍ أَبِي رَجَاءٍ الْكَلْبِيِّ

-١-

في بلاغات النساء (٩٩) (١):

١ أَلَمْ تَرَ أَنَّ النَّابَ تَحْلُبُ عُلبَةً وَيُتْرَكُ ثَلْبٌ لَا ضِرَابَ وَلَا ظَهْرٌ (٢)

-٢-

في بلاغات النساء (٩٩) (٣):

١ شَيْئْتُ الشُّيُوخَ وَأَبْغَضْتُهُمْ وَذَلِكَ مِنْ بَعْضِ أَفْعَالِيَةٍ (٤)
 ٢ تَرَى زَوْجَةَ الشَّيْخِ مُغْبَرَّةً وَتُنْسِي لِصُحْبَتِهِ قَالِيَةٍ (٥)
 ٣ فَلَا بَارَكَ اللَّهُ فِي عَرْدِهِ وَلَا فِي عِظَامِ اسْتِهِ الْبَالِيَةِ (٦)

(١) قال ابن طيفور: «وحدثنا أبو زيد عمر بن شبة قال: قال أبو العاج الكلبي لامرأته: (الآيات ١-٢ و٦ من شعره، ص ٧٦٣) فقالت: (البيت) بلاغات النساء: ٩٩ وانظر الحاشية الأولى من الصفحة ٧٦٣ وانظر أيضاً ترجمة أبي رجاء، ص: ٧٦١.

(٢) في نور القبس: «البيان يُجْلَبُ... ويترك عودٌ» تصحيف، وقوله (عود) الصواب (عود) بفتح العين، وهو البعير المُنْسَن.

والنَّاب: الناقة المُسِنَّة، وقال المبرد: «وقولها: (أَلَمْ تَرَ أَنَّ النَّابَ تَحْلُبُ عُلبَةً). تقول: فيها مُنْفَعَةٌ على كلِّ حال، والعُلبَةُ: إناءٌ لهم من جلودٍ يَحْلُبُونَ فيه... والثَلْبُ: الذي قد انتهى في السَّن من الإبل» الكامل: ٤٠٨.

وَضَرَبَ الْفَخْلُ النَّاَقَةَ ضِرَاباً: نَزَّاعاً عليها.

(٣) قال ابن طيفور: «وحدثنا أبو زيد عمر بن شبة قال: قال أبو العاج الكلبي لامرأته: (الآيات ١-٢ و٦ من شعر أبي رجاء، ص: ٧٦٣) فقالت: (الآيات) بلاغات النساء: ٩٩، وانظر الحاشية الأولى من الصفحة: ٧٦٣، وانظر أيضاً ترجمة أبي رجاء الكلبي، ص: ٧٦١.

(٤) في نور القبس: «عَدِمْتُ الشُّيُوخَ وَأَشْبَاهَهُمْ». وشَيْئْتُ: أَبْغَضْتُه.

(٥) في نور القبس: «بصحبتة بالية».

وَقَلَاهُ يَفْلِيهِ: كَرِهَهُ غَايَةَ الْكَرَاهَةِ.

(٦) الْعَرْدُ: ذَكَرُ الْإِنْسَانِ. وَالْأَسْتُ: الْعَجْزُ.

مَقْرُومٌ بْنُ رَابِضَةَ

تفرّد البحتريّ بذكره، فقال: «وقال مقروم بن رابضة الكلبيّ:

أَلَا لَا مَرْحَبًا بِفِرَاقٍ لَيْلَى (الأبيات)»^(١)

ولذلك بقي تمام نسبه إلى كلب بن وبرة مجهولاً، وكذلك العصر الذي كان فيه.

شعره:

وصل إلينا من شعره الأبيات التي أنشدها له البحتري، وهي أربعة أبيات في مدح الشباب وذمّ الشيب.



(١) حماسة البحتري: ١٩٨.

شِعْرُ مَقْرُومِ بْنِ رَابِضَةَ

في حماسة البحتري (١٩٨):

- ١ أَلَا لَا مَرْحَباً بِفِرَاقٍ لَيْلَى وَلَا بِالشَّيْبِ إِذْ طَرَدَ الشَّبَابَا
- ٢ شَبَابٌ بَانَ مَحْمُوداً وَشَيْبٌ ذَمِيمٌ لَمْ نَجِدْ لَهُمَا اضْطِحَابَا^(١)
- ٣ فَمَا مِنْكَ الشُّبَابُ وَلَسْتَ مِنْهُ إِذَا سَأَلْتُكَ لِحَيُّكَ الْخِضَابَا
- ٤ وَمَا يَرْجُو الْكَبِيرُ مِنَ الْغَوَانِي إِذَا ذَهَبَتْ شَبَابُهُ وَشَابَا^(٢)!

*

*

*

(١) بَانَ: ابتعد.

(٢) الغواني: جمع الغانية، وهي المرأة الغنيّة بحسنها عن الزينة، أو الشابة العفيفة، سواء أكانت متزوجة أم لا.

عَمَّارُ بْنُ الْبَوْلَانِيَّةِ الْكَلْبِيِّ

هكذا سَمَّاهُ الْهَجَرِيُّ مَنْسُوباً إِلَى كَلْبِ بْنِ وَبَرَةٍ فِيمَا نَقَلَ عَنْهُ ابْنُ سَيِّدِهِ^(١) ، وَذَكَرَهُ
التَّبْرِيزِيُّ وَالْجَوَالِيقِيُّ بِاسْمِ «عَمَّارِ بْنِ الْبَوْلَانِيَّةِ»^(٢) دُونَ نِسْبَةِ إِلَى كَلْبٍ .

وَلَا رَيْبَ فِي أَنَّ الْبَوْلَانِيَّةَ هِيَ أُمُّهُ ، فَهِيَ مِنْ بَنِي بَوْلَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْغَوْثِ مِنْ
طَيْئِ^(٣) .

وَهَذَا كُلُّ مَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ مِنْ شَأْنِ تَرْجُمَتِهِ ، فَبَقِيَ لَذَلِكَ عَصْرُهُ وَتِمَامُ نِسْبِهِ إِلَى
كَلْبِ بْنِ وَبَرَةٍ مَجْهُولِينَ .

شعره :

وَصَلَ إِلَيْنَا مِنْ شَعْرِهِ ثَلَاثَةُ أَبْيَاتٍ فِي قِطْعَتَيْنِ ، الْأُولَى فِي بَيْتٍ يَحْبِّدُ فِيهِ نَجْداً
عَلَى الْأَمَاكِنِ الَّتِي تَكُونُ فِيهَا النُّوَارِجُ وَالزَّرْعُ ، وَالثَّانِيَةُ يَذْكُرُ فِيهَا فِرَاقَ نَجْدٍ عَلَى غَيْرِ
حُزْنٍ .



(١) الْمُحَكَّم ٤ : ٤٧ ، وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (حَرْسَن) .

(٢) شَرْحُ دِيْوَانِ الْحِمَاسَةِ ١ : ٣٦٩ ، وَالْمَعْرَبُ : ٣٨٤ .

(٣) انْظُرِ النِّسْبَ الْكَبِيرَ ١ : ١٩٧ ، ٢٦١ .

شِعْرُ عَمَّارِ بْنِ الْبَوْلَانِيَّةِ

-١-

في شرح ديوان الحماسة - للتبريزي (١ : ٣٦٩) :

١ أَلَا لَيْتَ لِي نَجْدًا وَطِيبَ تُرَابِهَا بِهَذَا الَّذِي تَجْرِي عَلَيْهِ النَّوَارِجُ^(١)

-٢-

في المحكم (٤ : ٤٧)^(٢) :

١ وَدَعْتُ نَجْدًا وَمَا قَلْبِي بِمَخْزُونٍ وَدَاعَ مَنْ قَدْ سَلَ عَنْهَا إِلَى حِينٍ^(٣)
ومنها :

٢ وَتَابِعْ غَيْرِ مَتْبُوعٍ حَلَالِئِلُهُ يُزْجِينَ أَقْعَدَةَ حُدْبًا حَرَّاسِينَا^(٤)

(١) في سفر السعادة، وطرار المجالس، والتاج : «وهذا الذي» تحريف .

والنَّوَارِجُ : جمع النَّوْرَجِ، وقال التبريزي : «النَّوْرَجُ : شيءٌ يَدُقُّ به أهل الشام حَبَّهُمْ . . . وقال عمار بن البَوْلَانِيَّةِ فِي النَّوَارِجِ : (البيت)» شرح ديوان الحماسة ١ : ٣٦٩ .

(٢) قال ابنُ سَيِّدِهِ : «وَالْحُرَّسُونَ : البعيرُ المَهْزُولُ ؛ عن الهَجَرِيِّ، وأنشد لعمار بن البَوْلَانِيَّةِ الكَلْبِيِّ : (البيت : ٢) والقَصِيدَةُ التي فيها هذا البيت مجرورةُ القوافي، وأولها : (البيت : ١)» المحكم ٤ : ٤٧، ومثله في اللسان (حرسن)؛ ويستقيم الشعر دون إقواء إذا كانت رواية البيت الثاني : «يُزْجِينَ أَقْعَدَةَ الْحُدْبِ الْحَرَّاسِينَ» ولكن هكذا روي الشعر على الإقواء .

(٣) سَلَ عَنْهَا : نَسِيَهَا .

(٤) الحَلَالِئِلُ : جمع الحَلِيلَةِ، وهي زوج الرَّجُلِ . وَيُزْجِينَ أَقْعَدَةَ : يَدْفَعْنَهَا بِرَفْقٍ؛ وَالْأَقْعَدَةُ : جمع الْقَعُودِ، هو الْفَصِيلُ مِنَ الْإِبِلِ - وقد يقال في البقر أيضاً - أي الذي فُصِّلَ عَنْ أُمِّهِ؛ وَالْقَعُودُ أيضاً : الْبَكْرُ مِنَ الْإِبِلِ حين يُرْكَبُ ظَهْرُهُ، وأذنَى ذلك أن يأتي عليه سَنَتَانِ؛ وَالْقَعُودُ أيضاً : ما يَتَّخِذُهُ الرَّاعِي مِنَ الْإِبِلِ لِلرَّكُوبِ وَحَمْلِ الزَّادِ وَالْمَتَاعِ . وَالْحُدْبُ : جمع الْأَحْدَبِ وَالْحَدْبَاءِ؛ وَنَاقَةُ حَدْبَاءَ : بَدَتْ حَرَاقِفُهَا وَعَظُمَ ظَهْرُهَا .

المَرَّارُ الكَلْبِيُّ

أقدم من ذكره الآمدي، قال: «من يُقال له المَرَّار: ومنهم المَرَّار الكَلْبِيُّ، لم يُرفع عندي نسبُه، قال يرثي عازب بن عَطِيَّة: أَلَا قُلْ لِقَيْسٍ (الأبيات)»^(١).

ونقل البغدادي عن الآمدي اسمه واسم من يقال له المَرَّار من الشعراء دون أن ينشد شعراً^(٢).

وذكره الصغانِيّ والفيروزابادي والزبيدي باسم «المَرَّار الكَلْبِي»^(٣) وذكروا معه من يقال له المَرَّار من الشعراء.

فهذا كل ما وقفت عليه من شأنه، ولذلك بقي تمام نسبه وعصره مجهولين.

شعره:

وصل إلينا من شعره الأبيات التي رثى فيها عازب بن عَطِيَّة، وهي ثلاثة أبيات.



(١) المؤلف والمختلف: ٢٦٩.

(٢) شرح أبيات مغني اللبيب ١: ٢٠٨، وخزانة الأدب ٥: ٢٥٦.

(٣) التكملة، والقاموس، والتاج (مرر).

شِعْرُ الْمَرَّارِ الْكَلْبِيِّ

في المؤلف والمختلف (٢٦٩) (١):

- ١ أَلَا قُلْ لِقَيْسٍ يَبْعَثُوا فِي بُيُوتِهِمْ مَاتِمَ تَبْغِي مَطْلَعِ الشَّمْسِ عَازِبًا (٢)
 ٢ فَتَى عَاشٍ فِي الدُّنْيَا حَمِيداً وَلَمْ يَدْعُ فَتَى بَعْدَهُ إِلَّا بِخَيْلٍ مُحَاسِبًا
 ٣ فَتَى لَا يَرَى الضَّرَاءَ ضَرْبَةً لَازِبٍ وَلَا الْمَالَ إِلَّا مُسْتَفَاداً فَوَاهِبًا (٣)



- (١) قال الآمدي في ترجمة المرار: «قال يرثي عازب بن عطية: (الآبيات)» المؤلف والمختلف: ٢٦٩. ولم أعرف من هو عازب بن عطية، على أن المرار يذكر أنه من قيس، وهم قيس عيلان.
- (٢) الماتِم: جمع الماتِم، وهو في الأصل مُجْتَمِعُ الرِّجَالِ والنِّسَاءِ فِي الْغَمِّ وَالْفَرَحِ، ثُمَّ خُصَّ بِهِ اجْتِمَاعُ النِّسَاءِ لِلْمَوْتِ وَالْحُزْنِ، وقوله: (مَاتِمَ تَبْغِي مَطْلَعِ الشَّمْسِ عَازِبًا) هكذا ورد، ولعل فيه تحريفاً صوابه: (مَاتِمَ تَبْكِي...).
- (٣) الضَّرَاءُ: ضِدُّ السَّرَّاءِ. وصار الشيءُ ضَرْبَةً لَازِبٍ: أي لازماً ثابتاً. وقوله: (مُسْتَفَاداً فَوَاهِباً) أراد: فَمَوْهُوباً، فاعل بمعنى مفعول؛ أو أراد أن الفتى هو الواهب؛ ولعله مُحَرَّفٌ عَنْ (مُسْتَفَاداً مَوَاهِباً) جمع مَوْهَبَةٍ بمعنى الهبة، وهي العَطِيَّة.

الْحَوْلَاءُ بِنْتُ أَسْعَدَ

تفرّد بذكر هذه الشاعرة ابن طيفور^(١) فأنشد لها بيتين، ولم يزد على ذلك شيئاً؛ فبقي نسبها إلى كلب بن وبرة مجهولاً وكذلك عصرها.

شِعْرُهَا:

وصل إلينا من شعرها البيتان اللذان أنشدتهما ابن طيفور، تتضجر فيهما وتصف الطحن بالرحى وما يصيبها من الضنى.

شِعْرُ الْحَوْلَاءِ بِنْتُ أَسْعَدَ

في بلاغات النساء (١٨٤):

- ١ لِبُشِّ غَبُوقُ أُمِّ الْحَيِّ وَهْنًا رَحَى حَنَانَةٍ فَوْقَ الثُّغَالِ^(٢)
٢ أُدِيرُ بِهَا وَقَدْ قَطَعْتَ فُؤَادِي أُرَاوُحُ بِالْيَمِينِ وَبِالشُّمَالِ^(٣)

*

*

*

(١) بلاغات النساء: ١٨٤.

(٢) الْغَبُوقُ: مَا يُشْرَبُ بِالْعَشِيِّ. وَالْوَهْنُ: نَحْوُ نِصْفِ اللَّيْلِ، أَوْ بَعْدَ سَاعَةٍ مِنْهُ. وَحَنَانَةٌ: أَيُّ مُصَوِّتَةٍ؛ وَأَصْلُ الْحَنِينِ: الشَّدِيدُ مِنَ الْبَكَاءِ وَالطَّرَبِ، وَقِيلَ: هُوَ صَوْتُ الطَّرَبِ كَانَ ذَلِكَ عَنْ حُزْنٍ أَوْ فَرَحٍ. فَقَوْلُهَا: لِبُشِّ غَبُوقِ أُمِّ الْحَيِّ رَحَى، عَلَى التَّشْبِيهِ. وَالثُّغَالُ: مَا يُسَطُّ تَحْتَ الرَّحَى عِنْدَ الطَّحْنِ مِنْ جِلْدٍ أَوْ غَيْرِهِ، لِيَسْقُطَ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ.

(٣) أُرَاوُحُ: أَعْمَلُ بِهَذِهِ مَرَّةً وَبِهَذِهِ مَرَّةً.

خَالِدٌ - أَوْ خَلَفٌ - بَنُ عُبَيْدٍ

جاء ذكره في مصدرين اختلفا في اسمه واتفقا على أنه من بني عليم، ففي مجموعة المعاني سُمِّي: «خلف بن عبيد، أحد بني عليم»^(١) وفي الدر الفريد: «خالد بن عبيد، أحد بني عليم»^(٢) ولا ريب في أن في أحدهما تحريفاً؛ لأن الشعر الذي أنشده واحد في كلا المصدرين.

ولم أقف على تمام نسبه إلى عليم، وهو عليم بن جناب بن هبل الشاعر بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة^(٣)، وليس في شعره ما يدل على عصره.

شعره:

لم أقف إلا على بيتين اثنين من شعره، يهدد فيهما بعض قومه وينذرهم بيوم تكثر قتلاه.

شِعْرُ خَالِدٍ - أَوْ خَلَفٍ - بَنِ عُبَيْدٍ

في مجموعة المعاني (٢٨٥):

- ١ فَيَا قَوْمَنَا مَهْلًا وَلَمْ يَكُ بَيْنَنَا مِنْ الشَّرِّ يَوْمٌ ظَاهِرُ النَّجْمِ عَارِمٌ^(٤)
٢ وَلَمَّا يَرِ الْأَقْوَامُ مِنَّا وَمِنْكُمْ طَعَاماً تَهَادَاهُ الشُّوَرُ الْقَشَاعِمُ^(٥)

* * *

(١) مجموعة المعاني: ٢٨٥.

(٢) الدر الفريد ٤: ٢٧٧.

(٣) النسب الكبير ٢: ٣٠٧ و ٣١٠-٣١١.

(٤) يوم عارم: نهاية في البرد؛ وعَرِمَ فلانٌ عَرَامَةً وعَرَاماً، فهو عارِمٌ وعَرِمَ: اشتدَّ، وشَرِسَ.

(٥) القشاعِمُ: جمع القَشَعِمِ، وهو المُسِنُّ مِنَ الشُّوَرِ، والضَّخْمُ منها.

داود بن كُسيب الكلبي

تَفَرَّدَ أَبُو حَيَّانِ الْأَنْدَلُسِيُّ بِذِكْرِ هَذَا الشَّاعِرِ، فَسَمَّاهُ فِي مَوْضِعِ (داود بن كُسيب الكلبي) ^(١)، وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ (داود بن كُسيب الكلبي) ^(٢)، فَلَا نَدْرِي أَهْوِ مِنْ بَنِي كَلْبٍ أَمْ مِنْ بَنِي كَلْبٍ مِنْ تَمِيمٍ؛ وَلِذَلِكَ بَقِيَ تَمَامُ نَسَبِهِ مَجْهُولاً، وَكَذَلِكَ عَصُرُهُ.

شعره:

لَمْ نَقِفْ إِلَّا عَلَى بَيْتَيْنِ مِنْ شَعْرِهِ فِيهِمَا فُخْشٌ.

شعر داود بن كُسيب الكلبي

-١-

في تذكرة النحاة (٥٩) ^(٣):

الَّذِي يُجَلِّي غَمَّاتِ الْكَزْبِ ^(٤)

-٢-

في تذكرة النحاة (٦٣) ^(٥):

١ تَبْتَغِي النَّيْكَ سَفَاهَا لِشْهَى كَانَتْ قَدِيمَةً ^(٦)

(١) تذكرة النحاة: ٥٩.

(٢) تذكرة النحاة: ٦٣.

(٣) قال أبو حيان: «عاصم بن الحدثان له (كتاب المُفَاحِشَاتِ عَنِ الْعَرَبِ) أنشد فيه داود بن كُسيب الكلبي: (البيت)» تذكرة النحاة: ٥٧-٥٩.

(٤) واللذ: لُغَةٌ فِي الَّذِي.

(٥) قال أبو حيان: «عاصم بن الحدثان له (كتاب المُفَاحِشَاتِ عَنِ الْعَرَبِ)، أنشد فيه داود بن كُسيب الكلبي: (البيت)» تذكرة النحاة: ٥٧-٦٣. وكان أبو حيان أنشد له بيتاً قبل ذلك فسماه (داود بن كُسيب الكلبي).

(٦) الشَّهَى: جَمْعُ الشَّهْوَةِ.

سَالِمَةُ الْكَلْبِيَّةُ

تفرّد بذكرها البصريّ في حماسته^(١)، ولم يزد على أن ذكر اسمها منسوبة إلى بني كلب، وأنشد لها بيتين؛ ومن ثم بقي تمام نسبها إلى كلب بن وبرة وعصرها غير معروفين.

شعرها:

وصل إلينا من شعرها البيتان اللذان أنشدهما صاحب الحماسة البصرية، وهما في الحنين والشوق إلى الحبيب.

شِعْرُ سَالِمَةِ الْكَلْبِيَّةِ

في الحماسة البصرية (٢: ١٥٥):

- ١ ألا لا تلوماني على الشوق وانظرا إلى العجم يُبدين الصّباة من قبلي^(٢)
٢ لقد هاج لي شوقاً وغال صباة حنين قلوصي حيث حنت بذي الأثل^(٣)

* * *

(١) الحماسة البصرية ٢: ١٥٥.

(٢) العجم: جمع العجماء والأعجم، وهو الذي لا يفصح ولا يبين، أو لا يقدر على الكلام، من الناس، أو من البهائم؛ وكلُّ بهيمة يقال لها: عجماء. والصّباة: رقة الشوق.

(٣) هاج الشوق أثاره. وغاله الشيء غولاً: أهلكه وأخذه من حيث لم يذر؛ وأرادت بقولها: (وغال صباة حنين قلوصي): وغالني صباة حنيها. والقلوص: الفتية من الإبل. والأثل: ضرب من الشجر كبير وطويل في السماء، خشبه جيد، كانت تُصنع منه القِصاع؛ وذو الأثل: موضع؛ انظر معجم البلدان (الأثل).

صُحَار الكلبِيّ

تَفَرَّدَ الشَّرِيشِيُّ بِذِكْرِ هَذَا الشَّاعِرِ، وَأَنْشَدَ لَهُ بَيْتَيْنِ يَدُلَّانِ عَلَى أَنَّهُ شَاعِرٌ بَدَوِيٌّ^(١). ولم يزد على ذلك؛ وأنشد الدَّمِيرِيُّ البَيْتَيْنِ مَعَ خَمْسَةِ آيَاتٍ أُخْرَى وَلَمْ يَسْمِ الشَّاعِرَ^(٢). ولهذا بقي عَصْرُهُ وَنَسَبُهُ مَجْهُولِينَ.

شعره:

لم أقف له إلا على الأبيات التي أنشدها الشريشي والدَمِيرِيُّ.

شَعْرُ صُحَار الكلبِيّ

في حياة الحيوان الكبرى (١ : ٨٠)^(٣):

- | | | |
|---|--------------------------------------|---|
| ١ | أَكَلْتُ الضُّبَابَ فَمَا عَفَّتْهَا | وَأَنِّي اسْتَهَيْتُ قَدِيدَ الْغَنَمِ ^(٤) |
| ٢ | وَلَحْمَ الْخَرُوفِ حَنِيداً وَقَدْ | أُتِيتُ بِهِ فَاتِراً فِي الشَّبَمِ ^(٥) |
| ٣ | وَأَمَّا الْبَهَيْضُ وَحِيتَانُكُمْ | فَأَصْبَحْتُ مِنْهَا كَثِيرَ السَّقَمِ |
| ٤ | وَرَكَّبتُ زُبْداً عَلَى تَمْرَةٍ | فَنِعْمَ الطَّعَامُ وَنِعْمَ الْأَدَمُ |
| ٥ | وَقَدْ نِلْتُ مِنْهَا كَمَا نِلْتُمْ | فَلَمْ أَرِ مِنْهَا كَضَبٌ هَرِمُ |

(١) شرح مقامات الحريري ١ : ١٨٠.

(٢) حياة الحيوان ١ : ٨٠.

(٣) لم يسمِ الدَمِيرِيُّ الشَّاعِرَ، وَأَنْشَدَ الشَّرِيشِيُّ الْأَوَّلَ وَالرَّابِعَ لـ «صُحَار الكلبِيّ»؛ شرح المقامات ١ : ١٨٠.

(٤) في شرح المقامات: «وَأَنِّي لَأَهْوَى».

والضُّبَابُ: جَمْعُ الضُّبِّ، وَهُوَ حَيَوَانٌ زَاحِفٌ، يَأْكُلُهُ الْأَعْرَابُ. وَعَافَ الطَّعَامُ: كَرِهَهُ فَتْرَكَهُ. وَالْقَدِيدُ: لَحْمٌ يُقَطَّعُ طَوَلاً وَيُمَلَّحُ وَيُجَفَّفُ.

(٥) قَالَ الدَّمِيرِيُّ بَعْدَ الْآيَاتِ: «قَوْلُهُ (الْحَنِيدُ): أَيِ الْمَشْوِيِّ. وَ(مَاءُ الشَّبَمِ) بَفَتْحِ الشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَفَتْحِ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ: مَاءُ الْأَسْنَانِ. وَ(الْبَهَيْضُ) بِكَسْرِ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ وَفَتْحِ الْهَاءِ وَبِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ: الْأُرْزُ بِاللَّيْنِ. وَ(الْقَرَمُ) بَفَتْحِ الْقَافِ وَكَسْرِ الرَّاءِ: الرَّجُلُ يَشْتَهِي اللَّحْمَ. وَ(الْمَكْنُ) بَفَتْحِ الْمِيمِ وَإِسْكَانِ الْكَافِ وَبِالنُّونِ فِي آخِرِهِ: يَنْضِضُ الضُّبَّ. وَ(الْكُشْيُ) جَمْعُ كُشْيَةٍ، بَضْمُ الْكَافِ وَإِسْكَانِ الشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ، [وَهِيَ شَحْمَةٌ بَطْنِ الضُّبِّ] حَيَاةُ الْحَيَوَانِ ١ : ٨٠. وَالْأَدَمُ (فِي الْبَيْتِ الرَّابِعِ) هَكَذَا ضُبِّطَ فِي شَرْحِ الْمَقَامَاتِ: التَّمْرُ الْبَرْزَنِيُّ، وَهُوَ مِنْ أَجْوَدِ التَّمُورِ؛ وَلَعَلَّ الصَّحِيحَ: (الْأَدَمُ) جَمْعُ الْإِدَامِ، وَهُوَ مَا يُؤْتَدَمُ بِهِ مَعَ الْخُبْزِ.

- ٦ وما في الثُّيُوسِ كَبِيضِ الدَّجَاجِ وَيَبْضُ الدَّجَاجِ شِفَاءُ الْقَرَمِ
٧ وَمَكُنُ الصُّبَابِ طَعَامُ الْعَرِيبِ وَكَاشِيهِ مِنْهَا رُؤُوسُ الْعَجَمِ

* . *

ظَفَرُ بْنُ مُحَارِبٍ

تفرّد بذكره صدر الدين البصري^(١) ونسبه إلى بني كلب، ولذلك بقي تمام نسبه إلى كلب بن وبرة وعصره مجهولين.

شعره:

وصل إلينا من شعره بيتان أنشدهما له البصري في الهجاء.

شِعْرُ ظَفَرِ بْنِ مُحَارِبٍ

في الحماسة البصرية (٢: ٢٦٥):

- ١ فَإِنْ أَحَقَّ النَّاسِ أَلَّا تُلُومَهُ عَلَى الشَّرِّ مَنْ لَمْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ وَالِدُهُ
٢ إِذَا الْمَرْءُ أَلْفَى وَالِدَيْهِ كِلَيْهِمَا عَلَى اللُّؤْمِ فَأَعِذْهُ إِذَا خَابَ رَائِدُهُ^(٢)

* * *

(١) الحماسة البصرية ٢: ٢٦٥.

(٢) ألفى: وجّد. والرّائد: الذي يُرْسَلُ في التماسِ الكَلأِ وَمَسَاقِطِ الْمَطَرِ؛ وأراد رائدَه للخَيْرِ ونحوه.

عُفَيْرُ بْنُ الْمُتَمَرِّسِ

تفرّد محمّد بن أَيْدَمِرٍ بذكره، فسّمّاه وسمّى أباه ونسبه إلى كلب وأنشد له بيتين يخاطب فيهما أخاه^(١)، لذلك بقي تمام نسبه إلى كلب بن وبرة والعصر الذي عاش فيه مجهولين .

شعره :

وصل إلينا من شعره البيتان اللذان خاطب فيهما أخاه، وفيهما عتاب وحكمة .

شِعْرُ عُفَيْرِ بْنِ الْمُتَمَرِّسِ

في الدرّ الفريد (٢ : ١٠٥)^(٢) :

- ١ أَرَدْتُ لِكَيْمَا لَا تَرَى لِي زَلَّةً وَمَنْ ذَا الَّذِي يُعْطِي الْكَمَالَ فَيَكْمُلُ
٢ وَمَنْ يَسْأَلِ الْأَيَّامَ نَأْيَ صَدِيقِهِ وَصَرَفَ اللَّيَالِي يُعْطَى مَا كَانَ يَسْأَلُ^(٣)

* * *

(١) الدرّ الفريد ٢ : ١٠٥ .

(٢) ذكر محمّد بن أَيْدَمِرٍ أَنَّ عُفَيْرَ بْنَ الْمُتَمَرِّسِ قال البيتين « يخاطب أخاه » الدرّ الفريد ٢ : ١٠٥ .

(٣) كتب محمّد بن أَيْدَمِرٍ فوق (يُعْطَى) : «خ : جاء» إشارة إلى رواية أخرى .

وَالنَّأْيُ : الْبُعْدُ . وَصَرَفَ اللَّيَالِي : نَوَائِبُهَا وَجِدْثَانُهَا .

قُرَيْفُ الْكَلْبِيِّ

تفرّد القالي بذكره، فقال: «قال أبو بكر: وأنشدني محمد بن يزيد . . . قال: وأنشدني مسعود بن بشر لقريف الكلبِي:

إِنِّي امْرُؤٌ نَبَهُ (البيتين)^(١)»

ولم يزد على ذلك شيئاً؛ فبقيت صلة نسبه إلى كلب مجهولة، وكذلك عصره.

شعره:

وصل إلينا منه البيتان اللذان أنشدهما القالي.

شِعْرُ قُرَيْفِ الْكَلْبِيِّ

في ذيل الأمالي والنوادر (١١٥):

- ١ إِنِّي امْرُؤٌ نَبَهُ وَإِنَّ عَشِيرَتِي كَرَمٌ وَإِنَّ سَمَاءَهُمْ تُسْتَمَطَرُ^(٢)
٢ حَدِبُوا عَلَيَّ كَمَا حَدَبْتُ عَلَيْهِمْ فَلَيْنٌ فَخَرْتُ بِهِمْ لِنَعْمِ الْمَفْخَرِ^(٣)

* * *

(١) ذيل الأمالي والنوادر: ١١٥.

(٢) رَجُلٌ نَبَهُ: مشهور. وَقَوْمٌ كَرَمٌ: كِرَامٌ، وكذلك الواحد والاثنان والمؤنث، كُلهُ يقال له: كَرَمٌ؛ لَأَنَّهُ

وَصُفِّ بِالْمَصْدَرِ؛ وقيل: يُرَادُ بِذَلِكَ: قَوْمٌ ذَوُو كَرَمٍ، وَرَجُلٌ ذُو كَرَمٍ، وهكذا؛ انظر اللسان (كرم).

(٣) حَدِبَ عَلَيْهِ: تَعَطَّفَ، وَحَنَا عَلَيْهِ.

الكَذَابُ الطَّابِخِيُّ

لم أقف على اسم هذا الشاعر عند أحد، وقد ترجم له الآمدّي فقال: «من يقال له الكَذَاب: الكذاب الحرمازي ومنهم الكذاب الكلبي واسمه جناب بن منقذ ومنهم الكذاب الطابخي، وهو من كلب أيضاً، أحد بني زهير بن جَنَاب، شاعر يقول في قصّة مذكورة في كتاب بني القين بن جَسْر:

غَنِيْتُ عَنْ حَكَمٍ يَوْمًا وَتُرْبَتِهِ (البيتين)»^(١)
وذكره الصغاني والفيروزآبادي والزبيدي باسم (كذاب بني طابخة) مع غيره من الشعراء ممّن يُقال له الكذاب^(٢).

وطابخة كلب الذين ينتمي إليهم هذا الشاعر هم بنو عامر بن ثعلب بن وبرة، وهو ابن أخي كلب بن وبرة؛ قال ابن الكلبي: «وولد ثعلب بن وبرة عامراً، وهو طابخة كلب، أمه طابخة بنت كعب [بن عمرو] بن علة بن [جلد بن] مذحج»^(٣).

والظاهر أن بني طابخة قوم الشاعر دخلوا في بني زهير بن جَنَاب، وهو ما يدلّ عليه قول الآمدّي في ترجمة الكذاب: أحد بني زهير بن جَنَاب.
وليس فيما بين يديّ ما يدلّ على عصر الشاعر.

شعره:

وصل إلينا من شعره البيتان اللذان أنشدهما الآمدّي في ترجمته.

(١) المؤلف والمختلف: ٢٥٨.

(٢) التكملة للصغاني، والقاموس والتاج (كذب).

(٣) النسب الكبير ٢: ٤٠٢، وفيه: (أمه طاعنة بنت كعب بن علة بن مذحج) وفي التعليقات والحواشي على التحقيق قال المعلق: «في الأصل: طابخة!! والصواب ما جاء في الأصل، إذ نسب عامر بن ثعلب بن وبرة وبنيه إلى أمه طابخة، وذلك كثير في قبائل العرب، ويؤكد ذلك أن له إخوة لأمّه: الهون بن سؤد من جذام، وهم طابخة جذام، وعامر بن عبد الله بن رهاء، وهم طابخة رهاء، ذكر ذلك ابن الكلبي في النسب الكبير ٢: ٤٠٢، وفيه بعض التحريف، انظر المصدر نفسه ١: ٣٠٤-٣٠٥ و ١٧٨، وصحّحت نسب أمّه عن المصدر نفسه ١: ٢٦٣ و ٣٠٥.

شِعْرُ الْكَذَّابِ الطَّابِخِيِّ

في المؤلف والمختلف (٢٥٨) (١):

- ١ غَنِيَتْ عَنْ حَكَمٍ يَوْمًا وَتُرْبِيَةٍ وَلَنْ تُلاقِي يَوْمًا مِثْلَهُ أَبَدًا (٢)
٢ نَجَتْ حَيًّا جِيَادٌ غَيْرُ مُهْمَلَةٍ إِذْ يُوْغِلُونَ إِلَى أَقْرَابِهَا الْقِدَا (٣)



(١) قال الأَمَدِيُّ في ترجمة الكَذَّابِ هذا: «شاعرٌ، يقول في قصة مذكورة في كتاب بني القين بن جَسْر: (البيتين)» المؤلف والمختلف: ٢٥٨.

(٢) حَكَمٌ: من أسماء الرجال، ولم أعرف من هو، ولعلّه من بني القين لِمَا سبق من قول الأَمَدِيِّ في الحاشية السابقة.

(٣) حَيًّا: من أسماء الرجال، ولم أعرف من هو أيضاً. وغير مُهْمَلَةٍ: أي هي مُسْتَحْدَمَةٌ للحرب مُدْرَبَةٌ، من قولهم: أهمل الشيء إذا تركه ولم يستخدمه؛ أو أراد أنها مُكْرَمَةٌ تُعْلَفُ قُرْبَ البيت، لقولهم: أهملتها، إذا خلّيت بينها وبين نفسها. ووَغَلَ الشيء في الشيء، وأوْغَلَ: دَخَلَ فيه، وَذَهَبَ فَأَبْعَدَ فيه؛ وقد أوْغَلَتْهُ إذا جعلته يُوْغَلُ. والأقرب: جمع القُرْب، وهو الخاصرة. والقِدْد: جمع القِد، وهو السَّيْرُ يُقَدُّ من جلدٍ غير مدبوغ، أي يُقَطَّعُ وَيُسَقَّى.

جَابِرُ بْنُ دِرْهَمٍ

هو جابر بن درهم أو حابس بن درهم، إذ جاء اسمه مرة (جابر) ومرة (حابس) في كتابين لياقوت الحموي^(١)، وهذا يعني أن أحدهما محرف عن الآخر، ولا أجد مرجحاً يميل بتحريف أحدهما عن الآخر، إلا أن في شعراء بني كلب شاعراً اسمه جابر ويلقب بـ (المُرَني)، لقوله^(٢):

إِذَا مَا مَشَى يُتْبِعُهُ عِنْدَ خَطْوِهِ عُيُوناً مِرَاضاً طَرَفُهُنَّ رَوَانِيَا
فإن كان هو نفسه ابن درهم، فهذا يرجح كون (حابس) محرفاً عن (جابر).

ولم أقف على شيء من أخبار جابر، ولا ترجم له أحد فيما رجعت إليه من مصادر، فلم أستطع تحديد عصره.

شعره:

وجدت لابن درهم بيتاً واحداً ذكر فيه سرور قومه واجتماعهم وهم ينتقلون من أرض إلى أرض في بلادهم؛ كما وجدت لجابر المرني بيتاً واحداً هو الذي لُقّب به؛ فإن كان المرني هو ابن درهم فهذا شعره، وإلا فإن لكل واحد منهما بيتاً.



(١) سَمَّاهُ في المشترك وضعاً: ٢٢٥ جابر بن درهم الكلبي، وفي معجم البلدان (روضة النجود) سَمَّاه حابس بن درهم.

(٢) المزهر ٢: ٤٣٩ وضبط فيه بفتح الميم وسكون الراء، والصواب ضم الميم لأنه مأخوذ من أرناه إذا جعله يرنو، أي يديم النظر في سكون طرف، ويصح أن يكون صوابه (المُرَني) مأخوذاً من رنّاه إذا جعله يرنو.

شِعْرُ جَابِرِ بْنِ دِرْهَمٍ

في المشترك وضعاً (٢٢٥) (١):

١ أَلَا قَدْ أَرَانَا وَالْجَمِيعُ يَغْبِطُهُ نَفَّوْزُ مِنْ رَوْضِ النَّجُودِ إِلَى الرَّجْلِ (٢)



(١) جاء اسم الشاعر مختلفاً في كتابين لياقوت الحموي، ففي المشترك وضعاً: ٢٢٥ جابر بن درهم الكلبي، وفي معجم البلدان (روضة النجود): حابس بن درهم؛ ولا ريب في أن أحدهما مُحَرَّفٌ عن الآخر؛ انظر ترجمته قبل هذا الشعر.

(٢) في المشترك وضعاً: «... نَفَّوْزُ... الدَّخْلُ»، تحريف، والصواب عن معجم البلدان. والغبطة: المسرة، وحسن الحال. ونَفَّوْزُ: نَزَحَلُ ونخرج من أرض إلى أرض؛ وقال ياقوت: «ويروى: نَغَوْرُ، وهو أجود» معجم البلدان (روضة النجود)، وغَوْرَ القوم: أتوا الغور، وهو ما انخفض من الأرض؛ وغور تهامة: هو كل ما انحدر مُغَرَّباً عن تهامة نحو البحر الأحمر؛ وانظر معجم البلدان (الغور). وروض النجود: ذكره ياقوت ولم يُعرِّفه، واكتفى بضبطه وبإنشاد هذا البيت شاهداً عليه؛ معجم البلدان (روضة النجود) والمشارك وضعاً: ٢٢٥. والرَّجْلُ، ويُضاف إلى (ذو): موضع في ديار كلب، ومَوَاضِعُ آخر؛ انظر معجم البلدان (رجل).

جَابِرُ الْكَلْبِيِّ، الْمُلقَّبُ بِالْمُرْنِيِّ

سبق الحديث عنه في ترجمة جابر بن درهم الكلبي السابقة ولا مزيد على ما هنالك .

شِعْرُ جَابِرِ الْكَلْبِيِّ الْمُلقَّبِ بِالْمُرْنِيِّ

في المزهر (٢ : ٤٣٩) ^(١) :

١ إذا ما مَشَى يُتْبِعَنَّهُ عِنْدَ خَطْوِهِ عِيُوناً مِرَاضاً طَرَفُهُنَّ رَوَانِيَا ^(٢)

* * *

-
- (١) قال السيوطي: «ذَكَرُ مَنْ لُقِّبَ ببيت شعر قاله . . . ومنهم جابر الكلبي، سُمِّيَ المُرْنِيُّ بقوله: (البيت)» المزهر ٢ : ٤٣٩ ، وَضَبِطَ (المُرْنِيُّ) فيه بفتح الميم، الصَّوابُ ضَمُّهَا، لَأَنَّهُ مأخوذٌ من أَرْنَاهُ إِذَا جَعَلَهُ يَرْنُو؛ وانظر ترجمة جابر بن درهم ، ص ٧٩١ .
- (٢) المَرَضُ في العين: فتور النظر، وهو ممَّا يُسْتَمْلَحُ . والطَّرْفُ: إطباق الجفن على الجفن، وقد طَرَفَ إِذَا حَرَّكَ شُفْرَهُ ونَظَرَ؛ ولا يثنى ولا يُجْمَعُ لَأَنَّهُ في الأصل مَصْدَرٌ فيكون واحداً ويكون جمعاً؛ انظر اللسان (طرف) . وَرَنَتِ المَرْأَةُ : أدامت النَّظَرَ مع سُكونِ الطَّرْفِ .

أبو دثار الكلبي

تَفَرَّدَ الجرجانيُّ بذكرِ هذا الشاعرِ ، ولم يَزِدْ على أن سَمَّاهُ أبا دثار الكلبيِّ وأنشد له بيتاً من الشعر^(١) ؛ ولذلك بقيَ نَسَبُهُ وعصرُهُ مجهولين .

شعره :

لم يصل إلينا منه سوى البيت الذي أنشده الجرجاني .

شعر أبي دثار الكلبي

في المنتخب من كنايات الأدباء (١١٤) :

١ لِنَغْمِ الْبَيْتِ بَيْتُ أَبِي دِثَارٍ إِذَا مَا خَافَ بَعْضُ الْقَوْمِ بَعْضًا^(٢)

* * *

(١) المنتخب من كنايات الأدباء : ١١٤ .

(٢) قال الجرجاني بعد البيت : « أي : إذا خاف بعض القوم قرص البعوض . و(البعض) الثاني مصدر بعضه البعوض إذا قرصه » المنتخب : ١١٤ ؛ وأنشد المبرد البيت ثم قال : « يقول : إذا خاف بعض القوم بعض البعوض فبيت أبي دثار لا يخاف عليه ذلك فيه ؛ وبيت أبي دثار : الكَلَّةُ الفاضل : ٤٨ .

أَبُو دُعْجَةَ الْكَلْبِيِّ

تفرّد أبو عمرو الشيبانيّ بذكره، ولم يزد على ذكر كنيته وإنشاد شطر بيت من شعره^(١).

فبقي اسمه ونسبه وعصره فيما لا نعلم.

شعره:

سلم إلينا من شعره شطر البيت الذي أنشده أبو عمرو الشيباني.

شِعْرُ أَبِي دُعْجَةَ الْكَلْبِيِّ

في كتاب الجيم (٣: ١٦٦):

١ يَسْقِي طَوَالَ الْقَنَا كُومَ الْكَرَادِيدِ^(٢)

* * *

(١) الجيم ٣: ١٦٦.

(٢) القَنَا: جمع القَنَاة، وهي كُلُّ عَصَا مُسْتَوِيَةٍ، وَالرُّمْحُ. وَالْكُومُ: جمع الأَكُومِ، وهو السَّنَامُ الْعَظِيمُ؛ وقال أبو عمرو: «الكَرَادِيدُ: الْأَسْنِمَةُ، وَقَالَ أَبُو دُعْجَةَ الْكَلْبِيُّ: (الشَّطْرُ)» الجيم ٣: ١٦٦؛ ولم يرد هذا المعنى في اللّسان والقاموس (كرد). وقوله: (يسقي طوال القنا كوم الكراديد)، على التشبيه، أي يطعننها فيسقي القنا - وهي الرماح - من دمائها.

أَبُو دُوَادٍ الْكَلْبِيُّ

تفرّد ياقوت الحمويّ بذكره، ولم يزد على ذكر كنيته وإنشاد بيت من شعره^(١).
فبقي لذلك اسمه ونسبه وعصره فيما لا نعلم.

شعره:

وصل إلينا من شعره البيت الذي أنشده ياقوت ذكر فيه الأطلال.

شِعْرُ أَبِي دُوَادٍ الْكَلْبِيِّ

في معجم البلدان (قَرْن):

١ لِمَنْ طَلَّ كَعْنُوَانِ الْكِتَابِ يَبْطُنِ أَوَاقَ أَوْ قَرْنِ الذُّهَابِ؟^(٢)



(١) معجم البلدان (قَرْن).

(٢) قال ياقوت: «قَرْن»: وقَرْنُ الذُّهَابِ: موضع آخر في قول أبي دُوَادٍ الكَلْبِيِّ: (البيت) «معجم البلدان (قَرْن). وأَوَاق: موضع كان فيه يومٌ من أيام العرب؛ معجم البلدان (أَوَاق).

عُبَادَةُ بْنُ حَرِيزٍ

تفرّد بذكره البحتريّ، وسماه: «عبادة بن حريز»^(١)، وأنشد له بيتاً واحداً؛ وجاء اسمه خلواً من النسبة إلى كلب، غير أنّ محقّق كتاب البحتري قال في تعليقاته: «يُدعى الشاعر في الأصل: (عبادة بن حريز الكلبي)»^(٢).

ولم أقف على شيء آخر يتعلق به، لذلك بقي تمام نسبه إلى كلب بن وبرة مجهولاً، وكذلك العصر الذي عاش فيه.

شعره:

لم أقف من شعره إلّا على البيت الذي أنشده البحتريّ.

شِعْرُ عُبَادَةَ بْنِ حَرِيزٍ

في حماسة البحتريّ (٤٧):

١ أَرَى النَّصْفَ أَمْرًا قَدْ تَبَيَّنَ ظُلْمُهُ هُوَ الْحَقُّ إِلَّا أَنَّ ذَا النَّصْفِ يُظْلَمُ^(٣)

* * *

(١) حماسة البحتريّ: ٤٧.

(٢) حماسة البحتريّ: ٣٠٢ (إصلاح الأغلاط).

(٣) النّصف: الإنصاف.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ حُنَيْنَةَ أَوْ ابْنُ أَبِي حُنَيْنَةَ

جاء في كتاب (النسب الكبير) لابن الكلبي ، وذكر بني زيد اللات بن رُفَيْدَةَ ابن ثور بن كلب بن وبرة : « من بني أبي سُود بن زيد اللات : وعَطَّاف بن أبي حُنَيْنَةَ الشاعر وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بن سَعْفَرَةَ الشاعر »^(١) وقد بَيَّنْتُ في ترجمة عَطَّاف بن سَعْفَرَةَ الكلبي بما لا يدع مجالاً للشك أنَّ في هذا النصّ تصحيفاً وتقديماً وتأخيراً ، وأنّ الصواب : « عَطَّاف بن سَعْفَرَةَ الشاعر ، وعبد الرحمن بن أبي حُنَيْنَةَ الشاعر » .

على أنَّ البكريّ أنشد بيتاً لشاعر اسمه « ابن حُنَيْنَةَ الكلبي »^(٢) ولم أجد في بني كلب رجلاً في اسمه (حُنَيْنَةُ) غير هذا الذي ذكره ابن الكلبيّ والبكري ، فهذا يرجح كونهما رجلاً واحداً ؛ ومن ثمّ يكون اسم هذا الشاعر هو : عبد الرحمن بن حنينة أو عبد الرحمن بن أبي حنينة .

ويدل اسم الشاعر على أنه ليس جاهلياً ، غير أنه لا دليل على العصر الذي عاش فيه بَعْدَ الإسلام .

شعره :

لم يصل إلينا من شعره سوى بيت واحد ذكر فيه قوماً في ارتحالهم .

* * *

(١) النسب الكبير ٢ : ٣٩٦-٣٩٧ .

(٢) معجم ما استعجم (صُبح) .

شِعْرُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُنَيْنَةَ أَوْ ابْنِ أَبِي حُنَيْنَةَ

في معجم ما استعجم (صُبْح):

١ إِذَا قُلْتُ: عَاجُوا، أَوْ أَرَادُوا ثِيَّةً بِذَاتِ الْعَلَنَدَى، أَجْزُوا وَتَحَاسَرُوا^(١)

✱

✱

✱

(١) عَاجَ بِالْمَكَانِ: عَطَفَ عَلَيْهِ وَمَالَ. وَقَالَ الْبَكْرِيُّ: «صُبْح: . . . بلد لبني فزارة. . . وذات العَلَنَدَى: ثنايا جِبَالِ صُبْح، قال ابن حُنَيْنَةَ الْكَلْبِيُّ: (البيت) «معجم ما استعجم (صُبْح). وأجزأ بكذا: اكتفى به واستغنى عما سواه. (وتحاسروا) أي انكشفوا، (تفاعلوا) بمعنى (فعلوا)، مثل تَبَاعَدُوا بمعنى بَعُدُوا؛ وقد حَسَرَ عن الموضوع إذا انكشف.

عِفْرَسُ بْنُ جَبْهَةَ

تفرّد البحتريّ بذكره، فسّمَاه وسمّى أباه ونسبه إلى كلب، وأنشد له بيتاً وحيداً^(١)؛ لذلك بقي تمام نسبه إلى كلب بن وبرة والعصر الذي عاش فيه مجهولين .

شعره :

وصل إلينا من شعره البيت الذي أنشده البحتري وهو في الحكمة .

شِعْرُ عِفْرَسِ بْنِ جَبْهَةَ

في حماسة البحتريّ (٢٥٥):

١ وَأَبْغَى صَوَابَ الظَّنِّ أَعْلَمُ أَنَّهُ إِذَا طَاشَ ظَنُّ الْمَرْءِ طَاشَتْ مَقَادِرُهُ^(٢)

* * *

(١) حماسة البحتري : ٢٥٥ .

(٢) طَاشَ السهمُ عن الهدف : عدّل عنه ولم يقصِد الرميّة ؛ و(طاش ظنُّه) على التشبيه . والمقادير : جمع المقدار بمعنى القدر .

مَكِيثُ بْنُ دِرْهَمٍ^(١)

تفرّد ياقوت بذكره فقال: «روضة النخيلة: تصغير نخلة؛ قال مكيث بن درهم:

فَقَلَّأْتُ أَزْوَاجَ النُّخَيْلَةِ عُرِّيْتُ فَقِيعَانُ لَيْلَى بَعْدَنَا فَهَزُومُهَا»^(٢)

ولم ينسبه إلى بني كلب، غير أنّ في هذا البيت ما يدل على أنّه منهم؛ فهو يذكر أنّ (ليلى) من منازل قومه، وقد ذكر ياقوت أنّ ليلى: «جبل، وقيل هضبة، وقيل: قارة قال مكيث الكلبي:

إِلَى هَزْمَتِي لَيْلَى فَمَا سَالَ فِيهِمَا وَرَوْضَيْهِمَا وَالرَّوْضِ رَوْضِ الْمَمَالِحِ»^(٣)

وأشد ياقوت بيت مكيث الكلبي هذا في موضع آخر فقال: «روضة الممالح، جمع مملحة: في بلاد كلب، قال مكيث بن معاوية الكلبي:

إِلَى هَزْمَتِي لَيْلَى ... (البيت)»^(٤)

ففيما قال ياقوت دليل على أنّ صاحب البيت الذي ذكر فيه روض الممالح هو غير مكيث بن درهم، وفي هذا البيت دليل على أنّ (ليلى) من منازل بني كلب، لأن مكيث بن معاوية يذكر مواضع في بلاد قومه، منها ليلى التي ذكر هزمتيها، والتي ذكر مكيث بن درهم هزومها وأنها في بلاد قومه أيضاً؛ فدلّ ذلك على أنّ مكيث بن درهم من بني كلب أيضاً.

وجاء اسمه في المصادر مضبوطاً بضمّ الميم وفتح الكاف بعدها ياء ساكنة، على التصغير، ولعلّ ذلك من أوهام المحققين أو النساخ، لأن كتب الرجال أجمعت على

(١) انظر ترجمة الشاعر (مكيث الكلبي)، ص: ٦٧٦.

(٢) معجم البلدان (روضة النخيلة)، ومثله في المشترك وضعاً: ٢٢٥.

(٣) معجم البلدان (ليلى).

(٤) معجم البلدان (روضة الممالح)، ومثله في المشترك وضعاً: ٢٢٥.

ضبط من اسمه (مكيث) بفتح الميم وكسر الكاف بعدها ياء ساكنة^(١)، إلا أنَّ الوزير المغربي ذكر مكيث بن معاوية الكلبي فقال : « وقيل : مكيث ، بالضم »^(٢) .
ولم أقف على شيء آخر يتعلّق بمكيث بن درهم ، فبقيت صلة نسبه مجهولة ، وكذلك العصر الذي كان فيه .

شعره :

وصل إلينا من شعره بيت واحد ذكر فيه مواضع من ديار قومه .



(١) انظر الإكمال ٧ : ٢١٩ ، والتكملة - للصغاني والقاموس والتاج (مكث) ، والتبصير : ١٣١٥ .

(٢) أدب الخواص : ١١٥ .

شِعْرُ مَكِيثِ بْنِ دِرْهَمٍ

في معجم البلدان (روضة النخيلة):

١ فَقُلَّةُ أَرَوَاضِ النُّخَيْلَةِ عُرِّيَتْ فَقِيعَانُ لَيْلَى بَعْدَنَا فَهُزْمُهَا^(١)



(١) القُلَّةُ: رأس الجبل، ورأس كل شيء قُلَّة. والأرواض: جمع الرُّوض الذي هو جمعُ الرُّوضة، ولم ترد هذه الصيغة في المعجمات، وإنما جَمَعَ الرُّوض وإن كان جمعاً لأنه طابَقَ وزنَ ثَوْبٍ وصوت ونحوها، والعرب مما قد تجمع الجمع إذا طابَقَ وَزْنَ الواحد؛ وقد يكون الأرواض جمعُ الرُّوضَةِ على طَرَحِ الزائد وهو الهاء؛ وذكر ابن سيده مثل هذا على رِيضَان، ونقله عنه صاحب اللسان والتأج (روض). وقال ياقوت: «روضة النخيلة: تصغير نخلة؛ قال مكيث بن درهم: (البيت)» معجم البلدان (روضة النخيلة)، ومثله في المشترك وضعاً: ٢٢٥. والقيعان: جمع القاع: وهو الأرض السَّهْلَةُ الْمُطْمَئِنَّةُ قد انفجرت عنها الجبال والآكام. وليلى: قال ياقوت: «ليلى، اسمُ المرأة: جَبَلٌ، وقيل: هَضْبَةٌ؛ وقيل: قَارَةٌ؛ قال مكيث الكلبي:

إِلَى هَرَمَتِي لَيْلَى فَمَا سَالَ فِيهِمَا وروضيهما والروض روض الممالح

معجم البلدان (ليلى)، ونَسَبَ هذا البيت الذي ذكر فيه روض الممالح لمكيث بن معاوية الكلبي في معجم البلدان (روضة الممالح) والمشارك وضعاً: ٢٢٥؛ والظاهر من هذين البيتين أن (ليلى) في ديار بني كلب. والهزوم: جمع الهَزَم، وهو ما اطمأن وانخفض من الأرض.

الهذيلُ بنُ أمِّ عُفَاشٍ

تفرّد المرزبانِي بذكره فقال : «الهذيلُ بنُ أمِّ عُفَاشِ الأجداريّ، من كلب»^(١) وأنشدله بيتاً واحداً، ولم يزد على ذلك شيئاً؛ والأجداريّ نسبة إلى : عامر الأجدار بن عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة^(٢).

وقد بقيت صلة نسبه إلى عامر الأجدار مجهولة، وكذلك العصر الذي عاش فيه.

شعره :

لم يصل إلينا منه سوى البيت الذي أنشده المرزبانِي، يذكر فيه ارتحالهم على إبل نشيطة.

شِعْرُ الهذيلِ بنِ أمِّ عُفَاشٍ

في معجم الشعراء (٤٥٨) :

١ مِنْ الشَّامَةِ الْقُصْوَى أَخَذْنَا فَأَصْبَحَتْ تَلَقَّفُ أَيْدِيهَا بِذَاتِ السَّلَاسِلِ^(٣)

* * *

(١) معجم الشعراء : ٤٥٨ ، ولم يضبط لفظ (عفاش)، ولكن يُقال : في هذا البلد عُفَاشَة من الناس ، بضم العين ، وهم من لا خير فيهم ؛ ولذلك ضبطته بالضم .

(٢) النسب الكبير ٢ : ٣٧٥ .

(٣) الشَّامَة : اسم موضع ، وذكر ياقوتُ أربعة مواضع بهذا اللَّفظ ، وليسَ موضعُ منها في ديار بني كلب ؛ معجم البلدان (شامة) . والقُصْوَى : البعيدة . وقوله : مِنْ الشَّامَةِ الْقُصْوَى أَخَذْنَا ، أي بدأنا سَيْرَنَا مِنْهَا ؛ وَأَخَذْنَا فِي كَذَا : بدأنا . وَتَلَقَّفُ : أرادَ تَلَقَّفُ ، فحذف إحدى التاءين للتخفيف ؛ وَتَلَقَّفَ الْبَعِيرُ : هَوَى بِخَفْيِ يَدَيْهِ إِلَى وَخْشِيهِ فِي سَيْرِهِ ، فهو مُتَلَقِّفٌ ؛ وَتَلَقَّفَ الْبَعِيرُ أَيضاً : ضَرَبَ لَبَتَهُ - وهي وسط صدره - بِيَدَيْهِ فِي سَيْرِهِ لِشِدَّةِ رَفْعِهِ إِيَّاهُمَا . وذاتُ السَّلَاسِلِ : اسم ماء بأرضِ بني جُدَام ؛ معجم البلدان (السَّلاسِل) .

أَبُو الْأَجْدَلِ الرَّاجِزُ

تفرّد بذكره ابن الكلبيّ، فذكره بكنيته، ولم يذكر اسمه، فقال: «ومن بني مالك بن كعب بن عليم بن جناب... وأبو الأجدل وأبو الدهماء الراجزان»^(١)، ولم يزد على ذلك شيئاً؛ فهو من بني عُليم بن جَنَاب بن هُبَل الشاعر ابن عبد الله بن كِنانة بن بكر بن عوف بن عُذرة بن زيد اللّات بن رُفَيْدَة بن ثور بن كلب ابن وبرة.

وقد بقي اسمه وصلة نسبه إلى مالك بن كعب وعصره فيما لا نعلم.

شعره:

لم أقف على شيء من شعره.

* * *

(١) النسب الكبير ٢ : ٣٣٢.

أَبُو الدَّهْمَاءِ الرَّاجِزِ

تفرّد ابن الكلبي بذكره، فقال: «ومن بني مالك بن كعب بن عليم بن جناب وأبو الأجدل، وأبو الدهماء الرّاجزان»^(١) ولم يزد على ذلك شيئاً، فهو من بني عليم بن جناب بن هبل الشاعر بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة.

ومن ثم بقي اسمه وصلة نسبه إلى مالك بن كعب بن عليم وعصره فيما لا نعلم.

شعره:

لم أقف على شيء من شعره.

* * *

(١) النسب الكبير ٢ : ٣٣٢.

عَبَايَةُ بْنُ مَصَّادٍ

هو عَبَايَةُ بْنُ مَصَّادٍ مِنْ بَنِي عِمِّيَّتِ بْنِ عَدِي بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرٍ^(١) بْنِ عَوْفٍ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ بْنِ رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ كَلْبٍ بْنِ وَبَرَةَ. وصفه ابْنُ الْكَلْبِيِّ وَالْقَلْقَشَنْدِيُّ بـ «الشاعر»^(٢)، ولم يزيده على ذلك شيئاً، ولذلك بقي تمام نسبه إلى عِمِّيَّتٍ مجهولاً، وكذلك العصر الذي عاش فيه.

شعره:

لم أقف على شيء من شعره.

* * *

(١) النسب الكبير ٢: ٣٥٦-٣٥٧، ونهاية الأرب - للقلقشندي: ٣٧٧، وتتم النسب في النسب الكبير ٢:

٣٠٧-٣٠٩.

(٢) النسب الكبير ٢: ٣٥٧، ونهاية الأرب: ٣٧٧.

أَبُو الْعِلَاجِ الْكَلْبِيِّ

هكذا سمّاه المرزباني في فصل من معجمه خصّه لـ «مَنْ غلبت كنيته على اسمه من الشعراء المجهولين والأعراب المغمورين ممَّن لم يقع إلينا اسمه»^(١).

ولم يزد على ذكر كنيته منسوباً إلى كلب بن وبرة، فبقي اسمه ونسبه وعصره وأخباره أموراً مجهولة؛ على أن المرزباني قال في أولئك الشعراء: «وقد ثبتت أخبارهم وأشعارهم في (الكتاب المفيد)»^(٢).

وقد سبق في ترجمة أبي رجاء الكلبي وقصته مع زوجته أنه قيل في كُنْيَتِهِ: أبو العاج^(٣)، فقد يكون (أبو العاج) محرفاً عن أبي العلاج، أو العكس، ولا سيّما أن المرزبانِي لم يذكر أبا رجاء ولا أبا العاج في فصله المذكور؛ والله تعالى أعلم.

شعره:

لم أفق على شيء منه إلا إن صحَّ أنه المكنى بأبي رجاء أو أبي العاج.



(١) معجم الشعراء: ٥٠٧ و ٥١٢.

(٢) المصدر نفسه: ٥٠٧؛ و(المفيد) كتاب للمرزبانِي، ذكره ابن النديم في الفهرست: ٢٥٨ في مؤلفات المرزبانِي، وذكر فصوله ومحتواه.

(٣) انظر، ص: ٧٦١.

قُرْطُ بْنُ عَمْرِو

تفرّد ابن الكلبيّ بذكره، فقال: «ومن بني عوف بن الأحوص: قرط بن عمرو الشاعر، وهم قليل»^(١)، ولم يزد على ذلك شيئاً؛ وعوف الذي ينسب إليه هو ابن الأحوص بن عمرو بن ثعلبة^(٢) بن الحارث الشاعر بن حصن بن ضمضم بن عديّ بن جناب بن هبل الشاعر بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة.

وقد بقيت صلة نسبه إلى عوف بن الأحوص مجهولة، وكذلك العصر الذي كان فيه.

شعره:

لم أقف على شيء من شعره.

* * *

(١) النسب الكبير ٢: ٣٢٢.

(٢) النسب الكبير ٢: ٣١٨-٣١٩، وتمة النسب عنه ٢: ٣٠٧-٣٠٨ و٣١٣ و٣١٥-٣١٦.

مَسْعُودُ بْنُ زَيْدٍ

تفرّد ابن الكلبي بذكره، فقال: «فَوَلَدَ زَيْدُ بْنُ سَلَمَةَ بْنُ عَمْرِو بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ عامر بن عبد ود: قيساً، وشأساً، وعمراً؛ أمهم المَدِينَةُ، حَبَشِيَّةٌ بِهَا يُعْرَفُونَ، منهم: مسعود بن زيد الرّاجز، وكان من أَرْجَزِ الْعَرَبِ»^(١) فهو من بني عامر بن عبد ود بن عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة^(٢). وقد بقيت صلة نسبه إلى زيد بن سلمة مجهولة، وكذلك العصر الذي كان فيه.

شعره:

لم أقف على شيء منه.



(١) النسب الكبير ٢: ٣٨١.

(٢) النسب الكبير ٢: ٣٧٥ و ٣٨١.

أشعار مجهولي الأسماء والعصور

في الحماسة (١ : ٥٣١) ^(١):

- ١ لَحَى اللَّهُ دَهْرًا شَرُّهُ قَبْلَ خَيْرِهِ وَوَجَدَا بِصَيْفِي أَتَى بَعْدَ مَعْبَدٍ ^(٢)
- ٢ بَقِيَّةُ إِخْوَانِي أَتَى الدَّهْرُ دُونَهُمْ فَمَا جَزَعِي أَمْ كَيْفَ عَنْهُمْ تَجَلُّدِي ^(٣)
- ٣ كَأَنِّي وَصَيْفِيًّا خَلِيلِي لَمْ نَقُلْ لِمُوقِدِ نَارِ آخِرِ اللَّيْلِ أَوْقِدِ ^(٤)
- ٤ فَلَوْ أَنَّهَا إِحْدَى يَدَيَّ رَزَتْهَا وَلَكِنْ يَدِي بَأَنْتَ عَلَى إِثْرِهَا يَدِي ^(٥)

(١) نسب أبو تمام الأبيات (٢-١ و ٥-٤) لرجل من كلب في الحماسة ١ : ٥٣١، وأنشد الأبيات (٥-٣) في موضع آخر لرجل في أخ له مات بعد أخ في الحماسة ١ : ٤٣٥، فأضفت البيت الثالث بترتيبه عن الموضع الأخير؛ وتابعت على ذلك المرزوقي والتبريزي والبكري، في حين نسبها غيرهم لرفيع الأسدي؛ انظر التخريج.

(٢) في لباب الآداب: «دون خيره وحداً بصيفي نأى». وفي المنازل والديار «ووجداً بصيفي نأى». وقال المرزوقي شارحاً: «لحى الله: دعاء على الدهر الذي وصفه... ومعنى (شره قبل خيره) أي ما كان يُخشى من شره في الأحياء سبق ما كان يُرتجى من خيره بهم. ثم دعا على وجد تعجل له بصيفي بعد وجد تقدم في معبد...» شرح ديوان الحماسة: ١٠٧٥، ومثله في شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٩١ : ٣.

(٣) في لباب الآداب، والمنازل والديار: «بقية خلاني». وقال المرزوقي شارحاً: «وقوله: (بقية إخواني) يجوز أن يكون المراد به خيار إخواني، كما يقال فلان من بقية الناس؛ ويجوز أن يريد به أنه كان في إخوانه وفور، ففقد منهم عدة، وجعل يأنس ببقيتهم، فأتى الدهر عليهم أيضاً. وقوله: (فما جزعي أم كيف عنهم تجلدي) كأنه كان لا يعتد بالجزع الواقع له من أجلهم، لقصوره عن الواجب، ووقوعه دون اللازم، ولا يطمع من نفسه في مسكة يتعلقها، أو سلوة يتكلفها، إذ كان الخطب أعظم، والرؤء أملك». شرح ديوان الحماسة: ١٠٧٥-١٠٧٦، ومثله في شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٩٢ : ٣.

(٤) في المنازل والديار: «أخا الصّدق لم نقل لموقد ليل». وقال المرزوقي شارحاً: «يقول: لما انقطع ما بيني وبين أخي صيفي بالموت صرتُ كأن لم يجمعني وإياه أخوة ووصال، ولا ولادة ولا لبان، فلم نترافد على ابتناء مكرمة، وإيقاد نار لطارق ليل وطالب قري وضيافة، ولم نتعاون على إقامة مروءة وإسداء عارفة». شرح ديوان الحماسة: ٨٩٦.

(٥) قال المرزوقي شارحاً: «قوله: (فلو أنها إحدى يدي رزتها) جواب (لو) محذوف، يريد: لو أصبت ببعضهم لسهل ما تعذر أو خف ما ثقل، ولكنهم تجاوبوا للدعوة، وتتابعوا في الثقلة ففدحت المصيبة، =

٥ فَأَقْسَمْتُ لَا أَسَى عَلَى إِثْرِ هَالِكٍ قَدِي الْآنَ مِنْ وَجِدِ عَلَى هَالِكٍ قَدِي^(١)

-٢-

في الحماسة (١ : ١٧١)^(٢) :

= وجلت الرزية» شرح ديوان الحماسة : ١٠٧٦ ، وقال في موضع آخر شارحاً : «موضع (إحدى) مبتداً، (ورزنتها) في موضع الخبر ، والشاعر إنما يريد بيان توالي المصائب عنده وعليه ، وتفاقم الخطب لديه ، فقال : لو أُصِبتُ بإحدى يديّ لكان في الباقية بعض الاجتزاء والاستغناء ، ولكن تبعت الأولى الثانية ، فأدى فقدهما إلى انقطاع الحياة وانتقاد العدة في الآلات . وحذف جواب (لو) لأن المراد مفهوم ، فهو كما تقول : لو رأيته وأنا شاب ، ولو رأيته زيداً وفي يده السيف ؛ لأن المعنى لرأيت الأمر بخلافه . والضمير في قوله : (فلو أنها) يجوز أن يكون للقصة ، ويجوز أن يكون للمصيبة ، كأنه قال : فلو أن القصة والشأن إحدى يديّ رزنتها . شرح ديوان الحماسة : ٨٩٦ ، ومثله في شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢ : ٣٥٦-٣٥٥ .

(١) في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٠٧٤ : «فأليت أسى بعدهم إثر هالك» ، ونبه التبريزي على هذه الرواية ؛ وفي شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٣ : ٩٢ : «فأليت لا أسى» ؛ وفي لباب الأداب ، والمنازل والديار : «فلسْتُ ببالٍ بعده إثر هالك» .

وقال المرزوقي شارحاً : «قوله : (فأقسمت لا أسى على إثر هالك) معناه : حلفت لا أتحزن لغمة في هالك بعد هذا تتجدد ، لأن حذري كان عليهما ، وخوفي كان من فقدهما ، كما كان رجائي فيهما وطمعي معلّقاً بحياتهما . وقوله : (قدي الآن) معناه حسبي ، وقد ترأّد النون ليسلم السكون في داله ، إذ كان مبنياً عليه ، فيقال : قَدَنِي ؛ وإن جعلت (قد) غير مضاف في الموضعين جاز ، ويجوز تحريك الدال في الأول لالتقاء الساكنين ، وفي الثاني لأن كل ساكن وقع رويّاً يجوز إطلاقه للكسر ؛ قال حجة في زيادة النون وحذفه :

قَدَنِي مِنْ نَضَرِ الْخُبَيْبِ قَدِي

فأتى بالوجهين جميعاً . . . و(من وجد) موضعه رفع على أنه خبر المبتدأ الذي هو (قدي) ، وكرر (قدي) على طريق التأكيد . . . شرح ديوان الحماسة : ٨٩٦-٨٩٧ .

وقال المرزوقي شارحاً : «قوله : (فأليت أسى بعدهم) يريد : حلفت لا أسى بعدهم في إثر هالك ، فحذف (لا) ولم يخف التباسه بالواجب إذ كان للواجب صيغة مفردة باللام وإحدى التوئين الثقيلة أو الخفيفة ، . . . والمعنى أن خوفي كان فيهم ، وإذ أُصِبتُ بهم فإني لا أجزع لفأيت ، فحسبي على الهلاك ما بي حسبي . . . شرح ديوان الحماسة : ١٠٧٦ .

(٢) جاء الشعر منسوباً في الحماسة ١ : ١٧١ ، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ١ : ٢٨٤ لـ «رجل من كلب» ، =

- ١ وَحَنَّتْ نَاقَتِي طَرَباً وَشَوْقاً إِلَى مَنْ بِالْحَنِينِ تُشَوِّقُنِي^(١)؟
 ٢ تَحِنُّ إِلَيْهِمْ وَهُمْ نَفَوْهَا فَمَا أَغْرَاكِ وَيَحَكِ بِالْحَنِينِ؟!
 ٣ فَإِنِّي مِثْلُ مَا تَجِدِينَ وَجِدِي وَلَكِنْ أَسْمَعَتْ عَنْهُمْ قَرُونِي^(٢)
 ٤ رَأَوْا عَرْشِي تَلَّمْ جَانِبَاهُ فَلَمَّا أَنْ تَلَّمْ أَفْرَدُونِي^(٣)!
 ٥ هَيْنَأَ لَابِنِ عَمِّ السَّوِّءِ أَنِّي مُجَاوِرَةٌ بَنِي ثَعْلٍ لَبُونِي^(٤)!

= في حين جاء منسوباً في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٢٩٤ لـ «رجل من كُليب» وهو تحريف؛ ولم يرد البيت الثاني في شرح ديوان الحماسة، انظر التخريج.

(١) قال المرزوقي شارحاً: «انتصب (طرباً) على أنه مصدر في موضع الحال، أو على أنه مفعول له. وأول البيت خبرٌ عن راحلته، وآخره خطابٌ لها. وقوله: (تُشَوِّقُنِي) حذف نونه استقلالاً لاجتماع نونين، والأصل تُشَوِّقُنِي... والمعنى: اشتكت ناقتي حانةً لطربها وشوقها، ثم أخذ يخاطبها منكرًا عليها ما ظهر منها، فقال: تُشَوِّقُنِي بِحَنِينِكَ إِلَى مَنْ؟ أراد أنه مع حصول اليأس يجب ألا تَحِنَّ وتُشَوِّق... والطَّرب: خِفَّةٌ تعتري لعارضٍ أو سُرور أو هَمٌّ» شرح ديوان الحماسة: ٢٩٤-٢٩٥، ومثله في شرح ديوان الحماسة للتبريزي ١/ ٢٨٤.

(٢) في شرح ديوان الحماسة: «أَصْحَبَتْ عَنْهُمْ».

وقال ابن منظور: «ويقال: أَسْمَعَتْ قَرُونُهُ وَقَرِينُهُ وَقَرُونَتُهُ وَقَرِينَتُهُ، أَي دَلَّتْ نَفْسُهُ وَتَابَعَتْهُ عَلَى الْأَمْرِ... قال ابن بري: شاهد قَرُونُهُ قول الشاعر: (البيت) «اللسان» (قرن).

وقال المرزوقي شارحاً: «والمعنى أَنَّ وجدِي مثل وَجْدِكَ، ولكن تَابَعَتْنِي نفسي باليأس منهم، وَأَنْتِ لَا تَعْرِفِينَ الْيَأْسَ. والإصحابُ: الانقياد. والقرون والقرونة: النفس» شرح ديوان الحماسة: ٢٩٨، ومثله في شرح ديوان الحماسة للتبريزي ١: ٢٨٥.

وقال المرزوقي في موضع آخر: «وقال الراعي:

وَقَدْ قَادَنِي الْجِيرَانُ حِيناً وَقَدْ تَهَمُّمُ وَفَارَقْتُ حَتَّى مَا تَحِنُّ جَمَالِيَا
 ... ونسب الحنين إلى جماله وإن كان المراد النفس، لأنها في الحنين أقلُّ صبراً حتى ربما تهيم على وجوهها، وتندُّ عن صوابها طلباً للإلف وجرياً مع الهوى؛ وعلى هذا قال مَنْ قال في مخاطبة راحلته وقد رآها تحن: (البيت)» شرح ديوان الحماسة ٢٧٥-٢٧٦.

(٣) قال المرزوقي شارحاً: «يقول: رَأَوْا عِزِّي قَدْ تَهَدَّمْ جَانِبَاهُ، وانهَدَّ رُكْنَاهُ، فَلَمَّا صَارَ أَمْرِي كَذَلِكَ تَرَكُونِي وحيداً، وقعدوا عن مُشَايَعَتِي ومُتَابَعَتِي، فَدَعَتْنِي الْحَالُ إِلَى مَفَارِقَتِهِمْ وَالتَّحَوُّلِ عَنْهُمْ. والعرض: سَرِير المَلِكِ، وَقِيَامُ أَمْرِ الرَّجُلِ وَعِزُّهُ، فإذا زال قيل: ثَلَّ عَرْشُهُ وَتَلَّمْ» شرح ديوان الحماسة: ٢٩٦، ومثله في شرح ديوان الحماسة للتبريزي ١: ٢٨٥.

(٤) قال المرزوقي شارحاً: «والمعنى لِإِهْنِيءِ ابْنَ الْعَمِّ السَّوِّءِ بُعْدِي عَنْهُمْ، ومجاورة لبوني لغيرهم.» =

في مجالس ثعلب (٣٦٦):

- ١ قَامَتْ تَأَوَّدُ فِي جَلْبَابِهَا أَصْلًا عَنْ غُرْبَةٍ تَحْتَ عَيْنِ ذَاتِ أَمْطَارٍ^(١)
- ٢ فَالْعَيْنُ مِنْ جُودَرٍ وَالْجِيدُ مِنْ رَشَا وَالْفَرْعُ مِثْلُ قُطُوفِ الْأَعْجَمِ الْقَارِي^(٢)
- ٣ بَيْضَاءُ صَفْرَاءُ لَمْ تَجْنَأْ عَلَى وَلَدٍ إِلَّا لِأُخْرَى وَلَمْ تَقْعُدْ عَلَى نَارٍ^(٣)

في كتاب الخيل (٤٧):

- ١ يَظْلُ بَيْنَ شَطْنَيْنِ يَزْجُرُهُ^(٤)
- ٢ أَخْرَ وَهَابٍ وَهَلَا يُوقِّرُهُ^(٥)
- ٣ طَوْرًا وَطَوْرًا بِالقَنَاةِ يَفْسُرُهُ^(٦)

= واللَّبُونُ: الناقة التي بها لَبَنٌ... وهذا الكلام إنباء أن ما حصل من بعده عن العشيرة كانوا يتمنونهُ، فقال: هَذَا اللهُ أَبْنَاءُ عَمِّي مَا أَرَادُوهُ وَفَازُوا بِهِ؛ ويجوز أن يكون وَعِيداً وَتَهَكُّماً شرح ديوان الحماسة: ٢٩٦، ومثله في شرح ديوان الحماسة للتبريزي ١: ٢٨٦.

(١) تَأَوَّدُ: تَشَتَّى فِي مَشِيئَتِهَا؛ وَأَصْلُهُ تَأَوَّدُ، فَحُذِفَ إِحْدَى التَّاءَيْنِ لِلتَّخْفِيفِ. وَالْأَصْلُ: جَمْعُ الْأَصِيلِ، وَهُوَ الْعَسِي. وَالْغُرْبَةُ: الْبَيَاضُ الصَّرْفُ الْخَالِصُ. وَالْعَيْنُ: السَّحَابُ الَّذِي يُقْبَلُ مِنْ جِهَةِ الْقِبْلَةِ وَعَنْ يَمِينِهَا، أَيْ قِبْلَةُ أَهْلِ الْعِرَاقِ.

(٢) الْجُودَرُ: وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ. وَالْجِيدُ: الْعُنُقُ. وَالرَّشَا: الظَّبْيُ إِذَا قَوِيَ وَتَحَرَّكَ وَمَشَى مَعَ أُمِّهِ. وَالْفَرْعُ: الشَّعْرُ التَّامُ الطَّوِيلُ. وَالْأَعْجَمُ: أَرَادَ بِهِ التَّمَرُ الْأَعْجَمَ، وَهُوَ مَا كَانَ لَهُ عَجَمٌ، أَيْ نَوَى. وَالْقَارِي: الْمَجْتَمِعُ.

(٣) فِي مَجَالِسِ ثَعْلَبٍ: «لَمْ تُخْنَى» تَصْحِيفٌ، وَأُثْبِتَ الصَّوَابُ عَنِ اللِّسَانِ (جَنَّا).

وَقَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: «وَجَنَاتُ الْمَرْأَةِ عَلَى الْوَلَدِ: أَكْبَتْ عَلَيْهِ؛ قَالَ: (الْبَيْتُ)» اللِّسَانُ (جَنَّا).

(٤) الشَّطْنُ: الْحَبْلُ.

(٥) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: «دَعَاءُ الْخَيْلِ: ... وَأَمَّا هَابٌ وَهَابِي وَحَيِّ هَلَا، فَدُعَاءُ كُلِّهِ ... قَالَ الْكَلْبِيُّ: (الْأَبْيَاتُ)» الْخَيْلِ: ٤٧. وَيُوقِّرُهُ: يُسَكِّنُهُ.

(٦) طَوْرًا: تَارَةً. وَالْقَنَاةُ: كُلُّ عَصَا مُسْتَوِيَةٍ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرُّمَحِ: قَنَاةٌ؛ وَقِيلَ: الْقَنَاةُ كُلُّ عَصَا مُسْتَوِيَةٍ أَوْ مُعَرَّجَةٍ. وَيَفْسُرُهُ: يَفْهَرُهُ وَيَغْلِبُهُ؛ أَرَادَ: يَفْسُرُهُ عَنْ شِدَّةِ جَزْيِهِ.

في ربيع الأبرار: (٣: ٦٢٠):

- ١ فَقَالَتْ: بِحَقِّ اللَّهِ إِلَّا أَتَيْتَنَا إِذَا كَانَ لَوْنُ اللَّيْلِ شِبْهَ الطَّيَالِسِ^(١)
- ٢ فَجِئْتُ وَمَا فِي الْقَوْمِ يَقْظَانُ غَيْرُهَا وَقَدْ قَامَ عَنْهَا كُلُّ وَالٍ وَحَارِسٍ
- ٣ فَبِتْنَا بِلَيْلٍ طَيِّبٍ نَسْتَكِلْهُ جَمِيعاً وَلَمْ أَقْلِبْ لَهَا كَفّاً لَامِسٍ

في البصائر والذخائر (٤: ٣٠٢):

- ١ وَلَسْتُ بِهَيَّابِ الْأُمُورِ وَلَا الَّذِي إِذَا مَكَّنْتُهُ جَاءَ لِلصُّلْحِ خَاضِعاً^(٢)
- ٢ وَقَدْ يَضِيرُ الْحُرُّ الْكَرِيمُ عَلَى الْأَذَى وَلَا يُظْهِرُ الشُّكُوى وَإِنْ كَانَ مُوجِعاً
- ٣ وَقَدْ يَأْنَفُ الْمَرْءُ الْكَرِيمُ وَيَسْتَحِي وَإِنْ ذَاقَ طَعْمَ الْمَوْتِ أَنْ يَتَوَجَّعاً^(٣)

في النوادر في اللغة (١٦٦)^(٤):

- ١ أَرْسَلَ فِيهَا بَازِلاً يُقَرِّمُهُ^(٥)

(١) الطَّيَالِسُ: جمعُ الطَّيْلَسِ والطَّيْلَسَانِ، وهو ضربٌ من الأكسية، ويقال للطَّيْلَسَانِ الأسود: طِلْس.

(٢) مَكَّنْتُهُ: أراد مَكَّنْتُ مِنْهُ، أي أَظْفَرْتُ مِنْهُ وَأَقْدَرْتُ عَدُوَّهُ عَلَيْهِ.

(٣) اسْتَحَى الرَّجُلُ يَسْتَحِي: بمعنى اسْتَحْيَا يَسْتَحِي، وهما لغتان.

(٤) نسب أبو زيد الأبيات لـ «رجل زعموا أنه من كلب» النوادر في اللغة: ١٦٦، ونقل البغدادي ذلك عنه ثم

قال البغدادي: «وقال خضر الموصلي شارح شواهد التفسيرين: البيت من رجز لرؤبة بن العجاج، أوله:

قُلْتُ لِزَيْرٍ لَمْ تَصِلْهُ مَرْيَمُ

أقول: قد فتشت هذه الأرجوزة مراراً فلم أجد فيها البيت الشاهد؛ وقد تبعه شيخنا الخفاجي في حاشيته

على البيضاوي ونقل ما سطره من غير مراجعة» شرح شواهد شرح الشافية: ١٧٧؛ وانظر التخریج

وأرجوزة رؤبة تقع في (٤٠٠) أربع مئة بيت؛ ديوانه: ١٤٩-١٥٩.

(٥) قال أبو علي الفارسي: «وقد يستعمل الإرسال على معنى التخلية بين المرسل وما يريد، وليس يُراد=

- ٢ وَهُوَ بِهَا يَنْحُو طَرِيقاً يَعْلَمُهُ^(١)
 ٣ بِاسْمِ الَّذِي فِي كُلِّ سُورَةٍ سِمُهُ^(٢)

- ٨ -

في كتاب الخيل (١٢٢):

- ١ أَعْدَدْتُ لِلدَّهْرِ وَرَوْعَاتِ النَّبَا^(٣)

البعث . . . وقال آخر: (البيتين ١-٢) فهذا إنما يريد: خَلَى بين الفحل وبين طَرَوْقَتِهِ ولم يمنعه منها الحجة للقراء السبعة ٣: ٢٤١-٢٤٠، والطَّرَوْقَةُ: الناقة بلغت أَنْ يَضْرِبَهَا الفحل. وقال البغدادي شارحاً: «الضمير المستتر في (أرسل) للرّاعي، والبارزُ من (فيها) للإبل. والبازل: البعير الذي انشق نابه، وهو في السنة التاسعة. ويُقَرَّمُه: يتركه عن الاستعمال ليتقوى للفحلة؛ والمعنى: أرسل هذا الرّاعي باسم الذي في كل سورة يُذكرُ اسمه هذا الفحل في هذه الإبل» شرح شواهد شرح الشافية: ١٧٦-١٧٧.

(١) في الزّاهر «قد وَرَدَتْ على الطريق تَعْلَمُهُ».

وينحو: يقصد؛ وقال البغدادي شارحاً: «فهو - أي البازل - ينحو بها - أي يقصد بالإبل المذكورة - طريقاً يعلمه، لاعتياده بتلك الفعلة». شرح شواهد شرح الشافية: ١٧٧.

(٢) في التّوارد لأبي مِسْحَل: «سبحان من». وفي المقتضب، والأصول في النحو، والأمالى الشجرية: ٦٦٦، واللسان: «سُمُهُ» ونَبَّه صاحب المقتضب واللسان على رواية: «سِمُهُ»، ونَبَّه صاحب الزّاهر، والإنصاف في مسائل الخلاف على رواية «سُمُهُ».

وهذا البيت من شواهد العربية، يستشهدون به على أن (سُم) بضم السين وكسر هالغة في (اسم)؛ قال ابن فارس: «ومن سُنن العرب القَبْضُ . . . وهو النقصان من عدد الحروف . . . وربما وقع الحذف في الأول، نحو قوله: (البيت) أراد: اسمه» الصّاحبي: ٢٢٩-٢٣٠. وقال ابن جني: «واسمٌ: محذوف اللّام، لقولهم: سَمَيْتُ، و: أسماء؛ فهذا بمنزلة دَمَيْتُ ودماء؛ والمحذوف منه واو، لأنّه من السُّمُو والرّفعة، وفيه لغات: اسمٌ وِسْمٌ وِسْمٌ. وحدّثنا أبو علي عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي أنه يُقال: سُمِي، بوزن هُدِي، . . . وقال الآخر: (البيت) بكسر السين وضمّها». المنصف ١: ٦٠؛ وقال ابن الجوزي: «وفي الاسم خمس لغات: اسمٌ، بكسر الألف، واسمٌ بضم الألف، إذا ابتدأت بها، وِسْمٌ بكسر السين، وِسْمٌ بضمّها، وسُمِي؛ . . . وأنشدوا: (البيت)؛ قال الفراء: بعض قيس يقولون: سِمُهُ، يريدون اسمه، وبعض قضاة يقولون: سُمُهُ» زاد المسير ١: ٨.

(٣) النَّبَا: النَّبَأ، سَهْلَ الهمز للضرورة.

٢ وَطَرِدَ الْوَحْشَ عَتِيقًا بُؤْبَا^(١)

-٩-

في الجيم (١ : ٣٠٥):

١ آثَرْتُ صَفْوَانَ عَلَى الْعِيَالِ^(٢)

٢ بِالْعَلْفِ الْمُرْهِي وَبِالْجَلَالِ^(٣)

- ١٠ -

في الحماسة (٢ : ٢٣٠):

١ يَا قَبَّحَ اللَّهُ أَقْوَاماً إِذَا ذَكَرُوا بَنِي عَمِيرَةَ رَهْطِ اللَّؤْمِ وَالْعَارِ^(٤)

٢ قَوْمٌ إِذَا خَرَجُوا مِنْ سَوْءَةٍ وَلَجُوا فِي سَوْءَةٍ لَمْ يُجِئُوهَا بِأَسْتَارِ^(٥)

- ١١ -

في البيان والتبيين (١ : ١٣٥):

١ فَإِذَا خَطَبْتَ عَلَى الرِّجَالِ فَلَا تَكُنْ خَطِلَ الْكَلَامِ تَقُولُهُ مُخْتَالًا^(٦)

٢ وَاعْلَمْ أَنَّ مِنَ السُّكُوتِ إِبَانَةٌ وَمِنَ التَّكَلُّمِ مَا يَكُونُ خَبَالًا^(٧)

(١) الطَّرْدُ، بفتح الرَّاء: الطَّرْدُ، بسكونها؛ وكلاهما مَصْدَرٌ طَرَدَهُ يَطْرُدُهُ. والعتيق: الكريم. وقال أبو عُبيدة:

«والبُؤْبُ: القَصِيرُ الغليظ اللحم، الفسيح الخطو، البعيد القدر، قال الكلبي: (البيتين)» كتاب الخيل: ١٢٢.

(٢) صَفْوَان: اسم فرس الشاعر، يدلُّ عليه معنى الشعر، ولم أفد على فرس بهذا الاسم في كتب الخيل.

(٣) قال أبو عمرو الشَّيبَانِي: «الإِزْهَاءُ: الْعَلْفُ الكثير؛ وقال رجل من كلب: (البيتين)» الجيم ١ : ٣٠٥. والجَلال: جمع الجُلل: وهو ما تَلَبَّسَهُ الدَّابَّةُ لِتُصَان بِهِ.

(٤) الرَّهْطُ: القوم، والقبيلة الأقربون للرجل.

(٥) وَلَجُوا: دَخَلُوا. وَلَمْ يُجِئُوهَا: لم يستروها.

(٦) في حماسة الخالديَّين: «وإذا»، وفي غرر الخصائص الواضحة: «وإذا...». هذر الكلام تقوله مختالاً.

وكلامٌ خَطِلٌ: كثيرٌ فاسد. والهُذَرُ: الكثيرُ الرَّدِيءُ مِنَ الكلام، وقد هَذَرَ في منطقهِ، فهو هَذِرٌ.

(٧) في حماسة الخالديَّين: «لَبَابَةٌ»، وَمِنَ التَّكَلُّفِ؛ وفي غرر الخصائص الواضحة: «سلامة».

والخَبالُ: الفساد.

-١٣-

في جمهرة اللغة (٣ : ٢٩٥):

١ حَلَّتْ بِدَعْتَبَ أُمُّ بَكْرٍ، وَالتَّوَى مِمَّا تُشَّتْ بِالْجَمِيعِ وَتَشَعَبُ^(١)

-١٤-

في مجمع الأمثال (٢ : ٣٦٥):

١ لَقَلَّ غَنَاءَ عَنْكَ إِيْعَادُ بَارِقٍ وَعِيدَ الْحُبَارَى الصَّقَرِ مِنْ شِدَّةِ الرُّغْبِ^(٢)

-١٥-

في الجيم (٣ : ٢٤):

١ لَا أَبْصِرْتَكُمْ تُخْدَى رِكَابُكُمْ نَحْوَ الْمِيَاهِ وَفِرْقٌ خَلْفَهَا سُودُ^(٣)

(١) في التكملة والذيل والصلة: «يُشَّتْ بالجميع ويشَعَبُ» تصحيف؛ لأن التوى مؤنثة لا غير، كما نصَّ عليه أصحاب الصحاح واللسان والتاج (نوي).

وقال ابن دُرَيْد: «وَدَعَتَبَ: موضعٌ قد جاءنا في شعر شاذٍّ، أنشدنا أبو عثمان لرجلٍ من كلب: (البيت)، وليس تاليفٌ دَعَتَبَ بصحيح، جمهرة اللغة ٣ : ٢٩٥، ومثله في التكملة (دعتب). والتوى: الدار، والتحول من مكان إلى آخر، والبعد؛ كل ذلك أنشئ. وتَشَعَبُ: تَفَرَّقَ.

(٢) في مجمع الأمثال: «أَقْلُ غَنَاءَ»، وفي ثمار القلوب: «أَقْلَ غَنَاءَ» وكلاهما تحريف، وذكر محقق مجمع الأمثال أن في أصوله: «لقد غني» وأنه أثبت رواية ثمار القلوب؛ وما جاء في أصوله أقرب إلى الصواب، وهو «لَقَلَّ غَنَاءَ» وهي رواية المُسْتَفْصَى.

واللَّام في قوله «لَقَلَّ غَنَاءَ عَنْكَ» إمَّا أنها ابتدائية، والتقدير: لَأَنْتَ قَلَّ غَنَاءَ عَنْكَ...، وإمَّا أنها لام القسم، والتقدير: لَقَدْ قَلَّ غَنَاءَ عَنْكَ...، لأن لَامَ الْقَسَمِ لا تدخل على الفعل الماضي المتصرف في جواب القسم إلاَّ أَنْ يُسَبِّقَ بِـ(قَدْ)؛ انظر مغني اللبيب: ٢٥١-٢٥٣.

(٣) حَذَا الْإِبِلَ: ساقها وغنَّى لها لتجد في السَّير. والركائب: جمعُ الرُّكَّابِ، والرُّكَّاب: الإبل، اسم جمع الواحد منه راحلة. وقال أبو عمرو الشَّيباني: «الْفِرْقُ مِنَ الْغَنَمِ: العشرون والثلاثون: قال الكلبي: (البيت)» الجيم ٣ : ٢٤.

- ١٦ -

في الجيم (١ : ٣٠٦):

١ أَلَا لَيْتَنِي شَاهَدْتُ بِالسَّيْفِ مَعْشَرًا رَهًا لَهُمْ ضَيْحُ الْإِتَاوَةِ وَالْبُسْرِ^(١)

- ١٧ -

في المرائي (٢٨٠):

١ إِنَّا نُكَاشِرُ أَقْوَامًا عَلَى حَقٍّ وَقَدْ يَكُونُ وَرَاءَ الْمَازِقِ النَّفْسُ^(٢)

- ١٨ -

في محاضرات الأدباء (٢ : ١٣٦):

١ إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَغْشَ الْكَرِيهَةَ أَوْشَكَتْ جِبَالُ الْهُوَيْنَى بِالْفَتَى أَنْ تَقَطَّعَا^(٣)

- ١٩ -

في المستطرف (٢ : ١٨٣):

١ إِنْ أَكُنْ طَامِحَ اللَّحَاطِ فَإِنِّي وَالَّذِي يَمْلِكُ الْفُؤَادَ عَفِيفُ^(٤)

- ٢٠ -

في المعاني الكبير (٥٦٢):

(١) قال أبو عمرو الشيباني: «وقال الكلبي: (البيت) رها: كَثُرَ، يَرْهَوُ الجيم ١ : ٣٠٦. وقوله: «بالسيف»

أي: ومعني سيفي. والصَّيْحُ: اللَّبَنُ الرَّفِيقُ الكثير الماء. والإِتَاوَةُ: الْجَزِيَّةُ ونحوها. والبُسْرُ: ثَمَرُ النَّخْلِ قبل أن يُرْطَبَ، والماءُ أَوَّلُ ما ينزل من السَّحَابِ؛ والشطر الثاني غير واضح.

(٢) كَاشِرُهُ: ضَحِكَ فِي وَجْهِهِ وَبَاسَطَهُ. وَالْحَقُّ: شِدَّةُ الْغَيْظِ. وَالْمَازِقُ: الْمَضِيقُ. وَالنَّفْسُ: السَّعَةُ، وَالْفُسْحَةُ فِي الْأَمْرِ.

(٣) غَشِيَ الْأَمْرَ: أَتَاهُ، وَلَا بَسَهُ. وَالْهُوَيْنَى: الثُّودَةُ وَالرُّفُقُ وَالسَّكِينَةُ.

(٤) طَمَحَ بَصَرُهُ إِلَى الشَّيْءِ: ارْتَفَعَ.

١ غَدَا ضَيْفُ حَجَّازِ بْنِ زَيْدٍ بِحَبْلِهِ مُطَوًى وَبَطْنُ الضَّيْفِ أَطَوًى مِنَ الْحَبْلِ^(١)

-٢١-

في بصائر ذوي التمييز (٢: ٦١٠):

١ لَحَى اللَّهُ ذَهْرًا شَرُّهُ قَبْلَ خَيْرِهِ تَقَاضَى فَلَمْ يُحْسِنْ إِلَيْنَا التَّقَاضِيَا^(٢)

* * *

(١) في المعاني الكبير: «مُطَوًى... أَطَوًى» وهو ضبط لا يستقيم وزنًا ولا لغةً.

وحجّاز بن زيد: هكذا جاء (حجّاز) بالرّاي، ولعله تصحيف عن (حجّار) بالرّاء، من أسماء الرّجال، ولا أعرف مَنْ يكون. وأطَوًى: أَشَدُّ طَيًّا؛ وطوى الرّجلُ: لم يأكل شيئاً.

(٢) تَقَاضَاهُ الدَّيْنُ، ونحوه: طَلَبَهُ مِنْهُ، وَقَبَضَهُ مِنْهُ.

شُعْرَاءُ نُسِبُوا إِلَىٰ كَلْبٍ
وَلَيْسُوا مِنْهُمْ

أُرْبَدُ بْنُ ضَابِيٍّ الْكِلَابِيِّ

قال الآمدي: «من يقال له أربد: ومنهم أربد بن ضابىء بن رجاء الكلابي»^(١) فنسبه إلى بني كلب؛ والصحيح أنه أربد بن ضابىء الكلابي، كما نسبه ياقوت^(٢) والصغاني^(٣) والزبيدي^(٤)، واتفاق هؤلاء الثلاثة على نسبه إلى بني كلاب يؤكّد كونه منهم، ولا سيّما أن الصغاني رجل ضابط^(٥)؛ ولعلّ ما ورد عند الآمدي من فعل النساخ، لأنّ (الكلابي) قد يُكتب أيضاً بالألف الصغيرة بعد اللام هكذا (الكلبي).



-
- (١) المؤلف والمختلف: ٢٦.
 - (٢) معجم البلدان (سمنان)، وسمّاه في (برقة سمنان): يزيد بن ضابىء بن رجاء الكلابي.
 - (٣) التكملة والذيل والصلة (ربد).
 - (٤) التاج (ربد).
 - (٥) وقد اعتمد في تحقيق كتابه على مخطوط قريء عليه وقُوبل على نسخته، وعلى مخطوطات أخرى؛ انظر مقدّمة التحقيق ص: ٩ وما بعدها.

الأَعُورُ بْنُ بَرَاءِ الْكِلَابِيِّ

هو الأعور بن براء الكلابي، وقد جاء نسبه في بعض المصادر محرفاً إلى الكلبّي^(١)، والصواب الكلابي، ولا أدلّ على ذلك من خبره مع تميم بن أبي بن مقبل، وشعر ابن مقبل فيه؛ قال ابن رشيّق: «هجا الأعور بن براء بني كعب، ومدح قومه بني كلاب، فأت بنو كعب تميم بن أبي بن مقبل ينتصرون عليه به، فقال: لا أهجوه، ولكنّي أقول، فارووا، فقد جاءكم الشعر، وقال:

لستُ - وإن شاجيتُ بعضَ عشيرتي - لأذكرَ ما الكهلُ الكلابيُّ ذاكرُ
فكم لي من أمّ لعبتُ بشديها كلابيّةٌ عادتُ عليها الأواصرُ
فأت الأعورَ بن براء بنو كلاب فعنّفوه ورجعوا عليه؛ فقال:

ولستُ بشاتِمٍ كعباً ولكنّ على كعبٍ وشاعِرها السّلامُ
..... (الآيات)»^(٢).

ويؤكّد ذلك أنّه ذكر في بعض شعره مواضع من بلاد بني كلاب^(٣).



(١) أسماء خيل العرب وأنسابها: ٩٨، ومعجم البلدان (خنزرة)، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١: ٢٦٣، وهو من تحريفات النسخ، بدليل أنّ الغندجانيّ صاحب أسماء خيل العرب سمّاه في فرحة الأديب ٦٥ «الأعور بن براء الكلابي» من بني عبد الله بن كلاب» وأنّ العبارة جاءت في كتاب ابن السيرافي هكذا «والرجز منسوب إلى الأعور بن براء الكلبّي، يهجو أم زاجر، وهما من أعراب بني كلاب».

(٢) العمدة: ٢٢٤.

(٣) انظر معجم البلدان (ثعل)، ومعجم ما استعجم (الكناس).

أَمْرُ الْقَيْسِ بْنِ عَابِسٍ الْكِنْدِيِّ

أنشد أبو تَمَّام في الوحشيات ثلاثة أبيات وقَدَّم لها بذكر اسم الشاعر فقال : «امرؤ القيس بن عابس الكندي ، أو الكلبي»^(١) فنسبه إلى كندة ، ثم شك فقال : أو الكلبي ؛ ومرجع هذا الشك في الغالب يرجع إلى أن أبا تَمَّام ينقل عن بعض المصادر ، فاشتبهت عليه نسبة الشاعر لأنَّ (الكلبي) و(الكندي) يَشْتَبِهَانِ رسماً .

والصَّواب أنه امرؤ القيس بن عابس الكندي ، وهو شاعر مخضرم وفد على رسول الله ﷺ ولم يرتدَّ مع من ارتدَّ ، وكان حين توفي رسول الله ﷺ في اليمن ، وقد تفرَّد أبو تَمَّام بهذا التردّد في نسبته إلى كندة أو كلب ، في حين أجمع الذين ترجموا له على أنه كنديّ^(٢) .

*

*

*

(١) الوحشيات : ٢٦٠ .

(٢) نسب معدّ واليمن الكبير ١ : ١١٦ و ٢ : ٣٦٢ ، والمؤتلف والمختلف : ٥ ، والاستيعاب : ١٠٤ ، وأسد الغابة : ١٣٧ و ٣٦٥ ، والإصابة ١ : ١١٢ ، والقاموس والتاج (قيس) .

بَشِيرُ بْنُ النُّكْتِ الْكُلَيْبِيُّ

هو بَشِيرُ بْنُ النُّكْتِ^(١) الْكُلَيْبِيُّ^(٢) الْيَرْبُوعِيُّ^(٣) مِنْ بَنِي كَلْبٍ بْنِ يَرْبُوعٍ^(٤) قَوْمِ جَرِيرِ بْنِ عَطِيَّةِ الشَّاعِرِ.

وَيُقَالُ فِي اسْمِهِ: بِشْرٌ^(٥)، وَبُشَيْرٌ^(٦).

وهو شاعر راجز^(٧)، أُمَوِيٌّ وَفَدَ عَلَى بَعْضِ خُلَفَائِهِمْ^(٨).

ونقل ابن مأكولا وابن عساكر عن المرزبانِي أَنَّهُ «كَانَ يَهَاجِي نُوحًا وَبِلَالًا ابْنِي جَرِيرٍ»^(٩) وَيُؤَكِّدُ ذَلِكَ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ أَنْشَدَ لَهُ شِعْرًا «وَهُوَ يَهَاجِي نُوحَ بْنَ جَرِيرٍ»^(١٠).

(١) ورد ذكر اسمه واسم أبيه هكذا دون نسبته إلى قوم في: الصحاح (ضفف)، والمحكم ١: ١٠٥ و٢: ٢٣٤ و٤٩٦، والمختصص: ١٥: ١٨٤، وتحصيل عين الذهب ٢: ٢٢٨، ومعجم ما استعجم (شعر)، وتهذيب إصلاح المنطق: ١٧٨، وتحصيل عين الذهب ٢: ٢٢٨، ومعجم ما استعجم (شعر)، وتهذيب إصلاح المنطق: ١٧٨، والتكملة - للصغاني (حجر) و(فجر) و(وفر) و(أل) و(شكل)، واللسان (نكت) و(عود) و(عقر) و(رغغ) و(أل)، وتصحيح التصحيف: ٢٥٨، وتبصير المنتبه ١: ٩٢، والقاموس (نكت)، والتاج (نكت) و(عود) و(رغغ) و(ضفف).

(٢) ديوان جرير - بشرح ابن حبيب: ٤٦٢ نقلاً عن عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير الْكُلَيْبِيُّ الْيَرْبُوعِيُّ حفيد جرير الشاعر، وبعض نسخ شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٢: ٢٥٣، والتكملة - للصغاني (زور) و(حوز).

(٣) المؤلف والمختلف: ٧٩، والإكمال ١: ٢٩٩-٣٠٠، وتاريخ دمشق ٣: ٣٥٨-٣٥٩، نقلاً عن المرزبانِي، وتبصير المنتبه ١: ٩٢.

(٤) الإكمال ١: ٢٩٩-٣٠٠، وتاريخ دمشق ٣: ٣٥٩.

(٥) انظر أدب الكاتب: ٧٧، والمختصص ١٤: ١٥٥، وتاريخ دمشق ٣: ٣٥٨-٣٥٩، وتبصير المنتبه ١: ٩٢.

(٦) انظر الإكمال ١: ٢٩٩، والمشوف المعلم: ٣٥٤، واللسان (دغر) و(ضفف) و(دعا).

(٧) انظر تهذيب اللغة ٢: ٢٤٢، وتاريخ دمشق ٣: ٣٥٩.

(٨) تاريخ دمشق ٣: ٣٠٨.

(٩) الإكمال ١: ٢٩٩-٣٠٠، وتاريخ دمشق ٣: ٣٥٩.

(١٠) النقائض: ٢٠٥-٢٠٦.

وقد نُسِبَ إلى بني كلب في عدد من المصادر^(١) توهمًا أو تصحيفًا، لأن النسبة إلى كليب بن يربوع تكون على صيغتين، فيقال: فلان الكُلَيْبِيّ، بإثبات الياء ويقال: فلان الكُلْبِيّ^(٢)، بحذفها، كما يقال قُرَيْشِيّ وقُرَشِيّ^(٣)، فيتوهم المرء في (الكُلْبِيّ) أنه (الكَلْبِيّ)، ويتصحف (الكَلْبِيّ) إلى (الكَلْبِيّ)، لتشابه الرسم^(٤) أيضاً؛ والصواب أنه كُليبِيّ يَرْبُوعِيّ كما نسبه علماء ضابطون كالأمدي وابن عساكر والصّغاني وغيرهم^(٥).



-
- (١) شرح كتاب سيبويه - للسيرافي ٢: ٢٥٣، وضرورة الشعر: ٢٢٠، وذيل الأمالي: ٥٦، وتهذيب إصلاح المنطق: ٣٢٠.
- (٢) قال صاحب عُجالة المبتدي (١٠٨): «الكُلَيْبِيّ: منسوب إلى كُليب بن يربوع. . . .».
- (٣) القياس في النسبة إلى ما جاء على وزن (فُعَيْل) صحيح اللّام أنْ تُثَبَّتْ ياؤه، غير أنه سُمع عن العرب: قُرَشِيّ وهذَلِيّ في النّسبِ إلى قريش وهذيل، قال بعضهم هما شاذّان، وكذلك ما جرى مجراهما، وذهب المبرّد إلى أن ذلك قياسيّ لكثرة في كلام العرب؛ انظر المقتضب ٣: ١٣٣.
- (٤) وقد حُرِّفَ نَسَبُ بَشِير بن النّكث عند بعض العلماء فنسبه إلى ثقيف لتشابه الرسم أيضاً بين (الثقفي) و(الكُلْبِيّ)؛ انظر تاريخ دمشق ٣: ٣٥٨.
- (٥) انظر الحواشي الثلاث الأولى من ترجمته.

أَبُو الزَّحْفِ الْكَلْبِيُّ

ترجم له ابن قتيبة، فقال: «أبو الزحف الراجز، هو ابن عطاء بن الخطفي، ابن عم جرير الشاعر، وعُمَر أبو الزحف حتى بلغ زمان محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس...»^(١)، وذكره ابن حزم في نسب بني كليب بن يربوع فقال: «منهم جرير الشاعر، وهو ابن عطية بن الخطفي...» وابن عم جرير أبو الزحف بن عطاء بن الخطفي، شاعر^(٢)؛ ولم أقف على اسم أبي الزحف، إذ ذكر في كثير من المصادر بكنيته ونسبته إلى بني كُليب^(٣)، ولكنه نُسب في بعض المصادر إلى بني كلب، فقد جاء في بعض نسخ السيرة النبوية لابن هشام منسوباً إلى كلب، ونُسب في سائر النسخ إلى قومه كُليب^(٤)، وجاء في صحاح الجوهرى: «... قال أبو زحف الكلبى:

تَمْشَى الْكَلْبُ دَنَا لِلْكَلْبَةِ
يَنْغِي الْعِظَالَ مُضْمِراً بِالسَّوَةِ»^(٥)

وأرجح كون ذلك من فعل التَّسَاخ، لأن الجوهرى نَسَبَهُ في موضع آخر إلى قومه بني كليب^(٦)، وقد تابع ابن منظور والزبيدي الخطأ الوارد في كتاب الجوهرى فنسباه إلى بني كلب^(٧)؛ ثم صَحَّفَا فيما نقلنا عن الجوهرى في الموضع الذي نسبته إلى قومه بني كليب وفي موضع آخر، فقالا: «أبو الزحف الكَلْبِيُّ»^(٨) وقد أوقع هذا مُصَحِّحِي

-
- (١) الشعر والشعراء: ٦٦٨.
 - (٢) جمهرة أنساب العرب: ٢٢٥-٢٢٦.
 - (٣) انظر مثلاً: إعجاز القرآن ١: ٣٩٥، والسيرة النبوية - لابن هشام ١: ٣٢٦، وجمهرة اللغة ١: ٢١٩ و٣: ٣٣٤، والصَّحاح (عشزُر)، والجامع لأحكام القرآن ١٠: ٣٥٠.
 - (٤) انظر السيرة النبوية ١: ٣٢٦.
 - (٥) الصَّحاح (عظل).
 - (٦) انظر الصَّحاح (عشزُر).
 - (٧) اللسان والتاج (عظل).
 - (٨) اللسان والتاج (سمهدر) و(عشزُر).

اللسان والتاج - في طبعته القديمة - في الخطأ، فقال مصحح اللسان: «قوله الكليني، نسبة لكلين، كأمر، بلدة بالرّي، كما في القاموس»^(١). وقال مصحح التاج: «قوله (الكليني) نسبة إلى (كلين) كأمر، بلدة بالرّي كما في القاموس؛ وقد تقدّم أبو الزّحف مراراً؛ فما في النسخ (الكلبي) تحريف. اهـ»^(٢)؛ وإنما هو أبو الزّحف الكلبيّ، كما سبق عن ابن قتيبة وابن حزم.



(١) اللسان (سمهدر) - حاشية المصحح.

(٢) التاج (عشّنزر) - حاشية المصحح.

تخريج أَشْعَارِ بَنِي كَلْبٍ (*)

(*) إذا ذكرتُ المصدرَ ولم أذكر شيئاً بعده فمعنى ذلك أَنَّ الشعرَ نُسِبَ فيه للشاعر الذي أُخْرِجُ شعرَه .

تخريج أشعار الجاهليين

تخريج شِعْرِ زُهَيْرِ بْنِ جَنَاب

-١-

- (١-٤) في المعمرين : ٣٤ ، والأغاني ١٩ : ٢٣ ، وتاريخ دمشق ٦ : ٤٥٢ .
(١-٢) في حماسة البحتري : ١٠١ ، ومختار الأغاني ٤ : ١٧٧ ، وتجريد الأغاني ٢ / ٢ : ١٩٨٨ ، وأمالى المرتضى ١ : ٢٤١ ، والدرّ الفريد ٣ : ٣٧٦ .
(٣) في معجم ما استعجم (خزاز) ، ومجمع الأمثال ٢ : ٤٣٨ ، ومعجم البلدان (السُّلَان) .
(٤) جمهرة أشعار العرب : ٦٦ ، والصّحاح واللسان والتاج (موه) ، والخزانة ٤ : ٣٦٦ .

-٢-

- (١-١٤) في الأغاني ١٩ : ١٦-١٧ ، ومختاره ٤ : ١٧٣-١٧٤ .
(١-٢ ، ٤-٥ ، ٧ ، ٩-١١) في الكامل في التاريخ ١ : ٥٠٣-٥٠٤ .
(٢) في تاريخ أبي الفداء ١ : ٩٥ ، وتاريخ ابن الوردي ١ : ١٠٥ .
(٦) في جمهرة النسب ٢ : ١٢٢ .

-٣-

- (١) في درّة الغوّاص : ٧١ لزهير بن جناب .
والصوابُ أنّه للربيع بن ضبع الفزاريّ من أبياتٍ له في (شعر قبيلة ذبيان في الجاهلية : ٣٥٤-٣٥٥) وخرّجها محقق الكتاب من تسعة عشر مصدراً نسبتها جميعاً

للرَّبيع إلا مصدراً واحداً أنشد بيتاً منها دون نسبة .

-٤-

(١١-١) في الأغاني ١٩ : ١٩ .

(١١-٧ ، ٥-٢) في مختار الأغاني ٤ : ١٧٦ .

(١١-١٠ ، ٨-٢) في الكامل في التاريخ ١ : ٥٠٥ .

-٥-

(١) في شرح سقط الزند - للتبريزي : ٧٦٦ .

-٦-

(١) في النسب الكبير ٢ : ٣٤٢ .

-٧-

(١) في النسب الكبير ١ : ٣٧ ، وجمهرة النسب ٢ : ٣١١ .

-٨-

(١) في أنساب الأشراف ١ : ١٩ ، وتاريخ دمشق ٦ : ٤٥٤ .

-٩-

(٢-١) في الأغاني ١٩ : ٢٣ .

-١٠-

(٢-١) في الجيم ١ : ١٥٢ و ١٨٠ .

(١) في الجيم ١ : ١٨٥ (الشطر الثاني فقط) .

(٣) في الجيم ٣ : ٧ ، وتهذيب اللغة ١٤ : ١٨٠ ، واللسان والتاج (دون) .

-١١-

- (٢-١) في أنساب الأشراف ١ : ١٩ ، وتاريخ دمشق ٦ : ٤٥٤ .
(٦-٢) في معجم ما استعجم : ٣٠ (المقدمة) ، ومعجم البلدان (صحار) .
(٦) في تبصير المنتبه ١ : ٢٩ .

-١٢-

- (١) في النسب الكبير ٢ : ١١ .

-١٣-

- (٤-١) في نور القبس : ٢٠٢ .
(١ ، ٤-٣) في تاريخ دمشق ٦ : ٤٥٤ .

-١٤-

- (٣-١) في شرح أشعار الهذليين ٢ : ٥٦٦ و ٥٧٣ .
(٣) في تهذيب اللغة ١٠ : ٤٨١ ، واللسان والتاج (جرر) .

-١٥-

- (٢-١) في المعمرين والوصايا : ٣٦ ، والأغاني ١٩ : ٢٤ ، وتاريخ دمشق ٦ : ٤٥٣ .

-١٦-

- (٥-١) في شرح الحماسة - للأعلم الشنتمري : ٤٢٢ .
(٣-١) في مروج الذهب ٣ : ٤٥ ، ونشوة الطرب ١ : ١٧٣ ، قال : « وأنشد له أبو تمام في حماسته : (الأبيات) » ، ولم ترد الأبيات في حماسة أبي تمام ولا في شرحها ولا في الوحشيات له .

-١٧-

- (١-٢٣) في منتهى الطلب (مخطوطة شهيد علي) ، ١ : ١٠٢-١٠٤ ومنتهى الطلب (مخطوطة دار الكتب المصرية) ١ : ١٠٢-١٠٣ .
(١-١٠ و ١٦-١٨ و ٢٠-٢١) في الأغاني ١٩ : ٢٦ .
(٨-١٠) في خزانة الأدب ٢ : ١٩١ .
(١٠) في قراصة الذهب : ١٠٤ .

-١٨-

- (١) في أسماء المغتالين ٢ : ١٢٨ ، وشرح قصيدة الدامغة : ١٦٤ .

-١٩-

- (١-٣) في المعاد والمعاش ١ : ١٢٨ دون نسبة .
(١-٢) في المؤلف والمختلف : ١٩٠ ، والموازنة ١ : ٢١٣ ، وأمالى المرتضى : ٢٤٣ ، وتاريخ دمشق ٦ : ٤٠٤ ، والحماسة البصرية ٢ : ٢١٩ ، والدّر الفريد ٢ : ٧٣ ، ونشوة الطرب ١ : ١٧٣ ، ومحاضرات الأدباء ٢ : ٦٨ .
وجاء دون نسبة في الحماسة ٢ : ٥٥ ، والزاهر ١ : ٢٤٧ ، وشرح ديوان الحماسة - للمرزوقي : ١٣٠٠ ، وشرح ديوان الحماسة - للتبريزي ٣ : ٥٧ ، وشروح سقط الزند : ١٢٢ .
(١) في شروح سقط الزند : ٦٥٣ و ٦٩٠ دون نسبة ، وديوان الصبابة : ١٧٩ دون نسبة أيضاً .

-٢٠-

- (١-٣) في تهذيب اللغة ٢ : ٤٢٠ ، قال : «وقال شمر فيما قرأت بخطه في كتاب السلاح له : . . . ولم أسمع له إلا في بيت زهير بن جناب ، (الأبيات) وروى غير شمر

هذا البيت لعمر بن قميئة...»، والتكملة للصغاني ٦ : ٩٩ (علم) قال : «شمر : ... ولم أسمع إلا في بيت زهير بن جناب (الأبيات)»، وفي ديوان عمرو بن قميئة ٤٥-٤٦ من قصيدة تقع في ثلاثة عشر بيتاً، وتوافق الأبيات الثلاثة هذه الأبيات ٨، ١١، ١٣ من قصيدة عمرو.

(١، ٣، ٢) في اللسان والتاج (علم) ونقلنا نصَّ شمر الذي نقله الأزهرى في تهذيب اللغة ٢ : ٤٢٠، دون الإشارة إلى أن الأبيات تُنسب لعمر بن قميئة.

(٣) في تهذيب اللغة ١ : ١٤٢ قال : «وقال شمر : قال خالد بن كلثوم ... وقال عمرو بن قميئة : (البيت). وقال شمر في كتاب السلاح : ... ولم أسمع إلا في بيت زهير بن جناب : (البيت)»، والصَّحاح (عله) لعمر بن قميئة، ومعجم ما استعجم (علها) لعمر بن قميئة، وفي الشوارد : ٢١١ لعمر بن قميئة، واللسان (عله) قال : «وقال خالد بن كلثوم : ... قال عمرو بن قميئة (البيت) ... وفي التهذيب : قرأت بخط شمر في كتابه في السلاح : ... ولم أسمع إلا في بيت زهير بن جناب»، ونحو منه في التاج (عله).

فالأبيات تُنسب لزهير بن جناب ولعمر بن قميئة، ووجود الأبيات في قصيدة ابن قميئة متمكنة في مواضعها يدل على أنها له، وأن روايتها لزهير بن جناب وهم.

-٢١-

(١-٣) في نشوة الطرب ١ : ١٧٣ لزهير بن شريك الكلبي، قال ابن سعيد يذكر أعلام بني كلب في الجاهلية : «زهير بن شريك ... كان من رؤساء كلب في الجاهلية، وكان منهوماً في الخمر».

(١) و(٣) في تاريخ أبي الفداء ١ : ١٢٦، وتاريخ ابن الوردي ١ : ١٤٠ لزهير بن شريك أيضاً؛ وفي مسالك الأبصار (مصورة الدكتور سيزكين) ٤ : ١١٥ لزهير بن جناب الكلبي، ومسالك الأبصار (قبائل العرب في القرنين السابع والثامن؛ تحقيق : دوريتاكرافولسكي) : ٧٥ لزهير بن جناب الكلبي.

مما سبق نلاحظ أنَّ ابن سعيد وأبا الفداء وابن الوردي نسبوا الشعر لـ(زهير بن شريك الكلبي)، بينما نسبته ابن فضل الله العمري في مسالك الأبصار لزهير بن جناب؛ ويترجَّح لديَّ - بل أكادُ أَقْطَعُ - أنَّ (زهير بن شريك) ما هو إلاَّ تحريف لـ(زهير بن جناب)، ذلك أنَّ ابن سعيد وَصَفَ زهير بن شريك بأنَّه «من رؤساء كلب في الجاهلية، وكان منهوماً بالخمير» وهي صفةُ زهير بن جناب، إذ كان أبرز رؤساء بني كلب في الجاهلية، وقد رُوِيَ أنَّه شَرِبَ الخَمْرَ صِرْفاً حتَّى مات، في حين لم أجد أثراً ولا خبراً لِمَنْ سَمَّاهُ أبو الفداء وابن الوردي وابن سعيد (زهير بن شريك) في مصدرٍ آخر.

-٢٢-

- (٥-١) في الأغاني ١٩ : ١٩ ، ومختار الأغاني ٤ : ١٧٦ .
(٣) في الدّرّ الفريد ٥ : ٦٩ ، وشرح أبيات مغني اللبيب ٥ : ٧٥ .

-٢٣-

- (١) في أساس البلاغة (قَب)، والتكملة - للصغاني (بجج) .

-٢٤-

- (١) في المزهَر ٢ : ٤٧٦ زهير بن جناب، قال : «ومنهم [أي : أوائل الشعراء] : زهير بن جناب، وكان قديماً شريفاً، وهو القائل : (البيت)، ومنهم : جذيمة الأبرش، ولُجَيْم بن صعب بن عليّ بن بكر بن وائل، وهو القائل :
مَنْ كُلِّ مَا نَالَ الْفَتَى قَدْ نَلَّاهُ إِلَّا التَّحِيَّةُ»
وفي جمهرة النسب ٢ : ٢٦٣، والأمثال - لأبي عبيد : ٥٠، وجمهرة الأمثال : ١١٦، وشرح سقط الزند - للبطلبيوسي : ١٥٠٩ والإكمال ٣ : ١٣٢، وشرح سقط الزند - للتبريزي : ١٥٠٨، ومجمع الأمثال ٢ : ١٠٦، واللسان (رقش)، والمقاصد النحوية ٤ : ٣٧٠، وشرح شواهد المغني : ٥٩٦، والتاج (نصت)؛ وقد نسبته جميعاً

إلى لُجَيْم بن صعب؛ ولكنه جاء في شرح شواهد المغني (نجيم بن صعب) وهو تحريف.

وفي الفاخر: ١٤٥-١٤٦، وفصل المقال: ٤١، ومجمع الأمثال ٢: ١٧٤، والمستقصى ٢: ٣٤٠، واللسان (نصت) و(حذم)، وشرح أبيات المغني ٤: ٣٢٩، والتاج (حذم)، ونبّهت هذه المصادر جميعاً على أنّه مُتَنَازَعٌ بين لُجَيْم بن صعب وديسم بن طارق؛ ولكن جاء في فصل المقال: «ديسم بن ظالم»، وفي المستقصى: «ديسم بن ظالم»، وفي اللسان والتاج (حذم): «وسيم بن طارق»، واللسان (نصت): «وشيم بن طارق».

وفي معجم الشعراء: ٢٥٣ للـجيم بن صعب، قال: «ويروى لغيره».

وفي شرح سقط الزند للخوارزمي: ١٥٠٩ لـديسم بن ظالم.

وفي الكامل - للمبرّد: ٥٩١، وإيضاح الوقف والابتداء: ١٩٨، والاشتقاق: ١١٨، والصحاح (رقش)، وشرح كتاب سيويه - للسيرافي ١: ١٢٨، وتهذيب اللغة ٤: ٤٧٥، والخصائص ٢: ١٧٨، وأساس البلاغة (نصت)، وشرح الأشموني ٣: ٤٧٦، وشرح المفصل ٤: ٦٤، وشرح ابن عقيل ١: ١٠٥؛ وقد ورد في هذه المصادر جميعاً دون نسبة.

فلاحظ ممّا سَبَقَ أنّ (المزهر) هو المصدر الوحيد الذي نسب البيت إلى زهير بن جناب، مع أنّ السيوطي نفسه - صاحب المزهر - نسب البيت في (شرح شواهد المغني) إلى لـجيم بن صعب؛ والصواب أنّ البيت ليس لزهير بن جناب ألبتّة، وإنّما نُسِبَ إليه في المَزْهَرِ بسبب تقديم وتأخيرٍ وقعاه فيه، ذلك أنّ بيتَ زهير (من كلّ ما نال الفتى) أُخِّرَ ونُسِبَ إلى لُجَيْم بن صعب، مع أنّ بيتَ زهير هذا لم يُنسَبَ في جميع مصادره الأخرى إلّا إلى زُهير بن جناب؛ في حين قُدِّمَ البيت (إذا قالت حذام . . .) ونُسِبَ إلى زهير، والصوابُ نسبته في المزهر إلى لُجَيْم، ولا سيّما أنّ صاحب المزهر قد نسبهُ في (شرح شواهد المغني) إلى لُجَيْم؛ ومن ثمّ يكون البيت ليس لزهير، وإنّما هو للـجيم بن صعب أو لـديسم بن طارق، والمهمّ أنّه ليس لزهير بن جناب.

-٢٥-

(٤-١) في المعمرين والوصايا: ٣٤، والأغاني ١٩: ١٤ ٢٣، وتجريده: ١٩٨٨، وأمالى المرتضى ١: ٢٤٠، وتاريخ دمشق ٦: ٤٥٢.

-٢٦-

(٣-١) في النسب الكبير ٢: ١٨؛ وفي السيرة النبوية - لابن هشام ١: ١٣٦ لقصي بن كلاب، قال: «وقد كان بين رزاح بن ربيعة... وبين نهد بن زيد وحوثكة بن أسلم - وهما بطنان من قضاة - شيء، فأخافهم حتى لحقوا باليمن، وأجلوا من بلاد قضاة، فهم اليوم باليمن؛ فقال قصي بن كلاب... وكان يحب قضاة ونمائها واجتماعها ببلادها، لما بينه وبين رزاح من الرحم، ولبلائهم عنده إذ أجابوه إذ دعاهم إلى نصرته... وكره ما صنع بهم رزاح: (الأبيات). قال ابن هشام: وتروى هذه الأبيات لزهير بن جناب الكلبي»، ومعجم ما استعجم: ٣٩ (المقدمة) لزهير بن جناب نقلاً عن ابن الكلبي؛ وفي محاضرة الأبرار ٢: ٧٧ لقصي ابن كلاب.

(٣) في الاشتقاق: ٥٤٦.

فالأبيات تُنسب لزهير بن جناب ولقصي بن كلاب، ومصدر نسبتها إلى قصي بن كلاب هو ابن إسحاق في كتاب السيرة الذي هذبه ابن هشام فنّه على أن الأبيات تروى لزهير بن جناب، ولم يقطع بنسبتها لأحدهما؛ وهذا يرجح كونها لزهير بن جناب لا لقصي بن كلاب، لأن ابن إسحاق أخطأ كثيراً في نسبة الأشعار وخلط فيها، إلى جانب ما كان يورده من الشعر الموضوع دون تدقيق في صحته، وقد نبّه العلماء قديماً وحديثاً على ذلك^(١)؛ وليس في نسبة محيي الدين بن عربي الأبيات في

(١) انظر طبقات فحول الشعراء: ٨-٩، والفهرست: ١٨٣-١٨٤، ومعجم الأدباء ١٨: ٦، والمزهر ١: ١٧٣، ومصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية: ٣٣٥-٣٤٥ =

(محاضرة الأبرار) لقصي بن كلاب أي تأكيد لنسبتها إليه، لأن ابن إسحاق كان من مصادره التي عدّها واحداً واحداً بأسانيده إلى أصحابها^(١)؛ ويؤكد ترجيح ما ذهب إليه ابن الكلبي في النسب الكبير موافقة ابن دريد في (الاشتقاق)، والظاهر أن ابن الكلبي نسب الشعر في كتاب آخر له هو (كتاب افتراق ولد معد) لأن البكري نسب الأبيات في معجم ما استعجم لزهير نقلاً عن ابن الكلبي في حديث طويل له عن افتراق ولد معد.

-٢٧-

(٢-١) في المعمرين والوصايا: ٣٥، وأمالى المرتضى ١: ٢٤١، وتاريخ دمشق ٤٥٢: ٦.

-٢٨-

(١) في أمثال العرب: ١٧٣، وجمهرة الأمثال ٢: ١٢٨؛ وفي مجمع الأمثال ١٢٤: ٢ دون نسبة.

-٢٩-

(٧-١) في الأغاني (طبعة دار الكتب) ١٩: ٢٦، وطبعة الأبياري ٢١: ٧٢٥٦.

(٢-١) في مختار الأغاني ٤: ١٧٨.

(٢) في حماسة البحتري: ٢١.

(٨) في الوحشيات: ٢٦٥، والشعر والشعراء: ٣٨١.

-٣٠-

(٣-١) في التيجان في ملوك حمير: ٢٦٣ للمستوغر بن ربيعة بن كعب بن سعد

= ٦٠٥-٦٠٠، وديوان أمية بن أبي الصلت: ١٠٢-١٠٧.

(١) انظر محاضرة الأبرار ١: ١١ و١٣.

السعديّ مع بيتين آخرين، والسيرة النبوية - لابن هشام ١ : ٩٠ للمستوغر، قال: «وبعض الناس يروي هذه الأبيات لزهير بن جناب الكلبي»، وطبقات فحول الشعراء: ٣٣ للمستوغر، والمعمرين: ١٢ للمستوغر، والشعر والشعراء: ٣٨٤ للمستوغر، ومعجم الشعراء: ٢٣ للمستوغر، والأزمنة والأمكنة ٢ : ٣٦٩ للمستوغر، وأمالى المرتضى ١ : ٢٣٤ للمستوغر، ومحاضرات الأدباء ٢ : ٣٣٢ للمستوغر، وألف باء: ٢ : ٨٨ للمستوغر وقال: «قال بعض الناس: تروى هذه الأبيات لزهير بن جناب الكلبي»، والبداية والنهاية ٢ : ١٧٩ للمستوغر، قال: «قال ابن هشام: وتروى هذه الأبيات لزهير بن جناب بن هبل»، والإصابة ٦ : ٢٩١ للمستوغر.

(٢-١) في حماسة البحري: ١٠١ للمستوغر.

(١) في الروض الأنف ١ : ١٠٩، قال: «والأبيات التي أنشدها [يعني ابن هشام] له [أي للمستوغر]: (البيت) إلى آخره، ذكر أنها تروى لزهير بن جناب الكلبي...».

فالأبيات تروى للمستوغر ولزهير، ولم يمحض نسبتها لزهير أحد، ولكن معظم المصادر تنسبها للمستوغر، والإشارة إلى أنها تروى لزهير مصدرها جميعاً ابن هشام في السيرة النبوية، ومن ثم يُرجّح كونها للمستوغر، هذا إذا لم تكن الأبيات موضوعة انظر، ص: ٢٦٧ من قسم الدراسة.

-٣١-

(١-٥) في التكملة - للصغاني (غور).

(٢) في إصلاح المنطق: ٣٩٦، والصحاح (غور)، وتهذيب إصلاح المنطق: ٨١٨، ومجمل اللغة (غير)، واللسان والتاج (غور)؛ وورد البيت فيها جميعاً دون نسبة ما خلا التاج فنسبه لزهير بن جناب نقلاً عن الصغاني.

-٣٢-

- (١٥-١) في المعمرين والوصايا : ٣٢ ، وتاريخ دمشق ٦ : ٤٥١ .
- (١) في النسب الكبير ٢ : ٣٤٢ .
- (٧-٥ و ١٤-١٥ و ٩-١٠ و ١٣ و ١١-١٢) في الأغاني ١٩ : ٢٢ .
- (٧-٥ و ١٤-١٥ و ٩ و ١٣ و ١١-١٢) في اللسان (بجل) .
- (٩-٥ و ١١-١٢ و ١٠ و ١٣-١٥) في البصائر والذخائر ١٠١ .
- (٧-٥ و ١٠ و ١٣-١٥) في أمالي المرتضى ١ : ٢٤٠ .
- (٧-٥ و ١٤-١٥) في طبقات فحول الشعراء : ٣٥ ، وزاد المحقق في المتن الأبيات : ٨-١٣ وقال : « زدتها من كتاب المعمرين ، واللسان ، والأغاني ، لحسنها وفائدتها في تمام معنى الشعر » ، وفي حماسة البحري : ١٠١ .
- (٧-٥ و ٩) في معجم ما استعجم : ٤٩ (المقدمة) .
- (١٤-١٥ و ٧-٥) في الأغاني ٣ : ١٢٨ ، ومختار الأغاني ٤ : ١٧٠ .
- (٧-٥ و ١٤) في تجريد الأغاني : ١٩٨٨ .
- (١٤ و ٧-٥) في تجريد الأغاني : ٣٧١ .
- (٧-٥) في شرح القصائد السبع الطوال : ٢٩٨ ، والمؤتلف والمختلف : ١٩٠ ، والروض الأنف ١ : ١١٠ ، وألف باء ٢ : ٨٨ ، واللسان والتاج (حيا) .
- (٥ و ٧ و ٦) في الزاهر ١ : ٦١ .
- (٦-٥ و ١٤-١٥) في تهذيب إصلاح المنطق : ٢٧٧ .
- (١٤-١٥ و ٧) في الشعر والشعراء : ٣٧٩ ، وحماسة الظرفاء ٢ : ٨ .
- (٧) في معاني القرآن - للأخفش الأوسط : ٥٥٢ دون نسبة ، وغريب الحديث - لأبي عبيد ١ : ١١٢ ، وإصلاح المنطق : ٣١٦ ، وغريب الحديث - لابن قتيبة ١ :

١٦٨ دون نسبة، والفاخر: ٢، وتفسير الطبري: ٧: ٩١، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج: ٩٠١، وتهذيب اللغة: ٥: ٢٩٠، والصحاح (حيا)، وشرح ديوان الحماسة - للمرزوقي: ١٠٠ و ٢١٠ و ٦٠٥، والمخصص ١٢: ١٨٩ دون نسبة، والمحكم ٣: ٣٠٤، والتبيان في تفسير القرآن ٥: ٣٤٤، والإفصاح: ٣٨٤، ومحاضرات الأدباء ١: ٤٥٦، وكنز الحفاظ: ٥٨٤، وتهذيب إصلاح المنطق: ٦٧٠، وتفسير ابن عطية ٧: ١١١، وشمس العلوم ١: ٤٩٠ دون نسبة، وشرح مقصورة ابن دريد - للخمى: ٤٧١ دون نسبة، والمشوف المعلم: ٢٢٦، وشرح مقامات الحريري ٢: ٢٦٠، وشرح لفظ التحيات: ٥٣، والجامع لأحكام القرآن ٥: ٢٩٧، وشرح أبيات مغني اللبيب ٢: ٣٩٠، وشرح التصريح على التوضيح ١: ٣٢٩.

(١٥) في الجيم ١: ٩١، وإصلاح المنطق: ١٠٨، والمحتسب ١: ٩١، والمخصص ١٥: ٨٧.

(٩) في معجم البلدان (طمية) دون نسبة.

(١١-١٢) في الجبال والأمكنة والمياه: ١٩١.

-٣٣-

(٢-١) في الأغاني ١٩: ٢٥.

-٣٤-

(٢-١) في الوحشيات: ١١٠ ضمن قطعة تقع في اثني عشر بيتاً، ونسبها لسعية بن غريض اليهودي من أهل وادي القرى، وجمهرة نسب قريش: ٤٠٩-٤١٠ لورقة بن نوفل من قصيدة، قال: «وقد روي البيتان الأخيران لليهودي»، وفي نسب قريش: ٢٠٨ لورقة بن نوفل، والشعر والشعراء: ٣٨١، والزهرة: ٥٠٥ دون نسبة، والعقد الفريد ١: ٢٧٨ و ٥: ٢٧٥، وتصحيقات المحدثين: ٣٩، قال: «وقالت عائشة رضي الله عنها: وكان ﷺ يستنشدني أبيات اليهودي - وتروى لورقة بن نوفل -: (البيتين)»، وزهر الآداب: ٥١٧ قال: «روي عن عائشة رضي الله عنها

قالت : كان رسول الله ﷺ كثيراً ما يستنشدني قول اليهودي : (البيتين) ، والأغاني ٣ : ١١٥ قال : «والشعر لغريض اليهودي ، وهو السموءل بن عادياء ، وقيل إنه لابنه سعية ابن غريض ، وقيل : إنه لزيد بن عمرو بن نُفيل ، وقيل : إنه لورقة بن نوفل ، وقيل : إنه لزهير بن جناب ، وقيل : إنه لعامر بن المجنون الجرمي الذي يقال له : مَدْرَجُ الرياح ، والصحيح أنه لغريض أو لابنه . . . أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا الرياشي وعبد الرحمن بن أخي الأصمعي ، عن الأصمعي ، عن ابن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة قال : (ارفع ضعيفك لا يَحْرُبك ضعفه) لغريض اليهودي .

وأخبرنا أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا أحمد بن عيسى ، قال : حدثنا مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي قال : حدثني سهل بن المغيرة ، عن الزُّهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : دخل عليّ رسول الله ﷺ وأنا أتمثل بهذين البيتين : (البيتين) فقال ﷺ : ردّي عليّ قول اليهودي قاتله الله

قال أبو زيد : وحدّثني أبو عثمان محمد بن يحيى أن هذا الشعر لورقة بن نوفل ؛ وقد ذكر الزبير بن بكار أيضاً أن هذا الشعر لورقة بن نوفل ، وذكر هذين البيتين من قصيدة أولها :

رحلت قتيلة غيرَها قبل الضُّحى وأخالُ أن شحطتُ بجارتك النوى
(وأنشد تسعة أبياتٍ أخرى ، منها البيتان) ، وفي الصاهل والشاحج : ١٠٧ دون نسبة ، وأدب الدنيا والدين : ٢٠٥ ، قال : «وروى الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : دخل عليّ رسول الله ﷺ وأنا أتمثل بهذين البيتين : (البيتين) فقال النبي ﷺ ردّي عليّ قول اليهودي قاتله الله . . . ، وبهجة المجالس ١ : ٣١٠ قال : «سمع رسول الله ﷺ عائشة رضي الله عنها تنشد لليهودي : (البيتين) . . . ، وفي رواية أخرى لهذا الخبر عن عائشة أنها قالت : قال لي رسول الله ﷺ : أنشدي شعر ابن الغريض اليهودي حيث قال : (إنّ الكريم) فأنشدته :

أرعى أمانته وأحفظ غيبه جَهْدِي فيأتي بعد ذلك ما أتى
أجزيه أو أثني عليه فإنَّ مَنْ أثنى عليك بما فعلتَ فقد جزى

وهذا الشعر لا يصحّ فيه إلا ما رُوي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنّه للغريض اليهودي، وهو الغريض بن السموّء بن عادياء، . . . وأما أهل الأخبار فاختلفوا في قائله، فقيل: هو لورقة بن نوفل، وقيل: هو لزهير بن جناب الكلبي، وقيل: لعامر ابن المجنون، وقيل: لزيد بن عمرو بن نفيل؛ ومنهم من قال: إنّ لزيد بن عمرو أو ورقة بن نوفل البيتان الأولان؛ والصحيح فيها وفي الأبيات غيرها أنّها للغريض اليهودي؛ والله أعلم»، وفي اللّالي: ٢٠٦ لورقة بن نوفل، وربيع الأبرار ٥: ١٦٠ دون نسبة، والتذكرة الحمدونية ١: ٢٦٠ قال «قالت عائشة رضي الله عنها: دخل عليّ رسول الله ﷺ وأنا أتمثل بهذين البيتين: (البيتين) فقال عليه السلام: أعيدي عليّ قولَ اليهودي قاتله الله . . . وقد رُوي هذا الشعر لغريض اليهودي ورُوي أيضاً لورقة ابن نوفل ورُوي أيضاً لزيد بن عمرو بن نفيل»؛ وتاريخ دمشق ٦: ٤٥٠ لزهير بن جناب، قال: «أنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن المقرئ، أنا أبو محمد المصري، أنا أحمد بن مروان، أنا الحربي، أنا أبو زيد عن الأصمعي، قال: سمع النّبي ﷺ عائشة وهي تتمثل بقول زهير بن جناب الكلبي: (البيتين) . . .»؛ والدر الفريد ٢: ٣٤٠ للغريض اليهودي، وفيه ٢: ١٠٨ لابن غريض اليهودي، ونشوة الطرب ٢: ٨٢٠ لسعية [بن غريض] بن السموّء.

(١) في المعاني الكبير: ٤٩٥ دون نسبة، ومحاضرات الأدباء ١: ٥٧٠ دون

نسبة.

(٢) في المحاسن والمساوىء: ١٢٤، قال: «قيل: وكان رسول الله ﷺ كثيراً

ما يقول لعائشة رضي الله عنها: ما فعل بيتك - أو بيت اليهودي؟ - فتقول: (البيت) . . .»، والصّداقة والصدّيق: ٤٠ لسعية بن غريض اليهودي.

ومما سبق نلاحظ أنّه لم يمحض نسبتها لزهير بن جناب إلا ابن قتيبة وابن عبد ربّه وابن عساكر، في حين أنّ معظم المصادر التي نسبتها ذكرت أنّها لشاعر يهودي، ما خلا البكريّ الذي نسبها لورقة بن نوفل؛ وقد نصّ صاحب الأغاني على أنّ الصحيح كونها للغريض اليهودي أو لابنه سعية بن الغريض، ونبّه على أنّها تُروى

لورقة بن نوفل أو زيد بن عمرو بن نُفَيْل أو عامر بن المجنون الجرمي أو زهير بن جناب، كما نصَّ ابن عبد البر على أنَّه لا يصحَّ إلاَّ أنَّهما للغريص اليهودي، ونَبَّه على أنَّها تروى للشعراء الذين ذكرهم الأصفهاني غير أنَّه لم يذكر فيهم زهير بن جناب؛ وهذا كُلُّه يدلُّ على أنَّها للغريص أو لابنه على الأرجح، لورودها ضمن قصيدة له، ولما نصَّ عليه الأصفهاني وابن عبد البر ولتأزُّر معظم المصادر الأخرى على كونها لشاعرٍ يهوديٍّ، سواءً أنصُّوا على اسمه أم لم ينصُّوا.

تخريج شعر عمرو بن الأسود

-١-

(٢-١) في المؤتلف والمختلف : ٥٠ .

-٢-

(٣-١) في المؤتلف والمختلف : ٥٠ .

-٣-

(٣-١) في معجم البلدان (البردان) لمكحول بن حُرثة (كذا) والصواب : حارثة، نقلًا عن هشام بن الكلبي .

(٣-٢) في كتاب البلدان : ٣٦٣ لـ « مكحول بن جارية (كذا) » تصحيف .

(١، ٤-٣) في النسب الكبير ٢ : ٣٧٨، والوحشيات : ١٣٣ لبعض الكلبيين .

(٣) في التاج (برد) لمكحول بن حارثة .

فالآيات متنازعة بين مكحول بن حارثة وعمرو بن الأسود، ولا أجد ما يُرَجِّح نسبتهما لأحدهما، لأنَّ الآيات جاءت في كتاب ابن الكلبي منسوبةً لعمرو، ونسبها ياقوت لمكحول نقلًا عن ابن الكلبي نفسه؛ والله أعلم .

-٤-

(٣-١) في من اسمه عمرو من الشعراء : ٤٢/أ، ومعجم الشعراء : ٦٤ .

تخرّيج شعر امرئ القيس بن الحمام

-١-

(٣-١) في المؤتلف والمختلف : ٧ ، وقال : «وهي أبياتٌ في أشعار كلب» ،

والدر الفريد : ١ : ١٤٢ .

(٦-٤) في المعمرين والوصايا : ٧١ .

-٢-

(١) في النسب الكبير ٢ : ٣١٠ و ٣٥٤ - الشطر الأول ، قال في ٢ : ٣١٠ : «فولد

الحُمام بن عبدة امرأ القيس الشاعر . . . وفيه يقول امرؤ القيس بن حجر . . . :

يا صاحبي قفا النّواعج ساعةً نبكي الديار كما بكى ابنُ حُمام

قال الكلبي : أعرابُ كلبٍ يروون هذا الشعرَ ؛ فإذا سألتهم ما الذي بكى به

الديار؟ أنشدوك خمسة أبيات من : (قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل) ، ثم قالوا :

بقيتها لامرئ القيس» ، وقال في ٢ : ٣٥٤ : « . . . وهو الذي يقول : (قفا نبك من

ذكرى حبيب ومنزل) خمسة أبيات من أولها ، فنحلّها الناسُ امرأ القيس . . . » ، وفي

جمهرة اللغة ٢ : ٢٠٢ : «وروي بيت امرئ القيس :

عوجا على الطلل المحيل لعلنا نبكي الديار كما بكى ابنُ حِذام

. . . وروي : حِذام بالذال المعجمة . . . وزعم ابن الكلبي أن أعرابَ كلبٍ ينشدون :

(البيت) لابن حِذام هذا» ، وفي حلية المحاضرة ٢ : ٣٠ ، قال : «قال ابن الكلبي :

وإذا سُئِلَ عُلَمَاءُ كلبٍ عَمّا وصف به ابن حِذام الديار أنشدوا أبياتاً من (قفا نبك) ،

وذكروا أن امرأ القيس انتحلها فصارت له ، وخمل ابن حِذام» . وفي جمهرة أنساب

العرب : ٤٥٦ ، قال : « قال هشام بن السائب : فأعراب كلبٍ إذا سُئلوا بماذا بكى ابنُ حُمَامِ الديار؟ أنشدوا خمسة أبياتٍ متّصلة من أوّل (قفا نبك من ذكرى حبيب ومَنْزَل) ويقولون : إنّ بقيّتها لامرئ القيس . . . » ، وفي الدر الفريد ١ : ١٤١ ، ونقل عن الحاتميّ عبارة ابن الكلبي ، غير أنّه سمّى الشاعر ابنَ حُمَامِ ، وفي نشوة الطرب ١ : ١٧٤ قال : « قال ابن الكلبي : إذا سُئِلَ كلب عما وصف به ابن حذام الديار أنشدوا أبياتاً من (قفا نبك من ذكرى حبيب ومَنْزَل) وذكروا أنّ امرأ القيس أغار عليها ، وكان يصحبه . . . » .

والتأمل في هذه النقول يدلّ على أنّ مصدرها هو ابن الكلبي في النسب الكبير ، وقد نصّ على أنّ أعراب كلب ينشدون خمسة أبياتٍ من أوّل معلقة امرئ القيس لابن حمام ؛ وقد أخذتُ رواية الأبيات عن ديوان امرئ القيس : ٨-٩ .

(٤) في الحيوان ٢ : ١٣٩ ، قال : « . . . ولذلك قال ابنُ حُمَامِ - قال أبو عبيدة : وهو الذي يقول : (البيت) . . . وقد ذكره امرؤ القيس في قوله :

عوجا على الطلل القديم لعلنا نبكي الديار كما بكى ابنُ حُمَامِ
ويزعمون أنّه أوّل من بكى الديار . وفي الشعر والشعراء : ١٢٨ ، وقال : « قال ابن الكلبي : أوّل من بكى الديار امرؤ القيس بن حارثة بن الحُمَامِ بن معاوية (كذا) ، وإيَّاه عني امرؤ القيس بقوله :

يا صاحبي قفا النَّواعجَ ساعةً نبكي الديار كما بكى ابن حُمَامِ
وقال أبو عبيدة : هو ابن حِذَامِ . . . قال : وهو القائل : كأني غداة البين . . . (البيت) » ، وفي المؤتلف والمختلف : ١٥٥ ، وقال : « وهو أحد من بكى الديار قبل امرئ القيس ، ودرس شعره ، قال امرؤ القيس : عوجا على الطلل . . . (البيت) ، ذكر ذلك أبو عبيدة ، وقال : قال لنا أبو الوثيق : ممّن ابن حذام ؟ فقلنا : ما نعرفه ؛ فقال : رجوتُ أن يكون علمه بالأمصار ، فقلنا : ما سمعنا به ، فقال : بلى ، قد ذكره امرؤ القيس ، وبكى على الديار قبله ، فقال : كأني غداة . . . (البيت) » ، وفي

المرصّع: ١٥٨، وقال: «ويقال إن هذا البيت الذي في قصيدة امرئ القيس له، وهو: كأني غداة البين... (البيت)»، وفي خزانة الأدب ٤: ٣٧٦، ونقل نصر الآمدي السابق، وغيره.

تخريج شعر ليلي بنت الأحوص

-١-

(١١-١) في الكامل في التاريخ ١: ٦١٦.

تخريج شعر مرين

-١-

(٤-١) في الفاخر: ٢١٠، والوسيط في الأمثال: ٥٥، وفصل المقال: ١٧٧، واسم الشاعر فيه (قرين بن مصاد) تحريف؛ وفي مجمع الأمثال ١: ٢٠٦، والدر الفريد ٢: ١٢٩، وزهر الأكم ٢: ١٤٢، واسم الشاعر فيه (قرين بن مصاد) تحريف، والتاج (ضرع) واسم الشاعر فيه: (مرير).

-٢-

(٧-١) في الفاخر: ٢١١.

(١-٥ و٧) في الوسيط في الأمثال: ٥٦.

(١ و٧-٢) في فصل المقال: ١٧٧، وزهر الأكم ٢: ١٤٢، واسم الشاعر فيهما: قرين بن مصاد، تحريف.

(١ و٣-٢) في مجمع الأمثال ١: ٢٠٥.

تخريج شعر مسعود بن مصاد بن حصن

-١-

(٤-١) في المعمرين والوصايا: ٧١.

-٢-

(٣-١) في حماسة البحري - بتحقيق شيخو: ١٤٩ دون نسبة، وأشار شيخو في تعليقاته على الأبيات ٧-٤ إلى هذه الأبيات الثلاثة، فقال: «لعل الشاعر واحد»، وفي حماسة البحري - بتحقيق كمال مصطفى: ٢٢٩ لمسعود بن مصاد الكلبي.

(٧-٤) في حماسة البحري: ١٩٢.

(٥-٤) في ديوان عروة بن الورد: ٤٨ من قطعة مؤلفة من سبعة أبيات لعروة؛ وجاء هذان البيتان منسوبين لأبي الطفيل عامر بن واثلة في: المعارف: ٣٤٢، والأغاني: ١٥: ١٤٦-١٤٨، والاستيعاب: ١٦٩٧، وطبقات الفقهاء: ٣٥، وربيع الأبرار ٣: ١٠٦ قال: «وتروى لمسعود بن مصاد الكلبي»، والحماسة البصري ١: ٣٢ ضمن أبيات، وحماسة الظرفاء: ١: ٢٦، وأسد الغابة: ٦: ١٨٠، والخزانة: ٤: ٤٢.

(٥) في محاضرة الأوائل: ٦٨ لأبي الطفيل عامر بن واثلة.

(٧-٦) في ديوان عروة بن الورد: ٤٧ من قطعة مؤلفة من ثمانية أبيات لعروة.

ف نجد أن البيتين (٥-٤) متنازعان بين مسعود بن مصاد، وأبي الطفيل عامر بن واثلة، وعروة بن الورد، ولا أجد مرجحاً لنسبتهما إلى أحدهم، لأنهما وردا منسوبين لكل شاعر من ضمن أبيات؛ كما أن عروة بن الورد ينازعه نسبة البيتين (٧-٦)، وليس ثمة ما يرجح نسبتهما إلى أحدهما.

تخريج شعر خثيم بن عدي (الرقاص)

-١-

- (١) في النسب الكبير ٢ : ٣٤٢ .
- (٢) في النسب الكبير ٢ : ٣٢٨ .
- (٣-٥) في اللسان (حتم) و(خثرم) و(وقي)، والتاج (خثرم) .
- (٤-٥) في الحيوان ٣ : ٤٣٧ ، والصحاح (خثرم)، والاقتضاب : ٣٥٤ ،
والتكملة - للصغاني ٦ : ٥٣٢ ، وحياة الحيوان الكبرى ٢ : ٣٩٠ .
- وجاءا دون نسبة في المعاني الكبير : ٢٦٣ و ١١٨٧ ، وغريب الحديث - لابن
قتيبة : ٢ : ٢٠٤ ، وعيون الأخبار ١ : ١٤٥ ، والأزمدة والأمكنة ٢ : ٣٥٣ ، ومفتاح
دار السعادة ٢ : ٢٣٠ ، وشمس العلوم ٢ : ٢٠ .
- (٤) في المحكم ٣ : ٢٠٨ و ٦ : ٣٧٢ ، والمسلسل : ٢٢٥ ، والتاج (حتم)
و(وقي) .
- وجاء البيت دون نسبة في : العين ٥ : ٢٣٩ ، وأدب الكاتب : ١٩١ ، والصحاح
(حتم) و(وقي)، وديوان الأدب ١ : ٣٦٠ .
- (٦) في اللسان والتاج (طوع) .

-٢-

- (١-٤) في الوحشيات : ١٢ .

تخريج شعر عبد العزى بن امرىء القيس

- (١-١٠) في تاريخ الطبري ٢ : ٦٦ .
- (١-٦) في ربيع الأبرار ٢ : ٢٠ .

(٣-١، ٦-٥) في الحيوان ١ : ٢٣ لـ«الكلبي»، وكتاب البلدان : ٢١٢ دون نسبة، وثمار القلوب : ١٣٩ لـ«شُرحبيل الكلبي»، وبهجة المجالس ٢ : ١٦٩ دون نسبة، واللآلي : ٤٠٥ لـ«الكلبي»، والروض الأنف ١ : ١١١ دون نسبة، والمستقصى ٢ : ٥٢ لـ«شُرحبيل الكلبي»، وأشار صاحب تمثال الأمثال : ٤١١ إلى ذلك دون أن ينشد الشعر فقال : «قال في المستقصى... وأنشد لشرحبيل الكلبي خمسة أبيات»، ومعجم البلدان (الخورنق) دون نسبة، وآثار البلاد وأخبار العباد : ١٨٦ دون نسبة.

(٣-١ و ٦) في تخليص الشواهد : ٤٩٢ دون نسبة، والسيرة النبوية - لابن كثير ١ : ٧٣ دون نسبة، والمقاصد النحوية ٢ : ٤٩٦ دون نسبة.

(٢-١ و ٦-٥) في الأمالي الشجرية ١ : ١٠١.

(٢-١) في الأغاني ٢ : ١٤٦، ومعجم ما استعجم (الخورنق)، ونهاية الأرب في فنون الأدب ١ : ٣٨٦، وخزانة الأدب ١ : ٢٩٤.

(١) في النسب الكبير ٢ : ٣٨٣، ووفيات الأعيان ٤ : ٣١٠.

ونلاحظ أن صاحبي ثمار القلوب والمستقصى نسباً بعض هذه الأبيات لشرحبيل الكلبي، في حين نُسِبَت الأبيات لعبد العزى بن امرئ القيس والد شُرحبيل الشاعر بن عبد العزى في جميع المصادر الأخرى التي نسبت الأبيات ما خلا التي نسبتها لـ«الكلبي»، والصواب أنها لعبد العزى فحرف الثعالبي والزمخشري اسم ابنه وَهَمًا في نسبة الأبيات إليه.

تخريج شعر عدي بن غطيف

-١-

(٥-١) في الوحشيات : ٥٢.

(١ و ٥-٣) في معجم الشعراء : ٨٥، وتاريخ دمشق ١١ : ٥١٥.

(١ و ٤-٣) في ربيع الأبرار ٣ : ٨٢.

-٢-

(٥-١) في الحيوان ٧ : ٢٥٦ .

تخريج شعر عطف بن شعفرة

(٣-١ و ٨-٥) في حماسة البحتري لـ «عطف بن وبرة العذري»، وهو وَهْم من البحتري، وانظر ترجمة عطف، ص: ١١٢ .

(١ و ٥-٣) في معجم الشعراء: ١٦٠ ، وذكر المناسبة فقال: «يُحَضِّضُ بني عذرة على محاربة بني فزارة» .

(٣ و ٥) في ربيع الأبرار ٣ : ٦١٣ .

(٩) في طبقات فحول الشعراء: ١٩ لـ «الكلبي، يحضض عذرة على فزارة»، والموشح: ١٥٨ لـ «الكلبي يحضض عذرة على فزارة»؛ وهذا النصان دليلان قاطعان على أن هذا البيت من هذه القصيدة، لأن غرض القصيدة هو حضّ بني عذرة على قتال فزارة .

(١٠) في معجم ما استعجم (نيان)، واللّسان (نين)، والتاج (نون) .

تخريج شعر المنذر بن درهم

-١-

(١) في معجم البلدان (روضة ذات بَيُّض)، والمشارك وضعاً: ٢١٩ .

-٢-

(١) في النسب الكبير ٢ : ٣٣٢ .

-٣-

(١) في ضرائر ابن عصفور: ١٥٦ .

-٤-

(٧-١) في فرحة الأديب: ٥٧ .

(٣، ٢-١، ٧-٤) في معجم البلدان (روضة المثري)، وخزانة الأدب ٢: ١١٣ .

(٣) في المشترك وضعاً: ٢٢٤ .

(٦-٥) في شرح أبيات سيويه - للسيرافي ١: ٢٣٥، والإسعاف ١٢٨/أ-ب .

(٦) في كتاب سيويه ١: ٣٢٠ و١: ٣٤٩، والمحلى: ١٢٨، والجمل في النحو: ١٥٢، ومعاني القرآن وإعرابه ٣: ٣٢٢، والكامل: ٧٣٢، والمقتضب ٣: ٢٢٥، والحجة للقراء السبعة: ٤: ٩٨ و٣٦١ (الشرط الأول فقط)، والكشاف ٢: ٤٠٧، وتحصيل عين الذهب ١: ١٦١، والتبيان في تفسير القرآن ٧: ١١١، وشرح المفصل ١: ١١٨، وتفسير القرطبي ١١: ٨٧-٨٨، وشرح التسهيل ١: ٢٨٧، وشفاء العليل: ٢٧٩، والمقاصد النحوية ١: ٥٣٩، وارتشاف الضرب ٢: ٢٩ و٢٠٨ (الشرط الأول فقط)، وأوضح المسالك ١: ٢١٧ (الشرط الأول فقط) وقد ورد هذا البيت في هذه المصادر جميعاً دون نسبة .

-٥-

(١) في معجم البلدان (روضة واحد)، و(الزُمَيْل) أنشد الشطر الثاني فقد دون نسبة، و(عُنْصَلَاء)، والمشارك وضعاً: ٢٢٦ .

تخريج شعر حارثة بن أوس

-١-

(٤-١) في أنساب الخيل: ٩٧ .

- (٢-١) في النسب الكبير ٢ : ٣٧٩ ، وأسماء خيل العرب وأنسابها : ٥٢ .
(٣) في الحلبة في أسماء الخيل المشهورة : ٢٦ لحارثة بن أوس الكندي ،
تحريف ، والصواب : الكلبي .

-٢-

- (١) في الدر الفريد ٤ : ٩٧ .

-٣-

- (٢-١) في أنساب الخيل : ٩٧ ، وأسماء خيل العرب وأنسابها : ٧٨ ، والتاج
(حمل) .
(١) في الحلبة في أسماء الخيل المشهورة : ٣٤ .

-٤-

- (٢-١) في المحبّر : ٣٢٩ .

تخريج شعر حارثة بن شراحيل

- (٨-١) في الطبقات الكبرى ٣ : ٤١ ، وأنساب الأشراف ١ : ٤٦٧ ،
والاستيعاب : ٥٤٣ ، وتاريخ دمشق ٦ : ٥٨٣ ، ومختصره / ٩ : ١٢٥ ، والمجتبى من
المجتبى : ٥٨-٥٧ ، وصفوة الصفوة : ١ : ٣٧٨ ، وتلقيح فهم أهل الأثر : ١٢٣ ،
وأسد الغابة ٢ : ٢٨١ ، ومنح المدح : ١١١ ، ونهاية الأرب - للنويري ١٦ : ١٨٤ ،
والوفاي بالوفيات ١٥ : ٢٧ ، وتاريخ الخميس ٢ : ٧٣ ، والعقد الثمين ٤ : ٤٦٧ .
(٧-١) في سيرة ابن هشام ١ : ٢٦٤ ، وفي المستدرک على الصحيحين ٣ :
٢١٣ ، وإسلام زيد بن حارثة ٣/ب ، وأحكام القرآن : ١٤٩٣ ، ومختصر تاريخ
دمشق ٥ : ١٢٨ ، وألف باء ١ : ١٠٨ والجامع لأحكام القرآن ١٤ : ١١٨ ، والاكتفاء
١ : ٢٧٥ .

(٢-١ و ٨-٤) في الأخبار الموفقيات : ٣١٨ .

(٢-١ و ٥-٤) في الروضة الفيحاء : ٢٢٣ .

(١ و ٥-٣) في نشوة الطرب ١ : ١٧٥ .

(١ و ٥-٤) في تاريخ أبي الفداء ١ : ١٢٦ ، وتاريخ ابن الوردي ١ : ١٤٠ .

(١) في شرح المواهب اللدنية ٣ : ٣٠٦ .

(٨-٧) في الروض الأنف ١ : ٢٨٧ .

(٨) في الإصابة ٢ : ٥٩٨ .

تخريج شعر عقيل بن مسعود

-١-

(٢-١) في الإكليل ١٠ : ١٢٥ .

-٢-

(٦-١) في شرح قصيدة الدامغة : ٢٨٤ .

تخريج شعر حارثة بن صخر

(٧-١) في المعمرين والوصايا : ٧٣ .

(٧-٥) في الإصابة ١ : ٥٠١ .

(٦) في النسب الكبير ٢ : ٣٥٣ ، وأورد فيه عبارة (مَنْ عذيري من جناب) فقط .

تخريج شعر عمرة بنت شذاد

-١-

(٧-١) في أسماء المغتالين ٢ : ٢١٠ .

(٦-٧) في شرح أبيات المغني ٤ : ١١٠ ، والخزانة ١١ : ٢٦٠ . وأنشد صاحب الأغاني ١٢ : ١٠٦-١١٢ الأبيات ١ ، ٤ ، ٦ من قصيدة عمرة ، وذلك ضمن أبيات نقل أبو الفرج عن عدد من العلماء نسبتها ، فقل إنها لأخت عمرو بن عاصية السلمي ، وقيل : للفارعة المربية أخت مسعود بن شداد .

وجاء في أمالي القالي ٢ : ٣٢٣-٣٢٤ قصيدة تقع في واحد وعشرين بيتاً ذكر أبو علي نقلاً عن عدد من العلماء أنها تُنسب لعمرو بن مالك بن يثربي يرثي مسعود بن شداد ، ولأبي الطمahan القيني ، ولامرأة من جزم ، وللفارعة بنت شداد يرثي أخاها مسعوداً ، وورد في هذه القصيدة الأبيات (١-٤ و ٦) من قصيدة عمرة مع خلاف في الرواية .

وذكر البكري في اللآلي : ٩٧٠ أن عمرو بن مالك بن يثربي نخعي كُفبي جاهلي ، وأن أبا علي أدخل في هذه القصيدة أبياتاً أنشدها ابن الأعرابي لجبله بن الحارث يرثي مسعوداً العدوي .

وأنشد صاحب زهر الآداب : ٩٤١ أربعة عشر بيتاً للفارعة بنت شداد يرثي أخاها ووردت فيها الأبيات (١-٤ و ٦) من قصيدة عمرة أيضاً مع خلاف في الرواية .

وأنشد صاحب الحماسة الشجرية ١ : ٣٠٤ أربعة أبيات للفارعة بنت شداد المربية يرثي أخاها مسعوداً ، ورد فيها البيت الرابع من قصيدة عمرة .

وجاء البيت الرابع من قصيدة عمرة في الحماسة البصرية ١ : ٢١٩ ضمن قطعة مؤلفة من أربعة أبيات نسبها للفارعة بنت شداد المربية .

تخريج شعر القعقاع بن حريث

-١-

(١-٣) في معجم الشعراء : ٢٠٧ .

-٢-

(١) في تاريخ الطبري ١ : ٦١٨ ، ومعجم الشعراء : ٢٠٧ .

-٣-

(٣-١) في النسب الكبير ٢ : ٣٣٤ ، ومعجم البلدان (الغمار) .

(١) في النسب الكبير ١ : ٢١٣ .

تخريج شعر الحارث بن زهير

-١-

(٢-١) في النسب الكبير ٢ : ٣٠٥ قال ، وذكر بني عرينة بن ثور بن كلب : «منهم هند بنت مُسْلِم ، تزوّجها الحارث بن زهير [بن تيم اللات] بن وَذَم بن وَهَب [اللات] بن رفيدة بن ثور بن كلب ، وهو الذي يقول : (البيتين) فولدت له هنية وعبد بكر ، ثم خلف عليها الحارث بن زهير بن تيم بن أسامة . . . بن تغلب ، وحملت معها هنية وعبد بكر فانتسبوا إليه ، فهم يعرفون في تغلب إلى اليوم» ، وفي النسب الكبير ١ : ٣٧ قال : «وولد الحارث بن زهير بن تيم [التغلي] : هنية وعبد بكر ، وأُمُّهُمَا هِنْدُ بنت مسلم بن شكل . . . بن كلب ، ولها يقول الحارث بن زهير : (البيتين)» ومثله حرفاً بحرف في جمهرة النسب ٢ : ٣١١ .

وفي الدّرّ الفريد ٥ : ٢٩٢ للحارث بن حلزة «في التزوّج بعجوز» .

(١) في النسب الكبير ٢ : ٣٩٨ ، قال : «فولد الحارث بن زهير [بن تيم اللات] بن وَذَم الكلبّي] هنية وعبد بكر ، أمُّهُمَا هند بنت مسلم بن شكل . . . بن كلب ، لها يقول الحارث : (البيت) ؛ انتسبوا في تغلب ، قالوا : أبوهما الحارث بن زهير بن تيم بن أسامة . . . بن تغلب» .

فلاحظ أنّ ابن الكلبي أنشد الشعر في ثلاثة مواضع ، فنسبه في موضعين للحارث بن زهير الكلبّي ، وذكر أنّه تزوّج هنداً وقال فيها هذا الشعر ، ثم أنجبت له

ولدين، فطلّقها وخلف عليها الحارث بن زهير التغلبي، فانتسب ولدا الكلبّي إلى هذا التغلبيّ، ووافقه الوزير المغربي في (الإيناس)، ونسبه في الموضع الثالث للحارث ابن زهير التغلبي دون أن يذكر شيئاً عن الحارث الكلبّي؛ فدلّ الموضعان السابقان وموافقة الوزير المغربي لما فيهما، على أنّ في الموضع الثالث كلاماً يشير إلى الحارث الكلبّي وأنّه هو صاحب الشعر فأسقطه الناسخُ بنقله عين.

ونلاحظ أن صاحب (الدرّ الفريد) نسبهما للحارث بن حلزة، وهو تحريف واضح عن (الحارث بن زهير) لتشابه الرسم بين (حلزة) و(زهير)، ولا سيما أن هذه النسبة جاءت في مصدر متأخر نسبياً، وأن البيتين لم يردا في ديوان الحارث بن حلزة.

-٢-

(٤-١) في الإيناس : ١٣٢ .

تخريج شعر حارثة بن مرّة

(٦-١) في المعمرين والوصايا : ٩٥ .

تخريج شعر أبيّ بن عرين

(٤-١) في الأغاني (طبعة الأبياري) ٢١ : ٧٢٦٠، لِعَرين بن أبي جابر بن زهير ابن جناب، و(طبعة دار الكتب) ١٩ : ٢٨-٢٩ لِعُرين بن أبي جابر بن زهير بن جناب، وهو تحريف لـ«عرين» .

(٥-٢) في المؤتلف والمختلف : ٢٤٤ .

فالأبيات تنسب لأبيّ بن عرين بن أبي جابر، ولأبيه عرين بن أبي جابر، وقد رجّحت كونها قيلت في حرب الفساد بين بني الغوث وبين بني جديلة من طيّئ، وهي حرب قديمة، نتج عنها لجوء جديلة إلى بني كلب .

ولا أجد ما يرجّح نسبتها إلى أحد الشعراء دون الآخر .

تخريج شعر حارثة بن العبيد

-١-

(٣-١) في المعمرين والوصايا: ٩٤ ، والإصابة ٢ : ١٦٢ .

-٢-

(٢-١) في الوحشيات : ١٢٨ .

(٢) في نضرة الإغريض : ١٤٧ لقرط بن حارثة الكلبي .

وقد رجّحت كون البيتين لقرط بن حارثة بن عامر لأنّ فيهما رثاء لـ (المعلّى) وهو المعلّى بن حارثة بن عامر أخو قرط بن حارثة .

تخريج شعر حبّوبة بن الحباب

(٥-١) في تزيين الأسواق : ٢٨٣ .

وتنسب الأبيات لجميل بثينة (ديوانه : ٤١) ولعمر بن أبي ربيعة (ديوانه : ٤٨٧-٤٨٨) ، ولعبيد بن أوس الطائي (الحيوان ٦ : ١٨٢ ، والحماسة البصرية ٢ : ١١٣) ، وانظر مصادر تخريج ديوان جميل ، والحماسة البصرية .

تخريج شعر الربيع بن عقيل

(٥-١) في الإكليل ١٠ : ١٦٤ .

تخريج شعر العبيد بن عامر

-١-

(٣-١) في معجم الشعراء : ٤٧٢ ، واسم الشاعر فيه (الهبل بن عامر) تحريف ، وانظر ترجمته ، ص : ١٦٥ .

-٢-

(٢-١) في معجم الشعراء: ٤٧٢ ، واسم الشاعر فيه (الهبل بن عامر) تحريف ، وانظر ترجمته ، ص: ١٦٥ .

تخريج شعر عرفجة بن سلامة

-١-

(٣-١) في الأغاني ١٩ : ٢٨ ، وسمّاه عرفجة بن جنادة ، والصواب أنه عرفجة بن سلامة ، انظر ترجمته ، ص: ١٦٨ .

(٢) في معجم البلدان (روضة الثوير) للحنبل بن سلامة الكلبي ، وهو تحريف عن عرفجة بن سلامة .

-٢-

(٢-١) في التاج (ليل) نقلاً عن العُباب ؛ ولم أقف على هذا الجزء من العباب الذي يضمّ مادة (ليل) .

تخريج شعر عمرو بن زيد

-١-

(٢-١) في من اسمه عمرو من الشعراء: ٤٢/أ ، ومعجم الشعراء: ٦٤ .

-٢-

(٣-١) في المحبّر: ٣٢٤ ، والملل والنحل ٢ : ٢٥٣ .

تخريج شعر قراد بن أجدع

-١-

(١) في الإمامة والسياسة ١ : ١٧٠ دون نسبة، وجمهرة الأمثال ٢ : ٢٨٥ دون نسبة، وأبيات الاستشهاد ١ : ١٥٥ دون نسبة، والبصائر والذخائر ٣ : ٦٣٩ دون نسبة، ومجمع الأمثال ١ : ٧١، والدر الفريد ٤ : ١٦٣، والجامع لأحكام القرآن ١٨ : ٤٣ دون نسبة.

-٢-

(١-٤) في معجم الشعراء : ٢٠٦، قال : «ويقال قالها ابن قراد بن أجدع»؛ فهي مُتَنَازَعَةٌ بين قراد وابنه.

تخريج شعر مالك بن امرئ القيس

-١-

(١-٣) في الوحشيات : ٥٨ لـ«مالك بن امرئ القيس الضبّي» وهو تحريفٌ غالباً؛ وفي معجم الشعراء : ٢٦٣.

-٢-

(١-٢) في الوحشيات : ٥٨ لـ«مالك بن امرئ القيس الضبّي» وهو تحريفٌ غالباً، وفي معجم البلدان (دائرة الدّور) لحُجْر بن عقبة، وهو من بني فزارة.

(١) في المشترك وضعاً : ١٧٢ لحجر بن عقبة.

ويدلُّ مَثْنُ الأبياتِ على أنها لحُجْر بن عقبة الفزاريّ على الأرجح، انظر مناسبة الأبيات، ص : ١٨٣.

تخريج شعر الأخنس بن نعبة

(٤-١) في المؤلف والمختلف : ٣١ .

(٢) في الجيم ٣ : ١ دون نسبة .

تخريج شعر الحارث بن حصن

-١-

(٢-١) في حماسة البحتري : ٢٣ ، وسمّاه : الحارث بن حصن .

-٢-

(٢-١) في حماسة البحتري : ٢٧ ، وسمّاه : الحارث بن حصن .

(١) في النسب الكبير ٢ : ٣٢٥ لسويد بن الحارث .

وسويد بن الحارث الذي نسب ابن الكلبي البيت الأول له هو ابن الحارث بن حصن ، فالشعر مُتَنَازَعٌ بين الشاعر وابنه ؛ وابن الكلبي أسبَقُ من البحتريّ من جهة ، وقد ذكر من جهة أخرى أنّ سويداً خاطب بهذا الشعر مُعَرِّضُ بن جبلة بن عُليّص بن ضمضم بن عدي بن جناب ؛ ولتقدّم ابن الكلبي على البحتري ، وذكره مناسبة الشعر ، يمكن ترجيح نسبته إلى سويد بن الحارث .

تخريج شعر سويد بن الحارث

-١-

(٢-١) سبق تخريجها في تخريج القطعة (٢) من شعر الحارث بن حصن .

-٢-

(٢-١) في النسب الكبير ٢ : ٣٢٤ .

(١) في المؤلف والمختلف - للدارقطني : ٩٨٧ .

تخريج شعر عرين بن أبي جابر

انظر تخريج القطعة (١) من شعر أبي بن عرين بن أبي جابر، ص ٨٤٢ .

تخريج شعر ابن قراد بن أجدع

(١-٤) في معجم الشعراء : ٢٠٦ لقرادين أجدع؛ قال «ويُقال : قالها ابنُ قراد بن أجدع»، فهي متنازعة بين قراد وابنه .

تخريج شعر أم قطن بن شريح

-١-

(١-٢) في الأصنام : ٥٦ ، وبلاغات النساء : ١٧٦ ، وتعليق من أمالي ابن دريد : ١٢٧ ، والزهرة : ٢ : ٥٤٣ ، والعقد الفريد ٣ : ٢٦٠ ، وذيل الأمالي : ٤١ ، ومعجم البلدان (وَدَ) .

-٢-

(١-٢) في الأصنام : ٥٦ ، وبلاغات النساء : ١٧٦ ، وتعليق من أمالي ابن دريد : ١٢٧ ، والزهرة : ٢ : ٥٤٣ ، والعقد الفريد ٣ : ٢٦٠ ، وذيل الأمالي : ٤١ قال : «فقلت متمثلة، والشعر لرجل من ثقيف»، ومعجم البلدان (وَدَ) .

فلاحظ أنَّ القالي نبّه على أنَّ البيتين ليسا لأم قطن، بل هما لرجل من ثقيف وإنّما تمثّلت بها تمثُّلاً؛ وهما لأميّة بن أبي الصّلت الثّقفي من قصيدة في ديوانه : ٤٦٨-٤٧٠ ؛ وانظر مصادره .

تخريج شعر مخالس بن مزاحم

(١-٤) في مجمع الأمثال ١ : ٢٠٨ ، نحله إياها قاصرُ الجذاميّ ، وليست له .

تخريج شعر مكحول بن حارثة

(٣-١) في معجم البلدان (البردان) نقلاً عن هشام ابن الكلبي .

(٣-٢) في كتاب البلدان : ٣٦٣ لـ «مكحول بن جارية» تصحيف .

(١، ٤-٣) في النسب الكبير ٢ : ٣٧٨ لعمر بن الأسود، والوحشيات : ١٣٣

لبعض الكلبيين .

فالأبيات متنازعة بين مكحول وبين عمرو بن الأسود الكلبي، ولا أجد ما يُرجح نسبتها لأحدهما، لأن الأبيات جاءت في كتاب ابن الكلبي منسوبة لعمر ونسبها ياقوت لمكحول نقلاً عن ابن الكلبي نفسه ؛ والله أعلم .

تخريج شعر المنذر بن وبرة بن رومانس

(٢-١) في الإصابة ٦ : ٣١٥ .

(١، ٤-٣) في معجم الشعراء : ٢٦٩ .

(١ و ٣) في المؤلف والمختلف : ٢٨٥ ، ومعجم البلدان (الحيرة) .

(٣) في اللسان والتاج (تخم) لـ «المنذر بن وبرة الثعلبي» تحريف، صوابه :

الكلبي .

تخريج شعر الأديرد الكلبي

(٣-١) في المؤلف والمختلف : ٢٧ .

تخريج شعر أوس بن حارثة

(٣-١) في معجم ما استعجم : ٥٠ (المقدمة) .

(١) في معجم ما استعجم : ٤٢٩ .

تخريج شعر بحر بن الحارث

(٣-١) في المعمرين والوصايا : ٧٠ .

تخريج شعر ثعلبة الفاتك بن عامر

(٣-١) في النسب الكبير ٢ : ٣٥٧-٣٥٨ ، وأسماء المغتالين ٢ : ١٢٩ ، وشرح قصيدة الدامغة : ١٦٥ .

(١ ، ٣ ، ٢) في معجم البلدان (القرنّتان) .

تخريج شعر جبار بن قرط

(٣-١) في أسماء خيل العرب وأنسابها : ١٠٠ .

(٢-١) في التاج (دبس) .

تخريج شعر حريث بن عامر

(٣-١) في الأغاني ١٩ : ٢٧ .

تخريج شعر خنيس بن الجعد

(٣-١) في أسماء خيل العرب وأنسابها : ٢١٦ .

تخريج شعر خير بن الحصين

(٣-١) في أسماء خيل العرب وأنسابها : ١٨٧ .

تخريج شعر زهير بن شريك

(٣-١) في نشوة الطرب ١ : ١٧٣ .

(١ ، ٣) في تاريخ أبي الفداء ١ : ١٢٦ ، وتاريخ ابن الوردي ١ : ١٤٠ ، لزهير بن

شريك ، وفي مسالك الأبصار ٤ : ١١٥ لزهير بن جناب ، وانظر تخريج القطعة (٢١)

من شعر زهير بن جناب .

تخريج شعر سَعْنَةَ بن سلامة

(٣-١) في المعمرين والوصايا : ٩٩ .

تخريج شعر سويد بن شبيب

-١-

(١) في النسب الكبير ١ : ١٣٣ ، وفتوح البلدان : ٧٣ ، وتاريخ دمشق ٤ : ٣٢٩ ، ومعجم البلدان (دومة الجندل) ، والمغانم المطابة : ١٤١ .

-٢-

(٢-١) في النسب الكبير ١ : ١٣٣ ، وفي معجم البلدان (دومة الجندل) دون نسبة .

تخريج شعر شراحيل بن عبد العزّي

-١-

(١) في أسماء خيل العرب وأنسابها : ٧٨ .

(٢) في أسماء خيل العرب وأنسابها : ٤٢ .

-٢-

(١) في أسماء خيل العرب وأنسابها : ٢٠٨ ، والتاج (كمل) .

تخريج شعر عامر بن سلمة

(٣-١) في الوحشيات : ١٨ .

(١) في ديوان حسان بن ثابت ٢ : ٦٦ ، والمحكم ١ : ٧٦ ، واللسان (خلع) .

تخريج شعر عبد الله بن الحارث

(الجموح)

(٣-١) في النسب الكبير ٢ : ٣٩١ .

تخريج شعر مسروح بن أدهم

(٣-١) في النسب الكبير ٢ : ٣٦٦ .

(٢-٣) في الأصنام : ٣٠ ، وكتاب الأمثال - لأبي عبيد : ٣١٩ دون نسبة ، وفصل المقال : ٤٤٣ دون نسبة ، قال : «قال قاسم بن ثابت : سألتُ الهجريَّ عن قول جرير : (البيت الثالث) . . .» ، وهما في مجمع الأمثال ٢ : ٦١ «لمسروح الكلبي يهاجي جريراً» ، واللسان (غنظ) لجرير ، ولم يرد شيء من الأبيات في ديوان جرير ، والتاج (غنظ) لـ : «مسروح بن أدهم النعامي ، ويقال الكلبي ، وقيل : هو لجرير» .

(٢) في جمهرة اللغة ٢ : ٣٩٨ دون نسبة ، ومجمع الأمثال ٢ : ١٤٥ دون نسبة ، واللسان والتاج (وغر) دون نسبة .

(٣) في المحكم ٥ : ٢٨٣ دون نسبة ، والتكملة - للصغاني والتاج (جرد) ، واللسان والتاج (عير) دون نسبة .

ونسبة البيتين (٣-٢) لجرير وَهُمْ ، يَنْتُ الدليل عليه في دراسة الاضطراب في شعر بني كلب ، انظر ، ص : ٢٤٧ من قسم الدراسة .

تخريج شعر معاوية بن سنان

(٣-١) في البرصان والعرجان : ٤٧ .

(٢) في التكملة - للصغاني والتاج واللسان (وشش) دون نسبة .

(٣) في المعاني الكبير : ٥١٨ لرجل من كلب ، وتهذيب اللغة ١٤ : ٤٣ ، واللسان والتاج (مطا) دون نسبة .

تخريج شعر هبل بن عبد الله

(٣-١) في النسب الكبير ٢ : ٣٩٣ ، والأغاني ١٩ : ٢٤ .
وروى أبو حاتم السجستاني هذا الشعر روايةً مختلفةً في كتاب المعمرين : ٣٧ .

تخريج شعر امرئ القيس بن بحر

(٢-١) في المؤتلف والمختلف : ٨ .

تخريج شعر جعفر بن أبي خلاص

(٢-١) في الأصنام : ٤١ ، والنسب الكبير ٢ : ٣٥٦ ، ومعجم البلدان (سُعَيْر) ،
والخزانة ٧ : ١٤١ .

تخريج شعر جناب بن منقذ

(الكذاب الكلبي)

(٢-١) في المؤتلف والمختلف : ٢٥٨ .

تخريج شعر حمل بن مسعود

(المرعش)

(٢-١) في حماسة البحري : ٣٠ .

تخريج شعر عبد المالك بن النعمان

(٢-١) في النسب الكبير ٢ : ٣٦٤ .

تخريج شعر عمرو بن شراحيل

(٢-١) في معجم الشعراء : ٦٣ .

(٢) في ديوان شعر حاتم : ١٤٥ .

تخريج شعر غطيف بن تويل

-١-

(١) في النسب الكبير ٢ : ٣٢٩ ، وفي شرح قصيدة الدامغة : ٥٥٧ لـ «عظيم بن بديل» تحريف .

-٢-

(١) في النسب الكبير ٢ : ٣٢٦ .

تخريج شعر امرأة قراد بن أجدع

(١-٢) في مجمع الأمثال ١ : ٧١ ، والدّرّ الفريد ٤ : ١٦٣ .

تخريج شعر قرط بن حارثة

(١-٢) في الوحشيات : ١٢٨ لحارثة بن العبيد الكلبي .

(٢) في نضرة الإغريض : ١٤٧ .

ويرجح أن البيتين لقرط بن حارثة ، لأنّ الشاعر ذكر في البيت الأوّل (المعلّى) ورثاه ، والمعلّى هو أخو قرط بن حارثة فيما ذكر ابن الكلبي ؛ النسب الكبير ٢ : ٣٦٣ .

تخريج شعر حارثة بن عدي

(رأس الطين)

(١) في النسب الكبير ٢ : ٣٣٣ .

تخريج شعر الرأساء بن نهار

(١) في النسب الكبير ٢ : ٣٤٠ .

تخريج شعر الربيع بن مسعود

(١) في النسب الكبير ٢ : ٣٤٤ .

تخريج شعر ربيعة بن حصن بن مدلب

(١) في النسب الكبير ٢ : ٣٣١ ، والإكمال ٤ : ٢٣ ، والعباب والتاج (ربع) .

تخريج شعر عامر بن زهير

(١) في الأغاني ٥ : ١١٩ ، وتاريخ دمشق ٦ : ٢٥٠ ، ومختار الأغاني ٤ : ١٧٢ .

تخريج شعر عامر المتمني بن عبد الله

(١) في النسب الكبير ٢ : ٣٧٩ ، والمؤتلف والمختلف - للدارقطني ٣ : ١٣٤١ ، والأنساب ٧ : ٢٩٣ ، والمزهر ٢ : ٤٣٧ .

تخريج شعر عبد الله بن أقعس

(١) في النسب الكبير ٢ : ٣٢٥ .

تخريج شعر عدي بن عرين

(١) في المؤتلف والمختلف : ٣٠٢ .

تخريج شعر عرار بن مالك

(١) في النسب الكبير ٢ : ٣٠٥ ، والإكمال ٦ : ١٨٧ .

تخريج شعر مالك بن جناب

(الأصم)

(١) في النسب الكبير ٢ : ٣١١ ، وألقاب الشعراء (ضمن نوادر المخطوطات)

٢ : ٣٢٢ ، والمؤتلف والمختلف - للدارقطني ١ : ٤٦٧ ، ومعجم الشعراء : ٢٥٨ ،
والمزهر ٢ : ٤٣٩ .

تخريج شعر أرطاة بن سُمَيْر

لم أقف على شيء من شعره .

تخريج شعر جنادة بن صهبان

لم أقف على شيء من شعره .

تخريج شعر الجنبه بن يثربي

لم أقف على شيء من شعره .

تخريج شعر حيّان الجرجماني بن بشر

لم أقف على شيء من شعره .

تخريج شعر خالد بن مالك

لم أقف على شيء من شعره .

تخريج شعر ربيعة بن حصن بن عدي

لم أقف على شيء من شعره .

تخريج شعر رتم بن تيم الله

(أبي الأجمح)

لم أقف على شيء من شعره .

تخريج شعر زرّ بن حداجة

لم أقف على شيء من شعره .

تخريج شعر أبي شهلة عبد الله بن عامر المتمني

لم أقف على شيء من شعره .

تخريج شعر عبد عمرو بن النعمان

لم أقف على شيء من شعره .

تخريج شعر عدي بن زغب

لم أقف على شيء من شعره .

تخريج شعر عفارة بن قرّة

لم أقف على شيء من شعره .

تخريج شعر أبي الفتيان

لم أقف على شيء من شعره .

تخريج أشعار مجاهيل الجاهلية

-١-

(٢-١) في المحبّر: ٣٢١، والملل والنحل ٢: ٢٥٧، وفيهما لـ: «رجل من كلب» .

-٢-

(٢-١) في شرح قصيدة الدامغة: ٢٨٣ .

-٣-

(٢-١) في النسب الكبير ٢: ٣٣٨ .

-٤-

(٢-١) في جمهرة اللغة ٢ : ٣٩٢ ، والتكملة - للصغاني والتاج (عير) و(فتكر)، وفيهما جميعاً: «وأنشد الكلبيُّ لرجلٍ من كلب قديم».

-٥-

(٢-١) في النسب الكبير ٢ : ٣٩٧ ، وأسماء خيل العرب : ٨٩ ، ونُسب الشعر فيهما لامرأة ترثي عديَّ بن جبلة بن عَرَكيَّ الكلبي ؛ ورجَّحتُ كونها من كلب لأنَّ المَرثِيَّ منهم ، وهي تذكر في الشعر أنَّ فَرَسَهُ «جاءت تَرْدِي» أي عادت إلى ديارهم مسرعةً.

-٦-

(١) في النسب الكبير ٢ : ٣٧٦ .

-٧-

(١) في الجيم ١ : ٦٣ دون نسبة ، وفي معجم ما استعجم : ٢١ (المقدمة) لـ «رجل من كلب» .

تخريج أشعار المخضرمين وشعراء صدر الإسلام

تخريج شعر مرّة بن جنادة

-١-

(٥-١) في وقعة صفّين : ٣٧٥ .

-٢-

(٣-١) في وقعة صفّين : ٣٠٧ ، وتاريخ دمشق ١٦ : ٤٠١ ، ومختصره/ ٥٤ : ٢٣٠ .

-٣-

(٥-١) في وقعة صفين : ٣٧٤ .

تخريج شعر نائلة بنت الفرافصة

-١-

(٢-١) في بلاغات النساء : ٧٢ .

-٢-

(٢-١) في أنساب الأشراف : القسم ٤ ، الجزء ٢ : ٤٩٦ .

(١ ، ٣-٤) في تاريخ المدينة المنورة : ٩٨١ ، والموشى : ١٠٧ ، والأغاني ١٦ : ٣٢٢ ، وتجريده : ١٧٦٠ ، ومختاره ٨ : ٥٨ ، والإيناس : ١٨١ .

(٣ ، ١) في الأغاني ١٦ : ٣٢١ .

(١ ، ٤-٥) في الحنين إلى الأوطان ٢ : ٤٠٠ ، ومعجم البلدان (يثرب) ، ومحاضرة الأبرار ٢ : ٤٣١ .

(١ ، ٥) في تذكرة النُّحاة : ٤٢١ .

(١) في النسب الكبير ٢ : ٣١٩ .

-٣-

(٢-١) في تاريخ المدينة المنورة : ١٢٣٢ ، والكامل للمبرّد : ٩١٦ للوليد بن عقبة ، وهو أخو عثمان لأمّه ، ومروج الذهب ٢ : ٣٥٥ ، والموشى : ١٠٨-١٠٩ ، والأغاني ١٦ : ٣٢٤ لنائلة ونَبّه على راويتها للوليد بن عقبة ، وتجريد الأغاني : ١٧٦٢ لنائلة ونَبّه على أنهما يرويان للوليد بن عقبة ، ومختار الأغاني ٨ : ٥٩ ، وفصل المقال : ٤١٤ ، وألف باء ٢ : ٣٥٥ .

(١) في النسب الكبير ١ : ١٢٧ للوليد بن عقبة، وأنساب الأشراف قسم ٤ / جزء ١ : ٥٩١ للوليد بن عقبة، وتاريخ الطبري ٤ : ٤٢٥-٤٢٦ ضمن ثلاثة أبيات للوليد بن عقبة يحرض أخاه عمار بن عقبة للثأر من قتلة أخيه عثمان، وأنشد أبياتاً للفضل بن العباس - وهو اللهب - من أولاد أبي لهب - يرد على الوليد، ومجمل اللغة (جوب) للكميت، والصحاح (جوب) للكميت أيضاً، والمستدرک على الصحيحين ٣ : ١٠٦ للوليد بن عقبة، وديوان أبي تمام ٤ : ٥٥٨، وتاريخ دمشق ١٧ : ٨٨٤ مع بيت آخر للوليد بن عقبة يحرض أخاه عمار، والكامل في التاريخ ٣ : ١٨٩ للوليد بن عقبة يحرض أخاه عمار، وأنشد أبياتاً للفضل بن العباس يرد عليه، واللسان (جوب) نقل نسبة البيت الأول للكميت نقلاً عن الجوهري في الصحاح، ونقل عن ابن بري أن ذلك غير صحيح، وأن الشعر للوليد بن عقبة ثم نقل عن بعض الحواشي أن الشعر يُنسب لنائلة، والبدایة والنهاية ٨ : ١٩٨ دون نسبة، ونهاية الأرب في معرفة أنساب العرب : ١٨٥-١٨٦ للوليد بن عقبة، وزهر الأكم ٢ : ٤٦ لنائلة، ونبه على أنه يروى للوليد بن عقبة، والتاج (تجب) و(جوب) وفيه مثل ما في اللسان وزاد عليه في مادة (تجب) أن صاحب المجمل هو أول من وقع في الغلط بنسبة البيت للكميت، وقال : «قلتُ : وكون الإنشاد لنائلة الكلبيّة هو الأشبه»، وحسن المحاضرة ١ : ٥٨٠ دون نسبة .

(٢-٣) في أنساب الأشراف : قسم ٤ / جزء ١ : ٤٩٧ .

(٢) في نسب قريش : ١٠٥ ، والعقد الفريد ٣ : ٢٤٢ .

وقد ناقشتُ الاضطراب في نسبة هذه الأبيات في بحث الاضطراب ، ص : ٢٦٠ من قسم الدراسة .

تخريج شعر دحية بن خليفة

(٨١) في الروض الأنف ٤ : ٢٥١ ، ومنح المده : ٩٧ ، وزهر الأكم ١ : ١٧٨ ، وتمثال الأمثال : ٤٩٦ .

(٢) في صبح الأعشى ٦ : ٣٦٠ .

تخريج شعر أبي بن الطفيل

(٦-١) في النسب الكبير ٢ : ٣٢٣ .

تخريج شعر عروة بن العشبة

(٤-١) في تاريخ دمشق ١١ : ٥٨٦ .

(٣-١) في النسب الكبير ٢ : ٢٩٢ .

(٢) في الغارات : ٣٢٠ لـ «عمرو بن العشبة» وهو غلط ، انظر ترجمة عروة بن

العشبة .

تخريج شعر عمرو بن عبد ودّ

-١-

(٢-١) في معجم الشعراء : ٦٤ .

-٢-

(٢-١) في النسب الكبير ٢ : ٣٧٧ دون نسبة ، وفي من اسمه عمرو من الشعراء :

٤٢/أ .

تخريج شعر الأصبغ بن عمرو

(٣-١) في النسب الكبير ٢ : ٣٢٣ .

تخريج شعر حارثة بن قطن

(٣-١) في معجم الشعراء : ٢١٠ ، وربع الأبرار ٥ : ١٦١ ، ومنح المدح :

٢٤٩ ، والإصابة ٥ : ٤٤٨ ، وشرح المواهب اللدنية ٤ : ١٧٢ ، واسم الشاعر في هذه

المصادر : (قطن بن حارثة) ؛ وذكر أصحاب المصادر الثلاثة الأخيرة أنهم نقلوا ذلك

عن معجم الشعراء للمرزباني ونَبَّهوا على أنه يُقال في اسمه: (حارثة بن قطن) بدل (قطن بن حارثة)؛ وهذا هو الصواب انظر ترجمته .

(١) في الإصابة ١ : ٦١٧ .

تخريج شعر زيد بن حارثة

(٣-١) في الطبقات الكبرى ٣ : ٤١ ، والأخبار الموفقيات : ٣١٩ ، والمستدرک على الصحيحين ٣ : ٢١٣ ، والاستيعاب : ٥٤٤ ، وتاريخ دمشق ٣ : ٢٩٢ و ٦ : ٥٨٣ ، والروض الأنف ١ : ٢٨٦ ، وإسلام زيد بن حارثة ٣/أ ، والمجتبى من المجتبى : ٥٨ ، وصفوة الصفوة : ١ : ٣٧٩ ، وتلقيح فهم أهل الأثر : ١٢٣ ، وأسد الغابة ٢ : ٢٨١ ، ومختصر تاريخ دمشق ٥ : ١٢٨ و ٩ : ١٢٥ ، ومنح المدح : ١١١ ، ونهاية الأرب في فنون الأدب ١٦ : ١٨٥ ، والوافي بالوفيات ١٥ : ٢٨ ، وتاريخ الخميس ٢ : ٧٣ ، والعقد الثمين ٤ : ٤٦٨ ، وشرح المواهب اللدنية ٣ : ٣٠٦ ، وخزانة الأدب ٢ : ٣٠٦ .

(١) النهاية في غريب الحديث ١ : ٦١ ، و ٤ : ٨٥ (الشرط الثاني فقط) ، واللسان والتاج : (ألك) و(قطن) وفي هذا الموضع أورد الشرط الثاني فقط ، والإصابة ٢ : ٥٩٩ .

تخريج شعر عبد عمرو بن جبلة

(٣-١) في الطبقات الكبرى ١ : ٣٣٤ ، ومنح المدح : ١٨١ ، والإصابة ٤ : ٤٧٧ ، والوافي بالوفيات ١٠ : ٢٠٣ .

تخريج شعر مصاد بن أسعد

(٣-١) في الأغاني ١٩ : ٢٧ .

تخريج شعر امرئ القيس بن عدي

(٢-١) في المؤلف والمختلف : ٨ .

تخريج شعر حمل بن سعدانة

(٢-١) في المؤلف والمختلف - للدارقطني ١ : ٣٩٥ ، والاستيعاب : ٣٧٦ ، وأسد الغابة ٢ : ٥٨ ، والتكملة - للصغاني والتاج (حمل) قال : «حمل بن سعدانة . . . وهو القائل : (البيتين) كذا في العباب ، ومثله في معجم ابن فهد ، وهذا البيت تمثل به سعد بن معاذ يوم الخندق . . . ، وفي المحكم : إنما يعني به حمل بن بدر ، قلت : وفيه نظر» ، وتمثل بهما سعد بن معاذ يوم الخندق كما في : تاريخ الطبري ٢ : ٥٧٦ ، والعقد الفريد ٣ : ١٣٢ ، وأحكام القرآن : ١٥٠٢ ، وأسد الغابة ٢ : ٣٧٤ ، والجامع لأحكام القرآن ١٤ : ١٣٨ ، وتاريخ الإسلام (قسم المغازي) : ٢٩١ و ٣٢١ ، وسير أعلام النبلاء ١ : ٢٨١ ، والبداية والنهاية ٤ : ١٢٥ ، ولم تُشر هذه المصادر إلى صاحب البيتين .

(١) في النسب الكبير ٢ : ٣٣٣ ، وأنساب الأشراف ٥ : ١٩٩ ، والإكمال ١ : ١٢٢ ، والروض الأنف ٣ : ٢٨٠ ، وتجريد أسماء الصحابة ١ : ١٤٠ ، والإصابة ٢ : ١٢٤ ، وطرار المجالس : ١٥٠ ، ودون نسبة في المحكم ٣ : ٢٨٢ ، قال : «وقولهم : (البيت) إنما يُعْنَى به حَمَل بن بدر» والدر الفريد ١ : ٣١ ، واللسان (حمل) .

تخريج شعر الربيع بن زياد

(٢-١) في أسماء خيل العرب وأنسابها : ١٦٦ .

تخريج شعر سعد بن الأصبغ

-١-

(١) في جمهرة النسب ٢ : ٢٤٣ ، والنسب الكبير ١ : ١٧ .

-٢-

(١) في جمهرة النسب ٢ : ٢٤٣ .

تخريج شعر قتادة بن شَعَاث

(٢-١) في معجم ما استعجم (الأوداة) .

تخريج شعر جهبل بن سيف

(١) في النسب الكبير ٢ : ٣٦٢ .

تخريج شعر مصاد بن زهير بن أسعد

(١) في تهذيب اللغة ٢ : ٣٤٣ ، ومجمع الأمثال ٢ : ٣٧٢ ، والتكملة - للصغاني واللسان والتاج (رنع) .

تخريج شعر امرئ القيس بن الأصبغ

لم أقف على شيء من شعره .

تخريج شعر حطيم بن الأصبغ

لم أقف على شيء من شعره .

تخريج شعر ابن الذئب

لم أقف على شيء من شعره .

تخريج شعر زياد بن دعص

لم أقف على شيء من شعره .

تخريج شعر سعيد بن الأصبغ

لم أقف على شيء من شعره .

تخريج شعر قبيصة بن أبي

لم أقف على شيء من شعره .

تخريج شعر مطرف بن مالك

لم أقف على شيء من شعره .

تخريج شعر أبي منيب

لم أقف على شيء من شعره .

تخريج شعر مجهولي صدر الإسلام

-١-

(٧-١) في وقعة صفين : ٣٧٥ ، لـ «رجل من كلب مع معاوية» .

-٢-

(١) في النسب الكبير ٢ : ١٤٥ ، لـ «الكلبي» .

تخريج أشعار الأمويين

تخريج شعر جواس بن القعطل

-١-

(٥-١) في الأغاني ١٩ : ١٩٨ .

(٧-٦) في النسب الكبير ٢ : ٣١٨ .

-٢-

(٣-١) في النسب الكبير ٢ : ٣٩٢ ، وتاريخ دمشق ١١ : ٥٨٦ ، ومختصره/ ١٧ : ٢٥ .

-٣-

(٢-١) في ديوان جرير - بشرح محمد بن حبيب : ٢٩٣-٢٩٤ .

-٤-

(٢-١) في النسب الكبير ٢ : ٣٤٠ .

(٣) في النسب الكبير ٢ : ٣٥٢ .

-٥-

(٣-١) في الحيوان ٣ : ٥٠٩ ، وفيه ٦ : ٣٦٩ دون نسبة .

-٦-

(٢-١) في حماسة الخالدين ٢ : ٣٣١ .

-٧-

(١) في النسب الكبير ٢ : ٣٢٤ .

-٨-

(١٢-١) في نقائض جرير والأخطل : ١٩-٢٠ .

(٨-١٠ و ١-٢ و ٦-٧ و ٥) في شرح ديوان الحماسة - للمرزوقي : ١٤٩٢-١٤٩٤ .

(٨-١٠ و ١-٢ و ٦-٧) في الحماسة ٢ : ١٩٧ لعمر بن مخللا الكلبي ، وكذلك

في شرح ديوان الحماسة - للتبريزي ٤ : ٦٦-٦٧ ، والدرّ الفريد ٤ : ٢٣٨ .

- (٨-١٠ و ٢-٦) في معجم البلدان (الزراعة) لعمر بن مخلدة .
- (٨-١٠ و ١) في معجم الشعراء : ٦٨ لعمر بن مخلدة .
- (١) في الدر الفريد ٤ : ٢١٠ لعمر بن مخلدة .
- (٦) في كتاب الفتوح - لابن أعثم ٥ : ٣١٤ لبعض العرب ، ومعجم البلدان (جوبر) لبعضهم ، والمشارك وضعاً : ٢٣٢ لعمر بن مخلدة .
- (٨-٩) في مَنْ اسمه عمرو من الشعراء : ٦٤ / أ لعمر بن مخلدة .
- (٨) في النسب الكبير ٢ : ٣٤٨ ، لبعض الكلبيين ، وكذلك في أنساب الأشراف ٥ : ١٣٥ ، وفي الدر الفريد ٤ : ٤٠ لعمر بن مخلدة .
- (٩) في الفائق ١ : ٢٨ .
- (١٠) في الدر الفريد ٤ : ٢٦٥ لعمر بن مخلدة .
- ويُرجح أن نسبة بعض أبيات هذه القصيدة لعمر بن مخلدة ناتجة عن الوهم ؛ انظر دراسة موضوع الاضطراب ، ص : ٢٤٣ من قسم الدراسة .

-٩-

- (١) في نضرة الإغريض : ٧٥ .

-١٠-

- (٣-١) في تاريخ دمشق ٤ : ٤٧ ؛ وفي أدب الغرباء : ٩٤ قال : «قال أبو محمد حمزة بن القاسم : قرأت على حائط بستان بالمطرون هذه الأبيات : (٣-١) وهي أبياتٌ قديمةٌ تروى لأرطاة بن سُهيّة» ، وفي معجم البلدان (دير المطرون) ونقل عبارة أدب الغرباء حرفاً حرفاً ، دون أن يذكر مصدره .
- (٣-٢) في المؤلف والمختلف : ٩٩ ، قال في ترجمة جواس : «وهو القائل من قصيدة : (البيتين)» والتشبيهات : ٨ دون نسبة .

(٣) في مجموعة المعاني : ٤٥٦ لأرطاة بن سهية .

فالأبيات متنازعة بين جواس وبين أرطاة، ولأرطاة أبياتٌ تسعةٌ من الوزن والرويّ نفسه يذكر امرأةً له معها خبر في الأغاني ١٣ : ٣٦، وليس هذا دليلاً كافياً لترجيح نسبتها إليه، لأنّ الآمدي قدّم للبيتين (٢-٣) بقوله : «وهو القائل من قصيدة» المؤتلف والمختلف : ٩٩، وهذا يعني أنّ الآمدي وقف على قصيدة كاملةٍ منها البيتان اللذان أنشدتهما، فلا مرجح في إنشاد الأصفهاني الأبيات التسعة لأرطاة .

-١١-

(٢-١) في حماسة البحتريّ : ٨١ .

-١٢-

(١) في تهذيب اللغة ٧ : ٢٣٠، واللّسان والتاج (خرط) .

-١٣-

(١) في اللّسان (دوم) قال : «وقال جواس، وقيل : هو لعمر بن مخلابة الحمار»؛ وفي التاج (دوم) دون أن ينبّه على روايته لعمر بن مخلابة، وإنّما هو لعمر بن مخلابة، انظر تخريج القطعة (٤) من شعره .

-١٤-

(٣-١) في حماسة الخالدين ٢ : ٣١٠ .

-١٥-

(١) في الجيم ٣ : ٦٥ .

-١٦-

(٢-١) في بهجة المجالس ١ : ٢٤٢ .

(١) في البيان والتبيين ١ : ٣٨٢ دون نسبة .

-١٧-

(٥-١) في أنساب الأشراف ٥ : ١٤٣ .

(٦) في النسب الكبير ٢ : ٣١٥ و ٣٢٨ .

-١٨-

(٣-١) في أنساب الأشراف ٥ : ٣٠٨ .

-١٩-

(١-٤ و ٦ و ٥ و ٧) في حماسة البحري : ٨١ .

(٦-١) في الحماسة ٢ : ١٩٨ ، وشرح ديوان الحماسة - للمرزوقي :

١٤٩٥-١٤٩٦ ، وشرح ديوان الحماسة - للتبريزي ٤ : ٦٨-٧٠ ، ومعجم البلدان (الجاية) .

(١-٢ و ٥ و ٣-٤) في تاريخ دمشق ٥ : ٥٩٤ ، ومختصره/ ٨ : ٣٩ لخداش بن

بحدل الكلبي فيهما ، وهو تحريف عن جواس بن قعطل الكلبي ، لتشابه الرّسم بينهما ولا تّفاق سائر المصادر على أنّ الشاعر هو جواس بن قعطل الكلبي .

(٦) في معجم البلدان (بطنان) دون نسبة .

-٢٠-

(١) معجم البلدان (روضة قُبلى) و(قُبلى) ، والمشارك وضعاً : ٢٢٣ .

-٢١-

(٢-١) في شرح قصيدة الدامغة : ٤٥٥ دون نسبة .

(١) في النسب الكبير ٢ : ٣٥٣ ، وفي المعارف : ٥٦١ لـ «شاعرهم» أي شاعر

بني كلب .

-٢٢-

(٣-١) في حماسة الخالدين ٢ : ١٣١ ؛ وفي الحماسة ٢ : ٤١٧ ، مع بيت آخر بعد البيت الأول وزاد بعده في الحاشية :

عادات طي في بني أسد لهم ري القنا وخضاب كل حسام
لبعض بني أسد ، وكذلك في شرح ديوان الحماسة - للمرزوقي : ٨٦٥ ، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي : ٢ : ٣٣٤ مع البيت الآخر الذي أنشده أبو تمام بعد البيت الثالث ، وفي معجم البلدان (عدان) دون نسبة .

(٣-١) في سمط اللّالي : ٢ : ٩٠٩ لبعض بني أسد ، مع بيت ثالث غير الذي أنشده أبو تمام في الحماسة .
(١) في اللسان والتاج (عدن) دون نسبة .

-٢٣-

(٢-١) في الحماسة ٢ : ١٧٣ لجوّاس بن نعيم الضبّي ، وقد قدّم أبو تمام قبل الأبيات قوله : « وقال جوّاس بن نعيم الضبّي - وليس بجوّاس بن القعطل - لامرأة من عائذ بن مالك ، وقد قالت له أولاً : (وأنشد أبياتاً) ؛ وقال جوّاس : (وأنشد أبياتاً منها البيت) » الحماسة : ٢ : ١٧٣ ضمن ستة أبيات ، وكذلك في شرح ديوان الحماسة - للمرزوقي : ١٤٥٤ ، وشرح ديوان الحماسة - للتبريزي ٤ : ٢٨ ، وهما لجوّاس بن نعيم الضبّي في المؤتلف والمختلف : ١٠١ ، والحماسة البصرية ٢ : ٣٠٤ .

(١) في الصحاح (خرأ) دون نسبة ، والعباب (خرأ) قال : « قال جوّاس بن نعيم الضبّي - ويروى لجوّاس بن القعطل ، ولا يصحّ - (البيت) » ؛ واللسان والتاج (خرأ) ، وقدّم له ابن منظور بقوله : « قال جوّاس بن نعيم الضبّي يهجو - وقد نسبته ابن القطاع لجوّاس بن القعطل ، وليس له - : (البيت ، وبيتاً آخر) » اللسان (خرأ) ومثله في التاج (خرأ) .

ومما تقدّم يظهر بوضوح أنّ البيت ليس لجوّاس بن القعطل ، وإنّما هو لابن نعيم الضبّي .

-٢٤-

(٣-١) في حماسة البحّري : ١١٤ .

-٢٥-

(٤-١) في أنساب الأشراف ٥ : ٣٧٦ .

-٢٦-

(٦-١) في الحماسة ٢ : ١٩٩ ، وشرح ديوان الحماسة - للمرزوقي :
١٤٩٧-١٤٩٩ وشرح ديوان الحماسة - للتبريزي ٤ : ٧٠-٧٢ .

(١ ، ٤ ، ٢-٣ ، ٧) في حماسة البحّري : ٨٠-٨١ .

(١) في عيون الأخبار ٣ : ١٩ دون نسبة .

(٥) في التبيان في شرح الديوان ١ : ٣٣٢ ، واللّسان والتاج (شأم) .

-٢٧-

(٥-١) في نقائض جرير والأخطل : ٢٦ ، وتاريخ الطبري ٥ : ٥٤٢-٥٤٣ ،
والكامل في التاريخ ٤ : ١٥٢-١٥٣ .

(١-٢ و ٥-٤) في التنبيه والإشراف : ٢٦٨ ، والإسعاف : ٤٩/ب .

(١ و ٥-٣) في أنساب الأشراف ٥ : ١٤٢ .

(١ و ٤-٣) في المؤتلف والمختلف : ٩٩ .

(١ و ٣) في الأغاني ١٩ : ١٩٧ لعمر بن مخلّاب الكلبي ، وكذلك في مختار
الأغاني ٧ : ٢٣١ .

(١) في الحيوان ٣ : ٤٢٢ دون نسبة .

ونرى أن الأصفهانيّ تفرد بنسبة البيتین (١ و ٣) لعمر بن مخلدة، في حين نسبها سائر منشديهما لجؤاس في الردّ على زفر بن الحارث ما خلا الجاحظ الذي أنشد البيت الأول دون نسبة، وهذا يدلّ على أن صاحب الأغاني وَهَمَ في هذه النسبة، ولا سيّما أنه متأخّر عن صاحب أنساب الأشراف، وتاريخ الطبري، والتنبيه والإشراف، ويرجع هذا الوهم في الغالب إلى أن لعمر بن مخلدة أبياتاً يردّ فيها على أبيات زفر بن الحارث أيضاً، مطلعها:

بكى زفر القيسيّ من هُلكِ قومهِ بعبرة عينٍ ما يجفّ سجومُها

تخريج شعر عمرو بن مخلدة

-١-

(٢-١) في التنبيه والإشراف : ٢٦٧ .

(١) في أنساب الأشراف ٥ : ١٤٨ .

(٢) في النسب الكبير ٢ : ٣٤٨ لرجل من كلب . وفي أنساب الأشراف ٥ / ١٣٥ لحسان بن مالك بن بحدل .

-٢-

(٣-١) في التنبيه والإشراف : ٢٦٧ .

-٣-

(٢-١) في من اسمه عمرو من الشعراء : ٦٢ / أ .

(١) في ثمار القلوب : ٢٩٠ لخالد بن يزيد بن معاوية .

-٤-

(٧-١) في الحماسة ٢ : ١٩٧ لعمر بن مخلدة .

ويرجح كونها لجوّاس بن القعطل، وانظر تخريج القطعة (٨) من شعر جوّاس .
(٢-١) في من اسمه عمرو من الشعراء : ٦٢/أ .

-٥-

- (١٢-١) في نقائض جرير والأخطل : ١٨ .
(٣-١) و ٥ و ٧ و ٦ و ٩) في الحماسة ١ : ٣٢٥ .
(٢-١) و ٥ و ٤ و ٦) في الأغاني ١٩ : ١٩٧ ، وتاريخ دمشق ١٣ : ٦٠٢ ،
ومختصره/ ١٩ : ٢٨٤ .
(١ و ٣ و ٥ و ٧ و ٦ و ٩) في شرح ديوان الحماسة - للمرزوقي : ٦٤٧ ، وللتبريزي
١٩٥ : ٢ .
(١) في إيضاح شواهد الإيضاح ١ : ٢٩٥ ، واللسان (دوم) قال : «قال جوّاس
- وقيل هو لعمر بن مخلدة الحمار - : (البيت)» ، والتاج (دوم) لـ «جوّاس» .
(٣، ٧) في أنساب الأشراف ٥ : ١٤٨ .
(٨-٥) في الحماسة الشجرية : ١٧٢ .
(٥، ١٠) في معجم الشعراء : ٦٨ .
فلاحظ أن معظم المصادر قد نسبت الأبيات لعمر بن مخلدة، في حين نسب
ابن منظور البيت الأوّل لجوّاس - وهو جواس بن القعطل الكلبي - ونبّه على أنه يُروى
لعمر بن مخلدة، ثم جاء الزبيدي فنقل عن ابن منظور، فاختصر ولم يُنبّه؛ وابن
منظور والزبيدي متأخران عن سائر المصادر، فلا عبرة في مخالفتها .

-٦-

(٤-١) في الأخبار الموفّقات : ٥٠٩ .

-٧-

(٧-١) في تاريخ الطبري ٥ : ٥٤٣ .

(٥-١) في الكامل في التاريخ ٤ : ١٥٣ ، والإسعاف ٤٩ / ب .

-٨-

(١٣-١) في الأغاني ١٩ : ٢٠٣ ، وتاريخ دمشق ١٣ : ٦٠٢ ، ومختصره/ ١٩ : ٢٨٤ ؛ ووردت الأبيات ٤ ، ١١ ، ١٢ في نقائض جرير والأخطل : ٢٦ ضمن قطعة لحميد بن حريث بن بحدل يفتخر فيها بما صنع ببني فزارة ، والأبيات متمكّنة في موضعها من كلا القصيدتين ، وهذا يرجّح أن أحدهما ضمّن أبيات صاحبه في قصيدته .

(٢-١) في أنساب الأشراف ٥ : ٣١٠ .

-٩-

(١) في الأغاني ٢٤ : ٢٩ لابن مخلاة ، فيما حكاه بعض بني زهير بن جناب الكلبي في إيقاع حميد بن حريث بن بحدل بأصحاب عمير بن الحباب السلمي ؛ وهو من قصيدة في الأغاني ١٩ : ٢٠٠ لسنان بن جابر الجُهَنّي فيما ذكر المدائني في إيقاع حميد بن بحدل ببني فزارة ، ومن أبيات أنشدها أبو تمام في الحماسة ١ : ٢٧٥ لبعض جُهَيْنَة في وقعة لكلب مع فزارة ، وفي شرح ديوان الحماسة - للمرزوقي : ٥٢٢ لبعض بني جهينة ، وللتبريزي ٢ : ٩٥ في وقعة كلب وفزارة .

ومما سبق نلاحظ أنّ البيت لسنان بن جابر ، وأنّ نسبته إلى عمرو بن مخلاة وهمّ ويؤكد هذا أنّ الشاعر يقول في قصيدته :

فَمَنْ يَخْتَمِلُ فِي شَأْنِ كَلْبٍ ضَغِينَةً عَلَيْنَا إِذَا مَا حَانَ فِي الْحَرْبِ حِينُهَا
فإنّا وكلباً كاليدّين متى تضع شِمَالَكَ فِي شَيْءٍ تُعْنَهَا يَمِينُهَا
فالبيت الثاني دليلٌ واضحٌ على أنّ الشاعر ليس من كلب ، وإنما هو من قبيلة أخرى

تَمُتُّ إلى كلبٍ بِصلةٍ، وهو حال جهينة قوم سنان بن جابر، لأنَّ جُهينةَ وكلباً من قضاة .

-١٠-

(٢-١) في الأغاني ١٩ : ١٩٧ لعمر بن مخرمة، والصواب أنَّهما لجوَّاس بن القعقل، انظر تخريج القطعة (٢٧) من شعره .

تخريج شعر حكيم بن عياش (الأعور)

-١-

(١) في تاريخ الطبري ٣ : ٢٧٤ .

(٢) في الإكليل ١٠ : ١٢٤، وفيه ١٠ : ١٠٨ لـ«الكلبي» .

-٢-

(١) في النسب الكبير ٢ : ٣٥٩ .

(٢-٣) البصائر والذخائر ٢ : ٣٠٦، ونثر الدر ١ : ٣٥٢، وتاريخ دمشق ٥ : ٢٧٠ ومختصره/ ٧ : ٢٤٩، ومعجم الأدباء ١٠ : ٢٤٧، وغرر الخصائص الواضحة ٢ : ٤، والإصابة ٢ : ٢١٤، والسيرة الحلبية ١ : ٣٢٧ .

(٢) في الكامل : ١٣٧١، والعقد الفريد ٤ : ٤٨٣، ومروج الذهب ٣ : ٢١٩، ونسب فيها لبعض شعراء بني أمية .

-٣-

(٧-١) في تاريخ دمشق ٣ : ٢٩٣-٢٩٤ و ٥ : ٢٦٩، ومختصره ٥ : ١٣٠، وإسلام زيد بن حارثة ٤/ب، ومعجم الأدبا ١٠ : ٢٤٧، والمعزة فيما قيل في المزة : ٨٠ .

-٤-

(١) في فخر السودان على البيضان ١ : ١٩٩ .

-٥-

(٢-١) في النسب الكبير ٢ : ٣٦٠ .

-٦-

(١) في الأغاني ١٧ : ٣٧ .

-٧-

(٢-١) في الشعر والشعراء : ٣٤٨ للمساور بن هند العبسي يهجو المرار بن سعيد الفقعسي الأسدي، وكذلك في عيون الأخبار ٤ : ١٣ ، والأغاني ١٠ : ٣١٨ ، والإسعاف : ٣٣٤/أ وهما لحكيم بن عياش يهجو الكميت بن زيد الأسدي في الأغاني ١٧ : ٣٧ بسنده إلى محمد بن سهل وهو راوية الكميت، انظر الأغاني ١٧ : ٢ ، وفي تاريخ دمشق ٥ : ٢٧٠ ، ومعجم الأدباء ١٠ : ٣٤٨ ، وخزانة الأدب ١ : ١٨١ ، وفي معجم الشعراء : ٥٠٥ لـ «يعيش الكلبي» تحريف .

فالبيتان مُتَنَازَعان بين حكيم بن عياش وبين مساور بن هند، وليس هناك ما يرجح كونهما لأحدهما؛ انظر دراسة الاضطراب، ص : ٢٦٢ من قسم الدراسة .

-٨-

(٤-١) في مروج الذهب ٣ : ١٢١ دون نسبة، وفي تاريخ دمشق ٥ : ٢٦٩ ، ومختصره/٧ : ٢٤٠ .

-٩-

(٢-١) في شرح قصيدة الدامغة : ٦٠٨ .

-١٠-

(١) في معجم البلدان (البراق)، والمشارك وضعاً: ٤١ .

-١١-

(٢-١) في الجيم ٢ : ٩٣ .

-١٢-

(٢-١) في البيان والتبيين ١ : ٣٨٤ .

(٣) في تهذيب اللغة ١٥ : ١٨٧ ، واللّسان والتاج (برر) .

(٤) في شرح قصيدة الدامغة : ٢٤٤ .

-١٣-

(١) في الأغاني ١٧ : ١٨ ، والخزانة ١ : ١٧٩ ، وشرح شواهد الشافية ٤ : ١٤٣ . ونُسبَ للكُميت في ديوانه ٢ : ١١٦ ، ونونية الكُميت وشرحها : ٢٦٤ ، والزاهر ١ : ٣٨٤ ، والتخمير ٢ : ٣٦٥ .

وورد البيت دون نسبة في شرح التسهيل ١ : ٨٩ ، وشرح الأشموني ١ : ٦١ ، وشرح شافية ابن الحاجب ١ : ١٧١ ، وشرح المفصل ٥ : ٦٠ ، وهمع الهوامع ١ : ٤٥ .

ومما سبق نلاحظ أن البيت للكُميت لا لحكيم ، لأنه وَرَدَ في شعر الكُميت وشرح نونيته مكيّناً في موضعه ، هذا من جهة ، ولأنّ فيه مدحاً لنساء بني نزار وتعريضاً بنساء اليمن وما كان من تزوّج الحبشة والفرس بهنّ ، وهذا مستحيل أن يكون من حكيم الذي كان وَلِعاً بهجاء مُضَرِّب بن نزار؛ انظر الأغاني ١٧ : ٩ .

تخريج شعر عمران بن هلباء

-١-

(١-٢٠) في تاريخ الطبري ٧ : ٢٣٥ ، وتاريخ دمشق ١٢ : ٦٨٦ نقلاً عن تاريخ الطبري .

(١٦) في تاريخ الطبري ٧ : ٢٥١ ، وتاريخ دمشق ٣ : ٣٦٠ نقلاً عن تاريخ الطبري .

-٢-

(١) في اللسان (صرف) نقلاً عن ابن برّي ، ووردت عبارة (أكل الزبد بالصرفان) من عجز البيت في مقاييس اللغة ٣ : ٣٤٤ ، وهذه العبارة وردت في بيت للنجاشي الحارثي أنشده ابن منظور في اللسان (صرف) أيضاً ، وبيت النجاشي من قصيدة أنشد أبو تمام خمسة وعشرين بيتاً منها في الوحشيات : ١١٣-١١٤ وانظر ثمة تخريجها .

-٣-

(١) في النسب الكبير ٢ : ٣٥٩ .

تخريج شعر حسام بن ضرار (أبي الخطار)

-١-

(١-٣) في المؤتلف والمختلف : ١٢٤ ، ومشور المنظوم : ٢٩٠ ، وجذوة المقتبس : ٢٠٠ ، وتاريخ دمشق ٤ : ٣٩٧ ، والحلة السراء ١ : ٦٦ .

-٢-

(١-٥ و ٨٧) في تاريخ افتتاح الأندلس : ٤٢ ، والحلة السراء ١ : ٦٤ .

- (٥-١ و ٧) في الوحشيات : ٤٢ ، وجذوة المقتبس : ٢٠١ ، والحماسة الشجرية : ٩ ، وتاريخ دمشق ٤ : ٣٩٧ ، والحماسة البصرية ١ : ٨١ .
- (١ و ٥-٣) في تاريخ إفريقية والمغرب : ٦٦ .
- (٣-١) في أنساب الأشراف ٥ : ١٤٢ ، والكامل في التاريخ ٥ : ٢٧٢ .
- (١-٢ ، ٥) في البيان المغرب ١ : ٥٠ .
- (١) في النسب الكبير ٢ : ٣٢٤ و ٣٤٤ ، وإعراب القرآن - المنسوب للزجاج : ٦٦٥ دون نسبة ، وكذلك في المحتسب ١ : ٤٢ و ١٠٦ ، والخصائص ٢ : ٤٧٥ .

-٣-

- (٢-١) في المقاصد النحوية ٤ : ٤٢٤ ، وقال : «قائله هو الحسام بن ضرار الكلبي ، كذا قاله الجوهري ، ويُقال قائله هو : كعب بن جُعَيْل . . . » بيد أن الجوهري لم ينسبهما في الصحاح (صعد) ، وهما لكعب بن جُعَيْل في المؤتلف والمختلف : ١١٤-١١٥ ضمن خمسة أبيات ذكر أنها من قصيدة ، واللسان والتاج (صعد) .
- (٢) في تهذيب اللغة ٢ : ١٠ دون نسبة .
- والنظر فيما سبق من التخريج يدلّ على أن البيتين لكعب بن جُعَيْل من قصيدة .

-٤-

- (٢-١) في العقد الفريد ، قال : «وقال أبو الخطار يرثي ابنه الخطار» ولم ينسب الشاعر ؛ ولكنني لم أقف على شاعرٍ كنيته أبو الخطار غير الحسام بن ضرار الكلبي ، فرجّحتُ كونه المراد .

-٥-

- (٣-١) في الحلة السيرة ١ : ٦٦ .

تخريج شعر عمرو بن عروة بن الغداء

-١-

(٣-١) في معجم البلدان (واحد).

-٢-

(٣-١) في النسب الكبير ٢ : ٣٣٤ .

-٣-

(٣-١) في معجم الشعراء : ٦٣ .

-٤-

(١) في معجم البلدان (خُرّ).

-٥-

(٢-١) في الإبانة عن سرقات المتنبي : ٣٨ ، والصبح المُنبّي : ٨٩ ، وجاء اسم الشاعر فيهما : (عمرو بن عروة بن العبد) تحريف ، والصّواب (الغداء) .

-٦-

(١) في معجم الشعراء : ٦٣ .

(٣-٢) في النسب الكبير ٢ : ٣٢٩ .

-٧-

(١) في معجم البلدان (روضة الخُرّ)، والمشارك وضعاً : ٢١٨ .

-٨-

(٢-١) في غريب الحديث - لأبي عبيد ٣ : ٢١١ ، والأغاني ٢٠ : ١٦٢ دون

نسبة، ومجالس ثعلب ١ : ١٤٢ دون نسبة، وتهذيب اللغة ١ : ٢٣٩، والمخصّص ١٧ : ١٠٥ دون نسبة، والتبيان في تفسير القرآن ١ : ٢٠٠ دون نسبة، والفائق ٢ : ١٧٤، والمصباح في شرح أبيات الإيضاح : ٢ : ٢٥٤/ب، وشرح شواهد الإيضاح : ٥٦٠، وإيضاح شواهد الإيضاح ٢ : ٨٢٨، وشرح المفصل في صنعة الإعراب ٢ : ٣٢٩ دون نسبة، وسفر السعادة ٢ : ٩٧٨ دون نسبة، واللّسان والتاج (وبد) و(عقل)، وتذكرة النّحاة : ٥١٩ دون نسبة، وشرح شواهد مجمع البيان ٢ : ٤٥، والإسعاف : ١٦٧/أ، والخزانة ٧ : ٥٧٩.

(١) في العين ١ : ١٥٩، و٢ : ٢٠٢ دون نسبة، وغريب الحديث للحربي ٣ : ١٢٣٠ دون نسبة، وجمهرة اللغة ٣ : ٣٥، وتهذيب اللغة ٣ : ٩١، ومقاييس اللغة ٤ : ٧١ دون نسبة، وغريب الحديث - للخطّابي ٢ : ٤٧، والصّحاح (عقل) و(سعى) دون نسبة، والأمثال - للسرقسطي ١ : ٢٢٣ دون نسبة، والمحكم ١ : ١٢٠ و٢ : ١٥٩ دون نسبة، والتبيان في تفسير القرآن ١ : ٤١٨ دون نسبة، والنّهاية في غريب الحديث ٣ : ٢٨١، واللّسان والتاج (سعى)، والبحر المحيط ١ : ١٨٢ و٥ : ٥٩ دون نسبة، وحياة الحيوان الكبرى ٢ : ١٣٥ دون نسبة.

(٢) في كتاب الشعر : ١٢١، والتكملة - للفارسي : ١٧٦، والصّحاح (وبد)، والأساس (وبد)، والمفصل : ١٨٧، وشرح المفصل ٤ : ١٥٣ دون نسبة، وسفر السعادة ٢ : ٦٩٢، وارتشاف الضرب ١ : ٢٥٢ (الشرط الثاني فقط)، وشفاء العليل في إيضاح التّسهيل : ١٣٤ و١٦١، والأشباه والنّظائر في النحو ٤ : ٢٠٠، وجاء البيت دون نسبة في جميع هذه المصادر.

تخريج شعر ميسون بنت بحدل

-١-

(١-٥) في المنمّق : ٣٤٨.

-٢-

(١٢-٥ ، ٣-١) في الإسعاف ٦٦/ب .

(١٢-١ ، ٦ ، ٥ ، ٧) في الممتع في صنعة الشعر : ٢٨٢ لهند بنت عتبة ، وهي أم معاوية بن أبي سفيان .

(١٢-١١ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ٦-٥ ، ٣ ، ١) في الخزانة ٨ : ٥٠٣ ، وشرح أبيات المغني ٥ : ٦٥ .

(١٢-٩ ، ٧ ، ٦ ، ٣ ، ٥ ، ١) في شرح شواهد المغني ٢ : ٦٥٣ .

(١٢-١١ ، ٧ ، ٣ ، ٥ ، ٩ ، ١٠ ، ٦ ، ١) في غرر الخصائص الواضحة : ٣٥ .

(١٢-١١ ، ٧ ، ٣ ، ٥ ، ٩ ، ١٠ ، ٦ ، ١) في درة الغواص : ٤١ ، وحياة الحيوان الكبرى ٢ : ٢٥١ .

(٦-٥ ، ٣ ، ٩ ، ٦) في الحماسة الشجرية : ٥٧٣ .

(٧ ، ٥ ، ٣ ، ١ ، ٦) في المختصر في أخبار البشر ١ : ١٠٩ ، وتاريخ ابن الوردي ٢٦٣ : ٢٥ ، ومسالك الأبصار ٢٥ : ٢٢٢ .

(٥ ، ٧ ، ٣ ، ١ ، ٦) في تاريخ دمشق ١٩ : ٥٥٠ ، ومختصره/٢٦ : ٩٤ .

(١٢-١١ ، ٧-٥ ، ٣ ، ١) في المقاصد النحوية ٤ : ٣٩٧ .

(٧ ، ٣ ، ٩ ، ١ ، ٦) في المصباح ١ : ١٠٦/ب .

(٧-٦ ، ٣ ، ٩ ، ٨) في حماسة الخالدين ٢ : ١٣٧ .

(١ ، ٣ ، ٦) في بلاغات النساء : ١١٦ ، لامرأة من ولد طلبة بن قيس بن عاصم المنقرّي من تميم تزوّجها يزيد بن هبيرة المحاربي ، وكان والياً على اليمامة لعبد الملك بن مروان .

(٦ ، ١٠ ، ١ ، ٥-٤) في ربيع الأبرار ١ : ٢٠٨ لـ «أعرابي» .

(٦، ١، ٥، ٧) في الحلل : ٢٦١، واللّسان (مسن).

(٦، ١، ٩، ٧) في شرح شواهد الإيضاح : ٢٥٠.

(٦، ١، ٩) في إيضاح شواهد الإيضاح ١ : ٣٤٦.

(٦، ١) في شرح التصريح على التوضيح ٢ : ٢٤٤.

(١) في سرور النفس : ٣٠٨، والدر المصون ٢ : ٢٠٦ دون نسبة.

(٦) في المحتسب ١ : ٣٢٦، وسرّ صناعة الإعراب ١ : ٢٧٣، وشرح اللّمع :

٣٦١، والحلل : ٣٢، والاقتضاب : ١١٥، والجوهرة : ٤٦٩، والخزانة ٨ : ٥٧٤،

وفي الأمالي الشجرية ١ : ٢٨٠ لـ «أعرابية من نساء معاوية»، وشمس العلوم ٢ : ٤٥٣

لـ «امرأة من كلب كانت عند يزيد بن معاوية».

وورد البيت دون نسبة في كتاب سيبويه ٣ : ٤٥، والمقتضب ٢ : ٢٧، والأصول

في النحو ٢ : ١٥٠، وإعراب القرآن - للنحاس ٢ : ٢٧ و ٤ : ١٨، والجمل في

النحو : ١٨٧، والصاحبي : ١١٢، والتبيان في تفسير القرآن ٤ : ٢١٠ و ٩ : ١٦٤،

وتحصيل عين الذهب ١ : ٤٢٦، والإفصاح : ٣٤١، وشرح المفصل ٧ : ٢٥،

والجامع لأحكام القرآن ١٥ : ٢٧٢، وشرح التسهيل ٤ : ٤٨، وشرح الأشموني ٣ :

٣١٣، والجنى الداني : ١٥٧، والبحر المحيط ٧ : ٤٣٦، وارتشاف الضرب ٢ :

٤٢٢، والدر المصون ٢ : ٩١ و ٢١٩ و ٥٠٩، و ٣ : ٣٠٢ و ٣٩٣، و ٤ : ٦٣ و ٣٠٣،

و ٥ : ٢٩٦، و ٦ : ٣٦٣، وأوضح المسالك ٤ : ١٩٢، وشرح جمل الزجاجي :

٢٧١، وشفاء العليل : ٩٣٧، ورصف المباني : ٤٨٥، وشرح قواعد الإعراب :

٤٢٢، والأشباه والنظائر في النحو ٤ : ٢٧٧ (الشرط الأوّل فقط)، وهمع الهوامع ٢ :

١٧، وشرح أبيات المغني ٣ : ٣٨٥ (الشرط الأوّل فقط) و ٤ : ١١٦، و ٥ : ١٥٥،

و ٦ : ١١٢، و ٧ : ٥٨ و ١٧٨.

فتلاحظ أن بعض الأبيات نُسِبَتْ إلى هند بنت عتبة أم معاوية، ولا يصحّ ذلك،

لأنّ قائلة الشعر امرأة من أهل البادية تحنّ إلى عيشها، وقد كانت هند حضريّة من أهل

مكة.

وُنُسِبَتْ إلى امرأة من ولد طُلبَة بن قيس المنقري التميمي زوج يزيد بن هبيرة،
والي اليمامة لعبد الملك، فهي متأخرة عن ميسون، ربما تمثلت بالأبيات تمثلاً،
وذلك لأن المصادر تكاد تجمع على أن الأبيات لميسون، في حين تفرد ابن طيفور
بنسبة بعض الأبيات إلى هذه المنقرية؛ وواضح أن ما ذهب إليه نشوان الحميري في
(شمس العلوم) من نسبة البيت السادس لامرأة كانت عند يزيد إنما هو من قبيل الوهم
وعدم التثبت.

تخريج شعر الأحمر بن شجاع

-١-

- (١) في الجيم ٢ : ١٤٦ .
- (٢) في الجيم ٣ : ٣٢٤ لـ: «الكلبي»، وغريب الحديث - للحربي ٣ : ١٠٩٤
دون نسبة .
- (٣) في الجيم ١ : ٦٥ ، والصاهل والشاحج : ٣٦٨ ، والشوارد : ٧٨ .
- (٤) في الجيم ١ : ١٥٩ .
- (٥) في الجيم ١ : ٢٤٨ ، ومجمل اللغة والتكملة - للصغاني والتاج (ندر) دون
نسبة .
- (٦) في الجيم ٣ : ٣٠ .
- (٧) في الجيم ٣ : ٣٠٣ ، وغريب الحديث - للحربي ١ : ١٣٦ .
- (٨-٩) في الجيم ١ : ٣٠٣ .

-٢-

- (١-٣، ٥) في المؤلف والمختلف : ٤١ .
- (٢) في الموازنة ١ : ١٩٣ .

(٥-٤) في حماسة البحتري: ١١٠ ، والحماسة البصرية ٢ : ٢٧٨ .

(٦) في النسب الكبير ٢ : ٣٢٤ ، والإيناس بعلم الأنساب : ١٨١ .

تخريج شعر عطية بن الأسود

(١٤-١) في الوحشيات : ٢٠ .

(٣ ، ٨ ، ١٢ ، ٤) في معجم الشعراء : ١٥٨ .

(٣ ، ٨ ، ١٢ ، ٤ ، ١٣ ، ١٥) في تاريخ دمشق ١١ : ٦٨٠ .

(٨ ، ٦٥ ، ١٢) في الزهرة : ٦٩١ .

تخريج شعر خرقة بن نباتة

-١-

(٢-١) في المؤلف والمختلف : ١٠٣ ، وتاريخ دمشق ٥ : ٥٩٤ ، ومعجم الأدباء ١١ : ٥٦ .

(٣-٤) في تاريخ دمشق ٥ : ٥٩٤-٥٩٥ ، ومعجم الأدباء ١١ : ٥٧ .

-٢-

(٢-١) في معجم الأدباء ١١ : ٥٨ .

-٣-

(٤-١) في الصحاح (عجز) قال : «قال أبو الغوث : هي سبعة أيام ، وأنشدني عمرو بن أحمر : (الآبيات)» وأشار الصغاني إلى قوله هذا ، ثم قال : «وليست لابن أحمر ، إنما هي لابن شِبْل عَضَمِ الْبَرْجُمِيِّ» التكملة (عجز) ، وفي معجم الشعراء : ١٢٣ لأبي شِبْل عَضَمِ بْنِ وَهْبِ بْنِ أَبِي إِبْرَاهِيمِ الْبَرْجُمِيِّ ، وفي معجم الأدباء ١١ : ٥٧ لخرقة بن نباتة الكلبي ، وفي مروج الذهب : ٢ : ١٨٤ دون نسبة ، وثمار القلوب :

٣١٤ دون نسبة، وفي اللسان (عجز) وقال: «قال أبو الغوث: هي سبعة أبيات، وأنشد لابن أحمر: (الأبيات)، قال ابن برّي: هذه الأبيات ليست لابن أحمر، وإنما هي لأبي شبل الأعرابي، كذا ذكره ثعلب عن ابن الأعرابي»، واللسان (كسع) لأبي شبل الأعرابي، و(علل) لبعض الشعراء، والتاج (عجز) وقال مثل قول ابن منظور في اللسان (عجز).

(٣-١) في اللسان (أمر) لأبي شبل الأعرابي، ولم ينشد الأول والثاني كاملين وإنما لفق من صدر الأول وعجز الثاني بيتاً.

(١) في التاج (كسع) لأبي شبل الأعرابي.

(٢) في تهذيب اللغة ١٢ : ٢٧١ دون نسبة، واللسان والتاج (صنبر) و(صنن) دون نسبة.

(٤) في اللسان والتاج (نجر) دون نسبة.

وما سبق من التخريج يدلّ على أنّ الأبيات لأبي شبل الأعرابي، وأنّ نسبتها إلى ابن أحمر وهمّ، وهي ليست في ديوانه المطبوع؛ وأنّ نسبتها في معجم الأدباء لخرقة ابن نباتة وهمّ، ولا سيّما أنّ صاحب معجم الأدباء متأخّر عن ثعلب وعن ابن برّي والمرزوقي الذين نسبوها لأبي شبل، ووافقهما على ذلك الصّغاني، ونصّ على أنّها ليست لابن أحمر بعبارة جازمة.

-٤-

(٢-١) في معجم الأدباء ١١ : ٢٥٨، وفي معجم البلدان (الغربة) لـ«بعض بني عقيل»، وفي (شعراء بني عقيل وشعرهم) ٢ : ١٣١ نقلاً عن معجم البلدان، ولم يُشر إلى ما جاء في معجم الأدباء.

ونسبة الأبيات لخرقة في (معجم الأدباء) وهمّ؛ لأنّ الشاعر يذكّر بني عامر بن عَقِيل ويبيّن فضلهم على بني أبيهم، وهم من بني عامر بن صعصعة من القبائل القيسية، وقد كان ما كان بين بني كلب والقيسية منذ يوم مرج راهط، من الحروب

والفتن ، فَمِنْ المُسْتَبْعَد أن يمدح بعض بني قيس رجلٌ من كلب بعد ذلك ؛ ومن ثمَّ
يُمْكِنُ القول إِنَّهُمَا لبعض بني عقيل كما جاء في معجم البلدان .

-٥-

(٢-١) في تاريخ دمشق ٥ : ٥٩٤ ، ومعجم الأدباء ١١ : ٥٦ .
ووردَ بيتٌ شبيه بالبيت الأول ضمن قطعة من ثلاثة أبيات في الدر الفريد ١ :
١١٠ لـ «محمد بن وهيب» .

تخريج شعر الحصين بن جَمّال (القطاميّ)

-١-

(١٢-١) في تاريخ الطبري ٦ : ٥٨٥ .
(٥-١) في العيون والحدائق : ٦٧ .
(١-٤ و٦) في المؤتلف والمختلف : ٢٥١ .
(١-٢ و٦) في خزانة الأدب ٢ : ٣٧٢ .

-٢-

(٢-١) في تاريخ الطبري ٦ : ٣٨ ، للقطامي قال : «ويُقال سنان بن مكمل
النّميري» ، وتاريخ دمشق ٨ : ١٤٤ ، والبداية والنهاية ٩ : ١٨٤ ، وذكر ما ذكر
الطبري ، وسير أعلام النبلاء ٢ : ٢٧٥ دون نسبة .
فلاحظ أن البيتين متنازعان بين القطامي الكلبي وبين ابن مكمل النّميري ، وليس
هناك ما يرجّح نسبتهما إلى أحدهما .

تخريج شعر عبد الله بن عمير

-١-

(٦١-، ١٠-١٣، ٨، ٧) في كتاب الفتوح ٥ : ١٩٠-١٩١، وسمّاه وهب بن عبد الله بن عمير وجعل الأبيات في قطعتين ضمن قصّة خالف فيها سائر المصادر.
(١، ٧-١٢) في أنساب الأشراف ٣ : ١٩٠، وتاريخ الطبري ٥ : ٤٣٠، ونهاية الأرب في فنون الأدب ٢ : ٤٤٧، والبداية والنهاية ٨ : ١٨٣.

تخريج شعر عفيرة (عميرة) بنت حسان

(١٠-١٣، ١٩ : ٢٠٦) وسمّاها (عُميرة بنت حسان).
(٩-١٢، ٤-٥) في الوحشيات ٧ لـ «عفيرة بنت طرامة».
(٤-٥) في ديوان المعاني ٢ : ٢٤٩ دون نسبة؛ وورد هذان البيتان في الأغاني :
٢٤ : ٢٩، والمقاصد النحوية ٣ : ١٤٠ ضمن أبيات لمنذر بن حسان وهو أخو عميرة.

(٥) في محاضرة الأدباء ٢ : ١٨٢ لـ «عَتْرَةَ الكلبي» تحريف؛ وروي البيت دون نسبة في: الحجة للقراء السبعة ٤ : ٢٠٠، وحماسة الخالدين ٢ : ٢١٦، والخطاريات : ١٠٥، والخصائص ٢ : ٢٢١ و٣ : ١٩٥، وشرح التسهيل ٣ : ١٠٥، واللّسان (عنكب) و(قيد) و(غريل)، والأشباه والنظائر في النحو ٢ : ٤١١، وهمع الهوامع : ٢ : ١٠١.

ونلاحظ أنّ البيتين (٤-٥) قد نُسِبا للمنذر بن حسان أخي عميرة، وقد قالَا قصيدتيهما في المناسبة نفسها، والبيتان متمكّنان في قصيدة عميرة أكثر منهما في أبيات المنذر، إذ جاءا في آخر أبياته، فلعلّ الرواة ألحقوهما بأبياته، أو أنّه ضمّنهما قصيدته، وقد تكون هي التي ضمّنتهما قصيدتها.

تخريج شعر امرأة خالد بن يزيد

-١-

(٥-١) في تاريخ دمشق ١٩ : ٦٣٢ .

-٢-

(٧-١) في تاريخ دمشق ١٩ : ٦٣٣ .

تخريج شعر عبد الجبار بن يزيد

-١-

(٧-١) في تاريخ الطبري ٦ : ٤٥٠ .

(٦-٧ ، ١) في معجم الشعراء : ٤٧٠ لـ «هردان العليمي» . . . وهو دليل يزيد بن المهلب إلى العراق حين هرب من سجن عمر بن عبد العزيز فأخطأ به الطريق، فضربه» .

(١) في النسب الكبير ٢ : ٣٣١ .

(٨٦ ، ٥ ، ٤) في الأزمنة والأمكنة ٢ : ٢١٦-٢١٧ ، ونور القبس : ٣٠٦-٣٠٧ .

(٦ ، ٥) في قراضة الذهب : ٤٤ لـ «دليل آل المهلب حين هربوا من سجن الحجاج بن يوسف» .

(٦-٧) في النوادر في اللغة : ٣١١ ، لـ «رجل من كلب يقال له [ابن] ربعة»، والمجبر : ١٩١ ، وربيع الأبرار ١ : ١١١ ، لـ : «هردان العليمي دليل يزيد بن المهلب حين هرب من سجن عمر بن عبد العزيز» .

(٨٦) في تاريخ دمشق ٩ : ٧٨٣ ، ومختصره/ ١٤ : ١٦٤ .

فلاحظ أن جميع المصادر ما خلا معجم الشعراء وربيع الأبرار، نسبَت الشعر

لعبد الجبار بن يزيد بن ربيعة؛ وما نجده في معجم الشعراء وربيعة الأبرار وَهُمْ سببه أن يزيد بن المهلب هرب من السجن مَرَّتَيْنِ، مَرَّةً من سجن الحجاج في العراق إلى الشام، وكان دليله عبد الجبار، ومَرَّةً من سجن عمر بن عبد العزيز في الشام إلى العراق، وكان دليله هُردان العليمي وهو شاعرٌ أيضاً، وله خبرٌ شبيه بخبر عبد الجبار قال فيه شعراً أيضاً، فخلط المرزباني - أو مَنْ نقل عنه المرزباني - والزمخشري بين قصتي الهرب وبين الشاعرين؛ ومن دواعي هذا الخلط أيضاً أن كلا الشاعرين من بني عُليم ومن كلب بن وبرة.

-٢-

(٣-١) في الدر الفريد ١ : ٢١٩.

تخريج شعر المسيب بن الرفل

-١-

(٢-١) في معجم البلدان (عادية) لـ «المسيب» يمدح بني كلب، ورجحت كونها للمسيب بن الرفل - مع أن في الشعراء خمسة آخرين اسم كل واحد منهم المسيب - لأن الشاعر يفتخر ببني جناب، وهم قوم المسيب، ويذكر أنه لو دعاهم لأجابوه، والمرء يستنجد عادة بقومه.

-٢-

(١) في النسب الكبير ٢ : ٣٤٤.

(٦-٢) في المعمرين والوصايا : ٣٦.

(٥-٣) في معجم الشعراء : ٣٠٠.

-٣-

(٣-١) في النسب الكبير ٢ : ٣٤٧، والأغاني ١٩ : ٢٩، ومختاره/ ٤ : ١٧٩،

وشرح مقصورة ابن دريد - للتبريزي : ٤٢ لرجل من كلب .
(١ ، ٢) في التنبيه والإشراف : ٢٧٨ .

تخرج شعر الحزنبل ين سلامة

-١-

(١) في معجم البلدان (روضة الثُوير)، وفي الأغاني ١٩ : ٢٨ لعرفجة بن جُنادة الكلبي (كذا، والصواب : بن سلامة) ضمن ثلاثة أبيات، وصاحب الأغاني أقدم من صاحب معجم البلدان، وقد أنشد البيت مع غيره، وفي ذلك مرجح لكون الأبيات لعرفجة .

-٢-

(١-٥) في الأغاني ١٩ : ٢٨ .

-٣-

(١-٤) في الوحشيات : ٢٧٩ .

(٢-٤) في ربيع الأبرار ١ : ١٤٩ .

تخرج شعر سنان الكلبي

-١-

(١-٥) الهفوات النادرة : ٤٠ لسنان الكلبي، وتزيين الأسواق : ٢٨٦، قال :
«ويروى أن الذي سمعه سليمان [بن عبد الملك] لم يكن سناناً الكلبي، بل كان سُمَيْرًا
الأيلي» .

وفي المحاسن والأضداد : ١٦٤ لسنان، أحدِ رجلين «مِنْ أهل أُبُلَّة» واسم الآخرِ
سُمَيْر .

(١-٣، ٥) في الأغاني ٤ : ٣٧٥ لِسَمِيرِ الأَيْلِيّ، أحد رجلين «من أهلِ أَيْلَةَ» ولم يذكر اسمَ الآخر .

-٢-

(١-٥) في الهفوات النادرة : ٥١ .

(١-٣) في المحاسن والأضداد : ١٦٥ لسان، أحد رجلين «من أهلِ أَيْلَةَ» ، وانظر تخريج القطعة السابقة .

تخريج شعر حفص بن حبيب (ذي الإصبع)

-١-

(١) في الجيم ١ : ١٢٠ للأصبع الكلبي ، والمؤتلف والمختلف : ١٧١ .
وما جاء في الجيم من نسبة للأصبع الكلبي من تحريفات التُّسَاخ ؛ لأنَّ الآمدي نصَّ على أنَّ أبا عمرو الشيباني نسبَ البيت إلى ذي الإصبع فقال في ترجمته : «وهو القائل - أنشده أبو عمرو الشيباني في كتاب الحروف - : (البيت)» المؤتلف والمختلف : ١٧١ .

-٢-

(١-٤) في الحماسة ٢ : ٧٧ ، وشرح ديوان الحماسة - للمرزوقي :
١٣٣٦-١٣٣٨ ، وشرح ديوان الحماسة - للتبريزي ٣ : ٢٧٤ .

(١-٢) في اللآلي : ٣٣٨ ، وزهر الأكم ١ : ١٥٣ .

(٥-٧) في المؤتلف والمختلف : ١٧١ .

(٥-٦ و ٨) في الوافي بالوفيات ٩ : ٢٨٢ لـ «الأصبع العليمي» نقلًا عن المرزباني في معجم الشعراء ، فنصُّ الوافي هذا من القسم الضائع من معجم الشعراء .

وتسمية الشاعر (الأصبع العليمي) وَهُمْ، إمّا من المرزباني وإمّا من الصفدي في الوافي .

(٥) في النسب الكبير ٢ : ٣٤١ .

تخريج شعر شبيل بن الجنبار

-١-

(١ ، ٣-٧) في الأغاني ٢٤ : ٢٦ وسمّاه (شبيل بن الختار) تصحيف .

(٤ ، ٣ ، ١-٢) في أسماء خيل العرب وأنسابها : ٧٩ .

-٢-

(١-٢) في حماسة الخالديين ٢ : ٩٤ .

تخريج شعر كلثوم بن وائل (المشهر)

-١-

(١-٥) في معجم الشعراء : ٢٤٥ .

-٢-

(١-٤) في معجم الشعراء : ٢٤٥ .

تخريج شعر هردان بن عمرو

-١-

(١-٣) في معجم الشعراء : ٣٧٠ .

(١-٢) في ربيع الأبرار : ١ : ١١١ .

وإنما الأبيات لعبد الجبار بن يزيد الكلبي، وهي الأبيات (٦-٧، ١) من القطعة (١) من شعره، فانظر تخريجها في تخريج شعره.

-٢-

(٣-١) في اللسان (جفف) دون نسبة، والتاج (جفف).

(٣) في إصلاح المنطق: ٣٠ لـ«الكلابي» تحريف، وفيه: ٤١١ لـ«الكلبي»، والصّاح (جفف) دون نسبة، والمخصّص ٩: ١٦٠، وتهذيب إصلاح المنطق: ٦٧٥ لـ«الكلابي» تحريف، وفيه: ٨٤٩ دون نسبة، وديوان الأدب ٣: ٢٠١ دون نسبة.

-٣-

(١) في الجيم ٢: ٥١.

-٤-

(٢-١) في معجم الشعراء: ٤٧٠.

تخريج شعر الرباب بنت امرئ القيس

-١-

(١) في مختصر تاريخ دمشق ٨: ٣٥١، ولم يرد في تاريخ دمشق لأنّ ترجمة الرباب سقطت من نسخة الظاهرية، والبداية والنهاية ٨: ٢١٢.

وإنما البيت للبيد بن ربيعة من قصيدته التي أوصى بها ابنته حين حضرته الوفاة، انظر ديوانه: ٢١٣-٢١٤، وتخرجها فيه: ٣٨٦.

-٢-

(٥-١) في الأغاني ١٦: ١٤٢، وتجريده ١/٢: ١٧٠٣، ومختاره/ ٤: ٢٢.

(٤-١) في الوافي بالوفيات ١٤ : ٧٥ .

(١ ، ٥-٣) في أعيان الشيعة ١ : ٦٢٢ .

تخريج شعر ثمامة بن قيس

-١-

(١-٣ ، ٥) في كتاب الفتوح ٥ : ٣١٤ دون نسبة .

(٤-٢) في نقائض جرير والأخطل : ١٧ لأبي ثمامة (كذا) الكلبي .

(٢) في النسب الكبير ٢ : ٣٦٧ ، وأنساب الأشراف ٥ : ١٣٩ .

-٢-

(١) في الحيوان ٤ : ١٧٥ ، وأساس البلاغة لجُثامة (كذا) الكلبي .

تخريج شعر الجرنفش الزهيري

(٦-١) في الوحشيات : ١٣٨ ، والمؤتلف والمختلف : ٩٨ .

تخريج شعر جماهر

(٦-١) في ذيل الأمالي : ١١٦ ، لجُماهر بن عبد الحكيم الكلبي .

(١) في الدرّ الفريد ١ : ١٢٣ ، و ٤ : ٣٢٧ لجُماهر بن الحكم الكلبي .

تخريج شعر خليفة بن بشير

(الراعي)

(٦-١) في المؤتلف والمختلف : ١٧٧ ، قال الآمدي : «وهي أبياتٌ تدخل في

قصيدة الراعي النّميري التي على وزنها ، لاتفاق الاسمين والقصيدتين» ، والأبيات في

ديوان الراعي النّميري من قصيدة تقع في اثنين وثلاثين بيتاً ، ديوانه : ٢٧-٣٢ ، وانظر

تخريج المحقق ثمة .

(٤-١) في معجم البلدان (فِرْتاج)، نقلاً عن الآمدي في المؤتلف والمختلف .

تخريج شعر عرفطة بن عفان

(٦-١) في أنساب الأشراف جزء ١ / قسم ٤ : ١٤٩ لـ «عمرو الزهيري» نقلاً عن عباس بن هشام الكلبي ، والصواب أنه «عرفطة بن عفان الزهيري» كما سمّاه هشام الكلبي في النسب الكبير ٢ : ٣٣٩ .

(٦-٥) في النسب الكبير ٢ : ٣٣٩ ، والعباب (شرط) لـ «الزهيري» .

تخريج شعر الوازع بن ذؤالة

(٦-١) في أنساب الأشراف ٥ : ١٤٦ ، وتاريخ دمشق ١٧ : ٧١٧ نقلاً عن أنساب الأشراف .

تخريج شعر حبال بن حصن

(٥-١) في المؤتلف والمختلف : ١١٨ .

تخريج شعر حسان بن حارثة (ابن الطُّرّامة)

-١-

(٢-١) في أنساب الأشراف ٥ : ١٤٨ لـ «ابن طرامة الكلبي» ، وابن طرامة هو حسان بن حارثة هذا، ويُرجَّح كونهما لابنه المنذر بن حسان بن الطرامة، لأن الأصفهاني أنشدهما له ضمن أبيات، انظر تخريج شعر المنذر بن حسان .

-٢-

(١) في معجم البلدان (قُبلى) قال: «وقال أبو الطرامة الكلبي» تحريف، والصواب ابن الطُّرّامة .

(٢-١) في النسب الكبير ٢ : ٣٦٥ .

تخريج شعر خراش بن بحدل

(٥-١) في تاريخ دمشق ٥ : ٥٩٤ ، والأرجح أن (خراش بن بحدل) تحريف عن (جواس بن قعطل) ؛ انظر تخريج القطعة (١٩) من شعر جواس .

تخريج شعر المنذر بن حسان بن حارثة

(٥-١) في الأغاني ٢٤ : ٢٩ ، والمقاصد النحوية ٣ : ١٤٠ .

(٣-١) في معجم الشعراء : ٢٧٠ .

(١ و ٣) في أنساب الأشراف ٥ : ١٤٨ لـ «ابن طرامة الكلبي» .

(٥-٤) في ديوان المعاني ٢ : ٢٤٩ دون نسبة ، والوحشيات : ٧ لـ «عميرة بنت طرامة الكلبي» ضمن أبيات ، والأغاني ١٩ : ٢٠٦-٢٠٧ لعميرة بنت حسان ، ضمن أبيات .

(٥) في محاضرات الأدباء ٢ : ١٨٢ لـ «عترة الكلبي» تحريف صوابه (عميرة) ؛ وورد البيت دون نسبة في : الحجّة للقراء السبعة ٤ : ٢٠٠ ، وحماسة الخالدين ٢ : ٢١٦ ، والخاطريات : ١٠٥ ، والخصائص ٢ : ٢٢١ و ٣ : ١٩٥ ، وشرح التسهيل ٣ : ١٠٥ ، واللّسان (عنكب) و(قيد) و(غرّبل) ، والأشباه والنظائر في النحو ٢ : ٤١١ ، وهمع الهوامع ٢ : ١٠١ .

فلاحظ أن البلاذري نسب البيت (١ و ٣) لابن طرامة ، وابن طرامة هو حسان بن حارثة أبو المنذر بن حسان ، وأرجح أن يكون البلاذري أراد به المنذر بن حسان بن الطرامة ، فقال (ابن طرامة) اختصاراً ، في حين أجمعت سائر المصادر على أنها للمنذر . ونلاحظ أيضاً أن البيت (٥-٤) نسباً لعميرة - أو عميرة - بنت حسان ، وهي أخت المنذر ، وقد قالا قصيدتيهما في مناسبة واحدة ، وهما متمكّنان في قصيدة

عفيرة أكثر منهما في أبيات المنذر إذا جاء في آخر أبياته؛ فلعلّ الرّواة ألحقوا البيتين بأبيات المنذر، أو أنّه ضمّنهما قصيدته، وقد تكون هي التي ضمّنتهما قصيدتها.

تخريج شعر هند الجلاحية

(٥-١) في الأغاني ٢٤ : ٢٧ .

تخريج شعر يحيى بن معاذ

(٥-١) في الحماسة الشجرية : ١٧١ .

تخريج شعر الأشعث بن عابس

(٤-١) في المؤتلف والمختلف : ٥٥ .

تخريج شعر حميد بن حريث

(٤-١) في نقائص جرير والأخطل : ٢٦ ، ووردت الأبيات (٤-٢) في الأغاني

١٩ : ٢٠٣ ضمن قصيدة لعمر بن مخرمة الكلبي، يذكر فيها ما كان من إيقاع حميد بن حريث ببني فزارة، وانظر تخريج القطعة (٧) من شعر عمرو بن مخرمة.

(١) في الصحاح (أنن)، وتفسير أبيات المعاني من شعر أبي الطيّب : ٢٠ و٢٤٩، والتكملة - للصّغاني (أنن)، وخزانة الأدب ٥ : ٢٤٣، وشرح شواهد شروح الشافية ٤ : ٢٢٣، والتاج (أنن)، وفي أساس البلاغة (ذري) لـ«حميد».

وجاء البيت غير منسوب في : تفسير الطبري ٩ : ٢٤٧، ومعاني القرآن - للزجاج ٣ : ٢٨٧، وإيضاح الوقف والابتداء : ٤١١، وديوان الأدب ٤ : ١٣٢، وشرح كتاب سيبويه - للسيرافي ٢ : ١٣١ والحجّة للقراء السبعة ٢ : ٣٦٥، والجلس الصالح الكافي ١ : ٣٠٥، والمنصف - لابن جنّي ١ : ١١، وشرح اللّمع : ٤٨٣، والإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب : ٢٦٩، والمرتجل : ٣٢٨، وزاد المسير ٥ : ١٤٤، وإيضاح شواهد الإيضاح ١ : ٣٨٦، وألف باء ٢ : ٣٣٢، وشرح المفصل ٢ : ٩٣،

والمقرَّب ١ : ٢٤٦ ، والجامع لأحكام القرآن ٣ : ٢٨٧ ، و ٧ : ٢٨ ، وشرح شافية ابن
الحاجب ١ : ٢٩٥ ، والدر المصون ٢ : ٥٥٣ و ٤ : ٥٠٦ ، وشرح شواهد مجمع
البيان ٢ : ٢٣٨ .

تخريج شعر عمرو بن حجر

(٤-١) في معجم الشعراء : ٤٥ .

تخريج شعر عياض بن وَزَر

(٤-١) في معجم الأدباء ١٦ : ١٣٥ .

تخريج شعر حذافة الجنبابي

(٣-١) في مُضَاهَاة أمثال كليلَة ودمنة : ٤٦ .

تخريج شعر دينار بن نعيم

(٣-١) في النسب الكبير ٢ : ٣٣٣ ، وكتاب الحجاب ٢ : ٨٦ ، وطراز
المجالس : ٩٧ .

تخريج شعر سلمة بن الوليد

(٣-١) في مضاهاة أمثال كليلَة ودمنة : ٩٥ .

تخريج شعر سليم بن خنجر

-١-

(١) في حماسة البحري : ١٢٦ .

-٢-

(١) في جمهرة النسب ٢ : ٦٢ .

-٣-

(١) في حماسة البحري: ١٢٦ ، ومجموعة المعاني: ٤٢٥ ، والدرّ الفريد ٥ : ٣٥٣ .

تخريج شعر شريح بن جؤاس

-١-

(١) في النسب الكبير ٢ : ٣٢٤ .

-٢-

(٢-١) في الصحاح والعياب واللسان والتاج (جرجس) ، وجاء اسم الشاعر في الصحاح : (شريح بن حراش) وهو تحريف .

تخريج شعر عبد الله بن دارم

(٣-١) في المؤتلف والمختلف : ٢٤ .

(١) في طراز المجالس : ١٤٧ للأغلب الكلبي ، وهو وهمٌ ، لأنّ الأغلب الكلبي من بني ربيعة بن حصن الذين قال عبد الله بن دارم هذا الشعر في هجائهم وهجاء الأغلب ، ولأنّ صاحب طراز المجالس كان ينقل عن المؤتلف والمختلف ، وإنّما نُسبَ الشعرُ فيه لعبد الله بن دارم وقال الآمدي فيه : «فأما الأغلب فلم أجد له في أشعار كلب شعراً ، وأظنّ شعره دَرَسَ فلم يُدرك» .

تخريج شعر غزي بن أبيّ

(٣-١) في الدرّ الفريد ٣ : ١٧٤ .

تخريج شعر المثلّم (ذي الشامة)

(٣-١) في الممتع في صنعة الشعر : ١٤٧ .

(٣-٢) في الإنباه على قبائل الرواة: ٣١ لـ «أعشى بني تغلب، وقيل إنها لبعض بني تيم اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة»، وتاريخ دمشق ١٩ : ٣٢٠ لرجل من كلب، ومختصره/ : ٢٩ : ٢٥٤ لرجل من كلب، والروض الأنف ١ : ٢٤ لـ «أعشى بني تغلب؛ وقيل: لرجل من كلب»، والجوهرة: ٤٦٦ لـ «الأعشى بن ثعلبة، وقيل إنها لبعض الكلبيين» قوله: (الأعشى بني ثعلبة) تحريف صوابه لأعشى بني تغلب، واسم هذا الأعشى: نعمان بن نجوان، ويقال ربيعة بن نجوان، انظر المؤلف والمختلف: ٢٠.

ويترجح مما سبق أن تكون الأبيات للمثلّم الكلبى، وأنه أحد بني تيم اللات، وأن نسبتها لأعشى تغلب وهم، لأنّ أحداً ممن نسبها لأعشى تغلب لم يقطع بذلك، بل نبّهوا على روايتها لبعض بني كلب، في حين مَحَضُ النهشليّ نسبتها لذي الشامة الكلبى فكشف عن اسمه، وَيَرْجِعُ الوَهْمُ في نسبتها لأعشى تغلب إلى أنّ له قصيدة على القاف في الموضوع نفسه الذي قيلت فيه هذه الأبيات؛ انظر البيان والتبيين ٢ : ١٨٢، والإنباه: ٣٥، والجوهرة ١ : ٤٦٧، والسيرة النبوية - لابن كثير ١ : ٥، والبداية والنهاية له: ٢ : ١٤٥.

تخريج شعر مكيث . . . الكلبى

(٣-١) في المؤلف والمختلف: ٢٣.

(٣) في طراز المجالس: ١٤٧ للأغلب الكلبى، والصواب أنه لمكيث، لأنّ صاحب طراز المجالس كان يَنْقُلُ عن المؤلف والمختلف، وإنما نُسِبَ فيه لمكيث، وقال الآمدي: «فأما الأغلب: فلم أجد له في أشعار كلب شعراً، وأظنّ شعره درسَ فلم يُدْرِكْ».

شعرُ مكيث بن معاوية

-١-

(١) في معجم البلدان (روضة الممالح) و(ليلي)، والمشارك وضعاً: ٢٢٥.

-٢-

(١) في النسب الكبير ٢ : ٣١٨ .

-٣-

(١) في أدب الخواص : ١١٥ .

تخريج شعر أذرب بن غزي

(٢-١) في المؤلف والمختلف : ٢٩ .

تخريج شعر الأصبع بن ذؤالة

(٢-١) في التنبيه والإشراف : ٢٨١ ، والأغاني ٧ : ٨١ .

تخريج شعر بشر بن حرزم

(الأغلب الكلبي)

-١-

(١) في طراز المجالس : ١٤٧ ، للأغلب الكلبي ، والصواب أنه لعبد الله بن دارم الكلبي ، انظر تخريج شعر عبد الله بن دارم . وقد نصّ الآمدي في ترجمته للأغلب على أن شعره درس فلم يُدرك ، المؤلف والمختلف : ٢٣ .

-٢-

(١) في طراز المجالس : ١٤٧ ، للأغلب الكلبي والصواب أنه لمكيث الكلبي ، انظر تخريجه في تخريج شعر مكيث .

تخريج شعر زياد بن عصام

(٢-١) في مضاهاة أمثال كليله ودمنة : ٣٠ .

تخريج شعر سعيد بن الوليد (الأبرش الكلبي)

(٢-١) في مقاييس اللغة ١ : ٢٩٦ دون نسبة، وفي تاريخ دمشق ٢ : ٥٧٩، ومختصره/ ٤ : ١٩١، وتهذيبه ٢ : ٣١٧، وطرار المجالس : ١٠٠.

تخريج شعر سفيان بن الأبرد

(٢-١) في ربيع الأبرار ٣ : ٥١٩.

تخريج شعر عتيد بن ضرار

(٢-١) في المؤلف والمختلف : ٢٢٨، وتاريخ دمشق ١١ و ٦٦.

تخريج شعر مسعود بن أنيف - أو مسعود بن مصاد -

(٢-١) في تاريخ دمشق ١٦ : ٤٣٧.

تخريج شعر بسطام بن شريح

(١) في معجم البلدان (روضة الكريّة) و(الكريّة)، والمشارك وضعاً : ٢٢٣.

تخريج شعر حسان بن مالك

(١) في أنساب الأشراف ٥ : ١٣٥، وتاريخ دمشق ٥ : ٣٩٤، ومختصره/ ٦ :

٣٠٩، وسير أعلام النبلاء ٣ : ٥٣٧، وتاريخ الإسلام (حوادث ٦١-٨٠) : ٩٢.

وفي النسب الكبير ٢ : ٣٤٨ لـ «رجل من كلب». وفي التنبيه والإشراف ٢٦٧

لعمر وبن مخلدة، مع بيت ثان.

تخريج شعر ابنة الربيع بن مخمر (أو محمّد)

(١) في النسب الكبير ٢ : ٣٩٣.

تخريج شعر طعمة بن مدفع

(١) في النسب الكبير ٢ : ٣٣٩ ، وأنساب الأشراف جزء ١ / قسم ٤ : ١٤٩ ،
والعباب والتاج (شرط).

تخريج شعر خزيمة بن حرب

لم أقف له على شعر .

تخريج شعر شبيب بن الجلاس

لم أقف له على شعر .

تخريج شعر عبد الله بن الجعد

لم أقف له على شعر .

تخريج شعر عقيل بن حسان

لم أقف له على شعر .

تخريج شعر غالب بن حجار

لم أقف له على شعر .

تخريج شعر قعّاس بن قرط

لم أقف له على شعر .

تخريج شعر المساور بن سريع

لم أقف له على شعر .

تخريج شعر مصاد بن عتاب

لم أقف له على شعر .

تخريج شعر منصور بن سعيد

لم أقف له على شعر.

تخريج شعر الهَيْل بن عامر بن أوس

لم أقف له على شعر.

تخريج أشعار مَجْهولي العَصْرِ الأُمَوِيِّ

-١-

(٨١) في تاريخ دمشق ١٩ : ٣٢٨ لرجل من كلب.

-٢-

(٨١) في المختار من شعر بشار: ٢١٠ لرجل من كلب.

-٣-

(٦١) في الهفوات النادرة: ٩١ لـ «لبعض شعراء كلب».

-٤-

(٤١) في المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق: ١٣٩.

-٥-

(٤١) في أنساب الأشراف ٥ : ١٦٠.

-٦-

(٣١) في أنساب الأشراف ٣ : ٢٥٠ لـ «الكلبي»، وفي أنساب الأشراف ٢ : ٥٣٦ لـ: «زُمَيْل الكِلَابِي».

-٧-

(٣-١) في تاريخ دمشق ١٠ : ٣٥٨ لرجل .

(١) في الممتع في صنعة الشعر : ١١٦ لبعض شعراء كلب .

-٨-

(٣-١) في تاريخ دمشق ١٩ : ٣٤٣ ، ومختصره / ٢٩ : ٢٨٤ ، وفيهما لـ «أعرابي من كلب» .

-٩-

(٢-١) في المُرَدِّفات من قريش ١ : ٧٥ لـ «بعض الشعراء من كلب» .

-١٠-

(٢-١) في أنساب الأشراف ٥ : ١٩٧ لرجل من كلب ، وتاريخ دمشق ٩ : ٢٥٨ لرجُلٍ ، ومختصره / ١٢ : ١٨٥ لرجُلٍ .

-١١-

(٢-١) في حماسة الخالدين ١ : ١٣٤ لـ «أعرابي من كلب» .

-١٢-

(٢-١) في الجيم ٣ : ١١٤ لـ «رجل من كلب» .

-١٣-

(٢-١) في تاريخ دمشق ١٩ : ٣١٥ .

-١٤-

(١) في أنساب الأشراف ١ : ٣٢٥ لـ «رجل من كلب» .

-١٥-

(١) في الموشح : ٨٤ ، وخزانة الأدب ٨ : ١١٢ نقلاً عن الموشح ؛ وفيهما لـ «رجل من كلب» .

-١٦-

(١) في عيون الأخبار ٤ : ١٠٩ لـ «امرأة من كلب» ، والصحيح أنها تمثلت به تمثلاً ، وهو للناطقة الذبياني من قصيدة في ديوانه : ٨٢-٨٥ ، وقد نبّه أبو الفرج في الأغاني (١ : ٧٨-٧٩) على أنها تمثلت به .

-١٧-

(١) في أنساب الأشراف ٥ : ١٨٣ .

-١٨-

(١) في مروج الذهب ٣ : ١٠٦ .

-١٩-

(١) في النسب الكبير ٢ : ٣٣٤ لـ «بعض الكلبيين» .

-٢٠-

(١) في تاريخ دمشق ١٩ : ٣١٢ ، ومختصره/ ٢٩ : ٢٤١ .

-٢١-

(١) في أنساب الأشراف ٥ : ٣١٣ لـ «رجل من كلب» ، والأغاني ١٩ : ٢٠٦ لـ «رجل من بني عبد ود» وبني عبد ودّ بطنٌ كبيرٌ من كلب .

-٢٢-

(١) في أنساب الأشراف ٥ : ١٥٨ لشاعر من كلب .

تخريج أشعار مجهولي العصور تخريج شعر الأخيف بن مليك

-١-

(١٤-١) في حماسة البحرّي: ٢٠٦.

(٨٧، ٢-١، ٩، ١٣-١٤، ١٢، ١٠-١١) في أمالي الزجاجي: ١٢٨ لِنُؤَيِّعَ بن نُفَيْعَ الفَقْعَسِيِّ ضمن قصيدة تقع في ثلاثة وعشرين بيتاً روايةً عن أبي الحسن الأخفش عن ثعلب، وفي اللسان (مرط) قال: «قال الأسديُّ يصف السَّهْمَ - ونُسِبَ في بعض النُّسخ للبيد -: (البيت ١١) . . . قال ابن برّي: البيت المنسوب للأسدي: (مرط القذاذ. . .) هو لنافع بن نُفَيْعَ الفَقْعَسِيِّ، ويقال: لنافع بن لقيط الأسدي، وأنشده أبو القاسم الزجاجي عن أبي الحسن الأخفش عن ثعلب لِنُؤَيِّعَ بن نُفَيْعَ الفَقْعَسِيِّ يصف الشيب وكَبْرَه في قصيدة له، وهي: (القصيدة)»، وفي التاج (مرط) قال: « . . . وأنشد [أي الجوهرى في الصحاح] للبيد يصف الشيب: (البيت ١١) كذا وقع في نسخ الصحاح، قال أبو زكريا [التبريزي] والصاغانى: لم نجده في شعره، وعزاه أبو زكريا في كتابه تهذيب الإصلاّح لنافع بن لقيط الأسدي، قال: وذكر الكسائي أنّه للجميع بن الطّمّاح الأسدي، وقال ابن برّي: هو لنافع بن نفيع الفقعسيّ، وأنشده أبو القاسم الزجاجي عن أبي الحسن الأخفش عن ثعلب لِنُؤَيِّعَ بن نفيع الفقعسي يصف الشيب وكبره في قصيدة له، وصوّب الصّاغانى أنّه لنافع بن لقيط الأسدي . . . وأما القصيدة التي هذا البيت منها فهي هذه: (القصيدة)».

(٨) في البحر المحيط ٥: ٥٢١ للبيد.

(١٠-١١) في تهذيب إصلاّح المنطق: ١٨٦ لنافع بن لقيط الأسدي، وفي اللسان (ريش) ضمن أربعة أبيات قدّم لها بقوله: «قال لبيد يصف السهم: (الأبيات الأربعة) وقال ابن بري: البيت لنافع بن لقيط الأسدي يصف الهرم والشيب»؛ وفي

التاج (ريش) ضمن أربعة أبيات قدّم لها بقوله: «قال لبيد يصف السهم (الأبيات الأربعة) هكذا أنشد الجوهري البيت الأخير ونسبه للبيد؛ وقال ابن برّي، لم أجده في ديوانه، وإنّما هو لنافع بن لقيط الأسدي، وقال الصاغاني: نويّفع بن لقيط يصف الهرم والشيب».

(١٠) في التكملة للصغاني (فيأ) مع بيت آخر وقدّم لهما بقوله: «أنشد الكسائي لنويّفع بن لقيط الأسدي: (البيتين)».

(١١) في التكملة - للصغاني (ريش) و(مرط) وقال في الموضع الأوّل: «وقال الجوهري... قال لبيد: (البيت)؛ وليس للبيد، وإنّما هو لنويّفع بن لقيط الأسدي»، وقال في الموضع الثاني: «قال الجوهري: قال لبيد يصف الشيب: (البيت) ولم أجد البيت في شعر لبيد، وإنّما هو لنافع - وقيل: نويّفع - الأسدي، هكذا أنشده ابن السكيت لنافع، وهو الصواب»، واللسان والتاج (صنع) لنافع بن لقيط الفقعسي نقلاً عن ابن الأعرابي.

فلاحظ مما سبق أن الأبيات (٦-٣) تفرد البحتري بإنشادها فنسبها مع سائر الأبيات للأخيف بن مليك الكلبي، وأنّ الأبيات (٢-١) و(١٤-٧) تُنسب لنافع - أو نويّفع - الفقعسيّ الأسدي ضمن قصيدة فيها طول؛ وأنّ الأبيات (٨) و(١٠-١١) تُنسب للبيد؛ وأنّ البيت (١١) ينسب للجُميحيّ بن الطماح الأسديّ، وقد أنشد ابن منظور بيتاً آخر من القصيدة التي تروى لنافع الفقعسيّ الأسدي في اللسان (هياً) ونسبه للجُميحيّ الأسدي، قال: «ويروى لنافع بن لقيط الأسدي».

فأمّا ما نُسبَ إلى لبيد فقد رأينا عدداً من العلماء نصّوا على أنّ ما نُسبَ للبيد لم يرد في ديوانه، ويؤكد ذلك أن الدكتور إحسان عباس استدرك تلك الأبيات على الأصل المخطوط لديوان لبيد: ٣٦٢، فنسبة تلك الأبيات للبيد هي من قبيل الوهم لأنّ لبيداً كان من المعمّرين والقصيدة تتحدّث عن الهرم وهمومه؛ وأمّا ما نُسبَ إلى الجُميحيّ الأسدي فوهم أيضاً، إذ نبّه ابن برّي - فيما نقل الزبيدي عنه في التاج - على أنّه لنافع بن نفيح الفقعسيّ، ويظهر أن سبب نسبته إلى الجميح كونُ الشاعرين من

أسد، وأنّ للجميع قصيدة في امرأته أُمّامة التي تزوّجها كبيراً وقد علاه الشيبُ فأذنته
وكان منها نفاً فذكر ذلك في قصيدته، وهي قصيدة بائية مُردّفة مثل هذه الأبيات،
ولكنّها من البحر البسيط ومكسورة الروي، في حين أنّ هذه من الكامل ومضمومة
الروي؛ انظر المفضّليات: ٣٤، وشرحها: ٢٥، وشعراء بني أسد أخبارهم
وأشعارهم: ٨٠-٨١.

وأما ما نُسب للأخيف بن مليك فما تفرّد البحتري بإنشاده له فلا يُنازع فيه أحد،
وهي الأبيات (٦-٣)، فبقيت الأبيات التي نسبت له ولنافع، فنرى أنّها متّفقة مع سائر
الأبيات في كلا القصيدتين، ولذلك يصعب عندي الترجيح في نسبتها إلى أحدهما
دون الآخر.

-٢-

(٤-١) في حماسة البحتري: ٢٠٦.

تخريج شعر عتاهية بن سفيان

(٩-١) في حماسة البحتري: ٨٥.

تخريج شعر أنيف بن قتر

(٢-١، ٧-٥) في بعض نسخ الحماسة دون نسبة، انظر الحماسة ٢: ٤٦٣،
وجاء في الحماسة البصريّة ٢: ٣٠٨ البيت الأوّل دون نسبة، وقال المحقّق في
تعليقه: «٥ أبيات..» يعني أنّها كانت خمسة أبيات فأثبت البيت الأوّل منها فقط،
لأنّها تطابق ما جاء في حماسة أبي تمام.

(٢-١) في شرح ديوان الحماسة - للمرزوقي: ١٨٦٧ دون نسبة، وبشرح ديوان
الحماسة - للتبريزي ٤: ٣٥٨ دون نسبة.

(٦-٥، ١، ٧) في شرح ديوان الحماسة - للتبريزي ٤: ٣٥٩ دون نسبة.

(٤-١) في حماسة الخالدين ٢: ٢٩٠.

(٢-١، ٥) في اللّالي : ٦٧٢ لعروة الرحال ، وأشار إلى البيت (٧-٦) اللذين أنشدهما القالي في الأمالي ٢ : ٣٦ .

(٢) في المجلس الصالح الكافي ١ : ٣١٦ دون نسبة ، والكشاف ٤ : ٣٩٦ دون نسبة ، وتفسير البيضاوي ١ : ٢١١ دون نسبة ، والبحر المحيط ١ : ٤٩٢ دون نسبة ، والدرّ المصون : ٢ : ٢٤٢ دون نسبة .

(٥) في جمهرة الأنساب ٢ : ٧٥ دون نسبة .

(٧-٦) في أمالي القالي ٢ : ٣٦ بسنده إلى عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي عن عمّه الأصمعي فنسبهما لعروة الرّحال .

تخريج شعر أبي رجاء

-١-

(٥-١) في الكامل : ٤٠٥ لـ «شيخ من الأعراب» .

(٢-١، ٦) في بلاغات النساء : ٩٩ لأبي العاج الكلبي .

(٢-١) في عيون الأخبار ٤ : ٤٤ لرجل من الأعراب ، والعقد الفريد ٣ : ٤٥٧ ، وبهجة المجالس ٢ : ٥٠ لبعض الأعراب .

(٢) في الموازنة ١ : ٢٠٢ ، والتبيان في تفسير القرآن ٤ : ٣٥٠ ، دون نسبة فيهما وأنشدا الشطر الثاني فقط ، ونور القبس : ٢١٧ لأبي رجاء الكلبي ، وقد خلط في نور القبس بين شعر أبي رجاء وزوجته فأنشد هذا البيت مع البيت الذي تردّ زوجة أبي رجاء فيه ونسباً إلى أبي رجاء .

-٢-

(١) في بلاغات النساء : ٩٩ لأبي العاج الكلبي ، وانظر ترجمة أبي رجاء الكلبي ، ص : ٧٦١ .

تخريج شعر عمارة الكلبية

(٧-١) في بلاغات النساء لـ «امرأة من كلب» تتشوق إلى محمد بن العلاء بن فرقذ ابن بسطام أحد بني رواحة، من عبس؛ ثم أنشد شعراً له يتشوق إليها، قال فيه:
أَتَجَزَعُ أَنْ بَانَتْ بَعْمَارَةَ النَّوَى وَلِلْبَيْنِ مَا كُنْتَ الذَّلِيلَ الْمَوْقَعَا
فَسَمَّاهَا (عمارة).

(٣-١) في معجم البلدان (شرح)، والمغانم المطابة: ٢٠١.
(١، ٣، ٥-٦) في المنازل والديار ١: ٦٨.

تخريج شعر قرط بن قدامة

(٦-١) في حماسة البحترى: ٨٩.

تخريج شعر مالك العلمي

-١-

(٣-١) في اللسان والتاج (فرغ).

(٢-١) في اللسان (ندل).

-٢-

(٢-١) في اللسان والتاج (علكم).

تخريج شعر امرأة أبي رجاء الكلبى

-١-

(١) في بلاغات النساء: ٩٩ لامرأة أبي العاج الكلبى، والكامل: ٤٠٦ لزوج شيخ من الأعراب، والفصول والغايات: ٥٠٢ دون نسبة، ونور القبس: ٢١٧ وقد

خُليط في نور القبس بين شعر أبي رجاء وشعر زوجته، فأنشد هذا البيت مع البيت الثاني من أبيات أبي رجاء الرائية ونُسبًا له، وألف باء ١ : ٣٠٣ دون نسبة .

-٢-

(٣-١) في بلاغات النساء : ٩٩ لزوج أبي العاج الكلبي، وانظ ترجمة أبي رجاء .

(٢-١) في نور القبس : ٢١٨ .

تخريج شعر مقروم بن رابضة

(٤-١) في حماسة البحري ؛ ١٩٨ .

(٣) في بهجة المجالس ٢ : ٢١٤ دون نسبة .

تخريج شعر عمّار بن البولانية

-١-

(١) في شرح ديوان الحماسة - للتبريزي ١ : ٣٦٩ ، والمعرب : ٣٨٤ ، وسفر السعادة : ١ : ٤٩٢ دون نسبة ، و طراز المجالس : ٨٤ دون نسبة ، والتاج (نرج) دون نسبة .

-٢-

(٢-١) في المحكم ٤ : ٤٧ ، واللّسان (حرسن) .

(٢) في التاج (حرسن) .

تخريج شعر المرّار الكلبي

(٣-١) في المؤلف والمختلف : ٢٦٩ .

تخريج شعر الحولاء بنت أسعد

(٢-١) في بلاغات النساء : ١٨٤ .

تخريج شعر خالد (أو خَلَف) بن عبيد

(٢-١) في مجموعة المعاني: ٢٨٥ لـ «خلف بن عبيد»، وفي الدّرّ الفريد ٤ : ٢٧٧ لـ «خالد بن عبيد».

تخريج شعر داود بن كسيب

-١-

(١) في تذكرة النحاة: ٥٩.

-٢-

(١) في تذكرة النحاة: ٦٣ لداود بن كسيب الكلبي (?).

تخريج شعر سالمة الكلبيّة

(٢-١) في الحماسة البصريّة ٢ : ١٥٥.

تخريج شعر صُحّار الكلبي

(٧-١) في حياة الحيوان الكبرى ١ : ٨٠ لـ «الشاعر».

(٤-١) في شرح مقامات الحريري ١ : ١٨٠.

تخريج شعر ظفر بن محارب

(٢-١) في الحماسة البصريّة ٢ : ٢٦٥.

تخريج شعر عفير بن المتمرّس

(٢-١) في الدّرّ الفريد ٢ : ١٠٥.

تخريج شعر قريف الكلبي

(٢-١) في ذيل الأمالي والنوادر: ١١٥ .

تخريج شعر الكذاب الطابخي

(٢-١) في المؤلف والمختلف: ٢٥٨ .

تخريج شعر جابر بن درهم

(١) في المشترك وضعاً: ٢٢٥ ، وفي معجم البلدان (روضة النجود) لحابس بن درهم الكلبي .

تخريج شعر جابر المرني

(١) في المزهر ٢: ٤٣٩ .

تخريج شعر حابس بن درهم

مضى في تخريج شعر جابر بن درهم .

تخريج شعر أبي دثار

(١) في المنتخب من كُنَايَاتِ الْأَدْبَاء: ١١٤ ، وفي الفاضل: ٤٨ دون نسبة .

تخريج شعر أبي دعبجة

(١) في كتاب الجيم ٣: ١٦٦ .

تخريج شعر أبي دواد الكلبي

(١) في معجم البلدان (قَرْن) .

تخريج شعر عبادة بن حريز

(١) في حماسة البحتري: ٤٧ لـ «عبادة بن حريز» ولم يُنسب إلى بني كلب،

وقال المحقق: «يدعى الشاعر في الأصل (عبادة بن حريز الكلبي)» حماسة البحري :
٣٠٢.

تخريج شعر عبد الرحمن بن حُنيَّنة

(١) في معجم ما استعجم (صُبْح).

تخريج شعر عفرس بن جبهة

(١) في حماسة البحري : ٢٥٥.

تخريج شعر المرني ، واسمُهُ جابر

سبق تخريجه في تخريج شعر جابر المرني .

تخريج شعر مكيث بن درهم

(١) في معجم البلدان (روضة التُّخيلة) ، والمشارك وضعاً : ٢٢٥.

تخريج شعر الهذيل بن أم عفّاش

(١) في معجم الشعراء : ٤٥٨ .

تخريج شعر أبي الأجدل الرّاجز

لم أقف على شيء من شعره .

تخريج شعر أبي الدّهماء الرّاجز

لم أقف على شيء من شعره .

تخريج شعر عباية بن مصاد

لم أقف له على شعر .

تخريج شعر أبي العِلاج الكَلبي

لم أقف له على شعر، على أنني أميل إلى أنه محرف عن (أبي العاج الكَلبي) انظر ترجمته ص ٧٦١.

تخريج شعر قرط بن عمرو

لم أقف له على شعر.

تخريج شعر مسعود بن زيد

لم أقف له على شعر.

تخريج أشعار مجهولي الأسماء والعصور

-١-

(٦-١) في عيون الأخبار ٣ : ٢٤١ لرجل من كلب.

-٢-

(٢-١، ٤، ٣، ٥) في المنازل والديار ٢ : ٣٢٨ لـ «الرُقَيْع بن عبيد الأسدي»
ولباب الآداب : ٤٤٠٩-٤٤٠٨ لـ «رُقَيْع بن عُبَيْد بن صَيْفِيّ الأسدي»، يرثي أخاه صيفياً
وابن أخيه مَعْبُداً.

(٢-١، ٤-٥) في الحماسة ١ : ٥٣١ لـ «رجل من كلب»، وشرح ديوان الحماسة
للمرزوقي : ١٠٧٤ «لرجل من كلب»، وشرح ديوان الحماسة - للتبريزي ٣ : ٩١
«لرجل من كلب».

(٣، ١) في اللآلي : ٧٣٤ لـ «رجل من كلب».

(٥-٣) في الحماسة ١ : ٤٣٥ دون نسبة، وأمالى القالي ٢ : ١٠٣ دون نسبة،
وشرح ديوان الحماسة - للمرزوقي : ١٠٩٥ دون نسبة، وشرح ديوان الحماسة -

للتبريزي ٢ : ٣٥٥ دون نسبة .

(٣-٤) في الزهرة ٢ : ٥٤١ لـ «ربيع الأسدي يرثي أخاه» تحريف صوابه :
(رقيع).

ويترجح لديّ ممّا سبق نسبتها لرقيع ، فأبو تمام ومنّ تابعه على نسبتها لرجل من
كلب اكتفوا بالقول إنه رجل من كلب ، بل إنّ أبا تمام أعاد إنشاد الأبيات (٣-٥) دون
أن ينسبها لأحد ، وتابعه على ذلك المرزوقي والتبريزي ، في حين أنّ الذين نسبوها
للرقيع الأسدي كشفوا عن اسم الشاعر ، وعن القرابة بينه وبين اللذين رثاهما في هذا
الشعر .

والرقيع بن عبيد هذا شاعرٌ إسلاميٌّ في أوّل أيام معاوية ؛ انظر جمهرة النسب ١ :
٢٤٩ ، والمؤتلف والمختلف : ١٧٨ ، والقاموس والتاج (رقع) .

-٣-

(١-٥) في الحماسة ١ : ١٧١ لـ «رجل من كلب» .

(١ ، ٣-٥) في شرح ديوان الحماسة - للمرزوقي : ٢٩٤ لـ «رجل من كليب»
تحريف ، وفي شرح ديوان الحماسة - للتبريزي ١ : ٢٨٤ لـ «رجل من بني كلب» .
(٣) في شرح ديوان الحماسة - للمرزوقي : ٢٧٦ دون نسبة ، واللّسان (قرن)
دون نسبة .

-٤-

(١-٢) في مجالس ثعلب : ٣٦٦ لـ «رجل من كلب» .

(٣) في اللّسان والتاج (خبأ) دون نسبة .

-٥-

(١-٣) في الخيل : ٤٧ لـ «الكلبي» .

-٦-

(٣-١) في ربيع الأبرار ٣ : ٦٢٠ .

-٧-

(٣-١) في البصائر والذخائر ٤ : ٣٠٢ لـ «العليمي»، وعُلِّم من كلب .

-٨-

(٣-١) في النوادر في اللغة : ١٦٦ لـ «رجل زعموا أنه من كلب»، والكشاف : ١ : ٥ دون نسبة، وأساس البلاغة (قرم) دون نسبة، واللسان (سما) لـ «رجل من كلب» نقلاً عن النوادر في اللغة لأبي زيد، وشرح شواهد شروح الشافية : ١٧٦، قال : «وهذه الأبيات الثلاثة أوردها أبو زيد في نوادره، وقال : هي لرجل زعموا أنه من كلب . . .»، وقال خضر الموصلي شارح شواهد التفسيرين : البيت من رجز لرؤبة ابن العجاج، أوله : (قُلْتُ لِزَيْرٍ لَمْ تَصِلْهُ مَرِيْمَةُ) انتهى؛ أقول : قد فَتَشْتُ هذه الأرجوزة مراراً، فلم أجد فيها البيت الشاهد، وقد تبعه شيخنا الخفاجي في حاشيته على البيضاوي، ونقل ما سطره من غير مراجعة»، وكتاب خضر الموصلي هو (الإسعاف)، والنسخة التي اعتمدت عليها مخرومةٌ خرمًا كبيراً من أولها، فلم أجد فيه كلام المصنّف الذي نقله البغدادي؛ وشرح شواهد مجمع البيان ١ : ٥ دون نسبة، والتاج (سما) لبعض قضاة .

(٢-١) في الحجّة للقراء السبعة ٣ : ٢٤٠ دون نسبة .

(٢، ٣) في الزاهر ١ : ٥٤، والإنصاف في مسائل الخلاف ١ : ١٦ .

(٣) في العين ٧ : ٣١٨، والمقتضب ١ : ٢٢٩، والنوادر - لأبي مسحل : ٦٥، والأصول في النحو ٣ : ٣٢٢، وإعراب القرآن - للنحاس ١ : ١٦٧، والصّاحبي : ٢٣٠، والمنصّف - لابن جني ١ : ٦٠، والتبيان في تفسير القرآن ١ : ٢٧، والأُمالي الشجرية ٢ : ٦٦، وتفسير ابن عطية ١ : ٨٤، وزاد المسير ١ : ٨، والجامع لأحكام

القرآن ١ : ١٠٠ ، وشرح شافية ابن الحاجب ١ : ٢٥٨ ، وتفسير البيضاوي ١ : ١٤ ،
واللسان (سما) ، والدّر المصون ١ : ٢٠ .

-٩-

(٢-١) في كتاب الخيل : ١٢٢ .

-١٠-

(٢-١) في الحماسة ٢ : ٢٣٠ ، وشرح الحماسة - للأعلم : ١٠٥٨ لـ «المزني من
مزينة كلب» .

وشرح ديوان الحماسة - للتبريزي ٤ : ١٠٢ ، دون نسبة .

-١١-

(٢-١) في الجيم ١ : ٣٠٥ لـ «رجل من كلب» .

-١٢-

(٢-١) في البيان والتبيين ١ : ١٣٥ لـ «بعض الكلبيين» ، وحماسة الخالدين ٢ :
٢٠٨ لـ «بعض الكلبيين» ، وغرر الخصائص الواضحة : ١٦٦ دون نسبة .
(٢) في العمدة : ٤٢٠ لـ «بعض الكلبيين» .

-١٣-

(١) في جمهرة اللّغة ٣ : ٢٩٥ لـ «رجل من كلب» ، والتكملة - للصغاني
(دعتب) لـ «رجل من كلب» ، ومعجم البلدان (دعتب) دون نسبة ، وأنشد قوله :
(حَلَّتْ بدْعَتَبَ أم بكر) فقط ، والتاج (دعتب) لـ «رجل من كلب» .

-١٤-

(١) في مجمع الأمثال ٢ : ٣٦٥ لـ «الكلبي» .

وفي ثمار القلوب : ٤٨٣ ، والمستقصى ٢ : ٣٧٦ ، دون نسبة .

- ١٥ -

(١) في الجيم ٣ : ٢٤ لـ «الكلبي» .

- ١٦ -

(١) في الجيم ١ : ٣٠٦ لـ «الكلبي»

- ١٧ -

(١) في المراثي - لليزيدي : ٢٨٠ لـ «رجل من كلب» .

- ١٨ -

(١) في محاضرات الأدباء ٢ : ١٣٦ لـ «الكلبي» .

- ١٩ -

(١) في المستطرف ٢ : ١٨٣ لـ «بعض بني كلب» .

- ٢٠ -

(١) في المعاني الكبير : ٥٦٢ لـ «رجل من كلب» .

- ٢١ -

(١) في بصائر ذوي التمييز ٢ : ٦١٠ .

المستدرک علی الدیوان

كلمة بين يدي هذا المستدرک

عملتُ في طباعة هذا البحث ما يقرب من سنتين، ثم بدأتُ بصنع فهرسه، على صوارفٍ تعترضني بين مدّةٍ وأخرى، حتّى ضَجَّ وکیلُ (دار صادر) بدمشق، السيد عادل عسّاف صاحبُ دار البشائر، وحقّ له ذلك؛ وفي أثناء ذلك قدّم أخي وأستاذي الدكتور علي أبو زيد أبو زيد من الكويت في أوّل صيف هذا العام (٢٠٠٠م)، فزرتُه مسلّماً، فقدّم إليّ كتاباً بعنوان: (شعر قبيلة كلب حتّى نهاية العصر الأموي)، وهو جمعٌ وتحقيقٌ ودراسةٌ لأحمد محمد علي عبید، ويقع في (٥٥٠) صفحة، وقد نشره (المجمع الثقافي - أبو ظبي - الإمارات العربية المتحدة)، فعجبتُ كيفَ يخرجُ بحثَ عن قبيلة مثل قبيلة كلب بهذا الحجم، لعلمي بحالِ هذه القبيلة وبحال شعرائها؛ ولذلك توقّعتُ أن يكونَ بحثاً هزياً في دراسته وتحقيقه، وقلّبتُه فإذا هو «أطروحة لنيل ماجستير من جامعة عين شمس بجمهورية مصر العربية، وقد نوّشت يوم ١٤/١٠/١٩٩٦، وأوصت لجنة المناقشة بمنح البحث درجة ممتاز».

وعندما انتهيت من قلب الكتاب وجدتُ أن عجبني له ما يسوّغه، وأنّ توقّعي كان في محله؛ فقد جاء الديوان الذي أعدّه الأستاذ عبید في (٢٣٧) سبع وثلاثين ومئتي صفحة، وهو يضمّ ثلاثة أقسام: (الديوان: جمع وتحقيق) و (شعراء جاهليون) و (شعراء إسلاميون وأمويون)، وباقي الكتاب للدراسة، وقد جعل جزءاً منها قبل الديوان وجزءاً بعده؛ فكيف لديوانٍ بَلَغَ عندي فيما صنّعه (٩٤٠) أربعين وتسع مئة صفحة، أن يخرج بهذا الحجم عند السيد عبید إلاّ إذا كان ما توقّعتُه صحيحاً؛ ولذلك عدتُ أقلبُ الكتاب باحثاً عن سرِّ هُزاله، فإذا أنا أمام عملٍ عجيبٍ من جهاتٍ كثيرة، أذكر هاهنا نماذج قليلة منها في الديوان وحده:

- وجدت في الديوان (٢٦) ستة وعشرين شاعراً اكتفى المؤلف في ترجمة كلّ

واحد بقوله : «لم أهدِ إليها»، ولو شاء أن يهتدي لاهتدى! ووجدته لم يزد في تراجم معظم الشعراء الباقيين على سرِّد أنسابهم من دون تعليق، على ما في ذلك من تحريف وتصحيف .

- وقع المؤلف في تخليط عجيب، فجعل بعض الشعراء الجاهليين إسلاميين (كحارثة بن العبيد)، وبعض الشعراء الإسلاميين والمخضرمين والأمويين جاهليين (كالأشعث بن عابس، وامرئ القيس بن عديّ، وفرقة بن نباتة (كذا)، والربيع بن زياد، وأزبر بن غزي)، وبعض الشعراء الذين لا دليل على عصورهم جاهليين أو إسلاميين (كالأخيف بن مليك، وعتاهية بن سفيان، ومقروم بن رابضة، وأئيف بن ققرة، والحولاء بنت أسعد، وأبي دواد الكلبي).

- وجدته يُدرج في شعراء بني كلب شعراء ليسوا من كلب، وهم (أربد بن ضابئ الكلابي، والأعور بن براء الكلابي، والأقيل بن شهاب القيني، وبشير بن النكت الكلبي)؛ فإذا هو يتمخّل ويخلط في الكلام على تراجمهم .

- وجدت من التصحيف والتحريف في أسماء الشعراء عجباً، وقد تبع في ذلك تصحيفات الكتب وتحريفاتها من دون أن يهشّ أو ينشّ؛ فمن ذلك أنّه سمّى خنيس ابن الجدّ (خنيس بن الحداء)، وسمّى الرّأساء بن نهار (الرّاشاء بن نهار)، وسمّى عرين بن أبي جابر (غرير بن أبي جابر)، وسمّى أبيّ بن الطفيل بن عروة (أبا الطفيل ابن عروة).

- ووجدته يحرف الشعر ويصحفه كثيراً، فمن ذلك ما أنشده لأزبر بن غزي :
ولولا هوى العزراء لم تك ناقتي بنكد ولم أشرب طلاء ولا خمرا
وإنّما هي (الفزراء) بالفاء .

وما أنشده لحارثة بن صخر :
تركت أباك بالأدوات كلّاً وأمك كالعجول من الضراب
وإنّما هو (بالأؤداة) .

وما أنشده لزهير بن جناب :

ونادمتُ الملوكَ مِن آلِ عمروِ وبعدهم بنو ماء السماء
وإنما هو (بني ماء السماء).

وما أنشده ونسبه لثابت بن سويد:
فَظَلَّ يُمانِيُّ الأَنامِ لِخالِيَا وقعطل حتى قد سئمتُ مكانيا
وإنما هو (فظلَّ يُمَنِّي الأمانِيَّ خالِيا)، وهو لرجلٍ آخر قاله في ثابتٍ، فلَقَبَ ثابتٌ
بالقطعل.

وما أنشده لأبي بن الطفيل بن عروة الملقَّب بالأصم، يخاطب علياً رضي الله
عنه، وقد سَمَّاه (أبا الطفيل بن عروة):

أَخْشَنُ شُئْنٍ عَلَيَّ مِنْ بَعْضِ اللَّمَمِ
فِي غَدَرَةٍ سَبْعاً مِنْ مالِ الأُمَمِ
فَأَنْتَ بَعْدَ اللَّهِ كَهْفُ الْمُقْتَصِمِ
وَالْأَخِذُ الْحَقُّ مِنَ الْأَقْوَى الْخَصِمِ

وهو:

أَجِرْ فَتَى - عَلَيَّ - مِنْ بَعْضِ اللَّمَمِ
مِنْ غَارَةِ شَنْعَاءَ فِي مالِ (الأَصَمِ)
فَأَنْتَ بَعْدَ اللَّهِ كَهْفُ الْمُعْتَصِمِ
وَالْأَخِذُ الْحَقُّ مِنَ الْأَلْوَى الْخَصِمِ

أفرايتَ كيفَ جَعَلَ الأبياتَ طليساً من الطلاسم التي تصلح أن توضع لرصد
الكنوز؟! .

- ووجدتُ الرجلَ يخطيء في الإملاء (!)، ويشرحُ شرحاً لا غناءَ منه، ويخطيء في
الشرح، ويتركُ شرحَ ما يحتاج إلى الشرح؛ فمن ذلك ما أنشده لحارثة بن أوس،
وهي أبياتٌ يهجو فيها إياس بن قبيصة الطائي النصراني ملكَ الحيرة وقد هَرَبَ يومَ
سَيْفِ على فَرَسِهِ البُرَيْتِ، وكان يوماً بين بني كلب وبين الفُرسِ وأهلِ الحيرة:
وَنَجًّا (كذا) إياساً سابحٌ ذو عُلالَةٍ ملحٌ إذا يعلوا (كذا) الخرابيِّ مُلْهَبُ

وَنَجَا (كذا) إِيَّاساً مِنْ سَنِيْفٍ مُحَبَّبٍ تَرَاهُ إِذَا مَا جَدَّتِ الْخَيْلُ يَلْعَبُ
كَأَنَّ اسْتَه إِذَا أَخْطَأَتْهُ رِمَاحُنَا وَفَاتَ الْبُرَيْثُ لِبَدُهُ يَتَصَبَّبُ
ذُنَابِي حُبَارِي أَخْطَأَ الصَّقْرُ رَأْسَهَا فَجَادَتْ بِمَكْنُونٍ مِنَ السِّلْحِ يَنْعَبُ
فَأَخْطَأَ فِي كِتَابَةِ (نَجَّى) مَرَّتَيْنِ (١)، وَتَابَعَ مُصَدَّرَهُ فِي تَصْحِيفِ (سُيَيْفٍ) إِلَى
(سَنِيْفٍ)، وَاکْتَفَى فِي شَرْحِ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ بِشَرْحِ (السَّابِحِ) وَ (الْعَلَالَةِ)، وَفِي شَرْحِ
الْبَيْتِ الرَّابِعِ بِشَرْحِ (لَبْدِهِ) وَ (السِّلْحِ)، وَلَكِنَّهُ شَرْحَ السِّلْحِ بِ «الْبَوْلِ» وَإِنَّمَا هُوَ
الذَّرْقُ.

وَمِنْ خَطْئِهِ فِي الشَّرْحِ قَوْلُهُ فِي شَرْحِ بَيْتِ لَامِرِيِّ الْقَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ وَقَدْ قَتَلَ رَجُلًا
مِنْ بَنِي شَيْبَانَ حِينَ ذَكَرَ أَنَّهُ قَتَلَ زَيْدَ مَنَاةَ بْنِ مَعْقِلِ الْكَلْبِيِّ:
تَرَكَتُ يَتَامَى لَمْ أَبَالِ فَقُودَهُمْ كَمَا لَمْ يُبَالُوا يُتَمَّ سَخْطِي وَجَعْفَرِ
فَقَالَ فِي شَرْحِهِ: «سَخْطِي وَجَعْفَرُ: أَبْنَاءُ (كَذَا) الشَّاعِرِ»، وَإِنَّمَا سَخْطِي وَجَعْفَرُ ابْنَا
زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ مَعْقِلٍ، وَكَانَ زَيْدُ مَنَاةَ يُقَالُ لَهُ: أَبُو سَخْطِي.

- وَوَجَدْتُهُ كُلَّمَا جَاءَ بَيْتٌ مَخْرُومٌ أَضَافَ إِلَيْهِ وَאוَّأَوْ فَاءً، ظَانًّا أَنَّهُ يُقِيمُ بِذَلِكَ وَزْنَ
الْبَيْتِ، مَعَ أَنَّ هَذَا مِمَّا كَانَ كَثِيرًا فِي الشَّعْرِ الْقَدِيمِ، وَلَكِنَّ مَنْ جَهِلَ عِلْمَ الْعُرُوضِ فَعَلَّ
فِعْلَهُ، وَكَانَ حَقًّا مَا قَالُوا عَنْ هَذَا الْعِلْمِ: «عِلْمُ شَهْرٍ، وَنَدَامَةُ دَهْرٍ» أَيْ نَدَامَةُ لِمَنْ
جَهِلَهُ؛ وَأَمِثْلُهُ ذَلِكَ يَجِدُهَا الْقَارِئُ فِي أَوَائِلِ عَدِيدٍ مِنَ الْأَبْيَاتِ وَضَعُ فِيهَا قَوْسَيْنِ
مَعْقُوفَتَيْنِ، وَبَيْنَهُمَا وَاوَّأَوْ فَاءً.

وَهَذَا غِيضٌ مِنْ فَيْضٍ مِمَّا يَعَجَّ بِهِ بَحْثُ السَّيِّدِ (أَحْمَدُ مُحَمَّدُ عَلِيٌّ عَبِيدٌ)، مِنْ
مَشْكَلاتٍ تَدُلُّ عَلَى ضَعْفٍ فِي اللُّغَةِ، وَالنَّحْوِ، وَالْعُرُوضِ، وَالتَّحْقِيقِ، وَالدِّرَاسَةِ؛
أَقُولُ هَذَا غَيْرَ مُتَنَقِّصٍ مِنْ ذَاتِ الرَّجُلِ، فَلَعَلَّهُ فَاضِلٌ فِي ذَاتِهِ، وَلَكِنَّ مَنْ حَقَّ الْعِلْمُ أَنْ
أَقُولَ مَا قُلْتُ وَأَكْثَرَ، غَيْرَ أَنَّ الْمَجَالَ لَا يَتَسَّعُ لَذَلِكَ.

عَلَى أَنَّ مِنْ حَقِّ الْعِلْمِ عَلَيَّ أَيْضًا أَنْ أَذْكَرَ أَنَّهُ وَرَدَ فِي الدِّيَوَانِ الَّذِي جَمَعَهُ أَشْعَارُ
لَمْ تَرِدْ فِي الدِّيَوَانِ الَّذِي صَنَعْتَهُ، إِمَّا لِأَنَّ هَذِهِ الْأَشْعَارَ كَانَتْ فِي مَصَادِرٍ لَمْ أَقِفْ

عليها، وإِذَا لَأَنِّي سَهَوْتُ فِي جَرْدِ بَعْضِ الْمَصَادِرِ، أَوْ لَأَنَّ السَّيِّدَ عَبِيداً وَهَمَّ فَنَسَبَ
إِلَى شِعْرَاءِ كَلْبٍ مَا لَيْسَ لَهُمْ، فَهَذَا الْقِسْمُ الْآخِرُ لَنْ أَضْعَهُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ
أَبْيَاتٍ، أَوَّلُهَا مَا نَسَبَهُ إِلَى زَهِيرِ بْنِ جَنَابٍ، نَقْلًا عَنْ كِتَابِ الْجِيمِ (٢٩٨/٣):

دَلَّوْكَ لِلْقُعُودِ بِمَا بَضِيَّهَا دَرَوْمُ اللَّيْلِ ضَنْبَرَةٌ وَذَا حِ
وَإِذَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِي، صَاحِبُ الْجِيمِ: «الْوَذَاحُ: الْمَرْأَةُ الْفَاسِقَةُ الَّتِي تَتَّبِعُ
الْعَبِيدَ؛ وَقَالَ زَهِيرُ: (الْبَيْتُ)» فَمَا أَدرِي بِأَيِّ دَلِيلٍ نَسَبَ السَّيِّدَ عَبِيدَ الْبَيْتِ إِلَى زَهِيرِ بْنِ
جَنَابٍ، مَعَ أَنَّ إِطْلَاقَ اسْمِ زَهِيرٍ يَعْنِي أَنَّ الْمَقْصُودَ بِهِ زَهِيرُ بْنُ أَبِي سَلَمَى، وَقَدْ نَبَّهَ
مُحَقِّقُ الْجِيمِ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ؛ وَكَمْ مِنْ شَاعِرٍ اسْمُهُ زَهِيرٌ!! فَلَمَّا ذَا يَكُونُ
الْمُرَادُ زَهِيرُ بْنُ جَنَابٍ؟!

وِثَانِيهَا مَا نَسَبَهُ إِلَى الْأَعُورِ الْكَلْبِيِّ حَكِيمِ بْنِ عِيَّاشٍ، نَقْلًا عَنْ تَهْذِيبِ اللُّغَةِ
(٧٦/٢):

رَأَيْتُ دَسِيعَةً فِي الرَّحْلِ يَنْبِي عَلَى دِعَمٍ مُخَوِّيةٍ الْفِجَاجِ
وَإِذَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ صَاحِبُ التَّهْذِيبِ: «وَالدَّسِيعُ وَالِدَسِيعَةُ: الْعُنُقُ وَالْقُوَّةُ؛ قَالَ
الْأَعُورُ: (الْبَيْتُ)» فَمَا أَدرِي أَيْضًا بِأَيِّ دَلِيلٍ ذَهَبَ الْأُسْتَاذُ عَبِيدٌ إِلَى أَنَّ الْمَقْصُودَ هُوَ
الْأَعُورُ الْكَلْبِيُّ دُونَ سِوَاهِ مِنْ عُورَانِ الشُّعْرَاءِ مِمَّنْ اشتهر بِاسْمِ الْأَعُورِ، كَالْأَعُورِ بْنِ
بَرَاءِ الْكَلْبِيِّ، وَالْأَعُورِ الشَّنِّيِّ، وَالْأَعُورِ النَّبْهَانِيِّ، وَالْأَعُورِ السَّنْبَسِيِّ، وَأَعُورُ
عَبْدِ الْقَيْسِ (حَمِيمُ بْنُ الْحَارِثِ)، وَأَعُورُ بَنِي تَيْمِ اللَّاتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ (زِيَادُ بْنُ فَرُوقَةَ)،
وَالْأَعُورُ الْكَلْبِيُّ الْآخَرُ (نُقَاثَةُ بْنُ مَرْ)!!

وِثَالِثُهَا وَرَابِعُهَا بَيْتَانِ نَقَلَهُمَا الْأُسْتَاذُ عَبِيدٌ عَنْ كِتَابِ (الْاِشْتِقَاقِ) لِابْنِ دَرِيدٍ
(٢٢٩)، وَهُمَا:

شَهِدْتُ بِأَنَّ حَارِثَةَ بْنَ بَذْرِ غُدَانِي اللَّهَازِمِ وَالْكَلامِ
وَسَجَحَةً فِي كِتَابِ اللَّهِ أَذْنِي لَهُ مِنْ حَارِثِ وَابْنِي هِشَامِ
وَقَدْ نَسَبَهُمَا ابْنُ دَرِيدٍ لـ «رَجُلٍ مِنْ بَنِي كَلْبٍ»، فَتَابَعَهُ عَلَى ذَلِكَ الْأُسْتَاذُ عَبِيدُ؛
وَالصَّحِيحُ أَنَّهُمَا لِرَجُلٍ «مِنْ بَنِي كَلْبٍ» كَمَا نَصَّ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي كِتَابِهِ

الأغاني (٨ : ٣٨٧)، لأنَّ حارثة من بني (غُدانة بن يربوع) أَخِي (كُلَيْب بن يربوع)، فحوَّل حارثة بن بدر ديوانَهُ إلى قريشٍ وتَرَكَ قَوْمَهُ، فهجاه هذا الرجل الكُلَيْبِيّ .
وأما ما يُستدرَك من ديوان السيد عبيد حقّاً فهو (٢٣) ثلاثة وعشرون بيتاً، ولكنْ قبلَ أنْ أوردَ ذلكَ وأعلّقَ عليه بما يحتاج إليه من تعليق، أحبّ أنْ أشير إلى أمرٍ حتى لا يقولَ قائلٌ: كَيْتَ وكَيْتَ!! وهو أنْ ما جمعه السيد عبيد بَلَغَ (١٠٤٠) أربعينَ بيتاً وألفَ بيت، وفي ذلك ما أنشده لشعراء نسبوا إلى كلب وليسوا منهم، وهي (٢٦) ستة وعشرونَ بيتاً، وهذا يعني أنْ شعر شعراء كلب لديه هو (١٠١٤) أربعة عشر بيتاً وألف بيت، في حين بلغ شعر بني كلب الذي جمعته (١٢٨٨) ثمانية وثمانين ومئتين وألف بيت، أي بزيادة (١٧٤) أربعة وسبعين ومئة بيت، ومعنى ذلك أنْ المستدرَك من ديواني على ديوانه هو (٢٦ + ١٧٤ = ٢٠٠) مئتا بيت .

وبعدُ، فإذا يَسَّرَ الله تعالى وأسعَفَ في نقدِ ما كتبه السيد أحمد محمد علي عبيد نشرتُ ذلكَ تباعاً في إحدى المجلّات، وإن لم يكن ذلك ففي هذه الكلمة بين يدي المستدرَك ما يكفي اللبيب، والله المستعان، ولا حول ولا قوّة إلا بالله .

* * *

المستدرک علی شعر

زهیر بن جَنَاب

فی المختار من قطب السرور^(١):

إِنْ كُنْتَ سَاقِيَنِي خَمْرًا وَمُسْمَعِي
فَحَيِّ مُرَّةً قَبْلِي أَيُّهَا السَّاقِي^(٢)
حَيِّ امْرَأً لَا يَذُمُّ الْحَيَّ جَفَّتْهُ
وَلَا يَبِيْتُ لَهُ ضَيْفٌ عَلَى سَاقِ^(٣)
أَنْعَمْتَ نَعْمَى كَرِيمٍ لَسْتُ أَنْكَرُهَا
حَتَّى أُعَيِّبَ فِي رِمْسٍ وَأَطْبَاقِ^(٤)

* * *

(١) ذكر الرقيق القيرواني أن مرة بن همام الشيباني أسر زهير بن جناب، فطلب إليه زهير أن يقبل الفداء من الإبل، فقال مرة: لأغليّن عليك الفداء، أطلقك على ألا تشرب إلا بدأت بذكري، فحييتني قبل نفسك وشربت؛ فقال نعم، فأطلقه، فقال زهير هذه الأبيات في ذلك؛ المختار من قطب السرور: ١٠٠، ولم أقف على الكتاب وإنما نقلت هذا عن (شعر قبيلة كلب: ١٦٣)، وقد جاء فيه: «مرة بن همام التغلبي» والصواب: الشيباني. وقد رجعت إلى (قطب السرور) فلم أجِد الأبيات ولا الخبر، فلعل في المختار زيادة.

(٢) في المختار من قطب السرور: «ساقيتي خمرًا ومسمعتي» وتابعه عليه صاحب (شعر قبيلة كلب)، وهو لا يستقيم، لأنه يخاطب رجلاً بقوله: «أيها الساقى»؛ فالصواب «ساقيتي خمرًا ومسمعتي» وهو من ضرائر الشعر، كما قال الشاعر:

وَمَا أَدْرِي وَطَنِّي كُلَّ ظَنٍّ أَمْسَلُمُنِي إِلَى قَوْمِي شَرَّاجِي

وكما قال الآخر:

هَلِ اللَّهُ مِنْ سَرَوِ الْفَلَاحِ مُرِيحُنِي وَلَمَّا تَقَسَّمُنِي النَّهَارُ الْكَوَانِسُ
وَكَانَ الْوَجْهُ وَالْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ: (مُسْلِمِي) و (مُرِيحِي)، لولا الضرورة؛ انظر ضرائر الشعر - لابن عصفور: ٢٧.

(٣) الجفنة: القدر العظيمة؛ يمدحهُ بالكرم الذي يعمُ الحي والأضياف.

(٤) الرمس: القبر. والأطباق: جمع الطبق، وهو غطاء كل شيء، أراد ما يغطيه من أطباق التراب.

حارثة بن زيد الكلبي

أو: زيد بن حارثة الكلبي رضي الله عنه

في التاج (غرف)^(١):

سَيْفِي الْغَرِيفُ وَفَوْقَ جِلْدِي نَشْرَةٌ مِنْ صُنْعِ دَاوُدَ لَهَا أَزْرَارُ^(٢)
أَنْفِي بِهِ مَنْ رَامَ مِنْهُمْ فُرْقَةً وَبِمِثْلِهِ قَدْ تُذْرِكُ الْأَوْتَارُ^(٣)

* * *

(١) قال أحمد محمد علي عبيد في تخريجهما وقد نسبهما لزيد بن حارثة رضي الله عنه: «العباب الزاخر واللباب الفاخر: ٤٧٠، والأول في تاج العروس (غرف)» شعر قبيلة كلب: ٢٦٤. أقول: وقد وجدتهما معاً في التاج (غرف)، وذكر محققوه أن البيت الأول في العباب. وأقول: قال الصغاني - صاحب العباب - في كتابه الآخر التكملة والذيل والصلة (غرف): «الغريف: سيف حارثة بن زيد الكلبي»، وحارثة بن زيد هذا رجل جاهلي كلبي شريف، ذكره الأعشى في هجائه لعمرو بن ثعلبة الكلبي والد الأصبح بن عمرو الشاعر (انظر ترجمته في هذا الديوان)، فقال: بني الشهر الحرام فلست منهم ولست من الكرام بني العبيد
ولا من رهط جبار بن قُرْط ولا من رهط حارثة بن زيد
وهؤلاء كلهم من كلب؛ فلعلهُ وقع تقديم وتأخير في اسم الرجل في كتاب العباب، لشهرة زيد بن حارثة رضي الله عنه، فتبعهُ صاحبُ القاموس وشارحهُ صاحبُ التاج.
ومع ذلك يبقى الشعر لشاعر من بني كلب، فهو إما حارثة بن زيد - وهو ما أميلُ إليه - وأما زيد بن حارثة رضي الله عنه.

(٢) النثرة: الدرّ السلسلة الملبس، أو الواسعة. وداود: نبي الله ﷺ، وهو الذي علّمه الله تعالى صنع الدروع، قال تعالى: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُؤْسٍ لَكُمْ لِنُخْصِتْكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ﴾ الأنبياء ٨٠/٢١.

(٣) الأوتار: جمع الوتر، وهو الثار.

مالك بن عمرو^(١)

في الإكليل (١٢٢: ٢)^(٢):

مَتَى تَفْخَرُ بِزُرْعَةٍ أَوْ بِحَجَرٍ تَجِدُ فَخْرًا يَطِيرُ بِهِ السَّنَاءُ^(٣)
هُمُ السَّادَاتُ مِنْ أَبْنَاءِ عَمْرِو وَمَنْ لَهُمُ الْمَهَابَةُ وَالْبَهَاءُ
وَمَنْ قَامُوا بِحَرْبٍ مَا جَنَوْهَا فَكَانَ لَهُمْ رَحَاهَا وَاللَّوَاءُ^(٤)
وَهُمْ وَقَفُوا عَلَى مَاءِ الرِّكَايَا لِيَتَكَّرَعَ فِي النَّجِيعِ قَنَاءُ ظِمَاءِ^(٥)
وَهُمْ عَادُوا بِعَفْوٍ مِنْ حُلُومٍ وَهُمْ سَاسُوا الْبَرِيَّةَ كَيْفَ شَاؤُوا^(٦)

* * *

- (١) وضعه أحمد عبيد في قسم الشعراء الجاهليين، وقال في ترجمته: «مالك بن عمرو، كان جاراَ لِجَمَيْرٍ؛ الإكليل ١٢٢: ٢» شعر قبيلة كلب ٢٠٣.
- (٢) وقال: «المناسبة: يمدح زرعة بن عمرو الحميري؛ الإكليل ١٢٢/٢».
- (٣) السَّنَاءُ: الرُّفْعَةُ، والضِّيَاءُ.
- (٤) جَنَى الحربَ على القوم: جَرَّهَا عَلَيْهِمْ. وَالرَّحَى: طاحونُ الحَجَرِ، معروفةٌ، وتُشَبَّهُ بها الحرب، حَتَّى سُمِّيَتِ الحربُ رَحَى.
- (٥) الرِّكَايَا: جمع الرِّكْيَةِ، وهي البئر؛ والرِّكَايَا أيضاً: اسم لموضعين في بلاد العرب؛ انظر: معجم البلدان (الرِّكَايَا). وَكَرَعَ يَكْرَعُ: شرب بفيه من غير أن يشرب بكفِّهِ ولا بِإِنَاءٍ. وَالنَّجِيعُ: دَمُ الْجَوْفِ. وَالْقَنَا: جمع القناة، وأراد: قَنَا الرَّمَاحِ. يقول: جاء هؤلاء القوم إلى ماء الرِّكَايَا فَلَقُّوا أَعْدَاءَهُمْ لِيَتَكَّرَعَ رماحُهم الظَّامَةُ إلى الدماء من دماء أجواف الأعداء.
- ومن عجائب شرح أحمد عبيد قوله في شرح هذا البيت: «قَنَى (كذا): الغَنَمُ التي تُتَّخَذُ لِلْحَلَبِ وَالْوَلَدِ (!!!)» شعر قبيلة كلب: ٢٠٤.
- (٦) الحُلُومُ: جمع الحِلْمِ، وهو العَقْلُ والأَنَاةُ. وَالْبَرِيَّةُ: الخَلْقُ، وأرادَ الناسَ.

جَوَّاس بن القعطل

- ١ -

في حماسة البحتري (١٣٣)^(١):

أنا ما تعلمين يا رَبَّةَ الخِذِّ... رِ بِفَعْلِ الْمُهَذَّيْنِ خَلِيقُ^(٢)
طامحُ الطَّرْفِ، لا يُدْنِسُ عِرْضِي طَمَعٌ، في مَدَى الكرامِ رَفِيقُ^(٣)

* * *

-
- (١) أنشده البحتري في باب: «فيما قيل في المطامع، أَنَّهَا تُدَلِّ أصحابها» حماسته: ١٣٣.
(٢) رَبَّةُ الخِذْرِ: صاحبتُه؛ والخِذْر: سترٌ يُمدُّ للجارية (الفتاة الصغيرة) في ناحية البيت. وخليق: جدير.
(٢) طَمَحَ بَصَرُهُ إلى الشيء: ارتفع. ودَنَسَهُ: وسَّخَهُ. والرَّفِيق: غير الأخرق، وهو مبتدأ مؤخر، خبره (في مدى الكرام).
وهذا كقول رجلٍ كلبِي مجهول (انظر الصفحة: ٨٢١ من هذا الديوان):
إن أكن طامحَ اللُّحَاظِ فإني - والذي يملكُ القلوبَ - عَفِيفُ

في الأغاني (٢٢: ١٥٣) (١):

يَقُولُ أَمِيرِي: هَلْ تَسُوقُ رِكَابَنَا؟ فقلتُ: اتَّخِذْ حَادٍ لَهْنٍ سَوَائِيَا (٢)
تَكَرَّمْتُ عَنْ سَوَقِ الْمَطِيِّ وَلَمْ يَكُنْ سياقُ المطايا هَمَّتِي وَرَجَائِيَا (٣)
جَعَلْتُ أَبِي رَهْنًا وَعَرْضِي سَادِرًا إلى أَهْلِ بَيْتٍ لَمْ يَكُونُوا كِفَائِنَا (٤)
إِلَى شَرِّ بَيْتٍ مِنْ قِضَاعَةٍ مَنْصِبًا وَفِي شَرِّ قَوْمٍ مِنْهُمْ قَدْ بَدَأَ لِيَا

* * *

(١) نقل أبو الفرج الأصفهاني عن أبي عمرو الشيباني ما كَانَ مِنْ هِجَاءٍ بَيْنَ جَمِيلٍ بِشِينَةٍ وَجَوَّاسٍ بِنِ قَطْبَةِ الْعَذْرَيَيْنِ، ثُمَّ نَقَلَ عَنْهُ أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ حَجَّ، فَسَارَ بَيْنَ يَدَيْهِ جَمِيلٌ وَجَوَّاسٌ بِنِ قَطْبَةٍ وَجَوَّاسٌ بِنِ الْقَعَطْلِ الْكَلْبِيِّ؛ فَقَالَ لَجَمِيلٍ: انْزِلْ فَسُقْ بِنًا، فَتَزَلْ فَحَدَا بِالْإِبِلِ، ثُمَّ أَمَرَ ابْنَ قَطْبَةَ أَنْ يَحْدُو، وَكَانَ بَلَغَ ابْنَ قَطْبَةَ أَنَّ مَرْوَانَ تَوَعَّدَهُ إِنْ هَاجَى جَمِيلًا، فَتَزَلْ فَقَالَ شِعْرًا فِي هَذَا الشَّأْنِ أَرْعَجَ مَرْوَانَ، قَالَ: «ثُمَّ قَالَ لَجَوَّاسٍ بِنِ الْقَعَطْلِ - وَيُقَالُ: بِلِ الْقِصَّةِ كُلِّهَا مَعَ جَوَّاسٍ بِنِ قَطْبَةٍ -: انْزِلْ فَارْجُزْ بِنًا، فَتَزَلْ فَقَالَ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ: (يَقُولُ أَمِيرِي... إلخ)» الأغاني ٢٢: ١٥٢ - ١٥٤.

وَيُرْتَجَّحُ لَدَيَّْ أَنَّ الشَّعْرَ لَجَوَّاسٍ بِنِ قَطْبَةٍ كَمَا ذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو « وَيُقَالُ: بِلِ الْقِصَّةِ كُلِّهَا مَعَ جَوَّاسٍ بِنِ قَطْبَةٍ»، وَذَلِكَ لِأَنَّ جَوَّاسَ بْنَ الْقَعَطْلِ شَاعِرٌ شَامِيٌّ، وَجَمِيلٌ وَابْنُ قَطْبَةٍ أَقْرَبُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمَنُورَةِ، وَهَذِهِ الْقِصَّةُ حَدَّثَتْ عِنْدَمَا كَانَ مَرْوَانُ وَالْيَا عَلَى الْمَدِينَةِ فَحَجَّ، لِأَنَّهُ لَمْ يَحْجَّ وَهُوَ خَلِيفَةٌ، إِذْ كَانَتْ الْحِجَازُ تَحْتَ سَيْطَرَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ؛ فَالْأَرْجَحُ أَنَّ يَكُونُ قَدْ حَجَّ وَحَجَّ مَعَهُ هَذَانِ الشَّاعِرَانِ الْعَذْرَيَانِ.

(٢) قَوْلُهُ: (اتَّخِذْ حَادٍ) كَانَ الْقِيَاسُ أَنَّ يَقُولُ (اتَّخِذْ حَادِيًا)، وَلَكِنَّهُ سَكَّنَ الْيَاءَ الْمَفْتُوحَةَ ثُمَّ حَذَفَهَا لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ: الْيَاءِ وَالتَّنْوِينِ؛ لِلضَّرُورَةِ، وَلَهُ نِظَائِرٌ فِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ؛ انْظُرْ ضُرَائِرَ ابْنِ عَصْفُورٍ: ٩١ - ٩٣. وَ (سَوَائِيَا): غَيْرِي.

(٣) تَكَرَّمْتُ: تَنَزَّهْتُ. وَالْمَطِيُّ وَالْمَطَايَا: جَمْعُ الْمَطِيَّةِ، وَهِيَ الدَّابَّةُ.

(٤) الرَّهْنُ: مَنْ يَقْفُ إِزَاءَ الشَّيْءِ وَيَرْعَاهُ. وَالسَادِرُ: الْمُتَحَيِّرُ، وَالسَادِرُ أَيْضًا: اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ سَدَرَ الشَّيْءَ إِذَا سَدَلَهُ؛ وَلَمْ يَتَضَحَّ لِي مَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ.

عمرو بن عروة بن الغداء

في مَنْ اسمه عمرو من الشعراء (٩٩):
بني أُمَّ عَقَّاسٍ أَقِرُّوا حَدُودَكُمْ على خِزْيَةِ عَثَارِهَا يَتَشَوَّرُ^(١)

* * *

المثلَّم (ذو الشامة) الكلبي

في أنساب الأشراف (١١ : ١٦)^(٢):
قُضَاعَةٌ كَانَ يُنْسَبُ فِي مَعَدٍّ فَلَجَّ بِهَا السَّفَاهَةُ وَالضَّرَارُ
فَإِنْ تَعَدِلْ قُضَاعَةٌ عَنْ مَعَدٍّ تَكُنْ تَبَعًا وَلِلتَّبَعِ الصَّغَارُ^(٣)
وَأَكْرَهُ أَنْ تَكُونَ شِعَارَ قَوْمِي لِذِي يَمَنِ إِذَا ذُعِرَتْ «نَذَارُ»^(٤)

* * *

-
- (١) نقل محقق (من اسمه عمرو) أَنَّ المحقق السابق قرأ: «عَقَّاش... خدوركُم». أقول: لعلَّ في كلِّ من (عقَّاس) و (عقَّاش) تصحيفاً، والصواب (عَقَّاش) بالفاء والشين، فإنَّ في بني كلب شاعراً اسمه (الهديل بن أمَّ عَقَّاش) انظر ترجمته في هذا الديوان.
والعَثَارُ: الذي يعثر كثيراً. ويتشَوَّر: ينتشر في الأفق، ويهيج، والمعنى هكذا غير واضح، ولعلَّ الصحيح في الرواية: (عَثَارُهَا يَتَشَوَّرُ)، والعِثَارُ: الشَّرُّ.
(٢) انظر تنمَّة الأبيات وما قيل في مناسبتها، في هذا الديوان: ٦٧٥.
(٣) الصَّغَارُ: الذَّلَّ.
(٤) شِعَارُ القوم: العلامةُ بينهم في الحرب والسَّفر، يَتَنَادَوْنَ بها.

سُعدى الكلبية

في مَنْ مَاتَ عنها زوجها (١٥١):

أَلَا يَا لَيْتَنِي سَلَّيْتُ وَهَبًا وَهَلْ يُغْنِي مِنَ الْحَدَثَانِ لَيْتُ^(١)
وَجَدَّدَ بَيْتَهُ وَهَبٌ وَأَمْسَى لَوْهَبٍ مِنْ جَدِيدِ الْأَرْضِ بَيْتُ
فَلَيْتَ الصُّبْحَ لَيْلٌ بَعْدَ وَهَبٍ تَطَاوَلَهُ وَلَيْتَ الْحَيِّ مَيْتُ

* * *

(١) الحَدَثَان: صروف الدَّهر. وَهَب: زَوْجُهَا.

فهارس الديوان الفنيّة

١- فهرس تراجم شعراء كلب^(١) ومواضع أشعارهم وتخريجها

الشاعر	عصره	ترجمته	شعره	تخريج شعره
.....
١- أبيّ بن الطفيل (الأصمّ)	إسلامي	٣٥٩	٣٦١	٨٨٠
٢- أبيّ بن عَرين	جاهلي	١٥٤	١٥٥	٨٦٢
٣- أبو الأجدل الراجز	مجهول	٨٠٥	×	×
.....
٤- الأحمر بن شجاع	أموي	٥٣٢	٥٣٤	٩٠٣
٥- الأخنس بن نعة	جاهلي	١٨٥	١٨٧	٨٦٦
٦- الأخيف بن مليك	مجهول	٧٤٩	٧٥٠	٩٢٧
٧- الأديرد	جاهلي	٢١٦	٢١٧	٨٦٨
✱- أريد بن ضابىء الكلابي	٨٢٥
٨- أرطاة بن سُمير	جاهلي	٣١١	×	×
٩- أزر بن غزيّ	أموي	٦٨٠	٦٨٢	٩٢١
١٠- الأشعث بن عابس	أموي	٦٤٧	٦٤٨	٩١٧
١١- الأصبغ بن ذؤالة	أموي	٦٨٣	٦٨٦	٩٢١
١٢- الأصبغ بن عمرو	مخضرم	٣٧٠	٣٧٤	٨٨٠
.....
.....
.....
✱- الأعور بن براء الكلابي	٨٢٦

(١) - أدرجت في هذا الفهرس إلى جانب شعراء كلب أسماء الشعراء الذين نسبوا إلى كلب وليسوا منهم، وميّزت هؤلاء بنجمة (✱) أمام كل شاعر.
- وضعت علامة (x) عند شعر من لم أقف له على شيء من الشعر.

الشاعر	عصره	ترجمته	شعره	تخریج شعره
... -الأغلب (انظر: بشر بن حَزْزَم)
١٣- امرؤ القيس بن الأصْبَغ	مخضرم	٤١٩	×	×
١٤- امرؤ القيس بن بحر	جاهلي	٢٦٤	٢٦٦	٨٧٢
١٥- امرؤ القيس بن حُمَام	جاهلي	٧٣	٨١	٨٥٠
☆- امرؤ القيس بن عباس الكندي	٨٢٧
١٦- امرؤ القيس بن عديّ	مخضرم	٣٩٧	٤٠١	٨٨٢
١٧- أنيف بن قترَة	مجهول	٧٥٧	٧٥٩	٩٢٩
١٨- أوس بن حارثة	جاهلي	٢١٨	٢١٩	٨٦٨
١٩- بحر بن الحارث	جاهلي	٢٢٠	٢٢٢	٨٦٩
٢٠- بسطام بن شريح	أموي	٧٠٥	٧٠٧	٩٢٢
٢١- بشر بن حَزْزَم (الأغلب)	أموي	٦٨٧	٦٨٩	٩٢١
☆- بشير بن النكت الكُليبي	٨٢٨
٢٢- ثعلبة الفاتك بن عامر	جاهلي	٢٢٣	٢٢٦	٨٦٩
٢٣- ثمامة بن قيس	أموي	٦٠٩	٦١١	٩١٤
٢٤- جابر (المرني)	مجهول	٧٩٣	٧٩٣	٩٣٤
٢٥- جابر بن درهم	مجهول	٧٩١	٧٩٢	٩٣٤
٢٦- جَبَّار بن قرط	جاهلي	٢٢٧	٢٢٩	٨٦٩
٢٧- الجَرْنَفش الزهيري	أموي	٦١٣	٦١٥	٩١٤
٢٨- جعفر بن أبي خلاص	جاهلي	٢٦٧	٢٦٩	٨٧٢
٢٩- جُمَاهِر	أموي	٦١٦	٦١٧	٩١٤
... -الجموح (انظر: عبدالله بن الحارث)
٣٠- جناب بن منقذ (الكذاب)	جاهلي	٢٧٠	٢٧٢	٨٧٢
٣١- جُنَادَة بن صُهْبَان	جاهلي	٣١٢	×	×
٣٢- الجنبَة بن يثربيّ	جاهلي	٣١٣	×	×
٣٣- جهيل بن سيف	مخضرم	٤١٥	٤١٦	٨٨٣
٣٤- جَوَاس بن القعطل	أموي	٤٣٩	٤٤٣	٨٨٤
... -حابس بن ردهم (انظر: جابر بن درهم)

الشاعر	عصره	ترجمته	شعره	تخريج شعره
٣٥- الحارث بن حصن	جاهلي	١٨٩	١٩٢	٨٦٦
٣٦- الحارث بن زهير	جاهلي	١٤٨	١٥٠	٨٦١
٣٧- حارثة بن أوس	جاهلي	١٢٣	١٢٦	٨٥٧
٣٨- حارثة بن شراحيل	جاهلي	١٢٩	١٣٢	٨٥٨
٣٩- حارثة بن صخر	جاهلي	١٣٩	١٤٠	٨٥٩
٤٠- حارثة بن العُبَيْد	جاهلي	١٥٦	١٥٨	٨٦٣
٤١- حارثة بن عديّ (رأس الطين)	جاهلي	٢٨٣	٢٨٥	٨٧٣
٤٢- حارثة بن قَطَن	مخضرم	٣٧٥	٣٧٩	٨٨٠
٤٣- حارثة بن مرّة	جاهلي	١٥٢	١٥٣	٨٦٢
٤٤- جبال بن حصن	أموي	٦٣٠	٦٣١	٩١٥
٤٥- حَبّوبة بن حباب	جاهلي	١٥٩	١٦١	٨٦٣
٤٦- حُذافة الجنبابي	أموي	٦٦٠	٦٦١	٩١٨
٤٧- حريث بن عامر	جاهلي	٢٣٠	٢٣١	٨٦٩
٤٨- الحزنبل بن سلامة	أموي	٥٨٠	٥٨١	٩١٠
٤٩- الحسام بن ضرار (أبو الخطار)	أموي	٥٠٣	٥٠٧	٨٩٧
٥٠- حسان بن حارثة (ابن الطرامة)	أموي	٦٣٢	٦٣٣	٩١٥
٥١- حسان بن مالك بن بحدل	أموي	٧٠٨	٧١٠	٩٢٢
٥٢- حُصَيْن بن جَمَال (القطامي)	أموي	٥٤٨	٥٥٢	٩٠٦
٥٣- حطيم بن الأصبغ	مخضرم	٤٢٢	×	×
٥٤- حفص بن حبيب (ذو الأصبغ)	أموي	٥٨٦	٥٨٨	٩١١
٥٥- حكيم بن عيَّاش (الأعور)	أموي	٤٨٢	٤٨٧	٨٩٤
٥٦- حَمَل بن سعدانة	مخضرم	٤٠٢	٤٠٤	٨٨٢
٥٧- حمل بن مسعود (المرعش)	جاهلي	٢٧٣	٨٧٣	٨٧٢
٥٨- حميد بن حريث بن بحدل	أموي	٦٤٩	٦٥٤	٩٧٧
٥٩- الحولاء بنت أسعد	مجهولة	٧٨١	٧٨١	٩٣٢
٦٠- حَيَّان (الجُرْجُماني) بن بشر	جاهلي	٣١٤	×	×
٦١- خالد بن عبيد	مجهول	٧٨٢	٧٨٢	٩٣٣

الشاعر	عصره	ترجمته	شعره	تخريج شعره
٦٢- خالد بن مالك	جاهلي	٣١٥	×	×
٦٣- امرأة خالد بن يزيد بن معاوية	أموية	٥٦٦	٥٦٧	٩٠٨
٦٤- خثيم بن عديّ (الرقاص)	جاهلي	٩٨	٩٩	٨٥٤
٦٥- خراش بن بحدل؟	أموي	٦٣٥	٦٣٦	٩١٦
٦٦- خرقة بن نباتة	أموي	٥٤٢	٥٤٤	٩٠٤
٦٧- خزيمة بن حرب	أموي	٧١٧	×	×
... أبو الخطار (انظر الحسام بن ضرار)
... خلف بن عبيد (انظر: خالد بن عبيد)
٦٨- خليفة بن بشير (الراعي)	أموي	٦١٨	٦٢٠	٩١٤
٦٩- خنيس بن الجذ	جاهلي	٢٣٢	٢٣٤	٨٦٩
٧٠- خير بن الحصين	جاهلي	٢٣٥	٢٣٦	٨٦٩
٧١- داود بن كُسيب	مجهول	٧٨٣	٧٨٣	٩٣٣
٧٢- أبو دثار	مجهول	٧٩٤	٧٩٤	٩٣٤
٧٣- دحية بن خليفة	مخضرم	٣٤٨	٣٥٧	٨٧٩
٧٤- أبو دُعجة	مجهول	٧٩٥	٧٩٥	٩٣٤
٧٥- أبو الدَّهْمَاء الراجز	مجهول	٨٠٦	×	×
٧٦- أبو دُواد	مجهول	٧٩٦	٧٩٦	٩٣٤
٧٧- دينار بن نعيم	أموي	٦٦٢	٦٦٣	٩١٨
... ذو الإصبع (انظر: حفص بن حبيب)
... ذو الشامة (انظر: المثلّم)
٧٨- ابن الذئب	إسلامي	٤٢٣	×	×
... رأس الطين (انظر: حارثة بن عديّ)
٧٩- الرأساء بن نهار	جاهلي	٢٨٦	٢٨٧	٨٧٣
... الرَّاعي (انظر: خليفة بن بشير)
٨٠- الرَّباب بنت امرئ القيس	أموية	٦٠٤	٦٠٨	٩١٣
٨١- الربيع بن زياد (فارس العرادة)	مخضرم	٤٠٥	٤٠٩	٨٨٢
٨٢- الربيع بن عقل	جاهلي	١٦٢	١٦٣	٨٦٣

الشاعر	عصره	ترجمته	شعره	تخريج شعره
٨٣- ابنة الربيع بن محمد (أو: مخمر)	أموية	٧١١	٧١٣	٩٢٢
٨٤- الربيع بن مسعود	جاهلي	٢٨٨	٢٩٠	٨٧٤
٨٥- ربيعة بن حصن بن عدي	جاهلي	٣١٧	×	×
٨٦- ربيعة بن حصن بن مدلج	جاهلي	٢٩١	٢٩٣	٨٧٤
٨٧- رتم بن تيم الله (أبو الأجمح)	جاهلي	٣١٨	×	×
٨٨- أبو رجاء (مع امرأته)	مجهول	٧٦١	٧٦٣	٩٣٠
٨٩- امرأة أبي رجاء	مجهولة	٧٧٣	٧٧٤	٩٣١
٩٠- الرّعل بن عصام	أموي	٧١٨	×	×
... - الرقاص (انظر: خثيم بن عدي)
☆- أبو الزحف الكلبي	...	٨٣١
٩١- زرّ بن جداجة	جاهلي	٣١٩	×	×
٩٢- زهير بن جَنَاب	جاهلي	١١	٢٩	٨٣٥
٩٣- زهير بن شريك (?)	جاهلي	٢٣٧	٢٣٧	٨٦٩
٩٤- زياد بن دُعص	إسلامي	٤٢٤	×	×
٩٥- زياد بن عصام	أموي	٦٩٠	٦٩٠	٩٢١
٩٦- زيد بن حارثة	مخضرم	٣٨٠	٣٨٨	٨٨١
٩٧- سالمَة	مجهولة	٧٨٤	٧٨٤	٩٣٣
٩٨- سَعْد بن الأصبغ	مخضرم	٤١٠	٤١٢	٨٨٢
٩٩- سَعْنَة بن سلامة	جاهلي	٢٣٨	٢٤٠	٨٧٠
١٠٠- سَعِيد بن الأصبغ	مخضرم	٤٢٦	×	×
١٠١- سعيد بن الوليد (الأبرش)	أموي	٦٩١	٦٩٥	٩٢٢
١٠٢- سفيان بن الأبرد	أموي	٦٩٦	٧٠١	٩٢٢
١٠٣- سلمة بن الوليد	أموي	٦٦٤	٦٦٥	٩١٨
١٠٤- سليم بن خنجر	أموي	٦٦٦	٦٦٧	٩١٨
١٠٥- سِنَان	أموي	٥٨٣	٥٨٤	٩١٠
١٠٦- سويد بن الحارث	جاهلي	١٩٤	١٩٦	٨٦٦
١٠٧- سويد بن شبيب	جاهلي	٢٤١	٢٤٢	٨٧٠

الشاعر	عصره	ترجمته	شعره	تخريج شعره
١٠٨- شبيب بن الجلاس	أموي	٧١٩	×	×
١٠٩- شبيل بن الجنبار	أموي	٥٩١	٥٩٤	٩١٢
١١٠- شراحيل بن عبدالعزيز	جاهلي	٢٤٤	٢٤٥	٨٧٠
١١١- شريح بن جؤاس	أموي	٦٦٨	٦٦٩	٩١٩
... ابن شعاث الأصغر (انظر: عمرو بن عبدود)
١١٢- أبو شلهة	جاهلي	٣٢٠	×	×
١١٣- صُحار	مجهول	٧٨٥	٧٨٥	٩٣٣
... ابن الطرامة (انظر حسان بن حارثة)
١١٤- طعمة بن مدفع	أموي	٧١٤	٧١٦	٩٢٣
١١٥- ظُفَر بن محارب	مجهول	٧٨٦	٧٨٦	٩٣٣
... أبو العاج (انظر: أبو رجاء)
١١٦- عامر بن زهير بن جناب	جاهلي	٢٩٤	٢٩٦	٨٧٤
١١٧- عامر بن سلمة	جاهلي	٢٤٦	٢٤٨	٨٧٠
١١٨- عامر (المتمّي) بن عبدالله	جاهلي	٢٩٧	٢٩٩	٨٧٤
١١٩- عبادة بن حريز	مجهول	٧٩٧	٧٩٧	٩٣٤
١٢٠- عباية بن مصاد	مجهول	٨٠٧	×	×
١٢١- عبد الجبار بن يزيد	أموي	٥٦٩	٥٧١	٩٠٨
١٢٢- عبدالرحمن بن حُنيّة	مجهول	٧٩٨	٧٩٩	٩٣٥
١٢٣- عبدالعزيز بن امرئ القيس	جاهلي	١٠٢	١٠٤	٨٥٤
١٢٤- عبد عمرو بن جبلة	مخضرم	٣٩٠	٣٩٤	٨٨١
١٢٥- عبد عمرو بن النعمان	جاهلي	٣٢١	×	×
١٢٦- عبدالله بن أقعس	جاهلي	٣٠٠	٣٠٢	٨٧٤
١٢٧- عبدالله بن الجعد	أموي	٧٢٠	×	×
١٢٨- عبدالله بن الحارث (الجموح)	جاهلي	٢٥٠	٢٥١	٨٧١
١٢٩- عبدالله بن دارم	أموي	٦٧٠	٦٧١	٩١٩
١٣٠- عبدالله بن عمير (أبو وهب)	أموي	٥٥٥	٥٥٨	٩٠٧
... عبدالله بن المتمّي (انظر: أبو شهلة)

الشاعر	عصره	ترجمته	شعره	تخريج شعره
١٣١- عبدالمالك بن النعمان	جاهلي	٢٧٤	٢٧٥	٨٧٢
١٣٢- العبيد بن عامر	جاهلي	١٦٥	١٦٧	٨٦٣
١٣٣- عتاهية بن سفيان	مجهول	٧٥٤	٧٥٥	٩٢٩
١٣٤- عتيد بن ضرار	أموي	٧٠٢	٧٠٢	٩٢٢
١٣٥- عديّ بن زُغَيْب	جاهلي	٣٢٢	×	×
١٣٦- عديّ بن عرين	جاهلي	٣٠٣	٣٠٥	٨٧٤
١٣٧- عديّ بن غطيف	جاهلي	١٠٨	١٠٩	٨٥٥
١٣٨- عرار بن مالك	جاهلي	٣٠٦	٣٠٧	٨٧٤
١٣٩- عرفة بن سلامة	جاهلي	١٦٨	١٧٠	٨٦٤
١٤٠- عرفطة بن عفان(أو: عمرو الزهيري) أموي	أموي	٦٢٢	٦٢٤	٩١٥
١٤١- عروة بن العنبة(عروة بن مالك) إسلامي	إسلامي	٣٦٢	٣٦٥	٨٨٠
١٤٢- عرين بن أبي جابر	جاهلي	١٩٧	١٩٩	٨٦٧
١٤٣- العطف بن شعفرة	جاهلي	١١٢	١١٥	٨٥٦
١٤٤- عطية بن الأسود	أموي	٥٣٨	٥٣٩	٩٠٤
١٤٥- عفارة بن قُرة	جاهلي	٣٢٣	×	×
١٤٦- عُفْرَس بن جَبْهَة	مجهول	٨٠٠	٨٠٠	٩٣٥
١٤٧- عُفَيْر بن المتمرّس	مجهول	٧٨٧	٧٨٧	٩٣٣
١٤٨- عُفَيْرَة بنت حسان(أو عُميرة)	أموية	٥٦١	٥٦٣	٩٠٧
١٤٩- عَقِيل بن حَسّان	أموي	٧٢١	×	×
١٥٠- عَقِيل بن مسعود	جاهلي	١٣٤	١٣٧	٨٥٩
...- أبو العِلاج(انظر: أبو رجاء)
١٥١- عَمّار بن البولانية	مجهول	٧٧٧	٧٧٨	٩٣٢
١٥٢- عَمّارة	مجهولة	٧٦٦	٧٦٧	٩٣١
١٥٣- عمران بن هلباء	أموي	٤٩٧	٤٩٨	٨٩٦
١٥٤- عمرو بن الأسود	جاهلي	٦٩	٧٠	٨٤٩
١٥٥- عمر بن حُجر	أموي	٦٥٦	٦٥٧	٩١٨
...- عمرو الزهيري(انظر: عرفطة بن عفان)

الشاعر	عصره	ترجمته	شعره	تخريج شعره
١٥٦- عمرو بن زيد	جاهلي	١٧٢	١٧٤	٨٦٤
١٥٧- عمرو بن شراحيل	جاهلي	٢٧٦	٢٧٧	٨٧٢
١٥٨- عمرو بن عبدوَدَ (ابن شعاث الأصغر) إسلامي		٣٦٦	٣٦٨	٨٨٠
١٥٩- عمرو بن العَدَاء (عمرو بن عروة بن العَدَاء) أموي		٥١٢	٥١٥	٨٩٩
... عمرو بن العشبَة (انظر: عروة بن العشبَة)
١٦٠- عمرو بن مخلّاة	أموي	٤٦٨	٤٧١	٨٩١
١٦١- عمرة بنت شدّاد	جاهلية	١٤١	١٤٢	٨٥٩
... عميرة بنت حسان (انظر: عفيرة)
... العيّار (انظر: قرط بن حارثة)
١٦٢- عياض بن وزر	أموي	٦٥٨	٦٥٩	٩١٨
١٦٣- غالب بن حَجّار	أموي	٧٢٣	×	×
١٦٤- غزّي بن أبيّ	أموي	٦٧٢	٦٧٣	٩١٩
١٦٥- غُطيف بن تُويل	جاهلي	٢٧٨	٢٧٩	٨٧٣
... فارس العَرادة (انظر: الربيع بن زياد)
١٦٦- أبو الفتيان	جاهلي	٣٢٥	×	×
١٦٧- قبيصة بن أبيّ	إسلامي	٤٢٧	×	×
١٦٨- قتادة بن شَعَث	إسلامي	٤١٣	٤١٤	٨٨٣
١٦٩- قُرَاد بن أجدع (مع امرأته وابنه)	جاهلي	١٧٦	١٨٠	٨٦٥
١٧٠- ابن قُرَاد بن أجدع	جاهلي	١٧٦	٢٠٠	٨٦٧
١٧١- امرأة قُرَاد بن أجدع	جاهلية	١٧٦	٢٨٠	٨٧٣
١٧٢- قرط بن حارثة (العيار)	جاهلي	٢٨١	٢٨٢	٨٧٣
١٧٣- قرط بن عمرو	مجهول	٨٠٩	×	×
١٧٤- قرط بن قُدّامة	مجهول	٧٦٩	٧٦٩	٩٣١
١٧٥- قُرَيْف	مجهول	٧٨٨	٧٨٨	٩٣٤
... قرين (انظر: مرين)
... القُطامي (انظر: حصين بن جَمّال)
... قطن بن حارثة (انظر: حارثة بن قطن)

الشاعر	عصره	ترجمته	شعره	تخريج شعره
١٧٦- أم قطن بن شريح	جاهلية	٢٠١	٢٠٣	٨٦٧
١٧٧- قعاس بن قرط	أموي	٧٢٤	×	×
١٧٨- القعقاع بن حريث	جاهلي	١٤٤	١٤٦	٨٦٠
١٧٩- الكذاب الطابخي	مجهول	٧٨٩	٧٩٠	٩٣٤
... الكذاب (انظر: جناب بن منقذ)
١٨٠- كلثوم بن وائل (المشهر)	أموي	٥٩٧	٥٩٨	٩١٢
١٨١- ليلي بنت الأحوص	جاهلية	٨٣	٨٦	٨٥٢
١٨٢- مالك بن امرئ القيس	جاهلي	١٨١	١٨٣	٨٦٥
١٨٣- مالك بن جناب (الأصم)	جاهلي	٣٠٨	٣١٠	٨٧٤
١٨٤- مالك العُلَيْمي	مجهول	٧٧١	٧٧٢	٩٣١
... المتمني (انظر: عامر بن عبدالله)
١٨٥- المثلم (ذو الشامة)	أموي	٦٧٤	٦٧٥	٩١٩
١٨٦- المحثل بن الحوساء	إسلامي	٤٢٨	×	×
١٨٧- مخالس بن مزاحم	جاهلي	٢٠٤	٢٠٥	٨٦٧
١٨٨- المرار	مجهول	٧٧٩	٧٨٠	٩٣٢
... المرني (انظر: جابر المرني)
١٨٩- مرة بن جنادة	إسلامي	٣٣٥	٣٣٦	٨٧٧
١٩٠- مَرِين الكلبى	جاهلي	٨٨	٩١	٨٥٢
١٩١- المساور بن سريع	أموي	٧٢٦	×	×
١٩٢- مسروح بن أدهم	جاهلي	٢٥٢	٢٥٤	٨٧١
... مسعود بن أنيف بن عبيد (انظر: مسعود بن مصاد بن عبيد)
١٩٣- مسعود بن زيد	مجهول	٨١٠	×	×
١٩٤- مسعود بن مصاد بن حصن	جاهلي	٩٣	٩٦	٨٥٣
١٩٥- مسعود بن مصاد بن عبيد	أموي	٧٠٣	٧٠٤	٩٢٢
١٩٦- المسيب بن الرّفل	أموي	٥٧٥	٥٧٧	٩٠٩
... المشهر (انظر: كلثوم بن وائل)
١٩٧- مصاد بن أسعد	إسلامي	٣٩٥	٣٩٦	٨٨١

الشاعر	عصره	ترجمته	شعره	تخريج شعره
١٩٨- مصاد بن زهير	إسلامي	٤١٧	٤١٨	٨٨٣
١٩٩- مصاد بن عتاب	أموي	٧٢٧	×	×
٢٠٠- مُطَرِّف بن مالك	مخضرم.	٤٢٩	×	×
٢٠١- معاوية بن سنان	جاهلي	٢٥٥	٢٥٧	٨٧١
٢٠٢- مقروم بن رابضة	مجهول	٧٧٥	٧٧٦	٩٣٢
٢٠٣- مكحول بن حارثة	جاهلي	٢٠٦	٢٠٧	٨٦٨
٢٠٤- مكيث	أموي	٦٧٦	٦٧٧	٩٢٠
٢٠٥- مكيث بن درهم	مجهول	٨٠١	٨٠٣	٩٣٥
٢٠٦- مكيث بن معاوية	أموي	٦٧٨	٦٧٩	٩٢٠
٢٠٧- المنذر بن حسان	أموي	٦٣٧	٦٣٨	٩١٦
٢٠٨- المنذر بن درهم	جاهلي	١١٧	١١٩	٨٥٦
٢٠٩- المنذر بن وبرة بن رومانس	جاهلي	٢٠٨	٢١٤	٨٦٨
٢١٠- منصور بن سعيد بن الأصبغ	أموي	٧٢٨	×	×
٢١١- أبو منيب	مخضرم	٤٣٠	×	×
٢١٢- ميسون بنت بحدل	أموية	٥٢٠	٥٢٨	٩٠٠
٢١٣- نائلة بنت الفرافصة	إسلامية	٣٣٨	٣٤٤	٨٧٨
٢١٤- هُبَل بن عبدالله	جاهلي	٢٥٨	٢٦٢	٨٧٢
٢١٥- الهذيل بن أم عفّاش	مجهول	٨٠٤	٨٠٤	٩٣٥
٢١٦- هردان بن عمرو	أموي	٦٠١	٦٠٢	٩١٢
٢١٧- هند الجلاحية	أموية	٦٤٠	٦٤١	٩١٧
٢١٨- الهيل بن عامر	أموي	٧٢٩	×	×
٢١٩- الوازع بن ذؤالة	أموي	٦٢٤	٦٢٩	٩١٥
- وهب بن عبدالله (انظر : عبدالله بن عمير)
- أبو وهب (انظر : عبدالله بن عمير)
٢٢٠- يحيى بن معاذ	أموي	٦٤٣	٦٤٥	٩١٧

*

*

*

٢ - فهرس الأعلام

٢٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٧١ ، ٤٢٨ ،
٤٤٨ ، ٦٤٧ ، ٦٧٢ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ،
٧٢٤ ، ٧٢٦ ، ٨١٠
أبي بن عدي بن عرين ٣٠٣ ، ٣٠٤
أبي بن عرين ١٥٤ ، ١٩٧ - ١٩٩ ، ٢٥٨ ،
٨٦٢ ، ٨٦٧
أبي بن أبي نعمان بن زهير بن جناب
١٦٨ ، ٣٠٣
الأبيوردي = محمد بن أحمد
ابن الأثير ٧٥ ، ٨٦ ، ٣٥٨ ، ٣٦٣ ، ٣٨٨ ،
٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٤٣١ ، ٤٦٨ ، ٥٠٦ ،
٥٠٨ ، ٥٢٤ ، ٦٠٦ ، ٦٢٧ ، ٧١٢
أبو الأجلد (الراجز) ٢٥٩ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ،
٩٣٥
أبو الأجمح (رثم بن تيم الله) ٣١٨
إحسان عباس (الدكتور) ٩٢٨
أحمد بن حنبل (الإمام) ٥٥٣
أحمد بن عبد العزيز ٨٤٧
أبو أحمد العسكري ٢٢ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٢٦٦
أحمد بن عيسى ٨٤٧
أحمد بن هارون ٨٤٨
أحمد وصفي زكريا ٦٥٤
أحمد بن يحيى = البلاذري
ابن أحمر ٥٤٥

آكل المرور ٣٠
الآمدي ٦٩ ، ٧٨ ، ١٥٢ ، ١٨٥ ، ٢٠٨ ،
٢١٦ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٣٠٣ ، ٤٠٠ ،
٤٠١ ، ٤٢١ ، ٥٠٣ ، ٥٣٢ ، ٥٥٠ ،
٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٩ ، ٦١٣ ، ٦١٥ ،
٦١٨ - ٦٢٠ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٤٧ ،
٦٤٨ ، ٦٧٠ - ٦٧٣ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ،
٦٨٠ ، ٦٨٢ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٧٠٢ ،
٧٥٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ،
٨٢٥ ، ٨٢٩ ، ٨٥٢ ، ٨٨٧ ، ٩١١ ،
٩١٩ - ٩٢١
آمنة بنت ربيعة بن عامر بن صعصعة ٢٥٨
آمنة بنت سعيد بن العاص ٤٧٢
ابن الأبار ٥٠٦ ، ٥١٠
أم أبان بنت عثمان بن عفان ٣٤١
أبان بن ميمون بن حريز الكلبي ١٥٣ ،
١٦٢
إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص ٣٧٥
الأبرد بن قرّة التميمي ٦٩٩
الأبرد بن مصاد بن عدي ٢٨٨
الأبرش الكلبي = سعيد بن الوليد
أبرهة الحبشي ٢٣ ، ٣٤ ، ٤٣ ، ٥٧٨
أبرويز بن هرمز (كسرى) ١٢٤ ، ١٢٦
أبي بن سالم الكلبي ٤٦٠
أبي بن الطفيل بن عروة ٨٤ ، ١٩٠ ،

الأحمر بن سالم المري ٤٦٩، ٤٧٦
الأحمر بن شجاع ٩٤، ١٩٠، ٢٥٩،
٤٣٩، ٤٤٠، ٥٣٢-٥٣٤، ٧١٩، ٩٠٣
الأحوص الأنصاري ٥٨٨
الأحوص بن عمرو بن ثعلبة الكلبي ٨٣،
١٩٠، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٧١، ٤٤٨،
٥٤٥، ٥٧٣، ٥٨٨، ٦٠٤، ٦٧٩، ٧٢٠
الأخطل ٦٣٢
الأخفش الأوسط ٦٤
الأخنش بن شهاب ٥٣
الأخنش بن نعة ١٨٥ - ١٨٧، ٢٥٩،
٢٨٣، ٢٨٤، ٣١٧، ٨٦٦
الأخيف بن مليك ٧٤٩، ٧٥٠، ٩٢٧،
٩٢٨، ٩٢٩
أدهم بن قيس الأرحبي ١٦٣
أدهم بن محرز الباهلي ٧٤٣
ابن أدهم النعماني (الشاعر الكلبي) ٩٠،
٢٥٢ - ٢٥٤
الأديرد الكلبي (ابن القدكية) ٢١٦، ٢١٧،
٨٦٨
أربد بن ضابيء الكلابي ٨٢٥
أرحب بن الدعام الأصغر = مرة بن الدعام
الأصغر ٤٨٧
أرطاة بن سمير بن أبي خلاص ١٨١،
٢٦٨، ٣١١، ٨٧٥
أرطاة بن سهية ٤٥٢، ٨٨٦، ٨٨٧
أزبر بن غزي بن أبي ٢٥٩، ٣٥٩، ٦٧٣،
٦٨٠ - ٦٨٢، ٩٢١
الأزهري ٣٩، ٤٣، ٥٢، ٥٣، ٦٤،

٤١٨، ٤٥٣، ٤٩٥، ٨٣٩
إساف بن عدي بن حارثة ٥٢١
أساف بن عدي بن زهير ٥٢١
إساف بن هذيم ٥١٧
أسامة بن زيد (رضي الله عنه) ٣٨٦، ٤٧٩
أسامة بن مالك بن نصر ٤٦٠
ابن إسحاق (صاحب السيرة) ١٩، ٣٨١،
٤٨٢، ٨٤٣
إسحاق بن إبراهيم الموصلي ١٢
أبو إسحاق الفارابي ٦٠٣
أسد بن عبد الله القسري ٦٨٣
أسد بن قطن ٣٧٨
أسدة بنت أسيد بن ثعلبة ٥٢١
الأسعد بن تيم الله بن عامر الأجدار ٣١٨
أسعد بن جنادة ٣٩٥
أسعد بن همام البكري ٢١٧
أسماء بن خارجة الفزاري ٤٧٩
الأسود بن عامر بن جوين ١٤١، ١٤٢
أسيد بن حُضَيْر ٣٨٦
أسيدة بنت ثعلبة بن سويد ٥٢١
الأشدق = عمرو بن سعيد بن العاص
الأشعث بن عابس ٢٥٩، ٤٠٥، ٤٥٩،
٤٩٨، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٧٢، ٦٨١، ٩١٧
الأشعث بن عقبة الأسلمي الخزاعي ٤٣٥
الأشعث بن عقبة بن أهبان ٤٣٥
أشقر (رجل من كلب) ٤٥٠
(أم الأشيم) ١٢٠
الأصغ بن الأحوص ٤٤٨
الأصغ بن ثمامة الكلبي ٥١٣

الأصمغ بن ذؤالة الكلبي ٤١٩ ، ٤٨٨ ،
 ٦٨٣ - ٦٨٦ ، ٩٢١
 الأصمغ بن عمرو بن ثعلبة الكلبي ٨٤ ،
 ١٨٩ ، ٢١٢ ، ٢٢٧ ، ٢٥٩ ، ٣٤٠ ، ٣٧٠
 - ٣٧٤ ، ٣٩٧ ، ٤١٢ ، ٤٢٦ ، ٥٤٥ ،
 ٦٠٤ ، ٧٢٠ ، ٨٨٠
 الأصمغاني (وانظر أبو الفرج) ٢ ، ٣ ، ٢٣ ،
 ٢٦ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٥٤ ،
 ٥٦ ، ٦٢ ، ٦٨ ، ١٤٥ ، ١٦٨ ، ١٧٧ ،
 ١٧٨ ، ١٩٨ ، ٢٣٠ ، ٢٦٠ ، ٢٩٦ ،
 ٣٨٠ ، ٣٩٥ ، ٣٩٨ ، ٤١٧ ، ٤٩١ ،
 ٤٩٥ ، ٥٦٥ ، ٥٧٥ ، ٥٨٠ ، ٥٩١ ،
 ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٦٣٨ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ،
 ٦٥٨ ، ٧٤٢ ، ٧٤٤ ، ٨٤٩ ، ٨٧٧ ،
 ٨٩٠ ، ٨٩١
 الأصم = مالك بن جناب
 الأصم الكلبي = أبي بن الطفيل
 الأصمعي ٥٦ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ٣٣٠ ،
 ٣٦٦ ، ٥٦٨ ، ٧٣٦ - ٧٣٩ ، ٧٥٨ ،
 ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٩٣٠
 ابن أعثم ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٦٠
 ابن الأعرابي ١٥ ، ٣١ ، ٣٩ ، ٥٣ ، ٦٤ ،
 ٢٩١ ، ٣٩٨ ، ٤٦٠ ، ٤٩٤ ، ٥٣٥ ،
 ٥٤٥ ، ٥٧٢ ، ٧٥١ ، ٨١٨ ، ٨٦٠ ، ٩٠٥
 الأعرج المعني الطائي ٣٩٤
 الأعرج = الربيع بن زياد
 الأعشى ١٦٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٣٧٠ ، ٥٧٣ ،
 أعشى بني تغلب ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٩٢٠
 أعشى همدان ٧١١

الأعلم الششمري ٤٤ ، ٤٥ ، ١٨٩ ، ٢٦٧
 الأعلم بن عوف النمري ٣١٥
 الأعور بن براء الكلابي ٨٢٦
 الأعور الكلبي = حكيم بن عياش
 الأغلب الكلبي (بشر بن حزم) ٦٧٠ ،
 ٦٧١ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٩١٩ - ٩٢١
 أبو أفعى = عدي بن معقل
 أقعس بن طارق ٣٠١
 أققع بن قيس الأرحبي ١٦٣
 أكيدر بن عبد الملك ٢٤١ - ٢٤٣
 الياس بن مضر ٧٤١
 أم الياس بن مضر ٧٤١
 أبو أمامة بن عدي بن عامر ٢٥٦
 امرؤ القيس بن الأصمغ ٢٥٩ ، ٣٧٣ ، ٣٩٧ ،
 - ٣٩٩ ، ٤١٩ - ٤٢٢ ، ٤٢٦ ، ٤٢٨ ، ٨٨٣ ،
 امرؤ القيس بن بحر الكلبي ٩٨ ، ٩٩ ،
 ٢٢٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨ ، ٢٥٨ ، ٢٦٤ -
 ٢٦٦ ، ٣٠٤ ، ٣٩٥ ، ٤٢٧ ، ٥٨٠ ، ٨٧٢
 امرؤ القيس بن حارثة الكلبي ٢٨١
 امرؤ القيس بن حجر الكندي ٢٠ ، ٢١ ،
 ٣٠ ، ٧٤ - ٨٢ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٤١ ،
 ١٨١ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٢٠ ، ٢٦٧ ،
 ٢٦٨ ، ٣٠٠ ، ٣١١ ، ٣٢١ ، ٥٧٢ ،
 ٥٧٧ ، ٧٥٥ ، ٨٥٠ ، ٨٥١
 امرؤ القيس بن حمام ٧٣ ، ٧٦ - ٨٢ ،
 ٢٥٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١
 امرؤ القيس بن زهير بن جناب ١٤
 امرؤ القيس بن عابس الكندي ٨٢٧
 امرؤ القيس بن عدي بن ملحان الطائي
 ٣٩٧

امرؤ القيس بن عدي بن أوس الكلبي
 ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٦٠ ، ١٨٥ ،
 ١٨٦ ، ٢١٢ ، ٢٥٩ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨ ،
 ٣٧٣ ، ٣٩٧ - ٤٠١ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ،
 ٤٢٩ ، ٥١٣ ، ٥١٥ ، ٦٠٥ ، ٦١٩ ،
 ٧٤٣ ، ٨٨٢
 امرؤ القيس بن عمرو اللخمي (أبو المنذر
 ابن ماء السماء) ٢٠ ، ٢١ ، ٥٨ ، ١٠٤
 أمة ربّ المشارق بنت معاوية بن أبي
 سفيان ٥٢٣
 أمية الأصغر بن عبد شمس ٥٦٨
 أمية الأكبر بن عبد شمس ٥٦٨
 أمية بن أبي الصلت ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٨٦٧
 أميمة (امراة جرير الشاعر) ٧٦٣
 أبو أميمة (سعيد بن العاص) ٤٧٢
 أميمة (?) ٥٩ ، ٧٣٤
 ابن الأنباري ٨٢
 أنس بن زياد بن سلامة ٤٠٥
 أنس بن مالك (رضي الله عنه) ٤٣٠
 أنوشروان (كسرى) ٣٠ ، ١٢٦
 أنيس بن جندل ١١٧ ، ٣٠٠
 أنيف بن قتر ٧٥٧ - ٧٥٩ ، ٩٢٩
 أنيف بن مسعود الطائي ١٤٤ ، ١٤٥ ،
 ١٤٧
 أبو إهاب بن عزيز التميمي ٣٥٥
 أهبان بن أوس الأسلمي الخزاعي (مكلم
 الذئب) ٤٣٦
 أهنب بن كلب بن وبرة ٤١
 أبو أوس (شملة) ٢٦٦
 أوس بن حارثة بن أوس الكلبي ١٢٤ ،
 ١٧٢ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٩٨ ، ٨٦٨

أوس بن حارثة بن لأم الطائي ١٢٤ ،
 ٣٩١ ، ٤٩٠
 أوس بن حجر ٢٦٥ ، ٢٦٦
 أوس اللات بن رفيدة ٢٧٠
 إياس بن قبيصة الطائي ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٢٧
 أم أيمن (مولاة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم) ٣٨٦
 ابن الأيهم ٢١٢
 أيوب بن القرية ٧٤٠
 البحتري ١١٣ - ١١٥ ، ١٩٢ ، ١٩٦ ،
 ٧٤٠ ، ٧٤٩ ، ٧٥٤ ، ٧٦٩ ، ٧٧٥ ،
 ٧٩٧ ، ٨٠٠ ، ٨٥٦ ، ٨٦٦ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩
 ابنا بحدل = حميد بن حريث وحسان بن
 مالك
 بحدل بن أنيف ٥٢٠ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٦٢٢
 - ٦٢٥
 بحر بن امرئ القيس ٢٢٠ - ٢٢٢
 بحر بن الحارث ٩٨ ، ٩٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨ ،
 ٢٥٨ ، ٢٦٥ ، ٣٠٤ ، ٣١٢ ، ٤٢٧ ،
 ٦١٣ ، ٨٦٩
 بداء بن الحارث بن بداء ٢٩٧ ، ٢٩٩
 بدن بن عامر بن زهير بن جناب ٢٩٤
 البديعي ٥١٧
 البراض الكناني ٧٥٨
 ابن برّي ١٠٠ ، ٣٤٧ ، ٤٦٥ ، ٤٩٧ ،
 ٥٠٢ ، ٥١٩ ، ٥٤٥ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ،
 ٨١٥ ، ٨٧٩ ، ٨٩٤ ، ٩٠٥ ، ٩٢٧ ،
 ٩٢٨

٥٥٠ ، ٦٤٩ ، ٦٥٤ ، ٧٧٩ ، ٨١٧ ،
 ٩٣٨ ، ٨١٨
 بقية بن الوليد (من رواية الحديث)
 ٤٣٠
 ابن بكر (?) ٥١١
 أم بكر (?) ٩٦ ، ٨٢٠
 أبو بكر (?) ١٨٢ ، ١٨٣
 بكر بن جبلة = عبد عمرو بن جبلة
 أبو بكر الصديق (رضي الله عنه)
 ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٩٩ ،
 ٤٢٠ ، ٤٨٥ ، ٧٣٨
 بكر بن عامر الأكبر ٧٣٩
 بكر بن عامر بن عوف ٣٩٢
 بكر بن عوف الكلبي ١٥٦ ، ٢٢٤
 البكري ١٧ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٥٣ ، ٦٥ ،
 ٦٦ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١٠٥ ، ١١٢ ،
 ١١٤ ، ١١٦ ، ١٧٨ ، ١٩٠ ، ٢١١ ،
 ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٥٤ ، ٢٩٨ ، ٣٧٠ ،
 ٣٧٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٦٠ ، ٤٦٢ ،
 ٥٦٥ ، ٧٥٩ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨١٣ ،
 ٨٤٣ ، ٨٤٨ ، ٨٦٠
 البلاذري (أحمد بن يحيى) ٣٨ ،
 ١٣٣ ، ١٣٤ ، ٢١٠ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ،
 ٤٤٤ ، ٤٥٤ - ٤٥٦ ، ٤٦٣ ، ٤٦٨ ،
 ٥٠٦ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٥٨ ، ٦١١ ،
 ٦٢٢ ، ٦٢٤ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٩ ،
 ٧١٠ ، ٧١٤ ، ٧٣٧ ، ٧٤١ ، ٧٤٣ ،
 ٧٤٤ ، ٨١٨ ، ٩١٦

البري ٦٧٤
 أبو بريد (?) ٤٥٢
 بُرَيْر بن حُضَيْر ٥٥٦
 بسطام بن شريح ٨٤ ، ٨٥ ، ١٨٩ ،
 ٢٥٩ ، ٧٠٥ - ٧٠٧ ، ٩٢٢
 بسطام بن قيس الشيباني ٨٤ - ٨٧ ،
 ٢٦٦ ، ٧٠٥ ، ٧٢٠
 البسوس بنت منقذ ٤٦٢
 بشر بن أبي خازم الأسدي ٣٩١ ،
 ٤٩٠ ، ٤٩١
 بشر بن جعفر بن أبي خلاص ٢٦٨
 بشر بن حارثة الكلبي ١٤١ ، ١٤٢
 بشر بن حرزم (الأغلب الكلبي) ٢٥٩ ،
 ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٨٧ - ٦٨٩ ، ٩٢١
 بشر بن صفوان الكلبي ١٩٧ ، ٥٠٤ ،
 ٥٠٥ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨
 بشر بن مروان ٤٦٣
 بشر بن النكث الكلبي اليربوعي ٨٢٨
 بشر بن هبيرة الكلبي ١٤١ ، ٣٢٣
 بشر بن هلباء الكلبي ٤٩٧
 بشر بن يزيد المري ٤٧٣ ، ٤٧٤
 بشير بن عمير بن الأحوص ٦١٨
 بشير بن النكث الكلبي اليربوعي
 ٨٢٨
 البصري (صاحب الحماسة البصرية)
 ١٦١ ، ٢٩١ ، ٧٨٤ ، ٧٨٦
 بطيح بن الفرافصة ٣٤٠
 البغدادي ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٤ ، ٧٥ ، ١٢٠ ،
 - ١٢٢ ، ٣٥١ ، ٥١٩ ، ٥٣٠ ، ٥٤٩

تميم بن أبي بن مقبل ٨٢٦
 تويل بن بشر بن حنظلة ١٩٧ ، ٤٢٤ ،
 ٤٢٥ ، ٦١٣
 تويل بن عدي بن جناب ٢٧٩
 تيم الله بن عامر الأجدار ٢٦٧ ،
 ٣١٨ ، ٥١٣ ، ٧١٧
 تيم اللات بن رفيدة ٢٧٠ ، ٤١٣
 ثابت بن خويلد البجلي ٤٧٣ ، ٤٧٤
 ثابت بن سويد بن الحارث ٢٣٢ ،
 ٤٣٩
 ثابت بن قيس بن شماس ٣٧٨
 ثابت بن نعيم الجذامي ٥٣٢ ، ٥٣٨ ،
 ٥٤٠
 ثبيت بن ربيعة بن هيرة ٣٢٣ ، ٧٢٣
 الثعالبي ٨٥٥
 ثعلب (النحوي) ٤٤٨ ، ٥٤٥ ، ٩٠٥ ،
 ٩٢٧
 ثعلب بن وبرة ٧٨٩
 ثعلبة بن عامر الأكبر ١٦٥ ، ٧٣٩
 ثعلبة بن تيم الله بن عامر الأجدار
 ٣١٨
 ثعلبة بن الحارث بن حصن ١٨ ،
 ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٣٧١ ، ٤١٢
 ثعلبة بن الطفيل بن عروة ٦٤٧
 ثعلبة (الفاثك) بن عامر ٢٢٣ ، ٤٢٦ ،
 ٨٦٩
 ثعلبة بن عامر بن عوف ٣٩٢
 ثعلبة بن عبدالله بن عليم ٣٢١
 ثعلبة بن عبد عمرو ٣٨٣ ، ٣٨٤

بلال بن جرير ٨٢٨
 أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان
 ٧٣٩
 بهدل بن حسان بن عدي ٥٢٢ ،
 ٦٢٢ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥
 بهرام جور (كسرى) ٢١
 البياغ بن قيس الكلبي ٦٣٣ ، ٦٣٤
 البيذار بن الجرنفش ٦١٥
 ابن بيض ٧١٤ ، ٧١٥
 البضاوي ٧٥٩ ، ٨١٧ ، ٩٣٨
 البيهقي ١٧٨
 التبريزي ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٤٥٠ ،
 ٤٥١ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٥ ، ٤٦٩ ،
 ٧٥١ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ،
 ٩٢٧ ، ٩٧٣
 تبع ١١ ، ٣٠ ، ١٧٧ ، ٤٩٤ ، ٧٥٥
 تبع أسعد بن ملكي كرب ١١١
 تبع الأكبر الرائد ١١١
 التجيبي ٧٣٤
 أبو تراب = علي بن أبي طالب (رضي
 الله عنه)
 ابن تغري بردي ٥٠٦
 تماضر بنت الأصبغ ٣٤٠ ، ٣٤١ ،
 ٣٧١ ، ٣٧٣
 أبو تمام ٦٨ ، ١٥٨ ، ١٨١ - ١٨٣ ،
 ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٨١ ، ٤٧٣ ، ٤٨١ ،
 ٥٣٨ ، ٥٦١ ، ٦١٣ ، ٧٢٧ ، ٨١٣ ،
 ٨٣٧ ، ٨٨٩ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٩٣٧

ثعلبة بن مالك بن تيم الله البكري ٥١
 أبو ثمامة = ثمامة بن قيس
 ثمامة بن قيس ١٥٦، ١٦٦، ٦٠٩،
 ٦١١، ٧٣٠، ٩١٤
 ثوابة بن سلامة الجذامي ٥١١، ٥٠٥
 ابن ثور (من قتلى مرج راهط) ٤٧٧
 ثور بن كلب بن وبرة ٣٠٦
 ثور بن معن السلميّ ٤٧٣، ٤٧٥،
 ٤٧٧
 أم جابر ١٧٠
 جابر بن درهم ٧٩١، ٧٩٣، ٩٣٤
 أبو جابر بن زهير بن جناب ١٤،
 ٣٦، ٢٩٤، ٥٧٥
 جابر بن سنان الجهنيّ ٤٨١
 جابر المُرّنيّ ٧٩١، ٧٩٣، ٩٣٤،
 ٩٣٥
 جابر التغلبيّ ٧٦، ٧٨
 الجاحظ ٥١، ١٠٨، ١١٠، ١٦١،
 ١٧٨، ٢٥٥، ٢٥٧، ٣٤٤، ٤٤٦،
 ٤٤٧، ٤٩٠، ٤٩٤، ٦٠٩، ٦٩١،
 ٦٩٦، ٨٩١
 جبار بن حارثة = حسان بن حارثة
 جبار بن قرط ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣٢،
 ٢٥٥، ٢٨١، ٣٧٠، ٨٦٩
 جبريل (عليه السلام) ٣٥١
 جبلة بن أحمد بن إياس ٦٦٦
 جبلة بن إساف الكلبي (الفاروق)
 ٢٧٩، ٦٧٠

جبلة بن الأيهم ٢١٢
 جبلة بن الحارث ٨٦٠
 جبلة بن الحارث بن همام الشيباني
 ١٣
 جبلة بن حارثة بن شراحيل ١٣٣،
 ١٣٤
 جبلة بن سلامة ٢٨٦، ٢٨٧
 جبلة بن عدي بن عامر ٢٥٦
 جبلة بن لأم بن حصن ٧٢١، ٧٢٢
 جبيل بن عامر بن عوف ٢٦٠،
 ٢٦٢، ٥٤٢، ٥٤٤
 جبيل بن مالك بن تيم الله البكري ٥١
 جثامة الكلبي = ثمامة بن قيس
 جحش بن نصيب الغطفاني ٩٤، ٩٥
 جحيشة بن الربيع بن زياد ٤٠٥
 ذو جدن ٧٥٥
 ذو الجدين الشيباني ٨٦
 جذل الطعان الكناني ٢٣
 جذيمة (الأبرش) بن مالك بن نصر
 ١٤٧، ٢١٤، ٤٦٠، ٨٤٠
 ابن الجراح ٣٦٨، ٤٦٨، ٤٦٩،
 ٤٧٢
 جرّان العود النميري ٣٦٦
 الجرجاني ٧٩٤
 الجرنفش بن كنانة الزهيري ٢٢٠،
 ٢٥٨، ٢٦٤، ٦١٣، ٦١٥، ٩١٤
 جريّة بن مالك بن حجل ٣١٥
 ابن جرير (?) ٥٥٤

٤٥٩ ، ٤٩٨ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٧٢ ،
 ٦٨١
 جماهر الكلبي ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٩١٤
 جملة بنت ميجاس ٢٢٠ ، ٢٦٤
 الجموح الكلبي = (عبد الله بن
 الحارث)
 الجميح بن الطماح الأسدي ٩٢٨ ،
 ٩٢٩
 جميل بن عياش ٥١٧ ، ٥٣٧
 جميل بن معمر (جميل بثينة) ٥١ ،
 ١١٥ ، ١٦١ ، ٨٦٣
 أبو جناب ٥٥٥
 جناب بن حارثة بن صخر ١٣٩ ،
 ١٤٠ ، ٨٥٩
 جناب بن منقذ (الكذاب الكلبي)
 ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٧٨٩ ، ٨٧٢
 جناب بن هبل ١٢ ، ٤١ ، ٢٥٨ ،
 ٣٠٤ ، ٣١٠ ، ٥٧٧
 جنادة بن صهبان ٢٨٥ ، ٣١٢ ، ٨٧٥
 الجنبه بن يثربي ٢٥٠ ، ٣١٣ ، ٨٧٥
 جندب بن الأصبع بن عمرو ٣٧٤
 ابن جني ٦٦ ، ٤٤٠ ، ٨١٨
 جهيل بن سيف ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٨٨٣
 ابن جواس (?) ٥٠٧
 جواس بن فروة السكوني ٤٠٧
 جواس بن القعطل ١٩٠ ، ١٩٤ ،
 ٢٥٩ ، ٣٥٩ ، ٣٦٥ ، ٤٠٦ ، ٤٣٩ -
 ٤٤٨ ، ٤٥٣ - ٤٥٧ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ،

جرير (الشاعر) ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٥٩٣ ،
 ٥٩٦ ، ٨٢٨ ، ٨٣٠ ، ٨٧١
 جرير بن عبدالله البجلي ٦٣٠
 جزي بن الربيع بن مسعود ٢٨٨
 جزي بن عمرو بن ثعلبة ٣٧١ ،
 ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٤٤ ، ٥٤٥ ، ٦٠٤
 جساس بن مرة ٣٥ ، ٢١٧ ، ٤٦٢
 جعدة بن كعب (من عامر بن
 صعصعة) ٥٤٦
 جعفر بن أبي خلّاس ١٨١ ، ٢٥٠ ،
 ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٣١١ ، ٨٧٢
 جعفر بن زيد مناة بن معقل ٤٠١
 جعفر بن عبدالله الأشجعي ٣٦٢ ،
 ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٤٤٤
 جعفر بن محمد الصادق ٤٨٥ ، ٤٨٨
 أبو جعفر المنصور ٦٩٣ - ٦٩٥
 جعول بن ربيعة ٩٣ ، ١٩٠ ، ٢٥٢ ،
 ٢٥٤ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٥٠٣ ، ٦٨٧
 الجعيس (حسان بن أبي حجية) ٣٣٠
 جفنة بن العبيد ١٦٦
 جفنة بن عمرو مزقياء ١٠٧ ، ٤٨٧
 ابن جفنة الغساني الحارث بن جبلة
 جفنة بن قتيبة السكوني الكندي ١٤٢
 الجلاح بن عوف السحمي الكلبي
 ٤٥ ، ٤٦ ، ٦٧
 الجلاس بن عمير ٣٦٢ ، ٣٦٥ ، ٤٤٤
 جلالة (امراة) ٤٥٩ ، ٤٩٨
 جلالة بنت الربيع بن زياد ٤٠٥ ،

٤٦٣ ، ٤٦٥ - ٤٦٧ ، ٤٧٠ ، ٤٧٣ ،

٤٧٤ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٨١ ، ٥٠٧ ،

٥٣٢ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ،

٧٢٤ ، ٧٢٦ ، ٨٨٤ ، ٨٨٦ - ٨٩٢ ،

٨٩٤ ، ٩١٦

جواس بن نعيم الضبي ٤٦١ ، ٨٨٩ ،

٨٩٠

الجواليقي ٧٧٧

ابن الجوزي ٨١٨

الجون الكندي ٢١١

ابن جوبوذان (؟) ٥٥٤

الجوهري ٦١ ، ٦٧ ، ١٠٠ ، ٢٠٩ ،

٣٤٧ ، ٥١٠ ، ٥١٩ ، ٥٤٥ ، ٦٦٩ ،

٨٣٠ ، ٨٩٨ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨

الجويرية بنت وبرة بن رومانس ٢١٢ ،

٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٩٧ ، ٤١٠

حابس بن درهم = جابر بن درهم

أبو حاتم السجستاني ١٦ - ١٨ ، ٢٥ ،

٥٦ ، ٥٨ ، ٦١ - ٦٤ ، ٦٧ ، ٧٥ -

٧٨ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ،

١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٧٢ ، ٢٢٠ ،

٢٢٢ ، ٢٣٨ - ٢٤٠ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ،

٥٧٣ ، ٥٧٨ ، ٧٣٥

حاتم الطائي ١٢٤ ، ١٢٥ ، ٢٧٤ ،

٣١٤ ، ٣٩٨

الحاتمي ٨٥١

الحارث (الأصغر) بن أبي شمر ٣٩١

الحارث (الأكبر) بن أبي شمر =

الحارث بن جبلة

الحارث بن بكر بن عامر الأكبر ١٧٦

الحارث بن ثعلبة بن عمرو الغساني

١٠٧

الحارث بن جبلة (ابن مارية) ٢٣ - ٢٥ ،

١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١٤١ ،

٢٤٤ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٢٣ ، ٣٨٤

الحارث بن حصن بن ضمضم (الحرشاء)

١٨ ، ١٨٩ - ١٩٢ ، ١٩٤ - ١٩٦ ، ٢١٦ ،

٢٥٦ ، ٣٧٠ ، ٤١٢ ، ٨٦٦

الحارث بن حلزة ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٨٦١ ،

٨٦٢

الحارث بن زهير (التغليبي) ١٤٨ ، ١٤٩ ،

٨٦١ ، ٨٦٢

الحارث بن زهير (العبيسي) ٩٤ ، ٢٨٩

الحارث بن زهير (الكلبي) ١٤٨ ، ١٤٩ ،

٨٦١ ، ٨٦٢

الحارث بن ظالم المرّي ٤٩٥

الحارث بن عامر بن نوفل ٣٥٥

الحارث بن عبد رضى ١٥٢

الحارث بن عمرو (مزقياء) ٤٩ ، ٧٤٢

الحارث بن عمرو بن عوف ٢٦٢

الحارث بن عمرو الكلبي ٣٩٢

الحارث بن عوف ٢٥٥ ، ٢٥٧

الحارث بن عوف الكندي ٣٠ ، ١٩٠ ،

٣١٥

الحارث بن قيس التغليبي ٢٨٣

الحارث ابن مارية = الحارث بن جبلة

الحارث بن مالك بن نصر ٤٦٠
 الحارث بن مرّ الأرحبي ١٦٣
 الحارث بن نوفل بن الحارث ٣٥٥
 الحارث بن همام الشيباني ١٣
 حارثة بن أبي جابر ١٩٧
 حارثة بن أوس بن طريف ٢٩٨ ، ٣٨٠
 حارثة بن أوس الكلبي ١٢٣ - ١٢٧ ،
 ١٧٢ ، ٢١٨ ، ٨٥٧
 حارثة بن جناب ٣٢ ، ١٣٠ ، ٣٠٨ ،
 ٤٤٦ ، ٥٢٠
 حارثة بن زبيد بن لقمان ٢٣٨
 حارثة بن زيد ٣٧٠
 حارثة بن شراحيل ١٠٢ ، ١٢٣ ، ١٢٩ ،
 ١٣٢ ، ٢٤٤ ، ٢٧٦ ، ٣٥٨ ، ٣٨٠ ، ٣٨٤ -
 ٣٨٨ ، ٣٨٥
 حارثة بن صخر ١٣٩ - ١٤٠ ، ٢٦٠ ، ٨٥٩
 حارثة بن عامر المذمم ٢٣٢ ، ٢٨١
 حارثة بن عبد وّد بن عوف ٣٦٢
 حارثة بن العبيد ١٥٦ - ١٥٨ ، ١٦٦ ، ٢٨١ -
 ٢٨٢ ، ٨٦٣
 حارثة بن عديّ (رأس الطين) ١٨٥ ،
 ٢٥٩ ، ٢٨٣ - ٢٨٥ ، ٣١٧ ، ٤٠١ ، ٨٧٣
 حارثة بن عُليص ٧١٨
 حارثة بن عمرو بن عبد وّد ٣٦٢
 حارثة بن قطن بن لأم ٩٣ ، ٢٥٩ ، ٢٩٢ ،
 ٣٥٤ ، ٣٧٥ - ٣٧٩ ، ٤٠٢ ، ٤٢٩ ، ٧٢١ -
 ٧٢٢ ، ٨٨٠
 حارثة بن مرة ١٥٢ - ١٥٣ ، ٨٦٢
 ابن الحارثية ١٢٠

حازم = جبلة بن سلامة

حاطب (من الأوس) ٤٤٥

حام بن نوح ٦٥٩

حبال بن حِسل = حبال بن حصن

حبال بن حِضن ٢٥٩ ، ٦٣٠ - ٦٣١ ، ٩١٥

حبّوبة (?) بن الحباب (?) الطابخيّ ١٥٩ -

١٦١ ، ٨٦٣

حُبّى بنت جناب ١٣

حُبّى بنت هر ٢٥٨

حبيب بن كعب (من عامر بن صعصعة)

٥٤٦

حبيب بن مسلمة الفهري ٥٢٤

حبيب بن مظاهر ٥٥٦

ابن حبيب (محمد) ١٤ - ١٥ ، ١٧ ، ٢٢ ،

٥٠ ، ٥١ ، ٨٩ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٤١ -

١٤٢ ، ١٧٤ ، ١٩٧ ، ٢٢٦ ، ٢٤٨ ، ٢٩٤ -

٢٩٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢٩ ، ٣٥٠ ، ٣٨٣ -

٥٢١ ، ٥٢٨ ، ٦٨٤

حبيش (من قتلى مرج راهط) ٤٧٥

حبيش بن دُلجة ٧٣٦ - ٧٣٧

الحجاج بن يوسف الثقفي ٤٤١ ، ٤٦٣ ،

٤٦٩ - ٤٧٠ ، ٤٧٦ ، ٥٠٠ ، ٥٦٩ ، ٥٦١ -

٥٧٢ ، ٦٠١ ، ٦٢٦ ، ٦٢٨ ، ٦٩٨ -

٧٠١ ، ٧٤٤ ، ٩٠٩

حجار بن مسعود بن مرة ٣٢٤

حجاز بن زيد ٨٢٢

ابن حَجَر ٤١ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٣٩ ،

٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٣٥٨ ، ٣٧٩ ، ٣٩٠ -

٣٩٢ ، ٤٠٢ ، ٤٣١ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٥٨٧

حجر بن أم قطام الكندي ٢٠
حجر بن الحارث بن عمرو ٧٥٥
حجر بن عدي الكندي ٢٩٧
حجر بن عقبة الفزاري ١٨٢ - ١٨٤ ، ٨٦٥
حجر بن عقيل الكلبي ٦٧٨
حجر بن عمرو بن معاوية (أكل المزار)
٣٠ ، ٢٢٦ ، ٧٥٥
حجل بن عمرو بن عوف ٢٦٠ ، ٢٦٢ -
٢٦٣ ، ٣١٥ ، ٣١٦
حداجة بن عرار الزُّهيري ٢٨٩ - ٢٩٠ ،
٣١٩ ، ٤٢٤ - ٤٢٥
ابن الحدرجان الضجعمي ٢١٢
حدس بن أريش ٤٥٣
حدس (?) ٤٥٢
حديج (خصي كان مع معاوية) ٥٢٣
حذافة الجنباني ٦٦٠ - ٦٦١ ، ٩١٨
ابن حذام ٧٤ ، ٧٥
حذام بن جسر بن تيم ٥٥
ابن حذيم ٧٥
الحزّ بن امرئ القيس ٢٨٨ - ٢٨٩ ، ٣٩٧
٣٩٨ - ٥١٣ ، ٥١٥ ، ٧٤٣
الحُرّاق بن حصين بن عرار ٤٤١ ، ٤٥٤ -
٤٥٥
حرب بن خالد بن يزيد ٥٤٣ ، ٥٤٧
الحريبي ٥٣٤ ، ٨٤٨
ابن حُرْج (من بني عذرة بن سعد هذيم)
١١٥
الحرشاء = الحارث بن الحصن
حرقوص بن مالك بن نصر ٤٦٠

٤٥١ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٦٦ ، ٤٧١ ،
 ٤٧٣ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٦ ، ٥٤٤ ، ٦٢٢
 - ٦٢٥ ، ٦٣٦ ، ٦٤٩ ، ٦٥١ ، ٦٩٧ ،
 ٦٩٨ ، ٧٠٨ - ٧١٠ ، ٩٢٢
 حسان بن الهذيل التغلبي ٦٠٩
 حسان بن وبرة ٢١١
 حنبل بن عامر بن لؤي ٣٦٨
 أبو الحسن (نحوي) ٥٧٣
 الحسن بن أبان العليمي ٥٧١ ، ٥٧٠
 أبو الحسن الأخفش ٩٢٧
 أبو الحسن الصابي ٥٨٤ ، ٧٣٥
 الحسن بن علي بن أبي طالب (رضي الله
 عنه) ٣٩٧ ، ٣٩٩ ، ٦٠٥ ، ٦٠٨ ، ٦١٩
 أبو الحسن المقرئ ٨٤٨
 أبو الحسين = محمد بن القاسم التميمي
 النسابة الأصفهاني
 حسين بن عبيد بن برهمة ٧١٤ ، ٧١٥
 الحسين بن علي بن أبي طالب (رضي الله
 عنه) ٢٨٨ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩ ، ٥٥٥ - ٥٥٨ ،
 ٦٠٤ ، ٦٠٨ ، ٦١٩
 الحسين بن علي النميري ٧٥٩
 حصن بن ضمضم الكلبي ١٩٦ ، ٣٧٦
 حصن بن قطن ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨
 حصن بن كعب بن عليم ٢٩٢ ، ٣٧٦ ،
 ٧٢٢
 حصين بن جَمال = القُطامي الكلبي
 حصين الكلبي ١٣٥
 حطيم بن الأصبع بن عمرو ١٨٩ ، ٢١٢ ،
 ٢٥٩ ، ٣٤٠ ، ٣٧١ ، ٤١٠ ، ٤٢٢ ،

٤٢٦ ، ٨٨٣
 حفص (والد ابن عائشة) ٤٢
 حفص بن حبيب (ذو الإصبع) ٢٥٩ ،
 ٤٨٤ ، ٥٨٦ ، ٥٨٩ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٩١١
 الحفصي ٥٤٧
 حكم (?) ٧٨٩ ، ٧٩٠
 الحكم بن عوانة ٦٥٨ ، ٧٠٥
 أبو حكم القيني ٢٤٥
 الحكم بن الوليد بن يزيد ٤٩٨ ، ٦٨٦
 حكيم بن حزام ١٣٢ ، ٣٨٤ ، ٣٨٨
 حكيم بن عمرو الشيباني ٤٠٧
 حكيم بن عياش (الأعور الكلبي) ٤٨٢ -
 ٤٨٨ ، ٤٩٠ - ٤٩٥ ، ٥٨٧ ، ٥٨٩
 ٨١٢ ، ٨٩٥ - ٨٩٧
 حلحلة بن زيد الكلبي ١٧٢
 حلحلة بن قيس الفزاري ٧٤٤
 حليلة بنت الحارث الغساني ١١٠
 حماد الراوية ٦٢
 ابن حُمام = امرؤ القيس بن حمام
 الحُمام بن عُبيدة الكلبي ٧٣ ، ٨١
 حمد الجاسر (الشيخ) ١٤٧
 الحمدوني ٣٠٠
 حمزة بن الأصبع بن ذؤالة ٦٨٣ ، ٦٨٥
 حمزة الأصفهاني ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ١٩٠
 حمزة بن عبد المطلب (رضي الله عنه)
 ٣٨٦
 حمزة بن القاسم ٨٨٦
 حمزة المصري ٤٦٨
 حمل بن بدر ٨٨٢
 حمل بن سعدانة ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٢٥٩ ،

٣٧٦ ، - ٣٧٨ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤ ، ٦٦٢ ،
٨٨٢

حمل بن مسعود = المرعش

حميد الأرقط ٤٦٣

حميد بن بحدل = حميد بن حريث بن
بحدل

حميد بن ثور ٣٤٥

حميد بن حريث بن بحدل ٢٤٦ ، ٢٥٩ ،

٤٤٥ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٧٠ ، ٤٧٩ -

٤٨١ ، ٥٢١ ، ٥٢٦ ، ٥٤٤ ، ٥٦١ -

٥٦٥ ، ٥٩٢ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٦٣٧ ،

٦٣٨ ، ٦٤٥ ، ٦٤٩ ، ٦٥١ - ٦٥٤ ، ٦٩٦ -

٦٩٨ ، ٧٠٨ ، ٧٤٤ ، ٨٩٣ ، ٩١٧

حمدي بن قيس الأرحبي ١٦٢ ، ١٦٣

الحميدي ٥٠٣

حنّ بن ربيعة العذري ١٧ ، ٥٧

حنظلة بن صفوان ١٩٧ ، ٥٠٥ - ٥٠٨

حنظلة الطائي النصراني ١٧٦ ، ١٧٨

حنيفة بن لُجَيْم ٥

الحوساء بن قرط ٤٤٨ ، ٧٢٤

الحولاء بنت أسعد ٧٨١ ، ٩٣٢

أبو حيان الأندلسي ٥١٩ ، ٧٨٣

حيان (الجرجماني) بن بشر ٢٨١ ، ٣١٤ ،

٨٧٥

أبو حيان التوحيدي ٤٨٨

حيان بن قيس ١٥٦ ، ١٦٦

حَيَّي (؟) ٧٩٠

الخارزنجي ٧٦٧

خالد (أعرابي) ٤٩٢

خالد بن أرطاة الكلبي ٦٣٠

خالد بن حارثة الكلبي ٢٨١

خالد بن سعيد بن العاص ٤٦٨ ، ٤٧٢

خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد ٣٤٦

خالد بن عبد الله القسري ٤٨٣ ، ٤٩٥ ،

٤٩٧ - ٥٠١ ، ٦٨٦

خالد بن عبيد ٧٨٣ ، ٩٣٣

أم خالد بنت عثمان بن عفان ٣٤١

خالد بن كلثوم ٥٣ ، ٣٨٩

خالد بن مالك بن حجل ٣١٥ ، ٣١٦ ،

٨٧٥

خالد بن محمود بن عمرو البكري ٣٠٠ ،

٣٠١

خالد بن الوليد (رضي الله عنه) ٢٠١ ،

٢١٢ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧ ، ٣٥٤ ، ٤٠٢ ،

٤٠٣ ، ٧٣٣

خالد بن الوليد بن عبد عمرو الكلبي ٦٩٢

امراة خالد بن يزيد بن معاوية ٥٦٦ ،

٥٦٨ ، ٩٠٨

خالد بن يزيد بن معاوية ٤٧٢ ، ٥٦٦ ،

٥٦٨ ، ٦٥١ ، ٦٩٨ ، ٨٩١ ، ٩٠٨

الخالديان ٥٩٢ ، ٥٩٥ ، ٧٤٠ ، ٧٥٧ -

٧٥٩

الخُيَّيَّان ٤٦٣

خثيم بن جعول ٦٨٧

خثيم بن ربيعة الكلبي ٥٠٣

خثيم بن عدي (الرقاص) ٩٨ ، ١٠١ ،

١٠٨ ، ٢٢٠ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٧٨ ، ٨٥٤

خداش بن بحدل = جواس بن القعطل

خداش بن زهير بن جناب ١٤ ، ١٥ ، ٢٦ ،

خليفة بن بشير ٢٥٩، ٦١٨ - ٦٢٠، ٩١٤
 الخليل بن أحمد ٢٥٤، ٤٦٤، ٥١٨
 الخليل بن قردة الطائي ٣٦٦
 خناصرة بن عمرو بن الحارث ٣٦٦
 خنيس بن الجد ٢٢٧، ٢٣٢ - ٢٣٤،
 ٢٨١، ٨٦٩
 خولة بنت حصين الكلية ١١٧، ٣٠٠
 خولة بنت الهذيل بن هبيرة التغلبية ٣٥٠،
 ٦٠٩
 خيرري بن الحصين ٢٣٥، ٨٦٩
 خيرري بت سلمة ٢٤٦
 الدارقطني ١٩، ١٩٦، ٢١٠، ٦١٣،
 ٤٠٤
 دارم بن عدي بن جبلة ٥١٨
 داود الأنطاكي ١٥٩، ١٦١
 داود (عليه السلام) ٦١
 داود بن كسيب ٧٨٣، ٩٣٣
 داود (اللقى) بن هباله السليحي ٢٢، ٥٠،
 ٢٢٣ - ٢٢٦
 ابن الدباغ ٣٩٠
 أبو دثار الكلبي ٧٩٤، ٩٣٤
 دجن بنت ثعلبة بن طفيل ٤١٠، ٤١٢
 دحنة بن القعطل ١٩٦، ٥٣٢
 دحية بن خليفة (رضي الله عنه) ٣٤٨،
 ٣٥٠ - ٣٥٤، ٥٣٦ - ٥٨، ٣٧٨، ٤٨٩،
 ٦٠٩، ٧٢٨ - ٧٣٠
 درة بنت أبي لهب ٣٥٥، ٣٨٦
 الدرغ = حسان بن عدي
 درماء التميمية (أم محسن بن جابر
 الكلبي)

٢٧، ٢٩٤، ٢٩٥
 خديج بن قطبة الغطفاني ٩٤
 خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها)
 ١٢٩، ١٣٢، ٣٨٤، ٣٨٨
 ابن خذام ٧٤، ٧٦
 الخرائطي ٧٣٦
 خراش بن مجدل ٤٥٧، ٨٨٨، ٩١٦
 ذو الخرق = خرقه بن نباتة
 خرقه بن مالك بن حجل ٣١٥، ٣١٦
 خرقه بن نباتة ٥٤٢ - ٥٤٦، ٩٠٤، ٩٠٥
 خرق بن خليفة ٣٥١، ٦٠٩
 الخرج (عبد مناة بن عامر) ٣٥٠
 الحزنبل بن سلامة ١٥، ١٦٨، ١٧٠،
 ٢٥٩، ٣١٢، ٥٨٠ - ٥٨١، ٨٦٤، ٩١٠
 خزيمة بن حرب ٧١٧، ٩٢٣
 خزيمة بن نهد ٣٨
 خضر الموصلي ٨١٧، ٩٣٨
 خطاب الحمصي (من رواة الحديث) ٤٣٠
 أبو الخطار الكلبي = الحسام بن ضرار
 الخطار بن أبي الخطار حسام بن ضرار
 ٥١٠، ٨٩٨
 الخطيب البغدادي ٧٠٢
 الخفاجي ٦٨٨، ٦٨٩، ٨١٧، ٩٣٨
 خفاف بن عمير السلمي ٢٥
 أبو خلاص بن مالك ٢٦٧، ٣١١
 خلاوة بن هبل ٢٥٨، ٣٢٥
 ابن خلدون ٥٠٤، ٥٦٩
 خلف بن عبيد ٧٨٢، ٩٣٣
 أبو خليفة ٧٦٢

ابن درماء = القعقاع بن حريث

درهم بن أنيس ١١٨

ابن دريد ٢٣، ٦٤ - ٧٦، ٧٩، ٢١٤،

٢١٥، ٣٣٠، ٣٣١، ٥٢٥، ٥٢٦،

٥٣١، ٥٩٥، ٧٨٨، ٨٢٠، ٨٤٣

ابن دريد (عمّة) ٢٣

الدّعاء بن أوس ٣٩٩

الدّعام الأصغر بن مالك ٤٨٧

دعبل بن عليّ الخزاعي ٥٨٩

أبو دعة ٧٩٥، ٩٣٤

دعة بن خنيس ٢٥٩، ٤٠٥

ابن الدكوك = عقيل بن حسان

الدميري ٧٨٥

دميس بن ظالم ٨٤١

أبو الدهماء الراجز ٢٥٩، ٨٠٥، ٨٠٦،

٩٣٥

أبو دواد الكلبي ٧٩٦، ٩٣٤

الديان بن قطن ٤٨٧

ديسم بن طارق ٨٤١

ديسم بن ظالم ٨٤١

دينار بن نعيم بن حصين ٢٥٩، ٤٠٢،

٦٦٢، ٦٦٣، ٩١٨

الدينوري (أبو حنيفة) ٥٦٩، ٥٧١، ٥٧٣

ذؤالة بن الأصبع بن ذؤالة ٦٨٣ - ٦٨٥

ابن الذئب الكلبي ٢٥٩، ٤٢٣، ٨٨٣

الذهبي ٥٥٣

ذهل بن مالك بن تيم الله البكري ٥١

ذو الإصبع الكلبي = حفص بن حبيب

ذو الشامة = المثلّم الكلبي

ذو الشرطة = عدي بن جبلة الكلبي

زياد بن هبولة ٢٢٦

رؤبة بن العجاج ٨١٧، ٩٣٨

رأس الطين = حارثة بن عدي

الرأساء بن نهار ٢٨٦، ٢٨٧، ٨٧٣

راسب (?) ٦٦٣

الراعي الكلبي = خليفة بن بشير

الراعي المزيّ الكلبي ٦١٨

الراعي المزيّ الكلبي = الراعي المزيّ

الكلبي

الراعي النميري ٥٤٩، ٦١٨ - ٦٢١،

٨١٥، ٩١٤

الراغب الأصفهاني ٥٦١

الرباب بنت أنيف بن حارثة ٣٣٩، ٣٧١،

٤٤٨، ٥٤٤، ٦٠٤، ٦٠٦، ٧٢٠

الرباب بنت أنيف بن عبيد ٥٥٥، ٦٠٤،

٦٠٧، ٦١٩، ٧٤٢

الرباب بنت امرئ القيس ٢٥٩، ٢٨٨،

٣٩٧، ٣٩٨، ٦٠٤ - ٦٠٨، ٩١٣

رباب الخير بنت حارثة الطائية ٨٣، ٨٤

رباب الشرّ بنت أنيف الطائية ٨٣، ٨٤

ابن الربعة = عبد الجبار بن يزيد

ربيع ١٠١

ربيع الأسدي ٣٩٧

الربيع بن زياد العبسي ٩٤، ٩٥، ١٣٥،

٢٥٩، ٣٢٩

الربيع بن زياد الكلبي ٤٠٥ - ٤٠٩، ٤٤٤،

٦٤٧، ٦٤٨، ٦٧٢، ٦٧٣، ٧٢٤، ٨٨٢

الربيع بن ضبع الفزاري ٢٧، ٢٩، ٣٣، ٨٣٥، ٨٣٦
الربيع بن عقيل بن مسعود ١٣٥، ١٣٧، ١٦٢، ١٦٣، ٨٦٣
الربيع بن محمد (مخمر ؟) الكلبي ٧١١، ٧١٣
ابنة الربيع بن محمد (مخمر ؟) الكلبي ٧١١، ٧١٣، ٩٢٢
ربيع بن مسعود العليمي الكلبي ٣١٩، ٣٢٢
الربيع بن مسعود بن مصاد الكلبي ٩٣، ٢٥٩، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩٢، ٣٠٤، ٣٧٦، ٤٢٩، ٥١٥، ٥١٦، ٨٧٤
الربيع بن يونس (حاجب المنصور) ٦٩٥
ربيعة بن الحارث التغلبي ٣٠
ربيعة بن حرام العذري ٥٧
ربيعة بن حصن بن عدي ١٨٥، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٥٩، ٣١٧، ٨٧٥
ربيعة بن حصن الكلبي ٥٠٣
ربيعة بن حصن بن مدلج الكلبي ٢٥٩، ٢٩١-٢٩٣، ٣٧٦، ٥٦٩، ٨٧٤
ربيعة بن عامر الأكبر ٧٣٩
ربيعة بن عامر بن عوف ٣٩٢
ربيعة بن عبد بن عليان بن أرحب ١٦٣
ربيعة بن عبيد القعني ٢٩١
ربيعة بن مرة بن الحارث التغلبي ٢٢
ربيعة بن نجوان (أعشى تغلب) ٩٢٠
رثم بن تيم الله ٣١٨، ٨٧٥
امراة أبي رجاء ٩٣٠، ٩٣١

أبورجاء الكلبي ٩٣٠، ٩٣٢
أبو رجاء الكلبي وامراته ٦٧٣، ٧٦١ - ٧٦٤، ٧٧٤، ٨٠٨، ٩٣٠، ٩٣٢
رزاح بن ربيعة العذري ١٧، ٢٢، ٢٧، ٥٧
رزاح النهدي وابنته ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٨٤٢
رستم (اسم عبد) ٥٥٧
رشيد بن رميض العنزي ٢٦٩
ابن رشيق ١٢، ٤٨، ٧٩، ٢١١، ٥٧٢، ٨٢٦
الرعبل بن عصام ٧١٨
رفيدة بن ثور ٣٠٦
رقاش (امراة من بني عامر الأجدار) ٢٩٧، ٢٩٩
رقاش بنت جناب ١٣
رقاش بنت حكمة بن العبيد ٢٥٨
رقاش بنت كعب البهرانية ٢٢٤، ٣٩٢، ٧٣٩
الرقاص الكلبي = خثيم بن عدي
رقية بنت زيد بن حارثة ٣٨٦
الرقيع بن عبيد الأسدي ٨١٣، ٩٣٦، ٩٣٧
الرقيق ٥٠٧
ذو الرمة ٤٦، ٤٨
رهم (?) ١٠١
روح بن سيار ٤٣٠
ابن رومانس ٢٠٨
رومانس ٢٠٨، ٢٠٩
رومانس بن معقل الكلبي ١٩٤، ٢١٠
رومانس بن وبرة الكلبي ٨٥

رياح بن ظالم المري ٣١

أبو رياش اليمامي ٤٩٦

الرياشي ١٠٠، ٥٣٥، ٨٤٧

ريطة (أم يحيى بن زيد بن علي) ٤٨٨

أم زاجر الكلابية ٨٢٦

زافر بن الخليل بن قردة الطائي ٣٦٦

زامل بن عبد الأعلى ٥٢٣

الزباء (نائلة) بنت عمرو ١٤٦، ١٤٧

زبار بن الأبرد بن مصاد ٢٨٨، ٢٨٩

٣٩٧، ٣٩٨، ٥١٣، ٥١٥، ٥١٦، ٧٤٣

زبان بن الأصبغ ٣٧١

الزبد بن كعب ٥٤٢

زبراء بنت مصاد بن عدي ٣٩٨

أبو زبيد الطائي ٢١٣

الزبيدي ٨٩، ١١٣، ١٧٠، ٢٠٩، ٢٣٤

٢٥٢، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦٧، ٢٧٠

٤٠٥، ٤١٩، ٤٤٠، ٤٥٣، ٥٨٧

٦٠٢، ٧٧٩، ٧٨٩، ٨٢٥، ٨٣٠

٨٩٢، ٩٢٨

الزبير بن بكار ٤٦٩، ٤٧٦، ٨٤٧

الزبير بن العوام ٣٨٦

الزجاجي ٩٢٧

أبو الزحف الكلبي ٨٣٠، ٨٣١

أبو الزحف الكلبي = أبو الزحف الكلبي

زر بن حداجة ١٦٩، ٢٥٩، ٢٩٠، ٣١٩

٤٢٤، ٨٧٥

زرارة بن جزء الكلابي ٧٣٨

أم زرع ٣٥٨

أبو زرعة الدمشقي ٥٢٦

زرقاء اليمامة ٧٥٥

الزرقاني ٣٧٩

أبو الزعيزعة ٤٥٧

زفر بن الحارث الكلابي ٤٤٠، ٤٤١

٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٩، ٤٧٤، ٤٧٧

٤٧٩، ٤٨١، ٦٣٨، ٦٤١ - ٦٤٣

٦٤٥، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٤، ٧٠٧، ٨٩١

الزمخشري ١١٣، ٣٤١، ٣٧٩، ٦٠٠ -

٦٠٢، ٦٠٩، ٦٥٤، ٧٠٠، ٧٠١

٨٥٥، ٩٠٩

زميل بن قطبة القيني ٤٢٠

زميل الكلابي ٩٢٤

ابن أبي الزناد ٨٤٧

زهرة بن كلاب ١٧، ٥٧

الزُّهري = ابن شهاب الزهري

زهير بن الأبرد ٦٥١، ٦٩٨

زهير بن أبي سلمى ٩٣، ٢٥٥، ٢٥٧

٣٧٥، ٣٧٦، ٧٢١

أخت زهير بن جناب ٤٥، ٦٧

زهير بن جناب الكلبي ١١، ١٤ - ٦٨، ٧٣

٧٨ - ١٤٩، ١٥٤، ١٥٦، ١٦٨

١٩٠، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٨، ٢٢٥

٢٣٠، ٢٣٧ - ٢٣٩، ٢٥٦، ٢٥٨

٢٦٠، ٢٦١، ٢٧١، ٢٩٤ - ٢٩٦

٢٩٨، ٣٠٨، ٣١٦، ٣١٨، ٣٢٠

٣٧٠، ٣٩٥، ٤٢٤، ٤٢٥، ٥٢٠

٥٧٥، ٥٧٨، ٥٨٠، ٦١٤، ٨٣٥، ٨٣٨

٨٤٢-، ٨٤٤، ٨٤٨، ٨٦٩، ٨٧٠

زهير بن حارثة بن جناب ٥٢٠

زهير بن شريك ٥٣، ٢٣٧، ٨٣٩، ٨٤٠،

٨٦٩

زهير بن القين ٥٥٦

أبو زهير الكلبي ٥٩٥

زهير بن مكحول ٢٠٦، ٣٦٢، ٣٦٣،

٣٦٥، ٤٤٠، ٤٤٢، ٤٤٤، ٧١٧،

الزهييري (لغوي) ٣٩

ابن زبابة (سلمة بن مالك) ٣٤، ٥١

زياد بن أبي سفيان ٣٦٨، ٧٣٦

زياد بن أبيه = زياد بن أبي سفيان

زياد الأعجم ٦١٥

زياد بن دعص ٢٥٩، ٣١٢، ٤٢٤،

٤٢٥، ٨٨٣

زياد بن عصام الكلبي ٦٩٠، ٩٢١

زياد بن عمرو الأشجعي ٤٧٣، ٤٧٥

زياد بن قتادة (من أبي ربيعة، من شيبان)

٤٠٦، ٤٠٧

زياد بن يزيد بن عمير بن الحباب ٦٤٠،

٦٤١

الزيادي ٧٦٢، ٧٦٣

زيد (?) ١٩٦

أبو زيد الأنصاري ٦٢، ٦٣، ٥٣١،

٨١٧، ٩٣٨

زيد بن حارثة (رضي الله عنه) ١٠٢،

١٢٣، ١٢٩، ١٣٢، ٢٠٦، ٢٤٤،

٢٧٦، ٣٥٤، ٣٨٠، ٣٨٥، ٣٨٨،

٤٨٩،

٧٢٧، ٨٨١

زيد بن الحسن بن أسامة الكلبي ١٣٠

زيد بن سلمة بن عمرو ٨١٠

أبو زيد (عالم) ٤٩٥، ٨٤٨

زيد بن أبي عقاب الكلبي ٤٨٩

زيد بن علي بن الحسين ٤٨٥، ٤٨٨،

٦٨٣، ٧٣٧

زيد بن عمرو بن نفيل ٦٨، ٨٤٧، ٨٤٩

زيد اللات بن رفيدة ٨٥٦

زيد بنت مالك الكلبي ١٨٨، ٢٨٣

زيد مناة بن عامر بن بكر ١٦٥

زيد مناة بن عمرو بن عبد ود (محاسن)

٢٠٨، ٣٦٢، ٣٦٤

زيد مناة بن معقل بن كعب ٢٨٤، ٤٠٠،

٤٠١

زيد بن يزيد بن حارثة ٣٨٦

زينب بنت أوس بن حارثة الطائية ٨٣، ٣٧١

زينب بنت جحش (رضي الله عنها) ٣٨٦

زينب بنت سعيد بن العاص ٤٧٢

سالم (مولى عبيد الله بن زياد) ٥٥٦، ٥٥٨

سالمة الكلبي ٧٨٤، ٩٣٣

سجاح (المتنبئة) ٤٨٥، ٤٨٧

السجستاني ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٤٣،

٨٧٢

أبو سخطي = زيد مناة بن معقل

سخطي بن زيد مناة بن معقل ٤٠١

سراج بن عمرو بن خالد ٦٠٩

سراقة البارقي ٦٣٢، ٤١٩، ٤٢١

٨٤٨-
 سعيد (?) ٦٦٣
 سعيد بن الأصبع بن عمرو ٨٤، ١٨٩،
 ٢١٢، ٢٥٩، ٣٤٠، ٣٧١، ٤١٠،
 ٤٢٢، ٤٢٦، ٤٢٨، ٧٢٨، ٨٨٤
 ابن سعيد الأندلسي (المغربي) ٢٣٧،
 ٨٣٩، ٨٤٠
 سعيد بن بكر = سعيد بن الوليد
 سعيد بن سعيد بن العاص ٣٤١
 أبو سعيد = السكري
 سعيد بن العاص بن أمية ٣٤٠، ٣٤١،
 ٣٦٧، ٣٦٨، ٤٦٨، ٤٧٢
 سعيد بن عبد الملك بن مروان ٦٩٣
 سعيد بن عبيد الكلبي ١١٩
 سعيد بن عيينة بن حصن الفزاري ٧٤٤
 سعيد بن مالك بن بحدل ٥٢٢، ٥٢٦
 سعيد بن مالك بن يزيد الكلبي ٤٧٣
 ابن سعيد المغربي ٨٣٩، ٨٤٠
 أبو سعيد النيسابوري ٣٩٢
 سعيد بن الوليد ٤١٥، ٦٩١ - ٦٩٥، ٩٢٢
 السفاح التغلبي ٣٠، ٢٩٨
 السفاح بن خالد = السفاح التغلبي
 أبو سفيان = صخر بن حرب
 سفيان بن الأبرد الكلبي ٢٥٩، ٥٠٠،
 ٦٥٠، ٦٩٦، ٦٩٧، ٩٢٢
 السكري ٤٢، ٥٤، ٧٩، ٤٧٤، ٥٨٦،
 ٦١٨، ٦٣٢
 السكسكي ٦٨٤
 سكن اللات بن رفيدة ٢٧٠

السري الوالبي ٣٩٩، ٤٢٠
 السري بن وقاص الحارثي ٤١٣، ٤١٤
 سريع بن أبي بن الطفيل ٣٥٩
 سعاد بنت زيد ٢٨٢
 ابن سعد (صاحب الطبقات) ١٣٢، ٣٧٥،
 ٣٧٦، ٣٧٨، ٣٨٨، ٣٩٠ - ٣٩٢
 سعد بن الأصبع ٢٥٩، ٣٤٠، ٣٧١،
 ٤١٠ - ٤١٢، ٤٢٢، ٤٢٦، ٤٢٨،
 ٨٨٢، ٨٨٤
 سعد بن جميل بن عياش الكلبي ٦٣٠،
 ٦٧٠
 سعد بن خولي ٧٢٩، ٧٣٠
 سعد بن زهير بن جناب ١٤، ١٥
 سعد بن زيد مناة ٣٨
 سعد بن عبادة ٣٧٨
 سعد اللات بن رفيدة ٢٧٠
 سعد بن لحيون بن طمشان العاملي ١٤
 سعد بن مرة البكري ٢١٧
 سعد بن معاذ (رضي الله عنه) ٨٨٢
 سعد بن نبيط بن يزيد ٤١٠ - ٤١٢
 سعد بن همام البكري ١٩٠
 سعدانة بن حارثة ١١٩
 سعدى (أم أوس بن حارثة الطائي) ٤٩٠
 سعدى بنت ثعلبة الطائية ١٢٩، ١٣٢
 سعدى بنت ثعلبة بن عبد عمرو ٣٨٢، ٣٨٨
 شعفرة الكلبي = العطف بن شعفرة
 سعة بن سلامة ٢٣٨ - ٢٤٠، ٢٥٩،
 ٢٦٤، ٨٧٠
 سعية بن غريض اليهودي ٢٨، ٦٨،
 ٨٤٦

أبو سليمان البحدلي = حسان بن مالك
 سليمان بن عبد الملك ٥٥٠، ٥٥٠،
 ٥٧١، ٥٧٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٧٣٥،
 ٧٣٩، ٩١٠
 السّمّوئل بن عاديا ١٤، ٨٤٧
 سُمَيْر (رجل من الأوس) ٤٤٥
 سمير الأيلي ٥٨٣، ٩١٠، ٩١١
 سنان (?) ٦١
 سنان الأيلي ٥٨٣
 سنان بن جابر الجهني ٤٧٠، ٨٩٣
 سنان بن أبي حارثة ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧
 سنان بن عدي بن عامر ٢٥٥، ٢٥٦
 سنان الكلبي ٥٨٣، ٥٨٤، ٩١٠
 سنان بن مكمل النميري ٥٤٩، ٥٥٠،
 ٥٥١، ٥٥٣، ٩٠٦
 السندوبي ٣٩٧، ٤١٩
 سنمار ١٠٣-١٠٦
 سهل بن زراح النهدي ٢٣، ٢٥
 سهل بن المغيرة ٨٤٧
 السهيلي ١٣٤، ٣٥٧، ٣٥٨، ٦٧٤
 سواد (بن الجرنفش) ٦١٥
 سواد بن أسيد ٥٤٩، ٥٥٠
 سويد (من عذرة بن سعد هذيم) ١١٥
 سويد بن الحارث بن حصن ١٨٩، ١٩١،
 ١٩٢، ١٩٤-١٩٦، ٢٥٩، ٤١٢، ٨٦٦
 سويد بن شبيب ٢٤١-٢٤٣، ٢٥٩، ٨٧٠
 سويد بن مازن بن ماطل الكلبي ٧٤٤
 سويد بن مالك الكلبي ٧٤٤

ابن السكيت ٣٣٩، ٣٩٨، ٦٠٣، ٩٢٨
 سكين بنت الحسين ٢٨٨، ٣٩٩، ٤٢٠،
 ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٨
 ابن سلام ٦٠، ٦١، ٧٤، ٧٦، ١١٦،
 ٢٦١، ٥٩٢
 سلام بن نبيط بن يزيد ٤١٠-٤١٢
 سلامة (رجل ؟) ١٩٦
 سلامة بن أبي بن أبي النعمان ١٦٨
 سلمة بن الحارث ٧٥٥
 سلمة بن ذهل بن مالك البكري ٥١
 سلمة بن عامر المتمني (السفاح التغلبي)
 ٢٩٨
 أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ٣٧٢
 سلمة بن مالك (ابن زينة) ٣٤
 سلمة بن الوليد الكلبي ٦٦٤، ٦٦٥، ٩١٨
 سلمى (?) ٤٦، ٥٨١
 ابن سلمى (رجل من كلب) ٣٢٩
 سلمى (من ربيعة بن حصن من كلب)
 ٦٨٩، ٦٧١
 سلمى بنت امرئ القيس بن عدي ٣٩٧،
 ٦٠٥
 سلمى بنت العبيد الكلبي ١٨١، ٢٦٧،
 ٥٧٧
 سلمى بنت وائل بن عطية الصائغ ٧١،
 ١٩١، ١٩٤، ٢٠٩، ٢١٠، ٣٧٢، ٤١٠
 السليل بن قيس الشيباني ٨٥
 سليم بن خنجر الكلبي ٤٧٦، ٦٦٦،
 ٦٦٧، ٩١٨
 سليمان ﷺ ٦١، ٧٥٦

سيار بن روح (رضي الله عنه) ٤٣٠

سيّار بن بحر ٢٢٠

سيبويه ١٢٢

ابن السّيد البطليوسي ٥٣٠

ابن سيّد الناس ٣٧٩

سيدان بن حمران المرادي ٣٤٦

ابن سيده ٦٤، ١٠٠، ٢٤٨، ٦٢٠،

٧٧٧، ٧٧٨، ٧٩٣، ٨٠٣

السيرافي ٦٤، ٦٧، ٥٦٤، ٨٢٦

السيوطي ٤١٩، ٤٢١، ٥٢٩، ٨٤١،

٨٩٣

شأس بن زيد بن سلمة ٨١٠

ذو الشامة = المثلّم الكلبّي

أبو شبل = عصم بن وهب البرجمي

شبيب (الخارجي) ٥٠٠، ٦٩٨

شبيب بن الجلاس بن القعطل ١٠٢-

١٠٤، ١٩٠، ١٩٤، ٢٥٩، ٤٤٠،

٧١٩، ٩٢٣

شبيّل بن الجنّبار ٥٩١ - ٥٩٦، ٦٥٣،

٩١٢

الشجب بن عبد ودّ = عوف بن عبد ودّ

ابن الشجري ١٠٥، ٥٢٥، ٦٤٣، ٦٤٤

شراحيل بن امرئ القيس ٨٥٥

شراحيل بن عبد العزى ١٢٩، ٢٤٤،

٢٤٥، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٤، ٧٢٧، ٨٧٠

شّراف بنت خليفة ٣٥٠، ٣٥١

شرحبيل بن الحارث ٧٥٥

شرحبيل الكلبّي ١٠٣، ١٠٤

ذو الشرط = عدي بن جبلة

الشرقي بن القطامي ١٧، ١٩، ٦٢،

١٧٧، ٣٦٢، ٣٦٣، ٤٧٧، ٥٢٢، ٥٤٨

- ٥٥٠، ٦٢٢، ٦٢٤

شريح بن الأحوص ٨٤، ٧٠٥

شريح بن جواس بن القعطل ١٩٠، ١٩٤،

٢٥٩، ٤٤٠، ٥٠٧، ٦٦٨، ٦٦٩،

٧١٩، ٩١٩

الشريشي ٧٨٥

شريك بن عمرو الشيباني ١٧٦

ابن شعاث = خرقة بن نباتة

شعاث (أم خرقة بن نباتة) ٥٤٣

شعاث (أم عمرو بن عبد ودّ الكلبّي) ٣٦٧

ابن شعاث الأصغر = عمرو بن عبد ود

شعث اللات بن رفيدة ٢٧٠

ابن شغفرة الكلبّي = العطّاف بن شغفرة

شعيث بن الربيع بن مسعود ٢٨٨

ذو الشفر بن عمرو بن عوف الغساني ٢٥٨

أبو الشقراء = النعمان بن جبلة

شقيقة بنت النخّام ١٩١، ١٩٤

شكل بن يربوع الكلبّي ١٥٠

شمر ٤٣، ٥٢، ٥٣، ٤١٨، ٨٣٧، ٨٣٩

شمر بن ذي الجوشن ٥٥٧

شمر يرعش ٤٨٧

شملة (أبو أوس) ٢٦٦

شملة بن مغيث الكلبّي ١٥٦

شمير ٣٩

ابن شهاب ٣٥

شهاب (والد الأخنس بن شهب) ٣٥

شهاب بن جزء البكري ٣٥

شهاب بن جساس بن مرة ٣٥

ابن شهاب الزهري ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ،

٨٤٧ ، ٥٢١

شهر بن حوشب ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٣ ،

٥٥٤

الشهرستاني ١٧٤

أبو شهلة عبد الله بن عامر المتمني ٢٩٨ ،

٣٢٠

شليم بن عامر بن زهير بن جناب ٢٩٤

الصائغ (وائل بن عطية من يهود فدك)

١٩٤ ، ١٩١

أبو صالح ١٣٠

أبو صالح الطائي ٢٧٧

صالح بن لأم بن حصن ٩٣ ، ٣٧٥ ،

٣٧٦ ، ٧٢١ ، ٧٢٢

صحار الكلبي ٩٣٣ ، ٧٨٥

الصحارية (أم عامر بن الحارث الكلبي)

٢٣١

صخر بن حرب (أبو سفيان) ٦٦٥

أبو الصعب (الدعام الأصغر) ٤٨٧

صعبة (امراة أنيف بن قتره) ٧٦٠

صعصة بن صوحان ٤٤

الصَّغَّانِي ٣٤ ، ٣٧ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٦١ ،

١١٣ ، ٢٠٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ،

٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٣١ ، ٥٨٧ ، ٦٥٤ ،

٦٨٧ ، ٧٧٩ ، ٧٨٩ ، ٨٢٥ ، ٨٢٩ ،

٨٤٤ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨

الصفدي ٥٨٦ ، ٩١٢

صفوان بن أسد ٣٥٥

صفوان بن الحارث بن حصن ١٨٩ ، ٤١٢ ،

صفوان بن حارثة الكلبي ٢٨١

الصَّمِيل بن حارث الكلابي ٥٠٥ ، ٥١٠ ،

٥١١

صنبل التغلبي ٧٦ - ٧٨

صهبان بن امرئ القيس ٣١٢

صيفي (؟) ٨١٣

صيفي بن حارثة الكلبي ٢٨١

ضَب بن الفرافصة ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ،

٣٤٥

ضبيعة بن مالك بن نصر ٤٦٠

الضحاك بن قيس ٤٤٠ ، ٤٤٣ ، ٤٥٠ ،

٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٤٧١ - ٤٧٣ ، ٤٧٧ ،

٤٩٩ ، ٥٠٥ ، ٥٠٨ ، ٥١٠ ، ٥٣٦ ، ٦١٠ ،

٦١٢ - ٦٢٧ ، ٦٤٣ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ،

٦٩٧ ، ٦٩٨

ضمضم بن الطفيل بن عروة ٦٤٧

ضمضم بن عدي بن جناب ٣٧٦ ، ٧٢٠ ،

طابخة بنت كعب ٧٨٩

طارق بن جندل ١١٧ ، ٣٠٠

الطبراني ٣٨٣

الطبري ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٤٦ ، ٢١٢ ،

٣٥١ ، ٣٧٢ ، ٣٩٩ ، ٤٢٠ ، ٤٦٨ ،

٤٧٧ ، ٤٨٧ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٥٣٩ ،

٥٤٩ ، ٥٥٠ - ٥٥٣ ، ٥٥٥ ، ٥٧٠ ،

٥٧١ ، ٦٥١ ، ٦٨٥

طبيب بني الشجب = عامر المتمني بن
عبد الله

الطرامة (أمة) ٥٦١، ٦٣٢، ٦٣٧

ابن الطرامة = حسابن بن حارثة

طرد بن شريح بن سليمان ٤١٠

طرفة بن العبد ١١٧، ٣٠٠

طريف (خال زهير بن أبي سلمى) ٩٣،

٣٧٥، ٣٧٦، ٧٢١

طريف بن مالك الطائي ١٤

طريف بن مالك بن نصر ٤٦٠

طعمة بن مدفع ٢٥٩، ٧١٤ - ٧١٦، ٩٢٣

ابن الطفيل (من همدان) ١٦٢، ١٦٣

طفيل بن حارثة بن دعيم ٢٧٤

طفيل بن عروة بن عمرو ٦٧٢، ٦٨٠

طفيل بن عمرو بن ثعلبة ٣٧١، ٤١٢،

٦٨٠

طفيل بن مالك العامري ٤٥٠

طلبة بن قيس بن عاصم ٥٢٧، ٩٠١،

٩٠٣

أبو الطمحان القيني ٨٦٠

الطوسي ٥٤

أبو الطيب المتنبي ٥١٧، ٥٧٢

ابن طيفور ٣٤٢، ٣٤٤، ٧٦١ - ٧٦٥،

٧٦٧، ٧٧٤، ٧٨١، ٩٠٣

ظالم بن أسعد المري ٣٢

ظريفة الزاهرية ٦١٧

ظفر بن محارب ٧٨٦، ٩٣٣

عائش بن مالك بن تيم الله البكري ٥١

عائشة (رضي الله عنها) ٦٧، ٨٤٦ - ٨٤٨

ابن عائشة = محمد بن حفص

عابس بن ثعلبة بن طفيل ٦٤٧

عاتكة بنت عبد مناة بن هبل ١٤، ٣٦،

٢٩٤

امراة أبي العاج ٩٣٠، ٩٣١

أبو العاج الكلبي (وانظر: أبو رجاء

الكلبي) ٩٣٠، ٩٣٢، ٩٣٦

عاد بن عوص بن إرم ١١٠

عازب بن عطية ٧٧٩

عاصم ٤٢

عاصم بن الحدثان ٧٨٣

عاصم بن الحكم بن عوانة ٦٥٠

عاصم بنم خليفة الضبي ٨٦، ٨٧

عامر الأجدار بن عوف ١٨، ٢٠١، ٢٧٠،

٣١٥، ٣٦٥، ٥٤٤

عامر بن الأسود الكلبي ٤٥٦

عامر الأكبر بن عوف ١٦٥، ٧٢٩

عامر بن بكر بن عوف بن عامر الأكبر

١٦٥، ٤٩٧

عامر بن ثعلب بن وبرة ٧٨٩

عامر بن ثعلبة الفاتك بن عامر الأكبر ٢٢٤

عامر بن جوين الطائي ١٤١، ١٤٢

عامر بن حارثة الكلبي ٢٨١

عامر بن زهير بن جناب ١٤، ١٥، ٢٤،

٢٥، ٣٦، ٤٤، ٢٥٩، ٢٩٤ - ٢٩٦،

٨٧٤

عامر بن سلمة ٢٤٦، ٢٤٨، ٨٧٠

عامر بن صعصعة ١٦٥
 عامر بن عبد الله (التمني) ١٧ ، ١٨ ،
 ٢٩٧ - ٢٩٩ ، ٣٢٠ ، ٨٧٤
 عامر بن عبد الله بن رُهاء ٧٨٩
 عامر بن عبد وُد بن عوف ٣٦٢ ، ٥٤٢
 عامر بن عمرو بن عبد وُد ٣٣٢ ، ٣٦٢ ،
 ٣٦٦
 عامر بن عوف السحمي الكلبي ٤٦ ، ٦٧
 عامر بن عوف بن بكر ٣٩٢ ، ٤١٥
 عامر بن مالك بن تيم الله البكري ٥١
 عامر بن مالك ملاعب الأسنة العامري (أبو
 براء) ٢٧
 عامر المتمني بن عبد الله = عامر بن عبد الله
 عامر بن المجنون الجرمي (مدرج الريح)
 ٨٤٧ - ٨٤٩ ، ٦٨
 عامر بن وائلة الكناني (أبو الطفيل) ٩٥ ،
 ٩٧ ، ٥٨٣
 عامر (من عذرة بن سعد هذيم) ١١٥
 عبادة بن حريز ٧٩٨ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥
 ابن عباس = عبد الله بن عباس
 أبو العباس = ثعلب
 عباس بن هشام الكلبي ٥٢٢ ، ٦٢٢ ،
 ٦٢٤ ، ٧١٠ ، ٧١٤ ، ٩١٥
 العباس بن الوليد بن عبد الملك ٥٠٦ ،
 ٥٠٧
 عباس بن يزيد البصري ٦٢٦
 عباية بن مصاد ٨٠٧ ، ٩٣٥
 عبد الإله = عبد الله بن خالد بن أسيد

أبو عبد الله = عثمان بن عفان (رضي الله
 عنه)
 عبد الله (قرعة) بن زهير بن جناب ١٤ ،
 ٦٢
 عبد الله بن أقعس ١١٧ ، ٢٥٩ ، ٣٠٠ -
 ٣٠٢ ، ٨٧٤
 عبد الله بن أنيس ٣٧٨
 عبد الله بن الجعد ٢٥٩ ، ٧١٨ ، ٧٢٠ ،
 ٩٢٣
 عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ٤٨٨
 عبد الله بن الحارث (الجموح) ٢٥٠ ،
 ٢٥١ ، ٨٧١
 عبد الله بن الحسين بن علي ٢٨٨ ، ٦٠٥
 عبد الله بن خالد بن أسيد ٣٦٧ ، ٣٦٨
 عبد الله بن دارم ٢٥٩ ، ٥١٨ ، ٦٧٠ ،
 ٦٧١ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٨٧ - ٦٨٩ ، ٩١٩
 عبد الله بن الزبير (رضي الله عنه) ٢٤٦ ،
 ٣١٥ ، ٤٤١ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٦ -
 ٤٥٨ ، ٤٦٣ - ٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٤٧٠ ،
 ٤٧٣ ، ٤٧٩ ، ٤٩٩ ، ٥٣٦ ، ٥٦١ ،
 ٥٨٢ ، ٥٩٤ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦٣٧ ،
 ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٥١ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ،
 ٦٩٧ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٩ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥
 عبد الله بن زهير بن جناب (قرعة) ١٤ ،
 ١٥ ، ٦٢
 عبد الله بن الشجب بن عبد وُد ١٨ ، ٢٩٧ ،
 ٢٩٨
 عبد الله بن صفوان الكلبي ٥٠٦
 عبد الله بن عامر المتمني ٢٩٨ ، ٨٧٦

عبد الله بن عباس (رضي الله عنه) ٤٤ ،
 ١٣٠ ، ١٤١ ، ٣١٨ ، ٥٥٣
 عبد الله بن العباس بن يزيد الكندي ٤٨٨
 عبد الله بن العبيد ١٦٦
 عبد الله بن علي العباسي ٧٣٩
 عبد الله بن عليم ٢٦ ، ٤٤ ، ٤٤٥ ، ٧١٥
 عبد الله بن عمير الكلبي ٢٥٩ ، ٥٥٥ -
 ٩٠٧ ، ٥٥٩
 عبد الله بن قيس الأرحبي ١٦٣
 عبد الله بن كعب (من عامر بن صعصعة)
 ٥٤٦
 عبد الله بن كنانة ١٢
 عبد الله بن مالك بن نصر ٤٦٠
 عبد الله بن المتمني (أبو شهلة) ٢٩٨ ،
 ٨٧٦
 عبد الله بن محمد بن مسكين الطائي ٤٦٨ ،
 ٤٧٢
 عبد الله بن محمد بن حكيم ٣٤٦
 عبد الله بن مسعود الفزاري ٦١١
 عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان ٥٢٧
 عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن
 أبي طالب ٤٢ ، ٦٨٤
 عبد الله بن هبل ٢٥٨
 عبد الله بن يزيد بن أبي سفيان ٣٤١
 عبد الله بن يزيد بن معاوية ٤٧٢
 ابن عبد البر ٣٧٥ ، ٤٣٠ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥
 عبد بكر بن الحارث بن زهير ١٤٨ ، ٨٦١
 عبد الجبار بن يزيد بن ربيعة ٢٥٩ ، ٣٧٦
 ٢٩١ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ - ٥٧٢ ، ٦٠٠ - ٦٠٢ ،

٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٢ ، ٩١٣
 عبد الحارث بن عبد العزى ١٠٣ ، ١٠٤ ،
 ٢٤٤ ، ٣٨٤
 عبد الحفيظ السطلي (الدكتور) ٢١٧ ،
 ٢٨٥ ، ٤٤٦ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣
 ابن عبد ربّه ٢١١ ، ٣٤٠ ، ٥١٠ ، ٨٤٨ ،
 ٨٤٩
 أبو عبد الرحمن التميمي ٤٧٥
 عبد الرحمن بن أبي حنينة ١١٤ ، ٧٩٨ ،
 ٩٣٥
 عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي ٨٤٧ ،
 ٩٣٠
 عبد الرحمن بن الأشعث الكندي ٤٩٩ ،
 ٥٠٠
 عبد الرحمن بن حسان الكلبي ٥١١
 عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ٧٤١
 عبد الرحمن بن سعفر ١١٢
 عبد الرحمن بن سليم الكلبي ٥٠٠
 عبد الرحمن بن عوف (رضي الله عنه)
 ٣٧١ - ٣٧٣ ، ٣٤٠
 عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ٤٩٩ ،
 ٥٠٠ ، ٦٩٩ ، ٧١١
 عبد الرحمن بن مسعود الفزاري ٦١١ ،
 ٦١٢
 عبد الرحمن بن نعيم الكلبي ٥١١
 عبد رضى بن جُبيل ٧١٢
 عبد العزى بن امرئ القيس ١٠١ ، ١٢٩ ،
 ٢٤٥ ، ٢٧٦ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥

عبد العزيز بن جشم التغلبي ٣٧
عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك ٣٥١
عبد العزيز بن زرارة الكلابي ٧٣٨
عبد العزيز بن عبد الحميد ٦٢٦
عبد العزيز بن مروان ٣٧١، ٤٤١، ٤٤٢،
٤٥١، ٤٥٤، ٤٥٥، ٦٥١، ٦٦٢،
٦٦٣، ٧٤٢، ٧٤٣
عبد العزيز بن هرم بن عبد الله ٣٥١
عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك ٧٣٩
عبد عمرو بن جبلة بن وائل ٣٩٠ - ٣٩٤،
٤٩٠، ٦٩٢، ٨٨١
عبد عمرو بن عبد جبل = عبد عمرو بن
جبلة
عبد عمرو بن النعمان ٢٥٩، ٣٢١، ٨٧٦
عبد الكريم النهشلي ٦٧٤، ٦٧٥، ٧٦٨،
٩٢٠
عبد بن مالك بن تيم الله البكري ٥١
عبد المالك بن النعمان الكلبي ٢٣٢،
٢٣٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٨١، ٨٧٢
عبد الملك بن عبد العزيز بن الوليد ٧٣٩
عبد الملك بن مروان ٢٤٦، ٤٤١، ٤٤٢،
٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٩،
٤٦٣، ٤٧٠، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨٥،
٤٩٢، ٥٥٠، ٥٦١، ٥٦٨، ٥٩١،
٥٩٢، ٥٩٤، ٥٩٥، ٦٠٦، ٦٢٨، ٦٣٥،
- ٦٣٧، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٥١ - ٦٥٣،
٦٥٨، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٨، ٦٩٧،
٦٩٨، ٧٠٠، ٧٢٣، ٧٢٦، ٧٣٣

٧٣٤، ٧٣٧، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥،
٨٠٩، ٩٠١، ٩٠٣، ٩٤٤
عبد مناة بن جُبيل ٥٤٢
عبد مناة بن عامر (الخَزَج) ٣٥٠
عبد مناة بن هبل ٢٥٨
عبد وَدّ بن عوف بن كنانة الكلبي ١٨،
٢٠١، ٢٩٨
عبد يغوث بن العبيد ١٦٦
أبو عبيد القاسم بن سلام ٣٣، ٢٥٤،
٤٤٨، ٥١٤، ٥١٨، ٥١٩
العبيد بن أوس الطائي ١٦١
عبيد الله بن الحَبَّاب ٥٠٥
عبيد الله بن الحسين بن علي ٦٠٥
عبيد الله بن زياد ٧٣٦
عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ٧٣٦
عبيد الله بن قيس الرقيات ٧٢٩
عبيد بن طريف الطائي ١٣، ١٤
العبيد بن عامر بن بكر ١٦٥ - ١٦٧، ٨٦٣
أبو عبيدة ٧٦، ٨٠، ٩٤، ٩٥، ٢٥٤،
٢٥٧، ٤٠٦، ٧١٢، ٧٣٥، ٨١٦،
٨١٩، ٨٢٨، ٨٥١
عبيدة بن عبد الرحمن السلمي ٥٠٤ - ٥٠٨
عبيدة بن هبل ٢٥٨، ٤٢٣
عبيدة بن هلال الشكري ٦٩٨، ٦٩٩
عتاهية بن سفيان ٧٥٤، ٧٥٥، ٩٢٩
العتيبة (أم سعد بن زهير بن جناب) ١٤
عتيد بن ضرار ٢٥٩، ٥٠٣، ٧٠٢، ٩٢٢
عتيق بن عبد العزيز بن الوليد ٧٣٩

١٩٧، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٥٩، ٣٠٣، ٨٧٤
 عدي بن غطيف ١٠٨، ٢٥٩، ٢٧٨،
 ٨٥٥
 عدي بن كعب الكلبي ١٨٥
 عدي بن معقل ٤٠١
 ابن العديم ٦٣٥
 أبو عذام = بسطام بن شريح
 عذرة بن زيد اللات ٢٧١
 عرار بن عرفجة بن مصاد الكلبي ٩٣،
 ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٨٩، ٢٩٢
 عرار الكلبي ٦٨٧
 عرار بن مالك ٣٠٦، ٣٠٧، ٨٧٤
 أبو عزام بن بسطام بن شريح ٧٠٦
 عزام بن حازم الكلبي ٦٤١
 عرفجة بن جنادة (وانظر عرفجة بن سلامة)
 ١٥، ١٦٨، ٥٨١، ٩١٠
 عرفجة بن سلامة بن عرفجة (اللحام)
 ٢٥٩، ٣١٩
 عرفجة بن سلامة ١٦٨ - ١٧٠، ٢٣٨،
 ٣٠٣، ٣١٩، ٣٢٢، ٤٢٤، ٤٢٥،
 ٥٨٠، ٥٨١، ٨٦٤، ٩١٠
 عرفجة بن مصاد الكلبي ٩٣
 عرفطة بن دعص ٤٢٤
 عرفطة بن عفان ٦٢٢ - ٦٢٤، ٩١٥
 عروة بن أذينة ١٦١
 عروة بن حزام ١١٥
 عروة بن الزبير ٣٧٥، ٣٧٧، ٣٧٨، ٨٤٨
 عروة بن عتبة بن جعفر (الرحال) ٤٩٥،
 ٧٥٨، ٩٣٠

عثمان بن بشر بن هبيرة ٣٢٣
 أبو عثمان (لغوي) ٨٢
 عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ٨٤، ٣٣٩،
 - ٣٤٧، ٣٥٥، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١٣،
 ٤٣٦، ٤٧٢، ٤٨٥، ٤٨٨، ٥٢٢ -
 ٦٢٤، ٦٤٧، ٧٠٥، ٨٧٨، ٨٧٩
 عثمان بن الوليد بن يزيد ٤٩٨، ٦٨٦
 عجل بن لجيم ٥٥
 العدان بنت رأس الحجر ٤٦٠
 عدل الأصرّة = امرؤ القيس بن حمام
 أبو عدنان (عالم) ٧٦١، ٧٣٦
 عدي (من بني كَبَل بن عامر) ٦٣١
 عدي (من ملوك اليمن؟) ٧٥٥
 عدي بن أوس الكلبي ١٥٩ - ١٦١
 عدي بن أوس الطائي ١٦١
 عدي بن أبي جابر الكلبي ١٩٧
 عدي بن جبلة بن سلامة ٧١٤ - ٧١٦
 عدي بن جبلة بن عركي الكلبي ١٤٥،
 ١٤٦، ٣٣١، ٦٢٢، ٦٢٤، ٨٧٧
 عدي بن جناب ١٣، ٣٢، ٣٠٨
 عدي بن حاتم الطائي ٢٨٨
 عدي بن الرقاع ٢٧٣، ٣١٧، ٣٢٣،
 ٣٦٦، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٥، ٦٦٦
 عدي بن زغيب ٣٢٢، ٨٧٦
 عدي بن زهير بن حارثة ٥٢١
 عدي بن زيد العبادي ٢١٥
 عدي بن عامر بن واسع ٢٥٦
 عدي بن عرين بن أبي جابر ١٥٤، ١٦٨،

ذو العصابة = سعيد بن العاص
 عصام (من بني رقاش من بني عامر الأكبر)
 ٣٩٢
 ابن عصفور ١٢٠، ٦٥٤
 عصم بن وهب البرجمي ٥٤٣ - ٥٤٦،
 ٩٠٤، ٩٠٥
 عطاف بن أبي حنينة = العطاف بن شعفرة
 عطاف بن أبي شعفرة = العطاف بن شعفرة
 العطاف بن أبي شفقرة = العطاف بن شعفرة
 العطاف بن شعفرة = العطاف بن شعفرة
 العطاف بن شعفرة ١١٢، ١١٣، ١١٤،
 ١١٥، ١١٦، ٢٧٣، ٧٩٨، ٨٥٦
 عطاف بن وبرة = العطاف بن شعفرة
 عطية بن الأسود ٥٣٨، ٥٣٩، ٩٠٤
 عظيم بن بديل = غطيف بن تويل
 عفارة بن قرة الكلبي ١٤١، ٣٢٣، ٣٢٤،
 ٧٢٣، ٨٧٦
 عفرس بن جبهة ٨٠٠، ٩٣٥
 عفير بن المتمرس ٧٨٧، ٩٣٣
 عفيرة بنت حسان ٥٦١ - ٥٦٣، ٦٣٢،
 ٦٣٧ - ٦٣٩، ٦٤١، ٩٠٧، ٩١٦، ٩١٧
 عفيرة بنت طرامة = عفيرة بنت حسان
 عفيف بن حسان الجلاحي ٦٤٢
 عقبة بن أهبان (مكلم الذئب) ٤٣٦
 عقبة بن أهبان الأسلمي الخزاعي ٤٣٦
 عقرب بنت النابغة ٣٩١
 عقيل بن جزي ٦٧٨
 عقيل بن حسان بن عقيل ٢٥٩، ٣٧٦،

عروة بن العشب ٢٠٦، ٣٦٢ - ٣٦٥،
 ٤٤٤، ٧١٧، ٨٨٠
 عروة بن عمرو بن ثعلبة ٣٧١، ٤٤٨،
 ٦٠٤، ٥٤٥
 عروة بن مالك = عروة بن العشب
 عروة بن مصاد بن مسعود ١١٢، ١٣٥،
 ١٣٦، ٣٢٩
 عروة بن الورد العبسي ٩٥، ٩٧، ١٣٥،
 ١٣٧، ١٣٨، ٨٥٣
 عرين بن أبي جابر ١٥، ١٥٥، ١٩٧ -
 ١٩٩، ٢٥٩، ٣٠٣، ٨٦٢، ٨٦٧
 عرينة بن ثور ٣٠٦
 عزة (صاحبة كثير) ٦١٧
 ابن عساكر ٥١، ٦٤، ١٠٨، ٣٣٥، ٣٦٣ -
 ٣٦٥، ٣٧٠، ٤٠٢، ٤٢٠، ٤٤٢،
 ٤٤٤، ٤٥٧، ٤٦٩، ٤٨٢، ٤٨٩،
 ٤٩٢، ٤٩٧، ٥٠٣، ٥٢١، ٥٢٥،
 ٥٣٨، ٥٤٢، ٥٤٧، ٥٦٦ - ٥٦٩،
 ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٨٧، ٦٠٦، ٦٠٨،
 ٦٢٧، ٦٣٥، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥٢،
 ٦٥٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٩٢، ٦٩٥،
 ٦٩٦، ٧٠٠، ٧٠٢، ٧٢٨، ٧٣٠،
 ٧٣٣، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤١، ٧٤٣،
 ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٤٨
 العسكري ٧٦٠
 العشب (عوف بن عمرو بن عبد وَد) ٣٦٢ -
 ٣٦٤
 ابن العشب = عروة بن العشب

عمارة بن زياد بن سلامة ٤٠٥ ، ٦٧٢ ،

٦٧٣

عمارة بن عقبة ٨٧٩

عمارة بن عقيل ٨٢٨

عمارة الكلبي ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٩٣١

ذو العمامة = سعيد بن العاص

ابن عمر (رضي الله عنه) ١٣٠

عمر بن أبي ربيعة ١٦١ ، ٧٤٢ ، ٨٦٣

عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ٢٨٤ ،

٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٥٥ ، ٣٩٩ ، ٤١٣ ،

٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٣٦ ، ٥٢٢ ، ٦٠٥ ،

٦١٩ ، ٦٢٤ ، ٧٤٠

عمر بن زيد بن سلمة ٨١٠

عمر بن سعد بن أبي وقاص ٥٥٦

عمر بن شبة ٣٤٦ ، ٤٦٨ ، ٤٧٢ ، ٧٦١ -

٧٦٤ ، ٧٧٤ ، ٨٤٧

عمر بن عبد العزيز ٤٥١ ، ٥٠٠ ، ٥٥٠ ،

٥٥٢ ، ٦٠٠ ، ٦٠٣ ، ٧٣٨ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩

عمران بن هلباء الكلبي ٤٩٧ ، ٤٩٨ ،

٥٠٢

العمراني ١١٠

عمرة بنت شداد ١٤١ ، ١٤٢ ، ٨٥٩ ،

٨٦٠

أبو عمرو ٦٧ ، ١٥٥ ، ١٩٩ ، ٤٥٠

عمرو (رجل من كلب) ٣٢٩

عمرو (?) ١٧٢ ، ٦٦٩ ، ٦٨٨

عمرو بن أحمر ٩٠٤ ، ٩٠٥

عمرو بن الأحوص بن الحارث ٤٤٤

عمرو بن الأسود الكلبي ٧١ ، ٢٠٦ ،

٢٠٧ ، ٢١١ ، ٨٤٩ ، ٨٦٨

٧٢١ ، ٩٢٣

عقيل بن كعب ٥٤٦ ، ٥٤٧

عقيل بن مسعود ١٣٤ - ١٣٧ ، ٨٥٩

عكب بن عكب التغلبي ٣٧

عكب بن كنانة التغلبي ٣٧

عكيم الحبشي ٤٩٠

أبو العلاء المعري ٥٣٤

علائة بن عدي بن عامر ٢٥٦

أبو العلاج الكلبي (وانظر: أبو رجاء)

٨٠٨ ، ٩٣٦

علي بن إبراهيم ٨٤٨

علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) ٢٠٦ ،

٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ -

٣٦٥ ، ٣٩٧ - ٣٩٩ ، ٤٣٥ ، ٤٤٠ ،

٤٤٢ ، ٤٤٤ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٨ ،

٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٦٠٥ ، ٦١٩ ، ٦٣٣ ،

٦٧٢ ، ٦٨١ ، ٧١٧ ، ٧٢٠ ، ٧٢٤ ، ٧٢٦

علي الطائي ٧٢٠

علي بن عمرو الأنصاري ٣٧٦

أبو علي الفارسي ٥١٩ ، ٨١٧

عليص بن ضمضم بن عدي ٣٧٦

عليم بن جناب بن هبل ١٣ ، ٣٢ ، ٤١ ،

٤٣ ، ٣٠٨ ، ٣٥٧ ، ٥٤٤ ، ٦٠٤

عمار بن البولانية الكلبي ٧٧٧ ، ٧٧٨ ،

٩٣٢

عمارة بن جزء ٣٩٢

عمارة بن حسان الكلبي ٢٢٧ ، ٢٣٢ ،

٢٨١

عمرو بن أوس الكلبي ١٢٤
 عمرو بن امرئ القيس بن عمرو اللخمي ٤٩
 عمرو بن ثعلبة ٣٧٠، ٣٧١، ٤٤٨
 عمرو بن ثعلبة بن الحارث الكلبي ١٨، ٨٣، ١٩٠، ١٩٤، ٢٢٧، ٣٣٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٤٤٨، ٦٠٤
 عمرو بن جبلة = عبد عمرو بن جبلة
 عمرو (بن الجرنفش) ٦١٥
 عمرو بن الجلي الكلاعي ٤٦٨
 عمرو بن الجون الكندي ٢١١
 عمرو بن الحارث بن عبد العزيز ١٣٣، ١٣٤
 عمرو بن حجر ٦٥٦، ٦٥٧، ٩١٨
 عمرو بن الحكم القيني ٤٢٠
 عمرو بن الخلي الكلاعي = عمرو بن الجلي
 عمرو الزهيري ٦٢٢، ٦٢٤، ٩١٥
 عمرو بن زيد الكلبي الشاعر ١٧٢ - ١٧٤
 عمرو بن سعيد بن العاص الأشدق ٦٥١، ٦٩٣، ٦٩٨، ٧٠٩، ٧٣٣
 عمرو بن سلمة ٢٤٦
 عمرو بن شراحيل ١٠٢، ١٢٩، ٢٤٤، ٢٧٦، ٣٨٤، ٨٧٢
 أبو عمرو الشيباني ٣٣، ٣٤، ٣٩، ٤٥، ٥٣، ١٨٧، ٣٣٢، ٤٥٤، ٤٩٤، ٥٣٤ - ٥٣٦، ٥٨٦، ٥٨٧، ٦٠٣، ٧٤٠، ٧٩٥، ٨١٩ - ٨٢٠، ٨٢١، ٩١١
 عمرو بن ظرب العمليقي ١٤٦
 أخت عمرو بن عاصية السلمي ٨٦٠

عمرو بن عامر (مُزَيِّقِيا) ٥٧٣
 عمرو بن عبد ود (ابن شعاث) ٣٣٢، ٣٦٢، ٣٦٦ - ٣٦٨، ٨٨٠
 عمرو بن عتبة بن أبي سفيان ٥١٤، ٥١٨
 عمرو بن العداء = عمرو بن عروة بن الغداء
 عمرو بن عدي اللخمي ٢٠٩، ٢١٤
 عمرو بن عروة بن الغداء ١٢٢، ٢٨٨، ٢٨٩، ٣٩٧، ٥١٢ - ٥١٨، ٧٤٣، ٨٩٩
 عمرو بن العشبة = عروة بن العشبة
 أبو عمرو بن العلاء ٣٣٠
 عمرو بن عوف بن كنانة ٢٦٢، ٥٤٢
 عمرو بن الغداء = عمرو بن عروة بن الغداء
 عمرو بن قميثة ٢٨، ٥٢، ٥٣، ٨٣٩
 عمرو بن كعب بن عبد مناة ٥٤٢
 عمرو بن كلثوم التغلبي ٢٧، ٩٠
 عمرو بن لحي ٢٠١
 عمرو بن مالك بن العشبة = عروة بن العشبة
 عمرو بن مالك الكلبي ٢٨٦
 عمرو بن مالك بن ملالة ١٣٥، ١٦٢
 عمرو بن مالك بن يثربي ٨٦٠
 عمرو بن محرز الأشجعي ٤٧٥
 عمرو بن مخللة الكلبي ٤٤٨، ٤٥٣، ٤٦٦، ٤٦٨ - ٤٧٠، ٤٧٤، ٤٧٦، ٤٧٨، ٤٧٠ - ٤٧٣، ٤٧٩، ٤٨١، ٦٢٦، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٦٧، ٧٤٤، ٨٨٥ - ٨٨٧، ٨٩٠ - ٨٩٤، ٩١٧
 عمرو بن المخلى = عمرو بن مخللة
 عمرو بن مصاد بن مسعود ١٣٥
 عمرو بن معاوية العقيلي ٤٧٣

عمرو بن المنذر اللَّخْمِيّ ٢٠، ٢١، ٣٠، ٤٩، ٢٠٤، ٢٠٥، ٤٦١، ٧٥٥
 عمرو بن هند = عمرو بن المنذر اللَّخْمِيّ
 عمرو بن يزيد الحكمي ٦٩٧، ٦٩٨
 عمرو بن يزيد بن عبد الله ٢٩٨، ٨٦٤
 العمري ٦١
 العميدي ٥١٧
 عمير بن الأحوص ٨٤، ٥٤٥
 عمير بن الحباب السلمي ٤٧٩، ٥٦٣، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٤، ٦٣٨ - ٦٤١، ٦٤٣، ٦٤٥، ٦٥٢، ٦٥٤، ٨٩٣
 عمير بن حسان بن عمرو بن جبلة ٦٤٢
 عمير بن كلثوم التغلبي ٩٠
 عميرة بن أوس الكلبي الملك ١٧، ٢٢، ٣٠
 عميرة بن جعل التغلبي ١١٧
 عميرة بنت حسان = عفيرة بنت حسان
 عميرة بن الدعام الأصغر ٤٨٧
 عميرة بن عامر بن بكر ١٦٥، ١٦٦، ٧٣٠
 عنان (جارية لسليمان بن عبد الملك) ٥٨٤
 عنتر العبسي ٩٥، ١٣٥، ١٧١
 عنتر الكلبي = عفيرة بنت حسان
 عوانة بن الحكم بن عوانة ٢٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٩، ٦٥٠، ٦٥٣، ٦٥٨، ٦٥٩، ٧٣٤
 عوانة بن النعمان بن عوانة الكلبي ٤٤٦
 عوف بن أبي حارثة ٢٥٥ - ٢٥٧
 عوف بن الأحوص ٨٤، ٥٤٥
 عوف بن بكر بن عوف ٤٤٣

عوف بن بهثة الغطفاني ٩٤
 عوف بن الربيع بن مسعود ٢٨٨
 عوف بن عامر الأكبر ٧٣٩
 عوف بن عامر بن عوف ٣٩٢
 عوف بن عبد ودّ (الشجب) ١٨، ٢٦٢، ٢٩٨
 عوف بن عذرة الكلبي ٢٠١
 عوف بن عمرو بن عبد ود ٣٦٢
 عوف بن كنانة بن عذرة الكلبي ١٨، ١٩٠، ٢٨٦، ٢٨٩، ٣٧٠
 عوف بن لحيون بن طمشان العاملي ١٤
 العيّار = قرط بن حارثة
 عياض بن غنم (رضي الله عنه) ٢١٢
 عياض بن وزر ٦٥٨، ٦٥٩، ٩١٨
 عيّر الجزيرة = مروان بن محمد
 عيسى (المسيح عليه السلام) ٣٥٧، ٣٥٨
 عيسى بن لهيعة الحضرمي ٧٤٣
 العيص بن ضمضم بن عدي ٣٧٦
 عيلان (اسم عبد) ٤٤٩
 العينيّ ٥١٠، ٥٢٩، ٥٣١، ٦٣٨، ٦٣٩
 غالب بن حجار ٣٢٤، ٧٢٣، ٩٢٣
 ابن الغداء = عمرو بن عروة بن الغداء
 الغداء بن بهيش ٥١٣
 غريض اليهودي ٦٨، ٨٤٧ - ٨٤٩
 غزاة (زوج شبيب الخارجي) ٦٩٨
 الغزراء = الفزراء بنت عمارة
 غزي بن أبي بن الطفيل ٢٥٩، ٣٥٩، ٤٢٨، ٦٧٢، ٦٨٢، ٧٦٤، ٩١٩

قرط بن عمرو ٨٤، ٢٥٩، ٨٠٩، ٩٣٦
 قرط بن قُدّامة ٧٦٩، ٧٧٠، ٩٣١
 ذو القرنين = المنذر بن ماء السماء
 قريف الكلبي ٩٣٤، ٧٨٨
 قرين بن مصاد الكلبي ٨٩
 قزعة = عبد الله بن زهير بن جناب
 قسطنطين الرومي (مولى معاوية) ٦٦٤،
 ٦٦٥
 قشير بن كعب (من عامر بن صعصعة)
 ٥٤٦
 قصي بن كلاب ١٧، ٢١، ٢٢، ٢٧،
 ٢٨، ٥٧، ٨٤٢، ٨٤٣
 ابن القطاع ٤٦١، ٨٨٩
 القطامي الكبي (حُصَيْن بن جَمَّال) ٥٤٨ -
 ٩٠٦، ٥٥٢
 قطبة بن عوف الغطفاني ٩٤
 قطري بن الفجاءة ٥٠٠، ٦٩٨
 قطن بن حارثة = حارثة بن قطن
 قطن بن زابر = قطن بن لأم
 أم قطن بن شريح ٢٠١، ٢٠٣، ٨٦٧
 قطن بن شريح ٢٠١، ٢٠٣
 قطن بن لأم ٣٧٥
 قطن بن مالك الكلبي ٢٨٦
 قعّاس بن قرط ٢٥٩، ٧٢٤، ٧٢٥، ٩٢٣
 القعطل = ثابت بن سويد
 أبو القعقاع ٤٥٣
 القعقاع بن حريث (ابن درماء) ١٤٤،
 ١٤٦، ١٤٧، ١٨٦، ٢٥٩، ٣٩٩،
 ٣٣١، ٨٦٠
 قعيسيس العاملي ٢٨٨

قاصر بن سلمة الجذامي ٢٠٤، ٢٠٥،
 ٨٦٧
 القالي (أو علي) ١٣، ٢٠٢، ٢٠٣،
 ٦١٦، ٦٩٣، ٧٥٨، ٧٨٨، ٨٦٠، ٨٦٧
 قباذ (كسرى) ٣٠، ١٩٠
 قبيس بن الحنيف الكلبي ١٨٥، ١٨٦،
 ٢٨٣، ٢٨٤
 قبيصة بن أبي الشاعر ٢٢٠، ٢٥٩، ٢٦٤،
 ٤٢٧، ٨٨٤
 قتادة بن شعاث ٤١٣، ٤١٤، ٨٨٣
 قتادة بن عمرو الطائي ٢٩٨
 ابن قتيبة ١٠٠، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٨٩،
 ٣٧٥، ٣٣٩، ٦٥٢، ٧٤٢، ٨٣٠،
 ٨٤٨، ٨٣١
 قتيبة بن مسلم الباهلي ٣٥٨، ٦٦٠، ٦٦١
 قتيلة (?) ٨٤٧
 القحل بن عياش ١٩٧، ٥٠٠، ٥٧٦ -
 ٥٧٩، ٦١٤
 القذعمل بن الربيع ٢٥٠، ٢٦٨
 قذور (امراة) ٥٨٩
 قراد بن أجدع ١٧٦ - ١٨٠، ٢٠٠، ٢٨٠،
 ٨٦٥، ٨٦٧
 امراة قراد بن أجدع ١٧٦، ١٧٩، ٢٨٠،
 ٨٧٣
 ابن قراد بن أجدع ٢٠٠، ٨٦٥، ٨٦٧
 القرشي ٣٠، ٨٠
 قرط (بن الجرنفش) ٦١٥
 قرط بن حارثة (العيّار) ١٥٧، ١٥٨،
 ٢٢٧، ٢٥٤، ٢٨١، ٢٨٢، ٨٦٣، ٨٧٣

القلقشندي ٣٥٧، ٨٠٧

قنافة بن عدي بن زهير ٤٤٥، ٥٢١، ٥٤٤

قنان بن سلامة الكلبي ٧٩، ٢٢٠، ٢٨٦،

٣٢١

قوَال بن أبي بن الطفيل ٣٥٩، ٤٤٨،

٧٢٤، ٧٢٦

ابن قواد (?) ١٨٧

ابن القوطية ٥٠٦، ٥٠٧

قيس بن أبي جابر الكلبي ١٩٧

قيس بن أبي سخطى = قيس بن زيد مناة

قيس بن بحر ٢٢٠

قيس بن تويل بن عدي ٢٧٩

قيس بن الحارث ٧٥٥

قيس بن حارثة بن شراحيل ١٣٤

قيس بن ربيعة الأرحبي ١٦٣

قيس بن زهير العبسي ١٣٥، ٣٢٩

قيس بن زياد بن سلامة ٤٠٥، ٨١٠

قيس بن زيد مناة (أبي سخطى) ٢٨٣ -

٢٨٥، ٤٠١

قيس بن عدين ٢٨٩، ٢٩٠، ٣١٩

قيس بن عيلان = قيس عيلان

قيس عيلان بن مضر ٤٤٩، ٤٦٥

قيس بن فهدان بن سلمة الكندي ٢٩٧

قيس بن مسعود الشيباني ٨٤

قيس بن مهشم بن خلاوة ٣٢٥

قيس (?) ٦١

قيصر = هرقل *

القين (اسم عبد) ٣٣

القين بن جسر = النعمان بن جسر

كاسكل ٦٠٠

أبو الكتع بن بسطام بن شريح ٧٠٦

ابن كثير ٤٠٦، ٦٠٦، ٧٠٩

كثير عزة ٦١٦، ٦١٧

الكذاب الحرمازي ٧٨٩

الكذاب الطابخي ٧٨٩، ٧٩٠، ٩٣٤

الكذاب الكلبي = جناب بن منقذ

كراع ١١٦

أبو كرب (رجل ؟) ٢٢٨، ٢٢٩

كردوس التغلبي ١٦٩، ٣١٩

كرنكو (المستشرق) ١١٥، ٤٠١، ٥٧٦

الكسائي ٥١٨، ٩٢٨

كسرى ٨٣ - ٨٥، ٣٧٣، ٣٧٤، ٤٩٤

أبو كعب ٧٥

كعب (?) ٢٧٧

كعب (بن الجرنفش) ٦١٥

كعب بن جعيل التغلبي ٥٠٦، ٥١٠،

٧١٤، ٨٩٨

كعب بن شراحيل ١٢٩، ١٣٣ - ١٣٤،

٣٨٨، ٣٨٥

كعب بن عبد مناة الكلبي ٥٤٢

كعب بن عليم ١٨٦، ٣٢١، ٤٢٩، ٦١٩

كعب بن عمرو بن عبد ود ٢٣٢، ٣٦٢،

٣٦٦

كعب بن لؤي بن غالب ٣٧٩

كعب بن مالك بن تيم الله البكري ٥١

كعب بن مالك بن نصر ٤٦٠

بنت كلب بن وبرة ٥٣٩

كلب بن وبرة ٢٣٥، ٦٢٦

٥٤٢، ٥٤٨ - ٥٥٠، ٥٥٥، ٥٧٠،
 ٥٧١، ٥٧٥ - ٥٧٨، ٥٨٠، ٥٨٦،
 ٥٩١، ٥٩٥، ٦٠٠، ٦٠٩، ٦١١،
 ٦١٣، ٦١٥، ٦١٨، ٦١٩، ٦٣٠،
 ٦٣٣، ٦٤١، ٦٤٧، ٦٦٣، ٦٦٦،
 ٦٦٧، ٦٧٨ - ٦٨٠، ٦٩١، ٧٠٦،
 ٧٠٨، ٧١٠ - ٧١٤، ٧١٦ - ٧٢١، ٧٢٣،
 ٧٢٤، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٩، ٧٣٤،
 ٧٣٨، ٧٤٣، ٧٨٩، ٧٩٨، ٨٠٥ -
 ٨١٠، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٩، ٨٥٠،
 ٨٦١، ٨٦٦، ٨٦٨، ٨٧٣، ٩١٥، ٩٩٠
 الكلبي (لغوي ينقل عنه أبو عمرو
 الشيباني) ١٨٧
 أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ٣٨٦
 أم كلثوم بنت عمرو بن عبد الله ٣٦٨
 كلثوم بن عياض ٥٠٥، ٥٠٦
 كلثوم بن وائل (المشهر) ٥٩٧، ٥٩٨،
 ٥٩٩، ٩١٢
 كليب بن مكحول الكلبي ٢٠٦
 كليب وائل ٢٢، ٣٠، ٣٤، ٣٥، ٥٤،
 ٢١٧، ٣٣١، ٣٣٠، ٤٦٢
 الكميت بن زيد ٣٤٧، ٤٨٢، ٤٨٣ -
 ٤٨٦، ٤٩١، ٤٩٥، ٥٨٧، ٨٧٩،
 ٨٩٦، ٨٩٧
 كنانة بن بحر ٢٢٠
 كنانة بن بشر التجيبي ٣٤٢، ٣٤٦، ٣٤٧
 كنانة بن بكر بن عوف ٥٤٨
 كنانة بن عوف بن عذرة ٣٨٠، ٣٨٢،
 ٥٤٨
 أم الكهف بنت مالك الكلبي ٢٣١

الكلبي (والد ابن الكلبي) ١٣٠، ٢٠١،
 ٤٥٤، ٤٦٠، ٥٢٢، ٥٢٥، ٦٢٢،
 ٦٢٤، ٧١٠، ٨٥٠
 ابن الكلبي ١٤، ١٦، ١٨، ١٩، ٢٢،
 ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٣٢، ٣٦، ٣٧، ٤٠،
 ٤١، ٤٣، ٤٤، ٥٥، ٥٧، ٦٢، ٦٥، ٦٩،
 ٧١ - ٧٣، ٧٥ - ٨٠، ٨٢ - ٨٤، ٩٠،
 ٩٣، ١٠٢، ١٠٤، ١١٢، ١١٧، ١١٩،
 ١٢٤ - ١٢٧، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٦،
 ١٣٩، ١٤٤، ١٤٧ - ١٥٠، ١٥٦،
 ١٥٨، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٨، ١٦٩،
 ١٧٢، ١٧٧، ١٧٨، ١٨١، ١٨٩، ١٩٠،
 ١٩٢ - ١٩٦، ١٩٧، ٢٠١، ٢٠٦ -
 ٢١٠، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٣٠،
 ٢٣٨، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥٠،
 ٢٥٢ - ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٦٠،
 ٢٦٢، ٢٦٧ - ٢٧٠، ٢٧٤، ٢٧٧ - ٢٧٩،
 ٢٨١، ٢٨٣ - ٢٩٠، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٧ -
 ٣٠١، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١٧ -
 ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٩،
 ٣٤٠، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٥٥، ٣٥٩ -
 ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧٤ -
 ٣٧٧، ٣٨١ - ٣٨٤، ٣٩٠، ٣٩٢ - ٣٩٥،
 ٤٠٥، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١٢، ٤١٧، ٤٢٢،
 ٤٢٤، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣٥ -
 ٤٤٤ - ٤٤٦، ٤٤٨، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٤ -
 ٤٥٦، ٤٦٠، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧١،
 ٤٨٣، ٤٨٨، ٤٩٠، ٥٠٣، ٥٠٦، ٥١٢،
 ٥١٥، ٥١٧، ٥١٨، ٥٢١، ٥٣٩ -

الكوكبي ٤٨٥

كيسة بنت أبي الكلبية ٦٤٢

لأي بن مالك بن تيم الله البكري ٥١
لبيد بن ربيعة ٦٠٧، ٦٠٨، ٩١٣، ٩٢٧، ٩٢٨

ليس بنت عميت بن كعب ١٣، ٣٠٨

اللق = داود بن هباله

لجيم بن صعب ٥٥، ٨٤٠، ٨٤١
اللتام (عرفجة بن سلامة بن عرفجة)
٢٥٩، ٣١٩

الليحاني ١٠٠، ٤٩٤

لحيون بن طمشان العاملي ١٤

الللخمي ٦٤، ٥٢٥

لقمان بن سلامة ٢٣٨

ابن لقيط ٦٢

لقيط (بن بكر المحاربي) ؟ ١٨

لقيط بن زرارة ٢١١

لميس الأراشية ٢٦، ١٤، ٦٢

لميس بنت عامر الغسانية ١٦٥

لميس بنت عميت بن عدي ١٤

لويس شيخو ٤٦٥، ٧٥٠، ٨٥٣

الليث (صاحب الخليل بن أحمد) ٤٤٨

ليشرح بن يحصب ٧٥٥

ليلي (؟) ٧٧٥، ٧٧٦

ليلي بنت الأحوص ٨٤، ٨٥، ١٨٩، ٢٢٦، ٢٥٩، ٤١٠، ٤٢٢، ٤٢٦

٤٢٨، ٦٧٩، ٧٢٠، ٧٣١

ليلي بنت خالد بن جابر ٣٥٠

ليلي بنت زبان بن الأصبغ ٣٧١، ٤٥١

٤٥٥، ٦٦٣، ٧٤٢

ليلي بنت عريج الكلبية ١٠٢

ليلي بنت عطية الكلبية ٣٩٢

مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي ٨٤٧

المأموم بن زيد بن مضر ٢٤٦

ماء السماء بنت عوف بن جشم (أم المنذر)
٣٠، ١٧٧

ماروت (من الملائكة) ٧٥٦

مارية ذات القرطين ٢٥، ١٠٣

ابن ماكولا ١٩٧، ٢١٠، ٢٦٧، ٢٧١

٢٩٤، ٣٠٦، ٣٩٠، ٤٣٩، ٤٤١

٥٨٦، ٦١٣، ٦٨٠، ٨٢٨

مالك (؟) ٢٤٦-٢٤٨

مالك بن أدد (مذحج) ٤١٤

مالك بن امرئ القيس ٨٦٥

مالك بن امرئ القيس العبسي ١٨١، ١٨٣

مالك بن امرئ القيس الكلبي ١٨١-١٨٣

مالك بن بحدل ٢٥١، ٥٢٦، ٦٢٥، ٦٥٠

مالك بن تيم الله بن ثعلبة البكري ٥١

مالك بن تيم الله بن عامر الأجدار ٣١٨

مالك بن جناب ١٣، ٣٢، ٢٥٨، ٣٠٨

٣١٠، ٨٧٤

مالك بن حصن الكلبي ١٩٢

مالك بن الحمس الثعلبي ٤٩٥

مالك بن حمير ٦٧٥

مالك بن دلهم الكلبي ٦٤٣

مالك بن زيد بن أوسلة ١٣٤

مالك بن عامر الأكبر ٧٣٩

مالك بن عامر بن عوف ٣٩٢

محرق (عمرو بن هند) ٣٠، ٤٦١
 محصن بن جابر الكلبي ١٤٤
 محمد بن أبان بن ميمون الكلبي ١٣٥،
 ١٦٢
 محمد بن أبي بكر الصديق ٣٤٢
 محمد بن أحمد الكاتب ٦٥٩
 محمد بن أحمد بن محمد الأبيوردي (أبو
 المظفر) ٥٢٥، ٧٠٣
 أبو محمد الأعرابي = الغندجاني
 محمد بن أيدير ٥٤، ٨٠، ٨٩، ٤٥٠،
 ٦١٦، ٦١٧، ٦٧٢، ٦٧٣، ٧٨٧
 محمد جبار المعيد (الدكتور) ٥٨٩
 محمد بن حبيب = ابن حبيب
 محمد بن حريث الكلبي ٤٥٤، ٤٥٥
 محمد بن حسين اليمني ٦٦٠، ٦٦١،
 ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٩٠
 محمد بن حفص (ابن عائشة) ٤١، ٤٢
 محمد بن زبار الكلبي ٢٦، ٦١، ٦٢
 محمد بن سعد = ابن سعد (صاحب
 الطبقات)
 محمد بن سلام الجمحي = ابن سلام
 محمد بن سليمان بن علي العباسي ٨٣٠
 محمد بن سهل (راوية الكميت) ٤٩١،
 ٨٩٦
 محمد بن العباس اليزيدي ٨٤٧
 محمد بن عبد الله بن عمرو الأموي ٥٢٦
 محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم)
 ٦٧، ٦٨، ٩٣، ١٢٩ - ١٣٢، ٢٤١،
 ٢٤٢، ٢٩٢، ٣٤٠، ٣٤٤، ٣٤٦

مالك بن عبدة الكلبي ٧٣
 مالك بن عجلان الخزرجي ٤٤٥
 مالك العليمي الشاعر ٢٥٩، ٧٧١،
 ٧٧٢، ٩٣١
 مالك بن عوف بن كنانة ٢٨٦
 مالك بن فهم (ملك الحيرة) ٢١٤
 مالك بن قطبة الغطفاني ٩٤
 مالك بن ماطل بن خيرى ٢٤٧
 مالك بن المتفق الضبي ٨٦
 مالك بن مهشم بن خلاوة ٣٢٥
 مالك بن نصر بن قعين ٤٦٠
 مالك بن يزيد بن مالك الكلبي ٢١٤
 المبرد (محمد بن يزيد) ٤٥٧، ٤٨٨،
 ٧٦٢ - ٧٦٤، ٧٨٨، ٧٩٤
 المتمني = عامر بن عبد الله
 المتنبى = أبو الطيب
 المتوكل الليثي ٤٢
 المثلث بن رياح المري ٣٢
 المثلث الكلبي (ذو الشامة) ٦٧٤، ٦٧٥،
 ٩١٩، ٩٢٠
 المثني بن حارثة ٨٥
 مجد بنت تيم الله بن غالب ٢٥٨
 مجد الدين الشيباني ٧٧
 محاسن = زيد مناة بن عمرو بن عبد ود
 المحثل بن الحوساء ٤٢٨
 ابن محرز ٣٩٦
 محرز بن حريث بن مسعود ٤٤١، ٤٥٤،
 ٤٥٥
 محرق ٤٩، ٧٤٢

٣٤٧، ٣٥٠-٣٥٨، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٦ -
 ٣٧٩، ٣٨٢ - ٣٨٤، ٤٠٢، ٤١٥،
 ٤٢٠، ٤٣٠، ٤٧٩، ٥١٥، ٥٤٠،
 ٦٠٨، ٦٠٩، ٧٢١، ٧٢٩، ٧٣٠،
 ٧٣٨، ٧٤١، ٨٢٧، ٨٤٦-٨٤٨
 محمد بن عبد الله بن سعيد بن زيد ٧٤١
 محمد بن العلاء بن فرقد العبسي ٧٦٦،
 ٧٦٧، ٩٣١
 محمد بن علي ٧٤٢
 محمد بن القاسم التميمي النسابة
 الأصفهاني ٧٧، ٧٩
 محمد بن قيس الأرحبي ١٦٢، ١٦٣
 أبو محمد المصري ٨٤٨
 محمد بن الوليد بن عبد الملك ٧٣٩
 محمد بن وهيب ٩٠٦
 محمد بن يحيى ٨٤٧
 محمود محمد شاكر (شيخ المحققين)
 ٢٨٢
 المحياة بنت امرئ القيس بن عدي ٣٩٧،
 ٦٠٥
 محيي الدين بن عربي ٨٤٢
 مخالس بن مزاحم ٢٠٤، ٢٠٥، ٨٦٧
 ابن ذي المخلاة = عمرو بن مخلاة
 أبو مخنف (المؤرخ) ٤٧٧، ٥٥٥
 المدائني ٤٧٩، ٤٨١، ٥٢٣، ٥٢٥،
 ٥٢٦، ٥٣٨، ٦٠٦، ٧٣٣، ٧٣٧،
 ٧٣٩، ٧٤١، ٦٠٦، ٨٩٣
 مدرج الرياح = عامر بن المجنون
 مدرك بن ضب الكلبي ٥٠٠
 مدلج بن حصن ٥٧٤

مدحج = مالك بن أدد ٤١٤
 مر بن ربيعة الأرحبي ١٦٣
 المزار بن سعيد الفقعي ٤٩١، ٩٨٦
 المزار الكلبي ٧٧٩، ٧٨٠، ٩٣٢
 مرارة الكلبي ٨٨-٩١
 مرة بن جنادة العليمي ٢٥٩، ٣٣٥،
 ٣٣٦، ٨٧٧
 مرة بن الدعاء الأصغر ٤٨٧
 مرة الكلبي ٨٨-٩١
 المرتضى ٥٦-٥٨، ٦٣-٦٥
 مرثد بن الحارث الكلبي ٥٧٦
 ابن مردويه ١٣٠
 المرزوقي ٤٤٨-٤٥١، ٤٥٧-٤٥٩،
 ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٤، ٤٦٥، ٥٧١،
 ٥٧٢، ٤٧٤-٤٧٦، ٥٨٨، ٥٨٩،
 ٧٥٩، ٨١٣-٨١٥، ٩٠٥، ٩٣٧
 المرعش (حمل بن مسعود) ١١٢-١١٤،
 ٢٥٩، ٢٧٣، ٨٧٢
 المرقع بن قطبة الغطفاني ٩٤
 مرهبة بن الدعاء الأصغر ٤٨٧
 مروان بن الحكم ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٣،
 ٤٤٦-٤٤٨، ٤٥٠-٤٥٢، ٤٥٤، ٤٥٥،
 ٤٥٧-٤٥٩، ٤٦٦، ٤٧١، ٤٧٥،
 ٤٩٩، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٨، ٥٢٢،
 ٥٣٦، ٥٤٤، ٦٠٩-٦١٢، ٦٢٣،
 ٦٢٧، ٦٤٣، ٦٤٥، ٦٤٩، ٦٥١،
 ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٩٧، ٧٠٨-٧١٠،
 ٧٣٣، ٧٣٦، ٧٤٥
 مروان بن محمد ٤١٩، ٥٣٨-٤٥٠،

مسعود بن بشر ٧٨٨
 مسعود بن زيد الراجز ٢٤٦، ٨١٠، ٩٣٦
 مسعود بن شداد الكلبي ١٤١، ١٤٢، ٨٦٠
 مسعود العدوي ٨٦٠
 مسعود بن عقيل بن مسعود ١٣٥، ١٣٧، ١٦٢
 مسعود بن عوف بن زيد ٧١٢
 أبو مسعود الكوفي ٦٢٧، ٦٢٩
 مسعود بن مصاد بن حصن الكلبي ١٦٢، ٣٠٤، ٣٢٩، ٣٧٦، ٣٨٩، ٨٥٣
 مسعود بن مصاد بن عبيد ٧٠٣، ٧٠٤
 مسعود بن مصاد الكلبي ٩٣ - ٩٦، ١٣٦، ١٣٧، ٢٥٩، ٥١٥، ٩٢٢
 المسعودي ٤٤، ٢٩٥، ٤٧١، ٤٧٢، ٥٤٥، ٦٨٦
 المسكر بن عمرو بن الحارث ٣٦٦
 مسلم بن زياد (من رواة المدينة) ٤٣٠
 مسلم بن شكل ١٤٨، ١٥٠
 مسلم بن عقبة المري ٧٤١، ٧٤٣
 مسلمة بن عبد الملك ٥٠٠، ٥٥١، ٥٧٩، ٧٤٠
 المسيب بن الرفل ١٥، ١٩٧، ٢٥٩، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٤٥، ٥٧٥ - ٥٨٠، ٦١٤، ٩٠٩
 المسيح (عليه السلام) ٣٥٧، ٣٥٨
 المسيح بن أصرم الكلبي = حرمة بن أصرم
 مشجعة بن زبيد بن لقمان الكلبي ٢٣٨
 المشهر = كلثوم بن وائل
 مصاد (أخو شبيب الخارجي) ٦٩٨

٥٩٧، ٥٩٨، ٦٨٤، ٦٨٥
 مروان بن محمد الكلبي ٤١٩
 مُرَيِّ بن ربيعة بن حصن ٣١٧
 مُرَيِّ بن الفرافصة ٣٤٠، ٣٧٣
 مرير الكلبي ٨٩
 مريم (?) ٨١٧
 مريم بنت عثمان بن عفان ٣٤١
 مري بن الكلبي ٨٨ - ٩١، ٨٥٢
 مري بن النعامة الكلبي ٩٠
 المزرباني ٦٩، ١١٢ - ١١٥، ١٤٤، ١٤٦، ١٦٥ - ١٦٧، ١٧٢، ١٧٦، ١٧٨ - ١٨١، ١٨٣، ٢٠٠، ٢٠٩، ٢١٢ - ٢١٤، ٢٧٣، ٢٧٦، ٣٦٦ - ٣٦٨، ٣٧٥، ٣٧٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٦٩، ٤٨٢، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٧٧، ٥٩٧ - ٦٠٣، ٦٠٩، ٦٥٦، ٦٥٧، ٧٢٢، ٧٤٢، ٨٠٤، ٨٠٨، ٨٢٨، ٨٨١، ٩٠٩، ٩١١، ٩١٢
 مزيقياء (عمرو بن عامر) ٥٧٣
 المساور بن سريع ٢٥٩، ٣٥٩، ٧٢٦، ٩٢٣
 مساور بن هند العبسي ٤٨٦، ٤٩١، ٨٩٦
 المستهل بن الكميت ٤٨٤
 المستوغر بن ربيعة ١٨، ٦٠، ٢٨، ٨٤٣، ٨٤٤
 مسروح بن أدهم ٢٥٢ - ٢٥٤، ٨٧١
 مسعود بن أنيف بن عبيد ٧٠٣، ٩٢٢
 مسعود بن بحر الكلبي ٩٨، ٩٩، ٢٢٠، ٢٦٤

مصاد بن أسعد ١٥، ٢٥٩، ٣٩٥، ٣٩٦، ٤١٧، ٨٨١

مصاد بن أنيف ٥٢٣

مصاد بن بسطام بن شريح ٧٠٦

مصاد بن زهير بن أسعد ٢٥٩، ٣١٢، ٣٩٥، ٤١٧، ٤١٨، ٥٨٠، ٨٨٣

مصاد بن زياد ٧٢٩، ٧٣٠

مصاد بن عبيد ٧٠٣

مصاد بن عتاب بن قيس ١٠٢، ٣٨٤، ٧٢٧، ٩٢٣

مصاد بن عدي بن أوس ٣٩٨

مصاد بن المغيرة الكلبي ٦٤١، ٦٤٢

مصعب بن الزبير ٤٤١، ٤٥٠، ٤٥٩

٤٦٣، ٤٧٩، ٥٥٥، ٦٠٤، ٦٠٦

٦١٩، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٨، ٧٠٩

٧٤٤، ٧٤٢

المصعب الزبيري ٣٤٧

مصعب بنت عبيد الطائية ١٣

مضر ٧٣٩

مطرف بن مالك بن درهم ٢٥٩، ٤٢٩

٨٨٤، ٦١٩

مطرف بن وهب الكلبي ٤٤٥

المظفر العلوي ٢٨١

المعافى بن زكريا ٥٢٦

معاوية بن الجون الكندي ٢١١

معاوية بن حجير المشجعي ٢٢٣، ٢٢٤

٢٢٦

معاوية بن دومان ١٣٥، ١٣٧

معاوية بن أبي سفيان (رضي الله عنه)

١٩٧

٢٠٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٨١، ٢٩٧

٣٣٥، ٣٤١ - ٣٤٣، ٣٥٥، ٣٦٢

٣٦٣، ٣٦٥، ٣٦٧، ٣٦٨، ٤٠٢

٤١٣، ٤٢٤، ٤٣٥، ٤٤٠، ٤٤٤

٤٤٨، ٤٥٠، ٤٨٩، ٥١٤، ٥١٨

٥٢٠، ٥٢٢ - ٥٣٠، ٦١١، ٦١٤

٦٢٢، ٦٢٣، ٦٣٠، ٦٥٠، ٦٦٤

٦٦٥، ٦٧٠، ٦٧٤، ٦٩٣، ٦٩٤

٦٩٧، ٧٠٨، ٧١٧، ٧٣٣، ٧٣٨

٧٣٩، ٧٤١، ٧٤٣، ٧٤٤، ٨٨٤

٩٠٢، ٩٠٣، ٩٣٧

معاوية بن سنان الكلبي ٢٥٥، ٢٥٧

٨٧١

معاوية بن كعب (من عامر بن صعصعة)

٥٤٦

معاوية بن وذر الكلبي ٦٥٨

معاوية بن يزيد بن معاوية ٤٥٨، ٤٦٥

٤٦٦، ٦١١، ٦٢٣، ٦٩٧، ٧٠٨

معبد (?) ٨١٣

معبد بن زرارة ٢١١

معد بن عدنان ٢١٨، ٦٧٥، ٧١٠

معدان بن جواس بن فروة الكندي ٤٠٧

معدى كرب بن الحارث ٧٥٥

معرض بن جبلة بن عليص ١٩٢، ٨٦٦

معقل بن كعب بن عليم ٢٨٤

المعلى بن حارثة الكلبي ١٥٧، ١٥٨

٢٨١، ٢٨٢، ٨٦٣

المغيرة بن شعبة (رضي الله عنه) ٤١٣

٤١٤

المغيرة بن المهلب ٥٠٠

المفضل بن سلمة ٦٤ ، ٨٨ ، ٨٩
المفضل الضبي ٢٠ ، ٢١ ، ٣٦ ، ٥٨ ، ٦٣ ، ٦٢
المفضل بن المهلب ٥٠٠ ، ٧٣٥
مقاس العائذي ٢٦٤ ، ٢٦٥
مقروم بن رابضة ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٩٣٢
المقريزي ٣٧٢
المقطع بن سنير ٦٦٦
مكحول بن حارثة ٦٩ ، ٧١ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١١ ، ٣٦٢ ، ٨٤٩ ، ٨٦٨
مكعت بن سويد بن الحارث ١٩٤ ، ٤٤٠ ، ٣٥٧
مكلم الذئب ٤٣٦
مكيث بن درهم ٦٧٦ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٩٣٥
مكيث الكلبي ٦٧٠ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١
مكيث بن معاوية الكلبي ٨٣ ، ٨٤ ، ١٨٩ ، ٢٥٩ ، ٦٧٦ ، ٦٧٩ - ٨٠١ ، ٨٠٣ ، ٩٢٠
ابن ملجم (لعنه الله) ٣٤٧
ابن مندة ١٣٠ ، ٣٩٢ ، ٤٣٠
المنذر الأكبر = المنذر بن ماء السماء
المنذر بن امرئ القيس = المنذر بن ماء السماء
المنذر بن حسان الكلبي ٥٦١ ؛ ٥٦٢ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٩٠٧ ، ٩١٥ ، ٩١٦
المنذر بن درهم ١١٧ - ١٢٣ ، ٢٥٩ ، ٣٠٠ ، ٨٥٦
المنذر بن رومانس ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٤

المنذر بن غفير (القَيْل) ٧٥٦
أبو المنذر = ابن الكلبي
المنذر بن ماء السماء ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ١١٠ ، ١٩٠ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ٢٩٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٢٣
المنذر بن المنذر بن امرئ القيس ١٩١ ، ١٩٤ ، ٢١٠
المنذر بن النعمان بن امرئ القيس
اللمخي ٢٢
أبو المنذر هشام بن محمد الكلبي = ابن الكلبي
المنذر بن وبرة بن رومانس ٢٠٨ - ٢١٥ ، ٣٩٧ ، ٤١٠ ، ٥١٥ ، ٨٦٨
المنذري ٦٤
منشم ٤٠٧
أبو منصور ١١٩
منصور بن جمهور الكلبي ٣٥١ ، ٦٠٩
منصور بن ربيعة الأرحبي ١٦٣
منصور بن سعيد بن الأصبغ ٧٢٨ ، ٩٢٣
المنصور بن محمد بن علي (الخليفة) ٥٤٩ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٧٤٢
ابن منظور ١٠٠ ، ١٠٦ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١٦٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٣٠ ، ٢٥٤ ، ٢٦٩ ، ٢٨٦ ، ٣٣٨ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٩٤ ، ٤٤٨ ، ٤٥٣ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٥ ، ٤٧٤ ، ٤٩٧ ، ٥٢٠ ، ٥٣٥ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٦٤ ، ٦٠٢ ، ٦٠٤ ، ٦٠٦ ، ٦٠٨ ، ٦٢١ ، ٦٢٤ ، ٦٨٧ ، ٧٤٠ ، ٧٥١ ، ٧٧١ ، ٧٧٢

٨٧٩، ٨٧٨، ٧٠٥
 النابغة الذبياني ٩٠، ٩٣، ١٠١، ١٩٠،
 ٢٥٢ - ٢٥٤، ٢٩٢، ٢٨٩، ٣٩١،
 ٥٦٤، ٦٨٧، ٧٤٢، ٩٢٦
 ناتل بن قيس الجذامي ٧٣٧، ٧٤٥
 نافع بن لقيط الأسدي ٧٥١، ٩٢٧، ٩٢٨
 نافع بن نفيح الأسدي ٩٢٧، ٩٢٩
 النبي ﷺ = محمد بن عبد الله
 النجاشي (ملك الحبشة) ٤٣٠، ٤٩٤،
 ٥٠٢، ٨٩٤
 النجاشي الحارثي ٥٠٢
 ابن ندبة السلمي ٢٥
 أبو الندى (شيخ الغندجاني) ١٢٠، ١٢١،
 ١٢٦، ١٢٧
 ابن النديم ١١٧، ٢١٨، ٢٦٠، ٢٦٢،
 ٣٨٢، ٨٠٨
 نديما النعمان بن منذر ١٧٦
 نزار بن معد بن عدنان ٤٣٥
 النسائي ٣٥٨
 نشوان الحميري ٩٠٣
 نصر ١٦٣
 نصر بن مزاحم ٣٣٥، ٣٣٦، ٤٣٥
 نعام بن قيس = قعاس بن قرط
 النعام بن عامر الكلبي ٩٠
 النعمان بن امرئ القيس اللخمي ١٠٤،
 ١٠٥
 النعمان بن بشير الأنصاري ٢٢٧، ٣٤٢،
 ٤٦٨، ٥٢٤
 النعمان بن جبلة الكلبي ٣٩٠، ٣٩١،

٨١٥، ٨١٦، ٨٣٠، ٨٩٢، ٨٩٤،
 ٨٩٩، ٩٠٥، ٩٢٨
 أبو منيب الكلبي ٤٣٠، ٤٣١، ٨٨٤
 المهدي (الخليفة) ٥٤٩، ٥٩٧، ٥٩٨،
 ٦٩٥
 مهشم بن خلاوة بن هبل ٣٢٥
 المهلب بن أبي صفرة ٥٠٠، ٥٧١
 مهلهل بن ربيعة ٢٢، ٣٤، ٣٥، ٥٤،
 ٧٦، ٧٨، ٧٩
 موسى شهوات ٧٤١
 موسى (عليه السلام) ٣٥٧
 موسى بن محمد بن عبد الله بن سعيد
 الأندلسي ٢٣٧
 ميجاس بن هذيم ٥١٧
 الميداني ٨٩، ١٧٦ - ١٧٨، ٢٠٤،
 ٢٠٥، ٢٥٢، ٣٥٨
 ميسون بنت بحدل ٢٢٧، ٢٥٩، ٤٤٥،
 ٤٤٨، ٤٥١، ٥٢٠ - ٥٢٩، ٥٤٤،
 ٦٢٢، ٦٢٤، ٦٤٩، ٧٠٨، ٧٤٢،
 ٩٠٣، ٩٠٠
 ميسون بنت مجدل = ميسون بنت بحدل
 ميمون بن حريز الكلبي ١٣٥
 ميمونة بنت عبد الرحمن بن عبد الله ٧٣٩
 نائلة بنت حسان الكلبي ٢٣٢
 نائلة بنت عمارة بن حسان بن جبار ٢٢٧،
 ٢٢٨، ٢٨١، ٥٢٤
 نائلة بنت عمرو (الزباء) ١٤٦، ١٤٧
 نائلة بنت الفرافصة ٨٤، ١٨٩، ٢٥٩،
 ٣٣٨ - ٣٤٤، ٣٧١، ٤٤٥، ٤٤٦،

٤٩٠، ٤٩١

النعمان (القين) بن جسر ٣٣

النعمان بن الحارث الأصغر ٣٩١

نعمان بن حصن بن إساف الكلبي ٥١٣،
٥١٧، ٥١٨

النعمان بن زرعة الكلبي ٥٥٥

أبو النعمان بن زهير بن جناب ١٤، ٣٦،
١٦٨، ٢٩٤

النعمان الغساني ٤٩٥

النعمان بن المنذر بن عمرو اللخمي ٧٥٦

النعمان بن المنذر بن النعمان اللخمي ٢٤،
٦٣، ٦٩، ٧١، ٨٣، ٨٤، ١٢٤، ١٢٦،
١٧٦، ١٧٨، ١٩١، ١٩٤، ٢٠٠، ٢٠٤،
٢١١ - ٢١٤، ٣٦٤، ٣٧١، ٣٧٢،

٣٩٧، ٤١٠، ٥١٥، ٦٣٤، ٧٥٦

نعمان بن نجوان (أعشى تغلب) ٩٢٠
أبو نعيم ٣٩٢

نغاس بن قرط = قعاس بن قرط

نغاش بن قرط = قعاش بن قرط
نفظويه ٤٩٢

نوار بنت عليص ٧٢١

ذو نواس ٤٨٧

نوح بن جرير الشاعر ٨٢٨

نوري القيسي (الدكتور) ٥٤٢

نوفل بن الطفيل بن عروة ٦٤٧

النويري ٣٦٣

نوفع بن لقيط الأسدي ٩٢٨

نوفع بن نفع الفقعي ٩٢٧، ٩٢٨

نيان (?) ٧٥٥

هاروت (من الملائكة) ٧٥٦

هارون الرشيد ٦٤٣، ٦٩٥

هانيء التغلبي ١٦٩، ٣١٩

الهبل بن عامر = العبيد بن عامر بن بكر
هبل بن عبد الله ١٤، ١٥، ١٤٩، ١٦٥،
٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٨٧، ٣١٥،
٣١٦، ٦٠٤، ٨٧٢

هبل بن مالك الهمداني ١٦٦

هبيرة بن صخر الكلبي ١٤١، ١٤٢، ٣٢٣،
الهجري ٢٥٤، ٧٧٧، ٧٧٨، ٨٧١

هداج بن مالك (من عبد القيس) ٥٠، ٥١،
هدم بن عكب التغلبي ٣٧

الهذيل بن زفر الكلابي ٤٥٦

الهذيل بن أم عفاش ٨٠٤، ٩٣٥

الهذيل بن هبيرة التغلبي ٦٠٩

هذيم بن عدي بن جناب ٥١٧

هر بنت سلامة (أم الحويرث) ١٨٩

هر بن عمرو بن عوف الغساني ٢٥٨
هردان بن عمرو العليمي ٢٥٩، ٢٨٦،
٥٧٠، ٦٠٠-٦٠٣، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٢

هرقل (قيصر) ٣٥٢-٣٥٨، ٤٩٤

هرم بن سنان ٢٥٥، ٢٥٧

هرم بن عبد الله بن دحية الكلبي ٣٥١،
٣٥٥

هزام بن بكر (من كلب) ٤٩٧

هشام = ابن الكلبي

ابن هشام (صاحب السيرة) ١٨، ٦٠،
٣٨١، ٣٨٢، ٨٣٠، ٨٤٢، ٨٤٤

هشام بن عبد الملك ٢٤٠، ٤٨٣، ٤٨٨،

٤٩٨ ، ٥٠٤ - ٥٠٨ ، ٦٥٨ ، ٦٨٣ ، ٦٩٢ -
٦٩٥ ، ٧٠٥ ، ٧١٢ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٣٩

هشام بن عروة ٨٤٨

هشام بن الكلبي = ابن الكلبي

هشام بن محمد الكلبي = ابن الكلبي

ابن هلال الثقفي ٣٦٢ ، ٣٦٤

هلال القيني ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٤٤

هلباء (أم عمران بن هلباء) ٤٩٧

الهلقام الكلبي (عبد العزى بن امرىء

القيس) ١٠٢ - ١٠٤ ، ٢٤٥

همام بن قبصة النميري ٤٧٠ ، ٤٧٣ ،

٤٧٥ - ٤٧٧ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٩ ،

٦٦٦ ، ٦٦٧

الهمداني ١٣٤ - ١٣٧ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ،

٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٤٨٧ ، ٤٩٣ ، ٤٩٥

هند ٨١

هند (أم عمرو بن هند) ٢٠٥

هند بنت أبي بن أبي النعمان ١٦٨ ، ٣٠٣

هند بنت أسماء بن خارجة ٧٠٠ ، ٧٠١

هند بنت أنمار الحذاقية (من إياد) ١٧٦

هند الجلاحية ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٩١٧

هند بنت الحارث بن عمرو ٣٠ ، ٧٥٥

هند بنت الربيع بن مسعود ٢٨٨ ، ٥١٥

هند بن عامر بن زهير بن جناب ٢٩٤

هند بنت عتبة ٥٢٧ ، ٩٠١ ، ٩٠٢

هند بنت العوام ٣٨٦

هند بنت القرافصة ٣٤٠

هند بنت مسلم بن شكل ١٤٨ - ١٥٠ ،

٨٦١

هند الهنود بنت الربيع بن مسعود ٢٨٨ ،
٣٩٨ ، ٦٠٥

هنية بن الحارث بن زهير ١٤٨ ، ٨٦١

هوازن بن منصور ٤٥٦

هوبر بن ربيعة بن حصن ٣١٧

الهون بن سود ٧٨٩

أبو الهيثم ٦٤

الهيثم بن عدي ١١٩

الهيل بن عامر ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٩٢٤

وائل بن عطية الصائغ اليهودي ١٩١ ، ١٩٤

وائل بن قاسط ٤٦٢

وائل بن مالك بن الخصيب ٤٨٧

الواحدي ١٨٩

الوازع بن ذؤالة ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٦٢٦ -

٦٢٩ ، ٦٦٧ ، ٩١٥

واصل (رجل من كلب) ٥٤٩

الواقدي ٤٩٧ ، ٥٢١

وبرة الأصغر بن رومانس ٦٩ ، ٧١ ،

١٩٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ - ٢١٢ ،

٣٦٤ ، ٣٧٢ ، ٤١٠ ، ٥١٥

بنت وبرة بن رومانس ٥١٥

ابن وبرة بن رومانس = المنذر بن وبرة

أبو الوثيق الكلابي ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٥١

وديعة الكلبي ٢١٢ ، ٤٢٠ ، ٣٩٩

وديعة بن مالك بن تيم الكلبي ٥١

ابن الورد ٢٣٧ ، ٨٤٠

ورقة بن نوفل ٦٨ ، ٨٤٦ ، ٨٤٩

وزر بن نعمة الإيادي ٣٠٣ - ٤٠٥

الوزير المغربي ١٤٨ ، ١٥٠ ، ٣٤٠ ،

٧٦٧ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٦ ، ٨٠١ ،

٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٢٥ ، ٨٤٩ ، ٨٦٨

يحيى بن أيوب بن أبي عقال الكلبي ١٣٠

يحيى بن معاذ الكلبي ٦٤١ ، ٦٤٣ ،

٦٤٥ ، ٩١٧

يذكر بن عنزة ٣٨ ، ٤٠

يزدجرد (كسرى) ١٠٤

يزيد بن أبي سفيان (رضي الله عنه) ٣٥٤

يزيد بن أبي النميس الغساني ٦٩٧

يزيد بن أسيد السلمي ٥٩٧ - ٥٩٩

يزيد بن الحر العنسي ٦٥٠

يزيد بن خالد بن الوليد الكلبي ٦٩٢

يزيد بن دحية الكلبي ٣٥١ ، ٣٥٥

يزيد بن شيبث ٧٢٧

يزيد بن عبد الله ٤٦٨

يزيد بن عبد الملك ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠٣ ،

٥٥٠ - ٥٥٢ ، ٥٧٦ ، ٥٧٩

يزيد بن عمرو بن الصعق العامري ٢١٠

يزيد بن عمرو الغساني ٤٩٥

يزيد بن قطن (من بني الحارث) ٤٨٧

يزيد بن كعب بن شراحيل ١٣٣ ، ١٣٤

يزيد بن معاوية ٤٤٥ ، ٤٤٨ ، ٤٥٠ ،

٤٥٧ ، ٥٢٠ - ٥٢٣ ، ٥٢٦ - ٥٢٨ ، ٥٤٤ ،

٥٥٦ ، ٦١١ ، ٦٢٤ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ،

٦٧٤ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٧٠٨ ، ٧٣٣ ،

٧٣٨ ، ٧٤١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣

يزيد بن معاوية بن دومان ١٣٤ ، ١٣٧

يزيد بن المهلب ١٩٧ ، ٣٥٨ ، ٥٠٠ ،

٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٦٩ - ٥٧١ ، ٥٧٦ - ٥٧٩ ،

٣٤١ ، ٦٧٩ ، ٨٠٢ ، ٨٦٢

وسيم بن طارق ٨٤١

أبو الوفاء الأعرابي ٦٠٢

الوكاء = عامر بن عمرو بن عبد ود

وكيع بن أبي بن طفيل ١٢١

الوليد بن حصين ٥٤٨

الوليد بن خالد بن الوليد الكلبي ٦٩٢

الوليد بن زراة بن بحر ١٨١

الوليد بن عبد الملك ٤٧٢ ، ٥٠٠ ، ٦٢٨

الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ٦٩٧

الوليد بن عقبة ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٦ ،

٣٤٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩

الوليد بن يزيد بن عبد الملك ٣٥١ ،

٥٤٠ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٦٨٣ ، ٦٨٥ ،

٦٨٦ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣

ابن وهب (?) ٤٤٦

أم وهب بنت عبد ٥٥٥ - ٥٦٠

وهب بن عبد الله بن عمير = عبد الله بن

عمير

وهب اللات بن رفيدة ٢٧٠

ياقوت الحموي ٢١ ، ٢٢ ، ٣٢ ، ٤١ ،

٥٣ ، ٥٤ ، ٦٦ ، ٧١ ، ٧٨ ، ١١٠ ، ١١٦ ،

١١٩ ، ١٢١ - ١٢٣ ، ١٤٧ ، ١٦٣ ،

١٧٠ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٢ - ١٨٤ ،

١٩٣ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٤ ،

٢٢٦ ، ٢٦٧ ، ٣٣١ ، ٣٦٦ ، ٤٠٧ ،

٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٦٠ ، ٤٦٢ ، ٤٨٩ ،

٥١٦ ، ٥١٨ ، ٥٤٣ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ،

٥٦٥ ، ٥٧٧ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٦١٨ ،

٦٣٣ ، ٦٥٩ ، ٦٧٩ ، ٦٨٢ ، ٧٠٦ ،

ابن يسعون ٥٣١
يعقوب بن عوف الثقفي ٧٣٣
اليعقوبي ٥٧٥
يعيش الكلبي = حكيم بن عياش
اليغموري ٤١، ٥٦٩، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣
يقظة بن خزيمة الأسلمي ٤٣٥
يوسف بن عبد الرحمن الفهري ٥٠٥، ٥١١
يوسف بن عمر ٤٨٨، ٤٩٧، ٤٩٨
٦٨٣، ٦٨٦، ٧٣٧
اليوسي ٨٩، ٩٠، ٣٥٨

٦٠٠-٦٠٣، ٦١٤، ٧٣٥، ٩٠٨، ٩٠٩
يزيد بن هبيرة المحاربي ٦١١، ٦١٢،
٩٠١، ٩٠٣
يزيد بن الوليد ٥٨٧، ٦٩٣
يزيد بن الوليد بن عبد الملك ٥٣١،
٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٦
يزيد بن يزيد بن حرب (صدا) ٣٢
يسار (مولى زياد بن أبي سفيان) ٥٥٦،
٥٥٨
يسار الكواعب ٦٧٥

*

*

*

٣ - فهرس القبائل^(١)

(وتلحق بها الأمم والشعوب والجماعات)

بنو أمية ١٩٧ ، ٤١٩ ، ٤٤٢ ، ٤٤٨ ،	بنو أبي بن عرين ١٩٧
٤٥٠ ، ٤٥٢ ، ٤٥٨ ، ٤٦٣ - ٤٦٦ ،	بنو الأحوص بن عمرو بن ثعلبة ٤٤٨
٤٧٣ ، ٤٨٢ - ٤٨٤ ، ٤٨٦ ، ٤٨٨ ،	الأزد ٥٧ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٧١ ، ٥٧٩ ،
٥٢٦ ، ٥٣٣ ، ٥٣٦ ، ٥٦٨ ، ٥٩٧ ،	٧٤٠
٦٠٩ ، ٦١١ ، ٦١٣ ، ٦٢٨ ، ٦٧٤ ،	بنو إساف بن هذيم (من كلب) ٦٣١ ٦١٨
٦٧٨ ، ٦٨٤ ، ٦٨٦ ، ٦٩٣ ، ٦٩٦ ،	أسد بن خزيمة ٢١ ، ٣٣ ، ٤٧ ، ٥٤ ،
٦٩٧ ، ٧٢٣ ، ٧٤٤ ، ٧٦٢	١٧٠ ، ١٧٧ ، ١١٩ ، ٢٦٦ ، ٤٦٠ ،
الأنصار ٤٦٢	٤٨٤ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٥٨٧ ، ٥٨٩ ،
أهب ٧٢	٥٩٠ ، ٦٢٠ ، ٦٨٦ ، ٨٨٩ ، ٩٢٩
أهل اليمن ٢٢ ، ٥٣٩	بنو أسد بن وبرة ٣٣
أهيب بن كلب بن وبرة ٤١	بنو أسعد بن همام (من شيبان) ٤٠٦
أهيب بن كلد بن كلب ٧٢	بنو أسيد بن عمرو بن تميم ٣٥٥ ، ٧٦٧
الأوس ٤٤٥	أشجع ١١٦ ، ٤٧٥
إياد ١٧٦ ، ٤٥٠	بنو الأشعر بن أدد (الأشعرون) ٥٠٢ ،
باهلة ٧٦٧	٥٥٣
بنو بحتر ٣٩٩	بنو الأصبع بن عمرو ٤٢٢
بنو بحدل (من كلب) ٤٧١ ، ٥٦٣	بنو الأصفر (انظر : الروم)
البحدلية ٤٥٩	الأعاجم ٨٣ ، ١٤١ ، ٢٧٩ ، ٣١٩ ،
بنو بحر بن الحارث (من كلب) ٩٩ ،	٣٢٣ ، ٣٣٢ ، ٦٧٩ ، ٧٣٣
٢٢٠ ، ٦١٣ ، ٦١٥	الأعسر ٥٤٢
بنو بدر بن عمرو (من فزارة) ٤٤٣ ، ٤٨٠	بنو امرئ القيس بن حارثة ٢٨١ ، ٣١٤

(١) أسقطت من هذا الفهرس قبيلة كلب لأنه لا تكاد صفحة تخلو من ذكرهم .

بنو بدن بن عامر بن زهير بن جَنَاب ٢٩٤
 البراجم ١٠٩
 بنو بغيض ٣١، ٣٣
 بنو بكر بن أبي سود (من كلب) ١٤٥،
 ١٤٦
 أبو بكر بن كلاب ١٧٠
 بنو بكر بن وائل ١٣، ٢٣، ٣٤، ٣٥،
 ٤٣، ٥٤، ٧٤، ٧٥، ٧٩، ٨٤ - ٨٧،
 ١٢٣، ٢٠٦، ٢١٧، ٣٠٠، ٣٣٦،
 ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٥،
 ٤١٠، ٤١٢، ٤٤٠، ٤٤٤، ٤٦٢،
 ٥٧٨، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٩، ٧١١ -
 ٧٤١، ٧١٣
 بليّ ٤٠، ١٨٣، ٢٩٤، ٦٨٢
 بهراء ٢١٢، ٣٩٢، ٤٦٩، ٧٣٩
 بولان بن عمرو (من طييء) ٧٧٧
 تَجُوب ٣٤٦
 الترك ٦٨٣
 تغلب بن وائل ٢٣، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٤٣،
 ٥٤، ٧٦ - ٧٩، ٨٥، ١١٩، ١٤٨،
 ١٧٠، ٢٣١، ٢٩٨، ٣٤٠، ٤٠٩،
 ٤٦٢، ٥٤٩، ٥٨٧، ٦٠٩، ٧١١ -
 ٧١٤، ٨٦١، ٩٢٠
 تميم ٨٧، ١٠٩، ١١٩، ١٤٤، ٢١٢،
 ٢٢٦، ٢٦٤، ٢٦٦، ٤٦٠ - ٤٦٢،
 ٤٨٥، ٥١٣، ٥٢٧، ٥٣٠، ٦٨٦،
 ٧٨٣، ٩٠١
 تنوخ ٢١٢، ٢١٤
 بنو تويل بن عدي بن جناب ٤٥٤، ٤٥٥،

٦٧٣، ٦٨٠
 بنو تيم اللات بن رفيدة ٧٢، ٣٦٦، ٤١٣،
 ٤١٤، ٤٦٨، ٤٧٨، ٥١٣، ٦٧٤، ٩٢٠
 بنو تيم الله بن ثعلبة (من بكر) ٣٤، ٧١٨
 بنو تيم الله بن رفيدة (انظر: تيم اللات بن
 رفيدة)
 تيم الله بن عامر الأجدار ٧٢
 بنو تيم بن يقدم ٢٦٩
 بنو ثعل ٨١٥
 ثعلب بن وبرة ١٥٩
 بنو ثعلبة بن عامر ١٦٥
 ثقيف ٢٠٢، ٢٠٣، ٣٦٨، ٤١٤، ٤٧٠،
 ٤٧٦، ٨٢٩، ٨٦٧
 ثمود ١١٠، ٥٤٩
 بنو أبي جابر بن زهير بن جَنَاب ٥٧٥ -
 ٥٧٧
 بنو جابر بن كعب بن عليم ١١٢، ١٨٨،
 ٢٨٣، ٥١٥
 بنو جليل بن عامر ٥٤٢، ٥٤٤، ٧١١،
 ٧١٢
 جدیس ٧٥٥، ٧٥٦، ٤٩٤
 بنو جديلة (من طييء) ١٤، ١٥٤، ١٥٥،
 ١٩٩، ٨٦٢
 جذام ١٤، ٣٥٤، ٥٠٠، ٧٨٩، ٨٠٤
 الجراجمة ٣١٤
 بنو جرم (بن ربّان) ٢١، ٤٠، ٤١، ٥٧،
 ١٣٥، ١٣٧، ١٦٣، ٨٦٠
 بنو جرم (من طييء) ١٤١، ١٤٢
 بنو الجرنفش ٦١٥
 جشم بن بكر بن عامر الأكبر ٣٧، ١٧٦

بنو أبي حُشم بن كعب (من كلب) ٤١٩
 جعفر بن كلاب ٧٦٠
 بنو الجلاح ٤١٥ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٦٤٠ ، ٦٤١
 بنو جميل بن عياش ٥١٧
 جناب بن هبل ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٦ ، ٧٧ ، ٢٥٨ ، ٢٨٨ ، ٤٤٣ ، ٤٦٧ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٦٤١ ، ٦٤٥ ، ٦٩٦ ، ٧٤١ ، ٩٠٩
 بنو جنبه ٨٥ - ٨٧
 جهينة بن زيد ٤٠ ، ٨٩٤
 بنو الحارث بن حصن ١٨٩ ، ٥٠٣
 بنو الحارث بن زهير (من تغلب) ١٤٩
 بنو الحارث بن كعب ٤١٤ ، ٤٨٧
 بنو حارثة بن أبي جابر ١٩٧
 بنو حارثة بن جناب ٣٦ ، ٢٥٩ ، ٤٤٦ ، ٤٦٧ ، ٢٥٠ ، ٥٢٢ ، ٥٦٥ ، ٥٧٧ ، ٦٢٢ ، ٦٢٤ ، ٦٤٩
 بنو حارثة بن زيد الكلبي ٢٢٧
 بنو حارثة بن عليم ٢٨٨
 بنو حام (الزنج) ٤٩٠ ، ٦٥٩
 الحبشة ٤٩٤ ، ٤٩٦ ، ٨٩٧
 بنو حبيّ (من الجنّ) ٩١
 بنو حبيّ (من القين بن جسر) ٤٠٦ ، ٤٤٤
 بنو حبيب بن عبد الله (من كلب) ٥٥٠
 بنو حجل بن عمرو ٣١٥
 بنو أبي حجية بن كعب بن عليم ٣٣٠
 بنو حدس (من لخم) ٤٥٣
 بنو الحذاقية ١٧٦

بنو حسل بن عامر (من قریش) ٣٦٨
 بنو حصن بن ضمضم (من كلب) ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٤٣٩ ، ٤٥٥ ، ٧٠٢
 بنو حصن بن كعب بن عليم ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٧٦ ، ٧٢١
 بنو حصين بن سعدانة ٧٠٢
 بنو حمّان ٦٣
 حمير ١١١ ، ٣٤٦ ، ٤٨٧ ، ٤٩٩ ، ٦٧٥ ، ٧٤٠ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٤٩٤
 حوتكة بن أسلم ٢١ ، ٥٧ ، ٨٤٢
 بنو خالد بن حارثة ٢٨١
 خثعم ١٦٧
 خزاعة ١٧ ، ٤٣٥
 الخزرج ٤٤٥
 بنو خلاوة بن هبل ٢٦٠
 خندف ٦٧٥ ، ٦٨٦
 خولان ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ٣٣٠
 بنو دارم بن عديّ بن جبلة ٥١٨
 بنو دودان ٥٨٩
 ذبيان ٩٠ ، ٩٥ ، ١١٦ ، ١٩٢ ، ٢١٩ ، ٣٩١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨١
 بنو ذي الجدّين ٨٤ - ٨٦
 بنو الرباب (من كلب) ٨٤ ، ٣٣٩ ، ٣٥٩ ، ٣٧١ ، ٤٤٨ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٦٠٤ ، ٧٢٤ ، ٧٢٦
 بنو الربيع بن حارثة بن كعب (من كلب) ٧١٣
 بنو ربيعة بن حصن بن ضمضم ٥٠٣

بنو زيد بن ثمامة (من طييء) ٤٣٩
 سبأ ١٠١، ١١١، ٧٤٠، ٧٤١
 بنو سحام ١٦٣
 بنو سحمة ٤٦، ٣٩٠
 السريانيون ٥٤٥
 بنو سعد (?) ٢٨٦، ٢٨٧، ٥٤٦، ٥٤٧
 بنو سعد بن زيد مناة (من تميم) ١١٩،
 ١٧٠، ٤٦٠
 سعد هذيم بن زيد ٤٠، ٣٢١
 آل أبي سفيان ٧٠٣
 السكون ٣٤٦، ٤٩٩
 بنو سلامة بن الحارث (من كلب) ٢٣٨
 بنو سلمى بن مالك بن جعفر بن كلاب ٧٦
 بنو سلول ١٢٦، ١٢٧
 بنو سليم ٤٧، ٢٢٦، ٤٤٣، ٤٤٤
 ٤٦١، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٧٧، ٤٧٩
 ٤٨١، ٥٦٣ - ٥٦٥، ٥٩٧، ٥٩٨
 ٦٣٩، ٦٤١، ٦٤٣، ٦٤٥، ٦٤٦
 أبو سؤد بن زيد اللات ١١٢ - ١١٤،
 ٣٣١، ٧٩٨
 السودان ٤٩٦
 بنو سويد بن الحارث ١٩٦
 بنو الشجب ٢٩٨
 بنو شعل ٦٨٢
 شمش (من فزارة) ٤٨٠
 بنو الشهر الحرام ١٦٥، ٢٢٧، ٣٧٠
 بنو شيان ٨٤، ٨٦، ٨٧، ٢٦٦، ٢٨٤
 ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٢٤
 ٦٣٣، ٧١٢

٧٦١، ٦٨٨، ٦٨٩، ٩١٩
 بنو أبي ربيعة بن ذهل بن شيان ٤٠٦،
 ٤٠٧
 ربيعة بن عبد بن عليان بن أرحب ١٦٣
 ربيعة بن نزار ٢٠، ٢٢، ٢٩، ٣٠، ٥٨،
 ٨٥، ٩٨، ٤٧٨، ٤٨٧، ٤٩٩، ٥٨٧
 ٦٧٥
 رفاعه بن عذرة ٥٧
 بنو رفيدة بن ثور ٢١٨، ٢١٩، ٣٠٦
 رقاش ٣٩٢، ٧٣٩
 رهم ١٠١
 بنو رواحة (من عبس) ٧٦٦، ٧٦٧
 رَوْقًا معد ٧٤١
 الروم ٥٠، ٧٩، ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٢٦،
 ٢٢٨، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٢١، ٣٥٢
 ٣٥٨، ٤٩٤، ٦٥٠، ٦٦٥، ٦٩٦
 ٧٣٥، ٦٩٧
 بنو زاهر بن عامر (من مراد) ٦١٧
 بنو زاهر بن مراد ٦١٧
 بنو زبار بن الأبرد ٥١٣، ٥١٥
 بنو الزبد بن كعب (من كلب) ٥٤٢
 الزبيرية ٤٥٩، ٤٦٨، ٤٧١
 الزنج (بنو حام) ٤٩٠، ٦٥٩
 بنو زهير بن جناب ٣٦، ٩٩، ١٧١، ٢٣١،
 ٢٨٩، ٢٩٠، ٤٦٧، ٤٨١، ٥٦٣، ٥٦٥
 ٥٧٧، ٥٧٨، ٦١٣، ٦٢٢، ٧٨٩
 بنو زياد ٧٤٣
 بنو زياد (من كلب) ١٨٨، ٢٨٣، ٦٠٤
 بنو زيد اللات بن رفيدة ٣٣، ١١٢
 ٣٦٦، ٧٩٨

شيسم بن عامر بن زهير بن جناب ٢٩٤
صحار ٤٠

صحب بن ثور ٣٠٦

صداء ٣١، ٣٢

بنو صعب بن سعد العشيرة ١٨٥، ١٨٧

بنو صفوان بن حارثة ٢٨١

بنو صيفي بن حارثة ٢٨١

ضبة ١٨١، ٢١١، ٤٦٢

ضُبُعَانَا معد ٥٤٩

بنو ضبيعة ٤٧

الضجاعمة ٢١٢

بنو ضمضم بن عدي (من كلب) ٤٥٥،
٦٧٧

بنو طابخة ٧٨٩

طابخة رُهاء ٧٨٩

طابخة كلب (بنو ثعلب بن وبرة) ١٥٩

طسم ٧٥٦

طيسى ٤٧، ٦٠، ٦٢، ٧٤، ٧٩، ٨٣،

١١٩، ١٢٩، ١٣٢، ١٤٤ - ١٤٧،

١٥٤، ١٥٥، ١٧٦، ١٨٩، ٢٢٥،

٢٢٦، ٢٧٤، ٢٨٨، ٣١٤، ٣٣١،

٣٦٦، ٣٧١، ٣٨٣، ٣٨٨، ٣٩٩،

٦٠٤، ٦٢٠، ٦٣٣، ٦٥٣، ٧٢١،

٧٦٨، ٧٧٧، ٨٦٢، ٨٨٩

عائذ بن مالك ٨٨٩

بنو عائذة ٤٦٢

عاد ٧٥٦

بنو عامر الأجدار ٦٩، ٧٢، ٢١٠، ٢٥١،

٢٩٧، ٢٩٩، ٣٣٢، ٣٦٢، ٣٦٥،

٣٦٦، ٤٤٤، ٤٥٦، ٥٤٤، ٨٠٤

بنو عامر الأكبر ٣٥، ٣٦، ١٤١، ١٦٥،

٢١٦، ٢٢٣، ٣٢٣، ٣٩٢، ٤٤٣،

٤٩٧، ٥٩١، ٦٤١، ٦٩٣

بنو عامر المذمم ٢٥٥

بنو عامر بن بكر بن عوف ٤٩٧

بنو عامر بن ثعلب بن وبرة ٧٨٩

بنو عامر بن حارثة ٢٨١

بنو عامر بن صعصعة ١٦٥، ١٩٣، ٢١٠،

٢١١، ٢٣٤، ٤٥٦، ٤٦٧، ٤٧٨،

٤٨١، ٦٤٥، ٦٤٦، ٧٣٨، ٩٠٥

عامر بن عبد ودّ (من كلب) ٨١٠

بنو عامر بن عقيل ٥٤٦، ٩٠٥

بنو عامر بن عوف (من كلب) ٢١٨،

٢١٩، ٢٥٢، ٣٦٦

بنو عاملة ١٤، ١٠١، ٢٨٨، ٦٨٢

بنو العباس ٢٢٠، ٥٩٧، ٥٩٨، ٧٣٩

عبد القيس ٥٠٢، ٥١٥

بنو عبد الله (من غطفان) ٩٤

بنو عبد الله (من كلب) ٣٦٦، ٤١٩، ٤٢٠،

بنو عبد الله بن عليم ٢٨٦، ٤٤٥، ٧١٦

بنو عبد الله بن كلاب ٨٢٦

بنو عبد الله بن كنانة (من كلب) ٨٣،

٢١٨، ٢١٩، ٢٦٨، ٥٥٠، ٦٧٩

بنو عبد الله بن هبل ٤٦٠

بنو عبد المَدَان ٤٨٧

بنو عبد المطلّب ٦٨٦

بنو عبد شمس ٦٨٦

بنو عبد مناة بن هبل ٢٥٨ - ٢٦٠

٤١، ٥٠، ٥٥، ٦٢، ٦٣، ٧٧، ٧٩،
 ٨٨، ٨٩، ١٠١، ١٠٩، ١١٥، ١١٦،
 ١١٩، ١٢٤، ١٢٧، ١٥١، ١٥٦،
 ١٦٥، ١٧٤، ١٧٦، ١٨٣، ١٨٤،
 ١٨٧، ٢٠١، ٢١٤، ٢٤٨، ٢٦١،
 ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٩، ٢٨٧، ٢٩١،
 ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣١٩، ٣٣٩،
 ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٧٩، ٣٨٣، ٤٠٩،
 ٤٢٩، ٤٤٤، ٤٤٧، ٤٥٠، ٤٥٢،
 ٤٦٣، ٤٧٨، ٤٩٠، ٤٩٢، ٤٩٤،
 ٤٩٦، ٥١٢، ٥١٦، ٥١٨، ٥٢٨،
 ٥٤٠، ٥٤٥، ٥٤٩، ٥٥٨، ٥٧٤،
 ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٨، ٥٨٥، ٥٩٨،
 ٦٠٨، ٦١٥، ٦٢٤، ٦٢٩، ٦٥٤،
 ٦٧٥، ٦٨٢، ٧٠٥، ٧١١، ٧٣٣،
 ٧٣٨، ٧٤٠، ٧٥٤، ٧٥٦ - ٧٥٨،
 ٧٦٠، ٧٦٣، ٧٦٨، ٧٨٣، ٧٨٩،
 ٨٠٣، ٨١٠، ٨١٨، ٨٢٩، ٨٣٩
 بنو عرفجة بن سلامة ٢٩٠
 بنو عروة بن عمرو بن ثعلبة ٤٤٨، ٦٤٧،
 ٦٨٠
 بنو عرين بن أبي جابر ١٩٧، ٥٧٥
 بنو عرينة (من كلب) ١٤٨ - ١٥٠، ٣٠٦،
 ٨٦١
 بنو عقفان بن حارثة (من يربوع من تميم)
 ١٤٤
 بنو عقيل ٤٤٤، ٥٤٣، ٥٤٦، ٩٠٥،
 ٩٠٦
 بنو عليص بن ضمضم ١٩٢، ٧١٨

بنو عبد ود بن عوف (من كلب) ٦٩، ٧٠،
 ١٠٤، ١٢٤، ٢٠١، ٢٠٦، ٢١٠،
 ٢٤٦، ٢٦٠، ٢٦٢، ٣٣٢، ٣٦٢،
 ٣٦٥، ٤٤٤، ٥١٥، ٥٤٨، ٥٤٩،
 ٦٤١، ٦٥٨، ٧٤٤، ٩٢٦
 عبس ٩٤، ٩٥، ١٢٦، ١٣٥، ١٣٧،
 ٢٨٩، ٣٢٩، ٣٣١، ٤٦٢، ٤٤٩،
 ٤٩٩، ٧٦٦، ٧٦٧، ٩٣١
 بنو العبيد (من كلب) ١٦٥، ٢٢٧، ٣٧٠،
 ٦٠٩
 بنو عبيد بن هبل ٢٥٨، ٢٥٩، ٤٢٣
 عتيب بن أسلم (من جذام) ١٤
 بنو عجل ٦٤٧
 العدان (من بني أسد) ٤٦٠
 عدنان ٤٨٤
 بنو عدي بن أبي جابر ١٩٧، ٥٧٥
 بنو عدي بن جناب ١٨، ٣٦، ١١٧،
 ١٨٩، ١٩٠، ٢٥٩، ٣٠٠، ٣٦٢،
 ٣٧٠، ٣٧٦، ٤٤٤، ٤٤٨، ٤٦٧،
 ٥١٣، ٥١٧، ٥٧٧، ٦١٨، ٦١٩،
 ٦٣١، ٦٦٣، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٨٩
 عدي بن عرين ١٩٧
 بنو عدي بن كعب بن عليم ١٨٨، ٢٨٣،
 ٣١٧
 عذرة بن زيد اللات (عذرة كلب) ١٣٩،
 ٣٧١، ٤٢٨
 عذرة بن سعد هذيم ٥٧، ١١٢ - ١١٦،
 ١٣٩، ٤٤٤، ٨٥٦
 العرب ١٢، ١٦، ١٧، ٢٣، ٣٠، ٣٤،

بنو علم بن جناب ٣٦، ٥٥، ٩٥، ١١٩،
١٣٦، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٩، ٢٨٣،
٣٣٠، ٣٧٦، ٤٠١، ٤١٩، ٤٢٠،
٤٦٧، ٥٤٤، ٥٥٩، ٥٧٧، ٥٨٦، ٦٠٠،
٦٠٢، ٦٠٦، ٧١٦، ٧٧١، ٧٨٢،
٨٠٥، ٨٠٦، ٩٠٩، ٩٣٨

آل عمرو ٣٠

بنو عمرو بن الأحوص ٤٤٤

بنو عمرو بن امرئ القيس (من كلب)
٤٧٥، ٤٧٦، ٥٤٨، ٦٢٦، ٦٦٧

بنو عمرو بن بكر (من تغلب) ٧١١

بنو عمرو بن ثعلبة (من كلب) ٤٤٨

بنو عمرو بن عوف ٢٦٢

عمرو بن نهدي ٦١٨، ٦٣١

عميت بن عدي (من كلب) ٨٠٧

عميرة بن عامر (من كلب) ١٦٥، ٥٩١،
٧٢٩، ٨١٩

عنزة بن أسد ٢٦٧-٢٦٩

بنو العنظوان ٢٨٦

بنو العنقاء (ثعلبة بن عمرو مزريقاء) ٧٤٢

بنو عوثبان ١٨٥، ١٨٦

بنو عوف بن الأحوص ٨٠٩

بنو عوف بن بكر بن عوف ٤٤٣

عوف بن عامر ٣٤٥، ٣٤٦

بنو عيناء ٣٩٦

غسان ٢٠، ١٠٤، ١٦٥، ١٨١، ٢١٢،

٢٦٧، ٢٦٨، ٣٠٠، ٣٢٣، ٤٣٦، ٤٣٦

غطفان ٣١، ٣٢، ٤٢، ٤٣، ١١٥،

١١٩، ٤٤٤، ٤٦٢

الغوث ١٥٤، ١٥٥، ٨٦٢

بنو الغوث بن التيم ٥٣٩

الفرس ٤٩٤، ٤٩٦

فزارة ١١٢، ١١٤-١١٦، ١٨٢، ١٨٣،

٣٦٩، ٤٤٣، ٤٦٢، ٤٥٧، ٤٧٠،

٤٧٩، ٥٥٠، ٥٦٣، ٦٥٢-٦٥٥،

٦٥٨، ٧٤٤، ٨٥٦، ٨٦٥، ٨٩٣، ٩١٧

قاسط بن حرب بن علي (من سبأ) ١٨٧

بنو قتيبة بن حارثة (من كندة) ٣٤٦

قحطان ٤٨٤، ٦٧٤

قريش ٣٤٢، ٣٤٥، ٤٦٠، ٤٩٢،

٤٩٩، ٦٨٦، ٧٤١، ٧٤٣، ٨٢٩

قضاة ١٦-١٨، ٢٠-٢٢، ٢٩، ٣٠،

٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٤، ٥٧، ٥٨، ٦٥،

٧١، ٨٣، ٨٥، ١١٥، ١١٦، ١٣٤-

١٤٨، ١٥٩، ١٦٢، ٢٠٧، ٢١٤،

٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٦، ٣٠٨، ٣٢٩،

٣٩٩، ٤٢٠، ٤٤٤، ٤٦٠، ٤٧٠، ٤٧٨،

٤٨٠-٤٩٣، ٤٩٨، ٥٢٢، ٥٣٤،

٥٣٩، ٥٦٣، ٥٧٩، ٥٨٦، ٥٩٧-

٥٩٩، ٦١٨، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٩،

٦٥٢، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٩، ٧٠٨،

٧٤٤، ٨١٨، ٨٤٢، ٨٩٤، ٩٣٨

بنو قطن بن الحارث (من كلب) ٢٣٠،

٢٣١

بنو قنافة بن عدي (من كلب) ٤٤٥، ٥٤٤

بنو قيس بن أبي جابر ١٩٧، ٥٧٥

قيس عيلان ٤٢، ٤٣، ١٦٥، ١٨٢،

١٨٣، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٣، ٤٤٨-

بنو كنانة بن عوف (كنانة كلب) ١٧٢ ،
 ٢٥٠ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٤٦ ، ٢٦٧ ،
 ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٣٦٧ ، ٦٥٩
 كندة ٤٩٩ ، ٥٠٢ ، ٨٢٧
 بنو لأم بن عمرو (من طيء) ٣٩٨ ، ٧٦٨
 الجُمَيْم بن عامر ١٠٢ - ١٠٤
 لخم ٥٠٠ ، ٤٥٢
 الفرس ٢١ ، ٣٠ ، ١٢٤ ، ١٤٤ ، ٨٩٧
 ليث ٥٧
 بنو ماء السماء ٣٠
 بنو مالك (?) ٦٠
 بنو مالك بن تيم الله (من بكر) ٥٠ ، ٤١٢
 بنو مالك بن زيد بن كهلان ١٨٧
 مالك بن كعب بن عليم ٨٠٥ ، ٨٠٦
 مالك بن مهشم بن خلاوة ٣٢٥
 بنو ماوية (من كلب) ٣٩٢
 المثامنة (من ملوك اليمن) ٧٥٥
 محارب بن خَصَفَة ١٧٤ ، ٦١٢
 بنو محاسن بن عمرو الكلبيون ٧٠
 بنو محلم بن ذهل بن شيان ٤٠٦
 بنو المدينة ٨١٠
 مذحج ٢٢ ، ٢٩ - ٣٢ ، ٥٧ ، ٤١٣ ،
 ٤١٤ ، ٤٨٧ ، ٥٠٢
 مراد ١٦٧ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ٣٤٧
 مرة بن ذهل بن شيان ٤٢ ، ٤٣
 مرة بن عوف (من فزارة) ٣١ ، ٣٢ ، ٤٢ ،
 ٤٣ ، ١٧٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٨٠

٤٥٠ ، ٤٥٥ - ٤٥٧ ، ٤٥٩ ، ٤٦١ ،
 ٤٦٢ ، ٤٦٥ - ٤٦٧ ، ٤٧١ - ٤٧٣ ، ٤٧٦ -
 ٤٨٠ ، ٤٩٩ ، ٥٠٨ ، ٥٣٣ ، ٥٣٦ ،
 ٥٣٩ ، ٥٦١ - ٥٦٥ ، ٥٩٤ - ٥٩٨ ، ٦١١ ،
 ٦١٢ ، ٦٢٧ ، ٦٢٩ ، ٦٣٧ - ٦٣٩ ،
 ٦٤١ ، ٦٤٣ - ٦٤٦ ، ٦٥١ - ٦٥٤ ، ٦٥٦ ،
 ٦٥٧ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦
 بنو قيس بن كعب بن عليم ١٨٨ ، ٢٨٣
 قيس بن مهشم بن خلاوة ٣٢٥
 بنو القين بن جسر ١٤ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٤٠ ،
 ٤٥ ، ٥٠ ، ٥٩ ، ٦٧ ، ١٣٢ ، ١٥٩ ،
 ٢٤٤ ، ٣٨٤ ، ٣٨٨ ، ٣٩٦ ، ٤٠٦ ،
 ٤٢٠ ، ٤٣٦ ، ٤٤٤ ، ٥٣٩ ، ٧٣٧ ،
 ٧٤٥ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠
 بنو كَبَل بن عامر (من نهـد) ٦١٨ ، ٦٣١
 بنو كعب (من عامر بن صعصعة) ٨٢٦
 كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ٥٤٦
 بنو كعب بن عبد الله ٢٦٨ ، ٢٧٨ ، ٣١١
 بنو كعب بن عليم ٢٩٠ ، ٣٩٧
 بنو كلاب ١٩٣ ، ٣٥٠ ، ٤٤٣ ، ٤٥٦ ،
 ٤٦٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦
 بنو كلاب بن ربيعة ٦٤١ ، ٦٤٣ ، ٦٤٥
 بنو كلاب بن عامر ٧٣٨
 بنو كليب ١٦٣ ، ٥٢١ ، ٧٨٣ ، ٨٢٨ -
 ٨٣٠ ، ٩٣٧
 بنو كنانة ٥٤ ، ٩٤
 كنانة (من مضر) ٢٦٧
 بنو كنانة بن بحر ٢٦٤
 كنانة بن بكر ٢٧٠

بنو نيهان (من طيء) ٣٨٣
 النبط ٧٤٠
 بنو نثلة (من كلب) ٦٠٤
 نزار ٢٠، ٤٠، ٦٥، ٤٣٥، ٤٧٨،
 ٤٨١، ٤٩٣، ٤٩٥، ٤٩٩، ٥٠١،
 ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٨٦، ٨٩٧
 النصارى ٢٥٤، ٣٤٠
 بنو نصر بن ربيعة اللخميون (ملوك الحيرة)
 ٣٠، ٢١٤
 بنو نصر بن قعين (من أسد) ٤٦٠
 بنو النعام بن عامر ١٦٥، ٢٥٢، ٢٥٤
 النمر بن قاسط ٥٥٥
 بنو النمر بن يقدم ٢٦٩
 بنو نمير بن عامر ٤٥٦، ٥٩٤، ٦٢٧،
 ٦٢٩، ٦٣٣، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٦٧
 بنو نهد بن زيد ٢١، ٣٢، ٣٨، ٤٠، ٤١،
 ٥٧، ١٣٥، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٧، ١٦٣،
 ٢٩٦، ٦١٨، ٦٣١، ٨٤٢
 الثوب ٤٩٠
 بنو هاشم ٤٥١، ٤٨٤، ٦٨٦
 هذيل ٦٨٦، ٨٢٩
 بنو هذيم بن عدي بن جناب ٤٥٤، ٤٥٥،
 ٥١٣، ٥١٧، ٥٣٧، ٦٧٧
 بنو هزام (من كلب) ٤٩٧
 بنو هلال ٢٠٠، ٢٠١، ٢٣٤
 همدان ١٣٥، ١٣٧، ١٦٣، ٥٥٥، ٧٤٠
 الهند (أهلها) ٤٩٤
 هند بن عامر بن زهير بن جناب ٢٩٤
 هوازن ٤٥٦

بنو مروان بن الحكم ٤٤٨، ٤٥٠، ٤٥٢،
 ٤٥٣، ٤٦٩، ٤٧٩، ٤٨٠، ٥٠٨،
 ٥٣٦، ٧٤٠
 مزينة كلب ٩٣٩
 بنو مشجعة بن التيم ٥٣٩
 بنو المشظ (من كلب) ٦٣٣
 مضر بن نزار ٢١، ٢٢، ٢٩، ٣٠، ٥٨،
 ٦٠، ٢٦٧، ٤٧٢، ٤٧٨، ٤٨٢، ٤٨٣،
 ٤٨٥، ٤٨٧، ٤٩٩، ٥١١، ٥٤٠،
 ٥٤١، ٥٩٧، ٥٩٨، ٦٣٩، ٦٧٥، ٨٩٧
 بنو معاوية الجوشن بن بكر ١٤١، ٥٩١
 معاوية بن بكر (من كلب) ٧٢
 معد بن عدنان ٢٢، ٢٩، ٣٠، ٣٨، ٤٠،
 ١٠٠، ٢٨٣، ٣٨٩، ٤٦٠، ٥٤٩،
 ٥٧٨، ٦٧٤، ٦٧٥، ٧٤٠، ٧٤١،
 ٧٤٣، ٧٥٥، ٨٤٣
 بنو معقل بن كعب بن عليم ١١٩، ٢٨٣،
 ٢٨٥، ٤٠١
 بنو المعلّى بن حارثة ٢٨١
 بنو معن (من طيء) ١٢٩، ١٣٢، ٣٨٣،
 ٣٨٨
 آل المنذر (ملوك الحيرة) ٣٠، ٣٢٣
 مهرة بن حيدان ٥٣٤
 مهشم بن خلاوة بن هبل ٣٢٥
 بنو المهلب بن أبي صفرة ٥٧١ - ٥٧٣،
 ٩٠٨
 بنو ناج بن تيم ١٨٣
 بنو ناج بن سعد (?) ١٨٢، ١٨٣
 بنو ناج بن يشكر بن عدوان ١٨٣

بنو هوبر بن ربيعة ٣١٧

وائل ٤٣ ، ٤٦٢

بنو وائل بن جشم (من القين) ٧٣٧

بنو والبة بن الحارث (من أسد) ٤٩١

الوثنيون ٣٤٠

بنو الوحيد (من كلب) ٤٦٠

بنو الوكاء (عامر بن عمرو بن عبد ود)

٣٣٢ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩

بنو وهب اللات بن رفيدة ٧٢

يذكر بن عنزة ٢٦٩

بنو يربوع ١٢٤ ، ١٦٣ ، ١٨٧ ، ٢٥٥ ،

٨٣٠

يشكر ٥٧ ، ٨٧ ، ١٧٨

بنو يعمر ١٨١ ، ٢٦٧

يقدم بن عنزة ٢٦٩

بنو يقظة بن خزيمة (من خزاعة) ٤٣٥

اليمن (أهلها) ٢٢ ، ٥٣٩

يهود^(١) ١١٥ ، ٢٠٩

(١) أبى الله إلا أن يكون اليهود في آخر الخلق !! .

٤ - فهرس الخيل

العراةة ٤٠٨ ، ٤٠٦ ، ٤٠٥	أبهر ٢٤٥
العريان ١٢٧ ، ١٢٦	الأديم ٦٩٣
العلماء ٥٣	أعوج ٢٣٤
الغبراء ٤٦٢	البريت ١٢٧ ، ١٢٦
غضبي ٢٣٦ ، ٢٣٥	حديرة ٢٤٥
غضور ٤٤١	الحسامية ٦٥٣ ، ٥٩٤
قرزل ٤٥٠	ابن الحلاب ٤٠٩
كامل ٢٤٥ ، ١٠٢	حومل ١٢٧ ، ١٢٥
الكلب بن الأخرس ٢٣٦ ، ٢٣٥	الخضراء ٣٣١
كهمس ٢٣٦ ، ٢٣٥	داحس ٤٦٢
لبنى ٢٣٤ ، ٢٣٢	دباس ٢٢٩ ، ٢٢٨
المستنير ٧٤٤	سالم ٧٤٦
المصك ٦٩٣	صفوان ٨١٩

* * *

٥ - فهرس الإبل

الغريز ٦١٧
مرحى ٣٧٤

سراب ٤٦٢
العضباء ٤٦٢

* * *

٦ - فهرس السيوف

الليل ١٦٩ - ١٧١
المج ١٧ ، ٥٥
المغلوب ٤٩٥

البج ١٧ ، ٥٥
السفاح ٦٥٣
لسان الكلب ١٧٢

* * *

٧ - فهرس البلدان (ويلحق بها المياه والأودية والجبال والنجوم)

أواق ٧٨٦	أبرق العزاف ١٧٠
الأوداة ٤٧ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ،	الأبله ٨٤ ، ٩١٠ ، ٩١١
٧١٣ ، ٧١١	أبلي ٤٧ ، ٨٨
أيلة ٩١١	أثال ٤٧
إشبيلية ٥٠٥	الأثالث ١١١
بثر الجعد ٥٥٥	أجأ ١٤٧
باب تدمر (بحمص) ٦٨٤	أجنادين ٧٣٧ ، ٧٤٣ ، ٧٤٥
بابل ٧٥٦	أحد ١٤٦ ، ٣٨٦ ، ٧٢٩
بادية الشام ١١٧ ، ٤٩٧ ، ٦٥٤ ، ٧٥٥	الأحص ٣٦٦
البحر الأحمر ٤٥٢ ، ٧٩٢	الأردن ٢٥ ، ٤٧٣ ، ٥٢٢ ، ٥٤٠ ، ٦٢٤ ،
البحرين ٧٤٠	٧٠٨ ، ٦٩٧
البخراء ٤٩٧ ، ٦٨٦	إرم ٧٥٦
بدر ٣٨٦ ، ٧٢٩	أرمينية ٤٥٢ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٦٨٤
برام ٤٦٠ ، ٤٦١	أرك ٧٣٣
البردان ٧١ ، ٢٠٧ ، ٢١٠	أصم ١٩٣
بردى ٤٩٠	الأصمان ١٩٣
برقة ثهمد ١١٧	إضم ١٩٣
برقة حارب ٢٢٤ ، ٢٢٦	إفريقية ١٩٧ ، ٥٠٤ - ٥٠٨ ، ٧٢٤
بس ٢٣ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤٣	أقرية الأعنة ٤٥٩
البصرة ٢٩ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ١١٩ ، ١٧٠ ،	الإكليل ٥٩٥ ، ٦٤٠ ، ٦٤١
٢٢٦ ، ٤١٣ ، ٥٠٠ ، ٥٥٠ ، ٥٥٢ ،	الأنبار ٨٥ ، ٢١٤ ، ٢٨١ ، ٣٢٣
٥٧٩ ، ٥٧٧ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧	إنبط ١٢٢ ، ٥١٥
بصرى ٤٥٧	الأندلس ٥٠٤ - ٥٠٨ ، ٥١١ ، ٧٠٢

جبل حُبَشِي ١٤٧
 جبلا طَيِّء ١٤٤، ١٤٧، ٣٩٩
 جرجان ٥٥٠
 الجزيرة ١٧٠، ١٤٦، ١٨٧، ٢٤٢،
 ٤٦٩، ٥٢٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٦٣٨،
 ٦٣٩، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٤
 جزيرة العرب ٢٧٢
 الجُمَيْلَة ٢٦٨
 الجَنَاب ٢١، ٣٤، ٦٥، ٦٦، ٧١
 جَوْ أُنَال ٥٧٧
 جَوْ الخضارم ٥٧٧
 جَوْ قَوْ ٥٧٧
 جَوْبَر ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٧٣
 الجوزاء (نجم) ٥١٦
 الجَوْف ٦٤١
 الجولان ١٠٩، ٤٥٨
 جَيَّان ٥٠٥
 جِيرون ٤٥٠، ٤٥١، ٤٦٩، ٤٧٣،
 ٦٩٨، ٧٠٠
 حارب ٢٢٦
 حارثُ الجولان ١٠٩
 حالة ٣٩٦
 حبار ٥٩٢، ٥٩٥
 الحبشة ٤٩٤
 الحُبَيَّي ٣٤، ٥٤
 الحجاز ٦٥، ٤٦٥، ٥٧٨، ٧٣٦
 الحجر ٢١، ١١٠، ١٢٩، ٤٠٦، ٤٠٧،
 ٤٤٤، ٥٠٢، ٧٥٦
 الحِجْر (حجر مكة) ٣٨٥

البَصِيرَة = قرقيسياء
 بطن بَرَام ٤٦٠، ٤٦١
 بطن حمار ٢٥٤
 بطن قَوْ ٢٦٧، ٥٧٧
 بطنان ٤٥٩
 بغداد ٤٠٥، ٥٤٩، ٦٤٣
 بَقَّة ٢١٤
 البلد الحرام = مكة
 البلقاء ٢٥
 بنات قَيْن ٦٥٢، ٦٥٨، ٧٤٤
 بنات نعش (نجوم) ٥١٦
 البياض ٧١٣
 البيت الحرام ١٧، ٢١، ٢٢، ٣٨٨،
 ٤٦٠، ٧٣٣
 البيرة ٥٠٥
 تدمر ٣٥٤، ٤٤١، ٤٥٦، ٤٧٩، ٦٣٨،
 ٦٨٤، ٦٩٣، ٧٣٣
 تُناضب ١٧٤
 تهامة ٣٠، ٣١، ٣٨، ٤٠، ٥٤، ٦٥،
 ١٤٦، ٤٥٢، ٤٦٥، ٧٩٢
 تُوضَح ٨٢، ٥٧٢
 تِيَمَاء ٢١٩
 الثريا (نجوم) ٥١٦
 تُكْد ٦٨٢
 ثَنِيَّة العُقَاب ٤٧٢، ٤٧٨، ٦٢٩
 الثَوِيَّة ٦٣
 الثَوِير ١٧٠
 الجابية ٤٥، ٤٧٣، ٦١١، ٦٣٦
 جاسم ١٠٩، ١١٠

٧٥٦، ٧٥٥
 الخابور ٤٥٦، ٤٦٦، ٤٧٨، ٥٦٣،
 ٦٤٥، ٦٤٣، ٦٣٨
 خَبْت ٢٤٢
 الخُرَّ ١٢٣، ٥١٦
 خراسان ١٤٤، ٣٥٨، ٤٥٢، ٥٠٠،
 ٦٦١، ٦٦٠
 خزازى = خزاز ٢٢، ٢٩، ٦٥
 خفان ٥٩٢، ٥٩٦
 خناصره ٣٦٦
 الخندق ٣٨٦، ٤٠٤، ٤١٣
 الخَوَرَنق ١٠٤ - ١٠٦
 خَيْر ٣٨٦
 دائر ١٨٣، ١٨٤
 دابق ٧٣٥
 دارة الدُّور ١٨٤
 دارة دائر ١٨٣، ١٨٤
 الدَّبَران (نجم) ٥١٦
 دجلة ٨٤، ٢١٤، ٥٦٩، ٦٣٩
 دُجَيْل (نهر) ٦٩٨
 الدَّخول ٨٢، ٤٥٩، ٥٧٢
 دَغِيب ٨٢٠
 دمشق ١٠٨، ١٠٩، ٢٢٦، ٣٥٤، ٣٥٥،
 ٣٦٦، ٤٥٠، ٤٥٢، ٤٥٨، ٤٧٢،
 ٤٧٣، ٤٧٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩٨،
 ٥٠٥، ٥٢٨، ٥٤٠، ٥٦٧، ٥٧٢،
 ٥٩٤، ٦١١، ٦١٢، ٦٢٢، ٦٢٩،
 ٦٥١، ٦٩٨، ٧٠٠، ٧٠٨، ٧٠٩،
 ٧٢٩، ٧٣٣، ٧٣٧، ٧٥٧ - ٧٥٩
 دُهمان ٥٦٤، ٥٦٥، ٦٣٨

حجر اليمامة ٤٤٤
 الحُجُون ٣٣١
 حَدَد ٢١٩
 حرّان ٥٣٩
 حرّة ليلي ٤٣
 الحرم (حرم مكة) ٢٣، ٣١، ٤٣، ٤٦١،
 ٤٧٣
 حِسْمَى ٣٥٤
 الحُصَص ٣٦٦
 حصف ٦٤٢
 حضرموت ١١١، ٢٧٥، ٤١٥، ٤١٦،
 ٤٨٧، ٤٩٤
 حَفِير ١٧٠
 حلب ٣٦٦، ٤٥٩
 حَلِيمَة ١٠٩ - ١١٠
 الحَمَاد ٦٥٤
 حمار ٢٥٤
 حمص ٣٦٦، ٤٤٣، ٤٦٨، ٤٧٢،
 ٥٠٥، ٥٤٠، ٦١٢، ٦٢٩، ٦٨٤ - ٦٨٦
 حِمَى ضَرِيَّة ١٧٠
 الحَنِي ٧١
 حوران ١٠٩ - ١١٠، ٢٢٦، ٤٥٧، ٤٥٨،
 ٥٧٢، ٧٣٣
 حَوْمَل ٨٢، ٥٧٢
 الحِيرة ٢٠، ٣٠، ٦٣، ٦٩، ١٠٤،
 ١٩٠، ١٢٤، ١٢٦، ١٤٧، ٢٠٤،
 ٢٠٩، ٢١٢ - ٢١٤، ٢٤١، ٢٤٢،
 ٢٨٠، ٣٩٨، ٤٨٨، ٧١٥، ٧٣٧

الدهناء ١١٩ ، ١٧٠	الرجل ٧٩٢
الدَّوَار ٤١	رححان ١١٥
الدوداء ١٧٤	الرَّيِّي ٨٣١
دُومة ٢٤٢	الرُّكن اليماني ٤٦٠
دُومة الجندل ٢٠١ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣	الروض ٥١٦
٣٤٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧ ، ٤٠٢	روض الثَّوِير ١٧٠ ، ٥٨١
ديار بكر ٦٣٩	روض الكَرِيَّة ٧٠٧
ديار مضر ٦٣٩	روض المَمَالِح ٨٠١
دير الماطرون ٤٥٢ ، ٨٨٦	روض قبلى ٤٥٩
ذات البُرُق ٤٩٣	روض واحد ١٢٢
ذات السلاسل ٨٠٤	روضة الحُرَّ ٥١٨
ذات الشَّيْح ١٨٧	روضة المَثْرِي ١٢١ ، ١٢٢
ذات العَلَنَدَي ٧٩٩	روضة الممالح ٦٧٩
ذمار ١٦٣	روضة النجود ٧٩٢
الذئاب ١٧٤	روضة التُّخَيْلَة ٨٠١ ، ٨٠٣
ذو الأثل ٧٨٤	روضة ذات بِيض ١١٩
ذو الآرام ١١٠	الروم ٤٩٤
ذو البيض ١١٩	رَوِيَّة ١٧٠ ، ٥٨١
ذو الثَّوِيَّة ٦٢	الرَّيَّان ٦٣٣
ذو الرَّمْث ١١٢ ، ١١٦ ، ١١٧	زُبالة ٢٦٦
ذو الشَّيْح ١٨٧	زراعة الضَّحَاك ٤٤٩ ، ٤٧٣
ذو النصف ١١٢ ، ١١٦	الرُّمَيْل ١٢٢ ، ١٢٣
ذو قار ٨٤ ، ٦٧٩	سُحَام ١٦٣
رامة ٤٥٩	سُحامة ١٦٣
راهط (وانظر مرج راهط) ٤٥٦ ، ٤٦٦ ، ٤٦٩	السَّرِبَال ٥٣
٤٧٠ - ٤٧٢ ، ٤٧٥ - ٤٧٩ ، ٤٨١	السَّعِير ٢٦٨ ، ٢٦٩
٤٩٩ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦	سُيْنَف ١٢٤ ، ١٢٦
الربذة ٦٥ ، ٧٣٧ ، ٧٤٥	السَّلَان ٢٢ ، ٢٩ ، ٣٠
رَحْبة ٤١٥ ، ٤١٦	سلمى ١٤٧

شَبَام ٣٣١	السماوة ٣٤، ٦٦، ٧١، ٧٧، ٢٨٠،
شُبَيْث ٣٦٦	٣٦٥، ٤٤٠ - ٤٤٤، ٤٤٦، ٤٥٦،
الشجرة ٣٥٦	٥٦٩، ٥٧١، ٥٩٤، ٦٤١، ٦٧٥،
شَرْج ٧٦٧	السَّند ٦٥٨، ٧٠٥،
الشَّعْرَى العَبُور (نجم) ٤٥٢	سُهَيْل (نجم) ٤٥٢
الشَّعْرَى الغُمَيْصَاء (نجم) ٤٥٢	سُواج ١٧٠
شُقْنَدَة ٥٠٥	السواد ٨٤، ٧٤٠،
الشَّقِيق ٧٦٧	سوق الحيرة ٣٩٨
شَقِيق عَبَس ٧٦٧	سوق الخنافس ٨٥
الشيخ ١٨٧	سوق الصياقلة (بدمشق) ٧٠٠
صُبْح ٧٩٩	سوق عكاظ ١٣٢
صَرْخَد ١٠٩	سُوى ١١٩
صَفِين ١٩٧، ٢٤١، ٢٩٧، ٣٣٥ - ٣٣٧،	سَيْفُ كاظمة ٤٦٠
٤٠٢، ٤٢٤، ٤٣٥، ٥٢٢	الشام ٢٤، ٣٤، ٣٨، ٥٠، ٧١، ١١٠،
صنعاء ٣٣١، ٧٥٥	١١٥، ١١٧، ١٢٣، ١٤٠، ١٤٦،
صُوران ١٦٧	٢١٠، ٢١٩، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٤٥،
ضَرِيَّة ١٩٣	٣١٤، ٣٢٣، ٣٣٥، ٣٤٢، ٣٤٣،
ضِلْع الرجام ٥٨٢	٣٥١، ٣٥٤، ٣٦٦، ٣٨٥، ٣٩٦،
ضلع بني الشَّيْصَبَان ٥٨٢	٣٩٩، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٢، ٤٥٧،
ضلع بني مالك ٥٨٢	٤٥٨، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٨، ٤٦٩،
الطائف ٣٦٨، ٤٤١، ٤٦٣،	٤٧١، ٤٧٧، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٧،
طبرستان ٥٥٠، ٦٩٨، ٦٩٩،	٤٨٩، ٤٩٥، ٤٩٧، ٤٩٨، ٥٠٠،
طبرية ٣٥٦	٥٠٥، ٥١٦، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٦،
الطَّف ٥٥٥، ٦٣٤	٥٢٩، ٥٣٦، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٥١ -
الطَّلَاقَة ٢١٧	٥٥٣، ٥٥٥، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧١،
طَمِيَّة ٦٥، ٣٤٦	٥٧٢، ٦٠١، ٦٠٦، ٦١١، ٦٢٤،
عادية ٥٧٧	٦٣٣، ٦٥٢، ٦٥٤، ٦٦٠، ٦٦١،
عاسم ١٢٢، ١٢٣، ٥١٦،	٦٦٦، ٦٨٢، ٦٨٤، ٦٩٧، ٦٩٨، ٧٣٦،
عالج ٥٧١	٧٣٨ - ٧٥٥، ٧٧٨، ٩٠٩ الشامة ٨٠٤

عَمْرُو (صنم) ٣٨٣
عُنَاذَة ٤٢٤
عُنْصُلَاء ١٢٢ ، ١٢٣
العَيْن ٢١٢ ، ٥١١
عين أَبَاغ ٢٢ ، ٢٥
عين التمر ٢١٢ ، ٢١٤
عُرْب ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٦٣٣
الغُرَيَّان ١٧٦ - ١٧٨
الغِمَار ١٤٧
عُمْدَان ٤٩٠ ، ٧٥٥
الغُمِير ٢١٤
الغُور ٤٦٥ ، ٥٨٨
غُوطة دمشق ٤٥٠ ، ٤٧٢ ، ٤٧٨ ، ٦٢٩
الغُوير ٥٩٢ - ٥٩٤ ، ٦٥٣
فارس ٣٦٨ ، ٣٧٢ ، ٤٩٤
فايد ٦٥
فَدَك ١٧٢ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ٢٠٩ ، ٢١٦ ، ٢٩٨
الفرات ٣٦ ، ٤٧ ، ١٤٧ ، ٢١٤ ، ٣٢٣
٣٦٢ ، ٤٥٦ ، ٤٦٦ ، ٤٧٨ ، ٥٦٣
٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٣ ، ٦٤٥
فِرْتَاج ٦٢٠
فُسْطَاط مصر ٣٥٦ ، ٦٤٣
فَلَج ١٦٣ ، ٢٦٤
فلسطين ٤٤٩ ، ٤٥٨ ، ٥٢٢ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٦٢٤ ، ٦٩٧ ، ٧٠٨ ، ٧٣٣
٧٣٦ ، ٧٤٥
فَيْد ٢٢٦ ، ٥٧٧
القاع ٢٦٤ ، ٢٦٦

العالية ٧٦٧
عالية الحجاز ونجد ٥٧٨
العا ٦٥٢
عِثْر (اسم صنم) ٣٩٣
العِدَّان ٤٦٠ ، ٤٦١
عَدَن ٢٧٥ ، ٤١٦ ، ٥٣٩
عذراء ٤٤٣ ، ٤٥٠ ، ٤٧٢
عُرَاعِر ٩٤
العراق ٣٠ ، ٣٤ ، ٦٦ ، ٧١ ، ٨٥ ، ١٨٤ ، ٢٠٧ ، ٢١٤ ، ٣٣٦ ، ٣٥١ ، ٤٣٥ ، ٤٤١ ، ٤٤٦ ، ٤٦٣ ، ٤٨٣ - ٤٨٥ ، ٤٨٨ ، ٤٩٥ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٥٦ ، ٥٦٩ ، ٥٧٩ ، ٥٨٢ ، ٥٨٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٣ ، ٦٠٧ ، ٦٢٨ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٧٠ ، ٦٨٦ ، ٧٠٩ ، ٧٣٣ ، ٧٣٧ ، ٧٤٠ ، ٧٤٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٨١٦ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩
عَزَعَر ٢٦٧ ، ٥٧٧
عرفات ١١٥
عِرْزَان ٣٩
عُسْفَان ٢٣
العقبة ٢٦٦
العَقْر ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٧٩
عَقِيق المدينة ١٧٤
عُكَاز ١١٥ ، ٢١٠ ، ٣٨٤ ، ٣٨٨
الْعُلَمَاء ٥٣
العليا ١٢١
عُمَان ٧٤٠
عَمْرَة (صنم) ٣٩٢

كَرْبَلَاء ٥٥١، ٥٥٢، ٥٧٩، ٦٠٨
 كرمان ٥٠٠
 الكعبة ٣٢
 الكُلاب ٧٧
 كلين ٨٣١
 الكمع ١٠٩ - ١١٠
 الكهاتان ٨٣، ٦٧٩
 الكوفة ٦٣، ٧١، ١٤٠، ٢٠٧، ٢١٤،
 ٣٤٠، ٣٥٩، ٣٦٢، ٣٦٥، ٣٦٨،
 ٤١٣، ٤٤٤، ٤٧٩، ٤٨٢، ٤٨٣،
 ٤٨٥، ٤٨٨، ٤٩٥، ٤٩٨، ٥٥١،
 ٥٥٢، ٥٥٥، ٥٧٩، ٥٩٦، ٦٠٨،
 ٦٣٣، ٦٦٦، ٦٨٢ - ٦٨٤، ٦٨٦،
 ٦٩٨، ٧١٤، ٧٣٦
 كوكب ٦٤١، ٦٤٢
 لَوَى لَام ٧٦٧
 لَثَم ٢١٧
 لَغْلَع ٢١٠، ٥٧١
 اللّوى ٥٧٢
 ليلي ٦٧٩، ٨٠١، ٨٠٣
 مُؤْتَة ٣٨٥، ٣٨٦
 الماطرون ٨٨٦
 مَثَر ٢٤٥
 محجر ٢٥٥
 المدينة ٦٥، ١١٠، ١١٥، ١٣٩، ١٤٠،
 ١٤٦، ١٧٠، ١٧٤، ٣٤٤ - ٣٤٦،
 ٣٦٨، ٣٧٢، ٣٨٦، ٣٩٦، ٥٧٧،
 ٦٠٦، ٦٩٧، ٧٢٧، ٧٣٣، ٧٣٦

القَبيلة ٤٦٥
 قُبلى ٦٣٣
 القُرافة ٣٥٦
 قُرَاقِر ١١٩، ١٣٧، ١٣٨، ٣٢٩، ٤٤٦
 قردة ٣٨٦
 قرطبة ٥٠٥
 قَرَقِيسَاء ٤٤٠، ٤٤١، ٤٥٦، ٤٦٦،
 ٤٧٧ - ٤٧٩، ٥٦٣، ٦٣٨، ٦٤٢،
 ٦٤٣، ٦٤٥، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٤
 قَرْن الدُّهَاب ٦٩٦
 القرنان ٢٢٦
 القُسْطَنْطِينِيَّة ٢٥٠، ٦٥٠، ٦٦٤
 القَصْبَاء ٤٦٢
 القُصِير ٤٤٣، ٦١٢
 قِصَّة ٤٦٢
 القِطْقِطَانَة ٢١٤، ٦٣٣
 قطن ٣٣١
 القَفِيَّة ٦٥ - ٦٦
 قُلَّة ٧٣٣، ٧٣٦
 القَلِيب ٤٤٧
 القنان ٦٥
 قِنْسَرِين ٣٦٦، ٤٧٧، ٤٥٩، ٤٦٦،
 ٥٠٥، ٥٢٢، ٥٤٠
 قَوَّ ٢٦٧، ٥٧٧
 قَوْمِس ٦٩٨
 كاظمة ٤٦٠
 الكُرَاع ٧٧ - ٧٩

مدينة السّلام ٧٥	ناظرة ٧٦٧
المدينة المنورة ٤٦٦، ٧٤١، ٧٤٥	ناعط ٧٥٥
مَرْج الصفر ٢٢٦، ٤٥٨	النّباج ٥٧٧
مَرْج راهط (وانظر راهط) ٤٤٠، ٤٤٣، ٤٥١، ٤٥٤ - ٤٥٦، ٤٦٦، ٤٦٩ -	نجد ٢٣، ٣٤، ٤٠، ٦٥، ٦٦، ١٤٧، ٢١٤، ٤٤٧، ٥٧٨، ٥٨٢، ٥٨٨
٤٧٩، ٤٨١، ٤٩٩، ٥٠٥، ٥٠٦	٧٦٩، ٧٦٧، ٧٧٧، ٧٧٨
٥٠٨، ٥٣٦، ٥٦٣، ٦١١، ٦١٢	نَجْران ٤٨٧، ٧٥٦
٦٢٩، ٦٥٢، ٦٥٦ - ٦٥٨، ٦٦٦	النّجف ٢١٤
مَرْج عذراء ٤٤٣، ٤٥٠، ٤٧٢، ٤٧٨، ٦٢٩، ٦١٢	النجم (الثريا) ٥١٦
مَرَوْ ١٤٤	النّخيلة ٥٥٥
المِرّة ٣٥٥، ٣٥٦، ٤٨٢، ٤٨٩، ٤٩٠	نفنف ٨١
٧٢٩، ٧٠٣	نقا الحَسَن ٨٦
مُسْخَلان ٤٠٦، ٤٠٧	نواظر ٧٦٧
مشارف الشام ١٤٦، ٤٥٧	النوبة ٤٩٠
مصر ٥٧، ١٩٧، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٥٤ -	نَيّان ١١٢، ١١٣، ٧٥٥
٣٥٦، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٥١، ٤٩٠	هَضْب القلب ٤٤٧
٥٠٥، ٥٣٦، ٦١١، ٦٤٣، ٧٢٨، ٧٤٣	هَضْب هشيمة ٥٩٢، ٥٩٥
المِقْراة ٨٢، ٥٧٢	الهند ١٨٠، ٤٩٤
مكة ٢٣، ٢٩، ٣١، ٤٣، ٦٥، ١٣٠	هَيْت ٢١٤
٢٦٦، ٣٣١، ٣٨٥، ٤٤١، ٤٦١	واحد ١٢٢، ١٢٣، ٥١٥
٤٦٣، ٤٦٤، ٧٤١، ٩٠٢	وادي الغِمار ١٤٧
المَلحاء ٧١٣	وادي القرى ٢١، ١١٠، ١١٥، ٢٠١
منبج ٤٥٩	٢١٩، ٣٥٤، ٨٤٦
منبج ١١٩	وادي الهيل ٦٥٤
منقب ٥٧١	واسط ٤٨٣
المنقى ١٤٦	وَجّ ٣٦٨
	وَدّ (صنم) ١٨، ٤٧، ٢٤٧

١٦٢ ، ١٦٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦٧ ،
٢٧٥ ، ٣٣٠ ، ٣٧٩ ، ٤١٤ ، ٤٦٠ ،
٤٧٣ ، ٤٨٢ ، ٤٨٤ ، ٤٨٧ ، ٤٩٤ -
٥٠٠ ، ٥٣٩ ، ٥٧١ ، ٥٩٨ ، ٦٨٦ ،
٧٤٠ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٨٢٧ ، ٨٤٢ ، ٨٩٧

الوَهْب ٥٧١
يثرَب ٣٤٦ ، ٤٩٠
اليرموك ٤٢٠
اليمامة ٤٧ ، ١٦٣ ، ١٨٧ ، ١٩٣ ، ٢٢٦ ،
٤٥٩ ، ٤٩٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٩٠١ ، ٩٠٣ ،
اليمن ٣٠ ، ٣٨ ، ١١١ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ،

*

*

*

٨ - فهرس الأيام وما يلحق بها

٢٣	غزو أبرهة الحبشي نجداً	أبرهة :
٥٧٨	غزوة أبرهة الحبشي قبائل معد	أبرهة :
	إغارة بكر بن وائل على إبل أبي بن الطفيل	أبي بن طفيل :
٣٥٩	الكلبي	
	قتال بين ناتل بن قيس الجذامي من شيعة ابن	أجنادين :
٧٣٧	الزبير وبين عبد الملك بأجنادين	
٧٢٩ ، ٣٨٦ ، ٣٥٢	غزوة أحد	أحد :
٢٤٢	يوم أسر خالد بن الوليد أكيدر بن عبد الملك	أسر أكيدر :
٤٠٠	أسر (؟) امرئ القيس بن عدي في بني شيبان	أسر امرئ القيس :
	يوم أسر عامر بن عبدالله المتمني بداء بن	أسر بداء :
٢٩٩ ، ٢٩٧	الحارث ابن بداء الكندي	
٤٩٠	أسر النعمان بن جبلة الكلبي لبشر بن أبي خازم	أسر بشر :
١٤٢	أسر بني نهد لجفنة بن قتيبة السكوني الكندي	أسر جفنة :
	أسر امرئ القيس بن عدي الكلبي للدعاء	أسر الدعاء :
٣٩٩	ابن أوس	
٤١٠	أسر بني بكر لسعد بن الأصمغ الكلبي	أسر سعد :
٢٨٨	إغارة بني جناب على طيء وأسرو عدي بن حاتم	أسر عدي :
	يوم أسر حسان بن علهان الكلبي عمير بن	أسر عمير :
٩٠	كلثوم التغلبي	
٥٠٠	حرب الحجاج وابن الأشعث	ابن الأشعث :
٦٤١ ، ٦٤٠	يوم الإكليل لعمير بن الحباب على كلب	الإكليل :
	وقعة بني أبي الخطار الكلبي ومن تألب عليه	الأندلس :
٥١١ ، ٥٠٥	في الأندلس	
٧٩٦	يوم أواق	أواق :
٨٧	يوم الإياد	إياد :

غارة لامرئ القيس بن بحر على قوم مقاس	امرؤ القيس :	٢٦٤
العائذي		
غزوة بدر	بدر :	٣٥٢ ، ٣٥٥ ، ٣٨٦ ،
		٧٢٩
غزوة زهير بن جناب لغطفان حين بنوا بُسّاً	بس :	٢٣ ، ٣١ ، ٤٣
حرب البسوس	البسوس :	٤٦٢
يوم بطنان	بطنان :	٤٥٩
يوم بين كلب وبكر بن وائل	بكر :	٢١٧
يوم بنات قين	بنات قين :	٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٩١ ،
		٥٩٢ ، ٦٥٢ ، ٦٥٨ ،
		٧٤٤
يوم بين فزارة وبهراء	بهراء :	٣٩٦
غارات البياغ الكلبي على بكر بن وائل	البياغ :	٦٣٣
فتح تدمر صلحاً	تدمر :	٣٥٤
قتل بني كلب لبني نمير قرب تدمر	تدمر :	٤٥٦
محاربة مروان بن محمد للمتقضين عليه من أهل	تدمر :	
حمص وتدمر		٦٨٤
طلب ثعلبة بن عبدالله الكلبي الأعرج بدم كعب	ثأر :	
ابن عليم من بني سعد هذيم وثأره		٣٢١
قتل امرئ القيس بن عدي الكلبي لرجل من بين	ثأر :	
شيبان ثأراً		٤٠٠ ، ٤٠١
يوم جبلة	جبلة :	٢١١
يوم الجوف لعمير بن الحباب على كلب	الجوف :	٦٤١
يوم جيرون الأول (شجار في جامع دمشق)	جيرون :	٦٩٨
حرب حاطب	حاطب :	٤٤٥
حرب زهير بن جناب لبني تغلب وبكر (يوم الحبي)	الحبي :	٢٣ ، ٣٤ ، ٤٣ ، ٥٤
حرب الحجاج وابن الأشعث	الحجاج :	٥٠٠

حُجْر :	غزوة حجر بن أم قطام لامرئ القيس بن عمرو (أبي المنذر بن ماء السماء)	٢٠
حَجْر :	يوم الحجر (غزو جزي بن عمرو بن ثعلبة الكلبي لبنى القين)	٤٤٤ ، ٤٠٧ ، ٤٠٦
الحديبية :	صلح الحديبية	٣٥٢
حسمى :	غزوة حسمى بقيادة زيد بن حارثة إلى جذام	٣٥٤
حصف :	يوم حصف لفر بن الحارث على كلب	٦٤١
حلف كلب :	حلف بني كنانة وبني عبدالله من كلب	٣٦٨ ، ٣٦٧
حلف كلب :	حلف كلب وتميم وشده في الإسلام	٦٦٦ ، ٥١٣
حليمة :	يوم حليمة	١١٠ ، ١٠٤
حمص :	محاربة مروان بن محمد للمتقضين عليه من أهل حمص وتدمر	٦٨٤
حميد :	إغارة حميد بن حريث بن بحدل على فزارة	٤٧٩ ، ٤٧٠ ، ٢٤٦
		٤٨١
حميد :	إيقاع حميد بن حريث بعمير بن الحُباب السلمي ومن معه من قيس	٤٨١
حميد :	إيقاع حميد بن حريث بقبائل قيس	٥٦٢ ، ٥٦١
حميد :	إيقاع حميد بن حريث بجيش عمير بن الحُباب السلمي	٦٣٨ ، ٥٦٣
حميد :	إيقاع حميد بن حريث ببني نمير	٦٣٧
الحيرة :	فتح الحيرة	٢١٣ ، ٢١٢
خزازی :	يوم خزازی	٦٥ ، ٢٩
أبو الخطار :	وقعة بين أبي الخطار الكلبي ومن تألب عليه في الأندلس	٥١١ ، ٥٠٥
أبو الخطار :	إيقاع الصميل بن حاتم الكلابي بأبي الخطار الكلبي واليمانية ومقتل أبي الخطار	٥٠٦ ، ٥٠٥
الخنافس :	إغارة المثني بن حارثة رضي الله عنه على سوق الخنافس	٨٥

الخنديق :	غزوة الخندق	٣٨٦ ، ٤٠٤ ، ٤١٣ ، ٨٨٢
خنيس :	يومٌ قطعت فيه يد الخنيس بن الجد الكلبي	٢٣٤
خولان :	حرب خولان	١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٦٢ ، ١٦٣
خيبر :	غزوة خيبر	٣٨٦
داحس :	داحس والغبراء	٩٤ ، ٩٥ ، ٢٥٥ ، ٤٦٢ ، ٢٥٧
الدار :	يوم الدار (مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه)	٣٤٢ ، ٣٤٦
داود :	حرب داود اللثقي بن هباله السليحي بكرأوعبدالقيس	٢٢ ، ٥٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦
دحية :	إغارة جذام على دحية بن خليفة حين عودته من عند قيصر	٣٥٤
دمشق :	فتح دمشق	٣٥٤
دهمان :	يوم دهمان لعمير بن الحباب على كلب	٥٦٥ ، ٦٣٨
دومة :	مقاتلة خالد بن الوليد وعياض بن غنم للمرتدين المجتمعين في دومة الجندل	٢١٢
دومة :	غزوة عبدالرحمن بن عوف لدومة الجندل	٣٤٠ ، ٣٧٢
دير الجماجم :	وقعة دير الجماجم	٦٩٩
ذوقار :	يوم ذي قار	٨٣ ، ٨٤ ، ١٢٤ ، ٦٧٩
الربذة :	قتال بين جيش لمروان بن الحكم بقيادة حبيش بن دلجة القيني وبين جيش لعبد الله بن الزبير قرب المدينة ، ثم بالربذة	٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٤٥
الرحبة :	يوم الرحبة	٣٩٩
رحرحان :	يوم رحرحان (لبنى عامر على تميم)	٢١١
رزاح :	حرب رزاح بين ربيعة العذري لبني نهد وبني جرم وبني حوتكة	٢١ ، ٥٧

٦٩٩	وقعة الزاوية	الزاوية :
٨٧	يوم زبالة	زبالة :
	إغارة زفرة بن الحارث الكلابي وقيس عيلان على كلب وإغارة كلب عليهم	زفر :
٤٥٦ ، ٤٤١		
٣٦٨ ، ٣٦٧	يوم زم	زم :
٥٧٨ ، ٢٣	محاولة اغتيال زهير بن جناب	زهير بن جناب :
٤٦ ، ٤٥ ، ٢٣	غزوة زهير بن جناب لبني القين	زهير بن جناب :
٦٧ ، ٥٩		
	غزوة زهير بن جناب لبني تغلب ومعه امرؤ القيس	زهير بن جناب :
٧٩ ، ٧٨ ، ٧٧	ابن حُمام	
	إغارة بني القين على بني معن من طيء وحملهم	زيد بن حارثة :
٣٨٨ ، ٣٨٤	زيد بن حارثة صغيراً	
١٦٣	يوم سحامة	سحامة :
٢٩ ، ٢٢	يوم السلان	السلان :
	يوم السلان بين جيش النعمان بن المنذر (وفيه بنو ضبة) وبني عامر بن صعصعة	السلان :
٢١١ ، ٢١٠		
	وقعة في السماوة بين زهير بن مكحول (من أصحاب معاوية) وبعض أصحاب علي	السماوة :
٤٤٠ ، ٣٦٤ - ٣٦٢		
٤٤٥	حرب سمير	سمير :
٨٣ ، ١٢٤ ، ١٢٦	يوم سيف	سيف :
١٧٢ ، ١٦٩ ، ١٤١		
٣١٩ ، ٢٧٩ ، ٢٧٨		
٦٧٩ ، ٣٢٣		
	إغارة بسطام بن قيس على بني ضبة ومقتله (في يوم الشقيق وهو يوم نقا الحسن)	الشقيق :
٨٦ ، ٨٥		
٢٩٧ ، ٢٤١ ، ١٩٧	يوم صفين	صفين :
٣٧٧ ، ٣٣٧ - ٣٣٥		
٤٣٥ ، ٤٢٤ ، ٤٠٢ =		

٦٢٢، ٦١٤، ٥٢٢		
٧٠٨، ٤٦٢		
١٦٧	يوم صوران بين كلب وبين مراد وخثعم	صوران :
٦٥٢، ٤٥٦	يوم العاه	العاه :
	خروج عبدالله بن معاوية الطالبي بالكوفة	عبدالله بن معاوية :
٦٨٤	ومحاربته	
٤٥٦	الفتنة بين عبدالملك بن مروان وعبدالله بن الزبير	عبد الملك :
٦٠٦، ٤٦٣، ٤٥٩	الحرب بين عبدالملك بن مروان ومصعب بن الزبير	عبد الملك :
٧٠٩، ٦٠٧		
١٢٧، ١٢٥، ١٢٤	يوم بين بني عبد ود الكلبيين وبني يربوع (يوم عذر)	عذر :
١٣٨-١٣٥، ٩٥، ٩٤	يوم عراعر بين كلب وعبس = يوم قراقر	عراعر :
٣٢٩، ٢٨٩، ١٦٢		
٢٣	إغارة جذل الطعان الكناني على كلب بعسفان	عسفان :
	وقعة العقر بين مسلمة بن عبدالملك ويزيد بن	العقر :
٥٧٦، ٥٥٢، ٥٥١	المهلب	
٦١٤، ٥٧٨، ٥٧٦		
٥٦٣، ٤٧٩	إغارة عمير بن الحُبَاب على كلب	عمير :
٤٢٤	يوم عنازة (بين كلب وشيبان)	عنازة :
٢٥، ٢١، ٢٠	يوم عين أباغ (قتل فيه المنذر بن ماء السماء)	عين أباغ :
٣٢٣، ١٤١		
٨٧	يوم الغبيط	الغبيط :
٥٤٦	يوم الغرابة بين بني عامر بن عقيل وبعض القبائل	الغرابة :
٤٩٠	يوم غمدان	غمدان :
	يوم الغوير بين عمير بن الحباب السلمي وحميد	الغوير :
٦٥٣، ٥٩٤-٥٩٢	ابن حريث الكلبي	
٢١٦، ١٩٤، ١٩١	فتح كلب لفدك	فدك :
٣٦٩	يوم بين فزارة وبهراء	فزارة :
٨٦٢، ١٥٥، ١٥٤	حرب الفساد بين الغوث وجديلة (من طيءء)	الفساد :

فلج :	يوم فلج : لامرئ القيس بن عدي الكلبي على بكر	
	ابن وائل	٣٩٩
القادسية :	القادسية	٧٢٧
القاع :	يوم القاع	٢٦٦-٢٦٤
قراقر :	يوم قراقر = (انظر عراعر)	
قردة :	غزوة قردة	٣٨٦
القسطنطينية :	غزوة يزيد بن معاوية للقسطنطينية	٥٢١ ، ٥٢٧ ، ٦٥٠ ،
		٦٩٦
قصي :	حرب قصي بن كلاب لخزاعة وغيرها لإخراجهم من	
	البيت الحرام	١٧ ، ٢١
قضة :	يوم قضة	٤٦٢
القطقطانة :	إغارة البياغ بن قيس الكلبي على بني شيان يوم	
	القطقطانة	٦٣٣
قيس :	العصية والإغارات بين كلب وقيس أيام الفتنة بين	
	عبد الملك وابن الزبير	٦٣٧ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ،
		٦٤٣ ، ٦٤٥ ، ٦٥١ ،
		٧٤٤
القين :	حرب بني القين للجلاح الكلبي وقومه	٤٥ ، ٤٦ ، ٦٧
الكذاب :	إغارة الكذاب الكلبي (جناب بن منقذ) على بعض	
	العرب	٢٧٠ ، ٢٧١
كربلاء :	وقعة كربلاء	٥٥٥ - ٥٥٨ ، ٦٠٥ ،
		٦٠٨
الكلاب :	يوم الكلاب	٧٧ ، ٧٩
كلب :	يوم بين كلب وبكر بن وائل	٢١٧
كلب :	الحرب بين بطون كلب	٢١٨ ، ٢١٩
كلب :	يوم بين بني كعب بن عليم وبني زهير بن جناب	
	(وكلاهما من كلب)	٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٣١٩
كلب :	إغارة لكلب على إياد	٤٥٠

كلب :	وقعة بين بني جبيل بن عامر من كلب وبين قبائل أخرى من كلب	٥٤٤
كلب :	العصيبة والإغارات بين كلب وقيس أيام الفتنة بين عبدالملك وابن الزبير	٦٣٧ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٣ ، ٦٤٥ ، ٦٥١ ، ٧٤٤
كلب وطىء :	غزو كلب لبني جرم من طىء	١٤١ ، ١٤٢
يوم الكهاتين :	يوم الكهاتين	٨٣ ، ٦٧٩
كوكب :	يوم كوكب لفر بن الحارث على بني كلب	٦٤١
مؤته :	يوم مؤته	٢٠٦ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦
مثر :	(يوم مثر) بين كلب وبلقين	٢٤٥
المجامر :	يوم المجامر	٣٨٤
محجر :	يوم محجر	٢٥٤
مرج راهط :	يوم مرج راهط	٤٤٠ ، ٤٤٣ ، ٤٥٠ ، ٤٥٤-٤٥٦ ، ٤٦٤ ، ٤٦٩-٤٧٩ ، ٤٨١ ، ٤٩٩ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٨ ، ٥٣٦ ، ٥٦٣ ، ٥٩٧ ، ٦٠٩-٦١٢ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٩ ، ٦٣٨ ، ٦٤٣ ، ٦٤٥ ، ٦٥١ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٩٠٥
مروان بن محمد :	مسير مروان بن محمد من أرمينية لحرب قتلة الوليد بن يزيد	٦٨٤
مروان بن محمد :	محاربة مروان بن محمد للمتقضين عليه من أهل حمص وتدمر	٦٨٤
مسحلان :	يوم مسحلان : بين كلب وبني أبي ربيعة من شيبان	٤٠٦ ، ٤٠٧

٧١١-٧١٣	الكلبي يوم مسحلان	قتل بني تغلب للربيع بن محمد (مخمر؟)	مسحلان :
٦٩٩	وقعة مسكن		مسكن :
٣٩٨	إغارة مصادة بن عديّ بن أوس الكلبي على جذام		مصاد بن عدي :
٣٥٥ ، ٣٥٤	فتح مصر		مصر :
٤٥٩	الحرب بين عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير		مصعب :
٦٤٢ ، ٦٤١ ، ٤٥٦	يوم المصيخ لزفر بن الحارث على كلب		المصيخ :
٣٤٠	قتل بني تغلب لبطيح بن الفرافصة الكلبي		مقتل بطيح :
	مقتل جبلة وصالح ابني لأم الكلبيين في وقعة مع بني القين		مقتل جبلة :
٧٢١	قتل الزباء لجذيمة الأبرش ، وثأر ابن أخته عمرو بن عدي اللخمي منها		مقتل جذيمة :
١٤٧	مقتل الحارث بن ظالم المري		مقتل حارث :
٤٩٥	قتل أهل فدك لحرملة بن معقل الكلبي		مقتل حرملة :
٢٩٨ ، ١٧٢	قتل سراج بن عمرو الكلبي لحسان بن الهذيل التغلبي		مقتل حسان :
٦٠٩	مقتل الحكم بن عوانة الكلبي والي السند مع مقتلة عظيمة من كلب		مقتل الحكم :
٧٠٥ ، ٦٥٨	مقتل الحكم وعثمان ابني الوليد بن يزيد		مقتل الحكم :
٦٨٦	قتل الربيع بن زياد الكلبي لحكيم بن عمرو الشيباني		مقتل حكيم :
٤٠٧	قتل سعيد بن عيينة وحلحلة بن قيس الفزاريين قوداً		مقتل حلحلة :
٧٤٤	غزو أسد بن عبدالله القسري الترك وقتل خاقان		مقتل خاقان :
٦٨٣	مقتل خالد بن عبدالله القسري		مقتل خالد :
٦٨٦ ، ٤٩٨ ، ٤٩٧	اغتيال داود اللثق بن هباله السليحي		مقتل داود :
٥١ ، ٥٠ ، ٢٢	قتل حريث بن بقة الشيباني من بني أسعد بن همام		مقتل الربيع :
٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٣	ل للربيع بن زياد الكلبي		
٤٠٦	قتل بني تغلب للربيع بن محمد (مخمر؟) الكلبي		مقتل الربيع :
٧١٣-٧١١	يوم مسحلان		

مقتل الزباء :	قتل الزباء لجذيمة الأبرش ، وثأر ابن أخته عمرو بن عدي اللخمي منها	١٤٧
مقتل زيد :	مقتل زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب	٤٨٥ ، ٤٨٨ ، ٦٨٣ ، ٧٣٧
مقتل سعيد :	قتل سعيد بن عيينة وحلحلة بن قيس الفزاريين قوداً	٧٤٤
مقتل شبيب :	محاربة شبيب الخارجي ومقتله ومقتل أمه وأخيه مصاد وأمراته غزالة	٦٩٨
مقتل شريح :	مقتل شريح بن الأحوص مع الحكم بن عوانة بالسند في مقتلة عظيمة من كلب	٧٠٥
مقتل صالح :	مقتل جبلة وصالح ابني لأم الكلبيين في وقعة مع بني القين	٧٢١
مقتل عابس :	قتل بني عجل لعابس بن ثعلبة بن طفيل الكلبي	٦٤٧
مقتل عبد العزى :	قتل الحارث بن مارية لعبد العزى بن امرئ القيس	٣٨٤
مقتل عبيدة :	محاربة عبيدة بن هلال الخارجي ومقتله	٦٩٨
مقتل عتيق :	مقتل عتيق بن عبدالعزيز بن الوليد بن عبد الملك	٧٣٩
مقتل عثمان :	مقتل الحكم وعثمان ابني الوليد بن يزيد	٦٨٦
مقتل عدي :	يوم قتلت طيء عدي بن جبلة الكلبي	٣٣١
مقتل عرفجة :	يوم قتلت فزارة عرفجة بن مصاد الكلبي	٩٣
مقتل عروة :	مقتل عروة الرحال	٧٥٨
مقتل عقيل :	قتل طيء لعقيل بن حسان الكلبي	٧٢١
مقتل عمرو :	خروج عمرو بن سعيد بن العاص الأشدق على عبد الملك ومقتله	٦٥١ ، ٦٩٨ ، ٧٠٩ ، ٧٣٣
مقتل عمرو :	مقتل عمرو بن هند	٧٥٥
مقتل غزالة :	محاربة شبيب الخارجي ومقتله ومقتل أمه وأخيه وأمراته غزالة	٦٩٨
مقتل غنمة :	مقتل غنمة بن ثعلبة الكلبي	٥١٣

مقتل الفندش :	قتل عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث للفندش	٧١١
مقتل قطري :	ابن حيان الهمداني	٦٩٨
مقتل قوال :	محاربة قطري بن الفجاءة الخارجي ومقتله	٧٢٦ ، ٧٢٤ ، ٣٥٩
مقتل كعب :	مقتل قوال بن أبي بن الطفيل الكلبي على يد بعض قومه والتحكيم فيه	٣٢١
مقتل مالك :	قتل بني سعد هذيم كعب بن عليم	١٩٢
مقتل مصعب :	يوم قتلت ذبيان مالك بن حصن الكلبي	٥٩ ، ٤٦٣ ، ٦٠٦
	مقتل مصعب بن الزبير ومحاربة عبد الملك له	٧٠٩ ، ٦٠٧
مقتل زوج ميسون :	مقتل زوج ميسون بنت بحدل الذي كانت عنده قبل معاوية	٦٢٤ ، ٥٢٣ ، ٥٢٢
مقتل نوفل :	قتل بني عجل لنوفل بن طفيل بن عروة الكلبي	٦٤٧
مقتل الوليد :	مقتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك	٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٦٨٣
		٦٨٤ ، ٦٨٦ ، ٦٩٢
		٦٩٣
مقتل يذكر :	حرب معد وقضاعة بسبب موت يذكر بن عنزة	٣٨ ، ٤٠ ، ٦٥
مقتل يزيد :	حرب مسلمة بن عبد الملك ليزيد بن المهلب ومقتله	٥٠٠
نعف :	يوم نعف قشاوة	٨٧
نعمان بن جبلة :	غزوة النعمان بن جبلة الكلبي لبني ذبيان	٣٩١
نقا الحسن :	يوم نقا الحسن : انظر (الشقيق)	
نهادة :	يوم نهادة	٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٦٨
		٣٦٦ ، ٣٦٧
هيل :	يوم الهيل بين كلب وقيس عيلان	٦٥٤
ود :	كسر خالد بن الوليد رضي الله عنه لود ، بدومة جندل ، ومقاتلة بني عبد ود وبني عامر الأجدار	
	الكلبيين دونه	٢٠١ ، ٢٤٧
يثرب :	يوم يثرب	٤٩٠
اليرموك :	يوم اليرموك	٣٥٤ ، ٤٢٠

٩- فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	الآية	رقم الآية	السورة ورقمها
٧٥٦	﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَنَلُوا الشَّيْطَانُ عَلَىٰ مُلْكٍ سَلِيمٍ...﴾	١٠٢	البقرة (٢)
٣٤٤	﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ...﴾	١٨٧	البقرة (٢)
٣٧١، ٨٣	﴿وَلَا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ...﴾	٢٢	النساء (٤)
١٥٣-١٥٢	﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ...﴾	١٠٣	المائدة (٥)
٣٢٩	﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ...﴾	١٠٣	التوبة (٩)
٩٢	﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ...﴾	١٠	الفرقان (٢٥)
٧٧٠	﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾	١٢٩	الشعراء (٢٦)
٣٨٥	﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ...﴾	٥	الأحزاب (٣٣)
٦١	﴿وَلَسَلَيْمَنَ الرِّيحِ غُدُوهاً شَرْوَرًا حَاشَتْهُ...﴾	١٢-١٣	سبا (٣٤)
٥٥٩	﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ...﴾	٤٨	القمر (٥٤)
١٠٥	﴿كَأَنَّهُمْ بُلَيْنٌ مُرْتَضُونَ﴾	٤	الصف (٦١)
٢٧٧	﴿فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً﴾	١٠	الحاقة (٦٩)
٤٨٧	﴿قُلْ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ...﴾	٨-٤	البروج (٨٥)
٥٩٥-٥٩٢	﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ تَصْلِي نَارًا حَامِيَةً﴾	٤-٣	الغاشية (٨٨)
٧٥٦	﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ...﴾	٨-٦	الفجر (٨٩)
٧٥٧	﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ...﴾	٣-١	القدر (٩٧)

١٠- فهرس الأحاديث

- «أدعوه فخيروه، فإن اختاركم فهو لكما بغير فداء...» ٣٨٥
- «أم زرع» ٣٥٨
- «إن استجابوا لك فتزوج ابنة ملكهم» ٣٧٢
- «إن الله ليعذب على قطيعة الرحم التي تلقاك إلى ثلاثين أباً» ٧٤١
- «أنا النبي الأمي الصادق الزكي، الويل كل الويل لمن كذبني...» ٣٩٢
- «إن تطعنوا في إمارته فقد كنتم تطعنون في إماره أبيه من قبل» ٤٨٩
- «إن خلق أحدكم يجتمع في بطن أمه أربعين يوماً» ٢٠٣
- «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب محمد رسول الله لعماثر كلب وأحلافها...» ٣٧٨
- «فاستبدلت بعده، وكل بديل أعور» من حديث أم زرع ٣٥٨
- «فنكحت بعده رجلاً سرياً» من حديث أم زرع ٣٥٨
- «كيف الشجر الذي كنت تتمثلين به؟» ٦٨
- «ما كنا ندعو زيد بن حارثة إلا زيد بن محمد حتى نزل في القرآن...» ١٣٠
- «مر بنا يهادى بني اثنين» ٦٦
- «من محمد رسول الله ﷺ لحارثة وحصن ابني قطن...» ٣٧٧
- «هذا كتاب من محمد رسول الله لأهل دومة الجندل وما يليها من طوائف كلب...» ٣٧٧
- «يا عائشة! إنه لا يشكر الله من لا يشكر الناس» ٦٨
- «يا من حضر! اشهدوا أن زيدا مني أرثه ويرثني» ٣٨٥

١١- فهرس الأمثال

٥٥	- إذا قالت حذام فصّدّقوها
١٢٧	- أَذْرَقَ مِنْ حِبَارَى
٤٤٧	- أسرق من زبابة
١٢٧	- أسلح من حبارى
٤٥٠، ٣٥٨	- أشقر إن يتقدّم يُنَحَرُ
٧٥	- أطب في الكيّ من ابن حذيم
٧٦٠	- أعمر من حية
١٧٦	- إنَّ غداً لناظره قريبٌ
٣٥٨	- بَدَلٌ أَعور
٧٦٠	- بيضة الديك
٧٦٠	- بيضة العُقر
٢٥٤	- جرادة العيّار
١٠٥	- جزاء سنّمار
٨٨	- الحَمْى أضرعتني للنوم
٥٤٩	- راغية البكر
٣١٦	- رَبِّ شَدُّ فِي الْكُرْزِ
٤٥٠	- الفرس الأشقر
٥٧٤	- قد بَيّنَ الصبحُ لذي عينين
٥٨، ٢٠	- قد تُخْرِجُ الخمرُ مِنَ الضنين
٢٥	- قد كنتُ وما أُخَشَى بالذئب!
٤٥٠	- كالأشقر إن تقدّم نُحِرْ
٢٥٤	- كَرِهَتْ الخنازيرُ الحميمَ الموعرَ
٣٨	- لا آتِيكَ مِعْزَى الْفِزْرِ
٢٣	- لا تُعَلِّمِ الْيَتِيمَ الْبِكَاءَ
٧٥٩	- لَمْ يُحْرَمَ مَنْ فَصِدَ لَهُ
١٤	- ليس لقلب خدّاش أذنان
٤٦١	- نار محرق
٤٥٠	- نهب أشقر
٦٧٥	- يسار الكواعب

١٢ - فهرس قصائد الديوان ومقطعاته

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات
الهمزة المكسورة:				
مسائي	مجزوء الوافر	زهير بن جناب	٢٩	٤
الهمزة المضمومة:				
كفاؤها	الطويل	كلبّي أمويّ مجهول	٧٣٥	٦
النساء	الوافر	زهير بن جناب	٣١	١٤
أساؤها	الوافر	ينسب لزهير بن جناب (وهو للربيع بن ضبع)	١٣٣	١
ظماء	الكامل	عديّ بن غطيف	١٠٩	٥
الإمساء	الكامل	عروة بن العشبة	٣٦٥	٤
خفاء	الكامل	شريح بن جّوّاس	٦٦٩	١
الهمزة المفتوحة:				
الوكاء	الوافر	كلبّي جاهلي مجهول	٣٣٢	١
الباء المكسورة:				
طبّ	الطويل	حكيم بن عيّاش	٤٨٧	٢
ذنب	الطويل	عبد العزى بن امرىء القيس	١٠٤	١٠
كعب	الطويل	حارثة بن قطن	٣٧٩	٣
الرُعْب	الطويل	كلبّي مجهول الاسم والعصر	٨٢٠	١
المهلب	الطويل	عبد الجبار بن يزيد	٥٧١	٨
كوكب	الطويل	هردان بن عمرو	٦٠٢	٣
المناسب	الطويل	سليم بن خنجر	٦٦٧	١
التجارب	الطويل	مخالس بن مزاحم (نسب إليه)	٢٠٥	٤
محارب	الطويل	عمرو بن زيد	١٧٤	٢
القواضب	الطويل	عامر المتمني بن عبدالله	٢٩٩	١

عدد الأبيات	الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٨	٧٣٣	كلبي أموي مجهول	البسيط	عطب
١	٣٦	زهير بن جناب	الوافر	جديب
٣	٦٠٢	هردان بن عمرو	الوافر	نجيب
٢	٣٤٤	ناثلة بنت الفرافصة	الوافر	ثوبي
١	٣٦	زهير بن جناب	الوافر	القباب
٧	١٤٠	حارثة بن صخر	الوافر	الطراب
١	٢٩٣	ربيعه بن حصن بن مدلج	الوافر	مثابي
٧	٤٣٥	كلبي إسلامي مجهول	الوافر	تراب
٧	٤٤٣	جواس بن القعطل	الوافر	كلاب
١٣	٥٦٣	عفيرة (عميرة) بنت حسان	الوافر	الصعاب
(رواية)	٦٠٢	هردان بن عمرو	الوافر	الرتاب
(رواية)	٦٣٣	حسان بن حارثة (ابن الطرامة)	الوافر	النقاب
		وينسبان لابنه منذر		
٥	٦٣٨	منذر بن حسان	الوافر	النقاب
٥	٦٤١	هند الجلاحية	الوافر	الحباب
٥	٦٤٥	يحيى بن معاذ	الوافر	الحباب
١	٧٩٦	أبو دؤاد الكلبي	الوافر	الذهاب
١	٣٠٧	عرار بن مالك	مجزوء الوافر	الرُكْب
٣	٢٢٦	ثعلبة الفاتك بن عامر	الكامل	فحارب
١٣	٥٥٨	عبدالله بن عمير	الرجز	كَلْب
١	٧٨٣	داود بن كُسيب	الرجز	الكرب
١١	٣٤	زهير بن جناب	الخفيف	أتراب
				الباء المضمومة :
٣	٤٨٨	حكيم بن عيَّاش	الطويل	المخضَّب
٤	١٢٦	حارثة بن أوس	الطويل	مُهْلَب
١	١٢٧	حارثة بن أوس	الطويل	تسيب
٢	١٣٧	عقيل بن مسعود	الطويل	يَعِيب

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات
تطيبُ	الطويل	حكيم بن عيَّاش	٤٨٩	٧
حالبُ	الطويل	جواس بن القعطل	٤٤٤	٣
نُحَارِبُ	الطويل	ثمّامة بن قيس	٦١١	٥
سوالبُ	الطويل	مكيث بن معاوية	٦٧٩	١
الثوبُ	البسيط	حكيم بن عيَّاش	٤٩٠	١
كثيبُ	الوافر	المنذر بن درهم	١١٩	١
قريبُ	الوافر	قراد بن أجدع	١٨٠	١
جنابُ	الوافر	المسيب بن الرفل	٥٧٧	٢
الشبابُ	الوافر	غُزَيّ بن أبيّ	٦٧٣	٣
تشعبُ	الكامل	كلبي مجهول الاسم والعصر	٨٢٠	١
عَجيبُ	الكامل	الأخيف بن مليك	٧٥٠	١٤
أَرَبُ	المنسرح	كلثوم بن وائل (المشهر)	٥٩٨	٥
الباء المفتوحة :				
عَصَبَصَبَا	الطويل	المنذر بن درهم	١١٩	١
أَزْكَبَا	الطويل	نائلة بنت الفرافصة	٣٤٥	٥
دائبا	الطويل	زهير بن جناب	٣٧	رواية
عازبا	الطويل	المرّار الكلبي	٧٨٠	٣
نابا	الوافر	خرقة بن نباتة	٥٤٤	٤
كلابا	الوافر	عبدالله بن دارم	٦٧١	٣
كلابا	الوافر	بشر بن حرزم (الأغلب)	٦٨٩	رواية
ينسب إليه وهو لعبد الله ابن دارم				
الشبابا	الوافر	مقروم بن رابضة	٧٧٦	٤
النَّبا	رجز	كلبي مجهول الاسم والعصر	٨١٨	٢
الباء الساكنة :				
العَرَبُ	رجز	ميسون بنت بحدل	٥٢٨	٥
الأقرب	رجز	الربيع بن زياد	٤٠٩	٢

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات
غَضَبُ	مجزوء الرجز	زهير بن جناب	٣٧	٢
الناء المكسورة:				
ذَلَبِ	الطويل	خرقة بن نباتة	٥٤٥	٢
لَيْتِي	الوافر	حارثة بن العُبيد	١٥٨	٣
صَلَاتِي	الوافر	كَلْبِي جاهليّ مجهول	٣٢٩	٢
محكمات	الخفيف	كلثوم بن وائل (المشهر)	٥٩٩	٤
الدَّعَوَاتِ	الخفيف	كَلْبِي أمويّ مجهول	٧٤١	١
الجيم المكسورة:				
إِرْتَاكِج	البسيط	خليفة بن بشير (الراعي)	٦٢٠	٦
هُودَج	الكامل	حبوبة بن حباب (?)	١٦١	٥
للدجاج	الخفيف	كَلْبِي أمويّ مجهول (أوزميل الكلابي)	٧٣٧	٣
الجيم المضمومة:				
التَّوَارِجُ	الطويل	عمّار بن البولانية	٧٧٨	١
مشوُّجُ	البسيط	الأحمر بن شجاع	٥٣٤	٩
الحاء المكسورة:				
المَمَالِحِ	الطويل	مكيث بن معاوية	٦٧٩	١
بالمزاح	الوافر	جَبَّار بن قرط	٢٢٩	٣
مصلح	السريع	غطيف بن تويل	٢٧٩	١
الحاء المضمومة:				
السلاحُ	الوافر	حارثة بن أوس	١٢٧	٢
مطروحُ	الرجز	عبدالله بن الحارث (الجموح)	٢٥١	٣
الحاء المفتوحة:				
لَطَاحًا	الوافر	حكيم بن عياش	٤٩٠	٢
الذال المكسورة:				
نَهْدِ	الطويل	زهير بن جناب	٣٨	١

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات
مُعَبَّد	الطويل	كلبي مجهول الاسم والعصر	٨١٣	٥
واحد	الطويل	عمرو بن عروة بن الغداء	٥١٥	٣
بجيادي	الطويل	عمرو بن عروة بن الغداء	٥١٥	٣
بريد	الطويل	عمرو بن مخلاة	٤٧١	٢
باد	البسيط	عمرة بنت شداد	١٤٢	٧
قَوَادٍ	البسيط	الأخنس بن نعجة	١٨٧	٤
تِلْد	البسيط	أم قطن بن شريح	٢٠٣	١
الأحد	البسيط	حكيم بن عيَّاش	٤٩١	١
الكَرَادِيد	البسيط	أبو دُعجة الكلبي	٧٩٥	١
سَعْدٍ	الوافر	مالك بن امرئ القيس (وتنسب لغيره)	١٨٣	٣
كالقروء	الوافر	جواس بن القعطل	٤٤٥	٢
الدال المضمومة :				
سَعِيدٌ	الطويل	عمرو بن عبد ود (ابن شعاث الأصغر)	٣٦٨	٢
حَدِيدٌ	الطويل	دينار بن نعيم	٦٦٣	٣
شَهُودٌ	الطويل	حسان بن مالك بن بحدل	٧١٠	١
وَلَوْدٌ	الطويل	كلبي أموي مجهول	٧٤٢	١
سَوْدُهَا	الطويل	عمرو بن مخلاة	٤٧١	٣
العَوَائِدُ	الطويل	زهير بن جناب	٣٨	٢
والدُّهُ	الطويل	ظفر بن محارب	٧٨٦	٢
حَدَدٌ	البسيط	أوس بن حارثة	٢١٩	٣
سَوْدٌ	البسيط	كلبي مجهول الاسم والعصر	٨٢٠	١
شَهُودٌ	الوافر	جواس بن القعطل	٤٤٦	٣
حصَادُهَا	الكامل	كلبي جاهلي مجهول	٣٢٩	٢
عَنْقَوْدٌ	الخفيف	عمرو بن عروة بن الغداء	٥١٦	٣

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات
المدال المفتوحة :				
هندا	الطويل	سفيان بن الأبرد	٧٠١	٢
سؤددا	الطويل	حسان بن حارثة (ابن الطرامة)	٦٣٣	١
أبدًا	البسيط	الكذاب الطابخي	٧٩٠	٢
خُمودا	الكامل	عبدالمالك بن النعمان	٢٧٥	٢
يزيدًا	الرجز	الحصين بن جَمال (القطامي)	٥٥٢	١٢
غداً	السريع	كلبي أموي مجهول	٧٣٨	٣
الراء المكسورة :				
مِضِر	الطويل	نائلة بنت الفرافصة (وينسب لغيرها)	٣٤٦	٣
وفِر	الطويل	امرأة خالد بن يزيد	٥٦٧	٥
القَدَر	الطويل	أنيف بن قفرة	٧٥٩	٧
البُسْرِ	الطويل	كلبي مجهول الاسم والعصر	٨٢١	١
معشري	الطويل	امرؤ القيس بن عدي	٤٠١	٢
فُتِر	الطويل	هردان بن عمرو	٦٠٣	١
مَخَجِر	الطويل	ابنة الربيع بن مخمر (محمد؟)	٧١٣	١
بكثير	الطويل	عمرو بن مخلاة	٤٧٢	٢
جَتَار	الطويل	زهير بن جناب	٣٩	٣
عشارها	الطويل	مرّة بن جنادة	٣٣٦	٥
المشاعِر	الطويل	زيد بن حارثة	٣٨٨	٣
البقر	البسيط	عمرو بن عروة بن الغداء	٥١٦	١
النار	البسيط	حكيم بن عياش (وينسب للمرار الفقعسي)	٤٩١	٢

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات
الضاري	البسيط	كلبية أموية مجهولة (وينسب لها وهو للنابغة)	٧٤٢	١
أَمطارِ	البسيط	كلبي مجهول الاسم والعصر	٨١٦	٣
العارِ	البسيط	كلبي مجهول الاسم والعصر	٨١٩	٢
جَسِرِ	الوافر	شراحيل بن عبد العزيز	٢٤٥	٢
عَسِرِ	الوافر	كلبي أموي مجهول	٧٤٣	١
نزارِ	الوافر	زهير بن جناب	٤٠	٦
تَمارِ	الوافر	سلمة بن الوليد	٦٦٥	٣
الوقِرِ	الكامل	الققعاق بن حريث	١٤٦	٣
القَدِرِ	الكامل	جواس بن القعطل	٤٤٦	٣
الشَهْرِ	الكامل	خرقة بن نباتة (وتنسب لأبي شبل الأعرابي)	٥٤٥	٤
حمارِ	الكامل	مسروح بن أدهم	٢٥٤	٣
الجَبَّارِ	الكامل	امرأة خالد بن يزيد بن معاوية	٥٦٨	٧
قادرِ	الكامل	زهير بن جناب	٤٠	(رواية)
قاتِرِ	الكامل	عمرو بن زيد	١٧٤	٣
بَقْدِرِ	الخفيف	زهير بن جناب	٤١	١
قيصرِ	المتقارب	دحية بن خليفة	٣٥٧	٨
الراء المضمومة :				
شَهْرُ	الطويل	القطامي حصين بن جَمَّال (وينسب لسان بن مكمل النميري)	٥٥٤	٢
الظَّهْرُ	الطويل	أبو رجاء الكلبي	٧٦٣	٦
ظَهْرُ	الطويل	امرأة أبي رجاء الكلبي	٧٧٤	١
خُضْرُ	الطويل	جواس بن القعطل	٤٤٧	٢
منذُرُ	الطويل	كلبي أموي مجهول	٧٤٣	١
حُسْرُ	الطويل	الأحمر بن شجاع	٥٣٦	٦

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات
فحفيرُ	الطويل	عرفجة بن سلامة	١٧٠	٣
حورُ	الطويل	الحزنبل بن سلامة (ينسب إليه وهو لعرفجة بن سلامة)	٥٨١	رواية
فاخرُ	الطويل	عطاف بن شعفرة	١١٥	١٠
النواظرُ	الطويل	مصاد بن أسعد	٣٩٦	٣
تحاسروا	الطويل	عبدالرحمن بن حنينة	٧٩٩	١
أبا عِرْهُ	الطويل	زهير بن جناب	٤٢	٤
مَقَادِرُهُ	الطويل	عفرس بن جبهة	٨٠٠	١
الكِبَرُ	البيسيط	مسعود بن مصاد	٩٦	٤
يَتَتَظَرُ	البيسيط	بحر بن الحارث	٢٢٢	٣
السَّحَرُ	البيسيط	سنان الكلبي	٥٨٤	٥
زُفَرُ	البيسيط	بسطام بن شريح	٧٠٧	١
قِصْرُ	البيسيط	كلبي أموي مجهول	٧٣٩	٢
الدنانيرُ	البيسيط	جواس بن القعطل	٤٤٨	١
مدعورُ	البيسيط	شبليل بن الجنبار	٥٩٤	٧
أمطارُ	البيسيط	امرؤ القيس بن حُمام	٨١	٦
ساروا	البيسيط	سعنة بن سلامة	١٤٠	٣
النارُ	البيسيط	عدي بن عرين	٣٠٥	١
زَبَارُ	البيسيط	كلبي أموي مجهول	٧٤٣	١
المستنيرُ	الوافر	كلبي أموي مجهول	٧٤٤	١
يجورُ	الوافر	مصاد بن زهير بن أسعد	٤١٨	١
نزارُ	الوافر	المثلّم الكلبي	٦٧٥	٣
تُسَمَّطَرُ	الكامل	قريف الكلبي	٧٨٨	٢
يَزْجُرُهُ	الرجز	كلبي مجهول الاسم والعصر	٨١٦	٣
نُورُهُ	الرجز	سعيد بن الوليد (الأبرش)	٦٩٥	٢

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات
الراء المفتوحة :				
خُمْرًا	الطويل	أزبر بن غزيّ	٦٨٢	٢
قَبْرًا	الطويل	طعمة بن مدفع	٧١٦	١
أُكْدَرَا	الطويل	سويد بن شبيب	٢٤٢	١
أَوْجَرَا	الطويل	عبد عمرو بن جبلة	٣٩٤	٣
فَأَبْصَرَا	الطويل	جواس بن القعطل	٤٤٨	١٢
منبرا	الطويل	عمرو بن مخلاة (ينسب إليه وهو لجواس بن القعطل)	٤٧٣	٧
البَصْرَا	البسيط	عمرو بن الأسود	٧٠	٢
بدورا	الوافر	حكيم بن عيَّاش	٤٩٢	٤
ديارا	الوافر	جهيل بن سيف	٤١٦	١
غارا	الوافر	جَوَّاس بن القعطل	٤٥٢	١
غِرَارَا	الكامل	الجرنفش الزهيري	٦١٥	٦
مُرَّة	مجزوء الكامل	زهير بن جناب	٤٢	٣
حُرَّا	الرجز	كلبي أموي مجهول	٧٣٤	٨
الصخْرَةُ	الرجز	مُرَيْن الكلبى	٩١	٤
ذخيرة	الرجز	حارثة بن مرّة	١٥٣	٦
نزارا	المتقارب	حكيم بن عيَّاش	٤٩٣	٢
الراء الساكنة :				
اعْتَدَزْ	الطويل	الرباب بنت امرؤ القيس (ينسب إليها وهو للبيد)	٦٠٨	١
أَعْتَدَزْ	الرَّجَز	سِنَان الكلبى	٥٨٥	٥
بَقَدَزْ		الخفيف زهير بن جناب	٤٣	رواية
الخَبَرُ	المتقارب	أُمّ وابناؤُها من كلب أمويون	٧٣٦	٤
السين المكسورة :				
الطيالس	الطويل	كلبي مجهول الاسم والعصر	٨١٧	٣
جعيس	الكامل	كلبي جاهلي مجهول	٣٣٠	٢

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات
السين المضمومة :				
جر جسُّ	الطويل	شريح بن جؤاس	٦٦٩	٢
حارسُ	الطويل	جواس بن القعطل (وينسب لغيره)	٤٥٢	٣
العرامسُ	الطويل	حكيم بن عياش	٤٩٣	١
تلتبسُ	البسيط	جؤاس بن القعطل	٤٥٢	٢
التَّفسُ	البسيط	كلمي مجهول الاسم والعصر	٨٢١	١
السين الساكنة :				
المِقوسُ	الرجز	خيبري بن الحُصين	٢٣٦	٣
الضاد المفتوحة :				
يقضى	الطويل	جُماهر الكلبى	٦١٧	٦
بَعْضًا	الوافر	أبو دثار الكلبى	٧٩٤	١
الطاء المضمومة :				
مخروطُ	الكامل	جواس بن القعطل	٤٥٣	١
العين المكسورة :				
الأشاجعِ	الطويل	سليم بن خنجر	٦٦٧	١
الركوع	الوافر	حكيم بن عياش	٤٩٤	٢
كالخيلعِ	الكامل	عامر بن سلمة	٢٤٨	رواية
مرباعِ	الكامل	الأصبغ بن عمرو	٣٧٤	٣
كمعي	الكامل	عرفجة بن سلامة	١٧١	٢
العين المضمومة :				
ترقعُ	الطويل	المنذر بن درهم	١٢٠	١
فيسرعُ	الطويل	جواس بن القعطل	٤٥٣	٣
واسعُ	الطويل	مسعود بن مصاد	٩٦	٧
واقعُ	الطويل	جواس بن القعطل (ينسب إليه زهير لعمر بن مخلدة)	٤٥٣	١
واقعُ	الطويل	زهير بن مخلدة	٤٧٤	١٢

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات
واسعُ	الطويل	الوازع بن ذؤالة	٦٢٩	٦
جزعُ	البسيط	سعد بن الأصبغ	٤١٢	١
سميدعُ	الرجز	كلمي أموي مجهول	٧٣٩	٢
العين المفتوحة :				
مودعا	الطويل	امراة قراد بن أجدع	٢٨٠	٢
تقطعا	الطويل	كلمي مجهول الاسم والعصر	٨٢١	١
خاضعا	الطويل	كلمي مجهول الاسم والعصر	٨١٧	٣
المتاييعا	البسيط	أبو رجاء الكلبي	٧٦٤	١
إبداعا	البسيط	عمرو بن عروة بن الغداء	٥١٧	٢
جميعا	الوافر	مُرين الكلبي	٩١	٧
سميعا	الوافر	مالك بن جناب (الأصم)	٣١٠	١
جدعا	المنسرح	عدي بن غطيف	١١٠	٥
الفاء المكسورة :				
تنوف	الطويل	قتادة بن شعات	٤١٤	٢
منيّف	الوافر	ميسون بنت بحدل	٥٢٨	١٢
الفاء المضمومة :				
لاهُفُ	الطويل	زهير بن جناب	٤٤	٢
مقارِفُ	الطويل	المنذر بن درهم	١٢٠	٧
الشَّرَفُ	البسيط	خرقة بن نباتة	٥٤٦	٢
(وينسب لغيره)				
عفيفُ	الخفيف	كلمي مجهول الاسم والعصر	٨٢١	١
الفاء المفتوحة :				
فيافى	مجزوء الرمل	جواس بن القعطل	٥٤٥	١
القاف المكسورة :				
منطَقُ	الطويل	عمرو بن الأسود	٧٠	٣
الوثيقِ	الوافر	مسعود بن مصاد بن عبيد	٧٠٤	٢
بالعراقِ	الوافر	مكحول بن حارثة	٢٠٧	٤
(أو عمرو بن الأسود)				

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات
بالعراق	الوافر	عمرو بن الأسود (أو مكحول بن حارثة)	٧١	٤
إملاقي	السريع	حارثة بن أوس	١٢٨	٢
الحريق	الخفيف	زهير بن جناب	٤٤	٥
الطريق	الخفيف	جواس بن القعطل	٤٥٤	٢
باقي	الخفيف	المنذر بن رومانس	٢١٤	٤
القاف المضمومة :				
المشوق	الطويل	زهير بن جناب	٤٦	٢٣
وادي	الطويل	المنذر بن درهم	١٢٢	رواية
القاف المفتوحة :				
الحرقا	الوافر	جواس بن القعطل	٤٥٥	٥
الكاف المفتوحة :				
هالكا	الطويل	عمرو بن مخلاة	٤٧٧	٤
اللام المكسورة :				
الجزل	الطويل	عبد الجبار بن يزيد	٥٧٤	٣
قبلي	الطويل	سألمة الكلبي	٧٨٤	٢
الرجل	الطويل	جابر بن درهم	٧٩٢	١
الحبل	الطويل	كلبي مجهول الاسم والعصر	٨٢٢	١
خومل	الطويل	امرؤ القيس بن حمام (أو امرؤ القيس بن حجر)	٨٢	٥
بحدل	الطويل	عرفطة بن حسان (أو عمرو الزهيري)	٦٢٤	٦
كامل	الطويل	شراحيل بن عبد العزى	٢٤٥	١
غافل	الطويل	حسام بن ضرار (أبو الخطار)	٥٠٧	٣
السلاسل	الطويل	الهذيل بن أم عقاش	٨٠٤	١

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات
وائل	الطويل	حسان بن حارثة (ابن الطرامة)	٦٣٤	٢
الليالي	الوافر	زهير بن جناب	٥١	٣
مال	الوافر	الحارث بن زهير	١٥٠	٢
هلال	الوافر	خنيس بن الجَدّ	٢٣٤	٣
الحبال	الوافر	المسيّب بن الرّفْل	٥٧٨	٦
الارتحال	الوافر	مكيث بن معاوية	٦٧٩	١
الثّفال	الطويل	الحولاء بنت أسعد	٧٨١	٢
الأقزل	الكامل	زهير بن جناب	٥١	١
كالخيعل	الكامل	عامر بن سلمة	٢٤٨	٣
مِقْصَل	الكامل	مرّة بن جنادة	٣٣٦	٣
الأغزل	الكامل	جوّاس بن القعطل	٤٥٦	٣
معدّل	الكامل	الحزنبل بن سلامة	٥٨١	٥
خِلال	الكامل	الأخيف بن مُلَيْك	٧٥٢	٤
العيال	الرجز	كلبّي مجهول الاسم والعصر	٨١٩	٢
أمثالي	الخفيف	زهير بن جناب	٥٢	٣

(ينسب إليه وهو لعمر بن قميّة)

اللام المضمومة

عَدْلُ	الطويل	حسام بن ضرار	٥٠٨	٨
مُوَكَّلُ	الطويل	زهير بن جناب	٥٣	٣
موكَّلُ	الطويل	زهير بن شريك (?)	٢٣٧	رواية
فيكْمَلُ	الطويل	عُفَيْر بن المتمرّس	٧٨٧	٢
آكُلُ	الطويل	جواس بن القعطل	٤٥٧	٧
آكُلُ	الطويل	خراش بن بحدل	٦٣٦	رواية
		(أو جوّاس بن القعطل)		
نائلُ	الطويل	كلبّي أموي مجهول	٧٤٠	٢
تحاوِلُهُ	الطويل	عقيل بن مسعود	١٣٧	٦

عدد الأبيات	الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٣	٥٧٩	المسيب بن الرفل	الطويل	قَائِلُهُ
٤	٥٨٢	الحزنبل بن سلامة	الطويل	تَعَادِلُهُ
١١	٨٦	ليلى بنت الأحوص	الطويل	جَمَالُهَا
٢	٢٧٣	حمل بن مسعود	البسيط	تَشْتَعُلُ
١	٢٨٥	حارثة بن عديّ	الوافر	الشَّيْلُ
١	٤٥٩	جواس بن القعطل	الوافر	فَالِدُخُولُ

اللام المفتوحة :

٢	٢٦٦	امرؤ القيس بن بحر	الطويل	مَجْدَلَا
١	٦٦٧	سُلَيْم بن خنجر	الطويل	ثَقِيلَا
٤	٦٤٨	الأشعث بن عابس	الطويل	حَالَا
٣	٢٣١	حريث بن عامر	الوافر	مَالَا
١	٢٩٦	عامر بن زهير بن جناب	الوافر	ضَلَالَا
٢٠	٤٩٨	عمران بن هلباء	الوافر	الْوَصَالَا
٥	٥٤	زهير بن جناب	الكامل	عُطَّلَا
٢	٨١٩	كلمي مجهول الاسم والعصر	الكامل	مَخْتَالَا
٥	١٥٥	أبيّ بن عرين	مجزوء الكامل	الْجَزَيْلَةُ
رواية	١٩٩	عرين بن أبي جابر	مجزوء الكامل	الْجَزَيْلَةُ
٤	٧٣٧	كلمي أموي مجهول	الرجز	وَأَثَلَا
٣	٧٣٩	كلمي أموي مجهول	الرجز	فَمَنْ لَهَا

اللام الساكنة :

٨	١٣٢	حارثة بن شراحيل	الطويل	الْأَجَلُ
٣	٢٦٢	هبل بن عبدالله	الرجز	هُبْلُ
٢	٤٠٤	حمل بن سعدانة	الرجز	حَمَلُ
٣	٧٧٢	مالك العلّيمي	الرجز	مَكْبُولُ
٢	٥١٠	حسام بن ضرار (أبو الخطار)	الرَّمَلُ	زَجِلُ
		أو كعب بن جعيل		

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات
الميم المكسورة : أَصْرَمَ	الطويل	عمرو بن عبد ود (ابن شعاث الأصغر)	٣٦٩	٢
حميم	الطويل	حذافة الجنباني	٦٦١	٣
لثيم	الطويل	زياد بن عصام	٦٩٠	٢
عاسم	الطويل	المنذر بن درهم	١٢٢	١
حازم	الطويل	الرأساء بن نهار	٢٨٧	١
الأعاجم	الطويل	كلبي جاهلي مجهول	٣٣٢	١
سالم	الطويل	جواس بن القعطل	٤٦٠	٢
هاشم	الطويل	الأصبغ بن ذؤالة	٦٨٦	٢
الحَرَم	البسيط	الحارث بن حصن	١٩٢	٢
بإنعام	البسيط	الأديرد الكلبي	٢١٧	٣
القديم	الوافر	القعقاع بن حريث	١٤٦	١
العظام	الوافر	زهير بن جناب	٥٥	١
حذام	الوافر	زهير بن جناب (ينسب إليه وهو لغيره)	٥٥	١
يقدّم	الكامل	جعفر بن أبي خلاص	٢٦٩	٢
برام	الكامل	جواس بن القعطل وينسب لغيره	٤٦٠	٣
قتامها	الكامل	مرّة بن جنادة	٣٣٧	٥
قَهْطِم	المتقارب	معاوية بن سنان	٢٥٧	٣
الميم المضمومة :				
يَزْعُمُ	الطويل	هردان بن عمرو	٦٠٣	٢
يظلمُ	الطويل	عبادة بن حريز	٧٩٧	١
تميمُ	الطويل	جواس بن القعطل (وينسب إليه وهو لغيره)	٤٦١	٢
سجومها	الطويل	عمرو بن مخلاة	٤٧٨	٧
يريمها	الطويل	مكيث الكلبي	٦٧٧	٣

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات
أديمُها	الطويل	بشر بن حزم (الأغلب)	٦٨٩	رواية
		(ينسب إليه وهو لمكيث الكلبي)		
هزومُها	الطويل	مكيث بن درهم	٨٠٣	١
الدعائمُ	الطويل	خثيم بن عدي (الرقاص)	٩٩	٦
حاكمُ	الطويل	عمرو بن عروة بن الغداء	٥١٧	٣
عارمُ	الطويل	خالد (أو خلف) بن عبيد	٧٨٢	٢
مَهشومُ	البسيط	عمرو بن شراحيل	٢٧٧	٢
النعيمُ	الوافر	ينسب لأم قطن بن شريح (وهو لأمية بن أبي الصلت)	٢٠٣	٢
كرامُ	الوافر	عمرو بن الأسود	٧٢	٣
السلامُ	الوافر	حفص بن حبيب (ذو الإصبع)	٥٨٨	١
مشؤوم	الكامل	جواس بن القعطل	٤٦٢	٣
يقرمُة	الرجز	كلبي مجهول الاسم والعصر	٨١٧	٣
الميم المفتوحة :				
الدَّما	الطويل	العبيد بن عامر	١٦٧	٣
ضيغمَا	الطويل	شُبيل بن الجنبار	٥٩٦	٢
دَما	الطويل	كلبي أموي مجهول	٧٤٤	١
الخِدامَا	الوافر	عمرو بن مخلاة	٤٧٩	١٣
تؤاما	الوافر	ثمّامة بن قيس	٦١٢	١
السناما	الوافر	حميد بن حريث بن بحدل	٦٥٤	٤
رِهاما	الوافر	عمارة الكلبيّة	٧٦٧	٧
ابنما	الكامل	عياض بن وزر	٦٥٩	٤
العلكوما	الرجز	مالك العليمي	٧٧٢	٢
النَّعمَا	الرمّل	عمرو بن عروة بن الغداء	٥١٨	١
قَدِيمَة	مجزوء الرمل	داود بن كُسيب	٧٨٣	١

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات
الميم الساكنة :				
قَدَمَ	الطويل	الحارث بن حصين (أو ابنه سويد)	١٩٢	رواية
قَدَمَ	الطويل	سويد بن الحارث (أو أبوه الحارث بن حصن)	١٩٦	٢
اللَّمَمَ	الرجز	أبي بن الطفيل	٣٦١	٦
الغَنَمَ	المتقارب	صُحار الكلبي	٧٨٥	٥
التون المكسورة :				
بِيمِنِي	الطويل	زهير بن جناب	٥٦	٤
عَدِينِ	الطويل	الربيع بن مسعود	٢٩٠	١
تشَوَّقِيْنِي	الطويل	كلبي مجهول الاسم والعصر	٨١٥	٥
القَيْنِ	الطويل	كلبي أموي مجهول	٧٤٥	١
عَلِزَانِ	الطويل	خرقة بن نباتة	٥٤٧	٢
فَتَيَانِ	الطويل	حسام بن ضرار (أبو الخطار)	٥١٠	٢
بالصَّرَفَانِ	الطويل	عمران بن هلبان	٥٠٢	١
المتباينِ	الطويل	كلبي أموي مجهول	٧٤٠	٢
يؤذِني	البسيط	حسام بن ضرار (أبو الخطار)	٥١١	٣
تؤذِني	البسيط	جبال بن حصن	٦٣١	٥
مدفونِ	البسيط	الرباب بنت امرئ القيس	٦٠٨	٥
حينِ	البسيط	عمار بن البولانية	٧٧٨	٢
عقالينِ	البسيط	عمرو بن عروة بن الغداء	٥١٨	٢
القرينِ	الوافر	خثيم بن عدي (الرقاص)	١٠١	٤
القطينِ	الوافر	الققعقاع بن حريث	١٤٧	٣
بالفتكرينِ	الوافر	كلبي جاهلي مجهول	٣٣٠	٢
اثنتينِ	الوافر	زهير بن جناب (أو قصي بن كلاب)	٥٧	٣
أمونِ	الوافر	كلبي إسلامي مجهول	٤٣٦	١

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات
بالقيروان	الوافر	غطف بن تويل	٢٧٩	١
أبغضتماني	الوافر	عتيد بن ضرار	٧٠٢	٢
يعنني	الكامل	سويد بن شبيب	٢٤٣	٢
الضنين	الرجز	زهير بن جناب	٥٩	١
تلقاني	الخفيف	زهير بن جناب	٥٨	٢
هندواني	الخفيف	قراد بن أجدع (أو ابنه)	١٨٠	٤
هندواني	الخفيف	ابن قراد بن أجدع (أو أبوه)	٢٠٠	رواية
بناني	الخفيف	قرط بن حارثة (أو حارثة بن العبيد)	٢٨٢	٢
بناني	الخفيف	حارثة بن العبيد (أو قرط بن حارثة)	١٥٨	رواية

النون المضمومة :

أمين	الطويل	الربيع بن عقيل	١٦٣	٥
عيونها	الطويل	ينسب لعمر بن مخلدة (وهو لسان بن جابر الجهني)	٤٨١	١
حسان	الطويل	عتاهية بن سفيان	٧٥٥	٩
ظاعن	الطويل	مالك بن امرئ القيس (وينسب لغيره)	١٨٤	٢
الوطن	البسيط	عطية بن الأسود	٥٣٩	١٥
الرهين	الوافر	سويد بن الحارث	١٩٦	٢
المنون	الوافر	قرط بن قدامة	٧٧٠	٦

النون المفتوحة :

جيرانا	البسيط	زهير بن جناب	٥٩	٨
بقينا	الوافر	سعد بن الأصبغ	٤١٢	١
متميرنا	الوافر	حكيم بن عياش	٤٩٤	٤
أحمرنا	الوافر	ينسب لحكيم بن عياش (وهو للكميت)	٤٩٥	١
أبيننا	الوافر	كلبي أموي مجهول	٧٤١	٢

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات
اشتقينا	الوافر	عمرو بن حُجْر	٦٥٧	٤
مئينا	الكامل	زهير بن جناب (أو المستوغر)	٦٠	٣
النون الساكنة :				
دُھْدُرَيْنْ	الرجز	الحارث بن زهير	١٥٠	٤
الخفتان	الرجز	عمران بن هلباء	٥٠٢	١
الهاء المفتوحة :				
ذراها	الوافر	عبدالله بن أقعس	٣٠٢	١
ثديها	الكامل	جواس بن القعطل	٤٦٣	٤
ديناها	الكامل	جواس بن القعطل	٤٦٤	٧
الياء المفتوحة				
مناديا	الطويل	زهير بن جناب	٦١	٥
برداثيا	الطويل	العبيد بن عامر	١٦٧	٢
باقيا	الطويل	جواس بن القعطل	٤٦٦	٥
باقيا	الطويل	ينسب لعمرو بن مخلاة (وهو لجواس ابن القعطل)	٤٨١	رواية
الغوانيا	الطويل	حفص بن حبيب (ذو الإصبع)	٥٨٨	٨
روانيا	الطويل	جابر الكلبي (المُرْني)	٧٩٣	١
التقاضيا	الطويل	كلبي مجهول الاسم والعصر	٨٢٢	١
الإرأشيَّة	مجزوء الكامل	زهير بن جناب	٦٢	١٥
الهدية	مجزوء الكامل	جناب بن منقذ (الكذاب)	٢٧٢	٢
أفعالية	المتقارب	امرأة أبي رجاء	٧٧٤	٣
الياء الساكنة :				
سُبِّي	مجزوء الرمل	امرأة كلبية جاهلية	٣٣١	٢
الألف :				
النَّوى	الكامل	زهير بن جناب	٦٧	٢
جنى	الكامل	زهير بن جناب (وينسب لغيره)	٦٨	٢

١٣ - فهرس الشواهد الشعرية^(١)

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
			الهمزة المكسورة:
٢٢	زهير بن جناب	الوافر	زهاء
			الهمزة المضمومة:
٢٩	الربيع بن ضبع الفزاري	الوافر	الفتاء
٣٣	الربيع بن ضبع الفزاري	الوافر	أساؤوا
٧٢١ ، ٣٧٦ ، ٩٣	زهير بن أبي سلمى	الوافر	خفاء
٣٦٢	عروة بن العشبة	الكامل	الإمساء
٣٣٠	الحارث بن حلزة	الخفيف	الولاء
			الهمزة المفتوحة:
٣٦٦	رجل من بني عامر الأجدر	الوافر	الوكاء
			الباء المكسورة:
١٠٣	عبدالعزى بن امرئ القيس	الطويل	ذنب
٣٢٣	عدي بن الرقاع	الطويل	الأشب
٥٧٠	عبد الجبار بن يزيد	الطويل	المهلب
٦٠٠	هردان بن عمرو	الطويل	كوكب
٢٩٧	عامر المتمني بن عبدالله	الطويل	القواضب
٤٩٠	عكيم الحبشي	البسيط	العرب
٢٩١	ربيعة بن حصن	الوافر	مثابي
٢٩٤	زهير بن جناب	الوافر	القباب
٤٠٦	جواس بن القعطل	الوافر	ناب
٦٠٤	الحسين بن علي	الوافر	الرباب
٦٤٠	هند الجلاحية	الوافر	الحباب

(١) جعلت في هذا الفهرس كل ما جاء في التراجم والحواشي والتعليقات، من شواهد وغيرها.

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٦٤١	عمير بن الحُباب	الوافر	السحابِ
٦٤٣	يحيى بن معاذ	الوافر	الحُبابِ
٣٠٦	عرار بن مالك	مجزوء الوافر	الرَّكَبِ
٥٥٦	عبدالله بن عمير	الرجز	كَلْبِ
٥٥٧	عبدالله بن عمير	الرجز	وهبِ
٧٤٠	البحثري	الخفيف	نوابِ
٥٧٣	الأعشى	المتقارب	أزرى بها
			الباء المضمومة :
٧١٥	ابن بيض	الطويل	الجَدْبُ
٤٨٥	حكيم بن عياش	الطويل	يُضَلَّبُ
٧٦٤	غزيّ بن أبيّ	الوافر	النِّقَابُ
٥٩٧	كلثوم بن وائل (المشهر)	المنسرح	أَرْبُ
			الباء المفتوحة :
٦١ (رواية)	زهير بن جناب	الطويل	دائبا
٧٧٩	المرّار الكلبي	الطويل	عازبا
٧٧٥	مقروم بن رابضة	الوافر	الشبابا
			التاء المكسورة :
٨٣٠	أبو الزحف الكلبيّ	الرجز	للكلبةِ
٧٤١	شاعر مجهول	الخفيف	النشواتِ
٥٩٨ ، ٥٩٧	كلثوم بن وائل (المشهر)	الخفيف	محكماتِ
			الجيم المكسورة :
٦٢٠	الراعي النميري	البسيط	السّاجي
			الجيم المضمومة
٦٢١	الراعي النميري	البسيط	شخّاجُ
			الحاء المكسورة
٨٠١	مكيث الكلبي	الطويل	الممالحِ

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
الحاء المضمومة			
جموحُ	الرجز	عبدالله بن الحارث (الجموح الكلبى)	٢٥٠
الدال المكسورة :			
اليَدِ	الطويل	طرفة بن العبد	٣٠٠
أحدِ	البسيط	النابعة الذبياني	٥٦٤
العُبيدِ	الوافر	الأعشى	٣٧٠، ٢٢٧
ترشُدِ	الرجز	بعض الجن!	٨٨
قَدِي	الرجز	حميد الأرقط	٨١٤، ٤٦٣
الدال المضمومة :			
شهوْدُ	الطويل	حسان بن مالك بن بحدل	٤٥١
شريْدُها	الطويل	عمر بن مخلاة	٤٧٨
رقوْدُ	الوافر	رزاح النهدي	٢٤
الدال المفتوحة :			
أَبْدَا	البسيط	الكذاب الطابخي	٧٨٩
عَبْدَا	الوافر	الحارث بن قيس التغلبي	٢٨٣
يزيدا	الرجز	القطامي الكلبى	٥٥١
الدال الساكنة :			
فَرِدُ	الرجز	زياد بن عمرو والعقيلي	٤٧٥
الراء المكسورة :			
مِضِرِ	الطويل	ناثلة بنت الفرافصة (وينسب للكميت)	٣٤٧
البَكْرِ	الطويل	سنان بن مكمل النميري	٥٤٩
مَحْجَرِ	الطويل	ابنة الربيع بن محمد (مخمر؟)	٧١١
المشاعرِ	الطويل	زيد بن حارثة	٣٨٤
دينارِ	البسيط	حكيم بن عياش	٤٩١
بالنارِ	البسيط	الكميت بن زيد	٤٩١
الشُعيرِ	الوافر	رُشيد بن رُميْض العنزي	٢٦٩
عِرارِ	الكامل	النابعة الذبياني ٩٣، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٨٩، ٢٩٢، ٦٨٧	

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٢٥٢	مسروح بن أدهم النعامي	الكامل	حمارٍ
٦٤	زهير بن جناب (رواية)	الكامل	قادرٍ
الراء المضمومة :			
٥٥٠	القطامي الكلبي (أو سنان بن مكمل النميري)	الطويل	شَهْرُ
٦٧٣	أبو رجاء الكلبي	الطويل	الدَّهْرُ
٧٦١	أبو رجاء الكلبي	الطويل	الظَّهْرُ
٧٦٣ ، ٧٦١	امرأة أبي رجاء الكلبي	الطويل	ظَهْرُ
٣٦٦	الخليل بن قرادة الطائي	الطويل	زافرُ
٨٢٦	تميم بن أبيّ بن مقبل	الطويل	ذاكرُ
٤٢	زهير بن جناب	الطويل	أباعرهُ
٢٢١	بحر بن الحارث	البسيط	ينتظرُ
٧٢٤ ، ٣٥٩	جواس بن القعطل	البسيط	الدنانيرُ
٦٥٣	شُبيل بن الجنبار	البسيط	مذعورُ
٣٠٣	عديّ بن عرين	البسيط	النارُ
٣٠٣	وزر بن نعمة الإيادي	البسيط	منصارُ
٦٤٣	معاوية بن أبي سفيان	الوافر	يصيرُ
٦٧٤	المثلّم الكلبي (ذو الشامة)	الوافر	نزارُ
٧٨٨	قريف الكلبي	الكامل	تُسْتَمَطْرُ
الراء المفتوحة :			
٦٨٠	أزبر بن غزيّ	الطويل	خَمْرًا
٤٦٩	عمر بن مخلاة	الطويل	مِنْبرًا
٥٧٧ ، ٢٦٧	امرؤ القيس بن جحر	الطويل	فعرَعَرًا
٣٩٢	عبد عمرو بن جبلة	الطويل	أَوْجَرًا
٢٦٤	مقاس العائديّ	الطويل	قادرا
٨٨	مُرين الكلبي	الرجز	الصَّخْرَة
الراء الساكنة :			

الصفحة	الشاعر	البحر	القفية
١٤	امرؤ القيس بن حجر	الطويل	الخَصْرُ
	ليبد (تمثلت به الرباب بنت	الطويل	اعتذُر
٦٠٦	امرؤ القيس)		
٥٨٣	سنان الكلبي	الرجز	يكرُ
			السين المضمومة :
٦٢٧	مجهول	الطويل	الفوارسُ
			الشرين المكسورة
٧١١	أعشى همدان	الطويل	واخمشي
			الشرين المضمومة :
٢٩٤ ، ١٥	رجل من بليّ	الطويل	معاشُ
			العين المكسورة :
٤٧٦	سليم بن خنجر	الطويل	الأشاجع
			العين المضمومة :
١٠١	النابعة الذبياني	الطويل	ناقعُ
٤٦٩	زفر بن الحارث الكلابي	الطويل	تدافعُ
٦٦٧ ، ٦٢٦	عمرو بن مخلاة	الطويل	مشايغُ
٦٢٧	الوازع بن ذؤالة	الطويل	واسعُ
٣١٠	مجهول	الرجز	سميعُ
			العين المفتوحة :
٦٣٢	الأخطل	الطويل	معا
٧٦٦	محمد بن العلاء بن فرقذ	الطويل	الموقعا
٨٨	مُرّين الكلبي	الوافر	جميعا
٣٠٨	مالك بن جناب (الأصم)	الوافر	سميعا
			الفاء المكسورة :
٩٥	عنتره العبسي	الطويل	تشتفي
٤١٣	قتادة بن شعث	الطويل	تنوف
٥٢٤	ميسون بنت بحدل	الوافر	منيف

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
			الفاء المضمومة :
٢٦	زهير بن جناب	الطويل	آلفُ
٣١٧	عديّ بن الرقاع	البسيط	صرفوا
٣١٧	عديّ بن الرقاع	البسيط	الصَّدْفُ
			القاف المكسورة :
٧٠٣	مسعود بن مصاد بن عبيد	الوافر	الوثيقُ
٤٦	ذو الرّمة	الطويل	تَطْرُقُ
٤٧	ذو الرّمة	الطويل	تصدُقُ
٤٧	ذو الرّمة	الطويل	تنطِقُ
٤٨	ذو الرمة	الطويل	يترقُقُ
٤٨	زهير بن جناب	الطويل	يترقُقُ
			الكاف المفتوحة :
٤٧٠	عمرو بن مخلاة	الطويل	هاكِكا
			اللام المكسورة :
٥٧٢ ، ٨٢ ، ٧٥	امرؤ القيس بن حُجر (أو امرؤ القيس بن حُمام)	الطويل	فحوملِ
٦٢٢	عرفطة بن عفّان (أو عمرو الزهيري)	الطويل	بحدلِ
١٠٢	شراحيل بن عبدالعزّي	الطويل	كاملِ
٨٣	مكيث بن معاوية	الوافر	لارتحالِ
٢٣٢	خنيس بن الجدّ	الوافر	شمالي
٤٥٦	زفر بن الحارث	الكامل	تنزُلِ
٢٤٦	عامر بن سلمة	الكامل	كالخيعلِ
٥٢	عمرو بن قميئة	الخفيف	وصالي
٥٣	عمرو بن قميئة	الخفيف	السربالِ
	(وينسب لزهير بن جناب)		
			اللام المضمومة :
٦٩٩	عبيدة بن هلال	الطويل	غليلُ

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
تَثَكُّلُ	الكامل	عبدالله بن معاوية (أو المتوكل الليثي)	٤١
خليلُ	الخفيف	عُبيدالله بن قيس الرقيات	٧٢٩
اللام المفتوحة :			
ضَلالاً	الوافر	عامر بن زهير بن جناب	٢٤
ضَلالاً	الوافر	عمران بن هلباء	٤٩٧
فزالاً	الوافر	ينسب للوليد بن يزيد	٤٩٨
عُطْلاً	الكامل	زهير بن جناب	٣٤
الحنظلاً	الكامل	زهير بن جناب	٥٤
صِنْبِلًا	الكامل	مهلهل	٧٨ ، ٧٧ ، ٥٤
اللام الساكنة :			
الأَجَلُ	الطويل	حارثة بن شراحيل	٣٨٤
هُبْلُ	الرملي	هبل بن عبدالله	٣١٥ ، ٢٦٢ ، ٢٦٠
صَقِيلُ	السريع	زياد بن عمرو العقيلي	٤٧٥
الميم المكسورة :			
منشمٍ	الطويل	معدان بن جواس السكوني	٤٠٧
حميمٍ	الطويل	حذافة الجنابي	٦٦٠
عصامٍ	الطويل	رجل من بني تيم الله بن ثعلبة	٧١٨
كحاتمٍ	الطويل	حسان بن حيّان	٢٧٤
حازمٍ	الطويل	الرأساء العنظواني	٢٨٦
حُمَامٍ	الكامل	امرؤ القيس بن حجر	٨٢ ، ٨٠ ، ٧٤
حذامٍ	الكامل	امرؤ القيس بن حجر	٧٥
قَهْطِمٍ	المتقارب	معاوية بن سنان	٢٥٥
الميم المضمومة :			
يَزْعُمُ	الطويل	هردان العليمي	٦٠٠
حريمُها	الطويل	عمرو بن مخلدة	٤٧٢
غريمُها	الطويل	كثير عزة	٦١٧
بريمُها	الطويل	مكيث الكلبي	٦٧٦

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٨٠١	مكيث بن درهم	الطويل	فَهْزُومُهَا
٩٩	خثيم بن عديّ (الرقاص)	الطويل	حَازِمُ
٥١٧	المتنبي	البسيط	صَمَمُ
٥٨٨	الأحوص الأنصاري	الوافر	السَّلامُ
٨٢٦	الأعور بن براء الكلابي	الوافر	السَّلامُ
٨١٧	رؤبة بن العجاج	الرجز	مَرَيْمَةُ
٤٥٠	شاعر مجهول	المنسرح	اللِّمَمُ
الميم المفتوحة :			
٣٤٥	حميد بن ثور	الطويل	سَاسَمَا
٣٤٥	حميد بن ثور	الطويل	المَهْزَمَا
٥٩٥ ، ٥٩٢	عديّ بن الرقاع	الطويل	تَهْدَمَا
٥٩٥ ، ٥٩٢	عديّ بن الرقاع	الطويل	أَلَمَا
٥٩٢	شبيب بن الجنبّار	الطويل	ضَيَغَمَا
٦٢٧	همّام بن قبيصة النميري	الطويل	أَكْرَمَا
٧٤٢	النابعة الذبياني	الطويل	ابنَمَا
٦١٥	زياد الأعجم	الوافر	تَسْتَقِيمَا
٧٦٦	عمّارة الكلبيّة	الوافر	رِهَامَا
٥٨١	حميد بن ثور (أو ليلي الأخيلية)	الكامل	سَقِيمَا
٦٥٣	رجل من طيّء	الرجز	مُعْلَمَا
الميم الساكنة :			
٣٥٩	أبيّ بن الطفيل (الأصم)	الرجز	اللَّمَمُ
٤٦٥	شاعر مجهول	الرجز	التَّهْمُ
النون المكسورة :			
٣١٩	ربيع بن مسعود العليمي	الطويل	عَدِينِ
٧٣٧	شاعر مجهول	الطويل	القَيْنِ
٣٠٠ ، ١١٧	امرؤ القيس بن حجر (?)	الطويل	نَفْيَانِ
٥٠٢	النّجاشي الحارثي	الطويل	بِالصَّرَفَانِ

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
عَقَالَيْنِ	البسيط	عمرو بن الغدّاء	٥١٤
اِثْنَيْنِ	الوافر	زهير بن جناب (أو قَصِي بن كلاب)	٢١
الْبَنَانِ	الوافر	المتنبي	٥٧٢
يَعْنِينِي	الكامل	سويد بن شبيب	٢٤٢
الضنين	الرجز	زهير بن جناب	٥٨ ، ٢٠

النون المضمومة :

دَيَّانُ	الطويل	عتاهية بن سفيان	٨٥٤
أَذْنُ	البسيط	عطية بن الأسود	٥٣٨

النون المفتوحة :

مازَنَا	الطويل	جحش بن نُصَيْب	٩٤
جيرانا	البسيط	زهير بن جناب	٤٦
بقينا	الوافر	سعد بن الأصيغ	٤١٠
مَدِينَا	الوافر	الكميت	٤٨٣ ، ٤٨٤
أحمرينا	الوافر	الكميت (ينسب للحكيم بن عيَّاش)	٤٨٣
مقسمينا	الوافر	الكميت	٤٩٥
اشتَفَيْنَا	الوافر	عمرو بن حُجر الكلبي	٦٥٦

الياء المفتوحة :

شافيا	الطويل	جميل بن معمر	٥١
مكانيا	الطويل	رجل من بني زيد بن ثمامة (من طيء)	٤٣٩
تماديا	الطويل	زفر بن الحارث	٤٦٦ ، ٤٧٧
شافيا	الطويل	جَوَّاس بن القعطل	٤٧٨
القوافيا	الطويل	حفص بن حبيب (ذو الإصبع العليمي)	٤٨٤
الروابيا	الطويل	الراعي النميري	٥٤٩
روانيا	الطويل	جابر المُرني	٧٩١
جماليا	الطويل	الراعي النميري	٨١٥
التحية	مجزوء الكامل	زهير بن جناب	٤٠
العيّة	مجزوء الكامل	زهير بن جناب	٦٦

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٢٧٠	جناب بن منقذ (الكذاب الكلبي)	معزوء الكامل	الهدية
٧٦١	امراة أبي رجاء	المتقارب	أفعالية
			الألف :
٤٥	زهير بن جناب	الكامل	النوى
٦٤	ابن دريد	الرجز	الشنا

* * *

١٤ - فهرس اللغة

أبي :	الإباء : ٤٤٧ ، الأباء : ٣٤٥	أسد :	المستأسد : ٧٤٢
أتب :	الإتب : ٢٤٨	أسل :	الأسل : ٤٩٩
أتم :	المآتم : ٧٧٨	أسي :	الأسى : ٨٢ ، أسي عليه :
أتو :	الإتاوة : ٨٢١		٣٨ ، آسى : ٨١٤
أتي :	تأتى لحاجته : ٤٨٩ ، تواتيني :	أشب :	الأشب : ٣٢٣ ، الأشابة : ٥٠
	٢٧٢ ، المواتي : ٥٩٩	أصر :	الأصر : ١٤٦
أثل :	الأثل : ٧٨٤	أصل :	الأصل : ٨١٦ ، الأصيلان :
أجج :	يأجوج : ٥٣٤		٥٦٤
أجر :	آجرت نفسها : ١١٥	أفل :	أفل : ١٣٣
أجم :	آجام : ٣٣٧	أقط :	المأقط : ٣٣٧
أحن :	الإحن : ٥٤٠	أكم :	الإكام : ٧٥٢ ، الأكم : ١٠٧ ،
أخذ :	أخذنا في كذا : ٨٠٤		٥٦٣
أدم :	الأدم : ٧٨٥ ، الأديم : ٦٧٧	ألا :	ألا : ٣٣٦
أدو :	أداة الحرب : ١٠٠	ألف :	الآلف : ١٢١ ، الألفة : ٤٩٠ ،
أذن :	آذنوها : ٣٤٤ ، أذن أذنأ : ٥٣٩		ألف الشيء : ٥٦٧
أرب :	الأرب : ٥٩٨	ألق :	تألق البرق : ٤٦
أرث :	أرث النار : ٨٥	ألك :	الألوكة : ٣٨٨
أرس :	أرارة : ٣٣٢	ألو :	ليس يالو : ٢٦ ، آلى : ٣٣ ، ١٠٧ ،
أرق :	أزقة : ٤٦ ، أرق : ٤٥٢		١٩٢ ، الألية : ٤٩٥
أرك :	الأراكة : ٥٢٩	أمر :	أمر الشيء : ٣٥٨ ، مؤتمر :
أرم :	الآرام : ٨٢ ، ١١٠ ، الأرومة :		٥٤٦ ، أمر : ٥٤٦
	٣٧٩	أمم :	أميم الرأس : ٥٣٥ ، الأمة :
أزر :	نصر مؤزر : ٤٥١		٥٢٨ ، أم الشيء : ٣٠٢ ، إمام
أزق :	المأزق : ١٢٢ ، ٨٢١		القوم : ٦١١

الأمون: ٤٣٦	أمن:	البرود: ٣٥، ٢٧٥	برد:
الأوانس: ١٧٠	أنس:	البرير: ٥٢٩، المبر: ٧٣٤،	برر:
أنف من الشيء: ١١٥	أنف:	البر: ٧٣٥، أبر القسم:	
أنى الشيء: ١١٠	أنى:	٤٩٥، بر الشيء وبرانية: ٧٣٥	
الإهاب: ٥٦٤	أهب:	الأبرش: ٦٩١، البرش: ٦٩٢	برش:
أهل: ٤٤٩	أهل:	البراضة: ١٥٣، البرض: ٥٩٥	برض:
تأوب: ٤٧٨، تتأوب: ٥٧٢،	أوب:	البارقة: ٥٤٧	برق:
آب: ٢٤٥، ٦٦١، إيب: ٣٧٤		المبترك: ٥٩٤	برك:
تأود: ٨١٦	أود:	البريم: ٦٧٧، البرم: ٥٥٢	برم:
الآل: ٧٢، آل الرجل: ٤٥٢،	أول:	براني: ٢٨٢، البرى: ٤٤٥	بري:
الآلة: ٦١٧		البز: ٥٦٧	بزز:
الألى: ٤٣، ٢١٤، ٢٢٦	أولو:	البازل: ٦٥، ٨١٨، البزل:	بزل:
أض: ١٠٦، ٥٦٤	أيض:	٢٤٨، البويزل: ٧٧٢	
الأيامى: ٥٦٥	أيم:	الباز: ٤٥٣	بزو:
تأيا الشيء: ٤٨٩، ٥٤٠	أيي:	البسر: ٨٢١	بسر:
البؤب: ٨١٩	بأب:	الباسل: ٤٥، بسل: ٣١	بسل:
البعجال والتبجيل: ٦٧، بجل:	بجل:	البشراء: ١٠٩، البشر: ٥٦٧	بشر:
١٣٢		البشاشة: ٥٦٧	بشش:
البحيرة: ١٥٣	بحر:	استبصر: ٦١٧، بصر حديد:	بصر:
بيدر: ٥٢٨، بادر السحب:	بدر:	٦٦٣	
٧٣٣، البدور: ٤٩٢		البعد: ٤٧٧، تباعدوا: ٧٩٩	بعد:
الأبدال: ٦٤٨	بدل:	الأباعر: ٤٢	بعر:
بادية الجواعر: ٦٣٨،	بدو:	البعض: ٧٩٤	بعض:
المبادي: ٧٥٦		تبعق المطر: ٤٨	بعق:
الباذخ: ١٠٦، ٤٥٨	بذخ:	البعل: ٥٦٧	بعل:
ابتذل الثوب: ٥٢	بذل:	بغته: ٢٨٠	بغت:
البرية: ٣٧٩	برأ:	البقى: ٥٦٣	بقق:
البراح: ٣٣٧، أبرح به:	برح:	بقي: ٦٠، مبقيات الخيل،	بقي:
١٢٨، البارح: ١٠٠، ما		٤٤٩	
برح: ٥٠، المبرح: ٣٦٩			

بكر:	الابتكار: ٣٣٦، البكيرة: ٦٠٢	تلد:	التلاد: ٣٠٥
بلج:	الأبلج: ٦٩٥	تلع:	التلاع: ٦٣٩
بلو:	بلوت الرجل: ٥٠٩	تمك:	التامك: ٤٧٧
بلي:	بالى: ١٤٠	تمم:	القمر التم: ٧٣٨
بنن:	البنان: ٤٨٨، ٢٨٢	تنف:	التنائف: ٥٤٥، التنوفة: ٤٨٠، ٦٥٥
بنو:	ابنم: ٦٥٩	تهم:	أتهمه: ١٠٦
بهكن:	البهكنة: ٦٤٦	تيح:	التياح: ٤٣
بهم:	أبهم الأمر: ١٠٦	تیه:	التيهه: ٥٧٣
بوا:	أباء فلانا بفلان: ٧٣٧	ثأر:	ثأر الرجل: ١١٥، الثؤر: ٥٤٠
بوع:	الباع: ١٣٨	ثرد:	الثريد: ٤٤٦
بوق:	البواثق: ٧٠	ثري:	أثرى: ٤٢
بيت:	البيت: ٩٩، بات: ٣٣٢	ثعب:	يشعب: ١٢٧
بيح:	بيح به: ٥٤٤	ثغب:	الثغب: ٧٣٤
بيد:	البيد: ٥٣٧، البيداء: ٥٣٥	ثفل:	الثفال: ٧٨١
بيض:	البيض: ٥٩، ٧٠، ٤٦٦، ٥٩٥، ٦٥٧، ٦٦٩، الأبيض: ٤٣٥، ٤٧٦، البيض: ٦٦٩	ثفف:	ثففه: ٢٥٥، ٤٤٥
بيع:	باعه إياه: ٥٤٤	ثكل:	الثكل: ٥٣٦، ٥٤٠
بين:	بانوا: ٧١، ٧٧٦، بانت المرأة: ٥٤، البين: ٨٢، ٧٦٧، المبين: ٧٥٠، بين: ٥٧٤، بان منه: ٩٦	ثلب:	الثلب: ٧٧٤
تبب:	التتيبب: ٧٥١	ثلج:	المثلجة: ٦٦٩
تبع:	امرأة متبع: ٧٦٤	ثلم:	ثلم الإناء: ٤٦٢، ثلم السيف: ٦١٢
تبل:	المتبل من النساء: ٥٦٧	ثمم:	الثمام: ٤٨١، ٦٥٥
تجر:	التجار: ٢٧٤	ثني:	ثني الثوب: ٥٨٤، الثنايا: ١٧٠
تخم:	التخم: ٢١٤	ثوب:	الثوب: ٣٤٤، المثاب: ٢٩٣، المثوبة: ٩٦، ثوبت: ٥٨٢، يشيب: ١٢٧
ترب:	الأتراب: ٣٤، الترايبون: ٤٤٤، أبو تراب: ٤٣٥	ثوي:	الثواء: ٢٩، ٦٢، ثوى: ٢٦٦، ٤٦٧
ترع:	أترع الإناء: ١٤٦		

جال :	الجيال : ٢٠٥	جرز :	الجرار : ٤٩٥
جأي :	الجأواء : ٥٣٦	جرس :	الجرس : ١٠١
جبر :	الجبار : ٤٤٥	جرض :	الجرض : ٤٥ ، جرض بريقه : ٧٣٤
جبس :	الجبس : ٥٥٢	جرع :	جرعه الشراب : ٧٥٩ ، الأجارع : ٧٦٧
جحد :	جحد النبات : ٣٦	جرم :	الجرم : ٤٧٧
جحدر :	الجحدر : ٧٣٣	جرن :	الجران : ٣٩
جحفل :	الجحفل : ٥٥٢	جري :	جاراه : ٥١٦
جذب :	جذب : ٣٦ ، الجذب : ٣٧٩	جزأ :	أجزأ بكذا : ٧٩٩
جدد :	جد الشيء : ٨١ ، الشعر المجدود : ٦١٧ ، الجدود ، ٢٤٢ ، جد في السير : ٢٤٠ ، جد المرء : ٤٩٩ ، الجد : ٧١ ، التجدد : ٥٣٤ ، استجد الأمر : ٥٠٠	جزر :	جزر الناقة : ١٤٢ ، الجزر : ٥٥٣
جدر :	الجديرة : ١٥٣	جزع :	الجزع : ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٤١٢ ، ٤٦١ ، ٥٠٩ ، ٥٣٩ ، جزع : ٥٩٥
جدع :	جدعه : ٤٧٦	جزل :	الجزل : ٥٧٤
جدل :	الجديل : ١٥١ ، المجدل : ٢٦٦ ، جدلة تؤاما : ٦١٢	جسر :	الجرة : ٤٨ ، ١٦٧
جدي :	يجدي : ١٥٨ ، الجادي : ١٤٢	جعثن :	الجعثنة : ١٤٢
جذذ :	جذذ : ٤٧٥ ، جذ الشيء : ٤٩٨	جعمر :	الجواعر : ٦٣٨
جذر :	الجؤذر : ٨١٦	جعل :	الجعل : ٤٤٧
جذع :	الجذع : ٣٦ ، ١١٠ ، ٤٨٨ ، ٥٠٧	جفر :	الجيفر : ٥٩٦
جذم :	جذم القوم : ٧٢	جفف :	تجففجف : ٦٠٣
جرجس :	الجرجس : ٦٦٩	جلح :	جلح عليه : ٥٢ ، جلح : ٤٩
جرد :	جريدتي : ٦١٥ ، الجرد : ٥١٥	جلد :	الجلد : ٤١ ، الجلاد : ١٥٥ ، ٣٢٩ ، ٥٠٢
جرر :	الجرير : ٤٣ ، أجررته رمحي : ٢٦٦ ، الجريرة : ١٨٣	جلل :	جل جلالة : ٣٨ ، الجلال : ٤٩٩ ، ٨١٩ ، جللت : ١١٦ ، تجلله بالسيف : ٥٧٩ ، جُلّ قيس : ٤٤٣

الحتف: ٢٩، ٧٣٥	حتف:	الجلام: ٣٣٧	جلم:
الحاتم: ١٠٠	حتم:	جلا: ٥١٦	جلو:
المحتث: ٦٥٥، الركض	حث:	جمع: ٢٥١	جمع:
الحثيث: ٥٦٤، ٥٩٤		الجامع: ٢٠٣	جمع:
الحجبات: ٦٥، الحجب:	حجب:	تجمل: ٨٢، ناقة جمالية: ٤٨	جمل:
٧٣٣		جنأت المرأة على الولد: ٨١٦	جنأ:
المحجوج: ٥٣٥، حج له	حجج:	الجنوب: ٨٢، ٥٨٢، الجناب:	جنب:
جرحه: ٥٣٥		٤٩٠، جناب الشيء: ٢٦٩	
المحجر: ٨٦، أحجره:	حجر:	الجناح: ٨٦، ٢٢٩	جنج:
٧١٣، الحجر: ٥٠٢		الجند: ٥٤٠	جند:
الحجاز: ٤٦٥	حجز:	الجنازة: ٨١	جنز:
الحجال: ٧٦٤، المحجل:	حجل:	لم يجنوها: ٨١٩	جني:
٦٢٥، الحجل: ٢٦٦، ٦٢٠		جهد: ١٣٣، ٦٣١، ٧٥٦	جهد:
أحجم: ٩٧، ٤٦٧	حجم:	جاء الشيء: ٥٨٢، يجاب:	جوب:
المحجن: ٩٦، ٧٥٣	حجن:	٢٤٨، انجاب الليل: ١٨٣	
الحذب: ٧٧٨	حذب:	جادها المطر: ٥١٥	جود:
حدثان الدهر: ٤٠، ٥٦، ٥٨،	حدث:	الجائرون: ٥٠١	جور:
٢٠٣، ٥١٠، أحدث عهد:		أجاز: ١٥٥	جوز:
١٢١		تجاولوا: ٤١، جالت: ٤٩٤	جول:
الحداج، والحدج: ٥٦	حدج:	الجو: ٥٧٧، ٧٣٥، جو	جوو:
حديدة الأنياب: ٣٦، الشعر	حدد:	الشيء وجوانيّه: ٧٣٥	
المحدود: ٦١٧		الجيد: ٨١٦، الأجياد: ٤٧٩	جيد:
حدا الشيء الشيء: ٦٠،	حدو:	جاشت نفسه: ٣٥٨، ٣٦٥	جيش:
تحدونا: ٦٠، حدا الإبل:		الحبرة: ١٠٦، الحبارى: ١٢٧	حبر:
٨٢٠، الحادي: ٦٢٩، الحدي:		الحبوة: ١٠٦، حياه: ٤٥٥،	حبو:
٦٣٤		٤٩٢، حبا: ٥٩٦، الحباء:	
الحذية: ٦٣	حذي:	٤٩٢، ١١٠	
لم تخرج: ١٦١، الحرجوج:	حرج:	الحتار: ٣٩	حتر:
٥٧٤			

حرر:	ناقة حرة: ٤٦، الحرة: ٥٩٥،
حرز:	أحرز الشيء: ٣١
حرس:	الحرس: ١٠٦، ٢٧٤
حرسن:	الحرسون: ٧٧٨
حرش:	احترش الضب: ١٨٩
حرف:	احترف الرجل: ١٨٥، ١٨٧
حرق:	الحروق: ٤٥٤
حرم:	احترم: ٤٥٥، المحرم:
	٦٥٩، الحـرم: ٤٦١،
	الحريم: ٤٧٨
حزب:	الحزابي: ١٢٦
حزين:	الحيزبون: ١٠١
حزم:	المحتزم: ٧٣٤، الحزام:
	٤٥٥، الحيزوم: ٧٧٢
حزن:	الحزن: ٣٤٥
حسب:	احتسب: ٤١٢، الحساب:
	٤٤٣
حسر:	حسر عن الموضع: ٧٩٩،
	تحاسروا: ٧٩٩، حسر رأسه:
	٤٥٣، الحسر: ٥٣٦
حسس:	الحسس: ١٦١
حسم:	الحسام: ٤٤، ٧٤٠
حشد:	حشد القوم: ٢٤٥
حشش:	حش النار: ٣٠٥
حصن:	المحصنة: ٧٠، الحصان:
	٦٧٥، ٥٦٧
حضر:	المحضر: ٤٤٩، الحاضر: ٢٨٠
حضرم:	الحضرمي: ٤١٦
حطط:	حط عن ظهره الثقل: ٥١١
حفظ:	الحفيظة: ٣٥، ٤٦١، المحافظة:
	١٩٢، ٢٧٣، الحفاظ: ٧٠
حفي:	تحفى: ٤٩
حقب:	الحقبة والحقب: ١٠٦
حقر:	احتقر الصغير: ٧٥٢
حقق:	حقته: ٥٣٥، الحق: ٣٦
حكم:	أحكمته التجربة: ٧٥١،
	أحكم الأمر: ٧٥١، الحكم
	الفيصل: ٦٣٥، المحكم:
	٦٣٤، أحكم القيد: ٦٣٤
حلس:	الحلس: ٢٢٢
حلل:	الحلائل: ٤٩٦، ٧٧٨،
	الحل: ١٦٤، ١٩٢، الحلل:
	٣٧٩، المحلة: ٥١٧، ٥١٨،
	الحلال: ٥٠١، أحلوا: ٦٧٩
حلم:	الحلوم: ٤٧٨، الحلم:
	٦٧٧
حلي:	الحلي: ٥٦٧
حمر:	الحمر: ٦٦
حمل:	تحمل القوم: ٨٢، المحامل:
	٥٨٢، الحملالة: ٣٣٠
حمم:	التحمم ١٦٧، الحميم: ٦٦١،
	الحمام: ٣٣٧، ٤٨٠، ٧٣٥،
	٧٣٧، ٧٦٧، حم الأمر: ٤٧٦

حمي:	الحامي: ١٥٣: حمي	خبط:	الخط: ٤٧٨، خطهم:
	الوطيس: ٥٦٨		٤٧٩
حنت:	أحنته: ٤٩٥	خبل:	الخيال: ٨١٩
حنظل:	الحنظلة: ٤٤٧	خبو:	خبا: ٥٠٩
حنق:	محنق: ٤٨، الحنق: ٨٢١	خبي:	الخباء: ٣٤٦
حنن:	حنانة: ٧٨١، الحنان: ١٢٢	ختن:	الأختان: ٦٠٨
حوب:	الحوب: ٣٤٤	خثرم:	الخثارم: ١١٠
حوذ:	حاذة: ٤٩٩	خشم:	أنف أخشم: ٦٥٩
حور:	لا يحر (حار): ٦٨، الحور:	خدد:	الخدود: ٦١٢، تخدد
	١٧٠، ٦٢٠، الحوراء:		اللحم: ٥٣٤
	٥٦٧، أحرار إليه الكلام: ٢٦٩	خدر:	الخدر: ٥٦٧
حوف:	الحافة: ٤٣٥	خدم:	الخدام: ٤٧٩
حوق:	حاق الرأس، وحقه: ١٠٧	خدن:	الخدن: ٦٩٠
حول:	الحول: ٢٢٢، ٦٠٨، ٧٦،	خرب:	أخرب البيت: ٤٢
	الحال: ٦٤٨	خرط:	الخريطة: ٥٥٠، ٥٥٣،
حوم:	الحومات: ٨٧، الحوائم:		انخراط الصقر: ٤٥٣
	٤٧٤، حومانها: ٤٧٤، آل	خرق:	الأخرق: ٤٥، تتخرق:
	حام: ٦٥٩		٧٧٠، الخرق: ٣٤٥، ٤٥٤،
حوي:	الحوة: ٦٥٩، الحاوياء		٥٨١، خرق: ٥٣١
	والحاويا: ٧٣٥، الحوية:	خرم:	تخرمه الأجل: ١٣٢،
	٢٧٢		المخارم: ٧٦٨
حير:	الحائر: ٥١٠	خزر:	خزر العيون: ٣٣٧، ٤٦٤
حيف:	تحيف الشيء: ٤٢	خزي:	الخزاية: ٤٤٨
حيي:	استحيى يستحي: ٨١٧، حي	خشش:	الأخشة: ٦١٧، الخشاش:
	هلا: ٨١٦، التحية: ٦٤،		٤٩٤
	الحيا: ٥٧٢، يحيا: ٦٤	خشع:	الخشاع: ٤٧٦، طرف
خبب:	تخب: ٣٤٥، الخبب: ٤٨،		خاشع: ٩٦٠، اختشعوا:
	٤٨٠		٧٣٩

النبت: ٥٩، المخلاة: ٤٦٩	خصر:	الخصر: ٥٨٥
خمر: خامره الشيء: ٥٠٩	خصم:	الخصم: ٣٦١
خمس: الخمس: ٥٣٤	خضاً:	المخضئون: ٢٩
خمص: الخمصانة: ٦٢٤	خضب:	مخضب: ١٦١، الخضاب:
خمط: تخمط: ٦٢٤		٧٦٤
خمل: الخامل: ٢٠٥	خطب:	الخطوب: ٨٧، ٤٧٩،
خنو: الخنا: ٣١٠، ٤٥٣		٧٥٢، الخطيب: ١٠٧،
خور: الخوار: ٥٥٩، ٦١٥		٧٤٠، الخطبان: ٥٩
خول: الخول: ٢٦٣	خطر:	الأخطار: ٥٦٨، خطر
خون: تخونه الدهر: ٩٦، تخونها:		بالرمح: ٤٧٨، خطر الرمح:
٦٢١		٢٢٦، الخطر: ٦٦٥، ٧٣٦،
خيل: يخال: ٤٥، خيلت: ٢١٩،		الخطر: ٦٦٥، ٧٣٦
المتخيل: ٥٨٢	خطل:	خيطة: ٤٤٧، خطل: ٨١٩
خيم: الخيم: ٢٧٧	خعل:	الخيعل: ٢٤٨
دأب: دأب في الأمر: ٧٥١،	خفت:	الخفات: ٥٨
الدأب: ٧٣٥	خفر:	خفر بالذمة: ٥٦٨
دأي: الدأيات: ٦٦٩	خفف:	خف القوم: ٥٣٤
دبب: دب ديبياً: ٧٥٠	خفق:	خفق الشيء: ٤٦، تخفق:
دبر: الدبر: ٩٧		٥٢٩
دبس: ادبس: ٢٢٩	خلص:	الخالص: ٧٤٠، أخلصته:
دبل: الدبيلة: ٥٣٥		٧٤٠
دبن: الدبن: ٣٣٢	خلع:	الخياع: ٢٤٨
دجي: الدجي: ٥٣٦، دجا الليل:	خلف:	الأخلاف: ٧٧، أخلفه: ٣٣
٥٧٢، ليل داج: ٥٧٢	خلق:	الخليقة: ٥٤٤، ٥٦٧
دخل: الدخيل: ٤٩	خلل:	الخليلة: ٦٤٥، الخلال:
درأ: الدروء: ٢٦٣		٧٥٢، الأخلاء: ٥٧١، ٦٠٣
درج: الإدراج: ٥٣٥، درج: ٦٦٩،	خلو:	خلا الشيء: ٦٣١
المداريج: ٥٣٥، رجع	خلي:	المخلى: ٤٦٩، اختلى

أدرجه: ٦٢١	دين:	الديان: ٧٥٦، دانه بكذا:
الأردد: ٢١٦		٧٥٦
درر:	درت الناقة: ٢٦٤، الدرة:	ذأب: ذؤابة: ٢٨٢، ٧٣٧، ٧٥٢،
	٣٦٣، در الثدي: ٤٦٣	الذوائب: ١٠١، ٥٦٨،
درع:	الدرع السابغة: ٤٣٥	الذئب: ٣٤٥
دسس:	تدس: ٧٦٣	ذب عنه: ٣٣٦
دسع:	الدسائع: ٦٢٩	ذبل: الذوابل: ٧٣٧، الذبل:
دعم:	الدعائم: ٩٩	٤٥٧
دفع:	المدفع: ٦٦٣	ذحل: الذحول: ٤٤٣
دقف:	دف العقاب: ٥٦٤	ذرب: لسان ذرب: ٥٩٨
دفو:	الأدفى: ٤٩	ذرر: ذر الشيء: ٢٨٧، ذر قرن
دقق:	دق الشيء: ٤٨٠، الدقة:	الشمس: ١١٦
	٥٨٩	ذرو: الذرى: ٣٠٢، ٥٨٩، تذريت
دكدك:	الدكداك: ٥٢٩	السنام: ٦٥٤
دلج:	الإدلاج: ٧٣٨، ٥٣٥	ذعف: السم الذعاف: ٧٥٩
دلص:	الدلاص: ٤٣٥	ذكي: المذاكي: ٤٦٧
دمي:	الدمي: ٣٣٢	ذلق: المذلق: ٥٠
دنس:	الدنس: ٤٤٦	ذمر: الذمار: ٦٥٧
دنف:	الدفن: ١٤٦	ذمم: الذمة: ٥٦٨
دنو:	ادن دونك: ٣٩، الأدنى:	ذنب: الذناب: ١٧٤، الذنابى:
	٦٦٧	١٢٧، الذنابة: ٥٣٤
دهدر:	دهدرين: ١٥٠	ذود: ذاد عنه: ٧٥٦
دهش:	الدهش: ٤٤٤، ٤٨١	ذيم: ذامه ذيما: ٢٧٧
دوس:	داسه: ٤٥٦	رأم: رؤوم: ٢٠٣
دول:	دالت الأيام: ٥٠٩	ربأ: الربیئة: ٢٦٢
دوم:	دوم الطير: ٤٧٤	ربب: الربیبة: ١٦١
دون:	دونك الشيء: ٣٢	ربب: رب الشيء: ١٢٨، يرب:
ديم:	الديم: ٧٦٧	٤٤٧

ربذ:	الربذ: ٥٣٤	ردف:	الرديف: ٤٨٩، الردف: ٤٨
ربض:	مربض الأسد: ٧٤٢	ردم:	الرديم والرديمة: ١٥٨
ربع:	تربع المكان: ١٧٠، ربع الجيش: ٤١، المربع: ٤١، ٣٧٤، ربع القوم: ٢٦٢، ربع: ٣١٥، المرتبع: ٥١٦، ٥١٨	ردن:	الردن: ٢٧٧
ربو:	أربى القوم: ٥١٨، الروابي: ٢٧٧، ٧١	ردي:	أرداه: ٧١، ٢٢٦، يردين: ٣٣٧، ردى يردى: ٢٦٦
رتج:	أرتج: ٦٢٠	رذي:	الرذية: ٥٨
رتع:	المرتع: ٥١٧	رزأ:	الرزية: ١٤٢
رثث:	رث الحبل: ٤٢، ٥٠٩، رث العيش: ٧٠٢	رسل:	الرسيلة: ١٥٥، الرسول: ٦٤٥
رجج:	الرجة: ٨١، الرج: ٥٣٦	رسم:	رسم المنزل: ٨٢، الرسوم: ٤٧
رجحن:	ارجحن: ٥٩	رسو:	الرواسي: ٦١
رجل:	الرجل: ٥٠٨	رشأ:	الرشأ: ٨١٦
رجم:	الرجم: ١٩٢	رصاص:	رصاص البنيان: ١٠٥
رجو:	الأرجوان: ١٣٨	رصع:	الرصائع: ٦١٢
رحب:	الرحبة: ٥١٨	رضب:	الرضاب: ٣٥
رحض:	رحض الشيء: ١١٦	رعد:	الرديد: ٥٥٣، أرعد: ٧٥٠
رحل:	الرحائل: ٧٣٤، رحل البعير: ٦٥	رعف:	ترعف الدم: ١٦٧
رحم:	الرحم: ٦٠٨، ٦٦٧	رعن:	الرعان: ١٤٧
رحي:	الرحي: ٤٦٦	رعى:	ترتعى: ٥٢٩، رعى عليه: ٢٧٤، نرتعى: ٥١٨
رخص:	المرتخص: ١٥٠	رغب:	الرغب: ٢٢٦
رخو:	راخاه: ٢٢٩، راخى الحناق: ٤٥٥	رفض:	ارفض الدمع: ٤٨، ٧٣٥
ردد:	ردت الفرس: ٣٣١	رفف:	رفت المرأة الرجل: ٥٦
		رفل:	رفلت ترفل: ٥٦٧
		رقد:	رقود الضحى: ٣٥، الرقود: ٥١٥
		رقص:	رقص الشيء: ١٧١

رتهن الشيء: ٥٤٠	رقق: تفرق الدمع: ٤٧، استرقه: ٧٣٦
رها: ٨٢١، الإرهاء: ٨١٩	رقم: الرقم: ٣٦١
روح: روحه: ١٧٤، راح: ٤٢،	رقو: الترائق: ٤٥٦، المرقاة، ٥٠٩
الأرواح: ١٣٣، ٥٢٩، ٧٦٤، ٧٨١،	ركب: الركائب: ٨٢٠، الركاب: ٣٤٥، ٧٢، ٨٢٠، الأركب: ٣٤٥
المروح: ٤٥٤	ركع: ركعت: ٤٩٤
رود: الرويد: ٦٠٣، الرائد: ٧٨٦	ركم: الركام: ١٢١، القطيع الركام: ٤٨١
روض: الأرواض: ٨٠٣	ركن: ركن الإنسان: ٤٧٧
روع: الروع: ٨٦، ٣٣٦، ٤٥٤،	ركو: أركى: ١١٠
٥٩٥، راعني: ٦٢٩، ٧٦٤،	رمد: أرمدت النعامة: ٤٩
الأروع: ٥٣	رمق: رmqه: ٤٦
روق: الروق: ٥٦٥، ٧٤١	رمل: رمل بالدم: ٥٥
روم: رامنا: ١٠٧، ٤٥٥، ٤٥٩،	رمم: أَرَمَّهَا: ٥٨٤
٥٩٩، يرومها: ٤٧٩	رنع: الرانعات: ٤١٨
روي: الماء الرواء: ٣٢، الريا:	رنن: الرنة: ٥٦٥
٤٧، أروى النعم: ٥١٨، ريا	رنو: رنا إليه: ٤٩، رناه: ٧٩١،
العظام: ٦٢٤	رنت المرأة: ٧٩٣، أرناه:
ريب: أرابني: ٦٣١، ريب الزمان:	٧٩١
٩٦، ٥٦٨، رابني: ٦٣١	رهط: الرهط: ٥٧٣، ٦٧١، ٧٥٥،
راشهم: ٣٧٩	٨١٩
ريق: أراق الدم: ٥٦٥	رهف: المرهفات: ٦١٢
ربي: الرايات: ٤٧٤	رهق: أرهقه: ٤٥٣
زبب: الزبابة: ٤٤٧	رهم: الرهام: ٧٦٧
زبد: أزبد الدم: ١٤٣	رهن: رهنه: ١٣٨، الرهين: ٢٨٠،
زبي: المزبي: ١٠٧	
زجل: زجل: ٥١٠	
زجي: يزجيق: ٧٧٨	
زحف: المزاحف: ٦١٢	
زرع: الزراعة: ٤٤٩	

زري:	أزرى —هـ: ٩٦، ٥٧٤،	سبرت:	السبروت: ٧٣٤
زعر:	ازدراه: ٤٥٤	سبط:	السبط: ٦٠٨، سبط اليدين:
زعزع:	الزعر: ٦٨٢	سبطر:	اسبطر: ٧٣٤
زعم:	زعزعه الريح: ٣٤٥	سبل:	أسبل العبرة: ٦٦١، السبال:
زفن:	الزعيم: ٦٩٠	سبي:	سبى المرأة: ٣٥، السبي:
زقق:	تزفن: ٥٢٨	سته:	الاست: ١٢٧، ٧٧٤
زمر:	الزق: ٢٨٧، ٣٣٢	سجل:	ساجله الأمر: ٦١٥،
زمع:	زمر: ٤٤٧	سجم:	سجمت العين: ٤٧٨،
زمل:	أزمع: ١٤٠، ٥٨١	سحرج:	السحرة: ١٤٦، سحيراً:
زمن:	الزمل: ٧٣٥	سحق:	السحوق: ١٠٦، السحق:
زنب:	الزمانة: ٨١	سخر:	سخر: السحرة: ١٤٦، سحيراً:
زند:	الزناير: ٥٩٤	سخت:	سخت عينه: ١٦٤
زهد:	الزناد: ٦٣	سدر:	سدر بصره: ٧٥٢
زهو:	زهيد: ٤٤٦	سدك:	السدك: ٣٩٤
زور:	جمع ذو زهاء: ٢٩، تزدهي:	سدي:	أسدى معروفاً: ٦٢٩
أسفار:	٤٨٩	سربل:	السرايل: ١٢٧، ٥٩٥
زور:	الزور: ٥٩٥، ناقة زورة	سرح:	السرحان: ٤٨٠، ٦٥٥
أسفار:	٤٨، الأزور: ٥٣٦، ازور:	سردق:	السرداق: ٥١٦
زيد:	٧٣٤، الزيار: ٣٣٦	سرر:	السر: ٥٦
زيل:	زادهم فوضى: ٦٠	سرع:	سرعان الشيء: ٥٤
سأم:	الترايل: ٧٥٢	سري:	السرى: ٥٤٥، ٧٣٨، سرى:
سبأ:	يسأمك: ٦٠، ١٣٣، ٦٦٧		
سبت:	سبأ الخمر: ١٤٦		
سبح:	السبات: ٥٨		
سبح:	السوابح: ٣٣٧، فرس		
سبوح:	سبوح: ٤٨٠، فرس سابح:		
سبد:	١٢٦		
	السبد: ٥١٨		

سمح : السطح : ٥٩٥ ، أسمعحت
 قروني : ٨١٥ ، السماح :
 ٣٣٧
 سمع : السميع : ٣٣٠ ، ٧٣٩
 سمر : السمرات : ٨٢ ، السُميرة :
 ٥٢٩
 سمط : سمط الخنزير : ٢٥٤
 سمق : سمق : ١٠٦ ، السامق : ٩٢
 سمك : السوامك : ٤٧٧ ، سنام
 سامك : ٤٨ ، طويل السمك :
 ٦٠٣
 سم : السام : ٤٨٠
 سمو : اسم ، وسمي ، وسم : ٨١٨ ،
 سما للعدو : ٤٥٧
 سنح : السنوح : ١٠٠
 سنخ : السنخ : ٤٩٣
 سند : المسند : ٢٤٨
 سنم : السنام : ٢٧٧
 سنن : السنان : ٣٢ ، ١٠٠ ، ٥٤٤ ،
 سنة الوجه : ٣٧٩ ، السنين :
 ٤٩٥
 سنو : السنّي : ٦٦٥
 شهد : السهد : ٦١٥
 سهك : سهكت الريح التراب : ٤٧٧
 سوح : الساح : ٢٨٧
 سود : السؤدد : ٦٣٣ ، أسود حالك :
 ٧٥٢
 سور : السورة : ٤٩٨

٥٨١ ، السراة : ٦٤٥
 سسم : الساسم : ٣٤٥
 سطم : الإسطام : ٨٥
 سطو : سطا : ١١٠
 سعر : المساعر : ٤٧٢ ، ٧٣٤
 سعط : أسعطه الدواء : ٧٣٥
 سعف : أسعفه : ٥٧١
 سعي : المسعاة : ٥٠٩ ، ٥٧٤ ،
 الساعي : ٥١٨ ، سعى في
 قومه : ٢٧٩
 سغب : سغب : ٣٧٩ ، الساغب :
 ٢٠٥
 سفر : سافرة النقاب : ٦٣٨
 سفل : تسفل : ٧٣٩
 سفه : السفاه : ٥٣ ، ٧٠١
 سقب : السقب : ٥٢٩
 سقط : السقط : ٨٢
 سكب : السكب : ١٠٥
 سلب : متسلبة : ٣٤٤ ، الأسلاب :
 ٣٥
 سلع : السلوع : ٤٩٤ ، سلعة :
 ٧٦٣ ، السلع : ٤٩٤
 سلف : السلاف : ٦٥ ، ٢١٩
 سلم : سلمته الحية : ١٠١ ، مسلم :
 ١٢٢ ، ٧٥٦
 سلو : سلا عنها : ٦٠٣ ، ٦٦١ ،
 ٧٧٨ ، ٧٠٤
 سلي : سلي : ٥١ ، السلي : ٦٠٣

سوغ:	سوغ الشراب: ٧٣٤، ساغ	شدذ:	الشداذ: ٤٧٢
	الشراب: ٥٤٠،	شرح:	الشريج: ٣٩
سوق:	السوقة: ١١٠	شرجع:	الشرجع: ٧٧٠
سوم:	سام: ٤٨٠، ٦٥٥، سامه:	شرد:	شريد النعام: ٣٥
	٣٣١، السوام: ٤٥٤، الخيل	شرع:	أشرع الرمح: ٤٦٧، وشرع
	المسومات: ٥٠١، السیما:		الرمح: ٢٢٦
	٣٤٧	شرف:	مشرف الطرفين: ٦٥،
سيب:	السيب: ٦٣، يسيب: ١٢٧		المشرفية: ٤٥٦
سيل:	المسایل: ٥٠٧	شزب:	الشزب: ٥٣٧
شأج:	مشؤوج: ٥٣٤	شزر:	شزر الحبل: ٥٩٩
شأن:	شؤون الرأس: ١٩٧	شطط:	تشطط: ٦٧، ٣٥٨
شبيب:	الشب: ٧٥٠، شب النار:	شطن:	الشطن: ٨١٦
	٧٢	شظي:	الشظية: ٦٥
شبر:	الشبر: ٤٤٧	شعب:	الشعب: ١٠٧، ٦٣٣، شعب
شبل:	الشبل: ٥٩٦		الجبال: ٦٣٣، تشعب:
شبم:	الشبام: ٢١٥		٨٢٠
شتر:	الشتر: ٤٧٦	شعث:	الشعث: ٨٢٠
شتو:	المشتاة: ٥٨٢	شعر:	الشعار: ٣٩
شجب:	المشجب: ٥٧٤	شعل:	اشتعل الرأس شيباً: ٩٦
شجر:	المشجور: ٥٩٥، الشجراء:	شغب:	الشغب: ٧٣٤
	٣٦٥	شفر:	الشفار: ٣٣٦، المشافر:
شجع:	الأشاجع: ٦٢٩، ٦٦٧		٦٥٩
شجو:	الشجو: ٢٤٣، ٦٥٥،	شفف:	الشفوف: ٥٣٠، ریح ذات
	شجاه: ٢٨٢، ٢٨٩		شفان: ٥٨٢، ٦٤٨
شحج:	الشحاج: والشحيج: ٦٢١	شقأ:	ناقاة شويقية النابين: ٤٨
شحح:	الشحاح: ١٢٨	شقق:	الشققاق: ٤٤، ٤٥٦،
شحن:	أشحن الموضع: ٤٤٣		الشقيق: ٧٦٧
شدد:	الشد: ٥٩٤	شكا:	ناقاة شويكية النابين: ٤٨

شكس:	الشكس: ١٠١	شيخ:	الشيخ: ٤٩٠
شكل:	اشتكل الأمر: ٥١٧	شيخ:	الشيخان: ٧٣٨، المشايخ:
شكو:	شكوت فلاناً: ٦٣١	٦١٢	
شلل:	شل الإبل: ١٨٤، الشل:	شيعة:	الشيعة: ١١٠، المشايخ:
	٢٣١، الشلال: ٤٧٢، ٤٧٨،	٤٧٦	
	٥٠٠، الشليل: ٢٨٥	شيم:	شام السحاب: ٣٩٦، ٥٨٩،
شم:	الأشم: ٩٩	الشم:	٦٢٩
شمخ:	الشامخ: ٩٢	صبب:	الصبابة: ٧٨٤
شمط:	الشمط: ٧٥٢	صبح:	صبحوهم: ١٦٣، ١٨٧،
شمعل:	ناقعة مشمعة: ٤٩	صبحتهم راغية البكر: ٥٤٩،	
شمل:	الشمـال: ٨٢، ٣٣٧،	اصطبج: ٥٤	
	الشملة: ٥٦٨	صبر:	الصبر: ٥٦٨، ٧٦٠،
شم:	الشم: ٩٢، الأشم: ٢٤٣،	صبرها، ٢٤٥، قتله صبراً:	
	٥٣٦	٦٣٩	
شناً:	شنته: ٧٧٤، الشانئ: ٤٢،	صبو:	الصبا: ٤٧٧، ٧٥١
	٥٩٩	صحب:	الإصحاب: ٨١٥
شنج:	المشنج: ١٦١	صدر:	المصادر: ٣٩٦
شنع:	شنعاء: ٣٦١	صدق:	صدقـه الطعن: ٣٢،
شهب:	الشهاب: ٤٥٢	يصدقون: ٣٦٢	
شهو:	شهق: ١٠٦، شاهقة: ٢٠٣	صدي:	المصادي: ٩٦، الصادي:
شهل:	الشهلة: ٥٤٦	١٤٢	
شهو:	الشهئ: ٧٨٣	صرج:	الصاروج: ١٠٥
شور:	الشوار: ٣٩	صرخ:	الصرخ: ٤٣٥
شول:	شول الرمح: ٤٠١، الشول:	صرر:	الصرر: ٤٤٥
	٣٣٦	صرر:	الأصرة: ٧٧، الصرار: ١٢٠
شوه:	أشواه: ٧٨، الشاء: ٤٢،	صرف:	الصرفان: ٥٠٢، صرف
	٤٨١	الليالي: ٢٤٠، ٧٣٥، ٧٨٧	
شوي:	الشوى: ٤٤٩، ٤٨٠	صرم:	صرمت حبله: ٧٠٤،

الصريمة: ٦٢٠، صرمة:	٣٦١، الصاب: ١٦٧
٥٨١، ٧٠٢، ٧٦٦، الصارم:	صور: الأصور: ٣٩٤
٤٣٥، ٥٠٠، ٥٧٩، ٧٦٥،	صوغ: صاغ الكلام: ٧٠١
٦٦٧	صول: صالت: ٨٧، صال عليه:
الصرى: ٤٦٣	٥١٠، ٤٥٩
صعب: المصعبات: ٤٧٩	صيد: الصيد: ٤٦٤، ٥٥٣، ٥٧٧،
صعد: الصعدة: ٥١٠، تنفست	الأصيد: ٧٣٨
صعداً: ١٦١	صيف: الصيف: ٤٤٧
صعق: صعق: ٤٩، ٥٦٥	ضرب: الضباب: ٧٨٥
صفق: صفقت الريح: ٤٣٥	ضبر: ضبر الفرس: ٣٣٧
صفن: الصوافن: ٥١٥	ضبع: الضبعان: ٥٤٩
صفو: الصفي: ١٤٠	ضجع: اضطجع: ٥٨٥
صقع: صقعه: ٥٣٦	ضحأ: ضح قليلاً: ٤٠٤، ضاحية:
صقل: الصيقل: ٣٣٧، الصياقل:	٣١٩، ٣٠٧
٥٧٩، ٧٤٠، صقل السيف:	ضرب: ضرب الفحل الناقة ضرباً:
٥٠٠	٧٧٤، الضراب: ٣٥، ٤٤٤،
صكك: المصكك: ٦٩٣	٦٣٩، الضريبة: ٢٧٢، ضربة
صلت: المصاليت: ٥٧٧	لازب: ٧٧٨، الضرب:
صلي: صلى الفرس: ٢٣٦	٥٥٩، الضريب: ٧٥٠
صمم: سيف مصمم: ٥٩، ١٨٠،	ضرب: المضطرب: ٩٦
صم: ١٢٢، الصميم: ٥٩٨،	ضرج: ضرجه بالدم: ١٤٣
فتنة صماء: ٤٦٢، الأصم:	ضرح: المضرحي: ٥٠
٤٦٢	ضرر: الضراء: ٣٣، ٧٧٨
الصناع: ٧٧٠، الصنائع:	ضرع: تضرع له: ٣٣، أضرعه:
٥٠٠	٤٥٧، الأضرع: ٢٨٠
صهب: الصهبة: ١٠٧، ٤٥٠،	ضري: الضاري: ٧٤٢
صهر: الصهر: ٦٠٨	ضعف: أضعف أحزاني: ٦٦١
صوب: الصوب: ٤٤٧، أصابوا دماً:	ضغم: الضيغم: ٥٩٦

ضغن:	الأضغان: ٦١٥، الضغائن:	طلس:	الطياليس: ٨١٧، الطلس:
	١٨٤		٥٦٥، ٤٧١
ضلع:	الضلع: ٥٨٢	طلل:	الطل: ٥٨٤، طلها السحر:
ضنك:	الضنك: ١٦٧		٥٨٤، الطلاء: ٦٨٢،
ضنن:	ضن: ١٤٢، ٤٤٦، الضنين:	الطلى: ٤٦٣	
	٥٩	طمح:	طمح بصره إلى الشيء: ٨٢١
ضني:	الضني: ٦٤٨	طمر:	الطمر: ٤٨٠، الأطمار:
ضيج:	الضيج: ٨٢١		٥٦٨
ضيف:	المتضاي: ١٢٢	طنب:	المطنب: ٣٤٦
طبق:	الأطباق: ١٢٨	طهر:	طهرت المرأة: ١١٦
طبي:	أطبأه: ٨١	طوح:	طاح: ٤٩٠
طحن:	الطحون: ٣٦	طود:	الطود: ١٠٦
طرب:	الطرب: ٤٦، ٨٥١	طور:	طوراً: ٨١٦، طار الأرض
طرح:	اطرح: ٢٢٢		يطورها: ٦١٧
طرد:	الطرد: ٨١٩، رمح مطرد:	طوع:	اسطاع: ٤٥٨، طاع له:
	٢٢٩		١٠٠
طرر:	طرراً: ٤٩٤	طول:	الأطاول: ١٣٧، طوال:
			٦٦٧
طرف:	الطرف: ٤٥، ٤٩، ٦٢٠،	طوي:	طوى المكان: ١٦١، أطوى:
	٦٦٣، ٧٩٣، العيش		٨٢٢، الطي: ٦٦٣
طرق:	طريقة طروقاً: ٥٨٥،	طيش:	طاش السهم: ٥٤، ٨٠٠
	الطروقة: ٨١٨، الطراق:	ظأر:	الظئر: ١٥٩
	٥٣٠	ظبو:	ظبات: ٢٢٦
طرو:	طرا: ١١٦	ظرب:	الظراب: ١٤٠
طعن:	الطعن: ٥٥٩	ظعن:	ظعن: ٦٧، الظاعن: ١٨٤،
طفف:	الطفيف: ٥٥٤		الظعينة والأطعان والظعائن:
طفل:	الطفل: ١٣٣		٥٧، ١٨٤، ٥٢٩، اظعنوا:
طلح:	الطليح: ٤٦		١٧٥

ظلّل : ظلت : ٦٢٤	٥٣ ، معذل : ٥٨١ ، عذله :
ظلم : الظليم : ٨٩ ، ٩٢ ، الظلامة : ١٩٢	٦٣١
ظماً : ظماء : ٣٢	الأعراب : ٦٧٩
ظهر : مظاهر : ٥٦٧	منعرج الوادي : ١٧٠
عبر : العبرة : ٤٨ ، ٩١ ، ٤٧٨ ، ٥٤٥ ، العبرات : ١٤٠	العرذ : ٧٧٤
عبل : العبل : ٤٨٠	عرس : عرس الرجل : ٢٩٠
عبي : العباءة : العباية : ٥٣٠	عرش : العرش : ٨١٥
عتب : العتبي : ٣٤٤	عرص : العرصات : ٨٢
عتر : العتيرة : ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، العتائر : ٢٦٩	عرض : عرض : ٦١ ، العرض : ١٥٣ ، ٧٦٣ ، العارض ، ٤٦ ، أعرضت : ٤٥٢ ، العارضان : ٥٨١
عتق : العتيق : ٤٦ ، ٨١٩	عرق : العريق : ٤٥ ، العرق : ١٢٧
عثر : العثراء : ١٧٥ ، العثير : ٥٣٧	عرك : المعترك : ١٦٧ ، ٥٨١ ، العرك : ٧٧٢
عثن : عثن : ٤٤٥	عرم : عارم : ٧٨٢ ، عرامات : ٥٣٤
عجر : عجر : ١٦٧	عرمس : العرامس : ٤٩٣
عجز : الأعجاز : ٥٨٢	عرن : العرين : ٧٧٠
عجل : العجول : ١٤٠	عزب : المعزية : ٥٦ ، التعزب : ٥٤
عجم : العجم : ٧٨٤ ، عجم : ٨١٦ ، الأعجم : ٨١٦	عزز : عز : ٨٧ ، عزها الشوق : ٥٤٥
عدل : تعادله : ٥٨٢ ، عدل : ٥٧١	عزل : الأعزل : ٤٥٦
عدن : العدان : ٤٦٠	عسس : المعتسس : ٦٥٥ ، عسس الليل : ١٣٣
عدو : عدا عليه : ١١٠ ، عداه : ٤٨ ، عداه عن الأمر : ١٠٠ ، العادي : ٢٤٥	عسف : عسف المفازة : ٤١٤ ، العسيف : ٢٧٤
عذر : العذير : ١٤٠	عشر : العشار : ٣٣٦ ، معشر الرجل :
عذفر : العذافرة : ٤٣٦	
عذل : العذل : ٩٦ ، ٥٨١ ، تعذل :	

عقد: العقد: ١٢٨	٤٠١، العشير: ٤٩٢
عقر: المعافر: ٣٩٦، عقر الشيء:	عشو: تعشي: ٥٣٦
١٠٧، بيضة العقر: ٧٦١	عصب: العصب: ٣٧٩، عصب
عق والديه: ٥٣٩	الشيء: ٥٥٩، المعصوب:
عقل: العقل: ٥١٨، ٧٥٣، عقل	٧٥١، يوم عصبص: ١٢٠
القتيل: ٤٧٩	عصر: العصر: ٩٦، المعصر:
علب: العلبة: ٤٤٥، ٧٧٤	٥٣١، العصرة: ٢١٥
علج: العلاج: ١٠٧، ٤٥٤، ٥٣١	عصف: أعصفت الريح: ٦٤٨
علز: العلز: ٥٤٧	عصفر: ثوب معصفر: ٥٨٤
علف: عليف: ٥٣١	عصم: العصم: ٥٢
علق: علق المرأة: ١٥٩، العلق:	عضب: العضب: ٣٣٧، العضباء:
٤٧٢	٤٦٢
علكم: العلكوم: ٧٧٢	عطب: العطب: ٥٢٨، ٧٣٣
علل: تعلل بأمر: ٥٨١، معلل:	عطس: المعطس: ٤٥٧
١٢٦، العلالة: ٥٤٦	عطل: العطل: ٥٤، امرأة عيطل:
علم: العلماء: ٥٣، العلم: ٥٧٣،	٦٢٤
الأعلام: ٥٧٢	عطو: أعطاه عن يد: ٧٤٠
عله: العلهاء: ٥٣	عظلم: العظلم: ٣٦٩
علو: المعالي: ٥٧٨، اعتلى	عفر: المعفر: ٣٦، اليعفور: ١٢٧،
الشيء، ٤٨، العلى: ٦٧،	عفره: ٥٩، تعفر: ٥٠
العوالي: ٤٦٧، ٥٦٥،	عفف: الأعفة: ٦١٥
عوليت: ٤٦٠	عفو: أخذ الشيء عفواً: ٧٥٦، عفا
عمد: العميد: ٥٩، المعمود:	المنزل: ٨٢، ١٧٠، العفاء:
١٢٠	٣٣، تغفى المنزل: ٤٥٩،
عمر: عمر الرجل: ٦٠، ٧٥٦، عمر	العوافي: ٤٧٤
البيت: ٤٢، عمر: ٢٤٠	عقب: العقب: ٧٥١، العقاب:
عمل: عامل الرمح: ١٣٨، ٦٢٤،	٤٣٥، العواقب: ٤٦١،
أعمل نص العيس: ١٣٣،	٦٣١

اليعملات : ٤٩٣	غيب : غيب الأمر : ٤٦٢ ، غيب الرجل : ٥٢
عمي :	غبر : الغابرون : ٧٥٠ ، الأغبر : ٥٣١
عنق : أعنق : ٥٠ ، العنق : ٤٨ ، العناق : ٢١٥	غبط : الغبطة : ٤٧٦ ، ٧٩٢
عنو :	غبق : تغبق : ٤٩ ، الغبوق : ٧٨١
عنو : العنوة : ٥٥ ، ٧٠ ، ٦٣٤ ، العاني : ٤٧ ، ٦١ ، ٨٧ ، ٥٧٤	غث : غث : ٤٤٩
عني :	غدر : الغديرة : ١٥٣
عهن :	غدو : الغوادي : ٥٨٩
عوج :	غرب : الغربية : ٨١٦ ، الغوارب : ١٤٧ ، ٥١١ ، غرب السيف : ٧٣٣
عود :	غربل الشيء : ٥٦٤
عود : العوائد : ٣٨ ، عود : ٧٧٤ ، العود : ٥٢٩	غرر : الأغر : ٣٣٠ ، ٣٧٩ ، ٦٢٥ ، ٦٩٥ ، الغر : ١٣٧ ، ٧٥٠ ، الغرار : ٣٩ ، ٦١٥ ، الغريرة : ٦١٧ ، الغرير : ٧٧٢ ، الغراء : ٤٠٩ ، غارّه : ٣٩
عوذ :	غرض : الغرض : ٦١٧ ، ٧٥٢
عور :	غرم : غرم الدية : ١٥٠ ، الغريم : ٧٧٢ ، ٦١٧
عوف :	غرو : لا غرو : ٥٠ ، الغزي : ٦٠ ، الغس : ٦٣١ ، الغسا : ١٨٧ ، الغشوم : ٤٦٢ ، تغشى بالأمر : ٨٧ ، غشي الأمر : ٨٢١
عول :	غرو : لا غرو : ٥٠ ، الغزي : ٦٠ ، الغس : ٦٣١ ، الغسا : ١٨٧ ، الغشوم : ٤٦٢ ، تغشى بالأمر : ٨٧ ، غشي الأمر : ٨٢١
المعاويل : ٥٣٦	
عير :	غرم : غرم الدية : ١٥٠ ، الغريم : ٧٧٢ ، ٦١٧
العير : ٢١٤ ، ٢١٥ ، العيار : ٢٢٧ ، العيرانة : ١٧٥	
عيس :	غرو : لا غرو : ٥٠ ، الغزي : ٦٠ ، الغس : ٦٣١ ، الغسا : ١٨٧ ، الغشوم : ٤٦٢ ، تغشى بالأمر : ٨٧ ، غشي الأمر : ٨٢١
عيش :	غرو : لا غرو : ٥٠ ، الغزي : ٦٠ ، الغس : ٦٣١ ، الغسا : ١٨٧ ، الغشوم : ٤٦٢ ، تغشى بالأمر : ٨٧ ، غشي الأمر : ٨٢١
عيل :	غرو : لا غرو : ٥٠ ، الغزي : ٦٠ ، الغس : ٦٣١ ، الغسا : ١٨٧ ، الغشوم : ٤٦٢ ، تغشى بالأمر : ٨٧ ، غشي الأمر : ٨٢١
العيال : ٦٤٨	
عين :	غرو : لا غرو : ٥٠ ، الغزي : ٦٠ ، الغس : ٦٣١ ، الغسا : ١٨٧ ، الغشوم : ٤٦٢ ، تغشى بالأمر : ٨٧ ، غشي الأمر : ٨٢١
العين : ٦٢٠ ، ٨١٦ ، رآه	
عيافاً : ١٨٠	
عيي :	غرو : لا غرو : ٥٠ ، الغزي : ٦٠ ، الغس : ٦٣١ ، الغسا : ١٨٧ ، الغشوم : ٤٦٢ ، تغشى بالأمر : ٨٧ ، غشي الأمر : ٨٢١
عِي : ٦٦ ، أعيا الأمر : ٣٣٠ ، أعياه الداء : ٤٦٧	

غصص :	أغصه : ٤٤٣ ، الغصص : ٤٥	غيث :	الغيث : ٥٠١
غضن :	التغضن : ٤٣٥	غير :	الغير : ١٩٢ ، ٥٨١ ، المغيرة :
غضي :	أغضى : ٣٥٨ ، ٥٤٠ ، ٧٥٩		٥٣٥ ، المغيار : ١٦٧ ، تغار :
غفر :	الغفر : ٢٠٣		٤٣
غلب :	الغلب : ٥٦٨	غيل :	غاله : ١٣٢
غلف :	غليف : ٥٣١	فتر :	قوائم فتر : ٦٠٣
غلق :	الغلق : ٥٨٥ ، ٧٣٣ ، غلق	فتكر :	الفتكرين : ٣٣١
الرهيئ :	١٩٦	فتن :	الفتين : ٤٩٤
غلل :	المغلغلة : ٢٢٩ ، ٥٣٩	فشج :	فشجني الأمر ، وأفشج الرجل ،
غلو :	الغالية : ٥٣١		وتفشجه : ٥٣٥
غمر :	الغمر : ٢٣٤ ، ٤٩٢	فجج :	الفجج : ٣٥ ، ٥٣١
غمز :	غمز الفرس : ٢٦٥ ، غمز	فجع :	الفجع : ٦٦١ ، فجعه : ٨٧ ،
الشيء :	٦١٥		٥٣٩ ، المفجع : ٥٨
غمص :	غمص النعمة : ٤٧٧	فدي :	فداه : ٥٦٤
غمط :	الغميط : ٢٧٢	فرتن :	فرتنى : ٢٠٥
غنظ :	غنظه : ٢٥٤	فرد :	الفريد : ٤٥٦
غني :	الغواني : ١٦٣ ، ٥٨٨ ،	فرسخ :	الفراسخ : ٦٦٣
	٧٧٦ ، الغناء : ٣١ ، ٣٩٢ ،	فرش :	الفراش : ٦٤٨
	أغنى به : ٢٣١ ، غني ٢٦٢	فرصد :	الفرصاد : ١٤٣
غيهب :	٥٧٢	فرط :	تفارط القوم : ٢٨٢
غور :	الغائر : ٦٤٢ ، تغاوروا : ٤١ ،	فرع :	تفرع مفرقي : ٧٥٢ ، الفرع :
	غور القوم : ٧٩٢ ، غار :		٨١٦ ، ٧٥٢
	٤٥٢ ، المغار : ٤١ ، الغاران :	فرغ :	الفرغ : ٧٧٢
	٦١ ، الغوري : ٥٨٨	فرق :	الفرق : ١٨٠ ، ٨٢٠ ، مفرق
غول :	غاله : ٧٠٧ ، ٧٨٤		الرأس : ٧٥٢
غيب :	الغيابة من كل شيء : ٤٤٧ ،	فري :	انفري : ٧٣٥
	بد(غيب) : ٦٥٩ ، الغاب :	فشل :	فشل : ٤٥٦
	٥٧٧ ، ٤٦٧	فصل :	الفصلان : ٧٧ ، الفيصل :

قبيل: القوابيل: ٥٨٢، القبال:	٤٩، ٦٢٥، المفصل: ٢٤٩،
٢٣١	فاصل: ٧٥١
قتر: رحل قاتر: ١٧٤، القتير:	فضض: فض الشيء: ٧٣٥
١٢٧	فضل: الفضل: ٥٨١
قتم: القتام: ٣٣٧، ٧٦٨	فضو: أرض فضاء: ٣٢
قحم: تقحم: ٥٩٦	فطر: تنفطر: ٥٨٥
قدح: القداح: ٣٨٤	فعل: تفاعلوا: ٧٩٩، الفَعَال:
قدد: القدد: ٧٩٠، القد: ٣٥،	٢٧٧
القديد: ٧٨٥، قدي: ٨١٤	فقد: فقد الشيء فقوداً: ٤٠١
قدر: المقادر: ٨٠٠، قدر الأمر:	فلك: الفلكة: ١١٠
٥١١، القدر: ٤١	فلل: الفل: ٥٦٣
قدم: القدم: ٥٩، ٢٤٠، قدام:	فلو: الفلا: ١٧٠
٧٢	فني: الفاني: ٤٧٦
قذذ: القذاذ: ٧٥١	فود: الفود: ٤٩٩
قذر: قذور: ٥٨٨	فوز: نفوز: ٧٩٢
قذل: القذال: ٥٥	فوق: الأفوق: ٧٥١، الفوق:
قرب: الأقرب: ٤٠٩، ٧٩٠،	٧٥١
التقريب: ٥٣٤	فوه: فاه بالشيء: ١٠٩
قروح: قروح الفرس: ٤٦٧	فيأ: فيأت الريح الغُصن: ٣٤٥،
قرر: القررة: ٥٩٥، أقر العين:	الفيء: ٥٠٨، أفاء الشيء:
١٦٤، ٦٥٧، القر: ٥٤٦،	٨١
قرّره بالحق: ٣٥٧، قرت	فيض: فاض: ٩٩
عينه: ٤٨١، قرّ قراراً: ٥٩٥	فيف: الفيافي: ٤٥٤
قرع الفحل الناقة: ٦٠٢	فيل: فال رأيه: ٥٠٠
قرف: المقارف: ١٢٠، ١٧٤	قرب: القرب: ٤٩٩، القبة: ٧٥٠،
قرم: يقرمه: ٨١٨، القروم: ٩٢،	قبقت السيف: ٥٥
٢٧٩، ٤٧٦، ٤٧٩، ٥٠٧،	قبس: القابس: ٤٥٢
٦٢٩	قبض: القبض: ٨١٨

القطين: ١٤٧، ٣٨٨، ٥٣٤	قطن:	القراميد: ١٠٥	قرمد:
القعود والأقعدة: ٧٧٨	قعد:	القرونة: ٨١٥، قرن الشمس:	قرن:
قعر البيت: ١٥٨	قعر:	١١٦، القريين: ١٠١،	
القعطلة: ٤٣٩	قعطل:	الـقـرون: ١٦٣، ٨١٥،	
أقعى: ٤٤٤	قعو:	القرن: ١٤٣، الأقران: ٧٥٦	
أقفر المكان: ٣٤، القفار:	قفر:	القاري: ٨١٦، قرى الضيف:	قري:
٤٧٨، القفرة: ٥٤٧، القفر:		٧٣٧، الأقرية: ٤٥٩	
٧٦٤		الأقزل: ٥١	قزل:
القف: ٧٦٨، قف: ٦٠٣	قفف:	يقسره: ٨١٦، القسر: ١٩٢	قسر:
انقلب: ٧٦١	قلب:	أقسمت: ٨١٤	قسم:
المقلص: ٤٤٩، ٤٨٠،	قلص:	القشع: ٢٠٥	قشع:
٤٩٩، القلوص: ٢٦٩،		القشاعم: ٧٨٢	قشعم:
٧٨٤، قلص: ٢٧٩		المقصب: ٣٤٥، القصباء:	قصب:
القلة: ٨٠٣، استقل النجم:	قلل:	٤٦٢	
٥١٦، استقل: ٨٩، ١٤٧		القصد: ١٦٧، قصد له:	قصد:
قلوه: ٧٧٤	قلو:	٢٢٦	
يوم قماطر: ١١٥	قمطر:	القصيرى: ٤٩٩، القصر:	قصر:
القماقم: ٩٩	قمم:	٥٨٢، قصره كذا: ٦١	
القمن: ٥٤٠	قمن:	القصف: ٦١٥	قصف:
القونس: ٤٥٣	قنس:	مقصل: ٣٣٦، ٣٣٧	قصل:
قنع رأسه: ٤٥٣	قنع:	القصوى: ٨٠٤، أقصى	قصو:
القنا: ١٦٧، ١٨٨، ٣٣٧،	قنو:	الأمر: ٧٥٢	
٤٦٦، ٤٧٨، ٥٠٨، ٧٣٧،		القواضب: ٢٠٥، ٢٩٩،	قضب:
٧٩٥		٦١٢	
قاده قودا: ٥٦٥، يقودها:	قود:	قضقض: ٤٧٧	قضض:
٥١٥، أقاده الخيل: ٥٠٨،		تقاضاه الدين: ٧٧٠، ٨٢٢،	قضي:
القود: ٥٥٣		اقتضيت مالي: ١٦٤	
المقوس: ٢٣٦	قوس:	القطران: ٦٥	قطر:

قوض:	تقوض: ٣٣٧	كشر:	يكشرون عن أسنانهن: ٦٢٠،
قوع:	القيعان: ٨٢، ٨٠٣	كاشرة:	٨٢١
قوي:	القوى: ١٢٨، ٥٠٩، قوة	كشم:	الأكشم: ٦٥٩
	الجبيل: ٥٩٩، الإقواء:	كظظ:	كظ: ١٦٧
	٦١٢	كظم:	كظم: ١٦٧
قير:	القيروان: ٢٧٩	كعب:	الكواعب: ٣٤، الكعاب:
قيض:	قيض البيض: ٧٣٣		٦٤٦
قيع:	القاع: ٢٦٦، ٥٣١	كعث:	المكعث: ٥٣٨
قيل:	القليل: ٤٩٩، لا نقالها: ٨٧	كعم:	كعمه: ١٤١
قين:	القين: ١٥١	كفأ:	كافأه: ٧٣٥. لا كفاء له:
كبد:	الكبداء: ٥٩٤		٥٩، الأكفاء: ٤٧٢
كبر:	الكابر: ٣٨٩	كفر:	تكفر: ٤٤٩، كفر صنيعه:
كبش:	الكبش: ٢٧٩		٥٤٦، ٥٣٦
كبل:	المكبول: ٧٧٢، كبله: ٤٩٠	كفهر:	المكفهرة: ٤٩
كبو:	كبا: ١٣٨، ١٦٧، كبا لونه:	كلأ:	كلأه: ٤٤
	٥٦٤	كلكل:	الكلكل: ٣٩
كثب:	الكثيب: ١١٩، ٤٤٥	كلل:	الكل: ٨١، ١٤٠، انكل
كرد:	الكراديد: ٧٩٥		السحاب: ٤٦
كردس:	الكردوس: ٢٠٥، ٣٥٤،	كلم:	الكلم: ٥٣٧، ٦٦١، تكلم:
	٤٢١		٥٣٥
كرز:	الكرز: ٣١٦	كمد:	الكمد: ٤٧٨
كرع:	كراع الجبل: ٧٨	كمع:	الكمع: ١٢٠، ١٧١
كرم:	قوم كرم: ٧٨٨	كمي:	الكمي: ٣١، ٤٥، ٤٦٧،
كسر:	منكسر: ٥٨٥، كسر الطائر:		٧٦٤، ٥٩٨
	٥٦٤، الكسر: ٥٣١،	كنف:	الأكناف: ٤٢
	الكسيرة: ٥٣١	كهل:	الكواهل: ٥٨٢
كسع:	كسع: ٥٤٦	كور:	الكورة: ٥٠٥، الكور: ٤٦،
كشح:	الكاشح: ٣٨		٥٧٤

لذذ:	اللذ: ٧٨٣	كوم:	الكوماء: ٦٥، الكوم: ٧٩٥
لطخ:	اللطخ: ٧٤٠	كون:	كائن: ٥٠
لظي:	التلطي: ٤٥	كيد:	كاده كيداً: ٤٧٩
لعب:	اللعب: ٥٥٨	كيس:	المكيس: ٣٣٠
لغب:	ألغب لغوباً: ٧٥٠	لبب:	اللبات: ١٦٧، ٥٨٤
لفو:	ألفاه: ٥٦٣، ألفى: ٧٨٦	لبث:	لبث: ٤٠٤، تلبث: ٢٥٧
لقح:	لقحت الحرب: ٦٢٩، لقاح:	لبد:	اللبد: ١٢٧
	٣٩٦، ٥١٩، لقحت الإبل	لبس:	التبس الأمر: ٤٥٣، التبت
	عراضاً: ٦٠٢		به الخيل: ٥١٥
لقف:	تلقف: ٨٠٤	لبن:	اللبون: ٨١٦
لقي:	لقى: ٦٢، اللقى: ٤٤٥	لثق:	أثق الشيء: ٥٩٥
لمم:	ألم به: ٤٧١، ألم يكون كذا:	لثم:	اللثام: ٤٨١، ٦٥٥
	٥٧٨، ألمم: ٣٦١، اللمة:	لجب:	اللجب: ٥٦٣، ٥٧٧
	٥٨١	لجج:	اللجاج: ٤٤٧، لجة البحر:
لهب:	الملهب: ١٢٦		٥٢، ٦٦٥، لج في الأمر:
لهف:	لهف: ٤٤، اللهف: ٢٥٤		٣٧٤، لجة الظلام: ٦٢٠
لوب:	يلوب: ١٣٧	لحب:	لحب الجنبان: ٧٦٣،
لوح:	لاح: ٢٥١		ملحوب: ٧٦٣، الملحب:
لوذ:	لاذ بالشيء: ٦٠٨		٦٢٩
لوم:	ألامه: ٧٦٨	لحد:	الملحودة: ١٩٢، الملحد:
لوي:	الألوى: ٣٦١، اللواء: ٣٢،		٤٦٣
	١٠٩، الألوية: ٧٢، لوى	لحز:	اللحز: ٦٣١
	الجل: ٥٠٩، اللوى: ٨٢،	لحظ:	اللحظ: ١٧٠، اللحظة:
	٥٧٢، ٧٦٨		١٨٠
ليث:	الليث: ٣٢، ٣٥، ٨٦،	لحم:	التلاحم: ٩٧، المستلحم:
	٢٤٥، ٧٣٣، ٤٥٩، ٤٧٧،		٥٢٩، اللحيم: ٥٢٩
	٥٩٦	لحي:	لحاه: ٥٧، لحي الله فلاناً:
ليط:	الليط: ١١٠		٨١٣، ٥٩٠

مأر:	كتيبة متمثلة: ٤٩	مسس:	المس: ٥٥٩
مأق:	المأقي: ١٤٠	مصع:	نماصع: ٤٧٦
متع:	المتاع: ١٥٩	مضر:	تمضر: ٥٩٨
مثل:	الأمثل: ٥٤، تماثل المريض: ٦٦١	مضض:	المضض: ٥٤٠
		مضغ:	الماضغ: ٣٩
مجج:	مجاج المزن: ٥٨٢، مج الماء: ٥٨٢، مجت بفرصاد: ١٤٣	مطو:	المطي: ٨٢، المطايا: ٤١٨، المطية: ٤٩٨، تمطي: ٤٤٧
		ممع:	المعمعة: ٤٤٤
محض:	المحض: ٥٨٢	مكر:	المكـر: ٨٦، ١٦٧
محق:	المحاق: ٧٦٤	الممكور:	٥٩٥
محل:	المحلة: ١١٠	مكن:	مكنته: ٨١٧
مخض:	تمخض السحاب بمائه: ٥٨٢	ملط:	سهم أملط: ٧٥١
		ملق:	الإملاق: ١٢٨
مذل:	مذل بالشيء: ٤٩٩	ملو:	الملا: ٥٧٢
مرخ:	المرخ: ١٩٣	منح:	منحه ناقتة، ومنيحة اللبن: ٣٩٦
مرد:	المريد: ٧٣٣	منع:	الموانع: ١٨٤
مرر:	أمر الجبل: ٤٣، ٤٩٤، استمررت ومررت: ٦٢١، المرة: ٥٥٩، المريرة: ١٥٣	منن:	المن: ٩٦، ١٨٠، من عليه: ٤٩٠، أمّن الشيء: ٦٧٧
مرض:	المرض في العين: ٧٩٣	مني:	المنايا: ٦٢٩، المنية: ٥٨، ١٣٣، ٧٧٠، منى نفسه: ١٠٧
مرط:	المرط، وسهم أمرط: ٧٥١، فرس مرطي: ٤٨٠	مهر:	المهاري: ٥٣٤
مرع:	المرع: ١٠٩	مهه:	المهه: ٤٦
مري:	مري الناقة: ٦٢٩، الممترون: ٤٩٤، التماري: ٦٦٥	موس:	الموسى: ٣٩
مزج:	الأمازيج: ٥٣٥	مير:	يمار: ١٤٢
مسح:	التمسح: ٥٢، الأمسح: ١٨٧	نأد:	النؤود: ٤٣٥
		نأي:	النأي: ٥٢، ٣٥٧، ٣٨٨

نذل :	النيدلان : ٧٧٢	٤٩٣ ، ٧٨٧ ، النائي : ٣٩ ،	
ندي :	الندى : ٥٨١	٧٣٤	
نذر :	نذر : ١٥٥	المتبذ : ١٤٢ ، نبذ : ٥٨١	نبذ :
نرج :	النوارج : ٧٧٨	النبط : ٧٤٠	نبط :
نزع :	النوازع ، والنزاع : ٩٧	رجل : رجل نيه : ٧٨٨	نيه :
نزل :	النزال : ٨٦ ، النزل : ٢٤٨	النبأ : ٨١٨ ، نبا حد السيف :	نبو :
نسأ :	نسأت الدابة ، والنسأة :	٤٤٤	
	٣٧٤	مستنتل : ٥٥٦	نتل :
نسب :	تنسب : ١٢٧	النيتون : ٤٤٥	نتن :
نسج :	نسجت الريح المنزل : ٨٢	النقيب : ٥٣١ ، ٦٠٢	نجب :
نشب :	النشب : ٥٠١	أنجد : ٥٨١ ، المناجد : ٤١ ،	نجد :
نشش :	نششي : ٢٥٧	النجاد : ٤٧٦ ، ٧٣٤ ، النجد :	
نصح :	غير منصوح : ٢٤٨	٥٨١ ، النجدي : ٥٨٨	
نصر :	تنصر : ٤٤٩ ، التنصر : ٦١٢	النجر : ٥٤٦	نجر :
نصص :	نص البعير : ١٣٣ ، ٣٨٩ ،	المناجرة : ٦٦٥	نجز :
	نصّت رأسها : ٣٩	النجاشي : ٤٩٤	نجش :
نضح :	النضح : ٣٣٢	انتجع : ٤٨٩ ، النجيع : ٥٩٥	نجع :
نضر :	النضار : ٣٧٩	طعنة نجلاء : ٥٠ ، ١٤٣	نجل :
نضل :	تناضلوا : ٥١٧	النجم : ٥٦ ، نجم المال :	نجم :
نضو :	أنضى الثوب : ١٥٨ ، نضا	٤٨٠	
	البعير : ١٠٩ ، النضو : ٥٤٧	النجوة : ٩٩ ، الناجي : ٦٠٢	نجو :
نظر :	النواظر : ٦٦٩	انتحله : ٥٧٤	نحل :
نطق :	ليل منطق : ٧٠ ، النطاق :	ينحو : ٨١٨ ، انتحى له : ٥٢ ،	نحو :
	٤٥٥	نحاه : ٤٥٢	
نظر :	ناظرة : ٧٦٧ ، النواظر : ٦٦٩	النخوة : ٣٢	نخو :
نعف :	النعف : ١١٦	ندبه للحرب : ٣٣٦	ندب :
نعق :	النعاقون : ٧٤٠ ، نعقن :	المنادح : ٩٦	ندح :
	٥٦٥	الأندري : ٥٣٥	ندر :

نعم :	النعم : ٥١٨ ، ٤٨١	النهب : ٨١ ، ٤٥٠
نعى :	نعى الميت : ٢٤٨ ، النعاة : ١٤٦	نهج : نهج : ١٦١
نفح :	نفحه بالشيء : ٤٥٨	نهد : فرس نهد القصيرى : ٤٩٩
نفر :	الأنفار : ٦٥ ، النفر : ٦٨٢ ، نفر البعير : ٢٦٩	نهل : النهال : ٤٩٩
نفس :	النفس : ٨٢١ ، ٢٤٩	نهم : النهم : ٧٣٥
نفق :	المنافق : ٤٦٣	نهي : تناهى عن الأمر : ٥٩
نفي :	نفاه عنه : ٣٢	نوب : النوب : ٤٩٠
نقب :	النقاب : ٤٣٥ ، تنقب : ٦٧٣	نوح : النوح : ٧٠
نقد :	نقدها المال : ١٥٠	نوف : منيف : ٥٢٩
نقض :	النقض : ٦٣١ ، ٥٠٩	نوق : التنوق : ٤١٤
نقع :	النقع : ٥٩ ، السم النقيع : ٩١ ، نقع بالشراب : ٦١٧ ، نافع : ٤٧٤	نوك : النوك : ٦٧١ ، النوكه : ٦٧٧
نقف :	نقف الحنظل : ٨٢ ، ٥٤	نول : النائل : ٧٤٠ ، النوال : ٢٦٣ ، ٣٧٤
نقق :	النقق : ٤٩	نوم : المنيمة : ٣٩ ، نام إليه : ٦١٥
نكب :	النكب : ٥٥٩ ، المنكب : ٥٦٣	نوي : النوى : ٦٧ ، ٨٢٠
نكح :	نكاح المقت : ٣٧١	نيب : الناب : ٦٧٣ ، ٧٧٤ ، النيب : ٣٣
نكد :	أمر أنكد : ٤٦٢	نيط : النياط : ٤٦٥
نكل :	النكال : ٥٠٠ ، نكل : ٣٣٧	نيل : ناله نيلاً ، والنائل : ٥٧٤
نمرق :	النمرق : ٤٦ ، النمارق : ٢٨٥	هبرز : الهبرزي : ٤٥
نمل :	الأنامل : ١٤٣ ، ٥٠٧	هجو : هابي : ٨١٦
نمي :	نمى : ٦٨ ، ينميها عبيد : ٣٦٨	هيجج : التهيجج : ٥٣٤
نهب :	ناهييني في مالي : ٦٣١	هجع : هجع : ٤٦
		هجن : الهجان : ١٨٠ ، ٥٥٣
		هجين : ٧٨ ، ٥٦٣
		هجنج : الهجنج : ٦٠٢
		هجو : الهجاء : ٣١
		هدج : الهودج : ١٦١

هَدَد:	الهدّ: ٥٥٢	هَدَد:	٥٠٠، ٦٤٥
هدل:	الهدل: ٦٥٩	هَنَن:	هَن: ٥٤٠
هَدِي:	يهدي: ٥٩٥، الهادي:	هَنُو:	الهَنَات: ١٠٠
	٥٣٥، هودي الرجل: ٦٦	هَوَج:	هاج الشرق: ٧٨٤
هَذَر:	الهذَر: ٨١٩	هَوم:	الهَام: ٧٠، ٣٣٨، ٤٥٦،
هَرَر:	هر الأمر: ١٠٦		٤٧٨
هَزَل:	الهزلى: ٦١٢، الهزل: ٦٣١	هَوَن:	الهوينى: ٨٢١
هَزَم:	الهزيمة: ٦٧٩، الهزوم:	هَوِي:	الهوي: ٨٩
	٨٠٣، المهزم: ٣٤٥	هَيَب:	هـَاب: ٥٦٣، ٨١٦،
هَشَش:	يهش: ٥٨١، هش: ٤٣٥	المهيب:	٧٥٢
هَشَم:	المهشوم: ٢٧٧	هِيَج:	الهيجاء: ٤٠٤، ٥١٩،
هَصَر:	هصر الشيء: ٣٢		٥٦٨، ٥٧٧، الهياج: ٣٣٧،
هَضَم:	هضم: ٤٧٨، مهضومة		٧٣٤، هاج النبت: ٥٣٤،
	الحشا: ٦٣٤، هضم الحشا:		هاج العبرة: ٤٨، التهيج:
	٥٦٧		٥٣٤
هَطَعَ:	المهطع: ٢٦٩	هِيَض:	هاضه: ٦٦١
هَلَا:	هلا: ٥٦٣	هِيَع:	المهيعة: ٣٣٨
هَلَقَم:	الهلقام: ٢٤٥	وَأَد:	الوئيد: ٥٥٢
هَلَك:	هلك: ٣٦، ٦٦، تهالكوا في	وَبَد:	أوباد، ووبد: ٥١٩
	الأمر: ٤٦٢	وَبَر:	الوبر: ٤٤٧
هَلَل:	هلهل: ٧٨، هلهل بالنداء:	وَبَل:	الوابل: ٤٨، الوبال: ٤٩٩
	٣٥	وَتَد:	الأوتاد: ٣٢
هَمَل:	المهمل: ٣٦، غير مهملة:	وَتَر:	الأوتار: ١١٦
	٧٩٠	وَثَب:	وَثَب: ٧٣٣
هَمَم:	الهمام: ١٣٨، هم بالأمر:	وَجَب:	وجبت الشمس: ٨٩،
	٢٥٧، الهمة من النساء:		الوجيب: ٧٥٠
	٥٦٧	وَجَد:	الوجد: ١٤٠، ٣٨٩
هَنَد:	الهندواني: ١٨٠، المهند:	وَجَر:	أوجر: ٣٩٤

وجل :	الوجل : ١٣٣	وشي :	الواشون : ٦١٧
وجن :	الوجناء : ٦٥	وصص :	الوصوص : ١٥١
وجه :	الموجه : ٤٧٧	وصف :	أوصف : ١٣٢ ، ٣٨٤
وجي :	يوجون : ١٨٨	وصبل :	الوصيلة : ١٥٥ ، وصل :
وحش :	الوحش : ٦٢٤		٥٠٩
وحي :	الوحي : ٤٧	وضح :	وضح الهلال : ٥٨١
ودي :	أودى : ٤٢ ، ٣٧ ، ٤٤٥ ، ٤٩٩ ، أودى به الموت :	وضن :	الموضونة : ٤٩
	٧٥٥ ، الأوداة : ٧٣٤ ،	وطأ :	وطئوا : ٥٠٠ ، الموطأ : ٥٠٩
	الديات : ٥٧٤	وطس :	الوطيس : ٥٦٨
وذر :	يذر : ٢٢٢	وطن :	وطنه في المكان : ٥١٦
ورد :	الورد : ٥٩ ، ٥٠٨ ، ورد الماء	وغر :	الإيغار : ٢٥٤
	والموت : ٦٢٩	وغل :	وغل في الشيء ، وأوغل :
ورس :	الورس : ٥٦٤ ، ٥٩٥		٧٩٠
ورع :	الورع : ٣٢٣	وغى :	الوغى : ٤٥ ، ٥٥ ، ٨٧ ،
وري :	واري الزناد : ١٨٠ ، الورية :		٣٦٥ ، ٥٠٨ ، ٥٥٣ ، ٥٥٨ ،
	٦٣ ، واره : ١٢٨		٥٨١
وزع :	وزعه : ٤٥٣ ، ٥٨٨	وفر :	الوفر : ٥٦٧
وزن :	يزن : ٤٤٧	وفض :	وفض : ٥١٩
وزي :	وازي القوم عدوهم : ٧٠٧	وفي :	أوفى على المكان : ٧٥٢
وسق :	مستوسقين : ١٧٥ ، الوسق :	وقد :	واقد الحرب : ٥٠٩
	٤٩	وقر :	يوقره : ٨١٦ ، الوقر : ١٤٦ ،
			٦٠٣
وسل :	الوسائل : ٤٦	وقص :	الوقص : ٣٧٤ ، ٥١٩
وسم :	المواسم : ٥٤ ، الوسمة :	وقع :	الوقائع : ٩٧٠ ، الوقعة :
	١٣٧		٥٣٩ ، ٤٦٧
وشج :	الوشيج : ٤٥٧	وقف :	الوقوف : ٨٢
وشش :	وشوشي : ٢٥٧	وقي :	الواقى : ١٠٠
وشم :	الواشمة : ٤٣٥	وكأ :	الوكاء : ٣٣٢

وكد:	وكده: ١٨٣	وهب:	موهبة: ٧٧٨
وكل:	الموكل بالأمر: ٥٣	وهذ:	الوهد: ٥٧١
وكن:	الوكن: ٧٣٣	وهن:	الوهن: ٧٨١، ٥٣٠
ولج:	المولوج: ٥٣٥، ولجوا: ٨١٩	ويح:	ويحك: ٥٨١
ولد:	اللدات: ٧٥٠	يتن:	اليتن: ٢٥٧
ولع:	المولع: ٥٢	يرع:	اليراع: ٣٤٥
ولي:	الموالي: ٣٣، ٥٠، الولاة: ٤٦٤، المولى: ٥٣٩، ٤٦٣	يفع:	اليفعة: ٣٨٤، اليافع: ١٣٧، ٤٧٦
	الولية: ٦٥، مولى عتاقة: ٥٠	يمم:	تيمم: ١٠٩
ونى:	ونى في الأمر: ٧٣٤، لا أني: ٧٦٧	يمن:	رجل يمان: ٦٧٥

* * *

١٥- فهرس الفوائد

(النحوية ، والصرفية ، واللغوية ، والعروضية ، وضرائر الشعر)

أ - الفوائد النحوية :

٣٥	(إذا) بمنزلة (إذ)
٤٤٩ ، ٤٨٠ ، ٥٣٦ ، ٦٠٣ ، ٦٤٦	إعادة الضمير على ما لم يذكر لأنه مفهوم من سياق الكلام
٥٧٣	الجر على الجوار
١٦٣	حذف النون من (من) و (عن) قبل الألف واللام
٩٢	عطف المضارع على الماضي لاتحادهما في زمن الحدوث
٥٦٤	الوصف بالجامد المؤول بمشتق

ب - الفوائد الصرفية :

٧٢	إبدال الواو همزة
٥١٩	تثنية جمع التكسير
١١٥	ترخيم (رحران) إلى (ررح)
١١٦	ترخيم (نيان) إلى (نيا)
٤٩٦	جمع (أسود) و (أحمر) جمع تصحيح
٤٧ ، ٤٧٩ ، ٦٢٤ ، ٦٧٣ ، ٧٧٠	حذف إحدى التاءين تخفيفاً
٨٠٤ ، ٨١٦	حذف اللام من (ظللت) ونحوها حين يفك الإدغام
٦٢٤	حذف إحدى النونين استثقالاً لاجتماعهما
٨١٥	وصف المفرد بالجمع حملاً على المعنى
٤٦٤	

ج - الفوائد اللغوية :

- ٦٥٤ إثبات ألف (أنا) في وصل الكلام
٣٣٢ الأراصة (الزراعون) لغة شامية
العرب تقول (بلغنا البلد) إذا اقتربت منه ،
١٨٧ و (أصبحنا) إذا اقترب وقت الصبح
تضمين الفعل معنى فعل آخر وتعديته بحرفه ٣٣٧ ، ١٤٢ ، ١٠٩
تعدي الفعل بنفسه وهو يتعدى بالحرف ٥٠٨ ، ٤٩٩
(الجلام) بمعنى (القطع) لم يرد في
المعجمات ٣٣٧
جمع المصدر ٥١٩
(الجامع) بمعنى (البطن) لغة يمانية ٢٠٣
استعمال (حنانك) مفرداً بمعنى (حنانيك)
بخلاف (دواليك) و (لييك) فلا تستعملان
إلا بالثنائية ١٢٢
(أحان) بمعنى (حان) لم يرد في
المعجمات ٣٢٩
حمل (الخزاية) بمعنى الاستحياء ، على
(الخزي) بمعنى الهوان ٤٤٨
(المداريج) بمعنى البكرة والمحالة ،
لم يرد في اللسان والقاموس والتاج ٣٥٣
(تدِير المكان) بمعنى اتخذه داراً ،
لم يرد في المعجمات ١٧٠
(قوائم مزلةجة) بمعنى أثقلت فما تكاد
تخطو ، لم يرد في اللسان والقاموس والتاج ٦٠٣
(ثوب سحيق) بمعنى (سحق) لم يرد
في اللسان والقاموس والتاج ٥٦٨
(السُّحوق) بمعنى السُّحُوق ، لم يرد
في كتب اللغة ١٠٦

(شِذَاز) جمعٌ لـ (شذ) ، لم يذكر في	
المعجمات	٤٧٢
(اشتكل الأمر) بمعنى (أشكل) صيغة لم	
ترد في المعجمات	٥١٧
(الشمل) بمعنى (الشملة) لم يرد في	
اللسان والقاموس والتاج	٥٦٨
من لغة طييء	٤٧ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٣٩٤
(فثجني الأمر) بمعنى أثقلني ، لم يرد	
في اللسان والقاموس والتاج	٥٣٥
(الفيافي) جمع (الفيفاء) أورده أبو عمرو	
في (الجيم) ولم يرد في المعجمات	
المشهورة	٤٥٤
(القداح) جمع للقدح ، لم يرد في	
المعجمات	٣٩٤
القلب المعنوي	٤٤٧
(الكراديد) بمعنى الأسنمة لم يرد في	
اللسان والقاموس والتاج	٧٩٥
(تنضو) بمعنى (تُنضي) ، لم يرد في	
المعجمات	١٠٦
(المهية) بمعنى ما اتسع من الطريق ،	
لم ترد في المعجمات بهذا المعنى	٣٣٨

د - الفوائد العروضية :

الإقواء	١٣٨ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٥٧٣ ، ٦١٢ ،
	٦٩٠ ، ٧٣٧ ، ٧٧٨ ،
التضمين	٦٦ ، ٩٧ ، ٢٣١ ،
الخرم في الشعر	٣٨ ، ٦١ ، ١٠١ ، ١٥٠ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ،
	٣٦٨ ، ٤٠١ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٥١٨ ،
	٦١١ ، ٦٦٣ ، ٦٨٦ ،

السناد في القوافي (سناد الحذو) ٦٥٧
الوقص حذف الثاني المتحرك من
(متفاعلن) في الكامل ٣٧٤

هـ - الضَّرَائِرُ الشعرية :

إثبات النون في (مِثَتَيْن) ضرورة ونصب
ما بعدها على التمييز ٢٩
الإخبار بالنكرة عن المعرفة للضرورة ٤٨٩
إضمام (لا) النافية غير الداخلة على الفعل
المستقبل في جواب القسم للضرورة ١٢٠
تثنية اسم العلم للضرورة ١٢٠
تحريك الساكن للضرورة ٥٩٥
تخفيف الحرف المشدّد للضرورة ١٠٧
الترخيم في غير النداء ، ضرورة ٣٢٩
ترك إعمال (لعل) في اسمها ٤٧
ترك إعمال (مَنْ) الجازمة في الجواب
للضرورة ٤٨٩
ترك إعمال (مَنْ) الشرطية في فعل الشرط
وإعماله في الجواب ٤٥
ترك صرف الاسم المصروف للضرورة ٦٦٩ ، ٣٣١
تسكين المتحرك للضرورة ٧٥٩ ، ٥٠٩ ، ٣٤٥ ، ٣٧ ، ٣٦
تسهيل الهمزة للضرورة ٥٢٩ ، ٥٠٩ ، ٣٥٨ ، ٣٤٦ ، ٣٧ ، ٣٣
٥٧٣ ، ٥٨٥ ، ٧٥٠ ، ٨١٨
التصرف باسم العلم للضرورة ٢١٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٩ ، ٣٦٨ ،
٥٩٦
تقديم فاعل فعل الشرط بعد (أينما)
للضرورة ٥١٠
جمع الاسم العلم على المكان للضرورة ٧٦٧ ، ٤٦٢

- حذف علامة نصب المضارع المعتل بالواو
أو الياء للضرورة ٥١ ، ٦٧٣
- حذف حرف الجر وتعدية الفعل بنفسه إلى
المفعول للضرورة ٢٤٠
- حذف إحدى التاءين للتخفيف من المضارع ١٠٩
- حذف الضمة من آخر الفعل المرفوع الصحيح
الآخر ، للضرورة ١٧١
- حذف نون التوكيد وإبقاء عملها للضرورة ٥٤١
- حذف الياء الواقعة صلة لضمير الغائب
المتحرك ما قبله للضرورة ٤٤٩
- حذف فاعل (بش) للضرورة ٤٥٤
- حذف الموصوف وإنابة (الجار والمجرور)
عنه للضرورة ، وهما صفته ٤٥٥
- حذف النون التي هي علامة رفع الفعل
المضارع دون أن يسبقها ناصب أو جازم ٤٦٣
- حذف الفتحة من آخر الفعل الماضي المعتل
للضرورة ٤٩٢ ، ٧٥٠
- حذف الضمة من آخر الفعل المضارع
المرفوع للضرورة ٤٩٣ ، ٥٠٠
- زيادة حرف على الكلمة لإقامة القافية ضرورة ٢٦٢
- صرف ما لا ينصرف للضرورة ٨٧ ، ٩١ ، ٤٧٢ ، ٥٣٦ ، ٥٧٧ ، ٦١٢ ،
٦٤٥ ، ٦٦٩ ، ٧٥٦
- الفصل بين الموصوف والصفة بما ليس
معمولاً لأحدهما للضرورة ٤٥٥
- قطع همزة الوصل للضرورة ٦٥٩
- إنابة الباء عن (من) شذوذاً ١٠١
- وضع الجمع موضع المثنى ٦٥
- وضع الجمع موضع المفرد للضرورة ٥٨٤ ، ٧٦٤

١٦- فهرس الفوائد العامة

أبصر عربي بفرس في الجاهلية	
خبر عمرو بن الحي وجلبه الأصنام إلى جزيرة	
العرب	٢١٤
هذه المواضع (الدخول وحومل وتوضح	
والمقراة) في شعر امرئ القيس ذكر ابن	
عساكر أنها مواضع بحوران ونواحيها	٥٧٢
أول كلبى ربع	٣١٥
أول كلبى ضربت عليه القبة ، وجمع كلباً	١٩٠ ، ٢٩٨ ، ٣٧٠
أول كلبى نجب على قومه	٣١٢
أول كلبية تزوجها قرشي	٣٧٢
أول من اتخذ الحيرة داراً لملكه من العرب	٢١٤
أول من أسلم	٣٨٦
أول من سمي بسطاماً من العرب	٧٠٥
أول من سن المربع في قضاة	٤١ ، ٣٠٨
أول من طلق من قضاة	١٤٨
أول من عاقب بالنار	٤٩
أيام العجوز	٥٤٥
الأدلاء الذين شهد لهم بصدق القصد والأثم	٥٦٩ ، ٥٧١
متطبب يجري لسفيان بن الأبرد جراحة	
ويطعمه في غزو القسطنطينية	٦٩٧
الجزّارون	١٧
الحمقى المنجبون من العرب (حمقى	
العرب المذكورون)	١٣
أمر سليمان بن عبد الملك بخصي	
المخنثين	٥٨٣ ، ٥٨٤

- الرهن من أبناء العرب عند كسرى ٣٤٠ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤
- زمن استرداد قصي بن كلاب ولاية البيت
- الحرام من خزاعة ٢١ - ٢٢
- زمن استيلاء الحارث بن عمرو الكندي على
- الحيرة ١٩٠
- زمن اغتيال داوود اللثقي السليحي الملك ٢٢
- زمن بناء بسّ وغزو زهير بن جَنَاب لغطفان ٢٤
- زمن غزو أبرهة الحبشي نجداً ٢٣
- زمن عين أباغ ٢٥
- زمن يوم السلان ٢٢
- الثوية ، سجن النعمان بن المنذر لمن أراد
- قتله ٦٣
- القطقطانة سجن النعمان بن المنذر ٦٣٤
- مَنْ شرب الخمر ، صرفاً حتى مات في
- الجاهلية ٢٧
- شروط بني كلب على خلفاء بني أمية ٧٠٨
- شعار بني كلب في بعض وقائعهم (نحن
- عباد الله حقاً حقاً) ٦٣٨
- الشعراء من ولد زهير بن جَنَاب (أكثر
- الشعراء نسلًا من الشعراء) ١٥
- أكثر شعراء الجاهلية أولاداً شعراء ٢٦٠
- من أقدم شعراء الجاهلية الذين وصل إلينا
- شعرهم ٢٦٠ ، ٢٦١
- عادات العرب في الجاهلية وعقائدهم ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ،
- ١٩٦ ، ٢٦٢ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٣١٢ ،
- ٤٧٨ ، ٣٢٩
- كان شَيْعة عبد الملك بن مروان يصفون
- عبد الله بن الزبير بالملحد أي الظالم في الحَرَم ٤٦٣

٢٨٨	العرجان الأشراف
١٢	ضروب الغناء عند العرب
٣٥٣	كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل
١٦	كهان العرب
	المثامنة من ملوك اليمن لا يصلح الملك
	لملوك حمير إلا بهم وإن أجمعوا على
٧٥٥	عزل الملك عزله
٣٧٤	المرباع كان يأخذه الرئيس في الجاهلية
٧٣٩ ، ٣٥٥	من المردفات من قریش
١٨	المعمّرون
	المستوغر بن ربيعة : أطول المعمّرين عمراً
٦٠	في مضر
٧١٢ ، ١٦٢	مَنْ سُمِّيَ محمداً قبل الإسلام
٥٤	لم سُمِّيَ مهلهل
٨٣ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٧١ ، ٤٤٨ ،	نكاح المقت
٧٢٠ ، ٦٠٤ ، ٥٤٥	
٣٤٢	الوفيات لأزواجهنّ
١٧٨ - ١٧٦	يوم بؤس النعمان

١٧ - فهرس مصادر الكتاب ومراجعته

- القرآن الكريم .
- آثار البلاد وأخبار العباد: لزكريا بن محمد القزويني (٦٨٢هـ)، دار صادر ودار بيروت، بيروت، ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م.
- الإبانة عن سرقات المتنبي: لمحمد بن أحمد العميدي (٤٣٣هـ)، تحقيق: إبراهيم الدسوقي البساطي، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦١م.
- أبيات الاستشهاد: لأحمد بن فارس (٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ط ٢، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.
- أحكام القرآن: لابن العربي أبي بكر محمد بن عبد الله (٥٤٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، مكتبة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، طبعة ٢، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.
- الأخبار الطوال: لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري (٢٨٢هـ)، تحقيق: عبد المنعم عامر، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٦٠م.
- أخبار المراقبة: لحسن السندوبي، المكتبة الثقافية، بيروت، ط ٧، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.
- الأخبار الموفقيات: للزبير بن بكار (٢٥٦هـ)، تحقيق: سامي مكي العاني، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٣م.
- أدب الخواص: للوزير المغربي الحسين بن علي (٤١٨هـ)، إعداد: حمد الجاسر، دار اليمامة، الرياض، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.
- أدب الدنيا والدين: لأبي الحسن الماوردي (٤٥٠هـ)، تحقيق: مصطفى السقا، مكتبة مصطفى البابي، القاهرة، ط ٥، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
- أدب الغرباء: لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني (٣٥٦هـ)، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت ١٩٧٢.
- أدب الكاتب: لابن قتيبة عبد الله بن مسلم (٢٧٦هـ)، تحقيق: د. محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.
- ارتشاف الضرب: لأبي حيّان الأندلسي (٧٥٤هـ)، تحقيق: مصطفى النحاس، مطبعة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٤م.
- الأزمنة والأمكنة: لأبي علي أحمد بن محمد المرزوقي (٤٢١هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد الدكن (بالهند)، ١٣٣٢هـ.
- الأزمنة وتلبية الجاهلية: لأبي علي محمد بن المستنير المعروف بقطرب (بعد ٢٠٦هـ)، تحقيق: د. حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، طبعة ٢، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

- أساس البلاغة: لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

- الاستيعاب في معرفة الأصحاب: لابن عبد البرّ أبي عمر يوسف بن عبد الله (٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

- أسد الغابة في معرفة الصحابة: لأبي الحسن علي بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير (٦٣٠هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم البنا، ومحمد أحمد عاشور، ومحمود عبد الوهاب فايد، دار الشعب، القاهرة، ١٩٧٠م.

- الإسعاف في شرح شواهد القاضي والكشاف: لخضر بن عطاء الله بن محمد الموصلي (١٠٠٧هـ)، من مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق، رقمه العام: ٧٧٤٧.

- إسلام زيد بن حارثة: رواية أبي القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن الجنيد البجلي الرازي (٤١٤هـ)، من مخطوطات المكتبة الظاهرية بدمشق، رقمه العام: ٣٧٦٤.

- أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها: لأبي محمد الأعرابي الملقب بالأسود الغنّدي (بعد ٤٣٠هـ)، تحقيق: د. محمد علي سلطاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٢هـ/١٩٨١م.

- أسماء خيل العرب وفرسانها: لأبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي (٢٣١هـ)، تحقيق: جرجس لوي دلاويدا، مطبعة بريل، ليدن (بهلندة)، ١٩٢٨م (طبع مع كتاب نسب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها لهشام بن محمد الكلبي).

- أسماء المغتالين من الأشراف: لمحمد بن حبيب (٢٤٥هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٣٧٠هـ/١٩٥١م (طبع ضمن نوادر المخطوطات).

- الإشارات إلى معرفة الزيارات: لعلي بن أبي بكر الهروي (٦١١هـ)، تحقيق: جانين سورديل طومين، المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق، ١٩٥٣م.

- الأشباه والنظائر في النحو: لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ)، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م.

- الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليين والمخضرمين = حماسة الخالدين: لأبي بكر محمد بن هاشم (٣٨٠هـ)، وأبي عثمان سعيد بن هاشم (٣٩٠ أو ٣٩١هـ)، تحقيق: د. السيد محمد يوسف، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٨م.

- الاشتقاق: لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (٣٢١هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون مكتبة المتنبي، بغداد، ط٢، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

- الإصابة في تمييز الصحابة: لأحمد بن علي الكناني العسقلاني، المعروف بابن حجر (٨٥٢هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

- إصلاح المنطق: ليعقوب بن السكيت (٢٤٤هـ)، تحقيق: أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ط٢، ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م.

- الأَصْنَام: لهشام بن محمد الكلبي (٢٠٤هـ)، تحقيق: أحمد زكي، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة (صورة عن طبعة دار الكتب المصرية ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م).
- الأصول في النحو: لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج (٣١٦هـ)، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
- الأضداد في كلام العرب: لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي (٣٥١هـ)، تحقيق: د. عزّة حسن، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م.
- إعراب القرآن: منسوب للزجاج إبراهيم بن السري (٣١٦هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ٣، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
- إعراب القرآن: لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس (٣٣٨هـ)، تحقيق: د. زهير زاهد، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، بيروت، ٢، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
- الأعلاق الخطيرة... لابن شدّاد محمد بن علي بن إبراهيم (٦٨٤هـ). تحقيق: د. سامي الدهان، المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق، ١٣٧٥هـ/ ١٩٦٥م.
- الأعلام: لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠م.
- أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام: لعمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٤، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.
- أعيان الشيعة: لمحسن الأمين، تحقيق: حسن الأمين، دار التعارف، بيروت، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
- الأغاني: لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني (٣٥٦هـ): دار إحياء التراث العربي، بيروت (صورة عن طبعة دار الكتب) القاهرة، ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣ وما بعدها).
- الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب: للحسن بن أسد الفارقي (٤٨٧هـ)، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٣، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.
- الأفعال: لأبي عثمان سعيد بن محمد المعافري السرقسطي (٤٠٠هـ)، تحقيق: د. حسين محمد محمد شرف ود. محمد مهدي علّام، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٣٩٥-١٤٠٠هـ/ ١٩٧٥-١٩٨٠م.
- الاقتراح في علم أصول النحو: لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد قاسم، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م.
- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب: لعبد الله بن محمد بن السيّد البطليوسي (٥٢١هـ)، دار الجيل، بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
- الاكتفاء...: لسليمان بن موسى الكلاعي الأندلسي (٦٣٤هـ)، تحقيق: د. مصطفى عبد الواحد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٨م.
- الإكليل...: للحسن بن أحمد الهمداني (٣٣٤هـ)، تحقيق: مُحَبِّ الدين الخطيب، الدار اليمنية للنشر، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
- الإكمال: لعلي بن هبة الله، ابن مأكولا (٤٧٥هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠.

- ألف باء: ليوسف بن محمد البلوي (٦٠٤هـ)، عالم الكتب، بيروت (صورة عن طبعة المطبعة الوهبية، القاهرة، ١٢٨٧هـ).

- ألقاب الشعراء... : لمحمد بن حبيب (٢٤٥هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون: لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٣٧٠هـ/١٩٥١م (ضمن نواذر المخطوطات).

- الأمالي: لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي (٣٥٦هـ)، طبع بعناية محمد عبد الجواد الأصمعي، دار الآفاق الجديدة (مصورة عن طبعة المطبعة الأميرية بدار الكتب المصرية) بيروت، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

- أمالي الزجاجي: لعبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (٣٤٠هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة، ١٣٨٢هـ.

- الأمالي الشجرية: لهة الله بن علي المعروف بابن الشجري (٥٤٢هـ)، دار المعرفة، بيروت (صورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد الدكن، الهند، ١٣٤٩هـ).

- أمالي المرتضى = غرر الفوائد ودرر القلائد: لعلي بن الحسين المعروف بالشریف المرتضى (٤٣٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م.

- الإمامة والسياسة: المنسوب لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ)، تحقيق: طه الزيني، مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع، القاهرة.

- إمتاع الأسماع: لأحمد بن علي المقرئ (٨٤٥هـ)، تحقيق: محمود شاكر، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٤١م.

- الإمتاع والمؤانسة: لأبي حيان التوحيد (٤١٤هـ)، تحقيق: أحمد أمين وأحمد الزين، دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ت.

- أمثال العرب: للمفضل بن محمد الضبي (١٧١هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت، ط ٣، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

- الإنباه على قبائل الرواة: لابن عبد البر يوسف بن عبد الله (٤٦٣هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

- الأنساب: للسمعاني أبي سعد عبد الكريم بن محمد التميمي (٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وآخرين، دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، الهند، ١٩٦٢، ثم في بيروت، بين سنتي ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م و١٤٠١هـ/١٩٨١م.

- أنساب الأشراف: لأحمد بن يحيى البلاذري (٢٧٩هـ)، تحقيق عدد من المحققين، في أزمنة مختلفة، وأماكن مختلفة.

- أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها: لهشام بن محمد الكلبي (٢٠٤هـ)، تحقيق: أحمد زكي، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة (صورة عن طبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٤٦م).

- الإنصاف في مسائل الخلاف: لعبد الرحمن بن محمد الأنباري (٥٧٧هـ)، تحقيق: محمد محيي

- الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة: ١٣٧٠هـ/ ١٩٦١م.
- الأنواء في مواسم العرب: لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ)، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ١٩٨٨م.
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل = تفسير البضاوي: لعبد الله بن عمر الشيرازي البضاوي (٦٨٥هـ)، مؤسسة شعبان، بيروت (صورة عن طبعة دار الكتب العربية الكبرى، القاهرة، ١٣٣٠هـ).
- الأنوار ومحاسن الأشعار: لعلي بن محمد العدوي الشمشاطي (كان حياً سنة ٣٩٤هـ) تحقيق: د. محمد يوسف، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.
- الأوائل: لأبي هلال العسكري (بعد ٤٠٠هـ)، تحقيق: محمد المصري، ووليد قصّاب، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٩٧٥م.
- أوضح المسالك: لعبد الله بن يوسف بن هشام المصري (٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، ١٩٤٩م.
- أيام العرب في الجاهلية: لمحمد أحمد جاد المولى ورفاقه، دار الفكر، دمشق، دون تاريخ.
- أيام العرب قبل الإسلام: لأبي عبيدة معمر بن المثنى (٢٠٩هـ)، جمعه وحققه: د. عادل البياتي، عالم الكتب ومكتبة النهضة، بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
- إيضاح شواهد الإيضاح: للحسن بن عبد الله القيسي (من رجال القرن السادس)، تحقيق: د. محمد بن حمود الدّعجاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م.
- إيضاح الوقوف والابتداء في كتاب الله عزّ وجلّ: لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (٣٢٨هـ)، تحقيق: محيي الدين رمضان، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧١م.
- الإيناس بعلم الأنساب: للحسين بن علي المعروف بالوزير المغربي (٤١٨هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتب الإسلامية - ودار الكتاب المصري (القاهرة)، ودار الكتاب اللبناني (بيروت)، ودار الرفاعي (الرياض)، ط ٢، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨١م.
- البحر المحيط: لأبي حيان الأندلسي محمد بن يوسف (٧٥٤هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م (صورة عن طبعة السلطان عبد الحفيظ سلطان المغرب ١٣٢٨هـ).
- البخلاء: لعمر بن بحر الجاحظ (٢٥٥هـ)، تحقيق: د. طه الحاجري، القاهرة، ط ٦، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.
- البداية والنهاية: لإسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (٧٧٤هـ)، تحقيق: د. أحمد أبو ملحم مع آخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٣، ١٤٠٧هـ/ ١٩٧٨م.
- البرصان والعرجان: لعمر بن بحر الجاحظ (٢٥٥هـ)، تحقيق: د. محمد مرسى الخولي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.
- بصائر ذوي التمييز: لمحمد بن يعقوب الفيروز أبادي (٨١٧هـ)، تحقيق: محمد علي البجاوي مع آخرين، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٣٨٤-١٣٩٣هـ/ ١٩٦٤-١٩٧٣م.

- البصائر والذخائر: لأبي حيان التوحيدي (٤١٤هـ)، تحقيق: د. إبراهيم الكيلاني، مكتبة أطلس، دمشق، ١٩٦٤م.
- بلاد العرب: للحسن بن عبد الله الأصفهاني ()، تحقيق: حمد الجاسر و د. صالح العلي، دار اليمامة، الرياض، دون تاريخ.
- بلاغات النساء: لأحمد بن أبي طاهر طيفور (٢٨٠هـ)، تحقيق: أحمد الألفي، مطبعة مدرسة والدة عباس الأول، القاهرة، ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م.
- البلغة في أصول اللغة: للسيد محمد صديق حسن خان القنوجي (١٣٠٧هـ)، تحقيق: نذير مكتبي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
- بهجة المجالس: لابن عبد البر يوسف بن عبد الله (٤٦٣هـ)، تحقيق: محمد مرسي الخولي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
- البيان المغرب: لابن عذاري المراكشي (٧١٢هـ)، تحقيق: ج. س. كولان وإ. ليفي بروفنال، دار الثقافة، بيروت، ط ٣، ١٩٨٣م.
- البيان والتبيين: لعمر بن بحر الجاحظ (٢٥٥هـ): تحقيق: عبد السلام هارون، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م.
- تاج العروس: لمحمد مرتضى الزبيدي (١٢٠٥هـ)، المطبعة الخيرية، القاهرة ١٣٠٦هـ.
- تاريخ آداب العرب: لمصطفى صادق الرافعي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٢، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.
- تاريخ ابن خلدون: لعبد الرحمن بن خلدون (٨٠٨هـ)، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
- تاريخ ابن الوردي: لعمر بن الوردي (٧٤٩هـ)، تحقيق: أحمد رفعت البدرأوي، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٩هـ/١٩٧٠م.
- تاريخ أبي الفداء: لإسماعيل بن علي الأيوبي (٧٣٢هـ)، دار الكتاب اللبناني، بيروت، دون تاريخ.
- تاريخ آداب اللغة العربية: لجورجي زيدان، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٨٣م.
- تاريخ الإسلام: لمحمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- تاريخ افتتاح الأندلس: لأبي بكر محمد بن عمر ابن القوطية (٣٦٧هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتب الإسلامية ودار الكتاب المصري، القاهرة، ودار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
- تاريخ إفريقية والمغرب: للرقيق إبراهيم بن القاسم (من رجال القرن الخامس)، تحقيق: د. عبد الله الزيدان و د. عز الدين عمر موسى، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٠م.
- تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي، أحمد بن علي (٤٦٣هـ)، مطبعة الخانجي، القاهرة، ١٣٤٩هـ.

- تاريخ التراث العربي: لفؤاد سزكين، ترجمة: د. محمود فهمي حجازي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

- تاريخ التمدن الإسلامي: لجرجي زيدان، دار مكتبة الحياة، بيروت، دون تاريخ.

- تاريخ خليفة بن خياط: لخليفة بن خياط العصفري (٢٤٠هـ)، تحقيق: د. سهيل زكار، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٦٧م.

- تاريخ الخميس...: لحسين بن محمد الديار بكرى، مؤسسة شعبان، بيروت (صورة عن طبعة المطبعة الوهبية، القاهرة، ١٢٨٣هـ).

- تاريخ دمشق: لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (٥٧١هـ)، دار البشير، (صورة عن نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق)، دون تاريخ.

- تاريخ الصحابة...: لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (٣٥٤هـ)، تحقيق: بوران الضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

- التاريخ الصغير: لمحمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زيدان، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

- تاريخ الطبري: لأبي جعفر محمد بن جرير (٣١٠هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار سويدان، بيروت، ط ٢، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.

- التاريخ الكبير: للبخاري، محمد بن إسماعيل (٢٥٦هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٦م.

- تاريخ مدينة دمشق = تاريخ دمشق.

- تاريخ المدينة المنورة: لأبي زيد عمر بن شبة النمري (٢٦٢هـ)، تحقيق: محمد شلتوت، ط ٢، دار الأصفهاني، جدة، ١٤٠٢هـ.

- تاريخ اليعقوبي: لأحمد بن أبي يعقوب بن جعفر (٢٩٢هـ)، دار صادر ودار بيروت، بيروت، ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م.

- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي (٨٥٢هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد علي النجار، المؤسسة المصرية العامة والدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، ١٣٨٣هـ/١٩٦٤م.

- التبيان في تفسير القرآن: لمحمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠هـ)، تحقيق: أحمد حبيب العاملي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (صورة عن طبعة مطابع النعمان، النجف، ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م).

- التبيان في شرح الديوان: لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (٦١٦هـ)، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، دار المعرفة، بيروت، دون تاريخ.

- تمة المختصر في أخبار البشر = تاريخ ابن الوردي.

- تجريد أسماء الصحابة: لمحمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ)، دار المعرفة، بيروت، دون تاريخ.

- تجريد الأغاني: لابن واصل الحموي (٦٩٧هـ)، تحقيق: د. طه حسين وإبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٣٧٤-١٣٨٢هـ/ ١٩٥٥-١٩٦٣م.
- تحصيل عين الذهب...: ليوسف بن سليمان المعروف بالأعلم الشنتمري (٤٧٦هـ)، المطبعة الأميرية ببولاق، القاهرة، ١٣١٦هـ (مطبوع بحاشية كتاب سيبويه).
- تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد: لعبد الله بن يوسف بن هشام (٧٦١هـ)، تحقيق: د. عباس مصطفى الصالحي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
- التذكرة الحمدونية: لابن حمدون محمد بن الحسن بن محمد، تحقيق: د. إحسان عباس، معهد الإنماء العربي، بيروت، ١٩٨٣م.
- تذكرة النحاة: لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي (٧٤٥هـ)، تحقيق: د. عفيف عبد الرحمن، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
- تصحيح التصحيح وتحرير التحريف: لخليل بن أيبك الصفدي (٧٦٤هـ)، تحقيق: السيد الشرقاوي، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٤٠٧هـ.
- تصحيقات المحدثين: لأبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري (٣٨٢هـ)، تحقيق: أحمد عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م. (ونُسب في المطبوع لأبي هلال العسكري!).
- التعازي: لعلي بن محمد المدائني (٢٢٨هـ)، تحقيق: ابتسام الصفار وبدري فهد، مطبعة النعمان، النجف، ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م.
- التعازي والمراثي: للمدائني (٢٨٥هـ)، تحقيق محمد الديباجي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م.
- التعليقات والنوادر: لأبي علي هارون بن زكريا الهجري (٢٩٦هـ)، تحقيق: د. حمود عبد الأمير الحمادي، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٠م.
- تعليق من أمالي ابن دريد: لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (٣٢١هـ)، تحقيق: السيد مصطفى السنوسي، المجلس الأعلى للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
- تفسير ابن عطية: لعبد الحق بن عطية الأندلسي (٥٤١هـ)، تحقيق: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري مع آخرين، مؤسسة دار العلوم، الدوحة، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٧م.
- تفسير أبيات المعاني من شعر أبي الطيب المتنبي، اختصار أبي المرشد سليمان بن علي المعري (بعد ٤٩٢هـ)، تحقيق: د. مجاهد محمد الصواف، ود. محسن غياض عجيل، دار المأمون، دمشق، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.
- تفسير البيضاوي = أنوار التنزيل.
- تفسير الطبري: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٨هـ/ ١٩٧٨م.
- التكملة: لأبي علي الحسين بن أحمد الفارسي (٣٧٧هـ)، تحقيق: د. حسن شاذلي فريهود، عمادة

- شؤون المكتبات بجامعة الرياض، الرياض، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.
- التكملة والذيل والصلة... : للحسن بن محمد الصغاني (٦٥٠هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم مع آخرين، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٧٩م.
- تلقيح فهوم أهل الأثر... : لعبد الرحمن بن الجوزي (٥٩٧هـ)، مكتبة الآداب، القاهرة، ١٩٧٥م.
- التمام في تفسير أشعار هذيل... : لأبي الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ)، تحقيق: أحمد ناجي القيسي وخديجة الحديثي وأحمد مطلوب، مطبعة العاني، بغداد، ١٣٨١هـ/ ١٩٦٢م.
- تمثال الأمثال: لمحمد بن علي العبدري الشيبني (٨٣٧هـ)، تحقيق: أسعد ذيبان، دار المسيرة، بيروت، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.
- التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه: لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري (٤٨٧هـ)، تحقيق: أنطون صالحاني، دار الآفاق الجديدة (صورة عن طبعة دار الكتب المصرية)، بيروت، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.
- التنبيه على حدوث التصحيف: لحمزة بن حسن الأصفهاني (٣٦٠هـ)، تحقيق: محمد أسعد طلس، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٦٨.
- التنبيه والإشراف: لعلي بن الحسين المسعودي (٣٤٥هـ)، تحقيق: عبد الله الصاوي، المكتبة العصرية ودار الصاوي، بغداد والقاهرة ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م.
- تهذيب الأسماء واللغات: للنووي محيي الدين يحيى بن شرف (٦٧١هـ)، المطبعة المنيرية.
- تهذيب إصلاح المنطق: للخطيب يحيى بن علي التبريزي (٥٠٢هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: لجمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي (٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.
- تهذيب اللغة: لمحمد بن أحمد الأزهرى (٣٧٠هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون مع آخرين، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر، القاهرة، ١٣٨٤-١٣٩٦هـ/ ١٩٦٤-١٩٧٦م.
- التيجان في ملوك حمير: لوهب بن منبّه (١١٤هـ)، برواية محمد بن عبد الملك بن هشام الحميري (نحو ٢١٨هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، ١٣٤٧هـ.
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي (٤٢٩هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥م.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن = تفسير الطبري.
- الجامع لأحكام القرآن: لمحمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (٦٧١هـ)، تحقيق: إبراهيم أطفيش، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٦٦م.
- الجبال والأمكنة والمياه: لمحمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨هـ)، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي،

- مطبعة السعدون، بغداد، ١٩٦٨ م.
- جذوة المقتبس: للحميدي، محمد بن فتوح (٤٨٨هـ)، تحقيق: محمد بن تاويت الطنجي، مكتبة نشر الثقافة الإسلامية، القاهرة، ١٩٥٢ م.
- الجرح والتعديل: لعبد الرحمن بن أبي حاتم محمد الرازي (٣٧هـ)، دار إحياء التراث العربي (مصورة عن طبعة مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيد آباد الدكن، ١٣٧٣هـ/١٩٥٣ م)، بيروت، دون تاريخ.
- المجلس الصالح الكافي...: للمعافى بن زكريا النهرواني الجبري (٣٩٠هـ)، تحقيق: د. محمد مرسي الخولي، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠١هـ/١٩٨٥ م.
- جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام: لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي (من علماء القرنين الرابع والخامس)، تحقيق: علي محمد الجاوي، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٩٦٧ م.
- جمهرة الأمثال: لأبي هلال العسكري (٣٩٥هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، دار الجيل، بيروت، ط ٢، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨ م.
- جمهرة أنساب العرب: لابن حزم الأندلسي علي بن أحمد (٤٥٦هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢ م.
- جمهرة اللغة: لأبي بكر، محمد بن الحسن بن دريد (٣٢١هـ)، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٣٤٥هـ.
- جمهرة النسب: لأبي المنذر هشام بن محمد الكلبي (٢٠٤هـ)، تحقيق (!!!): محمود فردوس العظم، دار البقطة العربية، دمشق، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣ م.
- الجنى الداني في حروف المعاني: للحسن بن قاسم المرادي (٧٤٩هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قبادة ومحمد نديم فاضل، المكتبة العربية، حلب، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣ م.
- الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة: لمحمد بن أبي بكر الشهير بالبُرّي (من علماء القرن السابع)، تحقيق: د. محمد التونجي، دار الرفاعي، الرياض، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣ م.
- الجيم: لأبي عمرو الشيباني (٢٠٦ أو ٢١٣هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري وعبد العليم الطحاوي وعبد الكريم العزباوي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥ م.
- الحُجَاب: لعمر بن بحر الجاحظ (٢٥٥هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤ م (ضمن رسائل الجاحظ).
- الحجة للقراء السبعة: لأبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي (٣٧٧هـ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي، دار المأمون، دمشق، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤ م.
- الحروف: لأبي نصر الفارابي محمد بن محمد (٣٣٩هـ)، تحقيق: محسن مهدي، دار الشرق، بيروت، ١٩٧٠ م.
- حسن المحاضرة...: لجلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٦٧ م.

- الحلبة في أسماء الخيل . . . : للصاحب التاجي (بعد ٦٩٧هـ)، تحقيق: د. حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
- الحلل في شرح أبيات الجمل: لعبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي (٥٢١هـ)، تحقيق: د. مصطفى إمام. الدار المصرية، القاهرة، ١٩٧٩م.
- الحلة السيرة: لابن الأثير محمد بن عبد الله (٦٥٨هـ)، تحقيق: د. حسين مؤنس، الشركة العربية للطباعة، القاهرة، ١٩٦٣م.
- حلية الفرسان: لعلي بن عبد الرحمن بن هذيل الأندلسي (القرن ٨هـ)، تحقيق: محمد عبد الغني حسن، دار المعارف، القاهرة/ ١٩٥١م.
- حلية المحاضرة . . . : لأبي علي محمد بن الحسن الحاتمي (٣٨٨هـ)، تحقيق: د. جعفر الكتاني، دار الرشيد، بغداد، ١٩٧٩م.
- الحماسة: لأبي تمام حبيب بن أوس (٢٢٨هـ)، تحقيق: د. عبد الله عسيلان، دار الهلال، الرياض، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.
- الحماسة: لأبي عبادة الوليد بن عبيد البحر (٢٨٤هـ)، تحقيق: لويس شيخو، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٢، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.
- الحماسة البصرية: لعلي بن الحسن البصري (٦٥٩هـ)، تحقيق: مختار الدين أحمد، عالم الكتب، بيروت، ط ٣، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
- حماسة الخالدين = الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين.
- الحماسة الشجرية: لهبة الله بن علي المشهور بابن الشجري (٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٧٠م.
- حماسة الظرفاء: لعبد الله بن محمد العبدلكاني (٤٣١هـ)، تحقيق: محمد جبار المعبيد، دار الحرية، بغداد، ١٩٧٨م.
- حميد بن ثور الهلالي، حياته وشعره: رسالة ماجستير، إعداد، محمد شفيق البيطار، بإشراف الأستاذ الدكتور: عبد الحفيظ السطلي، جامعة دمشق، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م. (منضدة بالحاسب).
- الحنين إلى الأوطان: لعمر بن بحر الجاحظ (٢٥٥هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م (ضمن رسائل الجاحظ).
- حياة الحيوان الكبرى: لمحمد بن موسى الدميري (٨٠٨هـ)، دار إحياء التراث العربي (مصورة عن طبعة مطبعة الحجازي، القاهرة، ١٣٥٣هـ)، بيروت، دون تاريخ.
- الحيوان: لعمر بن بحر الجاحظ (٢٥٥هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٣، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٩م.
- الخطاريات: لأبي الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ)، تحقيق: علي ذو الفقار شاكور، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

- خزانة الأدب . . . : لعبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٩-١٩٨٦م.
- الخصائص: لأبي الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، ط ٢، دون تاريخ.
- الخيل: لأبي عبيدة معمر بن المثنى (٢٠٩هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد الدكن، الهند، ١٣٥٨هـ.
- الدر الفريد وبيت القصيد: لمحمد بن أيذر (٧١٠هـ)، صورة عن مخطوطة، نُشرت بإشراف الدكتور فؤاد سيزكين، في معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، جامعة فرانكفورت، ألمانيا الاتحادية.
- الدر المصون . . . : لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (٧٥٦هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- درة الغواص . . . : للقاسم بن علي الحريري (٥١٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٩٧٥م.
- ديوان الأدب: لإسحاق بن إبراهيم الفارابي (٣٥٠هـ)، تحقيق: د. أحمد مختار عمر، ود. إبراهيم أنيس، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.
- ديوان الأعشى الكبير: شرح وتعليق: د. محمد محمد حسين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٧، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
- ديوان امرئ القيس: تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٩م.
- ديوان أمية بن أبي الصلت: تحقيق: د. عبد الحفيظ السطلي، المطبعة التعاونية، دمشق، ١٩٧٤م.
- ديوان أبي تمام: بشرح أبي زكريا يحيى بن علي التبريزي (٥٠٢هـ)، تحقيق: محمد عبده عزام، دار المعارف، القاهرة، طبعة ٣، ١٩٧٢م.
- ديوان جرير: بشرح محمد بن حبيب (٢٤٥هـ)، تحقيق: د. نعمان طه، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧١م.
- ديوان حسان بن ثابت: برواية محمد بن حبيب (٢٤٥هـ)، تحقيق: وليد عرفات، دار صادر، بيروت، ١٩٧٤م.
- ديوان حميد بن ثور الهلالي: تحقيق: عبد العزيز الميمني، الدار القومية للطباعة (صورة عن طبعة دار الكتب المصرية، القاهرة: ١٣٧١هـ/١٩٥١م)، القاهرة، ١٣٨٤هـ/١٩٦٥م.
- ديوان ذي الرمة: بشرح أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي (٢٣١هـ)، تحقيق: د. عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان، بيروت، ط ٢، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
- ديوان الراعي النميري: تحقيق: راينهت فايبرت، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت، ١٤٠١هـ/١٩٨٠م.

- ديوان زهير = شرح شعر زهير .

- ديوان شعر حاتم بن عبد الله الطائي وأخباره : لأبي صالح يحيى بن مدرك الطائي ، رواية هشام بن محمد الكلبي (٢٠٤هـ) ، تحقيق : د. عادل جمال ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٤١١هـ / ١٩٩٠م .

- ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي : لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (٢٩١هـ) ، تحقيق : د. نوري حمودي القيسي ود. حاتم الضامن ، المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م .

- ديوان طرفة بن العبد : بشرح الأعلام الشنتمري (٤٧٦هـ) ، تحقيق : درية الخطيب ولطفي الصقال ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م .

- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات : رواية أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري (٢٧٥ أو ٢٩٠هـ) عن محمد بن حبيب (٢٤٥هـ) ، تحقيق : د. محمد يوسف نجم : دار صادر ، بيروت ، ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م .

- ديوان العجاج : بشرح الأصمعي عبد الملك بن قُريب (٢١٥هـ) تحقيق : د. عبد الحفيظ السطلي ، المطبعة التعاونية ، دمشق ، ١٩٧١م .

- ديوان عروة بن الورد : دار صادر ، بيروت ، دون تاريخ (طبع مع ديوان السموءل) .

- ديوان عمرو بن قميئة : تحقيق خليل العطية ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م .

- ديوان الفرزدق : تحقيق : محمد إسماعيل الصاوي ، مطبعة الصاوي ، القاهرة ، ١٣٥٤هـ / ١٩٣٦م .

- ديوان كثير عزة : تحقيق : د. إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، / ١٩٧١م .

- ديوان لبيد بن ربيعة : بشرح محمد بن الحسن الطوسي () ، تحقيق : د. إحسان عباس ، مطبعة حكومة الكويت ، ط ٢ ، ١٩٨٤م .

- ديوان المعاني : لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري (٣٩٥هـ) ، عالم الكتب ، بيروت ، دون تاريخ .

- ديوان النابغة الذبياني : بشرح ابن السكيت (٢٤٦هـ) ، تحقيق : د. شكري الفيصل ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٦٨م .

- ديوان النابغة الذبياني : بشرح الأعلام الشنتمري (٤٧٦هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٧م .

- ذيل الأمالي والنوادر : لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي (٣٥٦هـ) ، دار الآفاق الجديدة (مصورة عن طبعة دار الكتب) بيروت ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .

- ربيع الأبرار ونصوص الأخيار : لمحمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨هـ) ، دار الذخائر ، قم ، إيران ، ١٤١٠هـ .

- رسالة ابن مَن الله في الردّ على ابن غرسية : تحقيق : عبد السلام هارون ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م .

- رسالة الغفران: لأبي العلاء أحمد بن عبد الله المعري (٤٤٩هـ)، تحقيق: د. عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطيء)، دار المعارف، القاهرة، طبعة ٢، ١٩٥٠م.
- الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية: لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (٥٨١هـ)، دار الفكر، دمشق، د. ت.
- الزاهر: لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (٣٢٨هـ)، تحقيق: حاتم الضامن، دار الرشيد، بغداد، ١٣١٩هـ/١٩٧٩م.
- زهر الآداب وثمر الألباب: لأبي إسحق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني (٤٥٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، طبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٥٣م.
- زهر الأكم في الأمثال والحكم: للحسن اليوسي (من رجال القرن ١١هـ)، تحقيق: د. محمد حجي ود. محمد الأخضر، دار الثقافة، الدار البيضاء، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
- الزهرة: لأبي بكر محمد بن داود الأصبهاني (٢٩٦ أو ٢٩٧هـ)، تحقيق: إبراهيم السامرائي ود. نوري حمودي القيسي، وزارة الإعلام العراقية، بغداد، ١٩٧٥م.
- سر صناعة الإعراب: لأبي الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ)، تحقيق: حسن هنداري، دار القلم، دمشق، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
- سرور النفس...: لأحمد بن يوسف التيفاشي (٦٥١هـ)، هَدْيُهُ: محمد بن مكرم المشهور بابن منظور (٧١١هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.
- سفر السعادة وسفير الإفادة: لأبي الحسن علي بن محمد السخاوي (٦٤٣هـ)، تحقيق: د. محمد الدالي، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
- سمط اللآلي: لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري (٤٨٧هـ)، تحقيق: عبد العزيز الميمني، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٣٥٤هـ/١٩٣٦م.
- سير أعلام النبلاء: لمحمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٦-١٤٠٩هـ/١٩٨٦-١٩٨٨م.
- السير والمغازي: لمحمد بن إسحاق المطلبي (١٥١هـ)، تحقيق: د. سهيل زكار، دار الفكر، دمشق، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.
- السيرة الحلبية: لعلي بن برهان الدين الحلبي (١٠٤٤هـ)، المكتبة التجارية، القاهرة، ١٩٦٢م.
- السيرة النبوية: لأبي الفداء إسماعيل بن كثير (٧٧٤هـ)، تحقيق: أحمد عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠م.
- شرح أبيات سيويه: لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس (٣٣٨هـ)، تحقيق: أحمد خطاب، المكتبة العربية، حلب، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.
- شرح أبيات سيويه: ليوسف بن أبي سعيد السيرافي (٣٨٥هـ)، تحقيق: د. محمد علي سلطاني،

- مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.
- شرح أبيات مغني اللبيب: لعبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣هـ)، تحقيق: عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق، دار البيان، دمشق، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م.
- شرح اختيارات المفضل الضبي: للخطيب التبريزي يحيى بن علي (٥٠٢هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، مجمع اللغة العربية، دمشق، دون تاريخ.
- شرح أدب الكاتب: لأبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي (٥٤٠هـ)، قدم له: مصطفى صادق الرافعي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٠هـ.
- شرح أشعار الهذليين: لأبي سعيد الحسن بن الحسين السكري (٢٧٥ أو ٢٩٠هـ)، تحقيق: عبد الستار فراخ، مكتبة دار العروبة، القاهرة، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥م.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك (منهج السالك إلى ألفية ابن مالك): تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٧٠م.
- شرح التسهيل: لابن مالك محمد بن عبد الله الطائي الأندلسي (٦٧٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن السيد، دار هجر للطباعة، القاهرة، ١٩٩٠م.
- شرح التصريح على التوضيح: لخالدين عبد الله الأزهرى (٩٠٥هـ)، دار الفكر، بيروت، د. ت.
- شرح جمل الزجاجي: لعبد الله بن يوسف، المعروف بابن هشام (٧٦١هـ)، تحقيق: علي مال الله، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٦م.
- شرح الحماسة: للأعلم الشنتمري، يوسف بن سليمان (٤٧٦هـ) تحقيق: علي حمّودان، مركز جمعة الماجد، دبي، ١٩٩٢.
- شرح ديوان أبي تمام = ديوان أبي تمام.
- شرح ديوان جرير = ديوان جرير.
- شرح ديوان الحماسة: لأحمد بن محمد المرزوقي (٤٢١هـ)، تحقيق: أحمد أمين وعبد السلام هارون، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م.
- شرح ديوان الحماسة: ليحيى بن علي التبريزي (٥٠٢هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة حجازي، القاهرة، ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م.
- شرح سقط الزند = شروح سقط الزند.
- شرح شافية ابن الحاجب: لرضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (٦٨٦هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ورفيقه، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٢م.
- شرح شذور الذهب: لعبد الله بن هشام الأنصاري (٧٦١هـ)، تحقيق: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، دمشق، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
- شرح شعر زهير: لأحمد بن يحيى ثعلب (٢٩١هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، دار الآفاق

- الجديدة، بيروت، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.
- شرح شواهد الإيضاح: لعبد الله بن برّي (٥٨٢هـ)، تحقيق: عيد مصطفى درويش، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٣٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
- شرح شواهد شافية ابن الحاجب: لعبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣هـ)، تحقيق: محمد نور الحسن ورفاقه، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٢م.
- شرح شواهد مجمع البيان: لمحمد حسين بن الميرزا طاهر القزويني (من أعلام القرن الحادي عشر)، تحقيق: كاظم المياموي، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٩٢٠م.
- شرح شواهد المغني: لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ)، تحقيق: أحمد ظافر كوجان، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م.
- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات: لمحمد بن القاسم الأنباري (٣٢٨هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، طبعة ٤، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.
- شرح قصيدة الدامغة: للحسن بن أحمد الهمداني (٣٦٠هـ)، تحقيق: محمد بن علي الأكوع.
- شرح قطر الندى وبلّ الصدى: لعبد الله بن هشام الأنصاري (٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، طبعة ١١، ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م.
- شرح قواعد الإعراب لابن هشام: لمحيي الدين الكافيجي (٨٧٩هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، دار طلاس، دمشق، ١٩٨٩م.
- شرح كتاب سيبويه: لأبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي (٣٦٨هـ)، تحقيق: د. رمضان عبد التواب، ورفاقه، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، ١٩٨٦م.
- شرح لفظ التحيات: لابن الخيمي محمد بن علي (٦٤٢هـ)، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٨١م (ضمن، ثلاث رسائل في اللغة).
- شرح اللّمع: لعبد الواحد بن علي الأسدي (٤٥٦هـ)، تحقيق: فائر فارس، المجلس الوطني، الكويت، ١٩٨٦م.
- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف: لأبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري (٣٨٢هـ)، تحقيق: د. السيد محمد يوسف، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، دون تاريخ.
- شرح المفصل: ليعيش بن علي بن يعيش (٦٤٣هـ)، عالم الكتب ومكتبة المتنبي، بيروت والقاهرة، دون تاريخ.
- شرح مقامات الحريري: لأحمد بن عبد المؤمن الشريشي (٦٢٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.
- شرح مقصورة ابن دريد: لمحمد بن أحمد بن هشام اللّخمي (٥٧٧هـ)، تحقيق: مهدي عبيد جاسم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م.
- شرح مقصورة ابن دريد: ليحيى بن علي التبريزي (٥٠٢هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، المكتبة

- العربية، حلب، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.
- شرح المواهب اللدنية: لمحمد بن عبد الباقي الزرقاني (١١٢٢هـ)، المطبعة الأزهرية، ١٩١٠م.
- شرح هاشميات الكميت: تحقيق: داود سلوم ونوري القيسي، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٦م.
- شروح سقط الزند: ليحيى بن علي التبريزي (٥٠٢هـ)، وعبد الله بن محمد بن السيد البطيوسي (٥٢١هـ)، والقاسم بن حسين الخوارزمي (٦١٧هـ)، تحقيق: لجنة إحياء تراث أبي العلاء المعري، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٤٨م.
- شعراء بني أسد في الجاهلية وصدر الإسلام: رسالة دكتوراه، إعداد: محمد علي دقة، بإشراف الأستاذ الدكتور عبد الحفيظ السطلي، جامعة دمشق، ١٤١١هـ/١٩٩١م.
- شعراء بني عُقَيْل وشعرهم في الجاهلية والإسلام حتى آخر العصر الأموي: للدكتور عبد العزيز محمد الفيصل، شركة العبيكان، الرياض، ١٤٠٨هـ.
- شعراء بني قشير في الجاهلية والإسلام حتى آخر العصر الأموي: للدكتور عبد العزيز محمد الفيصل، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٧٨م.
- شعراء تغلب، أخبارهم وأشعارهم في العصر الجاهلي: رسالة دكتوراه، إعداد: علي أبو زيد، بإشراف: الأستاذ الدكتور عبد الحفيظ السطلي، جامعة دمشق، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.
- شعر قبيلة ذبيان في الجاهلية: لسلامة عبد الله السويدي، مطبوعات جامعة قطر، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- شعراء قبيلة طيء، أخبارهم وأشعارهم في العصرين الجاهلي والإسلامي: رسالة دكتوراه، إعداد: أحمد حالي، بإشراف: الأستاذ الدكتور عبد الحفيظ السطلي، جامعة دمشق، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.
- شعر الأخطل: للسكري أبي سعيد الحسن بن الحسين (٢٧٥هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قبادة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط ٢، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
- شعر همدان وأخبارها في الجاهلية والإسلام: للدكتور حسن عيسى أبو ياسين، دار العلوم، الرياض، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
- الشعر والشعراء: لعبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦هـ)، تحقيق: أحمد شاکر، دار المعارف، القاهرة، طبعة ٢، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م.
- الشفا بتعريف حقوق المصطفى: للقاضي عياض بن موسى اليحصبي (٥٤٤هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
- شمس العلوم: لنشوان بن سعيد الحميري (٥٧٣هـ)، تصحيح: عبد الله عبد الكريم الجرافي، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٠م.
- شواهد الشعر في كتاب سيويه: لخالد عبد الكريم جمعة، دار العروبة الكويت، ١٩٨٠م.
- الصاحبي في فقه اللغة...: لأحمد بن فارس (٣٩٥هـ)، تحقيق: مصطفى الشويمي، مؤسسة أ. بدران للطباعة، بيروت، ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م.

- الصاهل والشاجح: لأبي العلاء المعري أحمد بن عبد الله (٤٤٩هـ)، تحقيق: د. عائشة عبد الرحمن، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٥ م.
- صبح الأعشى في صناعة الإنشاء: لأحمد بن علي القلقشندي (٨٢١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧ م.
- الصبح المبني على حثية المتنبي: ليوسف البديعي (١٠٧٣هـ)، تحقيق: مصطفى السقا ورفاقه، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٣ م.
- الصحاح: لإسماعيل بن حماد الجوهري (نحو ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عطار، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٣٧٦هـ/١٩٥٦ م.
- صحيح البخاري: لمحمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ)، تحقيق: د. مصطفى البغا، دار ابن كثر، دمشق، ط ٤، ١٤١٠هـ/١٩٩٠ م.
- صحيح مسلم: للإمام مسلم بن الحجاج القشيري (٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث، بيروت، دون تاريخ.
- الصداقة والصدق: لأبي حيان التوحيدي (٤١٤هـ)، تحقيق: د. إبراهيم الكيلاني، دار الفكر، دمشق، ١٩٦٤ م.
- صفة جزيرة العرب: للحسن بن أحمد الهمداني (٣٣٤هـ)، تحقيق: محمد بن علي الأكوخ، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، طبعة ٣، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣ م.
- صفة الصفوة: لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (٥٩٧هـ)، تحقيق إبراهيم رمضان وسعيد اللحام، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٩ م.
- ضرائر الشعر: لمحمد بن جعفر الشهير بالقزاز القيرواني (٤١٢هـ)، تحقيق: د. محمد زغلول سلام ود. محمد مصطفى هدارة، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٧٢ م.
- ضرورة الشعر: لأبي سعيد السيرافي (٣٦٨هـ)، تحقيق: د. رمضان عبد التواب، دار النهضة العربية، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥ م.
- الطبقات: لخليفة بن خياط (٢٤٠هـ)، تحقيق: د. سهيل زكار، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٦٦ م.
- طبقات فحول الشعراء: لمحمد بن سلام الجمحي (٢٣١هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٧٤ م.
- طبقات الفقهاء: لأبي إسحاق الشيرازي (٤٧٦هـ)، مراجعة: خليل الميس، دار القلم - بيروت، دون تاريخ.
- الطبقات الكبرى: لمحمد بن سعد (٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠ م.
- طبقات النحويين واللغويين: لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي (٣٧٩هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، طبعة ٣، ١٩٨٤ م.

- طراز المجالس: لشهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي (١٠٨٦هـ)، المطبعة العامرة، طنطا، ١٩٠٢.
- العُباب الزَّاخر واللُّباب الفاخر: للحسن بن محمد بن الحسن الصَّغاني (٦٥٠هـ)، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، مطبعة المعارف، بغداد، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.
- العِبْرُ في خبر من غبر: لمحمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت، طبعة ٢، ١٩٨٤م.
- العَجَّاج، حياته ورجزه: للدكتور عبد الحفيظ السطلي، المطبعة التعاونية، دمشق، طبعة ٣، ١٩٨٣م.
- عجالة المبتدي: لمحمد بن أبي عثمان الحازمي الهمداني، تحقيق: عبد الله كنون، الهيئة العامة، القاهرة، ١٩٧٣م.
- العرب واليهود في التاريخ: د. أحمد سوسة، وزارة الثقافة، بغداد، ٥ ط، ١٩٨١م.
- العصر الجاهلي: للدكتور شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٦م.
- عصمة الأنبياء: لفخر الدين محمد بن عمر الرازي (٦٠٦هـ)، مكتبة الإرشاد، حمص، ١٩٦٨م.
- العقد الثمين...: لمحمد بن أحمد الفاسي المكي (٨٣٢هـ)، تحقيق: محمد حامد فقي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٩٨٦.
- العقد الفريد: لأحمد بن محمد بن عبد ربه (٣٢٧هـ)، تحقيق: أحمد أمين ورفاقه، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م.
- العمدة...: للحسن بن رشيق القيرواني (٤٥٦هـ)، تحقيق: د. محمد قرقزان، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
- العين: للخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٥هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، دار الهجرة، قم، إيران، ١٤٠٥هـ.
- عيون الأخبار: لعبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦هـ)، دار الكتاب العربي (صورة عن طبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٤٣هـ/١٩٢٥م)، بيروت، دون تاريخ.
- عيون الأثر: لمحمد بن محمد الشهير بابن سيّد الناس (٧٣٢هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٦.
- العيون والحدائق في أخبار الحقائق: المؤلف مجهول، مكتبة المشي، بغداد، د. ت.
- الفارات: لإبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفي (٢٨٣هـ)، تحقيق: السيد عبد الزهراء الحسيني الخطيب، دار الكتاب الإسلامي، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
- غرر الخصائص الواضحة وغرر النقائص الفاضحة: لمحمد بن إبراهيم الوطواط (٧١٨هـ)، دار صعب، بيروت، ١٩٨٥م.

- غريب الحديث: لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (٢٢٤هـ)، تحقيق: د. محمد عبد المعين خان، دار الكتاب العربي (صورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد الدكن، الهند، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م)، بيروت، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.
- غريب الحديث: لعبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦هـ)، تحقيق: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٨م.
- غريب الحديث: لإبراهيم بن إسحاق الحربي (٢٨٥هـ)، تحقيق: د. سليمان العايد، دار المدني، جدة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
- غريب الحديث: لحمد بن محمد الخطّابي (٣٨٨هـ)، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
- الفاخر: لأبي طالب المفضل بن سلمة (٢٩١هـ)، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م.
- الفاضل: لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (٢٨٥هـ)، تحقيق: عبد العزيز الميمني، دار الكتب المصرية، ١٩٥٦م.
- الفائق في غريب الحديث: لمحمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٦٤هـ/١٩٦٠م.
- فتح الباري: لأحمد بن علي، ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، مكتبة البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٥٩م.
- الفتنة ووقعة الجمل: رواية سيف بن عمر الضبّي الأسدي (٢٠٠هـ)، جمع: أحمد راتب عرموش، دار النفائس، بيروت، ١٩٧٢م.
- الفتوح: لأحمد بن أعمش الكوفي (٣١٤هـ)، دار الندوة الجديدة، بيروت، ١٩٧٤م.
- فتوح البلدان: لأحمد بن يحيى البلاذري (٢٧٩هـ)، تحقيق: عبد الله الطّبّاع وعمر الطّبّاع، مؤسسة المعارف، بيروت، ١٩٨٧م.
- فتوح الشام: لمحمد بن عبد الله الأزدي (٢٣١هـ)، تحقيق: عبد المنعم عامر، مؤسسة سجلّ العرب، القاهرة، ١٩٧٠م.
- فتوح مصر وأخبارها: لعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم القرشي (٢٥٧هـ)، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩١م.
- فحولة الشعراء: لعبد الملك بن قريب الأصمعي (٢١٦هـ)، تحقيق: س. توري، دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٣٨٩هـ/١٩٧١م.
- فخر السودان على البيضان: لعمر بن بحر الجاحظ (٢٥٥هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م (ضمن رسائل الجاحظ).
- فرحة الأديب...: لأبي محمد الحسن بن أحمد الأعرابي المعروف بالأسود الغندجاني (بعد

- ٤٣٠هـ)، تحقيق: د. محمد علي سلطاني، دار قتيبة، دمشق، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.
- فصل المقال... : لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري (٤٨٧هـ)، تحقيق: د. عبد المجيد عابدين ود. إحسان عباس، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٥٨م.
- الفصول والغايات... : لأبي العلاء أحمد بن عبد الله المعري (٤٤٩هـ)، تحقيق: محمود زناتي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٧م.
- الفهرست: لمحمد بن إسحاق النديم (٣٨٠هـ)، تحقيق: د. ناهد عباس عثمان، دار قطري بن الفجاءة، الدوحة، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م (وهي المراجعة عند الإطلاق).
- الفهرست: لمحمد بن إسحاق النديم (٣٨٠هـ)، تحقيق: د. شعبان خليفة ووليد محمد العوزة، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩١م.
- فوات الوفيات: لمحمد بن شاكر الكتبي (٧٦٤هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس. دار صادر: ١٩٧٤م.
- القاموس المحيط: لمحمد بن يعقوب الفيروز أبادي (٨١٧هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.
- قانون البلاغة: لأبي طاهر محمد بن حيدر البغدادي (٥١٧هـ)، تحقيق: د. محسن عجيل، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.
- قراضة الذهب في نقد أشعار العرب: الحسن بن رشيق القرواني (٤٥٦هـ)، تحقيق: الشاذلي بو يحيى، الشركة التونسية للتوزيع، تونس، ١٩٧٢م.
- قصيدة المدح... : للدكتور وهب رومية، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٨١م.
- قطب السرور في أوصاف الخمور: لأبي إسحاق إبراهيم المعروف بالرقيق النديم (بعد ٤١٧هـ)، تحقيق: أحمد الجندي، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٦٩م.
- القوافي: للأخفش سعيد بن مسعدة (٢١٥هـ)، تحقيق: أحمد راتب النفاخ، دار الأمانة، بيروت، ٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.
- الكاشف... : لمحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية: ١٩٨٣م.
- الكامل في الأدب: لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (٢٨٥هـ)، تحقيق: د. محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
- الكامل في التاريخ: لعلي بن محمد الشيباني المعروف بابن الأثير (٦٣٠هـ)، دار صادر، ١٩٧٩م.
- كتاب الحُجَّاب = الحُجَّاب.
- كتاب سيبويه: لأبي بشر عمرو بن عثمان، سيبويه (١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٥م.
- كتاب الشعر: لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي (٣٧٧هـ)، تحقيق: د. محمود الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
- الكشف: لمحمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨هـ)، دار المعرفة، بيروت، د. ت.

- كشف الظنون... : لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني المعروف بحاجي خليفة (١٠٦٧هـ) دار الفكر (صورة عن طبعة إسطنبول ١٩٤٧م)، بيروت، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

- كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ : ليحيى بن علي التبريزي (٥٠٢هـ)، تحقيق : لويس شيخو، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٨٩٥م.

- كنى الشعراء... : لمحمد بن حبيب (٢٤٥هـ)، تحقيق : عبد السلام هارون، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م (ضمن نواذر المخطوطات).

- اللآلي = سمط اللآلي.

- لب اللباب في تحرير الأنساب : جلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، تحقيق : محمد أحمد عبد العزيز، وأشرف أحمد عبد العزيز، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

- اللباب في تهذيب الأنساب : لعز الدين علي بن محمد، ابن الأثير (٦٣٠هـ)، دار صادر، بيروت،

د. ت.

- لسان العرب : لمحمد بن مكرم بن منظور (٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، دون تاريخ.

- لطف التدبير : لمحمد بن عبد الله الخطيب الإسكافي (٤٢١هـ)، تحقيق : أحمد عبد الباقي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٦٤م.

- مآثر الإنافة في معالم الخلافة : لأحمد بن عبد الله القلقشندي (٨٢١هـ)، تحقيق : عبد الستار فراج، مطبعة حكومة الكويت، طبعة ٢، ١٩٨٥م.

- مبادئ اللغة : لمحمد بن عبد الله الخطيب الإسكافي (٤٢١هـ)، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٠٧م.

- المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة : لأبي الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ)، تحقيق : د. حسن هنداي، دار القلم، دمشق، ودار المنارة، بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

- مجاز القرآن : لأبي عبيدة معمر بن المثنى (٢١٠هـ)، تحقيق : د. محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة، دون تاريخ.

- مجالس ثعلب : لأبي العباس أحمد بن يحيى المعروف بثعلب (٢٩١هـ)، تحقيق : عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ١٩٤٩م.

- مجمع الأمثال : لأحمد بن محمد الميداني (٥١٨هـ)، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م.

- مجمل اللغة : لأحمد بن فارس (٣٩٥هـ)، تحقيق : زهير سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

- مجموعة المعاني : لمؤلف مجهول، تحقيق : عبد المعين الملوحي، دار طلاس، دمشق، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

- مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة: للدكتور محمد حميد الله، دار النفائس، بيروت، ١٩٨٣ م.

- المحاسن والمساوىء: لإبراهيم بن محمد البيهقي (?)، دار صادر، بيروت، ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م.
- محاضرات الأدباء: لحسين بن محمد الراغب الأصفهاني (٥٠٢ هـ)، دار مكتبة الحياة، بيروت، دون تاريخ.

- محاضرة الأبرار...: لمحبي الدين بن عربي (٦٣٨ هـ)، دار صادر، بيروت.
- محاضرة الأوائل ومسامرة الأواخر: لعلاء الدين علي دده السكتواري البوسنوي (١٠٠٧ هـ)، المطبعة العامرة؛ طنطا، ١٨٩٣ م.

- المحب والمحبوب والمشموم والمشروب: للسري بن أحمد الرفاء (٣٦٢ هـ)، تحقيق: مصباح غلاونجي وماجد الذهبي، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٤٠٦-١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦-١٩٨٧.

- المحبر: لأبي جعفر محمد بن حبيب (٢٤٥ هـ)، تحقيق: إيلزة يخن شتاير، المكتب التجاري، بيروت، دون تاريخ.

- المحتسب...: لأبي الفتح عثمان بن جني (٣٩٢ هـ)، تحقيق: علي النجدي ناصف وزملاؤه، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٣٨٦ هـ.

- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز = تفسير ابن عطية.

- المحكم: لعلي بن إسماعيل الأندلسي المعروف بابن سيده (٤٥٨ هـ)، تحقيق: مصطفى السقا وآخرين، جامعة الدول العربية، القاهرة، ١٩٥٨ وما بعدها.

- المحلّ (وجوه النصب): لأحمد بن الحسن بن شقير البغدادي (٣١٧ هـ)، مؤسسة الرسالة، القاهرة، ١٩٨٧ م.

- مختار الأغاني: لمحمد بن مكرم بن منظور (٧١١ هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، المؤسسة المصرية، القاهرة، ١٩٦٥ م.

- المختار من شعر بشار للخالدين: لأبي الطاهر إسماعيل بن أحمد التجيبي (منتصف القرن الخامس)، لجنة التأليف، القاهرة، ١٩٣٤ م.

- مختصر تاريخ دمشق: لمحمد بن مكرم بن منظور (٧١١ هـ)، تحقيق: عدد من المحققين، دار الفكر، دمشق.

- المختصر في أخبار البشر = تاريخ أبي الفداء.

- المخصص: لعلي بن إسماعيل الأندلسي المعروف بابن سيده (٤٥٨ هـ)، تصحيح: محمد محمود الشنيطي، دار الفكر (صورة عن طبعة دار الطباعة الأميرية، القاهرة، ١٣٢١ هـ)، بيروت، ١٣٩٨ هـ / ١٩٨٧ م.

- المذاكرة في ألقاب الشعراء: لأبي المجد، مجد الدين، أسعد بن إبراهيم الشيباني الإربلي

- (٦٥٧هـ)، تحقيق: د. شاكرا العاشور، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٨م.
- المذكر والمؤنت: لمحمد بن القاسم الأنباري (٣٢٨هـ)، تحقيق: د. طارق عبد عون الجنابي، دار الرائد العربي، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
- المراثي: لمحمد بن العباس اليزيدي (٣١٠هـ)، تحقيق: محمد نبيل طريفي، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩١م.
- المرتجل: لعبد الله بن أحمد المعروف بابن الخشّاب (٥٦٧هـ)، تحقيق: علي حيدر، دار الحكمة، دمشق، ١٩٧٢م.
- المردفات من قریش: لعلي بن محمد المدائني (٢٢٥هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٣٧٠هـ/١٩٥١م (ضمن نوادر المخطوطات).
- المرصّع...: للمبارك بن محمد المعروف بابن الأثير (٦٠٦هـ)، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٧٢م.
- مروج الذهب...: لعلي بن الحسين المسعودي (٣٤٦هـ)، دار الأندلس، بيروت، ١٣٨٥هـ/١٩٦٦م.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها: لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ)، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى ورفاقه، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٥٨م.
- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار: لابن فضل الله العمري أحمد بن يحيى (٧٤٩هـ)، صورة عن مخطوطة، نشرت بإشراف الدكتور فؤاد سيزكين، في معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، جامعة فرانكفورت، ألمانيا الاتحادية، ١٩٨٨م.
- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (قبائل العرب في القرنين السابع والثامن): لابن فضل الله العمري، تحقيق: دورويتا كرافولسكي، المركز الإسلامي للبحوث، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م.
- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار...: لمحمد بن صالح العصامي (١٢٦٣هـ)، تحقيق: محمد بن علي الأكوع، دار المسيرة، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
- المستجد من فعلات الأجواد: للمحسن بن علي التنوخي (٣٨٤هـ)، تحقيق: محمد كرد علي، المجمع العلمي العربي، دمشق، ١٩٤٦م.
- المستدرك على الصحيحين: لمحمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ)، دار الفكر، دمشق، ١٩٤٦م.
- المستطرف في كل فن مستظرف: لمحمد بن أحمد الأبشيهي (٨٥٠هـ)، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٨٦م.
- المستقصى في أمثال العرب: لمحمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، طبعة ٣، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- المسلسل في غريب لغة العرب: لمحمد بن يوسف التميمي (٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد عبد

- الجواد، وزارة الثقافة، القاهرة، ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م.
- المشترك وضعاً والمفترق صقلاً: لياقوت بن عبد الله الحموي (٦٢٦هـ)، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٩٨٦م.
- المشوف المعلم: لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (٦١٦هـ)، تحقيق: ياسين السواس، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
- المصباح في شرح أبيات الإيضاح: ليوسف بن عبد الملك بن يسعون الأندلسي (بعد ٥٤٢هـ)، من مخطوطات الأحمديّة بحلب، رقم: ١٠٥٤.
- المصون في الأدب: لأبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري (٣٨٢هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي ودار الرفاعي، القاهرة والرياض، طبعة ٢، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.
- مضاهاة أمثال كتاب كليلة ودمنة بما أشبهها من أشعار العرب: لأبي عبد الله محمد بن حسين بن عمير اليمني (٤٠٠هـ)، تحقيق محمد يوسف نجم، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦١م.
- المعاد والمعاش...: لعمر بن بحر الجاحظ (٢٥٥هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م (ضمن رسائل الجاحظ).
- المعارف: لعبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦هـ)، تحقيق: محمد إسماعيل الصاوي، دار إحياء التراث، بيروت، ط٢، ١٩٧٠م.
- معاني القرآن: ليحيى بن زياد الفراء (٢٠٧هـ)، عالم الكتب، بيروت، طبعة ٢، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.
- معاني القرآن: لسعيد بن مسعدة الشهير بالأخفش الأوسط (٢١٥هـ)، تحقيق: د. فائز فارس، دار البشير، ط٢، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.
- معاني القرآن وإعرابه: لإبراهيم بن السريّ الزجاج (٣١١هـ)، تحقيق: د. عبد الجليل شلبي، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
- المعاني الكبير: لعبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦هـ)، تصحيح: عبد الرحمن بن يحيى اليماني، دار الكتب العلمية (صورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن، الهند، ٣٦٨هـ) بيروت، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م.
- معجم الأدباء: لياقوت بن عبد الله الحموي (٦٢٦هـ)، تحقيق: أحمد فريد الرفاعي، دار إحياء التراث، بيروت، دون تاريخ.
- معجم البلدان: لياقوت بن عبد الله الحموي (٦٢٦هـ)، دار صادر ودار بيروت، بيروت، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
- المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (شمال المملكة): للشيخ حمد الجاسم، دار اليمامة، الرياض، ١٩٧٧م.
- معجم الشعراء: لمحمد بن عمران المرزباني (٣٨٤هـ)، تحقيق: عبد الستار فزّاج، مطبعة عيسى

- البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٦٠ م.
- معجم قبائل العرب : لعمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٧٨ م.
- المعجم الكبير : لسلمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠هـ)، تحقيق: مهدي عبد المجيد السلفي، لم يذكر اسم الناشر، دهوك (بالعراق)، طبعة ٤، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤ م.
- معجم ما استعجم : لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري (٤٨٧هـ)، تحقيق: مصطفى السقا، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥ م.
- المعرب من الكلام الأعجمي : لموهوب بن أحمد الجواليقي (٥٤٠هـ)، تحقيق: أحمد شاكر، دار الكتب المصرية، القاهرة، طبعة ٢، ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩ م.
- المعزّة فيما قيل في المزة : لمحمد بن علي بن طولون (٩٥٣هـ)، تحقيق: محمد عمر حمادة، دار قتيبة، دمشق، ١٩٨٣ م.
- المعمرّون والوصايا : لأبي حاتم السجستاني (٢٥٥هـ)، تحقيق: عبد المنعم عامر، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٦١ م.
- المغازي : لمحمد بن عمر الواقدي (٢٠٧هـ)، تحقيق: د. مارسدن جونز، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط ٣، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩ م.
- المغانم المطابة في معالم طابة : لمحمد بن يعقوب الفيروز أبادي (٨١٧هـ)، تحقيق: الشيخ حمد الجاسر، دار اليمامة، الرياض، ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩ م.
- مغني اللبيب . . . : لعبد الله بن يوسف بن هشام (٧٦١هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ١٣٨٤هـ.
- مفتاح دار السعادة . . . : لمحمد بن أبي بكر الدمشقي المشهور بابن قيم الجوزية (٧٥١هـ)، مكتبة محمد علي صبيح، القاهرة، ١٨٤١ م.
- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام : للدكتور جواد علي، دار العلم للملايين ومكتبة النهضة، بيروت وبغداد، طبعة ٢، ١٩٧٦ م.
- المفصل في علم العربية : لمحمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨هـ)، دار الجيل، بيروت، د. ت.
- المفصّلات : للمفضل بن محمد الضبي (١٧١هـ)، تحقيق: أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ط ٧، ١٩٨٣ م.
- المقاصد النحوية . . . : لمحمود بن أحمد العيني (٨٥٥هـ)، دار صادر (صورة عن طبعة بولاق، ١٢٩٩هـ)، بيروت، دون تاريخ.
- مقاييس اللغة : لأحمد بن فارس (٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٧١هـ.
- المقتضب : للمبرد محمد بن يزيد (٢١٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، لجنة إحياء التراث، القاهرة ١٣٨٥هـ.

- المقرَّب: لعلي بن مؤمن المعروف بابن عصفور (٦٦٩هـ)، تحقيق: أحمد الجوّاري وعبد الله الجوّاري، مكتبة العاني، بغداد، ١٣٩١هـ/١٩٧١م.
- المِلل والنحل: للشهرستاني محمد بن عبد الكريم (٥٤٨هـ)، تحقيق: محمد سعيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، د.ت (صورة عن طبعة مصر، ١٣٦١م).
- ملوك حمير وأقيال اليمن: لنشوان بن سعيد الحميري (٥٧٣هـ)، تحقيق: إسماعيل الجرافي وعلي المؤيد، دار الكلمة ودار العودة، صنعاء وبيروت، طبعة ٢، ١٩٧٨م.
- الممتع في صنعة الشعر: لعبد الكريم الشهلي القيرواني (٤٠٣هـ)، تحقيق: عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٣.
- المنازل والديار: لأسامة بن منقذ (٥٨٤هـ)، المكتب الإسلامي، دمشق، ١٩٦٥م.
- منازل الطالب في شرح طوال الغرائب: للمبارك بن محمد المعروف بابن الأثير (٦٠٦هـ)، تحقيق: محمود الطناحي، دار المأمون، دمشق، ١٩٧٩م.
- منتهى الطلب من أشعار العرب: لمحمد بن المبارك بن محمد بن ميمون (من رجال القرن السادس) صورة عن مخطوط شهيد علي بتركيا، نشرت بإشراف الدكتور فؤاد سيزكين. (المجلد الأول).
- منتهى الطلب من أشعار العرب: لمحمد بن المبارك بن ميمون: صورة عن مخطوطة دار الكتب المصرية (المجلد الأول).
- منح المدح: لأبي الفتح محمد بن محمد بن محمد الشهير بابن سيّد الناس (٧٣٢هـ)، تحقيق: عفة وصال حمزة، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- المنصف (شرح كتاب التصريف للمازني): لأبي الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ)، تحقيق: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٧٣-١٩٥٤م.
- المنمق في أخبار قریش: لمحمد بن حبيب (٢٤٥هـ)، تحقيق: خورشيد فاروق، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
- من نسب إلى أمة من الشعراء: لمحمد بن حبيب (٢٤٥هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٣٧٠هـ/١٩٥١م (ضمن نوادر المخطوطات).
- الموازنة بين شعر أبي تمام والبحري: للحسن بن بشر الأمدي (٣٧٠هـ)، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعارف، القاهرة، ١٣٧٠هـ/١٩٦١م.
- المؤلف والمختلف...: للحسن بن بشر الأمدي (٣٧٠هـ)، تحقيق: عبد الستار فراج، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٨١هـ/١٩٦١م.
- المؤلف والمختلف: لعلي بن عمر الدارقطني (٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٦م.
- الموشح...: لمحمد بن عمران المرزباني (٣٨٤هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٩٦٥م.

- الموشى: لمحمد بن إسحاق بن يحيى الوشاء (٣٢٥هـ)، تحقيق: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م.
- نثر الدر: لأبي سعد منصور بن الحسين الآبي (٤٢١هـ)، تحقيق: محمد علي قرنة، الهيئة العامة، القاهرة، ١٩٨١م.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ليوسف بن تغري بردي (٨٧٤هـ)، وزارة الثقافة، القاهرة، ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م.
- نسب قریش: للمصعب بن عبد الله الزبيري (٢٣٦هـ)، تحقيق: إ. ليفي بروفنسال، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥١م.
- النسب الكبير = نسب معد واليمن الكبير.
- نسب معد واليمن الكبير: لهشام بن محمد بن السائب الكلبي (٢٠٤هـ)، تحقيق: محمود فردوس العظم، دار اليقظة، دمشق، ١٩٨٨م.
- نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض: لأحمد بن محمد شهاب الدين الخفاجي المصري (١٠٦٩هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت (صورة عن طبعة المطبعة الأزهرية، القاهرة، ١٣٢٧هـ).
- نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب: لعلي بن موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد الأندلسي (٦٨٥هـ)، تحقيق: د. نصره عبد الرحمن، مكتبة الأقصى، عمان، ١٩٨٢م.
- النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية: للويس شيخو، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩١٢م.
- نصره الإغريض في نصره القريض: للمظفر بن الفضل العلوي (٦٥٦هـ)، تحقيق: نهى عارف الحسن، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.
- النقائض (نقائض جرير والفرزدق): لأبي عبيدة معمر بن المثنى (٢٠٩هـ)، تحقيق: أنطوني بيفان، مكتبة المثنى (صورة عن طبعة مطبعة بريل، ليون، هولندا، ١٩٠٧م) بغداد، دون تاريخ.
- نقائض جرير والأخطل: ينسب لأبي تمام حبيب بن أوس (٢٢٨هـ)، تحقيق أنطون صالحاني، دار الكتب العلمية، بيروت، (صورة عن المطبعة الكاثوليكية، بيروت: ١٩٢٢).
- نهاية الأرب في فنون الأدب: لأحمد بن عبد الوهاب النويري (٧٣٣هـ)، المؤسسة المصرية العامة، القاهرة، دون تاريخ.
- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب: لأحمد بن عبد الله القلقشندي (٨٢١هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، الشركة العربية للطباعة، القاهرة، ١٩٥٩م.
- النهاية في غريب الحديث والأثر: للمبارك بن محمد المعروف بابن الأثير (٦٠٦هـ)، تحقيق: محمود الطناحي وظاهر الزاوي، دار إحياء التراث، بيروت، دون تاريخ.
- النوادر: لأبي مسحل الأعرابي عبد الوهاب بن حريش (٢٣٠هـ)، تحقيق د. عزة حسن، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٨٠هـ/١٩٦١م.

- النوادر في اللغة: لأبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري (٢١٥هـ)، تحقيق: سعيد الشرتوني، دار الكتاب العربي، بيروت، طبعة ٢، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.
- نور القبس المختصر من «المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء والعلماء»، لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني ٣٨٤هـ: اختصره أبو المحاسن يوسف بن أحمد بن محمود اليعموري (٦٧٣هـ)، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.
- نونية الكميت بن زيد الأسدي وشرحها: لأبي رياش إبراهيم بن أبي هاشم أحمد اليمامي (٣٤٩هـ)، طبعت ملحقة بشرح هاشميات الكميت، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٦م.
- الهفوات النادرة: لأبي الحسن محمد بن هلال الصابئ (٤٨٠هـ)، تحقيق: د. صالح الأشر، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٦٧م.
- همع الهوامع...: لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ)، تصحيح محمد النعساني، دار المعرفة، بيروت، دون تاريخ.
- الوافي بالوفيات: لخليل بن أيبك الصفدي (٧٦٤هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
- الوافي في العروض والقوافي: ليحيى بن علي التبريزي (٥٠٢هـ)، تحقيق: عمر يحيى ود. فخر الدين قباوة، دار الفكر، دمشق، طبعة ٣، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
- الوحشيات: لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي (٢٢٨هـ)، تحقيق: عبد العزيز الميمني، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٣م.
- الوزراء والكتاب: لمحمد بن عبدوس الجهشباري (٣٣١هـ)، تحقيق: مصطفى السقا وغيره، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م.
- الوسيط في الأمثال: لعلي بن أحمد الواحدي (٤٦٨هـ)، تحقيق: عفيف عبد الرحمن، مؤسسة دار الكتب الثقافية، الكويت، ١٩٧٥م.
- الوفا بأحوال المصطفى: لعبد الرحمن بن علي الجوزي (٥٩٧هـ)، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، دار الكتب الحديثة، القاهرة، ١٩٦٦م.
- وفيات الأعيان...: لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلَّكان (٦٨١هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.
- وقعة صفين: لنصر بن مزاحم (٢١٢هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
- ولاة مصر: لمحمد بن يوسف الكندي (٣٥٠هـ)، تحقيق: د. حسين نصار، دار صادر، بيروت، ١٩٥٩م.

١٨ - فهرس مضمون الديوان

- تمهيد (٥ - ٧)
- الشعراء الجاهليون وأشعارهم (٩ - ٣٢٥)
- أشعار مجهولي الجاهلية (٣٢٧ - ٣٣٢)
- الشعراء المخضرمون وشعراء صدر الإسلام ، وأشعارهم (٣٣٣ - ٤٣٢)
- أشعار مجهولي صدر الإسلام (٤٣٣ - ٤٣٦)
- الشعراء الأمويون ، وأشعارهم (٤٣٧ - ٧٣٠)
- أشعار مجهولي الأمويين (٧٣١ - ٧٤٦)
- مجهولو العصور ، وأشعارهم (٧٤٧ - ٨١٠)
- أشعار مجهولي الأسماء والعصور (٨١١ - ٨٢٢)
- الشعراء المنسوبون إلى كلب وليسوا منها (٨٢٣ - ٨٣١)
- تخريج أشعار بني كلب بن وبرة (٨٣٣ - ٩٤٠)
- المستدرك على الديوان (٩٤١ - ٩٥٥)
- الفهارس الفنية (٩٥٧)
- ١- فهرس تراجم شعراء بني كلب ومواضع أشعارهم وتخريجها (٩٥٩ - ٩٦٨)
- ٢- فهرس الأعلام (٩٦٩ - ١٠١٤)
- ٣- فهرس القبائل (١٠١٥ - ١٠٢٤)
- ٤- فهرس الخيل (١٠٢٥)
- ٥- فهرس الإبل (١٠٢٦)
- ٦- فهرس السيوف (١٠٢٦)
- ٧- فهرس البلدان (١٠٢٧ - ١٠٣٥)
- ٨- فهرس الأيام (١٠٣٦ - ١٠٤٦)
- ٩- فهرس الآيات القرآنية (١٠٤٧)
- ١٠- فهرس الأحاديث (١٠٤٨)
- ١١- فهرس الأمثال (١٠٤٩)

- ١٢- فهرس قصائد الديوان ومقطعاته (١٠٦٨ - ١٠٥٠)
١٣- فهرس الشواهد الشعرية (١٠٧٨ - ١٠٦٩)
١٤- فهرس اللغة (١١٠٩ - ١٠٧٩)
١٥- فهرس الفوائد النحوية والصرفية واللغوية والعروضية . (١١١٤ - ١١١٠)
١٦- فهرس الفوائد العامة (١١١٧ - ١١١٥)
١٧- فهرس مصادر الكتاب ومراجعته (١١٤٦ - ١١١٨)
١٨- فهرس مضمون الديوان (١١٤٨ - ١١٤٧)

